سِفرُ السَّعادةِ وسَفيرُ الإفادةِ

تأليف

الإمام علم الدين أبي الحسن علي بن محمد السخاوي

٥٥٨ - ٦٤٣ هـ

حققه
وعلق عليه ووضع فهارسه
الدكتور محمد أحمد الدالي

قدم له
الدكتور شاكر الفحام
رئيس المجمع العلمي العربي بدمشق

الجزء الأول

دار صادر
بيروت

سِفْرُ السَّعَادَةِ وَسَفِيرُ الإِفَادَةِ

تأليف

الإمام علم الدين أبي الحسن علي بن محمّد السّخاوي

٥٥٨ - ٦٤٣ هـ

حقّقه
وعلّق عليه ووضع فهارسه
الدكتور محمّد أحمد الدّالي

قدّم له
الدكتور شاكر الفحّام
رئيس المجمع العلمي العربي بدمشق

الجزء الأوّل

طبعة ثانية مزيدة
من التنقيح والتعليق والتحقيق

دار صادر
بيروت

الطبعة الأولى دمشق : 1403 - 1983

الطبعة الثانية بيروت : 1415- 1995

دار صادر للطباعة والنشر
ص.ب. 10 بيروت - لبنان

تأسست Since 1863

دار صادر للطباعة والنشر ، ص.ب. 10 بيروت - لبنان
Tel & Fax 961-4-920978 / 928271 / 922714 هاتف وفاكس

سِفْرُ السَّعَادَةِ وَسَفِيرُ الإِفَادَةِ

تأليف

الإمَام علم الدّين أبي الحَسَن علي بن محمّد السّخاوي

٥٥٨ - ٦٤٣ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

وهو حسبي(١)

بِسْم(٢) الله الَّذي بِاسْمِهِ تُفْتَتَحُ الأَوائِل، والحَمْدُ لله الَّذي بِحَمْدِهِ تُنْجِحُ الوَسَائِل، وصَلَّى الله على مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ المُنْتَخَبِ مِنْ أَشْرَفِ البُطُونِ والفَصَائِل، وأَكْرَمِ العَمَائِرِ والقَبَائِل، وعلى آلهِ وصَحْبِهِ الدَّاعينَ إلى(٣) المَكَارِمِ والفَضَائِل.

(٤)هذا كتاب سِفْر السَّعَادَة وسَفِير الإفادَة يُتْحِفُكَ بالمعاني العَجِيبَة، ويَقِفُكَ على الأَسرارِ الغَامِضَة الغَرِيبة، ويَسْلُك بك إلى مُرَادِكَ المَسَالِكَ القريبة، ويَجْلُو عليك من الخَرَائِدِ الحِسَانِ

---

(١) في د: «بسم الله الرحمن الرحيم، رب أعن وأغن. قال سيدنا وشيخنا الإمام العلامة فريد دهره ووحيد عصره حبر زمانه وأوحد إبانه، إمام الأئمة سراج الأمة علم الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي أمتعنا الله بحياته: بسم الله...».
وفي م: «بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبي، وصلى الله على سيدنا محمد».
وفي ظ: «بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبي ونعم الوكيل. قال الشيخ الإمام العالم الفاضل الكامل الحبر السيد بقية السلف علم الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي أطال الله بقاءه».

(٢) رسم في النسخ «باسم».

(٣) د « وصحبه ألي المكارم»، ظ «أولي».

(٤) م: «أما بعد؛ هذا..».

أَوْجهاً، ويُدْني إليك من الفوائد شموساً طالما سما بها أَوْجُها؛ فاملأ وعاءَك من دُرَرِه، وأَخْلِص دُعَاءَكَ لمُحَرِّره، فقد كَفَاكَ مَؤُونَةَ التَّعَبِ، وحَمَاكَ حُزُونَةَ الدَّأَب، وأَرَاحَ مِنَ النَّصَب، وأزَاحَ عَنِ الوَصَب، وأَتَى بما لايوجد في كتاب، ولايُورَدُ عليه في منهل غيرِ مَنَاهِلِهِ العِذَاب، نفع الله به المسلمين المذعنين لأهل الإفادة، المُسَلِّمين الذين ﴿لايُرِيدُونَ عُلُوّاً في الأَرْضِ ولافساداً والعاقبةُ لِلْمُتَّقين﴾[1]= شرَحْتُ فيه معانيَ الأمثلة ومَبَانِيَها المُشْكِلَة، وَأَوْدَعْتُهُ مَااسْتَخْرَجْتُهُ مِنْ ذَخَائِرِ القُدَمَاءِ [١/ب] وَتَنَاظُرِ العُلَماءِ، وَخَتَمْتُهُ بِأَغْرَبِ نَظْم وَأَسْنَاه، فِيمَا اتَّفَقَ لَفْظُهُ وَاخْتَلَفَ مَعْنَاه، وَأَضَفْتُ إلى الأَبنِيَةِ أَلفَاظاً مُسْتَطْرَفَةً وَاقِعَةً أَحْسَنَ المَوَاقِعِ عِندَ أَهْلِ المَعـرِفَـةِ، وَرَتَّبْتُ الأَبْنِيَـةَ عَلـى الحُـرُوف مُسْتَعِيناً بِـالله المَنَّـانِ الرَّؤُوف.

---

(١) سورة القصص: ٨٣.

باب الهمزة

* الله، جَلَّ الله وَعَزَّ وَعَلا: في هَذَا الاِسْمِ العَظِيمِ أَقْوَالٌ[1]:

الأوّلُ: قَوْلُ سيبَوَيْهِ[2]، وَقَدْ رَوَاهُ عَنِ الخَلِيلِ: إنَّ أَصْلَهُ «إِلَهٌ» مِثْلُ كتابٍ، ثُمَّ دَخَلَت الأَلِفُ واللاَّمُ عليه، فَقَالُوا: «الإِلَهُ»، ثمَّ نَقَلُوا حركةَ الهمزةِ إلى اللامِ، ثمَّ ادَّغَمُوا اللاّمَ في اللام، فَقَالُوا: الله، تبارك الله[3] وعلا.

قال: ومثلُ هذا قولُهم: «أُنَاسٌ» ثمَّ أدخلُوا الألفَ واللامَ، فقالُوا: «الأُناس» ثمَّ قالوا: «النَّاسُ».

---

(١) انظر تفسير أسماء الله الحسنى ص٢٥ـ ٢٦، واشتقاق أسماء الله ص٢٦ـ ٤٢، ورسالة الملائكة ص٢٦٠ـ ٢٦١، والمخصص ١٧/ ١٣٤ـ ١٥١، والمسائل والأجوبة ص١٤٣ـ ١٤٩، وابن الشجري ٢/ ١٤ـ ١٦، ومجمع البيان ١/ ١٩، وشأن الدعاء للخطابي ص٣٠ـ ٣٥ وعنه نقل المؤلف الأقوال: الثالث والرابع والخامس والسابع من غير ماتصريح، وشرح أسماء الله الحسنى للفخر الرازي ص١١٢ـ ١٢٠ وقد نقل عن الخطابي أيضاً من غير ما تصريح، والقرطبي ١/ ١٠٢ ـ ١٠٣، ول (أله)، وبصائر ذوي التمييز ٢/ ١٤ـ ٢٠، وخ ١/ ٣٤٥ـ ٣٤٧و٤/ ٣٤١ـ ٣٤٣، وشرح الملوكي ص ٣٥٦ـ ٣٦٢.

(٢) انظر س١/ ٣٠٩، وفي حكاية كلامه تصرف.

(٣) ليس في ظ.

قال: وَقَدْ يَجِيءُ على الأصل، قال[1]:

إنَّ المَنَـــــايَـــــا يَطَّلِعْـ ـنَ علـى الأُنَـاسِ الآمِنِينـا

قالَ الزَّجَّاجُ: «فَمَذْهَبُ سيبويهِ في الألفِ واللامِ كأنهما عِوَضٌ مِنَ الهَمْزَةِ المَحْذُوفَةِ، وقد صَارَتَا كأحدِ حُروفِ الاسم لاتُفارقانه فلا يجوز[2] حذفُهما منه؛ لأنَّه مُبَايِنٌ اسمُهُ لسائِرِ الأسماءِ، وهوَ منفردٌ به عزَّ وجلَّ، لايُشارِكُهُ في هذا الاسم غيرُهُ»[3].

وقالَ الجَوْهَرِيُّ[4]: سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ النَّحْوِيَّ يَقُولُ: إنَّ الألفَ واللاَّم عِوَضٌ مِنَ[5] الهمزةِ. قالَ: وَيَدُلُّ عَلى ذَلِكَ اسْتِجَازَتُهم لِقَطْعِ الهمزةِ المَوْصُولَةِ الدَّاخِلَةِ عَلى لامِ التَّعريفِ في القَسَمِ والنِّداءِ، وذلكَ قولُهم: «فأَللهِ لتَفْعَلَنَّ»[6] و «ياأَللهُ اغْفِرْ لي». ألا ترى أنَّها لو كانَتْ غيرَ عِوضٍ لم تَثْبُتْ كما لم تَثْبُتْ[7]

---

(١) ذو جدن الحميري، من كلمة له في: المعمرون، ص: ٤٣ وعنه في خ ١/ ٣٥١-٣٥٧، والبيت بلا نسبة في الخصائص ٣/ ١٥١، والمخصص ١٧/ ٤٠، ١٤٥، وابن الشجري ١/ ١٢٤، ٢/ ١٢، وابن يعيش ٢/ ٩، ٥/ ١٢١، وشرح الملوكي ص٣٦٣، ول (أنس).

(٢) في د: تجوز، وهو تصحيف.

(٣) ماعزاه إلى الزجاج ليس في كتابيه تفسير أسماء الله الحسنى ومعاني القرآن.

(٤) في الصحاح (أله) وعنه في ل (أله). وانظر كلام أبي علي في المخصص ١٧/ ١٣٩، وخ ١/ ٣٤٥-٣٤٦.

(٥) في الصحاح: عوض منها.

(٦) في الصحاح: أفألله ليفعلن. وانظر س٢/ ١٤٥، والمقتضب ٢/ ٣٢٤.

(٧) «لم» ليس في م.

في غيرِ هذا الاسمِ؟ [٢/أ].

قَالَ: ولايجوز أيضاً أنْ يكونَ(١) لِلزُوُم الحرفِ؛ لأنَّ ذلكَ يُوجِبُ أَنْ تُقْطَعَ الهمزة(٢) في «الَّذي» و «الَّتي»، ولايجوز أيضاً أنْ تكونَ(٣) لأنَّها همزةٌ مفتوحةٌ وإنْ كانتْ موصولةً، كَما لمْ يَجُزْ في «اَيْمُنُ الله» و «اَيْمُ الله» التي هي همزة وصل؛ فإنَّها مَفْتُوحَةٌ.

قالَ: ولايجوزُ أنْ يكونَ ذلكَ لكثرةِ الاسْتِعْمَالِ؛ لأنَّ ذلك يُوجِبُ أنْ تُقْطَعَ(٤) الهمزة في غير هذا ممَّا يكثُرُ استعمالُهم له؛ فَعَلِمْنَا أنَّ ذلكَ لِمَعنىً اخْتَصَّتْ به(٥)، ولاشيءَ أَوْلى بذلكَ المعنى منْ أنْ يكونَ للعِوَضِ(٦) مِنَ الحرف المحذوفِ الذي هو الفاءُ».

وقالَ غيرهُ(٧) مُؤَيِّداً لقولِ سيبويهِ: «أصلهُ «إِلَهٌ»، وهو مُشْتَقٌّ

---

(١) في النسخ «تكون» والصواب من المصادر المتقدمة، وهي غير معجمة في الأصل.

(٢) في الصحاح: همزة الذي الخ.

(٣) كذا في الأصل، م، ظ: «تكون». وفي د «يكون» وهو الصواب. والضمير في «يكون»: يعود إلى المعنى الذي اختصت به وذِكْرُه مقدَّمٌ في كلام أبي علي مؤخَّر في نقل الجوهري عنه.

(٤) في ظ: يقطع، وهو تصحيف.

(٥) زاد في الصحاح وغيره: «ليس في غيرها».

(٦) في الصحاح ول: «يكون المعوض»، وماهنا موافق لما في خ، وفي المخصص: «يكون العوض».

(٧) هذا القول بتمامه في شأن الدعاء للخطابي ص٣١ـ ٣٢، وشرح أسماء الله للفخر الرازي ص١١٢، ولم يؤيّدا سيبويه ولاغيره، وحكى الفخر هذا القول وقول من =

مِنَ أَلِهَ إلى الرَّجلِ يَأْلَهُ إليهِ: إذَا فَزِعَ إليهِ مِنْ شَرٍّ نَزَلَ به، فَأَلَهَهُ أي: أجَارَهُ وآمَنَهُ، فَسُمِّيَ إلَهاً، كما سمِّيَ الرَّجُلُ إماماً: إذَا أَمَّ النَاسَ فَائْتَمُّوا بِهِ، وكما سُمِّيَ الثَّوْبُ رِدَاءً ولحافاً: إذا ارْتُدِيَ به والْتُحِفَ به؛ ثُمَّ إِنَّهُ لَمَّا كانَ اسماً لِعَظِيمِ ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾[1] أرادُوا تَفْخِيمَهُ بالتَّعريفِ الَّذي هو الألفُ واللامُ؛ لأنَّهم أفردُوه بهذا الاسمِ دونَ غيرِه، فقالوا: «الإلَهُ»، واستَثْقَلُوا الهمزةَ في كلامِهِمْ لكثرةِ استعمالِهِمْ إياها ـ وللهمزةِ في وَسَطِ الكلمة ضَغْطَةٌ شديدةٌ ـ فَحَذَفُوهَا[2] ، فصارَ الاسمُ كما نزلَ به القرآنُ».

القَوْلُ الثَّانِي: قالُوا: أصْلُهُ «لَاهَ» على وزنِ[3] فَعَلَ، مِثْل ضَرَبَ. وإلى هذا القولِ [٢/ب] ذَهَبَ أبو العبَّاس محمَّدٌ، قال:[4] ثُمَّ دخلتْ عليه الألفُ واللامُ تعظيماً لله عزَّ وجلَّ، وإبانَـةً له عَنْ كلِّ مخلوقٍ، فهو اسمٌ و إنْ كانَ فيه مَعْنَى فِعْلٍ.

قال: ويُؤَيِّدُ هَذا قولُ ابن عباس ـ رحمه الله ـ : هُوَ الله ذو

= طعن فيه.

(١) سورة الشورى: ١١.

(٢) في ظ: فخففوها، وهو تحريف.

(٣) ليس في م، ظ.

(٤) نقله في خ ٣٤٦/١ ولم يسم مصدره. وأكبر الظن أنه كتابنا هذا. ولم أجد كلام المبرد هذا في غيره.

الأُلوهيَّةِ يألَهُهُ الخلقُ. وقرأ ابنُ عبّاسٍ: (ويَذَرَكَ وإلاهَتَكَ)[1] أي: وعبادَتَكَ؛ لأنَّهمْ كانوا يعبدون فِرْعَونَ[2].

قال أبو العبَّاس محمّدٌ: فهو «لاهَ» على وزن فَعَلَ، وأصله: «لَوَهَ» أو «لَيَهَ»، ثمَّ أُدخِلَ الألفُ واللامُ.

قال: ولو كانَ كما ذكر سيبويهِ أنَّ أصلَه «إلَهٌ»[3] لكان قَدْ حُذِفَ فاءُ الفعلِ وعينُه، قال: لأنّه تُحذَفُ همزةُ «إلَهٍ»، وهي فاءُ الفعلِ، ثمَّ تذهبُ اللامُ إذا أُدخِلَ الألفُ واللامُ. قال: ولم نَرَ[4] شيئاً تُحْذَفُ فاؤُهُ وعينُه. وليس كما قال؛ فإنَّ عينَه باقيةٌ لمْ تُحذَف.

---

(١) سورة الأعراف: ١٢٧. انظر للقراءة: الطبري ٩/١٨، وشواذ ابن خالويه، ص:٤٥، والمحتسب ١/٢٥٦، ومجمع البيان ٢/٤٦٤، والقرطبي ٧/٢٦١ـ ٢٦٢، والبحر المحيط ٤/٣٦٧، ونسبت القراءة لآخرين. وانظر لقول ابن عباس المخصص ١٣/٩٦، ول (أله). وفي ظ: ونذرك، وهو تصحيف.

(٢) كذا قال، ولاصواب. فإن صح أن هذا كلام المبرد ـ وأنا في ريب من صحته ـ فإنه قد وهم. وذلك أن قول ابن عباس يؤيد قول من ذهب إلى أن أصله «إله» انظر خ ١/٣٤٦ ونقل المبرد بعض كلام السخاوي وعجب منه كيف لم يتعقب المبرد ههنا.

وأما الخطابي والفخر فقد استشهدا بقراءة ابن عباس وقولِهِ في حكاية الوجه الخامس وهو القول أنه مأخوذ من «أله» فلعل السخاوي وهم في حكاية الأقوال. يؤيد ذلك أن الفيروزأبادي في بصائره قد حكى عن المبرد أنه من أله، والله أعلم.

(٣) هذا أحد قوليه، والآخر أن أصله «لاه»، انظر س٢/١٤٤ـ ١٤٥، واشتقاق أسماء الله، ص:٣٣. وانظر ما يأتي ١٤١ .

(٤) في م، ظ: يرى، وهو تصحيف.

القَولُ الثّالثُ[1] : جوَّز بعضُهم أنْ يكونَ أصلُه «وِلاهٌ»، فأُبدلتِ الواوُ همزةً، فقيلَ، إلَهٌ، كما قالوا: «إسادةٌ» في «وِسادةٍ»؛ واشْتُقَّ مِنَ الوَلَهِ؛ لأنَّ قلوبَ العِبادِ تَوْلَهُ إليه، كقوله عزَّ وجلَّ: ﴿ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْأَرُونَ﴾[2] . وكانَ القياسُ أنْ يقالَ: «مَوْلُوهٌ» كما يُقالُ[3] معبودٌ، إلاّ أنَّهم خالفوا به ذلك البناءَ ليكونَ اسماً علماً، فقالوا: إلَهٌ، كما قالوا للمكتوبِ: كتابٌ، وللمحسوبِ: حسابٌ.

القَوْلُ الرّابعُ[4] : قال آخرونَ: أَصْلُهُ مِن «أَلَهَ[5] يَأْلَهُ»: إذَا تَحَيَّرَ؛ لأنَّ العقولَ تأْلَهُ عند التَّفَكُّرِ [٣/آ] في جَلاَلِهِ، أي تَتَحَيَّرُ.

الخَامِسُ[6] : قالَ بعضُ اللُّغَوِيِّينَ: أَلَهَ يأْلَهُ إلاهَةً، بمعنى: عَبَدَ يعبُدُ عبادةً، والتَّأَلُّهُ: التعبُّدُ؛ وأنشد قول رُؤْبَةَ[7] :

---

(١) عن شأن الدعاء ص٣٢، وانظر شرح أسماء الله للفخر ص١١٣. ونسب الزجاجي هذا القول للخليل،وتابعه ابن الشجري، وردّه أبو علي ولم يسمّ أحداً، ولاأعرف صحة هذه النسبة له، انظر اشتقاق أسماء الله، ص٣٢، وابن الشجري ١٦/٢ والمسائل والأجوبة، ص: ١٤٥.

(٢) سورة النحل: ٥٣.

(٣) في ظ: قيل.

(٤) عن شأن الدعاء ص٣٢ـ ٣٣. وعزي هذا القول إلى أبي عمرو في مجمع البيان وبصائر ذوي التمييز.

(٥) كذا ضبطه بخطه، والصواب: أَلِه، كفرح، انظر ت (أله).

(٦) عن شأن الدعاء ص٣٣ـ ٣٤، وانظر شرح أسماء الله للفخر ص ١١٩، ١٢٦.

(٧) د، ق٥٨/٧ ـ ٨، ص: ١٦٥، والمحتسب ٢٥٦/١ (الثاني)، والمخصص ١٩١/٢ (الأول)، ٩٧/١٣ (الثاني)، وابن الشجري ١٥/٢ (الثاني)، وابن يعيش =

لله دَرُّ الغـــانِيَـــاتِ المُـــدَّهِ
سَبَّحْـنَ وَٱسْتَـرْجَعْـنَ مِـنْ تَـأَلُّهِـي

أي: مِنْ تعبُّدي. قالَ: فمعنَى الإله: المعبودُ، ومعنى لاإلهَ إلاّ الله: لامعبودَ إلاّ الله، و «إلاّ» ههنا بمعنى «غَيْرٍ» لابمعنى الاستثناء؛ لأنَّ الاستثناءَ ينقسمُ إلى قسمين: إلى جِنْسِ المُسْتَثْنى، وإلى غيرِ جِنْسِهِ، وَمَنْ تَوَهَّمَ الأمْرَين في الله عزَّ وجلَّ فقدْ أبطَلَ.

السَّادِسُ: قال أَبُو عليٍّ[1]: مَنْ قالَ: إنَّ إلاهاً مَأْخُوذٌ مِنْ تَوَلُّهِ العِبَادِ فَقَدْ أَخْطَأَ؛ لأنَّ قولَهُمْ: «تَأَلَّهَ» يَدُلُّ على أنَّ الهمزةَ فاءُ الكَلِمَةِ.

السَّابعُ[2]: زعم بعضُهم أنَّ الأصلَ فيه «الهَاءُ» وهيَ الهاءُ التي تكونُ كنايةً عَنِ الغائبِ. قـالَ: وذلكَ أنَّهم أَثْبَتُوهُ مـوجوداً فـي نَظَرِ[3] عقولهم، وأشاروا إليه بـ «هاء» الكنايةِ، ثُمَّ زِيدَتْ فيه لامُ المِلكِ؛ إذْ عَلِمُوا أنَّهُ خالقُ الأشياء ومالكُها، فصار «لـه» ثُـمَّ زِيـدَتْ فيـهِ الألـفُ والـلامُ تعظيمـاً، وفَـخَّمُـوهُ

= ١/٣، وبصائر ذوي التمييز ٢/ ١٣ ول (لاه)،ونوادر أبي مسحل ١/ ٢٩٦.

(١) انظر تفسير أسماء الله ص٢٥، وانظر كلام أبي علي في المسائل والأجوبة ص١٤٥، وانظر مايأتي ص١٢٧.

(٢) عن شأن الدعاء ص٣٤ ـ ٣٥، وانظر شرح أسماء الله للفخر ص١١٨ـ ١١٩، والقرطبي ١/ ١٠٣.

(٣) كذا في النسخ، ولعل الصواب «فِطَر» جمع فطرة كما في شأن الدعاء والقرطبي.

توكيداً[1]. ومنهمْ مَنْ أجراهُ عَلى الأصلِ في تركِ التَّفخيم؛ كقول الشاعر[2]:

أَقْبَلَ سَيْلٌ جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهْ
يَحْرِدُ حَرْدَ الجَنَّةِ المُغِلَّهْ

فأمَّا هذا القولُ وقولُ سيبَوَيهِ وقولُ المُبَرِّدِ فَهُو كَلامٌ في اسمِ الله عزَّ وجلَّ، وبَاقِي الأقوالِ إنَّما هُوَ كلامٌ في قولِهِمْ: إلهٌ. والقولُ الخامسُ لايُعَدُّ قولاً؛ لأنَّ قولَهم: ألَهَ يَأْلَهُ [٣/ب] إلاهَةً إنَّما هو مأخوذٌ مِنَ «الإلهِ» وهو الذي أرادَ رُؤْبَةُ بقولِه: «مِنْ تَأَلُّهِي»، أي مِنْ تَعبُّدي الإلهَ. و «المُدَّهُ» جمعُ مادِهٍ، والمادهُ والمادحُ واحِدٌ.

والقَوْلُ الثَّامِنُ: قال الخليل، في غيرِ روايةِ سيبَوَيهِ عنه: هو

---

(١) في شأن الدعاء، وشرح أسماء الله والقرطبي: وفخموه توكيداً لهذا المعنى.

(٢) البيتان بلا نسبة في مجاز القرآن ٢/ ٢٦٦، ومعاني القرآن للفراء ٣/ ١٧٦، وإصلاح المنطق ص٤٧،٢٦٦، والكامل ١/ ٥٣ و٢/ ٨٦، والأنباري على المفضليات ص٢٧، وديوان الأدب ٢/ ١٥١، ول (حرد)، والقالي ١/ ٧، والزاهر ١/ ٥٥٣، وابن الشجري ٢/ ١٦، وضرائر ابن عصفور ص ١٣٢، وبصائر ذوي التمييز ٢/ ١٥ (الأول)، والجمهرة ٢/ ١٢٠، والمثلث ١/ ٤٣٥، وانظر مصادر المسألة.
ونسبا في الجمهرة ١/ ١١٥ إلى حنظلة بن مصبح. ونسبهما أبو حاتم وابن السيد إلى قطرب، انظر البارع ص ١٧٣، وسمط اللآلي ص٣١، والقرط ص٢٢٧، والخزانة ٤/ ٣٤١، والجمهرة. ونسبا في تهذيب إصلاح المنطق ص١٣١، وحاشية أصل الجمهرة إلى حسان، وليسا في ديوانه، وليسا له.

عَلَمٌ، اسمٌ غيرُ مُشْتَقٍّ، ولايجوزُ حذفُ الألفِ واللامِ عنه، كما يجوز مِنَ الرحمنِ والرحيم[1] . وإلى هذا القولِ ذَهَبَ جماعة مِنْ أهلِ العربيَّةِ[2] ، وجماعةٌ مِنَ الفُقَهَاءِ مِنْهُمُ: الشَّافِعِيُّ - رحمه الله - وأبو حَنيفَةَ، ومحمَّدُ بن الحسن؛ قالوا: هو اسمٌ علمٌ غيرُ مُشْتَقٍّ من شيءٍ.

وقال أبو بكرِ بنُ دُرَيْدٍ[3] : «فأمَّا اشتقاقُ اسمِ الله عزَّ وجلَّ[4] فَقَدْ أَقْدَمَ قومٌ على تفسيرِهِ، وَلاَ أُحِبُّ أَنْ أقولَ فِيهِ شيئاً». وهذا الَّذي حكيناه عَنِ الفُقَهَاءِ وَمَنْ وافَقَهم هو الَّذي يعوَّلُ عليهِ ويجبُ المَصيرُ إليه؛ لأَنَّ ماتقدَّمَ منَ الأقوالِ ظنٌّ وتخمينٌ لادليلَ عليه. ألا تراهم[5] يقولونَ: هو كَذَا، بل هو كَذَا؟ ثمَّ إنَّ سيبويهِ قالَ غيرَ القولِ الأولِ، فأجاز[6] أَنْ يكونَ أصله «لاَهٌ»[7] .

قُلتُ: وليس قولهُ الأوَّلُ فيه كقول العربِ في النَّجم؛ لأنَّ ذلك معلوم فيه الحالانِ[8] ، وليستِ الحالُ الأولى

(١) عن شأن الدعاء ص ٣١ بتصرف يسير.
(٢) منهم المازني والزجاج، وانظر بصائر ذوي التمييز ٢/ ١٢.
(٣) في الاشتقاق، ص: ١١.
(٤) في د: تعالى.
(٥) في د: ألاترى أنهم.
(٦) في م: وأجاز، وهو تصحيف.
(٧) انظر س ٢/ ١٤٤.
(٨) أي كونه معرفة علماً للثريا، ونكرة ينطلق على كل نجم، وانظر اشتقاق أسماء الله، ص: ٣١.

الَّتي[1] ادَّعاها سيبويهِ في اسمِ الله عزَّ وجلَّ بِمَعْلُومةٍ ولايُعْرَفُ ذلك،ولايقومُ عليه دليلٌ. ولَيْسَ ما قاله سيبويه في «النَّاس» ممَّا يُوافِقُ هذا الاسمَ العظيمَ؛ لأنَّ «الناس» و « الأناس» بمعنى واحدٍ، وليس الله و «الإلهُ» بمعنى واحدٍ؛ لأنَّ الله عزَّ وجلَّ علَمٌ لايُرادُ به مايراد بالإلهِ. [٤/آ].

* أَحْمَدُ: صَلَّى الله عَلَيْهِ وسَلَّمَ. هُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الحَمْدِ، كما أُخِذَ مِنَ الحُمْرَةِ أَحْمَرُ، ومن الصَّفْرَةِ أَصْفَرُ. وأحمدُ أبلغُ من محَمَّدٍ، كما أنَّ أحمرَ وأصفرَ أَبْلَغُ مِنْ مُحَمَّرٍ ومُصَفَّرٍ؛ لأنَّه في أحمرَ وأَصفرَ ألزمُ. وليس «أحمدُ» بمنقولٍ مِنَ الفعل المضارعِ، ولاهوَ أفعلُ التَّفضيلِ، إنَّما مثال هذا أنْ يقالَ لكَ: ابْنِ من كرُم أَفْعَلُ، فتقولُ: أَكْرَمُ، ومِنْ هذا الله أَكْبَرُ[2] ؛ ومنه قول زُهَيرٍ:

---

(١) في ظ: الذي، وهو خطأ.

(٢) كذا قال!! وليس كذلك؛ فبناء «أفعل» صفة لغير تفضيل بابه الألوان والعيوب الظاهرة. ومامنع «أحمد» من الصرف أنه على وزن الفعل وأنه معرفة، على ذلك إجماعهم، انظر س٢/ ٢، والمقتضب ٣/ ٣١١، وماينصرف ومالاينصرف، ص: ٩.
أما «الله أكبر» ففيه قولان: أحدهما أن المفضول حذف للعلم به، والآخر أنه بمعنى «فعيل» واختاره المبرد في الكامل ٢/ ٣٠٧، واختار الرضي الأول في شرح الكافية ٢/ ٢١٤، وهو قول س١/ ٢٣٣. وانظر الزاهر ١/ ١٢٢، والقرطبي ١٣/ ٣٤٩. وانظر ماسيأتي ص ٦٠٤، ٦١٦، ٦٢٠.

فَتُنْتَجْ لَكُمْ غِلْمَانَ أَشْأَمَ كُلُّهُمْ

كَأَحْمَرِ عَادٍ ثُمَّ تُرْضِعْ فَتَفْطِمِ[(١)]

و«مُحَمَّدٌ» أيضاً مأخوذٌ مِنَ الحمدِ.

وقيلَ لِعَبْدِ المُطَّلِبِ: بِمَ أَسْمَيْتَ ابْنَكَ؟ فقالَ: بِمُحَمَّدٍ، فقالوا: ماهذا من أسماء آبائك!! فقال: أَرَدْتُ أَنْ يُحْمَدَ في السَّمواتِ وفي الأرضِ[(٢)].

والهمزة في «أَحمد» زائدةٌ لِأَمْرَيْنِ: أَحَدُهُما: الاشتقاقُ. والثّاني: أنَّهاأوَّل ومعها ثلاثةُ أحرفٍ أُصُولٍ، ولاتكون[(٣)] كذلك إلا زائدةً. و «مُحَمّدٌ» مُفَعَّلٌ كـ «مُكَرَّمٍ». ويقالُ: كلُّ مَنْ تكَامَلَتْ مَحَاسِنُهُ ومناقبُه وبلغَ النهايةَ في الحمدِ فهو مُحَمَّدٌ، قال الأعْشَى[(٤)]:

إِلَيْكَ - أَبَيْتَ اللَّعْنَ - كانَ كَلاَلُها

إِلَى الماجِدِ الفَرْعِ الجَوَادِ المُحَمَّدِ

* آدَمُ: صَلَّى الله عَلَيْه وسَلَّمَ: اسمٌ، عَلَمٌ لا ينصرفُ لوزنِ

---

(١) د، ص: ٢٠. وفي قوله «أشأم» قولان، ليس أحدهما ماقال، الأول أنه بمعنى المصدر «شؤم» والآخر أنه صفة لموصوف محذوف، انظر كلام ثعلب في الديوان، وانظر شرح القصائد التسع ٣٣١/١، وشرح القصائد العشر، ص ١٨٤.

(٢) انظر الاشتقاق، ص:٨.

(٣) في ظ: يكون، وهو تصحيف.

(٤) د، ق: ١٢/٢٨، ص: ٢٢٥، ول (حمد).

الفعلِ والعَلَمِيَّةِ، وهوَ عَرَبِيٌّ باتّفاقٍ[1] .

وقال ابنُ عباسٍ ـ رحمه الله ـ : هو مأخوذٌ مِنْ أديمِ الأرضِ، وهو وَجْهُها؛ لأنَّه مخلوقٌ منها[2] ، قال الأعشى[3] :

يَـوْمـاً تَـرَاهَـا كَشِبْـهِ أَرْدِيَـةِ الْـ
ـعَصْـبِ ويَـوْمـاً أَدِيمَهَـا نَغِـلاَ

وقيلَ: هو مأخوذٌ مِنْ خَلْطِ الشيءِ بالشيءِ؛ لأنّه مخلوقٌ من ماءٍ وطينٍ. ويقالُ: أَدَمْتُكَ بأَهْلِي، أي: خَلَطْتُكَ بهم، وبين فلانٍ وفُلانٍ أُدْمَةٌ، أي: خُلْطةٌ وعِشْرَةٌ.

وفي[4] الحديث: «إذا خطبَ الرَّجلُ المرأةَ فَلاَ بأسَ أنْ يَنْظُرَ إلى وَجْهِهَا وكَفَّيْها فإنَّ ذلكَ أحْرَى [٤/ب] أنْ يُؤْدَمَ بَيْنَهما[5] »

---

(١) انظر ماينصرف ومالاينصرف، ص: ٦، والقرطبي ١/ ٢٨١.

(٢) انظر لقول ابن عباس: الطبري ١/ ١٦٩ ـ ١٧٠، والقرطبي ١/ ٢٧٩.

(٣) د، ق ٣٥/ ٤ ص٢٦٩ وفيه «أردية الخمس» وكذا في غريب الحديث لأبي عبيد ٤/ ١٣٧، والفائق ١/ ٣٩٧، ول (خمس). وهو كما هنا في الخصائص ٢/ ٣٩٥ (بلا نسبة)، ول (أدم، نغل)، والبغدادي على المغني ٢/ ١٦٣، وضرائر ابن عصفور ٢٠٦، والإيضاح ص ١٤٨، ومجمع البيان ٥/ ١٧٧، والحجة، ج٣/ ٢٢٨ (مخطوطة مراد ملا).
العصب والخمس: ضربان من برود اليمن، والنَّغِل: الفاسد. وضبط «أديُمها» بالضم في الديوان ول، وهو خطأ.

(٤) م: في، من غير الواو.

(٥) لم أجده بهذا اللفظ، وفي الباب حديثان، الأول: «عن المغيرة بن شعبة قال: خطبت امرأة فقال لي النبي (ﷺ): هل نظرت إليها؟ قلت: لا، قال:فانظر إليها فإنه أحرى أن يؤدم بينكما» ولفظه في غريب أبي عبيد ١/ ١٤٢، والنهاية ١/ ٣٢ =

وقيلَ: هُوَ مأخوذٌ مِنَ الأُدْمَةِ في اللون. وأنكر الزَّمخشريُّ ماذكرناه، وأنْ يكونَ على أفْعَلَ، وقال(١): «اشتقاقُهم «آدمَ» مِنَ الأُدْمَةِ ومِنْ أديمِ الأرضِ(٢) نحْوُ اشْتِقَاقِهم «يعقوبَ» مِنَ «العقب» و «إدريسَ» مِنَ «الدرسِ» و «إبليسَ» مِنَ «الإبلاس»؛ وما «آدمُ» إلا اسمٌ(٣) أعجميٌّ، وأقربُ أمرِهِ أنْ يكونَ على «فَاعَل» كآزَرَ وعَازرَ وعابَرَ وشالَخَ وفالَغَ وأَشْباهِ ذلك». والَّذي قالَهُ حَسَنٌ وهو أشبه مما(٤) تقدّمَ.

وأمّا(٥) «إسْرَافيلُ» وأسماءُ الأنبياءِ ـ عليهِم السَّلامُ ـ نحوُ: «إدْرِيسَ» و «إبْراهِيمَ» و «إسْماعِيلَ» و «إسْحاقَ»(٦) و «إسْرَائل»(٧) و «أيُّوبَ» فكلُّها

= ؛؛ ول (أدم) ومفردات الراغب (أدم): «لو نظرت إليها...»، والحديث الآخر: روي عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا خطب أحدكم المرأة فإن استطاع أن ينظر إلى مايدعوه إلى نكاحها فليفعل» انظر شرح السنة للبغوي ٩/ ١٦ـ ١٧.

(١) في الكشاف ١/ ٢٧٢. وقول المؤلف «وأن يكون.. قال» أتى عليه القطع في الورق في الأصل.

(٢) ليس في ظ.

(٣) ليس في م. وقوله «وإبليس من الإبلاس» أتى عليه القطع في الورق في الأصل.

(٤) م: بما وهو تحريف.

(٥) قوله «وأما إسرافيل» ـ حتى تمام حكاية كلام أبي علي في الصفحة التالية ـ ... فيها القلب» نقله عن المعرب ص٦١ـ ٦٣ بتصرف.

(٦) إسماعيل وإسحاق وإبراهيم رسمت بغير ألف حيث وقعت إلا إبراهيم في السطر ٢ من الصفحة التالية في قوله «قالوا إبراهيم» فرسم في الأصل بالألف.

(٧) كذا رسم في الأصل ودوظ، وقد قرىء به، انظر البحر ١/ ١٧١. ورسم في م: =

أَعجميَّةٌ[1] .

و«إِبْرَاهِيمُ»: اسْمٌ قَديمٌ، وقد تَكَلَّمَتْ به العرب على وُجُوه: قالوا: «إبراهيمُ»، وهو المشهورُ، و «إِبْرَاهَامُ»، وقد قُرِىءَ به[2] ، و«إِبْرَاهِمُ»، على حذفِ الياءِ، و «إِبْرَهَم». ويروى أَنَّ عبدَ المُطَّلِبِ قال:

عُـــذْتُ بِمَـــا عَـــاذَ بِـــهِ إِبْـــرَاهِـــمُ
مُسْتَقْبِـــلَ القِبْلَـــةِ[3] وَهْـــوَ قَـــائِـــمُ[4]

وقال أيضاً:

نَحـــنُ آلُ اللهِ فـــي كَعْبَتِـــهِ
لَـمْ يَـزَلْ ذَاكَ عَلـى عَهْـدِ ابْـرَهَـمْ[5]

= إسرائيل وهو رسم النسخ في الموضع الآتي.

(١) ثمة من تكلف القول في اشتقاقها، انظر بصائر ذوي التمييز ج٦ كل في بصيرة اسمه، و «إسرائيل» كان اسم يعقوب عليه السلام.

(٢) هي قراءة ابن عامر، انظر إعراب ثلاثين سورة ص٤، وحجة القراءات ص١١٣، ومجمع البيان ١/ ١٩٩، وتفسير الفخر الرازي ٤/ ٣٧.

(٣) ظ: الكعبة.

(٤) له في المعرب، ص: ٦١، والتكملة ول وت (برهم)، وذكر الصغاني وصاحب التاج أنهما يرويان لعمرو بن زيد بن نفيل، وهما بلا نسبة في إعراب ثلاثين سورة، ص: ٤، والحجة لابن خالويه، ص، ٨٩ (الأول فيهما)، وحجة القراءات، ص: ١١٤، وبصائر ذوي التمييز ٦/ ٣٢ (الأول).

(٥) له في المعرب: ٦١، والتكملة وت (برهم)، وهو بلا نسبة في إعراب ثلاثين سورة: ٤، والحجة لابن خالويه: ٨٩.

ويُقَالُ: «إسماعيلُ» و «إسماعينُ».

و «إسْحَاقُ» وَافَقَ مِنَ العَرَبيّ مَصْدَرَ: أسحقه إسحاقاً. ويقالُ: «إسرالُ» مثلُ «مِيكالَ» و «إسرائيلُ» و «إسْرَائِينُ»؛ قالَ أميَّةُ[1]:

لاأَرَى مَــنْ يُعِينُنِــي فــي حَيَــاتــي
غَيْــرَ نَفْسِــي إلاّ بنــي إسْــرَالِ

قال أبو عليٍّ[2]: والقياس في همزةِ «أيُّوبَ» ألاّ تكونَ زائدةً؛ لأنَّه لايخلو أن يكونَ[3] «فَيْعُولاً» أو «فعُّولاً»، فإن قدرناه[4] «فيعولاً»[5] كان قياسُهُ - لو كان عربياً - أنْ يكونَ مِنَ الأوب مثلَ «قيّومٍ» وإنْ قدّرتَهُ «فعّولاً» كانَ مثلَ سَفُّودٍ وكَلُّوبٍ، وإن لم يُعْلَمْ في الأمثِلة مثلُ هذا؛ لأنَّه لايُنْكَرُ أنْ يجيءَ العَجَميُّ على مثالٍ لايكونُ في العربيِّ. ولايكون مِنَ الأوب، وقد قُلِبَت الواوُ فيه إلى الياء، لأنَّ مَنْ يقولُ: «صُيَّمٌ» في «صُوَّمٍ» لايقلِبُ إذا تباعدَتْ مِنَ الطَّرَفِ ولايقولُ إلاّ «صُوَّامٌ»، وكذلك هذه العينُ إذا تباعدتْ مِنَ

---

(١) د، ق ٦٢/٢٦، ص: ٤٤٥، والقصيدة من الشعر المتهم كما يقول أستاذنا المحقق، وانظر تخريجه فيه، ص: ٥٨٥-٥٨٦.
(٢) في المسائل الحلبيات ص٣٦٦. وفيما نقله عنه الجواليقي في المعرب ص٦٣- وعنه أخذ المؤلف - تصرف يسير.
(٣) في ظ: لأنها لاتخلو أن تكون، وهو تحريف.
(٤) د، ظ: قدرنا.
(٥) م: بفيعولاً.

الطَّرفِ وحجزتِ الواوُ[1] بينها وبين الآخر لَمْ يَجُزْ فيها القلبُ.

(١) ليس في ظ.

فصل

أذكر فيه زيادة الهمزة وأصالتها

مَتَى كانتِ الهمزةُ في أوّلِ الكلمةِ ومعها أربعةُ أحرفٍ مِنَ الأُصولِ فهي أصلٌ عُرِفَ [٥/آ] اشتقاق(١) أو لم يُعْرَفْ، والكلمةُ بها مِنَ الخماسيّ. وكذلك إنْ كانتْ حشواً أو طَرَفاً، وذلك لِكَثْرَةِ كونها أصلاً في ذلك إلاّ أنْ يمنعَ مانعٌ أو يدلَّ على الزِّيادةِ دليلٌ.

قال أبُو عُثمانَ(٢): «إذَا وُجِدتِ الهمزةُ غيرَ أوّلِ فلا نَقْض(٣) بزيادتها إلاّ بِثَبَتٍ؛ لأنَّها لم تكثر(٤) زيادتُها في غير الأوّلِ».

فإن كانت الهمزةُ أوّلاً وبعدها ثلاثةُ أحرفٍ أصولٌ قُضِيَ بزيادتِها سواءٌ كان معها في الكلمة زيادة أخرى أوْ لم يكنْ، وسواءٌ عرف الاشتقاق أو جُهِلَ إلاّ أنْ يَدُلَّ على أصالَتِها دليل، أو يمنع منْ زيادتها مانعٌ؛ وإنَّما قضَوا بِذَلِكَ لأنَّ زيادتَها كثرتْ في

---

(١) كذا في الأصل، د، ظ، وفي م: «اشتقاقاً» وهو خطأ والصواب «الاشتقاق». وانظر كلامه بعد.

(٢) انظر المنصف ١/١٠٥، وماهنا فيه تصرف.

(٣) في د: تقض، وهو الصواب.

(٤) م: يكثر، وهو تصحيف.

هذه الحال، فيُحملُ ماجُهِلَ على ماعُلِمَ.

فَعَلى هذا قالُوا: الهمزةُ في «إبراهيم»[١] و «إسماعيل» ونحوِ ذلكَ أصلٌ لأنها أوّلٌ وبعدَها أربعةُ أحرفٍ أصولٍ، وتكون الهمزة في «إسحاقَ»، على ماقرّر، زائدةً، لأنها أوّلٌ وبعدها ثلاثَةُ أحرفٍ أصولٍ، وكذلك «إدريسُ» وقد سبق في «أيُّوبَ»[٢] ماقال أبو عليٍّ.

* إبْرِيقٌ[٣] : فارسيٌ مُعَرَّبٌ ومعناه بالفارسيَّة: طريق الماء، أوصَبٌّ[٤] الماء على رفق، وقد جاء في القرآن العزيز[٥] ، وقال عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ[٦] :

وَدَعا بالصَّبوحِ يَوْماً فَجاءَتْ
قَيْنَةٌ في يَمِينِها إبْرِيقُ

والإبريق أيضاً: السيفُ الصقيل، ووزنه: إفْعِيلٌ.

---

(١) رسم في غير د: إبرهيم، انظر ماسلف ١٩ح٦ .
(٢) انظر ص ٢١.
(٣) انظر المعرب ص٧١ ومنه نقل المؤلف بتصرف، والحلبيات ص٣٦٣ ومنه نقل صاحب المعرب.
(٤) في الحلبيات: صابّ، ولعله الصواب.
(٥) في قوله تعالى: ﴿بأكواب وأباريق وكأس من معين﴾ سورة الواقعة: ١٨.
(٦) د، ق ١٣/١٣، ص: ٧٨، وغ ٧٦/٦، والغفران: ١٤٧، والمعرب ٧١، ول (برق)، والمعجم الكبير: ٣٩، وثمة اختلاف يسير في روايته فانظره.

* إبْلِيس(١) : زعمَ قومٌ أنه عربيٌّ، وأنه من «أبْلَسَ»: إذا انقطعت حُجَّتُه، أو من أَبْلَسَ من رحمةِ الله، أي: يَئِسَ،أو من الانكسارِ والحزنِ؛ يقال: أبْلَسَ: إذا سكتَ عما قال؛ ومنه قوله(٢) :

يا صَاحِ هَلْ تَعْرِفُ رَسْماً مُكْرِسا[٥/ب]

قَـــالَ: نَعَــمْ أَعْــرِفُــهُ، وأَبْلَســا

ويمنعُ جميعَ ماقالوه عدمُ الصرف، ولو كان عربياً لَصُرِفَ كما يُصرَفُ «إِخْرِيطٌ» عَلَماً.

* أَبِيلٌ(٣) : هو عجميٌّ، ومعناه الناسكُ من النَّصارَى والراهبُ، قال(٤) :

---

(١) انظر المعرب: ٧١، وبصائر ذوي التمييز ٦/ ١٠٣، والمنصف ١/ ١٢٧ـ ١٢٨، والحلبيات ص٣٥٢.

(٢) العجاج، د، ق ١١/١ـ ٢، ١/ ١٨٥ وانظر تخريجهما فيه ٢/ ٣٨٣ـ ٣٨٤. وقوله مكرساً أي متلبداً من آثار الأبوال والأبعار حتى صار طرائق بعضه على بعض، عن الأصمعي.

(٣) انظر المعرب: ٧٩، والحلبيات ص٣٦٨ـ ٣٦٩.

(٤) عمرو بن عبد الجنّ كما في معجم الشعراء: ١٨، وتاريخ الطبري ١/ ٦٢٢، والاختياريـن ص٧٢٤ (الأول والثانـي) ول (أبـل)، والعينـي ١/ ٥٠٠، وخ ٣/ ٢٤٠، وت (لمع)، وحرّف إلى عمرو بن عبد الحق في ت (أبل). ونسب في ل (لمع) لحميد بن ثور وهماً، والأبيات بلا نسبة في ابن الشجري ٢/ ٣٤١، والإنصاف ٣١٨/١، وشروح السقط ١٣٧٢، والأول في المنصف ٣/ ١٣٤، وابن يعيش ٥/ ٤٧، وابن الشجري ١/ ١٥٤ (عجزه)، والثاني في المعرب: ٧٩، والنهاية لابن الأثير ١٦/١، والحلبيات ص٣٦٩، والمثلث ١/ ٣٢٠. ولعلع: جبل كانت به وقعة لهم، أو ماء، أو موضع، انظر البلدان (لعلع) ٥/ ١٨.

أمَــا وَدِمَــاءٍ لاتَــزَالُ[1] كــأنَّهــا
عَلـى قُنَّـةِ العُـزَّى وبـالنَّسْـرِ عَنْـدَمَـا

ومَـا سَبَّـحَ الرُّهْبانُ فـي كـلِّ بِيعَـةٍ
أَبِيـلَ الأَبِيلِيـنَ المَسِيـحَ بـنَ مَـرْيَمَـا

لَقَـدْ ذاقَ مِنَّـا عَـامِـرٌ يَـوْمَ لَعْلَـعٍ
حُسَـامـاً إذا مـاهُـزَّ بـالكَـفِّ صَمَّمَـا

وكـانـوا يسمُّـون عِيسَـى ـ علـى نبيِّنـا وعليـه السـلامُ ـ أَبِيـلَ الأبِيلين. والأبيلُ أيضاً: عَصَا الناقوس، قال[2]:

... ...
وماصَكَّ نَاقُوسَ النَّصَارَى أَبِيلُها[3]

وصاحبُ تلكَ العَصا: أَيْبُلِيٌّ، قال[4]:

وَمَــا أَيْبُلِــيٌّ عَلَــى هَيْكَــلٍ
بَنَــاهُ وصَلَّــبَ فيــهِ وَصَــارَا

---

(١) ظ: لايزال، وهو تصحيف.
(٢) الأعشى، د، ق ١٦/٢٣، ص: ٢١٣، والبيت له في الجمهرة ٣٢٩/١، وهو بلا نسبة في المعرب ٧٩، والحلبيات ص٣٦٨ (عجزه فيهما)، ول (أبل).
(٣) صدره: فإني وربِّ الراقصات عشيّة
(٤) الأعشى، د، ق ٥/٦٢، ص، ٨٩ وهو له في الغفران ١٨١، والمخصص ٧٨/٤ (عجزه) و١٠١/١٣ ول (أبل)، وهو بلا نسبة في المخصص ١٣٤/٥، والمعرب: ٧٩، ول (صار).

ومعنى «صار» ههنا: صَوَّرَ.

* إِبْرَيْسَمٌ: بفتحِ الهمزةِ والراءِ، وبعضُهم يكسرُ الهمزةَ، وهو مُعَرَّبٌ[1].

* إِبْزَارٌ: هو معرَّبٌ[2]، يقالُ بفتح الهمزة ويكسرها. وهو مفرد وليس بجمعٍ، وهو التَّابَل، والجمع: الأبازيرُ.

* إِبْلِمَةٌ[3]: واحدةُ الأَبلَم، وهي خُوصُ المُقْلِ. يقالُ بفتحِ الهمزة واللام، وبضمِّهما، ويكسرهما.

* الأُبُلَّةُ: اسم بلدةٍ. قال أبو عليٍّ[4]: وزنُه «فُعُلَّةٌ» وتكون الهمزةُ أصليةً. قال: «ولو قيلَ: هو «أُفْعُلة» والهمزة زائدة مثلُ «أُبْلُمةٍ» و «أُسْنُمةٍ» لكان قولاً».

* أَبْيِنَاءُ[5]: جمعُ «بَيِّنٍ»، منْ قولهم بانَ الشَّيءُ بَيَاناً فهو بَيِّنٌ: إذا اتَّضَحَ. ويقال أيضاً: أبانَ الشَّيءُ فهو بَيِّنٌ. فَجُمِعَ «بَيِّنٌ» على

---

(١) انظر المعرب ٧٥، والزاهر ١/ ٤٤٤

(٢) تابع صاحب المعرب ٦٧، وأصحاب المعجمات على خلاف ذلك؛ فأبزار عندهم جمع بزر، وأبازير جمع الجمع، انظر ل و ت (بزر). ولم يحكوه بكسر الهمزة.

(٣) انظر المنصف ٣/ ٩٠.

(٤) في الحلبيات ص٣٦٩. وفيما نقله عنه الجواليقي في المعرب ص٦٦ـ وعنه أخذ المؤلف ـ تصرف. وانظر البلدان (الأبلة).

(٥) انظر المصنف ٣/ ٥٣.

«أَبْيِنَاءَ» وهو «أَفْعِلاءُ»، كما جُمِعَ «هيّنٌ» على «أَهْيِنَاءَ»[1].

* أُبَاتِرٌ: هو الذي يقطعُ [٦/آ] رَحِمَهُ، قالَ الشَّاعرُ[2]:

لَئِيمٌ نَـزَتْ فـي أَنْفِـهِ خُنْـزُوَانَـةٌ
عَلـى الـرَّحِـمِ القُـرْبَـى أَحَـذُّ أُبَـاتِـرُ

وقالَ الجَرْمِيُّ[3]: هو القصيرُ. والخُنْزُوَانَةُ: الكِبْرُ. والأَحَذُّ: الخفيفُ اليد، وهوَ أَحَذُّ بَيِّنُ الحذَذِ، قال الفرزدقُ[4]:

أَوَلَّيْـــتَ العِـــراقَ وَرَافِـــدَيْـــهِ
فَـــزَارِيّـــاً أَحَـــذَّ يَـــدِ القَمِيـــصِ

الرافدان: دجلَةُ والفراتُ. يخاطبُ يزيدَ بنَ عبدِ الملكِ. وأرادَ بالفَزَارِيِّ أبَا المثنّى عُمَرَ بن هُبَيْرَةَ. وأرادَ بخفَّةِ اليد: الخيانةَ.

---

(١) كذا، والصواب «أهوناء»، وانظر ماسيأتي ص ٦٩، ٤٩١ (في رسم: هين).

(٢) أبو الرُّبَيْس المازنيُّ، واسمه عباد بن طهفة كما في الإكمال ٤/ ١٣٢ والمشتبه ١/ ٣٢٩، ويقع في بعض المراجع «عبادة» و «طهمة» انظر ل و ت (بتر). وهو أبو «الرَّئيس» عند ابن بري وفي أصلي كنى الشعراء لابن حبيب (نوادر المخطوطات ٢/ ٢٨٤)، ويغلب على الظن أنه تصحيف. والبيت له في أساس البلاغة (بتر، خنز) و ل و ت (بتر) وهو بلا نسبة في (خنز) فيهما. ويروى البيت بصدر آخر، انظر كلام ابن بري في ل.

(٣) في كتابه «الأبنية» الذي فسّر فيه ماوقع في كتاب سيبويه من الأبنية ولم ينته إلينا شيء من كتب الجرمي. وقد نقل المؤلف عن الجرمي في ١٢٨ موضع من هذا الكتاب.

(٤) د، ١/ ٤٨٧ وفيه: «أأطعمت»، وابن سلام ١/ ٣٤٢، والكامل ٣/ ٨٣، والفاضل ١١١، والشعراء ١/ ٨٨، والمعارف ١٧٩، وزهر الآداب ١/ ٢١، والحيوان ٥/ ١٩٧، و غ ٢١/ ٣١١، و ل (حذذ).

* إِبْيَنُ: اسمُ موضعٍ[1]. ويقالُ: عدنُ أَبْيَنَ، بفتح الهمزة وكسرها.

* أُتْرُجٌّ: جمع أُتْرُجَّةٍ، وتقديرُها: «أُفْعُلَّةٌ»، والهمزةُ زائدةٌ، وروى أَبُو زَيْدٍ: «تُرُنْجةٌ» والجمعُ «تُرُنْجٌ»[2].

* أُتِيٌّ: مَسيلُ الماءِ، بضم الهمزة، وهو فُعُولٌ[3] والهمزة فيه أصلٌ. وقال[4] الأصمعيُّ: «أَتِيٌّ» بالفتح. وقال الجرميُّ: هُمَا لُغَتَانِ؛ وقال الفرزدقُ[5]:

تَصَرَّمَ عَنِّي وُدُّ بَكْرِ بنِ وَائِلٍ ... وَمَا كَانَ عَنِّي وُدُّهُمْ يَتَصَرَّمُ

قَوَارِصُ تَأْتِينِي ويَحْتَقِرُونَها ... وقَدْ يَمْلأُ القَطْرُ الأَتِيَّ فَيَفْعَمُ

---

(١) باليمن، انظر البلدان (أبين) ١/٨٦.

(٢) كتب على الهامش في م ما نصه: «قال ابن هشام اللخمي في شرحه للفصيح: الأترج: اسم للثمر المعروف، والواحدة: أترجة، وزنها: أفعلة مثل (...) هذه أفصح اللغات، قال عليه السلام: المؤمن كالأترجة طعمها طيب وريحها طيب. قال الشاعر [وهو علقمة بن عبدة]:

يحملن أترجة نضح العبير بها ... كأن تطيابها في الأنف مشموم

ويقال لها أيضاً: «أترنجة» بالنون، والجمع: أترنج. ويقال أيضاً: ترنجة والجمع ترنج، كما تنطق به العامة، ووزنها: فعنلة، والنون زائدة» انتهى. ونقل في ت (ترج) كلام المؤلف ههنا.

(٣) انظر س ٢/١٧، ١٠٢، ٣٢٨.

(٤) م: قال، بغير الواو.

(٥) د، ٢/٧٥٦ وفيه: «وماكاد عني»، وابن سلام ١/٣٥٧، وأمالي المرتضى ١/٣٠٤، والكامل ١/٢٨. والثاني في الجمهرة ٣/١٢٧.

قال الجَرْمِيُّ: يقولُ بعضُهم: «الأَتِيُّ» وبعضُهم: «الأُتِيُّ» فضمَّ قومٌ وفتح آخرونَ، يعني في بيتِ الفرزدقِ.

* أُثْفِيَّةٌ: واحدة «الأَثافيِّ»: وهي الحجارة التي ترفعُ عليها القدرُ. قال الجوهريُّ[1]: «الأَثَافِيُّ»، قال: وإن شئتَ قلتَ: «الأَثَافِي» بالتَّخفيف.

وقالَ أبو الفتحِ[2]: «لم يُسْمَعْ[3] في جمعِها إلاّ التخفيف اجتمعتِ العربُ على ذلك».

وقال الجرميُّ: قالُوا في «أُثفيَّةٍ»: أَثافٍ، وأجمعُوا على تخفيفها. قال: ولانعلمُ أحداً مِمَّنْ يوثَقُ بفصاحتِهِ جاءَ بها عَلى الأصل مُثَقَّلَةً. قال: وقالوا في جمع «أُوقِيَّةٍ»: «أَوَاقِيُّ» [٦/ب] فثقَّلُوا الياءَ، وخَفَّفَها بعضُهم فقالَ: «أَواقٍ». قال: وكلُّ ماكانَ مُثَقَّل الياءِ في الواحدِ فَثَقِّلْهُ في الجمعِ، لايجوز إلا ذلكَ، إلاّ أن تَسْمَعَ العربَ تقولُ شيئاً فتَتَّبِعَهُ، قالُوا في «أُمْنِيَّةٍ»: «أَمَانِيُّ»؛ قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿لايَعْلَمُونَ الكِتَابَ إلاّ أَمَانِيَّ﴾[4]، وقالوا في «سُرِّيَّةٍ»: «سَرَارِيُّ».

---

(١) عن الصحاح (ثفي) بتصرف.
(٢) في المنصف ٣/ ٨١، وسيرد قوله مرة أخرى في رسم «ثفيت»، ١٩٢ .
(٣) م، ظ: نسمع.
(٤) سورة البقرة: ٧٨.

قلتُ: وقولُ زُهَيْرٍ[1] :

أَثـافِيَّ سُفْعـاً فـي مُعَـرَّسِ مِـرْجَـلٍ
ونُـؤْيـاً كَجِـذْمِ الحَـوْضِ لَـمْ يَتَثَلَّـمِ

يروى بالوجهين.

وقال أبو إسْحاق[2] : «التخفيفُ أكثرُ في «أَثافٍ» في كلامِ العرب؛ لكثرةِ استعمالِهم «أثافٍ»، وإنْ كانَ التَّثقيلُ الأصلَ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ[3] :

وَهَلْ يَرْجِعُ التَّسليمَ أَوْ يَكْشِفُ العَمَى
ثَـلاثُ الأَثَـافـي والـرُّسُـومُ البـلاقِـعُ»

وقالَ أبو جَعْفَرٍ النَّحَّاسُ[4] : «سمعتُ مُحَمَّدَ بن الوليدِ يقولُ: مارأيتُ أحداً يروي: «أثافِيَ سفعاً» إلاّ بالتخفيف. قال النَّحّاسُ: وسمعت أبا الحسن عليَّ بنَ سليمانَ ينكرُ هذا ويقول: الوجهُ التّثقيلُ لأنَّه الأصلُ والوزنُ فيه مستقيمٌ».

---

(١) من معلقته، د، ص: ٧، وشرح القصائد التسع ١/ ٣٠٤، وشرح السبع ٢٤١، وشرح العشر: ١٦٥.
(٢) انظر شرح القصائد التسع ١/ ٣٠٤ وما هنا بتصرف عنه.
(٣) د، ق ٢/٤٢، ٢/ ١٢٧٤، وشرح التسع ١/ ٣٠٤، وانظر تخريجه في الديوان ٣/ ٢٠٣٢.
(٤) في شرحه للقصائد التسع ١/ ٣٠٤ـ ٣٠٥.

قلت: وتقدير «أُثْفِيَّةٍ»: «أُفْعُولَة»، والهمزة زائدة[1]. يقالُ: ثَفَّيْتُ القدرَ وأَثْفَيْتُها: إذا أَصْلَحْتَ لَهَا الأثافيَ. ويقالُ: بقيَ من بني فلانٍ أُثْفِيَّةٌ خَشْنَاءُ، أي بقي منهم عدد كثير[2] والمُثَفَّاةُ مِنَ النساءِ: التي لها ضَرَّتان.

* إثْمِدٌ: هو حجرُ الكحلِ، ووزنُهُ: «إفْعِلٌ».

* أُثْعُوبٌ: أُفْعُولٌ، وهو المُنْثَعِبُ[3] مِنَ الماءِ. يقولونَ: ثعبتُ الماءَ ثعباً، أي فَجَّرْتُه.

* أَجْدَلٌ[4]: هو الصَّقر، والهمزةُ فيه زائدةٌ.

* اِجْلَوَّذَ بهمُ السيرُ، أي: دام؛ وأنشد أبو العَبَّاسِ[5]:

أَلَا حَبَّــــذَا حَبَّـــذَا حَبَّـــذَا
حَبِيـــبٌ تَحَمَّلْـــتُ فِيـــهِ الأَذَى

---

(١) وقيل «فُعْلِيَّة» من «أثف» والهمزة أصل. انظر س ٢/ ٣٨٧، والمنصف ٢/ ١٨٤ـ ١٨٦، ول (أثف).

(٢) قوله: «يقال... كثير» هو قول الجوهري في الصحاح (ثفي).

(٣) ظ: المتثعب، وهو تصحيف.

(٤) ضبط في د بضمة واحدة على أنه غير منصرف، والاختيار صرفه، انظر ماينصرف ١٠.

(٥) في الكامل ٤/ ٧٠ عن الزيادي، يحسبه ابن أبي ربيعة، انظر ديوان عمر ـ قسم الشعر المنسوب اليه ٤٩٢، ونسبهما ياقوت في معجم الأدباء ١/ ١٦١ للزيادي نفسه، وعنه السيوطي في البغية ١/ ٤١٤، وهما بلا نسبة في المنصف ١/ ٨٢، ول (جلذ)، والدرر ٢/ ١٧، والرواية في الثاني «وياحبذا برد..»؛ ولعلهما للزيادي نفسه، وهما إلى النظم أقرب.

أَلَا حَبَّـــذَا بَـــرْدُ أَنْيَـــابِـــهِ

إِذَا أَظْلَـــمَ اللَّيْـــلُ وَاجْلَـــوَّذا[٧/آ]

* إِجْرِدٌ[١] : هو «إِفْعِلٌ» مثلُ إِثمِدٍ، وهي بقلةٌ.

* أُجَارِدُ: موضع[٢]، قال[٣] :

أَتانَا ابْنُ أَرْضٍ يَبْتَغي الزَّادَ بعدما

تَـرَامَـى حُـلامَـاتٌ بـه وأُجَـارِدُ

ابن أرضٍ، أي: غريبٌ[٤]. وحلامـاتٌ موضع أيضاً.

* أَجْبُنٌ[٥] : جمعُ جَبينٍ. ويروى قولُ رُؤْبَةَ[٦] :

---

(١) في د: إحرد بالحاء ورسم تحتها حاء صغيرة، وهو تصحيف، وانظر نبات الأصمعي ١٤، ٥٧، والمنصف ٣/٩٠. والأصل فيه الإجردّ بتشديد الدال، انظر ل (جرد).

(٢) انظر مصادر البيت الآتي.

(٣) اللعين المنقري كما في ملحق النوادر ٣٠٩، والوحشيات ٢٦٧ (بعجز آخر)، وأساس البلاغة (أرض)، والبلدان (أجارد) ١/٩٩ و (حلامات) ٢/٢٨١ و (حليمات) ٢/٢٩٦، والتكملة (أرض). وأجارد هو بالفتح عند أبي محمد الأعرابي وبالفتح والضم في ملحق النوادر. ويروى: «دعاني ابن أرض..».

(٤) هذا تفسيرهم له، انظر مصادر البيت وزد المرصع ٦٦. وانفرد منهم أبو محمد الأعرابي بالقول إنه اسم رجل، قال: «ونزل باللعين المنقري ابن أرض المري...» فجعله اسماً، ولاأعلم له ـ فيما وقفت عليه ـ موافقاً، وأنا أميل إلى تفسيرهم.

(٥) نقل البغدادي في شف ١٣٤ كلام المصنف ههنا.

(٦) د، ق ٥٧/٨٩، ص: ١٦٢ وروايته «رمت»، وانظر شف. وتكسير فعيل مذكراً على أَفْعُل شاذ والقياس أَفْعِلة، انظر الرضي على الشافية ٢/١٣٢.

إذا رَمَــى مَجْهُــولَــهُ بــالأَجْبُــنِ

بالباء، على أنَّه جمع جبينٍ، وبالنّونِ، على أنَّه جمع جَنِينٍ. فَمَنْ رواهُ بالباءِ فَمَعْنَاهُ ينظُرون ماقُدَّامَهم مِنْ بُعْدِ الطَّريقِ، ومن رواه بالنُّونِ فمعناهُ: إنَّه يسقطُ الأجنَّةَ، وذكر الرّوَايتينِ العَبْدِيُّ وغيرهُ.

* آجُرٌّ[1] بالتشديد وبالتَّخفيفِ. وآجُورٌ، ويأجُورٌ وأجْرُونٌ، وآجَرُونٌ[2]، أبُو دُوَادٍ[3]:

وَلَقَــدْ كــانَ ذَا كَتَــائِــبَ خُضْــرٍ
وبــلاطٍ يُشَــادُ بــالآجَــرُونِ[4]

ويروى: «بالأَجْرونِ» بقصر الهمزة وإسكان الجيم[5].

وقال ثعلبةُ بنُ صُعَيْرٍ[6] المازنيُّ[7]:

---

(١) عن المعرب: ٦٩ ـ ٧٠ بتصرف. وانظر الحلبيات ص ٣٦٥ ـ ٣٦٦ وقد أخذ منه صاحب المعرب.

(٢) كذا في النسخ «أجرون وآجرون» باسكان الجيم وبالقصر وبفتح الجيم وبالمد في الأخرى، وهو خطأ والذي في المعرب، والتكملة ول وت (أجر) «آجُرون» بضم الجيم وكسرها مع المد. وضبط الآجرون في بيت أبي دواد في م بفتح الجيم.

(٣) د: دؤاد. وفي ظ: داود، وهو تحريف وقوله أبو دواد كذا بغير قال.

(٤) د، ق ١٦/٦٥، ص٣٤٧، والمعرب ٦٩ والتكملة (أجر) ول (بلط).

(٥) قوله وإسكان الجيم جاء في هامش الأصل ولم يرد في غيره، وانفرد المؤلف ـ فيما أعلم ـ بالنص على الإسكان والقصر، والذي عليه المصادر أنه يروى «بالآجِرون» بكسر الجيم.

(٦) م: صغير، وهو تصحيف.

(٧) المفضليات ق ٨/٢٤، ص:١٢٩، والمعرب ٧٠، والتكملة (أجر).

. . .   .

فَـدَنُ ابْـنِ حَيَّـةَ شَـادَهُ بِـالآجُـرِ[1]

وقالَ الأصْمَعِيُّ: آجِرَةٌ وآجُرَةٌ[2]، بتخفيف الراءِ وكسر الجيم وضَمِّها. والهمزة في «الآجُر» أصليَّةٌ؛ لقولهم: الآجور، والآجورُ: فاعولٌ؛ إذْ ليس في كلامهم «أَفْعُولٌ»، والهمزة في «آجُرّ» هي التي في «آجورٍ».

وإذا حَقَّرْتَ الآجُرَّةَ، فإنْ شئتَ حذفتَ الواو فقلتَ: «أُجَيْرَةٌ» ولايمكنُ التعويضُ مِنَ المحذوف، وإنْ شئت حذفتَ الراءَ فقلتَ: «أُوَيْجِرَةٌ»، ولكَ أنْ تُعَوِّضَ فتقول: «أُوَيْجِيرَةٌ».

* أَجْفَلَى: هُوَ أنْ يدعوَ الناسَ عامَّةً من غيرِ[3] اختصاصٍ إلى طعامِهِ، وكذلك «الجَفَلَى»، قال طَرَفَةُ[4]: [٧/ب]

نَحْـنُ فـي المَشْتَـاةِ نَـدْعُـو الجَفَلَـى

لاتَـــرَى الآدِبَ فِينَـــا يَنْتَقِـــرْ

والانتقارُ: أنْ يخصَّ بدعوتِه. وَقَدْ دُعِيَ في النَّقَرَى لَافي الجَفَلَى أيْ: في الخَاصَّةِ لافي العامَّةِ. ولَمْ يعرفِ الأَصْمَعِيُّ إلا

---

(١) صدره: تضحي إذا دق المطي كأنها.
(٢) ضبطا في المعرب بتشديد الراء ضبط قلم.
(٣) ظ: غيره، وهو خطأ من الناسخ.
(٤) د، ق٢/٤٦، ص ٦٥، وانظر تخريجه فيه ٢٢١، وزد أبنية أبي حاتم اللوح ٦.

الجَفَلَى[1] وقال غيرُه: الأَجْفَلَى والأزْفَلَى: الجماعةُ من كل شيء.

* أَجَلَى: موضعٌ[2]. والهمزةُ فيه أصلٌ، وتقديره: «فَعَلَى»[3]، قال[4]:

حَلَّتْ سُلَيْمَى سَاحَةَ القَلِيبِ
بِأَجَلَى مَحَلَّةَ الغَرِيبِ

* أَجْمَعُ وَأَجْمَعُونَ: أمَّا «أجمعُ» فاسمٌ موضوعٌ للتأكيد، علمٌ؛ فَلَمْ يُصْرَفْ[5] للتعريفِ ووزنِ الفعلِ[6].

وأمَّا «أجمعونَ» فهو اسمٌ للجمعِ[7]، وليس بجمع كالزَّيْدِينَ.

---

(١) كذا في الأصل، د، وفي ظ: «إلا في الجفلى». وفي م «الأجفلى» ولعله الصواب، وهو موافق لما في إصلاح المنطق ٣٨١ والصحاح (جفل).
(٢) انظر البلدان (أجلى) ١/١٠٢ وهو مرعى لهم مشهور أو غير ذلك.
(٣) انظر س ٢/٣١١.
(٤) البيتان بلا نسبة في البلدان، ول وت (أجل)، والجمهرة ١/٢٠٨. والرواية في غير ل(جانب الجريب).
(٥) ظ: ينصرف.
(٦) انظر س ٢/٥، وابن يعيش ٣/٤٥ ـ ٤٦.
(٧) قوله: «اسم للجمع» غريب لاأعرفه! فاسم الجمع هو اسم مفرد موضوع لمعنى الجمع وهذا جمع، وهو جمع «أجمع» انظر الرضي على الشافية ٢/٢٠١ وابن يعيش وغيرهما. وقال أبو الفتح: إن «أجمع هذا الذي يؤكد به لايتنكر» ولذا =

ألا ترى أنَّه لايقالُ: الأجمعونَ، كما يقال: الزيدون؟!. وقال قومٌ: هو في تقديرِ الإِضافةِ، كما أنهم لم يقولوا: البعض والكلّ؛ لأنه في تقدير الإضافة وقد أَنَشد أَبُو عبيدَةَ[1]

رَأَيْتُ الغَنِيَّ والفَقِيرَ كِلَيْهِما
إلى المَوْتِ يَأْتي المَوْتُ لِلْكُلِّ مَعْمَدَا

* اِحْرَنْجَمَ القومُ: ازدحموا. واحرنجمتِ الإبلُ: إذا رَكِبَ بعضُها بعضاً. وقوله[2]:

الدَّارُ أَقْوَتْ بَعْدَ مُحْرَنْجِمِ
مِنْ مُعْرِبٍ فيها ومن مُعْجِمِ

يريدُ العددَ الكثيرَ المجتمعَ.

* اِحْرَنْبَى[3] الدّيكُ: إذا نفش ريشَهُ وتهيَّأَ للقتالِ. والألفُ فيه

= لاتدخل عليه أل إذا جمع، أما الزيدون فلما جمع زيد زال عنه التعريف العلمي فصح تعريفه، انظر الخصائص ١/ ٨٥، وابن يعيش ١/ ٤٦، والرضي على الكافية ٢/ ١٣٦ ـ ١٣٧، وانظر كلام أبي علي في المخصص ١٧/ ١٣٢ ـ ١٣٣، ول (جمع).

(١) لسحيم عبد بني الحسحاس، د، ص: ٤١ والغفران ٤٥٧، وعبث الوليد ٤٣١، ورواية الديوان «يأتي منهما الموت». والمَعْمَد بفتح الميم الثانية وبكسرها: القصد.
وأما إنكار إدخال الألف واللام على «كل» و «بعض» فلا يصح، وهو جائز، وقد استعملهما بالألف واللام الأئمة كسيبويه والأخفش وصاحب القاموس وغيرهم، انظر عبث الوليد، ول(بعض).

(٢) البيت بلا نسبة في الصحاح ول وت (حرجم)، والصحاح ول(عجم). وفي ت أنه يروى «محرنجَم» بكسر الجيم وفتحها.

(٣) عن المنصف ٣/ ١٤.

للإلحاق بـ «افْعَنْلَلَ».

* إِحَرُّونَ[1]: جمعُ حَرَّةٍ، زادوا الهمزةَ إيذاناً باستِحْقاقِهِ التَّكْسيرَ، وأنَّه ليسَ لَهُ جمعُ السَّلامةِ، كما غيَّروه[2] بالحركة في «ثِبُونَ» و «قِلُونَ». وإنَّما جُمِعَ «حرَّةٌ» هذا الجمعَ جَبْراً لِمَا دخله مِنَ الوهنِ بالتَّضعيفِ، ثم لَمْ يُتِمُّوا له كمالَ السلامةِ، فزادوا الهمزةَ. وكذلكَ لمّا جمعوا أرضاً فقالوا: «أَرَضونَ» غَيَّروا بالحركة فكانت زيادةُ الهمزة في «إِحَرِّينَ» كزيادتِها في تغيير بناءِ الواحد في الجمع حين قالوا: «أَكْلُبٌ»[3]. وقد جمعوها أيضاً جَمع التكسيرِ الذي تستحقُّه فقالوا: «حِرَارٌ». وقالَ بعضهم: «حَرُّونَ» فلمْ يَزِدِ الهمزةَ. والحرَّةُ: أرضٌ غليظةٌ ذاتُ حجارةٍ سُودٍ.

وقالَ مَعْمَرُ بنُ المُثَنَّى:

لَمَّا فرَغ عليٌّ - عليه السَّلامُ - مِنْ أمْرِ «الجَمَل» أَعْطَى لكلِّ رجلٍ ممَّنْ أَبْلَى خَمْسَ مِائةِ درهمٍ، وكان فِيمَنْ أُعْطِيَ رَجُلٌ من بني تميمٍ؛ فلمَّا خرج عليٌّ - عليه السَّلامُ - إلى صِفِّينَ خرجَ

---

(١) انظر كلام ابن الشجري في أماليه ٢/ ٥٥ - ٥٦ فيما جمعوه بالواو والنون من المنقوصات المؤنثة وغير المنقوصات، ثم عقد مجلساً هو الثاني والخمسون لذكر حذف اللامات من الأسماء المؤنثة بالهاء، ويشبه كلام المصنف أن يكون مأخوذاً من كلامه. ونقل في ت(حرر) كلام المصنف ههنا بتمامه. وانظر س ٢/ ١٩١، وابن يعيش ٥/ ٥.

(٢) ظ: غيروا.

(٣) د «أكلبا» وهو خطأ.

التَّميمِيُّ معه، فلما عضَّتهُ الحربُ رَجَعَ إلى الكوفةِ، فقالتِ ابنتُهُ: أَيْنَ [٨/آ] خَمْسُ المِائةِ؟ فقال:

١ إنَّ أَبَــاكِ فَــرَّ يَــوْمَ صِفِّيــنْ[(١)]
لَمَّــا رَأى كَعْبــاً[(٢)] والأَشْعَــرِيِّيــنْ

٣ وَحَــاتمــاً[(٣)] يَسْتَــنُّ فــي الطَّــائِيِّيــنْ
وذَا الكَــلاَعِ سَيِّــدَ اليَمــانِيــنْ

٥ وقَيْــسَ عَيــلانَ الهَــوازِنِيِّيــنْ[(٤)]
قَــالَ لِنفْــسِ[(٥)] السَّــوْءِ: هَــلْ تَفِــرِّيــنْ

٧ لاَخَمْــسَ إلاّ جَنْــدَلُ الإحَــرِّيــنْ
وَالخَمْــسُ قَــدْ أَجْشَمْنَــكِ الأَمَــرِّيــنْ

٩ جَمْــزاً إلَــى الكُــوفَــةِ مِــنْ قِنَّسْــرِيــنْ

---

(١) الأبيات وخبرها في الاشتقاق ١٣٦ وعنه في ابن الشجري ٢/٥٦، ول وت (حرر)، والأبيات ٦ ـ ٨ في الفائق ١/٣٩٦، و٦، ٧ في النهاية ١/٣٦٥، و٧، ٨ في ابن يعيش ٥/٥ وشرح النهج ٣/٣٢٦، ونسبت في ل وعنه في ت إلى زيد بن عتاهية التميمي.

(٢) كذا، والصواب «عَكّاً»، انظر مصادر الأبيات وزد الكامل في التاريخ ٣/٣٠٢، ونهاية الأرب ٢٠/١٣١.

(٣) وكذا في ابن الشجري، وفي الاشتقاق «حاجباً» وأظنهما محرفين والصواب «حابساً» كما في ل و ت، وهو حابس بن سعيد الطائي كان على الرجّالة من الميسرة من اللواء في جيش معاوية، انظر شرح النهج ٣/٢١٥.

(٤) ظ: الهوازنين، وهو خطأ.

(٥) ظ: للنفس هل، وهو خطأ.

* أَحْلَبُوا: عليه، أي: اجتمعوا، قال الشاعر[1]:

عَلى تِلْكَ إجْرِيَّايَ وَهْيَ ضَرِيبَتي
إذَا أَجْلَبُوا طُرّاً عَلَيْهِ وَأَحْلَبُوا

والإجْرِيَّا: العادةُ، ووزنُهُ: «إفْعِيلَى».

* الأَحْنَاءُ: جمعُ حِنْوٍ، وهو الجانبُ، قال[2]:

... ...
شَدِيداً بأَحْنَاءِ الخِلاَفَةِ كَاهِلُهْ

وقالَ لبيدٌ[3]:

فقلتُ: ٱزْدَجِرْ أَحْنَاءَ طَيرِكَ وَٱعْلَمَنْ
بأَنَّكَ - إنْ قَدَّمْتَ رِجْلَكَ - عَاثِرُ

أيْ: جوانبَ طيرِك. والطيرُ ههنا بمعنى العجلةِ والطيشِ

---

(١) الكميت، والبيت من هاشمية له في شرح الهاشميات ٤٠، وروايته:
على ذاك إجرياي فيكم ضريبتي ولو جمعوا طراً علي وأجلبوا
والبيت له في الكامل ١/ ٣٢٩، والتقفية ١٢٦، وألف باء ٢/ ٦٧، ول وت (جرى) وجاء فيه «على ذاك إجرياي..».

(٢) ابن ميادة، وصدر البيت:
رأيت الوليد بن اليزيد مباركاً
وهو له في العيني ١/ ٢١٨، والسيوطي على المغني ٦٠، وشف ١٢، وخ ١/ ٣٢٧، والبغدادي على المغني ١/ ٣٠٤، ول (زيد)، وهو بلا نسبة في الإنصاف ١/ ٣١٧، وابن يعيش ١/ ٤٤. ويروى «بأعباء الخلافة..».

(٣) د، ق ٢٩/ ١٥، ص: ٢٢٠، ول وت (حنو).

والخِفَّةِ. وهو مَثَلٌ[1]، يقولونَ: ازْجرْ أحناءَ طيرِك، أي نواحيه أماماً [وخَلْفاً][2] ويميناً وشمالاً.

* إخْرِيطٌ: ضربٌ مِنَ الشَّجَر.

* اِخْرَوَّطَ بهمُ السيرُ اخْرِوَّاطاً، أي: امْتَدَّ.

* إخْلِيجٌ: المَرْأةُ التي[3] اخْتُلِجَتْ مِنْ زَوجِها وَوَلَدِها، أي: انْتُزِعَتْ، والناقةُ المُخْتَلَجُ عنها وَلَدُها، وكذلك الفرسُ الجوادُ المُنْتَزَعُ[4].

* اِخْرَنْطَمَ: أي: غضب. والمُخْرَنْطِمُ[5]: الغضبانُ الذي يرفع رأسهُ مُتكَبِّراً.

* أُدَابِرٌ: قاطعُ الرَّحِمِ، والذي لايقبلُ المَوْعِظَةَ.

* إدْرَوْنٌ[6]: إفْعَوْلٌ، وهو الدَّرَنُ والوَسَخُ.

* أَذْرَبِيجَانُ[7]: اسمٌ مركَّبٌ من «أذر» و «بيجان»، والهمزة في

---

(١) كذا!! وليس بمثل ولايشبهه. ولعله قد وهم وهو ينقل عن الصحاح (حنو).
(٢) زيادة عن الصحاح (حنو) والمؤلف ينقل عنه بتصرف يسير.
(٣) ظ: الذي، وهو خطأ من الناسخ.
(٤) لم أجد هذا المعنى في الفرس، والذي في المعجمات أنه السريع.
(٥) في د: المخرنطم، بغير الواو. وفي ظ: والخرنطم، وهو تحريف.
(٦) انظر س ٣١٦/٢، وهو ملحق بجردحل، انظر الرضي على الشافية ٥٦/١، ٦١ ول (درن).
(٧) عن المعرب ٨٣ بتصرف.

أَوَّله أصلٌ، قالَ الشَّمَّاخُ[1] :

تَـذَكَّـرْتُهَـا وَهْنـاً وَقَـدْ حـالَ دُونهـا
قُـرَى أَذْرَبِيجَـانَ المَسَـالـحُ والجَـالُ

والنِّسبةُ إليه: أَذْرِيٌّ، وقيل: أَذَرِيٌّ، بفتح الذَّال، على غير القياس[2].

* إِرْدَخْلٌ: هو البنَّاءُ[3]. ووزنه: «فِعْلَلٌّ». والهمزة فيه أصل؛ لأنَّها في الأوَّل[4] وبعدها أربعةٌ أصولٌ.

* أُرَبَى: مِنْ أسماءِ الداهيةِ، قالَ ابنُ أحمرَ[5] :

فَلَمَّـا غَسَـى لَيْلِـي وأَيْقَنْـتُ أَنَّهَـا
هِيَ الأُرَبَى جَاءَتْ بِأُمِّ حَبَوْكَرَى[6]

---

(١) ملحق د، ق ٣٩/٢ ص ٤٥٦، وتخريجه ثمة. والقصيدة مكسورة الروي. وقوله «الجالُ» هو موضع بأذربيجان كما في البلدان (الجال) ٢/٩٥، وعلى هذا ففي البيت إقواء. وقيل: هو «الجالي» بالياء، انظر البغدادي على المغني ٦/١٦٩ - ١٧٠، وتعليق محقق الديوان، وعليه فلا إقواء.

(٢) م: قياس.

(٣) لم تذكر المعجمات له هذا المعنى، وهو فيها الضخم، وذكروه في (إردخل، ردخل) إلماعاً إلى اختلافهم في أصالة الهمزة، انظر ل، ت، والنهاية ١/٣٧.

(٤) م: لأنها أول.

(٥) الباهلي، د، ق ٢٠/١٨، ص ٨٣، والبيت له في إصلاح المنطق ٢١٤، ٢٢١، وتهذيب الألفاظ ٤١٠، ٤٢٩، والمخصص ٨/١٦، ول وت (أرب، حبكر، غسا) وانظر لتتمة تخريجه الديوان ٢٠٤، وسيأتي البيت ص٢٢٢.

(٦) ظ: حنوكرا، وهو تصحيف. ورسم في النسخ: حبوكرا.

يجوزُ أنْ يكونَ مأخوذاً مِنْ قولِهِمْ تَأَرَّبْتُ[(١)] عَلى القَوْمِ، أيْ: غلبتُهمْ وَفَلَجْتُ[(٢)]، ومنه قولُ لبيدٍ[(٣)]: [٨/ب]

... ...

[و][(٤)] نفسُ الفَتَى رَهْنٌ بِقَمْرَةِ مُؤْرِبِ

أَوْ مِنَ التَّأَرُّبِ، وهو التشدّدُ[(٥)] في الأمرِ، قال الأَصمعيُّ: «يقالُ أَرَّبْتُ[(٦)] في حَاجَتي، وَتأَرَّبَ فلانٌ عَلَيَّ، أي: تَشدَّدَ وَتَأَبّى»؛ أو مِنْ الأُرْبَةِ، وهي العُقْدَةُ، وَتَأْريبُ العقدةِ: إحْكامُها فلاَ تنحلُّ حتَّى تُحَلَّ.

* إرْبِيَانٌ[(٧)]: إفْعِلانٌ. سمكٌ بالبصرة بِيضٌ كالدُّودِ.

---

(١) كذا!! والذي عليه المعجمات «آربت» على مثال أفعلت: فلجت عليهم وفزت، انظر ديوان الأدب ٤/ ٢٢٠، ومقاييس اللغة ١/ ٩٠، والأفعال للسرقسطي ١/ ٧٣، ول وت (أرب). ولعله قد وهم في نقله عن الصحاح (أرب)، يؤيد هذا قوله بعد قليل: «ومنه قول لبيد: ... مؤرب» وهو اسم الفاعل من آرب على مثال أفعل، وانظر كلامه بعد.

(٢) ظ: وفلحت، وهو تصحيف.

(٣) د، ق ١/ ٩ ص: ٥، وانظر تخريجه فيه ص: ٣٦٩ والمصادر السالفة، وانظر لما جاء على فعلى خ١/ ٣١١.

(٤) زدنا الواو لئلا يختل الإنشاد. وصدر البيت:

قضيت لبانات وسليت حاجة

(٥) م: التشديد، وهو خطأ.

(٦) كذا!! والذي في المعجمات «تأرَّبت» وكذا هو في قول الأصمعي، انظر الصحاح والمقاييس.

(٧) عن الصحاح (ربا) بتصرف يسير.

وقال الجرميُّ: هو نباتٌ. وَأظنّه مِنْ: رَبَا يربُو: إذا زادَ. وقدْ قالُوا في تثنيةِ الرِّبَا: «رِبيَانِ».

وفي كتابِ أهل نجرانَ[1]: «ليس عليهم رُبْيَةٌ»[2]. وأهلُ الحديثِ يقولونَ: «رِبْيَةٌ». قالَ الفرّاءُ: إنَّما هُوَ «رُبْيَةٌ» مُخَفَّفةٌ سماعاً مِنَ العربِ، يعني أنَّ القياسَ أنَّ تكونَ «رُبْوَة» بالواوِ، أي: أُسْقِطَ عنهم كلُّ رِبًا [كان][3] عليهم. فيجوز أن يكونَ «إربيانٌ» مِنَ الارتفاع والزيادةِ، ولكن الياءَ من أجلِ الكسرةِ، كما قالوا: «الحُبْيَةُ» مِنَ «الحُبْوَة»[4] وقال أبو حاتمٍ: الرُّبْيَةُ: ضربٌ من الحشرات، والجمع: رُبًى.

* أَرْوَنَانٌ: يقالُ: يومٌ أرونانٌ، أي: شديدٌ، قال النّابغةُ الجَعْدِيُّ[5]:

---

(١) انظر غريب الحديث لأبي عبيد ١/ ٢٣٦، والفائق ٢/ ٢٣، والنهاية ٢/ ١٩٢.

(٢) كذا ضبط في النسخ «رُبية» بضم الراء وفي الموضع التالي «رِبية» بكسر الراء وكلاهما تصحيف وخطأ، والصواب «رُبِّيَّة» بضم الراء وتشديد الباء المكسورة وتشديد الياء و «رُبْيَة» بضم الراء وإسكان الباء وفتح الياء.

(٣) زدنا «كان» ليستقيم الكلام، وانظر مصادر الحديث.

(٤) د، ظ: الحبية من الحبوة وهما مصحفان. وفي الأصل «الحبية» وهو سبق قلم من المؤلف ولم تعجم «الحبوة» فيه.

(٥) د، ق ١١/ ٩، ص: ١٦٣، والنوادر٢٠٥، وس ٢/ ٣١٧، وأضداد أبي حاتم (ثلاثة في الأضداد ١١٠) والجمهرة ٣/ ٢٥٣، وأضداد ابن الأنباري ١٦٦، والتنبيهات ١٦٠، والمنصف ٢/ ١٧٩، والمخصص ٩/ ٦٢، والرواية «وظل». ورسم في ظ أروناني. ومن رواه «أرونان» بالرفع جاز لأن البيت ينشد مفرداً.

فَظَلَّ لِنِسْوَةِ النُّعْمَانِ مِنّا
عَلى سَفَوانَ يَوْمٌ أَرْوَنَانِ

ولَمْ يأتِ عَلى «أَفْعَلانٍ» إلا هذا و «أَنبجانٌ»[١] ، وسيُذكَرُ إن شاءَ الله عزَّ وجلَّ[٢] . وأَحسبه مأخوذاً مِنَ الصوتِ؛ فإنَّ يومَ الحرب تكْثُرُ[٣] فيه الأصواتُ. والأَرونانُ: كثرةُ الأصواتِ والجلبةُ. والنُّونُ في البيتِ المذكور مكسورةٌ؛ لأنَّه أرادَ «أرونانِيٌّ»، وبعده:

فأَرْدَفْنَا حَلِيلَتَهُ وجِئْنَا
بِمَا قَدْ كَانَ جَمَّعَ مِنْ هِجَانِ[٤]

* إِرْزَبٌّ: هو مُلحقٌ بـ «جِرْدَحْلٍ» وهو «إِفْعَلٌّ». ومعناه: غليظٌ ضخمٌ، قال[٥] :

إنَّ لَهَا مُرَكَّباً إِرْزَبّا
كأنَّهُ جَبْهَةُ ذَرَّى حَبَّا

---

(١) انظر س ٢/٣١٧، وكلام أبي علي في البلدان (أرجان) ٢/١٤٣، وانظر أيضاً ماعلقناه، في رسم أنبجان ص ٩٢.
(٢) في ص٩٢.
(٣) ظ: يكثر.
(٤) د، ق ١١/١٠، ص: ١٦٤.
(٥) رجل من طهية كما في س ٢/٦٤، والبيتان بلا نسبة في المقتضب ٤/٩، والجمهرة ١/٢٥٥، وابن يعيش، ١/٢٨، ول (حبب، رزب) ويروى «لركباً» و «مركناً» نبه على روايته بالنون الأعلم.

وقالَ ربيعةُ بنُ صُبَيْحٍ[1] : [٩/آ]

١ لَقَــــدْ خَشِيــــتُ أَنْ أَرَى جَــــدَبَّــــا
فِــــي عَــــامِنَــــا ذَا بَعْــــدَ مَــــاأَخْصَبَّــــا
٣ إِنَّ الــــدَّبَــــا فَــــوْقَ المُتُــــونِ دَبَّــــا
وَهَبَّــــتِ الــــرِّيــــحُ بِمُــــورٍ هَبَّــــا
٥ تَتْــــرُكُ مَــــاأَبْقَــــى الــــدَّبَــــا سَبْسَبَّــــا
كَــــأَنَّــــهُ السَّيْــــلُ إِذَا اسْلَحَبَّــــا
٧ أَوْ كَــــالحَــــرِيــــقِ وَافَــــقَ القَصَبَّــــا
وَالتِّبْــــنَ وَالحَلْفَــــاءَ فَــــالْتَهَبَّــــا
٩ حَتَّــــى تَــــرَى البُــــوَيْــــزِلَ[2] الإِرْزَبَّــــا
مِــــنْ عَــــدَمِ المَــــرْعَــــى قَــــدِ اقْــــرَعَبَّــــا

---

(١) الأبيات كما هنا في العيني ٥٤٩/٤ ونسبها ابن يسعون عن الجرمي لربيعة، والأبيات ٤ ـ ٨ في ضرائر ابن عصفور ٥٠ له، والأول والثاني في س ٢/ ٢٨٢ لرؤبة، و١– ٨ في الرضي على الشافية ٢/ ٣١٩ـ ٣٢٠ لرؤبة أيضاً، وهي فيما نسب إليه في د ١٦٩، وقال العيني: «وليس بموجود في ديوانه» والسابع في عبث الوليد ٢٣٨ بلا نسبة، وهي لأعرابي في الحلل ٣٦٠، وهي أحد عشر بيتاً في فرحة الأديب ٢٠٧ باختلاف يسير عما هنا وقال الغندجاني: «ليست لرؤبة بل هي شوارد من الرجز لايعرف قائلها» والأول والثاني في ابن يعيش ٩/ ٦٩، وقوافي الأخفش: ١٠١، بلا نسبة، والسابع في ابن يعيش ٣/ ٩٤ و٩/ ٦٨، ٨٢، وانظر شف ٢٥٤ ـ ٢٦١ ففيه بحث مستفيض. وستأتي الأبيات ٧٢٦.

(٢) ظ: النويزل وهو تصحيف.

١١ تَبّـــاً لأَصْحَـــابِ الشَّـــوِيِّ تَبّــــا

وأنشَده أبُو عليٍّ[١] : «مثلَ الحريقَ»، فيكون منصوباً على الحال من الضمير في «اسلحبا» أي: اسلحبَّ مثلَ الحريق، أوْ عَلى أنه نعتٌ لمصدرٍ مقدَّرٍ، أي: اسلحباباً مثلَ اسلحباب الحريق، أيْ: امتدَّ الدّبا وانتشر انتشارَ النار في القصب والتبن والحلفاء. وشدّد الباء في الشعر في الوصل تشبيهاً بحال الوقف لما اضطرَّ[٢].

وقال أبو الفتحِ: لايقالُ في هذا: إنّه وَقْفٌ ولاوصلٌ.

وقولُه «جَدَبّا»: أرادَ جَدْباً، ولكنَّه حَرَّكَ الدّالَ لالتقاءِ الساكنين بسبب التشديد.

وأمّا قوله «أَخصبّا»: فإنه ينشد بفتح الهمزة وكسرِها؛ فالفتحُ على أنه أخصبَ يُخْصِبُ، وشدَّد الباء كما قال: «القصبّا». ومَنْ أنشَدهُ «إخصبّا» بالكسر كانَ مثلَ «احْمَرَّ» إلاّ أنَّه قطعَ همزة الوصل.

والمورُ: الغبارُ. والسَّبْسَب: الذي لانبات فيه.

---

(١) في المسائل العسكريات له: ١٢٠.

(٢) نقل البغدادي في شف ٢٥٩ ـ ٢٦١ كلام المؤلف على الأبيات بتمامه، بتصرف يسير.

* والإرزبُّ: الضخمُ الشديدُ. واقرعبَّ: تقبَّضَ من الضّرِّ.

والشويُّ: الشاءُ.

إرْدَبٌّ: مِقدارٌ لِمَا يُكَالُ بمصرَ، وهو ستُّ وَيْباتٍ. والوَيْبَةُ: أربعةُ أرْباعٍ، والربعُ: أربعة أقداحٍ، وكلُّ ثلاثةِ أقداحٍ إلا ثلثاً صاعُ النبيِّ صلى الله عليه وسلم[1]، قالَ الأخطلُ[2]:

وَالخُبْـزُ كـالعَنْبَـرِ الهِنْـدِيِّ عِنْـدَهُـمُ
وَالبُـرُّ سَبْعُـونَ إرْدَبّـاً بـدينَـارِ [٩/آ]

* الأُرْدُنُّ: نهرٌ معروفٌ، وتسمَّى تلك الكورةُ أيضاً بذلك، قالَ[3]:

حنَّـتْ قَلُـوصِـي أَمْـسِ بـالأُرْدُنِّ

---

(١) انظر لتحديد هذه المكاييل كتاب «الإيضاح والتبيان في معرفة المكيال والميزان» لأبي العباس نجم الدين بن الرفعة الأنصاري ص٧١ ومابعدها وحواشي التحقيق.

(٢) لم يرد البيت في ديوانه، وأنكر الصغاني أن يكون له ولم ينسبه إلى أحد، انظر التكملة ول وت (ردب) ود، ق١٣٩ ج٢/ ٦٣٦.

(٣) أبو دهلب القريعي. والبيت أول ستة له في المؤتلف والمختلف ١١٧ (ط القدسي)، وأول ثلاثة في الإيناس بعلم الأنساب ٥٢ ـ ٥٣. وهو له في الاشتقاق ٢٥٥، والبلدان (الأردن) ١/ ١٤٧ وعنه في ت (ردن). وروي في كلمة العجاج د،ق ١٦/ ٤٤ ج١/ ٢٨٨ لكن ذكر الأصمعي أن بعضهم يجعل الأبيات ٢٩ـ ٤٧ من كلمة العجاج هذه لدهلب القريعي ثم نص على أن آخرها البيت ٤٣ والباقي ـ وهي الأبيات ٤٤ـ ٤٧ـ زيادة، وفي حاشية أصل الديوان أن هذه الأبيات أنشدها ابن الأعرابي في نوادره لدهلب. والبيت بلانسبة في المعرب ٧٦، والإيضاح العضدي ـ اللوح ١٣٤.

* الأُرَّمُ[1] : على «فُعَّلٍ»[2] وهي الأضراس. وهو مِنْ: أَرَمَ يأْرِمُ: إذَا عضَّ، فكأنَّ الأُرَّمَ جمع أَرِمٍ[3]. ويقال هو يَحْرُقُ عليه[4] الأُرَّمَ: إذا حَكَّ بعضَ أضراسِه مِنَ الغيظ ببعضٍ، قال[5]:

نُبِّئْتُ أَخْمَاءَ سُلَيْمَى إنَّمَا
بَاتُوا غِضَاباً يحرُقُونَ الأُرَّمَا

وقالَ النَّضرُ بنُ شُمَيْلٍ: سألتُ نوحَ بنَ جريرِ بنِ[6] الخَطَفى عن قول الشاعرِ:

... ...
وَيَلُوكُ مِنْ حَرَدٍ عَلَيَّ الأُرَّمَا[7]

---

(١) عن الصحاح (أرم) بتصرف يسير.
(٢) ظ: على وزن فعل.
(٣) كذا في الأصل، ظ، د: أرِم، وفي م: إرم، بكسر الهمزة، وكلاهما مصحف، ولعل الصواب «آرم».
(٤) ظ: عليك.
(٥) البيتان بلا نسبة في النوادر ٨٩، وتهذيب الألفاظ ٨١، والكامل ٣/ ١٢٠، والتنبيهات ١٦٠ (الثاني)، والمنصف ٣/ ٥٧، والمخصص ١٣/ ١٢٦، ول (أرم)، وثمة اختلاف في روايتهما فانظره.
(٦) ليس «ابن» في ظ.
(٧) كذا في النسخ، بزيادة الواو في أوله وضبط حرد بالتحريك فيكون عجز بيت من الكامل، والذي في المعجمات: «يلوك من حَرْد ..» على أنه بيت من الرجز =

فقال: الحَصَى.

* أَرْبِعَاءُ: أَفْعِلَاءُ، والباءُ مكسورةٌ، والهمزة زائدة؛ كذا رواه أبو زيدٍ وغيرُه عن العربِ.

قالَ الجرميُّ: وسمعتُ الأصمعيَّ يقولُ: الأَرْبَعَاءُ، بفتح الباء، والأربُعاءُ، بضمِّ الباء: عمودٌ مِنْ أعمدةِ الخباءِ، ولم يأتِ على «أفعُلاءَ» غيرُه[1].

* أَرْطىً[2]: هُوَ شَجَرٌ مِن شجَرِ الرَّملِ يُدْبَغُ به. ويقولُ[3] بعضُ العرب: أديمٌ مأروطٌ، أيْ: مدبوغٌ بالأرطى. فهؤلاء ينوِّنون فيقولونَ: أرْطىً، والألفُ على هذا للإلحاق، ويقولون في الواحدة: أَرْطَاةٌ، ودخولُ[4] الهاءِ يمنعُ أنْ تكونَ الألفُ للتأنيثُ، فـ «أَرْطىً»[5] على هذا «فَعْلىً» وأصلُه: «أَرْطٌ» كما قالوا: أَديمٌ مأْرُوطٌ، فزيدَتِ الألفُ للإلحاق بجعفَرٍ. فإن سميتَ رجلاً بـ «أرطى» على هذا لم ينصرفْ في المعرفة لأنَّ فيه ألفاً تُشْبِهُ ألفَ التأنيثِ في الزيادة، وإنَّما انصرفَ في النَّكرةِ ليُفْرَق بين الألفِ

= المشطور انظر الصحاح ول وت (حرد، أرم) وهو بلا نسبة فيها.

(١) انظر الاقتضاب ٢٧٤، ول (ربع).

(٢) انظر س ٢/ ٩، والمنصف ١/ ٣٦ و ٣/ ٧، وماينصرف ٣٠، والصحاح (أرط).

(٣) ظ: تقول.

(٤) د، م، ظ: فدخول.

(٥) م، ظ: وأرطى.

الزائدةِ لغيرِ التأنيث وبينَ ألفِ التأنيث.

ومِنْهم من يقول: أديمٌ مَرْطيٌّ، وقد أَرْطَتِ الأرضُ: إذا أنبتتِ الأرطى، فهو على هذا «أَفْعَل» والهمزة زائدة. قالَ الجرميُّ: «وكُلُّهم ينوِّنُ»، يعني [١٠/آ] من جَعَل الهمزةَ أصلاً ومن جَعَلها زائدةً.

وحكى أبو زيد: بعيرٌ مَأْرُوطٌ ومَرْطِيٌّ[١]، أي: يأكلُ الأرطى؛ وقال الشَّاعرُ[٢]:

أَلَا أَيُّهَا المُكَّاءُ مَالَكَ ههُنَا؟

أَلَاءٌ وَلَا أَرْطَى فأينَ تَبِيضُ

فَأَصْعِدْ إلى أرضِ المَكَاكيِّ واجْتَنِبْ

قُرَى الشَّامِ لاتُصْبِحْ وأنتَ مريضُ

* أَرُزٌّ[٣]: فيهِ ستُّ لغاتٍ: أُرْزٌ، وَأُرُزٌ - مثلُ: قُفْل وطُنُبٍ - وأَرُزٌّ، وأُرُزٌّ[٤]، ورُزٌّ، ورُنْزٌ؛ والنون لغة عبد[٥] القيس. وأجاز

---

(١) في الصحاح وغيره، عن أبي زيد: «ماروط وأرطوي»، وأخشى أن يكون المؤلف قد وهم في حكاية كلامه.

(٢) البيتان لأعرابي في الصحاح ول وت (أرط). والألاء: شجر يدبغ به، والمكاء: طائر في ضرب القنبرة إلا أن في جناحيه بلقاً، عن ل.

(٣) انظر الصحاح (أرز، رنز)، والمعرب ٨٢، والغفران ١٦٠، والحلبيات ص٣٧٥.

(٤) ليس في د.

(٥) ظ: عند، وهو تصحيف.

بعضُهم أنْ تكون النونُ في لغة هؤلاءِ بدلاً من إحدى الزاءين، كما أبدلوها من الجيم في «إجّاص» فقالوا: «إنجاص».

و«أَرُزٌ» وزنه: أَفْعُلٌ، والهمزة فيه زائدةٌ. و«أُرُزٌ» أتبعت فيه الضمةُ الضمَّةَ. و«أُرُزٌ»: فُعُلٌ مثل رُسُل. و«أُرْزٌ» مخفَّفٌ مثلُ رُسْلٍ. و«رُزٌّ» و «رُنْزٌ» فُعْلٌ، وقال بعضُهم[1]:

يَـــاخَلِيلِـــــي كُـــــلْ إوَزَّهْ
واجْعَـــلِ الجُـــوذَابَ[2] رُنْـــزَهْ

وقيلَ: إنَّ هذه الكلمة أعجمية في الأصل.

* إرْمِينِيَةُ[3]: بلدٌ. وقالوا في النِّسبةِ إليها: «أَرْمَنِيٌّ»، وذلك مِنْ تغيير النسبة، والقياس: «إِرْمِينِيٌّ».

وقيلَ: إنَّه لمَّا وافق [ما][4] بعد الراء من «إِرْمِينِيَةَ» مابعد

---

(١) البيت بلا نسبة في اصلاح المنطق ١٣٢، والمعرب ٨٢ (وفيه الحوذان، وهو تصحيف)، والجوذاب: طعام يصنع بسكر وأرز ولحم، انظر ل (جذب، ذبج).
(٢) في د: الجوداب، وهو تصحيف.
(٣) نقله عن المعرب ص٧٧ بتصرف. وقد أخذ الجواليقي من كلام أبي علي على هذا اللفظ في الحلبيات ص٣٦٣ ولم يعزه إليه، وحكى ياقوت في البلدان (إرمينية) ١/ ١٦٠ كلام أبي علي منسوباً إليه. ولم يسمّ الكتاب الذي نقل منه كلامه. ونقل عن ياقوت ماحكاه من كلام أبي علي صاحب التاج (رمن). وأَرمينيّة يقال بفتح الهمزة وبكسرها. وكتب المؤلف بهامش الأصل مانصه «حش [أي حاشية]: أكثر هذا كلام أبي علي الفارسي بفصه».
(٤) زدنا «ما» ليستقيم الكلام.

الحاء من «حنيفة» قيلَ «أَرْمَنِيٌّ» كما قيلَ: «حَنَفِيٌّ» وكانت ياءُ النسبة فيه[١] بمنزلة تاء التأنيث في «حنيفة» لأنهما متآخيان، ألاتراهم قالوا: «روميٌّ» في «رومٍ» كما قالوا: «شعيرةٌ» في «شعيرٍ»[٢]؟

* أَرَّجَانُ: بلدٌ. قال أبو عليٍّ[٣] وزنُه: «فَعَّلَانُ» ولايُجْعَلُ أفعلانَ؛ لئلاَّ تكونَ[٤] الفاء والعين من مكانٍ واحدٍ، ولاينبغي أن يكونَ[٥] عليه لقلَّته. قال: وأنشدني مُحَمَّدُ بنُ السَّرِيِّ:

---

(١) نقل المؤلف كلام الجواليقي الذي أجمل كلام أبي علي - وإن لم يذكره - إجمالاً اضطرب به الكلام. لأن كلام أبي علي مبني على «إرمينيّة» بتشديد الياء الأخيرة. ورأيت أن أنقل كلامه بنصه ليضح المراد. قال أبو علي: «وكذلك إرمينيّة قياس الهمزة أن تكون فيها زائدة، وحكمها أن تكسر لتكون مثل إجفيل وإخريط وإطريح ونحو ذلك، ثم ألحقت ياء النسب، وألحق بعدها تاء التأنيث. وكان القياس في النسب إليه إرميني إلا أنه لما وافق مابعد الراء منها مابعد الحاء من حنيفة حذفت الياء كما حذفت الياء من حنيفة في النسب. وأجريت ياء النسب في إرمينيّة مجرى تاء التأنيث في حنيفة كما أجريتا مجراها في رومي وروم وسندي وسند. أو تكون مثل بدوي ونحوه مما غيّر في النسب».

(٢) ياء الوحدة وتاء التأنيث كانا متاخيين من حيث كان يفرق بهما بين الواحد وجماعته، فـ «روم» اسم جنس جمعي، ولحاق ياء الوحدة له دلالة على الواحد منه، وكذلك الشعير هو اسم جنس جمعي، ولحاق تاء التأنيث له دلالة على الواحد منه.

(٣) في الحلبيات ص٣٦٤ـ ٣٦٥. وقد اختصر الجواليقي كلامه في المعرب ص٧٨ ومنه أخذ المؤلف. ونقل ياقوت في البلدان (أرجان) ١/ ١٤٢ كلام أبي علي ولم يسمّ الكتاب الذي نقل منه كلامه.

(٤) م، ظ: يكون.

(٥) في الحلبيات والمعرب والبلدان: يحمل.

أَرادَ اللهُ أنْ يُخْـــزي عُمَيْـــراً
فَسَلَّطَنـــي عَلَيْـــهِ بـــأَرَّجَـــانِ[1]

* اِرْعَوَى[2] : [١٠/ب] معناهُ: كَفَّ، يقال: ارعوَى عَن القبيح ارْعِواءً، وهو حسنُ الرَّعْوَةِ والرَّعْوَى[3] والرُّعْوة. قال بعضُ العلَماء[4] : وتقدير «ارعوى»: افْعَوَل، ووزنه: افْعَلَلَ، وإنَّما لم يدغم لسكون الياء.

وقال ابنُ الخَيَّاطِ النحوِيُّ[5] ـ وهوَ مِنْ أصحاب أبي العباسِ ثعلبٍ ـ: «أقمتُ سنينَ أسألُ عن وَزْنِ «ارعوى» فلم أجدْ من يعرفه؛ ووزنه له فرعٌ وأصلٌ، فأصلُه أن يكونَ «افْعَلَّ» مثلَ «اِحْمَرَّ» كأنَّه: [6] «اِرعوَّ»، وكرهوا أنْ يقولوا ذلك؛ لأنَّ الواوَ المشدَّدةَ لم تقعْ

---

(١) البيت بلا نسبة في الحلبيات والمعرب، ول وت (أرج). وروايته في غير المعرب: «يخزي بجيراً».
(٢) لأبي الفتح في المنصف ١٦/١ و٢٠٧/٢ كلام فيه فطالعه.
(٣) يرى أبو الفتح أنها «فعلى» من رعيت، فانظر كلامه في المنصف ١٦/١.
(٤) لعله يعني الجوهري فهذا كلامه، والمؤلف عنه ينقل.
(٥) نقل أبو حيان في شرح التسهيل كلام ابن الخياط في هذه المسألة، وأغلب الظن أنه نقله عن هذا الكتاب (سفر السعادة)، انظر الأشباه والنظائر ١١١/٣ـ ١١٢ بتحقيق الأخ ابراهيم عبد الله.
قلت: أخشى أن يكون السخاوي قد وهم فيما نقله؛ فقد وجدت للشيخ أبي العلاء المعري إملاء في وزن «ارعوى» بدأه بمقالة ابن الخياط «أقمت سنين أسأل عن وزن ارعوى فلم أجد من يعرفه» ثم قال أبو العلاء «ووزنه له فرع وأصل. وأصله أن يكون. . » إلى آخر المسألة. فما نقله السخاوي على أنه كلام ابن الخياط هو فيما يظهر كلام أبي العلاء المعري في هذه المسألة باختلاف يسير جداً؟! انظر ثلاث رسائل في اللغة تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد، ص: ١٠ـ١١.
(٦) في د: كأنه قال ارعو.

في اخر الماضي ولاالمضارع، ولو نطقوا بـ «ارعوَّ» ثمَّ استعملوه مع التاءِ لَوَجَبَ إظهارُ الواوينِ، كما أنَّهم إذَا ردُّوا «احمرَّ» إلى التاءِ قالوا: احمررْتُ، وأظهروا المُدْغَمَ، فَلَمْ يقولوا: «ارْعَوَوْتُ» فيجمعوا بين الواوينِ كما لم يقولُوا: «اِقْوَوَوْتُ»، فقلبوا الواوَ الثانية منه ياءً، ولاريبَ في[1]أنَّ إحدى الواوين زائدة كما لاريب في أن إحدى الراءَين في«احمررْتُ» زائدةٌ.

قال: «فإنْ قيلَ: فما الحاصلُ في وزنِ «ارْعَوَى»؟ قال: فجائزٌ أنْ يقالَ: افْعَلَلَ. قال: ولو قال قائل: «افْعَلَى»[2] لكان وجهاً، والأوَّل أقيسُ. ولو قيلَ: اِبْنِ من «الغَزْوِ» مثلَ «احمرَّ» لقيل: «اغْزَوَى» كما قيل: ارعوى، وكذلك جميعُ ذوات الثَّلاثة التي ياؤها في موضع الواو جاريةٌ هذا المَجْرَى»[3] .

* إرميا[4]: اسمُ نبي[5] ـ صلى الله على نبينا وعليه ـ وافق أمر الاثنين بالرمي.

---

(١) ليس في د، م، ظ.

(٢) فجعل الياء مزيدة في أصل الوضع للإلحاق ومثل لها في الميزان الصرفي.

(٣) عبارة المعري كما في ثلاث رسائل في اللغة ص١١: «وكذلك جميع ذوات الثلاثة التي واوها في موضع اللام والياء جارية هذا المجرى»

(٤) بالقصر، ويمد، وقد يفتح أوله. انظر خبره في تاريخ الطبري١/٥٣٨ـ٥٤٠، وقصص الأنبياء للثعلبي ٢٩٧ وما بعدها، والكامل في التاريخ ١/١٦٠ـ ١٦٣، ونهاية الأرب ١٤/ ١٤٩ ومابعدها، وهو ممدود في الجمهرة ٢/ ٤١٩، والمعرب ٦٩،وت(رمى) وقصص الأنبياء ومقصور في المصادر السابقة ول والمعرب ٨١، وانظر المعجم الكبير ٢٢٢.

(٥) في ظ:«اسم نبي لله .. وعليه وسلم».

* أُرْجُوَانٌ[1]: صبغٌ أحمرُ شديدُ الحمرةِ، يقال إنَّه نَشَاشْتَجُ[2] العُصْفُرِ، والبَهْرَمانُ دونَه، قال ذلك أبو عبيدة[3].

ويقالُ: إنَّه مُعَرَّبٌ، وهو بالفارسيَّةِ: «أُرْغُوَانٌ»، وقيل[4]: هو نوَّار أحمرُ أحسنُ مايكونُ. وقالوا لكلِّ لونٍ يشبهه أُرجوانٌ.

* أُرْكُوبٌ: أُفْعُولٌ. يقالُ: مرَّ بنا أُركوبٌ، أي: رَكْبٌ[5].

* إزْمَوْلٌ، وإزْمَوْلَةٌ: ضعيفٌ[6]. والتاء فيه مثلها في «علاَّمةٍ» و «نَسَّابةٍ»، وليست من بناءِ الكلمةِ. ورَوَى الأصمعيُّ وأبُو عبيدةَ لابن مقبلٍ[7]:

---

(١) عن الصحاح(رجا) بتصرف يسير. وأرجوان: أفعلان، انظر س٢/٣١٧.

(٢) كذا في النسخ، والصواب «نشاستج» بسين مهملة ساكنة بعد معجمة والألف، انظر الصحاح ول وت (رجا، نشا).

(٣) كذا، والصواب «أبو عبيد» انظر الصحاح، وصرح ابن بري في ل وعنه في ت (رجا) أنه أبو عبيد قاله في الغريب المصنف.

(٤) في د، ظ: قيل، بغير الواو.

(٥) ماعليه المعجمات أن الأركوب أكثر منه.

(٦) كذا!! وماعليه المعجمات أن الإزمول: الخفيف السريع أو المصوت؛ أما الضعيف فهو الزمل ـ بتخفيف الميم وتشديدها ـ والزميل والزميلة بتشديد الميم فيهما،فلعله حرف الضعيف عن الخفيف.

(٧) د، ق ١٣/٢٤، ص: ١٨٣، وس ٣١٦/٢، والخصائص ٨/١، والمنصف ٥٩/٣، وابن السيرافي ٤١٩/٢، ول (قذف، زمل، وقل). والعود: المسن، والأحم: الأسود، والقرا: الظهر، والوقل: الصاعد في الجبل، والقذف بالتحريك: البعيد، وضعفه الأعلم، والقذف بضمتين جمع قذفة وهي ما علا وبعد من نواحي الجبل في أعاليه حيث القمم والمهالك؛ عن الديوان والأعلم.

عَـوْداً أَحَـمَّ القَـرَا إزْمَـوْلَـةً وَقِـلاً

يـأتـي تُـراثَ أَبيـهِ يتبـعُ القَـذَفَـا

وقال الأصمعيُّ: «القُذُفَا». قال الجرميُّ وغيرُه: هما لغتان. وقالُوا: «إزْمَوْلَةٌ» و «إزْمَوْلٌ»، بكسر الهمزة وفتح الميم.

وقالَ الجوهريُّ[1] : أُزْمُولَةٌ، بضمِّ الهمزة والميم، عن أبي عمرٍو. وقال: هو [١١/آ] المُصَوِّتُ مِنَ الوعولِ وغيرها، وأنشد البيتَ، وقال: يصفُ وعلاً. ثمَّ قال بعد ذلك: ويقال: إزْمَوْلٌ وإزْمَوْلَةٌ، وقال في البيتِ: «على تراثِ أبيه».

* أَزْفَلَةٌ[2] : الأَزْفَلَةُ: الجماعةُ. و «أَزْفَلَى» مثلُ «أَجْفَلَى»[3] . وقال سيبويه[4] : أَخذتْه إزْفَلَّةٌ، بكسر الهمزة وتشديد اللام، أي: خِفَّةٌ.

* إِزْفَنَّةٌ[5] : اسمُ رجلٍ.

---

(١) في الصحاح (زمل) وماهنا بتصرف عنه.
(٢) عن الصحاح (زفل)، بتصرف يسير.
(٣) تقدم الكلام عليها، ص ٣٥.
(٤) س ٢/ ٣١٧ وعبارته: «ويكون على إفعلّ . . . وإزْفلّة وهو اسم».
(٥) قال الزبيدي في أبنيته ص٤٧: «فأماإزفلّة فرواها بعض اللغويين عن سيبويه إِزْفَنَّة بالنون، وقال: هو اسم رجل». وانظر النكت للأعلم ص١١٤٤. ووقع في شرح كتاب سيبويه للسيرافي (السيرافي النحوي ص٦١٤) إزفنّة، لكنه صفة عنده، قال: «يقال: رجل إزفنّة أي فيه خفة، ويقال: رجل إزفنة: إذا كان خفيفاً كثير الحـركـات». وانظـر ل وت (زفـن). والـذي فـي كلتـا مطبـوعتـي الكتـاب =

* إسْحِمانٌ[1] : إفْعِلانٌ، بكسر الهمزة والحاء: جبل بعينه.

* أُسْحُوفٌ: يقالُ: ناقةٌ أُسحوفٌ، بضم الهمزة والحاءِ[2] ، أي: واسعة الأحاليل.

* اِسْحَنْكَكَ[3] : الشَّعْرُ: اشتدَّ سوادُهُ، والليلُ: اشتدَّ ظلامُه.

* إسْنَامٌ[4] : شَجَرٌ.

* إسْحَارٌ[5] : بَقْلٌ. والواحدةُ: إسْحَارَّةٌ.

* أُسْطُوَانَةٌ[6] : قالَ بعضُهم: الهمزةُ فيه زائدةٌ، والنون أصليّةٌ؛ وهو: «أُفْعُوَالَةٌ» مثلُ أُقْحوانة لأنَّه قد جُمِعَ على «أساطينَ»، وقيل

= ٢/٣١٧(بولاق) ٤/٢٤٧ (هارون): إزفلّة.

(١) عن الصحاح (سحم)، وهو من أبنية الكتاب ٢/٣١٧ وانظر معجم مااستعجم: ١٤٨، والبلدان (أسحمان) ١/١٧٦، ول(سحم).

(٢) على «أفعول»، كذا في التكملة ول وت (سحف)، وذكر في ت أن رواية الكتاب (٢/٣١٦) على مثال «إدرون»: إسحوف، وقال الصغاني: «وناقة إسحوف، مثال إدرون، مثل أسحوف»، وناقة إسحوف الأحاليل واسعتها، أو كثيرة اللبن.

(٣) على مثال «افعنلل»، ولم يستعمل إلامزيداً، انظر س ٢/ ٢٤٢.

(٤) على «إفعال» انظر س٢/٣١٦، وقيل: هو ثمر الحلي واحدته بهاء، انظر النبات للأصمعي: ١٦، ول وت (سنم).

(٥) يقال بكسر الهمزة وفتحها. والذي ذكره سيبويه ٢/٣١٦ الفتح، وكذا حكاه الأخفش عنه (انظر النبات ص: ٥٥ التعليق الخامس)، إلا أن الزبيدي، في أبنيته ص٣٢، حكاه عنه بالكسر وزاده بالفتح ص٣٧ فلعله مضبوط في نسخته بالكسر، وانظر النبات ص١٤، ول وت (سحر)، وتفسير أبنية سيبويه لأبي حاتم، اللوح٥.

(٦) عن الصحاح (سطن)، بتصرف يسير. وقوله: «قال بعضهم..» يعني الجوهري.

فيه أيضاً: أساطينُ مُسَطَّنَةٌ.

وقال الأخفشُ: هُوَ «أُفْعُوَانَةٌ»(١) فَجَمَعَ بينَ ثلاثِ زوائدَ: الواو، والألف، والنّون، ولايكاد مثلُ هذا يُوجَدُ(٢).

وقال آخرون: هو: «أُفْعُلاَنَةٌ»(٣). وجمعُه على أساطينَ يَرُدُّ ذلك؛ إذْ ليس في الكلام «أفاعين». والأسطوانة: السَّاريةُ. وجملٌ أسطوانٌ، أيْ: مرتفعٌ.

* أُسْطُمُّ(٤) البحر: لجّتُه. وأُسْطُمَّةُ(٥) القوم: أشرافُهم. وأُسطُمّةُ الحَسَبِ: وسطُه ومُجْتَمَعُه. وقولُه(٦):

---

(١) كذا في النسخ!! وهو خطأ لاريب فيه، والصواب: «فعلوانة»، انظر الصحاح وغيره.

(٢) رد ابن بري قول الجوهري ثم قال: «وماأنكره بعد من زيادة الألف والنون بعد الواو المزيدة في قوله: «وهذا لايكاد يكون ـ فغير منكر بدليل قولهم: عنظوان وعنفوان، ووزنهما فعلوان بإجماع، فعلى هذا يجوز أن يكون أسطوانة كعنظوانة... » انظر كلامه في ل(سطن) وعنه في ت، واختاره الرضي في شرحه على الشافية ٢/ ٣٩٧ وهو قول الأخفش.

(٣) كذا في النسخ!! وهو خطأ لاريب فيه، والصواب: «أفعلانة». في ظ: مثل أفعلالة. قلت: لعل اختلافهم في أصلها ووزنها يرجع إلى أن الكلمة فارسية على ما قرره المعجم الكبير: ٨٤، ولعله الأشبه بالصواب.

(٤) عن الصحاح (سطم) بتصرف.

(٥) د: «أصطمة» وهو تصحيف.

(٦) أي قول العماني محمد بن ذؤيب الفقيمي، كما في ل وت (طعم، فمم) وحكيا عن ابن خالويه نسبتهما لجرير، وهما في ملحق ديوانه ق ٨٣، ٢/ ١٠٣٨ عن ل، ونص البغدادي في خ ٢/ ٢٨٣ على أنهما من أرجوزة للعجاج في ديوانه، وهما فيه: ملحقات مستقلة، ق٦٧، ٢/ ٣٢٧، ورجح أستاذنا المحقق أنهما ليسا =

يــالَيْتَهَــا لَــوْ خَــرَجَــتْ مِــنْ فُمِّــهِ
حتَّــى يَعُــودَ الملــكُ فــي أُسْطُمِّــهِ

أي: في أهلِهِ. وجمعُ أسطمَّةٍ: أَسَاطِمُ.

* إسْكَافٌ: واحدُ الأَساكفةِ، وهو «إفْعَالٌ»[1]، وليس في الصفات إفْعَالٌ غيرُه[2]. ويقال: «أُسْكُوفٌ»[3] أيضاً.

* أُسْكُفَّةٌ: هي عتبةُ البابِ.

* أُسْكُرْجَةٌ[4]: هي فارسيَّةٌ عُرِّبَتْ. وتفسيرُها: مُقَرَّبَةُ[5] الخلِّ. قال أبُو عليٍّ[6] في تحقيرِها: «أُسَيْكِرَةٌ» بحذفِ الجيم،

= له في تعليقه ٢/٤٧٧، ونسبا للأقيبل القيني في العقد ٤/٤٢٣، وهما بلا نسبة في: إصلاح المنطق: ٨٤، والخصائص ٣/٢١١، والمحتسب ١/٧٩، والمخصص ١٥/٧٨، وابن الشجري ٢/٣٥ (الأول)، وابن يعيش ١٠/٣٣. والرواية: «ياليتها قد خرجت» ويروى «أطسمه».

(١) ليس «وهو إفعال» في ظ.

(٢) انظر س٢/٣١٦.

(٣) انظر الصحاح ول وت (سكف)، وأبنية الزبيدي: ٤١.

(٤) كذا ضبطه بخطه، والمعروف أُسْكُرَّجَة بتشديد الراء المفتوحة. ونقل كلامه عن المعرب ٧٥ ـ ٧٦ بتصرف يسير ونقله في فتح الباري ٩/ ٤٦٤.

(٥) في الحلبيات ص٣٥٠، والمعرب، وشفاء الغليل ص٣٥، وفتح الباري، ومعجم الألفاظ الفارسية المعربة ص١٠ «مُقَرَّب»، وفي التلخيص للعسكري ص٢٩٩ «مقرّبة» كما هنا، وهي إناء صغير. ولم أجد ـ فيما بين يدي من كتب اللغة ـ من ذكر المقرب أو المقربة بهذا المعنى، فلعله من المولّد.

(٦) في الحلبيات ص٣٨٠. وفي حكاية صاحب المعرب عنه ـ ومنه أخذ المؤلف ـ تصرف.

وعلى التعويض: «أُسَيْكِيرَةٌ»، وكذلك قياس التكسير إنِ اضطرَّ إليه.

وزعم سيبويه[1] [١١/ب] أنَّ الخماسيَّ لايكسَّر إلا على استكراهٍ[2] ، فإنْ جمع على غير التكسير أُلحِقَ الألفَ والتاء. قال: وقياس ماذكر سيبويه في «إبراهيم»[3] : «سُكَيْرِجةٌ»، وماتقدم هو الوجه[4] .

* أَسْكَنْدَر: يقال بفتحِ الهمزة وكسرها، وهو أَعجميٌّ لامثال له في العربيِّ.

* أُسْكُوبٌ: أُفْعُولٌ، أي: منسكبٌ. قال[5] :

---

(١) ما يأتي هو من تمام كلام أبي علي.

(٢) انظر س٢/١١٩. وعلى ذلك المبرد، انظر المقتضب ٢/٢٣٠.

(٣) في المعرب «بريهيم»، والصواب ماهنا. وعبارة أبي علي في الحلبيات: «وقياس مارواه سيبويه من بريهيم وسكيرجة وماتقدم الوجه» كذا وقع وصوابه: «من بريهيم سكيرجة..». ورسم في النسخ «إبرهيم» انظر ماسلف ١٩ ح ٦.

(٤) قوله «وقياس ماذكر سيبويه في إبراهيم» أي في تحقيره، وهو عنده «بُرَيْهِيم» تحذف الألف، انظر س٢/١٢٠. وقد قالوا فيه أيضاً «بُرَيْه» هذا المسموع من العرب.

وأبو علي يتابع المبرد، وقد ردّ السيرافي قول الأخير - في هامش س ٢/١٢٠- وانظر الرضي على الشافية ١/٢٦٣- ٢٦٤، والمنصف ١/١٤٨.

(٥) السَّكْب، وهو زهير بن عروة بن جلهمة. والبيت له في ألقاب الشعراء (نوادر المخطوطات ٢/٣٠٣)، وغ ٢٢/ ٢٧٠ (عجزه)، وابن السيرافي ٢/٤٣٦، وعجزه بلا نسبة في س٢/٣١٦، ول (سكب). وروايته «البيت» مكان القوم، ويروى «أمام» و «خلال».

... ...

بَرْقٌ يُضِيءُ أَمَامَ القَوْمِ أُسْكُوبُ[(١)]

* أُسْلُوبٌ: هُوَ الطَّرِيقُ والفنُّ أيضاً[(٢)]. يقال: أَخَذَ في أساليبَ مِنَ القولِ، أي: في طُرُقٍ وفنونٍ.

* إِسْلِيحٌ[(٣)]: بكسر الهمزة واللام، وبالحاءِ المُهْمَلةِ: نَبْتٌ تصلحُ عليهِ الإبلُ. وقالتِ امرأةٌ: إِبِلُ أبي ترعَى الإِسْلِيحَ، تفخر بذلك على أخرى، فقالت ابنةُ الخُسِّ ـ وهي تحكمُ بينهما ـ: رَغوةٌ وَصَرِيحٌ وسَنَامٌ إِطْرِيحٌ. والخُسُّ، بضمِّ الخاء، أبو هذه المرأةِ واسمها: هند.

* أَسْمَاءُ[(٤)]: اسمُ امرأةٍ. قال قومٌ: هو «فَعْلاءُ»[(٥)] وأَلِفُهُ للتأنيث، وأصله: وسماءُ، وإنما أُبْدِلَ من الواو همزةٌ، وهو[(٦)] مِنَ الوَسَامَةِ أي: الحُسْنِ. وقيلَ: إنَّما هو جمع اسمٍ، سُمِّيتِ

---

(١) صدره: إني أرقت على المطلى وأشأزني

(٢) انظر الصحاح (سلب). وليس «أيضاً» في م.

(٣) انظر أبنية الزبيدي ٤١ ويشبه ماهنا أن يكون عنه، وانظر الصحاح ول وت (سلح). ورغوة اللبن مثلثة الراء زبده، والصريح: اللبن إذا ذهبت رغوته، والإطريح: الطويل؛ عن الصحاح.

(٤) انظر رسالة الملائكة ١٣١ـ ١٣٢، وابن يعيش ١٠/ ١٤، ول وت (وسم).

(٥) هو كذلك عند سيبويه، فلذا حذف من آخره في الترخيم فقيل «ياأسم» انظر س ١/ ٣٣٧ وكلام الأعلم فيه ٣٣٨، وهو قول الأكثرين كما صرح المحقق الرضي في شرحه للشافية ٣/ ٧٩.

(٦) في ظ: «وسمو» وهو تحريف.

المرأةُ بذلك، ووزنه أفْعالٌ[١] . وقد أجمعُوا على أنك لو سمّيتَ رجلاً بـ «أسماءَ» لم تصرفه؛ فعلّةُ منعِ صرفه عند من قال: إنَّه أَفْعالٌ أنّه اسمٌ لمؤنثٍ سمِّيتَ به المذكَّر فلم تصرفه، كما لو سميتَ رجلاً بـ «زينبَ».

وأما مَنْ قالَ: أصله «وسماءُ» فهو فعلاءُ لاينصرف، سميتَ به مذكراً[٢] أو مؤنثاً عَرَّفْتَهُ[٢] أونَكَّرْتَهُ، وقد أبدلُوا الهمزةَ مِنَ الواوِ المفتوحةِ[٣] في: امرأةٍ أناةٍ، أي: وَنَاةٍ، وهوَ مِنْ «وَنَى يَنِي». وفي الحديثِ[٤] : «إذَا زُكِّيَ المالُ ذَهَبَتْ أَبَلَتُه»، وهو مِنَ الوبال [١٢/آ]. و «أَحَدٌ» أصله: وَحَدٌ.

* أشَائِبُ: هُمْ أخلاطُ الناسِ، وكذلكَ «الأُشاباتُ»؛ قال النابغةُ[٥] :

وَثِقْتُ لَهُ بالنَّصْرِ إذْ قِيلَ قَدْ غَزَتْ

قَبَائِلُ مِنْ غَسَّانَ غيرُ أَشَائِبِ

---

(١) قاله المبرد في المقتضب ٣/٣٦٥، وانظر ل،ت (وسم)، ولم يرتض الرضي كونه جمعاً سميت به المرأة لأن التسمية بالصفة أكثر.

(٢) ليس في د.

(٣) انظر المنصف ١/٢٣١.

(٤) انظر غريب الحديث لأبي عبيد ٤/٣٩٦، والفائق ١/١٩، والنهاية ١/١٥، ولفظه فيها: «أي مال أديت زكاته ذهبت أبلته» أي شره ومضرته، فاذا أديت زكاته فليس هو حينئذ بكنز يخاف فيه التبعة، عن أبي عبيد.

(٥) الذبياني، د، ق ٤/١٠، ص: ٥٦، والصحاح ول وت (أشب).

وَقَالَ[١] :

بِمَا جَمَّعْتَ مِنْ حَضَنٍ وكَعْبٍ
أُشَابَاتٍ يُخَالُونَ العِبَادا

وقيلَ: إِنَّه فارسيُّ الأصلِ[٢] . والذي يُغَلِّبُ على الظَّنِّ أنَّه عَرَبيٌّ كثرةُ تصرُّفهم في هذه الكلمةِ: قالوا[٣] للجماعة مِنَ الناسِ: أُشَابةٌ، والأُشَاباتُ والأَشائِبُ في جمعه. وتأشَّبَ القومُ وائْتَشَبُوا: إذا اختلطوا. وجاءَ فلانٌ فيمن تأشّبَ إليه، أي: انضمَّ إليه. وأَشِبَتْ الغيضةُ[٤] : إذا التفّتْ. وشجرٌ أشِبٌ، أيْ:

---

(١) شقيق بن جزء الباهلي، والبيت على هذه الرواية ملفق من بيتين أوردهما س١/١٥٣ وابن الشجري ١/٦٦ بلا نسبة، وهما:

أتوعدني بقومك يابن جحل — أشابات يخالون العبادا

بما جمعت من حضن وعمرو — وما حضن وعمرو والجيادا

ونسبهما ابن السيرافي في شرحه ١/١٩٦ إلى شقيق. والبيت كما هنا من كلمة لشقيق في فرحة الأديب ٤٩ ونبه الغندجاني على صحة الرواية في الأبيات، والرواية في البيت «حضن وعمرو». و «جحل» في قوله أتوعدني الخ يقع اسمه بالجيم فالحاء أو بالحاء فالجيم وليس لدي مايسعفني في تحقيق هذا الموضع.

(٢) انظر المعرب ٧٥، والصواب أنه عربي خالص، ولاأعلم أحداً قال بعجمته، ولم يذكره معجم الألفاظ الفارسية المعربة ولا المعجم الكبير. وحكى المبرد في الكامل ٢/٦٠ أن بعضهم يزعم أن أصله فارسي، يقال وقع القوم في آشوب أي في اختلاط.

(٣) من هنا حتى تمام كلامه نقله عن الصحاح (أشب).

(٤) رسم في الأصل، ظ: الغيظة.

مُلْتَفٌّ[1] . وعَدَدٌ أَشِبٌ، أيْ: مختلط، ونحو ذلك.

* أُشْنَانٌ[2] : قالُوا: إنَّه ليسَ بعربيٍّ. وفيهِ لُغَتَانِ: ضمُّ الهمزةِ وكسرُها. والهمزةُ فيه أصلٌ على القياس؛ لأنَّ القضاءَ بزيادَتِها يُخْرِجُ الكلمةَ عَنْ كلامهم، وتكونُ النُّون لامَ الكلمةِ، كررت للإلحاقِ بـ «قِرْطاس»، وليس في العربيةِ أُفْعَانٌ ولاإفعانٌ[3] والأُشنانُ هُوَ الحُرْضُ[4] .

* إِشْفَى[5] : إفْعَلٌ، وهو آلةُ الإسكافِ. وقال ابن السِّكِّيتِ: المِخْصَفُ للنَّعلِ، والإِشْفَى للأسْقِيَةِ والمزادة[6] .

* أَشْيَاءُ[7] : للنُّحَاةِ فيهِ أشياءُ:

---

(1) ظ: متلف وهو سبق قلم.
(2) انظر المعرب ٧٢ ويشبه ماهنا أن يكون منه بتصرف. وانظر الحلبيات ٣٦٧.
(3) كذا في الأصل!! وفي سائر النسخ «أفعال ولاإفعال»، ولعل المؤلف غيره بعد، وهو غير دقيق. أما أُفعال فقد نص سيبويه ٢/٣١٦ أنه ليس في الكلام، وأما إفعال بالكسر ففيه كإعصار وإسنام، وإنما حكمنا بأصالة الهمزة في إشنان لأنا وجدناها أصلا في أشنان بالضم وهما لفظ واحد. وقوله أفعان لاأعرف وجهه.
(4) وهو نبات من الحمض تغسل به أو برماده الأيدي بعد الطعام، عن ل.
(5) عن الصحاح (شفى) بتصرف.
(6) الوجه أن يقول: والمزاود.
(7) عن الصحاح (شيأ) بتصرف يسير جداً، وأدخل نفسه في نصه في مواضع. انظر للمسألة: المنصف ٢/٩٤ـ ١٠٢، والمقتضب ١/٣٠ـ ٣١، وإعراب القرآن للنحاس ١/٥٢١، والمخصص ١٦/٦٣ و١٧/١١٦ـ ١١٧، وابن الشجري ٢/٢٠ـ ٢٤، والإنصاف ٢/٨١٢ المسألة ١١٨ والرضي على الشافية ١/٢٩ـ ٣١، ول وت (شيأ).

قالَ الخليلُ: هو جمعُ «شيءٍ» جُمعَ على «فَعْلاَء» كما جُمعَ «فاعلٌ» على «فُعَلاَء»، في قولِهم: شاعرٌ وشُعراءُ(١) ، و «فاعلٌ» لايجمعُ على ذلكَ، كذلكَ جُمعَ «شَيْءٌ» على «شَيْئَاء»(٢) ثمَّ نقلوا الهمزة الأولى إلى أوَّلِ الكلمةِ استثقالاً لاجتماعِ همزتين فقالوا [١٢/ب]: «أشْيَاءُ» فصار تَقديرُهُ «لَفْعَاء» ويدلُّ على ذلك تصغيره على «أُشَيَّاء»، وأنَّه لايصرفُ، وأنَّه جُمع على «أشاوَِي» بكسر الواو وفتحها، وأصله: «أشَائِيُ»(٣) مثلُ أفاعيلَ، فقلبتِ الهمزةُ ياءً فاجتمعتْ ثلاثُ ياءاتٍ، فحذفتِ الوُسطى، وقُلبتِ الأخيرةُ ألفاً، وأبدلوا من الأولى واواً، كما قالوا: «أَتْوَةً» في مصدر أتيتُه.

وعَنِ الأصمعيِّ: سمعتُ رجلاً مِنَ العربِ يقول لخلفٍ الأحمرِ: إنَّ عندك لأشاوِيَ(٤) ، مثل أواقي. ويجمعُ أيضاً على

---

(١) وهم الجوهري في حكايته عن الخليل أنها فعلاء جمع على غير واحده كشاعر وشعراء، وتابعه المصنف على وهمه، وتابعهما ابن الطيب الفاسي شيخ صاحب التاج ولم ينبه الأخير على وهم شيخه. ومذهب الخليل فيها، في حكاية سيبويه عنه، أنها اسم «في لفظ الواحد ولم يكسر عليه الواحد» انظر س ٢/ ١٧٤ وكذا حكاية المصادر عنه. ونبه ابن بري على وهم الجوهري في حكايته عن الخليل ثم قال: «. . .فأما جمعها على غير واحدها فذلك مذهب الأخفش»، ونبه عليه أيضاً صاحب القاموس (شيأ).

(٢) انظر لقول الخليل: س ٢/ ٣٧٩ـ ٣٨٠، والمصادر السابقة.

(٣) هذا سهو من الجوهري تابعه عليه المصنف، وصوابه «أشايِيُ» بثلاث ياءات، ولايصح همز الأولى لكونها أصلاً وهي عين الفعل المتأخرة إلى موضع اللام، نبه على ذلك ابن بري، وانظر: ت، والإنصاف.

(٤) وحكيت عنه: «أشاوى» بفتح الواو.

«أَشايا» و «أَشْيَاوَاتٍ».

وأقول: إنَّ قول الخليل هذا لايصحّ[1]، لأَنَّ «فَعْلاء» ليس من أمثلةِ الجمعِ، وليس ذلكَ مثل شاعرٍ وشعراءَ؛ لأنَّ فُعَلاَءَ مِنْ أمثلةِ الجمع، وأمثلة الجمع قد وقع بعضُها مكان بعضٍ.

وقوله: «إنَّهم نقلوا الهمزة الأولى من «شَيْئاءَ» إلى أوَّلِ الكلمةِ» لايستقيمُ؛ لأنَّهم إنَّما يقلبون إذا نطقوا بالأصل[2]، كقولهم: صواعق وصواقع ولو لمْ يقولوا ذلكَ لمْ يُعْلَمْ أنَّه مقلوبٌ[3]؛ ولم يُنْقَلْ عنهم أنَّهم قالوا: شيْئاءُ فتكونَ[4] أشياءُ مقلوبةً عنه!!.

وقالَ الأَخْفَشُ: أصلُ أشياءَ: «أَشْيِئَاءُ»، تقديره: أَفْعِلاءُ، ثمَّ حذفتِ الهمزة التي[5] بيْنَ الياءِ والألفِ تخفيفاً.

---

(١) هذا رد باطل مبني على وهم، وقد سلف قبل قليل تنبيهنا عليه.

(٢) كذا قال، ولاصواب! فإنهم يقلبون وإن لم ينطقوا بالأصل بل قد يكون الأصل مرفوضاً كالقسي فإن أصله أي القووس غير مستعمل البتة، انظر الرضي على الشافية ١/ ٢٤، والخليل إنما مثل للقلب في أشياء بالقسي، انظر س ٢/ ٣٧٩.

(٣) يعرف القلب «بأصله كناء يناء مع النأي، وبأمثلة اشتقاقه كالجاه والحادي والقسي، وبصحته كأيس، وبقلة استعماله كآرام وآدُر، وبأداء تركه إلى همزتين عند الخليل نحو جاء، أو إلى منع الصرف بغير علة على الأصح نحو أشياء...» هذا قول ابن الحاجب، وانظر كلام الرضي في شرحه على الشافية ١/ ٢١ ومابعدها.

(٤) م: فيكون.

(٥) ليس في ظ.

فقال له أبو عثمانَ: كيفَ صغَّرتِ العربُ أشياءَ؟ فقالَ: «أُشَيَّاءُ». فقالَ: تركتَ أصلَك؛ لأنَّ كلَّ جمعٍ كُسِّرَ على غير واحده، وهو مِنْ أبنيةِ الجمعِ فإنَّه يُرَدُّ في التصغير إلى واحده[(١)]، كما قالوا: شويعرون، في تصغير شعراءَ [١٣/آ]، وفيما لايعقل بالألف والتَّاء، فكان يجب أن تكونَ[(٢)]: «شُيَيِّئَات»[(٣)].

قلتُ[(٤)]: وهذا لايلزم الخليل لأنَّ فَعْلَاءَ ليس مِنْ أبنية الجمعِ.

وقالَ الكِسَائِيُّ: أشياءُ: أفعالٌ، جمعُ شيءٍ، مثلُ: فرخ وأفراخ، وإنَّما تركوا صرفَه لكثرةِ الاستعمال؛ ولأنها شُبِّهَتْ بـ

---

(١) نبه ابن بري على أن حكاية الجوهري عن أبي عثمان مغيرة فقال: «هذه الحكاية مغيرة لأن المازني إنما أنكر على الأخفش تصغير أشياء، وهو جمع مكسر للكثرة، من غير أن يرد إلى الواحد، ولم يقل له إن كل جمع كسر على غير واحده، لأنه ليس السبب الموجب لرد الجمع إلى واحده عند التصغير هو كونه كسر على غير واحده، وإنما ذلك لكونه جمع كثرة لاقلة» عن ل (شيأ). ونص كلام أبي عثمان كما في المنصف ٢/ ١٠٠: «فسألته ـ يعني أبا الحسن ـ عن تصغيرها فقال: العرب تقول: أُشَيَّاءُ فاعلم، فيدعونها على لفظها. فقلت: فلم لاردت إلى واحدها كما رد شعراء إلى واحده؟ فلم يأت بمقنع». وانظر كلام أبي الفتح. وانظر تصغير جمع الكثرة في س ٢/ ١٤٠ـ ١٤٣، والمقتضب ٢/ ١٥٧، ٢٧٩، وشف ١/ ٢٦٥ـ ٢٦٩، وابن يعيش ٥/ ١٣٣.

(٢) م، ظ: يكون.

(٣) كذا ضبط في النسخ، بتشديد الياء الثانية، وهو خطأ والصواب تخفيفها.

(٤) كذا!! وليس هذا بقوله بل هو قول الجوهري بحروفه فانظر !!.

«فَعْلاَءَ». وقد ألزموهُ ألاَّ يَصْرِفَ أَبناءَ وأسماءَ[١].

وقالَ الفَرَّاءُ: أصلُ شيءٍ: «شَيِّىءٌ» مثلُ شَيِّعٍ، ويُجْمَعُ على «أفعِلاَءَ» مثلُ هَيِّنٍ وأهْيِنَاءَ[٢] ولَيِّنٍ وألْيِناءَ، ثمَّ خُفِّفَ فقيلَ: شَيءٌ، كما قيلَ: هَيْنٌ ولَيْنٌ، فقالوا: أشياءُ، فحذفوا الهمزةَ الأولى.

فقيلَ له: لو كانَ كذلك لمْ يُجْمَعْ على «أشاوَى».

وأقولُ[٣] عليه أيضاً: إِنَّه ليس كهَيِّنٍ ولَيِّنٍ؛ لأنَّ ذلكَ لَمَّا نُطِقَ بالمثقَّل منه عُلِمَ المخفَّف، ولمْ تقل العربُ: «شَيِّىءٌ»، كما قالوا هَيِّن.

فأحسنُ[٤] هذه الأقوال كلِّها وأَقْرَبُها من الصواب قولُ الكسائي لأنَّه «فَعْلٌ» جُمعَ على أَفْعَالٍ، مثلُ سيفٍ وأسيافٍ[٥].

وأمَّا مَنْعُ الصَّرف فيه فعلى التَّشبيهِ بـ «فَعْلاَءَ»، وقَدْ يُشَبَّهُ

---

(١) قال صاحب القاموس (شيأ): «لايلزمه [يعني الكسائي] أن لايصرف أبناء وأسماء - كما زعم الجوهري - لأنهم لم يجمعوا أبناء وأسماء بالألف والتاء».

(٢) هذا سهو، وصوابه: «أهوناء»، نبه على ذلك ابن بري.

(٣) سبقه إلى هذا الرد أبو الفتح في المنصف ٢/٩٦- ٩٧ ولعله أفاده منه، وانظر رد الرضي على قول الأخفش والفراء في شرحه للشافية ١/٣٠.

(٤) قول المؤلف: «فأحسن.. في المعرفة» نقله ابن الطيب الفاسي شيخ صاحب التاج وأيده وارتضاه، انظر ت (شيأ).

(٥) يضعف هذا القول أن منع الصرف بلا سبب غير موجود، وأن أشياء جمعت على أشايا وأفعال لاتجمع على فعالى، وانظر كلام الرضي.

الشيءُ بالَّشيءِ فيُعْطَى حُكْمَهُ، كما أنَّهم شبهوا ألفَ «أرطى» بألف التأنيث، فمنعوه الصرفَ في المعرفةِ.

* أُصْبُعٌ: فيه ثماني[1] لغاتٍ:

إصْبَعٌ، بكسر الهمزة وفتح الباء. ولم يأتِ «إفْعَل» سوى هذا، و«إبْيَن» في عدن إبينَ، و «إشْفَى»[2] ، و «إنْفَحَةٌ»[3] وليس في الصفات «إفْعَلٌ».

الثَّاني: أَصْبِع، بفتح الهمزة وكسر الباء. ولم يأتِ على «أَفْعِلٍ» سواه. [١٣/ب]

الثالث: بضم الهمزة وفتح الباء.

الرابعُ: بفتح الهمزة وضمّ الباء.

والخامس: بفتحِهما.

والسادس: أُصْبُوعٌ.

والسابع: بكسر الهمزة وضمّ الباءِ.

---

(١) ذكر صاحب القاموس (صبع) أنها عشر لغات، قال، «الاصبع مثلثة الهمزة ومع كل حركة تثلث الباء: تسع لغات، والعاشر أصبوع بالضم» وذكر منها المؤلف ثماني لغات وفاته اثنتان ذكرهما سيبويه، وهما بكسر الهمزة وكسر الباء وضم الهمزة وضم الباء انظر س ٢/ ٣١٥ـ ٣١٦.

(٢) ظ: اسقى، وهو تصحيف.

(٣) فاته «إبرم» ذكره سيبويه ٣١٦/٢، وهو نبت، انظر أبنية الزبيدي ٣٩، وت (برم).

والثامنُ: بضمِّ الهمزة وكسر الباء[1] ، وهُما ـ أعني السابع والثامن ـ رديئان. والإصبعُ تذكَّر وتؤنث[2] ، وقال صلى الله عليه[3] وعلى آله وسلم:

هَـــلْ أَنْـــتِ إلاَّ إصْبَـــعٌ دَمِيـــتِ
وَفــي سَبِيــلِ اللهِ مَــالَقِيــتِ[4]

والإِصْبَعُ أيضاً: الأثرُ الحسَنُ، يقال: لِفُلانٍ على إبلِهِ إصْبَعٌ، أي: أثرٌ حسنٌ؛ قال الرّاعي[5] :

---

(١) سقط «وكسر الباء» من ظ.
(٢) د: يذكر ويؤنث.
(٣) د: ظ: عليه وسلم.
(٤) البيتان في صحيح مسلم «باب مالقي النبي (ﷺ) من أذى المشركين والمنافقين» ٥/ ١٨١ـ ١٨٢، وفتح الباري «باب من ينكب أو يطعن في سبيل الله» ٦/ ١٤، و «باب مايجوز من الشعر والرجز والحداء» ١٠/ ٤٤٤ـ ٤٥٢، وفي الكشاف ٣/ ٣٢٩، والقرطبي ١٥/ ٥٢، وابن كثير ٦/ ٥٧٧؛ ولهم مقال في صحة نسبة هذين البيتين وأبيات غيرهما إلى رسول الله (ﷺ) فطالعه وناهيك بكلام العسقلاني. ونسبا للوليد بن الوليد بن المغيرة في السيرة النبوية لابن هشام ٢/ ١٢٠، ومغازي الواقدي ٢/ ٦٢٩؛ ولعبد الله بن رواحة في الجمهرة ٢/ ٣٠٣، وانظر كلام المعري في الصاهل ١٨٢، وكلام العسقلاني في الفتح ففيه بيان. ولعل الصواب أن يكون عليه السلام قاله متمثلاً، والله أعلم.
(٥) د، ق ١/١٢٣، ص: ٢٢٢، وتهذيب الألفاظ ٦٠٥، والبيان ٣/ ٥٢ ونبات أبي حنيفة ٢٨، والقالي ٢/ ٣٢٢، وأمالي المرتضى ١/ ٣١٩، والمخصص ٧/ ٨٢ (بلا نسبة فيه)، وأساس البلاغة ول وت (عصا) وفي ل وت (صبع). وضعيف العصا: أي قليل الضرب بها، وبادي العروق: قليل اللحم هزيل.

ضَعِيفُ العَصَا بادي العُرُوقِ تَرَى له
عليْهَا إذَا مـاأَجْـدَبَ النَّـاسُ إِصْبَعَـا

* إصْطَبْلٌ: قَضَوا فيه بأصالة الهمزة، وبأنَّ الكلمةَ خماسيَّة لأنَّ الهمزة أولُ الكلمةِ وبعدها أربعةُ أحرفٍ أصولٌ، ولاتكونُ الهمزةُ في مثلِ ذلكَ إلاّ أصلاً[(١)] . و «إصطبلٌ» على هذا مثل «جِرْدَحْلٍ».

وقال ابن دُرَيْدٍ: إصْطَبْلٌ لَيْسَ مِنْ كلامِ العربِ[(٢)] .

وأنشد بعضُهم[(٣)] :

لَـــوْلاَ أَبُـــو الفَضْـــلِ وَلَـــوْلاَ فَضْلُـــهُ
لَسُـــدَّ بَـــابٌ لاَيُسَنَّـــى قُفْلُـــهُ
وَمِـــنْ صَـــلاحِ راشِـــدٍ إصْطَبْلُـــهُ

ومعنى «لايُسنّى» لايفتَحُ؛ قال الشاعرُ[(٤)] :

---

(١) في سائر النسخ: في مثل ذلك زائدة، وقد غيره المؤلف بعد.
(٢) هذه عبارة أبي عمرو فيما نقلته عنه المعجمات. وأما عبارة ابن دريد في الجمهرة ٣/ ٣١١ فهي: «. . . . الإصطبل وليس بعربي» فلعله وهم في النقل.
(٣) لأبي نخيلة كما في غ ٢٠/ ٤٠٢ـ ٤٠٣. وتهذيب الألفاظ ٧٦، والمعرب ٦٧ (بلا نسبة فيه). ول (صطبل) وت (اصطبل).
(٤) البيت بلا نسبة في تهذيب الألفاظ ٧٧، والقالي ١/ ٢٣٥، ول وت (غور، سنى)، وعجزه بلا نسبة أيضاً في البيان ١/ ٤١، وأمالي الزجاجي ٧، وعيون الأخبار ١/ ١٠٢، والمعاني الكبير ٤٧٤. وثمة اختلاف في روايته فانظره.

وأَعْلَمُ عِلْماً لَيْسَ بِالظَّنِّ أنَّهُ
إذَا الله سَنَّى عَقْدَ شَيءٍ تَيَسَّرَا

أيْ: سَهَّلَ وفَتَحَ.

* إصْلِيتٌ: إفْعِيلٌ. يقال: سيف إصليتٌ، أي: صقيل.

* أُصَيْلَال: تصغيرُ «أُصْلانٍ»، ومنهُ قولُ النَّابغة[1]:

وقَفْتُ فِيهَا أُصَيْلَالاً أُسائِلُهَا
أعْيَتْ جَواباً وما بالرَّبْعِ[2] مِنْ أَحَدِ [١٤/آ]

وأُصْلَانٌ جمعُ أصيلٍ، كرغيفٍ ورُغْفَانٍ.

والقياسُ في تصغيره: «أُصَيِّلاتٌ» كما تقول في رُغفانٍ: رُغَيِّفَاتٌ؛ لأنَّ جمعَ الكثرةِ إنَّما يصغَّر واحدُه، ثم تلحقُ الألفُ والتاءُ إذا كان لِمَا لايعقلُ كـ: فُلَيْسَاتٍ ودُرَيْهِمَاتٍ. وإنْ كانَ لما يعقِلُ أُلحقَ الواوَ والنّونَ كـ: شُوَيْعِرُونَ[3].

وقال: «أُصيلالاً»، فأبدل اللامَ مِنَ النّونِ ونصبَه على الظَّرف. وإنَّما أبدل اللام منَ النونِ لِمَا بينَهما منَ التقاربِ؛ فإنهم يجعلون

---

(١) الذبياني،د، ق ١/٢، ص: ٢، والبيت في س ١/ ٣٦٤، والمقتضب ٤/ ٤١٤، وشف: ٤٨٠ والرواية «عيت»، وماهنا موافق لما في الإنصاف ١/ ١٧٠، ٢٦٩، إلا أن الأصمعي قال: «ولاينشد أعيت جواباً» انظر ل (عيا).

(٢) في ظ: «في الربع»، ولم أجد من يرويه بها، وهو وهم من الناسخ.

(٣) لتصغير جمع الكثرة وغيره انظر الرضي على الشافية ١/ ٢٦٥ـ ٢٧٨.

المُتَقاربين بمنزلةِ المثلين ؛ كما قالَ[1] :

يَــارِيَّهــا اليــومَ عَلــى مُبِيــنِ
علــى مُبِيــنِ جَــرَدِ القَضِيــمِ[2]

و«مبينٌ» موضع، وأضافه إلى «جرد القضيم» وهو موضعٌ يقرُبُ منه، فلذلك أضافه إليه. ومِنْ ذلك قولهُ[3] :

إذَا رَكِبْــتُ فَــاجْعَلُــونــي وَسَطَــا
إنِّــي كَبِيــرٌ لا أُطِيــقُ العُنَّــدَا

والعُنَّدُ جمعُ عَنُودٍ، وهي التي لاتستقيمُ في سيرِها. وَأمَّا قولُه[4] :

---

(١) حنظلة بن مصبح، كما في الجمهرة ٣/ ٧٠ ول (بين، جرد)، وهما بلا نسبة في القلب والإبدال (الكنز اللغوي ٢٢)، وإصلاح المنطق: ٤٧، والبلدان (جرد القصيم ٢/ ١٢٤، مبين ٥/ ٥٢ «الأول»)، وت (بين، جرد).

(٢) كذا في النسخ «القضيم» بالضاد المعجمة في الموضعين، وهو تصحيف، والصواب بالصاد المهملة، للمواضع انظر البلدان.

(٣) البيتان بلا نسبة في قوافي الأخفش: ٥٨، ١٠٤، والقلب والإبدال (الكنز اللغوي: ٤٧) والمقتضب ١/ ٢١٨، والجمهرة ٢/ ٨٣ و٣/ ٧٠، والاقتضاب: ٤١٥، وابن الشجري ١/ ٢٧٦، والمغني، الشاهد ١١٥٧، ص: ٨٩٤، ول (عند)، وخ ٤/ ٥٥٣، وشروح السقط ٥٨٤، وقوافي التنوخي ١٢٢، وسيأتيان: ٨٧٠ . وثمة اختلاف في الرواية فانظره.

(٤) البيتان مع ثالث لعلباء بن أرقم في النوادر: ١٠٤، والجمهرة ٣/ ٣٣، والصاهل: ٩٥، ول (سين، نوت، تا)، وشف: ٤٦٩، وبلا نسبة في النوادر ١٤٧، والقلب والإبدال: ٤٢، والخصائص ٢/ ٥٣، والفصول: ٢٦٥، وقوافي التنوخي ١٢٣، والقالي ٢/ ٦٨، والاشتقاق: ٢٢٧، وشروح السقط: ١١٦٧، =

يـــاقَـــاتـــلَ اللـــهُ بَنِـــي السِّعْـــلَاتِ

عَمْـــرَو بـــنَ يَـــرْبُـــوعٍ شِـــرَارَ النَّـــاتِ

فإنَّه أبدل التَّاء مِنَ السين لِمَا بينهما مِنَ التقارب هرباً مِنَ الإِكفاءِ.

* إضْبَارةٌ: الإضبارةُ: الإِضْمَامةُ، والجمعُ: أضابيرُ. وقد ضَبَّرْتُ الكتبَ أُضَبِّرُها: إذا ضَمَمْتَ بعضَها إلى بعضٍ.

* إضْرِيجٌ: كساءٌ أصفرُ، والفرسُ الجوادُ السابقُ.

* إضْحِيَانٌ: إفْعِلَانٌ. ليلةٌ إضْحِيَانٌ، أي: مضيئةٌ.

* إطْرِيحٌ: يقالُ: سَنَامٌ إطريحٌ، أيْ: طويلٌ. وقد طرّحَ البناءَ تطريحاً: إذَا رَفَعَهُ جداً.

= ١١٦٨، ١١٦٩، والمخصص ٣/٢٦ و١٣/٢٨٣، ول (أنس)، وشواذ ابن خالويه ١٨٣، والبيتان بلا نسبة في الصاحبي: ١٣٩، وفصل المقال: ١٩٤، والانصاف ١/ ١١٩ والحيوان ١ / ١٨٧.
ويقع « ابن يربوع » في بعض المصادر : «ابن ميمون، ابن منصور، ابن مسعود » و «وعمراً وقابوساً» وهو تحريف ، والصواب ما هنا
ونص البغدادي في شف: ٤٧١ على ضبط عمرو وشرار بالجر صفتين لـ «بني» وهذا منه وهم، وسترد الأبيات مع خبرها في رسم سعلاة ص ٣٠٠، وسيأتيان أيضاً ص ٨٧٠.

والطِّرِمَّاحُ بنُ حكيمٍ الشاعرُ مأخوذ من قولهم: طَرْمَحَ البناء، وهو مِنْ طرَّحَ، والميم زائدةٌ.

* الأَطْيَبَانِ[1] : الأكلُ والجماع[2] . يقالُ : ذهبَ منه الأطيبان. وأَطايِبُ الجَزُورِ جمعُ أطيَبَ. وقولهم: «مطايبُ الجزورِ» خطأٌ[3] . والطَّابُ والطِّيبُ في الأصل بمعنىً واحدٍ؛ قالَ[4] :

[١٤/ب]

مُقَابَلَ[5] الأَعْرَاقِ في الطَّابِ الطَّابْ

---

(١) عن الصحاح (طيب) بتصرف يسير.

(٢) وقيل غير ذلك. وحكى حمزة الأصبهاني في الدرة ٢/ ٥٣٥ ستة أقوال أحدهاما حكاه المؤلف، وانظر ل وت (طيب).

(٣) قد ذكر «مطايب» غير واحد من الأئمة منهم الأصمعي والكسائي والجرمي، انظر ل وت.

(٤) كثيّر بن كثيّر النوفلي. والبيتان له في ل(ط ي ب)، وتهذيب إصلاح المنطق ٢٣٩ مع أربعة أبيات من أول القصيدة، وأنشد له الآمدي في المؤتلف والمختلف ١٦٩ـ ١٧٠ (ط القدسي) هذه الأربعة عن الأخفش ثم قال«وأظن كثيّراً هذا هو السهمي وأن الأخفش قد غلط» وكان قد ترجم لكثير بن كثير السهمي؟ وذكر المرزباني في معجم الشعراء ٢٣٩ كَثِيراً السهمّي فيمن اسمه كَثِير بفتح الكاف وكسر الثاء مكبّراً.
والبيتان بلا نسبة في إصلاح المنطق ٨٩، والغريب المصنف ـ اللوح ١١٦، وديوان الأدب ٣/ ١٣١، ومقاييس اللغة ٣/ ٤٣٥، والمخصص ١١/ ٢٠٣.
والمقابل، بزنة اسم المفعول: الكريم النسب من قبل أبويه، عن الصحاح. وضبط في ل المقابِل بزنة اسم الفاعل، وهو خطأ.

(٥) في م: مقاتل، وهو تصحيف. وأول الأبيات قوله:
ياعمر بن عمر بن الخطاب

بيـــن أبِـــي العَـــاصِ وآلِ الخَطَّـــابْ

يعني عُمَرَ بنَ عبد العَزيزِ رحمَهُ الله. وأبو العاص: جدُّ جدِّه؛ لأنَّه عُمَرُ بنُ عبد العَزيز بنِ مروانَ[(١)] بنِ الحكمِ بنِ أبي العاص. وأمّ عُمَرَ هي أمُّ عاصمٍ بنتُ عاصمِ بن عُمَرَ بن الخطاب رحمه اللهُ.

* أَطْيَبَ وأَطَابَ[(٢)]: بمعنىً واحدٍ، وذلك إذا جاء بِطِيبٍ.

وحكى بعضُهم: أطابَ: إذَا جاءَ بطعام طَيِّبٍ، أو رُزِقَ أولاداً طيِّبينَ، أو حَسُنَ خُلقُهُ، أو استَحَمَّ[(٣)]، أو تَيَمَّمَ.

* اِظَّلَمَ[(٤)]: أصلُ هذه الكلمةِ «اِفْتَعَلَ» مِنْ: ظَلَم؛ فلمّا كانتِ التّاءُ مهموسةً، والظّاءُ مطبقةً مستعلِيَةً قلبوها، أعني التاء إلى لفظِ الظّاءَ، فقالوا: اِظَّلَم.

ومنهم من يقلب التاءَ والظاء طَاءً، فيقولُ: «اِطَّلم»؛ لأنَّ الطّاءَ

---

(١) في د،م، ظ: «لأن عبد العزيز بن مروان» وقد كان كذلك في الأصل ثم أصلحه المؤلف.

(٢) عن المنصف ٣/٤٦ بتصريف يسير.

(٣) كذا في النسخ!! ومافي المنصف «استجمر» أي استنجى، وهو مانصت عليه المعجمات، وأخشى أن يكون المؤلف قد حرف لفظ أبي الفتح، وان كان لما هنا وجه يحمل عليه.
هذا، وقوله أطاب «حسن خلقه»، أو «تيمم» لم ينص عليه أحد، ولعل هذا ضرب من الاتساع في أصل معنى الطيب وهو خلاف الخبيث.

(٤) انظر المنصف ٢/٣٢٩، وسر الصناعة ١/٢٢٤ ولعله أفاد منهما.

أُختُ الظَّاءِ في المَخْرَجِ وموافقةٌ لها في الإِطباقِ.

ومنهم مَنْ يقولُ: «اِظْطَلَمَ» فيقلبُ التَّاءَ طَاءً، ويُبْقِي الظَّاء فَلاَ يقلبُها فيقولُ: اِظْطَلَم.

فهؤلاء إِنَّما قصدوا تقريبَ التّاءِ مِنَ الظاءِ بقلبِها طاءً لِلْمُوَافَقَةِ التي بين التَّاءِ والطّاءِ، وبينَ الطَّاءِ والظّاءِ .

وقولُ زُهَيْرٍ[1] :

هُـوَ الجَـوَادُ الَّـذِي يُعْطِيـكَ نَـائِلَـهُ
عَفْــواً وَيُظْلَــمُ أَحْيَــانــاً فَيَظَّلِــمُ

يُـرْوى علـى[2] هـذه الأَوجـهِ. وقَـدْ رُوِيَ[3] فيـه أيضـاً: «فَيَنْظَلِمُ»، وليسَ «ينظلمُ» ممَّا ذكرناه، إِنَّما هو «يَنْفَعِلُ»، وإِذا كان كذلك لَمْ يُحْتَجْ إلى التغيير كما احتاجوا في التَّاءِ إلى ذلك.

ومعنى قوله: «ويُظلمُ أَحْيَاناً» أي: يُسألُ فوقَ طاقته فيتحمل ذلك.

وأكثر هذه اللغاتِ «اِطَّلَمَ» بقلب التاءِ والظاءِ طاءً وبالإِدغام.

---

(١) د، ص: ١٥٢، والبيت في س ٢/ ٤٢١ (بعضه)، والمنصف ٢/ ٣٢٩، والخصائص ٢/ ١٤١ (بعضه)، وشف ٤٩٣، والعيني ٤/ ٥٨٢، وابن يعيش ١٠/ ٤٧، وابن السيرافي ٢/ ٤٠٣، والبغدادي على المغني ٦/ ٢٩٠، وسر الصناعة ١/ ٢٢٤. وسيأتي ٥٠٨

(٢) في ظ: عنه، وهو تحريف.

(٣) في م: يروى.

ومَنْ قالَ: «اِظَّلَمَ» كَرِهَ أنْ يدغمَ الأصليَّ الذي هو الظّاء في الطاء؛ لأنَّ الظّاء أصلي والطاءُ زائد؛ لأنه مبدل من التاء، فكرِهَ إدغام الأصليِّ في الزائدِ.

* اِعْلَوَّطَ[1]: يقالُ: اعْلَوَّطَ بعيرَه اعْلِوَّاطاً: إِذا أخذَ بعنقِهِ فَعَلاَهُ. [١٥/أ] وصحَّتِ الواوُ في المصدر ولم تَنْقَلِب ياءً لأنَّها مشدَّدةٌ، ولولا ذلك لانقلبتْ ياءً لسكونها وانكسارِ ماقبلها.

* اِعْشَوْشَبَ[2]: يقالُ: اِعشوشبتِ[3] الأرضُ: إذا كثُرَ فيها العشب.

وهذا البناءُ للمبالغة كما يقولون: خَشُنَ، فإذا بالغوا قالوا: اخْشَوْشَنَ.

* اِعْرَوْرَى[4]: الفرسَ، والبعيرَ، ونحوَ ذلك: إذَا رَكِبَهُ عُرْياً، وهو: افْعَوْعَلَ، قال[5]:

---

(١) عن الصحاح (علط) بتصرف.
(٢) عن الصحاح (عشب) بتصرف.
(٣) ظ: اعشوشب، وهو تحريف.
(٤) عن الصحاح (عرا، دأدأ، ربع) بتصرف يسير.
(٥) أبو دواد الرؤاسي كما في ل(دأدأ، ربع، علط)، والبيت بلا نسبة في الإبل للأصمعي ١٢٤، والنقائض ١/١٨٤؛ والمنصف ١/٨٢ و٣/٨٧، والقالي ١/١٤٥، والأفعال للسرقسطي ١/٣٢٦ وتهذيب الألفاظ ٦٨٠. والعلط: الذي لاخطام عليه، والعرضي: الذي ركب ولم يرض، عن المنصف.

واعْرَوْرَتِ العُلُطَ العُرْضِيَّ تَركُضُهُ
أمُّ الفَوَارِسِ بالدِّئْدَاءِ[1] والرَّبَعَهْ

الدِّئْدَاءُ: أشدُّ عدوِ البعير. يقالُ: دَأْدَأَ دَأْدَأَةً ودِئْدَاءً. وكذلك الرَّبْعَةُ، وهو مأخوذ من أربعةٍ:

يقالُ: مرَّ البعيرُ يرتبعُ: إذا ضربَ بقوائمه كلِّها. والرَّبَعَةُ أيضاً: حيٌّ مِنَ الأَسْدِ. والرَّبْعَةُ: جُونَةُ العطَّار. ورجلٌ رَبْعَةٌ: بين الطَّويل والقصير، وامرأةٌ رَبْعَةٌ، وجمعُها جميعاً: رَبَعَاتٌ، بالتحريك، وقياسُ فَعْلَةٍ ألاّ يُحَرَّكَ في الجمعِ إذا كان صفةً.

* إعْصَارٌ[2]: الريحُ التي يلتفُّ فيها الغبارُ صَاعداً كأنَّه عمودٌ. وقيل هي ريحٌ تُثِيرُ[3] سحاباً، وفيها رعد وبرق.

وقول الله عزَّ وجلَّ: ﴿فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ﴾[4] أيْ: ريحٌ فيها سَمُومٌ[5]، وقال الحسنُ: فيها بردٌ شديد.

ووجهُ قوله أنَّها لشدةِ بردها تحرِقُ النبات.

ووزن «إعصار»: إفْعَالٌ، والجمعُ: الأعاصيرُ.

---

(١) رسمت في النسخ في المواضع الثلاثة «الديداء» على تخفيف الهمزة.
(٢) نقل بعض كلامه من الصحاح (عصر) بتصرف يسير.
(٣) في ظ: تنتشر، وهو تصحيف.
(٤) سورة البقرة: ٢٦٦.
(٥) السموم: النار. وانظر لقول الحسن رحمه الله الطبري ٣/ ٥٣، والقرطبي ٣/ ٢١٩.

* أَعْوَجُ[1] : فرسٌ جوادٌ كان في الجاهليَّة. ويجوز أنْ يكون هذا الاسمُ العَلَمُ منقولاً مِنَ الصِّفةِ، مِنْ قولهم: رجل أَعوجُ: إذا كان سَيِّىءَ الخلق[2].

* أَعْيِلاَءُ[3] : جمعُ عَيِّلٍ، وهو الواحدُ منَ العِيَال.

* اِغْدَوْدَنَ[4] : النَّبتُ: إذا اخضرَّ جداً حتى يصير فيه سوادٌ من شدة [١٥/ب] الرِّيِّ. واغدودن الشَّعر: إذا طال وتمَّ واسْتَرْخَى. قالَ حسَّانُ[5] :

وَقَـامَـتْ تُـرَائِيـكَ مُغْـدَوْدِنـاً
إذَا مـاتَنُـوءُ بِـهِ آدَهَـا[6]

وقولهم: شبابٌ غُدَانيٌّ، من هذا، أي: ناعمٌ غَضٌّ؛ قالَ رُؤْبَةُ[7] :

بعْـدَ غُـدَانِـيِّ الشَّبَـابِ الأَبْلَـهِ

---

(١) في ظ قدم أعيلاء على أعوج.
(٢) قيل: عَوَّجَه عِوَجٌ أصاب قوائمه أو صلبه، انظر أنساب الخيل ١٦، ١٧، ٢١، ول، ت(عوج)، والعقد ١/١٥٨، وهو سيد الخيل المشهورة وكان لبني هلال.
(٣) لم يذكر في جموع «عيل» في المعجمات، ويجمع فيعل على أفعلاء.
(٤) عن الصحاح (غدن) بتصرف يسير.
(٥) م: حيان ، وهو تصحيف.
(٦) د، ق ٤/١٠، ص: ١٠٢، والمنصف ٣/١٣، ٣٠، ول (غدن).
(٧) د، ق ٥/٥٨، ص: ١٦٥، ول (غدن).

والغَدَنُ: الفُتُورُ والاسترخاءُ.

* إِغْرِيضٌ[1]: هو الطَّلع. والغَرِيضُ أيضاً لغةٌ فيه. ويقالُ[2] لكلِّ أَبيضَ طَرِيٍّ: غَرِيضٌ.

* أُفْعُوَانٌ: ذكر الأَفاعي.

ووزن «أَفْعَى»: أَفْعَل، وعامة العرب تصرفه. ويلزم على هذا أن تكون الهمزة أصليةً. ولكن لمَّا كثرت زيادةُ الهمزة أولاً في الاسمِ والصفةِ والفعلِ أيضاً؛ إذ ليس في كلامهم فِعْلٌ على «أَفْعَلَ» إلا والهمزةُ فيه زائدة، نحو: أكرمَ، ومصدر أفعلَ مخالف لمصدر دحرجَ؛ فلمَّا رأوا مصدرَ أفْعَل مخالفاً لمصدر بنات الأربعة، وفعلُه يخالفُ فعلها في قولهم: يكرمُ؛ لأنَّه يخالف «يدحرجُ» = قَضَوا بأن يكون أَفْعَلَ ثلاثياً، وأن تكونَ الهمزةُ فيه زائدةً[3].

* أَفْكَلٌ[4]: هو الرعدة. يقالُ: أصابه أَفْكَلٌ: إِذا ارتعدَ مِنْ بردٍ أو خوفٍ. ووزنُه: أَفْعَلٌ. وهو منصرف في النَّكرةِ؛ فإن سمّيتَ به لم تصرفه للعَلَمِيَّةِ ووزن الفِعْلِ. ولمْ يبنُوا مِنْ أفكلٍ فعلاً.

---

(١) عن الصحاح (غرض) بتصرف.
(٢) د: ويقال أيضاً لكل.
(٣) هذا كلام غير مستبين ولا وجه له بل هو تخليط.
(٤) يشبه أن يكون كلامه من الصحاح (فكل).

* أُفْنُونٌ: أُفْعُولٌ، وهو ذو الفنونِ. والفنُّ: النَّوع. والأفانينُ: الأساليبُ، وهي طرق الكلامِ. والأُفنونُ أيضاً: العجوزُ[١].

* اِقْعَنْسَسَ[٢]: الرَّجلُ إذا اجتمعَ.

وقيلَ للأَصْمَعيِّ: ماالأَقْعَسُ[٣]؛ فقدّم بطنه وأخَّرَ صدره. وهو ضدُّ الانحناء.

وأنشد ثعلب[٤]:

فَمَا نَفَى عَنْكَ قَوْماً أَنْتَ خَائِفُهُمْ
بِمِثْلِ وَقْمِكَ جُهَّالاً بِجُهَّالِ
فَاقْعَسْ إذا حَدِبُوا واحْدَبْ إذا قَعَسُوا
وَوَازِنِ الشَّرَّ مِثْقَالاً بِمِثْقَالِ

---

(١) لم يذكره الجوهري، واستبعد ابن بري أن يكون الأفنون العجوز، وانظر أبنية الزبيدي ٤٣، ول وت (فنن).

(٢) انظر المنصف ٣/ ١٣ـ ١٤ ولعل المؤلف نقل عنه وعن الصحاح (قعس). وقوله: «قيل للأصمعي» الذي في المنصف أن الجرمي هو السائل.

(٣) كما هنا في بعض أصول المنصف، وفي بعض: ما الإقعاس وما الاقعنساس.

(٤) في مجالسه ٢/ ٤٢٣. والبيتان في المنصف ٣/ ١٣. والرواية «بمثل» كما هنا في أصل المجالس وفي المنصف. والصواب «كمثل» كما في البيان ٣/ ٣٣٤، والحيوان ١/ ١٤، والمجتنى ١٠٤، ولم ينسبا. وهما في شرح ديوان أبي تمام ٣/ ١٩٧ وفيه «يوماً كوقمك». وعجز الأول في المؤتلف والمختلف ص١١٧ (ط القدسي) وفيه «كمثل». ونسب الأول في محاضرات الأدباء ١/ ٢٤١ إلى هدبة، انظر شعر هدبة ص١٢٧ ومنه أحلت على المحاضرات. والوقم: الرد بخزي

وقيلَ: الاقعنساسُ: أنْ يرجِعَ إلى خلفه ويتأخَّرَ.

وقول الراجز(1):

بِئْسَ مَقَامُ الشَّيخِ أَمْرِسْ أَمْرِسْ

إمَّا عَلى قَعْوٍ وإمَّا اقْعَنْسِسْ[16/أ]

معناه: إنَّه يذمُّ مقامَ المُسْتَقي إذا كان شيخاً فمرسَ الحبلُ، أيْ: وقعَ بين القعوِ والبَكْرة، فيقال حينئذٍ: أمْرِسْ أمْرِسْ، أي: أعِدِ المَرَسَ إلى مَجراه. والمرسُ: الحبلُ، والجمعُ: أمْراسٌ(2)؛ وقَدْ مَرِسَ الحبلُ يَمْرَسُ مَرَساً: إذا وَقَعَ بين القعوِ والبكرةِ. والقعوانِ: حديدةٌ(3) تجري بينهما البكرة. وإن متَح بيده ولم يَسْتَقِ بالبكرة فآلمه ظهرُه قيل له: اقْعَنْسِسْ، أي: انْحَنِ واجذبِ الدَّلْوَ.

* أُقْحُوانٌ: هو النباتُ ذو النُّوَّارِ الأصفرِ المحفوفِ بالورق الأبيضِ، وبذلك الورقِ يُشَبَّهُ الثَّغرُ، وهو أُفْعُلَانٌ. ويُجْمَعُ «أَقَاحِيّ»، ويُصَغَّرُ على «أُقَيْحِيّ»(4).

---

(1) البيتان بلا نسبة في مجالس ثعلب 1/213، والمنصف 3/14، والإنصاف 1/116، وابن الشجري 2/149 (الأول)، والاشتقاق 375، وإصلاح المنطق 82، 197، والجمهرة 2/337، وأخبار الزجاجي 207، والمذكر والمؤنث لابن الأنباري 509، والمرزوقي على الحماسة 4/1725 (الأول). والتكملة (مرس) وزاد بينهما مشطوراً، ول وت (قعس، مرس) وينشد مطلقاً مكسوراً.

(2) انظر ل (مرس).

(3) الوجه: حديدتان، وقيل هما من خشب، انظر ل (قعو).

(4) هذا غلط تابع عليه الجوهري (في: قحو)، والصواب «أقيحيان»، نبه على ذلك =

* أَقْوَالٌ[١] : جمعُ قَوْلٍ ، وجمعُ قَيْلٍ أيضاً. والقَيْلُ دون المَلِكِ ويقال في جمعه أيضاً[٢] : أَقْيَال .

* إكْلِيلٌ[٣] : إفْعِيلٌ. هو الذي يكون على رَأسِ المَلِك وهو عِصَابةٌ[٤] مُرَصَّعَةٌ بالجوهر. ويسمَّى التاجُ أيضاً إكْلِيلاً. والإكليلُ أيضاً مِنْ منازِلِ القمرِ، وهو أربعةُ[٥] أنجمٍ مصطفَّةٌ. والإكليلُ: السحابُ الذي عليه غشاءٌ[٦] . وإكليلُ الملك: مِنَ الأَدويَة.

* أَكْمُؤٌ: جمع كَمْءٍ. قال ابن السَّرَّاجِ: «ويقالُ[٧] : مررتُ بأَكْمُؤِكِ، فتُكتبُ[٨] بالواو على رأيِ سيبويه وبالياءِ على رأي[٩] الأخفشِ[١٠]».

= ابن بري في ل(قحو). وانظر س ٢/١١٠، والرضي على الشافية ١/١٩٩-٢٠٠.

(١) لعله نقله عن المنصف ٣/٥١.

(٢) ليس في م، ظ.

(٣) عن الصحاح (كلل) بتصرف يسير.

(٤) في د: عصانة، وهو تصحيف.

(٥) في د: «وهو أيضاً أربع» وهو خطأ.

(٦) عبارة الصحاح وغيره: السحاب الذي تراه كأن غشاء ألبسه.

(٧) م: يقال، بغير الواو.

(٨) د: فيكتب.

(٩) ظ: رأس، وهو تحريف.

(١٠) كذا !! وهو خلط في عزو الآراء، والعكس هو الصواب. وذلك أن الهمزة إذا كانت متحركة متحركاً ماقبلها تكتب على نحو ماتسهل. فإذا كانت مضمومة مكسوراً ماقبلها خففها سيبويه بين بين، وتقرب من حرف حركتها وهو هنا الياء، فلذلك يكتب على رأيه بالياء، وأما الأخفش فيقلبها واواً لمناسبة حركة ماقبلها =

والكَمْءُ[1] ، في المشهور عن العربِ، واحدٌ، والكمأةُ جمعٌ. وذلك على خلاف ماهو المألوفُ في تمرةٍ وتمرٍ، وشعيرة وشعير.

وقد حَكَى أبو زيدٍ أنَّ مِنَ العربِ مَنْ يجعلُ ذلك مثل تمرةٍ وتمرٍ[2] ، فيقول في الجمع كَمْءٌ وفي الواحدة: كمأةٌ[3] .

* أَكْيَاشٌ[4] : قال الأخفشُ[5] : ثوبٌ أكياش، وهو ضرب مِنَ الثياب. قال الجرميُّ: وليس ذلك بالمعروفِ، وليس في الكلام أفْعالٌ إلاّ في الجمعِ نحوُ: أحْمالٍ وأعدالٍ. ثم قال: إلاّ أنَّهم قد رَوَوْا أنْهم يقولونَ: هو الأنعامُ، فيجعلونه واحداً مذكراً، قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَإِنَّ لَكُمْ فِي الأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ﴾[6].

= وهي الضم فيكتب على رأيه بالواو. انظر س ٢/ ١٦٤، والنشر ١/ ٤٤٤، والرضي على الشافية ٣/ ٤٤ـ ٤٧و٣١٩ـ ٣٢١، وابن يعيش ٩/ ١١٢ وفيه وهم.

(١) رسم في د: الكمؤ.

(٢) زاد في ظ: وشعيرة وشعير.

(٣) انظر الصحاح، ل (كمأ)، ويرى الخليل أن الكمأة اسم للجمع ولم يكسر عليه كمء، انظر س ٢/ ٢٠٣.

(٤) م، ظ: أكياس، وهو تصحيف.

(٥) هو أبو الخطاب، نقل عنه هذا القول سيبويه٢/ ١٧ وهو أكياش بالياء التحتية في المقتضب ٣/ ٣٢٩، والتكملة (كيش)، وقال الصغاني: «هو الثوب الذي أعيد غزله مثل الخز والصوف»، وانظر ل وت (كيش). وقيل أكباش بالباء المعجمة بواحدة، انظر ل، ت (كبش)، وكذا هو في الخصائص ٢/ ٤٨٢.

(٦) سورة النحل: ٦٦. وقيل في تذكير الضمير وإفراده غير ذلك، انظر تفسير غريب القرآن ٢٤٥، ومجمع البيان ٦/ ٣٧٠، والقرطبي ١٠/ ١٢٣ـ ١٢٤، والبحر =

* أَلَّ[1] : هو فَعْلٌ. وله مَعَانٍ:

الأوَّلُ: مصدرُ ألَّ يؤُلُّ ألًّا: إذا لَمعَ.

والثاني: جمعُ «أَلَّةٍ» وهي الحربة العَرِيضَةُ النَّصلِ.

والثالثُ: [١٦/ب] الأَلُّ: الضَّربُ بالأَلَّةِ.

وقالتِ امرأة[2] مِنَ العربِ تدعُو على رَجُلٍ: مَالَهُ؟ أُلَّ وغُلَّ!! أيْ: ضُرِبَ بالأَلَّةِ، وغُلَّ: مِنَ الغُلَّةِ، وهي العطش، أوْ مِنَ الغُلِّ.

والرابعُ: الجماعُ[3].

والخامسُ: الجُؤارُ، ورَفْعُ الصوتِ، والاستغاثة.

ومنه الحديث[4] : «يَعْجَبُ رَبُّكُمْ مِنْ أَلِّكُمْ وقُنُوطِكم ومِنْ رَحْمَتِهِ لَكُمْ».

= ٥٠٩/٥. وسيأتي الاستشهاد بالآية على غير ماذكر الجرمي ص ٧٥٧.

(١) انظر المثلث ١/٣٠٦ـ ٣٠٧، والصحاح ول وت (ألل)، وإصلاح المنطق ص٢٠.

(٢) هي أم خارجة التي ضرب بها المثل فقيل: أسرع من نكاح أم خارجة، انظر الدرة ١/ ٢٢٤. وقولها: ماله أل وغلّ صار مثلاً، انظر أمثال المفضل الضبي: ٥٩.

(٣) لم أجد من نص عليه، ولعل وجهه أن الأول هو الطعن وهو معنى شائع في كلامهم في هذا.

(٤) انظر غريب أبي عبيد ٢/٢٦٩، والغريبين ٧١، والفائق ١/ ٥٢، والنهاية ١/ ٦١، ولفظه فيها: «عجب ربكم من ألكم وقنوطكم» وزاد في غريب أبي عبيد والفائق : «وسرعة إجابته إياكم».

والسادسُ: الإسراعُ. يقالُ: أَلَّ الفرسُ يَؤُلُّ[1] ألاًّ: إذَا أسرَعَ في عَدْوِهِ. قالَ الشَّاعِرُ[2]:

مهـرَ أَبِـي الحَبْحَـابِ لاتَشَلِّـي
بـارَكَ فيـكَ[3] اللهُ مِـنْ ذِي أَلِّ

و «مُهْرَ» منادًى مضافٌ. وقوله: «لاتَشَلِّي» إنَّما كسرَ اللام لالتقاءِ الساكنين، كقولكَ: لاتَعَضِّ، ولاتَشُمِّ، والياءُ للإطلاق.

وقيل: إنَّه أرادَ مهرةً فَرَخَّمَ؛ فعلى هذا تكُون[4] فتحةُ الراء فتحةَ بناءٍ، ومَنْ قال هذا القولَ كَسَرَ الكافَ من قوله: «فيكِ الله».

وعلى هذا القولِ وجوهٌ من الاعتراض، منها:

أنَّ المضاف لايُرَخَّم[5] إلا مستكرَهاً. ومنها: أنَّه ليس بِعَلَمٍ وغيرُ العَلَمِ لايرخَّم. ومنها أنَّه قال: «من ذي ألِّ»، ولمْ يَقُلْ: من

---

(١) ظ: مؤل، وهو تحريف.

(٢) أبو الخضريّ اليربوعي كما في التكملة وعنه في ت (ألل، شلل)، ول (ألل - وفيه الخضر- شلل). وهما أول اثني عشر بيتاً له في المثلث ٣٠٨/١ وفيه «أبو الخضر» وفي بعض أصوله «أبو الخضري». وهما بلانسبة في إصلاح المنطق ٢٠، وتهذيبه ٦٣، وضرورة الشعر للسيرافي ٤٩، والقالي ٤٢/١، والتنبيه ٢٩، والسمط ١٧٣، والصاهل ٤٧٩ (نسبا إلى أبي الخضري في هامش كلتا نسختيه). وصحة الرواية «مهر أبي الحارث» انظر المثلث والتكملة وت.

(٣) م: فيه، وهو تحريف.

(٤) م: يكون، وهو تصحيف.

(٥) للترخيم وشروطه انظر ابن يعيش ١٩/٢ فما بعدها، وغيره.

ذاتِ أَلّ[1] .

* أَلَنْدَدٌ: وزنه: أَفَنْعَلٌ. وهو الأَلَدُّ، والأَلَدُّ: الخَصِم؛ قال طَرَفةُ[2] :

فَمَـرَّتْ كَهَـاةٌ ذَاتُ خَيْـفٍ جُـلاَلَـةٌ
عَقِيلَـةُ شَيْـخٍ كـالـوَبِيـلِ أَلَنْـدَدِ

وقالَ الطِّرِمَّاحُ[3] :

يُضْحِـي عَلـى جِـذْمِ الجُـذُولِ كـأَنَّـهُ
خَصْـمٌ أَبـرَّ علـى الخُصُـومِ أَلَنْـدَدُ

وتصغيـرُ ألنـدِ: «أُلَيْـدٌّ»[4] ؛ لأَنَّ النـونَ زائـدةٌ لـلإلحـاق بـ «سفرجلٍ» فتصغيره وتصغيرُ ألدَّ سواءٌ.

واليَلنددُ في معنَى ألندِ.

---

(١) هذا مااعترض به البكري من قبل، انظر التنبيه، وانظر تهذيب إصلاح المنطق.

(٢) د،ق ١/ ٨٨، ص: ٤٤ وهي معلقته، وانظر تخريجه في د ٢٨٠ وروايته «يلندد» وكذا في القلب والإبدال ٥٥، وهو «ألندد» في الصحاح والتكملة ول وت (وبل).

(٣) د، ق ٨/ ٢٦، ص: ١٣٩، وروايته «يلندد»، ويروى «ألندد»، والبيت في س ٢/ ١١٢، ٣١٧ (عجزه في الموضعين)، وابن السيرافي ٢/ ٤٠٧، وابن يعيش ٦/ ١٢١ (عجزه)، والجمهرة ٢/ ٢٢٧، ول (لدد) والجذم: القطعة من الشيء، والجذول: أصول الشجر، وثمة اختلاف في روايته فانظره.

(٤) انظر س ٢/ ١١٢، والرضي على الشافية ١/ ٢٥٤، والمبرد يفك الإدغام فيقول: أليدد على ماقال الرضي وانظر كلامه.

والكهاةُ: الناقةُ الضخمةُ. والخَيْفُ: الضرعُ الكبيرُ. والجُلالةُ: العظيمةُ، مثلُ الجليلةِ. والعقيلةُ: الكريمةُ. والوَبيلُ: خشبةُ القصَّارِ.

* أَلَنْجَجٌ: هو أَفَنْعَلٌ أيضاً، مثلُ ألندِ، لكنْ ألنججٌ اسمٌ وألندد صفةٌ: [١٧/آ] وهو العودُ الهنديُّ. وفيه أربعُ لغاتٍ:

* أَلَنْجَجٌ، ويَلَنْجَجٌ، وأَلَنْجُوجٌ، ويَلَنْجُوجٌ[(١)]. قال سيبويه[(٢)]: يزيدونَ الألفَ مرةً والياءَ أخرى.

* إمْخَاضٌ[(٣)]: إفْعَالٌ. وهو السِّقَاءُ الذي يُمْخَضُ فيه اللبنُ.

* إِمَّعَةٌ: فِعَّلَةٌ، والهمزةُ فيه أصل. ومَنَعَ مِنَ القولِ بزيادتها ـ وإنْ كان ماتقدَّمَ يُوجِبُ ذلكَ ـ أنَّه ليس في الصفاتِ «إِفْعَلَةٌ» ولا «إِفْعَلٌ»، وفيها «فِعَّلَةٌ» وذلكَ «دِنَّبَةٌ»، وهو القصيرُ، وكذلك «الدِّنَّابَةُ» أيضاً. ويقالُ: إنَّ الدنَّبَةَ مقصور مِنَ الدِّنَّابةِ، والدال فيهما غيرُ معجمةٍ.

---

(١) زاد في ت (لجج): «وألنجيج ويلنجيج وألنجوجي» ونص سيبويه على أنه اسم إلا أن اللحياني قد وصف به وسيأتي يلنجج ويلنجوج في رسمهما، ٥١٢.

(٢) لم أجد كلامه وقد ذكر ألندد وألنجج في ٣١٧/٢ ويلنجج في ٣٢٥/٢ ولم يعقب بشيء، فلعل هذا من عبارة المؤلف أو غيره عن زيادة الألف مرة والياء أخرى وعزي إلى سيبويه.

(٣) من أمثلة س ٣١٦/٢ ولم يفسره، وانظر ل، ت (مخض).

والإِمَّعَةُ، والإِمَّعِيُّ، والمَعْمَعِيُّ[1] : هو التَّبَعُ الذي لِضعْفِهِ يتبعُ كلَّ أحدٍ.

وقالَ عَبْدُ اللهِ بنُ مَسْعُودٍ رحمه الله: «لايكونَنَّ أَحَدُكُمْ إِمَّعَةً»[2].

وقال بعضهم[3]:

وَلَسْتُ بِإِمَّعَةٍ في الرِّجَالِ
أُسَائِلُ هذَا وذَا: ماالخَبَرْ

* اِمَّحَى[4]: مِنْ محوتُ. ولايقالُ: اِمتحى إلاَّ في لغةٍ ضعيفةٍ. ومحاه يمحوه، ويمحِيه، ويمحَاه: بمعنًى واحدٍ، فهو مَمْحُوٌّ، ومَمْحِيٌّ؛ وأنشَدَ الأَصْمَعِيُّ:

كَمَا رَأَيْتَ الوَرَقَ المَمْحِيَّا[5]

* إِمَّرَةٌ: مثلُ إِمَّعَةٌ، وهو الضَّعيفُ الذي يأْتَمِرُ لكلِّ مَنْ يأمره، وكذلك الإِمَّرُ؛ قال[6]:

---

(١) الإمعة والإمعي من (أمع)، والمعمعي من (معع)

(٢) انظر قول ابن مسعود في غريب أبي عبيد ٤/٤٩، والفائق ١/٥٦، والنهاية ١/٦٧.

(٣) البيت للإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه من أبيات في القالي ٢/١٠١ وعنه في ت (أمع)، وزهر الآداب ١/٤٠.

(٤) عن الصحاح (محا) بتصرف.

(٥) البيت بلا نسبة في الصحاح ول وت (محا).

(٦) امرؤ القيس، د، ق ٧/١٨، ص: ١٢٩، والبيت في تهذيب الألفاظ ١١٥ (وفيه تحريف)، والصحاح ول وت (أمر) وفي ل «ريثة» وهو تصحيف. وأنشد الآمدي =

وَلَسْـــتُ بِـــذِي رَثْيَـــةٍ إمَّـــرٍ
إِذَا قِيـــدَ مُسْتَكْـــرَهـــاً أَصْحَبَـــا

والإِمَّرَةُ أيضاً: الأنثى من ولدِ الضَّأْنِ. وقيل: الإِمَّرُ من ولدِ السائمةِ كلِّها[1]: الذَّكَرُ، والإِمَّرَةُ: الأُنْثَى[2].

يقالُ: مابقيَ له إمَّرٌ ولا إمَّرَةٌ، أي: لاجديٌ ولاعَنَاقٌ.

* أَنْبَجَانٌ[3] : أَفْعَلَانٌ. يقالُ: عجينٌ أنبجانٌ، أي: منتفخٌ عالٍ. وكذلك يقالُ للصوت الغليظِ المرتفعِ[4] . ويقال للكلبِ إذا كان كذلكَ: إنَّه لَنبَّاجٌ. وقد ذكرتُ هذا المعنى مبسوطاً في النظمِ الذي جعلتُه في آخر هذا الكتابِ[5] . ولمْ يأتِ على أفعلانٍ إلا أنبجان،

= في المؤتلف والمختلف ثلاثة أبيات من هذه الكلمة ونسبها لامرىء القيس بن مالك الحميري، انظر المؤتلف والمختلف، ص ١٢.

(١) ليس في م.

(٢) لم أجد ـ فيما بين يدي ـ من وافقه على إطلاقه، والذي في المعجمات أن الإمر الصغير من أولاد الضأن والمعز.

(٣) بالجيم، كذا هو في س ٢/٣١٧، والصحاح ول وت (نبج) وذكر الجوهري أنه يقع بالخاء المعجمة في بعض الكتب وأن سماعه بالجيم، وهو بالخاء المعجمة في أبنية أبي حاتم اللوح٦، وأبنية الزبيدي ٣٥، والتكملة، ل، ت (نبخ) والبلدان (أرجان) ١/١٤٣ عن أبي علي، فلعله لغة فيه، ويكون ماجاء على أفعلان، ثلاثة ألفاظ. ووقع في الحلبيات ٣٦٤ ـ ومنه نقل صاحب البلدان ـ: أنبجان، بالجيم.

(٤) لم يذكروا أن الصوت يوصف به، ولامنع.

(٥) انظر ص ٩٣٥.

ويومٌ أرونانٌ، وقد تقدَّم[1] .

* إهْجِيرَى: إفعِيلَى، وهو الدَّأبُ والعادةُ. يقالُ: مازالَ ذلك إهْجِيرَاهُ، وهِجِّيرَاهُ. قال ذو الرُّمَّةِ[2] :

... ...

فَانْصَاعَ والويْلُ هِجِّيرَاهُ والحَرَبُ[3]

وكذلك إجْرِيَّاهُ[4] .

* أَهْنِىءُ: مذكورٌ في بابِ الوقفِ[5] . وهو مستقبل إما [١٧/ب] من قولهم: هنأتُه أَهْنِئُهُ: إذَا أعطيتَه، والاسم: الهِنْءُ، والمصدر: الهَنْءُ[6] . وإنْ شئتَ فمستقبلُ: هنأني الطَّعام يَهْنِئُنِي، ويقال أيضاً: يَهْنَؤُني. ويقال في العطيَّةِ أيضاً: يَهْنَؤُه. ويقال في

---

(١) انظر ص:٤٤ـ٤٥ وقد زاد ابن القطاع لفظين آخرين جاءا على أفعلان، قال في كتاب الأبنية له ـ في نقل صاحب التاج (نبخ) عنه ـ : « جاء على أفعلان: عجين أنبخان بالخاء وقيل بالجيم أيضاً وهو الحامض، ويوم أرونان للشديد الغيم، وأسحمان اسم جبل، وأخطبان للشقراق لايعرف غيرها». وورد أسحمان في البلدان ١٧٦/١ ويروى بالكسر وأخطبان انظر ل، ت(خطب).
(٢) د، ق ٥٩/١، ٧١/١، وانظر تخريجه فيه ١٩٣٦/٣.
(٣) صدره: رمى فأخطأ والأقدار غالبة. وقوله «فانصاع» غلط صوابه «فانصعن» كما في الديوان، والضمير للحمر التي تفرقت، ولما أخطأ الصائد أقبل يهجر أي يهذي بما يجيء على فمه، عن الديوان.
(٤) في د: إجيراه، وهو تحريف.
(٥) لم يفرد له باباً فلعله أراد ذلك ثم نسي، ولعله يريد أن «أهنىء» مما يمثل به في باب الوقف من كتب النحو والصرف، وقد مثل به سيبويه ٢٢٦/٢، وغيره.
(٦) د، م، ظ: الهناء والمصدر الهناء، وهو خطأ.

المثلِ[1] : «إنَّما سُمِّيتَ هانئاً لِتَهْنِيءَ»، بالكسرِ، قال ذلك الأمويُّ. وقال غيره: لِتَهْنَأَ.

فَـ «أَهْنِي» الذي وقعَ في باب الوقفِ يجوز حملُه على أيِّ هذه المعاني شئتَ.

* أَوْلَقٌ: هو الجنونُ؛ قال الأعْشَى يصفُ ناقته[2] :

وتُصْبِحُ مِنْ غِبِّ السُّرَى وكأنَّما
ألَمَّ بها مِنْ طائِفِ الجِنِّ أَوْلَقُ

والهمزةُ في أولقٍ أصلٌ. ووزنُه: فَوْعَلٌ؛ لأنَّهم يقولون: أُلِقَ[3] فهو مألوقٌ. قال: الزَّجَّاج[4] : «وليس اشتقاقُه من «ولَقَ يَلِقُ»: إذا أسرع، كما قال[5] :

---

(١) انظر مجمع الأمثال ١/١٨، وجمهرة الأمثال ١/٥١٣، وفصل المقال ٢٤٥، والمستقصى ١/٤١٨، والصحاح ول (هنأ).
(٢) د، ق ٢٧/٣٣، ص٢٥٧، والبيت في الصحاح وت (ولق) ول (ألق، ولق).
(٣) ظ: ألوق، وهو تحريف.
(٤) في «ماينصرف ومالاينصرف» له، ص: ١٥، ووقع فيه سقط واضطراب وماهنا أتم وأصح. وانظر كلام أبي الفتح على أولق في المنصف ١/١١٣ ـ ١١٦.
(٥) القلاخ بن حزن، والبيت له في التكملة، ت (زلق، ولق)، وبصائر ذوي التمييز ٥/٢٨٠، ورآه الصغاني في مجموع أراجيزه. والعنس: الناقة الصلبة.
ونسب للشماخ في ل (ولق)، انظر ديوانه ٤٥٢ ـ ٤٥٣ وتعليق المحقق، ويظهر أن نسبته له وهم. وهو بلا نسبة في ماينصرف ١٥ وتهذيب الألفاظ ٢٩٩، والخصائص ١/٩ و ٣/٢٩١، والمخصص ٣/٥٤ و ٧/١٠٩، وابن يعيش ٩/١٤٥، والشعراء ٢/٥٩٨، ول (أنق).

جَـاءَتْ بِـهِ عَنْـسٌ[1] مِـنَ الشّـام تَلِـقْ

قال: ولو كانُوا أبدلُوا الهمزةَ من الواوِ لقالوا: «مولوقٌ»، فقولُهم: «مألوقٌ» يدلّ على أنَّ الهمزةَ فيه أصلٌ.

فإن قيل: فلمَ امتنعَ أنْ يكون من «ولَقَ» إذا أسرعَ؟ قال الزّجاج: فالجوابُ أنَّ الهمزة قد ثبتَ أنَّها في «أولقٍ» أصلٌ، ولو كان من «ولقَ» لوجبَ كونه فوعلاً، والواو فيه أصل، فيصيرُ الأصل «وولقاً[2]»، فتُبْدَلُ مِنَ الواو الأولى همزةٌ».

قلتُ: فالزجاج يريد أنَّهُ «فوعلٌ» كيفما قُدِّرَ، وأنَّ الهمزةَ فيه أصلٌ.

* إوَزَّةٌ[3]: مِنْ طيرِ الماءِ، والجمعُ إوَزٌّ. ويقالُ أيضاً: وَزَّةٌ ووَزٌّ.

وحكى سيبويه أيضاً في جمعه: إوَزُّون، كما قالوا في حَرَّةٍ: إحرُّونَ. قال[4] سيبويه[5]: كأنّهم جَمَعُوا «إحرَّة» وإنْ لمْ يُتكَلَّمْ بها.

---

(١) في د: «عيس» ويروى بها البيت، انظر مصادر البيت. والعيس: الإبل.
(٢) في د: «وولق». وقد كانت كذلك في الأصل ثم أصلحها المؤلف.
(٣) يشبه ماهنا أن يكون عن المنصف ٣/٨٨.
(٤) ظ: قالوا، وهو خطأ.
(٥) انظر س ٢/١٩١ وماهنا فيه تصرف. وانظر ماعلقناه ص: ٣٨ على قوله (إحرون).

ومعنى قولِ سيبويه: «كما قالُوا في حَرَّةٍ: إحرُّون» أي: في جمعهما بالواو والنّون، وإلاّ فإِوزّونُ جمع [١٨/آ] إوزّةٍ، والهمزة في إوزَّةٍ زائدةٌ لأنَّها في أوَّل الكلمة وبعدها ثلاثةُ أحرفٍ أصولٌ؛ ولِقولهم أيضاً: وَزَّةٌ.

* أَوَيْتُ له: رَحِمْتُه، قال[١]:

فـآلَيْـتُ لاآوِي لهـا مِـنْ كَـلالَـةٍ
ولا مِنْ وَجًى حتى تُلاقي مُحَمَّدا

صلّى الله عليه[٢] وعلى آله وسلم. وأويتُ إلى المكان: نزلت به واستقررْت فيه.

* آرِيٌّ[٣]: حبلٌ تُحْبَسُ به الدابّةُ، وقد يُشَدُّ[٤] إلى وتدٍ مدفونٍ في الأرضِ. والجمع: أواريُّ مشدّدٌ ويخفّفُ[٥].

والهمزةُ فيه أصلٌ؛ لأنّها في أوّلِ الكلمةِ وبعدها أربعةُ أحرفٍ

---

(١) الأعشى، د، ق ١٢/١٧، ص: ١٧١، وروايته: «... لاأرثي... حفى... تزور..» ومعاني الشعر للأشناداني ١٣٤ ومعاهد التنصيص ٢٠١/١، وابن يعيش ١٠٠/١٠، ونضرة الإغريض ٣١٣ وروايته كما في المتن الا أن فيه «حفى»، أما «وجى» وهو الحفى فلم أجده رواية، وسيرد البيت ص ٨١٧.
(٢) ظ: عليه وسلم.
(٣) عن الصحاح (أري) بتصرف.
(٤) في د: تشد.
(٥) م: يشدد ويخفف، وفي ظ: مشدد ومخفف.

أصولٌ. وتقديرُه: «فاعولٌ»، وهو مأخوذ مِنْ قولهم: تأرَّيْتُ بالمكانِ: إذَا أقمتَ به. قال أَعشى باهِلَةَ[1]:

لايَتَــأَرَّى لِمَــا فــي القِــدْرِ يَــرْقُبُــه
ولايَعَضُّ على شُرسُوفِه الصَّفَرُ[2]

أي لايترقبُ إدراكَ القِدْر ليأكلَ. وقال أبو زيد: لايَتَحَرَّى وهو في معنى الأوّل.

* آيَةٌ[3]: فَعْلَة[4]، وعينُها عند سيبويه واوٌ[5]؛ لأنَّ ماكانتْ

---

(١) ظ: «الأعشى باهلة» وهو خطأ من الناسخ.

(٢) البيت كما هنا في ديوان الأعشين، ق ٤/ ٣٢، ص: ٢٦٨، وأدب الكاتب ٣٨، وأمالي اليزيدي ١٦، وأضداد ابن الأنباري ٣٢٤، وأمالي المرتضى ٢/ ٢٢، وخ ١/ ٩٥، وشرح القصائد التسع ٢/ ٧٣٦، ول (أري). وصدره بعجز آخر في النوادر ٧٦، والأصمعيات ٩٠، وإصلاح المنطق ١٧٧، والكامل ٤/ ٦٥، ٧١، والتعازي والمراثي ٢٤. وعجزه بصدر آخر في الكامل والتعازي، وأضداد ابن الأنباري ١٣٠؛ ويكون البيت مركباً من بيتين، نبّه على ذلك ابن السيد في الاقتضاب ٣٠٤، والصغاني في التكملة (صفر، أري)، ولم يستبعد ابن السيد أن يكون ماهنا رواية ثانية، وكلامه جيد.

(٣) عن الصحاح (أيا) بتصرف يسير. وانظر للكلام على «آية» ونظائرها المنصف ٢/ ١٤٠ ـ ١٤٣، ورسالة الملائكة ١٠٣ ـ ١٢٧، ول (أيا).

(٤) وأصلها عند من يقول بهذا «أَيَّة» فأبدلت الألف من الياء المنقلبة عن الواو، وانظر كلام أبي علي ص١٢٥ ـ ١٢٦ من هذا الكتاب.

(٥) كذا!! وقد قوّلوا سيبويه مالم يقل. وقد تعقب ابن بري الجوهري ههنا، قال: «لم يذكر سيبويه أن عين آية واو ـ كما ذكر الجوهري ـ وإنما قال: أصلها: أية، فأبدلت الياء الساكنة ألفاً، وحكى عن الخليل أن وزنها فعلة». انظر ل (أيا)، وس ٢/ ٣٨٨.

عينه واواً[1] ولامُه ياءً أكثرُ منْ كونِ العين ياءً واللامِ ياءً؛ وبابُ «شويتُ» أكثر من باب «حَيِيتُ»، والنسبة إليها على هذا: أَوَوِيٌّ[2].

وقال الكسائيُّ والفرّاءُ[3]: وزنها: فَاعَةٌ، وأصلُها: آيِيَةٌ، فحذفوا لامَها، وهي في الأصل: فَاعِلة، فاسْتُثْقِلَ اجتماعُ الياءين[4]، فحُذِفتْ. وجمعُها: آيٌ وآيايٌ[5]: وآياتٌ؛ وأنشد أبو زيد[6]:

لَـمْ يُبْـقِ هـذا الـدَّهْـرُ مـن آيـائِـهِ
غَيْـرَ أَثَـافِيـهِ وأَرْمِـدائِـهِ

وآيةُ الإنسان شخصُهُ.

---

(١) ظ: واو.
(٢) كذا!! وقال ابن بري: «فأما أوويّ فلم يقله أحد علمته إلا الجوهري»، والنسب اليها على ماحكاه سيبويه عن الخليل «آئيّ» و «آييّ» و «آوِيّ»، انظر س ٢/ ٧٦.
(٣) هذا قول الكسائي وحده لم يتابعه عليه الفراء، وهي عنده في الأصل «أية» بالتشديد، انظر رسالة الملائكة، ورد الفراء قوله، انظر ل، ولم يتعقب ابن بري ههنا بشيء.
(٤) م، ظ: الياء.
(٥) كذا! والصواب «آياء» بالهمز، قال ابن بري «لأن الياء إذا وقعت طرفاً بعد ألف زائدة قلبت همزة، وهو جمع آي لا آية».
(٦) البيتان بلا نسبة في المنصف ٢/ ١٤٣، وسر الصناعة اللوح ١٩٣، وأدب الكاتب ٦١٢، والاقتضاب ٤٦٩، والمخصص ١١/ ٤١ و ١٦/ ٧٦، ول (ثرا، رمد)، والأول بلا نسبة في التنبيهات ٣٢٩، وثمة اختلاف في الرواية. وهما لأبي النجم في الجمهرة ٢/ ٢٥٦.

وتَأَيَّتُه مثل تَفَعَّلْتُه، وتآيَيْتُه مثل تفاعلتُه: إذا قصدت آيَتَه وتأملت ذلك. وقالت جارية لأمها[1]:

يــــاأُمَّتَـــا أَبْصَـــرَنـــي رَاكِـــبٌ
يَسِيـــرُ فـــي مُسْحَنْفِـــرٍ لاحِـــبِ
فقُمْتُ أَحْثي التُّرْبَ في وَجْهِهِ[١٨/ب]
عنّـــي وأَحْمِـــي حَـــوْزَةَ الغـــائـــبِ

تعني بالغائب زوجَها. فقالت أمُّها[2]:

الحُصْـــنُ أَدْنَـــى لـــو تَـــأَيَّيْتِـــهِ
مـن حَثْيِـكِ التُّرْبَ علـى الـرَّاكِـبِ

أي: لو قصدتِه وتعمَّدتِه. ويروى: «لو تآيَيْتِهِ». ويقال: حَثَى يَحْثِي حَثْياً، وحثا يحثو حَثْواً، لغتان.

---

(١) لم يرد عجز البيت الثاني في د، م، ظ ولاقوله «تعني بالغائب زوجها» وكذا كان في الأصل، إلا أنه عاد فكتب البيتين بتمامهما والعبارة الأخرى، ثم قال: «فقالت لها أمها: الحصن.. البيت» وهما بلانسبة في ابن الشجري ٢/١٠٤، والعيني ٤/٢٢٦، ومجمع الأمثال ١/٢١٠، ول (أيا)، وعبث الوليد: ٩٥. ورواية عجزه: «عمداً وأحمي..».

(٢) انظر المصادر السابقة، وزد إصلاح المنطق: ١٣٩، ٣٧٤، ول (حثا، حصن) ونسبت الأبيات الثلاثة مع رابع للبحتري في د، ق ١٠٦، ١/٣٠١ وفيه أنها تروى لبعض الأعراب، وانظر كلام المعري في عبث الوليد.

* أورَى شَلَـم[1] : اسـم بيـت المقـدس وهـو عبـرانـيٌّ، وقـد تكلَّمت به العرب؛ قال الأعشى[2] :

وقـــد طُفْـــتُ للمـــالِ آفـــاقَـــهُ
عُمَـــانَ فَحِمْـــصَ فـــأُورَى شَلَـــمْ

* وقال أبو عُبَيْدَةَ: «شَلِم» بكسر اللام، قال: وهو عبرانيٌّ مُعَرَّب، والهمزة فاء. وجاء من هذا القبيل في العربي: أُوَارُ النَّار.

* أَيْـدَعٌ: قيـلَ هـو الـزَّعفـرانُ، وقيـلَ: البَقَّـمُ، وقيـلَ: دَمُ الأخوينِ، وقيلَ: صِبْغٌ أحمرُ، وهو أفعلُ. وقد قالوا: يدَّعتُه تيديعاً.

* أَيْصَرٌ: حشيشٌ، قال الشاعر[3] :

تـــذكَّـــرَتِ الخيـــلُ الشعيـــرَ عَشيّـــةً
وكُنَّـــا أُنَـــاســاً يَعْلِفُـــونَ الأيـــاصِـــرَا

* أَيْهُقَانٌ: فَيْعُلَانٌ، والهمزةُ فيه أصلٌ، قال لبيدٌ[4] :

---

(١) عن المعرب ٨٠ ـ ٨١ بتصرف يسير. وفي أورى شلم روايات انظرها في البلدان (أوريشليم) ١/ ٢٧٩، والمعجم الكبير: ٦٠٧، وماهنا ضبط النسخ. وانظر الحلبيات ٣٧١ ومنه أخذ صاحبا المعرب والبلدان.

(٢) د، ق ٤/ ٥٦، ص٧٧، وانظر المعرب والبلدان والمعجم الكبير، ول (أور).

(٣) هو مقاس العائذي، المفضليات ق ٨٥/ ٣، ص: ٣٠٦، وهو له في المنصف ٣/ ١٨، وخ ٣/ ٨١، وهو بلا نسبة في ل (أصر).

(٤) د، ق ٤٨/ ٦، ص: ٢٩٨ وهي معلقته، وانظر شرح القصائد السبع ٥٢٤،=

فَعَلا فروعُ الأَيهقانِ وأَطْفَلَتْ[1]

بالجَلْهَتَيْنِ ظِباؤُها ونَعامُها

وهو الجرجيرُ البرِّيُّ.

وفروعُ، بالرفعِ، فاعلٌ. ويروى بالنصبِ، أي عَلاَ السيلُ فروعَ الأيهقان، والواحدُ: أيْهُقانةٌ.

وجَلْهَةُ الوادي: جانبُه ممّا يستقبلُك منهُ.

= والخصائص ٢/٤٣٢، والإنصاف ٢/٦١١ وغيرها.

(١) م: وأطلقت، وهو تحريف.

فصل

تدخل (١) الهمزة الكلمة - ليست منها - بدلاً في سبعة مواضيع

* الأَوّلُ[٢] : أَنْ تكونَ بدلاً من واوٍ أو ألفٍ أوْ ياءٍ إذا وقعتْ إحداهنَّ بعدَ ألفٍ زائدةٍ؛ فالواوُ نحوُ: عجائِزَ، والألفُ نحوُ: رسَائِلَ، والياءُ نحو: كتائبَ.

وإنَّما أبدلتِ الهمزةُ من هذه الحروفِ في هذه المواضعِ؛ لأنَّ هذه الحروفَ ساكنةٌ في المفرد زائدةٌ، ولا أصل للواوِ والياء في الحركةِ فيُرَدَّان[٣] إليه. فلمّا وقَعَتْ هذه الحروف بعد ألفِ الجمع، واحتيج إلى تحريكها لسكونها وقبلها ساكن [١٩/آ]، جُعِلَ مكانهما[٤] همزةٌ.

وكذلكَ أَلفُ رسالةٍ أُبْدِلَتْ همزةً لأنَّ الألفَ لا تقبلُ الحركةَ، فَاحْتِيجَ أنْ يُجْعَلَ[٥] مكانَها حرفٌ يقبلُ الحركة، وكانتِ الهمزةُ أَوْلَى مِنْ غيرِها؛ لأَنَّها أَقربُ الحروفِ إليها.

---

(١) ظ: «يدخل الهمزة ليست منها . .» فيه سقط وتصحيف.
(٢) انظر المنصف ١/٣٢٦ وما بعدها.
(٣) الوجه «فيردا».
(٤) م: مكانها، ولعله الوجه. وفي ظ: فجعل مكانها، وهو تحريف.
(٥) م: تجعل، وهو تصحيف.

فإنْ قيلَ: فكانَ ينبغي في واوِ «عجوزٍ» وياءِ «كتيبَةٍ» أنْ يُكْتَفَى بتحريكِهما؛ لأَنَّهما يقبلانِ الحركةَ، ولا يُحْتَاجُ إلى إِيقاعِ غيرهما مكانهما - قيلَ: الحركةُ عليهما تثقلُ[1]، ولمّا اسْتَنَابوا الهمزةَ عنْ أُخْتِهما وهيَ الألفُ اِسْتَنَابوها عنهما.

فإن[2] كان للواو أو الياء[3] أصلٌ في الحركة - وإنّما أزيلتِ الحركة عنهما لأجل الإعلالِ - ووقعا هذا الموقعَ رُدّا إلى أصلهما في الحركة، ولم يُحْتَجْ إلى نائب عنهما.

واحْتُمِلَ الثّقلُ في هذه الحالِ لأنّه الأَصْلُ، وذلك نحوُ: «معيشة» و«معونةٍ» تقولُ في الجمعِ: معايشُ ومَعَاوِنُ. وكانَ الأصل: مَعْيِشَةً على «مَفْعِلَةٍ» ولكنها أعلت بنقل حركتها إلى العين. وإنّما أُعِلَّتْ لأنّها على وزنِ الفِعل؛ لأنَّ معيشاً مثلُ يعيشُ، ومُوَافَقَةُ الاِسمِ الفِعْلَ تُوجِبُ[4] الإعلال كما أعلوا ناباً وباباً وداراً؛ لأنّها على زِنةِ الفعل.

وصَحَّحُوا نحوَ: «الحِوَلِ» و «لُوَمَةٍ[5]» لمّا فارقَ الفعل، فما وافقَ الفعلَ أُعلّ كما أُعِلَّ. ولم يمنعْ خوف الإلباسِ مِنَ الإعلال

---

(١) م: يثقل، وهو تصحيف.
(٢) م، ظ: وإن.
(٣) د، م: للواو والياء. وفي ظ: وإن كان الواو، وهو تصحيف.
(٤) م: يوجب، وهو تصحيف.
(٥) انظر المنصف ١/٣٣٥.

كما منع ذلك في «أَجْوَدَ[1]» لأنّهم لو أعلُّوه لقالوا: «أَجَادَ» فأتَوا بلفظ الفعل فلذلك[2] قالوا في الاسم: أَجودُ مِنْك؛ ليفرقوا بينهما.

فإنْ قيلَ: فَهلاَّ [١٩/ب] صَحَّحُوا الفعلَ وأعلُّوا الاسمَ - قيلَ: إنَّ الاسمَ أخفُّ مِنَ الفعلِ، فكان أحْمَلَ للثّقلِ الّذي هو التّصحيحُ؛ لأنَّ الإعلالَ إنَّما أُرِيدَ بِهِ الخِفَّةُ.

وَأَمّا نحوُ «معيشٍ» و«معيشةٍ» فلا مانِعَ مِنَ الإعلالِ لأَنَّ في ذلكَ فاصلاً بينَ الاسمِ والفعلِ وهو الميمُ، لأنّ الميمَ لا تكون من زياداتِ الأفعال. فلما احْتِيجَ في الجمعِ إلى التحريك حُرِّك ما كانَ له حركةٌ في أصْلِهِ بِحركتِهِ الأَصلية ولم يقلب همزة؛ وذلك مثلُ: مَقاوِمَ ومقاوِلَ، جمع مقام ومقال، ومعيشةٍ ومعايِشَ، ومعُونةٍ ومَعاونَ.

وَمَنْ همزَ «معايِشَ»[3] فقد غَلِطَ وأخطأ. وإِنَّما أوقعَه في هذا الغلطِ أنّه رأى معيشةً مثلَ سفينةٍ في اللفظ، ورآهم يهمزون سفائنَ، فَهمَزَ معايش.

---

(١) انظر المنصف ١/ ٣١٥ وما بعدها.
(٢) في د: ولذلك.
(٣) انظر المنصف ١/ ٣٠٧.

وكذلك قالوا: «مصائبُ»[١]، فهمزوا تشبيهاً لمصيبةٍ بسفينةٍ[٢] لأنّها وافقتها في اللفظ. وهذه الحروفُ مِن العربِ مَنْ جاء بها على الجمع على ما تستحقّه.

وأَمّا «مدائنُ»[٣] فمنهم مَنْ همزه في الجمعِ على أنَّ «مدينة» فَعِيلَةٌ[٤]. وقد[٥] قالُوا: مدَن بالمكانِ، أيْ: أَقام به؛ وعلى ذلك قالوا: مُدُنٌ. ومنهم مَنْ لم يهمز على أنّه من: دانَ يدين، فمدينة على هذا: مَفْعِلَةٌ، والنسبةُ على هذا: مَدِينيٌّ. والذينَ[٦] جعلوا ميمَ «مدينةٍ» أصلاً وجعلوه فعيلةً قالوا في النسبةِ: مَدَنِيٌّ.

وإِذَا كانتِ الواوُ والياءُ للإِلحاق لم يهمزْ[٧] في الجمع نحوُ: عِثْيَرٍ وعَثَايِرَ، وجدولٍ وجداوِلَ، وحِثْيَلٍ وحَثَايِلَ؛ لأنَّ الملحقَ بمنزلة الأصليِّ؛ والحثيلُ: شجر.

وأَمّا «ذوائبُ» فكان القياس أنْ تجمعَ على «ذآئبَ»؛ لأنَّ ألفَ ذُؤابةٍ كألفِ رسالةٍ، لكنهم لو قالوا: «ذآئبُ» لوقعتْ ألفُ الجمعِ

---

(١) انظر المنصف ١/٣٠٧ وما بعدها.
(٢) في ظ: فهمزوا بسببها لمصيبة كسفينة، وهو تحريف.
(٣) انظر المنصف ١/٣١١ ـ ٣١٣. وانظر ما سيأتي ص: ٢٢٣.
(٤) ظ: فعلية، وهو تحريف.
(٥) ظ: قد، بغير الواو.
(٦) ظ: الذي، وهو تحريف.
(٧) ظ: تهمز، وهو تصحيف.

بينَ همزتين، وذلك ثقيلٌ، فأبدلوا[1] مِنَ الأولى [٢٠/آ] واواً.

* الموضعُ الثاني من المواضعِ الّتي تبدلُ فيها الهمزةُ:

أنْ تكونَ عينُ الفعلِ معتلّةً ياءً أو واواً، فتنقلبُ ألفاً في الماضي وتُعلُّ في المستقبل، نحو: قام ويقوم، وباع ويبيعُ؛ فاسمُ الفاعلِ من هذا: قَائِلٌ وبائعٌ[2]، وذَاكَ لأنّ العينَ إِذا كانت ياءً أو واواً اعتلّت[3] في الفعل كما ذكرتُ، فإِذا أرادوا اسم الفاعل قالوا: قائمٌ وبائعٌ فأعلُّوها فيه كما اعتلَّت في فعلِه، فلم يصلوا إلى إِعلالها بالسكون لالتقاء الساكنين، فأبدلوا الهمزةَ مكانَ الواو والياء فقالوا: بائعٌ وقائل بالهمز[4] وقد تخفّف هذه الهمزة بينَ بينَ، وقومٌ من العرب يقلبونها ياءً، وهي أضعفُ اللغاتِ.

* الموضعُ الثالثُ:

أنْ تُبدلَ[5] الواوُ في أوّل الكلمةِ أو وسطها همزةً إذا كانتْ مضمومةً ضمّاً لازماً[6]، وليس البدل بضربةٍ لازمٍ، بل هو جائز.

---

(١) ظ: وأبدلوا، وهو تحريف.

(٢) كذا في النسخ «قائل» وكذا في الموضع الآخر، والوجه «وقائم».

(٣) في د: أعلت، وهو تحريف.

(٤) كان الوجه أن يقول: فأبدلوا الهمزة مكان الألف المنقلبة عن الواو والياء، وكان حقه أن يمثل لصورة اسم الفاعل منهما بـ «قاام» و«بااع» ليستقيم الكلام. وانظر المنصف ١/ ٢٨٠ ـ ٢٨١.

(٥) م: يبدل.

(٦) انظر المنصف ١/ ٢١٢.

وذلك نحوُ: «أُجْوهٍ»في «وُجوهٍ» و«أُقِّتَتْ» في «وُقِّتَتْ» و«أَثْؤُبٍ» في «أثوُبٍ» و«أَنْؤُرٍ» في «أنوُرٍ» في جمع ثوبٍ ونارٍ.

فإنْ كانت الواو وسطاً وانكسرت لم تُهْمَز[1] نحو «أَسْوِرَةٍ»[2]. وإن كانت في الأوَّل فقد جاء فيها الهمزُ[3] ـ وليس كالذي قبله ـ وذلكَ نحوُ: وِشاحٍ وإِشاحٍ، ووِعاءٍ وإِعاءٍ، ووِفادة وإِفادةٍ.

فإن كانتْ مفتوحةً فهمزها شاذٌّ[4]؛ قالوا: امرأةٌ أَناةٌ، وهو مِنَ الفتور، وأَحَدٌ، وهو «وَحَدٌ» مِنَ الوحدةِ، وإذا زُكّي المالُ ذهبتْ أَبَلَتُه[5]، وهو من الوبالِ. وقالوا: أسماءُ، اسمُ امرأةٍ، قال قومٌ: هو وسماءُ مِنَ الوسامةِ وأَلِفُه للتأنيثِ. وقيلَ: هو أَفْعالٌ، وامتنَعَ الصرف[6] لأنّه اسم لمؤنّث، فامتنع للتأنيث والعَلَميَّة كزينب. وقد تقدم هذا[7].

---

(١) م: يهمز.
(٢) انظر المنصف ١/ ٣٢٤.
(٣) انظر المنصف ١/ ٢٢٨ ـ ٢٣١.
(٤) انظر المنصف ١/ ٢٣١.
(٥) انظر، ص: ٦٣ من هذا الكتاب.
(٦) في د: امتنع من الصرف.
(٧) انظر ما سلف، ص: ٦٢ ـ٦٣. وقوله وقد تقدم هذا ليس في د، ظ وهو مقدم على زينب في م.

وإنْ كانتِ الواو مضمومةً طرفاً لم تهمزْ[1] نحو: «دَلْوٌ»[2]، و «غَزْوٌ»؛ لأنّها ضمّة إِعرابٍ تزول وليست بلازمةٍ.

وفي «سُؤُوق»[3] تجوز الهمزةُ؛ لأنَّ الضمّةَ لازمةٌ.

وأمّا «أُوَلى» تأنيثُ «أوّلَ» فيجبُ[4] همزها لاجتماع الواوين في أوّلِ الكلمة وهي «وُوْلَى» في الأصلِ[5]. ويجوز في «وُلْيَا» تأنيث «الأَوْلَى» الهمزُ؛ لأنّ الضّمةَ لازمة، وتَرْكُهُ.

وأمّا قولُه عزَّ وجلَّ: ﴿وَلَا تَنْسَوُا الفَضْلَ﴾[6] و: ﴿عَصَوُا الرَّسُولَ﴾[7] فالأكثَرُ على أنّها لا تهمزُ[8]؛ لأنّها إذا هُمزتْ ذهبتْ علامةُ الجمعِ[9]. وأجاز قومٌ همزَها[10] لأنّها مضمومةٌ ضمّاً لازماً. وكلُّ فعلٍ مبنيّ للمفعولِ فواوُه يجوزُ همزها، نحو: أُمِنَ[11]، وأُزِنَ، وأُعِدَ، وفي الإِمام: ﴿أُقِّتَتْ﴾[12] بالألف.

---

(١) م: يهمز.
(٢) انظر المنصف ١/ ٢١٢.
(٣) انظر المنصف ١/ ٢١٤.
(٤) ظ: فتحت، وهو تصحيف.
(٥) انظر المنصف ١/ ٢١٩.
(٦) سورة البقرة: ٢٣٧.
(٧) سورة النساء: ٤٢.
(٨) ظ: أنهما لايهمزا، وهو تحريف.
(٩) انظر المنصف ١/ ٢١٣.
(١٠) ليس في م.
(١١) كذا وقع، ولا موضع له هنا، فالهمزة فيه أصلية لا مبدلة.
(١٢) سورة المرسلات: ١١. وقرأ أبو عمرو «وقتت» بالواو وتشديد القاف، انظر =

* الرابعُ: أن تجتمع[1] واوان في أوَّلِ كَلِمَةٍ [٢٠/ب]، وليستِ الثانيةُ حرفَ لِينٍ نحو: أُوَيصلٍ في تصغير واصل، والأصلُ: وُوَيْصِلٌ؛ فلما اجتمعَ الواوان وجب قلبُ الأُولى همزةً.

فأما قولُه عزّ وجلَّ: ﴿ماوُورِيَ عَنْهُما مِنْ سَوْءَاتِهِمَا﴾[2] فجائز في العربيَّةِ قَلْبُ الأولى همزةً، وتركُ القلب وهو الّذي عليه جماعةُ القُرَّاءِ[3] ولا تهمزُ الثانيةُ لأنّها حرف لينٍ.

* الخامسُ: إبدالُها مِنَ الواوِ والياءِ لامَين نحو: شَقَاءٍ وسِقاءٍ[4]. وذلِك أنَّ الواوَ والياءَ لمّا كانا طَرفين، وكان الأصلُ: «شَقَاوٌ» و«سِقَايٌ» تحركتا وكان ما قبلهما ألفاً[5] زائدة تشبه الفتحة = كانا بمنزلةِ ما كان ما قبله مفتوحاً، كأنّهما قد تحرّكا وانفتحَ ما قبلهما فقلبا ألفاً، فاجتمع ألفانِ: الألفُ الزائدة والمنقلبة، فلا يمكن الجمعُ بينهما ولا إِسقاطهما؛ لأنَّه إِخْلالٌ ببناءِ الكلمة، ولا إسقاط واحدٍ منهما؛ لأنَّ إسقاط أحدهما

= الطبري ٢٩/١٤٣ ـ ١٤٤، والسبعة ٦٦٦، والحجة لابن خالويه ٣٦٠، وحجة القراءات ٧٤٢، والكشف ٢/٣٥٧، والقرطبي ١٩/١٥٧، والبحر ٨/٤٠٥ ونسبت لآخرين، وانظر المنصف ١/٢٢٠.

(١) م: يجتمع.
(٢) سورة الأعراف: ٢٠، وانظر المنصف ١/٢١٩ ـ ٢٢٠.
(٣) انظر البحر ٤/٢٧٩، وقرئ بالهمز.
(٤) انظر المنصف ٢/١٣٧.
(٥) د، م، ظ: ألف، وقد كانت كذلك في الأصل ثم أصلحها.

يُصيّر[1] الكلمةَ مقصورةً، وإنما الكلمةُ ممدودة؛ فلابدَّ من تحريك إِحداهُما ولا يجوز[2] أن يكون المحرَّكُ إلا الثانيةَ؛ لأنَّ الأُولى زائدةٌ للمدِّ، ولأنها ـ لو حرّكتْ ـ لانقلبت همزةً وبعدها ألفٌ فتصير الكلمة مقصورةً كـ «رَشَأٍ»؛ ولأنَّ الثانيةَ لها أصلٌ في الحركةِ.

وأمّا من قال في تعليل قلبها بعد[3] الألف الزائدة: إنَّ الألفَ الزائدةَ لا يعتد[4] بها؛ لأنَّها غيرُ حاجزٍ، وصارتِ الواو والياء كأنهما قد وَلِيَا الفتحة فانقلبا لذلك[5] ألفاً ـ فهوَ أيضاً وجهٌ.

* السادسُ: إبدالُها مِنَ الألفِ للتأنيث[6] وغيره. فألف التأنيث[7] التي أُبْدِلتْ منها هي التي وقعتْ بعد ألفٍ زائدةٍ نحو: حمراءَ، وصفراءَ، وأَنْبِيَاءَ، وخُنْفَسَاءَ، وغيرِ ذلك من الأمثلةِ، وهو كثيرٌ. [٢١/آ] قال أهلُ النحوِ:

---

(١) م: تصير الكلمة به مقصورة، وقد ضرب في الأصل على «به».
(٢) م، ظ: فلا يجوز، وهو تصحيف.
(٣) م: في تعليلها بعد، وهو تحريف.
(٤) ظ: تعتد، وهو تصحيف.
(٥) في د «كذلك» وهو تحريف.
(٦) انظر المنصف ١/ ١٥٥ وما بعدها، وسر الصناعة ١/ ٩٤ وما بعدها.
(٧) انظر س ٢/ ٩، وما ينصرف ٣٢ ـ ٣٣، والمنصف ١/ ١٥٥ وما بعدها، وسر الصناعة ١/ ٩٤ وما بعدها.

إن هذه الهمزةَ هي ألف التأنيثِ[1] المقصورة، أرادوا أنْ تكون الكلمةُ ممدودةً ليتَّسعوا في الكلام فزادُوا قبلَ ألف التأنيث ألفاً فكانت طرفاً وقبلها ألفٌ زائدةٌ، فاجتمعَ ألفانِ وامتنع[2] اجتماعهما وإسقاطُهما وإسقاط أحدهما لفوات الغرض الذي لأجله زادوا الألف، فتعيَّن تحريكُ الثانيةِ؛ لأنَّ الأولى زائدة لا أصلَ لها في الحركة، ولأنَّ[3] تحريكها لا يحصّل الغرضَ[4] الّذي قصدوه مِنَ المدّ فحرّكوا الثانية، وهي ألفُ التأنيثِ، بأن قلبوها همزةً؛ لأنَّ الهمزةَ أقربُ الحروفِ إليها، فَحَصَلَ ما أرادو، منَ المدِّ. وقد أبدلوها منَ الألف الّتي وقعَ بعدها ساكنٌ مدغمٌ فراراً من اجتماعِ الساكِنَيْنِ على كلِّ حالٍ[5] فقالوا في «اِشعالّ»: «اِشْعَأَلَّ»، وفي «اِبْيَاضّ»: «اِبْيَأَضَّ»، وكذلك ﴿الضَّأَلِّينَ﴾[6] و ﴿لا جَأَنٌّ﴾[7]، وهذا ما جاء منه عن العرب فهو شاذٌ لا

---

(١) م، ظ: للتأنيث، وهو تحريف.
(٢) في د: فامتنع، وهو تصحيف.
(٣) د: لأن، بغير الواو.
(٤) م: لا يحصل به الغرض.
(٥) انظر سر الصناعة ١/ ٨٢ وما بعدها، والخصائص ٣/ ١٤٥ وما بعدها.
(٦) م: ﴿ولا الضألين﴾، سورة الفاتحة: ٧. انظر المحتسب ١/ ٤٦، وإعراب ثلاثين سورة: ٣٤، والكشف ١/ ٦١، والبحر ١/ ٣٠، قرأها كذلك أيوب السختياني.
وقراءة الجمهور ﴿الضالين﴾ بغير همز.
(٧) سورة الرحمن: ٣٩. وانظر المحتسب ١/ ٤٧، والبحر ١/ ٣٠، وسر الصناعة ١/ ٨٣، قرأ كذلك عمرو بن عبيد.
وقراءة الجمهور ﴿لاجان﴾ بغير همز.

يقاس[١]، وليس كلُّهم يتكلّمُ به ومن ذلك: «حُبْلأْ»، في الوقف[٢]، وهو «يَضْرِبُهأْ».

* السَّابعُ: إبدالُها من الهاء في قولهم: «ماءٌ»[٣]، والأصل: ماهٌ. وكانَ على: «مَوَهٍ» فلمّا تحركتِ الواو وانفتح ما قبلها قُلبتْ ألفاً فصار: «ماهٌ»، ثم قلبوا الهاءَ همزةً؛ لأنهما متقاربتان[٤]، فحصلَ في الكلمةِ إعلالُ حرفين متلاصقينِ، وذلك مِمَّا اجْتَنَبُوه في كلامِهم، وهو مِمَّا شَذَّ.

ودلَّ عَلَى أنَّ الأصلَ في هذه الكلمةِ الهاءُ قولُهم في التصغيرِ: «مُوَيهٌ»، وفي التكسير أمْواهٌ، وقَدْ قالوا: «مياهٌ» أيضاً، أبدلوا الواو ياءً [٢١/ب] لأجل الكسرةِ. وذهبَ بعضُهم في «شاءٍ»[٥] إلى ما ذكرتُه في «ماءٍ».

وقالَ آخرونَ: هو اسمٌ للجمعِ، وليس[٦] من لفظ شاةٍ، وإنْ كان فيه بعضُ حروفها[٧].

---

(١) في م: لايقاس عليه، وهو أجود.
(٢) ليس في م.
(٣) انظر سر الصناعة ١/١١٣، والمنصف ٢/١٤٩ ـ ١٥٠.
(٤) في د: مقاربتان وهو سهو من الناسخ.
(٥) انظر شرح الملوكي ٢٨٠، وابن يعيش ٥/٨٢ ـ ٨٣، والمقتضب ١/١٥٢ ـ ١٥٤، والمنصف ٢/١٤٤ ـ ١٤٦.
(٦) م: ليس، بغير الواو.
(٧) هذا قول سيبويه، انظر س ٢/١٢٦، ووافقه أبو علي، انظر المنصف ٢/١٤٥ وفيه كلام مستفيض في «ماء» و «شاء».

فَقَدْ حَصَلَ، من جميع ما ذُكِر، أنَّ الهمزةَ تكونُ أصلاً، وتكونُ زائدةً، وتكون بدلاً.

وهذا أصلٌ يدلُّك على الزائد والأصلي في الهمزة وغيرها.

فصل

الأصليُّ: مالَزِم الكلمةَ كيفما تصرّفت. ولايسقُط الأصليُّ إلّا لِعِلَّةٍ، وهو مع السُّقوط مقدَّرٌ، نحوُ حروفِ «ضربَ»، أَلَاتراها تتصرَّف مع الكلمة، نحو: استضربَ ؟.

والـزِّيـادةُ تكـونُ بتكـريـرِ بعـضِ حـروف الكلمـة الأصـولِ، وتكون[1] خارجةً عن ذلك، فالأُولَى: الزيادةُ مِنْ موضِعها، والثانيةُ: زيادة من غير الأصلِ.

فالزِّيادة من مَوْضِعها أربعةُ أَقْسَامٍ:

الأَوَّلُ: تكريرُ العينِ، نحوُ: سلَّم، وضرَّب، فهذا مكرَّرُ العين. ولاتتكرّرُ في الغالب ـ أعني العينَ ـ إلا على ماذكرتُ.

وقد قالوا لِلْكثيرِ الكَذِبِ: كُذُّبْذُبٌ؛ فهذا فُعُّلْعُلٌ، تكررت العينُ فيه ثلاثَ مَرّاتٍ، واللامُ مَرّتينِ، وفصلتِ الباءُ، وهي لامُ الكلمةِ، بينَ العين الثانيةِ والثالثَةِ.

الثّاني[2] : ما تكررتْ فيه اللام فقط.

---

(١) م: ويكون، وهو تصحيف.
(٢) م: والثاني.

قالوا: «جَلْبَبَ» ليلحقوه ببناءِ دحرج، فكرّروا. وكذلك قولُهم «مَهْدَدُ» في اسم المرأةِ وهو ملحقٌ بـ «جَعْفَرٍ».

وقولهم: «سفرجلٌ» تكررت اللامُ فهو: فَعَلَّلٌ: ثلاثُ لاماتٍ. والعينُ إِذا كرّرتْ لم تكُنْ[1] إلا مِنْ لفظِها، بخلاف اللاَّم فقد تكونُ على خلافِ ذلك [٢٢/آ] في نحو: جعفرٍ؛ لأنَّ الفاءَ والرَّاءَ فيه لامانِ، وقد تكونُ[2] من جنسِها نحوُ: جَلْبَبَ.

الثَّالِثُ: تكرارُ العينِ واللامِ، نحو: صَمَحْمَح، وهو: فَعَلْعَلٌ؛ وكذلك: بَرَهْرَةٌ[3] وجُلُعْلُعٌ وكُذُبْذُبٌ.

الرَّابِعُ: أَن تُكَرَّرَ الفاءُ والعينُ، ولم يَقَعْ[4] إلاّ في حَرفينِ: مَرْمَرِيسٍ، ومَرْمَرِيتٍ.

ولاتَتَكَرَّرُ[5] الفاءُ وحدَها بخلافِ العين واللام.

وَالزِّيادَة التي مِنْ[6] مَوْضِعِها يُلْفَظُ بِها بلفظ[7] الأصل في الزِّنَةِ.

---

(١) ظ: يكن، وهو تصحيف.
(٢) م: يكون، وهو تصحيف.
(٣) م: ترهره، وهو تصحيف. وفي د: برهرهة.
(٤) م، ظ: تقع.
(٥) ظ: تكرر.
(٦) م: في، وهو تحريف.
(٧) ظ: تلفظ، وهو تحريف.

وإنما اخْتِيرَ للميزان «فَعَلَ»؛ لأَنَّ جمعَ[1] الحروفِ كلِّها لايُمكِنُ[2]، فاختاروا «فَعَلَ»، وهو[3] على ثلاثةِ أحرفٍ[3]: مِنَ الشّفةِ حرفٌ، ومنَ الفمِ حرفٌ، ومنَ الحَلْقِ حرفٌ؛ فوزنوا بهذه[4] الحروف الثّلاثةِ، وجَعَلوها نائبة عَن جميع الحروفِ[5].

والزِّيَادَةُ التي مِنْ غيرِ موضعها من حُرُوف[6] «سَأَلْتُمُونيها». وهذه في الزِّنَةِ يلفظ[7] بها، لابحروفِ «فَعَلَ»، بخلاف الزيادة من مَوْضعها. تقول في «استخرج»: اسْتفْعَلَ، وفي «مُكْرَم»: مُفْعَلٌ، وفي «إِغريض»: إِفْعِيلٌ، وفي قَبولٍ: فَعولٌ، وخِمار: فِعالٌ.

ويُعْرَفُ[8] الزائدُ[9] من الأَصْليِّ بثلاثة أشياءَ:

---

(١) ظ، م: جميع، وهو تحريف. وهي في الأصل كما أثبت إلا أن قارئاً ماجعلها «جميع».

(٢) ظ: تمكن، وهو تصحيف.

(٣و٣) ليس في د.

(٤) ظ: بهذا، وهو تحريف.

(٥) م: الكلام، وهو خطأ من الناسخ.

(٦) م: «موضعها من حروف قد سألتمونيها»، وهو تحريف. وفي د، ظ: «من غير موضعها حروف» ولعله الوجه.

(٧) ظ: تلفظ، وهو تصحيف.

(٨) ظ: وتعرف، وهو تصحيف.

(٩) م: الزوائد، وهو تحريف.

إمّا بالاشتقاقِ، أو[1] بعدمِ النَّظير، أو بكَثرة[٢٢/ب] زيادةِ الحرفِ في ذلكَ الموضعِ المخصوصِ.

فالهمزةُ في «أحمدَ» وفي «أحمرَ» زائدة، دلَّ على زيادتِها اثنانِ منَ الثلاثةِ المذكورة: الاشتقاقُ؛ لأنّه من «حمد»، وليس فيه همزةٌ؛ ولأن الهمزة فيه[2] أوّل وبعدَها ثلاثةُ أحرفٍ أصولٌ؛ ومتَى كانتْ كذلك كانتْ زائدةً لكثرةِ وقوعِها في نحو ذلك زائدةً.

ولذلك نقولُ في «أَفْكَل» إنَّها زائدةٌ[3] - وإن جُهلَ الاشتقاق - لكثرةِ وقوعها في هذا الموضعِ زائدةً.

وكذلكَ نقول[4] في «مُكْرَمٍ»: الميمُ زائدة؛ للاشتقاقِ، ولأنَّها متى وقعتْ في أوَّل الكلمة وبعدها ثلاثةُ أحرفٍ أصولٌ فهي زائدةٌ وحُكمُها في ذلك حكم الهمَزةِ.

والنُّونُ في «جَحَنْفَلٍ» زائدةٌ، وعلى ذلك دَليلانِ: أحدُهما: أنّها ثالثةٌ ساكنةٌ، ومتى كانت كذلكَ كانت زائدةً ولابُدَّ، لكثرةِ وقوعها زائدةً[5] على هذه الحالِ، والثاني: الاشتقاقُ؛ لأنَّهُ مِنَ

---

(١) د: «وإما».
(٢) ليس في م.
(٣) د «نقول إنها في أفكل زائدة».
(٤) م، ظ: تقول. والنقط ممحوة في د وأثبتها كذلك كما في الموضع السابق.
(٥) ليس في م.

الجَحْفَلَةِ، أو مِنَ الجَحْفَلِ.

والهمزةُ والياءُ في «إِخْرِيطٍ» زائدتان. أَمَّا الهمزةُ فَلِمَا ذكرناه مِنْ كونها في الأوّلِ وبعدها ثلاثةُ أحرفٍ أُصولٌ؛ ولأنَّ «خرط» لاهمزة فيه، وأمَّا الياءُ فإِنها إِذا انفردتْ ـ أعني لم تتكررْ ـ وكانَ معَها ثلاثةُ أحرفٍ أصولٌ فهي زائدة، هذا دليلٌ، والاشتقاق أيضاً يدل. [٢٣/آ].

والواوُ في «عجوزٍ» زائدةٌ؛ لأنها ثالثةٌ ساكنةٌ، وقد كثُرت زيادتها على هذا الحال، ولأنَّها إذا كانَ معَها ثلاثةُ أحرفٍ أصولٌ ولم تتكرر فهي زائدة ولا بدَّ، والكلمة[١] مأخوذة من العجز.

والياء في «قضيب» زائدة، إنْ شئت قُلتَ: لأنه مقتضبٌ، وإِنْ شئتَ قلتَ: لأنّ الياءَ ثالثةٌ ساكنةٌ.

والنّونُ في «عَنْبَسٍ» زائدةٌ، بدَلالةِ الاشتقاق؛ لأنّه مِنَ العبوسِ، ولولا دَلالةُ الاشتقاق لَمْ يُقْضَ بزِيادتِها.

و«نَرْجِسٌ»[٢] النّونُ فيه زائدة؛ لأنّا لو قضينا بأصالتها لَقُلْنَا: وزنُها: فَعْلِلٌ، وليس ذلك في الكلام، وهي أيضاً زائدة[٣] على مَنْ قال فيه: نِرجِسٌ، بالكسر، وإِن كنّا ـ لو قضينا بأصالتها ـ

---

(١) ظ: ولأن الكلمة، وقد ضرب في الأصل على «لأنّ».
(٢) ظ: النرجس.
(٣) م: زائدة، وهو سهو من الناسخ.

وجدنا له مثالاً، وذلك: زِبْرِجٌ. وإنّما منعَ من القضاء بأصالتها أنّ نونَ نَرْجِسٍ ونِرْجِسٍ لمُسَمًّى واحدٍ، فبطَل أنْ تكون النّونُ أصلاً في أحدهما وزائدةً في الآخَر.

وَ«تَرْتُبٌ»[1] : التاءُ الأولى فيه زائدةٌ؛ لأنّا لانجدُ في الكلام «فَعْلُلٌ» فهو على هذا: تَفْعُلٌ. وهي أيضاً زائدةٌ على قولِ مَنْ قال: تُرْتُبٌ، وإن كانَ في الكلامِ «فُعْلُلٌ»، نحوُ: بُرْثُنٍ؛ لأنّ المثالين لشيءٍ واحدٍ، كما قلنا في نرجسٍ. وكذلك من قال: تُرْتَبٌ، وإن كانَ الأخفشُ أثبته في الأمثلةِ وقال: جُخْدَبٌ[2] [٢٣/ب] فالتاء فيه زائدةٌ لِمَا ذكرناه من أنَّ المثالَين لشيءٍ واحدٍ، وعلى قولِ سيبويه[3] فهو معدومُ النّظير. ويلزَمُ الأخفش أيضاً المصيرُ إلى زيادتها في قول من قال: «تُرتَبٌ» وإن كان مثلَ «جُخْدَبٍ» عنده لِمَا ذكرتُه منْ أنَّ المثالين لشيءٍ واحدٍ، فقد وافق على زيادتها في: «تَرْتُبٍ».

وعلمنا أيضاً زيادةَ التاءِ فيه بالاشتقاق لأنّه من الراتب.

والنونُ في «قرنفُلٍ» زائدة، وهو[4] «فَعَنْلُلٌ»؛ لأنّها ثالثة

(١) ظ: ترتب، بغير الواو.
(٢) انظر المنصف ١/ ٢٧، والرضي على الشافية ١/ ٤٨، وله نظائر.
(٣) لم يثبت سيبويه «فُعْلَلاً» في أمثلة الرباعي المجرد، انظر س ٢/ ٣٣٥، وما ينصرف ١٦، فزاده الزبيدي في أبنيته ١٢٧، كجُؤْذَر وبُرْقَع وطُحْلَب.
(٤) ظ: لأنه، وهو خطأ.

ساكنة، وقد كثرتْ زيادةُ النونِ على ذلك، كما كثرت في هذه الحال زيادةُ الألفِ والياء والواو، نحوُ: عُذَافِرٍ، وسَمَيْدعٍ، وفَدَوْكَسٍ. وأيضاً فإنَّ جَعْلَها أصلاً يُصِيرُ إلى ماليس[1] في الكلام؛ إذ ليس فيه «فَعَلُّلٌ» مثلُ: سَفَرْجَلٍ. فإن قلتَ: وليس[2] في الكلام أيضاً «فَعَنْلُل» قِيلَ:[3] إذا قضيتَ بزيادةِ النونِ كانتِ الكلمةُ منَ الفروع لامِنَ الأصولِ، ولايُسْتَبْعَدُ أنْ يجيءَ في الفروعِ ماليس في الأصولِ، وإنّما المحظورُ أنْ يدخُلَ في الأصولِ ما لانظير له منها.

(١) ظ: مالاليس، وهو خطأ.
(٢) ظ: وان قيل: ليس الخ.
(٣) م: قلت.

فصل

أَوَّلُ[(١)] : هو أَفْعَلُ[(٢)] . يدل على ذلك قولهم: هو أوَّل منك، وقولهم في تأنيثه «الأولى». وفاؤه وعينه من جنسٍ واحد كما [٢٤/آ] كان ذلك في «دَدَن»[(٣)] .

وقال الكوفيون: هو «وَوَّل»[(٤)] على فوعل مما فاؤه وعينه واو، وأصله «أَوْأَل»، قلبوا الهمزة واواً وأدغموا. ويؤيد هذا

---

(١) جاء الكلام في د، م، ظ على هذا اللفظ مختلفاً عما في الأصل، ونصه: «أوّل: هو أفعل، يدل على ذلك قولهم هو أول منك، وقولهم في تأنيثه الأولى. وأصله أوأل قلبوا الهمزة واواً وأدغموا يؤيد هذا قولهم في الجمع أوائل وأوالي قلب أوائل. وقال الكوفيون: هو ووّل على فوعل مما فاؤه وعينه واو، فقيل لهؤلاء كيف تكون الفاء والعين من جنس واحد؟ فقالوا: كما كان ذلك في ددن. قالوا: ولايجوز أن يكون أوأل ولا أأول، أما أوأل فلأنّ المضاعف إذا خفف إنما يخفف بالحذف لابأن يبدل همزة، فكان ينبغي أن يكون أول مخففاً. وأما آأول، فلأن الهمزة في مثل هذا إنما تقلب ألفاً كما في آخر لا واواً». ويظهر أنه كان كذلك في الأصل إلا أنه عاد فأصلحه بالكشط.

(٢) هذا مذهب البصريين فيه. وانظر قولهم في أول في س ٢/ ٤٥، ٣٧٦، والمقتضب ١/ ١٥١ و٣/ ٣٤٠، والمنصف ٢/ ٢٠١ وابن يعيش ٦/ ٣٤، ٩٧، والرضي على الكافية ٢/ ٢١٨ وعلى الشافية ٢/ ٣٤٠، ول (أول).

(٣) الجمهور على أنه من تركيب «وول» ولم يستعمل هذا التركيب إلا في «أول» ومتصرفاته، انظر الرضي على الكافية فقد بسط الكلام فيه، وانظر ماسيأتي من كلام أبي الفتح، ص ٤٩٩ .

(٤) وقالوا: «ووأل» فوعل من وأل.

قولهم في الجمع «أَوَائِل» و«أوَالي» قلب أوائل. وردّ البصريون هذا وقالوا: لايجوز أن يكون «أَوْأَل» ولا «أأْول»: أما «أَوْأَل» فلأن الهمزة إِذا خففت إنما تخفّف بالنقل والحذف لابأن تُبْدَل واواً، فكان ينبغي أن يكون «أَوَل» مخفّفاً. وأما «أأْوَل» فلأنَّ الهمزة في مثل هذا إنما تقلب ألفاً كما في «آخر» لاواواً[1] .

---

(١) انظر ل (وأل).

فصل

قولهم «آوَّه». قال أبو بكرِ بنُ السَّرَّاجِ ـ رحمه الله ـ: هو صوتٌ، وجميع الأصوات التي تجيءُ مخالفة للأسماء والأفعال في تقديرها فليسَ لنا أنْ نقولَ: أَصلُها: كذا، كما أنَّا ليس لنا أن نقولَ في «قَدْ»: أصلُه كذا، ولا إنّه قد حُذِفَ من «قَدْ» شيءٌ، كما نقولُ ذلك في «يدٍ» و«دمٍ»، كذلك[1]: «صَهْ»، و«مَهْ»، ولا لنا أن نقولَ في «لا»: إنَّ الألف منقلبة عن شيء، وكذلك أَلِفُ «غاق». إنما تقدّر[2] الأسماء بالفاء والعينِ واللام لكي تُبَيَّنَ الزوائدُ.

وقال أبُو عَلِيّ[3]: الهمزةُ فاءُ الكلمة، والعينُ واللامُ واوانِ. [٢٤/ب] قال: وإذا[4] كانت كذلك كانتْ «فاعِلَةً»[5] أو «فاعَلةً» ولايجوز أن تكون «فاعُلةً»؛ بضم العينِ، لأنَّ ذلك ليس له نظيرٌ.

---

(١) ظ: وكذلك.

(٢) ظ: تعلل، وهو تحريف.

(٣) مانقله عن أبي علي هو بعض كلامه على «آوتاه» في المسائل الحلبيات ص٣٣٣ ـ ٣٤٩. وهذه المسألة جواب على سؤال ابن جني أبا علي عنها، انظر الخصائص ٣/ ٣٨. وفيما نقله المؤلف تصرف يسير، واختلاف في بعض الألفاظ.

(٤) ظ: إذا، بغير الواو.

(٥) كلام أبي علي مبني على «آوَّةٌ» وكان ينبغي للمصنف أن يذكر هذا !!.

قالَ: وكونُها بكسر العين أرجَحُ؛ لأنَّه الأكثرُ في الأسماء وأوسعُ تصرفاً، نحوُ: الكاهلِ، والغارِبِ، والعافيةِ، والعاقبة[1]؛ وفي أسماءِ الجمعِ نحو: الجامِل، والباقِر؛ وفي أسماء الفاعلين منَ الكثرةِ ما لا خفاءَ به، نحو: الضَّاربِ؛ فهذا أكثر مِنَ الطابَق والتَّابَل[2].

قال: ولو كانتِ الهمزةُ زائدةً لكان وزنُ الكلمة: «أفْعلَةً»، وحركةُ العين لابدَّ أن تكونَ أحدَ الحركاتِ الثّلاثِ، ولايجوز شيء من ذلك لأنَّ القَضاءَ بزيادة الهمزة يوجب أن تكون[3] الألف بعدها منقلبةً عن فاء الكلمة، والألف لا يجوز أن تكون بهذا النحو منقلبةً إلّا عن همزةٍ في الأمرِ العَامِّ الشائع.

فلو كانتْ متحرّكةً بالكسرِ لوجبَ أنْ تبدَلَ منها الياءُ، كما[4] أبدلتْ في: «أَيِمَّةٍ»[5]؛ ولو كانتْ متحركةً بالفتح لوجب على قول أبي الحسن[6] أن

---

(١) د: العاقبة والعافية.

(٢) م، ظ: النابل، وهو تصحيف.

(٣) م: يكون، وهو تصحيف.

(٤) ظ: وكما، وهو خطأ.

(٥) أيمة: أفعِلةٌ، وتقديرها: «أَأْمِمَةٌ» فاجتمعت الميمان فأدغمت الأولى في الثانية وألقيت حركتها على الهمزة فقيل «أئمة» ثم أبدلت الهمزة ياء فقيل: «أيمة»، انظر المنصف ٢/ ٣١٥ وما بعدها، ول (أمم).

(٦) انظر كلامه في المنصف ٢/ ٣١٥ ول (أمم).

تُبدَلَ[1] منها الواو، كما تقولُ: هذا «أوَمُّ»[2] من هذا؛ وكذلك لو كانت متحركةً بالضمّ.

فثَبَاتُ[3] الألف بعد الهمزةِ دليلٌ على أنّها زائدةٌ، وأنها ليست بفاء الكلمة. وإذا ثَبتتْ زيادةُ الألفِ بعد الهمزةِ ثبتَ أنَّ الهمزةَ فاءُ الكلمةِ.

فإنْ قيلَ: فَما المانعُ أن تكونَ[4]: أفْعِلَةً ؟.

قال: المانعُ من ذلك أنَّ «أفْعِلَةً» بناءٌ يختصُّ بالجمع، والكلمةُ مفردةٌ. وأمّا «أَسْنِمَةٌ»[٢٥/آ] فلا يحملُ عليه لندوره وقلَّتِهِ.

قال: فإن قيلَ: فهل يجوز أن يُقَدَّرَ[5] انقلابُ الألف[6] في «آوّتاه» عن الياءِ أو الواوِ؛ لأنّ الياءَ خاصةً قد أُبدلتْ منها الألفُ ساكنةً في مواضعَ، كقولهم في الحيرة: «حاريٌّ»، وقيل في «رايةٍ»[7] و«ثاية»: إنّه «فَعْلَةٌ»، وأبدلتِ الألف من الياءِ، وقال

---

(١) م: يبدل، وهو تصحيف.

(٢) على مثال «أَفْعَل»، وتقديره: «أأمم» فأدغمت الميم الأولى في الثانية وألقيت حركتها على الهمزة فقيل «أأمّ»، ثم قلبت واواً على رأي أبي الحسن فقيل «أوَمّ» وأبو عثمان يقول «أيَمّ» ورده أبو الفتح واختار قول أبي الحسن.

(٣) ظ: فثباب، وهو تصحيف.

(٤) م: يكون.

(٥) ظ: تقدر.

(٦) م: الهمزة، وهو تحريف وخطأ.

(٧) د: آية.

بعضُ البغداديين[1] في قولهم: «ضَربَ عليه سايَةً»: إنّما هو «سَيَّةٌ»، فأبدلتِ الألف من الياء المنقلبة عن الواو؛ وقال هذا القائل في «داوِيَّةٍ»: إنَّ الألف منقلبةٌ عن الواو، كأنّه لمّا رآهم يقولون: «الدّوُّ» و«دَوِّيَّةٌ» و«داويَّةٌ» ذهب إلى انقلاب الألفِ عن الواوِ، كما قال سيبويه ذلك في باب رايةٍ وثاية[2]= فالجواب أَنَّ ذلك لايصحُّ، لأنها لو كانت واواً أو ياءً لم تُقْلَبْ؛ لأنّه كان يلزمُ تحرُّكها[3] بإلقاء حركةِ المدغم عليها، وإذا تحركتْ لم تدغَمْ.

ألا ترى أنّهم يقولون: رجلٌ «أَيَلُّ»[4] و«الأَوَدُّ»[5]، وقالوا في جمع وُدٍّ: أَوُدٌّ ؟ وقال[6]:

إنّــي كَــأنّــي لَــدَى النُّعمــانِ أَخْبَــرَهُ
بَعْـضُ الأَوُدِّ حَـدِيثـاً غَيْـرَ مَكْـذُوبِ

---

(١) انظر سر الصناعة، اللوح ١٩٦، ولم يسمّ أحداً.
(٢) انظر ماسلف في رسم «آية»، ص: ٩٧. وقد حكي أن غير الخليل يقول هي فَعْلَة أبدلت الألف من الياء، وانظر س ٢/٣٨٨، والمقتضب ١/١٥١، واختار المبرد قول الخليل.
(٣) ظ: تحريكها.
(٤) الأيلّ هو القصير الأسنان أو الطويلها، انظر ل(يلل).
(٥) كذا في النسخ، والصواب «الإِوَزّ» كما في الحلبيات.
(٦) النابغة الذبياني، د، ق ١/٩، ص: ٨٨، والبيت في المسائل العسكريات: ١١٨، وأضداد ابن الأنباري: ٢٢٤ ومجالس ثعلب: ٥٤٠، والجمهرة ١/٧٨، ول (ودد)، والرواية «خبره».

فصحّحُوا الياءَ والواو في هذه المواضعِ لمّا لَزِم[1] تحريكها.

على أنَّ[2] قولَهم: تَأَوَّه[3]، وظهورَ الهمزة يُوضحُ أنَّ الهمزةَ فاءٌ. وإذا ثبتَ أنَّ الهمزةَ فاءٌ ثبتَ أنَّ الألفَ زائدةٌ.

وكما أنَّ قولهم: تَأَوّهَ يدلُّ على أنَّ الهمزةَ فاءٌ، كذلك قولُهم: «تألَّه»[4] يدلُّ على أنَّ الهمزة [٢٥/ب] فاءٌ، وأنَّ مَنْ قال: إنَّ «إلاهاً» مأخوذٌ مِنْ «تولُّهِ» العبادِ إليه مخطىءٌ خطأً فاحشاً. ألا ترى أنَّ أبَا زيدٍ أنشد[5] لِرؤبةَ[6]:

سَبَّحْــنَ واسْتَــرْجَعْــنَ مِــنْ تَــأَلُّهِــي

ومَنْ قالَ في وشاح: «إِشاحٌ»، ورأى بدلَ الهمزة من الواوِ لم يقلْ: «تَوَشَّحَ» إلا بتصحيح[7] الواو. ومن ذهبَ إلى أنَّ الألفَ في «دَاوِيَّةٍ»[8] بدلٌ من العين التي هي واو فلا دَلالةَ على ماقالَ

---

(١) م: يلزم، وهو خطأ.
(٢) ظ: أنه، وهو خطأ.
(٣) ظ: يأوه، وهو تصحيف.
(٤) م: يأله.
(٥) م: أنشد قول رؤبة.
(٦) سلف البيت، ص: ١٣ فانظر تخريجه ثمة، وليس في النوادر. ورسم هنا في غير م: تألهِ.
(٧) م: لتصحيح، وهو تصحيف.
(٨) كلام أبي علي في «داوية» نقله أبو الفتح في سر الصناعة، اللوح ١٩٦، وابن سيده من غير أن ينص على أنه كلام أبي علي وتصرف فيه، انظر ل(دوا).

لأنه يجوز أنْ يكونَ بَنَى من الدَّوّ فَاعِلةً، وألحقَه يائَي النَّسَبِ، كما ألحقهما من قال: أحمرُ وأحمرِيٌّ، وأَعجمُ وأَعْجَمِيٌّ، كذلك يجوز ههنا؛ ولأنَّ الواوَ لم يكثُر بدلُ الألفِ منها كثرتَه مِنَ الياء في نحو: عَاعَيْتُ، وحَاحَيْتُ. وإذا كانتْ مواقعُ البدلِ تُعتَبَرُ كما تُعتَبَرُ مواقعُ الزيادةِ فنفسُ الحرف المبدل أَولى.

وألحقَ هذا بكلامٍ أطالَه، لاحاجة إِلى ذكره.

وهذا الذي قاله إنّما هو على قياس العربية والتصرف فيه. وإنما الأَمرُ على ماذكره أبو بكرٍ رحمه الله. وهي كلمة تَوَجُّعٍ وشكايةٍ، وفيها لغاتٌ:

أَوْهِ، ساكنةُ الواوِ، كما قال[1] :

فـأَوْهِ لـذِكـرَاهَـا إذا مـاذَكَـرْتُهـا
ومِـنْ بُعْـدِ أرضٍ بَيْنَنـا وسمـاءِ

قال الجوهريُّ[2] : «ويقلِبُون الواو أَلفاً فيقولونَ: آهِ من كذا. قال: وربَّما شدّدوا الواو وكسروها وأسكنوا الهاء [٢٦/آ] فقالوا:

---

(١) البيت بلا نسبة في المنصف ١٢٦/٣، والمحتسب ٣٩/١ (صدره)، وسر الصناعة، اللوح ١٩٢، والخصائص ٨٩/٢ و٣٨/٣، وإعراب ثلاثين سورة ٣٥، ومعاني القرآن للفراء ٢٣/٢، وابن يعيش ٣٨/٤، ومجمع البيان ٣٦/٥، والقرطبي ٢٧٦/٨، والصحاح ول وت (أوه)، ول (أوا)، ودرة الغواص ٢٠٥ وجاء فيه: «فأَوّ، فأوّهْ، فأَوْهِ»، و«بذكراها، من الذكرى».

(٢) في الصحاح(أوه)، وفي نقله عنه تصرف يسير جداً.

أَوِّهْ من كذا. وربَّما حذفوا، مع التشديد، الهاءَ فقالوا: أَوِّ[1] من كذا، بلا مدٍّ. وبعضُهم يقولُ: آوِّهْ، بالمدِّ مع التشديدِ وفتحِ الواو وسكونِ الهاء، لتطويل الصوتِ بالشكايةِ[2] . وربّما أدخلوا فيه التاءَ، فقال: أَوَّتاه، بمدٍّ وبغير مدٍّ. وقد أَوَّهَ تأويهاً: إذا قال: أَوِّهْ، وتأوّه تأوُّهاً. والاسمُ منه: الآهَةُ، بالمدِّ؛ قال المُثَقِّبُ العَبْدِيُّ[3]:

إذَا مَا قُمْتُ أَرْحَلُها بِلَيْلٍ
تَأَوَّهُ آهَةَ الرَّجُلِ الحزينِ

ويروى «أَهَّةَ»، من قولهم: أَهَّ: إذا توجَّعَ. قال العجّاجُ[4] :

بِأَهَّةٍ كَأَهَّةِ المَجْروحِ

ومنه قولهم في الدعاء على الإنسان: آهةً لكَ، وأَوَّة لكَ[5] ، بحذف الهاء أيضاً مشدّدةَ الواوِ».

وقولُ أبي عليّ في هذه الكلمة كقوله في واحدِ «أُلُو[6] » على

(١) ظ: أويه، وهو خطأ.
(٢) ظ: بالسكانة، وهو تصحيف.
(٣) المفضليات، ق ٧٦/ ٣٥، ص: ٢٩١، والخصائص ٣/ ٣٨، والمخصص ١٣/ ١٣٧، وابن يعيش ٤/ ٣٩، وتفسير غريب القرآن ١٩٣، ول (أوه، رحل)، والقرطبي ٨/ ٢٧٦، ودرة الغواص: ٢٠٥.
(٤) د، ق ١٣/ ٧، ١/ ٢٥٧. وفي ظ: وكأهة، وهو خطأ.
(٥) ليس في م.
(٦) كلام أبي علي على هذا اللفظ في المسائل الحلبيات ص١٥٤ ـ ١٥٨ ومنه نقل =

مايوجبه القياس، فإنه قال: إن قيلَ: ماواحدُه على القياس، وكيف يكونُ لوتُكُلِّمَ به[1] ؟قال: ينبغي أنْ يكونَ واحده: «أُلٍ[2]» يدلّك على ذلك قولهم في جمعه: «أُلُونَ»، كما قالوا في جمع «عَمٍ» عَمُونَ، فأسكنوا الياء التي هي[3] لام الفعل من «عمٍ» حيث لزمَ تحريكها بالضمِّ، وألقيتْ حركتُها على الميم التي هي عينٌ[4] وحُذِفتِ الياءُ [٢٦/ب] التي هي لامٌ لالتقاء الساكنين هي وواو الجمع[5]، فصار: «عَمُون»، وكذلك تحريكُ اللام التي هي عينٌ من قولكَ: «أُلُونَ» بالضّم يدلُّ على أنَّ الآخِرَ ياءٌ لزوم[6] تحريكها بالضَّمّ، فأسكنتْ وألقيتْ حركتُها على العين التي هي لامٌ، وحذفتْ فصار: «أُلُونَ» كقولك: «عَمونَ».

فإن قيلَ: فكيف يسوغُ هذا، و«أُلٍ» على هذا فُعِلٌ، وليسَ مثلُ هذا في الأسماء، وإذا لم يكن كان فاسداً لخروجه عَمَّا لانظيرَ له، وما كان كذلك كان ساقطاً؟.

قيلَ: لايمتنعُ أن يكون هذا على لفظ «فُعِل» إذا لم يكن أصل

= المؤلف. وتكلم أبو علي على هذا اللفظ أيضاً في كتاب الشعر ١٦٣ ـ ١٦٨.

(١) م: بها.
(٢) ضبط في د، م، ظ: «ألّ» وهو خطأ.
(٣) ليس في ظ.
(٤) م: هي عين الفعل.
(٥) م: هي واو الجمع، وهو تحريف.
(٦) كذا في النسخ! وفي الحلبيات «لَزِمَ» وهو الصواب.

الكلمةِ كذلك. وإنّما الأصلُ «فُعُلٌ» مثلُ قولك[1] أُذُنٍ وعُنُقٍ وطُنُبٍ، فلّما لزمَ أنْ يكون آخرُ الاسم واواً قبلها ضمَّةٌ كُرِه ذلك فأبدل مِنَ الضمّة كسرة ليصيرَ الآخِرُ ياءً. ونظير هذا ماسُمعَ منهم وحكاه سيبويه[2] في جمعِ «ثَنِيٍّ»[3]: ثُنٍ، ألا تَرَى أَنَّ ثَنِيّاً فَعِيلٌ، كرغيفٍ وكثيبٍ، وجمعه فُعُلٌ، كرُغُفٍ وكُثُبٍ، فقيل: «ثُنٍ» فأبدلَ، وكذلك الواحدُ منْ «أُلُونَ» كان على هذا، لِلدَّلالة[4] التي ذكرنا، ويجوز أنْ يكونَ واحده: فُعَل، مثل[5]: صُرَدٍ وهُدًى.

قال: فإن قلتَ: لو كان على هذا لوجب أن يكونَ[6] الجمعُ: «أُلَوْنَ»، ألا ترى أنّك لو سَمَّيت بـ «هُدًى[7]» [٢٧/آ] و«أعشَى» لقلتَ في الجمع: هُدَوْنَ وأعْشَوْنَ، فلمَّا لم تجيءِ اللامُ التي هي عينٌ من «أُلُون» مفتوحةً دلَّ ذلك على أنَّه لايجوزُ أنْ يكون[8] فُعَل كما ذكرتَ؟.

---

(١) «قولك» من الأصل فقط.
(٢) انظر س ٢/٢٠٨.
(٣) ضبط في د، ظ «ثِنْي» وهو خطأ.
(٤) م: كان على هذه الدلالة، وهو تحريف.
(٥) د، م: نحو.
(٦) م: تكون، وهو تصحيف.
(٧) م: بهذا، وهو تحريف.
(٨) م: يكون في الأصل كما ذكرت.

قيلَ: إنَّه يجوز أن يكون في الأصل، فُعَل، كما ذكرنا، ولكنهم أبدلوا من الفتحة كسرةً إتباعاً للجمعِ الذي في معناه. ألا ترى أنَّهم قالوا في جمع «ذو»: الذَّوِينَ؛ قال الكميتُ[1]:

فَــلاَ أَعْنِــي بــذلــك أَسْفَلِيكُــم
ولَكِنِّــي عَنَيْــتُ بِــهِ الــذَّوِينَــا

يخاطب بذلك أهل اليمن. ويعني بـ «الذوينَ» ملوكهم، كذي يَزَنٍ وذي كَلاعٍ، فجمعَهم على ذوين.

فلما كان «الذّوين» في معنى «أُلِين» كَسَرَهُ لِكَسْرِه، وإن كان الأصلُ الفتحَ؛ كما أنّ «يَذَرُ» فُتِحَ لما كان[2] في معنى يَدَعُ. ويؤكد هذا ويقوِّيه أَنهم جعلوا جمعَ المؤنث بالألفِ والتّاء كجمع تأنيث ذوين، ألا تراهم قالوا: «أُلاَتٌ»؟ وفي التنزيل: ﴿وأُلاتُ الأَحْمَالِ﴾[3]؛ فحذفوا لامَ الفعلِ كما كانت محذوفةً من «ذوات»، فكما أتْبَعوا جمعَ التأنيثِ التأنيثَ في أنْ حذفوا اللامَ كذلك أتبعوا جمعَ التذكير التذكيرَ في أنْ كسروا، فقالوا: «أُلِينَ»،

(١) د، ق ٦٢٦ وحده، ٢/ ١٠٩، والبيت في س٢/ ٤٣ وما ينصرف وما لاينصرف: ٨٦، وابن السيرافي ٢/ ٢٢٧، وخ ١/ ٦٧ و٢/ ٢٨٤ و٣/ ٤١١، والمخصص ١٣/ ٢٢١، والمزهر ١/ ٥٣٥، والمرصع ٥٢، ول (ذو). وجاء فيه «ولكني أريد به..» و«ولكني أخص به».
(٢) ليس «فتح لما كان» في ظ.
(٣) سورة الطلاق: ٤.

وإن كان الأصلُ فتحَ العين إتباعاً للجمعِ الّذي هو بمعناه، وهو «الذّوِينَ».

وجاز أيضاً أنْ يُجمعَ على «أُلِينَ»، وإن كان الواحدُ «أُلًا»، مثل هُدًى[1] ، كما جاز[2] أن يجمع «ذوًا» على ذوين، ألا ترى أنَّ واحدَ [٢٧/ب] الذوين «ذَوًا»؛ يدلُّك على ذلك ﴿ذَوَاتَا أَفْنَانٍ﴾[3] و﴿ذَوَاتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ وأَثْلٍ﴾[4] وجمعَه الكميتُ على الذوين. فكما جاز أن يُجمَع «ذَوًا» الذي هو فَعَلٌ جَمْعَ ماآخرُه ياءٌ، وكان واحده ذوًا، كذلك يجوز أن يُجْمَع «أُلًا» الذي هو فُعَل كأنَّه على وزن فَعَل[5] . يؤكّد ذلك أنهم قد جمعوا في الشعر «قَنًى» على «قُنِينَ»؛ قال[6] الكميت[7] :

وبالغَدَوَاتِ مَنْبِتُنا نُظَارٌ[8]

ونَبْعٌ لافَصَافِصُ في كِبِينا

---

(١) ظ: هذا، وهو تحريف.
(٢) م: يجوز، وهو خطأ.
(٣) سورة الرحمن: ٤٨.
(٤) سورة سبأ: ١٦.
(٥) كذا ضبط في النسخ، والصواب «فُعِل» كما في الحلبيات.
(٦) في مطبوعة الحلبيات «ويؤكد ذلك... في الشعر القديم قنى على قنين فأبدلوا الفتحة...» فلم يستشهد ببيتي الكميت، واستشهد بهما في كتاب الشعر ١٦٥.
(٧) د ٢/١٢٧، والمنصف ١/٢٢، ول (كبا) وت (كبا ـ وفيه تحريف ـ عذو)، وكتاب الشعر ١٥٤، ١٦٥.
(٨) كذا في النسخ!! وهو تحريف. والصواب «وبالعَذَوات... نُضَار». والعذوات جمع عذاة، وهي الأرض الطيبة التربة الكريمة المنبت، والنضار ههنا أجود الخشب، والفصافص جمع فصفصة وهي الرطبة، قال في ل: «أراد أنا عرب =

الكِبا[1] : مثل المزبلة؛ وقال الكميت أيضاً في هذه القصيدة:

ظَعَائِنُ مِنْ بَنِي الحَلَّافِ تَأْوِي
إلى خُرُسٍ نَوَاطِقَ كالقُنِينا[2]

فأبدلَ منَ الفتحةِ[3] كسرةً في الجمع.

وكذلك يجوز أن يكون واحد أُلِين «أُلَى»، وإنَّما غيّروا في الجمع. وحكى أبو زيدٍ[4] أنَّ بعضَهم قال في «مَقْتَوِين»: «مَقْتَوَيْن» فأبدل من الكسرةِ فتحةً. فكما جاز أن تبدل[5] من الكسرةِ فتحةٌ في هذا الذي حكاه أبو زيد كذلكَ يجوز أن تبدلَ من الفتحةِ كسرةٌ في «أُلين»؛ لأنَّ الفتحة والكسرةَ كالمثلَين. ألا تَرَى

= نشأنا في نزه البلاد ولسنا بحاضرة نشؤوا في القرى».

(١) ضبط في د: «كَبينا» و«كَبا» بالفتح، وهو خطأ. والكُبَا بالفتح والضم جمع كبة وكبين جمع كبة كبُرَة وظُبَة. وكلام أبي علي مبني على أن «كِبينا» جمع «كِبا» وهو ليس بمحذوف اللام، انظر كلام أبي علي في كتاب الشعر ١٥٤، وكلام أبي الفتح في المنصف ١/ ٢٣.

(٢) كذا هو في النسخ، وكذا هو في نسختي كتاب الشعر ١٦٥ (الحاشية ٨)، وعليه استشهاد أبي علي، وكذا وقع «قنى» و«قنين» في الحلبيات ١٥٦ ـ ١٥٧ ولم ينشد البيت. والظاهر أن أبا علي قد صحّف، والصواب «كالفَتِينا» انظر الديوان ٢/ ١٢٠، والمعاني الكبير ٩٠٧، ول (فتن). والفَتِين جمع فَتِينة أو فِتَة، انظر ل(فتن ـ وفيه تحريف) والتكملة وت (فتى).

(٣) م: الهمزة، وهو خطأ.

(٤) في النوادر: ١٨٨، وانظر ل(قتا).

(٥) ظ: يبدل.

أنهم قد حركوا بالفتح مكان الكسر[1] في جميعِ مالا ينصرف، وجعلوا النصبَ والجر على لفظ واحدٍ في التثنية وضربي الجمعِ[2] المُسَلَّم للتذكير والتأنيث ؟.

* آمِينَ: اسمٌ مِنْ أسماءِ الأفعالِ. وهو اسمٌ؛ لقولِك: اللهم استجب[3]. قال ابن عباسٍ والحسنُ[4]: معنى آمينَ: [٢٨/آ] كذلك يكونُ[5]. وهو مبنيٌّ لِمَا ذكرتُه من أنَّه اسمٌ للفعلِ. وفيه لغتانِ: المدُّ، والقصرُ؛ قال[6]:

تَبَاعَدَ مِنِّي فُطْحُلٌ إِذْ رَأَيْتُهُ
أَمِينَ، فَزَادَ اللهُ مَا بينَنَا بُعْدَا

وقال آخر[7]:

---

(١) م: الكسرة.
(٢) ليس في د.
(٣) هذا معناه عند أكثر أهل العلم، انظر القرطبي ١٢٨/١.
(٤) حكى الفارسي والجوهري وصاحب اللسان والقرطبي هذا القول ولم يسموا أحداً، ويروى عن ابن عباس والحسن غير هذا. ويروى عن الحسن أن معناه «ليكن ذلك»، انظر الحلبيات ٩٨، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج ١٤٣.
(٥) انظر لما قيل في، آمين: القرطبي ١٢٨/١، وتفسير غريب القرآن ١٢، وإعراب ثلاثين سورة ٣٤، ول (أمن)، وشذور الذهب ١٥٠ ومابعدها.
(٦) البيت بلا نسبة في المصادر السالفة، وزد ابن يعيش ٣٤/٤، ول (فطحل)، ونسب في ت (فطحل) لجبير بن الأضبط. ويروى: إذ سألته، وإذ دعوته. وسيأتي البيت ص ٤١٠.
(٧) البيت بلا نسبة في إعراب ثلاثين سورة ٣٥، والقرطبي ١٢٨/١، وابن الشجري ٢٥٩/١ (عجزه)، وابن يعيش ٣٤/٤، وشذور الذهب ١٥١، ونسب في ل =

يَــاربِّ لاتَسْلُبَنِّـــي حُبَّهَـــا أَبَـــداً

وَيَـــرْحَـــمُ الله عَبْـــداً قـــال: آمِينَـــا

وبُنِيَ على الحركةِ لالتقاءِ الساكنين لو بُنِيَ على السكونِ الذي هُوَ أصلُ البناءِ. وكانتِ الحركةُ فتحةً استثقالاً للضمّةِ والكسرةِ بعد الياء.

ولا تشدّدُ منه الميمُ[1]، وتشديدها خطأ.

وهو عندهم صوتٌ بمنزلة الأصواتِ، غيرُ مُشْتَقّ[2].

وقد خَطَّأَ أبو عليّ ـ رحمه الله ـ مَنْ قال في «آمينَ»: إنَّهُ اسمٌ مِنْ أسماء الله عزَّ وجلَّ[3]، وقال[4]: لاأدّعي مالا دليلَ عَلَيْهِ[5] وما قامتِ الدَّلالةُ على فسادِه؛ لأنَّ أسماء الله عزَّ وجلَّ ليس فيها

= (أمن) لعمر بن أبي ربيعة وليس في ديوانه ولاملحقاته، وهو ثالث ثلاثة للمجنون في د: ٢٨٣.

(١) روي التشديد عن الحسن وجعفر الصادق.

(٢) في د: «لاغير مشتق» وهو خطأ.

(٣) د: تعالى.

(٤) كلام أبي علي في هذه المسألة في كتابه «المسائل الحلبيات» ص٩٧ ـ ١٢٠. وفيما نقله المؤلف عنه تصرُّف في بعض المواضع لاأنبّه عليه. ونقل بعض كلام أبي علي صاحب كتاب «إعراب القرآن» المنسوب إلى الزجاج ١/١٤١ ـ ١٥٢ وفيه تحريف لاأنبه عليه. وصاحب هذا الكتاب هو أبو الحسن علي بن الحسين الأصبهاني الباقولي المعروف بـ «جامع العلوم»، واسم هذا الكتاب «الجواهر». انظر ماكتبتُه عنه في «الكشف، لجامع العلوم الأصبهاني ـ تحقيق ودراسة» رسالة دكتوراه نلتُ بها اللقب العلمي من جامعة دمشق عام ١٩٨٧.

(٥) ليس في د.

جملةٌ، وهذا جملةٌ يتحمّل الضميرَ كما تحمّله صَهْ ومَهْ؛ لأنَّه بمعنى: اسْتَجِبْ.

قالَ: وأسماءُ الله - عزَّ وجلَّ - على ضربينِ:

اسمِ فاعلٍ(١) : كـ: عالمٍ، ورازقٍ.

ومصدرٍ: كـ: السّلامِ(٢) ، والعدلِ، والإلهِ.

وإذَا لم تَخْلُ(٣) من هذين، ولم يكنْ «آمينَ» واحداً منهما، ولااسماً غيرَ مصدرٍ ولا وصفٍ(٤) ، كقولنا: شيءٌ = ثبتَ أنه صوتٌ.

قالَ: وأَمَّا ما رُوِي عن هلالِ بنِ يسافٍ وعَنْ مجاهدٍ(٥) أنَّه اسم من أسماء الله عزَّ وجلَّ فإنّ تأويلَه أَنَّ «آمينَ» لمَّا تضمَّن

(١) تصرف المؤلف بكلام أبي علي تصرفاً أخلّ به، ولعله لما رآه يورد من أسماء الله ما كان اسم فاعل كعالم ورازق وقادر حسب أن المقصود بهذا الضرب اسم الفاعل فحسب، وهو خطأ. وعبارة أبي عليّ في الحلبيات وعنه في إعراب القرآن: «ألا ترى أن أسماء الله ليس فيها ماهو جملة، وأنها كلها مفردة؟ وهي على ضربين: أحدهما ماكان صفة نحو عالم وقادر ورازق، والآخر ماكان مصدراً نحو الإله والسلام والعدل....» وهذا كلام مستقيم.

(٢) رسم في الأصل، د، م: السلم، ورسم في ظ كما أثبته.

(٣) د، م، ظ: «: يخل» وهو تصحيف، والضمير يعود على «أسماء» الله عز وجل.

(٤) في أصل الحلبيات: «ولا اسماً غير وصف ولامصدر». وفي إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج - وهو المراد عند الإطلاق فيما يأتي من التعليق على كلام أبي علي -: «ولا اسماً غير وصف ولامصدراً كقولنا «شيء» ثبت أنه ليس منها».

(٥) اختصر المؤلف سند الرواية عن هلال وعن مجاهد الذي ذكره أبو علي. وانظر القرطبي١/ ١٢٨.

الضميرَ الذي [٢٨/ب] هو مصروفٌ إلى الله عزَّ وجلَّ قيلَ: إنّه اسمٌ لله عز وجلَّ على هذا التقدير لأَنَّ الكلمةَ اسمٌ من أسمائه عزَّ وجلَّ دون الضمير.

قالَ: وممَّا يدلُّ على أنّه ليس من أسماءِ الله عزَّ وجلَّ أنّه مبنيٌّ، وليسَ في أسماءِ الله عزَّ وجلَّ ما هو مبنيٌّ على هذا الحدّ.

قال: فإن قيلَ: فقد حكى سيبويه[١] وعامَّةُ البصريينَ: «لَهْيَ أبوك» وزعم أَنَّهم يريدونَ: للّهِ أبوك؛ فهذا الاسمُ مبنيٌّ لأنّه لايخلُو أنْ يكونَ على قولِ مَنْ قال: «اللّهِ لأَفْعَلنَّ[٢]»، فأضمر حرفَ الجرِّ، أو على قول مَنْ قال[٣]:

أَلاَ رُبَّ مَـنْ قَلْبِـي لـهُ اللهَ نـاصِـحٌ

... ...

فأَوْصَلَ الفعلَ لمَّا حذف الجارَّ وأَعْمَلَه. فمِنَ البيِّنِ أنّه ليسَ

(١) انظر س ٢/ ١٤٤.

(٢) م: لتفعلن.

(٣) وهو ذو الرمة، وعجز البيت:

ومن قلبه لي في الظباء السوانح

والبيت في س ١/ ٢٧١ و٢/ ١٤٤، وابن يعيش ٩/ ١٠٣، والمخصص ١٣/ ١١١، وملحق ديوان ذي الرمة ٣/ ١٨٦١، والكشاف ١/ ٨٧ (صدره). قال الأعلم: «الشاهد فيه نصب اسم الله عز وجل لما حذف حرف الجر وأوصل اليه الفعل المقدر، والتقدير: أحلف بالله، ثم حذف الجار فعمل الفعل فنصب» انظر س ٢/ ١٤٤.

على إِضمارِ حرفِ الجرِّ لأنه مفتوح في اللفظ، ولاعلى قولِ مَنْ قالَ: «ألا رُبَّ مَنْ قلبي له اللّهَ ناصحٌ»؛ لأَنَّه ليسَ بمنون، وليس من نحو: إبراهيمَ[1] وعُمَرَ، فيكونَ مفتوحاً في حالِ الجرّ أَو منصوباً بلا تنوينٍ نحو: رأيتُ عُمَرَ؛ لِتَعَرِّي هذا الاسم ممّا يمنعُ الصَّرْفَ. فإِذا لَمْ يكنْ على شيء من هذه الأَنْحاء التي يكونُ المُعْرَبُ عليها ثَبَتَ أَنّه مبنيٌّ، وإِذا كان مبنيّاً لمْ يمتنع أن يكون «آمين» مثلَه مبنيّاً، ويكون اسماً من أَسماء الله عزَّ وجلَّ ـ فالجوابُ أنّه إنّما[2] بُنِي هذا الاسمُ الذي حكاه سيبويه لِتضَمُّنِهِ [معنى][3] حرفِ التعريف. ألا تَرى أنه زعَمَ أَنّهم أرادوا [٢٩/آ]: للهِ أبوكَ، فلمَّا لم تُذْكَرْ لامُ المعرفة[4] وتضمَّنَ الاسمُ معناها بُنِيَ كما بُنِي «أَمسِ» لمَّا تضمّن معنى الألفِ واللام، وكما بُني «خمسةَ عَشَرَ» لمّا تضمَّن معنى حرفِ العطفِ، و«كمْ» و«كيف» و«أينَ» لمّا أَغْنَتْ[5] عن حروف الاستفهام، والاسمُ إِذا تضمَّن معنى الحرفِ بُنِيَ.

---

(١) رسم في النسخ: إبرهيم، انظر ماسلف ١٩ ح ٦.
(٢) في الحلبيات وعنه في إعراب القرآن: «.. أن يكون آمين اسماً مثله وإن كان مبنياً. قيل له: إنما..».
(٣) زيادة من الحلبيات، وهي في إعراب القرآن.
(٤) د: لام التعريف.
(٥) عبارة أبي علي في الحلبيات، وعنه في إعراب القرآن: «... وأين لما تضمنت معنى الاستفهام أغنت..».

فأمّا «آمِينَ» فلمْ يَتَضَمَّنْ معنى الحرفِ على هذا الحدِّ، ولا على نحو «كمْ» و«كيفَ»؛ وإنَّما بُنِي كما بُنِيَ «صَهْ» و«مَهْ» و«نزالِ» و«تَراكِ» و«حَذارِ» ونحو ذلك منَ الأسماءِ التّي تستعملُ في الأمر للخطاب.

وحكى قطرب[1] «لَهْ أبوك» بإسكانِ الهاءِ، وهذا صحيحٌ في القياسِ مُستقيمٌ. وذلك أنَّه لمّا وجبَ البناءُ، وحُرِّكَ الأخير منه بالفتحِ لالتقاءِ الساكنينِ، ثُمَّ حُذِفَ حرفُ اللينِ الواقعُ موضعَ اللام، كما حُذِفَ في «يَدٍ» و«دمٍ»، وبقيَ على حرفين = زالَ التقاءُ الساكنينِ فَبُنِيَ على السكونِ لِزَوالِ ماكان يوجبُ التحريكَ[2].

قال: فإنْ قيلَ: فَهلاَّ بُنِيَ على الحركةِ، وإن كان على حَرْفَين[3] لأنّه قد جرى مُتمكّناً في غيرِ هذا الموضع كما بُنِيَ «عَلُ» على الحركةِ عندَ سيبويه[4] في قولهم: «مِنْ عَلُ»، وإن كانَ عَلَى حرفَين لِجرْيِهِ متمكناً قبلَ حالِ البناءِ[5] = قيل [٢٩/ب]: لمْ يشْبهْ هذا «عَلُ»؛ لأنَّ «عَلُ» ونحوَه ممَّا يَلْحَقُه الإعراب

---

(١) لم أجد قوله فيما وقفت عليه.

(٢) بعده في كلام أبي علي: من التقاء الساكنين.

(٣) ظ: حركتين، وهو تحريف.

(٤) انظر س ٢/٤٦، ٣٠٩، وانظر ل(علا).

(٥) هذا ما في أصل الحلبيات. وفي إعراب القرآن: «.. حرفين تجريه [كذا] غير متمكن مجراه متمكناً قبل حال البناء»؟ وكذا أثبته محقق الحلبيات.

والتمكُّنُ على اللفظ الذي [هو][(١)] عليه، و«لَهْ» منْ قولِهم: «لَهْ أبوكَ» لحقَه الحذفُ منْ شيءٍ لم يتمكَّنْ قط في كلامِهم، فإذا كان كذلكَ لَمْ يَلْزَمْ أنْ يكون مثلَ «عَلُ» لمفارقتِه لـ «عَلُ» مِنْ جهةِ أنَّه لم يَجْرِ الاسمُ المحذوفُ هذا منه مُتَمَكِّناً. فلمَّا كانَ كذلك صار بمنزلةِ حذفهم «مُذْ» من «منذُ» في أنَّ المحذوف مبنيّ، كما أنَّ المحذوف منه كذلك، وفي أنَّ المحذوفَ أُسْكِنَ لِزوالِ ماكان له حُرِّكَ الحرفُ[(٢)] وهو التقاءُ الساكنينِ.

وهذا الذي قاله أبو عليٍّ، في تصحيح ماقاله قُطْرُبٌ، يُوجِبُ أنَّ البناءَ لمَّا لحقَ هذا الاسمَ أُسْكِنتِ الهاء للبناءِ، ثمَّ اتَّصلَ بها حرفُ اللِّين، وهو الياءُ السَّاكنةُ، فَفُتِحَتِ الهاءُ لالتقاءِ الساكنين، فصارَ: «لَهَيْ أبوك»، ثمَّ حُذِفَتِ الياءُ، فزالَ الموجبُ لتحريكِ الهاءِ فَبَقِيَتْ على السكونِ، وهذا خطأ[(٣)] وإنّما الروايةُ «لَهْيَ أبوكَ» وأصلُه: لاهِ أبوكَ.

وقد جَوَّزَ سِيبَوَيهِ[(٤)] أنْ يكونَ أصلُ إلهٍ: «لاهاً»، ثمَّ أُدخِلَت

---

(١) زيادة من الحلبيات، وهي في إعراب القرآن.
(٢) في الحلبيات وعنه في إعراب القرآن: بالحذف، وهو تحريف.
(٣) سارع إلى تخطئة أبي علي وما فهم كلامه. ووجه كلامه أن أصل اللفظ لاهِ فأخّر العين وقدّم اللام، وبني على السكون لأنه الأصل فصار «لَهْيْ» فالتقى ساكنان فحرّكت الياء بالفتح، ثم حذفت فصار «لَهْ» ولاموجب لتحريكه لزوال ماكان يوجبه، وانظر س ٢/ ١٤٤.
(٤) انظر س ٢/ ١٤٤ ـ ١٤٥، وانظر ما علقناه ص ١١ ح٣

الألفُ واللامُ، فجرى مجرى الاسم العلمِ. فالألفُ في «لاه» منقلبةٌ عن ياءٍ. ومن قال: «لَهْيَ أبوك» فإنَّما هو على تحويل[1] اللام والعين [٣٠/آ] كُلِّ واحدٍ إلى موضعِ الآخَر.

وقد أطالَ أبو عليٍّ الكلامَ في هذه المسألة، ورأيتُ أَن أستوفيَ كلامَه للفائدةِ.

قال: فأما قولُه، عزَّ وجلَّ: ﴿مَكَانَكُمْ أَنْتُم وَشُرَكَاؤُكُمْ﴾[2] فهو مبنيٌّ غيرُ مُعْرَبٍ، مِنْ حيثُ صارَ اسماً للفعل، كما أنَّ «صَهْ» و«مَهْ»، و«هَلُمَّ» ونحوَها مبنِيٌّ.

قال: وليستِ الحركةُ في «مَكانَكُمْ» بنَصْبَةٍ، إنَّما هي فتحةٌ. قال: لأنَّه لو كانَ منصوباً لم يَخْلُ انتصابُه مِنْ أنْ يكونَ لِعَامل[3] عَمِلَ فيه بعدَ أنْ جُعِلَ اسماً للفعلِ، أَوْ أن يكُونَ بعدَ التَّسْمِيَة [به][4] في الانْتِصَابِ على مَاكان عليه قبلَ ذلكَ، فلا يجوزُ أنْ يكونَ انتصابهُ الآنَ، وقَدْ سُمِّيَ به الفعلُ، على مَاكان عليه قَبْلُ.

ألاَ تَرَى أَنَّ تقديرَه مَعْمُولاً لذلك العامل، واتِّصالَه به لايصحُّ كما يصحُّ اتِّصالُه به في الموضعِ الذي [لا][4] يكون فيه اسماً

---

(١) د: «تحريك» وهو الوجه. و «على» ليس في م.
(٢) سورة يونس: ٢٨.
(٣) كذا في النسخ !! والصواب «بعامل» كما في الحلبيات وعنه في إعراب القرآن، وانظر كلامه بعد.
(٤) زيادة من الحلبيات، وهي في إعراب القرآن.

للفعلِ ؟ وذلك قولُك: زَيْدٌ مكانَك، والّذي مكانَك زيدٌ، فهذا سَدَّ مَسَدَّ الفعلِ الذي عَملَ فيه وأَغْنَى عنه منْ حيثُ كان تقديرُ العاملِ الّذي تعلَّقَ به هذا الظَّرفُ في الأصلِ غيرَ مُمْتَنعٍ، نحو: زَيدٌ استقرَّ مكانَك، أو: مستقرٌ، والذي استقرَّ مكانكَ زيدٌ. ولو قدَّرتَ هذا العاملَ في الموضع الذي سُمِّيَ الفعلُ به [٣٠/ب] لم يتعَلَّقْ [به][١] على حَدِّ تَعَلُّقِ الظروفِ والمعمولات بِعَوَامِلِها.

ألا تَرَى أنَّكَ إنْ عَلَّقْتَهُ بها على أنّه ظرفٌ بَطلَ أنْ يكونَ جملةً، وزال عنه معنى الأمر؟ فإذا كانَ كذلك لم يَتَّصِلْ بِهِ بعدَ أنْ صار اسماً للفعل، كما كان يتَّصِلُ به قَبْلُ؛ وإذا لَم يَتَّصِلْ به لمْ يكُنْ معمولاً له؛ وإذَا لَمْ يكنْ معمولاً له لم يَجُزْ، وهو اسمٌ للفعلِ، أنْ يكونَ معرباً بالإعرابِ الذي كانَ يُعْرَبُ به قبلُ، ولايجوز أنْ يكونَ انتصابُه بعاملٍ عَمِلَ فيهِ بعد أنْ جُعِلَ اسماً للفعل؛ وذلكَ أنَّه بمنزلةِ أَمثلةِ الأمرِ وهو نفسُه العامل، كما أنَّ مثالَ الأمر نفسَه العاملُ، فكما أنّه لاعملَ لِشَيء في أمثلةِ[٢] الأمرِ، كذلكَ ما أُقِيمَ مقامَهُ.

فإنْ قُلْتَ: إنَّ الأفعال المُضارعَة عاملةٌ في فاعليها، ولَمْ يمْنَعْ ذلك مِنْ أَنْ تكونَ معمولةً لعواملَ أُخَرَ، فكذلك ماينكرُ أنْ

---

(١) زيادة من إعراب القرآن، وليست في أصل مطبوعة الحلبيات.

(٢) ليس في د.

لايمنع[1] كونُ «مكانَك» ونحوِه عاملاً في الفاعلِ المضمر فيه أنْ يكونَ هو نفسُهُ أيضاً معمولاً لغيره، كما لَمْ يمتنِعِ المضارعُ أن يكون معمولاً لغيره[2] ، وإنْ كانَ عاملاً في فاعِلِهِ؟.

قيلَ: المضارعُ لمَّا أشبَه الأسماءَ، ووقع موقعَها في بعضِ المواضعِ التي تقع[3] فيهِ لم يمتنعْ أنْ يُعْرِبَ للمشابهةِ التي بينَه وبين الاسمِ.

وهذه الأسماءُ إذَا سُمِّيَ بها الفعلُ تخرجُ بذلك عنْ أن تقعَ مواقعَ الأسماءِ، فواجبٌ[4] بناؤها لوقوعها موقعَ [٣١/آ] مالايكونُ إلاّ مبنيّاً، كما بُنِيَ قولُهم: «فِدَاءِ[5] لكَ» لمَّا وقَع موقعَ الأمر، وكما بُنِيَ المضارعُ، في قولِ أبي عُثْمَانَ، لمّا وقع موقع

(١) في د: «ماتُنْكِر» وكذا في الحلبيات وعنه في إعراب القرآن، وهو أجود. وفي م: «أن يمتنع» وهو سهو من الناسخ.

(٢) سقط قوله: «كما لم يمتنع... لغيره» من م.

(٣) في د: «يقع» وهو تصحيف.

(٤) هذا مافي أصل الحلبيات. وفي إعراب القرآن «فوجب» وكذلك أثبته محقق الحلبيات.

(٥) قال أبو عليّ في المسائل المنثورة له، ص: ١١٤، وعنه في خ٣/٨ ـ وقد أنشد بيت النابغة:

مهلاً فداءٍ لكَ الأقوام كلّهم   وما أثمّر من مال ومن ولدِ

قال: «بني [فداءِ] على الكسر لأنه قد تضمّن معنى الحرف وهو لام الأمر، لأن التقدير: ليفدك الأقوام كلهم. فلما كان بمعناه بني، وبني على الكسر لأنه وقع للأمر، والأمر إذا حرّك تحرك إلى الكسر، ونوّنوه لأنه نكرة»، نقلته عن خ وهو أصحّ مما في المسائل. وانظر من ٢/٥٣، والإفصاح ٣٢٦، وابن يعيش ٤/٧٣.

الأمرِ، في قوله عزّ وجلَّ: ﴿قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾[1] ، فَكَمَا بنيتْ هذه الأشياءُ لوقوعها موقعَ فعلِ الأمرِ كذلك بُنِيَ «حَذْرَكَ» و «ودونَك» ونحوهُ، لوقوعه موقعَ الأمر.

ألا ترى أنّهم بَنَوْا «رُوَيْدَ»[2] في هذا الباب مع أنَّهُ مُصَغَّرٌ؛ فما عداه من هذه الأسماءِ أَجْدَرُ بالبناءِ. وإذا[3] كانَ كذلكَ لم يَجُزْ أَنْ يَتعرَّبَ «مكانَك» بإعرابٍ بَعْدَما سُمِّيَ به الفعل؛ فإذا لم يَجُزْ أنْ يتعرَّبَ بما كان مُتَعَرِّباً[4] به قبلَ أن سُمِّيَ به الفعلُ، ولم يَجُزْ أنْ يتعرَّب[5] بشيء بَعدَما سُمِّي به=ثبتَ أنّه غير مُعْرَبٍ؛ وهذا مذهبُ أبي الحسنِ الأخْفَشِ.

وإذا لَمْ يكنْ معرباً كانَ مبنيّاً، ولم يَجُزْ أنْ يكونَ في موضعِ رفعٍ ولانصبٍ ولاجرٍّ؛ لأنَّ مايعملُ في الأسماءِ لايعمل فيه الآنَ.

---

(١) سورة إبراهيم: ٣١. وقول أبي عثمان حكاه عنه أبو علي ونقله صاحب «إعراب القرآن» المنسوب للزجاج ٣/٨١٢، قال أبو عثمان: «التقدير في «يقولوا»: «قولوا»؛ لأنه إذا قال: «قل» فقوله لم يقع بعد، فوقوع «يفعل» في موضع «افعلوا» غير متمكن في الأفعال، فلما وقع التمكن وقع «أقيموا»...»، اهـ كلامه. وحكى أبو حيان في البحر ٥/٤٢٦ أقوال العلماء في توجيه الآية، وحكى عن أبي علي نحو قول أبي عثمان.

(٢) انظر لـ «رويد» وغيرها س ١/١٢٣ ومابعدها.

(٣) م: وإن.

(٤) م: معرباً، وهو تحريف.

(٥) في الحلبيات، «وإذا كان كذلك... يعرب... معرباً... يعرب». وفي إعراب القرآن في الموضع الأخير «يعرب»

فأمّا مايعملُ في الفعلِ فلا يعملُ فيه أيضاً؛ لأنّه ليس بفعلٍ؛ وإذا كانَ كذلك ثَبَتَ أنها غيرُ مُعْربَةٍ[1] .

فأمّا تحرُّكُ بعضِ هذه الأسماءِ بحركاتٍ يجوزُ أنْ تكون[2] للإعرابِ نحو «مكانَك» و «حِذْرَكَ»[3] و«فَرَطَكَ»[4] ، فإنَّ ذلك لايدلُّ على أنَّها معربةٌ. ألا تَرَى أنَّ الحركاتِ قد تَتَّفِقُ صورُها وتختلفُ معانيها، كقولِكَ: يامَنْصُ، ترخيمُ[5] رجلٍ اسمُه منصورٌ، على قول من قالَ: [٣١/ب] «ياحارِ» و «ياحارُ» وكذلك مَنْ قالَ: دِرْعٌ «دِلاصٌ» وأدرعٌ «دِلاصٌ»، لاتكونُ[6] الكسرةُ التي في الجميع[7] الكسرةَ التي في الواحدِ؛ لأنَّ التي في الواحدِ مثلُ التي في: «كِنازٍ» و «ضِناكٍ»[8] ، والتي في الجميع مثلُ التي في: «شِرافٍ»، و «ظِرافٍ»، وكذلك ﴿الفُلْكِ المَشْحُونِ﴾[9] ضمَّةُ

---

(١) م: معرب، وهو تحريف.

(٢) ظ: يكون، وهو تصحيف.

(٣) في د: حذارك، وهو تحريف.

(٤) انظر س ١/١٢٦ـ ١٢٧.

(٥) في الحلبيات وعنه في إعراب القرآن: في ترخيم.

(٦) م: ولاتكون.

(٧) د: الجمع في الموضعين، وكذا في م، ظ في ثانيهما.

(٨) الكناز: الناقة المكتنزة اللحم. والضناك: الضخمة، يكون ذلك في الناس والإبل.

(٩) وردت في ثلاث سور: الشعراء ١١٩، يس: ٤١، الصافات: ١٤٠. وضبطت في د بالرفع وهو خطأ. ولفظ أبي علي في أصل الحلبيات: «وكذلك قوله تعالى الفلك المشحون». وفي إعراب القرآن «...في الفلك المشحون» وكذلك أثبتها =

الفاءِ مثلُ ضمَّة «قُفْلٍ» و «بُرْدٍ»؛ وفي قوله عزَّ وجلَّ: ﴿والفُلْكِ التي تَجْرِي في البَحْرِ﴾[1] ضمَّةُ الفاءِ فيه للجمعِ، على حدِّ «أَسَدٍ» و «أُسْدٍ» و «وَثَنٍ» و «وُثْنٍ»[2]. وكذلكَ لايُنْكَرُ أنْ تَتَّفِقَ الحركتان في «مكانَك» ويختلفَ معناهُما بما ذكرنا من الدَّلالة؛ فتكونُ[3] - إذا كان ذلك ظرفاً أو مصدراً[4] - حركةَ إعرابٍ، وإذا كان اسماً للفعلِ حركةَ بناءٍ.

ألا ترى اتِّفاقَ حركةِ الإعرابِ وحركةِ البناءِ في ﴿يَـابْنَ أُمَّ﴾[5] و «لارجلَ عندك»؟ فكذلك[6] اتِّفاقُهما في «مكانَك» ونحوِه.

= محقق الحلبيات. وسياق الآية في الصافات «إلى الفلك..»

(١) سورة البقرة: ١٦٤.

(٢) هذا قول الخليل، حكاه عنه سيبويه، انظر الكتاب ٢/ ١٨١، والمخصص ١٧/ ٢٨.

(٣) في د: فيكون.

(٤) في م: مصدر، وهو خطأ.

(٥) سورة طه: ٩٤. وكسر الميم من ﴿أُمِّ﴾ - وهو ضبطُ المؤلف والنساخ - قراءة حمزة وابن عامر والكسائي وأبي بكر عن عاصم، وقرأ الباقون (يابنَ أُمَّ) بفتح الميم، انظر السبعة ٤٢٣. وقد أخطأ المؤلف في ضبط الآية على قراءة من كسر الميم، والصواب أن تضبط ﴿يابن أُمَّ﴾ بفتح الميم، وعليها كلام أبي علي، لأن من فتح كانت الفتحة في «ابن» فتحة بناء لاإعراب، ومن كسر كانت الفتحة فيه فتحة إعراب لأنه منادى مضاف منصوب. انظر الكتاب ١/ ٣١٨، والحلبيات ٣١٣، ٣١٦، وانظر الكلام على ﴿ابن أُمَّ﴾ [سورة الأعراف: ١٥٠] في الكشف ١/ ٤٧٨، والبحر ٤/ ٣٩٥.

(٦) في د: وكذلك، وهو تحريف.

قالَ أبُو عَلِيٍّ: وفي آمينَ لُغَتَانِ: «أمِينَ» على وزنِ فَعِيلَ، و «آمِينَ» على وزنِ هابيلَ وحاميمَ.

فأمّا الذي وزنُه «فَعيلَ» فلا إشكالَ فيه، لأنَّه على وَزْنٍ تكونُ عليه أوزانُ[1] الكَلِمِ العَرَبِيَّةِ كثيراً.

وأمَّا الممدودُ فقد قال أبو الحسنِ الأَخْفَشُ فيهِ: إنَّهُ[2] اسمٌ أعجميٌّ مثلُ شاهينَ، قالَ: فإنْ سَمَّيْتَ به رجلاً لم ينصرفْ.

وقال مُحَمَّدُ بن يزيدَ: آمينَ[3] على مثال عاصينَ.

فأمَّا وجهُ [٣٢/آ] قولِ أبي الحسنِ: إنَّه أعجميٌّ، فإنَّما قال ذلكَ؛ لأنَّه وزنٌ لمْ يجىءْ عليه شيءٌ مِنَ العربيِّ، وإنَّما جاءَ في الأعجمي، نحوُ: «هابيلَ» و «قابيلَ»، فلَمَّا لمْ يَجِىءْ له مثالٌ في العربيِّ، ووُجِدَ ماجاءَ مثلَه غيرَ مصروفٍ في المعرفةِ، كما أنَّ سائِرَ الأَعْجَمِيَّةِ كذلكَ ـ حُكِمَ فيهِ بالعُجْمَةِ فمِمَّا جاءَ على مثالِهِ غيرَ مصروفٍ ماأنشده[4] سِيبَوَيهِ[5]:

---

(١) في د: «وزن تكون عليه الأوزان الكلم» وهو خطأ. وفي م، ظ: يكون عليه.
(٢) ليس في م.
(٣) ليس في م.
(٤) م: «أنشد» بغير ما.
(٥) ليس البيت من شواهد سيبويه في كلتا مطبوعتي كتابه، ولعله مما زيد في الباب. وهو لقاتل محمد بن طلحة بن عبيد الله القرشي المعروف بالسَّجَّاد. والأكثر كما قال الزبير بن بكار على أن القاتل عصام بن مقشعر البصري، وهو الأثبت كما قال المرزباني. وقيل هو الأشتر النخعي، عن ابن إسحق والهيثم بن عدي =

يُذَكِّرُني[1] حَامِيمَ والرُّمْحُ شَاجِرٌ
فَهَــلَّا تَــلَا حَــامِيــمَ قبــلَ التَّقَــدُّمِ

وقالَ[2] :

وَجَــدْنَــا لَكُــمْ فــي آلِ حَــامِيــمَ آيَــةً
تَـــأَوَّلَهَـــا مِنَّـــا تَقِـــيٌّ وَمُعْـــرِبُ

قالَ أبو عليٍّ: فَللقائل أنْ يقولَ: إنَّه ليس بأعجميّ، وذلك أنَّ الأعجميَّةَ لاتخلو من أحدِ أَمرينِ:

إمّـا أنْ تكـونَ اسـمَ جنـسٍ، نحـو: «النَّيْـرُوز» و «الفِـرِنْـدِ»

= وابنِ الكلبي. وقيل هو شريح بن أوفى العبسي، وإليه نسب البيت في مجاز القرآن ٢/١٩٧، ول وت (حمم)، ومجمع البيان ٨/٥١٣، والبحر ٧/٤٤٦. وقيل هو شداد بن معاوية العبسي، وقيل عبد الله بن المكعبر، وقيل المكعبر الضبي أو الأسدي، وقيل هو الأشعث بن قيس، وقيل كعب بن مدلج الأسدي، وقيل كعب بن حدير المنقري. انظر في ذلك فتح الباري ٨/٤٢٥، والبغدادي على المغني ٤/٢٨٩ـ ٢٩٠، ومعجم الشعراء ١١٤، ٢٣٤، والاشتقاق ١٤٥، وتعليق من أمالي ابن دريد ٧١، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/٣٠٤، والاقتضاب ٤٣٩. والبيت بلا نسبة في المقتضب ١/٢٣٨ و ٣/٣٥٦، والخصائص ٢/١٨١ (صدره)، والمخصص ١٧/٣٧.

(١) ظ: تذكرني، وهو تصحيف.

(٢) الكميت، من هاشمية له في شرح الهاشميات ٤٠، وأورد البغدادي في خ ٢/٢٠٨ـ ٢٠٩ جملة منها وفيها البيت. والبيت له في س ٢/٣٠، والمقتضب ١/٢٣٨ و ٣/٣٥٦، وغريب أبي عبيد ٤/٩٤، ول (عرب، حمم)، والتكملة (عرب) وذكر أن الرواية «منكم تقي» وهو الصواب، والمخصص ١٧/٣٧، وابن السيرافي ٢/٣٠١.

و«اللجام»؛ أو علماً كـ: «إبراهيمَ» و «إسحاق»[1] ؛ فإذا لم تَخْلُ[2] من هذين الضَّرْبَيْنِ، ولم يكن «آمينَ»، فيمن مَدَّ الألفَ، على واحدٍ منهما دلَّ ذلك على أنَّه ليس بأعجميٍّ.

ألا ترَى أنَّ هذا البناءَ بعينِه في الأعجميَّةِ لَمْ يَعْدُ ماجاءَ منهُ[3] أنْ يكونَ من هذين النَّحْوَيْنِ فما جاء منه[3] مِنْ أسماءِ الأجناسِ، فنحوُ: «شاهينَ»، وماجاء منه من الأسماء الأعلام[4] فنحوُ: «هابِيلَ» و «قابِيلَ»، وحاميمُ من هذا النحوِ، ألا ترى أنَّه اسمُ سورةٍ مختصَّة[5] .

قلتُ: هذا غلطٌ؛ فإنَّ حاميمَ ليس كـ«هابِيلَ» و «قابيلَ»؛ لأنَّهما منَ الأعلامِ الأعجميَّةِ التي تلقَّتها العربُ وهي أعلامٌ في الأعجميةِ، وأما حاميمُ فليس بأعجميٍّ.

قال أبو عليٍّ: فأما «آمينَ» فَبِمَنْزِلَةِ[6] ماذكرنا من الأسماءِ المَصُوغَةِ[7] للأمرِ في المواجهةِ، نحو: «اِفْعَلْ». فكما أنَّ تلك

---

(١) رسم في النسخ: إبرهيم، إسحق، انظر ماسلف ١٩ ح٦.
(٢) م: يخل، وهو تصحيف.
(٣و٣) سقط مابينهما من م.
(٤) ظ، م: أسماء الأعلام، وكذا في الحلبيات.
(٥) م: مخصوصة.
(٦) ظ: فتميز له، وهو تحريف.
(٧) م: الموضوعة.

[٣٢/ب] الأسماءَ الأُخَرَ عربيّةً فكذلك «آمينَ».

وأمّا لحاقُ هذه الألفِ له، وزيادةُ البناء بها على لفظ «أَمينَ» الذي هو بوزن فعيلَ، فالقولُ فيه عندي أنّه زيادةٌ للمدِّ، وأنَّ الأصل: «أَمِينَ» الذي هو على زنة فَعِيل، ولحقت هذه الألفُ كما لحقت في قول ابن هرمةَ(١):

وَأَنْتَ مِنَ الغَوَائِلِ حِينَ تُرْمَى
وَمِنْ ذَمِّ الرِّجَالِ بِمُنْتَزَاحِ

وإنّما هو: مُفْتَعَلٌ من «نَزَح»: إذا بَعُدَ؛ وقد يكونُ على هذا قولُه(٢):

يَنْبَاعُ(٣) مِنْ ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ
... ...

(١) د. ق ١٢/٢٤، ص: ٩٢، والبيت له في الخصائص ٢/٣١٦و٣/ ١٢١، وسر الصناعة ١/٢٩، والمحتسب ١/١٦٦، ٣٤٠، وشف ٢٥، ول (نزح)، وهو بلا نسبة في ابن الشجري ١/١٢٢، ٢٢١ و٢/١٥٨، والإنصاف ١/٢٥، ورسالة الملائكة ٢١٧ (عجزه)، ويروى «حيث تنمى».

(٢) هذا صدر بيت لعنترة، من معلقته، وعجزه:

زيّافة مثل الفنيق المقرم

د، ق ١/٣٩، ص: ٢٠٤، وخ ١/٥٩، والخصائص ٣/١٢١، ١٩٣ (صدره) ول (غضب، زيف، نبع)، وضرائر ابن عصفور ٣٤، والمحتسب ١/٧٨، ١٦٦، ٢٥٨ (صدره)، وشف ٢٤. والذفرى: الموضع الذي يعرق من الإبل خلف الأذن، والغضوب: الناقة الصعبة الشديدة، والجسرة: الناقة الضخمة القوية، عن د وشف.

(٣) م: تنباع، وهو تصحيف.

وإنما هو المضارعُ من «نَبَعَ». ولاتجعلْه[1] «يَنْفَعِلُ» وإن كان على لفظ «ينقاد» لأنَّ ذلك الوجهَ كأنَّه أظهرُ في المعنى؛ [و][2] كما أنشد أحمدُ بنُ يَحْيَى[3] :

وأَنَّنِي حَوْثُما يَثْنِي الهَوَى بَصَرِي
مِنْ حَيْثُما سَلَكُوا أَدْنُو فَأَنْظُورُ

وإنَّما أراد: أنظرُ، فزاد واواً. فكما لايسوغُ لقائلٍ أن يقولَ: مُنْتَزَاحٌ وأَنْظُورُ أعجميَّانِ؛ لأنه ليس في الأسماء [شيء][4] على «مُفْتَعال» ولافي الأفعال [شيء][4] على «أَفْعُولُ» كذلك لايسوغُ أنْ يقول ذلك في «آمينَ» فيمنْ ألحق الألفَ بعد الهمزة.

فأما قولُ الأَعْشَى:[5]

---

(١) م: يجعله، وهو تصحيف.
(٢) زيادة من الحلبيات.
(٣) البيت بلا نسبة في: الخصائص ٢/٣١٦ و ٣/١٢٤، وسر الصناعة ١/٣٠، والمحتسب ١/٢٥٩، وابن الشجري ٢/١٥٨ (عجزه)، والمخصص ١/١١٥ و ١١/١٩٦، والإنصاف ١/٢٤، وشرح القصائد السبع ٣٣٢، وخ ١/٥٨ والبغدادي على المغني ٦/١٤٠، والصاحبي ٣٠، وابن يعيش ١٠/١٠٦ (بعضه)، وتهذيب الألفاظ ٥٥٢، وضرائر ابن عصفور ٣٥، ول (شرى). ووهم الزوزني في شرحه على المعلقات ٢٧٤ فأورد عجزه ونسبه لابن هرمة، انظر ديوانه ـ المختلط من شعره، ق ١٤١ ثاني اثنين، ص: ٢٣٨، وثمة اختلاف في روايته فانظره.
(٤) زيادة من الحلبيات.
(٥) د، ق ٢٦/٦ص ٢١٩، وهو له في البلدان (الأشافي) ١/١٩٤. وقوله صَرَّت كذا ضبطه بخطه وكذا في النسخ، والصواب صُرَّت.

أَمِنْ جَبَلِ الأَمْرارِ صَرَّتْ خِيَامُكم
عَلى نَبَأٍ أنَّ الأَشَافِيَّ سائِلُ

فيحتملُ «الأُشافيُّ»[1] عندي ضربين من الوزن:

أحدُهما: أنْ يكونَ مثلَ «أُجَارِد» في الأسماءِ و«أُبَاتِر» و«أُدَابِر» في الصفةِ، فيكونَ هذا على[2] «أُشَافٍ»، إلاَّ أنَّه زادَ ياءً كما زيدَتْ واوٌ في «فأنظُور» [٣٣/آ] وألفٌ في «بمنتزاحِ». ويجوز أنْ تكونَ الياءانِ[3] للإضافة مثلَ «سُدَاسيٍّ»[4] ، وعلى هذا يتَّجهُ عندي ماأنشدَه سيبويه للفرزدق[5] :

---

(١) كذا أورده أبو علي بضم الهمزة على أُفاعل ثم زيدت ياء. ونصّ ياقوت على أنه بلفظ جمع الإشفى أي بفتح الهمزة. وقال البكري: «الأَشافيّ بفتح أوله على وزن أفاعيل» معجم مااستعجم ١/ ١٥٣.

(٢) كذا في النسخ، والصواب: فيكون على هذا، كما في الحلبيات.

(٣) ظ: الياء، وهو خطأ.

(٤) فيكون أشافي: فُعاليّ. وقيل وزن الإشفى إفْعَل وقيل فِعْلَى انظر ل (أشف، شفى).

(٥) البيت له في س ١/ ١٠، والكامل ١/ ٢٥٣، والعيني ٣/ ٥٢١، وخ ٢/ ٢٥٥، والغفران ٥٦٢، وعبث الوليد ٢٢، ورسالة الملائكة ٢١٠، وضرائر ابن عصفور ٣٦، والاقتضاب ٣١٠، ول (صرف، درهم). ويظهر أنه خلت منه أصول ديوانه فألحقه ناشره في ٢/ ٥٧٠ عن كتاب سيبويه والكامل. وهو بلا نسبة في المقتضب ٢/ ٢٥٨، والمحتسب ١/ ٦٩، والانصاف ١/ ٢٧، وابن يعيش ١٠٦/١٠، وابن الشجري ١/ ١٤٢، ٢٢١ و ٢/ ٩٣، والخصائص ٢/ ٣١٥، وقوافي الأخفش ١٠١، والممتع ١/ ٢٠٥، والموشح ١٥١، والمخصص ٢٩/١٢، وبعض المصادر أورد عجزه وبعضها أورد بعضه، ويروى «نفي الدراهم..».

تَنْفِي يَدَاهَا الحَصَى في كُلِّ هاجِرَةٍ
نَفْيَ الدَّرَاهِيمِ تَنْقَادُ الصَّيَارِيفِ

ألا ترى أنَّ الواحدَ منه ليس على فِعْلَالٍ ولا فِعْلِيلٍ ولافُعْلُولٍ، فتكونَ الياءُ في الجمعِ بدلاً من هذه الحروفِ اللَّيِّنةِ، كـ«قراطيسَ» و «بهاليلَ» و «قناديلَ»؛ إنَّما واحدُه «دِرْهَمٌ»، وليس كـ«خواتيمَ» لأنَّهم قد قالوا: «خاتامٌ»، فكما زِيدَتْ هذه الحروفُ اللَّيِّنةُ في هذه المواضعِ، ولم يُوجِبْ ذلك في شيء منها لِخُرُوجِها عن أبنيتِهم أنَّها أعجميَّةٌ، كذلك إذا زيدتْ في «آمينَ» لم يَجِبْ أنْ يكونَ أعجمياً؛ بل قَدْ ثبتَ أنَّ آمينَ على وزن كثيرٍ من كلامهم، و «أَمينَ»[1] مثلُه، كما أنَّ «منتزاح» مثلُ «مُنْتَزَحٍ»، والكلمةُ عربيَّةٌ، كما أنَّ أخواتِها من نحوِ: «صَهْ» و «دراكِ» عربيَّةٌ.

فأمَّا قوله عزَّ وجَلَّ: ﴿فَمَا اسْتَكانُوا لِرَبِّهِمْ﴾[2] ، وقولُه عزَّ وجلَّ: ﴿وَمَا ضَعُفُوا وماَاسْتَكانُوا﴾[3] فلا أَحملُه على أنَّه «افْتَعَلُوا» من السكونِ، وَزِيدَتِ الألفُ كما زيدتْ [٣٣/ب] في «منتزاح»؛ ولكنه عندي «اسْتَفْعَلُوا» مثلُ «استقاموا» والعينُ حرفُ

---

(١) كتب فوقها في الأصل «قصر»، فجعلها في ظ في المتن فكتب: «وقصير آمين» وهو تحريف وخطأ.
(٢) سورة المؤمنون: ٧٦.
(٣) سورة آل عمران: ١٤٦. وفي د: «فما» وهو تحريف.

عِلَّةٍ[١] . ألا ترى أنَّ حرفَ العِلَّةِ قد ثبتَ في اسمِ الفاعلِ منه؟ نحو قول ابن أَحْمَرَ[٢] :

فَــلاَ تَصْلَــيْ بِمَطْــرُوقٍ إذا مَــا
سَــرَى فــي القَــوْمِ أَصْبَــحَ مُسْتَكِينَــا

قلتُ: قال الأصمعي: المطروقُ: الذي فيه ضعف ورخوّة[٣] .

قال أبو عليّ[٤] : فأمَّا قولُ مُحَمَّدِ بن يَزيدَ[٥] : «إنَّ «آمين» بمنزله عاصين» فالذي أراد به عندي أنَّه يُعْلِمُ أنَّ الميمَ من «آمينَ» خفيفة[٦] كما أنَّ الصَّادَ التي هي عينٌ من عاصينَ خفيفةٌ . ولم يُرِد أنَّ وزنَ «آمينَ» يكون[٧] «عاصينَ»، ولا أنَّ النونَ في «آمينَ»

---

(١) نقل الجاربردي - في مجموعة شروح الشافية ١/ ٤١ _ كلام أبي علي ههنا. وللمعري في رسالة الملائكة ٢١٦ كلام في «استكان» وخطّأ من ذهب إلى أنه من سكن فانظر كلامه، وانظر الرضي على الشافية ١/ ٦٩ _ ٧٠ ول (سكن، كين)، والزاهر ٢/ ٣٠٩ _ ٣١١.

(٢) د، ق ٥٣/ ١٩، ص: ١٦١، والخصائص ٣/ ٣١٧، والكامل ٢/ ١١٩، ورسالة الملائكة ٢١٦، ول (رضض)، وتهذيب الألفاظ ١٩٢.

(٣) كذا ضبطه بخطه، وكذا في د، والصواب «رُخْوَة» بالتخفيف.

(٤) قوله «قلت. . قال أبو علي» جاء في هامش الأصل ورسم علامة إلحاق بعد البيت فجعله في د حاشية.

(٥) نقل أبو الفتح في الخصائص ٣/ ١٢٣ بعض كلام أبي علي ههنا. وانظر ابن يعيش ٤/ ٣٥. ولم أجد كلام المبرد.

(٦) ظ: حقيقة، وهو تصحيف.

(٧) في الحلبيات: كوزن.

فُتِحَتْ من حيثُ كانتْ نونَ جمع، كما فُتِحَتْ في «عاصينَ» لهذا المعنَى؛ لِبُعْدِ ذلك وفساده. ألا ترى أنّ المعنى في «أَمِينَ» و «آمينَ» واحدٌ؟ وقد ثبتَ أنَّ النّونَ من «أَمِينَ» في موضع اللامِ من فَعيل، فيجبُ أن تكون في «آمينَ» مثلَه في أنَّه في موضعِ اللام. ولو جعلتَه جمعاً مثلَ «عاصِينَ» لَلَزِمَ أنْ تكونَ اللامُ منه حرفَ عِلَّةٍ محذوفاً لالتقاءِ الساكنين، كما أنّه من «عاصين» كذلك، وهذا يلزمُ منه أنْ يكون[1] «آمينَ» من لفظٍ آخرَ غير «أَمِينَ». ويَمْتَنِعُ ذلك مِنْ وجهٍ آخر، وهو أَنَّ النَّاس في هذه الكلمة على قولين، أحدُهما: أنَّه اسمٌ سُمِّيَ به الفعلُ، والآخرُ[٣٤/أ]: أنَّه اسمٌ من أسماءِ الله عزَّ وجلَّ. فإِن كان اسْماً من أسماءِ الله عزَّ وجل فالجَمْعُ فيه كُفْرٌ، وإنْ كانَ اسماً سُمِّيَ به الفعل لم يَجُزْ أيضاً؛ لأنَّ الأسماءَ التي سُمِّيَتْ بها الأفعالُ لَمْ يجىءْ شيءٌ منها مجموعاً جمعَ تَصْحيح ولاَ تَكْسير.

وذلكَ أَنَّ الجمعَ لو لَحِقَها لم يَخْلُ من ثلاثَة أَضْربٍ: إمَّا أنْ يلحقَ الأسماء مجرَّدةً منَ الضَّمير، أو يكون[2] لاحقاً للضَّمير، أوْ لاحقاً لهما؛ فلا يجوزُ أن يلحقَ[3] الأسماء مجرَّدةً من الضّميرِ

(١) م: تكون، وهو تصحيف.
(٢) م: تكون، وهو تصحيف.
(٣) م: تلحق، وهو تصحيف.

لأنها إذَا سُمِّيَتْ بها الأفعالُ صارتْ بمنزلةِ الأفعالِ كما صارتْ بمنزلتها في البناء، وكما لاتجمعُ الأفعالُ كذلكَ لاتُجمعُ هذه الأسماءُ لكونها بمَنزِلتِها.

فإنْ قُلتَ: إنَّ أسماءَ الفاعلين لم تَمْنَعْهَا[1] مشابَهَتُها الأفعالَ أنْ جمعتْ، فَهَلاَّ جاز ذلك في هذه الأسماءِ أيضاً؟.

قيلَ: إنَّ هذه الأسماءَ كما[2] أُجرِيَتْ مُجْرَى الفعل في البناءِ كذلك أُجريتْ مُجْرَاهُ في تركِ جمعِها وتَثْنِيَتِها، ألا ترى أنَّ هذا النحوَ منَ المبنيِّ لايُجْمَعُ ولايُثَنَّى؟.

فأمَّا أسماء الفاعلين فلمّا كانتْ كسائر الأسماءِ المتمكّنَةِ ثُنِّيَتْ وجُمِعَتْ تَثْنِيَتَها وَجَمْعَهَا، ولم يلحقْها مايمنع من جمعها[3] ماتضمَّنتْ من ضمير ماتجري[4] عليه؛ لأنَّ ذلك الضميرَ لمّا لَمْ يَسُدَّ مَسَدَّ الجمل كان اسمُ الفاعل به[5] بمنزلةِ المفرد الذي لاضميرَ فيه، نحو: «رجل» و «ثوب»، ألا ترَى أنّها لمْ تقعْ صِلاَتٍ [٣٤/ ب] للموصولاتِ؟.

---

(١) م: يمنعها.

(٢) في د: لما، وكذا في مطبوعة الحلبيات، وهو تحريف. وفي ظ: «إنّ هذه الأسماء جريت» وهو تحريف.

(٣) في الحلبيات: ولم يمنع من جمعها.

(٤) م، ظ: يجري، وهو تصحيف.

(٥) ليس في د. وفي م: منه، وهو تحريف.

وليستْ هذه الأسماءُ المسمَّى بها الأفعالُ كذلك؛ لأنها مع ماتضمَّنتْهُ من الضميرِ بمنزلةِ تلك الأفعال التي هي أسماء لها مع ضمير فاعليها؛ فمِن هنا افترقَتْ هذه الأسماءُ وأسماءُ الفاعلين.

ولايجوزُ أنْ يكُونَ الجمع لاحقاً للضمير؛ لأنَّ الضَّميرَ إذَا تَضَمَّنَهُ الفعلُ أو ماكانَ[1] بمنزلتهِ فَأُظهِرَ، لم يُظْهَرْ على هذا الحدِّ، إنَّما يُظْهَرُ على حدِّ مايكونُ في الأفعالِ. ألا ترى إلى قولِهم: «هاءَ» و «هَاءَا» و «هَاؤُوا» و «هاؤُما» و «هَاؤُمُوا» وهو ضميرُ الفاعل؟.

ولا يجوزُ أيضاً أنْ يكونَ لاحقاً لهما؛ لأنَّهما جُمَلٌ، والجملُ لاتُثَنَّى ولاتُجْمَعُ، وإنَّما يثَنَّى أحدُ جزأَيْها تارةً، وجُزآها تارة أخرى.

فإن قلتَ: أَوَليسَ في أسماءِ الفاعلينَ عندكم والصفاتِ[2] المُشَبَّهةِ بها أسماءٌ مرفوعةٌ وقد لحقَهَا التثنيةُ والجمعُ؟ فما تُنْكِرُ[3] أن يلحقَ الجمعُ[4] هذا الاسمَ كما لحق أسماء الفاعلينَ؟.

---

(١) د: أو كان.
(٢) ليس في ظ.
(٣) ظ: ينكر.
(٤) م: الجميع، وهو تحريف.

قيلَ[(١)]: إنَّ الجمعَ والتثنيةَ اللذين لحقَا أسماءَ الفاعلين[(١)] إنَّما لَحِقَ ذلك الأسماءَ دون الضميرِ الذي فيها، ولم يمنعْ تَضَمُّنُها الضميرَ من جمعِها لِمَا وَصَفْتُ. ألا ترى أنَّ علامةَ التَّثْنِيَةِ والجمعِ تنقلبُ وتختلفُ لاختلافِ العواملِ، كما تختلفُ في «رجلينِ» ونحوِه ممَّالا [٣٥/آ] مُنَاسَبةَ بينَه وبينَ الفعلِ. ولو كانَ لاَحقاً للضمير لم يختلفْ هذا الاختلافَ كما لَمْ تختلفْ علامةُ الضميرِ في «يذهبان» و «يذهبون» ونحوِه. فانقلابُ حروفِ الإِعرابِ واختلافُها في هذه الأسماء دلالةٌ على أنَّ التَّثْنية والجمعَ لاحِقٌ لها من حيثُ كانتْ أسماءً، ولم يلحقِ[(٢)] الضَّميرَ.

فَأمّا[(٣)] قولُ الأخفش: «إنَّك إذَا سميت بـ «آمينَ» رجلاً لم تصرفْه» فإن قال قائل[(٤)]: أَحدُ السببينِ المانعين منَ الصرفِ: التعريفُ، فَما السببُ الثاني المنضمُّ إلى التعريفِ؟ وليس «آمينَ» بمنزلة «هابيلَ» في أنَّه اسمٌ جرى معرفةً في كلام العجم، فَمَنَعَه الصَّرْفَ، كما يُمَنَعُ «إبراهيم»[(٥)] ونَحْوُهُ ـ قيلَ: يجوز أنْ

(١و١) ليس في د.
(٢) ظ: تلحق، وهو تصحيف.
(٣) نقل في إعراب القرآن هذا النص.
(٤) ليس في د.
(٥) رسم في النسخ «إبرهيم» انظر ماسلف ١٩ ح ٦.

تقولَ[1] : إنه لمّا لمْ يكنْ جنساً كـ «شاهينَ» أشبه المختصَّةَ[2] ، فامتنع من الصرفِ كما امتنعتْ؛ وهذا التَّشبيهُ[3] فيما لاينصرفُ مُعْمَلٌ. ألا ترى أنهم شبَّهوا «عثمانَ» في التعريفِ بـ «سكرانَ»[4] ؟.

ومن كان[5] «آمينَ» عنده عربيّاً فالقياسُ أنْ[6] يصرفَه إذا سَمَّى به رجلاً، على قولِ بني تميمٍ، ولايمنعُه خروجه عن أَبنِيَةِ كلامِهم الانصرافَ؛ لأنّه يصيرُ بمنزلة عربيٍّ لاثانيَ لَهُ في وزنِه نحو «إنْقَحْلٍ»، وعلى قياسِ قول أهل الحجاز ينبغي أنْ يُحْكى، ألاَ تَرى أنَّهم لَوْ سَمَّوْا رجلاً [٣٥/ب] بـ «فَعَالِ» لَحَكَوْهُ ولم يُعْرِبوه[7] كما أعربه الأوَّلُونَ[8] ؟.

ولو سَمَّيتَ رَجُلاً بـ «يَنْبَاعُ» من قولِهِ[9] :«ينباعُ من ذفرى

---

(١) ظ : يقول
(٢) ظ : المنضمة، وهو تحريف. وقوله المختصة أي الأسماء المختصّة.
(٣) في إعراب القرآن: الشبه.
(٤) انظر ماينصرف ٣٦.
(٥) ليس في ظ.
(٦) ظ : أنه، وهو خطأ.
(٧) ظ : يعرفوه، وهو تصحيف.
(٨) انظر لمذهب بني تميم وأهل الحجاز في الأسماء المعدولة س ٢/ ٤٠ ـ ٤١، وماينصرف ٧٥ـ٧٦،وابن يعيش ٤/ ٦٤ ـ ٦٥ ، والكامل ٢/ ٧٠ ـ ٧١.
(٩) ظ : قولهم وهو خطأ.

غضوبٍ» وأنتَ تريد «ينبعُ» لَزِمَ[1] أنْ تصرفَه؛ لأن حرفَ المَدِّ ههنا كحرفِ المدِّ في «يعسوبٍ» و «يَعْضِيدٍ»، فكما تصرف هذين لو سمَّيْتَ بهما رجلاً كذلك تصرف «ينباعٍ». ولو سمّيتَه بـ «أنظُورُ» لَلَزِمَ أنْ تصرفَه لأنه ليس على وزنِ الفعلِ ـ وإن كانَ المرادُ به الفعلَ ـ لأنَّ البناءَ الموجبَ لمنع الصرف قد زالَ[2]. ألا ترى أنَّك لو سميتَ رجلاً بـ[3] «تضاربَ» وحقَّرْتَ لقلتَ: «تُضَيْرِبُ»، فلم تَصْرِفْ[4] لموافقتِهِ في التّحقير بناءَ الفعلِ، فكما لم تَصرفْ هذا لموافقته الفعلَ في المثالِ كذلك تصرفُ «أنظورُ» لخروجه بالمدَّةِ الزائدةِ عَنْ أَمثلةِ الفعلِ، وكونُكَ لاتجدُ له مثالا في كلامهم على وزنه لاَيَمْنَعُ الانصرافَ، كما لم يَمْنَعْ منه ماذكرنا من الأبنية[5] نحو «إِنْقَحْلٍ» و «زيتونٍ» و «كُذُّبْذُبٍ»[6] وَمَا أشبه ذلك. انتهى كلامُ أبي عليٍّ.

وإِذَا وقعت الهمزةُ في حشوِ الكلمةِ فهي أصلٌ عُلِمَ[7]

(١) في الحلبيات: لَلَزِمَ.
(٢) حكى البغدادي في خ ١/ ٥٩ كلام أبي علي هنا.
(٣) في ظ: «بنضاربٍ وحقربٍ لقلت يضرب» وهو تحريف قبيح.
(٤) في م: تصرفه.
(٥) في الحلبيات: الأبنية المفردة.
(٦) في الحلبيات: كِذْيَوْن.
(٧) د: عرف.

الاشتقاقُ أو جُهِلَ؛ لأنّها في الغالبِ كذلك، فاقض بأصالَتِها حتى يدلَّ دليلٌ على الزيادةِ[1]، فـ «زِئْبِرٌ[2]»، على هذا [٣٦/آ] «فِعْلِلٌ» وكذلك «ضِئْبِلٌ»[3] بكسر الضاد والباءِ، وهوَ من أسماءِ الداهيةِ؛ قال الكُمَيْتُ[4]:

وَلَمْ تَتَكَأَّدْهُمُ المُعْضِلَاتُ وَلَا مُصْمَئِلَّاتُها[5] الضِّئْبِلُ

وقَدْ جاء فيه وفي «زِئْبِرٍ» ضمُّ الباء. قال ثَعْلبٌ[6]: ولانَعْلَمُ في الكلامِ «فِعْلُلٌ»، فإن كان هذانِ الحرفانِ قد سُمِعَ ضمُّ الباءِ فيهما فهو مِنَ النوادرِ. وقال ابن كيْسَانَ: هذا إذا جاء على هذا المثال شهِدَ بزيادة الهمزةِ؛ لأنَّ حروفَ الزيادةِ إذا وَقَعَتْ في الكلمةِ جاز أنْ تخرجَ عن بناءِ الأصولِ؛ فلهذا ماجاءتْ هكذا.

---

(١) انظر المنصف ١/ ١٠٥، وسر الصناعة ١/ ١٢٢ وما بعدها.
(٢) سيأتي كلام المؤلف عليه في باب الزاي، ص ٢٨٥ .
(٣) سيأتي كلام المؤلف عليه في باب الضاد، ٣٢٩.
(٤) د، ق ٤٦١ وحده، ٢/ ٣٧، والبيت له في الصحاح ول وت (صمل، ضأبل)، والرواية فيها: «ولامصمئلتها» وهي الداهية، وأظن ماهنا محرفاً.
(٥) ظ: «تتكاءدهم».
(٦) نقل كلامه في «زئبر» عن الصحاح (ضبل) بتصرف يسير جداً. وكلام ثعلب وابن كيسان فيه، وسيعيده المؤلف في باب الزاي، ص: ٢٨٥ . وانظر ل وت؛ وقال شيخ صاحب التاج (زبر): «وبسط الكلام فيه [أي: في زئبر] العلم السخاوي في سفر السعادة». وقوله: «ولانعلم في الكلام» حكاية عن ثعلب هو بغير الواو في المصادر ولا معنى لإثباتها.

وَعُلِمَ زيادة الهمزة في «جُرَائِضٍ»[1] بقولهم[2] في معناه: جِرْوَاضٌ، وفي «حطائطٍ[3]» لأنَّه المَحْطُوطُ.

وسيأتي من زيادتِها حشواً ماتراه في مواضعه إن شاء الله عزَّ وجلَّ[4].

وقد اطَّرَدَتْ زيادتُها للتأنيثِ في آخر الكلمةِ في الجَمعِ والإِفرادِ، وذلك نحوُ: صحراءَ، وحَمْراءَ، وعُشَرَاءَ، وحَرُورَاء، وعاشُوراءَ؛ ونحوُ أَرْبِعاءَ، وأَخْمِسَاءَ، وأَنبياءَ، وأَصْدِقَاءَ[5]؛ فاعلم ذلك، والله المُوَفِّقُ.

---

(١) سيأتي الكلام عليه في باب الجيم، ص: ٢٠٠ ـ ٢٠١.

(٢) م: في قولهم، وهو خطأ.

(٣) سيأتي الكلام عليه في باب الحاء، ص: ٢٢٧.

(٤) ظ: تعالى.

(٥) انظر سر الصناعة ١/ ٩٤.

باب الباء

* بَبَّهْ[1] : لَقَبُ عَبْدِ الله بنِ الحَارِثِ بنِ نَوْفَلِ بنِ الحارثِ ابن عَبْدِ المُطَّلِبِ والي البصرةِ.

قيلَ: إنَّما لُقِّبَ بذلك؛ لأَنَّه ـ وهو رضيعٌ [٣٦/ب] ـ كان يُصَوِّتُ بذلك، كما يفعلُ الطفلُ عند محاولة الكلام، فقالت أُمُّهُ[2] وهي ترقِّصه:

لأُنْكِحَـــــنَّ بَبَّــــهْ
جَــــارِيَـــةً خِــــدَبَّــــهْ
مُكْــــرَمَـــةً مُحَبَّـــهْ
تَجُــــبُّ أَهْـــلَ الكَعْبَـــهْ

---

(١) هكذا ضبط في النسخ على الوقف، وهو حكاية الصوت، ويجوز إجراء الاعراب عليه فتقول ببة لأنه سمي به.

(٢) هند بنت أبي سفيان، والأبيات لها في التكملة ول وت (ببب)، والفصول ٢٧٢، وسر الصناعة اللوح ١٧٥، والجمهرة ١/ ٢٤، والاشتقاق ٧٠، والنقائض ١١٢ـ ١١٣، والحماسة البصرية ٢/ ٤٠٢ـ ٤٠٣، وابن يعيش ١/ ٣٢، والعيني ١/ ٤٠٣، وسير أعلام النبلاء ١/ ٢٠٠ وهي بلانسبة في الخصائص ٢/ ٢١٧، والمنصف ٢/ ١٨٢، والصاهل ٦١١ (غير الثالث)، والأولان في ل وت (خدب) ول (أوا)، والفائق ١/ ٧٢، والنهاية ١/ ٩٢ و ٢/ ١٢، وتاريخ بغداد ١/ ٢١٢، والصحاح (ببب)، والحلبيات ١٣٧.

أي: تغلبُهم في الحُسْنِ. وأَنشد ابنُ دُرَيْدٍ[1]:

جَبَّتْ نِسَاءَ العَالَمِينَ بالسَّبَبْ

وقال[2]: «هذهِ امرأةٌ قدَّرتْ عجيزتَها بخَيْطٍ، ثمَّ أَلْقَتْهُ إلى النِّسَاءِ لِيَفْعَلْنَ كما فَعَلَتْ فَغَلَبَتْهُنَّ».

والسَّبَبُ: هو الخيطُ الذي قَدَّرَتْ عجيزتَها به وأَلقتْهُ إليهِنَّ.

وقال الجَوْهَرِيُّ[3]: «بَبَّهْ: اسمُ جاريةٍ»، وأنشد هذه الأبياتَ؛ وهو غَلَطٌ[4]. وقال: يقالُ للأحمقِ الثقيلِ: بَبَّهْ. وقال الفرزدقُ[5]:

وبَايَعْتُ أَقْوَاماً وَفَيْتُ بِعَهْدِهِمْ
وبَبَّةُ قد بَايَعْتُهُ غيرَ نادمِ

---

(١) في الجمهرة ١/٢٣. والبيت بلا نسبة في الصحاح ول وت (حبب) ول وت (ببب، جبب).

(٢) ظ: قال، بغير الواو. وفي حكاية قول ابن دريد تصرف يسير.

(٣) في الصحاح (ببب).

(٤) نبّه على ذلك ابن بري والصغاني.

(٥) البيت له في الصحاح ول وت (ببب)، وتاريخ الطبري ٥/٥١٤، والعيني ١/٤٠٤، وأورده الصغاني في التكملة (ببب) ثم قال: «... الرواية: وهو نائم... وذكر محمد ابن سعد في الطبقات [٥/٢٥ و ٧/١٠١] أن البيت لسحيم بن وثيل الرياحي...» وذكر البيت، وفيه «وبايعت أيقاظاً»، وهو للفرزدق في النقائض ١/١١٢ (وهو نائم) و ٢/٧٢٧ (غير نادم)، وأنساب الأشراف ٤/١/٤٠٥ (وهو نائم) قال: «وقوم يروونه: غير نادم»، ولم أجده في ديوانه على كلتا الروايتين. وهو في الحلبيات ١٣٨ وروايته «غير بابلِ» وليس في ديوانه على هذه الرواية أيضاً.

وقال الشاعِرُ[1] :

لأُنْكِحَـــــــنَّ بَبَّـــــهْ
جَـــارِيَـــةً فـــي قُبَّـــهْ
تَمْشُـــــــطُ رأسَ لُعْبَـــهْ

* بَدَادِ[2] : يقولونَ في الحربِ: بَدَادِ بَدَادِ، أي: لِيَأْخُذْ كلُّ واحدٍ قِرْنَهُ. ويقالُ: تَبَادَّ القومُ يتبادُّونَ: إذَا أخذُوا أقرانَهم. وهو مبنيٌّ على الكسرِ لالتقاءِ السَّاكنينِ، وبُنِيَ لأنَّه اسمٌ لفعلِ الأمرِ.

ويقالُ أيضاً: لَقُوا أَبدَادَهم، أي: أَعدادَهم، لكلِّ رجلٍ رَجُلٌ.

ويقالُ: جاءَتِ الخيلُ بَدَادِ، أي: مُتَبَدِّدَةً. وتفرَّقَ القومُ بدادِ، أي: متبدِّدينَ. ومنه قولُهم: بعتُه بَدَداً: إذَا بِعْتَه معارضةً. [٣٧/آ]

* بُذُرَّى[3] : هو البَاطِلُ، عن الجرميِّ، وهو فُعُلَّى: بضمِّ الباءِ،

---

(١) هو رجل من ربيعة، كما في تاريخ الطبري ٥/٥١٧، والصاهل ٦١٢، وأنساب الأشراف ٤/١/٤٠٧، وقيل لأم ببّه. انظر تاريخ الطبري، وأنساب الأشراف ٣/٢٩٧ وقد أنشدها البلاذري ههنا سبعة أبيات وهي:

لأنكحـــــن ببّـــــه جـــاريـــة خـــدبّـــه
عظيمـــة كـــالقبـــة إذا بـــدت فـــي نقبـــه
تمشـــط رأس لعبـــه تجـــبّ أهـــل الكعبـــة
كريمة في النسبة

(٢) عن الصحاح (بدد) بتصرف يسير جداً.

(٣) من أبنية س ٢/٣٢٣. قال السيرافي (السيرافي النحوي ٦٤١): «وذكر سيبويه البُذَّرَى، ومارأيت أحداً فسّره تفسيراً يرضي، وقال أبو حاتم في تفسير أبنية كتاب

وضمِّ الذالِ مُعْجَمَةً، وتشديدِ الراءِ. وقال غيرُ الجرميِّ[1] : هو مِنَ التبذيرِ.

ويُدَّرَى[2] : فُعَّلى من المبادرةِ.

* بَرَدَيَّا[3] : فَعَلَيَّا، غيرُ منوَّنٍ: اسمُ موضعٍ.

* بُرَائِلُ[4] : هو عُفْرَةُ الديك والحُبارى وغيرهما، وهو الريشُ المستديرُ في عنقهِ. وهو فُعَالِلٌ، والهمزةُ فيه أصلٌ لأنَّها حشوٌ، ولم يقمْ على زيادتها دليلٌ. ويقالُ: بَرْأَلَ الديكُ بَرْأَلَةً: إذا نفشَ بُرَائِلَه، وقالَ[5] :

وَلاَيَـــزَالُ خَـــرَبٌ مُقَنَّـــعُ

سيبويه بُدَّرَى، بالدال غير معجمة: الباطل» اهـ. والذي وقع في أبنية أبي حاتم، اللوح ١٠/ ٢: «بُدُرَّى: الباطل، بدال غير معجمة» وبهامشه تعليق نصُّه: «بذال معجمة.. قاله القالي وابن القوطية». وفي النكت للأعلم ١١٥٣: «والبُدَّرى من المبادرة، ويروى بالذال من التبذير» وكان قد ذكر «البُذُرَّى» ١١٥٢ وفسرها بالباطل. ونقل في ل وت تفسير «البُذُرَّى» بالباطل عن السيرافي؟

(١) يعني الزبيدي، انظر أبنيته ٨٣، وكذا قال الأعلم في النكت ١١٥٢.

(٢) من أمثلة س ٢/ ٣٢٤. قال الزبيدي في أبنيته ٢٧: «هو من البِدار»، وكذا قال ابن سيده في المخصص ١٥/ ٢٠٥، ولم يرد في الصحاح ول وت. وبادر الشيءَ مبادرة وبِداراً: عاجله. وضبط في د: بُدَرَّى فُعَلَّى، وهو خطأ من الناسخ.

(٣) انظر أبنية الزبيدي ٨٧، والبلدان (برديا) ١/ ٣٧٨.

(٤) عن الصحاح (برأل) بتصرف يسير.

(٥) غيلان بن حُرَيْث، كما في التكملة (برأل) وت (برأل، قنع). ونسبا في ل (برأل) إلى حميد الأرقط. وهما بلا نسبة في الصحاح (برأل، قنع) ول (قنع)، والغريب المصنف، اللوح ٦٥ وعنه في المخصص ٨/ ١٣١. والثاني بلا نسبة في ديوان الأدب ١/ ٢٠٣.

بُـــرَائِـــلاَهُ والجَنَـــاحُ يَلْمَـــعُ[1]

* بَرَاكَاءُ: فَعَالاءُ، وهو الثباتُ في الحربِ، وهو مأخوذ من بَرَكَ؛ قال بِشْرُ بنُ أبي خازمٍ[2] :

وَلاَيُنْجِـــي مِـــنَ الغَمَـــرَاتِ إلاَّ
بَـــرَاكَـــاءُ القِتَـــالِ أو الفِـــرَارُ

هكذا أنشده الأَصمعيُّ: «بَرَاكَاءُ القتالِ» وأنشد غيرُه: «بَرُوكَاءُ القتال»[3] . وقال الجرميُّ: هو موضعُ الحربِ. ويقالُ: براكِ براكِ، أي: ابركُوا، يقالُ ذلك في شدةِ القتالِ.

* بَرْنَسَاءُ: النَّاسُ. يقالُ: «ماأدري أيُّ البَرْنَسَاءِ هو»[4] ، أي: أيُّ النَّاس[5] ، وكذلك: البَرْنَاسَاءُ. وهذه الكلمة نبطيَّةٌ[6] ،

---

(١) كذا أنشده متابعاً الجوهري، ونبه ابن بري والصغاني على أن الانشاد والقافية مغيران، والرواية:

فلا يزال خرب مقنعا
برائليه وجناحاً مضجعا

وقال في ت (قنع): وهو «من أرجوزة منصوبة أنشدها أبو حاتم في كتاب الطير». ورواية الثاني عنده: برائلا جناحه مضجعا.

(٢) د، ق ١٥/٥٨، ص: ٧٩، والمفضليـــــات، ق ٩٨/٥٦، ص: ٣٤٥، والاختيارين ق ٩٨/٤٨، ص ٦٠٨. وفي ظ: «حازم» وهو تصحيف.

(٣) انظر أبنية الزبيدي ٨٥، ول (برك).

(٤) هو من أمثالهم، انظر أمثال أبي عبيد ٣٨٧، وفصل المقال ٥١٣، وجمهرة الأمثال ٢/ ٢٨٣، والمستقصى ٢/ ٣١٠.

(٥) م: أي الناس هو.

(٦) انظر الجمهرة ١/ ٢٥٥، والمعرب ٩٣.

وهي: «بَرْنَاشَا»[1]، فعرِّب[2]، ومعناه عندهم [٣٧/ب]: ابنُ الإنسانِ.

* بَرَهْرَهٌ: صافي اللونِ. والبَرَهْرَهَةُ: البيضاءُ الناعمةُ التي كأنها ترعد من النعومةِ.

* بَشَكَى: هو سرعةٌ في[3] المَشْيِ[4]. ويقال: ناقةٌ بَشَكَى، أي: سريعةٌ. والبَشَكُ[5]: السَّيرُ. وقد بَشَكَتِ الناقة تبشُكُ، بالضمِّ[6]، بَشْكاً. وبَشَكَ ثوبَه: خاطه خياطةً متباعدةً.

* بَلَنْصَى: طائرٌ، وهو فَعَنْلَى، بفتح الفاءِ. قال الجرميُّ: وليس في الكلامِ فِعَنْلَى، ولافُعَنْلَى[7]. والنونُ فيه والألفُ زائدتان،

---

(١) في د: «برناشاء» بالهمزة، وهو خطأ من الناسخ. وفي العبرية «برناش» - بحركة كبرى أي: برناشا - : إنسان، انظر المعجم الحديث لأستاذنا الفاضل الدكتور ربحي كمال رحمه الله تعالى، ص: ٧٧.

(٢) في د: فعربت.

(٣) ليس في م.

(٤) كذا!! والصواب أن يقول: البشك سرعة في المشي؛ لأن «بشكى» صفة لااسم، على ذلك المعجمات. وهو من أبنية س ٢/٣٢١، قال سيبويه: «ويكون على فعلى فيهما فالاسم... والصفة جمزى وبشكى...»، وانظر أبنية الزبيدي ٧٩، والمخصص ١٦/٨٧. ولم أجد أحداً فسره على أنه اسم غير أبي حاتم في أبنيته - اللوح٩ - قال: «وبشكى ومرطى مقصوران يعني سرعة السير».

(٥) كذا ضبط في الأصل ودوظ. وهو خطأ صوابه «البشْك» وكذا ضبط في م.

(٦) وتبشك بالكسر؛ والفعل كضرب ونصر، وانظر القاموس (بشك).

(٧) في د: «فعيلا» وهو تصحيف. وفعنلى كذا ضبطه بخطه، وضبط في مطبوعة س ٢/٣٢٣ بكسر أوله وضم ثانيه، قال: «ولانعلم في الكلام فِعَنْلَى ولافِعُنْلَى..».

وهو جمع «بَلَصُوصٍ» على غير قياسٍ[1]. وَاسْتَدَلَّ على زيادةِ النونِ سيبويهِ[2] بقولِهم في الواحد بَلَصُوصٌ.

* بُلَهْنِيَةٌ: فُعَلْنِيَةٌ. وهو العيشُ الواسعُ الَّذي لاعناءَ فيه؛ قالَ لقيطُ بنُ يَعْمَرَ الإِيَاديُّ[3]:

مَـالِـي أَرَاكُـمْ نِيَـامـاً فـي بُلَهْنِيَـةٍ
لاتَفْزَعُونَ وهذا الليثُ قد جَمَعَا[4]

* بَلَنْدَحٌ: هو القصيرُ السَّمِينُ.

* بِلَغْنٌ: فِعَلْنٌ، هو الذي يبلِّغُ الناسَ الأحاديثَ[5].

* بَعْكُوكٌ[6]: قال الجرميُّ: هو الرَّهجُ والغبارُ.

* بُهْلُولٌ: هو السيِّدُ الجامعُ لكلِّ خيرٍ.

---

(١) وقيل هو اسم للجمع، انظر المخصص ١٦/٨، ول (بلص).

(٢) قال سيبويه ٢/ ٣٥٠: «ومن ذلك [أي مما زيدت فيه النون] البلنصى، لأنك تقول للواحد بلصوص»، وانظر الصحاح (بلص).

(٣) د، البيت ٢١، ص: ٤٤، والحماسة البصرية ١/ ٩٠، ول وت (بله).

(٤) البيت كما هنا في ل وت؛ ويشبه أن يكون ملفقاً من البيتين ٤٤ و٥٣ وهما:

وتلبسـون ثيـاب الأمـن ضـاحيـة   لاتجمعون وهذا الليث قد جمعا
مـالـي أراكـم نيـامـاً فـي بلهنيـة   وقد ترون شهاب الحرب قد سطعا

(٥) كذا فسره الزبيدي في أبنيته ١٠١، وفسره السيرافي ـ بهامش س ٢/ ٣٢٧ ـ بأنه البلاغة، وانظر ول وت (بلغ). وانظر السيرافي النحوي ٦٤٧.

(٦) كذا ضبط الأصل، وجاء فيه الضم «بُعكوك»، انظر التكملة ول وت (بعك). وهو عند سيبويه بالتحريك «بَعَكوك» انظر س ٢/ ٣٢٩، وكذا في أبنية الزبيدي ١١٦وفسره بأنه غبار.

* بِلِّيَانٌ[1] : فِعْلِيَانٌ، هو مكان[2] .[٣٨/آ] وقال ابن الأعرابيِّ[3] والجَرْمِيُّ: تركتُه بذي بِلِّيَانٍ، أي: بحيث لايُدْرَى أين هو، وأنشدَ[4] :

يَنَامُ ويَذْهَبُ[5] الأقوامُ حتَّى
يُقَالَ: أَتَوا عَلَى ذي بِلِّيَانِ

* بِزْيَوْنٌ: هو السُّنْدُسُ. ذكره ابنُ دريدٍ[6] بكسرِ الباءِ، وفتحِ اليَاءِ، فهو على هذا[7] فِعْيَوْلٌ.

وقال ابنُ السِّكِّيتِ[8] ، والجوهريُّ[9] ، وغيرهما: بُزْيُونٌ، بضمِّ الباءِ والياءِ.

---

(١) هو غير مصروف عند أبي الفتح لأنه ـ عنده ـ علم للبعد، انظر الخصائص ٢/ ٢٠٠.
(٢) كذا ذكر أبو حاتم في أبنيته، اللوح ١١. وقال ياقوت في البلدان (بَلِيّ) ١/ ٤٩٤: «وليس باسم موضع بعينه، وانما يقال لكل من بعد حتى لايعرف موضعه هو بذي بلّى...».؟
(٣) انظر كلام ابن الأعرابي في أبنية الزبيدي ٨٣، ول وت (بلي).
(٤) البيت بلا نسبة في غريب أبي عبيد ٤/ ٣٠، والغريبين ١/ ٢١٢، والخصائص ٢/ ٢٠٠، والجمهرة ٤/ ٤١٣، ومقاييس اللغة ١/ ٢٩٥، ول وت (بلل، بلي)، وأبنية الزبيدي ٨٤. ورواية الجمهرة وأبنية الزبيدي «ينام ويدلج الأقوام».
(٥) م: وتذهب.
(٦) في الجمهرة ٣/ ٤٢٣. وكذا ذكره أبو العلاء في رسالة الملائكة ٢٥٤.
(٧) ليس في ظ.
(٨) في إصلاح المنطق ١٦٦.
(٩) في الصحاح (بزن).

قال أبُو العَلاَءِ أَحْمَدُ بنُ سُلَيْمَانَ: وكانَ في بغدادَ رجلٌ مِمَّنْ يُدَرِّسُ الأدبَ وكُتُبَه، فَرَدَّ على بَعْضِ[1] مَنْ يقرأُ عليهِ[2] «بُزَيَوْنٌ» بضم الباءِ وفتح الياء، فَعِيبَ ذلك عليه[3].

* بَيْطَرَ الدابةَ البيطارُ: شَقَّ جلدَها لِيُدَاوِيَهُ[4].

* بُهْمَى[5]: نبتٌ. قال سِيبَوَيْهِ[6]: تكون واحدةً وجَمْعاً، وألفُها للتأنيث [٣٨/ب]فلا تنوَّنُ. وقال قومٌ: ألفُها للإلحاق، والواحدةُ بُهْمَاةٌ. وأنْكَرَ ذلك المُبَرِّدُ، وقالَ[7]: لاتكونُ[8] ألفُ فُعْلَى، بالضمِّ، إلاَّ للتأنيث. وكذلك قال الجرميُّ: ألف فُعْلَى لاتكونُ[9] إلا للتأنيثِ اسماً كان أو صفةً، مثل: «حُمَّى» و«رُؤْيَا»، وامرأة «حُبْلَى» وشاةٍ «رُبَّى» وقولهم: «أُنثى».

* بَلُّوقَةٌ: ـ مثلُ بَلُّوطةٍ ـ: فجوةٌ واسعةٌ تكون وسطَ الرَّمْلِ، والجمعُ: «بَلاَلِيقُ». وقيلَ: المستوِي مِنَ الأرضِ. وقيلَ: الأَرضُ التي لاشيءَ فيها.

---

(١) ليس في م.

(٢) ليس في د.

(٣) ظ: فعبت، وهو تصحيف، ولم أجد كلام المعري.

(٤) انظر المنصف ٣/٨.

(٥) عن الصحاح(بهم) بتصرف يسير جداً وزاد عليه قول الجرمي.

(٦) انظر س ٢/٩، وعبارته: «وقالوا بهمى واحدة لأنها ألف تأنيث وبهمى جميع».

(٧) انظر المقتضب ٣/٣٨٥، والمذكر والمؤنث له ١٢٣، وفي حكاية قوله تصرف.

(٨) في د: لايكون.

(٩) في د: لايكون.

باب التاء

* تَبَرْبَرٌ[1] : هو الصوت الشنيع، وقيل غير هذا مما تراه في باب الحاء[2] إن شاء الله عز وجل.

* تُبَشِّرٌ[3] : بضم التاء وفتح الباء وكسر الشين مشددة[4] : طائرٌ، ويقال له الصُّفَارِيَة[5] .

* تَوْأَمٌ: الذي وُلِدَ مَعَهُ آخَرُ. وامْرَأَةٌ مُتْئِمٌ، وإذَا تكرر ذلك منها قيلَ: مِتْأَمٌ[6] . وجمعُ تَوْأَمٍ: تُؤَامٌ.

ومِمَّا جاءَ على فُعالٍ[7] : ظِئْرٌ وظُؤَارٌ، وعَرْقٌ وعُرَاقٌ. ورَخِلٌ

(١) من أمثلة س ٢/ ٣٣٠، وفسّره الزبيدي في أبنيته ١٢٤ بالصوت الشنيع، وانظر التكملة ول وت (تبر).
(٢) انظر ص: ٢٢١.
(٣) قدّم في د، ظ تبشر على تبربر.
(٤) ويقال بضم التاء والباء وكسر الشين مشددة، وكذا مثّل به س ٢/٣٢٧، وكذا هو في أبنية الزبيدي ١٠٤.
(٥) ضبط في د بفتح الصاد، وهو بالضم ـ كضبط النسخ ـ في أبنية أبي حاتم، اللوح ١١. وضبط في ل (صفر) ضبط قلم بتشديد الياء وفتح الصاد عن ابن الأعرابي، وضبط في ل (بشر) ضبط قلم بضم الصاد مع تشديد الياء، ولم ينص الزبيدي في ت (صفر) إلا على ضم الصاد، ونص الدميري في حياة الحيوان ٢/ ٦٤ أنه بضم الصاد وتشديد الفاء.
(٦) كذا في النسخ، والصواب «متآم».
(٧) انظر إصلاح المنطق٣٠٢، وأدب الكاتب٥٧٤، والمنصف٣/ ١٧، وما يأتي ٣٥٧.

ورُخَال، وربًى ورُبابٌ[1] .

* تَتْفُلٌ: هو ولدُ الثَّعْلَبِ[2] . يقال فيه: تَتْفُلٌ. بفتح التَّاءِ وضمِّ الفاءِ، وتُتْفَلٌ بضم التاء وفتح الفاء، وتُتْفُلٌ، بضمِّهما جميعاً[3] .

وقال الجرميُّ: مَنْ قالَ: تُتْفُلٌ، بالضمِّ، فهوَ إتباعٌ وليس بأصلٍ. قالَ: وأكثرهُم يقولُ: تُتْفَلٌ، بضمِّ التَّاءِ وفتح الفاءِ، وتَتْفُلٌ، بفتحِ التاءِ وضمّ الفاءِ، [٣٩/آ].

قُلْتُ: فَمَنْ[4] قالَ: تُتْفُلٌ، جاز أن يكون أتبعَ التاءَ ضمَّةَ الفاءِ، وبالعكس؛ فهذا تفسيرُ قولِهِ: «إتباعٌ وليس بأصلٍ». قال: وقالَ قومٌ: تَتْفَلَةٌ[5] ، وأنشدَ[6] :

فَهْــــيَ تَهْــــوِي كَهُــــوِيِّ التَّتْفَلَــــهْ

وجمعُ تَتْفُلٍ: تَتَافِلُ. وكأنَّه مأخوذٌ مِنَ التَّفَلِ، يقالُ: رَجُلٌ تَفِلٌ:

---

(١) وفرير وفرار، انظر المصادرالسالفة.
(٢) أو هو الثعلب نفسه.
(٣) انظر س ٢/ ٣، ٣٢٧.
(٤) ظ: من.
(٥) وتتفلة أيضاً بضم الفاء، انظر س ٢/ ٣٢٧، ٣٤٨. وحكي في تتفل كسر التاء، انظر ل وت (تفل).
(٦) لم أجده. وفي س ٢/ ٣٤٨ بيت يشبهه وهو:
يهوي بها مرّاً هويّ التتفله

غيرُ[1] متطيّبٍ، قالَ[2] :

يــــابْــــنَ التـــي تَصَيَّـــدُ الـــوِبـــارا
وَتُتْفِـــــلُ العَنْبَـــــرَ والصِّــــــوَارا

والتّاءُ في تَتْفُلٍ زائدةٌ[3] .

* تُبَّعٌ: هو الظِّلُّ. ولايخفى أنَّه مأخوذٌ مِنْ «تَبِعَ».

قال سيبويه[4] : ويقولُ بعضُهم: تُبُّعٌ، بضمِّ الباءِ، ولايقاسُ عليه. والتُّبَّعُ أيضاً: ضربٌ من الطير. والتُّبَّعُ: واحدُ التَّبابِعَةِ، وهم ملوكُ اليمنِ؛ قال الفرزدقُ[5] :

وَكُنّـــا وَرِثْنـــاهُ علـــى عَهْـــدِ تُبَّـــعٍ
طَـويـلاً سَـوَارِيـهِ شَـدِيـداً دَعَـائِمُـهْ

---

(١) في م: أي غير.

(٢) البيتان بلا نسبة في الصحاح ول وت (تفل)، ومقاييس اللغة ١/٣٤٩. والوبار جمع وبر، والوبر دويبّة على قدر السنور غبراء أو بيضاء من دواب الصحراء حسنة العينين شديدة الحياء. والصوار بكسر الصاد وضمّها: الرائحة الطيبة، والقليل من المسك، عن ل (وبر، صور).

(٣) قوله: «غير متطيب... زائدة» ممحوّ في ظ.

(٤) س ٢/٣٢٩، وعبارته: «وقد جاء فُعُّل وهو قليل، قالوا: تُبُّع»؛ ولايعلمه الزبيدي بالضم وفسر التبع بالفتح، ونقل عن الزجاج أن التبّع بالضم الظلّ، انظر أبنية الزبيدي ١٢٢، ول وت (تبع).

(٥) د، ٢/٧٦٥، والبيت في س ١/٢٣٨، والمخصص ١٦/٨٢، وابن السيرافي ١/٤٩٢، ول (كون) ورواية الديوان:
قديماً ورثناه على ..... * ..... شداداً دعائمه.

وكأنّه سُمِّيَ بجمعِ تابعٍ. وإنّما سمّيَ بذلك لاتِّبَاعِه أعداءَه.

والهاءُ في «ورثناه» عائدةٌ على العِزِّ، في قوله قبلَ هذا[1]:

ومَـا زَالَ بـانِـي العِـزِّ فينَـا وبَيْتِـهِ

وفـي النـاسِ بـانٍ بَيْـتَ عِزٍّ وهَـادِمُهْ

* تَابَلٌ[2] وتَابِلٌ: بفتحِ الباءِ وكسرِها: واحدُ توابلِ القدرِ. ويقالُ: تَوْبَلْتُ القدرَ، حكى ذلك صاحب الغريبِ المصنَّفِ[3].

* تَتْرَى: مُنَوَّنٌ وغيرُ مُنَوَّنٍ[4]، هو مِنَ المواتَرةِ. ولايخلو أنْ يكون مأخوذاً من قولهم: هو على وَتِيرةٍ واحدةٍ، أي: طريقةٍ واحدةٍ، أو يكونَ مأخوذاً مِنَ الوِتْرِ، يقالُ: واتَرَ بينَ الأشياءِ: إذا تابَعَ. قالوا: ولابُدَّ مِنْ فترةٍ بينَ تلك الأشياءِ لِيَرْجعَ[5] إلى معنى الوِترِ[6]. ويقال من ذلك: تواترتِ النَّعَم: إذا جاء بعضُها على إثر بعضٍ وِتراً وِتراً، من غير انقطاع. والتاء في «تترى» بدلٌ من الواو.

* تَيِّحَانٌ: فَيْعِلانٌ، كذا قال الجرميُّ، وفسّره بأنّه النشيط. وقال

---

(١) د، ٢/ ٧٦٥، وابن السيرافي ١/ ٤٩٢، وروايته:
... منا وبيته... * .. باني بيت ...

(٢) عن الصحاح(تبل).

(٣) انظر الغريب المصنف، اللوح ٣٥.

(٤) انظر س ٢/ ٩، والمقتضب ٣/ ٣٣٨.

(٥) ظ: لترجع.

(٦) الوتر: الفرد؛ أي أن يجعل كل واحد بعد صاحبه فرداً فرداً، وإن لم يكن ثمة فترة بينها فهي المداركة والمواصلة.

غيره[1] : تَئِفّانٌ بالفاء[2] فَعِلاّنٌ، وقال: يقال: جاء على تَئِفَّةِ ذلك وتَئِفّان ذلك، وتَفِيئَةِ[3] ذلك أي: على وقته. وأظنُّ [٣٩/ب] أحدهما قد صَحَّف مافي كتاب سيبويه[4]، ولاأتَّهِم

---

(١) لعله يعني الزبيدي، وما حكاه المصنف يشبه كلامه بتصرف يسير، انظر أبنيته ٨٧.

(٢) ليس في د.

(٣) م: «وتيفة» وهو تحريف.

(٤) هذا موضع اضطربت فيه أصول الكتاب كما اضطربت فيه أصول تفسير أبنيته: فأمّا ماجاء في مطبوعة الكتاب التي طبعت في بولاق واتخذت من طبعة باريس أصلاً ـ، ٢/ ٣٢٤ فهو: «... ويكون على «فَعِلاّن»، قالوا: تَئِفّان [وهو اسم ولم يجىء صفة]»، وما جعلته بين حاصرتين [] أخلّت به أصول طبعة هارون للكتاب فزاده عن مطبوعة باريس، انظر مطبوعته ٤/ ٢٦٤؛ وقوله «تئفّان» جاء في أصلٍ بالقاف، وجاء «تئفّة» في أصلين بالقاف، وفي كليهما تعليق نصه: «ويقال: جاء على تئفة ذلك فعل [كذا، ولعلها: وعلى] تقئة ذاك» انظر ٤/ ٢٧٨؛ وجاءا «تيِّفة وتيِّفان» بالياء المشددة وبالفاء في أحد أصول أبنية الزبيدي انظر ص: ٨٧ منه وتعليق المحقق، وجاء «تيقان» ـ كما قال الجرميُّ ـ في تفسير أبنية الكتاب لأبي حاتم، لوح: ١١، قال: «وتيّقان وتيّق: نشيط» وجاء كذلك في أصل من أصول أبنية الزبيدي، ص: ٦٦ والتعليق، فهو عندهما صفة، ولعل نسختيهما من الكتاب أخلّتا بما أخلت به بعض أصوله، ولم يرد لهما قول في «تئفّة». و«تَئِفَّةٌ» فَعِلَّةٌ عند سيبويه ٢/ ٣٠، إلا أن أبا علي يرى أنها «تفعلة»، قال: «والصحيح فيه عن سيبويه ذلك [أي تفعلة] على ماحكاه أبو بكر أنه في بعض نسخ الكتاب في باب زيادة التاء..» ثم ذهب يستدل لزيادتها، انظر ل وت (أفف)، وقال في المسائل العضديات ١٦٦: «وهذا الحرف أعني تئفة قد وقع فيه في نسخ كتاب سيبويه خلاف والصحيح ماكتبته من أنه تفعلة»، وسيبويه أورده في (باب الزيادة من غير موضع حروف الزوائد)، وإذا صح هذا هنا فلا يصح في قوله: «تئفّان» وقد أورده في باب زيادة الألف ولايمكن العدول به عن بابه. والذي يبدو لي أنّ الصواب «تئفّان وتئفّة» ـ ويشهد لذلك كلام أبي علي وإن كان له فيه قول ـ وأن ماسواه تصحيف معرق قديم، والله أعلم. ثم رأيته =

بذلك الجرميّ.

* تُرْتَبٌ: أمرٌ تُرْتَبٌ، أي: دائمٌ راتبٌ، قال الشاعر[1]:

مَلَكْنَا وَلَـمْ نُمْلَـكْ وقُدْنا ولَـمْ نُقَـدْ

وكانَ لنا فَضْلٌ على الناس تُرْتَبا[2]

ووزنه: تُفْعَلٌ، بضمّ التاء وفتح العين. وهو من قولهم: رتبَ الشيءُ يرتبُ[3] رتوباً، أي: ثبتَ.

* تِحْلِىءٌ: هو القشرُ الذي يَلِي[4] اللحمَ من الجلد. يقال منه: حَلأْت الأديم حَلْأً: إذا أخرجتَ تِحْلِئَهُ. وقيل: القشرةُ التي تَلي اللحمَ التي يخرجُها الدبّاغ يقال لها: «الحُلاَءَةُ»، على فُعَالَةٍ، ومنه يقال: حَلأْتُ الجلد: إذا قشرتَه. وأمّا «التِّحْلِىءُ» بالكسر، فهو ماأفسده السِّكِّينُ من الجلد إذا قُشِرَ.

= على ماقدرت أنه الصواب «تتفان وتتفة» في شرح الكتاب للسيرافي (السيرافي النحوي ٦٤١ ـ ٦٤٢)، وفي النكت للأعلم ١١٥٤.

(١) هو زيادة بن زيد العذري، والبيت من كلمة له في غ ٢١/ ٢٦١، وهو له في التكملة ول وت (رتب)، وبلا نسبة في الصحاح (رتب) وابن يعيش ٦/ ١١٧ (عجزه) فيهما.

(٢) هذه الرواية توافق رواية الصحاح وابن يعيش (وفي الأخير ترتب بالرفع، لعله رفعه لانقطاعه، وهو صواب في الإعراب)، وصواب روايته كما في التكملة ول وت: «وكان لنا حقاً...» وفي غ «كأنّ»؛ و«كان» أعلى.

(٣) ظ: ترتب، وهو تصحيف.

(٤) م، ظ: «على» وهو تحريف، وقد كان كذلك في الأصل إلا أنه أصلحه.

تَرْنَمُوتٌ: هو ترنُّم القوس، وهو من قولهم: ترنَّمَ يَتَرَنَّمُ: إِذا رَجَّعَ صوتَه، والترنيمُ من ذلك. والواو والتَّاء فيه زائدتان، كما في «ملكوتٍ»، ووزنُه: تَفْعَلُوتٌ؛ وقال[1] يصف قوساً[2]:

تُجَاوِبُ الصَّوْتَ بِتَرْنَمُوتِها
تَسْتَخْرِجُ[3] الحَبَّةَ مِنْ تَابُوتِها

يريدُ حَبَّةَ القلب.

* تَدْوِرَةُ: وزنُه: تَفْعِلَةٌ، وهو اسم موضعٍ[4].

ومثلُهُ أي في وزنِه «تَوْدِيَةٌ»، وهو عود تُصَرُّ عليه أخلاف [٤٠/آ] الناقة؛ قال الشاعر[5]:

فَإِنْ أَوْدَى ثُعَالَةُ ذاتَ يومٍ
بِتَوْدِيَةٍ أُعِدُّ لها ذِيَارَا

الذِّيارُ[6]: البعر الحارُّ حينَ يخرجُ تُلطخُ به أخلافها، يقال:

---

(١) الغنوي، ولم تسمه المصادر. والبيتان في الصحاح ول وت (رنم)، والمنصف ٣/٢٢، وشف ٢٨٣، والأول في المنصف ١/١٣٩، وسر الصناعة ١/١٧٥، وابن يعيش ٩/١٥٨، وأبنية الزبيدي ١٠٥. وجاء فيه «تجاوب القوس» ورأى البغدادي في شف أن الصواب «الصوت».
(٢) في د: «فرساً» وهو تحريف.
(٣) في د، ظ، يستخرج، وهو تصحيف.
(٤) انظر البلدان (تدورة) ٢/١٩.
(٥) البيت بلا نسبة في ل وت (ودى) وروايته: «له ذيارا».
(٦) نص كلامهم: الذيار: البعر الرطب، عن ل (ذير).

ذَيَّرْتُها أُذَيِّرُهَا تَذْيِيراً.

ومثلُ ذلك أيضاً[1] تنهِيَةٌ، وهو مُسْتَنْقَعُ الماء، والتاءُ لازِمةٌ لـ «تَفْعِلَة».

* التُّقْدُمِيَّةُ: تُفْعُلِيَّةٌ، وهي أوَّلُ الخيلِ[2]. ومَضَى القومُ التُّقْدمِيَّةَ: إذا تقدَّمُوا؛ قال الشاعرُ:

الضَّارِبِينَ التُّقْدُمِيَّـ
ـةَ بالمُهَنَّدَةِ الصِّفَاحِ[3]

* تَرْعِيبَةٌ: تَفْعِيلةٌ، بفتح التاءِ. قال أبو عُمَرَ[4]: وقال قومٌ: «تِرْعِيبَةٌ» فكَسروا على كسرةِ مابعدها، قال: وهذا المُتْبَعُ كلُّه شاذٌّ[5]، إنّما تقول منه ماقالوه، وليس لك أن تقيسَ عليه. والتَّرعيبَةُ: القطعةُ من السنام ومنَ الشحم؛ قال الفرزدقُ[6]:

كَأنَّ تَطَلُّعَ التَّرْعِيبِ فيها
عَذَارِ يَطَّلِعْنَ إلَى عَذَارِ

---

(١) ليس في د.

(٢) حكى في ل (قدم) عن السيرافي أن التقدمية هي أول تقدم الخيل. وتفتح التاء وتضم. وانظر السيرافي النحوي ٦٤٩.

(٣) كذا !! وهو غلط في الرواية والصواب «الصفائح»، والبيت لأمية بن أبي الصلت د، ق ٢٤/٨، ص: ٣٥٠، والبيت في الصحاح، ل، ت (قدم)، وانظر تتمة تخريجه في الديوان ٥٦٥.

(٤) م: «عمرو» وهو تحريف.

(٥) ظ: شاذاً، وهو خطأ.

(٦) د ٢٤٨/١، والملمّع للنمري: ٣٢، وعيون الأخبار ٢٦٥/٣، وت (رعب).

وقال غيرُ الجرميِّ[(١)] : تِرْعِيَّةٌ تِفعِلَّةٌ، قال الفَرّاءُ: رجلٌ تِرْعِيَّةٌ، بكسرِ التاءِ وضَمِّها، والياءُ مشدَّدةٌ، وهو الّذي يجيدُ رِعْيَةَ الإِبلِ، وفي معناه: «تِرْعَايَةٌ». وَلَمْ يُثْبِتِ الجرميُّ هذا[(٢)]، فهذا مثلُ «تيِّقانٍ» وتَيِفَّانٍ، والله أعلمُ.

* تُذْنُوبٌ[(٣)] : تُفْعُولٌ. وهو أوَّلُ ما يبدو الإرطابُ في البُسْرَةِ مِنْ قِبَلِ ذَنَبِها، وقبلَه التَّوْكِيتُ [٤٠/ب] وهو أنْ يظهرَ في البُسْرَةِ كَالوَكْتَةِ، وهي البثْرَةُ الصغيرةُ. فإِذا زاد قَليلاً إِلى نحوٍ مِنْ ثُلُث البُسْرَةِ قالُوا: تُذْنُوبٌ. فإِذا ارتفعَ الإِرطابُ إِلى نصفِها وأكثرَ فهو المُجَزِّعُ. فإِذا لم يبقَ مِنَ البُسْرَةِ غيرَ مُرْطِبٍ إلاّ قَدْرُ فَصِّ الخاتمِ

---

(١) لعله يعني الجوهري، وما يلي من كلام الفراء هو عبارته عنه في (رعى).

(٢) جاء في س ٢/٣٢٧: «ويكون على تَفْعِيل.. ولانعلمه جاء وصفاً، ولكنه يكون صفة على تُفْعِيلَةٍ وهو قليل في الكلام، قالوا تُرْعِيَّة، وقد كسر بعضهم التاء..» وكذا نقله الزبيدي في أبنيته: ١٠٣، وكذا هو عند أبي الفتح وابن سيده، ومن ثم ذكرا أن «ترعاية» من فائت أمثلة الكتاب، انظر الخصائص ٣/١٩٠، ٢٠٠، ول (رعى) وانظر كلام أبي الفتح فيه. وهو «ترعيبة» كما قال الجرمي، عند أبي حاتم في أبنيته اللوح ١٣، قال: «والتُّرْعِيبَةُ [كذا] القطعة من السنام» وهذا تحريف من الناسخ بلا ريب، وفي ل (رعب)، وقال: «وحكى سيبويه التُّرعيب في التَّرعيب»، ثم إننا نجد الجواليقي في مختصره لأبنية العطار ينقل كلا البناءين عن سيبويه، انظر أبنية الزبيدي: ١٠٣ وحاشية المحقق، وقد حكى كلا البناءين أيضاً السيرافي، انظر السيرافي النحوي ٦٥٠. وهذا موضع مشكل، ولعل مردّ ذلك إلى اختلاف نسخ الكتاب، والله أعلم..

(٣) ماحكاه سيبويه فيه الفتح «تَفْعول»، انظر س ٢/٣٢٧. والضم لغة فيه، انظر التكملة ول وت (ذنب)، وضبط في الموضع التالي بالفتح في د وفي ظ بالضم.

قيلَ: قَدْ حَلْقَنَ، وهذا بسرٌ حُلقانٌ. فإذا استوفتِ الإرطابَ فهي[1] مَعْوَةٌ، والجميع[2]، مَعْوٌ، ومَهْوَةٌ ومَهْوٌ، وثَعْدَةٌ وثَعْدٌ[3]؛ قال[4]:

وَمِيعَادُ مَابَيْنِي وَبَيْنَ رِعَائِهَا
إذا صَرْصَرَ العُصْفُورُ في الرُّطَبِ الثَّعْدِ

* تَعْضُوضٌ: هو جنسٌ من أجناسِ التمرِ.

* تُرثُورٌ[5]: تُفْعُولٌ. هو وَسْمٌ في أخفافِ الإبِلِ.

* تِحْلِبَةٌ[6]: هي الشاةُ التي تُحْلَبُ قبلَ أنْ تَحْمِلَ. وقالَ الكِسَائيُّ: إذا خرج منْ ضرعِ العَنْزِ شيءٌ من اللَّبَنِ قبل أنْ يَنْزُوَ عليها[7] التَّيْسُ قيلَ: عَنْزٌ تِحْلِبَةٌ، وتَحْلُبَةٌ، وتَحْلَبَةٌ[8].

---

(١) د: فهو، وهو تحريف.
(٢) د وظ: وللجميع. وكان كذلك في الأصل فالألف واللام موصولتان.
(٣) انظر باب طلع النخل وإدراك ثمره في النخل والكرم للأصمعي (في البلغة من شذور اللغة: ٢٦٧)، والغريب المصنف: اللوح ١٠٢، والمخصص ١١/ ١٢٢ - ١٢٣.
(٤) البيت بلا نسبة في ل (ثعد، شتت)، وخ ٣/ ٤٨. ورواية صدره: «شتانَ مابيني وبين رعاتها» ويروى «شتان، لشتان».
(٥) كذا في النسخ !! وهو تحريف، والصواب «تؤثور» بالتاء والهمزة وهو من أمثلة س ٢/ ٣٢٧، وفسره أبو حاتم في أبنيته اللوح ٢٣، والزبيدي في أبنيته: ١٠٥ بأنه حديدة يؤثر بها باطن خف البعير، وانظر ل،ت (أثر).
(٦) عن الصحاح(حلب) بتصرف، وأدخل قول أبي زيد في قول الكسائي.
(٧) ليس في ظ.
(٨) وثمة لغات أخرى، انظر التكملة ول وت (حلب).

* تِهِبِّطٌ: على تِفِعِّلٍ. قال الجرميُّ: هو اسمُ أرضٍ. وقال أبو حاتم: التِّهِبِّطُ: طائرٌ أغبرُ [٤١/آ] بِعِظَمِ فرخِ الدَّجاجةِ، يُعَلِّقُ رجليه ويصوِّبُ رأسَه ثم يصوِّتُ[١].

* التَّنَوُّطُ: طائر[٢]. ويقال أيضاً: «تُنَوِّطٌ». قالَ الأصمعيُّ: إنَّما سُمِّيَ تَنَوُّطاً؛ لأنَّهُ يُدَلِّي خيوطاً مِنْ شجرةٍ ثُمَّ يُفَرِّخُ فيها، والواحدةُ تَنَوُّطَةٌ[٣].

* تُدْرَأٌ: تُفْعَلٌ؛ قالَ العَبَّاسُ بنُ مِرْدَاسٍ السُّلَمِيُّ[٤]:

وَقَدْ كُنْتُ في الحربِ ذَا تُدْرَأٍ
فَلَمْ أُعْطَ شيئاً وَلَمْ أُمْنَعِ

أي ذا دَفْعٍ ومَنْعٍ.

* تَسُرَّةٌ وَتَضُرَّةٌ: وزنُهما: تَفْعُلَةٌ، وهما مِنَ السُّرُورِ والضَّرَرِ.

---

(١) ـ كلا القولين محكيّ عن أبي حاتم في التكملة، ل، ت (هبط)، ونقل كلامه الزبيدي في أبنيته ١٠٦، وفي أبنية أبي حاتم، اللوح ١٣: «التهبّط: اسم أرض»، ولم أجده فيما بين يدي من المصادر.

(٢) ظ: طائر، وهو خطأ.

(٣) عن الصحاح(نوط). وحكى سيبويه ٢/ ٣٢٧ «تنوُّط» واستدرك الزبيدي في أبنيته ١٠٤ « تنوِّط».

(٤) د، ق ٢٥/ ٤، ص: ٨٤، والبيت في غريب الحديث لابن قتيبة ٣/ ٧٥٠ (صدره بلا نسبة)، والنهاية ٢/ ١١٠، والقلب والإبدال ٢٥ (بلا نسبة)، والعيني ٤/ ٦٩، والسيوطي على المغني ٣١٣، وخ ١/ ٧٣، والبغدادي على المغني ٧/ ٣١٣، والدرر ٢/ ١٥٣، وت (درأ). وقوله «بن مرداس السلمي» أتى عليه القطع في الورق في الأصل.

* تَمْتِينٌ: خيوطٌ تُشَدُّ[1] بِها أوصالُ الخيامِ، عن أبي زيدٍ[2].

* تنْبِيتٌ: هو فَسِيلُ النَّخْلِ.

* تَمَسْكَنَ: مِنَ المَسْكَنَةِ والذُّلّ، أي صارَ مِسْكِيناً. و «تَسَكَّنَ» في معناهُ، وهو أَفْصَحُ مِنْ «تَمَسْكَنَ» لأنَّهُ القياسُ، كقولهم: «تَشَجَّعَ»، وكذَلك القياسُ: «تَنَدَّلَ، وتَدَرَّعَ». وقولُهم: «تَمَدْرَعَ» أيْ: لَبِسَ المِدْرَعَةَ؛ و «تَمَنْدَلَ» لَيْسَ بالقياسِ، وأكثرُهم يقولُ «تَسَكَّنَ، وتَدَرَّعَ، وتَنَدَّلَ». وتمسكن نَحْوُ تَدَحْرَجَ[3].

* تَمَعْـدَدَ: قـال ابـنُ دريـدٍ[4]: «التَّمَعْـدُدُ: الشِّدَّةُ [٤١/ب] والقُوَّةُ؛ قالَ الراجزُ[5]:

رَبَّيْتُـــــهُ حَتَّـــــى إذا تَمَعْـــــدَدَا

---

(١) م: يشدّ.

(٢) هذا التفسير بلفظه محكي عن أبي زياد في أبنية الزبيدي ١٠٠، وحكاه ابن بري (في ل: متن) ولم يعزه.

(٣) انظر المنصف ١/١٢٩ ـ ١٣٠ و ٣/ ٢٠، والصحاح (سكن).

(٤) م: ابن زيد، وهو تحريف. وقول ابن دريد هو في الاشتقاق له: ٣١، وفي حكاية كلامه تصرف.

(٥) الأبيات بلا نسبة في غريب أبي عبيد ٣/٣٢٧، والمنصف ٣/ ٢٠، والمخصص ١٤/١٧٥، والعيني ٤/٤١٠، والأفعال للسرقسطي ٤/٢١٦، والجمهرة ٢/٢٨٣، والأول والثالث في المنصف ١/١٢٩، وشرح الملوكي ١٥٤، واعراب ثلاثين سورة ٢١، وابن يعيش ٩/١٥١، وشف ٢٨٥، والأول في الفائق ٣/١٠٦، ول و ت (معد). إلا أن البغدادي حكى في خ ٣/٥٦٣ عن ابن جني نسبتها للعجاج فجعلها أستاذنا محقق الديوان في ملحق ديوانه ٢/ ٢٨١.

وصَــارَ نَهْــداً[1] كــالحصــان أَجْــرَدَا
كــانَ جَــزَائِــي بــالعَصَــا أَنْ أُجْلَــدَا

قالَ: وقال عُمَرُ رَضِيَ الله عنه[2]: «اِحْتَفُوا، واخْشَوشِنُوا وتَمَعْدَدُوا». قال: والمَعِدَةُ من هذا اشتقاقُها، لصلابَتِها. قال: ومَعْدَانُ اسم رجلٍ أحسِبُ[3] اشتقاقه من المَعِدَةِ[4]» انتهى كلامُه[5].

والميمُ في «تمعددَ» أصلٌ، وهو تَفَعْلَلَ؛ لأنَّها لاتزاد في الفِعلِ. ودلَّ «تمعددَ» على أنَّ الميمَ في «مَعَدٍّ» أصلٌ، ولولا ذلك لقضَوا بزيادتِها؛ لأنَّها إذا وقعتْ أولاً، وبعدَها ثلاثةُ أحرفٍ أصولٌ، كانتْ زائدةً، وهذا مذهبُ سيبويهِ[6] في «مَعَدٍّ»، وسيأتي

---

(١) ظ: تهدأ، وهو تصحيف.
(٢) لقوله انظر غريب أبي عبيد ٣/ ٣٢٧، والفائق ٣/ ١٠٦، والنهاية ٤/ ٣٤١، والجمهرة ٢/ ٢٨٣، ول و ت (معد). وهو فيها ماخلا «احتفوا» والاحتفاء المشي بلا خف ولا نعل أي أن يمشي حافياً، وتمعددوا، قيل كونوا على خلق معدّ. وقال صاحب النهاية عقب إيراده: «هكذا يروى من كلام عمر وقد رفعه الطبراني في المعجم عن أبي حدرد الأسلمي عن النبي ﷺ» وانظر كشف الخفاء ١/ ٣١٦ - ٣١٧.
(٣) ظ « . . اخشوشبوا . . . اسم رجل أحشب . .» وهو تصحيف فيها.
(٤) في مطبوعة الاشتقاق: «المَعْد»، ونقل البغدادي في خ ٣/ ٥٦٣ قول ابن دريد - وهو عنده «المعدة» - إلا أنه وهم فأحال على الجمهرة.
(٥) ظ: الكلام.
(٦) انظر س ٢/ ٣٤٤.

ذلك في باب الميم[1] إنْ شاءَ الله عَزَّ وجَلَّ.

* تَقْوَى: مِنَ التَّقِيَّة، وهي الورعُ. وقَدِ اتَّقَاهُ يَتَّقِيهِ اتِّقَاءً، وتَقَاهُ يَتْقِيهِ تَقْوَى، وتُقَاةً، وتَقِيَّةً، وتُقًى. والتاءُ مُبْدَلَةٌ[2] مِنَ الواوِ، وأصلُ تقوى «وَقْوَى» لأنَّه مِنْ وَقَيْتُ.

* تَرْقُوَتَانِ: هما العظمانِ المُشْرِفَانِ على ثُغْرَةِ النَّحْرِ عَنْ يمينٍ وشمالٍ. والتاءُ في «ترقوةٍ» أصلٌ، ووزنُها: فَعْلُوَةٌ. ويقالُ: تَرْقَيْتُهُ تَرْقاةً: إذا أَصَبْتَ تَرْقُوَتَهُ.

* تَوْرَابٌ: فَوْعَالٌ، وهو التُّرَابُ، والتَّورَبُ، والتُّرْبُ [٤٢/آ] والتَّيْرَبُ، وتِرْيَبٌ، وتَيْرابٌ، وتُرْباءُ، وَتُرَبَاءُ[3]، وتَرِيبٌ، وتُرْبَةٌ.

* تَيَّحانٌ: قالَ الجرميُّ وغيرهُ: هو فَيْعَلانٌ، بفتح الياء. وقال[4] الجَوْهَرِيُّ: «تَيِّحَانٌ، بالكسر». قال الجرميُّ: وهو[5] العَجِلُ. وقال غيرُه[6] هو الذي يَعْرِضُ[7] لِمَا لايعنيه، وهو المِتْيَحُ أيضاً.

---

(١) انظر ص ٤٥٦ إلا أنه لم يأت بشيء، ولم يحك قول سيبويه ولا غيره بل اكتفى بتفسير «معدّ».

(٢) ليس في ظ.

(٣) ليس في د. وتيراب مقدم على تريب في د. ولم يحك الجوهري «تُرَباء»، وانظر ت (ترب) ورجع صاحبه إلى كتابنا هذا.

(٤) انظر الصحاح (تاح)، وضبط فيه بالكسر من غير مانصّ عليه.

(٥) د: هو، بغير الواو.

(٦) لعله يعني الجوهري، انظر الصحاح.

(٧) ظ: تعرض، وهو تصحيف.

ويقالُ: فرسٌ مِتْيَحٌ، وتَيَّحانٌ: إذا اعترضَ في مشيِهِ؛ قال الشاعرُ[1] :

وذَبِّي الذَّمَّ عَنْ حَسَبِي بمالي
وَزَبُّوناتِ[2] أَشْوَسَ تَيَّحَانِ[3]

والذي ذكره سيبويه[4] فيه الفتحُ والجماعةُ على ماذكر.

وقال أبُو العَلاَءِ[5] : يُروى بفتحِ الياء وكسرِها[6] . وقال قومٌ[7] : لايجوزُ فيه الكسرُ حَمْلاً على الصحيحِ؛ لأنَّ الصحيحَ لم يجيءْ فيه فَيْعِلانٌ، إنَّما فيه فَيْعَلانٌ نحوُ «سَيْسَبَانٌ».

وإذا ثبت الكسرُ عنهم بطلَ ردُّه بالقياسِ، وهو مِنْ تاحَ يتوحُ،

---

(١) سوّار بن المضرَّب ، والبيت في الأصمعيات ق ٩١/٤٣ ، ص : ٢٤٣ ، والصحاح و ل و ت (تاح ، زبن) ، وعجزه بلا نسبة في المخصص ٣/ ٧١ و ٦/ ١١٠ ، ومقاييس اللغة ١/ ٣٥٩ و ٣/ ٤٦ .

(٢) د : «وذبونات» وهو تحريف .

(٣) قوله : «وذبي . . .» صواب روايته «بذبّي . .» وفي الأصمعيات «بدفعي» والباء في «بذبي» متعلقة بقوله قبل : «لنتبأها ذوو أحساب قومي . . .» .

(٤) انظر س ٢/ ٣٢٤ ، ٣٧٢ ، وانظر ابن يعيش ٦/ ١٣٥ ، وأبنية أبي حاتم ، اللوح ١٠ ، وأبنية الزبيدي ٦٤ .

(٥) نقل في ت كلام المعري هذا عن هامش نسخة من الصحاح .

(٦) انظر ل و ت وابن يعيش ، والمخصص ٣/ ٧١ .

(٧) نسب هذا القول في ت إلى سيبويه ، وهو خطأ ، فقد قال في كتابه ٢/ ٣٢٤ : « . . . ولانعلم في الكلام فيعِلان في غير المعتل . . .» . وضبط في المطبوعة بفتح العين وهو خطأ . وقول المؤلف وقال قوم لايجوز الخ هذا قول لايصح وذلك «لأنهم قد يخصون المعتل بالبناء لايخصون به غيره من غير المعتل» ، كما قال س ٢/ ٣٧٢ .

ويتيحُ، لغتانِ: إذا تَهَيّأَ وأشرفَ.

* تُوَّمَانٌ(١) : فُعَّلانٌ، وهو نباتٌ.

* تَنْضُبَةٌ: تَفْعُلَةٌ، والجمعُ: تَنَاضِبُ. والتاءُ زائدةٌ؛ إذْ ليس في الكلامِ فَعْلُلٌ. والتَّنضبةُ: شجرةٌ قصيرةٌ ذاتُ شوكٍ. وقالُوا: حرباءُ تَنْضُبَةٍ، لأنَّ الحرباءَ تألفُها؛ قالَ(٢) :

أنَّـــى أُتِيـــحَ لَـــهُ(٣) حِـــرْبَـــاءُ تَنْضُبَـــةٍ
لايُرْسِلُ(٤) السَّاقَ إلاَّ مُمْسِكاً سَاقَا[٤٢/ب]

---

(١) كذا أورده ههنا!! وهو تصحيف، والصواب: «نوّمان» بالنون، انظر ل و ت (نوم) وفيهما نَوَّمان بفتح النون، وذكر صاحب القاموس تخفيف الواو: وسيحكي المؤلف «تومان» عن الجرمي - في رسم غمدان، ص: ٣٩٩ - فأحدهما قد صحفه. ثم وجدته على الصواب «نُوَّمان» بالنون فيما نقله السيرافي عن أبنية الجرمي، انظر السيرافي النحوي ٦٣٩.

(٢) أبو دواد، د، ق ٤٥/٣ ص٣٢٦، والبيت له في ل (حرب)، وسيأتي منسوباً إليه، ص: ٢٢٥. وهو بلا نسبة في أبنية أبي حاتم اللوح ٢، والحيوان ٣٦٧/٦، وعيون الأخبار ١٩٢/٣، والدرة ١٦٦/١، وجمهرة الأمثال ٤٠٨/١ ومجمع الأمثال ٢٢١/١، وفصل المقال ٣٥٠ ونسبه إلى كعب بن زهير وليس له، ول و ت (نضب) والصحاح (حرب)، وقواعد الشعر لثعلب ٥٩. ونسبه الزمخشري في المستقصى ٢٦٩/٢ للحارث بن دوسر، وهو خامس خمسة لقيس بن الحدادية في الاختيارين، ص: ٢١٦. وانظر شعر قيس بن الحدادية في مجلة المورد - المجلد الثامن، العدد الثاني ص ٢١٣ - ٢١٤.

(٣) كذا في الأصل، د، م. وفي ظ: لها، وهو الصواب، وكذا قال ابن بري. ويروى «لكم» انظر مصادر البيت.

(٤) ظ: لاترسل، وهو تصحيف.

وهذا كما قالوا: ذئبُ غضًى[1] وتَيْسُ حُلَّبٍ، وحَيَّةُ حَمَاطٍ. والحَماطُ: يبيسُ الأَفَاني والحيَّات تألفُه؛ قال[2]:

عنْجَـــرِدٌ تَحْلِـــفُ حِيـــنَ أَحْلِـــفُ
كَمِثْـــلِ شَيْطـــانِ الحَمـــاطِ أَعْـــرَفُ

يقولُ ذلك لامرأته، وعنجرِدٌ: سليطةٌ، وشَبَّهها بحيَّةٍ لها عُرْفٌ. وقولُ الشاعر[3]:

... ...
إذَا حَنَّ بينَ القَوْمِ نَبْعٌ وتَنْضُبُ[4]

أراد بالنَّبعِ: القِسِيَّ، وبالتَّنضُبِ: السِّهامَ؛ لأنَّهم يَتَّخِذُونَ السِّهامَ مِنَ التنضبِ.

* تَخْرَبُوتٌ: قالَ الجرميُّ: هو فَعْلَلُوتٌ، وقالَ: سَأَلْتُ الأصمعيَّ وعلماءَ فلم يعرفُوا «تخربوت»، ثم[5] قالَ: زادوا الواو

---

(١) رسم في النسخ «غضا». والحلّب: نبات.
(٢) البيتان بلا نسبة في الصحاح (حمط، عجرد) ول (حمط، عنجرد) وت (عنجرد)، ومعاني القرآن للفراء ٢/ ٣٨٧، والزاهر ١/ ٢٧٠.
(٣) هذا عجز بيت نسب في الصحاح ول و ت (نضب) للكميت، ولم أجده في قصيدته التي على هذا الوزن والروي، والذي فيها:
إذا أنتجوا الحرب العوان حوارها   وحـنّ شـريـجٌ بـالمنـايـا وتنضـب
انظر الهاشميات ٤٥، ونبه في ت على ذلك وأورد البيت وفيه تحريف.
(٤) في د: «وتنضبا» وهو خطأ.
(٥) ليس في ظ

والتاءَ، كما زادوهما في بنات[1] الثلاثة، في «مَلَكُوتٍ» و «جَبَرُوتٍ». يعني أنَّه بِهِما[2] أُلْحِقَ بـ «عَنْكَبُوتٍ» فهو فَعْلَلُوتٌ[3] . وقال غيرُه: التخربوتُ: الناقةُ الفارهةُ[4] .

---

(١) ظ : ثبات ، وهو تصحيف .

(٢) ظ : ربما وهو تحريف .

(٣) انظر س ٢/٣٣٧ ، ٣٤٨ . وحكى صاحب التاج (تخرب) قول الجرمي عن هذا الكتاب ، ثم حكى أقوالاً أخرى في وزنه .

(٤) قاله أبو حاتم في أبنيته ، اللوح ٢١ ، والزبيدي في أبنيته ١٣٨ . وقول أبي حاتم وغيره : ناقة تخربوت : فارهة ـ يوهم أنها صفة وإنما ذكرها سيبويه على أنها اسم ، وانظر ل و ت (تخرب) .

باب الثاء

* ثُبُونَ[1] : جمعُ ثُبَةٍ، والثُّبَةُ: الجماعةُ في تَفَرُّقٍ؛ قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿فانْفِروا ثُبَاتٍ أَوِ انفِرُوا جَمِيعاً﴾[2] .

وهي محذوفةُ اللام؛ لأنَّها مِنْ ثَبَّيْتُ، أي: جمعتُ. ووزنُها على هذا فُعَةٌ. والثُّبَةُ أيضاً: وسطُ الحوض، وهي مِنْ ثاب يثوبُ؛ لأنَّ الماءَ يثوبُ إليها، أي: يرجعُ[3] ؛ وهي محذوفة العين، ووزنُها: فُلَةٌ[4] .

* ثَفَّيْتُ: القِدرَ تَثْفِيَةً ، أي: وضعتُها على الأثافيِّ. وأَثْفَيْتُها: إذَا أَصْلَحْتَ لها الأثافيَّ[5] . قال الجَوْهَرِيُّ:

---

(١) نقل في ت (ثاب) كلام المؤلف ههنا .

(٢) سورة النساء : ٧١ .

(٣) في م : « . . ثاب يثوب إذا رجع إليها أي يرجع» .

(٤) هي محذوفة اللام عند سيبويه والمبرد وأبي الفتح وغيرهم ، وهي محذوفة العين عند أبي الحسن وأبي علي وغيرهما ، انظر س ٢/ ١٩٠ ، والمقتضب ١/ ٢٤١ ، وابن الشجري ٢/ ٥٨ ، وابن يعيش ٥/ ٤ ـ ٥ ، والمخصص ١٠/ ٥١ ، ول (ثبا) وت (ثاب) .

(٥) سلف في «أثفية» ، ص ٣٢ قوله : «يقال ثفّيت القدر وأثفيتها : إذا أصلحت لها الأثافي» ، وعبارتهم : ثفيت القدر وأثفيتها : إذا وضعتها على الأثافي ، وانظر ل و ت (ثفي) . وقد قيل ماذكره إلا أن عبارتهم : أثفَتُها : إذا جعلتَ لها أثافيّ ، وكذلك أثفيتها .

وإنْ شِئْتَ خَفَّفْتَ الأثافيَّ. وقال أبو الفتح: «لم يُسْمعْ[1] في جمع أثفيَّةٍ إلاَّ الأثافِي بالتخفيف». وقد سبق ذلك[2] . [٤٣/آ].

* بِثِنَايَيْن: قال أبو زيدٍ: «عقلتُ البعيرَ بِثِنَايَيْن: إذَا عَقَلْتَ يديهِ جميعاً بحبلٍ أو بطَرَفَيْ حبلٍ. وقالَ أيضاً: عَقَلَه بِثِنْيَيْنِ: إذا عقدَ يداً واحدةً بعقدتين» انتهى كلامُهُ[3] .

وإنَّما لم يُهْمَزْ لأنَّه لم يُفْرَدْ واحدُه، ولو أُفْرِدَ لقيلَ: ثِناءٌ، بالمدِّ والهمزِ، وكان في التَّثْنِيَةِ: «ثِنَاءَيْن»[4] ، كما تقول: رداءَانِ، ولكنَّه لَمَّا لم يُفْرَدْ جاء على الأصل لأنَّه من ثَنَيْتُ[5] . والثِّناءُ، بالكسرِ والمدِّ، بمعنى الفناء للدار. وجاؤُوا ثُنَاءَ ثُنَاءَ، بمعنى اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ.

والثِّنَى[6] : ثِنَى الحَيَّةِ، وهو انْطِوَاؤُها. والثِّنَى أيضاً: دونَ السَّيِّدِ، ويقالُ لَهُ: الثُّنْيَانُ أيضاً؛ قالَ ابنُ مَغْرَاءَ[7] :

---

(١) في م: أسمع، وفي ظ: نسمع. انظر ماسلف، ص: ٣٠.
(٢) في رسم «أثفية» ص ٣٠ ـ ٣٢.
(٣) نقل أبو الفتح في المنصف ٣/ ٧١ وصاحب اللسان (ثنا) كلام أبي زيد، وليس في النوادر والهمز.
(٤) ظ: ثناءان.
(٥) انظر س ٢/ ٩٥، والمنصف ٢/ ١٣٢، وأدب الكاتب ٣٠٢، ول وت (ثنا).
(٦) كذا في النسخ!! وما عليه المعجمات في الحية: «الثِّنْيُ» واحد الأثناء، انظر ل، ت (ثنى).
(٧) البيت له في ابن سلام ١/ ٧٩، والتنبيهات ٣٣٢، والقالي ٢/ ١٧٦، ول و ت (ثنى) وهو بلا نسبة في معاني القرآن للأخفش ٥٢٧، وانظر تخريجه في السمط =

تَـرَى ثِنَـانَـا إذا مـاجـاءَ بَـدْأَهُـمْ[1]

وَبَـدْؤُهُـمْ إِنْ أَتَـانَـا كـانَ ثُنْيَـانَـا

والثِّنى أيضاً: الشيءُ[2] الذي يُثْنَى مرةً بعد مرَّةٍ؛ قال عَدِيُّ بنُ زَيْدٍ[3]:

أَعَـاذِلُ إنَّ اللَّـوْمَ فـي غَيْـرِ كُنْهِـهِ

علـيَّ ثِنًـى مِـنْ غَيِّـكِ المُتَـرَدِّدِ

والثُّنَى، مضموم الأول مقصور: بمعنى الاثنين، قال[4]:

فَمـا حُلِبَـتْ[5] إلا الثـلاثـةَ والثُّنَى

ومـا قُيِّلَـتْ إلا قَـرِيبـاً مَقَـالُهـا

يريد بالثنى إناءين.

* الثُّرَيَّا: [٤٣/ب] مقصورٌ، وهو النجمُ. ويكتب بالألف لأجلِ الياءِ التي قبلَ آخره. والثُّرَيَّا، أيضاً: تصغيرُ امرأةٍ «ثَرْوَى» الكثيرةِ المالِ، ورجل ثَرْوَانُ.

= ٧٩٥، وثمّ اختلاف في روايته فانظره.

(١) رسم في د ر م: بدؤهم.

(٢) ليس في م.

(٣) د، ق ٥/٢٣، ص١٠٢ (زاده المحقق من المصادر)، وهو في ل و ت (ثنى).

(٤) البيت بلا نسبة في ل و ت (ثنى). وروايته «ولاقيلت».

(٥) في د: فلا حلبت، وهو خطأ.

* الثُّدَّاءُ: بالضم والمدِّ والتشديد: نبتٌ تأكله المَعْزُ.

* الثُّفَّـاءُ: الحُرْفُ[1].

* الثَّايَةُ[2] مَأْوَى الغنم، وقال ابن السكِّيتِ[3]: والإبلِ؛ وهو مأواها حولَ البيوتِ. وقال أبو زيدٍ[4]: «الثَّوِيَّةُ: مأوَى الغنم، وكذلك الثَّايَةُ، قال: والثَّايَةُ أيضاً: حجارةٌ تُرْفَعُ فتكونُ عَلَماً للراعي، يَهْتدِي بها باللَّيل إذا رجَع».

* ثِقِّيـفٌ: فِعِّيـلٌ. الجـرمـيُّ: خَـلٌّ ثِقِّيـفٌ، أي[5]: شـديـدُ الحُمُوضة.

---

(١) وهو حبّ الرّشاد. وانظر ل (حرف).

(٢) يشبه أن يكون نقله عن الصحاح (ثوى).

(٣) انظر اصلاح المنطق٣٢٧.

(٤) انظر النوادر ١٩٥ وفي حكاية كلامه تصرف يسير.

(٥) ليس في م.

باب الجيم

* رجلٌ جُبَّأٌ: على فُعَّلٍ، وهو الهيُوب الذي يكثر منه الخوفُ، قال[1] :

فَمَـا أَنَـا مِـنْ رَيْـبِ المَنُـونِ بِجُبَّـأٍ
ومـاأنـا[2] مِـنْ سَيْـبِ الإلَـهِ بِـآيِـسِ

* جَبَابِيرُ[3] : جمعُ جبّارٍ ، قال ابنُ مُقْبِلٍ[4] :

أمَّـا الإفـادَةُ فـاسْتَـوْلَـتْ ركـائِبُنـا
عِنْـدَ الجَبَـابِيـرِ بـالبَـأْسَـاءِ والنِّعَـمِ

---

(١) مفروقُ بن عمرو الشيباني ، والبيت له في الجيم لأبي عمرو الشيباني ١/١١٧ ، وتهذيب الألفاظ١١٧ ، والسمط ٦١٠ ، والصحاح (جبأ) وفيه «معروف» وهو تحريف ، ول و ت (جبأ) ، ولرجل من شيبان في القالي ١/٢٢٧ ، وهو بلا نسبة في ديوان الأدب ٤/١٧٤ . وجاء فيه «ولا أنت من . .» و «بيائس» . وقوله «رجل جبأ . . . الخوف» أتى عليه القطع في الورق في الأصل فظهرت أجزاء من كا ماته .

(٢) م : وما أنت ، وهو خطأ .

(٣) يشبه أن يكون نقل كلامه عن أبنية الزبيدي ٧٤ .

(٤) د ، ق ٥٠/٥ ص : ٣٩٨ ويظهر أنه أخل به أصل الديوان فزاده ناشره من المصادر ، والبيت له في س ٢/٣٥٥ ، وأبنية الزبيدي ٧٤ ، وابن السيرافي ٢/٤٢١ ، ول و ت (وفد) ، وهو بلا نسبة في المخصص ١٢/١٤ ، والمنصف ١/٢٢٩ ، وسر الصناعة ١/١١٥ ، وشرح الملوكي ٢٧٤ ، وابن يعيش ١٠/١٤ ، وثمة اختلاف في روايته فانظره .

ويقال للناقَةِ العظيمةِ السمينة : ناقةٌ جَبَّارٌ ، بغيرِ هاءٍ . ويقال للتي تَفُوتُ اليدَ : ناقةٌ جبَّـارةٌ[1] . قال ابنُ قُتيبَة[2] : «وَالجمعُ : جبابيرُ» .

* جَبَرُوتٌ : هو التَّجَبُّرُ . وفي تسبيح الملائكة[3] : «سُبْحَانَ ذي العِزِّ[4] والجَبَرُوت» .

* جَبَّانٌ : قالَ الجرميُّ : هو الصَّحْراءُ ، وكذلك الجَبَّانةُ . وهو مِمَّا جاء على فَعَّالٍ أيضاً [٤٤/آ] كـ «الجَيَّارِ» وهو السُّعَالُ[5] ، وقيلَ : حرارةٌ في الصَّدرِ من غيظٍ أو جوعٍ ؛ وقال الهذليُّ[6] :

---

(١) الذي في المعجمات أنه يقال : نخلة جبارة للتي تفوت اليد ، وذكر ابن قتيبة في أدب الكاتب ٣٢١ وغريب الحديث ١/ ٦١٥ أنهم يفرقون بين المؤنثين «نخلة وناقة» بقولهم : ناقة جبار ونخلة جبارة؛ إلا أنه قد حكي أنه يقال : نخلة جبار وجبارة؛ فلا وجه لتفريق المؤلف بين جبار وجبارة في نعت الناقة فمآلهما واحد .

(٢) في أدب الكاتب ٣٢١ .

(٣) هو بهذا اللفظ في الطبري ١/ ١٦٧ ، والفخر الرازي ٢/ ١٧٣ ، وهو تسبيح أهل السماء الثانية ، وهو بلفظ «سبحان ذي الجبروت والملكوت» في النهاية ١/ ٢٣٦ ، ول و ت (جبر) ، وانظر بصائر ذوي التمييز ٣/ ١٧٤ .

(٤) في م : «العزّة» وهو موافق لما في كتب التفسير .

(٥) لم أجد من نص عليه ، انظر الصحاح والتكملة ول و ت (جير) ، والمخصص ٥/ ٧٥ .

(٦) هو المتنخّل ، والبيت من كلمة له في ديوان الهذليين ٢/ ١٦ ، وهو له في التكملة ، ول ،و ت (جلب ، جير) . والمؤلف تابع الجوهري في إنشاده ، وهو مختل والرواية : كأنما بين لحييه ولبّته .
نبه على ذلك الصغاني . والبيت بلا نسبة في المخصص ٢/ ١٤٦ (عجزه) و =

قــد حَــالَ بيــنَ تَــرَاقِيــهِ ولَبَّتِــهِ
مِــنْ جُلْبَــةِ الجــوعِ جيــارٌ وإرْزِيــزُ

والجيَّارُ أيضاً : الصَّاروجُ ، قال الشاعرُ[1] :

. . . .
لُــزَّ بِطِيــنٍ وآجُــرٍّ وَجَيَّــارِ

يصفُ بناءً .

* جَحْجَبَى[2] : بنو جحجبى حيٌّ مِنَ الأنصارِ ، قال[3] :

بيــنَ بَنــي جَحْجَبَــى وبَيْــنَ بنــي
زَيْــدٍ فــأنَّــى لجــارِيَ التَّلَــفُ

* جِحِنْبَارٌ[4] : قصيرٌ .

= ٥/ ٧٥ . والإرزيز : الصوت أو الرعدة .

(١) هو الأخطل ، د ،ق ١٤/ ١٠ ، ١/ ١٦٣ ، والبيت له في الصحاح ول و ت (جير) . ورواية الديوان :
كــأنهــا بــرج رومــيّ يشيّــده لــزّ بجــصّ وآجــر وأحجــار

(٢) جاءت بهامش الأصل وكتب بعدها الورقة الملحقة ولم أجدها .

(٣) الصواب في نسبته أنه لمالك بن العجلان الخزرجي من مذهبته في جمهرة أشعار العرب ٢/ ٦٢٩ ومن كلمته في غ ٣/ ٢٠ ، وخ ٢/ ١٩١ ، ونسب في الجمهرة ٣/ ٣٤٨ إلى قيس بن الخطيم . وانظر تحقيق البغدادي نسبة الأبيات ، وانظر كلام محقق ديوان قيس ١٧٢ .

(٤) ضبط في د «جَحْنَبار» بفتح الجيم وإسكان الحاء وفتح النون، وهو خطأ وهو فِعِنلال، انظر س ٢/ ٣٨٨، وأبنية أبي حاتم اللوح ٢٥، وأبنية الزبيدي ١٤٦، ول (جحنبر) وت (جحر، جحنبار).

* جِعْظَارَةٌ[1] : الرّجلُ القصيرُ الغليظُ ، عن ابن السكِّيت[2] .

* جَحْمَرِشٌ : العظيمةُ منَ النساء ، والأرنبُ الضَّخمةُ . ويقال: أَفْعَى جحمرشٌ ، أي : خشناءُ . ويقالُ للعجوز المُسنَّةِ أيضاً : جَحْمَرِشٌ . والجمعُ والتَّصغير : جَحَامِرُ ، وجُحَيْمِرٌ . قال[3] :

قَــدْ قَــرَنُــونــي بِعَجُــوزٍ جَحْمَــرِشْ
كـــأنَّمـــا دَلاَلُهـــا علـــى الفُـــرُشْ
مِـــنْ آخِـــرِ اللَّيْـــلِ كِـــلاَبٌ تَهْتَـــرِشْ

* جُخَادِبٌ : ضربٌ مِنَ الجرادِ ، أَخَضرُ ، طويلُ الرِّجلَيْن ، وهو الجُخْدُبُ أيضاً ، ويقالُ: أبو جُخَـادِبٍ، وهو عَلَمٌ عليه. ويقال للجمل الضخم أيضاً : جُخْدُبٌ وجُخَـادِبٌ.

* جدب[4] : هو الجُمَّار ، والواحدة جَدَبَةٌ .

* جَذْعَمٌ وجَذْعَمَةٌ : هو الصغير ، والأصل : جَذَع وَجذَعَة .

---

(١) ظ : جحظارة، وهو تحريف، وليس جحنبار وجعظارة في الأصل، وهما في الورقة الملحقة ولم أجدها.

(٢) ليس قوله «عن ابن السكيت» في د، إلا أن الناسخ كرر لفظ «جعظارة» بعد «جعباه» ص: ٢٠٩ وكتب «عن ابن السكيت». وانظر الصحاح (جعظر)، وإصلاح المنطق ٤٠٨ .

(٣) الأبيات بلا نسبة في المنصف ٣/ ٥، والحيوان ٧/ ١٦١، والجمهرة ٣/ ٤٠٧ (الأول).

(٤) كذا في النسخ، والصواب جذب وجذبة بالذال المعجمة. والجمار: شحم النخل.

ولم يذكر سيبويه «فَعْلَمٌ»(١) .

وفي الحديث(٢) : «أسلم أبو بكرٍ رضي الله عنه وأنا جَذْعَمَةٌ» .

* جِرْبِياءُ : قال الجرميُّ : ريحٌ جربياءُ وهو فِعْلِياءُ ، وهي الشمالُ الباردةُ(٣) .

* جَارُوفٌ : السيلُ الذي يَجْرُفُ .

* جَرَنْفَشٌ : هو العظيم الجَنْبَيْنِ(٤) ، وهو فَعَنْلَلٌ .

والجُرَافِشُ في معناه ، وبه استُدِلَّ على زيادةِ النُّونِ مع أنَّها وقعتْ ثالثةً ساكنةً؛ ومتَى وقعتْ كذلك قُطِعَ بزيادتِها لكثرةِ ماٱعْتُبِرَتْ [٤٤/ ب] فوجدتْ كذلك .

* جَرَبَّةٌ : فَعَلَّةٌ ، وهي العانةُ مِنْ حُمُرِ الوحش . وقال الجرميّ : جماعةٌ مِنَ العيالَ؛ قال الشاعِرُ(٥) :

---

(١) فزاده الزبيدي في أبنيته ١٠٩ وذكر سيبويه فعلم بضم الفاء واللام ويكسرهما، انظر س ٢/٣٢٨ ول (جذع، جذعم).

(٢) حديث علي كرم الله وجهه، انظر الغريبين ١/ ٣٣٤، والفائق ١/١٩٩، والنهاية ١/ ٢٥٠. ويروى «أسلمت وأنا جذعمة»، وانظر ل و ت (جذع، جذعم).

(٣) وقيل: التي تهب بين الجنوب والصبا، وقيل: هي النكباء التي تجري بين الشمال والدبور، انظر ل (جرب).

(٤) في د: البطين، وهو خطأ.

(٥) البيتان لقُطَيَّة بنت بشر الكلابية كما في الجمهرة ١/٢٠٩، وغ ١/ ٣٣٥ وت (بكك). ويقع في روايتهما اختلاف بسط القول فيه العلامة المرحوم الشنقيطي =

جَـــرِبَّـــةٌ كَحُمُـــرِ الأَبَـــكِّ
لاضَـــرَعٌ فينـــا ولا مُـــذَكِّ

يصفُ جماعتَهم بالقوةِ ، وأَنَّهم قد استَوَوْا في ذلك ، فما فيهم ضَرَع ، وهو الصغيرُ ، ولامُذَكٌّ ، وهو الكبيرُ المُسِنُّ ؛ وأَنَّهم في القوة كحُمُرِ الأَبكِّ ، والأَبَكُّ : مكانٌ[1] .

* جُرَائِضٌ : هو فُعَائِلٌ ، والهمزةُ فِيهْ زائدةٌ وإِنْ كانتِ الهمزةُ لاتزاد حشواً . ودل على زيادتِها قولُهم[2] في معناه : «جرواض» و «جرياض» وهو في ذلك كله بمعنى[3] الضخم العظيم البطن . قال الأصمعيُّ : قلتُ لأعرابيٍّ : ماالجرياضُ؟ فقال : الذي بَطنُه

= فيما كتبه على المخصص ١١/ ٤٤ ـ ٤٧، وحقق نسبة الأبيات ـ وهي ثلاثة ـ لقطيّة، وأورد خبرها عن غ وفيه أنّ مروان بن الحكم مرّ ببادية بني جعفر فسمعها تنشد الأبيات ثم تزوجها. إلا أني وجدت المرزباني يروي بسنده خبراً فيه أنّ المغيرة بن شعبة لمّا حمل إلى عمر ـ رضي الله عنه ـ في جارية شهد أنه كان يغشاها ورد ماء عليه جارية من بني البكّاء بن عامر بن ربيعة. . . فسمعها تنشد الأبيات. . . ثم تزوجها، انظر أشعار النساء ١١٦ ـ ١١٧. وانظر خبر المغيرة في تاريخ الطبري ٤/ ٦٩.

والبيتان بلا نسبة في أبنية الزبيدي ١٢١، وغريب أبي عبيد ٤/ ٩٩، وأضداد ابن الأنباري ٢١٠، والمحتسب ٢/ ٢٧١، والقالي ٢/ ١٩٤، والمخصص ١١/ ٤٤، وأدب الكتاب للصولي ١٦٨ (لامرأة من قيس، الأول) ومقاييس اللغة ١/ ٤٥٠ والثاني فيه ١/ ١٨٧، والبلدان (الأبك) ١/ ٧٤، والصحاح ول (جرب، بكك) وت (جرب).

(١) انظر البلدان (الأبك) ١/ ٧٤.
(٢) ليس في ظ.
(٣) د: بمنزلة.

كالحياضِ . ويقال : «جُرَئِضٌ[1]» مقصور مِنْ جُرَائِضٍ ، كَـ «عُلَبِطٍ» مِنْ عُلاَبِطٍ .

وقالَ ابنُ السَّرَّاجِ[2] : يقالُ نعجةٌ جُرَئِضَة ، مثلُ عُلَبِطَةٍ ، أي ضخمةٌ .

ومتَى كانتِ الهمزةُ حشواً حُكِمَ بِأصالتِها لكثرةِ وقوعِها كذلك . وَمَاجاءت زائدةً ، وهي حشوٌ ، إلا في خمسِ كلماتٍ[3] : «جُرَائِضٍ» ، و «حطائطٍ» وهو مذكورٌ [٤٥/آ] في باب الحاءِ[4] ، و «شَأْمَلٍ» وهو مذكور في باب الشين[5] ، و «نِئْدِلانٍ» وهو مذكورٌ في باب النّونِ[6] ، و «رِئْبالٍ» وهو مذكور في باب الراءِ[7] .

ولم تُزَدْ أخيراً لغير التأنيث إلاَّ في «ضَهْيَأ»وهو في باب الضَّادِ[8] ، و «غِرْقِىءٍ» عند أبي إسحق ، وهو مذكور في باب

---

(١) م،ظ: جرض، وهو تحريف.

(٢) انظر لقول الأصمعي وابن السراج الصحاح ول و ت (جرض). وقول أبي بكر ـ كما في الصحاح ـ هو: «رجل جرائض وجرئض مثال علابط وعلبط».

(٣) بل ستّ، والسادسة «قُدَائم» وقد ذكرها المؤلف في باب القاف، ص: ٤١٦.

(٤) انظر ص: ٢٢٧.

(٥) انظر ص: ٣١٠ ـ ٣١١

(٦) انظر ص: ٤٧٧.

(٧) لم يذكر المؤلف «رئبال» ولعله أراد ذلك فنسي.

(٨) انظر ص ٣٣٦ ـ ٣٣٧.

الغين[١] .

* جَرْدَحْلٌ : فِعْلَلٌ ، وهو العَظِيمُ الشَّدِيدُ .

* جِرِشَّى : فِعِلَّى : النَّفْسُ .

* جِرْيَالٌ[٢] فِعْيَالٌ : صبغٌ أحمرُ يُشَبَّهُ به الخَمْرُ والدَّمُ . وقيلَ : هو الذَّهَبُ[٣] . قال الأَصْمَعِيُّ : هو[٤] روميٌّ مُعَرَّبٌ؛ قال الأعشى[٥] :

وسَبِيئَـــةٍ مِمَّـــا تُعَتِّـــقُ بَـــابِـــلٌ
كَـدَمِ الـذَّبِيـحِ سَلَبْتُهـا جِـرْيـالَهـا

وسُئِلَ الأعْشَى عن هذا السَّلْبِ ، فقالَ : شَرِبْتُها حَمْرَاءَ وبُلْتُها بَيْضَاءَ . ويقال : «جِرْيَانٌ» بالنُّونِ .

* جَرْوَلٌ : فَعْوَلٌ ، وهو الحجر ، والواو فيه للإلحاق . والجَرَلُ أيضاً : الحجرُ . ولَقَبُ الحُطَيْئَةِ جَرْوَلٌ .

* جَزَالاءُ[٦] : مكان ، فَعَالاءُ.[٧]

---

(١) لم يذكر المصنف «غرقىء». انظر لزيادة الهمزة غير أول سر الصناعة ١/١٢٢ ـ ١٢٦، والمنصف ١/١٠٥ ـ ١١١.

(٢) انظر الصحاح ول و ت (جرل)، والمعرب ١٥١.

(٣) الذي في المعرب أنه ماء الذهب، وفي غيره: لون الذهب.

(٤) م: وهو.

(٥) د، ق ٣/٩، ص: ٦٣، وانظر المعرب ١٥١، وشرح القصائد السبع ٥٧٦، والشعراء ١/٢٦٠، والصحاح ول و ت (جرل).

(٦) لم أجد أحداً حكى فيه المد غير ابن ولاد فيما ذكر البكري في معجم ماستعجم (جزالى) ١/٣٨٠، وهو جزالى كسكارى كما في الجمهرة ٣/٤١٣، والتكملة ول و ت (جزل)

(٧) في م : فعالاء مكان.

* جَحَنْفَلٌ : هو مثلُ جَرَنْفَشٍ في زيادة النُّونِ في أنَّها ثالثةٌ ساكنةٌ ، ولأجلِ الاشتقاق؛ لأنَّه مِنَ الجَحْفَلةِ . والجَحَنْفَلُ : الغليظُ الشَّفَةِ . والجَحْفَلَةُ لذواتِ الحافرِ كالشَّفَةِ مِنَ الإنسانِ .

* جَلْفَزِيزٌ : فَعْلَلِيلٌ . هو الثقيلُ ، والتي طَعَنَتْ مِنَ النساءِ في السِّنِّ وفيها بقيَّةٌ .

* جَرَنْبَةٌ : قال الجرميُّ : وزنُه : فَعَنْلَةٌ ، ولم يُفَسِّرْهُ . وقال أبو حاتم : هو اسمُ أرضٍ[1] .

* جُلُنْدَى : بضمَّ الجيمِ واللامِ ، وهو اسمُ مَلِكِ عُمَانَ وتُفْتَحُ اللامُ منه أيضاً ، مع ضمِّ الجيمِ .

قال الجرميُّ : «سألتُ عنه الأصْمَعِيَّ فقال : العربُ تقولُ : الجُلَنْدى بفتحَ اللامِ . قال الجرميُّ : وهما لغتانِ [٤٥/ب]» انتهى كلامُه . وقد جاء ممدوداً :

وجُلَنْـــدَاءَ فــــي عمـــانَ مُقيمـــاً
ثُمَّ قَيْساً في حَضْرَمَوْتَ المُنِيفِ[2]

---

(١) انظر أبنية الزبيدي ١٠١، والبلدان (جرنبة) ٢/١٢٩. وهو على هذا غير منصرف. وفسره السيرافي على أنه صفة، قال: «الجَرَنْبَة: الكثير، يقال: على فلان مال جرنبة» انظر السيرافي النحوي ٦٤٨. وهو اسم عند سيبويه ٢/٣٢٧.

(٢) البيت للأعشى د، ق ٦٣/١٥، ص ٣٥١، وهو له في المعرب ١٥٥، والمستقصى ١/٢٣١، والجمهرة ١/٣٠٣ و ٣/٤٠٦، والتكملة وت (جلد) وصدره بلا نسبة في الخصائص ٣/٢١٤، والممتع ١/١٣٤، ول (جلد).

وقالَ بعضُ العلماءِ[1] : إِنَّه يُمَدُّ ويقصرُ ، والقصرُ فيه هو المشهـورُ . قـال : وهـو الجُلَنْـدَى بـن المُسْتكْبِـرِ الأزديُّ[2] ؛ ووزنُه : فُعَنْلَى ، وألفُه للتأنيثِ .

* جُلُبَّانةٌ : امرأةٌ جُلُبَّانةٌ ، أيْ حمقاءُ ، وكذلك جُرُبَّانةٌ ؛ قال حُمَيدُ بنُ ثَوْرٍ[3] :

جُلُبَّـانَـةٌ وَرْهَاءُ تَخْصِـي حِمَـارَهـا
بِفِي منْ بَغَى خَيْراً لَدَيْها الجَلامِدُ

وقالَ أبُو عَمْرٍو[4] : جِلِبَّانَةٌ ، بالكسرِ ، تُجَلِّبُ وتَصِيحُ ؛ ووزنُه فُعُلَّانَةٌ ، وفِعِلَّانَةٌ .

* جَنَعْدَلٌ : الضَّخْمُ القويُّ مِنَ الإبِلِ ، ووزنُه : فَعَلَّلٌ[5] ، كشَمَرْدَلٍ[6] وفَرَزْدَقٍ .

والنُّونُ مالم تكنْ ثالثةً ساكنةً ، وهي مقابلةٌ لبعضِ حُروفِ

---

(١) لم أعرفه.
(٢) انظر المحبّر ٢٦٦.
(٣) د، ص: ٦٥، والغفران ٢٦٤، والمخصص ١٣/٢٧٨، وسر الصناعة ١/ ٢٠٥، وأبنية الزبيدي ٨٥، والقلب والإبدال ٥١، والقالي ٢/١٤٦، ول و ت (جرب، جلب)، وصدره في أبنية أبي حاتم، اللوح ١١.
(٤) انظر قوله في أبنية الزبيدي. وهو أبو عمرو الشيباني كما في القلب والابدال.
(٥) انظر س ٢/ ٣٤١، ٣٥٢، وأبنية الزبيدي ١٦٦.
(٦) م: سمردل، وهو تصحيف.

الأصل ، فهي أصلٌ إلاَّ أنْ يقومَ دليل على زيادتِها[1] ؛ ولأنَّه لايخلو أن يكون[2] «فَنَعْلَلٌ» أو «فَعَلَّلٌ» وليسَ في العربيةِ «فَنَعْلَلٌ»[3] فثبت أنَّه[4] فَعَلَّلٌ..

* جَلَّدَ البَعيرَ ، كما تقولُ : سلخَ الشاةَ ولا يكادونَ يقولونَ : سلخَ البعيرَ .

* جُلَّسانٌ : قيلَ : ضربٌ مِنَ الرَّيَاحين ، وقيلَ هو الوردُ ، وقيلَ : كَهَيْئَةِ القبَّةِ يجعلُ عليها الوردُ؛ قال الأَعْشَى[5] :

لَنَا جُلَّسَانٌ عِنْدَهَا وبَنَفْسَجٌ
وسِيْسَنْبَرٌ والمَرْزَجُوشُ مُنَمْنَمَا

* جُلَعْلَعٌ : وزنُه : فُعَلْعَلٌ . وعنِ الأصمعيِّ[6] : «عطسَ أعرابيٌّ كانَ يأكلُ التُّرَابَ كثيراً ، فخرج مِنْ أنْفِهِ خُنْفَسَاءُ نصفُها

---

(١) انظر شرح الملوكي ١٧٩ ـ ١٨٢، وابن يعيش ٩/١٥٥.
(٢) ظ: لاتخلو أن تكون، وهو تصحيف.
(٣) هذا ماعليه سيبويه وغيره؛ إلا أن الزبيدي زاده في أبنيته ١٥٧ وقال: «وفَنَعْلَل، قالوا: عجوز شهبرة وشنهبرة للكبيرة» ثم ذكر «جنعدل» ص: ١٦٦ ولم يعقب بشيء. و«جنعدل» كشنهبر، ومن قال إن النون فيه زائدة لم يبعد عندي عن الصواب لأنهم يقولون جعدل وشهبر.
(٤) في م: «فيثبت» وهو تحريف. وسقط «أنه» من ظ.
(٥) د، ق ٥٥/٨، ص: ٣٢٩، والبيت في المعرب ١٢٨، ١٥٣، ول (جلس، سيسنبر) وت (جلس، سبر)، وسيأتي البيت ص: ٤٥٢.
(٦) انظر أبنية الزبيدي ١٢٤، والمنصف ٣/٣١، وباختلاف في لفظه في ل و ت (جلع).

طينٌ ونصفُها خَلْقٌ ، فقال لي رجلٌ منهم : خرج مِنْ أنْفِهِ جُلَعْلَعَةٌ فلا أنْسَى فَرَحي بهذا الكلامِ» . وقال أبو العبَّاس[1] : الجُلَعْلَعُ: المُنْكَشِفُ الأمرِ [٤٦/آ]. ويقالُ: جَلَعَتْ: إذا كشفتْ فرجَها. وقال الأصمعيُّ[2] : جَلَعَ ثوبَه، وخَلَعَهُ بمعنى واحدٍ. وقال غيرُه[3] الجَلَعُ: تركُ الحَيَاءِ، وقَدْ جَلِعَتِ المرأةُ، بكسرِ اللامِ، فهي جَلِعَةٌ وجالعٌ[4] : إذا لَمْ تَسْتَحْيِ، والرجلُ جَلِعٌ وجالعٌ؛ قال الشاعرُ[5] :

قُـــولا لِسَحْبـــانَ أرى نَـــوارا
جـــالِعـــةً عـــن رَأْسِهـــا الخِمـــارا

وقالَ أَبو عَمْرٍو : الجالعُ: المُسْفِرَةُ[6] ؛ وقد جلَعت تجلَعُ جُلُوعاً فهي جالعٌ؛ وأنشدَ[7] :

---

(١) المبرّد، وانظر المنصف.
(٢) انظر القلب والإبدال ٢٩، والصحاح (جلع).
(٣) في المنصف ٣/ ٣١: «وقال بعض أصحابنا: الجلَع..» ولعل المؤلف نقل كلامه في «جلعلع» عنه.
(٤) كذا!! والصواب «جالعة»، يدل على ذلك البيت: «قولا لسحبان..» الآتي، وكذلك هي في الصحاح ول (جلع).
(٥) البيتان بلا نسبة في القلب والإبدال ٢٩ (وفيه تصحيف)، والمنصف ٣/ ٣١، والصحاح ول و ت (جلع) ويروى: «ياقوم إني قد أرى نوارا».
(٦) في د: «المشفرة» وهو تصحيف. وماحكاه أصحاب المعاجم عن أبي عمرو: «الجالع: السافرة»، ولم أجد من ينصّ على أن «أسفر» بمعنى سفر في هذا المعنى؛ والمسفرة: المضيئة المشرقة وليست بمرادة ههنا.
(٧) البيت بلا نسبة في الصحاح ول وت (جلع). وفي ظ: «جالعاًيمشي» وهو =

ومَـرَّتْ عَلَيْنَـا أمُّ سُفْيَـانَ جـالِعـاً
فَلَـمْ تَـرَ عَيْنِي مِثْلَهـا جـالعـاً تَمْشِـي

ويقال للذي لاتنضمُّ شفتاه على أَسنانه: قد جَلِع فمُه جلعاً؛ وكانَ الأخفشُ النحويُّ الأَصغرُ أَجْلَعَ[1]. وتجالعَ القومُ: تجاوبُوا بالفُحْشِ. والجُلُعْلُعُ مِنَ الإبلِ: الحديدُ.

* جَلَعْبَى وجَلَعْبَاةٌ[2]: شَدِيدٌ.

* جِلْـوَاخٌ: فِعْـوَالٌ، وهـو النَّهـر العظيـمُ المُمْتَلِـئُ، والـوَادِي العظيمُ[3]، والجمعُ: جَلَاوِيخُ. وهو مِنْ قولهم: جَلَخ السَّيْلُ الوادي يَجْلَخُه جَلْخاً: إذَا ملأه، وسيلٌ جُلاخ. وأَمّا «الجُلاحُ» بـالحـاءِ فـي مـوضـعِ الخـاءِ، فهـو السيـلُ الـذي يجـرف، وهـو الجُرَافُ[4] والجاروفُ.

* جَلُولاء[5]: قريةٌ بناحيةِ فارسَ[6]؛ والنسبةُ إليها: جَلُولِيٌّ

= تصحيف.

(١) انظر الصحاح ول (جلع). ويريد بالأخفش الأصغر أبا الحسن سعيد بن مسعدة، وكان هذا لقبه حتى ظهر علي بن سليمان فصار يعرف بالأخفش الأوسط، انظر الفصول والغايات ٤١٦ ووفيات الأعيان ٢/ ٣٨١، وغيرهما.

(٢) جلعبى مذكر وجلعباة مؤنث.

(٣) هذا التفسير نقله السيرافي عن الجرمي، انظر السيرافي النحوي ٦٢٨.

(٤) ضبط في د «الجرّاف» بالتشديد وهو خطأ.

(٥) يشبه أن يكون عن الصحاح (جلل).

(٦) انظر البلدان (جلولاء) ٢/ ١٥٦.

على غيرِ القياس، كما قالوا: حَرُورِيٌّ في حَرُوراء[1] [٤٦/ب].

* جِلِّقُ[2]: قيلَ: هو أعجميٌّ معرّبٌ، وهو دمشقُ. وقال بعضُ العلماءِ[3] إنّما سميت دمشقُ بذلكَ لأنَّ الجِلِّقَ هي المرأة الرَّتْقَاءُ؛ قال الشاعر[4]:

وَأَنْبَأْتُمَانِي أَنَّ ظَبْيَةَ جِلَّقٍ
يَجُوبُ الصَّفَا العَادِيَّ مَالاَ يَجُوبُها

قال: «وبِشَرْقِيِّ دمشق قريةٌ يقالُ لها: «الذَّنَبَةُ»، فيها صَنَمٌ عَلَى صورةِ امرأةٍ رتقاءَ مُطْبَقَةِ الفرجِ، يخرج الماءُ من فِيه وأُذنيه وعينيه إلى بركةٍ هناك؛ و «جِلِّقُ»: اسمٌ لهذا الصَّنَم، ثمَّ سمِّيتْ مدينةُ دمشقَ بذلك؛ وهذه القريةُ كانت[5] ينزلُهَا يزيدُ بن معاوية».

فوزنُه: فِعِّلٌ مثلُ حِلِّزٍ، يقالُ: رجل حِلِّزٌ، للقصير[6]، ويقالُ للبخيل أيضاً، وامرأةٌ حِلِّزَةٌ[7]؛ ومنه الحَارِثُ بن حِلِّزَةَ.

---

(١) ظ: حزورى وحزوراء، وهو تصحيف.
(٢) ضبط في د بضمتين، وهو خطأ من الناسخ.
(٣) انظر معاني الشعر للأشنانداني ص: ٢٤٧ ـ ٢٤٨ وعنه نقل المؤلف كلامه بتصرف يسير.
(٤) البيت بلا نسبة في معاني الشعر ٢٤٨.
(٥) كذا في النسخ، ولعل الوجه «كان».
(٦) م: القصر، وهو تحريف. وفي ظ: لقصره.
(٧) م: حلّز، وهو خطأ.

* جَعْبَاهُ: جَعْبَاةً: إذَا صَرَعَهُ[1].

* جَمَزَى: ضَرْبٌ من العدوِ سريعٌ[2]. وقد عَدَتِ النَّاقةُ الجَمَزى، وكذلك الفرسُ. وحمارٌ جَمَزَى، أي: سريعٌ؛ قال[3]:

كَأنِّي وَرَحْلِي إذَا رُعْتُها
على جَمَزَى جَازِئٍ بالرِّمَالِ

* جُنَفَى: مثلُ فُعَلَى: اسمُ موضعٍ، عن ابنِ السِّكِّيت[4].

* جِنِفَّى: فِعِلَّى. يقالُ: هو جِنِفَّى[5] العُنقِ، أي مائِلُ العُنُقِ. وقال الجرميُّ:[6] خِبِقَّى العَنَقِ، بالخاءِ المعجمةِ بنقطةٍ مِنْ فوقِها وبالباءِ وبالقافِ، والعَنَقُ، بفتح [٤٧/آ] العَيْنِ والنونِ وفسَّره بالسريع الخطى؛ وأنشد[7]:

يَعْدُو الْخِبِقَّى والدِّفِقَّى مِنْعَبُ

(١) كرر الناسخ في د لفظ «جعظارة» وقال: «الغليظ القصير، عن ابن السكيت» وقد سلف، ص: ١٩٨.
(٢) في م: السريع.
(٣) أميّة بن أبي عائذ، ديوان الهذليين ٢/١٧٥، وسيأتي البيت مع آخر، ص ٢٢٥ فانظر تخريجه.
(٤) انظر الصحاح (جنف) ويقال جَنَفَاء بالتحريك والمد، انظر البلدان ٢/١٧٢، وت (جنف).
(٥) م: خبقى، وهو تصحيف.
(٦) ليس في د.
(٧) البيت بلا نسبة في الصحاح ول و ت (خبق) وت (حبق) ومقاييس اللغة ٢/٢٤٣.

يقالُ: فرسٌ مِنْعَبٌ، أي: جوادٌ، وناقةٌ نَعَّابةٌ ونَعُوبٌ: أي سريعةٌ: والنَّعْبُ السَّيْرُ السَّرِيعُ، وقيلَ: النَّعْبُ: أنْ تحركَ رأسَها إلى قُدَّام إذا مَشَتْ. والجرميُّ وصاحبُ القولِ الأوَّلِ نَقَلَا مِنْ كتاب سيبويه، فأحدُهما قد صحَّفَ(١)، وإن كانَ ماذَهَبَا إليه

(١) هذا موضع اضطربت فيه أصول الكتاب وأصول تفسير أبنيته: فأما ماجاء في س ٣٢٣/٢ بولاق و٢٦١/٤ هارون فهو «وقالوا: إنه حِنِفَّى العُنُق». وأخشى أن يكون قد فات الأستاذ هارون أن ينبه على اختلاف النسخ ههنا. وقال الأعلم في النكت ١١٥٢: «والحِنِفَّى: المائل العنق، ويروى بالجيم والحاء، وقد حكي بالخاء أيضاً». وكذا وقع «الحنفى» في أصل من أصول أبنية الزبيدي ٦٢-٦٣.
أما «الحِنِفَّى» بالحاء المهملة فالظاهر أنه تصحيف، فالذي نصّوا عليه أن الحَنَف إنما يكون في القدم.
وأما «الجِنِفَّى» بالجيم ـ وهو مانقله المصنف عن صاحب القول الأول، وذكر الأعلم أنه رواية في هذا الحرف ـ فهو ماأثبته ابن ولاد فيما نُقل عنه، قال: «هو بالجيم، ولانعرفه بالخاء»، انظر حاشية محقق أبنية الزبيدي ٨٤.
وأما «خِنِفَّى» بالخاء المعجمة ـ وهو رواية في هذا الحرف أيضاً فيما ذكر الأعلم ـ فكذا أثبته محقق أبنية الزبيدي ٦٢ ـ ٦٣ عن أصل واحد من أصوله؟. ولم يذكر هذا الحرف في المعجمات بواحدة من هذه الصور.
وهو «الخِبِقَّى» بالخاء المعجمة والباء والقاف، كما نقل المصنف عن الجرمي. في أبنية أبي حاتم، اللوح ٢/١٠، وأبنية ابن الدهان، اللوح ١/١١٢، وأصل من أصول أبنية الزبيدي، ومختصر الجواليقي لأبنية العطار، والمقصور والممدود لابن ولاد، انظر حاشية محقق أبنية الزبيدي ٦٢ ـ ٦٣. وقد ذكر في ل و ت (خبق).
ووقع «حِبِقَّى» بالحاء المهملة والباء والقاف في المخصص ٢٠٦/١٥، وقد ذكر في الصحاح والتكملة ول و ت (حبق).
ويغلب على الظن أن المصنف نقل عن أبنية الزبيدي، وإياه عني بقوله «صاحب القول الأول»، ووقع في نسخة الأبنية التي نقل منها «الجنفى» بالجيم. وأحرى صور هذا الحرف بالصحة «خِبِقَّى» فـ «حِبِقَّى»

صحيحاً في المعنى. وقال الجرميُّ في موضع آخر: ويقولونَ: إنَّهُ لَخِبِقٌ[1] العُنُقِ[2]، وهو السريع؛ هكذا قال.

* جُنْدَبٌ: بضمِّ الجيمِ وكسرِها: الجرادةُ الذَّكَرُ[3].

* جَهْوَرَ: هو فَعْوَلَ، وهو مِنَ الجَهْرِ؛ يقال: جَهَر بالقولِ وجهـوَرَ: إذا رفَع بـه صـوتَـه. وهـو جَهْـوَرِيُّ الصـوتِ وجهيـرُ الصوت. وقد جَهُرَ مثل فَصُحَ.

* جَوْهَرٌ[4]: فَوْعَلٌ، وهو مُعَرَّبٌ، والواحدةُ جوهرةٌ؛ وهو الدرُّ والياقوتُ والزَّبَرْجَدُ ونحوُ ذلكَ. قالُوا: وأصلُه فارسيٌّ.

قال أبو العَلاءِ: «ولو حُمِلَ على أنَّه مِنْ كلامِ العرب لكان الاشتقاقُ دالاً عليهِ؛ فإنَّهم يقولونَ: فلانٌ جَهِيرٌ، أي: حسنُ الوجه والظاهرِ، فيكونُ الجوهر مِنَ الجهارة التي يراد بها الحُسْنُ»

---

(١) بالخاء المعجمة والباء والقاف، كما في س ٢/ ٣٣٠ بولاق و٤/ ٢٧٧ هارون. ووقع في أصلين من أصول طبعة الأستاذ هارون «الحبق» بالحاء المهملة، وهو صواب محض وليس بتصحيف كما قال الأستاذ هارون. فقد ذكره ابن الدهان في أبنيته، اللوح ٢/١١١ في باب الحاء وقال: «وقيل بالخاء المعجمة». ووقع بالخاء المعجمة في أبنية أبي حاتم اللوح ٢/١٥، وأبنية الزبيدي ١١٩، ١٢١، والنكت للأعلم ١١٦٣، وانظر ل و ت (خبق).

(٢) كذا حكاه وضَبَطَه! فإما أن يكون قد وهم، وصواب الحكاية «إنه لَخِبِقٌ» بحذف «العنق» وإما أن يكون ضبطُه «العَنَق» بالتحريك، انظر المصادر السالفة.

(٣) وقيل: الصغير من الجراد، انظر الصحاح (جدب) وغيره.

(٤) عن المعرّب: ١٤٦، بتصرف يسير، وفي أصل من أصوله حاشية نصّها: «قال العلم السخاوي، جوهر: فوعل..» ونقل كلامه بتمامه.

قال أبو دَهْبَلٍ:

وَهْـي زَهْـراءُ مِثْـلُ لُـؤْلُـؤَةِ الغَـوَّ
اصِ مِيزَتْ مِنْ جَوْهَرٍ مَكْنُونِ [٤٧/ب]

ويُروى هذا الشعر لعبدِ الرحمنِ بن حسانَ، والصحيحُ أنَّه لأبي دَهْبَلٍ[(١)]، ولَهُ فيه قصَّةٌ.

* جَيْأَلُ: وزنُه فَيْعَلُ، والهمزة فيه أصلٌ، وهو اسم للضَّبُعِ، والأُنثى جيألةٌ، على قولِ من قال: إن جَيْأَلَ للذَّكَرِ. وتُلْقَى حركةُ الهمزة على الياءِ وتُحذَفُ الهمزة، ولاتُقْلَبُ[(٢)] الياءُ ألفاً لتحرّكِها وانفتاحِ ماقبلَها؛ لأنَّ الهمزة منويَّةٌ[(٣)] والحركةُ على الياء عاريَّةٌ؛ قال الشَّنْفَرَى[(٤)]:

---

(١) البيت لأحدهما في المعرب، ولم يقطع بنسبته لأيّ منهما، والكامل ٢٩٧/١ لأحدهما، وقال: «والذي كأنه إجماع أنه لعبد الرحمن بن حسان في بنت معاوية»، وفي غ ١٢٣/٧ لأبي دهبل وذكر قصة الشعر. وفيه ١١٠/١٥ لعبد الرحمن بن حسان وذكر قصته؛ ففي تصحيح المصنف نسبته لعبد الرحمن نظر، وفي ل (سنن) لعبد الرحمن، وقال ابن بري: «وتروى هذه الأبيات لأبي دهبل وهي في شعره» وانظر ديوان أبي دهبل ق ٢١/٥، ص: ٦٩، وانظر التخريج، ص: ١٢٥ فيه.

(٢) في د: «ويلقى.. ويحذف.. ولايقلب» وهو تصحيف. وكلام المؤلف على «جَيَل» هو كلام أبي علي عليه بتصرف يسير، انظر الصحاح (جأل) ولعل المؤلف نقل عنه.

(٣) ظ: منونة، وهو تصحيف.

(٤) البيت هو الخامس من اللامية المنسوبة إليه، انظر أعجب العجب في شرح لامية =

ولـي بَعْـدَكُـمْ أهْلُـونَ سِيـدٌ عَمَلَّـسٌ
وأَرْقَــطُ زُهْلُــولٌ وعَــرْفــاءُ جَيْــأَلُ

و«جيأَلُ» علمٌ لاينصرفُ للتأنيثِ والعَلَمِيَّةِ. والسِّيد: الذِّئبُ. والعَمَلَّسُ: القويُّ على السَّير السَّريعُ؛ ولذلكَ قيل للذئب: عَمَلَّسٌ. والأرقطُ: الأَسْوَدُ الذي له نُقَطٌ بِيضٌ، كالدجاجةِ الرَّقْطاءِ والحيَّةِ الرَّقْطَاءِ[1]. والزّهلولُ: الأملسُ. والعَرْفاءُ: الضَّبُعُ[2]، قيل لها ذلك لكثرةِ شَعَرِها.

* جَيْجَلٌ[3]: فَيْعَلٌ. قال الجرميُّ: هو العظيمُ من كلِّ شيءٍ، والجمعُ جَيَاجِلُ. وقال غيرُه[4]: الجَيْجَلُ: القُنْفُذُ الكبيرُ، والصخرةُ الملساءُ العظيمةُ؛ وقال أبو النَّجمِ[5]:

مِنْـهُ بِعُجْـرٍ[6] كـالصَفـا والجَيْجَـلِ

= العرب ٣٩، والمنصف ٣/٦، وانظر كلام أستاذنا الفاضل أحمد راتب النفاخ على نسبتها في مختارات من الشعر الجاهلي: ٢٥٥.

(١) وأراد بالأرقط النمر.

(٢) ظ: ضبع. وكأنه ضرب على «ال» في الأصل.

(٣) كذا في النسخ «جيجل» بجيمين، وكذا في الأمثلة الأخرى، وهو تصحيف والصواب «جيحل» بالحاء المهملة بعد الياء. ونقله السيرافي عن الجرمي على الصواب (السيرافي النحوي ٦٢٦).

(٤) هو الزبيدي انظر أبنيته: ٧٦.

(٥) البيت من لاميته في الطرائف الأدبية: ٦٠، وهو له في أبنية الزبيدي: ٧٦، ول و ت (جحل، وصل) ولم أجد من يرويه «كالصفا والجيحل» وهو تحريف.

(٦) كذا ضبطه بخطه وأهمل الراء، وفي د: «بعُجْز» ولم تستبن نقطة الراء والصواب =

وقال ابنُ السِّكِّيتِ[١] : الجيجلُ: العظيمةُ الخلق الضَّخْمةُ مِنَ النساءِ [٤٨/أ].

* جَهَنَّمُ: عَلَمٌ على نارِ الآخرةِ، أَعَاذَنا الله منها، لاينصرفُ[٢] للعَلَمِيَّةِ[٣] والتأنيثِ[٤]، على قولِ مَنْ قال: إِنَّه عربيٌّ، أَوْ للعَلَمِيَّة والعُجْمَةِ والتأنيثِ[٥] على قولِ مَنْ قالَ: إِنَّه أعجميٌّ، وهو ملحقٌ بـ «سفرجل» بالتَّضعِيفِ الذي فيه.

وروى يُونُسُ[٦] : رَكِيَّةٌ جِهِنَّامٌ، بكسر الجيم والهاءِ، للبعيدةِ القعرِ؛ ولعلَّه مأخوذ مِنْ هَذا.

وأمَّا[٧] قولُ الأعشى[٨] :

دَعَـوْتُ خَلِيلـي مِسْحَـلاً وَدَعَـوْا لـه
جِهِنَّـامَ جَـدْعـاً[٩] للهَجِيـنِ المُـذَمَّـمِ

= بالزاي المعجمة كما في د. وفي ظ: يعجز كالصفاة والجيحل، وهو تحريف.

(١) انظر تهذيب الألفاظ: ٣٧٠ وفي حكاية كلامه تصرف يسير.
(٢) ظ: لاتنصرف.
(٣) ظ: للعليمة، وهو خطأ.
(٤) سقط من ظ.
(٥) سقط من ظ.
(٦) عن رؤبة، انظر الصحاح ول و ت (جهنم).
(٧) ظ: وقول الأعشى.
(٨) د، ق ١٥/٤٣، ص: ١٦١، والبيت في المعرب ١٥٦، والصحاح ول و ت (جهنم).
(٩) في د «جِذْعاً» وهو تصحيف. وجهنام يقال بضم الجيم والهاء وبكسرهما.

=فإنَّه يعني عَمْرَو بنَ قَطَنٍ مِنْ بني سَعْدِ بنِ قَيْسِ بن ثَعْلَبَةَ؛ وجِهَنَّامُ لَقَبٌ له[1]، وكان يهاجي الأعشى فقال فيه ذلك.

وقيلَ: إنَّ جَهَنَّمَ[2] فارسيُّ الأصلِ. وهذا البيت يدلُّ على أنَّه أعجميٌّ مُعَرَّبٌ؛ لأنَّه ترك صرفَه، إنْ كان جَهَنَّمُ من لفظِ جِهِنَّام، وليس إلاَّ العُجمةُ والتعريفُ. ويجوزُ أنْ يكون تركَ الصرفَ لِعِلَّةٍ واحدةٍ، وقد أجاز ذلك الكوفيّونَ، ومن ذلك قوله[3]:

... ...

يَفُـوقَـانِ مِـرْداسَ فـي مَجْمَـعِ

---

(١) انظر ألقاب الشعراء (نوادر المخطوطات ٢/ ٣٢٠) ومعجم الشعراء: ٧، والمصادر الآتية.

(٢) انظر كلام المعري على «جهنم» في رسالة الملائكة ٢١ ـ ٢٣.

(٣) هذا عجز بيت للعباس بن مرداس السلمي، د، ق ٢٥/٦، ص: ٨٤، وصدره:

فما كان حصن ولا حابس

والبيت له في الإنصاف ٢/ ٤٩٩، وخ ١/ ٧١، ١٢٢، والعيني ٤/ ٣٦٥، وضرائر ابن عصفور ١٠٢، وابن يعيش ١/ ٦٨، وهو بلا نسبة في الإفصاح ٢٩، وعبث الوليد ٤١٢ (عجزه). والشاهد فيه ترك الصرف لعله واحدة ـ وهي العلمية ـ في الشعر، وهو مذهب الكوفيّة ووافقهم أبو علي وغيره، انظر الإنصاف وابن يعيش وخ.

باب الحاء

* حَاطُومٌ: ماءٌ[1] حاطومٌ، أي: هَضَّام.

* حَاحَيْتُ: بالغَنَمِ حِيحاءً، وحَاحَاةً: إذا صَوَّتَّ: حَايْ حَايْ[2].

* حَبَوْتَنٌ: فَعَوْعَلٌ[3]، وهو اسمُ وادٍ[4]، ذكر ذلك الجرميُّ[5].

* حَبَاطَى[6]: فَعَالَى، جمعُ حَبِطٍ. والحَبَطُ: أنْ تأكل الماشيةُ حتَّى تَنْتَفِخَ بُطُونُها. وقال يَعْقُوبُ[7]: هو انتفاخٌ يُصيبُها مِنْ أكلِ الذُّرَقِ وهو الحَنْدَقُوقُ، وقد حَبِطتْ فهي حَبِطَةٌ.

---

(١) ليس في د. وقوله «حاطوم... هضام» أتى عليه القطع في الورق في الأصل.

(٢) ظ: «حاحيت بالعلم ... حاني حاي» وهو تحريف.

(٣) كذا في النسخ، وهو سهوٌ، والصواب: «فَعَوْلل» وقد أتى القطع في الورق على قوله «فعوعل .. الجرمي» في الأصل.

(٤) ظ: «وهو اسمٌ وذكر ..» وهو تحريف. وانظر البلدان (حبوتن) ٢/ ٢١٥.

(٥) إن كان يريد ما مثّل به سيبويه فهو تصحيف، فما ذكره سيبويه «حبونن» انظر س ٢/٣٢٩، ٣٣٦، ٣٥٢، وانظر البلدان (حبونن) ٢/ ٢١٥ ول و ت (حبن)، والسيرافي النحوي ٦٥٥.

(٦) قدم في ظ «حباطى» على «حاطوم».

(٧) انظر اصلاح المنطق ٦٩، والصحاح ول و ت (حبط)، وحكى المؤلف كلام ابن السكيت بتصرف.

وقال(1) صَلَّى الله عليه وسلَّم(2) : «إنَّ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبيعُ مايقتلُ(3) حَبَطاً أو يُلِمُّ» [48/ب].

* حَبِجٌ(4) : بَعِيرٌ حَبِجٌ، والجمعُ حَبَاجَى وحَبْجَى، مثلُ: حَمَاقَى وحَمْقَى. والحَبَجُ: انْتِفَاخُ بُطُونِها مِنْ أكلِ العَرْفَجِ وأكل(5) الضَّعَةِ، فهي تَتَمَرَّغُ وتَزْحَرُ من الألم. وقد حَبِجَتْ بالكسرِ، تَحْبَجُ، بالفتح. والحَبجُ أيضاً: الضَّرِطُ، وقد حَبَجَ، بالفتح، يَحْبِجُ حَبِجاً(6) ، أي: حَبَقَ؛ وقال أعرابيٌّ: حَبَجَ بها، وَرَبِّ الكَعْبَةِ.

* حَبَرْكَى(7) : هو الطويلُ الظهرِ القصيرُ الرِّجلَين. والحَبَرْكَى أيضاً: القُرادُ، وهو فَعَلَّى.

* حُبَابٌ: فُعَالٌ، وهو الحيَّةُ. وقولُهم: الحُبَابُ: اسمُ شيطانٍ، أي اسمُ حيَّةٍ، لأنَّ الحيَّةَ يقال لها: شَيْطانٌ.

---

(1) في د: وقال رسول الله ﷺ.

(2) انظر فتح الباري 6/36 (باب فضل النفقة في سبيل الله)، وغريب أبي عبيد 1/89، وغريب ابن قتيبة 3/446، والفائق 2/140، والنهاية 1/331، ومجمع الأمثال 1/8، وجمهرة الأمثال 1/16، والمستقصى 1/415، وأمثال أبي عبيد 35، وفصل المقال 9.

(3) ظ: يقبل، وهو تصحيف.

(4) عن الصحاح (حبج) بتصرف.

(5) الوجه: «.. من أكل العرفج والضعة».

(6) كذا ضبطه بخطه وكذا في د، وهو خطأ صوابه «حَبْجاً».

(7) للجرمي فيه كلام نقله صاحب الصحاح (حبرك) فانظره.

والحُبَابُ أيضاً: الحُبُّ؛ قال[1] :

فَوَاللهِ ماأَدْرِي - وإنِّي لَصَادِقٌ -
أَداءٌ عَرَانِي مِنْ حُبَابِكِ أَمْ سِحْرُ

بالضمِّ[2] .

* حَبَنْطًى[3] : قالَ الجَرْمِيُّ، سَمِعْتُ الأَصْمَعِيَّ يقولُ: هو المُمْتَلِئُ غَضَباً أو بِطْنَةً. وقيلَ هو القصيرُ البَطِينُ.

يقالُ: رجلٌ حَبَنْطًى، بالتنوين، وحَبَنْطَاةٌ، ومُحْبَنْطٍ[4] ، وقَدِ احْبَنْطَيْتُ. قال الجرميُّ: وتَنْوِينُهم الصفةَ - يعني حنبطًى - يدلُّ على ما قالَ سِيبَوَيْهِ في «قَرَنْبًى» و «عَلَنْدًى»[5] : إنَّهما يُنَوَّنَانِ جميعاً؛ قال الجرميُّ: لأنَّه مثالٌ واحدٌ.

وتقولُ[6] في التَّصْغيرِ: «حُبَيْطٍ» بكسرِ الطاءِ منوَّناً؛ لأنَّ الألفَ ليست بألف تأنيث فَيُفْتَحَ ماقبلَها، كما يُفْتَحُ في «حُبْلَى»؛ وهذا

---

(١) أبو عطاء السندي، والبيت ثاني ثلاثة له في المرزوقي ١/٥٦، والبغدادي على المغني ٦/٣٠١، وهو له في ل و ت (حبب) وهو بلا نسبة في الصحاح (حبب).

(٢) وروي بالكسر، انظر مصادر البيت.

(٣) رسم في النسخ «حبنطا».

(٤) ظ: محبنطه، وهو تحريف.

(٥) انظر ماسيأتي من الكلام على «قرنبى» ص: ٤١٩، و «علندى». ص ٣٧٨ .

(٦) أفاد كلامه من الصحاح (حبط).

أحدُ الوجهين في تصغيره: تَحْذِفُ النونَ [٤٩/آ] وتُبْدِلُ من الألف ياء. والوجه الثاني: أنْ تَحْذِفَ الألفَ دونَ النونِ، فتقولَ: «حُبَيْنِطٌ»، وإنْ عَوَّضْتَ من النونِ المحذوفةِ قلتَ: «حُبَيِّطٍ» بتشديد الياء وبكسرِ الطاءِ؛ وإنْ عوضتَ من الألفِ قلتَ: «حُبَيْنِيطٌ».

والنُّونُ والألفُ في حَبَنْطىً للإلحاق بسفرجلٍ.

وفي هذه الكلمةِ للعلماء أقوالٌ(١):

قالَ أبُو عُبَيْدَةَ: الحَبَنْطَى(٢)، بغير همز: المُتَغَضِّبُ المُسْتَبْطِئُ للشَّيء، وبالهمز: العظيمُ البطن.

وقال صلَّى الله عليه وسلَّم في السِّقْطِ(٣): «فيَظَلُّ مُحْبَنْطِئاً على بابِ الجَنَّةِ».

وقالَ أبُو عُبَيْدٍ(٤): المُحْبَنْطِئُ، بالهمز وبغير الهمز: المُمْتَلِئُ غضباً. قال: ويقالُ: العَظِيمُ البطنِ.

---

(١) عن المنصف ٣/ ١٠ ـ ١١.

(٢) كذا في النسخ!! والصواب «المحبنطي» والكلام عليه. انظر غريب أبي عبيد ١/ ١٣٠ ونقل كلام أبي عبيدة، ول و ت (حبط).

(٣) انظر غريب أبي عبيد ١/ ١٣٠، وغريب ابن قتيبة ١/ ٤٢٢، والفائق ١/ ٢٥١، والنهاية ١/ ٣٣١، ول و ت (حبط). والسِّقط: الولد الذي يسقط من بطن أمه قبل تمامه.

(٤) كذا!! وهو وهمٌ منه، والصواب: «أبو زيد» كما في المصادر، وانظر النوادر ١٩٨ وفي حكاية كلامه تصرّف.

وقالَ غيرُ سيبويهِ: رجلٌ حَبَنْطَأٌ، مقصورٌ مهموزٌ.

وقالَ الكِسَائيُّ: احْبَنْطَيْتُ واحْبَنْطَأْتُ، لغتانِ؛ قال: والحَبَنْطَأُ، بالهمزِ: العظيمُ البَطْنِ؛ وأنشَدَ ابنُ الأعرابي[1]:

يَـا أيُّهـا الكـاسِـرُ نَحْـوِي العَيْنا
كـأنَّمَـا يَطْلُـبُ[2] عنـدي دَيْنَـا
مَـالَـكَ تَـرْمِـي بـالخَنَـا إلَيْنَـا
مُحْبَنْطِئـاً مُنْتَقِمـاً عَلَيْنَـا
مِـنْ خَلْفِنَـا وتَخْتَتِـي لَـدينا

الاخْتِتاءُ[3]: الإطْراقُ والاستخذاءُ.

وقال أبو زيدٍ في «النوادرِ»[4] [٤٩/ب]: «احْبَنْطَيْتُ احْبِنْطَاءً وأنَا مُحْبَنْطٍ، غير مهموز في كلامهم». وقال في «كتاب الهمزِ»: وتقولُ: «احْبَنْطَأْتُ احْبِنْطاءِ: إذا انتفخَ جَوْفُكَ[5]، وتقولُ: حَبِط جوفُه إذا انتفخَ».

---

(١) الأبيات بلا نسبة في المنصف ٣/١٠، والثالث والرابع بلا نسبة أيضاً في ل و ت (حبط).
(٢) ظ: تطلب.
(٣) في د: «وتختني» و «الاختناء» وهو تصحيف.
(٤) انظر النوادر ١٩٨.
(٥) إلى هنا في كتاب الهمز له ص٢٠.

* حِبِرٌّ: فِعِلٌّ، اسمُ بَلَدٍ؛ قال عَبِيْدٌ[١] :

فَعَــــرْدَةٌ فَقَفَـــا حِبِـــرٌّ
لَيْـسَ بِهـا مِـنْ أَهْلِهَـا عَـرِيـبُ[٢]

* حَبَرْبَرٌ[٣] : قال سيبويهِ: ماأصابَ منه حَبْربراً ولاتَبَرْبَراً ولاحَوَرْوَراً، أي: ماأصابَ منه شيئاً. ويقالُ: مافي الذي حدَّثنا به[٤] حَبَرْبَرٌ، أي: مافيه شيءٌ. وقيل أيضاً: التَّبَرْبَرُ الصَّوْتُ الشَّنِيعُ، وقد سبق في التاءِ[٥] .

* حَبَوْكَرٌ[٦] : الدَّاهِيَةُ[٧] وكذلك حَبَوْكَرَى. وأُمُّ حَبَوْكَرَى أشدُّ الدَّوَاهِي وأَعظمُها؛ قال عَمْرُو بنُ أَحْمَرَ البَاهِلِيُّ[٨] :

---

(١) هو عبيد بن الأبرص، والبيت في ديوانه، ص: ٥، وشرح القصائد العشر ٤٦٩ والبلدان (حبرّ) ٢/ ٢١٢، والصحاح ول و ت (حبر)، والتكملة (عرب). ورواية الديوان «ليس به منهم عريب»، وفيه أنه يروى: «ليس به من أهله عريب»، وانظر ديوانه (ط: د. حسين نصار): ١١.

(٢) م: غريب، وهو تصحيف.

(٣) عن الصحاح (حبر) وفي حكاية قول سيبويه تصرف، انظر س ٢/ ٣٣٠، وأبنية الزبيدي ١٢٤، ول و ت (حبر).

(٤) ليس في د.

(٥) انظر ص: ١٧٣.

(٦) عن الصحاح (حبكر) بتصرف.

(٧) م: من أسماء الداهية.

(٨) سلف البيت، ص: ٤١ فانظر تخريجه ثمة. وفي ظ: «فلما غشى» وهو تحريف.

وَلمَّا غَسَى لَيْلِي وأَيْقَنْتُ أنَّها
هيَ الأُرَبَى جاءتْ بِأُمِّ حَبَوْكَرَى

ويقالُ للرَّمْلِ الذي يَحارُ فيه السَّالِكُ ويَضِلُّ: حَبَوْكَرٌ. ويقالُ: جَمَلٌ حبوكرى، للشديد العظيم.

وأَلِفُ «حبوكرى» زائدةٌ، ولَيْسَتْ للإلحاقِ؛ لأنَّ الأصول ليسَ فيها هذا المِثَالُ فَيُلْحَقَ[1] به، ولا للتأنيثِ؛ لأنَّ ألف التأنيث لاتَدْخُلُ عليها هَاءُ التأنيثِ؛ لأنَّهم قالوا للناقةِ: حَبَوْكَرَاةٌ.

حِثْيَلٌ: شجر، قال[2]:

... .
بِوَادٍ بِهِ نَبْعٌ طِوَالٌ وحِثْيَلُ

والجمعُ «حَثَايِلُ» [٥٠/آ] بالياءِ غيرُ مَهْمُوزٍ؛ لأنَّ ماكانَ الياءُ فيه أو الواوُ أصلاً فإنَّه لايُهْمَزُ في الجمع، وكذلك ماكانتْ ألفُه أصليةً، نحوُ: «مقام» و «مَقَالٍ» إنَّما يقال في جمعِه: «مَقَاوِمُ» و «مَقَاوِلُ». وكذلك «مَعِيشَةٌ ومَعَايِشُ» و «مَعُونَةٌ ومَعَاوِنُ»؛ ولم يهمزوا مِنْ ذلكَ إلاَ حَرْفاً وَاحِداً: «مَصَائِب» وذلك شَاذٌّ؛ ومَنْ

---

(١) في د: فتلحق، وفي ظ فيلحق، بالياء والتاء.
(٢) أوس بن حجر، د، ق ١٩/٣٧، ص٩٧ وانظر تخريجه ١٦٧، وزد أبنية الزبيدي، ص ٧٦ (عجزه). وصدر البيت: تعلّمها في غيلها وهي حظوة.

همَزَ شيئاً ممّا ذكرناه فقد أخطأ[1] .

قال الجَرْمِيُّ: ومِنَ العَرَبِ مَنْ جاء بذلكَ الحرفِ على الأصل فقال: «مصاوِبُ»[2] .

وَأَمَّا «مَدَايِنُ»[3] فَمِنَ العَرَبِ مَنْ جَعَلَ الميمَ في «مَدِينةٍ» أصلاً والياءَ زائدةً؛ فإذا نَسَبُوا قالوا: «مَدَنِيٌّ» وإذَا جمعُوا قالوا «مَدَائِنُ» بالهمز. ومنهم مَنْ يقولُ في النَّسَبِ: «مَدِينِيٌّ»، و «مَدَايِنُ» في الجمع فلا يهمزُ[4] ؛ فهؤلاءِ جَعَلوا الميمَ زائدةً، فمدينةٌ عِنْدَهمْ مَفْعِلَةٌ مثلُ مَعِيشَةٍ. وكذلك إذا كانت الياءُ والواوُ مُلْحَقتَين لم يهمزوا؛ لأنَّ المُلْحَقَ بِمَنْزِلَةِ الأَصْلِيِّ، فيقولونَ في «عِثْيَرٍ»: «عَثَايِرُ»، وفي «جَدْوَلٍ»: «جَدَاوِلُ». فالذي يجعلُ الميمَ أصلية فهو عنده مِنْ مَدَنَ بالمكانِ: إذا أقامَ به، والذي يجعلُها[5] زائدةً فهو عندَه مِنْ دَانَ يدينُ.

وأَمَّا الّذي يُهْمَزُ فَنَحْوُ: عَجُوزٍ وعَجَائِزَ، وظَرِيفَةٍ وَظَرائِفَ، وصَبِيحَةٍ وصَبَائِحَ، وعِمَامَةٍ وعمائِمَ، ورسالةٍ ورَسَائِلَ؛ لأنَّ الواوَ والياءَ والألفَ في ذلك زوائِدُ.

---

(١) انظر ماسلف، ص: ١٠٤.
(٢) انظر ماسلف، ص ١٠٥.
(٣) انظر ماسلف، ص ١٠٥ .
(٤) ظ: تهمز، وهو تصحيف.
(٥) م: تجعلها، وهو تصحيف.

* حِثِّيثَى[1] : مِنَ الإِحْتِثَاثِ.

* حُذُرَّى[2] : قال الجرمي: هو الباطل. وقال غيره[3] : هو[4] من الحذر [٥٠/ب].

* حَدِثٌ: بمعنى حَدُثٍ، وهو الحسن الحديث، ويقال للكثير[5] الحديث.

* حِذْرِيَةٌ: فِعْلِيَةٌ، وهي القطعةُ الغليظةُ الخشنةُ منَ الأرض؛ والجمعُ: «الحَذَارِي». والهاءُ لازِمةٌ لِفِعْلِيَةٍ كما لَزِمَتْ فُعَالِيَةً وفَعَالِيَةً.

وَإِحْدَى حَرَّتَيْ بني سُلَيْم تُسَمَّى «الحِذْرِيَةَ»[6] . والحِذْرِيَةُ أيضاً: عِفْرِيَةُ الدِّيكِ؛ وقَدْ نَفَشَ حِذْرِيَتَه، أيْ: عِفْرِيَتَهُ.

* حِذْرِيانٌ: شديدُ الخوف والحذر.

* حِرْبَاءٌ: هيَ التي تتلوّنُ بِحَرِّ[7] الشمسِ، وهي تدورُ مَعَ

---

(١) قال سيبويه ٢/٢٢٨: «وأما الحثيثى فكثرة الرمي». وانظر أبنية أبي حاتم، اللوح ١١، وأبنية الزبيدي ٨٧ ولفظها كما عند المؤلف. ورسم في النسخ «حثيثا».

(٢) قدم في د حدث على حذرى.

(٣) يعني الزبيدي، انظر أبنيته ٨٣.

(٤) ليس في د.

(٥) د: الكثير. وانظر المنصف ٣/٥٦.

(٦) انظر البلدان (الحذرية) ٢/٢٣٣.

(٧) د: نحو، وهو تحريف.

الشَّمْسِ كيفَ دارتْ؛ والأنثى: حِرْبَاءَةٌ.

وقولُهم: حِرْبَاءُ تَنْضُبٍ مثلُ قولِهم: ذئب غضًى؛ قال أبو دُوَادٍ[1]:

أَنَّى أُتِيحَ لَهُ حِرْبَاءُ تَنْضُبَةٍ
لايُرْسِلُ[2] السَّاقَ إلاَّ مُمْسِكاً سَاقَا

* حَزَابِيَةٌ: فَعَالِيَةٌ، وهو الغَلِيظُ. ورجلٌ حَزَابِيَةٌ، أي غليظ إلى القِصَرِ؛ وحمارٌ حَزَابِيَةٌ؛ قالَ الهُذَلِيُّ[3]:

كأنِّي ورَحْلِي إذا هَجَّرَتْ
على جَمَزَى جَازِىءٍ[4] بالرِّمَالِ

---

(١) سلف البيت، ص: ١٨٨، فانظر تخريجه ثمة، وقد سلف تنبيهنا على أن صواب روايته «أتيح لها». وفي د: (دؤاد)، وفي ظ «داوود» وهو تحريف.

(٢) ظ: لاترسل، وهو تصحيف.

(٣) هو أُميّة بن أبي عائذ. ديوان الهذليين ٢/ ١٧٥ ـ ١٧٦، وشرح أشعار الهذليين ٢/ ٤٩٨ ـ ٤٩٩، والخصائص ٢/ ١٥٣ (للهذلي)، والمنصف ٣/ ٥٩، والمخصص ١٥/ ١٩٧، وقوافي الأخفش ٩٩. ويروى: «إذا رعتها» قال السكريّ: «رعتها: ذعرتها، وجمزى: شديد الجمز، يعني ثوراً، وجازىء: جزأ بالرطب عن الماء فلا يشرب... أصحم: الصحمة: سواد في صفرة، وحام: حمى نفسه من الرماة،... وحزابية: غليظ شديد، وحيدى: يحيدُ وهو يكوّن بالدحال، والدَّحْل: هوّة يضيق رأسها ويتّسع جوفها، والأصحم يريد الحمار، قال: حام جراميزه أي بدنه..» وهجّرت: سارت في الهاجرة. وسلف الأول ص ٢٠٩ وروايته ثمة «إذا رعتها».

(٤) ظ: حازى، وهو تصحيف.

أَوَ ٱضْحَـــمَ[1] حَـــامٍ جَـــرَامِيـــزَهُ
حَـــزَابِيَـــةٍ حَيَـــدَى بـــالـــدُّحَـــالِ

والياءُ فيه مثلُها في «الفَهَامِيَة» و «العَلانِيَةِ» وهما مِنَ الفهمِ والعلنِ.

* حَسِّ: صوتٌ يأتي به [٥١/آ] المتألِّمُ؛ يقالُ: ضربَه فما قالَ حَسِّ. وأمَّا قولُهم: «ائْتِ به مِنْ حَسِّكَ وبَسِّكَ»[2] فمعناه: مِنْ حَيْثُ شِئْتَ. والحسُّ: أَنْ تَجْمَعَ النار بالعصا على الخبزِ فتُغَطِّيَهُ[3] بها لِيَنْضَجَ، أو على الشواءِ.

وفي أمثالِهِمْ[4]: قَالَتِ الخُبْزَةُ: «لولا الحَسُّ مابَالَيْتُ بالدَّسِّ».

ومِنْ كلامِهِمْ: أَلْحِقِ الحِسَّ بالإِسِّ، بالكسر فيهما، أي: إذا جاءك شيءٌ من جهة فافعل مثله عقيب ذلك. ويقال: حسَّ له حِسّاً: إذا رقَّ له، يَحِسُّ؛ قال الكميتُ[5]:

---

(١) م: «أو اضحم» وهو تصحيف.
(٢) هو من أمثالهم، انظر المستقصى ٢/٣٦ «وفيه: جيء به»، ومجمع الأمثال ١/١٧١ «وفيه: جئني به».
(٣) ظ: «أن يجمع النار بالغضا.. فيغطيه» وهو تحريف.
(٤) بل في كلامهم!! وليس ماحكاه بمثل، انظر الصحاح ول و ت (حسس).
(٥) د، ق ٤٠٤ وهو بيت مفرد، ٢/١٢، والبيت له في اصلاح المنطق ٢١٥، ومعاني القرآن للفراء ١/٢١٧، والزاهر ١/٣٣٢ و ٢/١٣٩، وتهذيب إصلاح المنطق ٥٠٢، والأنباري على المفضليات ٢٩٥ والصحاح ول و ت (حسس). =

هَلْ مَنْ بَكَى الدَّارَ رَاجٍ أَنْ تَحِسَّ لَهُ

أو يُبْكِيَ الدَّارَ ماءُ العَبْرَةِ الخَضِلُ

* حَشْوَرٌ: فَعْوَلٌ، وهو العظيمُ البطن من الخيل والحمير والإبل، والمُنْتَفِخُ[1] الجَنْبَيْنِ، والجمع: حَشَاوِرُ، والأنثى حَشْوَرَةٌ.

* حُضَضٌ: وحُضُضٌ، وقيل فيه أيضاً حُضَظٌ، وحُضُظٌ، على أنَّ الأخيرة ظاءٌ. وقال أبو الفتح[2] : لا أدري صحَّة ذلك.

* حُطَائِطٌ: قصير وصغير؛ وقالت امرأةٌ[3] :

إنَّ حِـــرِي حُطَـــائِـــطٌ بُطَـــائِـــطُ

أي صغير. و «بطائط» إتباع، ووزنه: فعائل.

* حَلْبَاةٌ، رَكْبَاةٌ: للناقة التي تُحْلَبُ وتُرْكَبُ.

* حَفَيْلَلٌ [٥١/ب] فَعَيْلَلٌ[4] . قال أبو نَصْر: هو شجرٌ. وقال

= وهو بلا نسبة في مجالس ثعلب ٤١٨. وفي ظ: أو تبكي الدار، وهو تصحيف.

(١) في دوظ: والمنتفج.

(٢) في المنصف ٣/ ٩٠ ـ ٩١. والحضض قيل دواء يتخذ من أبوال الإبل، وقيل صمغ من نحو الصنوبر والمرّ، عن ل. وانظر نبات أبي حنيفة ٩٧.

(٣) البيت بلا نسبة في سر الصناعة ١/ ١٢٥، ول و ت (بطط، وحطط)، وشرح الملوكي ١٤٧.

(٤) م: خففل فعلل، وفي ظ: حفنلل فعنلل، وكلاهما محرف. ومن ههنا حتى ص ٢٧٦ كُتب بغير خط المصنف.

الجرميُّ: «حَفَيْنَل» ولم يفسِّرْه[1] .

---

(١) هذا موضع فيه اضطراب شديد، وليس المصنف بأول واهم فيه، وهو موضع مشكل لاسبيل إلى القطع فيه برأي. وذلك أن سيبويه ذكر في موضعين من كتابه مثالين على فَعَيْلَل. أما المثال الأول فهو «حَفَيْلَل» قال سيبويه ٢/٣٢٦ بولاق و٤/٢٦٧ هارون: «... ويكون على فَعَيْلَل في الاسم والصفة، فالاسم نحو حَفَيْلَل...»،اهـ. وفسّره أبو نصر بأنه شجر، انظر أبنية الزبيدي ٩٦ وعنه نقل المؤلف، وكذا في النكت ١١٥٦. وكذا هو عن السيرافي في ل و ت (حفل)، والذي في شرح كتاب سيبويه له (السيرافي النحوي ٦٤٤) «الحفيثل». ووقع في أبنية ابن الدهان، اللوح ٢/١١١ «الحفيتل» قال: «نبت، وقيل القصير» كذا قال وهو اسم وليس بصفة.
وأما المثال الآخر فقد قال سيبويه ٢/٣٣٧ بولاق و٤/٢٩٢ هارون: «... فيكون الحرف على مثال فَعَيْلَل في الصفة نحو سميدع والحَفَيْثَل والعميثل ولانعلمه جاء إلا صفةً..»، اهـ كذا وقع، وقد سبق أن أثبت فَعَيْلَلاً اسماً. ونبه مصحح مطبوعة بولاق على أنه في نسخة «الحَفَيْتَل» بالتاء المثناة. وكذا هو في أصلين من أبنية الزبيدي ١٣٩، ١٤٣ وقال الزبيدي «لم نُلْفِ تفسير عرطليل وحفيتل» وكذا هو أيضاً في موضع من مختصر الجواليقي لأبنية العطار، انظر حاشية محقق أبنية الزبيدي ١٣٩. وقال الأعلم في النكت ١١٧٢: «الحَفَيْثَل: القصير. ووقع في الكتاب الحَفَيْتَل، والصواب بالثاء. وهو «حَفَيْنَل» بالنون عند الجرمي فيما نقل عنه المصنف، وجاء بهامش أبنية أبي حاتم، اللوح ١/١٢ مانصه: «كان في حاشية الأصل: حفينل، اسم». وهو «حَفَيْتَن» بالتاء المثناة وبالنون مكان اللام في مختصر الجواليقي. ولم أجد لهذا المثال صورة يمكن أن يكون حُرِّف عنها غير «الحفيتن» الذي رجح محقق أبنية الزبيدي أنه الصواب، وليس كذلك، فهو اسم لاخلاف فيه، وسيبويه أورده صفة. ولم أجد «الحفيثل» الذي زعم الأعلم أنه الصواب. إلا أني وجدت أبا حاتم يورد في موضعين من أبنيته، اللوح ١/١٢ و٢/٢١ «الحَفَيْتَا» وقد أورده ابن الدهان في أبنيته ٢/١١١، ومعناه القصير، وقد نصت عليه كتب اللغة، انظر ل و ت (حفت). فإما أن يكون صواب المثال «حَفَيْتَل»، أو «حفيثل» فيما قال الأعلم، ولم تذكره المصادر، وإما أن يكون «الحَفَيْتَا» الصواب الذي تحرف عنه «الحفيتل» والله أعلم.

* حِلِبْلَابٌ: فِعِلْعَالٌ. قال جماعة من أهلِ اللغة[1] : هو الذي تسمِّيه العامةُ «اللَّبْلَابَ»؛ وكذا قال أبو عَمْرٍو، قال: هو[2] الذي يتعلق على الشجر. وقال آخرون[3] : هو نبتٌ ورقُه أعرض من الكفِّ، تدوم خضرته في الصيف، تَسْمَنُ عليه الغنم والظباء، وهو من نبات الرمل.

* حِلْتِيتٌ: فِعْلِيلٌ. قال الجرميُّ: هو عودٌ يُجْعَلُ في المِلْحِ. وقال غيره[4] : هو صمغ الأَنْجُذَان.

* حِلِّزٌ: نَبَاتٌ[5] . والحِلِّزُ: القصيرُ أيضاً. وحِلِّزةُ: اسمُ رَجُلٍ[6] ، ولم يأتِ على «فِعِّلٍ» إلا حِلِّزٌ وحِمِّصٌ.

قال المُبَرِّدُ: حِمِّصٌ، بكسر الميم؛ وقال ثَعْلَب: الاختيارُ فتح الميم[7] .

وأما «حِمْصُ» فيقالُ: إنَّه مِنَ العماليقِ، وبهِ سُمِّيَتْ حِمْصُ.

---

(١) منهم أبو حاتم في أبنيته، اللوح٢.
(٢) م: وهو. ونقل الجرمي كلام أبي عمرو، انظر ت(حلب). والمصنف ينقل عن الأول.
(٣) منهم الزبيدي في أبنيته ٨٥، وماهنا لفظُه في شيء من التصرف.
(٤) يعني الجوهري، انظر الصحاح (حلت).
(٥) م: غاب، وظ: عاب، وكلاهما تحريف.
(٦) الذي في المصادر أن «حِلِّزة» اسم امرأة، ومنه الحارث بن حِلِّزة، انظر ماسلف ٢٠٨.
(٧) انظر الصحاح ول و ت (حلز).

و«حَلَب» أخوه، وبه سُمِّيَتْ حَلَبُ[١] .

وجاءَ على فِعِّلٍ أيضاً «جِلِّق»، وقد تقدَّمَ[٢] .

* حَلَكُوكٌ[٣] : بِفَتْحِ الحاءِ واللاَّمِ، على فَعَلُولٍ: هو الشَّديدُ السَّوَادِ؛ وكذلك حُلْكُوكٌ، بضمِّ الحاءِ وإسكانِ اللاَّم؛ وحُلْبُوبٌ أيضــاً، ومُحْلَــوْلِــكٌ، ومُسْحَنْكِــكٌ، ودَيْجُــوجٌ، ودَجُــوجِــيٌّ، وخُـدَارِيٌّ[٤] ، وفَـاحِـمٌ، وسُحْكُـوكٌ، ودَيْجُورٌ؛ كُلُّـهُ: الشَّـدِيـدُ السَّواد.

* حَمَارَّةُ القَيْظِ: شدَّتُهُ.

* حَمَضِيضَةُ[٥] : اسمٌ. وحَمَضِيضٌ[٦] : فَعَلِيلٌ، هي بقلةٌ، عَنِ الأَصمعيِّ، حامضةٌ تُجْعَلُ في الأَقِطِ. وقال الجرميُّ: هو نباتٌ [٥٢/آ] وبهِ سمِّيَ الرَّجُلُ حَمَضِيضةَ.

---

(١) انظر البلدان (حلب) ٢/٢٨٢ و(حمص) ٢/٣٢٠.
(٢) انظر ص: ٢٠٨ . وجلّق لايصرف ان كان علماً ويصرف ان كان نعتاً.
(٣) انظر المنصف ٣/٨٩، وماهنا منقول عنه بتصرف.
(٤) ظ: خدازي، وهو تحريف.
(٥) كذا في النسخ، حمضيضة بضادين معجمتين. وما عليه كتب اللغة أنّه بصادين مهملتين وبهما جاء قول الأصمعي في النبات له ١٤، وكذا نقلوه عنه انظر أبنية أبي حاتم اللوح ١٢، وأبنية الزبيدي ٩٢، ٩٧ والتكملة ول و ت (حمص). إلا أنّه جاء بضادين معجمتين في أصلين من النبات وأصلين من أبنية الزبيدي، والصواب بالمهملتين، وهو بالمعجمتين تصحيف.
(٦) ليس في د.

وأمَّا الحَمْضُ[1]، بفتحِ الحاءِ وإسكانِ الميم، فهو ماملُحَ وأَمَرَّ مِنَ النباتِ: كالطَّرْفاءِ، والأثلِ والرِّمث؛ والخُلَّةُ ما حَلاَ منه. والخُلَّةُ عند العرب: خبزُ الإبلِ، والحَمْضُ فاكِهَتُهَا. ويقولون أيضاً: الخُلَّةُ خبزُ الإبلِ والحمض لحمُها. ومِنْ هذا قولُهم[2] لِمَنْ جاءَ متهدِّداً: «أنتَ مُخْتَلٌّ فتَحَمَّضْ».

* حَمَاطَانُ: على فَعَالاَن: مَوْضِعٌ، قال[3]:

يـــادَارَ سَلْمَـــى بِحَمَـــاطَـــانَ اسْلَمِـــي

* حِمْلاَقٌ: فِعْلاَلٌ، وهو مايظهرُ من العينِ، إذا فتحَ عينَه، مِمَّا تُواريه الأجفانُ. يقالُ: ظهرتْ حماليقُ عينيهِ؛ وكذلك إذا نظرَ مَنْ يتوعَّدُ قالوا: حَمْلَقَ يُحَمْلِقُ[4] حَمْلَقَةً.

* حِمْيَرٌ: فِعْيَلٌ، هو أبو قبيلةٍ؛ يقالُ إنَّه إنَّما سُمِّيَ بذلك لأنَّه كان يلبس الثيابَ الحمرَ. واسمُه العَرَنْجَجُ، وهو حِمْيَرُ بنُ سَبَأ بنِ يَشْجُبَ[5] بنِ يَعْرُبَ بنِ قَحْطَانَ.

---

(١) يشبه أن يكون مايأتي من كلامه منقولاً عن الصحاح (حمض) بتصرف.
(٢) في المثل، انظر الاشتقاق ١٣٣، والمستقصى ١/ ٣٨٠، ول و ت (حمض).
(٣) البيت بلا نسبة في الجمهرة ٢/ ١٧٢، والبلدان (حماطان) ٢/ ٢٩٨، ول و ت (حمط).
(٤) ظ: وتحملق، وهو تحريف. وفي «حملاق» لغات أخر، انظر ل (حملق).
(٥) في م: «حمير بن سبأ بن يشل بن يشجب» وفيه تحريف، وفي ظ: «حمير بن سبأبن يشتا بن يشجب...». إلا أنّ هذه الأوراق ليست بخطه كما أنبهت.

وحِمَارُ قَبَّانَ: دُوَيْبَّةٌ، قال[1] :

يــــاعَجَبـــاً! لَقَـــدْ رَأَيْـــتُ عَجَبـــا
حِمَـــــارَ قَبَّـــانَ يَقُـــودُ أَرْنَبَـــا
خَـــاطِمَهـــا زَأَمَّهـــا أَنْ تَـــذْهَبَـــا

وحمارُ العَادِيّ[2] : هو الذي يضربُ به المثلُ في الكفرِ، فيقالُ[3] : «أكفرُ مِنْ حِمَارٍ»؛ ماتَ له بَنُون بصاعقةٍ، فلا يمرُّ بأرضه أحدٌ إلاَّ أمرَه بالكفر، فإنْ فعل وإلاَّ قتلَه.

والحُمَّرَةُ: القُبَّرَةُ[4] ، وهي من العصافير، قال[5] :

---

(١) الأبيات بلا نسبة في: الخصائص ٣/١٤٨، وسر الصناعة ١/٨٢، والصاهل: ١٩٧، وإعراب ثلاثين سورة ٣٤، وشف ١٧٦، والدرة ١/٢٠٥، ومجمع الأمثال ١/٢٨٣، وابن يعيش ٩/١٣٠، ول (قبن)، والأول والثاني في ل و ت (حمر، قبب)، وابن يعيش ١/٣٦، والثالث في المنصف ١/٢٨١؛ وانظر كلام البغدادي في شف.

(٢) العاديّ: المنسوب إلى عاد.

(٣) انظر الدرة ٢/٣٦٧، والفاخر ١٥، وجمهرة الأمثال ٢/١٧٧، ومجمع الأمثال ٢/١٦٨، والمستقصى ١/٢٩٥، ول (حمر).

(٤) م: القنبرة.

(٥) أبو المهوّش الأسدي. والبيت له في خ٣/٨٣، ول (حجر، لصف)، وهو من أبيات في الوحشيات ٢١٨، وهو بلا نسبة في عبث الوليد ٤٤١، والصحاح (حمر، لصف)، وانظر تتمة تخريجه في السمط ٨٥٩.

. . . .

. . . تَبِيضُ[1] فيهِ الحُمَّرُ[2] [٥٢/ب]

والواحدُ حُمَّرةٌ، وتُجْمَعُ حُمَّرَاتٍ أيضاً، قال[3]:

وحُمَّرَاتٌ شُرْبُهُنَّ غِبُّ

وتخفَّف[4] فيقال: حُمَرَةٌ وحُمَرٌ، وأنشد ابن السِّكِّيتِ[5]:

إلاَّ تَدَارَكْهُمُ تُصْبِحْ مَنَازِلُهُمْ
قَفْراً تَبِيضُ على أَرْجَائِهَا الحُمَرُ[6]

ومن خطباءِ العربِ: ابنُ لِسانِ الحُمَّرَةِ. والحَمَّارَةُ، كالبغَّالَةِ والجَمَّالةِ، وهم أصحاب الحميرِ في السَّفرِ.

* حَنْتَفٌ: اسمُ رجلٍ. والحَنْتَفَانِ: سَيْفٌ وحَنْتَفٌ ابْنا أَوْسِ بنِ حِمْيَرِيِّ بن رِيَاحِ بنِ يَرْبُوعٍ[7].

---

(١) في دوم: يبيض.

(٢) البيت بتمامه:

قد كنت أحسبكم أسود خفيّة … فإذا لصاف تبيض فيه الحمّر

(٣) البيت بلا نسبة في الصحاح ول (حمر، غبب، نغر).

(٤) م: ويخفف.

(٥) في إصلاح المنطق ٤٣٠، لابن أحمر.

(٦) البيت لعمرو بن أحمر الباهلي، د، ق ٢٠/٤٧، ص: ١٠٧، وهو له في الجمهرة ٣/٣٥٢، وخ ٣/٨٣، ول وت (حمر)، وبعضه في إصلاح المنطق ٤٣٠، وهو بلا نسبة في عبث الوليد ٤٤١.

(٧) كذا في إصلاح المنطق ٤٠١ والنقائض ١/٢٩٨ و ٣/٨٩٨، والدرة ٢/٥٤٢، والصحاح (حنف) ول (حنتف). ووقع في شرح ديوان جرير ٢/٥٦٧: «حنتف وأوس ابنا سيف..»، وأظنه وهماً، يشهد لذلك ماجاء في الإكمال ٢/٥٦٠، =

ووزنُ «حَنْتَفٍ» فَعْلَلٌ، وهو مرتجلٌ. فإنْ قلتَ: فَهَلاَّ كان وزنَه فَنْعَل، كما قال سيبويه في «عَنْبَسٍ»[1]؟ قلتُ: إنَّما قضى سيبويه بذلك في «عَنْبَسٍ» لأنَّه مِنَ العبوسِ، ولمْ يقضِ بمثلِ ذلك في «عنترٍ»[2]؛ لأنَّه لم يقُمْ له[3] دليلٌ على زيادةِ النون فيه، كما قام في عَنْبَسٍ.

فإنْ قيلَ: فقد قيل: إنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنَ «العَتْرِ»[4]: إما مِنْ قولِهم: عَتَرَ الرُّمحُ يعتِرُ عَتْراً: إذا اهتزَّ واضطربَ، أو مِنْ قولِهم: عَتَرَ يَعْتِرُ عَتْراً: إذا ذبحَ العَتِيرةَ، وهي شاةٌ كانوا يذبحونها في رجب؛ ويقال لهذه الشاة: عِتْرٌ، بالكسر، أو يكون عنتر مأخوذاً من العِتْر، بالكسر، وهو الأصل؛ ونبتٌ أيضاً يسمّى العِتْرَ، والعِتْرُ أيضاً: شجر صغارٌ، والواحدةُ عِتْرَةٌ؛ أو مِنْ عِتْرَةِ الرَّجُلِ، وهمْ رهطُه الأدنَونَ؛ والعِتْرَةُ أيضاً: قلادةٌ تُعْجَنُ[5] مِنْ مسكٍ وغيرِهِ؛ أوْ من عِتْـرَةِ الفـأس[6]، وهـي الخشبـةُ المُعْتَـرِضَـةُ فـي

= والمشتبه ١/٢٥٧، واللفظ للأمير: «حنتف بن أوس بن إهاب بن حميري بن رياح» وثمة حنتفان آخران ثعلبيان، انظر النقائض ٢/٨٩٨.

(١) انظر س ٢/٣٢٦، وقال في ٢/٣٥٠: «ومما جعلته زائداً بثبت العنسل لأنهم يريدون العسول والعنبس لأنهم يريدون العبوس». وسيأتي «عنبس» ص: ٣٨١.

(٢) انظر س ٢/٣٥٠.

(٣) ليس في م، ظ.

(٤) انظر الصحاح (عتر) ومايأتي من كلامه نقله عن الصحاح بتصرف.

(٥) م: يعجن، وهو تصحيف.

(٦) كذا!! والذي في الصحاح وغيره: «المسحاة»: وليس للفأس خشبة معترضة، =

نصابِه[1] ؛ ونونُه زائدةٌ.

= قلتُ: لم يرَ البصريون ذلك صحيحاً[2] . وعلى [٥٣/آ] تقديرِ صِحَّةِ ذلك فما هوَ مثلَ «حنتفٍ»؛ لأنَّك في حنتفٍ إنْ قدَّرتَ زيادةَ التاءِ كان من «الحَنْفِ»، وإن قدَّرتَ زيادةَ النُّون كان من «الحَتْفِ»، وليس أحدُهما بأولى مِنَ الآخر؛ فقضينا بأصَالتهما؛ لأنَّ حروفَ «حَنْتَفٍ» تقابلُ حروفَ جعفرٍ، ولا دَلالة على زيادَةٍ[3] فيها.

وأنْتَ إنْ قدَّرتَ زيادةَ التَّاءِ في «عَنْتَرٍ»[4] لم يكُنْ لـ«عَنَرَ» معنىً؛ فلما لم[5] تَتَعَارَضِ التاءُ فيه والنونُ، كما تعارَضَتَا في «حَنْتَفٍ»، قَضَى مَنْ قَضَى بزيادة النونِ فيه[6] دونَ التاءِ.

* حَنْدَقُوقٌ[7] : قالَ أبُو العَبَّاسِ: الحَنْدَقُوقُ: النَّاعِمُ، يقال: حَنْدَقْتُ الشَّيءَ. والحَنْدَقُوقُ: الذُّرَقُ، وهو نبتٌ.

= وإنما تكون في المسحاة، وهي التي يعتمد عليها الحافر برجله. ولو قال: العترة في الفأس وهي نصابها لأصاب، وانظر ل و ت (عتر).

(١) كذا!! والصواب: «نصابها»، والفأس مؤنثة.

(٢) انظر سر الصناعة ١/١٨٦، وشرح الملوكي: ١٦٦ وما بعدها، ول و ت (عنتر).

(٣) في م: «الزيادة».

(٤) في د: «حنتف» وهو وهم من الناسخ وخطأ، وفي م: «عنبر» وهو تصحيف.

(٥) في ظ: «فلما لا» وهو سهو من الناسخ وخطأ.

(٦) في ظ: «فيها» وهو تحريف.

(٧) عن المنصف ٣/١٢.

والحندقوق[1] : الرَّجُلُ الطويلُ.

* حِنْدَوْرَةٌ: فِنْعَولَةٌ[2] ، وهي الحدقةُ.

* حِنْزَقْرٌ: هو القصيرُ، وهو ملحقٌ بـ«جِرْدَحْلٍ»، ووزنُه: فِعْلَلٌ، والنونُ في «حِنْزَقْرٍ» أصلٌ.

* حِنْدِمَانٌ[3] يقالُ للطائفة والجماعةِ: حِنْدِمانٌ.

وبنو حِنْدِمَانٍ: قبيلةٌ، قال[4] :

وإنَّــا لَــزَوَّارُونَ بــالمِقْنَــبِ العِــدَى
إذَا حِنْدِمَانُ[5] اللُّؤْمِ طَابَتْ وِطابُها

* حِنْطَــأْوٌ: فِنْعَلْــوٌ، وهــوَ العظيــمُ البَطْــنِ؛ يقــالُ:

---

(١) زاد في م: «أيضاً».

(٢) أو: «فِعْلَولة» من حندر، وقيل: « فِعْلَلَة» من باب قرطعب، انظر الممتع ١/ ١٠٠، والمزهر ٢/ ٢٠، ول (حندر)، وت (حدر). ولعل فعلولة أصح.

(٣) مثل به سيبويه واختلف في ضبطه عنه: فأما ماجاء في كلتا مطبوعتي كتابه ٢/ ٣٣٨ بولاق و ٤/ ٣٩٦ هارون فهو: «حنذمان» بالحاء المهملة والذال المعجمة، وكذا في ت (حنذم) وقال: «والحنذمان: قبيلة، مثل به سيبويه وفسره السيرافي» ثم قال: «وقد وجد في كتاب سيبويه بالدال المهملة مضبوطاً» وأعاد قوله في (خنذم) قال: «ومنهم من ضبطه بإهمال الدال مع إعجام الخاء» أي «خندمان» بالخاء المعجمة والدال المهملة وهو كذلك في أبنية أبي حاتم، اللوح: ٢٥ ولم يفسره، وهو ـ كما هنا ـ: «الحندمان» بالحاء والدال المهملتين في أبنية الزبيدي: ١٤٧، ١٥٤ ولم يفسره، ول (حندم) وقال: «مثل به سيبويه وفسّره السيرافي».

(٤) البيت بلا نسبة في الصحاح ول و ت: (حنذم)، وروايته فيها: «حنذمان».

(٥) في ظ: «حبذمان» وهو تصحيف.

رَجُلٌ[1] حِنْطَأْوٌ.

* حُنْظُبَاءُ: ذَكَرُ الخنافِس. قال الخَليلُ: الحَنَاظِبُ[2]: الخنافِسُ، والواحِدُ حُنْظُبٌ وحُنْظُبَاءُ. وقال حَسَّانُ[3] ـ رَحِمَهُ الله ـ:

وَأُمُّكَ سَوْدَاءُ نُوبِيَّةٌ
كَأَنَّ أَنَامِلَهَا الحُنْظُبُ

وقال الأصمعيُّ: هو بِضَمِّ الظَّاءِ وفتحِها، وهو[4] ذكرُ الجرادِ، ووزنُه [٥٣/ب] فُنْعُلاَءُ.

وقال الجرميُّ: «عُنْظُب»[5] بالعينِ، على فُنْعُلٍ، وهو الجرادةُ الذَّكرُ، انتهى كلامُه.

والنونُ في هذه الكلمةِ زائدةٌ؛ لأنَّه لايخلُو أن يكونَ «فُعْلَلاَءَ» أو «فُنْعَلاَءَ»؛ و«فُعْلَلاَءُ» لم يثبتْه سيبويهِ[6]، فثبتَ أنَّه «فُنْعَلٌ»؛

---

(١) ليس في م. وحنطأو من أمثلة س ٢/ ٣٢٦ وهو فيه بالظاء المعجمة وهما بمعنى.
(٢) ليس في الأصل، بغير خط المؤلف.
(٣) د، إضافات، ق ٢/٣، ص: ٣٧١، والحيوان ١/ ١٤٥، وغريب أبي عبيد ٤/ ٤٠٠، والصحاح ول و ت (حظب) وسيأتي؛ ص: ٢٥٣ برواية: سوداء مودونة.
(٤) ليس في ظ.
(٥) ظ: غنظب، وهو تصحيف.
(٦) لم يثبت سيبويه «فُعْلَلاً» في أمثلة الرباعي المجرد، انظر س ٢/ ٢٥٣، =

وإذا ثَبَتَتْ[1] زيادةُ النونِ في «فُنْعَلٍ» فهي زائدة أيضاً في قول منْ قال: حُنْظُبٌ فضمَّ؛ لأنَّه وإن كان على مثال «بُرْثُنٍ» إلا أنها قد ثبتت زيادتُها في قولِ منْ قال: «حُنْظَبٌ» فلا تكونُ زائدةً في لغةٍ، أصلاً في أخرى، والكلمةُ واحدةٌ. ويجوز أن تكون[2] أصلاً على قول الأخفشِ.

* حَوْأَبَةٌ: فَوْعَلةٌ، هي الدلوُ العظيمة، قال[3]:

حَوْأَبَةٌ تُنْقِضُ بالضُّلُوعِ

والحوأبةُ أيضاً: الحَرَّةُ، والجمعُ: حَوْأَبٌ. والمكانُ الذي يُسَمَّى الحَوْأَبَ هو مُسَمّى بالجمعِ[4]. وقالَ صلَّى الله عليه وَسَلَّمَ لعائِشَةَ رضيَ الله عنها[5]: «لاتكُوني صَاحِبَةَ الجَمَلِ الأكْهَبِ

= ومايتصرف ١٦ فمن ثم لم يثبت «فُعْلَلاء» فيها، انظر س ٢/٣٣٨، وانظر ماسلف من التعليق على «جخدب» ص: ١١٩.

(١) في الأصل «ثبت» وهذا مما ليس بخط المؤلف.

(٢) م: يكون.

(٣) البيت بلا نسبة في ل و ت (حاب)، والتكملة (حوب) والجمهرة ١/٢٣١ و٣/٢٠١، ومجاز القرآن ٢/٤٩.

(٤) كذا قال!! ولم أجد أحداً قال إن الحوأبة الحرة وإن الجمع حوأب. والذي عليه كتب اللغة أنه يقال: دلو حوأب وحوأبة. ولم أجد من قال إن المكان مسمى بالجمع. وقوله «هو مسمّى» ليس في الأصل بغير خط المؤلف. وفي م: وهو.

(٥) لم أجده بهذا اللفظ. إلاّ أنّه بلفظ قريب مما هنا في الفائق ١/٤٠٨، والنهاية ٢/٩٦، وهو: «أنه قال لنسائه: ليت شعري أيتكنّ صاحبة الجمل الأدبب تنبحها كلاب الحوأب» وفي لفظ الفائق: «الأدبب تسير - أو تخرج - حتى تنبحها» وهي رواية كتب الغريب. والمشهور فيه أنه صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال =

تَنْبَحُها[١] كلابُ الحَوْأَبِ»، فلمَّا خرجتْ في وقعةِ الجَمَلِ[٢] وَرَدَتْهُ[٣]، ونَبَحَتْها الكلابُ، فسألتْ عنه فقيل لها: هذا هو الحوأبُ، فقالت: رُدُّوني رُدُّوني؛ فجاؤُوا بِمَشْيَخَةٍ مِنَ الأعرابِ جُعِلَ لهم جُعْلٌ على أنْ يشهدُوا بخلافِ ذلكَ، فشهدوا أنَّه ليس بالحَوْأَبِ؛ وهي أوَّلُ شهادَةِ زُورٍ كانت في الإسلامِ. والحَوْأَبُ هذا: ماءٌ قريبٌ مِنَ البصرة، قال[٤]:

هَــلْ هــيَ إلاَّ شَــرْبَــةٌ بــالحَــوْأَبِ
فَصَعِّـدِي مِنْ بَعْـدِهـا أو صَـوِّبـي [٥٤/آ]

* حَوْتَنَانُ: مَوْضِعٌ[٥].

* حُوَّاءٌ: نباتٌ[٦] يُشْبِهُ لونَ الذئبِ أوْرَقُ، والواحدةُ: حُوَّاءَةٌ.

= لنسائه: «أيتكنّ تنبح عليها كلاب الحوأب» انظر المسند ٦/ ٩٧، والنهاية ١/ ٤٥٦، ول (حأب)، والبلدان (الحوأب) ٢/ ٣١٤، وهو في المسند ٦/ ٥٢ ولفظه: «كيف بإحداكنَّ تنبح عليها كلاب الحوأب». وسيأتي الحديث بغير «لاتكوني» ص ٩٨١

(١) ظ: ينبحها، وهو تصحيف.
(٢) انظر المسند ٦/ ٩٧، وتاريخ الطبري ٤/ ٤٥٦ ومابعدها.
(٣) م: ورد به، وهو تحريف.
(٤) دكين بن سعيد كما في التلويح في شرح الفصيح ٧٣. وهما بلانسبة في ل و ت (حأب) والبلدان (الحوأب) ٢/ ٣١٤، وابن الشجري ٢/ ٢٧. ويروى «ماهي إلا».
(٥) في بلاد قيس، وهما حوتنانان، انظر البلدان ٢/ ٣١٦.
(٦) ليس في م.

* حَوْفَزَانُ: اسْمُ إنسانٍ. وإنَّما سُمِّيَ بذلكَ لأنَّ بسطامَ بن قيس حفزه بالرمحِ حفزةً خشيةَ أنْ يفوتَه، فسمِّي لتلكَ الحفزةِ الحَوْفزَانَ(١).

* حَوْقَلَ(٢): أي: أدْبَرَ عَنِ النِّسَاءِ، حِيقالاً؛ ويقالُ ذلك لكلِّ مُدْبِرٍ. وقال بعضُ مَنْ كبرَ وفَتَرَ عن الجِماعِ(٣):

يَاقَوْمِ قَدْ حَوْقَلْتُ أوْ دَنَوْتُ
وَبَعْدَ حِيقَالِ الرِّجَالِ المَوْتُ

ويروى: «وبعضُ حَوْقالِ»، وإنَّما فتح الحاءَ كيلا تصيرَ الواوُ ياءً

---

(١) كذا قال ابن قتيبة في أدب الكاتب ٧٦، والزبيدي في أبنيته ٨٧ وعنه نقل المؤلف. والصواب في ذلك أن الحوفزان هو الحارث بن شريك الشيباني والحافز له قيس بن عاصم المنقري، انظر النقائض ١/٤٧، ١٤٦، ٣٢٨، والاشتقاق ٣٥٨، والاقتضاب ١٢٣، وغ ١٤/٨٠، وأمالي المرتضى ١/١١٣، والصحاح ول و ت (حفز). وفي الأصل بغير خط المؤلف حوفزان.

(٢) هو من أبنية س ٢/٣٣٤. ومن أبنية الصفات «حَوْقَلٌ»، انظر أبنية أبي حاتم، اللوح ٢، وابن الدهان، اللوح ١/١١٢، والسيرافي النحوي ٦٥٢، والنكت ١١٥٩. ووقع في كلتا مطبوعتي الكتاب ٢/٣٢٨ بولاق و ٤/٢٧٤ هارون «حومل» وكذا وقع في النسخ التي وقف عليها الزبيدي والأعلم، وكذا هو في نسخة القاضي إسماعيل بن إسحق. قال السيرافي: «ولا نعرف حوملاً في الصفات»، وقال الأعلم: «والصواب حوقلٌ» وقال الزبيدي في أبنيته ١١٤: «ولا أعلمه في الصفات إلا أن يكون مشتقاً من الحَمْل» ولم يذكر حوقلاً.

(٣) البيتان بلا نسبة في الصحاح ول و ت (حقل)، والمنصف ١/٣٩ و ٣/٧، والمخصص ١/٤٤، وابن يعيش ٧/١٥٥، والقالي ١/٢٠، والزاهر ٢/٦٦. وقال العيني ٣/٥٧٣: «قيل: إنه لرؤبة، ولم أقف على صحته». وهما في ديوانه ـ مانسب إليه ١٧٠.

قالَ أبُو الغَوْثِ: والحَوْقَلَةُ: هَنُ الشَّيخِ المُحَوْقِلِ، يعني فرجَه.

* حَوْصَلاَءُ: هي الحَوْصَلَةُ، وهو[1] فَوْعَلاَءُ، ولم يذكره الجرميُّ ولا الجوهريُّ[2]، والجمعُ حَوَاصِلُ. وحوصلاءُ أيضاً: موضعٌ[3].

* حَوَكَةٌ[4]: جمعُ حائِكٍ. يقال: حَاكَ الحَوَّاك الثَّوْبَ يَحُوكُهُ حَوْكاً، ويقالُ أيضاً: يَحيكُهُ حَيْكاً. فأمَّا في المَشْيِ[5] فلا يُقَالُ إلاَّ: حَاكَ يَحِيكُ حَيَكَاناً[6]. ومِشْيَةٌ حِيكَى[7]، وهو أنْ يحرِّك أَلْيَتَيْهِ إذا مَشَى؛ وإنَّما قالوا: حاك في مِشْيَتِهِ لأنَّهُ مَشى مِشْيَةَ الحائِكِ، وإنَّما يمشي الحائِكُ تلك المِشْيَةَ من طول الجلوس.

* حُوَّةٌ[8]: هي في الأصلِ مِنْ شِيَاتِ[9] الخيلِ بينَ الدُّهْمَةِ

---

(١) د: وهي.
(٢) وهو من أبنية س ٢/ ٣٢٣. وذكره أبو حاتم في أبنيته، اللوح ١٠، والزبيدي في أبنيته ٨٣ وعنه نقل المؤلف.
(٣) انظر البلدان (حوصلاء) ٢/ ٣١٩ وحكاه عن الزبيدي في أبنيته ٨٣ ولم يحدده.
(٤) يشبه أن يكون عن المنصف ٣/ ٥٥.
(٥) م،ظ: المثنى، وهو تحريف. وفي الأصل بغير خط المؤلف: وأما.
(٦) م: حياكاً، وهو تحريف.
(٧) ضبطت في د بالتحريك، وهو خطأ.
(٨) عن المنصف ٣/ ٨٥، والصحاح (حوى).
(٩) في النسخ «شياة ـ ظ: شباه ـ» وهو تحريف.

والكُمْتَةِ، ثم كثُر[1] حتَّى قيلَ: شعر أسودُ أَحْوَى، وليلٌ أحْوَى، ونبتٌ[2] أحْوَى، أي: أسودُ لِشِدَّةِ [٥٤/ب] خُضرتِهِ[3]؛ وقال الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى. فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى﴾[4] أيْ: أخرجه أحْوَى فَجَعَلَهُ غثاءً؛ وقال زُهَيْرٌ[5]:

وَنَبْتٍ مِنَ الوَسْمِيِّ حُوٌّ تِلاَعُهُ[6]

... ...

وقَـدْ حَـوِيـتُ، أي: صِـرْتُ أحْـوَى. واحْـوَاوَتِ الشـاةُ واحْـوَوَتْ[7] بمعنـى حَـوِيَـتْ. وقـال الأَصْمَعِـيُّ فـي «كتـابِ الخَيْلِ»[8]: «الحُوَّةُ: حُمْرَةٌ[9] تَضْرِبُ إلى السَّوَادِ، يقالُ[10]: قَدِ احْـوَوَى الفـرسُ يَحْـوَوِي اِحْـوِوَاءً[11]؛ قـالَ: وبعـض العـرب

---

(١) ظ: بين الدهمة والكمية ثم كبر، وهو تحريف. وفي الأصل بغير خط المؤلف «كمية» وهو تصحيف.

(٢) م: بيت، وهو تصحيف.

(٣) من هنا حتى ص ٢٤٤ س ٦ ليس في الأصل بغير خط المؤلف

(٤) سورة الأعلى: ٤ـ٥.

(٥) د،ص: ١٢٧، وعجزه: أجابت روابيه النجاء هواطله. والبيت في المنصف ٣/ ٨٥، والرواية: «وغيث» وأخشى أن يكون «ونبت» من وهم المؤلف.

(٦) ظ: بلاغه، وهو تصحيف.

(٧) ضبط في د: احووّت بالتشديد وهو خطأ.

(٨) انظر كتاب الخيل، ص ٣٧٦، وفي نقل المؤلف عنه تقديم وتأخير، وذلك لأنه نقل عن الصحاح.

(٩) في الخيل: «خضرة تضرب إلى سواد..» وماهنا موافق لما في الصحاح.

(١٠) ظ: فقال، وهو تحريف.

(١١) م: احووّاء بالتشديد، وهو خطأ.

يقولُ[1] : اِحْوَاوَى يَحْوَاوِي اِحْوِيوَاءً؛ قالَ: وبعضُهم يقولُ: حَوِيَ يَحْوَى حُوَّةً». والحُوَّةُ: سُمْرَةُ الشَّفَةِ، يقالُ رَجُلٌ أحْوَى، وامرأةٌ حَوَّاءُ، وقَدْ حَوِيَتْ. وموضعٌ يُسَمَّى «الحُوَّةَ»[2].

* حَوْمَانُ: موضعٌ، قال لَبيدٌ[3]:

وأَضْحَـى يَقْتَـرِي الحَـوْمَـانَ فَـرْداً
كَنَصْـلِ السَّيْـفِ حُـودِثَ بـالصِّقَـالِ

والحَوْمَانُ: نبتٌ، وكذلك الحُومَانُ[4]، بضمِّ الحاءِ.

* حَيْسُمَانٌ: فَيْعُلانٌ، ذكر سيبويه[5] أنَّه اسمٌ، وعَدَّهُ غيرُه[6] في

---

(١) ظ: تقول.

(٢) انظر البلدان (الحوة) ٢/٣٢٦.

(٣) د، ق ١١/٢٧، ص: ٨٠، وانظر تخريجه في الديوان ٣٧٤. والبيت في الصحاح ول و ت (حوم)، والبلدان (الحومان) ٢/٣٢٥. وفي ظ: جودت، وهو تصحيف.

(٤) كذا قال، ولم أجد من ذكره. ولعل الصواب «الحُومَّان» كما ضبط في د، وكذا هو في س ٢/٣٢٤، والسيرافي النحوي ٦٣٩، والنكت ١١٥٣ وفسراه بأنه نبات. واضطرب محقق أبنية الزبيدي في ضبطه، فضبطه ص٦٤ «حُوَمّان» - وكذا ضبط في الممتع ١/١٣٦ - وضبطه ص ٨٥ «الحُوَّمان»، وضبطه ص ٨٨ «حَوَمّان» يحسبه الزبيدي موضعاً. ووقع في تفسير أبنية سيبويه لثعلب «الخُرُمّان» قال: «نبت أراه» انظر السيرافي النحوي ٦٣٨ ول (خرم)، وانظر كلام ابن السراج في اختلاف نسخ الكتاب في هذا الموضع في السيرافي النحوي. ووقع في أبنية أبي حاتم اللوح ١١/١ «حُرُمّان» بالحاء؟.

(٥) انظر س ٢/٣٢٣، والسيرافي النحوي ٦٣٧، والنكت ١١٥٣.

(٦) لعله يعني الزبيدي، فقد قال في أبنيته ٨٣: «والحيسمان الضخم، وذكره سيبويه في الأسماء». وذكر السيرافي والأعلم أنه نبت، وذكرا أنه جاء صفة أيضاً، وفسره الأعلم بأنه الضخم، وقال السيرافي: «قالوا: رجل حيسمان: إذا كان =

الصفات، وقالَ: هو الضَّخمُ.

* حِيَفْسٌ: هو الضَّخْمُ القصيرُ مِنَ الرِّجالِ، ووزنُه فِيَعْلٌ، وقال[1]:

أَبَــدُّ إذَا يَمْشَــي حِيَفْــسٌ كــأنَّــه
بِـهِ مِـنْ دَمَامِيـلِ الجَـزِيـرَةِ نَـاخِـسُ

الأَبَدُّ: الذي يَفْرُجُ[2] بين رجليه إذا مشى. [٥٥/آ].

* حَيْوَةُ: اسمٌ عَلَمٌ لرجلٍ؛ وإنّما لم يَقُولُوا «حَيَّةُ» على القياس، لأنَّ الأعلامَ يقعُ فيها التَّغييرُ. وإنَّما ساغ[3] التغييرُ في الأعلامِ؛ لأنَّ العَلَمَ في أصلِهِ مُغيَّرٌ، ألاَ تَرَى أنَّ «أَسَداً»[4] قَدْ نُقِلَ مِنَ الحَيَوانِ إلى الإنسان؟ فَلَمَّا[5] كان مُغَيَّراً بالنَّقْلِ اجترؤُوا على التغيير الثاني.

= طويلاً سميناً آدم».

(١) عبد الله بن همام السلولي. كما في البلدان (جزيرة أقور) ٢/ ١٣٤، ورواية صدره: أبدّ إذا يمشي يحيك كأنما
وكذا هو الجمهرة ٣/ ٢٣٥ بلا نسبة.

(٢) م تفرج، وهو تصحيف. والناخس: جربٌ يكون عند ذنب البعير واستعاره للرجل، عن ل(نخس).

(٣) ظ: شاع، وهو تصحيف، وكذا في الأصل بغير خط المؤلف.

(٤) م: أسد.

(٥) م: «فإنما كان مغيراً بالنقل عن التغيير الثاني اجتزؤوا»، وفي ظ: «فإنما كان مغيراً بالنقل على التغيير الثاني اجتروا» وهو تحريف فيهما.

باب الخاء

* رَجُلٌ خَافٌ: أيْ خائفٌ.

* خُبَعْثِنٌ: البعيرُ الضَّخمُ، والخُبَعْثِنةُ(١) مِنَ الرِّجال: الشَّديدُ، والخُبَعْثِنَةُ: الأسدُ. وأنشد أبو عَمْرٍو في صفةِ الرَّجُلِ(٢):

خُبَعْثِـنُ الخَلْـقِ فـي أَخْـلاقِـهِ زعَـرُ

وقالَ الفَرَزْدَقُ في صفةِ الإبلِ(٣):

حُـوَاسَـاتُ(٤) العِشَـاءِ خُبَعْثِنَـاتٌ

إذَا النَّكْبَـاءُ عـارَضَـتِ الشَّمَـالاَ

وقالَ أبُو زُبَيْدٍ(٥) يصفُ الأسَدَ(٦):

---

(١) لم يرد هذا اللفظ في الأصل ولم تصور ١٥٥آ فلعله ألحق هذه المادة ثمة.

(٢) شطر بيت من البسيط لم أقف عليه بتمامه. انظر الصحاح، ل، ت (خبعثن).
ورسم في ظ بعد «خاف» علامة إلحاق وكتب «بعده خبعثن: صح» ثم كتب هذه المادة في الهامش وكتب في آخرها «صح من الأصل» وقد أتى القطع في الورق على أكثرها. وهذه الكراسة في الأصل ليست بخط المؤلف كما أنبهت.

(٣) د، ٦١٦/٢، وإبل الأصمعي ٨٩، والصحاح ول و ت (خبعثن)، وثمة اختلاف في روايته فانظره.

(٤) دوظ: خواسات، وهو تصحيف. وفي م حواسا وهو سهو من الناسخ. وحواسات: أكولات.

(٥) م: زيد، وهو تحريف.

(٦) د،ق ١٩/١٠، ص: ٧٤، والفصول ٤٨٤، وإبل الأصمعي ٧٩، والجمهرة =

خُبَعْثِنَــةٌ فــي سَــاعِــدَيْــهِ تَــزَايُــلُ
تقولُ وَعى مِنْ بَعْدِ ما قد تكسَّرَا

* خِبَقٌّ[1]: قال أبُو عُبَيْدٍ: رجلٌ خِبَقٌّ، مثلُ هجَفٍّ، أي: طويلٌ. وتكسرُ[2] الباءُ أيضاً إتباعاً لكسرة الخاء. وفرسٌ أشقُّ خِبَقٌّ، أي: طويلٌ؛ وربَّما قيل للفرس السريع: خِبَقٌّ. والخِبَقَّى في العَدْوِ مثل الدِّفَقَّى؛ وقد سبق في باب الجيم كلامٌ في هذا[3].

* خَازِبَازِ: هوَ صوتٌ لذُبابٍ يكونُ في النَّباتِ، قال[4]:

تَفَقَّــأُ[5] فــوقَــه القَلَــعُ السَّــوَاري
وَجُــنَّ الخَــازِبَــازِ بِــهِ جُنُــونَــا

وسُمِّيَ العشبُ الذي يكونُ فيه الذبابُ بصوتِه، قال[6]:

= ١/ ١٨٤، والصحاح ول و ت (خبعثن) ول و ت (وعى). وانظر تتمة تخريجه في الديوان ١٦٢.

(١) عن الصحاح (خبق).
(٢) ظ: ويكسر، وهو تصحيف، وفي م: «ويكسر اللام» وهو خطأ من الناسخ.
(٣) انظر ص ٢٠٩ _ ٢١٠ في رسم «جنفى». والخبقى جاء فيه فتح الباء وكسرها.
(٤) عمرو بن أحمر الباهلي. د،ق ١٤/٥٣، ص: ١٥٩، والبيت بلا نسبة في س ٢/ ٥٢ (عجزه) ونبات أبي حنيفة ٥١، وهو له في إصلاح المنطق ٤٤، والأعلم ٢/ ٥٢، والحيوان ٣/ ١٠٩، والإنصاف ١/ ٣١٧، وخ ٣/ ١٠٩.
(٥) م: «نصفا» وظ: «نصفا» وكلاهما محرف.
(٦) البيت بلا نسبة في الصحاح ول و ت (خوز)، والإنصاف ١/ ٣١٤، وابن يعيش ٤/ ١٢١، وهو من أرجوزة أورد بعضها ابن الأعرابي في نوادره، وذكر البغدادي =

والخَـــازِبَـــازَ[1] السَّنِـــمَ المَجُـــودَا

وسُمِّيَ داءٌ يكونُ في الحلقِ فَيَمْنَعُ جَهَارَةَ الصَّوْتِ خَازِبَازَ تشبيهاً بصوتِ الذّبابِ المذكور؛ قال[2]:

يَــاخَــازِبَــازِ أَرْسِــلِ[3] اللَّهَــازِمَــا

إنِّــي أَخَــافُ أَنْ تكــونَ[4] لازِمَــا

وقال[5]:

مِثْلُ الكِلاَبِ تَهِرُّ حَوْلَ بُيُوتِهَا[6]

وَرِمَــتْ لَهَــازِمُهــا مِــنَ الخِــزْبَــازِ[7]

= في خ٣/١١٠ بعد أن أورد خمسة منها أن البيت ملفق من بيتين هما:

والخـازبـاز النـاعـم الـرغيـدا والصلّيـــان السنـــم المجـــواد

(١) في «خازباز» لغات، انظر الإنصاف.

(٢) البيتان بلا نسبة في النوادر ٢١٩، ٢٣٥، ونبات أبي حنيفة ٥١ (الأول)، والإنصاف ١/٣١٥، والصحاح ول و ت (خوز)، وإصلاح المنطق ٤٤، وابن يعيش ٤/١٢٢ وقال: «وهو العدويّ»، ونظام الغريب ٣٢ ونسبا لجرير وهو غلط، و«جرير» بلا ريب مزيد على نصه لكن محققه أثبته وهو غلط، وفيه «أخال» مكان أخاف لعله تحريف.

(٣) م: أرسلي، وهو خطأ من الناسخ.

(٤) ظ: يكون، وهو تصحيف، وكذا في الأصل بغير خطه.

(٥) البيت بلا نسبة في س ٢/٥١، والانصاف ١/٣١٥، ول (درب، خزبز، خوز)، والتكملة (خوز)، وعجزه في الصحاح (خوز)، والخصائص ٣/٢٢٨. ويروى «حول درابها».

(٦) في م: بنونها، وهو تصحيف.

(٧) في ظ: الخازباز، وهو تحريف.

وقُلْتُ لامرأةٍ بالحجازِ: ماالخَازِبَازِ؟ فَرَفَعَتْ يدها إلى لهازمها كأنَّها تذكرُ رُقْيَةً، وقالتْ: خَازِبَازُ خَـازِبَازُ، أي إنَّه[1] داءٌ يكون في ذلك العضوِ.

والخَازِبَازِ: السِّنَّوْرُ، وهو أغربُ معاني هذه الكلمةِ، ولَهُ صُوَيْتٌ في بعضِ أحوالِه يترَدَّدُ؛ وأظنُّه سُمِّيَ لأجلِ ذلكَ به. [٥٥/ب].

* خِرْشَاءُ[2]: هو سَلْخُ الحَيَّةِ، وقِشْرَةُ[3] البَيْضَةِ العُليَا بعد أنْ يُخْرَجَ مافيها، ورغوة اللَّبَنِ، قال مُزَرِّدٌ[4]:

إذا مَـسَّ خِـرْشَـاءَ الثُّمـالَـةِ أنْفُـهُ
ثَنَـى مِشْفَـرَيْـهِ[5] لِلصَّـرِيـحَ فـأقْنَعَـا

شُبِّهَتْ رغوةُ اللبنِ بقشرِ[6] البيضةِ؛ وكذلك يسمَّى كلُّ شيءٍ فيه انتفاخٌ وتَفَتُّقٌ وخُرُوقٌ، ويُسَمَّى البَلْغَمُ خِرْشَاءَ؛ ومنه يقالُ:

---

(١) ليس في الأصل بغير خط المؤلف.

(٢) عن الصحاح (خرش) بتصرف يسير جداً.

(٣) د: وقشر.

(٤) مزرّد بن ضرار الذبياني، د، ص٨٠، والبيت له في الصحاح ول (خرش) ول (ثمل)، والمخصص ١٦/٦٤، وسمط اللآلي ١/٨٣، وخ ٤/٥٨٧. وأخذ حريث بن عناب الطائي بيت مزرد. انظر خ، وكلمة حريث في مجالس ثعلب ٢/٥٣٩.

(٥) ظ: «الثمالة أيفه. . . . مسفريه» وهو تحريف.

(٦) م: بقشرة.

أَلْقَى خَرَاشِيَّ صدرِهِ. ويقالُ: طلعت الشمسُ في خرشاءَ، أيْ: في غبرةٍ.

* خِزْمِلٌ: فِعْلِلٌ، المرأةُ الحَمْقَاءُ.

* خِرْوَعٌ: فِعْوَلٌ، وهو شجرٌ.

* خَرْفَجَهُ[1] : إذَا أَحْسَنَ غذاءَه ونَعَّمهُ.

* خُزَزٌ: هو ذكر الأرانب.

* خَزْيَا[2] رجلٌ خزيانٌ، وامرأةٌ خَزْيَا؛ وذلك مِنَ الاستحياءِ. وقَدْ خَزِيَ يَخْزَى خَزَايَةً[3] ، ومِنَ الهوانِ: خَزِيَ يَخْزَى خِزْياً.

* خُطَّافٌ: طَائِرٌ، والجمعُ: خَطَاطِيفُ. وشُبِّهَ بِهِ الكُلَّابُ مِنَ الحديدِ.

* خُضَّارَى: فُعَّالَى. قال الجرميُّ وغيرُه[4] : هو طائرٌ، وقال غيره[5] : هو نبتٌ. وقال الجوهريُّ[6] وغيرُه: يقال للزَّرع «الخُضَّارى» مثل «الشُّقَّارى».

---

(١) ظ: خرقجة، وهو تصحيف.
(٢) عن المنصف ٣/ ٧٤.
(٣) د: خزاة، وهو خطأ من الناسخ.
(٤) قاله أبو حاتم في أبنيته، اللوح٩.
(٥) قاله الزبيدي في أبنيته ٨٠ ولعله يعنيه.
(٦) انظر الصحاح (خضر).

* خُفَافٌ: بِمَعْنى خَفِيفٍ، يقالُ رَجلٌ خفيفٌ[1]. وخُفَافٌ: اسم رجلٍ. وكان خُفَافُ بنُ نَدَبَةَ السُّلَمِيُّ أحدَ غِرْبانِ العربِ، و«نَدَبَةُ» بفتح الدالِ والنُّونِ[2]: أُمُّهُ، وكانت سوداءَ حبشيَّةً.

* خَفَيْدَدٌ وَخَفَيْفَدٌ[3]: هو الظَّلِيمُ. والدَّالُ في «خَفَيْدَدٍ» زائدَة للإلحاقِ. و«خفيفدٌ» مُضَاعَفُ العينِ، وهما جميعاً للخفيف مِنَ الظلمانِ. قال أَبوعَمْرو،[٥٦/آ] الخَفَيْدَدُ: السريعُ؛ قال طَرَفَةُ[4]:

وإنْ شِئْتَ سَامَى وَاسِطَ الكُورِ رأْسُها
وعَامَتْ بِضَبْعَيْها نَجَاءَ الخَفَيْدَدِ

ويقالُ للنَّاقة التي تلقي ولدَها قبلَ اسْتِبَانَةِ خلقِه: خَفُودٌ؛ كأنَّها أسرعتْ في إلقائِهِ قبلَ وقتِهِ.

* خُزَعْبِيلٌ: فُعَلِّيلٌ، وهي الأباطيلُ.

* خَلَبُوتٌ: هُوَ الرَّجلُ الخَدَّاعُ، قال:

.. ..
وشَرُّ الرِّجال الخَالِبُ الخَلَبُوتُ[5]

---

(١) لعل الوجه أن يقول: يقال رجلٌ خفيف وخُفافٌ. وخفاف اسم رجل..
(٢) كذا!!! وهو خطأ، والصواب: «نَدْبَة» بفتح النون وسكون الدال وفتح الباء، ويقال بضم النون، انظر تحفة الأبيه(نوادر المخطوطات ١/ ١٠٤) والشعراء ١/ ٣٤١، وغيرهما.
(٣) انظر أبنية الزبيدي ٩٦.
(٤) من معلقته، د، ق ١/ ٣٦، ص: ٢٥، وانظر شروح المعلقات.
(٥) صدره:ملكتم فلمّا أن ملكتم خلبتم.والبيت بتمامه بلا نسبة في الجمهرة ١/ ٢٣٩، =

* خُلَّيْطَى: يقالُ: مَالُهُم خُلَّيْطَى: إذا كان مُخْتَلَطاً.

* خَلُطٌ: رجلٌ خَلُطٌ ومِخْلَطٌ: إذا كان مخالطاً للأمور عارفاً بها.

* خَمْسَة عَشَرَ: مُرَكَّبَةٌ مِنْ خَمْسَةٍ وعَشَرَةٍ، ثمَّ حذفوا الواوَ، فلمَّا تضمَّنَ الاسمانِ معناه بُنِيَا[1]، وحرّكُوهُما بالفتحِ، لأنَّها حركة الواو المحذوفةِ. وأَثْبتوا تاءَ التأنيث في الأوّل إذا كان لمذكَّر[2] حملاً على قولهم: خُمْسَةُ رجالٍ؛ وحذفوها منَ الثاني ليفرقوا بين عددِ المذكّر والمؤنَّث. وقالوا في عدد المؤَنثِ: خمسَ عَشْرَةَ، فحذَفوها مِنَ[3] الأوَلِ حملاً على قولهم: خمسُ نِسْوَةٍ، وأثبتوها في الثّاني لِمَا ذكرتُهُ من الفَرْقِ.

* خُنْذُوَةٌ[4]: فُعْلُوَةٌ، شعبةٌ مِنَ الجبل.

= ول و ت (خلب)، وعجزه بلا نسبة في المجتنى ٢٤، وإصلاح المنطق ٤١٩، والجمهرة ٣/٤١٧، وأبنية الزبيدي: ١٠٦، وديوان الأدب ٢/٧٩، والمزهر ٢/٦٨، والمخصص ٣/٨٢ (وفيه تصحيف). ويروى: وشر الملوك الغادر الخلبوت.

(١) في الأصل بغير خطه: بينّا، وهو خطأ.

(٢) في الأصل بغير خطه: المذكور، وهو خطأ.

(٣) م: في.

(٤) بالخاء المعجمة والنون والذال المعجمة من أبنية س ٢/٣٢٩ وهو فيه بالحاء المهملة. إلا أنَّ نسخ الكتاب قد اختلفت فيه فهو في أصلين منه بالجيم، انظر س ٤/٢٧٥ هارون، وأبنية الزبيدي ١١٢ وكذا هو عند الجرمي. وذكر السيرافي اختلاف نسخ الكتاب ههنا، انظر السيرافي النحوي ٦٥٥ ول (خنذ)، وذكره أيضاً =

* خَنْشَلِيلٌ[1] : فَنْعَلِيلٌ: الرَّجل الماضي في أمورِه، عَنْ أبي عَمْرٍو، ووزنُه فَنْعَلِيلٌ عندَهم. ثمَّ إنَّ سيبويهِ ذكر في باب التَّصغيرِ[2] أَنَ نونَه أَصْلٌ غيرُ زائدةٍ، وأَنَّ الكلمةَ رباعيَّةٌ على فَعْلَلِيلٍ[3] .

* خَنْفَقِيقٌ: قال الجرميُّ: يقولون: دَاهِيَةٌ [٥٦/ب] خَنْفَقِيقٌ، على فَنْعَلِيلٍ، وهي مِنْ خَفَقَتْهم تَخْفِقُهم. قالَ غيرُه[4] : والخَنْفَقِيقُ أيضاً: المَرْأةُ الخفيفةُ الجريئةُ. وقال[5] سيبويهِ[6] : النّونُ في خنفقيقٍ زائدةٌ، جعله مِنَ الخفقِ، والجرميُّ تابَعَه في ذلك. وقالَ الشَّاعرُ[7] :

= الجواليقي في مختصره لأبنية العطار، انظر حاشية محقق أبنية الزبيدي.

(١) أفاده من أبنية الزبيدي ٩٣، ٩٧.

(٢) انظر س ٢/ ١٢٠.

(٣) كتب بحذائه في هامش د: «خنضرف» من غير ما تعليق.

(٤) قاله الزبيدي في أبنيته ٩٧، والجوهري في الصحاح (خفق) ولعله يعني الأخير، وعنه نقل بقية كلامه. وهو تفسير سيبويه له، انظر س ٢/ ٣٥٠.

(٥) ظ: قال، بغير الواو.

(٦) انظر س ٢/٣٢٦، ٣٥٠ وفي حكاية قوله تصرف.

(٧) شُتَيْم بن خويلد، من أبيات له في الحيوان ٥/٥١٧، ول، ت (خفق). ويقع اسمه في بعض المصادر «شييم» بياءين تحتيتين، والراجح أنه بالتاء المثناة الفوقية وبعدها ياء، انظر الإكمال ٥/ ٣٩ وتعليق الشيخ الجليل المعلمي اليماني رحمه الله، وت (شتم). والبيت بلا نسبة في الانصاف ٢/ ٤٥٣، ول (ودن)، ونسب للكميت في شرح القصائد السبع ٣٠٣، وليس في ديوانه، والصواب في روايته عند ابن بري: «وقد زحرت.. فجئت به مؤيداً...» وهو بلا نسبة أيضاً في المخصص ٢/ ٨٩، وخ ٢/ ٣٥٨، وجمهرة العسكري ١/ ١٦٤.

وَقَــدْ طَلَقَــتْ لَيْلَــةً كُلَّهـــا

فَجَــاءَتْ بِــه مُــودَنــاً خَنْفَقِيقَــا

يقالُ: ودنتِ المرأةُ: إذا ولدتِ الولدَ ضاوياً، والولد مُودَنٌ ومَوْدونٌ، قال الشَّاعرُ[1]:

وَأُمُّــكَ سَــوْدَاءُ مَــوْدُونَــةٌ

كــأَنَّ أنــامِلَهــا الحُنْظَــبُ

وبذلك سمّي الفرس[2] مودوناً[3]. ويقالُ في غير هذا: وَدَنْتُ الشيءَ وَدْناً ووِداناً: إذَا نقعتَه فهو مَوْدُونٌ ووَدِينٌ. وجاؤوا إلى ابنَةِ الخُسِّ بحجرٍ فقالوا: اصْنَعِي لَنا مِنْ هذا نَعْلاً، فقالتْ: دِنُوهُ. واسمُ هذه المرأةِ هندٌ، وأبوها خُسٌّ، بضمِّ الخاءِ وتشديد السِّين.

وفَرَسٌ خَيْفَقٌ، أي: سريعٌ.

* خِنَّوْصٌ: ولدُ الخنزيرِ.

* خَيْتَعُورٌ: كلُّ شيءٍ لايدومُ فهو خَيْتَعُورٌ؛ لذلك[4] قيلَ لِبقيَّةِ

---

(١) حسان بن ثابت، وقد سلف البيت ص ٢٣٧ فانظر تخريجه ثمة وزد الصحاح ول و ت (ودن).

(٢) في الأصل بغير خط المؤلف «الفرزدق» وهو خطأ قبيح.

(٣) في د: مودون.

(٤) م: كذلك، وهو تصحيف.

السَّرابِ حينَ يتفرّق ولا يَلْبَثُ أنْ يَضْمَحِلَّ[1]: خَيْتَعُورٌ. وقيلَ أيضاً: الخَيْتَعُورُ: الباطلُ. والخَيْتَعُورُ: الّذي لايُوثَقُ به. والخَيْتَعُورُ: الذّئبُ؛ لأنّه لاعهدَ لَهُ. وقيلَ للدّاهيةِ خيتعورٌ، وكذلك الغُولُ، والهَبَاءُ، والدُّنيا؛ ودُوَيْبَّةٌ سوداءُ تكونُ على وجه الماءِ لاتستقرُّ. وقال الشاعرُ[2]:

كُلُّ أُنْثَى وَإِنْ بَدا لَكَ مِنْهَا
آيَةُ الحُبِّ حُبُّهَا خَيْتَعُورُ [٥٧/آ]

ووَزْنُ خَيْتَعُورٍ: فَيْعَلُولٌ.

* خَيْسَفُوجٌ: هو شَجرٌ، وهو فَيْعَلُولٌ؛ قال العجّاجُ[3]:

صَعْلٌ كَعُودِ الخَيْسَفُوجِ مِئْوَبَا

وَمِئْوَبٌ مِنْ آبَ يَؤُوب: إذا رَجَعَ.

* خَيْزُرَانٌ: فَيْعُلانٌ، وهو عِرْقُ القناةِ. وقالُوا لكلِّ قضيبٍ: خيزرانٌ، وأحسبُه تشبيهاً بذلك؛ قال [4]:

---

(١) ظ: ولاتلبث أن تضمحل.

(٢) هو حجر آكل المرار، كما في الجمهرة ٣/٤٠٣، وغ ١٦/٣٥٣، وشف ٣٩٣، والبيان ٣/٣٢٨. وقيل آكل المرار هو الحارث فنسب إليه البيت في أبنية الزبيدي ١٣٧، والعقد ٣/٤٠٦، و٦/١٢٦، وهو بلا نسبة في الصحاح ول و ت (ختعر).

(٣) البيت له في أبنية أبي حاتم، اللوح ١١، وفيه «صعلاً»، ول (خسفج)، وليس في ديوانه.

(٤) البيت من كلمة للحزين الكناني يمدح بها عبد الله بن عبد الملك بن مروان وقيل =

فــي كَفِّــهِ خَيْــزُرَانٌ رِيحُــهُ عَبِــقٌ
مِـنْ كَـفٍّ أَرْوَعَ فـي عِـرْنِينِـهِ شَمَـمُ

وقالُوا لِسُكَّانِ السَّفينةِ: خيزرانةٌ، قال النَّابِغَةُ[1] :

يَظَـلُّ مِـنْ خـوفِـهِ المَـلاَّحُ مُعْتَصِماً
بـالخَيْـزُرَانَـةِ بَعْـدَ الأَيْـنِ والنَّجَـدِ

يصفُ الفراتَ عند زيادته وارتجاجِهِ. والنَّجَدُ: العرقُ، والأَيْنُ: التَّعَبُ؛ قال الأَصْمَعيُّ: يقالُ: نَجِد الرَّجلُ يَنْجَدُ نَجَداً، بفتح النونِ والجيم: إِذا عَرِقَ من كَرْبٍ أو تَعَبٍ. والملاّحُ مأخوذٌ مِنْ ركوبِ البحر المِلْحِ، كما يقالُ لِمَنْ يُعَاني[2] بَيْعَ المِلْحِ: مَلاَّحٌ، هذا قول المُبَرِّدِ[3] ؛ وقالَ غيرهُ: هو مَأْخُوذٌ مِنْ قولِهِم: مَلَّـحَ الطَّـائِـرُ بجنـاحيـه: إذا خَفَّـقَ بهمـا؛ لأَنَّـهُ فـي حـالِ

= يمدح بها عبد العزيز بن مروان. وهو أحد بيتين يدخلان في كلمة الفرزدق في مدح زين العابدين، وفي كلمة غيره، وهو غلط كما قال الأصبهاني. انظر غ ١٥/ ٣٢٣ وما بعدها، ومكارم الأخلاق ٢٣، وأمالي المرتضى ١/ ٦٨، والشعراء ١/ ٦٥، والبيان ١/ ٣٧٠ والمرزوقي ٤/ ١٦٢١، وزهر الآداب ١/ ٦٥ والغريبين ١/ ٤١٤، والحماسة البصرية ١/ ١٣٠، ١٣١، والبغدادي على المغني ٥/ ٣١١ ـ ٣٢٣ وبسط البغدادي الخلاف في نسبتها.

(١) د، ق ١/ ٤٦، ص: ٢٣، والبيت في الصحاح ول (خزر، نجد). وانظر كلام الأصمعي في الصحاح.

(٢) م: تعاني، وهو تصحيف.

(٣) في د. «قال هذا المبردِ» وهو سهو من الناسخ فقد ضبط «المبرد» فيه بالجر. ولم أجد القول معزواً للمبرد، وهو في المعجمات عن غيره.

الجَذْفِ[1] كذلك.

* خَيْعَلٌ: هو القَمِيصُ الذي ليسَ له كُمَّانِ. وخَيعَلَ: إذَا لبس ذلك، وخَيْعَلْتُه: إذَا أَلْبَسْتَهُ إِيَّاهُ.

(١) م: الخدف، وفي ظ: الحذق، وكلاهما مصحف.

باب الدال

* دَأْدَأَتِ الإِبِلُ دَأْدَأَةً ودِئْدَاءً[1] ، وهو أشدُّ عَدْوِها.

* دارٌ: أَصلُها: دَوَرٌ. والدَّارةُ أيضاً هِيَ الدَّارُ إلاّ أنَّها أخصُّ؛ فَكُلُّ دَارةٍ دَارٌ ولَيْسَ كلُّ دارٍ يقال لها: دَارَة.

وَدَارَاتُ [٥٧/ ب] العَرَب مَخْصُوصَةٌ، وهي اثنتانِ[2] وأربعونَ دَارَةً[3] ، كُلُّها سهولٌ بيضٌ تُنْبِتُ النَّصِيَّ والصِّلِّيَانَ وماطابَ ريحُه من النباتِ.

دَارَةُ جُلْجُلٍ: قال امْرُؤُ القَيْسِ[4] :

---

(١) رسم «دئداء» بالهمزة والياء في دوم، وهو بالياء فقط في ظ.
(٢) م،ظ: اثنان وهو خطأ.
(٣) عِدّتُها في معجم البلدان (دارات العرب) ٢/ ٤٢٤ ـ ٤٣١ تسع وستون دارة واستدل عليها بالشواهد وهي عين شواهد المؤلف، وهي عند الصغاني في التكملة (دور) احدى وسبعون دارة، وأوصلها صاحب التاج (دور) إلى اثنتي عشرة دارةً ومائة دارة.
(٤) من معلقته، د، ق ٩/١، ص: ١٠، والبيت في البلدان ٢/ ٤٢٦، والصاحبي ٢٣١، وخ ٢/ ٦٣، والبغدادي على المغني ٣/ ٢١٦ وشرح القصائد السبع ٣٢ والتسع ١٠٩، وابن يعيش ٢/ ٨٦، وسيأتي البيت ٦٤٥

. . .   .

ولا سِيَّمَا يَومٌ بِدارة جُلْجُلِ[١]

وقولُه: «ولا سِيَّمَا» كقولك: لامِثْلَ، كما يقال هما[٢] سِيَّانِ، أي: مِثْلاَنِ؛ وما هذا بِسيٍّ هذا، أي مِثْلَه قال[٣]:

وإِيَّاكُمْ وحَيَّةَ بَطْنِ وادٍ
حَدِيدَ النَّابِ لَيْسَ لَكُمْ بِسِيٍّ

وقالَ ثَعْلَبٌ[٤]: مَنْ قالَه بغيرِ اللَّفْظِ الذي جاءَ بِه امْرُؤُ القيس فقد أَخْطَأَ؛ يعني مَنْ قالَه: «سِيَّما» بغيرِ «لا»، أوقال: لاَسِيَمَا فخفَّفَ.

وَدَارَةُ صُلْصُلٍ: قالَ جَرِيرٌ[٥]:

وَلمَّا حَلَّ أَهْلُكِ ياسُلَيْمَى
بِدَارَةِ صُلْصُلٍ شَحَطُوا المَزَارَا

وَدَارَةُ مَأْسَلٍ: قالَ عُمَرُ بن لَجَأ[٦]:

---

(١) صدره: ألا ربّ يوم لك منهن صالح.

(٢) ليس في م.

(٣) الحطيئة، د، ق ٧/ ١١، ص: ٣٨، والخصائص ٣/ ٢٢٠، والمنصف ٢/ ٢، وابن الشجري ١/ ٣٤٢، وابن يعيش ٢/ ٨٥، وخ ٢/ ٣٢١.

(٤) انظر: الصاحبي ٢٣١، وت (سوا) ونقل صاحبه حكاية المؤلف قول ثعلب، وانظر خ ٢/ ٦٣ وحكى البغدادي أقوال العلماء فيه.

(٥) ذيل ديوانه ٢/ ٨٨٦ عن النقائض ١/ ٢٥٠، وهو له في البلدان (دارة صلصل) ٢/ ٤٢٨، والدارات للأصمعي ٨، ومعجم مااستعجم ٢/ ٥٣٦.

(٦) انظر البلدان (دارة مأسل) ٢/ ٤٢٩ وفيه «ابني هشيم» ولعله تحريف، والنقائض =

لاتَهْـجُ ضَبَّـةَ يَـاجَـرِيـرُ فَـإِنَّهُـمْ
قَتَلُـوا مِـنَ الـرُّؤَسَـاءِ مـالَـمْ تَقْتُـلِ
قَتَلُـوا شُتَيْـراً بِـابْـنِ غَـوْلٍ وابنَـه
وابْنَـيْ هُتَيْـمٍ يَـوْمَ دَارَةِ مَـأْسَـلِ

ودَارَةُ السَّلَمِ: قال البَكَّاءُ بنُ كَعْبٍ(١) :

مَـاكُنْـتُ أَوَّلَ مَـنْ تَفَـرَّقَ شَمْلُـهُ
ورَأَى الغَـدَاةَ مِـنَ الفِـرَاقِ يَقِينَـا
وبِـدَارَةِ السَّلَـمِ التـي شُـوِّقْتُهَـا
دِمَـنٌ يَظَـلُّ حَمَـامُهـا يبكِينَـا

وبهذا الشِّعْرِ سُمِّيَ البَكَّاءَ.

وَدَارَةُ وُشْحَى: وقد تُضَمُّ الواوُ، قالَ(٢) :

لَعَمْـرُكَ إِنِّـي يـومَ أسْفَـلِ عَـاقِـلٍ
وَدَارةِ وَشْحَـى لِلْهَـوَى لَتَبُـوعُ[٥٨/آ]

= ١/ ٣٨٨ كذا هنا إلا أن فيه: «قتلوا شتيراً يوم غول...»، وانظر ذيل شعره: ١٤٢. ظ: وأمه، وهو تحريف.

(١) انظر البلدان (دارة السلم) ٢/ ٤٢٨ وفيه «التي شرقيها» وأظنه مصحفاً، ومعجم ماستعجم ٢/ ٥٣٥.

(٢) سمَاعَةُ أو ابنه هذيل كما في البلدان (دارة وشجى) ٢/ ٤٣١ وفيه تحريف، ومعجم ماستعجم ٢/ ٥٣٥. ووشحى يقال بالحاء وبالجيم.

وَدَارَةُ خَنْزَرٍ: ويقالُ: «خِنْزَرٍ» قالَ الجَعْدِيُّ[1] :

أَلَــمَّ خَيَــالٌ مِــنْ أُمَيْمَــةَ مَــوْهِنــاً
طُــرُوقــاً وَأَصْحَــابِـي بِـدَارَةِ خَنْــزَرِ

وَدارَةُ الجَأْبِ: قال جريرٌ[2] :

أَصَاحِ! أَلَيْسَ اليَوْمَ مُنْتَظِرِي صَحْبِي
نُحَيِّي دِيَارَ الحَيِّ مِنْ دَارَةِ الجَأْبِ

وَدارَةُ مَكْمِنٍ: قالَ الرَّاعِي[3] :

عَــرَفْــتَ بِهَــا مَنَــازِلَ كُــلِّ حَــيٍّ
فَلَــمْ تَمْلِــكْ مِــنَ الطَّــرَبِ العُيُــونَــا
بِــدَارَةِ مَكْمِــنٍ سَــاقَــتْ إِلَيْهَــا
رِيَــاحُ الصَّيْــفِ آرَامــاً وَعِينــا

وَدَارَةُ يَمْعُونٍ: ويقال يَمْعُوزٍ، قال[4] :

(١) هو النابغة الجعدي، د، ق ١٤/١، ص: ٢١٩، والبيت له في البلدان (دارة خنزر) ٤٢٦/٢ ومعجم ماستعجم ٥٣٤/٢، ول (خنزر).
(٢) د، ق ١٨٥/١، ٦٣١/٢.
(٣) د، ص: ١٤٥، والبغدادي على المغني ٩٦/٦، وفيهما: «عرفناها منازل آل حبّى فلم نملك..» وهما في البلدان ٤٣٠/٢ وفيه «آل حبى» ولعل «كل حيّ» محرف عن «آل حبّى». والبيت الثاني في البلدان (مكمن) ١٨١/٥، والجبال والأمكنة ٨٧.
(٤) شطر من الطويل، وهو غير منسوب في البلدان ٤٣١/٢.

بـــدَارةِ يَمْعُـــونِ إلـــى جَنْـــبِ خَشْـــرَمِ

وَدَارَةُ رَهْبَى: قال جريرٌ[1]:

بِهَـا كُـلُّ ذَيَّـالِ الأَصِيـلِ كَـأنَّـهُ
بِـدَارَةِ رَهْبَـى ذُو سِـوَارَيْـنِ رَامِـحُ

وَدَارَةُ جَوْداتٍ[2]: قالَ[3]:

إذَا حَلَلْـــتُ بِجَـــوْدَاتٍ وَدَارتِهَـــا
وحـالَ دُونِـيَ مِـنْ حَـوَّاءَ عِـرْنِيـنُ
عَـرَفْتُـمُ أنَّ حَقِّـي غَيْـرُ مُنْتَـزَعٍ
وأَنَّ سِلْمَكُـمُ سِلْـمٌ لَهَـا حِيـنُ

وَدَارَةُ الآرَامِ: قالَ[4]:

فَأَبْرِقْ وأَرْعِدْ لِي إنِ العِيسُ خَلَّفَتْ
بِنَـا دَارَةَ الآرَامِ ذاتَ الشَّقَـائِـقِ

وَدَارَةُ الرُّهَا: قالَ[5]:

---

(١) د، ق ٣/٣٩، ١/٢٦٥، والبيت في البلدان ٢/٤٢٨. وضبط في النسخ بضم الراء من «رهبى» والذي عليه كتب اللغة فتحها.
(٢) كذا في النسخ! والصواب جودات بالتاء المثناة الفوقية.
(٣) الجميح الأسدي كما في البلدان ٢/٤٢٦.
(٤) برج بن خنزير المازني، كما في البلدان ٢/٤٢٥ وفيه «إذ العيس»، والبيت بلا نسبة في التنبيهات ٢٥٠ وفيه «إذا».
(٥) المرارُ الأسدي، كما في البلدان ٢/٤٢٨، والأول مع آخر في غ ١٠/٣٢٣.

بَـرِئْـتُ مِـنَ المَنَـازِلِ غَيْـرَ شَـوْقٍ
إلى الدَّارِ الَّتي بِلِوَى أَبَانِ [٥٨/ب]
ومِـــنْ وَادِي القَنَـــانِ وَأَيْـــنَ مِنِّـــي
بِــــدَارَاتِ الـــرُّهَـــا وَادِي القَنَـــانِ

وَدَارَةُ الصَّفَائِحِ: قالَ الأَفْوَهُ[١]:

تُبَكِّيهَـــا الأرَامِـــلُ[٢] بِـــالمَـــآلـــي
بِـــدَارَاتِ الصَّفَـــائِـــحِ والنَّصِيـــلِ[٣]

المَآلي[٤] جمعُ مِئْلاةٍ، وهي خرقةٌ تكونُ بيدِ النَّائِحَةِ حَالَ نَوْحِها، تُحَرِّكُها بِيديها[٥].

وَدَارةُ هَضْبِ القَلِيبِ: قالَ جَمِيلٌ[٦]:

أَشَـــاقَـــكَ عَـــاقِـــلٌ فَـــإِلـــى الكَثِيـــبِ
إِلـــى الـــدَّارَاتِ مِـــنْ هَضْـــبِ القَلِيـــبِ

---

(١) الأوديّ، د(الطرائف الأدبية): ٢٣، والبلدان ٢/ ٤٢٨، ول (نصل).
(٢) م: الأواصل، وهو تحريف.
(٣) في د: والأصيل، وهو تحريف.
(٤) قوله: «والمآلي... تحركها بيديها» كتب في د حاشية في الهامش، وهو في هامش م مع «صح». وفي الأصل بغير خط المؤلف «جمع ميلاءة» وهو خطأ.
(٥) م: بيدها. ولم تستبن في د.
(٦) د، ص: ٣٥، والبيت في البلدان ٢/ ٤٣١، وفيهما: «أشاقك عالج».

وَدَارَةُ ضَارةٍ[1] : قال[2] :

عَقَلْتُ شَبِيباً يَوْمَ دارةِ ضَارَةٍ

. . .   .

وَدَارَةُ ذَمُّونٍ[3] : قال[4] :

إلى دَارَةِ الذَّمُّونِ مِنْ آلِ مَالِكِ

وَدَارَةُ رُمْحٍ : قالَ[5] :

كَأَنَّ النُّمَيْرِيَّ الذي يَتَّبِعْنَهُ
بِدَارَةِ رُمْحٍ ظَالِعُ الرِّجْلِ أَحْنَفُ

وَدَارَةُ مَلْحُوبٍ : قالَ[6] :

---

(١) كذا في النسخ! والصواب صارة بالصاد المهملة.

(٢) ميدان بن صخر، كما في البلدان ٢/ ٤٢٨. وعجزه:

ويوم نضاد النير أنت جنيبُ

وفي البلدان ٥/ ٢٩٠ بيت لابن دارة عجزه يشبه عجز بيت ميدان.

(٣) كذا في النسخ! والصواب دمون، بالدال المهملة.

(٤) شطر من الطويل، وهو في البلدان ٢/ ٤٢٧، ولم أجد البيت بتمامه.

(٥) جران العود، د، ص: ١٩، والبيت له في الجبال والأمكنة ٩١، والبلدان ٢/ ٤٢٧.

(٦) البيت بلا نسبة في البلدان ٢/ ٤٣٠. وهو باختلاف في روايته في الزاهر ٢/ ٣٧٠.

إنْ تقتلُوا ابنَ أبي بكرٍ فَقَدْ قَتَلَتْ
حُجْـراً بِـدَارَةِ مَلْحُـوبٍ بَنُـو أَسَـدِ

وَدَارَةُ مَحْضَنٍ: ويقالُ مَحْضَر(١)، قال دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّةِ(٢):

بِـــدارَةِ مَحْضَـــنٍ مِـــن ذي طُلُـــوحٍ
فَسِـرْداحِ(٣) المَثَـامِـنِ فَـالضَّـوَاحِـي

وَدَارَةُ أَهْوَى، وَدارةُ واسِطٍ: قالَ(٤): [٥٩/آ]

بما قَدْ أرَى الدَّارَاتِ داراتِ وَاسِطٍ
فَمَا قابَلَتْ ذاتُ الصَّلِيلِ(٥) فَجُلْجُلُ

وَدَارةُ الحَمْدِ(٦): قالَ(٧):

---

(١) كذا في النسخ بالضاد المعجمة في كليهما، والذي في المصادر أنه بالصاد المهملة. إلا أنّ في البلدان (محضر) بالضاد المعجمة، وفيها (محضَن) كضبط المؤلف، انظر البلدان ٥/ ٦٢ وت (حضَن) وهو محصن بالصاد المهملة في معجم مااستعجم ٢/ ٥٣٧ ولعله الصواب.

(٢) انظر معجم البكري ٢/ ٥٣٧ وفيه «فدارة» وهو الصواب.

(٣) م: سرداحي، وهو خطأ.

(٤) البيت بلا نسبة في البلدان٢/ ٤٣٠.

(٥) في م: «قد رأى . . ذات الأصيل» وهو تحريف.

(٦) كذا في النسخ! والصواب الجمد بالجيم المعجمة ويقال بفتحها وضمها.

(٧) م: قال زهير، وهو خطأ من الناسخ وهي زيادة منه. ونسب البيت في البلدان ٢/ ٤٢٦ لعمارة؟.

أَلَا يـادِيَـارَ الحَـيِّ مَـنْ دارةِ الحَمْـدِ

سَلِمْتِ على ماكانَ مِنْ قِدَمِ العَهْدِ

وَدَارَةُ الفُرُوعِ، وَدَرَاةُ المَثَامِنِ، وَدَارَةُ الزَّهْرِمِ[1]، قالَ[2]:

أَعِـدْ نَظَـراً هَـلْ تَـرَى ظُعْنَهُـمْ

وقـدْ جـاوَزَتْ دَارَةَ الـزَّهْـرِمِ

وَدَارَةُ قُرْحٍ: قالَ[3]:

حُبِسْـنَ فـي قُـرْحَ وفـي دَارَاتِهـا

سَبْـعَ لَيَـالٍ غيْـرَ مَعْلُـوفَـاتِهَـا

وَدَارةُ اليَعْضِيدِ: قالَ[4]:

أَوَ مَـا تَـرَى أَظْعَـانَهُـمْ مَحْـزُوَّةً[5]

بَيْـنَ الـدَّخُـولِ فَـدَارَةِ اليَعْضِيـدِ

وَدَارَةُ الخَرْجِ: قالَ[6]:

---

(١) كذا في النسخ «الزهرم» بالهاء، وهو تحريف والصواب «الرمرم».
(٢) الغامديُّ كما في البلدان ٢/ ٤٢٨.
(٣) البيتان بلا نسبة في البلدان ٢/ ٤٢٩ وفيه معلوماتها وهو تحريف، انظر المرزوقي ١٨٢٢ من الحماسية ٨٢٤ وانظر الصحاح، ول(قرح)، ومعاني القرآن للفراء ١/ ٤٣٥، والمذكر والمؤنث لابن الأنباري ٦٨٢.
(٤) البيت بلا نسبة في البلدان ٢/ ٤٣١.
(٥) كذا في النسخ، وهو تحريف، والصواب «مجرورة» كما في البلدان.
(٦) المخبل، كما في البلدان ٢/ ٤٢٦ وفيه محبّسة، وهما بمعنى.و مخيسة ضبط في د بالنصب.

مُخَيَّسَةٌ فـي دَارَةِ الخَـرْجِ لـم تَـذُقْ
بَـلاَلاً وَلَـمْ يُنْسَمَـخْ لَهَـا بِنَجِيـلِ

وَدَارَةُ الرَّدْمِ: قالَ[1]:

لَعَنْ سَخْطَةٍ مِنْ خَالِقِي أَوْ لِشَقْوَةٍ
تَبَـدَّلْـتُ قَـرْقِيسَـاءَ مِـنْ دَارَةِ الـرَّدْمِ

وَدَارَةُ جُدَّى: قالَ الأَفْوَهُ[2]:

بِـدَارَةِ جُـدَّى أَوْ بِصَـاراتِ حَنْبَـلِ[3]
... ...

وَدَارَةُ النِّصَابِ، وَدَارَةُ غُبَيْرٍ[4]، وَدَارَةُ عُوَارِضٍ، وَدَارَةُ سَعْرٍ، وَدَارَةُ المَرْدَمَةِ، ودَارَةُ الدُّورِ[5]، وَدَارَةُ كَبْشَاتٍ[6]. وَدَارَةُ داثِرٍ،

(١) البيت بلا نسبة في البلدان ٢/ ٤٢٧ و ٤/ ٣٢٨.
(٢) د، ص٢٣، والبيت في البلدان ٢/ ٤٢٦، وعجزه:
إلى حيث حلّت من كثيب وعزهل
(٣) كذا في النسخ «حنبل» وهو تحريف، والصواب «جُنْبُل» انظر البلدان ٢/ ١٦٨ و ٢/ ٤٢٦، وروايته: «بدارات».
(٤) م: عنتر، وهو تصحيف.
(٥) م: الدرر، وهو تحريف.
(٦) في د: «كبشان» وهو تحريف. وضبط في البلدان (كبشات) ٢/ ٤٢٩ بالتحريك. وهو في القاموس بالسين المهملة، وعلق صاحب التاج (دور) بأن ما ذكره ياقوت والبكري كبيستان وليس بصواب إذ جاء على الصواب في القاموس (كبش) وضبط ضبط قلم باسكان العين.

ودَارَةُ معْرُوفٍ، وَدَارَةُ الغُزَيِّلِ، وَدَارَةُ الأَسْوَاطِ[1] .[٥٩/ب].

* دُعْبُبٌ: فُعْلُلٌ، قال الجَرْمِيُّ: هو المُزاحُ، وهو الدُّعابَةُ؛ قالَ: والمُزاحُ، بالضمِّ؛ وأمَّا المِزاحُ بالكسرِ، فمصدرُ مازَحَهُ مِزَاحاً. وقالَ غيرهُ[2] : الدُّعْبُبُ: ثمرةٌ لبعضِ النباتِ.

* دَبَاسِيُّ: جمعُ دُبْسِيٍّ، وهو طائر.

* دَبُوقَاءُ: على فَعُولاَءَ؛ قالَ الجرميُّ[3] : هو الدِّبقُ. وقال غيرُه[4] : هو العَذِرةُ. وكأنَّ الصَّحيحَ قولُ الجرميِّ؛ لأنَّ الَّذينَ قالوا: هو العَذِرةُ استدلُّوا على ذلكَ بقولِ رُؤْبَةَ[5] :

لَــوْلاَ دَبُــوقَــاءُ اسْتِــهِ لَــمْ يُبْطَــغِ

فيجوزُ أنْ يكونَ رُؤْبَةُ شَبَّهَ ذلكَ بالدِّبقِ. وقوله: «لَمْ يُبْطَغِ»، مِنْ قولهم: بَطِغَ بالأرضِ: إذَا تَمَسَّحَ بها وتَزَحَّفَ.

---

(١) انظر لهذه الدارات ت(دور)، وبعضها لم يذكره ياقوت.
(٢) قاله الزبيدي في أبنيته ١٢٠ ولعل المؤلف يعنيه، ولفظه: «ودعبب: ثمر نبت» وهو اسم شجر في أبنية أبي حاتم، اللوح ١٥.
(٣) وأبو حاتم في أبنيته، اللوح ١١.
(٤) قاله الزبيدي في أبنيته ٨٥، ولعله يعنيه، والجوهريُّ في (دبق) واستشهد بقول رؤبة.
(٥) د، ق ٣٦/٤٢، ص: ٩٨، والقلب والإبدال ٤٧، وأبنية أبي حاتم، اللوح ١١، والمخصص ١٦/٧٣، والصحاح (دبق، بطغ)، ول(بدغ، بطغ، دبق) ويروى: «يبدغ» و «يبطغ».

* دُجُنٌّ: على فُعُلٍّ؛ ذكر ذلك أبو بَكْرٍ[1] . والمشهورُ: الدُّجُنَّةُ بالهاءِ، وهو الغيم المُطَبِّقُ[2] المظلمُ من غير مطرٍ.

* دُجىً: مفردٌ يرادُ به الظُّلمةُ، وجمعُ دُجْيَةٍ أيضاً، وهي الظُّلْمَةُ. والدُّجْيَةُ أيضاً: قُتْرَةُ الصَّائِدِ.

* دُخْلُلٌ[3] : دُخْلُلُهُ ودَخِيلُهُ: الَّذي يداخلُه في أموره ويختصُّ به.

* دُخَّلٌ: على فُعَّلٍ[4] طائِرٌ، والجمعُ دَخَاخيلُ.

* دِخَالٌ: أنْ يشربَ البعيرُ ثمَّ يُرَدَّ بعد الصَّدَرِ إلى الماءِ، ويُدْخَلَ بينَ بعيرين لَمْ يشرَبَا ليعود إلى الشرب معهما.

* دِرْدِمٌ[5] : هي الدَّرْدَاءُ، وهي النَّاقةُ المُسِنَّةُ.

* دَانَقٌ[6] : بفتحِ النُّونِ وكسرِها، ودَاناقٌ: وهو سُدْسُ الدّرهم، والدّانِقُ أيضاً: المهزولُ، وأنشد [٦٠/آ] أَبُو عَمْرٍو[7] :

---

(١) هو الزبيدي، قاله في أبنيته ١٢١. وقال أبو حاتم في أبنيته، اللوح ١٥: الدجنة: الباس الغيم الأسود.

(٢) م: المنطبق.

(٣) يقال دخلل ودخّل ودخال، عن ل(دخل).

(٤) في د: دخلّ على فعلّ وهو خطأ من الناسخ.

(٥) عن الصحاح (درد).

(٦) عن الصحاح (دنق).

(٧) الأبيات بلا نسبة في الصحاح ول و ت (دنق) والمخصص ٢/٨٥ و١٤/٣٥. والبخانق جمع بخنق وهو خرقة تقنع بها الجارية، عن الصحاح.

إنّ ذَوَاتِ الــــدَّلِّ والبَخَـــانِـــقِ
قَتَلْـــنَ كُـــلَّ وَامِـــقٍ وعــاشِـــقِ
حَتَّـــى تَـــرَاه كــالسَّلِيـــمِ الـــدَّانِـــقِ

السليمُ: اللَّدِيغُ[1].

* دِرَفْسٌ: جَمَلٌ دِرَفْسٌ: غليظ شَدِيدٌ.

* دِرْحَايَةٌ: عظيمُ البَطْنِ مَعَ السِّمَنِ، وهو فِعْلَايَةٌ، والياءُ فيه للإلحاق بـ «جِعْظَارَةٍ»، قالَ[2]:

عَكَـــوَّكٌ[3] إذا مَشَـــى دِرْحَـــايَـــهْ

* دَرْبَخَ[4]: يقالُ: دَرْبَخَ الرَّجُلُ: إِذَا طَأْطَأَ رأسَه وبسط ظهرَه. وأصلُه الخضوعُ والانقياد، يقال: دَرْبَخَتِ الحمامةُ للذَّكَر: إِذَا خَضَعَتْ له وطَاوَعَتْهُ؛ قال العَجّاجُ[5]:

---

(١) قوله: «السليم اللديغ» سقط من الأصل بغير خط المؤلف.
(٢) دَلَم العبشميُّ كما في الصحاح، ول و ت (عكك)، والبيت بلا نسبة في الصحاح ول و ت (درح)، والأساس (سرق). وسيأتي البيت: ص ٣٧٥.
(٣) تابع الجوهري في إنشاده بالرفع، وهو منصوب، وقبله.
أمـــا تـــريـنـــي رجـــلاً دعكـــايـــه عكـــوكـــاً..... البيـــت
والرفع جائز لأن البيت ينشد مفرداً.
(٤) عن الصحاح (دربخ) بتصرف يسير.
(٥) د، ق ٤١/٢١ ـ ٢٢، ٢/١٧٧، وفيه: «ولو نقول» وانظر تخريجهما فيه ٢/٤٣١ وزد الإبل للأصمعي ٦٧.

وَلَـوْ أَقُـولُ: دَرْبِخُـوا لَـدَرْبَخُـوا
لِفَحْلِنَـــا إِنْ سَـــرَّهُ التَّنَـــوُّخُ

* دِرْهَامٌ: لغةٌ في الدِّرْهم، وليس الدِّرْهَمُ بعربيٍّ أصيلٍ، ولكنَّه مُعَـرَّبٌ[1] وتكَلَّمَـتْ بـه العـرب، وأَلْحَقَتْـهُ بـ «هِجْـرَعٍ»؛ قـال الشاعر[2]:

وفـي كُـلِّ أسْـوَاقِ العِـرَاقِ إِتَـاوَةٌ
وفي كُلِّ مابَاعَ ٱمْرُؤٌ مَكْسُ دِرْهَمِ

* دِرْوَاسٌ[3]: بـالسيـن المهملـة. قـال الجـرمـيّ: الـدِّرواس: الشديد. وقال غيره[4]: العظيم العين[5] من الناس، والرجل العظيم أيضاً. وقال الفرَّاء: الدِّرْوَاس: العُظَامُ من الإبل.

* دِلَاثٌ: صفة للناقة الشديدة النَّفس الماضية.

---

(١) كذا قال غير واحد. إلا أن قولهم: «رجل مدرهم» يقتضي أن له فعلاً؛ ولا دليل على عجمة الكلمة انظر ل(درهم) وتعليق الشيخ أحمد شاكر رحمه الله في المعرب ١٩٦.

(٢) هو جابر بن حُنَيّ التغلبي. المفضليات ق ٤٢/١٧، ص: ٢١١، وهو له في الجمهرة ٣/٤٦، والحيوان ١/٣٢٧، ول(مكس)، وهو بلا نسبة في المعرب ١٩٦ والمؤلف نقل عنه. وفي الأصل، م، ظ، (وكس درهم)!!.

(٣) في م: «دواس» في كل موضع، وهو خطأ من الناسخ.

(٤) قاله الزبيدي في أبنيته ٨٢ عن ابن قتيبة، والجوهري في الصحاح (دروس) ولعله يعنيه.

(٥) كذا في النسخ!! وهو خطأ صوابه: «العظيم العنق» انظر الصحاح ول و ت (دروس).

* دِفِقَّى(١) : مشيةٌ فيها تدفّقٌ وإسراعٌ، وقد مَشى الدِّفِقَّى، قال(٢) :

بَيْـــنَ الـــدِّفِقَّـــى والنّجـــاءِ الأَدْفـــقِ

* دَقَرَى: يقال: روضةٌ دَقَرَى: إِذا كانت خَضِرَةً كثيرة النباتِ والماءِ، قال الشاعرُ(٣) :

وكَـــأَنَّهـــا دَقَـــرَى تَخَـــايَـــلُ نَبْتُهـــا
أُنُـفٌ يغـمُّ(٤) الضَّـالَ نَبْـتُ بحـارِهـا

والبحارُ: الرِّياضُ. وقال الجرميُّ: دقرى: ماءٌ قريبٌ مِنْ مدينة [٦٠/ب] رسول الله صلى الله عليه وسَلَّمَ(٥) .

* دِقْعِمٌ(٦) : هو فِعْلِمٌ، والميم زائدةٌ؛ والدِّقْعِمُ: الدَّقْعاءُ، وقولهم: فقر مُدْقِعٌ: أي: مُلْصِقٌ بالدَّقعاءِ مِنَ الذُّلِّ، والدَّقْعَاءُ:

---

(١) انظر أبنية الزبيدي ٨٣ وعبارته: «والدفقّى مشية يتدفق فيها ويسرع».
(٢) البيت بلا نسبة في الصحاح ول و ت (دفق).
(٣) هو النمر بن تولب. د، ق ٣/١٩، ص: ٥٩، والبيت له في الفصول ٧٣، والتنبيهات ٣٠١، وكتاب الجيم ١/٢٧٦، ومقاييس اللغة ١/٢٠٢، وتهذيب الألفاظ ٢٢٠، والمخصص ١٥/٩٧، ول(دقر)، وهو بلا نسبة في أبنية الزبيدي ٧٩، والمخصص ٣/٩٠ و ١٠/١٣٣، والبلدان (دقرى) ٢/٤٥٩.
(٤) في الأصل ودوظ: يعمّ.
(٥) حكى السيرافي بهامش س ٢/٣٢١ قول الجرمي وغيره، وانظر البلدان (دقرى) ٢/٤٥٩، وأبنية الزبيدي ٧٩، وأبنية أبي حاتم، اللوح ٩، قال: هي روضة باليمامة.
(٦) عن الصحاح (دقع) بتصرف.

الترابُ. والدَّقَعُ: قِلَّةُ احتمال الفقر. وفي الحديث[1]: «إِذا جُعْتُنَّ دَقِعْتُنَّ»، أيْ: لَصِقْتُنَّ بالتراب ذلاً وخضوعاً[2].

* دُلاَمِصٌ[3]: ودُمَالِصٌ، ودُلَمِصٌ، ودمَلِصٌ: البَرَّاق اللَّيِّن؛ يوصَفُ بذلك الدِّرعُ. والدُّمَلِصُ والدُّلَمِصُ مقصور من الدُّلامِص[4] والدُّمالِص. والميمُ في جميعِ ذلك زائدة؛ لِقولهم في معنى ذلك: دِرْعٌ دِلاصٌ، وأَدْرُعٌ دِلَاصٌ، لفظ الواحد والجمع سواء. وقد دلَصَتِ الدّرعُ تَدْلُصُ، ودَلَّصْتُها أنا تدليصاً[5].

* دِلْقِمٌ[6] فِعْلِمٌ، وهي النّاقةُ التي تكسَّرتْ منَ الكِبَرِ أسنانُها،

---

(١) انظر غريب أبي عبيد ١/١١٩، والفائق ١/٤٣١، والنهاية ٢/١٢٧.

(٢) من «درهام» إلى «دلاث» ثمة اختلاف في تقديم بعض المواد على بعض فهي في د: «درهام ـ درواس ـ دفقى ـ دقرى ـ دقعم ـ دلاث» وهي في ظ: «درهام ـ دقرى ـ دقعم ـ درواس ـ دلاث ـ دفقى» وكتب في ظ حاشية نصُّها: من دقرى إلى درواس هو في الأصل الذي بخط الشيخ بعد هذا، وهذا مؤخر وإنما سهوت» الورقة ٦٥.

(٣) عن الصحاح (دلص) بتصرف يسير.

(٤) م: الدلايص، وهو تحريف.

(٥) في هامش الأصل بغير خط المؤلف مانصه: «قال ابن جني في أصول التصريف[يعني التصريف الملوكي انظر ص ١٨ منه]: زيدت الميم حشواً في دلامص عند الخليل لأنه في معنى الدلاص وهو البرّاق، قال [الأعشى ـ ديوانه، ص: ١٨٥]:

إذا جرّدت يوماً حسبت خميصة ... عليها وجريال النضير الدلامصا» اهـ.

(٦) عن الصحاح (دلق) بتصرف. وقد أورد سيبويه «دلقم» في باب زيادة الميم في الثلاثي ٢/٣٢٨ وهو فعلم، الا أنه أورده أيضاً في بنات الأربعة ٢/٣٣٥، وقال: «ويكون على مثال فِعْلِل فيهما.... والصفة عنفص ودلقم» وانظر أبنية الزبيدي ١٢٥.

والميمُ زائدةٌ، وهو مِنَ الِاندلاقِ. وكلُّ ماخرج فهو مندلِقٌ، مثل اندلاق السيفِ من الغِمْدِ: إذا خرج مِنْ غير سَلٍّ، كالزالق. وطعنه فاندلقت أقتاب بطنه. واندلقَ عليهمُ السَّيْلُ والخيلُ. وغارةٌ دَلُوقٌ، أي: شديدة[1] الدُّفعَةِ.

و«دَالِقٌ» لقب عُمَارَةَ[2] بن زِيادٍ العبْسي أخي الرَّبيعِ؛ لشدَّةِ اندلاقِه في الغارة.

* دَلَنْظَى[3]: شديدُ الدَّفْعِ، يقالُ: دَلَظَهُ بِمَنْكِبِهِ، أيْ: دفعه.

* دَمَكْمَكٌ: أي: شديدٌ.

* دِمَقْسٌ[4]: هو معرَّبٌ، وقد ذكره امرؤ القيس[5].

وكلُّ أبيضَ ناعمٍ فهو دِمَقْسٌ، كالحرير الأبيض ومايجري مجراه في النُّعُومَةِ والبياضِ.

* دُمَّيْسٌ: قال الجرميُّ: ويجيءُ في الاسم فُعَّيْلٌ، وفي الصِّفَةِ. ثمَّ ذكر في الاسمِ أمثلةً منها دُمَّيْسٌ، ثمَّ قال: ولايدرون ماهو.

---

(١) في الأصل بغير خط المؤلف: شديد، وهو خطأ.
(٢) في د: «مارة» وهو خطأ من الناسخ.
(٣) يشبه أن يكون عن المنصف ٣/ ١١.
(٤) عن المعرب ١٩٩ بتصرف.
(٥) في قوله:
فظلّ العذارى يرتمين بلحمها ... وشحم كهداب الدمقس المفتل
من معلقته، د، ص: ١١.

وذكَر الزَّجَّاجُ، عنِ المَازِنِيِّ أنَّ الدُّمَّيْسَ، بالسين المهملة، شجرٌ [٦١/آ].

* دُمَّيْصٌ: قال ابنُ دُرَيْدٍ: هُوَ اسْمُ رجلٍ. وقالَ السِّيرافِيُّ: هو شَجَرٌ[١].

* دِنَّمةٌ ودِنَّامَةٌ: قصيرٌ. وكذلك دِنَّبَةٌ ودِنَّابَةٌ، ودِنَّبٌ أيضاً.

* دُنْيَا: فُعْلَى، أيْ: دانيةٌ قريبةٌ.

* دَهْدَيْتُ ودَهْدَهْتُ[٢]، واحدٌ، أي: دَحْرَجْتُ. ودُهْدُوهَةُ الجُعَلِ ودُحْرُوجَتُه: مايُدَحْرِجُه من البعرِ.

* دُوَاسِرٌ، فُوَاعِلٌ، بفتحِ الدَّالِ وضمِّها[٣]، وهو الشديدُ؛ يقالُ: جملٌ دُواسِرٌ، أي شديدٌ. والدَّوَاسِرُ أيضاً: قبيلةٌ. وأنشد الجرميُّ:

والرأسُ مِنْ نعامَةٍ دَوَاسِرُ[٤]

---

(١) أما «دميص» بالصاد فهو من أبنية س٢/٣٢٦ وهو شجر، عن السيرافي ـ كما حكى عنه المؤلف ـ في ل (دمص)، وهو اسم رجل عند ابن دريد ـ كما حكى عنه المؤلف ـ في الجمهرة ٣/٤٢١، وقال الزبيدي في أبنيته ٩٧: «ولم نلف تفسير الدميص» ثم حكى تفسير ابن دريد له. وأما الدميس بالسين فلم أجد من ذكره غير أبي حاتم في أبنيته، اللوح ١٢، قال: «ودميس شجر» والجرمي فيما حكى عنه المؤلف.

(٢) عن المنصف ٣/ ٧٧ بتصرف.

(٣) كذا!! ولم أجد سن نصّ على فتح الدال، ولا أراه يصحّ.

(٤) كذا!! والذي في س ٢/ ٣٢٠ وت(دسر) «ثغامة الدواسرُ» وفي التكملة «ثغامه =

ونَعَامَةُ: قبيلةٌ، وأنشد أبُو عَمْرٍو[1]:

يَحْمِلْــنَ مِــنْ خُــزَيْمَــةَ الجُمَــاهِــرَا
والحَــيَّ مِــنْ نَعَــامَــةَ الــدَّواسِــرا

* دَيْسَقٌ[2]: فَيْعَلٌ، وهو الحوضُ الممتلِئُ، والجمعُ: دياسقُ، قال[3]:

وَقَــدْ مَــلأْتُ الحَــوْضَ حَتَّــى دَسَقَــا

أيْ: سال ماؤُه. ويقالُ للسَّراب إِذا اشتدَّ جريُه: دَيْسَقٌ وقيلَ: الدَّيْسَقُ: بياضُ السَّرابِ وتَرَقْرُقُه.

وأَمَّا قولُ الأعشى[4]:

= الدواسر» والدواسر في إنشاد سيبويه صفة للرأس. وضبط في د «دواسِر».

(١) البيتان بلا نسبة في أبنية الزبيدي ٧٨ وفيه «والحيّ من ثغامة» وفي نسخة «نعامة» وخطأه المحقق وليس كذلك. وبنو نعامة هم بنو عمرو بن أسد بن خزيمة، انظر الاشتقاق ١٨٩. وفي الأصل بغير خط المؤلف «أبو عمر» وهو خطأ.

(٢) عن أبنية الزبيدي ٧٦، والصحاح (دسق).

(٣) كذا!!! وقوله: «وقد ملأت الحوض حتى دسق» هي عبارة الجوهري، فجعلها شعراً وليست به وإن كانت متزنة!!! ونقل في ل و ت (دسق) عبارة الجوهري بغير «قد» وعبارتهما: «يقال: ملأت..»، وزاد المؤلف ألف الاطلاق فصار «دسقا»؛ فانظر!!.

(٤) د، ق ١١/٣٣، ص: ٢٥٣، والبيت له في الصحاح (دسق)، وعجزه بصدر آخر في التكملة (دسق)، وذكر كلتا الروايتين في ل،ت (دسق). وهو في كتاب الجيم ١/ ٢٧٧.

وحُـورٌ كـأمْثَـالِ الـدُّمَـى وَمَنَـاصِـفٌ
وقِـــدْرٌ وطَبَّـاخٌ وصَـــاعٌ وديْسَـــقُ

فقيلَ: إِنّه أراد الخبزَ الأبيض، وقيلَ: أراد الخوانَ، وقيلَ: الطستَ[1]. وقال أبو عُبَيْدَةَ[2]: الدَّيْسَقُ: مُعَرَّبٌ، وهو بالفارسِيَّةِ: طَشْتَخْوانَ؛ وأنشد بيتَ الأعشى.

* دَيماسٌ[3]: تفتحُ[4] الدّال منه وتكسَرُ، وهو ماكانَ في جوفِ الأرضِ مِنَ البيوتِ والأسرابِ، سمّي بذلك لظُلمتِه[5]، مِنْ قولِهم: لَيْلٌ دامِسٌ وأُدْمُوسٌ، أي: مظلمٌ. ومنه قيلَ لسجنِ الحجّاجِ: الدِّيمَاسُ. وقالَ النبيُّ - صلى الله عليه وسلمَ - لمّا وصفَ المسيحَ عليه السلامُ[6]: «سَبِطُ الشَّعرِ، كثيرُ خِيلاَنِ الوَجْهِ، كأنّما خرجَ مِنْ دِيماسٍ»، ومعنى ذلك كثرةُ ماءِ [٦١/ب] وجهِهِ[7]، كأنّه خرجَ مِن كِنٍّ؛ ولهذا قال فيه: «كأنَّ رَأسَهُ يقطرُ

(١) م، ظ: الطشت، وكذا في الأصل بغير خطه.
(٢) في الصحاح ول و ت (دسق): أبو عبيد.
(٣) عن الصحاح (دمس) بتصرف.
(٤) م: بفتح، وهو تصحيف.
(٥) م: للظلمة.
(٦) انظر صحيح مسلم (باب في ذكر المسيح بن مريم والمسيح الدجال) ١/١٠٦ ومابعدها، واللؤلؤ والمرجان ١/٣٩ - ٤٠، وهو فيهما بغير هذا اللفظ، ولفظه كما هنا في الفائق ١/٤٣٨، والنهاية ٢/١٣٣، والصحاح ول و ت (دمس)، والزاهر ١/٤١٥.
(٧) انتهت ههنا الكراسة التي كتبت بغير خط المؤلف وأولها ص: ٢٢٧.

ماءً». وأنشد أبو زَيْدٍ[1]:

إِذا ذُقْتَ فَاهَا قُلْتَ: عِلْقٌ مُدَمَّسٌ
أُرِيدَ بِهِ قَيْلٌ فَغُودِرَ في سَابِ

أرادَ بعِلْقٍ مُدَمَّسٍ: الثَّغْرَ، شبَّهه بالعِلْقِ المنظومِ وهو العِقْدُ مِنَ الدُّرِّ. ومُدَمَّسٌ: مدفونٌ في سَأْبٍ، وهو زقُّ العَسَلِ، أي: عِقْدٌ مَخْبُوءٌ في سَأْبٍ أُريدَ به مَلِكٌ[2].

وقيلَ: الدِّيماسُ، في الحديث، أراد به الحَمَّامَ.

ووزنُ دِيمَاسٍ فِيعَالٌ. وعلى فتح الدّالِ جمعُه على «دَيَامِيس»، وَعَلى كَسْرِها «دمامِيس»، والواحدُ في الأصل على هذا «دِمَّاسٌ» فأبدلتِ الياءُ مِنَ الميم، فهو مثلُ قِيرَاطٍ وقَرَارِيطَ، ودَيَامِيسُ الواحِدُ: دَيماسٌ، مثلُ شَيْطَانٍ وشياطينَ.

---

(١) البيت بلا نسبة في الصحاح ول(دمس، علق) ول(سأب)، والتكملة (دمس)، والخصائص ٢/ ١٣١، والمخصص ١١/ ٨١. وأنكر أبو مالك الأعرابيّ قول أبي زيد: إن المدمَّس المغطى، وقال: إنه الذي عليه وضر العسل. وفي د، م، ظ: ساب.

(٢) قوله: «أراد بعلق مدمّس.. أريد به ملك» غير مستقيم. والصواب في ذلك إن شاء الله أنه أراد بالعلق المدمّس: الخمر القديمة؛ يشبّه الشاعر مذاقة ثغرها بمذاقة الخمر التي أريد بها ملك، وهو أجود لها.

باب الذال

* ذِفْرَى: فِعْلَى، وهو الموضعُ الذي يَعْرَقُ مِنَ البعيرِ خلفَ أُذْنِهِ. وعَنِ الأصمعيِّ: «قلتُ لأبي عَمْرٍو: «الذِّفْرَى» مِنَ الذَّفرِ؟ قال: نَعَمْ». والذَّفَر بفتحِ الفاءِ: كلُّ ريحٍ حادَّةٍ مِنْ طيبٍ أو نَتْنٍ[1]. [٦٢/آ].

وألفُ ذِفرَى للتأنيثِ، ومنهم من نوَّنَ وجعلَ ألفها للإلحاقِ بدرهمٍ[2]. وتُجْمَعُ[3] على «ذِفْرَياتٍ»، وتقولُ[4]: هذه «ذَفَارٍ»، ومررتُ «بذَفَارٍ»، ورأيتُ «ذَفاريَ»، مثل: جَوَارٍ[5]. وكذلك يقالُ في الصِّفَةِ: هذه عَذَارٍ جمعُ عذراءَ، ومررتُ بعَذارٍ، ورأيتُ عَذَاريَ؛ وتُبْدَلُ مِنْ هذه الياءِ ألفٌ، ويُفْتَحُ[6] ماكانَ مكسوراً قبل الياءِ؛ لأنَّ الألف لايكونُ ماقبلَها إلاَّ مفتوحاً، فحينئذٍ تقولُ: هذِهِ ذَفَارَى، ورأيتُ ذَفَارَى، ومَرَرْتُ بذَفَارَى، وصَحَارَى؛ فهوَ في

---

(١) قوله: «ذفرى.. نتن» نقله عن الصحاح (ذفر). وانظر قول الأصمعي أيضاً في إصلاح المنطق ٣٣٨، والصحاح (معز).
(٢) انظر س٢/ ٨ ـ ٩.
(٣) ظ: وجمع.
(٤) ظ: ويقول.
(٥) انظر س ٢/ ٥٧، وماينصرف ١١٢، وانظر كلام أبي الفتح في المنصف ٢/ ٧٠.
(٦) في م: وتبدل سن هذه الياء ألفاً وتفتح.

الأحوالِ كُلِّها على لفظ واحدٍ.

وقالوا في جمعِ سِعْلاَةٍ: «سَعَالِي» و «سَعَالَى». قال الخليلُ[(١)] : «فَعَالِي» بالكسرِ، الياءُ في جميعِ ذلك هي الأصلُ، والألفُ والفتحُ تغييرٌ، وليس ذلك بأصلٍ. وقال في قولهم: «مِدْرَى» و «مَدَارَى»[(٢)] وبعيرٌ «مُعْيٍ» وإبلٌ «مَعَايَا»[(٣)] ـ: إِنَّ ذلك أصلُه: مفاعِل، وإنَّهما مغيَّرَتانِ[(٤)] ، ومَنْ قال: إنَّهما مَفَاعَل فقد أخطأَ؛ لأنَّه ليسَ في الكلام. وكذلك قال في [٦٢/ب] «عَذَارَى»: هي فَعَالِي، وهي مغيَّرةٌ وَمَنْ قال: «فَعَالَى» فَقَدْ[(٥)] أخطأ؛ لأنَّه ليسَ يُفْتَحُ ما بعدَ الألفِ في شيءٍ من هذا البناءِ، إلاَّ أنْ تكونَ[(٦)] في آخره الياءُ، فيفتحُونَها مُغَيِّرينَ لها، وليسَ بأصلٍ.

قُلْتُ: فما اسْتُعْمِلَ منها بالفتحِ نحوُ: حَبَالَى، فأصلُه: حَبَالِي.

فإنْ قِيلَ: فما وَجْهُ قولِهم «صَحَارِيُّ»؟ كما قالَ[(٧)] :

---

(١) لم أجد مقالته، ولعل المؤلف تصرف في حكايتها.

(٢) د، م، ظ: مذرى ومذارى وهو تصحيف.

(٣) حكى سيبويه ٢/ ٣٩١ـ٣٩٢ عن الخليل قوله في «معايا»، قال: «وسألته عن قولهم معايا، فقال: الوجه معايٍ وهو المطرد، وكذلك قول يونس، وإنما قالوا معايا كما قالوا مداري وصحارى...».

(٤) م: متغيرتان، وهو تحريف.

(٥) في د: ومن قال فعالى ففتح أخطأ، وقد كانت كذلك في الأصل إلا أن المؤلف عاد فأصلحها كما أثبت.

(٦) م، ظ: يكون.

(٧) الوليد بن يزيد، د، ص: ١٣٨. والبيت له في سر الصناعة ١/ ٩٧ وابن يعيش =

وَقَـــدْ أَغْـــدُو علـــى أَشْقَـ
ـــرَ يَغْتَـــالُ الصَّحَـــارِيَّـــا

وحكى الأصمعيُّ[1] عَنِ العربِ «صَلاَفِيَّ» في جمعِ صَلْفاءَ، وهي الأرض الصلبةُ، و«خَبَارِيّ» في جمع خبراءَ، وهي التي تُنْبِتُ السِّدْرَ، ويقالُ في جمعِها أيضاً: «خَبَارِي» و «خَبَارَى» مثلُ صَحَارِي وصَحَارَى. قُلْتُ: وَجْهُ ذلك[2] أنَّ الهمزةَ في «صَحْرَاءَ» و «صَلْفَاءَ» و «خَبْرَاءَ» ونحوِ ذلك إنَّما أصلُها الألفُ، وقد وقع قبلَها ألفٌ[3] فجَعلُوا الثانيةَ همزةً لجريانِ الإعرابِ عليها . فأمّا[4] في الجمع فإنَّ الألفَ الأُولى مِنْ «صَحْرَاءَ» انقلبتْ ياءً لانكسارِ ماقبلَها، كما تنقلبُ في «شَمَالِيلَ» جمع «شِمْلالٍ»، [٦٣/آ] ثُمَّ عادتِ الألفُ الثانيةُ التي انقلبتْ همزةً؛ لزوالِ المُوجِبِ لِقَلْبِها همزةً، وهو وقوعُ الألفِ قبلَها؛ ثمَّ انقلبتْ ياءً لوقوعِ الياءِ الساكنةِ قبلَها، ثمَّ أُدْغِمَتِ الياءُ الأولى فيها.

* ذَلَـذِلٌ: فَعَلِـلٌ، وأصلُـه: ذَلاذِلٌ؛وذَلاذِلُ القميـصِ: مـايَلِـي

= ٥/٥٨، وشف ٩٥، وخ ٣/٣٢٤، والممتع ١/٣٣٠، وهو بلا نسبة في شرح الملوكي ٢٦٩، والإنصاف ٢/٨١٦.

(١) انظر سر الصناعة ١/٩٧، وابن يعيش ٥/٥٩.

(٢) انظر سر الصناعة ١/٩٦.

(٣) ليس في د.

(٤) م: وأما.

الأرضَ منه.

* ذِهْيَوْطٌ[1]: بكسرِ أوَّلِه وفتحِ الياء: مَوْضِعٌ.

---

(1) من أمثلة س ٢/٣٢٦، وفسره السيرافي - بهامش الكتاب ٢/٣٢٦ - بأنه اسم بلد، انظر البلدان (ذهيوط) ٢/٩، والتكملة ول (ذهط).

باب الراء

* يَوْمٌ رَاحٌ[1] : أيْ: شديدُ الريحِ؛ ورَوْحٌ، أي: طَيِّبٌ. و«راحٌ» أصلُه «رَوِحٌ» فلمَّا تحركتِ الواوُ وانفتحَ ماقبلها قُلِبَتْ ألفاً. ومكانٌ رَوْحَانِيٌّ، أيْ: طيِّبٌ، ويَوْمٌ رَيِّحٌ، ومكانٌ رَيِّحٌ، أي: طيِّب.

* رَايَةٌ[2] : كلُّ عَلَمٍ نُصِبَ فهو رَايَةٌ، ومنه رَايَةُ الحرب.

* رَأَّسٌ[3] الذي يبيع الرؤوس.

* رَأْرَأَ: إِذَا أدار عينَه للنَّظرِ.

* رُحَضَاءُ، على فُعَلاَءَ: عَرَقُ الحُمَّى.

* رَحَمُوتَى[4] : من الرحمة. وفي أمثالهم[5] : «رَهَبُوتَى خَيْرٌ من رَحَمُوتَى» أي: [لأَنْ][6] تُرْهَبَ خَيْرٌ من أنْ تُرْحَمَ.

---

(١) عن الصحاح (روح) بتصرف.
(٢) عن المنصف ٣/٧٣.
(٣) عن المنصف ٣/٨٦. ورسم في د، م، ظ: «رأاس».
(٤) رسم في النسخ: رحموتا، رهبوتا.
(٥) انظر مجمع الأمثال ١/٢٨٨، والمستقصى ٢/١٠٧، والصحاح ول و ت (رحم، رهب)، والسيرافي النحوي ٦٤٢.
(٦) زيادة من عندنا، وهي ثابتة في المصادر. وكان في النسخ «ترهبُ» بالرفع؛ وإذا جاز هذا في قولهم: «تسمعُ بالمعيدي..» فلا يجوز ههنا، انظر كلام الزمخشري في المستقصى ١/٣٧١.

* رَضْوَى: فَعْلَى: جَبَلٌ(١).

* رُعْيَا(٢) ورَعْوَى: منَ الرِّعايةِ والحفظِ.

* رِعْدِيدٌ(٣): رجلٌ رِعْدِيدَةٌ ورِعْدِيدٌ(٤)، أي: جَبَانٌ، وهو الَّذي يُرْعَدُ عند القتال، والجمعُ: رَعَادِيدُ. والرِّعديدة(٥) أيضاً: المرأةُ الناعمةُ التي(٦) يكاد لحمُها يُرْعَدُ مِنَ النَّعْمَةِ، وهي الرِّعْدِيدُ أيضاً.

وقيلَ لأعرابيٍّ: أتعرفُ الفالوذَجَ(٧)؟ فقال: نَعَمْ، أَصْفَرُ رِعْدِيدٌ.

* رَعْشَنٌ: قالَ الجرميُّ: [٦٣/ب] يقال: امرأة رَعْشَنٌ: إذا كانتْ تَرْتَعِشُ، والجمعُ: رَعَاشِنُ. وقال غيرُه(٨): الرَّعْشَنُ: المُرْتَعِشُ، وهو فَعْلَنٌ، والنونُ زائدةٌ.

* رَغَبُوتَى(٩): من الرغبة، مثل «رَحَمُوتَى».

---

(١) انظر البلدان (رضوى) ٣/ ٥١.
(٢) ضبط في د، م، ظ: «رعيا» بفتح الراء وهو خطأ. ويشبه ما هنا أن يكون عن المنصف ٣/ ٧٤.
(٣) لعله نقل كلامه عن أبنية الزبيدي ٧٤ ـ ٧٥ والصحاح (رعد).
(٤) م: ورعديدة، وهو خطأ.
(٥) ظ: والرعديد، وهو خطأ.
(٦) ظ: الذي، وهو خطأ.
(٧) الذي في المصادر «الفالوذ»، وقد قال يعقوب في إصلاح المنطق ٣٠٨: «ولاتقل الفالوذج» الا أن ابن الطيب الفاسي شيخ صاحب التاج أثبته وهو لغة في الفالوذ، وانظر معجم الألفاظ الفارسية المعربة ١٢٠ ـ ١٢١.
(٨) هو الزبيدي، انظر أبنيته ١٠١ وانظر أبنية أبي حاتم، اللوح٢، ول (رعش).
(٩) رسم في النسخ: رغبوتا... رحموتا.

* رَفاهِيَةٌ: فَعَالِيَةٌ، وهي السَّعَةُ.

* رَكْبَاةٌ: يقالُ: ناقة رَكْبَاةٌ، أيْ تُركبُ.

* رِمِّيًا: مقصورٌ غيرُ مُنَوَّنٍ: وهو كثرةُ التَّرامي بين القَوْمِ، ولم يَجِىءْ هذا البناء في الصِّفَةِ(١).

* رَوِعٌ(٢): أيْ مُرْتَاعٌ فَزِعٌ.

* رَيَّانُ ورَيَّا: مِنَ الرِّيِّ. ورِيَّا كُلِّ شيءٍ: رائِحَتُهُ(٣).

* رَيْبُدَانٌ(٤): نَبْتٌ.

---

(١) ولا في الأسماء غير المصادر، انظر س ٢/ ٣٢٤ وذكره سيبويه في «باب ماجاء من المصادر وفيه ألف التأنيث» ٢/ ٢٢٨ وفسره كما هنا، وانظر أبنية الزبيدي ٦٦.

(٢) عن المنصف ٣/ ٥٦.

(٣) عن المنصف ٣/ ٧٥.

(٤) بالراء المهملة والياء التحتية والباء المعجمة بواحدة والدال المهملة كذا هو في أبنية الزبيدي ٦٤، ٨٣، ومختصر الجواليقي لأبنية العطار (انظر حاشية محقق أبنية الزبيدي)، ول و ت (ربد) الا أنه فيهما «ربيدان» بتقديم الباء المعجمة بواحدة على الياء وأحسبه مصحفاً، وفسروه بأنه نبت. وفي أبنية ابن الدهان، اللوح ١١٣/ ٢ «رَيْبُدَان» نبات وقيل موضع. وهو بالراء الوجه عند ابن دريد وفسره بأنه موضع قال: «زبيُدان [كذا] موضع وقالوا ريبُدان وهو الوجه» الجمهرة ٣/ ٤١٣.

وهو في س ٢/ ٣٢٣، والنكت ١١٥٣، ونسخة من أبنية الزبيدي «ريبذان» بالذال المعجمة ولم أجد من ذكره، ولعله تصحيف. وهو «زيبدان» بالزاي في أبنية أبي حاتم، اللوح ١٠، وفسره بأنه نبات، ولعله تصحيف.

و «زبيدان» كما في ل و ت (زبد) موضعٌ؛ وقال البكري: «زُبَيْدَان بضم أوله على لفظ تصغير زبدان موضع ذكره أبو بكر. ووقع في موضع ثان من كتابه زَيْبدان بفتح أوله وتقديم الياء أخت الواو على وزن فيعلان» معجم مااستعجم ٢/ ٦٩٤، وكذا هو في البلدان (زبيدان) ٣/ ١٣١، والجبال والأمكنة ١١٦.

باب الزاي

* زِئْبِرٌ[1] : بكسرِ الباءِ، قال ابنُ السِّكِّيت[2] : بضمِّ الباءِ وهو مايعلو الثوبَ. وقد زَأْبَرَ الثوبُ: إذا أَخرجَ زِئْبِرَه فهو «مُزَأْبَرٌ» بفتح البَاءِ،وبالكسر، ووزنُه: فِعْلِلٌ، وعلى الضمِّ فِعْلُلٌ. وقال ثَعْلَبٌ: لانعلمُ في الكلام «فِعْلُلٌ»، فإِنْ كانَ ضمُّ الباءِ مسموعاً في هذا وفي «ضِئْبِلٍ» فهو من النوادرِ. وقالَ ابنُ كَيْسَانَ: إذا وقعتْ حروفُ الزيادةِ في الكلمةِ جازَ أن تخرجَ عَنْ بناءِ الأصولِ، وقد خرجَ هذان عن بناءِ الأصول، فدلَّ ذلكَ على زيادة الهمزةِ.

* زِهْلِقٌ[3] : فِعْلِل. الأصمعيُّ: يقالُ لِلْحُمُرِ التي اسْتَوَتْ متونُها من الشحمِ: زَهَالِقُ، والواحدُ: زِهْلِقٌ.

* زِبْنِيَةٌ[4] : على فِعْلِيَةٍ: واحدُ الزَّبانِيَةِ. والزَّبْنُ: الدَّفْعُ.

---

(١) عن الصحاح (زبر، ضبل)، وقد سلف هذا ص ١٦٢. وكتب في هامش د «زبرج».

(٢) يوهم تصرف المؤلف بعبارة الجوهري عن قول يعقوب أنه يقوله بالضم وغيره يقوله بالكسر، وليس كذلك؛ فقد قال في إصلاح المنطق ١٤٧: «وهو زئبر الثوب، وقد قيل زئبُر ولا تقل زئبَر» وكان فيه تصحيف صححته من نقل الأزهري عنه انظر ل (زأبر).

(٣) انظر أبنية الزبيدي ١٢٨ ويشبه ما هنا أن يكون عنه، واللسان (زهلق).

(٤) انظر الصحاح (زبن).

زُرَّقٌ[1] : فُعَّلٌ، وهو مِنْ سِبَاعِ الطير، والجمعُ: زَرَارِقُ[2] .
قالَ الفرّاءُ: هو البازِي الأبيض، وقال غيرُه[3] : هو الصَّقْر.

* زَعَارَةٌ[4] : فَعَالَةٌ: سوءُ خُلُقٍ وشراسةٌ وضِيقٌ.

* زُرْقُمٌ: هو الأَزْرَقُ[5] .

* زُمَّجٌ[6] : فُعَّلٌ، وهو طائرٌ مِنَ الجوارحِ التي تُعَلَّمُ.
وقالَ أبو حاتمٍ[7] : هو ذكر العقبانِ، قال: وأحسبُه معرّباً.
وقالَ اللَّيْثُ: هو طائرٌ دونَ العقاب في قُتَمَتِهِ[8] حُمْرةٌ

---

(١) عن الصحاح (زرق).
(٢) الذي في كتب اللغة «زراريق». إلا أنّ القياس ما ذكر؛ فقد قال س ٢/١٩٧: «واعلم أنّ كل شيء كان من بنات الثلاثة فلحقته الزيادة فبني بناء بنات الأربعة فألحق ببنائها فإنه يكسّر على مثال مفاعل.. وذلك.. سُلّم وسلالم ودمّل ودمامل...»، وكذا أورده س ٢/٣١٨ «الزرارق» والزبيدي في أبنيته ٧٤.
(٣) قاله الزبيدي في أبنيته ٧٨ ولعله يعنيه.
(٤) لعله عن أبنية الزبيدي ٧٨.
(٥) انظر أبنية الزبيدي ١١٠، وغيره.
(٦) عن المعرب ٢١٨، وزاد المؤلف عليه قول الجرمي والجوهري.
(٧) انظر المعرب، ولفظه في أبنيته، اللوح ١٥: «والزمّج جنس من العقبان» ولعل كلامه في كتاب الطير له، وانظر حياة الحيوان ٢/٨.
(٨) كذا في النسخ والمعرب الذي نقل عنه المؤلف!! والصواب: «في قِمّته» كما هو في مطبوعة ليبزج من المعرب، وتهذيب الأزهري، انظر حاشية محقق المعرب الشيخ أحمد شاكر رحمه الله، ول(زمج). يشهد لذلك ماجاء في المخصص ٨/١٤٧ قال: «صاحب العين: الزمّج: طائر دون العقاب في قمّته حمرة غالبة للقتمة ..» وانظر حياة الحيوان ٢/٨.

غالبة[1] . وقال غيرُه[2] : هو بالفَارِسيَّةِ: «دَه براذرار»[3] [٦٤/آ] وتفسيرُه[4] أنّه يُعِينُ أخَاه إِذا عجز عَنْ صيدهِ حتّى يأخذه. وقال الجرميُّ: هو ضربٌ مِنَ العقبانِ[5] .

* زِمِكَّى وزِمِجَّى[6] : هو أَصلُ ذَنَبِ الطائرِ، ووزنهُ فِعِلَّى. وحكى الأصمعيُّ فيهما اللغتين، وهو مِمَّا يمدُّ ويقصرُ.

* زَفَيَانٌ[7] : هو الخفيف.

* زَوْزَى زَوْزَاةً[8] : إِذا ارتفع في سيره؛ قال[9] :

---

(١) ظ بمخالبه، وهو تحريف.

(٢) يعني الجوهري، انظر الصحاح (زمج).

(٣) ظ: «مه براذرار» وهو تحريف. وماقاله المؤلف متابعاً فيه الجوهري خطأ، والصواب: «دو برادران» كما في المخصص ١٤٧/٨، والتكملة ول و ت (زمج)، وفي التكملة بالذال المعجمة.

(٤) قوله: «وتفسيره.. من العقبان» جعله في ظ بعد تمام كلامه في زهلق الذي جعله بعد زمّج سهواً.

(٥) نقل في ت(زمج) قول الجرمي وقول المؤلف في أول هذه المادة.

(٦) في ظ ثمة اختلاف في ترتيب الألفاظ، ونسقها فيها:«زئبر ـ زبنية ـ زرق ـ زعارة ـ زرقم ـ زمج ـ زهلق ـ زمكى».

(٧) م: زنبان، وهو تحريف.

(٨) في د: زوزاء، وهو خطأ من الناسخ. وفي م: زوزأة، وهو خطأ.

(٩) الأبيات لِعِلْقَة التيمي. وعِلْقَة بكسر العين المهملة وسكون اللام وفتح القاف أو هو بالفاء، انظر الإكمال ٢٥٧/٦، وحاشية الاشتقاق ١٨٦، ويقع وهمٌ في ضبط اسمه. والأبيات له في المنصف ٨١/٣، وتهذيب الألفاظ ٢٨٦، والأول مع آخر له في خلق الإنسان للأصمعي (الكنز اللغوي ١٧٩). وهي لابن علقة في النوادر ٢٥٥، والبارع ٨٦ ماعدا مزوزياً وزاد أبياتاً، والمؤتلف والمختلف ١٦٠ (ط.القدسي) ماعدا مزوزياً وزاد بيتاً. ونسبت لأبي الزحف بن الخطفى في =

قَـدْ أَنْكَـرَتْ عَصْمَـاءُ[1] شَيْـبَ لِمَّتـي
وهَـدَجَـانـاً لَـمْ يَكُـنْ مِـنْ مِشْيَتـي
كَهَـدَجَـانِ الـرَّأْلِ خَلْـفَ الهَيْقَـتِ[2]
مُـــزَوزِيـــاً لمَّـــا رَآهَـــا زَوْزَتِ

* الزِّيزَاءُ: الغليظ مِنَ الأرضِ، والهمزةُ فيه بدل من الياءِ، لقولهم في الجمعِ: الزَّيازِي، ومَنْ قال في الجمعِ: الزَّوَازي، فالياءُ في الزِّيزاءِ مُبْدَلَةٌ من الواوِ عنده. و«فُعْلاءٌ»، بكسر الفاءِ وبضمِّها، لايكون آخرُها للتأنيثِ، إِنَّما ذلك للإلحاقِ عند البصريين[3].

وأجاز الكوفيُّونَ[4] أَنْ تكونَ الألفُ للتأنيثِ، وتمسَّكوا بقوله

= الشعراء ٦٨٨، والحيوان ٣٥٧/٤. وهي بلا نسبة في العقد ٥٤/٣ ماعدا مزوزياً، وديوان الحطيئة ١١٣ ماعدا قد أنكرت، والثاني والثالث في القالي ١٨٩/١، والثالث في ل(هيق) والرابع فيه (زوى)، ومجالس ثعلب ٥٧٣، والمخصص ٦٥/١٦، وانظر السمط ٤٥٩. ويقع في روايتها اختلاف فانظره.

(١) د. عمصاء، وهو خطأ من الناسخ.

(٢) رسم في النسخ: الهيقتي.

(٣) انظر كلام أبي علي على فعلاء بالكسر والضم في المخصص ٦٣/١٦ ـ ٦٧، وانظر س ١٠/٢، وما ينصرف ٣٣، والمنصف ١٨٠/٢، والمقتضب ٢٦٨/٢.

(٤) لم أُصِب مقالتهم. وأخشى أن يكون المؤلف قد أطلق القول إطلاقاً؛ فالفراء في معانيه ٢٣٣/٢ وابن خالويه في الحجة ٢٥٦ ذكرا أنه يقرأ بكسر السين وفتحها ولم يعقبا بشيء، إلا أن ابن خالويه قال: «.. وهما لغتان».

عزّ وجلَّ: ﴿مِنْ طُورِ سِينَاءَ﴾[1]، في قراءة الكسر، وإنّما منعه من الصَّرف التَّأْنيثُ والعلميةُ، أي: إنَّه اسمُ بقعةٍ[2]، أو لِلْعُجْمَة والعَلَمِيَّةِ.

* زُوَازِيَةٌ[3] رجلٌ زُوَازِيَةٌ، أي: قصيرٌ غليظٌ [٦٤/ب]، وقوم زُوازِيةٌ أيضاً. وقِدْرٌ زُوازِيَةٌ، أيْ: عظيمةٌ.

* زَوَنَّكٌ[4]: هو القصيرُ الدَّميمُ. وقالتِ امرأةٌ تُؤَبِّنُ زوجَها[5]:

ولَسْــتَ بِــوَكْــوَاكٍ ولا بِــزَوَنَّــكٍ
مَكَـانَـكَ حَتَّـى يَبْعَـثَ الخَلْـقَ بَـاعِثُ

وفي معناه «زَوَنْزَكٌ»، وقد رُوِي في هذا: ولا بِزَوَنْزَكٍ؛ وأَنشَد ابن دُرَيدٍ[6]:

---

(١) سورة المؤمنون: ٢٠. وانظر للقراءة: الطبري ١٨/ ١١، والسبعة لابن مجاهد ٤٤٤، والبحر ٦/ ٤٠١، والقرطبي ١٢/ ١١٤، والكشاف ٣/ ٢٩، ومجمع البيان ٧/ ١٠٢، والتبيان للعكبري ٢/ ٩٥٢، والبيان في غريب إعراب القرآن ٢/ ١٨٢. والكسر قراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو، والفتح قراءة عاصم وابن عامر وحمزة والكسائي.

(٢) انظر البلدان (سينا) ٣/ ٣٠٠، والمصادر السالفة.

(٣) عن الصحاح (زأز)، وانظر ل(زيز).

(٤) عن الصحاح (زنك، ضبغط).

(٥) لم يسمّها أحد، انظر أبنية أبي حاتم، اللوح ٢١، والصحاح ول (زنك، وكك).

(٦) في الجمهرة ٣/ ٣١٢، ٣٩٩ ولم ينسبهما. وهما لمنظور بن مرثد الأسدي في ل (زيز، زنك، ضبغط) وفي «زنك» منظور الدُّبَيْريّ، وهو الأسدي منسوباً إلى «دُبَيْر» هو كعب بن عَمرو بن قعين بن أسد. انظر خ ٢/ ٥٥٣، واللباب ١/ ٤٩١ وجمهرة أنساب العرب ١٩٥ ـ ١٩٦، وهما بلا نسبة في الصحاح (زأز، ضبغط) والمخصص ١٥/ ٢٠٧، وثمة اختلاف في روايتهما فانظره.

وزَوْجُهـــا زَوَنْـــزَكٌ زَوَنْـــزَى
يَفْـــرَقُ إنْ فُـــزِّعَ بـــالضَّبَغْطَـــى

والوَكْوَاكُ: الجبانُ. والضَّبَغْطَى: مايُفَزَّعُ به الصِّبيانُ، والألفُ للإلحاق. ووزنُ زَوَنَّكٍ: فَعَنَّلٌ[1]؛ لأنَّهم قالوا: زاكَ في مشيِهِ يزوكُ زَوَكاناً.

* زَيْنَبُ[2]: اِسْمُ امرأةٍ. ومِنْ بناتِ رسولِ الله صلّى الله عليه وسَلَّم زَيْنَبُ رضيَ الله عنها.

قال سِيبَوَيْهِ[3]: هو فَيعَلٌ، والياءُ زائدةٌ. وإنَّما قالَ ذلك لأنَّ الياءَ إذا وقعتْ هذا الموقعَ قُضِيَ بزيادتها عُرِفَ الاشتقاقُ أو جُهِلَ؛ لأنها لاتكون[4] فيما عُرِفَ اشتقاقُه في هذا الموضعِ إلّا زائدةً. هذا قولُ النُّحاةِ؛ وكأنَّهم لم يَعْلَموا لهذا الاسمِ اشتقاقاً!! ولَمْ يذكُرْ صاحبُ العَيْنِ [٦٥/آ] «زنبَ»؛ ولمّا لم يقفْ صاحبُ المُحْكَم على اشتقاقه ولم يَعْلَمْه قال كلاماً مازاد فيه على أنَّه اسمٌ، وأراد ألّا يُخْليَ كتابه من شيءٍ يقوله، فقال[5]:

---

(١) رجح أبو علي وأبو الفتح أنه «فوعّل» انظر كلاميهما في ل(زنك).
(٢) نقل في ت (زنب) بعض كلام المؤلف هنا.
(٣) انظر س ٢/ ٣٢٥ وفي حكاية كلامه تصرف.
(٤) م: «لايكون لا» وهو تحريف.
(٥) مايزال القسم الذي فيه هذا الكلام ـ من كتابه المحكم ـ مخطوطاً.

«زَنَبَةُ، وزَيْنَبُ، كلتاهما اسمُ امرأةٍ. قال: وأبو زُنَيْبَةَ مِنْ كُنَاهُمْ، وأنشدَ[1]:

نَكِـدْتَ[2] أبَـا زُنَيْبَـةَ إذْ سَـأَلْنَـا
بِحَـاجَتِنَـا وَلَـمْ يَنْكَـدْ ضَبَـابُ

قالَ: وهو تصغيرُ زينبَ تصغير[3] الترخيم. قال: وأمّا قوله بعد هذا:

فَجُنِّبَـتَ الجُيُـوشَ أَبَـا زُنَيْـبٍ
وَجَـادَ علـى مَنَـازِلِـكَ السَّحَـابُ

فإنَّما[4] أرادَ «زُنَيْبَةَ» فَرَخَّمَهُ في غيرِ النِّدَاءِ اضطراراً، على لغةِ مَنْ قالَ: «ياحَارُ». فليسَ في جميعِ ماذَكره زيادةٌ على أنَّه اسمٌ، وقد كانَ ذلك[5] معلوماً.

وكذلك قال أبو الفتح في كتابه في الاشتقاق[6]: «زينبُ عَلَمٌ مرتَجَلٌ. قال: وأخْبَرَنا أبو بَكْرٍ محمَّدُ بنُ الحسن، عَن أبي

---

(١) هذا البيت والذي يليه بلا نسبة في ل و ت (زنب)، والثاني بلا نسبة في معاني الأشناندانى ١٣٠، والبيان ٢/١٦٢، والمعاني الكبير ٨٣٣، وفصل المقال ٢٩٢.

(٢) في د: فكرت، وهو تحريف.

(٣) د، م، ظ: بغير، وهو تحريف.

(٤) م: وإنما، وهو تصحيف.

(٥) ليس في م.

(٦) يعني «المُبْهج» انظر ص ٤٧ منه.

العبّاس أحمدَ بن يحيى، قال: قال فلانٌ: رحمَ الله(١) عمَّتي «زَنُبَةَ» مارأيتُها قطّ تأكلُ إلاّ ظَنَنْتُها تُناوِلُ إنْسَاناً وراءَها. ثمَّ قال: فهذه فَعُلَةٌ من هذا اللفظ، وزينبُ: فَيْعَلٌ منه». فما(٢) ألمَّ أبُو الفتح بالاشتقاقِ ولا عرفَه، ولم يَرَ إخلاءَ كتابه مِنْ شيءٍ يقولُه، فقالَ ماذكرناه.

وقالَ الأَزْهَرِيُّ(٣) ـ رحمه الله ـ : «الأَزْنَبُ: السَّمِينُ، وبِهِ سُمِّيَتِ المرأةُ «زَيْنَب». وقد زَنِبَ يَزْنَبُ زَنَباً: إذا سَمِنَ. قال: وقال ابنُ الأعرابيِّ: الزَّينبُ: شجرٌ حسنُ المنظرِ، طَيِّبُ الرَّائِحَةِ؛ وبِهِ سُمِّيَتِ المرأةُ، قال ابنُ الأعرابيِّ: والزَّيْنَبُ: السِّمَنُ. قال: وَوَاحِدَةُ الزَّيْنَب [٦٥/ب] الذي هو الشَّجرُ: زَيْنَبَةٌ».

* زَيْتُونٌ(٤): قالَ أبو عليٍّ: هو فَعْلُونٌ مِنَ الزَّيت. وقد حَكَوْا: أرضٌ زَتِنَةٌ، فيكونُ على هذا «فيعولٌ»(٥)، قال أبو عليٍّ: يحتملُ كَمُّونٌ ضربين:

يجوزُ أنْ يكونَ «فَعْلُونٌ» مثلَ زيتونٍ، فيكون مِنْ بابِ

---

(١) د، م، ظ: «قال فلان رحمه الله: عمتي..» وهو خطأ. ويوهم خط المؤلف أنه «رخمه» وليس كذلك.

(٢) م، ظ: وما.

(٣) في تهذيب اللغة ١٣/ ٢٣٠.

(٤) انظر رسالة الملائكة ٢٥٥، وعبث الوليد ٢٩٩ ـ ٣٠٠، والخصائص ٣/ ٢٠٣، والممتع ١/ ١٢٥.

(٥) في د: فنعول، وهو تحريف.

«كَمٍّ»[1] ، ويجوز أن يكونَ فَعُّولاً مثلَ سفُّودٍ، قال: وهكذا «دَمُّونٌ» اسمُ إِنسانٍ؛ قالَ[2] :

تَطَـــاوَلَ اللَّيْـــلُ عَلَيْنَـــا دَمُّـــونْ
دَمُّـــونُ إِنَّـــا مَعْشَـــرٌ يَمَـــانُـــونْ

---

(١) في د «كُمًّ» وكتب فوقه «صح». وما أثبت هو ضبط المؤلف بخطه.
(٢) امرؤ القيس، د، ق ٨٢/١-٢، ص: ٣٤١، وهما له في الجمهرة ٣/٣٩٧، وغ ٩/٨٨، والبلدان (دمون) ٢/٤٧٢، ول و ت (دمن)، وفيها جميعاً أن دمّون اسم أرض.

باب السين

* سَابِيَاءُ(١) : قشرةٌ رقيقَةٌ تخرجُ على المولودِ؛ ومنه قولهم: يروحُ على فلانٍ مِنْ مَالِهِ سَابياءُ، وهو كثرةُ نِتاجِ الغَنَمِ.

وفي الحديث(٢) : «تِسْعَةُ أعْشِرَاءِ(٣) البَرَكَةِ في التِّجارة وعُشْرٌ في السَّابياء». وجمعُ السَّابياءِ: السَّوَابي.

* سُبُّوحٌ: فُعُّولٌ. وأنكر سيبويه أنْ يكونَ في الكلام فُعُّولٌ، وقال هو سَبُّوحٌ قَدُّوسٌ، بالفتح فيهما(٤) . والقرآنُ على خلافِ ماقال، والقُرَّاءُ المشهورونَ مُجْمِعُونَ على الضَّمِّ [٦٦/آ] في القُدُّوس، وإنَّما الفتحُ قراءةٌ شاذَّةٌ تروى عن أبي السَّمَّال وأبي

---

(١) عن الصحاح (سبى) بتصرف.

(٢) انظر غريب أبي عبيد ١/٢٩٩، والفائق ٢/١٤٧، والنهاية ٢/٣٤١، ولفظه فيها: «تسعة أعشراء الرزق في التجارة والجزء الباقي في السابياء»، وفي الصحاح (عشر): «تسعة أعشراء الرزق».

(٣) م أعشار، وهو صواب إلا أنه مخالف للفظ الحديث ولما في النسخ الأخرى.

(٤) كذا قال!!! وهذا غلط تابع عليه الجوهري، فسيبويه يقول سبوح وقدوس بالفتح والضم، قال: «.. ويكون على فَعّول.. والصفة سَبوح وقَدوس، ويكون على فُعّول، قالوا: سُبوح وقُدوس» انظر س ٢/٣٢٩، ونص على أن سيبويه يقول بهما أبو الفتح في المحتسب ٢/٣١٧، وانظر مجمع البيان ٩/٢٦٦ وانظر ماسيأتي من كلامه في رسم (قدوس) ص: ٤١٤ ـ ٤١٦، وتعليقنا ثمة، ورأى المؤلف هناك أن هذا القول لايصح عن سيبويه.

نُهيْكٍ وأبي الأشهبِ وغيرهم[1].

* سَبَنْتَى وسَبَنْدَى[2]: هو الجرِيءُ، ومنهُ سمِّي النَّمِر سَبَنْتَى وسبندَى، ووزنُه فَعَنْلَى. قال الجرميُّ: العربُ كلُّها تقولُ: سَبَنْتَاةٌ للأنثى وسَبَنْدَاةٌ، ولا يجتمع تأنيثانِ.

* سُبْروتٌ: فُعْلُوتٌ[3]، وهو الشَّيءُ النَّزْرُ، والأرض القَفْرُ. قال[4]:

يَـــابْنَـــةَ شَيْـــخٍ[5] مـــالـــه سُبْـــرُوتُ

والمُفْلِسُ. رجلٌ سُبْرُوتٌ، وامرأةٌ سُبْرُوتَةٌ، ويقال أيضاً: سِبْرِيتٌ وسِبْرِيتَةٌ، والجمع: السَّبَاريتُ.

---

(١) هو كما قال، إلا أن القراءة بالفتح نسبت لأبي السمال وأبي الدينار، ولم أجد من ذكر غيرهما، انظر المحتسب ٢/٣١٧، وشواذ ابن خالويه ١٥٤، والبحر ٨/٢٥١.

(٢) كذا ضبطا في النسخ بغير تنوين، والصواب «سبنتًى وسبندًى» بالتنوين، لأن الألف للإلحاق، وكلٌّ فعنلًى كذلك، انظر س ٢/٣٢٣، ٣٤٨، ٣٥٢، والمقتضب ٣/٣٨٥، وما ينصرف ٢٦، ٣٠، وانظر الصحاح (سبت)، وما أورده المؤلف من كلام الجرمي.

(٣) هو فُعلول عند س ٢/٣٤٩؛ لأن «فعلوت» نادر، وقد رجّح سيبويه عدم النظير على الاشتقاق، والمعجمات على ذلك فأوردوه في (سبرت). ورجّح المحقق الرضي الاشتقاق وحكم بأنه فعلوت انظر الرضي على الشافية ٢/٣٤٥، وانظر مجموعة شروح الشافية ٢/١٤٧.

(٤) البيت بلا نسبة في الصحاح ول (سبرت).

(٥) ظ: الشيخ، وهو خطأ.

* سِبَطْرٌ[١] : طويلٌ ممتدٌّ.

* سَبُعَانُ: موضعٌ؛ قال تميمُ بنُ مُقْبِلٍ[٢] :

ألاَ يــا ديــارَ الحَــيِّ بــالسَّبُعَــانِ
أمَــلَّ عليهــا بــالبِلَــى المَلَــوَانِ

قال سيبويه[٣] : هو فَعُلان.

* سُتْهُمٌ: فُعْلُمٌ، وهو العظيمُ العجيزةِ.

* سُخَاخِينٌ[٤] : على فُعَاعِيل. يقالُ: ماءٌ سُخَاخِينٌ، أي: سُخْنٌ، بضم السين، وليس في العربيّةِ فُعَاعِيلٌ غيرُه.

* سُدُوسٌ: بضمِّ السينِ والدَّالِ [٦٦/ب]. قال الجرميُّ وغيرُه: هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيَالِسَةِ، وأنشدوا[٥] :

---

(١) عن المنصف ٣/ ٤.

(٢) د، ق ٤٢/ ١، ص ٣٣٥، والبيت له في س ٢/ ٣٢٢ والأعلم، وابن السيرافي ٢/ ٤٢٢، وإصلاح المنطق ٣٩٤، وزهر الآداب ٢/ ٩٢٦، وخ ٣/ ٢٧٥، والصحاح ول (سبع)، والبلدان (سبعان) ٣/ ١٨٥ وذكر ياقوت أنه ينسب لابن أحمر، انظر ديوانه ـ ماينسب إليه، ق ٧٠/ ١، ص: ١٨٨ وصحح محققه نسبته لابن مقبل.

(٣) انظر س ٢/ ٣٢٢.

(٤) عن الصحاح (سخن)، وانظر س ٢/ ٣٢٠.

(٥) يزيد بن الخذَّاق الشنّي العبدي، المفضليات ق ٧٩/ ٢، ص ٢٩٧، والبيت له في الجمهرة ١/ ١٧٣، والتنبيه ٢١، والاقتضاب ٤٠٠، وأنساب الخيل ٨٩، ول و ت (سدس)، وهو بلا نسبة في أبنية أبي حاتم، اللوح ١٤، والغريب المصنف، اللوح ١٢٢، وانظر تخريجه في المفضليات.

ودَاوَيْتُهـــا حَتَّـــى شَتَـــتْ حَبَشِيَّـــةً
كــأَنَّ عليهــا سُنْـدُســاً وسُــدُوسَــا

قالَ الجرميُّ[1] : «ويقولونَ للحيِّ : «بَنُو سَدُوسٍ[2] »، يعني بالفتح؛ قال: وسَمِعْتُ الأصمعيَّ وحدَه يقولُ: سُدُوسٌ، بالضمِّ، ويَفْتَحُ في الثيابِ[3] ، قال: وما رأيتُ أحداً وَافقَه على ذلك[4] ، يقولُ للطَّيلسَانِ: سَدُوسٌ». وقال غيرُه[5] : «السُّدُوسُ»، بالضمِّ: الطيلسانُ الأخضرُ، وأنشد للأفْوَهِ الأَوْدِيِّ[6] :

والليْـــلُ كــالـــدَّأْمــاءِ مُسْتَشْعِـــرٌ
مِـنْ دونــهِ لَـوْنـاً كَلَـوْنِ السُّـدُوسْ

وقال ابن الكَلْبِيِّ[7] : «سَدُوسُ التي في شَيْبَانَ بالفتحِ،

---

(١) «الجرمي» ليس في ظ.
(٢) ضبط سدوس في د على منع الصرف والوجه ههنا صرفه.
(٣) وكذا حكاه عنه أبو حاتم وغلطه، قال: «وكان الأصمعي يغلط فيجعل اسم الرجل بالضم والطيالسة بالفتح»، وقال علي بن حمزة في التنبيهات ٣١٩: «وهذا من أغلاط الأصمعي مشهور ودالٌ على أنه سمع الضم في سدوس فلم يضبطه». وحكى ابن قتيبة في أدب الكاتب ٤٥٦ والمعري في الفصول ٣٩١ ماقيل فيه.
(٤) وافقه ابن السكيت في إصلاح المنطق ٣٣٣، وحكى في ل الفتح عن آخرين.
(٥) يعني الجوهري، انظر الصحاح (سدس).
(٦) د، ص: ١٦، ومجالس ثعلب ١/٣٠٣، والغريب المصنف، اللوح ١٢٢، ول (سدس).
(٧) «ابن» ليس في ظ. وانظر قول ابن الكلبي في الغريب المصنف، اللوح ١٢٢، والفصول ٣٩١، وأدب الكاتب ٤٥٦، والإكمال ٤/٢٦٩.

وسُدُوسُ التي في طيّىءٍ بالضَّمِّ»؛ ففي هذا تصويبُ ماقال الأصمعيُّ.

* سُرْدُدٌ[1]: يقالُ: جاءتِ الإبلُ سُردُداً، أيْ: يتلو بعضُها بعضاً. وسُرْدُدٌ أيضاً: موضعٌ، قال الهُذَلِيُّ[2]:

تَضَيَّفْـــتُ نَعْمـــانَ واضَّيَّفَـــتْ

مَنُـــونَ سَهَـــامٍ إِلَـــى سُـــرْدُدِ[3]

* سُرَّيْطٌ: فُعَّيْلٌ، وهو الذي[4] يَسْتَرِطُ كلَّ شيءٍ ويبتَلِعُه[5]. وحكى ابنُ السكيتِ، في الأمثال له[6]: «الأكْلُ سُرَّيْطٌ، والقضاءُ ضُرَّيْطٌ». وقال غيرُه: «الأَخْذُ سُرَّيْطَى، والقضاءُ ضُرَّيْطَى».

---

(١) عن أبنية الزبيدي ١٢٠، وقوله: «جاءت الابل.. بعضاً» لم أجد من قال به، وهو عندهم اسم موضع لاغير.
(٢) هو أميّة بن أبي عائذ الهذلي.
(٣) كذا في النسخ!! وهو تصحيف، والصواب تصيفت واصيفت بالصاد المهملة، ومنون لعل صوابه «متون» كما في معجم ما استعجم ٣/٧٦٢. ولعل الصواب «جنوب سهام» وهي رواية شرح أشعار الهذليين ٢/٤٩٣، والبلدان ٣/٢١٠ (سردد) و (سهام) ٣/٢٨٩، ويروى: «جبال شروری إلى سردد» في ل (سرد).
(٤) في د: وهو من الذي، وهو خطأ من الناسخ.
(٥) قوله: «وهو الذي .. يبتلعه» عن أبنية الزبيدي ٩٦.
(٦) أكبر الظن أنه لم يقف عليه، وإنما نقل كلامه عن الصحاح (سرط) والجوهري هو المعنيّ بقول المؤلف «وقال غيره» ولم يسمّ الجوهري مصدره، ولعله اصلاح المنطق ٢٠٨ وقد حكى ابن السكيت فيه كلا القولين «سريط وسريطى»؛ ولو وقف المؤلف على الأمثال له لحكى القولين عنه. انظر للمثل مجمع الأمثال ١/٤١، وجمهرة الأمثال ١/١٧٠، وانظر أبنية أبي حاتم، اللوح ١٢. ومعناه: إذا أخذ المال سرط وإذا طولب أضرط بصاحبه، عن الميداني.

* سِرْدَاحٌ[1] : النَّاقةُ العظيمة، عنِ الفَرَّاءِ. وقال غيرُه: الكثيرة اللحمِ. والسِّرْدَاحُ أيضاً: المكانُ السهل الذي يُنْبِتُ النَّجْمَ والنَّصِيَّ.

* سُرُرٌ[2] : جمعُ سَرِيرٍ. وسُرَرٌ أيضاً بفتح الرَّاءِ.

* سَرْهَفَهُ[3] : وَسَرْعَفَهُ وَسَرْهَدَهُ وَسَرْهَجَهُ: إِذَا نَعَّمَهُ، وأحسنَ تغذيتَهُ.

* سَرَنْدَى[4] : هو الجريءُ الشديدُ، ومنه قولُهم: اِسْرَنْدَاهُ: إِذا ركِبَهُ، قال[5] :

قَدْ جَعَلَ النُّعَاسُ يَسْرَنْدِينِي
أَدْفَعُهُ عَنِّي ويَغْرَنْدِينِي

ويقالُ: سَرَدَهُ: إِذَا دَفَعَهُ فَمَضَى قُدُماً، ومنه المِسْرَدُ[6] الذي يثقب به.

* سَرَوْمَطٌ[7] : فَعَوْلَلٌ، وهو الذي يبتلعُ كلَّ شيءٍ، والجَمَلُ

(١) عن الصحاح (سردح).
(٢) عن المنصف ٣/ ٩١.
(٣) عن المنصف ٣/ ٤.
(٤) عن المنصف ٣/ ١١.
(٥) البيتان بلا نسبة في المنصف ١/ ٨٦ و ٣/ ١١، وسر الصناعة، اللوح ٢٠١، والخصائص ٢/ ٣٥٨، وشف ٤٧، والصحاح (سرد، غرد) ول (سرد، غرند)، ويروى: قد جعل . . يغرنديني.أدفعه . . ويسرنديني.
(٦) م: للمسرد، وهو تصحيف.
(٧) عن أبنية الزبيدي ١٣٦. وفي م: سرويط وهو تحريف.

الطويلُ أيضاً[1]، وزقُّ الخمرِ.

* سَعْدَانٌ[2]: مِنْ أطيبِ المرعى وأجوده [٦٧/آ] وفي أمثالهم[3]: «مَرْعًى ولا كالسَّعْدَانِ» وهو نبت له شوكٌ.

* سِعْلَاةٌ: قال الجرميُّ: «هي الكثيرةُ الصَّخَبِ السَّيِّئَةُ الخُلُقِ». وهذا الذي قالَه ليس بأصْلٍ، إنَّما شُبِّهَتِ الصَّخَّابةُ السَّيِّئَةُ الخُلُقِ بالسِّعْلَاةِ. والسِّعْلَاةُ[4] عندهم أَخْبَثُ[5] الغِيلانِ، ويقالُ فيها أيضاً: «السِّعْلَا»، و«السِّعْلَاءُ» بالمدِّ والقَصْرِ؛ والجمعُ السَّعَالي.

وقول الشَّاعِرِ[6]:

يــا قَـاتَـلَ اللهُ بَنِـي السِّعْـلَاةِ[7]

عَمْـرَو بـنَ يَـرْبُـوعٍ شِـرَارَ النَّـاتِ

غيـرَ أَعِفَّـاءَ[8] وَلَا أَكْيَـاتِ

---

(١) ليس في ظ.

(٢) انظر الصحاح (سعد).

(٣) انظر أمثال أبي عبيد ١٣٥، وجمهرة الأمثال ٢/ ٢٤٢، ومجمع الأمثال ٢/ ٢٧٥، والمستقصى ٢/ ٣٤٤، وفصل المقال ١٩٩.

(٤) قوله: «والسعلاة... والجمع السعالي» عن الصحاح (سعل).

(٥) د: هي أخبث.

(٦) هو علباء بن أرقم، وقد سلف البيتان الأولان ص ٧٥، وفرغنا من تخريجهما ثمة.

(٧) رسم في النسخ «السعلات».

(٨) ظ: أعناء، وهو تحريف.

قال المُفَضَّلُ الضَّبِّيُ[1] : «زَعَمَتِ العربُ أنَّ عَمْرَو بنَ يَرْبُوعٍ تَزَوَّجَ السِّعْلاَة، فولدتْ له أولاداً[2] ، وأنَّ أهلَها قالُوا لَهُ: إنَّكَ ستجدُها خيرَ امرأةٍ مَالَمْ تَرَ بَرْقاً؛ فكان عَمْرٌو إِذَا رأى البَرْقَ[3] أسْبَلَ عليها السُّتُورَ، فَغَفَلَ عنها يوماً، وقد لاح البرقُ، فقعدتْ على بَكْرٍ مِنَ الإبلِ وقالتْ[4] :

أَمْسِكْ بَنِيكَ عَمْرُو إنِّي آبِقُ
بَـرْقٌ على أرضِ السَّعَالي آلِقُ

وذهبتْ فكانَ آخرَ عهده بها. وقال عَمْرٌو شعراً فيه[5] :

رَأى بَرْقاً فَأَوْضَعَ فَوْقَ بَكْرٍ
فَلاَ بِكَ مَاأسَالَ ولاأغَامَا

وذَكَّرَ[6] وهو يريدُ السِّعْلاَةَ ذَاهِباً إلى الحبيبِ[7] والخليلِ،

---

(١) نقل الخبر بتمامه عن الصاهل والشاحج ٢٩٤ ـ ٢٩٥، وما هنا لفظ المعريّ بتصرف يسير جداً.
(٢) «فولدت له أولاداً» ليس في م.
(٣) م: برقاً، وهو سهو.
(٤) البيتان في النوادر ١٤٧، وشف ٤٧٠.
(٥) في الصاهل: «وقال عمرو شعراً يقول فيه» وهو أجود. والبيت في النوادر ١٤٦، والخصائص ٢/١٩، والجمهرة ٣/١٥٢، والحيوان ١/١٨٦، وشف ٤٧٢ وسيأتي البيت ص ٧١٦.
(٦) في الصاهل: «ذكّر» بغير الواو، وهو أجود.
(٧) في م: أو الخليل، وهو موافق لما في الصاهل. ونقل البغدادي في شف ٤٧٢ قول المؤلف: «وذكر... والخليل» وهو كما بينت كلام أبي العلاء.

واشْتُهِرَ ذلك في العرب».

* سَفُّودٌ: فَعُّولٌ، وهو الذي يُشْوى فيه[1] اللَّحْمُ.

* سُكَّيْتٌ[2]: هو الذي يجيءُ آخرَ الخيل في الحلبَةِ؛ وفيه لغتانِ: تخفيف الكافِ، وتشديدُها.

* سَلْقَاهُ[3]: أَلْقَاهُ على قَفَاهُ.

* سَلاَمَانُ: فَعَالانُ: قبيلة مِنَ اليمنِ[4]، عن الجرميِّ. وقال غيره[5]: هو شجرٌ.

* سَلَنْطَحٌ: هو الفضاءُ الواسعُ. واسلنطحَ الوادي: اتَّسَعَ، ويقالُ: اصلنطحَ أيضاً. وقالَ أبُو عَمْرٍو[6]: اسلنطح [٦٧/ ب] الشيءُ: طالَ وعَرُضَ.

* سُلُطَانٌ: لغةٌ في السُّلْطَانِ؛ وَلَمْ يَجِىءْ على فُعُلانٍ غيره. قال الجرميُّ: ولم يذكره أحدٌ سوى سيبويهِ[7].

---

(١) كذا في النسخ!! والصواب «به».
(٢) عن الصحاح (سكت) بتصرف.
(٣) عن المنصف ٣/ ٨.
(٤) لعله يريد بني سلامان بن مفرج بن مالك بن زهران، انظر جمهرة الأنساب ٣٨٦.
(٥) يعني الزبيدي، انظر أبنيته ٧٨. وهو اسم موضع أيضاً، انظر البلدان (سلامان) ٣/ ٢٧٣.
(٦) لم أجد قوله فيما بين يدي من كتب اللغة.
(٧) انظر س ٢/ ٣٢٢، وأبنية الزبيدي ٦٠، ٨١ـ٨٢.

* سَلْهَبٌ: أيْ طويلٌ. ويقالُ أيضاً: صَلْهَبٌ، بالصَّادِ. قال أبو الفتح[1]: «ولِقَائِلٍ أنْ يقولَ: إنَّ «سَلْهَباً»[2] فَعْهَلٌ لأنَّهُ مِنْ مَعْنَى السَّلِبِ، وهو الطويلُ». وقولهم فيه: «صَلْهَبٌ» يَرُدُّ ماقالَ، ولايصحُّ أنْ يُقَالَ: إنَّ الصَّادَ بدلٌ مِنَ السِّين.

* سُمَانَى: فُعَالَى، والجمعُ: سُمَانَيَاتٌ، ويقالُ في الواحدة سُمَانَاةٌ[3]؛ ولايقالُ: سُمَّانٌ، ولاسُمَّانَةٌ[4].

* سُمْعَنَّةٌ[5]: بضمِّ السين وبكسرها. يقالُ: امرأةٌ سِمْعَنَّةٌ نِظْرَنَّةٌ لِلْكَثِيرةِ الاستماعِ والنظرِ. ووزنُهما فِعْلَنَّةٌ وفُعْلَنَّةٌ. وقالتِ امرأةٌ[6]:

إنَّ لَنَا لَكَنَّهْ مِعَنَّةٌ مِفَنَّهْ
سِمْعَنَّةٌ نِظْرَنَّهْ كالذِّئْبِ وَسْطَ القُنَّهْ

---

(١) في سر الصناعة، اللوح ١٦٦، وفيه: ويجوز لقائل...

(٢) د: سلهب، وكان هكذا في الأصل ثم أصلحه إلى ما أثبت.

(٣) رسم في النسخ: سمانات.

(٤) قوله: «ولا يقال سمّان ولا سمّانة» أي بتشديد الميم. إلا أني لم أجد من يذكر «سمّان وسمّانة»، والذي في المعجمات أنه لايقال «سمانى»، بالتشديد، انظر ل و ت (سمن)، وإصلاح المنطق ١٨٣ وأدب الكاتب ٤٠٥.

(٥) انظر أبنية الزبيدي ١٠٠ ويشبه أن يكون المؤلف قد نقل عنه، وهذا المثال مما استدركه الزبيدي على سيبويه.

(٦) الأبيات في الصحاح ول (سمع)، والقلب والإبدال ٦٢، والمزهر ١/ ٦٠٧، والعقد ٣/ ٤٩٧ و ٦/ ١١٣، والأولان في كتاب الجيم ٢/ ٢٥٧.

* سُمَّهَى[1] : بتشديد الميم، وتخفيفها: هو الهواءُ بين الأرض والسماءِ[2] . والسُّمَّهَى أيضاً، والسُّمَّيْهَى: الباطلُ والكذبُ؛ ويقالُ: ذهبَ في السُّمَّيْهَى، أي: أَخَذَ في الباطلِ. وذَهَبَتِ الإبلُ السُّمَّهَى: تَفَرَّقَتْ[3] في كلِّ وجهٍ. وقال أبو عَمْرٍو: جرى فلانٌ السُّمَّهى: إذَا جرى في أمرٍ لايعرفه.

* سِنِمَّارُ: اِسمُ رجل، وهو أعجمي.

وكانَ سِنِمّارُ مُتْقِناً لصنعةِ البناءِ، وهو الذي بنى الخَوَرْنَقَ الذي بظاهِرِ الكوفةِ للنُّعْمان بن امرىءِ القيسِ، فلمّا فرغَ منه أَعجبَ النُّعْمَانَ، وخشيَ أنْ يَعْمَلَ لغيره مثلَهُ، فألقاه من أعلاه، فمات. فضربته العرب[4] مثلاً [٦٨/آ] لِمَن يُكَافِىءُ[5] بالشَّرِّ على الإحسانِ[6] .

قال الشاعرُ[7] :

(١) عن الصحاح (سمه) بتصرف.

(٢) ظ: بين السماء والأرض.

(٣) ظ: أي تفرقت.

(٤) ظ: الضرب، وهو تحريف.

(٥) ويُكَافَأُ، أيضاً.

(٦) في قولهم: «جزاء سنمار»، انظر أمثال أبي عبيد ٢٧٣، وجمهرة الأمثال ١/ ٣٠٥، ومجمع الأمثال ١/ ١٥٩، والمستقصى ٢/ ٥٢، والصحاح ول (سنمر).

(٧) هو سليط بن سعد، انظر تاريخ الطبري ٢/ ٦٦، وغ ٢/ ١٤٥، وابن الشجري ١/ ١٠١، والعيني ٢/ ٤٩٥، وخ ١/ ١٤٢.

جَـزَى بَنُـوه أبـا الغِيـلاَنِ عَـنْ كِبَـرٍ
وحُسْـنِ فِعْـلٍ كمـا يُجْـزَى سِنِمَّـارُ

وقال آخر:[1] :

جَـزَتْنَـا بَنُـو سَعْـدٍ بِحُسْـنِ بَـلاَئِنَـا
جَـزَاءَ سِنِمَّـارٍ ومـا كـانَ ذَا ذَنْـبِ

وقال آخر[2] :

جَـزَتْنِـي بَنُـو لِحْيَـانَ حَقْـنَ دِمَـائِهِـم
جَـزَاءَ سِنِمَّـارٍ بمـا كـانَ يَفْعَـلُ

وقـال السُّكَّـرِيُّ[3] : «سِنِمَّـارُ: غـلامُ أُحَيْحَـةَ بـنِ الجُـلاَحِ الأَنْصَاريِّ وكانَ بنَى له أُطُماً، وقالَ: لايكونُ شيءٌ أَوْثَقَ مِنْ بنائِهِ، ولكنْ فيهِ حَجَرٌ إِنْ سُلَّ مِنْ موضِعِه اِنهدمَ؛ فقالَ[4] :

---

(١) البيت بلا نسبة في الصحاح ول (سنمر)، والمعرب ٢٤٣، والمحاسن والمساوىء ١٢٦، ومجمع الأمثال ١/ ١٦٠، والمستقصى ٢/ ٥٢. وجاء عجزه في بيت لعبد العزى بن امرىء القيس الكلبي في أبيات أوردها الطبري في تاريخه ٢/ ٦٦، وابـن الشجـري ١/ ١٠٢، والاختيـاريـن ٧١٣، وانظـر السمـط ٤٠٥. ويروى: بِحسن فعالنا.

(٢) هو البُرَيْق بن عياض بن خويلد الخناعي من كلمة له في شرح أشعار الهذليين ٢/ ٧٤٦، والبيت في المعرب ٢٤٣.

(٣) في شرح أشعار الهذليين ٢/ ٧٤٦، ونقل كلامه صاحب المعرب ٢٤٣ وعنه نقل المؤلف كلام السكري.

(٤) في نص السكري والمعرب عنه: «انهدم الأطم فقال له».

أَرِنِيهِ، فَأَصعدَه لِيُرِيَهُ، فَرَمَى به من أَعلى الأُطمِ، فقتله لِئَلاَّ يَعْلَمَ بذاك الحجرِ أَحدٌ[1]».

* سِنْدَأْوٌ[2]: هُوَ الشَّدِيدُ الحَادُّ، ووزنُه: فِنْعَلْوٌ.

وقالَ الكِسَائِيُّ: رجلٌ سِنْدَأْوٌ، وقِنْدَأْوٌ: وهو الخفيف.

* سِنْدَادٌ: مَوْضِعٌ[3]. وقالَ ابنُ قُتَيْبَةَ[4]: سِنْدَادٌ وسَنْدادٌ، بالفتحِ والكسرِ.

وقالَ الأَسْوَدُ بن يَعْفُرَ ـ ويقالُ: يُعْفُر، بضمّ الياءِ والفاءِ، حكى ذلك يُونُسُ عَنْ رُؤْبَةَ[5] ـ:

مَـــاذَا أُؤَمِّـــلُ بَعْـــدَ آلِ مُحَـــرِّقٍ
تَـرَكُـوا مَنَـازِلَهُـمْ، وبَعْـدَ إِيـادِ[6]

---

(١) في نص السكري: «لئلا يعلمه أحداً».
(٢) انظر المنصف ٣/٢٦، وأبنية الزبيدي ٩٨، ١٠١. وهو فنعلو عند س ٢/٣٢٦، ٣٥١ وعند غيره. إلا أنه ذكر في الصحاح ول في (سند) فهو فعلأو، وذكر في القاموس وت في باب الهمزة، وهو فنعلو. وانظر الممتع ١/٥٦، ١١٢، ٢٦٧، والمنصف ١/١٦٤.
(٣) انظر البلدان (سنداد) ٣/ ٢٦٥.
(٤) عزا الزبيدي في أبنيته ٨٠ هذا القول لابن قتيبة والمؤلف نقل عنه، ولم أجده في أدب الكاتب. وسنداد يقال بفتح السين وكسرها، انظر ت (سند) ونقل صاحبه عن المؤلف أنه اسم موضع.
(٥) نقله الجوهري عن يونس في الصحاح (سند) والمؤلف ينقل عنه، وحكاه ابن سلام عن يونس أيضاً انظر طبقات فحول الشعراء له ١/١٤٧.
(٦) البيتان من كلمته في ديوانه، ص: ٢٦ ـ ٢٧، والمفضليات ق ٤٤/٨ ـ ٩، ص: ٢١٧، والاختيارين ق ٩٤/٨ ـ ٩، ص: ٥٦١، وهما له في الشعراء =

أَهْـلِ الخَـوَرْنَـقِ والسَّـدِيـرِ وبَـارِقٍ
والقَصْـرِ ذي الشُّـرُفَـاتِ مِـنْ سِنْـدَادِ

وفي هذا الشعر دليل على أنه اسم موضعٍ.

* سَيِّقَةٌ: هو ما يسوقُه أهلُ الإغارةِ مِنَ الدَّوَابِّ، والجمعُ: سَيَائِقُ. وأصلُ سَيِّقَةٍ: «سَيْوِقَةٌ»، والأصلُ في الجمعِ أيضاً «سَيَاوِقُ». وقال الشاعر[1]:

وَمَـا أَنَـا إلاَّ مِثْـلُ سَيِّقَـةِ العِـدَى
إنِ اسْتَقْدَمَتْ نَحْرٌ وإنْ جَبَأَتْ عَقْرُ [٦٨/ ب]

ومعنى جبأتْ: تَأَخَّرَتْ.

سِيَرَاءُ: فِعَلاَءُ. قالَ الجرميُّ: هو ضربٌ منَ الثياب. وقالَ

= ١/ ٢٥٥، والمعارف ٢٨٢، والبلدان ٣/ ٢٦٦، والثاني له في أبنية الزبيدي ٨٠، والصحاح (سند).

(١) هو نصيب بن رباح. والبيت من كلمة له مخفوضة الروي أوردها الغندجاني في فرحة الأديب ١٤٦ وعنه البغدادي على المغني ٢/ ٢٧١، ستة عشر بيتاً والبيت هو السابع فيها فيكون قد أقوى، وجعله جامع شعره مفرداً، انظر شعره، ص: ٩٢، والبيت له في الجمهرة ٣/ ٤٥، وت (جبأ، ساق) إلا أنه في (ساق) نصيب بن أبي محجن!! وأبو محجن كنيته، وهو بلا نسبة في الصحاح ول (جبأ، ساق).

غيرُه[1] : هو بُرْدٌ فيه خطوطٌ صُفْرٌ؛ قال النَّابغةُ[2] :

صَفْـرَاءُ كـالسِّيَـرَاءِ أُكْمِـلَ خَلْقُهـا
كـالغُصْـنِ فـي غُلَـوَائِـهِ المُتَـأَوِّدِ

والمُسَيَّرُ من الثياب: الذي فيه خطوط كالسُّيور.

والسَّيَّارةُ: القافِلَةُ، وهو مِنَ السَّيْرِ لامِنَ السُّيُورِ.

ومِنْ أبياتِ المعاني[3] :

سَـأَلْـتُ، وَنَحْـنُ بِـالبَيْـدَاءِ، عَمْـراً
علـى عَجَـلٍ، وَنَحْـنُ نَسِيـرُ، سَيْـرا
فجَـادَ بِـهِ وَلَـمْ يَبْخَـلْ عَلَيْنَـا
فَقُلْـتُ لـهُ: جَـزَاكَ الله خَيْـرَا

وقولُهم[4] : أَصَحُّ مِنْ حِمَار أبي سَيَّارةَ، ومِنْ عَيْرِ أبي سَيَّارَةَ؛

---

(١) يعني الجوهري، قاله في الصحاح (سير)، ونقل المؤلف عنه بعض مايأتي من كلامه.

(٢) د، ق ٢/٢٨، ص: ٣٨، ورواية ابن السكيت: «من قنوانه المتأود» وهو كما هنا في د، ق ١١/١٣، ص: ٩١ (أبو الفضل)، والصحاح ول (سير).

(٣) لم أجدهما.

(٤) الذي في كتب الأمثال «أصح من عير أبي سيارة»؛ وأما قوله «أصح من حمار...» فاغلب الظن أنه تغيير منه، انظر للمثل: أمثال أبي عبيد ٣٧٣، والدرة ١/٢٧١، وجمهرة الأمثال ١/٥٨٨، ومجمع الأمثال ١/٤١٠، والمستقصى ١/٢٠٥، وفصل المقال ٥٠١، والصحاح ول (سير).

وهو[1] أبو سَيَّارةَ العَدْوانيُّ، وكان يدفعُ بالناسِ مِنْ جَمْعٍ[2] أربعينَ سنةً على حمارٍ له، قال الرَّاجِزُ[3]:

خَلُّوا الطَّرِيقَ عَنْ أبي سَيَّارَهْ
وعَنْ مَوَالِيهِ بَنِي فَزَارَهْ
حتَّى يُجِيزَ سالماً حِمَارَهْ

* سَيْسَبَانٌ: هو شجرٌ[4].

* سِيمِيَاءُ: ممدودٌ غيرُ مصروفٍ: هو العَلاَمَةُ. ويقال: سِيمِيَا، بالقَصْرِ.

---

(١) كذا في النسخ!! والصواب حذف الواو من «وهو»، وماههنا عبارة صاحب الصحاح وعنه في ل وهي بغير واو.
(٢) هي المزدلفة. وكان يدفع بهم من المزدلفة إلى منى.
(٣) هو أبو سيارة العدواني كما في الدرة وفصل المقال والمستقصى، وهي لراجز يقولها فيه في مجمع الأمثال، والبلدان (مكة) ٥/ ١٨٧، والصحاح ول (سير).
(٤) انظر التكملة (سسب) وتعريف أبي حنيفة له.

باب الشين

* شَأَوْتُهُمْ[1] : سبقتُهم، والشَّأْوُ: السَّبْقُ. وشَأَوْتُ مِنَ البِئْرِ: نَزَعْتُ منها التُّرابَ. وشَآني الأمرُ، وشَاءَني، أي: شاقني؛ وشآني أيضاً: أَحْزَنَني؛ قال الشَّاعرُ[2] :

مَـرَّ الحُمُـولُ فَمَـا شَـأَوْنَـكَ نَقْـرَةً
ولَقَــدْ أراكَ تُشَــاءُ بِــالأَظْعَــانِ

* شَأْمَلٌ: فَأْعَلٌ، وشَمْأَلٌ: فَعْأَلٌ؛ ويقالُ: إِنَّ «شَأْمَلٌ» مقلوبٌ مِنْ شمألٍ، وجاءَ فيه شَمْأَلٌّ[3] ، بتشديد اللام [٦٩/آ]؛ قالَ الزَّفيانُ[4] :

تَلُفُّــــهُ نَكْبَـــاءُ أو[5] شَمْـــأَلُّ

---

(١) عن المنصف ٢/٧٦، بتصرف.
(٢) هو الحارث بن خالد المخزومي كما في الجمهرة ١/١٨١، والمنصف ٣/٧٧، ول و ت (شأو)، والمزهر ١/٤٧٩، والبيت بلا نسبة في النوادر ٤٠، والصحاح (شأو)، والمخصص ١٤/٢٧، ونسب إلى عمر بن أبي ربيعة في رسالة الملائكة ٨، وليس في ديوانه، وانظر شعر الحارث ص١٠٧.
(٣) في د: شأملّ، وهو تحريف.
(٤) في م، ظ: «الرقيات» وهو تحريف. والبيت للزفيان كما في الصحاح ول و ت (شمل، رمعل)، وقال الصغاني في التكملة (شمل، رمعل): «ليس الرجز للزفيان»، ولم يعزه لأحد.
(٥) ليس في م، ظ. واستدرك في هامش الأصل.

بتشديد اللاّمِ[1] ، وهي الريحُ.

وكانَ ينبغي أنْ تكونَ الهمزةُ أصلاً لوقوعها حشواً، لكنْ دلَّ على زيادتِها قولُهم فيها: شَمَالٌ، وشَمَلٌ، وشَمْلٌ، وشِمْلِيلٌ[2] ، وشِمْلاَلٌ، وشِمْلَةٌ.

* شَدَنَ[3] : يقالُ: شَدَنَ الغزالُ يَشْدُنُ، بضمِّ الدَّالِ: إذا قَوِيَ وبدا قَرْنَاهُ واسْتَغْنَى عن أُمِّهِ. وأَشْدَنَتِ الظَّبيةُ فَهْيَ مُشْدِنٌ: إذَا شَدَنَ ولدُها، والجمعُ مَشَادِنُ، ومَشَادِينُ أيضاً.

* شَدْقَمٌ: اِسْمُ جملٍ، عَلَمٌ، وهو فَعْلَمٌ[4] ، ولم يذكره سيبويه[5] . والشَّدْقَمُ: الواسعُ الشِّدْقِ، وهو الأَشْدَقُ.

* شَرَافُ: اسمُ أرضٍ[6] ؛

---

(١) لم يرد قوله «قال... اللام» في د.

(٢) قوله: «وشمليل وشملال وشملة» ليس ماأورده بمعنى الشمال، فشمليل وشملال بمعنى خفيف سريع، وشملة هيئة الاشتمال، ولعله أراد أن يمثل بأمثلة من تركيب (شمل) فحسب.

(٣) عن الصحاح (شدن).

(٤) «وهو فعلم» ليس في م.

(٥) فزاده الزبيدي في أبنيته ١٠٩. ورأى أبو الفتح زيادة الميم في «شدقم»، قال في سر الصناعة، اللوح ١١٨: «ولحقت [أي الميم] أيضاً في آخر المتمكن، وذلك نحو شدقم، لأنه العظيم الشدق» وانظر الصحاح (شدق)، والممتع ١/ ٩٠، ٢٤٠. ونسب في ل و ت إلى أبي الفتح القول بأنه رباعي من غير لفظ الشدق، ولم أقف على مقالته، وعلى ماحكاه عنه في ل يكون له فيه قولان.

(٦) انظر البلدان (شراف) ٣/ ٣٣١ ونص على فتح الشين، وضبط بالكسر في د، م، ظ، وقد جاء فيها، وفيها لغات أخرى، انظر ت (شرف).

قال المُثَقِّبُ العَبْدِيُّ[1] :

أَفَاطِمُ قَبْلَ بَيْنِكِ مَتِّعِيني
ومَنْعُكِ ماسأَلتُ كَأَنْ تَبِيني[2]

مَرَرْنَ على شَرَافَ فذاتِ رَجْلٍ[3]
ونَكَّبْنَ الذَّرَانِحَ باليَمِينِ

وهُنَّ كذاك يَوْمَ قَطَعْنَ فَلْجاً
كَأَنَّ حُدُوجَهُنَّ على سَفِينِ

يُشَبَّهْنَ السَّفينَ وهُنَّ بُخْتٌ
عُرَاضاتُ الأَباهِرِ والشُّؤونِ

وهُنَّ على الرَّجَائِزِ واكِنَاتٌ[4]
قَوَاتِلُ كلِّ أَشْجَعَ مُسْتَكِينِ

* شَرَبَّةُ: موضعٌ[5] . وقالَ عَبْدُ الله بنُ الحَجَّاجِ الذُّبْيَانيُّ ـ وكانَ عبدُ الملكِ قد أهدرَ دمَه، وجَدَّ في طلبِه؛ لأَنَّه كانَ مِنْ أَشَدِّ الناس عليه في نُصْرَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ؛ فَلَمَّا خَشِيَ أَنْ يَظفَرَ بِهِ تَحَيَّلَ حتَّى دخلَ

---

(١) المفضليات، ق ٧٦/١، ٦، ٧، ٨، ٩، ص: ٢٨٨، والأنباري عليها ٥٧٤ ـ ٥٧٨، وانظر تخريجها في المفضليات.
(٢) م: كاتبيني، وهو سهو من الناسخ.
(٣) م، ظ فذاب رجل، وهو تصحيف.
(٤) م: واكفات، وهو تحريف.
(٥) انظر البلدان (الشربة) ٣/ ٣٣٢.

على عبد الملك في وقتِ طعامه، فمثل بين يديه وقال[1] ـ:

مَنَعَ القَـرَارَ فَجِئْـتُ نَحـوَكَ هَـارِبـاً

جَيْـشٌ يَسِيـرُ وَمِقْنَـبٌ يَتَلَفَّـعُ[2]

فقالَ عبد الملكِ: لأنَّكَ مُريبٌ. فقال:

اِرْحَـمْ أُصَيْبِيَتِـي الَّـذِيـنَ كـأَنَّهـم

حِجْلَى تَدَرَّجُ في الشَّرَبَّةِ جُوَّعُ[3]

فقالَ عبدُ المَلكِ: أجَاعَ الله بُطونَهم! فقال: [٦٩/ ب]

مَـالٌ لهـم فيمـا أَظُـنُّ[4] جَمَعْتُـهُ

يـومَ القَليـبِ فَحِيـزَ عَنْهُـمْ أَجْمَـعُ

فقالَ عبدُ الملكِ: أحسبُه كسبَ سوءٍ. فقال:

---

(١) الخبر والأبيات في تهذيب تاريخ دمشق ٧/ ٣٥١ ـ ٣٥٢، وشرح المفضليات للأنباري ١١٠ ـ ١١٢، والجليس والأنيس ١/ ٤٦٥ ـ ٤٦٧، وغ ١٣/ ١٥٩ ـ ١٦٢ وساق أبو الفرج الخبر مفصلاً، ويشبه ماأورده المؤلف أن يكون رواية الزبير بن بكار عن عمه مصعب للخبر.

(٢) البيت كما هنا في ل (لفع). والرواية في المصادر: يتلمّع.

(٣) البيت في المحتسب ٢/ ١٧١، وتكملة الإيضاح ١٠٤، ١٦٦، وكتاب الشعر ١٣٧، والمخصص ٨/ ١٥٦ و١٥/ ١٨٧ و١٦/ ٩٠، وابن يعيش ٥/ ٢١، ١٣٤، ول (حجل). وروي «وُقَّعُ».

(٤) كذا في النسخ! وفي تهذيب تاريخ دمشق والجليس والأنيس (وفيه ممن): يظن، والصواب «مِمَّايُضِنّ» كما في غ وشرح المفضليات.

أَدْنُـو لِتَـرْحَمَنِـي وتَقْبَـلَ تَـوْبَتِـي
وَأَراكَ تَـدْفَعُنِـي، فَـأَيْنَ المَـدْفَـعُ[1]

فقال عبدُ الملك: النَّارُ[2]. فقال:

ضَـاقَـتْ ثِيَـابُ المُلْبِسِيـنَ وَنَفْعُهُـمْ
عَنِّـي فَـأَلْبِسْنِـي فَثَـوْبُـكَ أَوْسَـعْ

فنزعَ عبدُ الملك مُطْرَفَه، فرمَى به إليهِ، فَأَخذَه ثمَّ قال: أآكلُ؟ فقالَ: كُلْ، فلمَّا وَضَعَ يدَه في الطَّعَام قالَ: أَمِنْتُ وربِّ الكَعْبَةِ، فقال عَبْدُ المَلِكِ: كُنْ آمِناً مَنْ كُنْتَ إلاَّ عَبْدَ الله بنَ الحَجَّاجِ، فقالَ: أنَا عَبْدُ الله بنُ الحجّاجِ، فقال عَبْدُ المَلِكِ: أوْلَى لَكَ؛ ثمَّ أَمَّنَهُ[3]، وقالَ: والله لَقَدْ طَاوَلْتُكَ طَمَعاً أنْ يقُومَ مَنْ يَقْتُلُك، فَأَبى الله ذلك.

وَوَزْنُ «الشَّرَبَّة» فَعَلَّة، وهو مِثَالٌ غريبٌ. و«أُصَيْبِيَةٌ» تصغيرُ أَصْبِيَةٍ، وأَصبيةٌ جمعُ صبيٍّ. والحِجْلَى: جمعُ حَجَلٍ؛ وقالَ الأَصْمَعِيُّ[4]: الحِجْلَى لغةٌ في الحَجَلِ.

---

(١) البيت في البيان ١/ ٣٩٠، ول(حجل).
(٢) في المصادر: إلى النّار.
(٣) د: آمَنَه، وهو صواب.
(٤) لم أجد مقالته، والذي عليه كتب اللغة أن الحجلى اسم للجمع، وأخشى أن يكون قد وهم فيما عزاه للأصمعي. والصواب: والحِجْل - وفيها لغات أخرى - لغة في الحجل، كما في ت(حجل). ولم أجد للأصمعي في هذه المادة «حجل» قولاً غير قوله: «وحجلت عينه تحجل أي غارت»؛ فلعل ماعزي له من قول وهمٌ.

والشَّرَبَّةُ أيضاً: الطَّرِيقَةُ؛ يقالُ: هُوَ عَلى شَرَبَّةٍ واحدةٍ، ومَا زالَ على شَرَبَّةٍ واحدةٍ[1]، أي: على أَمْرٍ وَاحِدٍ.

* شُرْبُبٌ: موضعٌ[2]؛ قالَ الحَارِثُ بنُ حِلِّزَةَ[3]:

فَــرِيَــاضُ القَطَــا فــأَوْدِيَــةُ الشُّــرْ
بُــبِ فــالشُّعْبَتَــانِ فــالأَبْــلاءُ

وقالَ لَبِيدٌ[4]:

هَــلْ تَعْــرِفُ الــدَّارَ بِسَفْــحِ الشُّــرْبُبَــهْ

* شَرَنْبَثٌ[5]: فَعَنْلَلٌ، وهو الغليظ الكفَّينِ والرِّجلين. وفي معناه الشُّرَابِثُ.

قال سيبويهِ[6]: النُّونُ والألفُ يَتَعَاوَرَانِ الاسْمَ في[7] مَعْنىً [٧٠/آ]، نحو شَرَنْبَثٍ وشُرَابِثٍ، وجَرنْفَشٍ وجُرَافِشٍ.

(١) ليس في د، م.
(٢) انظر البلدان (شربب) ٣/ ٣٣٢.
(٣) البيت هو الرابع من معلقته، انظر شرح القصائد السبع ٤٣٥، والتسع ٢/ ٥٤٤، والعشر ٣٧١.
(٤) د، قسم الأشعار المنسوبة إليه ٣٥٥، وهو له في الصحاح (شرب)، ول (شرب، عظب)، وقال الصغاني في التكملة (شرب) عقب إيراده: «وليس للبيد على هذا الروي شيء»، وانظر تخريجه في الديوان. ولم يذكر ياقوت الشربة.
(٥) عن الصحاح (شربث).
(٦) انظر س ٢/ ٣٥١ وما هنا بتصرف عنه، وفيه جرنفس وجرافس بالسين المهملة وكلاهما صحيح.
(٧) م: «وفي» وهوخطأ.

* شَرْوَى[1] : فَعْلَى، وهي المِثْلُ[2] . يقالُ: لَكَ شَرْوَاهُ، أيْ: مثلُه. وقالَ نُصَيْبٌ[3] : «إنَّما يقالُ في الرِّجالِ على شَرْوَى ثَوَابِها» أي: إنَّ المدحَ على قدرِ العَطَاءِ.

* شَعَبْعَبٌ: موضعٌ، قال[4] :

هَلْ أجْعَلَنَّ يَدِي للْخَدِّ مِرْفَقَةً
عَلى شَعَبْعَبَ بينَ الحوضِ والعَطَنِ

وَوزنُه: فَعَلْعَلٌ، وهو مِمَّا ضوعفتْ عينُه ولامُه.

* شُعَبَى: موضعٌ، وهو فُعَلَى. قال جرير[5] يهجُو العَبَّاسَ بنَ يَزِيدَ الكِنْدِيَّ:

أَعَبْداً حَلَّ في شُعَبَى غَرِيباً
أَلُؤْماً لاأَبا لَكَ واغْتِرَابا

---

(١) عن المنصف ٣/ ٧٤.
(٢) في د: وهو.
(٣) لبعض بني أمية وقد قال له: لم لاتقول فينا كما قال أبو دهبل؟ فقال له : وماقال؟ فقال: . . . الأبيات، فقال نصيب: إنما . . الخ. انظر المنصف.
(٤) الصمّةُ بن عبد الله القشيري، كما في البلدان (شعبعب) ٣/ ٣٤٨ من أبيات، وهو له في ل (شعب) وبلا نسبة في الصحاح (شعب).
(٥) د، ق ١٩٠/ ١٦، ٢/ ٦٥٠، والبيت له في س ١/ ١٧٠، وابن السيرافي ١/ ٩٨، والعيني ٣/ ٤٩، والمنقوص والممدود للفراء ١٤، وخ ٢/ ٣٠٨، والبلدان (شعبى) ٣/ ٣٤٦، وأبنية الزبيدي ٨٠، وأبنية أبي حاتم اللوح ٩. للموضع انظر المصادر.

وَذَكَرَ ابْنُ السِّكِّيتِ[(١)] أنَّها جُبَيْلَاتٌ مُتَشَعِّبَةٌ.

* شَفَلَّحٌ[(٢)] : هو الواسعُ المنخرين، عن أبي زيدٍ[(٣)] ، العظيمُ الشَّفتين، ومِنَ النِّساءِ: الضَّخمةُ الإِسْكَتَينِ، الواسِعَةُ الفَرْجِ.

* شُنْحُوطٌ[(٤)] : فُعْلُولٌ، وهو الطَّويل. وقال الجرميُّ: قالَ الأصمعيُّ: شُمْحُوطٌ، بميم مكانَ النُّونِ.

* شَفَنَّجٌ[(٥)] : فَعَلَّلٌ: هو السَّريعُ، عَنِ الجرميِّ.

* شِنَّغْمٌ: فِعَّلٌ، هي كلمةُ إِتْبَاعٍ، يقالُ: رَغْماً شِنَّغْماً.

قال الزُّبَيْدِيُّ[(٦)] : «وروايةُ الكتابِ بالعينِ غيرَ مُعْجَمَةٍ». والذي رواه لنا أَبُو اليُمْنِ شيخُنا ـ رحمه الله ـ بالغَينِ المعجمةِ، وكذلك هو في الكتابِ[(٧)] ، وهو الأليقُ بالإِتْبَاعِ.

---

(١) لعله عزاه إلى يعقوب متابعاً الزبيدي في أبنيته ٧٩ ـ ٨٠ ولم أجد ماحكاه عنه، وقد ذكر «شعبى» في إصلاح المنطق ٢٢١ وقال: «اسم موضع» وأنشد البيت.

(٢) عن الصحاح (شفلح).

(٣) انظر النوادر ١٨، وعبارته: «والشفلح: العظيم المسترخي. ويقال: الغليظ الشفة المسترخيها».

(٤) من أمثلة س ٢/٣٣٦، وهو من ذوات الأربعة، وانظر أبنية أبي حاتم، اللوح ١٨، وأبنية الزبيدي ١٣٦، والممتع ١/١٤٩. وشمحوط بمعناه، وقيل: الميم فيه زائدة وحملت عليها النون؛ انظر التكملة (شمحط) وت (شحط، شنحط).

(٥) كذا!! وهو تصحيف صوابه «سفنّج» بالسين المهملة، انظر ل و ت (سفنج)، وأبنية أبي حاتم، اللوح ١٧. ولعله صحف في حكايته عن الجرمي.

(٦) في أبنيته ١٦٣، وعبارته: «والرواية في الكتاب..».

(٧) هو كما قال في مطبوعتي الكتاب ٢/٣٣٩ بولاق و ٤/٢٩٨ هارون. إلا أنه يقال =

* شَقِرَانٌ(١) : على فَعِلَانٍ: نبات، وقال ابن دُرَيْدٍ(٢) : هو موضعٌ.

* شُقَّارَى(٣) : على فُعَّالَى: وهو نباتٌ.

* شَاكِلَةٌ(٤) : هي الطَّفْطَفَةُ، بالفتح(٥) ، وهي الخاصرةُ، والجمعُ: الشواكلُ. والشاكلةُ أيضاً: الطريقةُ؛ قال الله عزَّ

= بالعين المهملة أيضاً، انظر ل (شنغم) وت (شنعم). وحكي فيه أيضاً «رغماً سنغماً» بالسين المهملة، قال الأزهري: «وقرأته في كتاب ابن هانىء عن أبي زيد: رغماً سنغماً بالسين. فأنا واقف في هذا الحرف» انظر تهذيب اللغة ٨/ ٢٢٩، والتكملة (شنغم). وحكى صاحب اللسان مقالة الأزهري باختلاف لعله راجع إلى اختلاف النسخ، ونصُّ كلامه كما في ل (شنغم): «وقرأته في كتاب النوادر لابن هانىء عن أبي زيد: رغماً سنغماً، بالسين وشدّ النون، والصواب شنغماً..».

وحكى الصغاني عن سيبويه «الشنخم» بالخاء المعجمة، وهو السمين، و «الشنقم» وهو القليل، انظر التكملة (شنخم، شنقم). ولعله حرفٌ واحد اختلف في ضبطه عن سيبويه. والشنغم بالغين المعجمة، كما في كلتا مطبوعتي الكتاب، صفةٌ وهو الحريص، وهو بالعين المهملة الطويل ويقال الحريص، انظر التكملة وت (شنعم، شنغم).

(١) عن أبنية الزبيدي ٨١. وهو نبات في أبنية أبي حاتم، اللوح ٩.

(٢) في الجمهرة ٣/ ٤٢١، وانظر البلدان (شقران) ٣/ ٣٥٤ وحكاه عن ابن دريد. إلا أن ابن دريد لم يجزم بأنه موضع ـ وهو مايفهم من كلام المؤلف ـ فعبارته: «وشقران أحسبه موضعاً أو نبتاً» وعبارة الزبيدي عنه: «وذكر ابن دريد» فتصرف المؤلف بعبارته فأخل بها.

(٣) انظر أبنية الزبيدي ٨٠، وأبنية أبي حاتم، اللوح ٩.

(٤) عن الصحاح (شكل).

(٥) والكسر، انظر القاموس (طفف).

وجلَّ[1] : ﴿قُلْ: كُلٌّ يَعْمَلُ على شَاكِلَتِهِ﴾[2] .

* شُمَّخْرٌ[3] : فُعَّلٌّ: وهو المُتَكَبِّرُ والطامِحُ النَّظَرِ[4] ، والفَحْلُ الجَسِيمُ. [٧٠/ ب].

* شَوْشَاةٌ[5] : هي المرأة الكثيرةُ الحديث.

---

(١) ظ: قال الله تعالى.
(٢) سورة الإسراء: ٨٤.
(٣) عن أبنية الزبيدي ١٦٣. وفي أبنية أبي حاتم اللوح ١٧: هو المتكبر.
(٤) في د: البطر، وهو تحريف.
(٥) عن المنصف ٣/ ٧٩.

باب الصاد

* صِفْتَاتٌ[1] : فِعْلَالٌ. يقالُ: رجلٌ صِفْتَاتٌ، وصِفْتِيتٌ: قويٌّ جَسِيمٌ، وكذلك يقال لِلْمُحْتَنِكِ في السِّنِّ، والذي تَمَّتْ قوةُ شَبابِه، ولَمْ يُضْعِفْهُ السِّنُّ.

* صَـدْيَـانُ[2] : رجـلٌ صَـدْيَـانُ، وامْـرَأَةٌ صَـدْيَـا؛ والصَّـدَى: العَطَشُ.

* صُرَاحِيَةٌ[3] : هي الخمر التي لَمْ تُمْزَج؛ وهذا البناءُ لِلْخَالِصِ من كلِّ شيءٍ؛ ومنه: نَسَبٌ صَريحٌ، وجاؤوا صريحةً: إِذَا لَمْ يُخَالِطْهُمْ سِوَاهُمْ. وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ[4] : «كَذَبَ كَذِباً صُرَاحِيَةً، وصُرَاحياً، وصُراحاً، أيْ: بَيِّناً يعرفه الناسُ». ووزنُ صُرَاحِيَة: فُعَالِيَةٌ.

* صُفُرُّقٌ: فُعُلُّلٌ، وهو في كتاب سيبويه[5] ، ولـم يعرفه الجرميُّ

---

(١) عن الصحاح (صفت) وأبنية الزبيدي ٨٠.
(٢) عن المنصف ٣/ ٧٥.
(٣) عن الصحاح (صرح) وأبنية الزبيدي ٧٩.
(٤) انظر تهذيب الألفاظ ٢٦١.
(٥) انظر س ٢/ ٣٣٩.

ولا غيرهُ مِمَّنْ فسَّروا أبنيةَ الكتابِ[1]؛ وهو نبتٌ، ذكر ذلك ثَعْلَبٌ.

وأمَّا الصُّفْرُقُ[2] فكلُّ شيءٍ أصفرُ؛ الصُّفْرُقُ: الذهبُ، والزَّعْفَرانُ، والفالوذُ.

* صَمَحْمَحٌ: هو الغليظُ الشديدُ، وقال أبو عَمْرٍو[3]: الغليظُ القصيرُ.

* صَمَكِيكٌ: فَعَلِيلٌ، وهو الشديدُ القويُّ. وقيل[4]: الغليظُ الجافي. وكذلك الصَّمَكُوكُ، والصَّمَكْمَكُ. وقال ابنُ السِّكِّيتِ[5]: «لبنٌ صَمَكِيكٌ وصَمَكُوكٌ، أيْ: لَزِجٌ». واصْمَأَكَّ:

---

(١) هذه دعوى مردودة؛ وذلك أن قوله «صفرّق» كذا ورد في مطبوعة الكتاب ٢/٣٣٩ بولاق، ونسخة من أبنية الزبيدي، انظر حاشية المحقق ١٦٠، ومختصر الجواليقي لأبنية العطار، والتكملة ول و ت (صفرق) وفسره السيرافي بأنه نبت.
إلا أنه ورد «صعرّر» بالصاد المهملة والعين المهملة وراءين الأولى منهما مشددة في نسخة من الكتاب انظر مطبوعة هارون له ٤/٢٩٨، وفي أبنية الزبيدي ١٦٠ وعلى ذلك فسره في ١٦٥ بأنه نبات عن ثعلب نفسه، والممتع ١/٤٨، والتكملة ول و ت (ص ر).

(٢) لم أجد من ذكره. ولعل الصواب «الصفروق» وذكر في ل أنه الفالوذ، وهو أصفر، أو «الصعرور» وهو شيء أصفر غليظ فيه رخاوة، فلعله من ثم أطلق على الذهب والزعفران ولم أجد في ذلك نصّاً.

(٣) كذا، ولم أجده عنه، وهو في الصحاح (صمح) محكي عن الجرمي فلعله «أبو عُمَر»، والمؤلف لم ينقل كلام الجرمي ههنا ودأبه أن يفعل.

(٤) انظر الصحاح (صمك) وما يأتي منقول عنه.

(٥) في إصلاح المنطق ١٤٣.

إذَا غَضِبَ[1] .

* صَلَخْدًى وَصَلَخْدَاةٌ: شَدِيدٌ.

* صَلْصَلَةٌ: مصدرٌ مِنْ نحوِ: صَلْصَلَ اللِّجَامُ وغيرُهُ صَلْصَلَةً.

* صُمُلٌّ[2] : هو الشَّديدُ الخَلْقِ. يقالُ[3] : صَمَلَ الشَّيءُ يَصْمُلُ صُمُولاً: إذَا اشْتَدَّ وصَلُبَ؛ وكذلك يقالُ في الشجرِ إذا لم يجدْ رِيّاً فَخَشُنَ.

والصُّمُلَّةُ في قولِ المُتَنَخِّلِ اليَشْكُرِيِّ[4] :

يُطَوِّفُ بي عِكَبٌّ في مَعَدٍّ
ويَطْعَنُ بالصُّمُلَّةِ في قَفَيَّا

أراد عَصًا يابسةً. وعِكَبٌّ هذا: هو عِكَبٌّ اللَّخْمِيُّ صَاحِبُ سجنِ النُّعْمَانِ بن المُنْذِرِ.

---

(١) كتب في هامش د في الأعلى: «صعصل».
(٢) عن الصحاح (صمل) بتصرف.
(٣) ليس في ظ.
(٤) كذا! وهو خطأ تابع عليه الجوهريّ في الصحاح (عكب) وأنشد البيت، وكذا في ت (عكب)!! والصواب «المُنَخَّل» وهو اليشكري، وأما المتنخل فهذلي، والبيت للمنخل ثالث ثلاثة في غ ٢١/٥ وحكى خبرها، ول (حرر، عكب) وحكى في الموضع الأول خبرها، والتبريزي على الحماسة ٤٨/٢، وهو بلا نسبة في الخصائص ١٧٧/١، والمحتسب ٧٦/١، وابن يعيش ٣٣/٣، ورسالة الملائكة ١٨٥، وإصلاح المنطق ٤٠٢. ونسب إلى أبي دواد ضلة، انظر ديوانه ق ٦٩/٤، ص: ٣٥١. وأراد بالصملة الحربة.

والصَّامِلُ: اليابسُ، قال الشاعرُ[1]:

تَـرَى جَـازِرَيْـهِ يُـرْعَـدانِ ونَـارُهُ[2]

عَلَيْهـا عَـذَامِيـلُ[3] الهشيـمِ وصـامِلُـهْ

والعذاميلُ: جمعُ عُذْمولٍ، وهو القديمُ، يعني الحَطبَ اليابسَ.

ومعنى قوله: «يُرْعَدَان»: لأنَّه ينحرُ في شدَّةِ البردِ. وداهيةٌ مُصْمَئِلَّةٌ، أي شديدةٌ. واصْمَأَلَّ الشيءُ: إذا اشتدَّ.

* صِلِّيَانٌ[4]: فِعْلِيَانٌ، والواحدةُ: صِلِّيَانَةٌ، وهي بَقْلَةٌ وهو مـأخوذٌ مِـنَ الصَّلَّـةِ، والصَّلَّـةُ واحـدةُ [71/آ] الصِّـلالِ، وهـي القِطَعُ[5] مِنَ الأمطارِ المتفرّقة التي يقع[6] منها الشّيءُ بعدَ الشَّيءِ، وقيلَ للعشبِ: الصِّلِّيَانُ مِنْ ذلك، سُمِّيَ باسمِ المطرِ.

وقالَ الجرميُّ: الصِّلِّيَانُ: نباتٌ. ويقُولونَ لِمَنْ يُسْرِعُ في

---

(1) العجير السلولي أو غيره، انظر شعر العجير في مجلة المورد ـ المجلد الثاني ـ العدد الأول ق ١٩/٣، ص ٢٣٨، وانظر تخريجه ثمة.

(2) م، ظ: وتارة، وهو تصحيف.

(3) كذا في النسخ «عذاميل» بالذال المعجمة وكذا في الموضعين الآخرين، وهو تصحيف صوابه بالمهملة، انظر ل (صمل، عدمل) وغيره.

(4) حتى قوله: ... باسم المطر» نقله عن الصحاح (صلل). ونقل البغدادي في شف ١٧٤ كلام المؤلف على (صليان) بتمامه.

(5) م: القطعة.

(6) ظ: يتبع، وهو تحريف.

اليَمينِ ولايتوقّفُ: «لَقَدْ جَذَّهَا جَذَّ الصِّلِّيَانةِ»[١]؛ لأنَّ العَيْرَ[٢] إذَا ارتعَى جذَّ الصِّلِّيَانةَ واقتلعها منْ أصلها. والمصدرُ في قولهم: «جَذَّ الصِّلِّيَانةِ»: مضاف إلى المفعول. ويقولون[٣]: الصِّلِّيَانُ خبزُ الإبلِ.

* صَمِّي صَمَامِ[٤]: صَمَامِ، مثلُ قَطامِ، من أسماءِ الداهيةِ. ومعنى «صَمِّي»، أي: زِيدي[٥]. والصَّمَّاءُ: الداهيةُ. وفِتْنَةٌ صَمَّاءُ، أي: شديدةٌ. ويقالُ: «صَمِّي ابْنَةَ الجبلِ»[٦]. ويقالُ: صمام صَمَامِ، أي: تَصَامُّوا.

* صَمَيَانٌ: فَعَلَانٌ. يقالُ: رجلٌ صَمَيَانٌ، للماضي على أمره؛

---

(١) من أمثالهم، ولفظه: «جذّها جَذَّ العَير الصليانة». انظر أمثال أبي عبيد ٨٩، وجمهرة الأمثال ١/٣١٩، ومجمع الأمثال ١/١٥٩، والمستقصى ٢/٤٩، والصحاح (صلل) ول (جذذ، صلل).

(٢) م: العنز وهو تصحيف.

(٣) انظر أبنية الزبيدي ٨٣.

(٤) عن الصحاح (صمم) وقوله «صمي صمام» من أمثالهم.

(٥) كتب تحته في م: «ياداهية».

(٦) من أمثالهم: صمي صمام، وصمّي ابنة الجبل؛ انظر أمثال أبي عبيد ٣٤٨، وجمهرة الأمثال ١/٥٧٨، ومجمع الأمثال ١/٣٩٣، ٣٩٦، والمستقصى ٢/١٤٢ ـ ١٤٣، وفصل المقال ٤٧٤ وانظر شروح السقط: ١٤١٣ ـ ١٤١٦، وما بنته العرب على فعالِ: ٩٢ ـ ٩٣، والحيوان ٤/٢٣٤ ـ ٢٣٥.
وقيل: ابنة الجبل: الصدى وقيل الحية وقيل الحصاة، وانظر تفسيرهم. وانظر المرصّع ١٢٩ ـ ١٣٠.

وهو من قولهمْ: انْصَمَيْتُ عليه، أي: اعْتَمَدْتُ[1] عليه؛ هذا قولُ الجرميِّ. وقال غيرهُ[2]: الصَّمَيَانُ: النَّافِذُ في أُمورِهِ، مِنْ قولهم: أَصْمَى: إِذَا أَنْفَذَ الرَّمِيَّةَ؛ وهذا القولُ أَوْجَهُ[3] مِنْ قولِ الجرميِّ.

* صَنَاعٌ: هو وصفٌ للمرأةِ الّتي تجيدُ العملَ. قالَ الجرميُّ: «ولايكونُ[4] للمذكَّرِ»؛ ولا أعلمُ له مخالفاً[5]. يقالُ: امرأةٌ صَنَاعُ اليَدَيْنِ، وهُمَا صَنَاعَانِ، وهُنَّ صُنُعٌ. قال الجرميُّ: «وإنَّما يقالُ: رجلٌ صَنَعُ اليدين، وصِنْعُ اليدين، وصَنِيعُ اليدين؛ والجمع: صَنَعُون، وصِنْعُون وصَنِيعُونَ[6].

* صِنْتِيتٌ: هو الصِّنْدِيدُ، والصِّنديدُ: السَّيِّدُ.

---

(١) لم أجد لـ «اعتمد» هذا المعنى ولا قريباً منه. والذي في كتب اللغة، يقال انصميت عليه أي انصببت عليه أو انقضضت وأقبلت نحوه، والمعنى العام لـ «ص م ى» هو السرعة في الشيء، انظر ل (صمى) ومقاييس اللغة ٢/٣٠٨. وأخشى أن يكون «اعتمدت» تحريفاً لم أهتد إلى الصواب الذي تحرف عنه.. ولعله «ارتميت».

(٢) هو الزبيدي، انظر أبنيته ٨١. وقال أبو حاتم في أبنيته، اللوح ٢١: «الصميان: الشديد الذي لايهاب، ومنه قيل: انصميت عليه».

(٣) ليس به، وكلاهما قول، وهما جميعاً يرجعان إلى معنى السرعة والخفة، والنافذ في أموره هو الماضي فيها، والإصماء أن تقتل الصيد مكانه، ومعناه سرعة إزهاق الروح، من قولهم للمسرع صميان؛ انظر ل وغيره.

(٤) م: ولاتكون، وهو تصحيف.

(٥) قد خالفوه، فقد حكوا، «رجل صناع اليدين» ولايفرد في المذكر، فلا يقال «رجل صناعٌ»، ويفرد في المؤنث، انظر ل و ت (صنع).

(٦) انظر ل و ت (صنع) وذكرا لغات أخرى.

* صَهْصَلِقٌ: هيَ المرأةُ الصخَّابة. وصوتٌ صَهْصَلِقٌ، أي: شُديدٌ.

* صِهْمِيمٌ: قال الجرميُّ: «هوالسَّيِّئ[1] الخُلُقِ». وقال الأَصمعيُّ[2]: «هو الذي يركب رأسَه مِنَ الناسِ ولايَثْنِيهِ شيءٌ عمّا يريدُ».

وقالَ أبو عَمْرٍو[3]: «هو مِنَ الجِمال: الذي لايرغو[4]».

* صَوَرَى: ماءٌ. وقالَ الجرميُّ[5]: «هو ماءٌ قريبٌ مِنْ مدينةِ [٧١/ب] رسولِ الله ﷺ».

* صُوَائِقُ: أرضٌ[6].

---

(١) ظ: الشيء، وهو تصحيف. وكذا تفسير أبي زيد له انظر المخصص ٨٧/٧.

(٢) نقل قول الأصمعي وأبي عمرو عن أبنية الزبيدي ٩٦ ـ ٩٧.

(٣) ظ: «أبو عمر» وهو تحريف. وانظر قول أبي عمرو في التكملة (صهم).

(٤) وكذا فسره أبو عبيد، انظر المخصص ٧٩/٧، ول و ت (صهم)، وللأصمعي قول آخر في تفسيره، قال في الإبل له ١٠٦: «وبعير صهميم: إذا كان شديد النفس ممتنعاً».

(٥) حكاه عنه السيرافي في هامش س ٣٢١/٢، وابن جني في المنصف ٥٩/٣، وياقوت في البلدان (صورى) ٤٣٢/٣. وقيل هو وادٍ في بلاد مزينة قريب من المدينة، عن ابن الأعرابي، انظر البلدان، والتكملة (صور).

(٦) وقيل: اسم جبل بالحجاز، انظر البلدان (الصوائق) ٤٣٢/٣، ومعجم ماستعجم ٨٤٥/٣ وقال ـ بعد أن أورده «صوائق» ـ: «ووقع في كتاب سيبويه صواعق» وهو كما قال في س ٣٢٠/٢ وفسره الزبيدي بأنه موضع في أبنيته ٧٨، وانظر البلدان (صواعق) ٤٣٢/٣ حكاه عن س.

* صُوًى: جمع صُوَّةٍ، وهي علامةٌ تُجْعَلُ في الفلاةِ لِيُهتَدَى بِها.

* صِيصِيةٌ[(١)] : صِيصِيَةُ الثور: قرنُه، وصِيصِيَةُ الديكِ: التي في رجلِهِ. والصَّيَاصِي: الحُصُونُ. وكلُّ شيءٍ يُحْتمى بِهِ فهو صِيصِيَةٌ. وأَمّا صِيصِيَةُ النَّسَّاج - وهي الشوكةُ التي يُسَوِّي بها - فمأخوذةٌ مِنْ صِيصِيَةِ الدِّيكِ.

* صِيَرٌ: جمعُ صِيرةٍ، وهي الحظيرةُ[(٢)] .

* صُيَّابَةٌ[(٣)] : خِيارٌ. قال الفراءُ: «يقالُ: هو في صُيَّابَةِ قومِهِ، وصُوَّابةِ قومِه أي: في صَميمهم». وقال غيرهُ: الصُّيَّابَةُ: الخيار مِنْ كلِّ شيءٍ، وقومٌ صُيَّابٌ، أي: خِيارٌ، قال الشاعرُ[(٤)] :

مِنْ مَعْشَرٍ كَحِلَتْ باللُّؤْمِ أَعْيُنُهمْ
قُفْدِ[(٥)] الأكُفِّ لِئَامٍ غيرِ صُيَّابِ

---

(١) انظر الصحاح (صيص)، والمنصف ٣/٧٨؛ والمؤلف نقل عنهما.
(٢) كتب بحذائها في هامش د: «صَيتَم».
(٣) عن الصحاح (صوب).
(٤) الراعي، أو ابنه جندل، انظر الصحاح ول و ت (صيب، قفد)، وديوانه ـ المدافع من شعره، ص: ٢٦٨. والقفد: «أن يميل خف البعير من اليد أو الرجل إلى الجانب الإنسي» عن الصحاح (قفد).
(٥) ظ: «... باللؤم أعنتهم.قفل ...» وهو تحريف.

* صِيَهْمٌ[1]: فِيَعْلٌ، بتخفيف الياءِ؛ يقالُ: جملٌ صِيَهْمٌ، أي: غليظٌ ضخمٌ. قال الجرميُّ: «وقال بعضُهم: صِيَّهْمٌ، فثقَّلَ الياءَ[2]».

(١) انظر أبنية الزبيدي ٩٥، والتكملة ول و ت (صهم).
(٢) انظر التكملة وت (صهم). وعزا الصغاني القول بالتخفيف والتشديد لسيبويه، والذي في س ٢/ ٣٢٥ أنه بالتخفيف لاغير، قال سيبويه: «.. ويكون على فِيَعْل في الصفة، قالوا: حِيَفْس وصِيَهْم..».

باب الضاد

* ضِئْبُلٌ: بضمِّ الباءِ وبكسرها: وهي الدَّاهِيَةُ. ووزنه [٧٢/أ] على هذا: فِعْلُلٌ، وفِعْلِلٌ؛ والكلامُ فيه كالكلام في «زِئْبِرٍ». والهمزةُ فيه أصل؛ لأنها لاتزادُ حشواً؛ وقد سبق ذلك في باب الزاي(١).

* ضِبْعانٌ(٢): ذَكَرُ الضِّباعِ، والجمعُ: ضَبَاعِينُ، والأُنثى: ضِبْعَانَةٌ، والجمع ضَبْعَاناتٌ(٣). وأمّا الضِّبَاعُ فهو جمعٌ للذكرِ والأنثى؛ لأنّه يقالُ للأنثى ضَبُعٌ، ولايقالُ: ضَبُعَةٌ؛ فَضَبُعٌ وضِبَاعٌ مثلُ سَبُعٍ وسِبَاعٍ.

* ضَبَّارٌ: في قوله(٤):

---

(١) في «زئبر» ص: ٢٨٥، وانظر ص: ١٦٢.

(٢) عن الصحاح (ضبع). وأنكر أبو حاتم «ضباعين»، وأنكر ابن بري «ضبعانة»، انظر ل و ت (ضبع).

(٣) كذا ضبطه بخطه وكذا في د، وهو خطأ صوابه «ضِبْعانات» بالكسر. واقتصر في ضبط «ضبع» و «ضبعة» على السكون، ويضبط بالوجهين كسبُع.

(٤) البيت للحارث بن الخزرج الخفاجي كما في التكملة (ضبر، هبر، هجج) وعنه في ت، أو للخزرج بن عوف بن خفاجة، وهو بلا نسبة في الحيوان ٢٥٩/١ و ٢١/٢، ول (هجج، ضبر) وأنشده في ل (هبر): «هبّارا» مكان ضبارا متابعاً الجوهري في (هبر) ونبه الصغاني على أن الرواية ضبارا.

سَفَرَتْ، فقلتُ لَهَا: هَجِ، فَتَبَرْقَعَت
فَـذَكَـرْتُ حِيـنَ تَبَـرْقَعَـتْ ضَبَّـارا

اسمُ كَلْبٍ، وهو[1] مأخوذ مِنَ الشدَّةِ والصَّلاَبةِ؛ يقالُ: رجلٌ ذو ضَبَارةٍ، أيْ مُوَثَّقُ الخَلْقِ، وفرسٌ مُضَبَّر الخلقِ، وكذلك الناقةُ، وفرسٌ ضَبَّارٌ[2]، وضَبُورٌ، وضَبْرٌ[3].

* ضَعَةٌ[4]: نبتٌ، وأصلُه: «ضَعَوَةٌ»، والجمعُ: ضَعَوَاتٌ؛ والهاءُ عوضٌ مِنْ واوه التي هي لامٌ؛ قال جريرٌ[5]:

مُتَّخِـذاً فـي ضَعَـوَاتٍ تَـوْلَجَـا

وأمَّا «الضَّعَةُ» مِنْ قولهم: ضَعْهُ غَيْرَ هذه الضَّعَة، فالهاءُ فيه بدلٌ مِنَ الواوِ في أوَّلِهِ؛ لأنَّه مِنْ وضع؛ وهذا يقالُ للباني: ضَعْ هذا الحجرَ غَيْرَ هذه الوَضْعَةِ، والوِضْعَة، والضَّعَةِ. ويروى بيتُ جريرٍ[6]:

---

(١) م: وهذا.
(٢) ظ ضبارة، وهو خطأ.
(٣) م: ضبرة، في ظ: ضيور وضيرة، وكلاهما محرف. وقوله ضَبْر كذا ضبطه بخطه، ولعل الصواب «ضِبِرّ».
(٤) عن الصحاح (ضعو، وضع، أزم، عضه) بتصرف.
(٥) د، ق ٩/٢٣، ١/١٨٧، والبيت له في ل (ضعو، ولج)، وهو بلا نسبة في المنصف ١/٢٢٦ و ٣/٣٨، والخصائص ١/١٧٢، والمخصص ٧/١٨٢. ويروى: «متخذاً من ...».
(٦) ذكر أبو الفتح كلتا الروايتين في المنصف ٣/٣٨.

مُتَّخِـــذاً مِـــنْ عِضَـــوَاتٍ تَـــوْلَجَـــا

وهو جمعُ عِضَةٍ، وهو شجرٌ له شوكٌ؛ قال الشاعرُ[١] :

هـــذَا طَـــرِيـــقٌ يَـــأزِمُ المَـــآزِمَـــا

وعِضَـــــوَاتٌ تَقْطَـــعُ اللَّهَـــازِمَـــا

[٢] ويُرْوى: وعَضَوَات، بفتح العين[٢]، ويروى: «تمشُقُ اللَّهَازِمَا» ومعنى تمشقُ: تضربُ. والمَأْزِمُ[٣] : كلُّ طريقٍ ضيِّقٍ بين جَبَلَيْنِ. وما بين المَشْعَرِ الحَرامِ وعَرَفَةَ الموضعُ الذي يُسمَّى «المَأْزِمَيْنِ»، مِنْ هذا. قال الأصمعيُّ: «المَأْزِمُ في سَنَدٍ: مَضِيقٌ بين جَمْعٍ وعَرَفَةَ».

و «العِضَةُ» ههنا واحدةُ العِضَاه، يقالُ في الواحد: «عِضَاهَةٌ»، و «عَضِيهَةٌ»[٤]، و «عِضَةٌ» بحذف الهاءِ التي هي [٧٢/ب] لامُ الكلمةِ، كما حُذِفَتْ مِنَ الشَّفَةِ، قال الشاعرُ[٥] :

---

(١) البيتان بلا نسبة في س ٢/ ٨١، والخصائص ١/ ١٧٢، والمنصف ١/ ٥٩ و ٣/ ٣٨، ١٢٧، وابن يعيش ٥/ ٣٨، والكامل ٣/ ٦٧، ول (أزم، عضه).

(٢و٢) ليس في د. وفي م، ظ: وعضوات، وهو تصحيف، انظر الصحاح (أزم).

(٣) في د: «المأازم»، وهو تصحيف.

(٤) كذا في النسخ «وعضيهة»، والصواب و «عِضَهَة» كعنبة، انظر القاموس (عضه) وأما عضيهة فوصف، يقال: ارض عضيهة إذا كانت كثيرته.

(٥) البيت بلا نسبة في س ٢/ ١٥٣ (عجزه)، وخ ٢/ ٨٣ و ٤/ ٤٨٩، ٥٦٦، وابن يعيش ٧/ ١٠٣ و ٩/ ٥، ٤٢، والبغدادي على المغني ٦/ ٤٥، ول و ت (عضه). ويروى «منهم سيد سرق». وقوله «سرق» الجمهور على أنه بالبناء =

إِذَا مـاتَ مِنهُـمْ مَيِّـتٌ سَـرَقَ ابْنُـهُ
ومِـنْ عضهـةٍ[1] مـايَنْبُتَـنَّ شَكِيـرُهـا

ويَدُلُّ على أنَّ المحذوفَ منها الهاءُ قولُهم، في الجمعِ: «عِضَاهٌ»، كما قيلَ في جمعِ شَفَةٍ: شِفَاهٌ، وقولُهم، في التَّصغيرِ: «عُضَيْهَةٌ»، فترجعُ الهاءُ في الجمع والتَّصغير.

ويقولونَ في الإضافةِ: بعيرٌ «عِضَهِيٌّ»، للَّذي يرعى العِضَاه، و «عِضَاهِيٌّ»، وإِبِلٌ عِضَاهِيَّةٌ.

ويزعُم بعضُهم أنَّ المحذوفَ منها الواوُ؛ لِقولِهِمْ في الجمعِ: عِضَوَاتٌ، ويَسْتَدِلُّ بما سبق، مِنْ قوله[2]: «وعِضَوَاتٌ تقطعُ اللَّهَازِما»، وبقولهم: بعيرٌ «عَضَوِيٌّ»، وإِبِلٌ «عَضَوِيَّةٌ»، بفتح العينِ على غير القياس؛ والوجهانِ جائزانِ، كما جاز[3] ذلك في «سَنَةٍ»[4].

= للمفعول، وضبطه التبريزي بالبناء للفاعل كما هو ضبط النسخ، ومعنى البيت أن الابن يشبه أباه فمن رأى هذا ظنه هذا، فكأنّ الابن مسروق، وقوله: ومن عضة .. أي إنما ينبت الشكير ـ وهو ماينبت حول الشجرة من أصلها ـ من العضة، فهذا الفرع من ذلك الأصل؛ عن البغدادي على المغني بتصرف.

(١) كذا في النسخ!! والصواب «عِضَة». وكتب في ظ فوق عضهة «عضة». وكلام المؤلف عليها.

(٢) انظر الصفحة السابقة.

(٣) في الأصل «جا» وهو سهو من المؤلف. فجعله في د، ظ «جاء» وما أثبته عن م.

(٤) انظر كلام أبي علي واستدلاله لذلك في ل و ت (عضه).

و«العِضَاهُ»: الشَّجرُ العظيمُ الذي له شوكٌ ـ وهو عندهم خالصٌ وغيرُ خالصٍ ـ فـ [الخالص][(١)] : الغَرَبُ، والسِّدْرُ، والسَّلَمُ، والطَّلْحُ، والسَّمُرُ، واليَنْبُوتُ، والسَّيَالُ، والكَنَهْبُلُ، والقَتَادُ العظيمُ الشجرِ، والعَوْسَجُ، والغَرْفُ[(٢)] .

والضَّرْبُ الثَّاني الذي [٧٣/أ] تُتَّخَذُ[(٣)] منه القِسِيُّ: الشِّرْيانُ[(٤)] والشَّوْحَطُ، والنَّبْعُ، والنَّشَمُ، والعُجْرُمُ، والسَّرَاءُ[(٥)] .

والثالثُ ما صَغُرِ منْ شَجَرِ الشَّوْكِ هذا فهو «العِضُّ»، نقصتْ حروفُ هذا لنقصٍ فيه، وزادتْ حروفُ ذاكَ لزيادةٍ فيه.

وأمَّا «الشُّكَاعَى» ونحوهُ فليسَ بِعِضٍّ ولا عِضَاهٍ.

وقوله عزَّ وجلَّ: ﴿الَّذينَ جَعَلُوا القُرْآنَ عِضِينَ﴾[(٦)] فهو[(٧)]

---

(١) كان في الأصل، د: «فالغرب»، وفي م، ظ: «والغرب». وزدت مابين حاصرتين من الصحاح ليستقيم الكلام.

(٢) والغَرْقد والعُرْفط، عن الصحاح.

(٣) في ظ: «والضرب الثاني يُتخذ» وهو سهو من الناسخ.

(٤) في د: «الشربان» وهو سهو، وكذا هي معجمة في الأصل.

(٥) والتَّألبُ، عن الصحاح. وذكر في مطبوعة الصحاح «الغرف» وكان قد ذكر في الضرب الأول، وهو غير ثابت فيما نقل عنه في ل و ت.

(٦) سورة الحجر: ٩١.

(٧) كذا وقع، والوجه: هو. أو يكون صواب العبارة: وأما قوله عز وجل.... فهو. وسيأتي نحو هذا ٥٦٤.

جمعُ عِضَةٍ، والمحذوفُ منها الهاءُ، على قولِ الكسائي، وأصلُها: «عِضْهَةٌ». وقال غيرهُ: المحذوفُ منه[1] الواوُ، وأصلُها: «عِضْوَةٌ»، وهو فِعْلةٌ من عضَّيتُ الذَّبيحةَ: إذاجَزَّأْتَها أجْزَاءً؛ فعلى[2] قول الكِسَائيِّ يكونُ مِنَ العَضْهِ الذي هو البهتانُ، ونقصانُه الهاءُ. وقال غيرُ الكسائيِّ[3]: نقصانُه[4] الهَاءُ، ولكنَّه مِنَ «العَاضِهِ»، قالَ: والعَاضِه في لغةِ قُرَيْشٍ: السَّاحِرُ، قال[5]:

أَعُـوذُ بِـرَبِّـي مِـنَ النَّـافِثَـا
تِ فـي عُقَـدِ العَـاضِـهِ المُعْضِـهِ

والعَضْهُ في لغتهم السِّحْرُ. فَمَنْ قال: نقصانُه الواو فمعناهُ: فَرَّقوه كما تُفَرَّقُ[6] أعضاءُ الشاة؛ فقال[7] بعضُهم: هو سِحْرٌ، وقال بعضُهم: كهانَةٌ [٧٣/ب]، وقال بعضُهم: شعرٌ. ومَنْ قال: هو مأخوذٌ مِنَ «العَضْهِ» الذي هو البُهْتَانُ فمعناهُ: جَعَلُوه كذباً وبهتاناً، كما حكى الله عزَّ وجلَّ عنهم أنَّهم قالُوا. ومَنْ قالَ: هو مأخوذٌ مِنَ العَضْهِ الَّذي هو السِّحْرُ فمعناهُ أنَّهم قالوا: ﴿هذا سِحْرٌ

---

(١) كذا في النسخ «منه» وهو سهو، والوجه: منها.
(٢) د، م، ظ: وعلى.
(٣) لعله الفراء، انظر معاني القرآن له ٢/ ٩٢، وت (عضه).
(٤) ليس في م.
(٥) البيت بلا نسبة في ل و ت (عضه)، والقرطبي ١٠/ ٥٩.
(٦) ظ: يفرق، وهو تصحيف.
(٧) في د: وقال.

وإِنَّا بِهِ كَافِرُونَ﴾[1] .

وجُمِعَ بالواو والنُّونِ لمَا دَخَلَهُ مِنَ التَّوْهِين بالحذفِ؛ كما قال عزَّ وجلَّ: ﴿فَما لِلَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ. عَنِ اليمينِ وعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ﴾[2] فَجَمْعُهُ جَمْعَ السَّلامَةِ لمَا حُذِفَ مِنْهُ، وهو جمعُ «عِزَةٍ» وأصلُها «عِزْوَةٌ» لأنَّهم قبائِلُ تَعْتَزِي كلُّ قبيلةٍ إلى غيرِ مَنْ تَعْتَزِي إليه الأخرى.

* ضَفَنْدَدٌ: الأحمقُ الثَّقيلُ الكثيرُ اللحم[3] ، وهو الضَّفَنُّ أيضاً. وقال الجَرْمِيُّ: «الضَّفَنْدَدُ: الضَّخم الثقيلُ الأخرقُ» وهو في معنى الأوَّل. والضَّفَنْدَدُ أيضاً: الشَّديدُ العظيم[4] ، ووزنُه: فَعَنْلَلٌ، والدَّالُ في آخرِه للإلحاقِ بِسَفَرْجَلٍ.

---

(1) سورة الزخرف: ٣٠. والآية بتمامها: ﴿ولما جاءهم الحق قالوا هذا سحر وإنا به كافرون﴾.
وانظر لما قالوه في تفسير قوله تعالى «عضين»: الطبري ١٤/ ٤٤، والقرطبي ١٠/ ٥٨ والفخر الرازي ١٩/ ٢١١ ـ ٢١٣، والكشاف ٢/ ٣٩٨، ومعاني القرآن للفراء ٢/ ٩٢، وتفسير غريب القرآن ٢٣٩، وابن الشجري ٢/ ٦٥، ول و ت (عضه).

(2) سورة المعارج: ٣٦ ـ ٣٧. وقوله تعالى «عزين» أي جماعات في تفرقة، انظر الطبري ٢٩/ ٥٣، والقرطبي ١٨/ ٢٩٣، والبحر ٨/ ٢٣٠، والفخر الرازي ٣٠/ ١٣١. ولـ «عزة» ونحوها من الأسماء المؤنثة مما جمعوه جمع السلامة انظر ابن الشجري ٢/ ٥٧، وابن يعيش ٥/ ٥.

(3) عن أبنية الزبيدي ١٠١.

(4) هذا لفظ السيرافي بهامش س ٢/ ٣٢٧، ولم أجد من نص عليه.

* ضَفَوَى: فَعَلَى: مَوْضِعٌ[1]. وضَفْوُ المَالِ كثرتُه، وضَفْوَتُهُ كذلك

* الضَّفَفُ: شِدَّةُ المعيشةِ.

* ضُمْرَانُ: كلب النابغةِ[2]:

* ضِنَاكٌ: صفةٌ، يقالُ: ناقةٌ ضِنَاكٌ: إذا كانتْ غليظةً كثيرةَ اللحمِ[3].

* ضَهْيَاءُ[4]: بوزنِ فَعْلاَءَ، و «ضَهْيَأَةٌ»: فَعْلأَةٌ، والهمزةُ زائدةٌ: وهي التي لاتحيضُ، والتي لاثدي لها. [٧٤/أ].

وأجاز أبو إسحقَ[5] أنْ تكونَ الهمزةُ أصلاً، قال: لأنَّهم[6] يقولونَ ضَاهَأْتُ فلاناً، وضاهَيْتُ، يُهْمَزُ ولا يهمزُ[7]، والمضاهأةُ: المشاكلةُ. وقيل ذلك للمرأة لأنها[8] شاكلت الرجال

---

(١) انظر البلدان (ضفوى) ٣/ ٤٥٩.

(٢) كتب في هامش م في الأعلى: «الذي قال فيه: [د، ق ١/ ١٤ ص:٩]:

فهاب ضمران منه حيث يوزعه ... طعنَ المعارك عند المحجر النَّجِدِ»

(٣) وعن الأصمعي: الغليظة المؤخر، وقال غيره: هي من النساء الضخمة الثقيلة العجيزة.

(٤) عن سر الصناعة ١/ ١٢٣، وانظر المنصف ١/ ١١٠، والمخصص ١/ ٤٩، والسيرافي النحوي ٦١٧ - ٦١٨.

(٥) انظر كلامه في معاني القرآن وإعرابه له ٢/ ٤٤٣.

(٦) م: «لايقولون»، وهو خطأ.

(٧) ظ: بهمز وبلا همز.

(٨) ليس في ظ.

في الوصفين[1] . فيكون «ضَهْيَأَةٌ» فَعْيَلَةً، الياء[2] زائدة، والهمزة أصلٌ، وليس هذا المثال في كلامهم؛ ليسَ فيه فَعْيَلٌ ولافَعْيَلَةٌ.

* ضَيْغَمٌ[3] : فَيْعَلٌ. قال أبو عُبَيْدَةَ[4] : «الضَّيْغَمُ: الأسدُ، والضَّيْغَمُ: الذي يَعَضُّ» وقال غيره[5] : «هُوَ مِنْ صِفَاتِ الأسدِ وهو مأخوذ مِنَ الضَّغْمِ، وهو العَضُّ». وقال ابنُ دُرَيْدٍ[6] : «الضُّغَامَةُ، بضمِّ الضَّادِ: ماضَغَمْتَهُ ثمَّ لَفَظْتَهُ».

* ضَوْمَرَانٌ: هُوَ[7] مِنَ الرياحين، قال[8] :

أُحِبُّ الكَرَائِنَ والضَّوْمَرَانَ
وشُرْبَ العَتِيقَةِ بالسِّنحلاطِ[9]

---

(١) أي في أنها لاتحيض أو أنها لاثدي لها.
(٢) ظ: والتاء، وهو تصحيف، وبزيادة الواو.
(٣) عن الصحاح (ضغم) بتصرف.
(٤) كذا في د، م، ظ، ولم يتم المؤلف التاء من عبيدة. وقد وهم في حكاية قوله فهو لم يقل إن الضيغم الأسد.
(٥) لعله يعني الزبيدي، قال في أبنيته ٩٥ «وضيغم من صفات الأسد من قولك ضغمت أي عضضت».
(٦) في الجمهرة ٣/ ٩٥. وعبارة الجوهري عنه: «والضغامة: ماضغمته ولفظته» فتصرف فيها المؤلف. وفي الجمهرة: «.. كل ماضغمته..».
(٧) ليس في م.
(٨) البيت بلا نسبة في الصحاح ول وت (ضمر، سجلط)، والبلدان (السنجلاط) ٣/ ٢٦٤، وديوان الأدب ٢/ ٨١. والكرائن: المغنيات.
(٩) كذا في النسخ «السنحلاط» بالحاء المهملة ورسم حاء صغيرة دلالة على الإهمال وكذا في الموضعين الآخرين، وهو تصحيف، والصواب «السنجلاط» بالجيم المعجمة.

والسنحلاطُ: موضعٌ. وزعم زاعمٌ[(١)] : أنَّ السِّنحلاطَ مِنَ الرياحين، واستشهد بهذا البيت، والبيتُ يشهد أنَّه موضعٌ.

* ضَيْفَنٌ: هو الذي يجيءُ معَ الضيفِ للأكلِ. وقال أبو زَيْدٍ[(٢)] : يقال: ضَفَنَ يَضْفُنُ، وهذا خلافٌ لما قالَ سيبويهِ[(٣)] ؛ لأنه قال: ضَيْفَنٌ: فَعْلَنٌ، والضَّيَافِنُ: فعالِنُ. وعلى[(٤)] قول أبي زيدٍ يكون ضَيْفَنٌ: فَيْعَلاً[(٥)] .

* ضَيْمُرَانٌ: فَيْعُلَانٌ: وهو نبتٌ، والضَّمْرَانُ كذلك؛ قال[(٦)] :

نَحْنُ مَنَعْنَا مَنْبِتَ الحَلِيِّ
ومَنْبِتَ الضَّمْرَانِ والنَّصِيِّ

---

(١) هو الجوهري وتابعه في ل و ت، والقول ما قال المؤلف.

(٢) انظر الصحاح (ضفن). ولم أجد قوله في النوادر، إلا أنه جاء في «مسائية» الملحق به ٣١٣: «والذي يأتي مع الضيف ضيفن..».
وقوله «يضفُن» ضبط في النسخ بضم الفاء ولم أجد من نص على ضبطه وإن ضبط في القاموس وغيره ضبط قلم بكسر الفاء، وكلاهما صواب. وانظر المنصف ١/١٦٧ وفيه قول أبي زيد.

(٣) انظر س ٢/٣١٩، ٣٢٧، ٣٥٠، وفي حكاية قوله تصرف. ونسب في ل و ت (ضيف) إلى سيبويه القول بأنه من ضفن، وهو غلط.

(٤) سقط قوله: «وعلى.. فيعلاً» من ظ.

(٥) قال أبو الفتح في المنصف ١/١٦٨: «كلا الاشتقاقين مذهب، وقول أبي زيد كأنه أقوى لأن المعنى يطابقه..» ثم ذهب يستدل لذلك.

(٦) البيتان بلا نسبة في الصحاح (ضمر)، ول وت (ضمر، حلا).

* ضَيْوَنٌ[1]: هو السِّنَّوْرُ الذَّكَرُ، وهو الخَيْطَلُ[2]، والهِرُّ، والقِطُّ. والجمعُ: ضَيَاوِنُ. وصَحَّتِ الواو في الجمعِ لِصِحَّتِها في المفردِ. وقال سيبويهِ[3] في تصغيره: «ضُيَيِّنٌ»، فأعلَّه في التَّصغير، كما قالوا «أُسَيِّد»، وإِنْ كان في الجمع أسَاوِدَ؛ ولا يمتنعُ أنْ[4] يقال في التَّصغير: «ضُيَيْوِنٌ»، على مَنْ [٧٤/ ب] قال: «أُسَيْوِد».

فإن قيل: فَلِمَ لَمْ يقلبوا الواوَ من ضَيْوَنٍ ياءً ويدغمُوا[5]؟ قيلَ: هو شاذٌّ، وقد يشذُّ الشيءُ فيجيءُ على الأصل تنبيهاً عليه. وقال الجوهريُّ وغيرُه: «إِنما لَمْ يُدْغم[6] لأنه اسمٌ، وليس على وجهِ الفعل؛ قال[7]: وكذلك «حَيْوَةُ» اسمَ رجلٍ، وفارَقا هَيِّناً ومَيِّتاً وسَيِّداً وجَيِّداً».

* ضُمَّخْرٌ: فُعْلَلٌ[8]: هو الضَّخْمُ مِنَ الرجالِ والإبلِ[9].

---

(١) عن المنصف ٣/ ٣٤ والصحاح (ضون)، بتصرف.
(٢) م: الحنظل، وهو تصحيف.
(٣) انظر س ٢/ ١٣٠ ولم يذكر «ضيبون» فيما ذكر من أمثلة. والجوهري حكى قول سيبويه بتصرف وبغير عبارته، إلا أن ماحكاه هو القياس الذي ذكره سيبويه.
(٤) في د: «ولايمتنع من أن..»، بإقحام من.
(٥) في ظ: «فلمَ تقلبوا... وتدغموا» وهو سهو وتصحيف.
(٦) ظ: تدغم، وهو تصحيف.
(٧) يوهم تصريح المؤلف بالنقل عن الجوهري ههنا بأن ماسلف من كلامه هو عبارته، وهي عبارة الجوهري كما علمت.
(٨) الصواب في تمثيله «فُعَّلٌ» بتضعيف العين، انظر س ٢/٣٣٩، وأبنية الزبيدي ١٦٩.
(٩) هذا التفسير محكي عن السيرافي في ل (ضمخر)، وقال أبو حاتم في أبنيته، =

* ضَيْطَارٌ[1]، وضَيْطَرٌ، وضَوْطَرٌ، وضَوْطَرَى: الضخمُ الذي لايُغْني شيئاً، قال[2]:

تَعُدُّونَ عَقْرَ النِّيبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ
بَنِي ضَوْطَرَى لَوْلاَ الكَمِيَّ المُقَنَّعَا

والجمعُ لِـ «ضَيْطَارٍ»: ضَيَاطِرَةٌ. قال الشاعرُ[3] ـ أنشدَه الأخفشُ ـ:

وتَلْحَــقُ خَيْــلٌ لاهَــوَادَةَ بَيْنَهَــا
وتَشْقَـى الـرِّمَاحُ بـالضَّيَاطِـرَةِ الحُمْـرِ

وزعموا أنَّه مقلوبٌ، وأنَّ وجه الكلام: وتشقى الضَّياطرة

= اللوح ١٧: هو «الضخم» وقال الزبيدي في أبنيته: هو «الفحل الجسيم» وانظر ل.

(١) عن الصحاح (ضطر) بتصرف. وقوله «وزعموا» يعني الجوهري وغيره.

(٢) جرير. د، ق ٢٦/٥٨، ٢/٩٠٧، والنقائض ٢/٨٣٣، وفيهما «أفضل سعيكم». والبيت له في الخصائص ٢/٤٥، وخ ١/١٦٤ و٤/٤٩٨، وابن يعيش ٢/٣٨ و٨/١٤٤، ١٤٥، والبغدادي على المغني ٥/١٢٣، والحلل ٣٢٨، وهو بلا نسبة في ابن الشجري ١/٢٧٩، ٣٣٤ ونسبه في ٢/٢١٠ للأشهب بن رميلة وهماً، انظر خ ١/٤٦٣، وسيأتي البيت، ص ٧٥٩.

(٣) خداش بن زهير. والبيت من مجمهرته في جمهرة أشعار العرب ٢/٥١٩ وروايته: «ونركب خيلاً * نعصي» ويروى «وتركب خيل»، وهو له في أضداد أبي حاتم ١٣٥، والموازنة ١/٢١٩، وأمالي المرتضى ١/٤٦٦، والكامل ٢/٦٢، والصحاح ول (ضطر)، وهو بلا نسبة في معاني القرآن للاخفش ١٣٥، وأضداد ابن الأنباري ١٠١، وعجزه بلا نسبة في الصاحبي ٣٣٠، والمخصص ٢/٧٧.

بالرماح؛ وأحسنُ من هذا أنْ يكون غيرَ مقلوبٍ، وشقاوة الرِّماحِ تكسُّرها فيهم، كما قال[1] :

فتًى شَقِيَتْ أرماحُه بِعِداتِهِ[2]

كما شقيتْ أرماحُ قَيْسٍ[3] بِتَغْلِبِ

---

(١) بكر بن النطاح. والبيت من أبيات له في زهر الآداب ١٠١٧/٢، والكامل ٣/٣، وهو في السمط ٥٩٦، وروايته فيها:

فتى شقيت أمواله بسماحه كما شقيت قيس بأرماح تغلب

والذي لاريب فيه أن «أرماحه» محرف عن «أمواله». و «عِداته» جمع عِدَة، وقد جاءت في شعر لابن النطاح في غ ١١٣/١٩ في قوله: «كفى بذل هذا الخلق بعض عداته». وقوله: وشقاوة الرماح تكسّرها فيهم وجه جيد لم أجد من نصّ عليه.

(٢) ظ: بعدايه، وهو تصحيف.

(٣) د: زيد، وهو سهو.

باب الطاء

* طَبَاقَاءُ: فَعَالاءُ[١]، معناه: أحمقُ؛ قال جميلٌ[٢]:

طَبَاقَاءُ لَمْ يَشْهَدْ خُصُوماً وَلَمْ يُنِخْ
قِلاصاً إلى أَكْوَارِها[٣] حينَ تُعْكَفُ

عكفَ الرجلُ على البعير: إذا شدّه. وقيلَ: الطَّبَاقاءُ: الرجلُ الذي ينطبقُ عليه أمرُه، والبعيرُ الذي لايَضْرِبُ. [٧٥/آ].

* طُحْرُبَةٌ[٤]: يقالُ ما عليه طُحْرُبَةٌ، وطَحْرَبَةٌ، وطِحْرِبَةٌ، أيْ ماعليه خِرْقَةٌ؛ وما في السَّمَاءِ طِحْرِبَةٌ، أيْ: شيءٌ مِنَ الغيم. وما عليه طِحْرِيَةٌ، بالياءِ، في معنى طِحْرِبَةٍ، بالباءِ. وما في السَّمَاءِ طُحْرُورٌ، قال الأصمعيُّ: «هيَ قطعٌ مِنَ[٥] السَّحَابِ مُسْتَديرةٌ[٦] رِقَاقٌ». وما في السَّمَاءِ طَحَرَةٌ. وما بَقِيَتْ على الإبلِ طَحْرَةٌ: إذا

---

(١) م: فعالى، وهو خطأ من الناسخ.
(٢) د، ص: ١٣٧، وهو له في الجمهرة ٣/٤٠٨، والصحاح ول وت (طبق) وثمة اختلاف في روايته.
(٣) م: أوكارها، وهو سهو.
(٤) عن الصحاح (طحرب، طحر).
(٥) ليس في م. والمؤلف زاد «من السحاب» على قول الأصمعيّ وليس فيه.
(٦) د: مستدقّة، وكذا هو في الصحاح. وكذا كان في الأصل ثم غيره المؤلف.

سقطت أوبارُها، وما على فلانٍ طَحَرَةٌ: إذا كانَ عارياً.

* طَحَرَ[1] : يقالُ: طَحَرَتِ العينُ قَذَاها: رَمَتْ به، وطَحَرَتْ عينُ الماءِ عَرْمَضَها. والطَّحُورُ[2] : السريعُ، والقوسُ البعيدةُ الرَّمْيِ. والمِطْحَرُ: السَّهْمُ البعيدُ[3] الذَّهَابِ.

* طُخْرُورٌ: بالخَاءِ، مثلُ الطُّحْرُورِ بالحاء. قال الجرميُّ: هُوَ مِنَ السَّحَاب، يقالُ: مافي السماءِ طُخْرُورٌ، ويقالُ: ما عليه طُخْرُورٌ. قلتُ: هو بالحاءِ والخاءِ جميعاً، وهو فُعْلُولٌ.

* طِرْيَمٌ[4] : فِعْيَلٌ، وهو الطّويلُ. والطِّرْيَمُ أيضاً: العَسَلُ والزَّبَدُ الذي يكونُ على الشراب. وقولُ رُؤْبَةَ[5] :

فــي مُكْفَهِــرٍّ طِــرْيَــمِ الشَّــرَنْبَــثِ[6]

أيْ: طويل اليدين والرجلين. وهو يصفُ سحاباً؛ وقد

---

(١) عن الصحاح (طحر).
(٢) م، ظ: الطحر، وهو خطأ من الناسخ.
(٣) م: البعيدة، وهو خطأ من الناسخ.
(٤) عن أبنية الزبيدي ٩٦ بتصرف.
(٥) هو له في الجمهرة ٣٦٩/٣، والصحاح ول وت (طرم)، وهو بلا نسبة في المخصص ١٧/٥، وهو فيما نسب إليه في ديوانه، ص: ١٧١. وقال الصغاني في التكملة (طرم) عقب إيراده: «ولرؤبة أرجوزة ثانية أولها: * أتعرف الدار بذات العنكث *... ولبس الذي ذكره الجوهري [أي البيت] فيها».
(٦) كذا !! وهو غلط صوابه: «في مكفهرِ الطّريم..» انظر المصادر السالفة.

تقدم[1] أنَّ الشَّرَنْبَثَ [٧٥/ب] هو الغليظ الكفّين والرجلين، وهو ههنا استعارةٌ ومجاز، يقول: إنَّ هذا السَّحابَ غليظ الأعلى والأسفَل.

* طَرْفَاءُ[2]: شجرٌ، الواحدُ: طَرَفَةٌ. وَاسمُ «طَرَفَة» منقولٌ منه. وقال سِيبَوَيهِ[3]: الطَّرْفاءُ واحدٌ وجمعٌ.

* طَسٌّ[4]: هو فارسيُّ الأصلِ. قالَ أبو عُبَيْدَةَ: ومِمّا دخل في كلام العربِ: «الطَّسْتُ» و«التَّوْرُ» و«الطَّاجَنُ» ـ ويقال الطَّيْجَنُ[5] أيضاً، قال ـ وهي فارسيةٌ كلُّها». قال الفراء: «وطيِّىءُ تقول: «الطّسْتُ»، وغيرها يقول[6]: «الطَّسُّ»، قال: وَهُمُ الذينَ يقولون: «لَصْتٌ» ـ يعني طَيِّئاً ـ وغيرهم يقول: «لَصٌّ»، والجمعُ عندهم «لُصُوتٌ» و«طُسُوتٌ». وعَنْ أُبَيّ بن كَعْب[7]: «تطلعُ الشمسُ غَدَاتَئِذٍ كأنَّها طَسٌّ»، يعني صبيحةَ ليلةِ القدرِ. وقال بعضُهم[8]: الطَّسُّ هو الطَّسْتُ. وجمعُ الطَّسِّ: طُسُوسٌ

---

(١) انظر ص: ٣١٥.
(٢) عن الصحاح (طرف).
(٣) انظر س ٢/ ١٨٩.
(٤) عن المعرب ٢٦٩ ـ ٢٧٠ بتصرف يسير ولم ترد الأبيات فيه.
(٥) ظ: الطنجن، وهو تصحيف.
(٦) ظ: تقول.
(٧) انظر الحديث في المسند ٥/ ١٣٠ ـ ١٣١. وفي المعرب ول (طسس): أن تطلع.
(٨) هو سفيان الثوري، كما في المعرب ول.

وطِسَاسٌ، ويقال أيضاً: طَسَّةٌ وطَسَّاتٌ، وطِسَاسٌ؛ قال الراجزُ(١):

جَارِيَةٌ مِنْ آلِ عَبْدِ شَمْسِ
لَوْ عَرَضَتْ لِأَيْبُلِيٍّ قَسِّ
أَشْعَثَ فِي هَيْكَلِهِ مُنْدَسِّ [٧٦/آ]
حَنَّ إِلَيْهَا كَحَنِينِ الطَّسِّ

* طِفْلٌ(٢): هو ولدُ الإنسان وغيره. وقد أَطْفَلَتِ النَّاقةُ فهي مُطْفِلٌ، وكذلكَ الظبيةُ، والجمعُ: مَطَافِلُ، ومَطَافِيلُ أيضاً.

* طَمَارِ(٣): هو المكان المرتفعُ؛ وعنِ الأَصْمَعِيِّ: اِنْصَبَّ عليهِ مِنْ طَمَارِ؛ وقال الشاعرُ(٤):

---

(١) الأبيات بلانسبة في حاشية ابن بري على المعرب ١٢١. وهي غير الأول في الفاضل ١٩، والحجة ٣/٢٢٨ من مخطوطة الإسكندرية، وسر الصناعة ١/١٧٢، والمثلث ١/٣٢١، وشروح السقط ١٣٧٣، ول (طسس، قسس). والثاني والرابع في الفرق ٥٨١، والرابع في المخصص ١٧/١٦. ونسبت إلى العجاج فيما نقله أبو حيان في البحر ٣/١٥٦ من كلام أبي علي - وعنه ألحقت بديوان العجاج ٢/٢٩٥ - وهو سهو، فقد أنشد أبو علي بيتاً للعجاج ثم قال: «وأنشد أبو عثمان: لو عرضت... الأبيات» اهـ.

(٢) عن الصحاح (طفل) بتصرف.

(٣) عن الصحاح(طمر).

(٤) هو عبد الله بن الزَّبِير الأسدي، د،ص١١٥. وهما له في النقائض ١/٢٤٦-٢٤٧، والكامل في التاريخ ٤/٣٦. وقد نسبا لغيره، انظر الأخبار الطوال ٢٤٢، وتاريخ الطبري ٥/٣٥٠، والجمهرة ٢/٣٧٤، ومروج الذهب ٣/٦٩، وطبقات ابن سعد ٤/٤٢، ول وت (طمر)، وانظر كلام جامع شعره في إثبات الأبيات التي =

فَإِنْ كُنْتِ لاتَدْرِينَ ما الموتُ فانظُري
إلى هانىءٍ في السُّوقِ وابنِ عقيلِ
إلى بَطَلٍ قَدْ عَقَّر السيفُ وَجْهَهُ
وآخرَ يَهْوِي مِنْ طَمارِ قَتيلِ

وكانَ ابنُ زيادٍ رمَى مُسْلمَ بنَ عقيلٍ من سطحٍ عالٍ. وقال الأَصمعيُّ[1] : «وآخرَ يهوي مِنْ طَمَارَ، وطَمَارِ، بفتحِ الراءِ وكسرِها».

* طِمِرٌّ[2] : هو الطَّويلُ القوائمِ الخفيفُ الوثبِ مِنَ الخيلِ.

* طِمِلٌّ: وهو اللّصُّ. قال لَبيدٌ[3] :

فأسرعَ في الفَوَاحِشِ كلُّ طِمْلٍ
يَجُرُّ المُخْزِياتِ ولايُبَالي

وطِمْلَالٌ: فِعْلَالٌ، أيْ: فقيرٌ[4] . [٧٦/ب].

= منها البيتان له.

(١) هذا وهمٌ منه، والصواب: قال الكسائي. وانظر لبناء «طمار» ونحوها ابن يعيش ٤/ ٦٠ وأورد البيتين وقول الكسائي.

(٢) عن أبنية الزبيدي ١٢١.

(٣) د، ق ١١/ ٥٩، ص٩٤، وفيه «وأسرع» وكذا في الصحاح ول وت (طمل) وأبنية أبي حاتم، اللوح ٩، وثمة اختلاف في روايته.

(٤) انظر أبنية الزبيدي ٨٠، ول وت (طمل).

* طُوبَى: فُعْلَى مِنَ الطيبِ، وهي مصدرٌ كالرُّجعى واليُسْرَى[1].

فإنْ قيلَ: فكيف جاز الابتداءُ بها في قولِكَ: طُوبَى لك وقولِ الله عزّ وجلَّ: ﴿طُوبَى لَهُمْ وحُسْنُ مَآبٍ﴾[2] وهي نَكرةٌ؟ فإنّما جاز ذلك لأنّها في معنى الدعاءِ، مِثْل: سلامٌ عليكم[3].

وقال لي بعضُ مَنْ قرأتُ عليه: يجوز أن تكونَ[4] «طُوبَى» عَلَماً[5] للطّيبِ، كـ «سبحانَ» في كونه علماً للتَّبْرِئَةِ[6] ويجوز أنْ تكونَ طُوبَى اِسماً علماً للجنّةِ.

وقال العُزَيْزِيُّ[7] في قوله عزّ وجلَّ: ﴿طُوبَى لَهُم﴾: «طُوبَى

---

(١) د: والبُشرى.

(٢) سورة الرعد: ٢٩. وانظر لما قيل في تفسيرها الطبري ١٣/٩٧، والقرطبي ٩/٣١٥، والفخر الرازي ١٩/٤٩، والكشاف ٢/٣٥٩، والبحر ٥/٣٨٨. وانظر لاشتقاقها رسالة الملائكة ٣٠ ـ ٣٣.

(٣) انظر س١/١٦٦.

(٤) م: يكون.

(٥) ظ: اسماً علماً.

(٦) ظ: للتنزيه.

(٧) نقل في المعرب ٢٧٤ كلامه، وانظر كتاب غريب القرآن له ١٦٥، عن حاشية العلامة الشيخ أحمد محمد شاكر رحمه الله تعالى. والعزيري الراجح أنه بالزاي ثم الراء المهملة بعد الياء المثناة التحتية، وهو كذلك في ظ، وهو غير معجم في الأصل، وفي دوم: العزيزي، وانظر المشتبه للذهبي ٢/٤٥٩، والبغية ١/١٧١.

اسمُ الجنَّةِ بالهنديَّةِ[1]، قال: وقيلَ: طُوبَى شجرةٌ في الجَنَّةِ».

وأقـولُ: إنَّ الجمـعَ بيـنَ هـذه الأقـوال مُمْكِـنٌ: يجـوزُ أن تكون[2] «طُوبَى» في لسانِ الهندِ اسمَ الجنَّةِ، ثُمَّ نُقِلَ ذلك إلى العربية، وسمَّى الله عزَّ وجلَّ جنَّةَ الآخرةِ طُوبَى، أوْ سَمَّى بذلك شجرةً في الجنَّةِ. ويجوزُ أن يكون في لسان العرب «فُعْلَى» مِنْ الطِّيبِ، وسمَّى الله تعالى بها الجنَّةَ، ووافَقَتِ الهنديَّةُ العربيَّةَ، كَما وافقتِ العربيةُ في اسم يعقوبَ عليه السلام العجميَّةَ، وقد سمَّى الله عزَّ وجلَّ طائفةً مِنَ الملائكةِ بأسماءٍ عـربيّـةٍ، نحـوِ: مُنْكَـر، ونَكِيـر، ومـالِـك، ورِضْـوَان، عليهـمُ السلامُ؛ وقد تَعَلَّقَتِ [٧٧/آ] الزنادقة بهذا، وقالوا: كيف جاءتْ أسماءُ هؤلاءِ عربيَّةً؟ وأسماءُ الملائكةِ ـ عليهم السلام ـ عَجَمِيَّةٌ؛ وذلك لِجَهْلِهم بما قُلْتُه.

* طوَائح: في قوله[3]:

---

(١) قال الصغاني في التكملة (طيب): «فعلى هذا يكون أصلها توبى بالتاء فعربت، فإنه ليس في كلام أهل الهند طاء».

(٢) م: يكون.

(٣) البيت لنهشل بن حرّيّ على الصحيح الراجح من كلمة له في رثاء يزيد بن نهشل، انظر العيني ٢/ ٤٥٤، وخ ١/ ١٥٠، وينسب لغيره، انظر س١/ ١٤٥، ١٨٣، والمقتضب ٣/ ٢٨٢، والخصائص ٢/ ٣٥٣، وابن يعيش ١/ ٨٠، وابن السيرافي ١/ ١١٠، والإفصاح ١٤٠، والمحتسب ١/ ٢٣٠، ول وت (طوح).

. . .   .

ومُخْتَبِطٌ مِمَّا تُطِيحُ الطَّوَائِحُ(١)

جمع(٢) على غيرِ القياس الَّذي هو «المَطَاوِحُ»(٣) ؛ ولايقالُ: «المطاوحُ» ولا «المُطَوِّحاتُ»(٤) ، وهو مِنَ النَّوَادِرِ.

* طُومَارٌ: فُوعَالٌ، ذكره سيبويهِ(٥) ، وذكر معه «سُولاف»(٦) ، فَفَسَّروا «سُولَافَ» ولم يُفَسِّروا «طُومَار»(٧) .

وقال الجوهريُّ(٨) : «الطُّومارُ واحدُ الطَّوَامِيرِ» ولم يفسِّره. وقال المطرزيُّ في شرح المقامات: «الطَّوَامِيرُ: جمعُ طومارٍ»؛ ولافرقَ بينَ هذا وبين قولِ الجوهريِّ في المعنى. وقال غيرُه: هو الصحيفةُ(٩) .

وأقولُ: إنَّ الطَّوَامِيرَ هي المَهَارِقُ التي تُصْنَعُ مِنْ ورقِ الموز

---

(١) صدره: ليبك يزيد ضارع لخصومة.

(٢) في د: جاء، وقد كان هكذا في الأصل إلا أنه أصلحه.

(٣) لأن مفرده: مطوحة أو مطيحة، لغتان.

(٤) قوله: «ولايقال المطاوح» الذي في الصحاح وغيره أنه لايقال «المطوحات»، ويقال المطاوح، انظر أساس البلاغة، قال الزمخشري: «وأطاحته المطاوح..» وانظر ت (طوح). والمطاوح: المقاذف.

(٥) انظر س٢/ ٣٢٢.

(٦) سولاف: مكان، انظر أبنية أبي حاتم، اللوح ٩، وأبنية الزبيدي ٨١، أو قرية، انظر البلدان (سولاف) ٣/ ٢٨٥ فيمنع من الصرف.

(٧) ضبط في د«طومارَ» على أنه غير مصروف وهو خطأ. والصواب أن يقول «طوماراً» ولم يفسروه.

(٨) في الصحاح (طمر) ولم يفسره الجوهري لأنه معروف.

(٩) انظر ل وت (طمر). وقال الشريشي في شرح المقامات ٢/ ١٣٥: هي «الكتب».

لِلكِتابةِ، وأحسبُه مأخوذاً مِنَ المَطْمُورَةِ وهي الحفرةُ التي تُطْمَرُ[١] فيها الأشياءُ، أيْ: تخبَّأُ فيها؛ لأنَّ المَكتوبَ يخبَّأُ في الصَّحِيفةِ، وقد قيلَ: إنَّه ليس بعربيٍّ أصيلٍ[٢].

* طَيْلَسَانٌ[٣]: بفتح اللامِ، والجمعُ «طيالِسَة»، وهو معرَّبٌ والهاءُ فيه علامةُ التَّعْرِيب[٤] مثلُ الهاءِ في «مَوَازِجَة»[٧٧/ب] وأنشدَ ثعلبٌ[٥]:

١ كُلُّهُـــمُ مُبْتَكِـــرٌ لِشَـــانِـــهِ
كَـــاعِـــمُ لَحْيَيْـــهِ بِطَيْلَسَـــانِـــهِ
٣ وآخَـــرٌ يَـــزِفُّ فـــي أعْـــوَانِـــهِ
مِثْـــلَ زَفِيـــفِ الهَيْـــقِ فـــي حَفَّـــانِـــهِ[٦]
٥ فَـــإِنْ تَلَقَّـــاكَ بِقَيْـــرَوَانِـــهِ

(١) ظ: يطمر.
(٢) قاله ابن دريد في الجمهرة ٢/ ٤٧٣ و٤/ ٤٢١، وانظر المعرب ٢٧٣.
(٣) إلى قوله: «وعن الأصمعي هي إناثه» عن المعرب ٢٧٥.
(٤) م ظ: التعريف، وهو تحريف.
(٥) الأبيات بلا نسبة في المعرب ٢٧٥، والخامس والسادس والسابع في ل(قرا). والسادس مع آخر في المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٣١٠ وعزاهما إلى العمانيّ وهما بلا نسبة في الزاهر ٢/ ٢٩. وفي الحيوان ١/ ٣٥٥ و٧/ ١٦٧ أبيات تشبهها، ولايبعد أن تكون من كلمتها.
(٦) في د، م، ظ: خفانه، في الموضعين، وهو تصحيف ـ ولم تصور ٧٨/آ من الأصل ـ والهيق: الظليم وهو ذكر النعام.

أَوْ خِفْتَ بَعْضَ الجَوْرِ مِنْ سُلْطانِهِ

٧ فَاسْجُدْ لِقِرْدِ السَّوْءِ في زَمَانِهِ

والحَفَّانُ: صغارُ النَّعام، وعَنِ الأصمعيِّ: هي إناثُهُ. ويُسَمَّى الطَّيْلَسَانُ الطَّاقَ، ويجمعُ على طيقانٍ؛ قال[1]:

وَلَوْ تَرَى إذْ جُبَّتِي مِنْ طَاقِ

وَلِمَّتِي مِثْلُ جَنَاحِ غَاقِ[2]

وقالَ آخَرُ[3]:

مِنَ الرَّيْطِ والطِّيقَانِ تُنْشَرُ فَوْقَهُمْ

كَأَجْنِحَةِ العِقْبَانِ تَدْنُو وتَعْطِفُ

وأمَّا الطَّاقُ لِمَا انْعَطَفَ مِنَ الأبنيةِ فَجَمْعُهُ أطواقٌ وطَوائِقُ أيضاً، عَلى أنْ يكونَ واحدهُ في الأصلِ طائِقاً، كحاجَةٍ وحوائِجَ؛ قال عَمْرُو[4] بن حَسَّانَ:

---

(١) رؤبة، د ـ مانسب إليه، ص: ١٨٠، وهما له في ل وت (طوق)، وهما بلا نسبة في الاقتضاب ٣٩٥، ول (عدس).

(٢) ضبط في د «طاقْ» «غاقْ» بالإسكان.

(٣) هو مُلَيْح الهذلي. والبيت من كلمة له في شرح أشعار الهذليين ١٠٤٨/٣، وهو له في ل وت (طوق). والرواية: تدنو وتخطف.

(٤) في د، ظ: عُمَر، وهو تحريف. والبيت له في ل وت (طوق) وروايته: يغني.

... ...

تَغَنَّى في طَوَائِقِهِ الحَمَامُ[1]

* طَيْسٌ: هو الرَّملُ الكثيرُ، والماءُ الكثيرُ، ونحوُ ذلك؛ قال[2]:

عَدَدْتُ قَوْمِي كَعَدِيدِ الطَّيْسِ

قد ذَهَبَ القومُ الكرامُ لَيْسِي [٧٨/آ]

أراد بالطَّيْسِ: الرمل الكثيرَ. وقال «ليسي» فأتى بالضمير المتصل، والمنفصل ههنا أجود كما قال[3]:

ليتَ هذا الليلَ شَهْرٌ

لا نَرَى فِيهِ عَرِيبا[4]

---

(١) صدره: بنى بالغمر أرعن مشمخراً

(٢) ينسبان لرؤبة، د ـ المنسوب إليه ص: ١٧٥، والعيني ١/ ٣٤٤، وابن يعيش ٣/ ١٠٨، وخ ٢/ ٤٢٥، والبغدادي على المغني ٤/ ٨٥، ول (طيس). وذكر البغدادي أن صواب روايته: عهدي بقومي، وقال: «وكذا أنشده الخليل في كتاب العين في مادة طيس» وكذا روايته في أساس البلاغة (ليس). وسيأتي الثاني ص ٨٠٨.

(٣) عمر بن أبي ربيعة، د، ق ٢٧٠ ص ٤٣٩، ورواية الثاني فيه:
ليس إلّاي وإيّا ... ... هُ
وهما فيما نسب إليه، د، ق ٣٤١، ص٤٨٥. وإليه نسبهما الأعلم، انظر س ١/ ٣٨١، وذكر البغدادي في خ ٢/ ٤٢٤ أن خَدَمَة الكتاب نسبوه إليه. وهما بلا نسبة في س ١/ ٣٨١، والمقتضب ٣/٩٨، وابن يعيش ٣/ ٧٥، ١٠٧، والمنصف ٣/ ٦٢، والصحاح ول (ليس) وفيهما «غريبا» وكذا في ظ وهو تصحيف.

(٤) د. م، ظ: شهراً. ويظهر أنه كان هكذا في الأصل ثم أصلحه. وقد روي البيت بالنصب، قال الفارقي ـ وهو صاحب تفسير المسائل المشكلة في أول =

لَيْـــسَ إِيَّـــايَ وإيَّـــا
كِ[1] ولانَخْشَـــى رَقيبـــا

وإن كان يجوزُ «لَيْسَك» و«لَيْسِي» ولكنَّ المنفصلَ أحسن.

وقال الأخطلُ[2]:

خلَّـــوْا لنـــا زَاذَانَ والمَـــزَارِعـــا
وحِنْطَـــةً طَيْســـاً وكَـــرْمـــاً يـــانعـــا

أيْ: كثيرة.

= المقتضب ـ: «وقد روي في شهر الرفع والنصب جميعاً وهو عندي أشبه بمعنى البيت وكلاهما حسن» انظر خ، وقال البغدادي: «ولم يظهر لي وجه النصب»، وفي هامش أصل الخزانة حاشية نصها: «يمكن أن يوجه نصبه على أنه خبر كان مقدرة أو منصوب على الظرفية متعلق بمقدر والله أعلم». قلتُ: الوجه هو الثاني.

(1) ظ: إياك وإياي.

(2) د، ق ١٠/١٧٣، ١٢، ٢/٧٤٥ وفيه «راذان» بالراء المهملة، وكذا هو في الصحاح ول (طيس)، والصحاح والتكملة (مور). إلا أن ياقوت قد نصّ في البلدان (زاذان) ٣/ ١٢٥ على أنه بالزاي المعجمة في شعر الأخطل، وهو بالزاي في ل وت (مور). وزاذان موضع قرب الرقة.

باب الظاء

* ظَرِبَانٌ[1] : دُوَيْبَّةٌ منتِنَةُ الرِّيح والفَسْوِ؛ وإذا صِيدَتْ فَسَتْ في ثوبِ صائدها، فلا تزالُ رائحةُ الفَسْوِ في ثوبهِ حتى يَبْلَى. وإذا فَسَتْ بينَ الإبلِ تفرَّقتْ، ولذلكَ[2] قالوا في القومِ إذا تقاطعُوا: «فَسَا بينَهم الظَّرِبانُ»[3] ؛ وهي في قَدْرِ الهِرِّ. وجاء في جمعِها: «ظِرْبَى»، وليس فِعْلَى في الجمعِ إلا هذا وقولهُم: «حِجْلَى» وقد تقدم ذلك في الحاء[4] . وجاء في جمعه أيضاً «ظَرَابِيُّ»، كأنَّه جمعُ ظِرْباءٍ، بالمدِّ؛ قالَ[5] :

وَهَــلْ أَنْتُــمُ إلاَّ ظَـرَابِــيُّ مَــذْحِـجٍ
تَفَــاسَــى وتَسْتَنْشِــي بــآنُفِهَــاالطُّخْــمِ

---

(١) عن الصحاح (ظرب) بتصرف.

(٢) في د: وكذلك وهو تحريف. وفي م: قالوا للقوم.

(٣) انظـر جمهـرة الأمثـال ١/ ٢٢١، والمستقصـى ٢/ ١٨٠، ول وت (ظـرب). ويضرب بالظربان المثل في الفسو فيقال: أفسى من الظربان انظر الدرة ١/ ٣٢٩.

(٤) هذا سهو منه فلم يذكره في باب الحاء، وإنما ذكره في رسم (شربّة) ص: ٣١٤. وفي م: الخاء، وهو تصحيف.

(٥) البيت بلا نسبة في الصحاح ول وت (ظرب). والآنف جمع أنف، والطخم جمع أطخم، والطخمة سواد في مقدّم الأنف.

* ظرُبٌّ[1]: فُعُلٌّ، مثلُ عُتُلٍّ: وهو القصير [٧٨/ ب] اللَّحِيمُ.

* ظِرَابٌ[2]: هي[3] الرَّوابي الصغارُ، والواحدُ: ظَرِبٌ. وعَامِرُ بنُ الظَّرِبِ ـ وهو أحدُ حُكَّامِ العربِ ـ مِنْ هذا.

* ظَرِيفٌ[4]: هو الكَيِّسُ، والجمعُ: ظُرَفَاءُ، وظِرَافٌ. وأمَّا قولُهم في جمعِه ظُرُوف وظُرُفٌ[5] فهو جَمْعٌ على حذفِ الياءِ. وقالَ الخَليلُ: هو بمنزلةِ «المذاكيرِ» لم[6] يُكَسَّرْ على «ذَكَرٍ».

* ظَيَّانٌ[7]: فَعْلَانٌ، هو ياسمينُ البَرِّ، قالَ الهُذَلِيُّ[8]:

تَـاللَّـهِ يَبْقَـى علـى الأَيَّـامِ ذو حَيَـدٍ
بِمُشْمَخِــرٍّ بِــهِ الظَّيَّــانُ والآسُ

---

(١) عن الصحاح (ظرب).
(٢) عن الصحاح (ظرب). وفي م: ظراب: فِعال هي..
(٣) ظ: هو، وهو تحريف.
(٤) عن الصحاح (ظرف).
(٥) لم يذكر الجوهري «ظُرُف» وذكره ابن بري، انظر ل وت (ظرف).
(٦) سقط «لم» من م، وفي د: «ولم» بإقحام الواو. وفي الصحاح: لم تكسر.
(٧) عن الصحاح (ظيي) بتصرف. وضبط ظيان في د على أنه غير منصرف بضمة واحدة وهو خطأ.
(٨) هو مالك بن خالد الخناعي، ديوان الهذليين ٣/ ٢، وينسب لغيره، وفي روايته اختلاف. والبيت في س ٢/ ١٤٤، والمقتضب ٢/ ٣٢٤، وابن الشجري ١/ ٣٦٩، وابن يعيش ٩/ ٩٨، ٩٩، وابن السيرافي ١/ ٤٩٨، والحلل ٩٦، وخ ٢/ ٣٦٠ ـ ٣٦٢ و٤/ ٢٣١ ـ ٢٣٣. والبغدادي على المغني ٤/ ٢٩٧. وفي خ والبغدادي على المغني كلام مستفيض في نسبة البيت وروايته فانظره فيهما. وسيأتي البيت ص ٥٧٤ .

أرادَ النَّفْيَ ولَمْ يُرِدِ الإيجابَ، والمُرادُ: لايبقى؛ ولكنَّه حذفَ حرفَ النَّفْي وهو يريدُه؛ ولايجوز في الإيجابِ: واللهِ يقومُ زيدٌ، حتى تقولَ[1] : ليقومَنَّ زيدٌ.

وقيلَ: الظَّيَّانُ ههنا[2] : العَسَلُ، والآسُ: بقيَّةُ العَسَلِ في الخليَّةِ.

---

(١) م، ظ يقول. . والنقطتان ممحوتان في د.

(٢) قوله «ههنا» ليس بصواب ولايتسق مع معنى البيت، وهو في نعت وعل، وما للوعل وللعسل ؟!.
وإنما يريد أن هذا الوعل في خصب فلا يحتاج إلى أن ينزل إلى السهل فيصاد، وهو مظنة البقاء لو كان من الخلق باق. وقوله «حَيَد» يروى «حِيَد»، والحَيَد اعوجاج يكون في قرن الوعل، والحِيَد: جمع حيدة وهي العقدة في قرن الوعل؛ عن البغدادي بتصرف.

باب العين

* عَارِقٌ: هُوَ قَيْسُ بنُ جِرْوَةَ الطَّائِيُّ؛ لُقِّبَ عارقاً بقولِهِ للنُّعْمَانِ[١] :

فَـإِنْ لَـمْ تُغَيِّرْ بَعْـضَ مَـاقَـدْ صَنَعْتَـهُ
لأَنْتَحِيَـنْ لِلْعَظْـمِ ذُو أَنَـا عَـارِقُـهْ

يقالُ[٢] : عَرَقْتُ العَظْمَ أعرُقُهُ عَرْقاً ومَعْرَقاً: إذَا أَخَذْتَ ماعليه مِنَ اللحمِ. والعَرْقُ أيضاً: العظمُ المعروقُ، ويُجمَعُ على عُرَاقٍ. والجمعُ عَلَى فُعَالٍ قليلٌ؛ والذي جاء من ذلك سِتَّةُ أَحرفٍ[٣] :

---

(١) كذا !! وهو وهمٌ، والصواب أنه يقوله لعمرو بن المنذر بن ماء السماء وهو عمرو بن هند، انظر النقائض ٢/١٠٨٢، وغ ٢٢/١٨٧ وحكيا خبر الأبيات، وأورد بعضها أبو تمام، انظر المرزوقي على الحماسة ٤/١٧٤٢ ـ ١٧٤٧ والتبريزي عليها ٤/١٢٩. والبيت له في النوادر ٦١ وعنه في سر الصناعة، اللوح ٢٣٩، وألقاب الشعراء (نوادر المخطوطات ٢/٣٢٧)، والمزهر ٢/٤٣٨، والصحاح ول وت (عرق)، وخ ٣/٣٣٠ وذكر أنه يخاطب عمرو بن هند وقيل أخاه المنذر. والرواية «صنعتم» أو «فعلتم» وفي سرح العيون ٤٣٢ «فعلته».

(٢) ما يأتي من كلامه نقله عن الصحاح (عرق) بتصرف يسير.

(٣) صرح الجوهري بنقلها عن ابن السكيت، انظر إصلاح المنطق ٣١٢، وهي عن أبي عبيدة في أدب الكاتب ٥٧٤. وحكى في ل (عرق) ستة أحرف أخرى جاءت على فُعال وهي:
رُذال ونُذال وبُساط وظُهار وبُراء وثناء جمع رذْل ونَذل وبَسْط وظَهْر وبريء وثِني على الترتيب. وانظر ماسلف ١٧٣ـ ١٧٤.

«عُرَاقٌ»، «وتُؤَامٌ»، جمعُ تَوْأَم [٧٩/آ] و «رُبابٌ» جمعُ رُبَّى، و«رُخَالٌ»[١] جمعُ رَخِلٍ، وفريرٌ «وفُرَارٌ»، و«ظُؤارٌ» جمعُ ظِئرٍ.

وتعرَّقتُ العظم بمعنى عَرَقْتُهُ. والعِرَاقُ يُذَكَّرُ ويؤَنَّثُ، قيلَ: هو فارسيُّ الأصلِ[٢]، وقيلَ: هو عربيٌّ مأخوذٌ من الجلدِ المَثْنِيِّ أسفلَ السِّقَاءِ. قالَ أبو عُبَيْدٍ[٣]: «إذا كان الجلدُ في أسفلِ السِّقَاءِ مَثْنِيّاً ثمَّ خُرِزَ عليه فهو العِرَاقُ، والجمعُ عُرُقٌ، وإذا سُوِّيَ ثمَّ خُرِزَ عليه غيرَ مَثْنِيٍّ فهو الطِّبَابُ. وقال الأصمعيُّ: العِرَاقُ: الطِّبَابَةُ، وهي الجلدةُ التي تُغَطَّى[٤] بها عيونُ الخُرَزِ» انتهى كلامُه. فلما كانتِ العراقُ أسفلَ مِنْ أرضِ العرب سُمِّيتْ عراقاً. والعِرَاقَانِ: الكوفةُ والبصرةُ.

* عَارِضٌ[٥]: اسمُ فاعلٍ مِنْ عَرَضَ له كذا، أيْ: ظَهَرَ، ومِنْ عَرَضْتُ عليه كذا: إذَا أَظهرتَه له؛ ومِنْ عَرَضَتِ النَّاقةُ: إذَا أصابها كَسْرٌ، ومنْ عَرَضْتُ الإبلَ على الماءِ، وعَرَضْتُ الجارِيةَ على البيعِ، ومِنْ عَرَضْتُ الجُنْدَ، ومنْ عَرَضَهُمْ على السيفِ، ومِنْ:

---

(١) ظ: رحال.. جمع رحل، وهو تصحيف.

(٢) انظر المعرب ٢٧٩، واختلفوا في سبب التسمية.

(٣) كذا !! وهو وهمٌ، والصواب «أبو زيد» كما في الصحاح وعنه في ل. وهذا القول حكاه عن أبي زيد أبو عبيد في الغريب المصنف، اللوح ٩٩ باختلاف يسير في لفظه، وحكى أيضاً قول الأصمعي باختلاف يسير.

(٤) م: يغطى.

(٥) عن الصحاح (عرض) بتصرف يسير جداً.

عرضتُ العودَ على الإناءِ والسّيْفَ على فَخِذي أَعْرِضُه وأَعْرُضُهُ[1] ؛ وعرضَه عارضٌ مِنَ الحُمّى.

والعَرُوضُ: مَكّةُ والمدينةُ على ساكِنها السَّلام، والذي [٧٩/ب] يأتيهما[2] عَارِضٌ، ومنه قوله[3] :

فَيَاراكِباً[4] إمّا عَرَضْتَ فَبَلِّغَنْ
نَدَامَايَ مِنْ نَجْرَانَ أَنْ لاتَلاَقِيَا

وقالَ أبو عُبَيْدَةَ: «فَيَارَاكِبَا» بغيرِ تنوينٍ[5] ؛ والمعنى: فيَا راكباه، فحذف الهاءَ، كما حُذِفَتْ من قوله عزّ وجلّ: ﴿ياأَسَفا عَلَى يُوسُفَ﴾[6] ، وزَعَمَ أنَّه نادَى راكباً بِعينهِ، ولَمْ يُجزْ فيه التنوينَ.

---

(١) زاد في الصحاح: «فهذه وحدها بالضم».
(٢) ظ: يأتيها، وهو تحريف.
(٣) البيت لعبد يغوث بن وقاص الحارثي، المفضليات ق ٣٠/ ١٣٠، ص: ١٥٦، والأنباري عليها ٣١٥، وس ١/ ٣١٢، وخ ١/ ٣١٣، وابن يعيش ١/ ١٢٨، والمقتضب ٤/ ٢٠٤، والإفصاح ١٩٧، ول وت (عرض).
(٤) ظ: أيا. ورسم في النسخ ألا تلاقيا.
(٥) وكذا أنشده الأصمعي بغير تنوين، انظر الأنباري على المفضليات ٣١٥. وفي ظ: بعير يهوين، وهو تحريف قبيح.
(٦) سورة يوسف: ٨٤. والظاهر أن «ياأسفا» مضاف إلى ياء المتكلم المنقلبة ألفاً كما قالوا في ياغلامي: ياغلاما، انظر البيان في غريب إعراب القرآن ٢/ ٤٣، والبحر ٥/ ٣٣٨، والقرطبي ٩/ ٢٤٨، والتبيان ٢/ ٧٤٢.

* عاقُولٌ[1] : هو مَا اعْوَجَّ مِنَ النَّهْرِ والوادي والرَّمْلِ؛ وهوَ فَاعُولٌ. والعاقولُ أيضاً: ماءٌ يستديرُ في البحرِ.

* عَبَاقِيَةٌ[2] : معناهُ: داهيةٌ. وَقَدِ اعْبَنْقَى، أيْ: صارَ داهيةً. ويقالُ: عَبِقَ به الطِّيبُ يَعْبَقُ عَبَاقِيَةً، أي: لزق بِهِ. وعقابٌ عَبَنْقَاةٌ وعَبَنْقاً[3] أيْ: ذاتُ مخالبَ حِدادٍ. وشَيْنٌ عَبَاقِيَةٌ، وهو أثَرُ الجِرَاحةِ يبقى في الوجهِ، أي: دائمٌ لازمٌ. ووزنُ عَبَاقِيَةٍ فَعَالِيَةٌ.

* عَبَالَّةٌ[4] : فَعَالَّةٌ، بتشديدِ اللاَّمِ[5] ، وهو الثِّقْلُ. يقالُ: ألْقَى عليهِ عَبَالَّتَهُ، أي: ثِقلهَ؛ وهو مُثَقَّلٌ في اللفظِ والمعنى.

* عَبَنَّاةٌ وعَبَنًّى[6] : أيْ: شديدٌ، وهو فَعَلَّاةٌ.

* عَبَيْثُرانٌ وعَبَيْثَرانٌ بفتح الثّاءِ، وعَبَوْثَرَانٌ بفتح الثاءِ أيضاً وعَبَوْثُرَانٌ: وهو نبت طيِّبُ الريح[7] .

---

(١) عن الصحاح (عقل) وأبنية الزبيدي ٧٢.
(٢) عن الصحاح (عبق).
(٣) كذا في الأصل، م، ظ: «عبنقاً» وفي د «عقباً» وكلاهما محرف والصواب «عَقَبْنَاة» كما في الصحاح وغيره.
(٤) ظ: عيالة، في الموضعين، وهو تصحيف.
(٥) وتخفيفها لغة، انظر القاموس (عبل). واقتصر الجوهري على التشديد والمؤلف ينقل عنه.
(٦) في د: «عبتاة وعبتا» وفي ظ «عبياة وعبيا» وهو تصحيف فيهما. وانظر المنصف ١٢/٣.
(٧) عن الصحاح (عبثر).

* عِبِدَّى(١) : على فِعِلَّى جمعُ عَبْدٍ، و «عِبِدَّاءُ» بالمَدِّ، و«عَبِيدٌ»، وهو كثير الاستعمال في جمع عَبْدٍ وإن كانَ هذا الجمعُ عزيزاً قليلاً، ومثلُه «كَليبٌ» في جمعِ كَلْبٍ(٢) ، ويجمعُ أيضاً على «أَعْبُدٍ»، وعلى «عِبَادٍ»، وعلى «عُبْدَانٍ» بضمِّ العين، كما قالوا في جمعِ تَمْرٍ: «تُمْرَانٌ»، وعلى «عِبْدَانٍ» بالكسرِ مثل جَحْش وجِحْشَانٍ، وعلى «عِبِدَّانٍ»، بكسر العين والباءِ وتشديد الدال، «ومَعْبُوداءَ»(٣) ، «وعُبُدٍ» مثل سَقْفٍ وسُقُفٍ؛ وأنشد الأخفشُ (٤) :

أَنْسُبِ العَبْدَ إِلَى آبَائِهِ
أَسْوَدَ الجِلْدَةِ مِنْ قومٍ عُبُدْ

* عَبْرَى(٥) : فَعْلَى. يقالُ: امرأةٌ عَبْرَى، أي: كثيرةُ البُكَاءِ والحزنِ وهو مِنَ العَبْرَةِ. [٨٠/آ].

* عُتُلٌّ(٦) : فُعُلٌّ: وهو الغليظُ الجافي، مِنْ قولهم: عَتَلْتُهُ أَعْتِلُه

---

(١) عن الصحاح (عبد) بتصرف.
(٢) انظر س ٢/ ١٧٥ ـ ١٧٦.
(٣) ظ: معبوداً، وهو تحريف.
(٤) البيت بلا نسبة في ل و ت(عبد).
(٥) عن أبنية الزبيدي ٧٩.
(٦) قوله «عتل.. عنيفاً» نقله عن الصحاح (عتل). وقوله «قال الله....» إلى تمام كلامه يشبه أن يكون أخذه عن الكشاف ٤/ ١٤٢.

وأعْتُلُهُ: إِذَا جَذَبْتَهُ جَذْباً عنيفاً؛ قال الله عزّ وجلّ: ﴿عُتُلٍّ بَعْدَ ذلكَ زَنِيمٍ﴾[1]، والزنيم: المُلْصَقُ بالقومِ، قالَ حَسَّانُ[2]:

وأَنْــتَ زَنِيــمٌ نِيــطَ فــي آلِ هِــاشِــمِ
كَمَا نِيطَ خَلْفَ الرّاكبِ القَدَحُ الفَرْدُ

يهجُو بذلك الوَليدَ بنَ المغيرةِ المَخْزُومِيَّ[3]، وكانَ المُغيرةُ ادَّعَاهُ بعد أنْ بلغَ ثمانيَ عَشرةَ سنةً، وقال[4]: إِنَّهُ لِزِنْيَةٍ؛ ولم يُعْلَم ذلكَ[5] إلا بهذه الآيَة.

وقيل: نَزَلَتْ في أَبي جَهْلٍ، وقيل: في الأَخْنَسِ بنِ شَرِيقٍ[6] ـ وأصلُه في ثقيفٍ وعِدادُهُ في بني زُهْرَةَ ـ وقيل: في الأَسْود بن

---

(١) سورة القلم: ١٣.

(٢) د، ق ٢٤/٧، ص: ١١٨، وهو له في غ ٤/١٤٢، والكشاف ٤/١٤٢، ول (زنم، نوط). ويروى «وأنت دعي» و«أنت هجين» و«كنت دعيا». وقوله: القدح الفرد هو القدح الذي يعلقه الراكب في آخر رحله عند فراغه من ترحاله ويجعله خلفه، عن ل(قدح) وأنشد عجز البيت شاهداً على ذلك.

(٣) كذا!!! وما للمخزومي ولبني هاشم؟! والصواب أنه يهجو أبا سفيان بن الحارث، انظر مصادر البيت. وإنما غلّطه أن الزمخشري أورد البيت في أثناء كلامه عن المغيرة، وهو إنما يستشهد لبيان «الزنيم». وانظر القرطبي ١٨/٢٣٥، والفخر الرازي ٣٠/ ٨٥.

(٤) لاأعرف أحداً ذكر أن المغيرة قال ذلك، وهو ما تفيده عبارة المؤلف. ولعل الصواب: «وقيل: إنه لزنية»، وفي عبارة الزمخشري ما يشهد له، قال: «وكان الوليد دعياً ... ادعاه أبوه بعد ثمان عشرة من مولده، وقيل: بغت أمه ولم يعرف حتى نزلت هذه الآية».

(٥) في م، د، ظ: ذاك.

(٦) ظ: سريعة، وهو تصحيف.

عبد يغوثَ. والعُتُلُّ أيضاً: الرُّمحُ الغليظُ.

* عَتُودٌ[١]: فَعُولٌ: هو من أولادِ المعزِ: ما اشتدَّ ورَعَى. والجمع «عِدَّانٌ»، أُدغمتِ التّاءُ في الدّالِ ويجمعُ أيضاً «أعْتِدَةً».

* وَأمّا عِتْوَدٌ: مثلُ فِعْوَلٍ فهوَ اسمُ وادٍ[٢]، ولم يأتِ على هذا المثالِ غيرُه وغيرُ خِرْوَعٍ، والخِرْوَع شجرٌ.

* عِتْوَارَةٌ[٣]: فِعْوَالةٌ: وهو الرجلُ القصيرُ؛ عن أبي عَمْرٍو. وقال يعقوبُ[٤]: العُثْوَارةُ، بضمِّ العين وبالثاءِ المُثَلَّثَةِ: القطعةُ مِنَ المِسْكِ. وأمّا عُتْوَارَة، بضمِّ العين وبالتَّاءِ المعجمةِ بنقطتين فهوَ عُتْوَارةُ[٥] بنُ عَامِرِ بنِ لَيْثِ بن بَكْرِ بنِ عَبْدِ مَنَاةَ بن كِنَانَةَ.

* عُثَلِطٌ[٦]: هو اللَّبنُ الغليظُ، والأصلُ: عُثَالِطٌ، وكذلك عُجَلِطٌ.

* عِثْوَلٌ وعَثَوْثَلٌ: الشيخُ الثقيلُ الضَّخمُ. وقال الجرميُّ: هو

---

(١) عن الصحاح (عتد)، بتصرف.
(٢) انظر البلدان (عتود) ٤/٨٣. وقيل: عِتْود: دويبّة، انظر السيرافي النحوي ٦٥٣، والنكت ١١٥٩، ول (عتد)، وانظر ماسيأتي من التعليق ٣٧٩ ح ٦ .
(٣) عن أبنية الزبيدي ٨٢.
(٤) لم أجد ما عزاه المؤلف ليعقوب متابعاً الزبيدي. والذي في كتب اللغة العتوارة بالكسر وبالتاء المثناة وهي القطعة من المسك. انظر ل و ت (عتر).
(٥) انظر جمهرة الأنساب لابن حزم ١٨٠.
(٦) م: علثط، وهو سبق قلم.

الرّجلُ الضخم المُسترخي، وهو فِعْوَلٌّ[1].

* عَجَاسَاءُ: ظُلمةُ اللَّيلِ، والإبلُ [٨٠/ب] المَسانُّ.

* عَدَبَّس: [2] فَعَلَّلٌ، وهو الضخمُ[3]، وكذلك عَجَنَّسٌ.

* عَدَوَانٌ: فَعَلَانٌ. يقالُ: فرسٌ عَدَوانٌ لِلْكثير[4] العَدْوِ، وذئبٌ عَدَوانٌ: يعدو على النّاس.

* عَدَوْلَى: فَعَوْلَى[5]: قريةٌ بالبحرين تُنْسَبُ إليها السُّفُنُ، قال طَرَفَةُ[6]:

---

(١) انظر المنصف ٣/ ٣٠، وأبنية الزبيدي ١١٥، ول (عثل). والعثول أيضاً: الكثير الشعر من الرجال.

(٢) ظ: عدنس، وهو تصحيف.

(٣) الذي في كتب اللغة أن العدبّس هو الموثق الخلق أو السيِّىء الخلق أو القصير الغليظ. وأما العجنّس فهو الضخم، انظر ل(عجنس، عدبس).

(٤) في الصحاح «شديد العدو» وهي أنسب، وعنه نقل المؤلف.

(٥) قوله «فعولى» أنكره سيبويه وقال: «ليس في الكلام فعولى»، انظر س ٢/ ٣٢٤، ٣٤٥ وضبط في الموضع الأول بضمتين خطأً، فزاده الزبيدي في أبنيته ٦٩. ودفع أبو علي القول بأن عدولى فعولى، وهو عنده «فَعَلّى»، قال: «إنّ لامه واو، واللام فيه زائدة كما في «عبدل» و«فحجل» ولحقت اللام الزائدة الألفُ كما لحقت النون في «عفرنى» فهو فَعَلّى وليس بفعولى. وأما الألف فللإلحاق، ولاتنصرف كما ينصرف «أرطى» اسم جبل، وان جعلته اسماً للبقعة كان ترك الصرف أولى». انظر كلام أبي علي في البلدان (عدولى) ٤/ ١٩٠، والمخصص ١٥/ ٢٠٩، وانظر الممتع ١/ ١٠٣، ول (عدل).

(٦) البيت من معلقته، د، ق ١/ ٤، ص: ٧ وشرح القصائد السبع ١٣٧، والتسع ١/ ٢١١، والعشر ٩٨، والمخصص ١٥/ ٢٠٨.

عَـدَوْلِيَّـةٌ أو مِـنْ سَفِيـنِ ابـنِ يَـامِـنٍ
يجُـورُ بهـا المَـلاَّحُ طَـوْراً ويَهْتَـدِي

ويقال للملاّح: عَدَوْلِيٌّ.

* عُذَافِرٌ[١]: فُعَالِلٌ، أي: عظيمٌ شديدٌ.

* عِذْيَوْطٌ[٢]: فِعْيَوْلٌ، وهو الذي يُحْدِثُ عند الجِماعِ.

* عَرَتُنٌ[٣]: نبتٌ، وأصلُه: عَرَنْتُنٌ مثلُ قَرَنْفُلٍ، فحذفتْ منه النونُ، وهو[٤] مِمَّا يُدْبَغُ[٥] به. ويقالُ فيه أيضاً: عَرْتَنٌ مثلُ عَرْفَجٍ. وأَدِيمٌ مُعَرْتَنٌ: مدبوغٌ بالعرتنِ. وعُرَيْتِنَاتُ: موضعٌ[٦].

* عِرَضْنَى[٧]: [يقالُ][٨]: ناقةٌ «عِرَضْنَى» و«عُرُضْنَةٌ»[٩] للَّتي

---

(١) عن الصحاح (عذفر). وفي ظ: عذاقر، وهو تصحيف.
(٢) عن الصحاح (عذط).
(٣) عن الصحاح (عرتن).
(٤) ليس في د.
(٥) في د: يدفع، وهو تحريف.
(٦) انظر البلدان (عريتنات) ٤/ ١١٣.
(٧) عن الصحاح (عرض)، وزاد المؤلف قول الجرمي.
(٨) زيادة من عندنا.
(٩) قوله: «ناقة عِرَضنى وعرضنة» كذا هو وكذا ضبطُه، وفيه خطأ من وجهين: أما الأول فقد أقحم في نص الجوهري قوله «عرضنى» وهي اسم بلا خلاف فيه بينهم، انظر س ٢/ ٣٢٣، وغيره. وأما الثاني ففي ضبط «عرضنة» بضمتين ولا أعرف له موافقاً. وقد نصوا أنه بكسر العين وفتح الراء، انظر س ٢/ ٣٢٧، والصحاح وغيرهما. و«عرضنة» اسم أيضاً عند سيبويه، إلا أنه قد حكى: ناقة عرضنة، وأنكره أبو عبيد، انظر ل (عرض).

تمشي عَرْضاً لِنَشَاطِها. وقال الجَرْميُّ: و«العُرُضْنَى»[1] بضمِّ الراء والعين، لُغَةٌ زَعمَها سيبويه. وتصغيرُه: «عُرَيْضِنٌ» تُثْبتُ النُّونَ لأنَّها مُلْحَقةٌ، وتَحْذِفُ الألفَ لأنَّها غيرُ مُلْحَقة، وهو مِنَ الاعتراضِ.

* عِرِفَّانٌ: فِعِلاَّنٌ. حكى الجرميُّ عَنِ الأصمعيِّ أنَّه اسمُ إنسانٍ، وأنشد للرَّاعِي[2]:

كَفَـانِـي العِـرِفَّـانُ الكَـرَى وكَفَيْتُـهُ
كِـلاءَ[3] الفَـلاَةِ والنُّعَـاسُ مُعَـانِقُـهْ

وقال غيرُ الجرميِّ[4] «هو دُوَيْبَّةٌ، وقيلَ: هو جبل بعينه[5]».

والعِرِفَّانُ: الدليل الحاذقُ، وأظنُّ أنَّه الذي أراد[6] الرَّاعي بقوله: «كَفَاني العِرِفَّانُ» ويُؤَيِّدُ ذلك دخولُ الألفِ واللام عليه[7].

---

(١) قوله «والعرضنى» كذا في النسخ. وأخشى أن يكون المؤلف قد حرّف في نقله عن الجرمي. فالذي في كلتا مطبوعتي الكتاب ٢/٣٢٣ بولاق و ٤/٢٦١ هارون «عُرُضَّى» وكذا حكاه الزبيدي في أبنيته ٦٢، وكذا في ل(عرض) إلا أنه ضبط فيهما بفتح الراء وقد جاء فيه ذلك انظر المخصص ١٥/١٠٧ وانظر كلام أبي علي فيه؛ أو يكون ذلك من الجرمي، والله أعلم.

(٢) د، ق ١/١٤٨، ص: ٢٣٠، وهو له في نبات أبي حنيفة٧٠، والمرزوقي على الحماسة ١/٣٠٩، والتكملة وت (عرف). وروايته «كفاني عرفان» وفي غير النبات «كلوء»، وهو كما هنا في أبنية أبي حاتم، اللوح ٢٠.

(٣) م: كلأ، وهو تحريف.

(٤) هو الزبيدي، انظر أبنيته ٨٥.

(٥) انظر البلدان (عرفان) ٤/١٠٥.

(٦) ظ: أراده.

(٧) قوله: والعرفان الدليل الخ يعني أنه صفة، وهو اسم عند س ٢/٣٢٤ ولايعلمه وصفاً، وهم على ما قال سيبويه، إلا أنه حكي عن ثعلب أنه «المعترف بالشيء الدالّ عليه»، انظر ل و ت (عرف). وكذا فسره أبو حاتم، قال: «والعرفان: اذا =

* عُرُنْدٌ[1] : أيْ: شديدٌ. يقالُ: رجلٌ عُرُنْدٌ، ويقالُ: وَتَرٌ عُرُنْدٌ، أيْ: غليظٌ.

* عِرْيَطٌ: أُمُّ عِرْيَطٍ: كُنْيَةُ العقربِ، وكأنَّه مأخوذ من عرط في الأرض، أي: ذهب فيها. [٨١/آ].

* عُرَيْقُصَانٌ[2] : نباتٌ، الواحدُ: عُرَيْقُصَانَةٌ؛ يقالُ: إنَّه مِنْ نبات الباديةِ. وقال صاحبُ كتاب النَّبات: «هو الذي يُسَمَّى الحَنْدَقُوقَ، وهو ينبت في القيعانِ ومنابعِ المياهِ، ويقالُ له أيضاً: العُرقُصانُ والعُرْقُصَاءُ[3] ». وقال الجرميُّ: هو دابَّةٌ[4] .

* عِزْوِيتٌ: هو فِعْلِيتٌ، ومعناهُ: الداهيةُ. وقالَ أبو عَمْرٍو: «غزْوِيتٌ» بغين معجمة[5] . وإنَّما قالوا في وزنه: فِعْلِيتٌ، والواوُ

= اعترف الرجل بالشيء ودلّ [في الأصل: وذلّ] له». وقوله بعد «ويؤيد ذلك..» يسقط برواية البيت «كفاني عرفان». وانظر السيرافي النحوي ٦٣٩.

(١) انظر الصحاح (ع ر د)، وأبنية الزبيدي ١٠١.

(٢) كذا ضبطه بضم العين، وهو ضبط تهذيب اللغة ٣/ ٢٧٩، والقاموس ول وت (ع ر ق ص) وذكره س ٢/ ٣٣٧ بفتح العين وذكر معه «عَبَيْثُران»، وكذا في أبنية أبي حاتم اللوح ٢/٢٥، والزبيدي ١٣٩، ١٤٢.

(٣) انظر تهذيب اللغة ٣/ ٢٧٩، والقاموس ول وت (ع ر ق ص). وعُرقصان من أمثلة س ٢/ ٣٣٨، وانظر أبنية الزبيدي ١٤٦، ١٥٣.

(٤) انظر المصادر السالفة.

(٥) انظر المنصف ٣/ ٢٨، ويشبه ماهنا أن يكون منه، إلا أن أبا الفتح ثمة حكاه بالغين المعجمة عن «أبي عُمَرَ» - يعني الجرميّ - ولعله الصواب.

وهو «عِزْوِيت» بالعين المهملة في س ٢/ ٣٢٦، ٣٤٨، والسيرافي النحوي ٦٤٦، وأبنية الزبيدي ٩٧، وابن الدهان، اللوح ١/١١٧، والجمهرة ٣/ ٤٢١، =

لاتكون في غير الأوائلِ أصلاً؛ لأنَّ فِعْوِيلاً مَعْدُومٌ في كلامِهِمْ، ولَمْ يَجْعَلُوهُ فِعْلِيلاً؛ لأنَّ ذلك أيضاً غيرُ مَوْجُودٍ في كلامهم، فقضَوا بأنَّه فِعْلِيتٌ كعِفْرِيتٍ[1] .

* عِـزْهـاةٌ[2] : فِعْـلاَةٌ، والجمـعُ «عَـزَاهِـي»، كسِعْـلاَةٍ و«سَعَالِي»[3] ، وهو الذي يبعُدُ عن اللَّهْوِ. ويقالُ: «عِزْهَاءٌ»

= ومعجم مااستعجم ٩٤٢، والمخصص ٢٠٩/١٥، ول وت (عزو) والبلدان (عزويت) ١١٩/٤. وهو «غِزْوِيت» بالغين المعجمة في الممتع ٢٥/١، ٥٨، ٢٧٧، ٢٩٢، وانظر ت (عزو، غزو)، وقال الأعلم في النكت في تفسير كتاب سيبويه ١١٥٦: «غزويت: موضع، وفي بعض النسخ عزويت بالعين غير المعجمة».

وقال ابن خالويه ـ فيما نقله مصحح الجمهرة من كتاب (ليس) ـ: «ليس أحد من أهل اللغة والنحو عرف تفسير غزويت، وهو في كتاب سيبويه، لم يعرفه الجرميّ ولا المبرّد. وقال أبو العباس ثعلب: يروى بالعين، وهو القصير؛ وقال الطبري محمد بن رستم عن المازني: هو بالغين» اهـ. وأكثرهم على أنه اسم موضع.

وهو اسم عند سيبويه في كلتا مطبوعتي كتابه ٣٢٦/٢ بولاق و٢٦٩/٤ هارون، قال: «وعزويت، وهو اسم». إلا أن ثعلباً حكى عن الجرمي أنه القصير، وردّ ذلك الزجاج، قال: «لم يذكره الجرمي ولايعلم أحد ماهو». انظر أبنية الزبيدي، وقال الزبيدي: «وذكره سيبويه صفة»، وكذا قال ابن عصفور وابن بري ؟ وقد قال السيرافي: «وعزويت: اسم موضع، وقيل القصير، وليس هذا بمشاكلٍ ماقال سيبويه، لأن سيبويه جعله اسماً، وهذا وصف».

(١) انظر كلام أبي عليّ في عزويت في البغداديات ٢ ـ ٣ وكلام أبي الفتح في الخصائص ١٩٧/١، والمنصف ١٧٢/١، وانظر البلدان (عزويت) ١١٩/٤.

(٢) ظ: عرهاة، في كل موضع، وهو تصحيف.

(٣) الوجه: والجمع عزاهٍ... وسعالٍ.

أيضاً، وعِزْهًا، كأنَّه عِزْهَيٌ[1] ، فلما تحركتِ الياءُ وانفتح ماقبلها قلبتْ ألفاً، وحَذَفها التنوين.

* عَسَسٌ[2] : هُمُ الذينَ يَطُوفُونَ للسُّلْطَانِ ليلاً، وذلك مِنَ العَسِّ وهو الطَّلَبُ؛ يقالُ عَسَّ يَعُسُّ عَسّاً.

* عِسْوَدٌ: دُوَيْبَّةٌ[3] ، وهو ملحقٌ بـ«قِرْشَبٍّ»[4] .

* عَشَوْزَنٌ: فَعَوْلَلٌ[5] : وهو الصُّلْبُ الغليظُ؛ قال[6] :

إذَا عَـضَّ الثِّقَـافُ بِهَـا اشْمَـأَزَّتْ
وَوَلَّتْهُـمْ عَشَـوْزَنَـةً زَبُـونَـا

* عَشُوراءُ: بالمدِّ والقَصْرِ، لُغَتَانِ في عَاشُورَاءَ. وقال الجرميُّ: «عُشُوراءُ» أيضاً بضمِّ العينِ؛ قالَ: وهو[7] حرفٌ مفردٌ لَيْسَ في الكلام غيرُه[8] .

---

(١) قوله «كأنه عزهي...» ليس بشيء، لأنه يفسر عزهًا ـ وهو مثال شاذ ـ بمثال آخر غير معروف البتة. والقول ماقال أبو علي: إن عزهًا ككيصًا شاذ، والألف فيه للإلحاق، وهو صفة، ومن هنا شذوذه، عن ل (عزه) بتصرف.

(٢) عن المنصف ٣/ ٩٠.

(٣) انظر أبنية الزبيدي١١٤ ـ ١١٥.

(٤) ظ: قرشت، وهو تصحيف.

(٥) في د: فعوللن، وهو خطأ من الناسخ.

(٦) عمرو بن كلثوم، والبيت من معلقته، انظر شرح القصائد السبع ٤٠٤، وشرح التسع ٢/ ٨١٢، وشرح العشر٣٤٨، ول (عشزن).

(٧) في د: هو بغير الواو.

(٨) انظر س ٢/ ٣٢٤ بولاق وهو «عَشُورى» بفتح فضم، وهو ـ فيما يظهر ـ وهمٌ، =

* عِصْوَادٌ[1] : فِعْوَالٌ، هو حيثُ يَسْتَدِيرُ[2] القومُ في حربٍ أو خصومةٍ. وأنشد أبو زيدٍ[3] :

وتَســـاقَــى الأَبْطَــالُ بـــالأَسَـــلِ الحَثْـ
ـــفَ وظَـلَّ الكُمَـاةُ فـي عِصْـوَادِ[81/ ب]

وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ[4] : «العَصْوَدَةُ: اختلاطُ الأصواتِ في شرٍّ أو

= وضبط بضمهما في مطبوعة هارون 4/263 عن أصل من نسخه، وأبنية ابن القطاع، انظر البلدان (عشورى) 4/127؛ وهو فُعُولاء بالمد ـ كما قال الجرمي ـ في أبنية الزبيدي 85، والمقصور والممدود لابن ولاد 79، انظر حاشية محقق أبنية الزبيدي، وأبنية ابن القطاع، انظر البلدان (عشوراء) 4/127 وضبطه ياقوت بالفتح، وهو ـ فيما يظهر ـ وهمٌ؛ فلعل سيبويه حكاه «فُعُولى» بالقصر، وهو مما يمد ويقصر.

(1) عن أبنية الزبيدي 81 بتصرف يسير جداً وكتب في هامش د حاشية نصّها: «العصواد، بالصاد. وفي البارع قال: (..) ويكون على فعوال اسماً... عِصواد، وعُصواد بضم العين لغة في العصواد، ولذلك قال سيبويه: ويكون على فُعوال وهو قليل، قالوا: عُصواد وهو اسم. قال في البارع: وقع القوم في عصواد بالكسر والضم أي اختلاط، وقال يعقوب: تركتهم (. . .) عُصواد أي (. . .) أمر (. . .) وفي التهذيب: رجل عِصواد: متعب. وفي القاموس: رجل وامرأة عِصْوَاد بالكسر والضم [عسر شديد] صاحب شر».

(2) م: ظ: يستدبر، وهو تصحيف.

(3) لم أجده في النوادر، ولاأعرف أحداً حكاه عنه. والبيت بلا نسبة في ل و ت (عصد) وروايته: «وترامى الأبطال بالنظر الشزر * ر..» وعزاه الزبيدي في أبنيته 81 لأبي زبيد، وعبارته: «وأنشد لأبي زبيد» وهي توهم أن ابن دريد أنشده وهو لم ينشده، وليس البيت في ديوانه وليس فيه من كلمة يشبه أن يكون منها البيت. وفي ظ: يساقى، وهو تصحيف..

(4) في الجمهرة 3/365 وفيه: «.. والعصود: اختلاط..» وهو خطأ من الناسخ والصواب: العصودة.

حرب». والعِصْوَادُ أيضاً: القليلةُ اللَّحْمِ مِنَ النِّسَاءِ؛ قالَ[1]:

يـــامَـــيُّ ذَاتَ الحِجْـــلِ والمِعْضَـــادِ
فَـــدَتْـــكِ كُـــلُّ رَعْبَـــلٍ عِصْـــوَادِ

* عَضَـرَّسٌ[2]: فَعَلَّـلٌ: البَـرَدُ، والعضـرسُ: المـاءُ الجـامـدُ. والعضرسُ: نَبْتٌ.

* عَطَوَّدٌ[3]: السَّيْرُ الطَّوِيلُ، والانطلاقُ السريعُ. والعَطَوَّدُ مِنْ كُلِّ شيءٍ: الشَّدِيدُ.

* عُظَامٌ: يقالُ: رجلٌ عُظَامٌ، أيْ: عظيمٌ.

* عَظْرَفُوطٌ[4]: ذَكَرُ العَظَاءِ.

* عِفْرِيَةٌ[5]: هو العِفْرِيتُ، يقال: شيطانٌ عِفْرِيَةٌ. والعِفْرِيَةُ أيضاً: الشَّعرُ الذي على الرأسِ. وقال أبو زَيْدٍ[6]: «العِفْرِيَةُ مِنَ

---

(١) أبو محمد الفقعسي، كما في التكملة (عصد)، وهما بلا نسبة في ل و ت (عصد). وجاء في الأول: «ذات العاج» و«ذات الطوق» وفي أبنية الزبيدي «ذات الخال» وكذا في الجيم ٢/ ٣٠٧.

(٢) كذا ضبطه بخطه وكذا في النسخ! والصواب عَضْرَس فَعْلَل بتخفيف الراء. وما هنا نقله عن الصحاح (عضرس) وانظر ل و ت (عضرس).

(٣) عن الصحاح (عطود)، والمنصف ٣/ ٣٢.

(٤) كذا في النسخ، والصواب عضرفوط بالضاد المعجمة، انظر الصحاح ول (عضرف).

(٥) لعله نقل كلامه بتمامه عن الجرمي. ولم أجد من نقل كلام أبي زيد.

(٦) هذا عكس ماقال في نوادره ١٠٠، قال: «والعفرية من الرجل شعر ناصيته ومن الدابة شعر قفاها» وحكى أبو عبيد قول أبي زيد بلفظه في الغريب المصنف، =

الإنسانِ: شَعْرُ القفا، ومن الدَّابّةِ: شَعْرُ الوجهِ». قال بعضُهم[1]: ووزنُه: فِعْلِلَةٌ؛ قال الجرميُّ: وهذا غلطٌ، إنَّما هو فِعْلِيَةٌ. والعِفْرِيَةُ أيضاً: عُرْفُ الدِّيكِ. والعِفْرِيَةُ: الرجلُ الدَّاهي المُتكَبِّرُ، يقال: هو عِفْرِيَةٌ نِفْرِيَةٌ.

* عَفَنْجَجٌ: هو الأحمقُ، وهو مِنَ الإبلِ: الحديدُ المُنكَرُ. وقالَ الجرميُّ: الضخمُ مِنَ الرجالِ المُثَقَّلُ الأخْرَقُ؛ قال[2]: وأنشد أبو زَيْدٍ[3]:

قـــالـــتْ لـــه كُلَيْمَـــةٌ تَلَجَّجَـــا[4]
مِـــنَ الكَـــلامِ لَيِّنـــاً سَمَلَّجَـــا:
يـــاشيـــخُ لابُـــدَّ لنـــا أنْ نَحْجُجَـــا
فـــاْحْـــذَرْ ولاتَكْتَـــرْ كَـــرِيّـــاً أهْـــوَجَـــا

= اللوح ٦؛ فلعل المؤلف وهم في نقله عمن ينقل عنه.

(١) عزا ابن سيده هذا القول لأبي عبيد، قاله في الغريب المصنف، اللوح ٦، وانظر ل (عفر).

(٢) ليس في م.

(٣) الكلمة ثمانية أبيات في المنصف ٣/٩، وسبعة في المحتسب ١/٣٦١، و٢/٣٧٣ عن أبي زيد، والثالث في الخصائص ٢/٣٤٠، والثالث والرابع في المنصف ١/٤٩، والرابع والخامس في ضرائر ابن عصفور ٥٧ وعنه في شف ٢٢٥، وأورد منها في ل (سملج) أربعة أبيات منها الأول والثاني، ولم يعزها أحد، وثمة اختلاف في روايتها فانظره، وليست الأبيات في النوادر.

(٤) كذا في النسخ «تلجّجا»، وفي المصادر «تلجلَجا» وضبط بفتح اللام على أنه فعل، ولاأعرف لهما وجهاً، ولعل الصواب تلجلُجا بضم اللام.

رِخْـــواً إذا ســـاقَ بِنـــا عَفَنْجَجَـــا

ووزنُه: فَعَلَّلٌ[(١)]. قال الجرميُّ: وهو من بناتِ الثلاثةِ، فزادوا الجيمَ فصيَّروه ملحقاً بِبَنَاتِ الأربعةِ، بمنزلةِ قُرْدَدٍ[(٢)]، ثمَّ زادوا النُّونَ فألْحَقُوهُ بِبَنَاتِ الخمسةِ.

* عَقَنْقَلٌ: هو الرَّملُ المتراكمُ، والوادي الذي اتَّسَعَ ما بينَ ضَفَّتَيْهِ. وقَانِصَةُ[٨٢/آ] الضَّبِّ، ومصارينه أيضاً[(٣)]، يقالُ لها: العَقَنْقَلُ. والعَقَنْقَلُ أيضاً: موضعٌ[(٤)]، ووزنُه: فَعَنْلَلٌ[(٥)].

* عُقْرُبانٌ: دُوَيْبَةٌ. قال الجرميُّ: هي دَخَّالُ الأُذُنِ.

* عُكَلِطٌ: لَبَنٌ ثخينٌ خَاثِرٌ. والأصلُ عُكَالِطٌ، وإنَّما حذفوا الألفَ، ولا يكونُ اسمٌ على أربعة أحرفٍ كلُّها مُتَحَرِّكٌ، بَلْ لابدَّ أنْ يَتَخَلَّلَها ساكنٌ؛ فإنْ رأيتَ ذلك فاعلمْ أنَّه قد كان فيهِ ساكنٌ.

---

(١) كذا قال !! والصواب: «فعنلل» والنون زائدة، انظر كلام الجرمي بعد، وس ٢/٣٢٧، ٣٣٩، ٣٤١، ٤٠١، قال في ٢/٣٣٩: «... وتلحق [النون] ثالثة فيكون الحرف على مثال «فعنلل» في الصفة نحو حزنبل.. ومالحق من بنات الثلاثة بحزنبل فنحو عفنجج..».

(٢) قول الجرمي بمنزلة «قردد» أي في زيادة لامه لأنها مكررة، انظر المنصف ١/٤٧.

(٣) ليس في د.

(٤) العقنقل كثيب رمل ببدر، انظر معجم مااستعجم (العقنقل) ٣/٩٥١، ولم أجده في معجم البلدان.

(٥) كذا !! والصواب: «فَعَنْعَل» بتكرير العين، انظر س ٢/٣٢٧.

ومثلُه وفي معناه: لَبَنٌ عُجَلِطٌ، وعُثَلِطٌ. ويدلُّ على أنَّه محذوفٌ قولُه(1):

ولَــوْ بَغَــى أعْطَــاهُ تَيْســاً قَــافِطَــا
وَلَسَقَـــاهُ لَبَنـــاً عُجَـــالِطَـــا

ومِـنْ ذلـكَ «ذَلَـذِلُ» القميـصِ، هـو قَصْـرٌ،والأصـلُ: ذَلاَذِلُ القَميصِ. و«الدُّوَدِمُ»: شيءٌ يخرج مِنْ شجرِ السَّمُرِ يُشْبِهُ الدَّمَ، تقولُ إذا خرجَ مِنَ الشجرةِ: حَاضَتِ السَّمُرَةُ. و«الهُدَبِدُ»(2) في معنى العُجَلِطِ، وهو اللَّبَنُ الخَاثِرُ؛ والهُدَبِدُ أيضاً: عَمَشٌ في العينِ، قالَ(3):

إنَّ شِفَـــاءَ الهُـــدَبِـــدْ
كُشْيَـــةُ ضَـــبٍّ بِكَبِـــدْ(4)

---

(1) البيتان بلا نسبة في الصحاح (عثلط)، ول (عجلط). وقوله «قافطا» من قفط الماعز: إذا نزا، انظر ل (قفط).
(2) م: الهديد، في الموضعين، وهو تصحيف.
(3) البيتان في الصاهل 151، والفصول 149، ورواية الأول فيهما: «عندي دواء الهدبد»، وفي الجمهرة 1/250 و3/352، والتنبيهات 131، والصحاح ول (هدبد) بيتان هما:
إنـــه لايبـــرىء داء الهـــدبـــد   إلاالقـــلايـــا مـــن سنـــام وكبـــد
وفي الأول تغيير في نظام الغريب 32 والثاني كرواية الجمهرة.
(4) م، ظ: كشبه ضب نكيد، وهو تصحيف.

وهذا كلُّه محذوفٌ منه، كما ذكرنا[1]:

* عَكَوَّكٌ: هو القصيرُ السَّمِينُ الصُّلْبُ، وقال[2]:

عكَـــوَّكٌ إذا مَشَـــى دِرْحَـــايَـــهْ

والعَكَوَّك أيضاً: المكانُ الصُّلْبُ الغليظُ. قالُوا: وزنُه: فَعَلَّعٌ، بتكرير العينِ، وليس هو من المضاعفِ؛ ذكر ذلك الجوهريُّ[3] وغيرُه.

* عِلْبَاءٌ: فِعْلَالٌ[4]، مُلْحَقٌ بـ «سِرْداحٍ»: وهو عَصَبَةٌ في العُنُقِ.

* عَلَجَانٌ: نباتٌ، الواحدةُ[5] عَلَجَانَةٌ؛ قالَ عَبْدُ بني الحَسْحَاسِ[6]:

فَبِتْنَا وِسَادَانَا إلى عَلَجَانَةٍ

وحِقْفٍ تَهَادَاهُ الرِّيَاحُ تَهَادِيَا

---

(١) في د: ماذكرنا، وذكر ابن بري في ل (عجلط) الفاظاً أخرى جاءت على فُعَلِل كعلبط، فانظر كلامه.

(٢) دلم العبشمي وقد سلف البيت، ص: ٢٦٩، فانظر تخريجه ثمة.

(٣) في الصحاح (عكك) وعلى هذا كان وجهه أن يذكر في «عكو» ونبه ابن بري على سهو الجوهري وأنه «فَعَوّل»وكذا هو في الجمهرة ٣/ ٣٧٢، وديوان الأدب ٢/ ٩٠ فعوّل من المضاعف، وانظر ت (عكك).

(٤) هذا سهو منه، والصواب «فِعْلاء» انظر س ٢/ ٣٢١، والهمزة مبدلة من الياء الزائدة، انظر س ٢/ ١٠، وما ينصرف ٣٣. وتمثيله بفعلال يوهم أن لامه أصل، وإنما هي مزيدة للإلحاق بسرداح. وكان في ظ: «علباب» وهو تحريف.

(٥) في د: الواحد.

(٦) د، ص: ١٩ ـ ٢٠، الأبيات ١٧، ١٩، ٢٠، وانظر تخريجها ثمة.

وَهَبَّتْ شَمَالاً آخِرَ اللَّيْلِ قِرَّةً[1]
وَلاثَوْبَ إلَّا دِرْعُها ورِدَائِيَا [٨٢/ب]

فَمَا زَالَ بُرْدِي طَيِّباً مِنْ ثِيَابِهَا
إلى الحَوْلِ حَتَّى أَنْهَجَ البُرْدُ باليا

* عُلَبِطٌ: قد مضى القولُ فيه[2]، وأنَّه مقصورٌ مِنْ عُلابِطٍ. والعُلَبِطُ: الغليظُ الضَّخم، وكذلكَ العُلَابِطَةُ. والعُلابِطُ في قوله[3]:

مَا رَاعَنِي إلَّا خَيَالٌ هَابِطَا
عَلَى البُيُوتِ قَوْطَهُ العُلَابِطَا

هُوَ مِنْ هذا، وفي معناهُ. والقَوْطُ القطيعُ مِنَ الغنم. وخيالٌ: اسمُ راعٍ.

* عُلَّفٌ: فُعَّلٌ، هوَ ثَمَرُ الطَّلْحِ. والعَرَبُ تزيدُ على الحرفِ مثلَه فيكونُ إلى جَنْبِهِ مدغماً وغيرَ مدغمٍ.

---

(١) كذا ضبطه بخطه، وهي البرد، ولعل الصواب «قَرَّة» بالفتح أي باردة.

(٢) لم يتقدم له ذكر !!! وإنما تقدم القول في عثلط وعجلط وأنهما مقصوران من عثالط وعجالط، انظر ص ٣٧٣ـ ٣٧٤.

(٣) البيتان بلا نسبة في النوادر ١٧٣، وأبنية أبي حاتم، اللوح ١٦، والخصائص ٢/ ٢١١، والمنصف ١/ ٢٧، والمحتسب ١/ ٩٢، والأفعال للسرقسطي ١/ ١٢٩، والجمهرة ٣/ ٤٣٨، وابن الشجري ٢/ ٣٨٦، والصحاح ول (علبط، قوط). ويروي «إلاجناح» وهو «رياح» عند ابن الشجري.

* عُلَّيْقٌ: شَجَرٌ[1].

* عَلْقَى: نباتٌ. قال سيبويه[2]: يكُونُ[3] واحداً ويكونُ جمعاً وأنشد للعجاج، يصفُ ثوراً[4]:

فَحَطَّ في عَلْقَى وَفي مُكُورِ

وقال غيرُه[5]: هو نبتٌ تدومُ خضرتُه في الصيف. ويقالُ: بعيرٌ عالِقٌ: يَرعى العَلْقَى.

وَأَلِفُهُ عند قومٍ[6] للإلحاقِ؛ فَهُمْ يُنَوِّنونه. قال الجرميُّ: نَوَّنَ بعضُهم، وهُمُ الذينَ يقولونَ في الواحدِ: عَلْقَاةٌ؛ وقالوا في بيت العجّاج:

فَحَطَّ في عَلْقًى وفي مُكُورِ

بالتَّنْوِينِ. قال الجرميُّ: وسَمِعْتُ الأَصْمَعِيَّ يقولُ:

فَحَطَّ في عَلْقَى وفي مُكُورِ

---

(١) بل هو نبت يتعلق بالشجر، انظر الصحاح، ل (علق).
(٢) انظر س ٢/ ٩، وما هنا عبارة الجوهري عنه نقلها المؤلف. انظر الصحاح (علق).
(٣) ظ: «تكون» في الموضعين، والنقط ممحوة في د.
(٤) د، ق ١٩/ ١١٩، ١/ ٣٦٢، والبيت في س ٢/ ٩، وأبنية أبي حاتم، اللوح ٩، والخصائص ١/ ٢٧٢، ٢٧٤، وشف ٤١٧، والمخصص ١٥/ ١٨١ و١٦/ ٨٨، وانظر تتمة تخريجه في د ٢/ ٣٩٦.
(٥) هو أبو نصر، كما في ت (علق).
(٦) ظ: القوم، وهو خطأ.

فلم ينوِّن.

والمُكُورُ: جَمْعُ مَكْرٍ، وهو شجرٌ؛ قالَ الكُمَيْتُ[1]:

تَعَاطَى فِرَاخَ المَكْرِ طَوْراً وتَارَةً
تُثِيرُ رُخَامَاهَا وتَعْلَقُ ضَالَها

يصفُ بقرةً. وفراخُ المَكْرِ: ثمَرُه. والرُّخَامَى: شجرٌ أيضاً.

* عِلْكَوْسٌ[2]: فِعْلَوْلٌ، يقال: ناقة عِلْكَوْسٌ، وهي الخيار الفارهةُ.

* عَلَنْدَى: فَعَنْلَى: وهو شجرٌ، قال الشاعرُ:[3]

سَيَأْتِيكُمُ مِنِّي - وإنْ كنتُ نائياً -
دُخَانُ العَلَنْدَى دُونَ بيتيَ مِذْوَدُ

المِذْوَدُ: اللِّسَانُ، قال حَسَّانُ[4] [٨٣/آ]:

لِسَانِي وسَيْفِي صَارِمَانِ كِلاَهُما
ويَبْلُغُ مَالاَ يَبْلُغ السَّيْفُ مِذْوَدِي

---

(١) د، ق ١/٥٦٥، ٢/٨٢، والبيت في الصحاح ول (مكر، رخم). وسيأتي ٩٦٠.
(٢) كذا!! قد حرّفه، والصواب «علطوس» بالطاء المهملة، وهو من أمثلة س ٢/٣٣٦، وانظر الصحاح ول وت (علطس).
(٣) هو عنترة. د، ق ٤/١٤، ص: ٢٨١، والبيت في الأنباري على المفضليات ٦٨٩، والمنصف ٢٩/٣، والمخصص ١/١١٥ و ١١/١٩٠، والصحاح ول (علد) ول (ذود).
(٤) د، ق ٢/٣٠، ص: ١٣٢، وجمهرة أشعار العرب ٢/٦١٥، والصحاح ول (ذود).

وقال سيبويه[١]: إنَّه يُنَوَّنُ فيقالُ: «عَلَنْدًى». وقال غيرهُ: لايُنَوَّنُ، وأَلِفُهُ للتأنيثِ. والعلندى أيضاً: الجَمَلُ الضَّخم، والنَّاقةُ: عَلَنْدَاةٌ. وقالَ الأَصْمَعِيُّ: العَلَنْدى الضَّخْمُ مِنْ كلِّ شيءٍ. وعَنِ اليَـزيـدِيِّ فـي جَمْعِـهِ: «عَـلاَيِـدُ[٢]». ويقـالُ: اعْلَنْـدَى الجَمَـلُ واكْلَنْدَى: إذَا غلظَ واشتدَّ. وقيلَ العَلَنْدَى مِنْ شجرِ الرَّملِ وليسَ مِنَ الحمضِ. وَرَوَى أَبُو عَلِيٍّ: «عُلُنْدَى» بضمِّ العينِ واللاَّمِ، قال، قالوا: جملٌ عُلُنْدَى للغليظِ[٣] الشديدِ، وهو فُعُنْلَى.

* عِلْوَدٌ، بتشديد الدَّالِ: الكبيرُ[٤]. وقال أبو عُبَيْدَةَ: كانَ مُجَاشِعُ بنُ دَارِمٍ عِلْوَدَّ العُنُقِ[٥]. وقال الجرميُّ: «هو الشَّديدُ، وهو فِعْوَلٌّ». وقال في موضعٍ غيرِ هذا: «ويكونُ على فِعْوَلٍ، قالوا: عِلْوَدٌ، كخِرْوَعٍ» ولم يشدِّدِ الدّال، فلعلّه بمعنى المشدَّد، ولم يذكر الجرميُّ له لَمَّا خَفَّفَهُ تفسيراً[٦].

---

(١) انظر س ٢/٦، ٣٢٣، وما هنا محكي بتصرف عنه.

(٢) كذا بخطه وكذا في النسخ !! وهو خطأ والصواب «عَلانِدُ».

(٣) ظ: الغليظ.

(٤) ظ: الكثير، وهو تصحيف.

(٥) عن الصحاح(علد).

(٦) انظر تفسير «عِلْوَدّ» بالتشديد في أبنية أبي حاتم، اللوح ١٤، والزبيدي ١١٤، ول وت (علد).
وأما «عِلْوَد» كخروع - ولاأعرف أحداً فسره - فكذا وقع في كلتا مطبوعتي الكتاب ٢/٣٢٨ (بولاق) ٤/ ٢٧٤ (هارون)، قال سيبويه: «ويكون على فِعْوَل فالاسم =

* عِلْيَانٌ: فِعْلانٌ. رجلٌ عِلْيَانٌ، أي: طويل. وجَمَلٌ عليانٌ، وناقة عليانةٌ[1]. ولم يذكر سيبويه[2] «فِعْلَاناً»[3] صفةً.

* عُلْيَبٌ: اِسْمُ وَادٍ[4]، وهو على طريقِ اليَمَن مِنْ مَكَّةَ؛ ووزنُه: فُعْيَلٌ؛ ولم يَجِيء على هذه الزِّنة غيره. وأَبُو دَهْبَلٍ مِنْ أَهْلِ هذا الوادي، وهو القائلُ[5]:

فَمَا ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ حَتَّى تَبَيَّنَتْ
لِعُلْيَبَ نَخْلاً شَامِخاً ومُكَمَّمَا

ونَصَبَ نخلاً على أنَّه مفعولٌ.

* عَمَلَّسٌ: وهو الذِّئبُ، والرَّجلُ الخفيف[6].

= نحو خروع وعِلْوَد، ولانعلمه جاء وصفاً» وكذا وقع في أبنية الزبيدي ١١١. وقال السيرافي في شرح الكتاب (السيرافي النحوي ٦٥٣): «وفي كثير من النسخ عِلْوَد، والصحيح عِتْوَد، ولاأعرف معنى عِلْوَد في الأسماء». وانظر النكت ١١٥٩. ووقع عِتْود في الممتع ٨٤، وانظر ل (عتد). وقد سلف ذكر عِتْوَد ٣٦٣.

وبهذا يسقط قول المؤلف «فلعله بمعنى المشدد».

(١) ويقال: ناقة عليان، انظر ل(علا).

(٢) انظر س ٢/٣٢٢. فاستدركه عليه الزبيدي في أبنيته ٦٠. وقوله «ناقة عليان» حكاه الفراء، انظر ل (علا).

(٣) ظ: فعلايا، وهو تصحيف.

(٤) انظر البلدان (عليب) ٤/١٤٨، وهو وادٍ في تهامة.

(٥) د، ق ٦/٥٥. ص: ١٠٨، والبيت في البلدان ٤/١٤٨، والشعراء ٢/٦١٥، وغ ٧/١٤١، وروايته: بعليب... ومخيّما.

(٦) قوله: «الخفيف»، الذي في المعجمات أنه القوي على السير السريع.

* عَمَيْثَلٌ[1] : الطَّويلُ الشَّابُّ. وقيلَ: هو الجَلْدُ النَّشيطُ. وقال الخليلُ: هو البَطِيءُ، والَّذي يُسْبِلُ ثِيابَه لاسْتِغْنَائِهِ عَنِ العملِ [٨٣/ ب] قالَ أَبُو النَّجْمِ[2] :

لَيْــــسَ بِمُلْتَــــاثٍ ولاعَمَيْثَــــلِ

وقالَ أبو زَيْدٍ[3] : العميثلةُ: النَّاقةُ الجَسِيمَةُ، والعَمَيْثَلُ: الأسدُ. وقال الأصْمَعيُّ: العميثلُ: الذَّيَّالُ بذنَبِهِ.

* عَنْبَسٌ: من صفات الأسد، وهو منَ العبُوس[4] .

* عُنْدَدٌ[5] : عَنْ أبي زَيْدٍ: مالي عنه عُنْدَد ومُعْلَنْدَدٌ، أيْ: مالي منه بُدٌّ. ويقالُ: ماوجدتُ إليه مُعْلَنْدَداً[6] ، أي: سبيلاً.

* عَنْسَلٌ: النَّاقَةُ السَّرِيعةُ، وهو مِنَ العَسَلانِ.

* عَصَنْصَرٌ: فَعَنْعَلٌ: اِسمُ جبلٍ[7] .

---

(١) عن الصحاح(عمثل) بتصرف يسير.
(٢) من لاميته في الطرائف ٦٣، والبيت في الصحاح ول (عمثل)، والمنصف ٣/ ٣٢.
(٣) في كتاب الإبل له كما في الصحاح.
(٤) انظر ماسلف ص: ٢٣٤.
(٥) عن الصحاح(عند) بتصرف يسير، وانظر المنصف ٣/ ٩.
(٦) م: معنلدد، وهو سهو.
(٧) انظر البلدان (عصنصر) ٤/ ١٢٨.

* عُنْصُرٌ، بضمِّ الصَّادِ وفتحِها: الأصلُ.

* عُنْصَلٌ[1]: البصلُ البَرِيُّ، وهو العُنْصُلاَءُ أيضاً، بضمِّ الصَّادِ وفتحها، والجمعُ: العَنَاصِلُ

عِنْطِيَانُ[2] الشَّبَابِ: أوَّلُه، وهو فِعْلِيَانٌ؛ وأصلُ الكلمةِ: عَنَطَ. وقالَ الجرميُّ: العِنْطِيانُ[3]: الجافي، والعَنَطْنَطُ: الطَّوِيلُ.

* عُنَائِدُ[4]: فُعَالِل: وهي أرضٌ، عَنِ الجرمِيِّ.

* عِنْزَهْوٌ: وهو العِزْهَاةُ، وقد مرَّ تفسيرهُ[5].

* عَنْدَلِيبٌ[6]: عصفورٌ صغيرٌ؛ لذلك[7] يقولونَ: هو يصِيدُ مابَيْنَ الكُرْكيِّ إلى العَنْدَلِيبِ[8].

---

(١) عن الصحاح(عصل).

(٢) ظ عنظيان.. عنظ، وهو تصحيف فيهما.

(٣) كذا في الأصل ـ وأهمل الطاء بوضع نقطة تحتها ـ وفي سائر النسخ بالظاء المعجمة ولعله الصواب ولم أجد العنطيان على مافسّره، والعنظيان من أمثلة س٢/ ٣٢٤ وفسروه بأنه البذي الفحاش، انظر ل (عنظ).

(٤) كذا! وهو تصحيف. وأكبر الظن أن المؤلف قد صحف في حكايته عن الجرمي، والصواب «عتائد» بالتاء المثناة الفوقية وهو من أمثلة س ٢/ ٣٣٧، وكذا هو في أبنية أبي حاتم، اللوح ١٨، وأبنية الزبيدي ١٤٤، ١٥٠، وانظر البلدان (عتائد) ٤/ ٨٢.

(٥) انظر ص: ٣٦٨ ـ ٣٦٩.

(٦) ظ: عبد ليث، في الموضعين، وهو تصحيف.

(٧) في د: كذلك، وهو تحريف.

(٨) انظر المنصف ٣/ ١٢، ولعل المؤلف نقل عنه.

* عُنْظُوَانٌ[1]: شجرٌ، إذَا أَكثرتِ الإبلُ مِنْ أكلِه آلَمَ بُطُونَها. وقيلَ: هو شجرٌ مِنَ الحمضِ ضِخَامٌ غُبْرٌ؛ ربَّما[2] اسْتظلَّ الرجلُ تحتَ العُنظُوَانةِ. وقال الخليلُ: العُنظُوَانَةُ: الجرادة الأنثى، والجمع عُنْظُوَاناتٌ، والعُنْظُوَانُ من الرجال: الفحَّاشُ. ووزنُ عُنْظُوَانٍ[3] فُعْلُوَانٌ.

* عُنْظَبٌ: قالَ الجرميُّ: العُنْظَبُ، بضمِّ العينِ وفتح الظَّاء: ذكر الجراد. وقال غيرهُ[4]: يجوزُ ضمُّ الظاءِ وفتحُها. وفي كتاب سيبويه[5] العُنْظُبَاءُ بضمِّ العين والظاءِ وألفٍ ممدودةٍ. وعَنِ الكِسَائيِّ: العُنْظَبُ، والعُنْظَابُ، والعُنْظُوبُ، والأنثى: عُنْظُوبَةٌ، والجمعُ العَنَاظِبُ.

* عُنْفُوَانٌ: أوَّل. وعنفوانُ كلِّ شيءٍ: صدرهُ وأوَّلُهُ.

* عُنْفُوَةٌ: هي القطعةُ منَ الحَلِيِّ، والحليُّ: يَبِيسُ النَّصِيِّ.

* عِنْفِصٌ: المرأةُ البَذِيَّةُ القليلةُ الحياءِ، ووزنُها: فِعْلِلٌ[6].

---

(١) انظر الصحاح ول وت (عنظ) ولم أجد فيها قول الخليل. وقوله: قيل هو شجر... هو قول أبي حنيفة.
(٢) كذا في النسخ، ولعل الوجه «وربّما».
(٣) في د: عنظوانة، وهو خطأ.
(٤) لعله يعني الجوهري، فقد ذكر اللغتين، وما يلي من كلامه نقله عن الصحاح(عظب).
(٥) انظر س ٢/ ٩.
(٦) انظر س ٢/ ٣٣٥.

* عَنْكَبُـوتٌ[1] : وعَنْكَـبٌ، وعَنْكِبَـاءُ[2] : بمعنــىً واحــدٍ، والجمعُ: عَنَاكِبُ، وعَنِ الأَصمعيِّ وقُطْرُبٍ «عَنَاكِبِيت»؛ وهذا مِنَ الشاذِّ الذي لايُعَوَّلُ عليه لاجتماعِ أربعةِ أحرفٍ بعد ألفهِ. وكذلك قـالا فـي تصغيـره: «عُنَيْكِبيـتٌ». وهـذا مِـنَ المردود الّـذي[3] لايُقْبَلُ. ووزنُ عَنْكَبُوتٍ: فَعْلَلُوتٌ.

* عُنَيْزَتَيْنِ: أَكَمَةٌ[4] سوداءُ بين مكّةَ [٨٤/آ] والبَصْرَةِ[5]، قال عنترة[6] :

كَيْـفَ المَـزَارُ وَقَـدْ تَـرَبَّـعَ أَهْلُهَـا
بِعُنَيْـزَتَيْـنِ وأهْلُنَـا بـالغَيْلَـمِ

* عَوْسَجٌ: شجر، ووزنهُ: فَوْعَلٌ.

* عُـوَارِضٌ: مـوضـعٌ[7]، ووزنُـه فُـوَاعِـلٌ؛ قـال عَـامِـرُ بـنُ الطُّفَيْلِ[8] :

---

(١) عن المنصف ٣/ ٢٢ بتصرف.
(٢) كذا ضبطه بخطه وكذا في د، وهو خطأ صوابه «عَنْكَباء» بالفتح.
(٣) م: التي، وهو تحريف.
(٤) ظ: أجمة، وهو تحريف.
(٥) انظر البلدان(عنيزتين)٤/ ١٦٤.
(٦) د، ق ١/ ١٢، ص: ١٨٧، وانظر شروح المعلقات، وسيأتي البيت ص ٤٠٣.
(٧) انظر البلدان (عوارض) ٤/ ١٦٤.
(٨) د، ص: ١٤٤، والمفضليات، ق ١٠٧/ ٣، ص: ٣٦٣، وشرح الأنباري عليها ٧١٢، والبيت في س ١/ ٨٢، ١٠٩، وابن السيرافي ١/ ٢٤٦، والمخصص =

فَــلأَبْغِيَنَّكُــمُ قَنــاً وعُــوَارِضــاً
وَلأُقْبِلَــنَّ الخَيْــلَ لاَبَــةَ ضَــرْغَــدِ

يقالُ: بغيتُه: إذا اجْتَهَدْتَ في طلبِه. وقنًا: جَبَلٌ. وعُوَارِضٌ قد سبق أنَّه موضعٌ، وهو لبني أسَدٍ.

وقال أبُو عَلِيٍّ في هذا البيتِ:(١): أيْ لأُقْبِلَنَّ بالخيلِ إلى لاَبَةِ ضَرْغَدٍ، فحذفَ الجارَّين: الباءَ، وإلىْ،قالَ: لأنَّ أَقْبَلَ فِعْلٌ غير مُتَعَدٍّ؛ قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿فأقْبَلَ بَعْضُهم على بَعْضٍ﴾(٢)، وتقولُ: أقْبَلْتُ بوجهي عليه. فأجاز ههُنا حذفَ حَرْفَي الجَرِّ ، فعلٍ واحدٍ، ولَمْ يُجِزْ ذلك في «كررتُ على مِسْمَعٍ»(٣)، وهو

= ١٥/١٦٣ و١٧/٤٧، والسيوطي على المغني ٣١٦، والبلدان (ضرغد ٣/٤٥٦، وعوارض ٤/١٦٤، وقنا ٤/٤٠٠) ول (ضرغد، عرض، قبل)، وخ ١/٤٧٠، والايضاح العضدي اللوح ٣٧ (ص ١٧٢ من المطبوع)، وثمة اختلاف في روايته فانظره.

(١) لم أصب كلامه في هذا البيت. وهو لم يتكلم عليه في الإيضاح العضدي حين أورده، اللوح ٣٧، ونقل البغدادي قول أبي علي وكلام السخاوي، انظر خ ١/٤٧١.

(٢) سورة الصافات: ٥٠.

(٣) يريد قول مالك بن زغبة الباهلي:

لـقد علمت أولـى المغيرة أنني ... كررت فلم أنكل عن الضرب مسمعاً

ولأبي علي فيه قولان: الأول أنه لم يجز نصب «مسمع» بـ «كررت» على إسقاط حرف الجر، قاله في الإيضاح العضدي، قال بعد أن أورد البيت ـ اللوح ٣١، ص ١٦١ من المطبوع ـ: فإن قلنا: فهل يكون على أنه أراد: أنني كررت على مسمع فلم أنكل عن الضرب، فلما حذف الجار وصل كررت إلى «مسمع»... فإن ذلك لايحمل عليه ما وجد مندوحة عنه». =

حذفُ حرفٍ واحدٍ؛ وقد قال أَبُو زَيْدٍ في النَّوَادِرِ[1] : «قَبَلَتِ الماشِيَةُ الوَادِيَ وأَقْبَلْتُها أنا: إِذا أَقْبَلْتَ بها نحوَه». فقولُه: «وَلأقْبِلَنَّ الخيلَ لابةَ ضَرْغَدِ» على هذا مُتَعَدٍّ بغيرِ حرفِ الجرِّ. وقالَ لي شَيْخُنَا أَبُو القاسمِ الشَّاطِبِيُّ ـ رحمه الله ـ: أَقْبَلْتُهُ الرُّمْحَ: إِذَا جَعَلْتَهُ قِبَلَهُ[2] .

* عُوَّارٌ[3] : هو الضَّعِيفُ مِنَ الرِّجالِ، والجبانُ؛ والجمعُ: «عَوَاوِيرُ». ومِنْ ذلك قولُ لَبِيدٍ[4] :

... ...

فَقُمْتُ مَقَاماً لَمْ يَقُمْهُ العَوَاوِرُ[5]

= والقول الثاني أنه وَجْهٌ أجازه في غير الإيضاح، قال ابن بري في شرح أبيات الإيضاح: «وأجاز السيرافي هذا الذي منعه أبو علي، وكذلك أجاز أبو علي في غير الايضاح نصب مسمع بكررت على إسقاط حرف الجر..» انظر خ ٣/ ٤٤٠ ونقل كلام أبي علي في هذا الوجه. وانظر لقوله «كررت...» س ١/ ٩٩، والمقتضب ١/ ١٤، وابن السيرافي ١/ ٦٠، وابن يعيش ٦/ ٦٤، والعيني ٣/ ٤٠.

(١) انظر النوادر ٨١، وعبارته: «وأقبلتها الوادي... وقبلت الماشية..».

(٢) في ل (قبل): «وأقبله الشيء: قابله به، وأقبلناهم الرماح، وأقبل إبله أفواه الوادي..».

(٣) أفادة من الصحاح (عور) ومن كلام أبي علي فيه.

(٤) د، ق ٢٩/ ١٢، ص: ٢١٩، وفيه «تقمه» وكذا في الصحاح ول وت (عور). وهو غير معجم في الأصل.

(٥) صدره: وفي كل يوم ذي حفاظ بلوتني

وإنَّما لَمْ يَقُلْ: «العَوَائِرُ»[1] مع قربِ الواوِ مِنَ الطَّرَفِ؛ لأنَّ الجمعَ إنَّما هو «العَوَاوِيرُ»؛ فالواوُ بعيدةٌ مِنَ[2] الطَّرَفِ، وإنَّما حذفَ الياءَ[3] للضرورةِ، والمُرَادُ في حُكْمِ المنطوقِ به. والعُوَّارُ أيضاً: قذى العين. والعُوَّارُ: الخُطَّافُ[4].

* عَيْثُومٌ: هُوَ الجَمَلُ الشَّدِيدُ الخُفِّ[5]، قال[6]:

يَهْدِي[7] بِهَا أَكْلَفُ الخَدَّيْنِ مُخْتَبَرٌ
مِـنَ الجِمَـالِ كَثِيـرُ اللَّحْـمِ عَيْثُـومُ

* عَيْسَجُورٌ: هيَ السِّعلاةُ، والناقةُ القويَّةُ السريعةُ. [٨٤/ ب].

* عَيْطَمُوسٌ: قال الجرميُّ: هيَ النَّاقَةُ الطَّويلَةُ؛ والزِّنَةُ: فَعْلَلُولٌ[8]، وهيَ مِنَ النوقِ: الخيارُ الفَارِهَة[9].

---

(١) م، ظ: «العواءير» وهو خطأ من الناسخين.

(٢) ظ: قالوا وبعيدة، وفي م: قالوا وبعيدهن الطرف، وهو تحريف قبيح فيهما.

(٣) في د: «الواو» وهو خطأ.

(٤) كذا قال الجوهري فأطلقه على الخطاف، وفي ل: «... ضربٌ من الخطاطيف أسود طويل الجناحين، وعمَّ الجوهري فقال: العوار.. الخطاف» انظر ل (خطف).

(٥) قوله: «الشديد الخف» الذي في المعجمات أنه الشديدُ.

(٦) علقمة بن عبدة. د، ق ٢/ ٥١، ص: ٧٦، والمفضليات، ق ١٢٠/ ٥٧، ص: ٤٠٤، والبيت في س ٢/ ٣٢٥، والغفران ٣٢٩، والحيوان ٧/ ٢٣٤، وابن السيرافي ٢/ ٤٠٤، والصحاح ول (عثم).

(٧) م: تهدي وهو تصحيف.

(٨) كذا !! والصواب «فيعلول» انظر س ٢/ ٣٣٧.

(٩) قوله: «الخيار الفارهة» الذي في المعجمات أنها الطويلة أو التامة الخلق أو =

* عَيْضَمُوزٌ[1] : فَعْلَلُولٌ[2] أيضاً؛ يقالُ: حيَّةٌ عيضموز، لِلْهَرِمَةِ.

* عَيْلَمٌ[3] : البِئْرُ الكثيرةُ الماءِ. والعَيْلَمُ أيضاً: التَّارُّ النَّاعِمُ؛ والتَّرَارَةُ: البَضَاضَةُ[4] والسِّمَنُ. والعَيْلَامُ: الذَّكرُ مِنَ الضباعِ.

* عَيِّلٌ: واحدُ العِيالِ. وقالَ حَكِيمُ بنُ مُعَيَّةَ[5] ـ وجَمَعَهُ على عَيَايِيلَ[6] ـ:

١ أَحْمِي قَنَاةً صُلْبَةً لَمْ تَنْكَسِرْ
صَمَّاءَ تَمَّتْ في نَبَاتٍ[7] مُشْمَخِرْ
٣ حُفَّتْ بِأَطْوَادِ جِبَالٍ[8] وَسَمُرْ

= العظيمة الحسناء.

(١) ظ: عيضمون، وهو تحريف.

(٢) كذا !! والصواب «فيعلول»، وانظر س ٢/ ٣٣٧.

(٣) عن الصحاح (علم) بتصرف يسير.

(٤) في م: النضاضة، وهو تصحيف.

(٥) الأبيات له في فرحة الأديب ١٥٣، والعيني ٤/ ٥٨٦، وشف ٣٨٠، والثالث و الرابع والخامس في ابن السيرافي ٢/ ٣٩٧، والثالث والخامس في ل (عيل، نمر)، والخامس بلا نسبة في س ٢/ ١٧٩، والمقتضب ٢/ ٢٠٣، وابن يعيش ١٠/ ٩٢، وأوضح المسالك ٤/ ٣٧٦. وجاء في روايتها «ماتنكسر» و«أطوادِ عظام» و«فيها عيائيل».

(٦) كذا في النسخ، ولعل الوجه «عيائيل» بالهمز.

(٧) كذا في النسخ، وهو تحريف. والصواب «نياف» والنياف: العالي المرتفع، والصّمّاء: التي جوفها فارغ.

(٨) هذا ضبط النسخ، وفي شف: «بأطوادِ عظامٍ». وفي ظ: حبال، بالحاء المهملة، =

فـي أَشِـبِ الغِيطَـانِ مُلْتَـفٌ الحَظِـرْ[1]
٥ فِيـهِ عَيَـايِيـلُ أُسُـودٍ[2] وَنُمُـرْ
خَطَّـارَةٌ تُـدْمِـي خَيَـاشِيـمَ النَّعِـرْ

«خَطَّارَةٌ»: صِفَةٌ للقناةِ[3]، وكَنى بالقناةِ عَنِ العِزِّ والمَنَعَةِ[4]؛ كأَنَّ عِزَّهُ في مكانٍ هذه صفتُه. والحَظِرُ: المكانُ الذي حولَه الشجرُ. والنَّعِرُ: المُتكَبِّرُ.

والياءُ الثَّانيةُ، في «عَيَايِيلَ»[5]، مثلُ ياءِ «الصَّيارِيف»[6] للإشباعِ؛ لأَنَّه جمعُ «عَيِّلٍ» وإنَّما يُجْمَعُ عَيِّلٌ على «عَيَائِلَ»؛ فلهذا

= وهو تصحيف.

(١) قال ابن السيرافي في شرحه ٢/٣٩٧: «السَّمُر جمع سمرة، وهي شجرة عظيمة. والأشب: الموضع الملتفّ النبت الذي يتداخل حتى لايمكن أن يدخل فيه إلا بشدة. والغيطان جمع غائط وهو منخفض من الأرض..».

(٢) هذا ضبط النسخ، ونص على أنّه هو هكذا في شعره: «أسودٍ» بالجر على الإضافة ابن السيرافي. ويروى بالرفع.

(٣) كذا! ولعل الصواب «خطارةٌ» بالرفع والجر على أنها صفة لعيائيل أو لأسود ونمر، قال البغدادي ـ شف ٣٨١: «وقوله: «خطارة» أي تلك الأسود والنمر خطارة، من خطر يخطر ـ من باب نصر ـ خطراناً: إذا اهتز في المشي وتبختر» وانما تفعل ذلك من نشاطها.

(٤) حملُ الشعر على هذا التأويل تكلف وما أراه يطيقه، ولاأعلم أحداً تقدم المصنف إلى هذا التأويل البعيد إلا الأسود الغندجاني في الفرحة ١٥٣، قال: «وإنما أراد بالقناة العزة القعساء والشرف العَرْد» ودفع البغدادي في شف ٣٨٠ قول الأسود، قال: «هذا بعيد من معنى الشعر، غير دال عليه...».

(٥) انظر الحاشية (٦) من الصفحة السابقة.

(٦) في قول الفرزدق: (نفي الدراهيم تنقاد الصياريف) وقد سبق، ص: ١٥٤.

يُهْمَزُ، فيقالُ: «عَيَائِلُ»[1] ؛ ولايُعْتَدُّ بياءِ الإشباعِ، وتكونُ الياءُ فيه كأنَّها قَدْ وَلِيَتِ الطَّرَفَ. ومَنْ جَعَلَ «عَيَايِيلَ»[2] جَمْعَ «عَيَّالٍ» من عالَ يعيلُ: إِذَا تمايلَ في مَشْيِهِ؛ كما قال في وصفِ الأسدِ[3] :

... ...

كالمَرْزُبَانِيِّ عَيَّالٌ بآصَالِ[4]

فالياءُ على هذا التقدير بعيدةٌ مِنَ الطَّرَفِ؛ لأنَّ الياءَ الثانيةَ ليستْ للإشْباعِ، فلا يُهْمَزُ[5] .

فإِنْ قيلَ: فكيفَ جَمَعَ عَيَّالاً على «عَيَايِيلَ»[6] ؟ قيلَ: لأنَّ «فعَّالاً» مُؤَاخٍ لِـ «فعُّولٍ» و«فعِّيلٍ»، وهما يُجْمَعَانِ على «فَعَاعِيلَ»[7] ، والمؤاخاة مِنْ أجل وقوع حرف اللِّينِ في الثلاثة بين العين واللَّام[8] . وقال ابنُ الأَعْرَابي [٨٥/آ]:

---

(١) في م، ظ: «على عيايل... عياييل» وهو خطأ من الناسخ.
(٢) في د: عيائيل، وهو خطأ من الناسخ.
(٣) البيت لأوس بن حجر، د، ق ٤٠/١٩، ص: ١٠٥، وانظر تخريجه فيه، ص: ١٦٩.
(٤) صدره: ليث عليه من البرديّ هبريةٌ
(٥) ظ: تهمز.
(٦) في د: عيائيل، وهو خطأ من الناسخ.
(٧) في م: فعاليل، وهو تحريف.
(٨) يكسر الثلاثي المزيد فيه حرفان أحدهما حرف لين تكسير الرباعي الذي آخره مدة، نحو قرطاس، وانظر الرضي على الشافيه ٢/ ١٨٤.

«عَيَايِيلُ»[1] تصحيفٌ، وإنَّما هو «غَيَايِيلُ»[2] بالغين المُعْجَمَةِ، جَمْعُ غِيلٍ على غيرِ القياسِ. والغِيلُ: الأَجَمَةُ[3].

(١) في د: عيائيل، وهو خطأ من الناسخ.
(٢) في د: غيائيل، وهو خطأ من الناسخ.
(٣) المعروف بـ«ابن الأعرابي» في كتب اللغة إنما هو أبو عبد الله محمد بن زياد الأعرابي، ومأرى المصنف أراده، وإنما أراد أبا محمد الأعرابي الملقب بالأسود الغندجاني، ولم أجد من يقول في الأسود «ابن الأعرابي» إلا العيني فقد قال إثر إيراده الأبيات: «وقال أبو محمد بن الأعرابي... وعلى قول ابن الأعرابي»؛ فإذا كان «الأعرابي» لقباً له لم يصح أن يقال فيه ذلك، وإذا كان لقباً لأبيه أو لأحد آبائه صحَّ، انظر معجم الأدباء ٧/ ٢٦٤ و١٧/ ١٥٩.
ودليلنا على أنه أراد الأسودَ الغندجانيَّ أنّ القولَ بأنّ «عيابيل» تصحيف صوابُه «غيابيل» بالغين المعجمة هو قول انفرد به الأسود، قال في الفرحة ١٥٣: «صحّف ابن السيرافي في قوله «عيابيل» أنّه بالعين غير المعجمة فكذب، والصواب «غيابيل» بالغين المعجمة جمع الغيل على غير قيامں»، وعقب البغداديّ على قول الأسود في شفف ٣٧٨، قال: «وهذه مجازفة منه، فإن الأئمة الثقات نقلوا كما قال ابن السيرافي، وهو تابع لهم فيه... وحملُه على أنه جمع غِيل بكسر المعجمة ـ وهي الأجمة ـ لم يرد ولم يقل به أحد»، فلو كان لمحمد بن زياد الأعرابي قول في هذا اللفظ لنقله الأئمة، وصدق البغدادي ـ رحمه الله ـ في مقالته، والله تعالى الموفق للصواب.

باب الغين

* غَارِبٌ[١] : هو ما بينَ السّنَام إلى العُنُقِ، وهو الذي يُلْقَى عليهِ خطامُ البعيرِ إِذا تُرِكَ يذهبُ[٢] حيثُ شاءَ في الرَّعْيِ؛ ومنهُ: حَبْلُكِ على غَارِبِكِ[٣] .

* غَـدَوْدَنٌ: فَعَـوْعَـلٌ. قـال الجـرمـيُّ: هـو النبـاتُ النَّـاعـمُ المُسْتَرْخِي، ويقالُ مِنْ هذا: اغْدَوْدَنَ الزَّرْعُ والشَّعَرُ[٤] .

* غُرْنَيْقٌ، وغِرْنَوْقٌ، وغُرْنُوقٌ، وَغِرنَيْقٌ، وغِرْنَاقٌ، وغُرَانِقٌ، وَغِرَوْنَقٌ[٥] : كُلُّهُ[٦] : الشَّابُّ الأبيض الجميل[٧] ؛ قال[٨] :

---

(١) عن الصحاح(غرب) بتصرف.
(٢) م: تذهب، وهو تصحيف.
(٣) من أمثالهم، انظر الفاخر: ٢٦، وجمهرة الأمثال ١/ ٣٨٢ والمستقصى ٢/ ٥٦.
(٤) انظر المنصف ٣/ ٣٠، ول (غدن).
(٥) كذا ضبطه: «غِرَونق» بكسر الغين ونص في القاموس أنه كسموأل. وفاته «غِرْنِيق» بكسر الغين والنون، فهي ثماني لغات.
(٦) ليس في م.
(٧) في ظ: الجميل الأبيض.
(٨) البيتان بلا نسبة في مجالس ثعلب ٢/ ٥٧٥، ول وت (غرنق) وفيهما «ينفحان» وهو تصحيف.

إذْ أَنْـتَ[١] غِـرْناقُ الشَّبَابِ مَيَّـالْ[٢]

ذو دَأْيَتَيْـنِ تَنْفُجَـانِ السِّـرْبَـالْ

وأصلُ الدَّأْيتينِ لِلْجَمَلِ. ويقالُ شبابٌ غُرَانِقٌ، أيْ: تَامٌّ؛ قالَ[٣] :

أَلاَ إِنَّ تَطْلاَبَ الصِّبَا منكَ[٤] ضَلَّةٌ

وقد فَاتَ رَيْعَانُ الشَّبابِ الغُرَانِقِ

ويقالُ للمرأةِ الشابَّةِ الممتلئةِ: غُرَانِقَةٌ وغُرَانِق؛ قال[٥] :

واللَّهْـوِ عنـدَ بَـادِنٍ[٦] غُـرَانِـقِ

والغُرْنُوقُ، والغُرْنَيْقُ: طَائِرٌ أبيضُ؛ وقيل: هو طائر أسودُ مِنْ طيرِ الماءِ. قال سيبويهِ[٧] : «والنُّونُ فيه أصلٌ»، وذكرَه في بناتِ الأربعةِ. وقالَ أبو الفتحِ[٨] : «قُلْتُ لأبي عليٍّ: كيفَ قال: إنَّه مِنْ بَنَاتِ الأربعةِ، ولانظيرَ له مِنْ أصولِ بناتِ الأربعةِ يُقَابِلُها كما قُلْنَا

---

(١) م: قلت ، وهو تحريف.

(٢) م: مهّال، وهو تحريف.

(٣) البيت بلا نسبة في البارع ٤٥٠، ول وت (غرنق).

(٤) ليس في ظ. ورسم في النسخ «الصبى».

(٥) البيت بلا نسبة في ل وت (غرنق).

(٦) م: نادن، وهو تصحيف.

(٧) انظر س ٢/٣٣٧ ولفظه: «ويكون على فُعْلَيْل وهو قليل في الكلام، قالوا غُرْنَيْق وهو صفة...».

(٨) نقل في ل وعنه في ت (غرنق) كلام أبي الفتح بتمامه، وتصرف المؤلف فيه تصرفاً يسيراً.

في[1] «كَنَهْبُلٍ» و«عُنْصَلٍ»[2] و«عُنْظَبٍ»، و«خُبَعْثِنَةٍ»[3] ؟.
فقالَ: لأنَّه ألحق به «العُلَّيق»[4]، والإلحاق لايكونُ إلَّا بما هو أصلٌ. قال أبو الفتح: وهذه دعوى لادليلَ عليها؛ لأنَّ «العُلَّيْقَ» وزنُه: فُعَّيلٌ، وعَيْنُهُ مُضَعَّفَةٌ؛ وتَضْعِيفُ العَيْنِ لايُوجَدُ للإلحاقِ؛ ألا ترى أنَّ [٨٥/ب] «إمَّعَةً»، و«سُكَّيْتاً»[5]، و«كُلَّاباً»[6] ليس شيءٌ مِنْ ذلك بِمُلْحَقٍ؟ لأنَّ الإلحاقَ لايكونُ مِنْ لفظِ العينِ.

قالَ: وَعِلَّةُ ذلك أنَّ أصل تضعيفِ العينِ إنَّما هو لِلْفِعْلِ نَحْو: «قَطَّعَ» و«لَيَّنَ»؛ فهو في الفعلِ مفيد[7] للمعنى، وكذلك هو في كثيرٍ مِنَ الأسماءِ، نحوِ: «سِكِّيرٍ» و«خِمِّيرٍ»، و«شَرَّابٍ»، و«قَطَّاعٍ»، أي كثيرِ الشُّربِ إذا كثُر ذلك منه؛ فَلَمَّا كانَ

---

(١) قوله: «وقال أبو الفتح.. كما قلنا في..» قد تصرف المؤلف فيه في كلام أبي الفتح تصرفاً مخلاً استغلق به وجه الكلام، وأنا أنقل كلام أبي الفتح بنصه كما جاء في ل(غرنق): «قال ابن جني: وذكر سيبويه الغُرْنَيْق في بنات الأربعة وذهب إلى أن النون فيه أصل لازائدة: فسألت أبا علي عن ذلك فقلت له: من أين له ذلك ولانظير له من أصول بنات الأربعة يقابلها؛ وما أنكرت أن تكون زائدة لما لم نجد لها أصلاً يقابلها كما قلنا في...» فأنت ترى كيف تصرف في صدر كلامه وحذف من سياقه مالايتجه الكلام إلا به.

(٢) م: عيصل، ظ: عنضبل، وهو تصحيف فيهما.

(٣) كذا بخطه وكذا في النسخ (ظ: خمعثنة)! وهو خطأ، والصواب «خُنْثَعْبَة» كما هو في نص كلام أبي الفتح في ل.

(٤) م: للعليق، وهو تحريف.

(٥) م: وسكينا، وبعض حروفه مؤتكل في ظ.

(٦) د: كلايا، وهو تصحيف.

(٧) ظ: مقيد، وهو تصحيف.

أصلُ[1] التَّضْعِيفِ للعينِ[2] إنَّما هو للفعلِ على التَّكْثِيرِ[3] لَمْ يُمْكِنْ أنْ يُجْعَلَ للإلحاقِ. وذلكَ أنَّ العنايةَ بِمُفِيدِ المعنى عند العربِ أقوى مِنَ العِنَايَةِ بالمُلْحَقِ؛ لأنَّ صِنَاعَةَ الإلحاقِ[4] لفظيَّةٌ لامَعْنَوِيَّةٌ؛ فبهذا يمتنعُ مِنْ أَنْ يكونَ «العُلَّيْقُ» ملحقاً بِغُرْنَيْقٍ، وإذا بطل ذلكَ احْتَاجَ كونُ النُّون أصلاً إلى دَلِيلٍ، وإلا كانت زائدةً.

قال أبُو الفَتْح: وأقول: «إنَّ النُّونَ لمَّا ثَبَتَتْ في هذه اللفظةِ أين[5] تصرَّفتْ ثَبَاتَ بَقِيَّةِ الأُصُولِ في الكلمةِ ـ على ما سبقَ مِنْ لُغَاتِها[6] ـ وثَبَتَتْ أيضاً في التَّكسيرِ، فقالوا: غَرَانيقُ[7]؛ فلذلك حُكِمَ بأصالتها»[8].

والغُرَانيقُ[9] أيضاً: نباتٌ لَيِّنٌ يكونُ في أصل العَوْسَجِ، والواحدُ غُرْنُوقٌ. وقيلَ: الغُرْنَيْقُ: السيِّدُ[10].

ومِنَ الأكاذيبِ على رسول الله ﷺ أنَّه قَرَأَ سُورةَ النَّجْمِ؛ فلمَّا

---

(١) م: أثر، وتقرأ غير ذلك.
(٢) في ل وت «أصل تضعيف العين» وهي أجود.
(٣) ظ: التكبير، وهو تصحيف.
(٤) ظ: صياغة، وهو تصحيف.
(٥) كذا بخطه وكذا في النسخ! والصواب «أنّى» كما هو نص كلام أبي الفتح في ل.
(٦) قوله: «على ماسبق من لغاتها» من كلام المؤلف.
(٧) في ل: غرانيق وغرانقة.
(٨) انتهى كلام أبي الفتح.
(٩) كذا ضبط في النسخ بضم الغين خطأ، والصواب فتحها.
(١٠) قوله: «الغرنيق: السيد» لم أجد من نصّ عليه.

بلغَ إلى قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللاَّتَ والعُزَّى ومَنَاةَ الثَّالِثَةَ الأُخْرَى﴾(١) قال: تِلْكَ الغَرَانِيقُ العُلَى(٢)، وقال بعضُهم: الغَرَانِقَةُ العُلَى، وإنَّ شَفَاعَتَهَا تُرْتَجَى(٢) وقال بعضهم: مِنْها الشَّفَاعَةُ تُرْتَجَى . وزَعَمُوا أنَّ هذا سَبَبُ نُزُولِ(٣) قوله عزَّ وجلَّ في سُورَةِ الحَجِّ: ﴿وما أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ ولانَبِيٍّ إلاَّ إذا تَمَنَّى ألقى الشَّيطانُ في أُمْنِيَّتِهِ﴾(٤) إلى آخر الآية؛ وهذا عند أهلِ العلم باطِلٌ(٥). ومَا يُرْوَى مِنْ ذلكَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رحمه الله - غَيْرُ ثابتٍ. وأمَّا آيَةُ الحَجِّ فمعناها عندَ العُلَمَاءِ مايقعُ في القِرَاءَةِ مِنَ السَّهْوِ [٨٦/أ] والغَلَطِ، فَيَنْسَخُ الله عَزَّ وجلَّ ذلك بِتَنْبِيهِهِ عَلَيْهِ(٦).

غِرْيَنٌ(٧): هو الطِّينُ الَّذي يبقى في أسفلِ القيعانِ، وهو القِنَّفُ أيضاً.

قال أبُو عُبَيْدَةَ(٨): كُنَّا نَخْتَلِفُ إلى سُلَيْمَانَ بنِ مُزَاحِمِ المَازِنِيِّ

---

(١) سورة النجم ١٩ ـ ٢٠.
(٢و٢) سقط مابينهما من ظ.
(٣) نزول ليس في ظ.
(٤) سورة الحج: ٥٢.
(٥) أفرد الشيخ المحدّث ناصر الدين الألباني للكلام على حديث الغرانيق كتيّباً أسماه: «نصب المجانيق لنسف قصة الغرانيق» فانظر كلامه.
(٦) انظر تفسير الآية في القرطبي ١٢/ ٨٤، والطبري ١٧/ ١٣١ ـ ١٣٤.
(٧) ظ: غرتن، في كل موضع وهو تصحيف.
(٨) لم أجد الخبر.

فَفَقَدَهُ أهلُه أياماً، فطلبوه منِّي. فَبَيْنَا أنا أُجَوِّلُ عليه، إذا هُوَ جَاءٍ مِنَ الجبلِ، قُلْتُ: أَيْنَ كنتَ أيامَك هذه، وقَدْ فَقَدَكَ أهلُك فَهُمْ يطلبونك؟ قالَ: ذهبَ بي قومٌ إلى جُدَّةِ هذا النَّهْرِ ـ قال أبو عبيدةَ: وإنَّما سُمِّيَتْ «جُدَّةٌ» ـ يعني البلدةَ المعروفة ـ لأنها على شاطىءِ البحر، يقالُ جُدَّةٌ، وضَفَّةٌ، وشاطِىءٌ ـ قالَ: فلمَّا انتهينا إلى الجُدَّةِ جاؤوا بِهَنَةٍ[١] سوداءَ كأنَّها مُهْرَةٌ، وقَدْ زيَّنوها بعُهُونٍ لهم، فَلَهَا من ذلك قُصَصٌ وَذَوَائِبُ، فلمَّا أَدْنَوها تَحَوَّزَتْ[٢] كأنَّها تدري مايرادُ بها؛ فتَوَاثبنَا في جَوْفِها، فَأُرْسِلَتْ فتَيَمَّمَتْ بنا في البحر، حتَّى ـ والله ـ خفتُ على نفسي، ثمَّ قامَ عِلْجَانِ فَنَضَوا ثيابَهما وشدَّا أُزرَهما ـ ووالله ماأدري مايصنعانِ ـ ثمَّ شدَّا لها عَضُدَيْنَ، وركَّبَا عَلَيْها جناحَيْنِ، ثمَّ ساقَاها فَمَضَتْ[٣] تَدِفُّ بنا على وَجْهِ الماءِ حتَّى انْتَهَيْنَا إِلى قَصْرٍ لهم ما لهم بالبصرةِ مثلُه، عجباً لهم، كيفَ لاينزلونَهُ[٤]؟! ثُمَّ أقبلَ الماءُ حتَّى سَدَّ كلَّ وَصْواصٍ وتُخْرُوبٍ[٥]، قال أبو عبيدةَ: الوصواصُ: الخَرْقُ،

---

(١) م، ظ: بهتة، وهو تصحيف. والهنة كناية عن الشيء لاتذكره باسمه، انظر ل (هنو).

(٢) ظ: تجوزت، وهوتصحيف والتحوّز من الحوزة وهي الجانب.

(٣) ليس في د.

(٤) م: كيفماينزلونه.

(٥) كذا بخطه وكذا في النسخ تخروب بالتاء المثناة الفوقية والتخاريب! وهو خطأ والصواب نخروب ونخاريب بالنون، انظر ل(خرب، نخرب).

والتُّخْرُوبُ: الصدعُ في الجدارِ وغيرِه، ويقالُ لجمعه التَّخاريبُ ثمَّ أدبرَ - يعني الماءَ - بأحْسَنِ مَايكونُ مِنْ حِلْمِ[(١)] الكهولِ، حتى - والله - رأيتُ تلكَ السُّويداءَ[(٢)] على الغِرْيَنِ - فقالُوا: يا أبا عبيدةَ، ما الغِرْيَنُ؟ قالَ: الطِّينُ يكونُ في أسفلِ الجداولِ - فَقُلْتُ: الْحَقْ [٨٦/ ب] بأهلِكَ فقد ساء ظَنُّهم بك.

* غِسْلِينٌ: فِعْلِينٌ. قالَ الجرميُّ: «هو ما يَسِيلُ[(٣)] مِنَ الجرحِ مِنْ غَثِيثَتِهِ وصَدِيدِه»[(٤)]. هذا معناهُ في اللُّغةِ، وهو أحسنُ مِنْ قَوْلِ مَنْ قال[(٥)]: الغِسْلِينُ: غُسَالةُ أَهْلِ النَّارِ؛ وقيلَ: هو البارِدُ المُنْتِنُ[(٦)].

* غُلَوَاءُ: هو الغُلُوُّ، وهو مجاوزةُ الحدِّ. والغُلَوَاءُ[(٧)] أيضاً: إسراعُ الشَّبَابِ وأوَّلُهُ؛ وقالَ طُفَيْلٌ الغَنَوِيُّ[(٨)] - ويقال له: طُفَيْلُ الخَيْلِ -:

---

(١) م، ظ: حكم، وهو تحريف.
(٢) د: السوداء، ولعله الوجه.
(٣) م، ظ: يغسل.
(٤) روي هذا القول عن ابن عباس رضي الله عنه.
(٥) يعني الزبيدي، انظر أبنيته ٩٧.
(٦) انظر تفسيرالغِسْلين في قوله تعالى ﴿إلا من غسلين﴾ [سورة الحاقة: ٣٦] في القرطبي ١٨/ ٢٧٣، والبحر ٨/ ٣٢٦، ول (غسل).
(٧) د: الغلو، وهو خطأ.
(٨) ملحق ديوانه ٩٤، والبيت في ل وت (غلا).

فَمَشَوْا إلى الهَيْجَاءِ في غُلَوَائِها
مَشْيَ اللُّيُوثِ بكلِّ أبْيَضَ مُذْهَبِ

* غَلْفَقِيقٌ[1] : هو الدَّاهيةُ، والزِّنةُ: فَعْلَلِيلٌ.

* غُمَّدَانٌ: قالَ الجرميُّ: ويكونُ الاسمُ على فُعَّلَانٍ، بضمِّ الفاءِ وتشديدِ العينِ؛ قالوا: «حُلَّبَانٌ»[2] ، و«تُوَّمَانٌ»[3] ، وهما نباتٌ؛ قالَ: والصفةُ، قالوا: رجلٌ غُمَّدَانٌ[4]

---

(١) م: غنفقيق، وهو تحريف.

(٢) كذا ضبطه وأهمل الحاء بخطه، وكذا هو في أبنية ابن الدهان، اللوح ٢/١١١ وفسره بأنه نبت. وهو «جُلَّبان» بالجيم في الأبنية للجرمي كما وجده فيها ابن السراج. وفي النكت ١١٥٣، وأبنية أبي حاتم اللوح ١١ «جُلُبّان» بالجيم وهو صفة فيهما (وقع بالحاء في الموضع الأول من أبنية أبي حاتم) وفي أبنية الزبيدي ٦٤ «الجُلَبّان» وهو اسم عنده. والصواب أنه «الجلبان» بالجيم، وهو صفة في كلتا مطبوعتي الكتاب ٢/ ٣٢٤ بولاق و٤/ ٢٦٢ هارون. بيد أن نسخ الكتاب قد اختلفت في ضبطه وأنه اسم أوصفة، قال ابن السراج: «... فأما نسخة المبرد فيكون فُعُلّان... والصفة عُمُدّان والجُلُبّان... وفي كتاب ثعلب بخطه.. ويكون على فُعُلّان في الاسم والصفة فالاسم... والجُلُبّان... والصفة نحو العُمُدَّان طويل والجلبان صاحب جلبة... وفي النسخة المنسوخة من كتاب القاضي المقروءة على أبي العباس... ويكون فُعَّلان في الاسم والصفة فالاسم النُّوَّمان والجُلَّبان... وكذا وجدتُه في الأبنية للجرمي، قال: ويكون على فُعَّلان قالوا جُلَّبان ونُوّمان، وهما نبتان، والصفة، يقولون رجل عُمَّدان للطويل. إلا أنه يفسده قول سيبويه بعد سطور: وقد قالوا فُعَّلان وهو قليل جداً قالوا قمَّحان وهو اسم..» عن السيرافي النحوي ٦٣٨ ـ ٦٣٩. ولعل الصواب جُلُبّان وأنه صفة.

(٣) سلف تنبيهنا ١٨٨ على أن الصواب «نُوَّمان» بالنون.

(٤) كذا حكاه عن الجرمي بالغين المعجمة، وهو في أبنيته، كما قال ابن السراج، بالعين المهملة، انظر السيرافي النحوي ٦٣٨ ـ ٦٣٩.

أي: طويلٌ. وقال غيرُه[1] : غُمَّدَانٌ[2] ، بضمِّ الغين وفتحِ الميمِ وتشديدِ الدالِ. والَّذي ذكره الجرميُّ هو الصحيحُ، وهو الذي ذكره في «المُفَصَّلِ»[3] ، وماقيلَ في هذا الحرف سوى ذلك ممَّا ذكرتُه ومالم أذكره فهو تحريفٌ؛ فلا يُعَرَّجُ عليه[4] .

* غَـوْغَـاءُ[5] : سَفِلَـةُ النَّـاسِ، وأصلُـه فـي الجـرادِ

---

(١) سقط مابينهما من ظ.

(٢) هو الزبيدي، قاله في أبنيته ٦٤ ولم يضبطه بالعبارة.

(٣) انظر المفصل ٢٤٢، وفيه «غمدّان» بتشديد الدال (ضبط في المطبوعة الأوربية ١٠٧: غُمُدّان)، وهو بالعين المهملة ـ من غير نصّ ـ في ابن يعيش ٦/ ١٣٤.

(٤) بل الصواب «عُمُدّان» بضم العين المهملة والميم وتشديد الدال كما في س ٢/ ٣٢٤، ونسخة المبرد من كتاب سيبويه وتفسير أبنية الكتاب لثعلب والأبنية للجرمي، انظر السيرافي النحوي ٦٣٨ ـ ٦٣٩ (ووقع فيه في موضع واحد بالغين المعجمة وهو تصحيف من محقق الكتاب)، وكذا وقع في النكت ١١٥٣، والجمهرة ٢/ ٢٨٢ و٣/ ٤٢٢، ومقاييس اللغة ٤/ ١٣٩، ول وت (عمد) وابن يعيش ٦/ ١٣٤ ـ ١٣٥، وهو الطويل أو الشاب الممتلىء شباباً.
وأما غمدان بالغين المعجمة فضبط «غُمُدّان» في أبنية أبي حاتم، اللوح ١١، وأبنية ابن الدهان، اللوح ٢/١١٨، والمطبوعة الأوربية من المفصل، وهو «غُمَّدَان» فيما حكاه المصنف عن الجرمي، و«غُمَدّان» في أبنية الزبيدي ٦٤. وهو بالغين المعجمة أيًّا كان ضبطه تصحيف، وليس لـ (غ م د) هذا المعنى الذي أثبتوه لما اشتق منه. ولم يرد هذا المثال عنهم، إلا ماحكاه ابن دريد أنهم يقولون لغمد السيف غمدّان وقال: وليس بثبت، انظر الجمهرة ٣/ ٤٢٢. ولايصح تفسير مامثل سيبويه به ـ وقد فسره بذلك ابن الدهان وذكره الأعلم ـ لأن سيبويه ذكره صفة ولاخلاف فيه بينهم، وهذا اسم. ونقل الزبيدي في أبنيته ٨٥ تفسيره بالعين وبالغين عن ابن دريد.

(٥) عن المنصف ٣/٧٧ ـ ٧٨ بتصرف يسير. وغوغاء يصرف ولايصرف، انظرماينصرف ٣٤، ول (غوى).

قالَ الأصمعيُّ: إذَا ظهرت أجنحةُ الجرادِ[1] وصارَ أَحْمَرَ إلى الغُبْرَةِ ـ وذلكَ حينَ يموجُ بعضُه في بعضٍ، فلاَيتَوَجَّهُ إلى جهةٍ ـ فهو الغَوْغَاءُ؛ والواحدةُ غَوْغَاةٌ.

* غَيْدَاقٌ: قال الجرميُّ: هو مِنْ صفةِ الضَّبِّ. وقال غيرُه[2]: هو الجَوادُ الكريمُ الواسعُ العطاءِ الحَسَنُ الخُلُقِ. وقال أبو زَيْدٍ[3]: الغَيْدَاقُ: فَرْخُ الضَّبِّ، وأوّلُ مايكون حِسْلٌ ثم غَيْدَاقٌ. ويقالُ: شابٌ غَيْدَقٌ أي ناعمٌ. ويقال للصَّبِيِّ الذي لم يبلُغْ: غَيْدَاقٌ [٨٧/آ]. والغَيَاديقُ: الحيَّاتُ.

* غَيْطَلٌ[4]: هو الشَّجَرُ الملتفُّ، والجمعُ: غياطِلُ. ولذلك[5] سُمِّيَتِ الأَجمَةُ غَيْطَلَةً؛ قال الشاعرُ[6]:

... ...

والليْـلُ مُختَلِـطُ الغَيَـاطِـلِ أَلْيَـلُ

ويقالُ أيضاً للأصواتِ المختلطة: غَيْطَلَة. ويقالُ لذوات اللَّبَنِ

---

(١) سقط من م.

(٢) هو الزبيدي، قاله في أبنيته ٨٢، وفيه: الواسع العطية والخلق. ونقل المؤلف مايأتي من كلامه هنا منه ومن الصحاح (غدق).

(٣) انظر النوادر ٩٢، وفي حكاية كلامه تصرف.

(٤) قوله: «غيطل هو... المختلطة غيطلة» أفاده من أبنية الزبيدي ٧٦، وتصرف فيه وأخل، وما بقي من كلامه سلخه من الصحاح (غطل، فزز، سيأ، حشك).

(٥) في د: وكذلك، وهو تحريف.

(٦) هو الفرزدق د، ص ٧٢٤، والنقائض ١/ ٢١٠، ول (ليل)، وعجزه في ل (غطل)، وهو بلا نسبة في أبنية الزبيدي ٧٦. وظاهر كلام المؤلف أنه استشهد بالبيت على الغيطلة الأجمة، وهذا لايصح، والصواب أن الغياطل في البيت =

مِنَ الظِّبَاءِ والبَقَرِ: الغَيَاطِلُ. وقولُ[1] زُهَيْرٍ[2]:

كَمَا اسْتَغَاثَ بِسَيْءٍ فَزُّ غَيْطَلَةٍ
خَافَ العُيُونَ فَلَمْ يُنْظَرْ به الحَشَكُ

قال أبو عبيدةَ: «هي البقرةُ الوحشيَّةُ». وقيلَ: هي الشجر المُلْتَفُّ أيْ: ولدتهُ أمُّه في غَيْطَلَةٍ. والفَزُّ: ولدُ البقرةِ، والجمعُ: أفزازٌ. والسَّيْءُ: اللبنُ يكون[3] في أطراف الأَخْلاَفِ قبلَ نزولِ الدِّرَّةِ. وقال الفَرَّاءُ: السَّيْءُ: أنْ تُرْسِلَ[4] النَّاقَةُ لبنَها مِنْ غيرِ حَلْبٍ[5]. يقالُ: انْسَيَأَ اللَّبَنُ، وتَسَيَّأَتِ النَّاقةُ. ويقالُ: حَشَكَتِ الدِّرَّةُ تَحْشِكُ حَشْكاً، بسكون الشينِ، وحُشُوكاً: إذَا امتلأتْ. قالُوا: وإنَّما حرَّكه الشاعرُ ضرورةً.

وقولُه: «فلم يُنْظَرْ به الحَشَكُ» أيْ: لَمْ يمهلْ إلى حُشُوكِ

= جمع غيطلة وهي الظلمة الملتجة. وعبارة الزبيدي التي تصرف فيها المؤلف: «والغياطل جمع غيطل وهو الملتف من الشجر، وقال أبو عمرو: الغيطلة الأجمة، وأصل ذا من الالتفاف، ولذلك قيل للظلمة الملتجة غيطلة، وأنشد: والليل ... البيت». وصدر البيت: قالت وخاثره يكرّ عليهم

(١) د: قال زهير.

(٢) د، ص: ١٧٧، وهو في الإبل ٨٧، ول (غطل، سيأ، فزز، حشك). والخصائص ٢/ ٣٣٤ (بعضه).

(٣) في الصحاح: الذي يكون.

(٤) م: يرسل، وهو تصحيف.

(٥) تصرف المؤلف في عبارة الفراء فأفسدها، وعبارته كما في الصحاح: «الفراء: تسيأت الناقة: اذا أرسلت لبنها من غير حلب. قال: وهو السَّيْء» وقوله وهو السيء أي هو اللبن الذي ترسله الناقة من غير حلب، فالسيء هذا اللبن وليس =

الدِّرَّةِ.

غَيْلَمٌ[1] : هيَ الجاريةُ المُغْتَلِمَةُ، وذَكَرُ السَّلاَحِفِ، واسمُ موضعٍ[2] ؛ قالَ عنترةُ[3] :

كَيْفَ المَزَارُ وقَدْ تَرَبَّعَ أَهْلُها
بِعُنَيْزَتَيْنِ وأَهلُنا بالغَيْلَمِ

= هو إرسال الناقة لبنها من غير حلب كما قال المؤلف، فانظر !!!.

(١) عن الصحاح(غلم).

(٢) انظر البلدان (غيلم) ٤/٢١٦.

(٣) سلف البيت ص ٣٨٤ فانظر تخريجه ثمة

باب الفاء

* فَاظَ[1] : قالَ الأَصْمَعِيُّ: فَاظَ يَفِيظُ فَيْظاً، ويَفُوظُ فَوْظاً[2] : إِذَا خَرَجَتْ نفسُه؛ ولايقالُ: فَاظَتْ نفسُه، ولافَاضَتْ؛ إِنَّما يقالُ: فَاظَ فلانٌ؛ قال الشاعِرُ[3] :

لايَــدْفِنُــونَ مِنْهُــمُ مَــنْ فَــاظَــا

قالَ: وأمَّا قولُ الرَّاجِزِ[4] :

فَفُقِئَـتْ عَيْـنٌ وفَـاظَـتْ[5] نَفْسُ

---

(١) عن المنصف ٣/ ٨٩ حتى قوله: وأنشد أبو علي: عوم .. البيت، وبقية كلامه نقله عن الصحاح(فيض، فوظ).

(٢) ظ: فيظاً، وهو سهو من الناسخ.

(٣) البيت لرؤبة من أرجوزة له في ديوانه المخطوط كما في ديوان العجاج ٢/ ٤٨٩ ـ ٤٩٠، ق ٢/١٠ وليس في مطبوع ديوانه، وهو في إصلاح المنطق ٢٨٦، والاقتضاب ٣٨٩، والجمهرة ٣/ ١٢٣، والكامل ١/ ٢٦٨، وتهذيب الألفاظ ٤٥٠ (في نسخة منه)، والصحاح ول (فيظ)، وهو بلا نسبة في المخصص ٦/ ١٢٦، والمنصف.

(٤) هو دُكَين بن رجاء الفقيمي، والبيت له في النوادر٢٤٠، وتهذيب الألفاظ ٤٥٠، والجمهرة ٣/ ١٢٣، والتكملة ول (فيظ)، وهو بلا نسبة في إصلاح المنطق١٨٦، ومقاييس اللغة٤/ ٤٦٤، والتنبيهات: ١١٨، ول (فيض)، والمنصف

(٥) م: «وفاضت» بالضاد المعجمة، وكذا هي في غير التكملة ول (فيظ)، والكلام على الظاء.

إنَّما هو: وطَنَّ الضِّرْسُ. وأنشدَ أبُو عليٍّ[1]: [٨٧/ ب]

عَوْمَ السَّفِينِ تَفِيظُ مِنْهُ الأَنْفُسُ

قالَ الأَصْمَعِيُّ: «سَمِعْتُ أبَا عَمْرِو بنَ العَلاَءِ يقولُ: لايقالُ: فَاظَتْ نفسُه، قالَ: ولَكِنْ يقالُ: فَاظَ: إِذَا مَاتَ، قال: ولايُقَالُ: فَاضَ، بالضَّادِ، بَتَّةً».

وحَكَى الكِسَائِيُّ، قال الأَصمعيُّ[2]: «ولايقالُ: فاضَ الرَّجُلُ، ولا: فَاضَتْ نفسُه، إنَّما يَفِيضُ الدَّمْعُ أوِ[3] الماءُ»[4].

وقالَ أبو عُبَيْدَةَ: فاضَ الرَّجُلُ يَفِيضُ فَيْضاً وفُيُوضاً: ماتَ[5]، وكذلك فَاضَتْ نفسه، أيْ خَرَجَتْ روحُه؛ قال: وهي لُغَةٌ في تَمِيمٍ. ووَافَقَهُ الفَرَّاءُ وأبُو زَيْدٍ.

* فَتْوَى، وفُتْيَا[6]: اسمٌ مِنْ قَوْلِهِمْ: أَفْتَاهُ: إذا أَجَابَهُ عَنْ

---

(١) شطر بيت بلا نسبة في المنصف، وفيه«تفيض» بالضاد.

(٢) قوله: «وحكى الكسائي، قال الأصمعيّ» غلط منه، وكيف يروي الكسائي عن الأصمعي ؟!!. وأغلب الظن أن المؤلف وهَمَ وهو ينقل عن الصحاح، قال الجوهري ـ عقب حكايته قول الأصمعي عن أبي عمرو: «سمعت .. بتّة» ـ: «وحكى الكسائي .. فاظت نفسه»، فانظر !!!.

(٣) في الصحاح وغيره: «الدمع والماء» وهو أجود.

(٤) قال ابن بري: «الذي حكاه ابن دريد [الجمهرة ٣/ ١٢٣] عن الأصمعي خلاف هذا. قال ابن دريد: قال الأصمعي: تقول العرب: فاظ الرجل: إذا مات فإذا قالوا: فاضت نفسه قالوها بالضاد..» وأنشد بيت دكين، انظر ل (فيض).

(٥) ظ: إذا مات.

(٦) عن المنصف ٣/ ٧٤ بتصرف.

مَسْأَلته. وَقَدِ اسْتَفْتَيْتُهُ فَأَفْتَانِي، أي: اسْتَعْلَمْتُهُ فَأَعْلَمَنِي؛ قالَ الله عزَّ وجلَّ: ﴿ياأَيُّهَا المَلأُ أَفْتُوني﴾[1].

* فَاتُورٌ: فاعُولٌ: وهو الماءُ الفَاتِرُ[2].

* فُتُوٌّ[3]: جمعُ فَتىً. قَالَ سِيبَوَيْهِ: «أَبْدَلُوا الوَاوَ في الجَمْعِ والمَصْدَرِ بَدَلاً شاذّاً» انتهى كلامُه[4]. ويُقَالُ أيضاً: «فُتِيٌّ»، مِثْلُ «عُصِيٍّ»، و«فِتْيَةٌ»، و«فِتْيَانٌ»، وقَوْلُ[5] جَذِيمَةَ[6]:

---

(١) سورة يوسف: ٤٣.

(٢) انظر أبنية الزبيدي ٧٢.

(٣) عن الصحاح (فتى).

(٤) لم يكتفِ المؤلف ـ رحمه الله ـ بأن سلخ كلام الجوهري بل أراد أن يوهمنا أنه نقل عن كتاب سيبويه مباشرة، فقال: «انتهى كلامه»، وهو ـ كما علمتَ ـ كلام الجوهري، وماحكاه عن سيبويه هو عبارته عنه، ونص كلام سيبويه ٢/ ٣١٤: «وتبدل [أي الواو] مكان الياء في «فُتُوّ» و«فِتْوَة» تريد جمع الفتيان، وذلك قليل، كما أبدلوا الياء مكان الواو في «عُتِيّ» و«عُصِيّ» ونحوهما». وقول سيبويه مبنيّ على أن لام الفعل ياء، وإذا صحَّ أنّ الواو لغة فيه ـ كما في ل وت (فتى) ـ فلا شذوذ فيما حكاه وهو جار على الأصل. وأما «فُتِيّ» فإن كان مما لامه ياء فأمره بيّن، فهو «فُتُوي» فُعُول، اجتمعت الواو والياء والسابق منهما ساكن فقلبت الواو ياء وأدغمت فصار «فُتِيّ»؛ وأما إن كان مما لامه واو فمثاله «فتوو» فعول، وقلب الواوين في «فُعُول» جمعاً قياس مطرد، انظر س ٢/ ٣٨١، والمنصف ٢/ ١٢٣، والخصائص ٢/ ٤٧٠، والشذوذ في أمثلة هذا الفعل ينظر إليه من وجهين باعتبار لغتيه.

(٥) الوجه: وقال جذيمة.

(٦) هو جذيمة الأبرش. والبيتان مع آخر له في ابن سلام ١/ ٣٨، وغ ١٥/ ٣٢١ـ ٣٢٢، وخ ٤/ ٥٦٧، والبغدادي على المغني ٣/ ١٦٤، وهما من كلمة رواها الطبري أحد عشر بيتاً في تاريخه ١/ ٦١٣ ثم قال ابن الكلبي: «ثلاثة منها حق والبقية باطل»، وانظر خ للكلام على الأبيات واختلاف الرواية فيها، والأبيات =

فِـــي فُتُـــوٍّ أنَـــا رَابِئُهُـــمْ
مِـــنْ كَـــلَالِ غَـــزْوَةٍ مَـــاتُـــوا
لَيْـــتَ شِعْـــرِي مَـــا أَمَـــاتَهُـــمُ ؟
نَحْـــنُ أدْلَجْنَـــا وهُـــمْ بَـــاتُـــوا

* فَدَوْكَسٌ: قالَ الجرميُّ: اسْمُ رَجُلٍ. وفَدَوْكَسٌ: رَهْطُ الأَخْطَلِ، وهُمْ بَنُو جُشَمَ بنِ بَكْرٍ؛ وهذا قَرِيبٌ مِنْ قولِ الجرميِّ. والفَدَوْكَسُ: الأسَدُ، وعَنْ أَبي زَيْدٍ: هو الغَلِيظُ الجافي؛ وعَنْ ثَعْلَبٍ: هو الشَّدِيدُ(١).

* فِرْجَوْنٌ(٢): فِعْلَوْلٌ، وهو المِحَسَّةُ. وقَدْ فَرْجَنَ دابَّتَهُ: إذَا حَسَّها.

* فِرْدَوْسٌ(٣): هُوَ البُسْتَانُ الَّذِي يَجْمَعُ جَمِيعَ الثِّمار. يقالُ: هُوَ رُومِيٌّ، وقيل: هو سِرْيانِيٌّ، وهو عِنْدَ الفَرَّاءِ عربِيٌّ.

وَيُؤَيِّدُ قَوْلَهُ أَنَّ فِرْدَوْسَ اسْمُ روضَةٍ دُونَ اليَمَامَةِ(٤)، وهو غَيْرُ مَصْرُوفٍ؛ لِلتَّأْنِيثِ والعَلَمِيَّةِ. وقالَ الزَّجَّاجُ [٨٨/آ](٥): لَمْ نَجِدْهُ

= سائرة روتها أغلب المصادر.
(١) لم أجد مقالة أبي زيد ولامقالة ثعلب.
(٢) عن الصحاح(فرجن) بتصرف يسير.
(٣) أفاده من المعرب ٢٨٨ ـ ٢٨٩.
(٤) انظر البلدان (فردوس) ٤/ ٢٤٧.
(٥) ثمة خطأ في الترقيم، فقد جعله ٨٩، وسيتابع ذلك وقد أصلحتُه.

في أشعارِ العرب إلاَّ في بَيْتٍ لِحَسَّانَ[1] :

إِنَّ ثَــوَابَ اللهِ كُــلَّ مُــوَحِّــدٍ
جِنَــانٌ مِــنَ الفِــرْدَوْسِ فيهــا يُخَلَّــدُ

ووزنُه: فِعْلَوْلٌ.

* فِرْزَانٌ: قالوا: جمعُه «فَرَازِينُ»؛ ولم يذكروا تفسيرَهُ؛ إلاَّ أنَّ بَعْضَهم قالَ: هو ضربٌ مِنَ الدَّوَابِّ[2]. وقال ثَعْلَبٌ: فِرْزِينٌ[3] ليس مِنْ كلامِ العربِ.

* فِرْسِنٌ[4]: هُوَ مِنَ البَعِيرِ بمنزلة الحَافِرِ مِنَ الفَرَسِ والقَدَمِ مِنَ الإِنْسَانِ، وقَدْ يُسْتَعَارُ لِلشَّاةِ. وقِيلَ: هُوَ باطِنُ خُفِّ البَعِيرِ[5]. ووَزْنُهُ: فِعْلِلٌ، قال ابْنُ السَّرَّاجِ: النُّونُ فِيهِ زائِدَةٌ؛ لأَنَّهُ مِنْ

---

(١) د، ق ٨/٢٣٠ ص: ٣٣٩، والبيت له في ل (فردس)، والدرر ١٢٨/٢، وهو بلا نسبة في شذور الذهب ٥٢٩، وحاشية الصبان على الأشموني ٢٨٨/٢ والمؤلف أنشده مخروماً، وروايته في الديوان والشذور والصبان «لأنّ»، وفي الدرر والمعرب «وإنّ».

(٢) قوله: «هو ضرب من الدواب» لم أجده.

(٣) انظر المعرب ٢٨٤، ول(فرزن، زندق). وفرزين بكسر الفاء هو ضبط د ولم يضبط في غيرها، وكذا ضبطه في أصل المعرب، إلا أن محققه الشيخ العلامة أحمد محمد شاكر ـ رحمه الله ـ خطأه متابعاً ضبط المصادر، وهو فيها مضبوط بالفتح ضبط قلم، ولاموجب لمخالفة ضبط الأصل. وكان في م: فردين، وهو تحريف.

(٤) عن الصحاح(فرس، فرسن) بتصرف.

(٥) قوله: «باطن خف البعير» قد نصوا على أنه الخفّ نفسه، انظر المنصف ٢٧/٣، ول(فرس، فرسن).

فَرَسَ[1].

* فِـرِكَّـانٌ: فِعِـلَّانٌ: اسْـمُ مـوضـعٍ[2]. والفِـرِكَّـانُ: الَّـذي تُبْغِضُهُ[3] النِّسَاءُ، مِنْ قولِهِمْ: فَرِكَتِ المرأةُ زَوْجَها[4].

* فِرِنْدَادُ[5]: فِعِنْلَال: اسْمُ أَرْضٍ.

* فِرْنَاسٌ: فِعْنَالٌ[6]، مِنْ صِفَةِ الأَسَدِ.

* فِطَحْلٌ: جَمَلٌ ضخمٌ. والفِطَحْلُ أيضاً: الزَّمَانُ الذي كَانَتِ الحِجَارَةُ فيه طِيناً؛ قالوا: وذلكَ زَمَنُ نوحٍ، عليه السلام وعَلَى محمَّدٍ؛ قالَ العَجَّاجُ[7]:

---

(١) وهو «فعلن»، وانظر س ٢/ ٣٢٧، والمنصف ١/ ١٦٧.

(٢) انظر البلدان (فركان) ٤/ ٢٥٥، وأبنية الزبيدي ٨٥، ول وت (فرك). وحكي فيه ضم الفاء والراء مع شدّ الكاف.

(٣) م: يبغضه.

(٤) ظاهر كلامه أن الفركان صفة لمن تبغضه النساء، ولاأعلم أحداً قاله. قال سيبويه ٢/ ٣٢٤: «ويكون على «فِعِلّان» في الاسم نحو فِرِكّان وعِرِفّان ولانعلمه جاء وصفاً».

(٥) بدالين مهملتين كما في س ٢/ ٣٢٤، والسيرافي النحوي ٦٤١، والنكت ١١٥٣، وأبنية أبي حاتم اللوح ٢/١٩، وابن الدهان اللوح ٢/١١٨، والزبيدي ٨٥، ومعجم ما استعجم ١٠٢٢، ول (فرند). ونص ياقوت في البلدان (فرنداذ) ٤/ ٢٥٧ على أن آخره ذال معجمة، وكذا هو في الجبال والأمكنة ١٧٩.

(٦) انظر س ٢/ ٣٢٣.

(٧) تابع الجوهري على خطئه، وتابعه على ذلك ابن بري أيضاً، وهما ليسا للعجاج، انظر ديوانه ـ ما أنشد للعجاج وليس له ٢/ ٣٥٨ وتخريجهما فيه ٢/ ٤٩٤ ـ ٤٩٥. بل هما لرؤبة د، ق ٤٦/ ١٤ ـ ١٥ ص١٢٨، والتكملة ول وت (فطحل)، = وقبلهما:

وقَــدْ أَتَـــاهُ زَمَـــنُ الفِطَحْـــلِ
والصَّخْـرُ مُبْتَـلٌّ كَطِيـنِ الـوَحْـلِ

وقيلَ: هو زَمَنٌ لَمْ يُخْلَقْ بعدُ.

وأَمَّا فَطْحَلٌ، بفتحِ الفاءِ وإِسْكانِ الطَّاءِ[1]، فهوَ اسمُ رجُلٍ؛ قال الشَّاعِرُ[2]:

تَبَــاعَــدَ مِنِّــي فَطْحَــلٌ إِذْ رَأَيْتُــهُ
أَمِيــنَ فَــزَادَ اللهُ مَــابَيْنَنَــا بُعْــدَا!!

* فِطْيَوْنٌ: على فِعْيَوْلٍ، هُوَ اسمُ رجلٍ كانَ في يَثْرِبَ مدينةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، مَأْخوذٌ مِنَ الفَطَانَةِ[3]. وقيلَ: هُوَ أَعْجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ[4].

=

فقلت لو عمّرت عمرَ الحسل

وقوله «وقد أتاه» كذا روي في الصحاح (فطحل ـ وفيه: أتانا) ول (حكل) عن ابن بري، ونصّ الصغاني على أن الرواية «أو عمرَ نوح زمن الفطحل» وهي رواية الديوان وغيره.

(١) فطحل كجعفر وقنفذ، عن القاموس (فطحل).

(٢) نسب البيت إلى جبير بن الأضبط. وقد سلف ١٣٥ وتخريجه ثمة.

(٣) قوله: «فطيون ... الفطانة» شيء انفرد المؤلف ـ فيما أعلم ـ به. وهو أعجمي، ولو كان عربياً لكان الوجه في اشتقاقه أن يكون من الفطانة، كما ذكر.

(٤) هذا الذي حكاه بصيغة التمريض هو القول. قال ابن دريد في الجمهرة ٣/ ١١١: «فأما تسميتهم الفطيون فاسم أعجميّ»، وقال في الاشتقاق ٤٣٦: «ومنهم الفطيون الملك، وهذا اسم عبراني أيضاً...»، وانظر المعرب ٢٩٣.

* فِلَزٌّ[١] : فِعَلٌّ، وهو جَوَاهِرُ الأَرْضِ: كالفِضَّةِ، والنُّحَاسِ، والحديدِ، والرَّصَاصِ. وقِيلَ: هُوَ خَبَثُ مَاأُذِيبَ مِنْ ذلكَ، [٨٨/ب] وهو ماينفيهِ الكِيرُ. وقِيلَ[٢] : هُوَ نُحَاسٌ أَبْيَضُ تُتَّخَذُ[٣] مِنْهُ الهَاوُوناتُ. ويقالُ: الفُلُزّ، بضمِّ الفاءِ واللامِ. والفِلِزُّ مِنَ الرِّجالِ: الغليظُ الشَّدِيدُ[٤] . وقال بعضُهم: الفِلِزُّ: التِّبْرُ مالم يُصْنَعْ[٥] .

* فُلُجٌّ: بِضَمِّ الفَاءِ واللَّامِ وتَشْدِيدِ الجيمِ، فُعُلٌّ، هُوَ اسْمٌ للصّنفِ[٦] ؛ يقالُ: النَّاسُ فُلُجَّانِ: داخلٌ وخارجٌ[٧] .

* فَلَنْقَسٌ[٨] : هُوَ الذي أبوه مَوْلىً وأُمُّه عَرَبِيَّة، عَنْ أبي عُبَيْدَةَ[٩] ؛ وأَنْشَدَ[١٠]:

---

(١) كهِجَفّ، وعتلّ - وقد نص عليها المؤلف - وطِمِرّ وهو ضبط النسخ فيما يأتي، وانظر ل وت (فلز). ولعل المؤلف أفاد من أبنية الزبيدي ١٢١ في قوله: «وهو جواهر... ماأذيب من ذلك».
(٢) قاله الليث، انظر التكملة (فلز).
(٣) ظ: يتخذ.
(٤) قاله الليث، انظر التكملة، وذكر سيبويه ٢/ ٣٣٠ الفلز اسماً.
(٥) قوله: «الفلز: التبر مالم يصنع» لم أجد أحداً نصّ عليه، ولا وجه لحصر معناه في التبر، وما تقدم عنهم هو الصواب.
(٦) في د: للضيف، وهو تصحيف.
(٧) قال سيبويه ٢/ ٣٣٠: «ويقال: الناس فُلُجّان أي صنفان من داخل ومن خارج». وانظر أبنية الزبيدي: ١٢١.
(٨) عن الصحاح(فلقس) بتصرف يسير.
(٩) كذا !! والذي في الصحاح ول وت «عن أبي عبيد».
(١٠) البيتان بلا نسبة في أبنية الزبيدي ١٥٨، والجمهرة ٣/ ٣٧٠، والبارع ٥٣٨، =

الْعَبْـــدُ والهَجِيـــنُ والفَلَنْقَـــسُ
ثَـــلاثَـــةٌ فَـــأَيَّهُـــمْ تَلَمَّـــسُ

والهجينُ: الَّذي أبوه عَتِيقٌ وأُمّهُ مَوْلاَةٌ، عَنْ أبي الغَوْثِ، وقالَ: الفَلَنْقَسُ: الَّذي أبواهُ مَوْلَيَانِ؛ وأمَّا الذي أبوه مَوْلىً وأُمُّهُ عربيَّةٌ فهو المُقْرِفُ.

* الفَيْفَاءُ(١) ، والفَيْفُ: القَفْرُ؛ والجمعُ: الفَيَافي. وعَنِ الأَصْمَعِيِّ أنَّه في الأصل للمُسْتَوِي من الأرضِ.

= وشرح بانت سعاد ٦٢ ول وت (فلقس)، والأول بلا نسبة في ديوان الأدب ٢/ ٨٥.

(١) عن المنصف ٣/ ٨٠، بتصرف.

باب القاف

* قَاتُولٌ[1] : فَاعُولٌ. يقالُ: مَالٌ قَاتولٌ، أي: يُقْتَلُ عليه صَاحِبُه. ويقالُ: القَتْلُ قاتولٌ، أيْ: مَنْ قَتَلَ قُتِلَ.

* قُبَيْطٌ[2] : فُعَيْلٌ: هو النَّاطِفُ[3]. ويقالُ فيه[4] أيضاً «قُبَيْطَى»، و«قُبَيْطَاءُ»، و«قُبَّاطٌ».

* قَصَعَ[5] : يقالُ: قَصَعَ الجُرْحُ بالدَّم: إِذَا شَرِقَ به. وقَصَعَ[6] البَعِيرُ بِجِرَّتِهِ: إِذَا مَلأ بها[7] فَمَهُ. قال الأَصْمَعِيُّ: كُلُّ سَادٍّ يُقَصِّعُ[8]، ومنه القَاصِعَاءُ: مِنْ أفواه بيتِ اليربوعِ، وهو بابٌ يدخلُ منه، ثمَّ يَسُدُّهُ عليه مِنْ داخلِ البيتِ بالتُّرابِ؛ يقالُ: قَصَّعَ

---

(١) لاأعرف أحداً ذكره إلا أبا حاتم في أبنيته، اللوح ٦، وابن الدهان في أبنيته اللوح ١/١١٩، وهو مما فات أصحاب المعجمات. هذا وقد ذهب صاحب تثقيف اللسان ١٢١ إلى أنه خطأ صوابه «قَتُول» ووافقه صاحب تصحيح التصحيف ٤١٣ ؟!.

(٢) عن الصحاح(قبط).

(٣) والناطف نوع من الحلواء، انظر ل (نطف)

(٤) ليس في ظ.

(٥) عن أبنية الزبيدي ٧٢ بتصرف يسير.

(٦) وقصّع، حكاهما ابن دريد في الجمهرة ٣/٧٦، وانظر التكملة ول وت (قصع). والجرّة: مايخرجه البعير للاجترار، عن الصحاح(جرر).

(٧) ظ: «به»، وهو خطأ.

(٨) كذا في النسخ «يقصّع»، وفي ل، ت «مُقَصِّع»، ولعله الوجه.

اليربوعُ: إِذَا فَعَلَ ذلكَ.

* قُبَّرَةٌ[1] : فُعَّلَةٌ: هو طائر معروفٌ؛ ويقالُ أيضاً: قُنْبَرَةٌ، وقُبَّرٌ، وقُنْبَرٌ.

* قِتِّيَتى[2] : على فِعِّيلَى، غيرُ مَصْرُوفٍ: وهي النَّمِيمَةُ.

* قِتْوَلٌ[3] : هو الشَّيْخُ الضَّخْمُ الثقيلُ؛ قالَ[4] :

وَكـانَ شَيْخـاً حَمِقـاً قِتْـولَّا[5] [٨٩/آ]

لأيَنْضِـجُ اللَّحْـمَ إِذَا مـاامْتَـلَّا[6]

وَيَـأْكُـلُ الجِلْـدَ إِذَا مَـاابْتَـلَّا

ويقالُ أيضاً: «قِتْوَلٌّ»، بالتَّاءِ.

* قُدُّوسٌ: بضمِّ القافِ وفتحِها، لُغتَانَ.

قالَ الجرميُّ: وزَعَمَ سيبويهِ[7] أنَّ مِنَ العربِ مَنْ يقولُ: «سَبُّوحٌ قَدُّوسٌ ربُّ الملائكةِ والرُّوحِ»[8] ، ومِنَ العربِ مَنْ يقولُ:

---

(١) عن المنصف ٣/ ٢١.
(٢) انظر س ٢/ ٣٢٤.
(٣) عن المنصف ٣/ ٣٠.
(٤) في د: وقال. والأبيات بلا نسبة في المنصف، والأول في ل وت (قتل).
(٥) م: أحمقاً، وهو خطأ.
(٦) امتلّ اللحم: إذا عمله في الملّة وهي الرماد الحار، عن الصحاح(ملل).
(٧) انظر س ١/ ١٦٥ و٢/ ٣٢٩ وذكر اللغتين في ثاني الموضعين.
(٨) هو من أدعية الركوع، أخرجه مسلم في صحيحه: (كتاب الصلاة ـ باب مايقال في الركوع والسجود) ٢/ ٥١، وعنه في الأذكار النووية ٤٢، وانظر تخريج =

سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ[١]؛ فَمَنْ قالَ: سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ[١] فهوَ فُعُّولٌ، وهذا يقولُ: ﴿الملكُ القُدُّوسُ﴾[٢].

وقالَ أَحْمَدُ بنُ يَحْيَى[٣]: «كُلُّ اسمٍ على فَعُّولٍ فهوَ مفتوحُ الأَوَّلِ، مثلُ: سَفُّودٍ، وكَلُّوبٍ، وسَمّورٍ، وشَبّوطٍ، وتَنّورٍ؛ إِلاَّ السُّبُّوحَ والقُدُّوسَ فإِنَّ الضَّمَّ فيهما أكثرُ، وقد يُفْتَحانِ؛ قال: وكذلك الذُّرُّوحُ، بالضَّمِّ، وقد يُفْتَحُ».

وقالَ صاحِبُ الصِّحَاحَ[٤]: «ليس عند سيبويه فُعُّولٌ بواحِدَةٍ، قال: وكان يقولُ: سَبُّوحٌ وقَدُّوسٌ[٥]، بفتحِ أوائِلِهِمَا».

قُلْتُ: وما أَحْسَبُ هذا صَحِيحاً عن سيبويهِ[٦]؛ وقراءةُ

= أستاذنا العلم أحمد راتب النفاخ له في فهرس شواهد سيبويه، ص:٥٧.

(١و١) ليس في د.

(٢) سورة الحشر: ٢٠.

(٣) حكى الجوهري كلام ثعلب في الصحاح (قدس)، وعنه نقل المؤلف، وانظر تفسير القرطبي ١٨/ ٤٥.

(٤) انظر الصحاح (ذرح).

(٥) م: سبوح قدوس، وهو سهو من الناسخ.

(٦) لعله استدرك على نفسه، فقد حكى - في رسم (سبوح)، ص: ٢٩٤- ٢٩٥ مايعزى إلى سيبويه ضلّةً من إنكاره الضمّ في فعّول، وردّه عليه، وقد سلف تنبيهنا على أن سيبويه قد قال بالفتح والضم في سبوح وقدوس، فانظر كلامنا ثمة. وأما أقدم من عزا إلى سيبويه هذا القول - فيما أعلم - فهو ابن قتيبة، فقد قال في أدب الكاتب ٦١٤: «وقال سيبويه: ولم يأت على فُعّول اسم ولا صفة... وحكى سيبويه قدوس وسَبوح بالفتح...»، وقال بنحو مقالته الفارابي في ديوان الأدب ١/ ٣٣٨ ومن بعده الجوهري الذي سلخ كلام الفارابي بحروفه، ثم تابعه على مقالته من تابعه؛ ولم ينبه على غلطه غير ابن الطيب الفاسي شيخ =

الجَمَاعَةِ: ﴿المَلِكُ القُدُّوسُ﴾، بالضَّمِّ[١].

* قُدَائِمٌ: بمعنى قديمٍ.

* قُدْمُوسٌ[٢]: هو القديمُ أيضاً؛ يقالُ: حَسَبٌ قُدْمُوسٌ.

* قَذَالٌ[٣]: هو مُؤَخَّرُ الرَّأْسِ، وهو معقِدُ العِذارِ مِنَ الفَرَسِ خلفَ ناصيتِهِ. ويقالُ: القذالانِ: جانِبَا القَفَا عنْ يمينٍ وشمالٍ، ويجمعُ قَذَالٌ على قُذُلٍ، وأَقْذِلَةٍ. وقَذَلَهُ: ضَرَبَ قَذَالَهُ.

* قُذَعْمِلَةٌ: هِيَ النَّاقَةُ الشَّدِيدَةُ، وهي أيضاً: القُذَعْمِيلُ[٤]. ويُقَالُ: ماأعْطَاهُ قُذَعْمِلَةً، أيْ: ماأعطاهُ شيئاً. وقال صَاحِبُ المُجْمَلِ: القُذَعْمِلَةُ: الخِرْقَةُ[٥].

* قَذَّافٌ، وقُذُفٌ، وَقَذَفٌ: الصحراءُ[٦]. والقَذَّافُ أيضاً: المنجنيقُ، ومَاتُرْمَى به الأحجارُ.

= صاحب التاج، انظر ت (ذرح). والضم في السبوح والقدوس أعلى، انظر الجمهرة ٣/٤٦٣، ٣٩٧ ولم يحك في الموضع الثاني غيره، والمخصص ١٧/١٥٣، وتفسير أسماء الله الحسنى ٣٠.

(١) انظر ص: ٢٩٤.

(٢) عن الصحاح(قدمس).

(٣) عن الصحاح(قذل) بتصرف يسير.

(٤) قوله: «الشديدة» الذي في المعجمات: القصيرة والضخمة. وقوله: «القذعميل» هو أيضاً في المعجمات على ترك الياء: «القذعمل».

(٥) انظر المجمل ٧٦٣. ولم أجد ذلك عند غيره.

(٦) لم أجد أحداً نصّ على أن القذاف من نعت الصحراء، وإنما قالوا: مفازة قَذَف وقُذُف وقَذُوف: بعيدة، عن ل (قذف).

* قَرْدَدٌ: أرضٌ صُلْبَةٌ[1].

* قِرْطَعْبٌ: دَابَّةٌ[2]. ويقالُ: مَافي السَّمَاءِ قِرْطَعْبٌ، ولاقِرْطَعْبَةٌ، أيْ: سحابٌ[3]. وقال [٨٩/ب] صاحِبُ المُجْمَلِ: القِرْطَعْبَةُ: الخِرْقَةُ[4]، كما قال في القُذَعْمِلَةِ.

* قُرَاسِيَةٌ: فُعَالِيَةٌ: وهو العظيمُ الشَّدِيدُ.

* قِرْشَبٌّ: ضخمُ الجسمِ غليظٌ. وقال ابْنُ دُرَيْدٍ[5]: طويلٌ.

* قُرْطَاطٌ[6]: فُعْلاَلٌ، بَرْذَعَةٌ؛ والجمعُ: قَرَاطِيطُ، ويقالُ: قُرْطَانٌ، بالنونِ، أيضاً. وقالَ الخليلُ: هو الحِلْسُ الذي تَحْتَ[7] الرَّحْلِ[8]؛ قالَ العَجَّاجُ[9]:

---

(١) وهو جبل، انظر البلدان (قردد) ٤/ ٣٢١.

(٢) قوله: «دابة» لم أجده.

(٣) الذي حكوه: «مافي السماء قذعملة أي شيء من السحاب». والقذعملة والقرطعبة بمعنى وهو الشيء اليسير، انظر ل (قذعمل). وحكى أبو الحسن الأخفش: «مافي السماء قذعملة وقذعميلة... ومافي السماء قرطعبة..». انظر تعليقاته على الكامل ١/ ٢٤٨.

(٤) انظر المجمل ٧٦٣، ول (قرطعب).

(٥) في الجمهرة ٣/ ٣٠٦ وحكى في ٤٧٠ أنه المسنّ.

(٦) عن الصحاح(قرطط) بتصرف يسير.

(٧) في الصحاح: الذي يلقى تحت الرحل.

(٨) في د وم وظ: «الرجل» وهو تصحيف.

(٩) ملحقات ديوانه ٢/ ٣٠٣، ول وت (قرطط)، وصحح ابن بري في ل، والصغاني في التكملة (قرط) نسبته للزفيان، ونبّها على أن صحة روايته:

كأن أقتادي والأسامطا

كـأَنَّمـا رَحْلِـيَ والقُـرَاطِطَـا[1]

وهذا على زيادةِ «ما». والقِرْطِيطُ: الدَّاهِيَةُ. وما أصابَ قِرْطِيطاً، أيْ: لَمْ يَنَلْ شيئاً.

* قِيرَاطٌ[2]: نِصْفُ دَانِقٍ. والياءُ فيه مُبْدَلَةٌ من الرَّاءِ؛ والأصلُ «قِرَّاطٌ» يَدُلُّ على ذلك جَمْعُهُ على «قَرَاريطَ».

* قَرْطَبُوسٌ[3]: فَعْلَلُولٌ، قالَ المُبَرِّدُ: هي النَّاقَةُ العظيمةُ.

* قِرَطَةٌ[4]: جَمْعُ قُرْطٍ، ويجمعُ أيضاً على «قِرَاطٍ»، مثلُ رُمْحٍ ورِمَاحٍ. والقُرْطُ هو الذي يكون[5] في أُذُنِ المرأةِ.

* قَرَماءُ: أرضٌ[6]؛ قال بِشْرُ بن أبي خَازِمٍ[7]:

عَلَى قَرَمَاءَ عاليةً شَوَاهُ
كأَنَّ بياضَ غُرَّتِهِ خِمَارُ

= والرحل والأنساع والقراططا

(١) كذا ضبطه بخطه، والصواب «والقَراططا» بفتح القاف.
(٢) عن الصحاح(قرط) بتصرف يسير.
(٣) عن أبنية الزبيدي ١٧٢.
(٤) عن الصحاح(قرط) بتصرف يسير.
(٥) ليس في ظ.
(٦) انظر البلدان (قرما) ٤/٣٢٩.
(٧) د، ق ١٥/٥٣، ص: ٧٧. وصدره فيه:
يظلّ يعارض الركبان يهفو
وانظر شرح الأنباري على المفضليات ٦٧٧، والاختيارين ٦٠٨، وفرحة الأديب ١٥٧. وكان في د«حازم» وهو تصحيف.

ويقالُ: إنَّ هذا الشِّعْرَ لِسُلَيْكِ السَّعْدِيِّ[1].

* قَرَنْبَى: دُوَيْبَّةٌ طويلةُ الرِّجْلَيْنِ أكبرُ مِنَ الخُنْفُساءِ بِيَسِيرٍ. ومنه قيل للرَّجُلِ القصير[2]: قَرَنْبَى. وفي المَثَلِ[3]: «القَرَنْبَى في عَيْنِ أُمِّهَا حَسَنَةٌ». وقال الشاعِرُ[4]:

يَـدِبُّ[5] إِلـى[6] أَحْشَـائِهَـا كُـلَّ لَيْلَـةٍ
دَبِيـبَ القَـرَنْبَـى بـاتَ يَقْـرُو[7] نَقًـا سَهْـلا

وزَعَمَ سِيبَوَيْهِ[8] أنَّه يقالُ: قَرَنْبًى، بالتنوين، وأبى ذَلِكَ غيرُه، وقالُوا: أَلِفُهُ لِلتَّأْنيثِ[9].

---

(١) البيت على رواية المؤلف للسليك، انظر س ٢/ ٣٢٢، والاقتضاب ٤٧٠، والبلدان، والصحاح (فرم) ول (فرم، قرم)، والكامل ٢/ ٦٩ (أحد أربعة)، وهو بلا نسبة في ابن السيرافي ٢/ ٤٣١. وشواه: قوائمه.

(٢) م: الفقير، وهو تحريف.

(٣) انظر الصحاح (قرب) ول وت (قرنب)، ومجمع الأمثال ٢/ ٩٧، وحياة الحيوان ٢/ ٢٤٩.

(٤) البيت بلا نسبة في الصحاح (قرب) ول وت (قرنب) وفيها: إلى أحشائها، والحيوان ٣/ ٥٢٥ و٦/ ٣٨٦، والدرة ١/ ٢٠٠، والكامل ٢/ ٧٤، والحلل ١٩٣ وقال ابن السيد: لاأعلم قائله. وانفرد الدميري في حياة الحيوان (القرنبى) ٢/ ٢٤٩ - فيما أعلم - بنسبته للأخطل وليس له.

(٥) م: بدت، وهو تصحيف.

(٦) د: «على» وروي بها البيت.

(٧) رسم في الأصل، م، ظ «نقى». ويقرو: يسير من أرض إلى أرض، والنقا: الكثيب من الرمل، عن الصحاح.

(٨) انظر س ٢/ ٣٢٣.

(٩) وكيف تكون للتأنيث ومؤنثه بالهاء؟ انظر ل وت (قرنب). وقال الجرمي - في =

* قُرْنَاسٌ: بِضَمِّ القَافِ، فُعْلَال: وهو ماشَخَصَ مِنَ الجبلِ؛ قال الهُذَلِيُّ[1]:

في رَأْسِ شَاهِقَةٍ[2] أُنْبُوبُها[3] خَضِرٌ
دُونَ السَّمـاءِ لـه فـي الجـوِّ قُـرْنَـاسُ

* قَرَنْفُلٌ: وزنُه فَعَنْلُلٌ، ونونُه زائدةٌ لوقوعها في كلمةٍ على خمسةِ أحرفٍ ثالثةً سَاكِنَةً، ولاتكون كذلكَ إلا زائِدةً[4].

* قَرْنُوَةٌ[5]: فَعْلُوَةٌ، وهي نَبْتٌ يُدْبَغُ به [٩٠/آ].

* قِرْوَاحٌ[6]: فِعْوَالٌ: وهو الفضاءُ الواسعُ الذي لاشجر فيه، ولايختلِطُ بغيره. والماءُ القَرَاحُ من هذا وهو الماءُ الذي لم يخالِطْهُ

= رسم حبنطى من هذا الكتاب، ص: ٢١٨ ـ: «وتنوينهم الصفة ـ يعني حبنطى ـ يدل على ماقال سيبويه في قرنبى وعلندى إنهما ينونان جميعاً..»، وانظر ماقاله في رسم علندى، ص٣٧٨ ـ٣٧٩ وراجع ماعلقناه، وانظر أيضاً سبندى وسبنتى، ص ٢٩٥.

(١) هو مالك بن خالد الخناعي. والبيت من كلمة له في ديوان الهذليين ٣/ ٢، وشرح أشعار الهذليين ١/ ٤٤٠، وفيهما «خصر»، وهو في الصحاح ول (قرنس) وفيهما «خضر» كما هنا، وهو «خصر» في ل(نبب). والأنبوب: الطريقة النادرة في الجبل. وخصر: بارد.

(٢) ليس في م.

(٣) ظ: أنبوتها، وهو تصحيف.

(٤) انظر ص ١١٩ـ ١٢٠ من هذا الكتاب، والمنصف ١/ ١٣٥.

(٥) انظر الصحاح (قرن)، وحكى ألفاظاً أخرى جاءت على هذا البناء.

(٦) عن الصحاح(قرح) بتصرف.

شيءٌ. وقال أَوْسٌ[1]:

فَمَـنْ بِعَقْـوَتِـهِ كَمَـنْ بِنَجْـوَتِـهِ
والمُسْتَكِـنُّ كَمَـنْ يَمْشِـي بِقِـرْوَاحِ

والقِـرْوَاحُ أيضـاً: النَّـاقـةُ الطَّـوِيلـةُ؛ قـالَ الأَصْمَعِـيُّ: قلـتُ لأعرابيٍّ: ماالقِرْوَاحُ؟ فقالَ: الَّتي كأنَّها تَمْشِي على أرْمَاحٍ. ونَخْلَةٌ قِرْواحٌ، أيْ: طويلةٌ، قال الشاعرُ[2]:

أَدِيـنُ وَمَـا دَيْنـي عَلَيْكُـمْ بِمَغْـرَمٍ
ولَكِـنْ علـى الشُّـمِّ الجِـلَادِ القَـرَاوِحِ

يَعْنِي أنَّه إنَّما يقضي دينه مِنْ ثمرةِ نَخْلِهِ.

* قَرِيثَاءُ: فَعِيلَاءُ، ممدودٌ غيرُ مَصْروفٍ: ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ؛ يقال: تَمْرٌ قَرِيثاءُ، وكَرِيثاءُ.

* قَسَاوِرُ: جَمعُ قَسْوَرٍ، وهو من صفات الأَسَدِ، مأخوذٌ مِنَ

---

(١) د، ق ٥/٢١، ص: ١٦، وينسب البيت وأبيات أخرى من هذه القصيدة إلى عبيد بن الأبرص وهي القصيدة «٢٨» في ديوانه، انظر كلام محقق ديوان أوس على نسبتها، والتخريج ١٤٨.
والعقوة: الساحة، والنجوة: المكان المرتفع الذي تظن أنه نجاؤك لايعلوه السيل، والضمير فيه للوادي، انظر ابن سلام ٩٢/١ وحاشية المحقق الشيخ العلامة محمود محمد شاكر وشرحه له.

(٢) هو سويد بن الصامت الأنصاري كما في الصحاح (قرح)، ول (جلد، قرح)، والاقتضاب ٣٧٥، وشرح أدب الكاتب للجواليقي ٢٧٦، ورسائل الجاحظ ٢٠٤/١ وفيه: «قال الأنصاري»، وهو بلا نسبة في ابن يعيش ٧٠/٥.

القَشْرِ.

* قُصْوَى وقُصْيا: القَاصِيةُ البعيدةُ[1].

* قَضُوَ[2]: الرَّجلُ: إذا أجادَ القضاءَ. وقولُهم: «لَقَضُوَ الرَّجلُ» فيه معنى التَّعَجُّبِ، كأنَّهم يريدونَ: ما أقْضَاهُ!.

* قَطَوْطىً[3]: فَعَوْعَل[4]. وإنما قضوا بأنه فعوعل؛ لأنه ليس في الكلام فَعَوْلَى[5] وفيه فَعَوْعَل كـ «عَثَوْثَل»[6]. وهو من

---

(١) انظر المنصف ٣/ ٧٥ و٢/ ١٦١ ـ ١٦٣.

(٢) عن المنصف ٣/ ٨٩ بتصرف يسير. وضبط «قضو» في الموضعين بضم الضاد، وفي م، ظ بالإسكان. وقوله «لقضو» أصله لقَضُي فقلبت الياء واواً لانضمام ماقبلها ثم أسكن موضع العين فصار لقَضْوَ، ولاترد الواو إلى الياء انظر س ٢/ ٣٨٢، والمنصف ٢/ ١٢٤ ـ ١٢٥.

(٣) عن الصحاح(قطو) بتصرف يسير. وضبط في د، م بفتح الطاء والصواب تنوينها كما في ظ.

(٤) هو فعوعل عند س ٢/ ٣٤٥، ١١١ إلا أنه جعله «فعلعل» في ٢/ ٣٢٩، قال: «وأما المَرَوْرَاةُ فمنزلة الشجوجاة، وهما بمنزلة صمحمح، ولاتجعلهما على عثوثل؛ لأنّ مثل صمحمح أكثر وكذلك قطوطىً». والصحيح عند السيرافي فعوعل، قال: «هذا هو الصحيح؛ لأنه يقال: اقطوطى، واقطوطى افعوعل لاغير» انظر ل (قطو). وعزا الرضي في شرح الشافية ١/ ٢٥٣ القول بأنه فعلعل إلى المبرد وردّه وصحّح أنه فعوعل. وقال أبو عليّ في الإيضاح العضدي / اللوح ١٨١: «وأجاز سيبويه أن تكون [قطوطى] فعوعلاً وأن تكون فعلعلاً، وهذا القول الثاني أولى..». وقال الرمّاني ـ عن حاشية على الإيضاح العضدي اللوح ١٨١ ـ: «فعوعل أولى بقطوطى من فعلعل لكثرة زيادة الواو في مثل هذا الموضع..».

(٥) انظر ما علقناه على «عدولى» ص: ٣٦٤ ـ ٣٦٥، وقد أثبت المؤلف «فعولى» ثمة.

(٦) م: وفيه فعولل كعبوثل، وفي ظ: فعولل وعوبل، وكلاهما محرف.

قولهم[١] : قَطَا في مشيهِ[٢] يقطو، واقطوطى، وهو مقاربة الخطو مع النشاط. ومن ذلك رجلٌ قَطَوَانٌ، على فَعَلان، بتحريك الطاء بالفتح. وقال الجرميّ في جميع ذلك: هو البطيءُ.

* قُعْدُدٌ[٣] : هو أَقْعَدُ القوم في الآباء، أي: أقربُهم إلى الجدّ الأكبر، ويقال: هذا أَقْعَدُ من هذا. وكان عَبْدُ الصَّمَدِ بنُ عليٍّ بن عَبْدِ الله بن عَبَّاس يقال له: قُعْدُدُ بني هاشم. والقُعْدُد أيضاً: الضعيف[٤]؛ قال الشاعر[٥] :

دَعَانِي أَخِي والخَيْلُ بَيْنِي وبَيْنَه
فلمَّا دَعَانِي لَمْ يَجِدْني بِقُعْدُدِ[٩٠/ ب]

ويقال أيضاً: «قُعْدَد»، ولم يُثْبِتْه سيبويه وأثبته الأخفشُ[٦] .

---

(١) ليس في ظ.
(٢) ظ: مشيته، وهو تحريف.
(٣) عن الصحاح (قعد) بتصرف.
(٤) القعدد: الجبان اللئيم القاعد عن الحرب والمكارم، والقعدد الخامل؛ عن ل (قعد).
(٥) هو دريد بن الصّمّة. والبيت من كلمة له في غ ١٠/ ٨، وأمالي اليزيدي: ٣٥، والاختيارين: ٤١٠، وجمهرة أشعار العرب ٢/ ٥٨٥، وهو في العيني ٢/ ١٢١، والسيوطي على المغني: ٣١٧ وهي كلمة أصمعية إلا أنه ليس فيها، وليس فيما أورده منها أبو تمام في ديوان الحماسة.
(٦) هذا غلط منه؛ فسيبويه لم يثبت «فُعْلَلاً» في أمثلة الرباعي المجرد، انظر ماعلقناه ص: ١١٩، وحكى المؤلف ثمة قول الأخفش؛ وأثبته أي سيبويه في الثلاثي الملحق بالرباعي، قال س ٢/ ٣٢٩: «ويكون على فُعْلُل في الاسم والصفة، =

* قَلْقَلْتُه[1] قِلْقالاً وقَلْقَلَةً: إذَا زَعْزَعْتَه.

* قَلَنْسُوَةٌ[2]: فَعَنْلُوَةٌ، النون والواو فيه زائدتان. ومنهم من يقول: «القُلَنْسِيَة» فيضمُّ القاف ويكسر السين؛ فهاتان لغتان: ضمُّ السين مع فتح القاف، وكسر السين مع ضمّ[3] القاف وقَلْبِ الواو ياءً.

فإذا جمع ففيه أيضاً[4] حَذْفُ النون، فيقال «قَلاَسٍ»، وتُحْذَف الواوُ لأنّها سَكَنَتْ والتنوينُ، فَحُذِفَتْ[5] لالتقاء الساكنين، كما في «أَدْلٍ» و«أَحْقٍ»[6]. وفيه أيضاً وجه آخر في

= فالاسم..... والصفة قُعدُد.. ويكون على فُعْلَل فيهما، فالاسم... والصفة قُعْدَد...»؛ وهو ملحق بجندب، انظر س ٢/٤٠١، وانظر الرضي على الشافية ١/٤٨، ٦٤ واختار الرضي القول بثبوت وزن فُعْلَل في الرباعي مع قلّته وإلحاق مثل قعدَد به، وهو قول جيد.

(١) لعله عن المنصف ٣/٨٦.

(٢) عن الصحاح(قلس) بتصرف يسير.

(٣) د، ظ: فتح؛ وقد كان هكذا في الأصل ثم أصلحه.

(٤) ليس في د.

(٥) في د: «أيضاً يحذف»، وفي م، ظ «يحذف»، وقد كان هكذا في الأصل إلا أنه أصلح بعد، والذي في النسخ د، م، ظ خطأ.

(٦) و«قلاسٍ» أصله «قَلاسِو» فقلبت الواو ياء، وحذفت حذفاً لا لالتقاء الساكنين - كما قال الجوهري وتابعه عليه المؤلف - ثم دخله التنوين لمّا نقص عن وزن «فعالي» كما في جوارٍ، وهو قول الخليل، وهو القول، انظر المنصف ٢/٧٠ وما بعدها.
وأما «أدلٍ وأحقٍ» فأصلهما أدْلُوٌ وأحْقُوٌ، ثم صارا إلى «أَحْقِيٌ» و«أَدْلِيٌ» ثم جرى عليهما ماجرى على غازٍ ونحوه، انظر المنصف ٢/١١٨.

الجمعِ وهو حذفُ الواو، فيقال: «قَلانِسُ» ويجوز التعويض في الوجهين، فيقال: «قَلانِيسُ»، فهذا تعويض من الواو، ويقال: «قَلَاسِيُّ»، فهذا تعويضٌ من النون.

وفي تَصْغِيرِهِ أيْضاً أَرْبَعَةُ أَوْجُهٍ:

«قُلَنْسِيَةٌ[1]»، «وقُلَيْسِيَةٌ[2]»، ووجهانِ في التَّعويضِ: «قُلَيْنِيسَةٌ»، و«قُلَيْسِيَّة»[3] بتشديد الياء. وتقولُ[4]: قَلْسَيْتُه فتَقَلْسَى، وقَلْنَسْتُه فتَقَلْنَسَ. والهَاءُ في هذا الاسمِ لازمةٌ، كما في «قَمَحْدُوَةٍ».

* قَلَهَى: على فَعَلَى: ماءٌ قريبٌ مِنْ مدينةِ رسول الله ﷺ[5].

* قُمَّحَانٌ: فُعَّلَانٌ: نبتٌ، وصِبْغٌ أحمرُ، والطِّيبُ عِنْدَ بعضهم، وقيلَ: الذَّرِيرَةُ، والزَّبَدُ، وقيلَ: زَبَدُ الخَمْرِ.

وقال الخليلُ[6]: القُمَّحَانُ: الوَرْسُ، قالَ: وهو العُصْفُرُ. وقالَ غيرُهُ: القُمَّحَانُ: الزَّعْفَرَانُ.

---

(١) كذا في النسخ: قُلَنْسِيَة، وهو تحريف، والصواب: «قُلَيْنِسَة».

(٢) م، ظ: قَلَنْسِيَة، وهو تحريف.

(٣) د، م، ظ: قلنسيّة، وهو تصحيف.

(٤) ظ: ويقول، وهو تصحيف.

(٥) هو موضع في أبنية أبي حاتم، اللوح ٩، واسم أرض في أبنية الزبيدي ٧٩، وانظر البلدان (قلهى) ٤/ ٣٩٣.

(٦) لفظه كما في المخصص ١١/ ٢١١: «القمّحان والقمُّحان: الزعفران، وقيل: الورس»، وانظر أبنية الزبيدي ٨٧، ول وت (قمح) والمخصص ١١/ ٨٠ ـ ٨١.

* قُمُدٌّ(١) : فُعُلٌّ: وهو الغليظُ مِنَ الرجالِ، وقيلَ: القويُّ الشَّدِيدُ. وَ«اقْمَهَدَّ» البَعير اِقْمِهْدَاداً، بزيادة الهاءِ: إذا رفَعَ رأسه.

* قَمَحْدُوَةٌ(٢) : هي فأسُ الرأسِ المُشْرِفُ على نقرةِ القفا.

* القُمَاص: فُعَالٌ، بضمِّ القافِ وكسرِها. وقال الجوهريُّ(٣) : «قَمَصَ الفَرسُ وغيرُه يَقْمُصُ ويَقْمِصُ قَمْصاً وقِمَاصاً، أي: اسْتَنَّ، وهو أَنْ يرفعَ يَدَيهِ ويَطْرَحَهُما معاً، ويَعْجِنَ بِرِجْلَيْهِ. يقالُ هذه دابَّةٌ فيه(٤) قِمَاصٌ. قال: ولايقالُ: قُماصٌ(٥) . وفي المَثَل(٦) : «مَا بِالعَيْرِ مِنْ قِماصٍ»، يُضْرَبُ لِمَنْ ذلَّ بعدَ عِزٍّ» [٩١/آ].

وكذلك قالَ ابنُ قُتَيْبَةَ(٧) : قِمَاصٌ؛ بالكسر ولايقالُ: قُمَاصٌ، بالضَّم.

---

(١) عن أبنية الزبيدي ١٢١، والصحاح (قمد).

(٢) عن المنصف ٣/٦٩.

(٣) في الصحاح (قمص).

(٤) كذا في النسخ «فيه»، والصواب «فيها»، انظر الصحاح وغيره.

(٥) قوله: «ولايقال قُماص» لم ترد هذه العبارة في مطبوعة الصحاح، ويظهر أن الأصول التي طبعت عنها قد أخلّت بها، فقد نقل الصغاني في التكملة أنه يقال: «هو قُماص الدابة وقِماصه بضم القاف وكسرها» وقال في ت: «واقتصر الجوهري على الكسر ومنع الضم، ثم نقل كلام الصغاني، ونقل في ل كلام الجوهري وإن لم يذكره وفيه: «... ويعجن برجليه يقال: هذه دابة فيها قماص، ولاتقل قُماص...».

(٦) انظر أمثال أبي عبيد ١٢٢، وجمهرة الأمثال ٢/٢٣٧، ومجمع الأمثال ٢/٢٦٨، والمستقصى ٢/٣١٧.

(٧) في أدب الكاتب: ٤٢٢.

وأورده الزَّمَخْشَرِيُّ بالضمِّ في بابِ الممدود، فقالَ[1] : «والعِلاَجُ كالصوتِ نحو الثُّزاءِ ونظيره القُماصُ». وهو صحيحٌ؛ قال صاحِبُ الاقتضابِ[2] : «الضَّمُّ والكسرُ جائزانِ؛ ذكر ذلك غيرُ واحدٍ».

* قِمَطْرٌ[3] : شديدٌ. يقالُ: اقْمَطَرَّ الأمرُ: إذَا اشْتَدَّ.

* القَمْقَامُ[4] : البحرُ؛ لاجتماع الماءِ فيهِ. ومنه: قَمْقَمَ الله عَصَبَهُ أي قَبَّضَهُ[5] وجَمَعَه. وقيل للكريم السَّيِّد: «قَمْقَامٌ»، تشبيهاً له بالبحرِ في سعةِ العطاءِ والجودِ؛ أو لأنَّه تجتمع إليه الأمورُ.

* قِنَّبٌ[6] : وهو الأَبَقُ[7] ، عن الجرميِّ، وهو الَّذي تفتلُ[8] منه الحِبالُ، قال زهيرٌ[9] :

القَائِدُ الخَيْلَ مَنْكُوباً دَوَابِرُها
قَدْ أُحْكِمَتْ حَكَمَاتِ القِدِّ والأَبَقَا

---

(١) في المفصل: ٢١٧. ونص على الضم والكسر في المستقصى.
(٢) انظر الاقتضاب: ٢١٢.
(٣) عن المصنف ٣/٣.
(٤) عن المصنف ٣/٧٨ بتصرف يسير.
(٥) في د: قَبَضه الله.
(٦) كتب تحته في م بخط دقيق: «كدِنَّم وسُكَّر».
(٧) والأبق: الكتان، عن ل (أبق).
(٨) م، ظ: يفتل.
(٩) د، ص: ٤٩، وهو في الصحاح ول وت (أبق)، وبلا نسبة في معاني القرآن للأخفش ٤٢٦.

قولُه: «والأبقَا» معطوفٌ على «حَكمات القدِّ»، أيْ: أُحْكِمَتِ الخيل حَكَمَاتِ القِدِّ. ويقال له أيضاً: القِنَّفُ[1]، والقِنَّفُ أيضاً: الغِرْيَنُ، وقد مضى ذكرُه[2].

* قِنْدَأْوٌ[3]: فِنْعَلْوٌ[4]: وهو الغَلِيظُ القصيرُ، والعظيمُ الرأسِ أيضاً.

* قِنْدِيلٌ: فعليل. قالَ أَبو عَمْرٍو وأبُو زَيْدٍ[5]: القَنْدَلُ: العظيمُ الرَّأس، والقنديلُ مأخوذٌ مِنْ ذلكَ و«القَنْدَوِيلُ[6]» أيضاً العظيمُ الرأسِ[7].

* قِنْفَخْرٌ: ضخمُ الجثَّةِ. ونونُه زائدَةٌ[8] لقولِهم فيه «قُفَاخِرٌ»،

---

(١) انظر أبنية أبي حاتم، اللوح ١٥، وأبنية الزبيدي ١٢٠، ول (قلف) وهو في س ٢/ ٣٢٩ القلّف باللام، وهما بمعنى. وفي ظ: القيف وهو تصحيف.

(٢) انظر ص: ٤٠٤.

(٣) عن المنصف ٣/ ٢٦. والقندأو أيضاً: الخفيف.

(٤) انظر س ٢/ ٣٢٦، وأبنية الزبيدي ٩٨، ١٠١، والمنصف ١/ ١٦٤، والممتع ١/ ٢٦٧. وذكره صاحب الصحاح في (قند) وهو عنده فعلأو، وقيل هو فنعال بالتخفيف، انظر ل وت (قدأ) ول (قند)، وانظر ماعلقناه في رسم «سندأو» ص ٣٠٦.

(٥) انظر قولهما في الصحاح (قندل).

(٦) هو فعلويل، انظر س ٢/ ٣٣٦.

(٧) في ظ: والقندويل: العظيم الرأس أيضاً ـ وكذا فسره أبو حاتم في أبنيته، اللوح٢، والزبيدي في أبنيته ١٣٦.

(٨) فهو «فِنْعَلّ»، انظر س ٢/ ٣٣٩ وحكى فيه ضم القاف، ملحق بجردحل.

«وقُفَاخِرِيٌّ». والقِنْفَخْرُ أيضاً: النَّاعِمُ، والشيءُ الرائعُ[1].

* قِنْعَاسٌ[2]: هو الشديدُ، والجمعُ: قَنَاعِيسُ، قال جَرِيرٌ[3]:

وابْنُ اللَّبُونِ إِذا مالُزَّ[4] في قَرَنٍ
لم يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ البُزْلِ القناعِيسِ

* قُوَباءُ[5]: ومنهم مَنْ يقولُ: «قُوباءٌ» فَيُسْكِنُ الواو ويصرفه؛ ويجعلُه ملحقاً بقُرْطاسٍ. وتَصْغِيرُهُ على التَّحريك: «قُوَيْبَاءُ»، وعلى التَّسْكِينِ: «قُوَيْبِيٌّ»؛ لأنَّ الياءَ للإلحاقِ، والهمزةُ بَدَلٌ منها[6]. [٩١/ب].

قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ[7]: ليس في العَرَبِيَّةِ[8] فُعْلاَءٌ، بسكون العَيْنِ وضمِّ الفاءِ والمدِّ، إِلا حرفانِ: «قُوباءٌ»، «وخُشَّاءٌ»: وهو

---

(١) انظر ل (قفخر).
(٢) فنعال، انظر س ٢/ ٣٢٣.
(٣) د، ق ٩/ ١٧، ٢/ ١٢٨، والبيت في س ١/ ٢٦٥، والمقتضب ٤/ ٤٦، ٣٢٠، وابن السيرافي ١/ ٤٥٩، وابن يعيش ١/ ٣٥، والبغدادي على المغني ١/ ٣١٥، وابن سلام ١/ ٣٨٥، ٤١٤، والجمهرة ١/ ٩١، ول (قعس، قنعس، لزز، لبن).
(٤) ظ: «كنّ» وهو تحريف، و«النزل» وهو تصحيف.
(٥) عن الصحاح(قوب) بتصرف.
(٦) انظر س ٢/ ٩، ١٠، ١٠٨، والمقتضب ٢/ ٢٦٨، ومايـنصـرف ٣٣ ـ ٣٤، والرضي على الشافية ١/ ١٩٥ ـ ١٩٦.
(٧) في إصلاح المنطق ٢٢١. وهذه مقالة الفراء حكاها عنه يعقوب، وانظر ل (قوب).
(٨) في الصحاح: «ليس في الكلام».

العظمُ الناتِيءُ خَلْفَ الأُذُنِ؛ قال: والأصل فيهما التحريكُ: «قُوَباءُ»، و«خُشَشَاءُ». والقُوَباءُ: الحزاز.

* قَهْبَلِسٌ: مِثْلُ جَحْمَرِشٍ: هو الذَّكَرُ.

* قِيقَاءُ[1]: هُوَ المَكَانُ المُرْتَفِعُ المُنْقَادُ المُحْدَودِبُ، والجمعُ: قواقٍ[2]. وهو فِعْلاَءُ مصروفٌ ملحق[3] بـ «سِرْداحٍ»، لأنَّه لايكونُ فِعْلاءُ في الكلام[4]. و«قِيقَاءُ» مثلُ «زيزاءٍ»[5] والهمزةُ فيه مبدلةٌ من ياءٍ، والياءُ الأولى مُبدَلَةٌ مِنْ واوٍ؛ يدلُّ على ذلك قولُهم في جمعِه: «قواقٍ» ؛ وقَدْ يُجْمَعُ على اللفظ فيقالُ: «قياقٍ»، قال الراجز[6]:

إِذَا تَمَطَّيْنَ عَلَى القَيَاقِي
لاَقَيْنَ مِنْهُ أُذُنَي عَنَاقِ

---

(١) عن الصحاح(قيق)، والمنصف ٣/ ٨٠، بتصرف.
(٢) رسم في النسخ «قواقي».
(٣) قوله: «ملحق... مثل زيزاء» سقط من ظ.
(٤) قوله: «لأنه لايكون فعلاء في الكلام» كذا في النسخ، وهي عبارة مشكلة خاطئة، ولعل صوابها ماجاء في الصحاح ـ والمؤلف ينقل عنه ـ: «... وهو فعلاءٌ ملحق بسرداح لأنه لايكون في الكلام مثل القلقال إلا مصدراً...» فقطع عبارة الجوهري فاختل الكلام واضطرب، انظر مايأتي من كلامه.
(٥) سبق الكلام عليها في رسمهاص ٢٨٨ ـ ٢٨٩.
(٦) البيتان بلا نسبة في المنصف ٣/ ٨٠، والمخصص ١٢/ ١٤٥ و١٦/ ٦٤، والصحاح ول (عنق، قيق) وجاء في الأول: «إذا تبارين على...» و«لما تمطين...» ويقال: لقي منه أذني عناق: أي داهية وأمراً شديداً، عن الصحاح.

فإنْ قيلَ: فَهلاَّ جعَلُوه «فِعْلاَلاً»، قيلَ: مَنَعَ مِنْ ذلك أنَّ فِعْلاَلاً ليس في الكلامِ إلاَّ أَنْ يكونَ مصدراً، كالزِّلْزَالِ[1].

وقال التَّوَّزِيُّ[2] في جمعه: «القَيَاقِيُّ»، بالتشديد. وقال غيره: «القَيَاقِي»، بالتخفيف. وقال رُؤْبَةُ[3]:

وَاسْتَنَّ أعْرَافُ السَّفَا على القِيَقْ

فَجَمَعَ قِيقَاءَة على «قِيَقٍ»، وكأنَّه أخْرَجَهُ على جمعِ قِيقَةٍ. واسْتَنَّ: سَلَكَ سنناً[4] واحداً. والسَّفَا: شوكُ البُهْمَى.

* قَيْقَبَانٌ[5]: فَيْعَلاَنٌ: وهو شجر.

---

(١) انظر س ٢/ ٣٨٦، والمنصف ٢/ ١٨٠، والمخصص ١٦/ ٦٤.
(٢) م: الثوري، وهو تصحيف.
(٣) د، ق ٤٠/ ٤٦، ص: ١٠٥، ول (قيق).
(٤) د: شيئاً، وهو تصحيف. وفي م: سبيلاً، وهو تغيير.
(٥) هو من أبنية س ٢/ ٣٢٣، وانظر الصحاح (ققب).

باب الكاف

* كاهِلٌ: هو مابينَ الكتفين، ويقالُ له: الحَارِكُ.

* كِدْيَوْنٌ: قالَ الجرميُّ: هُوَ الزَّيتُ، وقال غيرُه(١): عَكَرُ الزَّيْتِ، وقيل(٢): هو دُقَاقُ التُّرَابِ عليه عَكَرُ الزَّيتِ تُجْلَى بِهِ الدُّروعُ، قالَ النابغةُ(٣):

عُلِيــنَ بِكِــدْيَــوْنٍ وأُبْطِــنَّ كُــرَّةً
فَهُــنَّ وِضَــاءٌ صَــافِيَــاتُ الغَــلاَئِـلِ

الكُرَّة، بالضم: وهو البعر العفن. ويروى(٤):

---

(١) لعله يعني الزبيدي، قال في أبنيته ٩٦: «والكديون درديّ الزيت»، ودرديّ الزيت: مايبقى في أسفله.

(٢) قاله صاحب الصحاح (كدن)، ولفظه: «.. التراب عليه درديّ الزيت».

(٣) د، ق ٥/ ٢٤، ص: ٧١، والبيت له في المعرب ٣٣٣، وديوان الأدب ٣/ ٢٥، والفصول والغايات ٣٤٦، ول (غلل، كرر، كدن) و(وضأ) عجزه، وابن يعيش ٥/ ٢٢، وهو بلا نسبة في الجمهرة ٣/ ٤٢٢، والمخصص ٦/ ٧٢ و١٥/ ١٥٣، وابن الشجري ١/ ١٥٧ (عجزه)، ويروى «إضاء» و«وضاء». والغلائل جمع غلالة، قال ابن السكيت: «الغلالة: المسمار الذي يجمع بين رأس الحلقة، وإنما وصف الغلائل بالصفاء لأنها أسرع شيء في صدأ الدروع» عن ل (غلل).

(٤) انظر المصادر السالفة، إلا أني لم أجد أحداً رواه «طلين»، فلعله وهم لأنهما بمعنى. وقوله: أبطنّ كرة أي جعلت الكرة في باطنها، وأشعرن: من الشعار، وهو ماولي شعر جسد الإنسان دون ماسواه من الثياب؛ يريد: جعلت الكرة عليه فغطّتها.

طُلِيــنَ بِكِــدْيَــوْنٍ وأُشعِــرنَ كُــرَّةً

فَهُــنَّ إِضــاءٌ ... ...

وقيلَ الكِدْيَوْنُ: التُّرَابُ الدقيقُ؛ وأنشدوا(١):

تَطَهَّــرْتُ بِــالكِــدْيَــوْنِ كَيْــلاَ تَفُــوتَنــي

صَــلاَةُ مُنَــادٍ آخِــرَ اللَّيْــلِ نَــاعِــقِ(٢) [٩٢/آ]

يُرْوَى «نَاعِقِ» بالنونِ، و«باعِقِ»، بالبَاءِ(٣).

وكِدْيَوْنٌ: فِعْيَوْلٌ، وهذا المثالُ قليلٌ.

وَذَاكَرَ أَبُو عَلِيٍّ المُتَنَبِّيَ فيما جاءَ على «فِعْيَوْلٍ(٤)» فَذَكَرَ أَبُو علي مِنْ ذلك ماذَكَرَ؛ فقال المُتَنَبِّي: و«كِشْيَوْنٌ(٥)»، وهوَ موضعٌ؛ فقالَ أبُو عَلِيٍّ:مَنْ حكاهُ؟ فَسَكَتَ أَبُو الطَّيِّبِ. والنَّاسُ يقولونَ: «كِشْيُونٌ» بكسرِ الكافِ وضَمِّ الياءِ؛ والذي قال أبو الطيِّبِ أَصْوَبُ؛

---

(١) لم أجد البيت على هذه الرواية، إلا أني وجدت بيتاً يشبهه، وهو:
تيممت بالكديون كيلا يفوتني   من المقلة البيضاء تقريظ باعق
وهو بلا نسبة في ل و ت (بعق)، ونسب في الأفعال للسرقسطي ٤/١٠٥، و ل و ت (كدن) لأبي دواد ـ د: ٣٢٥ ـ إلا أن صاحب اللسان حكى نسبته للطرماح ـ ذيل ديوانه: ٥٧٩ ـ ولعله الصواب. ومعنى البيت يدفع نسبته لأبي دواد، فالمعنى إسلامي: ففيه الطهارة والصلاة والمؤذن؛ وأبو دواد لايعرف هذه المعاني المتطورة.

(٢) بالباء والنون وكتب فوقه في د: «معاً»، وكذا رسم في الأصل.

(٣) ذكر في ل (بعق) كلتا الروايتين.

(٤) لم أجد خبر هذه المذاكرة.

(٥) لم تذكره كتب اللغة ولاكتب البلدان.

لأنَّ «فِعْيُولاً» بكسر الفاء، وضمِّ الياءِ لايوجدُ. و«كِذْيَوْنٌ» نهرٌ[1] بناحية الإِسْكَنْدَرِيَّةِ.

* كَذَّابٌ[2] : عرقٌ مُتَّصِلٌ بالنَّفْسِ، والعربُ تُسَمِّي النَّفْسَ: الكَذُوبَ. وقالَ الأَخْفَشُ[3] ، في قول عُمَرَ ـ رضي الله عنه ـ: «كَذَبَ عَلَيْكُمُ الحَجُّ»[4] : أي: وَجَبَ؛ الحَجُّ مَرْفُوعٌ بـ «كذب»، ومعناه نَصْبٌ؛ لأنه يريدُ أنْ[5] يَأْمُرَ بالحجّ، كما يقالُ: أَمْكَنَكَ الصيدُ، تريد: ارْمِهِ.

وَقَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ[6] : كَذَبَ ههنا إِغْرَاءٌ، أي: عَلَيْكُمْ بِهِ، وهي كلمةٌ نادرةٌ جَاءَتْ على غَيْرِ القِيَاسِ[7] .

* كِرْيَاسٌ: فِعْيَالٌ: وهو الكَنِيفُ على السطحِ، والجمعُ: الكرايِيسُ.

---

(١) لم تذكره كتب البلدان ولاكتب اللغة.

(٢) الكذّاب بكسر الكاف من أمثلة س ٢/ ٣٢١ وهو اسم، وفسره الزبيدي في أبنيته ٨٠، قال: «والكذّاب عرق متصل بالنفس قال الفراء: والعرب تسمي النفس الكذوب»، والمؤلف ينقل عنه، إلا أني لم أجد «الكِذّاب» ولاأعرف وجهه على مافسره.

(٣) من هنا حتى تمام حكاية مقالة ابن السكيت نقله عن الصحاح(كذب).

(٤) انظر الفائق ٣/ ٢٥٠، والنهاية ٤/ ١٥٨.

(٥) ظ: أنه، وهو خطأ.

(٦) انظر إصلاح المنطق ٢٩٢، وفي حكاية كلامه تصرف.

(٧) م: «جاءت علم على غير القياس» بإقحام «علم» وهو خطأ. وسقط «على» من ظ. وانظر لما قيل في «كذب عليكم الحج» وأمثال هذه العبارة: النوادر ١٨، و ل (كذب)، و خ ٣/ ٨ ـ ١٥، والمزهر ١/ ٣٨٢، والمصادر السالفة.

* كَرَا، في قَوْلِهِم: «أَطْرِقْ كَرَا»: قال بعضُ أهلِ اللُّغَةِ: هو الذَّكرُ مِنَ الكِرْوانِ، والأُنثى كَرَوَانٌ[١]، فَجَمْعُ «كَرَا» على «كِرْوانٍ» كَجَمْعِ «بَرَقٍ» - وهو الحَمَل - على «بِرْقَانٍ»، وَجْمعُ فَعَلٍ عَلَى فِعْلَانٍ شاذٌّ[٢]، نحوُ: «حَمَلٍ» و«حِمْلَانٍ»[٣].

فإِنْ قلتَ: فَعَلَى أيِّ شيءٍ جَمَعُوا الأُنْثَى التي هيَ كَرَوانٌ؟ فقد قيلَ: إِنَّهم جمعوه أيضاً على «كِرْوانٍ»، فهو[٤] أبلغُ في الشذوذ من جَمْعِ «كَرَا»؛ وكأَنَّهم جَمَعُوهُ على طرحِ الألفِ والنُّونِ منه[٥]. قال هؤلاءِ: وأمَّا قولُهم: أَطْرِقْ كرا أطرقْ كَرَا؛ فإِنَّهمْ إذا[٦]

(١) لم أجد أحداً قال بما حكاه المؤلف أنه يقال للأنثى كروان بل نصوا على أن واحدته بهاء، وأنه يقال للذكر كروان وكرا، انظر القاموس (كرو).

(٢) قوله: «وجمع فَعَل على فِعْلان شاذ» ليس بصحيح، فقد أثبته سيبويه، قال ٢/١٧٧: «وما كان على ثلاثة أحرف وكان فَعَلاً فإنك إذا كسّرته لأدنى العدد بنيته على أفعال... وقد يجيء إذا جاوزوا به أدنى العدد على فُعْلان وفِعْلان، فأما فِعلان فنحو خِرْبان وبرقان وورلان...». وانظر الرضي على الشافية ٢/٩٥ - ٩٧. ولو قال: وجمع فعَل على فِعْلان في الصحيح قليل، وهو في المعتل العين كثير لأصاب.

(٣) هذا خطأ، فجمع حمل حملان بالضم لابالكسر، انظر الرضي على الشافية ٢/٩٦، والقاموس (حمل).

(٤) م: وهو.

(٥) سلف تنبيهنا على أن أحداً لم يقل للأنثى كروان بغير هاء. وأما القول بأن الكِرْوان جمع كروان كسّر على حذف زوائده فقد قال به سيبويه ٢/١٩٩ والمبرد في الكامل ٢/٥٦، وأبو الفتح في الخصائص ٣/١١٨ وله قول آخر يأتي قريباً وانظر المخصص ١٤/١١٥.

(٦) سقط من م.

أرادوا صَيْدَه قالوا:

أَطْـــرِقْ كَـــرَا أَطْـــرِقْ كَـــرَا

إِنَّ النَّعَـــامَ فـــي القُـــرَى[(١)]

وَقَال غَيْرُ هؤلاءِ: وَاحِدُ الكِرْوانِ [٩٢/ب] كَرَوَانٌ لاغَيْرُ؛ وكَرَوانٌ يكونُ للذّكَرِ والأُنثى، كما قالوا: عُقَابٌ للذَّكَرِ والأُنْثَى وأَمَّا قولُهم: «أَطْرِقْ كَرَا أَطْرِقْ كرا» فهو ترخيمُ كَرَوَانٍ[(٢)]؛ وهو مَثَلٌ[(٣)] يُضْرَبُ لِمَنْ يتكلَّمُ في الأمرِ بحضرةِ مَنْ هُوَ أعلمُ به منهُ، فَيُؤْمَرُ بالسُّكُوتِ[(٤)]. وفيهِ على هذا شُذوذٌ مِنْ وجهين:

أَحَدُهمَا: أنَّه رَخَّمَهُ، وليس بِعَلَمٍ[(٥)].

---

(١) جاء في النسخ على أنه نثر، والصواب أنه نظم وهو بيت من الرجز، وهو في الكامل ٢/٥٦، والمخصص ١٥/١٢٢، والمنقوص والممدود للفراء ٣٥، والصحاح و ت (كرا) و خ ١/٣٩٤، والزاهر ٢/٣٧٤.

(٢) ممن قال بأن «كرا» ترخيم «كروان» أبو الفتح، فقد قال في الخصائص ٣/١١٨: «... وعليه قولهم في المثل: أطرق كرا، إنما هو عندنا ترخيم كروان على قولهم ياحارُ...»، والزمخشري أيضاً قال بترخيمه في المفصل ٤٧ والمستقصى ١/٢٢٢، وتابعه ابن يعيش ٢/٢٠ ـ ٢١. وردَّ هذا ابن سيده في المخصص ١٥/١٢٢، قال: «... والكرا لغة في الكَرَوان وليس هو ههنا بمرخم لأنه ليس باسم علم وإنما هو اسم نوع والكروان جمع كرا، ويتوهم الضعيف في العربية أنه جمع الكروان وإنما جمع الكروان الكراوين» ثم ساق شاهداً على ذلك. وانظر ل و ت و خ.

(٣) انظر مجمع الأمثال ١/٤٣١، والمستقصى ١/٢٢١، وجمهرة الأمثال ١/١٩٤.

(٤) وقيل في معناه غير ذلك، انظر المصادر السالفة و خ ١/٣٩٥ وحكى ماقيل فيه.

(٥) الوجه أن يقول: إنه ليس بعلم وإنه نكرة ليس فيه تاء التأنيث. لأن مافيه التاء قد يرخّم وإن لم يكن علماً، انظر ابن يعيش ٢/٢٠، والفصول والغايات ٣٨١.

والثَّاني: أنَّه حذف حرف النِّدَاءِ عنه.

فإِنْ قيلَ: فَعَلَى أيِّ اللُّغَتَيْنِ رخَّمَهُ؟ قلتُ: على لُغَةِ من قالَ: «ياحارُ»، بالضمِّ كأنّه قال: «ياكَرَوُ»؛ فقلبتِ الواوُ ألفاً لِتَحرُّكِهَا وانفتاحِ ماقبلَهَا؛ ولو كان على لغةِ مَنْ قالَ: «ياحارِ» لقيلَ: «ياكَرَوَ»، ولم تُقْلَبِ الوَاوُ ألفاً؛ لأنَّ الفتحةَ حَصَّنَتْها عَنِ القَلْبِ، كما أن الألِفَ في «كَرَوانٍ» حَصَّنَتْهُ عَنِ القَلْبِ، لأَنَّهم لو قَلَبُوهُ لاَجْتَمَعَ أَلِفَانِ، فيَلْزَمُ[1] حَذْفُ إحداهما، فَيَصِيرُ «كَرَان»، فيصير مثلَ «زَمانٍ»؛ فَصَحَّتِ الواوُ مَعَ الفتحةِ لدَلاَلَتِها على الألفِ، والألفُ مُرَادةٌ[2]، والمرادُ كالمنطوق به[3].

* كَرَوَّسٌ: فَعَوَّلٌ: وهو الرجلُ العظيمُ الرَّأْس[4].

* كَلُّوبٌ[5]: هُوَ المِنْشَالُ، وقالوا للمِهْمازِ أيضاً: كَلُّوبٌ.

* كَعْسَبَ: معناه: أسْرَعَ.

* كَلاَّءٌ: هُوَ الذي تُحْبَسُ فيه السُّفُنُ.

---

(١) ظ: فلزم.

(٢) ظ: مزادة والمزاد، وهو تصحيف.

(٣) انظر لتصحيح واو «كروان» ونظائره المنصف ٢/ ١٣٥.

(٤) وقيل: هو العظيم الرأس من غيرما تخصيص بالرجل، وقيل غير ذلك، انظر ل (كرس).

(٥) عن الصحاح(كلب). ونقل في ت (كلب) كلام المؤلف ههنا. والمنشال: حديدة ينشل بها اللحم من القدر. والمهماز: الحديدة التي على خفّ الرائض، عن الصحاح.

* كِمِرَّى: بكسرِ الكافِ والميم وتشديد الراءِ: العظيمُ الكَمَرَةِ؛ ذكر ذلك الجرميُّ وابْنُ السَّرَّاجِ. وقال ابْنُ دُرَيْدٍ[1] : هو القصيرُ، وأنشدَ[2] :

قَدْ أَرْسَلَتْ في عِيْرِهَا[3] الكِمِرَّى

* كُمَّثْرَى[4] : فُعَّلَّى. قال الأَصْمَعِيُّ: كُمَّثْراة وكُمَّثْرَى، منونٌ؛ وأنشد[5] :

أَكُمَّثْـــرَى يَــزِيـــدُ الحَلْـــقَ خَنْقـــاً
أَحَـــبُّ إِلَيْـــكَ أَمْ تِيْـــنٌ نَضِيـــجُ

وقالَ أبُو حاتمٍ: وقومٌ يزعمونَ أنَّه كُمَثْرَى، ولايجوز فيه غير التخفيف.

قالَ الأَصْمَعِيُّ: وقيلَ لِابْنِ مَيَّادَةَ: الكُمثْرَى؛ فلم يَعْرِفْهُ [٩٣/آ] لأنّه أعرابيٌّ؛ ثمَّ فكَّر فقالَ: مَالَهُمْ - قاتَلَهُمُ اللّهُ - يقُولُونَ:

---

(١) في الجمهرة ٣/٤٠٦، ولم ينشد البيت.
(٢) البيت بلا نسبة في س ٢/٣٢٣ والأعلم، وأبنية الزبيدي ٨٣، والتنبيهات ٣٥١، و ل و ت (كمر).
(٣) في د: «عَيرها» وهو تصحيف. ويروى «عَيرها» بفتح العين، قال العلامة الميمني رحمه الله تعالى في تعليقه على التنبيهات: «وأرى أن الوجه مع العير بالكسر الكمرى: القصير، ومع الفتح: العظيم الكمرة صفة للحمار».
(٤) عن المعرب ٤٤، بتصرف يسير.
(٥) نسب البيت في ل و ت (كمثر) لابن ميادة، وهو بلا نسبة في المعرب، والمخصص ١٦/١٥، وروايته، «الحلق ضيقاً».

الأُكُمُ[1] أثْرَى ؟ لَيَسَتْ ـ واللّهِ ـ بأَثْرَى، ولاكَرَامَةَ[2] . والأُكُمُ[1]: المرتفعاتُ مِنَ الأرضِ. وقيل: لَيْسَ هو بِعَرَبيٍّ أَصِيلٍ، ولكِنَّهُ مُعَرَّبٌ[3] .

وإِذَا قيلَ: كُمَّثْرَاةٌ، فَالأَلِفُ ليست للتأنيثِ. وقد قيل: إنَّه «فُعَلَّى»، وهذا بناءٌ غريبٌ.

وعَنْ بعضِ أهْلِ اللغةِ[4] : الكَمْثَرَةُ: تَزَاحُمُ الأجْرَامِ؛ فَعَلَى هذا يكونُ عربيّاً إن كانَ الكُمَّثْرَى مِنْ ذلك.

* كُنْتَأْلٌ[5] : أيْ قصيرٌ، والنُّونُ زائدةٌ.

* كُمَيْتٌ[6] : تَصْغيرُ «أكْمَتَ» في التقديرِ، مِثلُ زُهَيْرٍ تصغيرِ

---

(١) ضبطه المؤلف بفتحتين، وكان الوجه أن يضبط بضمتين هنا.

(٢) قال الشيخ أحمد محمد شاكر ـ رحمه الله تعالى ـ في تعليقه على المعرب: «يظهر على هذه الحكاية سمة الوضع، ثم إن نسبتها لابن ميادة ترفع الثقة بها فإن البيت الشاهد في المادة [أي قوله: أكمثرى يزيد... البيت] منسوب له، فقد كان يعرف الكمثرى».

(٣) قاله الأصمعي فيما حكى عنه صاحب المعرب، ولم يحك عنه ذلك أحد، ولاقال به أحد.

(٤) لعله يعني ابن دريد، فقد قال في الجمهرة ٣١٨/٣: «الكَمْثَرَةُ فعل مماتٌ، وهو تداخل الشيء بعضه في بعض واجتماعه، فإن كان الكمثرى عربياً فمن هذا اشتقاقه».

(٥) انظر س ٣٣٩/٢، ٣٥٢. والنون زائدة لعدم النظير، فليس في الكلام مثل جُردحل.

(٦) عن المعرب: ٣٤٣، بتصرف. ومادة (ك م ت) عربية خالصة متصرفة.

أَزْهَرَ. وقيلَ: هو فارسيٌّ مُعَرَّبٌ. [1] وفي هذا كلامٌ، وقد ذكرناه في تنويرالدياجي[1].

* كِمَاشٌ: جَمْعُ كَمْشَةٍ: وهي النَّاقةُ الصغيرةُ الضَّرْعِ.

* كُنَأْبِيلُ[2]: مَوْضِعٌ[3]، قال ابْنُ مُقْبِلٍ[4]:

دَعَتْنَا[5] بِكَهْفٍ مِنْ كُنَأْبِيلَ دَعْوَةً
على عَجَلٍ دَهْمَاءُ والرَّكْبُ رائِحُ

* كِنْدَأْوٌ: فِنْعَلْوٌ: وهو الجملُ الغليظُ[6].

* كِنْثَأْوٌ: مثلُ «كِنْدَأْوٍ» في زِنَتِهِ: وهو الوافرُ اللِّحْيَةِ. وقالُوا: لِحْيَةٌ كِنْثَأْوٌ، وقَدْ كَنَّأَتْ لِحْيَتُهُ، عَنْ أبي عُبَيْدَةَ[7]. قالَ[8]:

وَأَنْتَ امْرُؤٌ قَدْ كَنَّأَتْ لكَ لِحْيَةٌ
كأَنَّكَ مِنْها قاعِدٌ في جُوَالِقِ

(١و١) من الأصل فقط. وانظر كلامه في تنوير الدياجي «منير الدياجي» اللوح ٨٦ ـ ٨٧/٢.

(٢) كذا في النسخ «كنأبيل» بالهمز، وهو خطأ والصواب «كنابيل» وكنابيل فعاليل وهو من أمثلة س ٢/٣٣٧.

(٣) انظر البلدان (كنابيل) ٤/ ٤٨٠.

(٤) د، ق ٥/١ ص: ٤٠، والبيت في أبنية الزبيدي ١٤٣، والبلدان (كنابيل) ٤/ ٤٨٠. ولم يصرف كنابيل لأنه جعله اسماً للبقعة. ورواية الديوان: «كنابين» وكذا في البلدان «كنابين». وينسب للطرماح ضلةً.

(٥) ظ: دعينا، وهو تصحيف.

(٦) انظر س ٢/٣٢٧.

(٧) لم ينصوا على حكاية هذا القول عنه، انظر ل و ت (كثأ).

(٨) البيت بلا نسبة في المنصف ١/١٦٥ و٣/٢٦، وابن يعيش ٦/١٢٥، وشرح الملوكي ١٨٤، والممتع ١/ ٢٧٠، والقالي ٢/٧٩، والصحاح و ل و ت (كثأ).

* كِنَازٌ: يقالُ: ناقةٌ كِنَازٌ، أيْ: كثيرةُ اللَّحْمِ.

* كَنَهْبُلٌ: بضمِّ الباءِ وفتحِها: شجرٌ، ووزنه: فَنَعْلَلٌ[1]. ودلَّ على زيادةِ نونه[2] قولهُم فيه: «كَهَبَّلٌ»[3].

* كَوْدٌ[4]: مصدرُ كِدْتُ أكادُ كَوْداً، مِثْلُ أخافُ خوفاً، ويقالُ: كِدْتُ أكادُ كَيْداً، والمعنى واحدٌ.

* كُوَأْلِلٌ[5]: أي قَصيرٌ، قال العَجَّاجُ[6]:

لَيْسَ بِزُمَّيْلٍ وَلاَ كُوَأْلِلِ

ووزنُهُ: فُوَعْلِلٌ.

* كَيْذُبَانٌ[7]: هُوَ الكَذَّابُ.

---

(١) م: فعنلل، وهو تحريف.

(٢) ظ: «على زيادة النون فيه».

(٣) كذا ضبط في النسخ «كَهَبّل»، بفتح الكاف والهاء والباء المشددة، ولم أجده ولعل الصواب «كَهْبَل»، وكَهْبَل كجعفر والكنهبل واحد. وكنهبل من أمثلة س ٢/٣٣٩، ٣٥٢، والنون زائدة لأنه ليس في الكلام مثل سفرجل وانظر المنصف ١/١٣٥.

(٤) عن المنصف ٣/٤١، بتصرف يسير.

(٥) كذا ضبط في النسخ «كُوَأْلِل» بضم الكاف وفتح الواو وإسكان الهمزة وكسر اللام، وهو خطأ، والصواب كسفرجل و«كَوَألل» فَوَعْلَل من أمثلة س ٢/٣٢٨، وانظر ل (كأل).

(٦) د، ق ١٢/٦٣، ١/٢٣٠.

(٧) هو من أبنية س ٢/٣٢٣.

* كِيصَى[1] : رَوَى ثَعْلَبٌ[2] : كِيصىً، بالتنوينِ، وهو الذي يأكلُ وحدَه؛ وَقَدْ كَاصَ طَعَامَهُ: إذَا أكَلَهُ وحْدَه. وقال غيرُه: كِيصَى: فِعْلَى، بغير تنوينٍ، ولَمْ يأتِ صِفَةً إلاَّ هذا الحرفُ وحدَه، نُوِّنَ أوْ لَمْ يُنَوَّنْ. [٩٣/ ب].

---

(١) انظر أبنية الزبيدي: ٥٦، ويشبه ما هنا أن يكون منه.

(٢) انظر مجالسه ١/ ٢٦٨. وأنشد بيت النمر بن تولب:

رأت رجــلاً كيصــا يلفــف وطبــه ... فيـأتـي بـه البـاديـن وهـو مـزمّـل

وفي اللسان (كيص): «قال ابن سيده: يحتمل أن تكون ألف كيصا فيه للإلحاق، ويحتمل أن تكون التي هي عوض من التنوين في النصب. قال ابن بري: قال أبو علي: يجوز أن يكون قوله: «رأت رجلاً كيصا» الألف فيه ألف النصب لا ألف الإلحاق، والذي ذكره ثلعب في أماليه: الكيص: اللئيم، وأنشد بيت النمر بن تولب أيضاً.

قال [أي ابن بري]: وهذا يدل على أن الألف في كيصا بدل من التنوين إذا وقفت كما ذكر أبو علي».

باب اللام

* لُبَّادَى[1] طَائِرٌ يَلْصَقُ بالأَرْضِ، ولايَطِيرُ[2] حَتَّى يُطَارَ؛ وهوَ مِنْ قولِهِمْ: تَلَبَّدَ الطَّائِرُ بالأرْضِ: إِذَا لَصِقَ بها.

* لُبَدَّى[3]: على فُعَلَّى، قالَ الجَرْمِيُّ: هُوَ دَابَّةٌ.

* لاَثَ[4]: الشَّيءَ: إِذا أدارَه. وَلاثَ بِهِ، أيْ: أَحَاطَ بِهِ؛ قال الشَّاعِرُ[5]:

لَاثٍ بِـــهِ الأَشَـــاءُ والعِبْــرِيُّ

أيْ: «لاَئِـثٌ»[6]، وإنَّمـا قَلَبَـهُ. والأشـاءُ: صِغَـارُ النَّخْـلِ.

---

(1) بالتشديد ويخفف، وذكره بالتخفيف سيبويه ٢/ ٣٢٠، ١٩٩، وانظر أبنية الزبيدي ٧٨، و ل و ت (لبد).

(2) عبارتهم: ولايكاد يطير.

(3) كذا ضبط في النسخ: لبَدَّى على فعَلّى، بتشديد الباء والدال وهو خطأ، وليس في أبنيتهم مثله، والصواب «لُبَدى» بتخفيف الدال، انظر ل و ت (لبد) وهو طائر أيضاً، وهو، اللبادى. وانظر السيرافي النحوي ٦٤١.

(4) عن المنصف ٣/ ٦٦.

(5) العجـاج. د، ق ٢٥/ ٣٢، ١/ ٤٩٠، والبيـت فـي س ٢/ ١٢٩، ٣٧٨، وابـن السيرافي ٢/ ٤١١، ونوادر أبي مسحل ٢/ ٥٠٩، والمنصف ٣/ ٦٦، والخصائص ٢/ ٤٧٧، وشف ٣٦٧، وانظر تتمة تخريجه في الديوان ٢/ ٤٠٩.

(6) لائثٌ من لاث يلوث. ولاثٍ أصله لائث، فقلبوا العين إلى موضع اللام فزالت الهمزة فصار «لاثِو» ثم قلبت الواو ياءً، ثم دخله التنوين فحذفت فصار «لاثٍ»، وهذا قول الخليل. وقيل فيه غير ذلك، انظر المنصف ٢/ ٥٢ ـ ٥٤.

والعِبْرِيُّ[1] : السِّدْرُ النَّابِتُ على الأنهارِ.

* لَحِحَتْ[2] عَيْنُهُ: اِلتَصَقَتْ. وهوَ ابْنُ عَمِّهِ لَحّاً، أي: لاصِقُ النَّسَبِ بِهِ.

* لُغَّيْزَى: من جِحَرَةِ اليربوعِ الذي يُعَوِّجُهُ[3] بِحَيْثُ لايُهْتَدى إِليهِ. وكذلك كُلُّ كَلاَمٍ غَيْرِ وَاضِحٍ وَلاَمُسْتَقِيمٍ يُشَبَّهُ[4] بذلك فيقالُ فيه: «لُغَّيْزَى».

---

(١) ضبط هنا وفي الموضع السابق بكسر العين، وهو خطأ، والصواب ضمها، انظر الصحاح و ل و ت (عبر).

(٢) عن المنصف ٣/ ٣٤، بتصرف. و«لَحِحَت» أحد حروف جاءت على الأصل في الإظهار، والقياس الذي يجري عليه بابه التضعيف فيقال لَحّت. انظر المنصف ١/ ٢٠٠، وإصلاح المنطق ٣١٢، و ل (لحح).

(٣) د: يعرجه، وفي ظ: تعوجه، وهو تصحيف. وفي أبنية أبي حاتم، اللوح ٧: «وأما اللغز واللغيزى فمكان يعوّجه من جحره». .

(٤) ظ: نسبه بذلك فيه لغيزى، وهو تحريف.

باب الميم

* مَاجَجٌ: اسْمُ مَوْضِعٍ[١].

* مَارَسْتَانٌ[٢]، بفتحِ الراءِ: بيتُ المَرْضَى، عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ[٣]. وهو مُعَرَّبٌ.

* مَحْلَبٌ، بفتحِ الميمِ: هو الذي يَدْخُلُ في الطِّيبِ. قال الجرميُّ: سَمِعْتُ يونُسَ بنَ حَبِيبٍ أبا عبدِ الرَّحْمنِ يقُولُ: «إِذَا أَرَدْتَ الطِّيبَ فَهوَ «المَحْلَبُ» بفتحِ الميمِ، وإِذَا أَرَدْتَ الذي يُحْلَبُ فيه فهو «مِحْلَبٌ» بالكسرِ»[٤].

* مِحْضِيرٌ: هوَ السَّريعُ مِنَ الدَّوَابِّ.

* مُخْدَعٌ: قال الجَرْمِيُّ: سَمِعْتُ أَبَا زَيْدٍ[٥] يَقُولُ:

---

(١) انظر البلدان (ماجج) ٥/ ٣٢.
(٢) عن الصحاح(مرس).
(٣) انظر إصلاح المنطق ١٦٣، وانظر المعرب ٣٦٠.
(٤) انظر المِحلب والمَحلب في أدب الكاتب ٣٤٨، و ل و ت (حلب).
(٥) حكى يعقوب قول أبي زيد في إصلاح المنطق ١٢٠ وهو باختلاف يسير عما هنا. والضم في مخدع وأمثاله لغة قيس، والكسر لغة تميم، كما في إصلاح المنطق. وذكر سيبويه «مصحف ومخدع» بالضم، انظر س ٢/ ٣٢٨.

«مُصْحَفٌ، ومُطْرَفٌ، ومُخْدَعٌ، ومُغْزَلٌ[1] بالضمِّ، قال: ومن العربِ مَنْ يقولُ: مِطْرَفٌ، ومِخْدَعٌ، ومِصْحَفٌ، ومِغْزَلٌ[1] بكسرِ الميمِ في الجميعِ». والمُطْرَفُ[2] واحدُ المَطَارِفِ: وهي أرديةٌ مِنَ الخَزِّ مُرَبَّعَةٌ ولها أعلامٌ. قالَ الفَرَّاءُ: الأصلُ فيه الضَّمُّ؛ لأنَّهُ مِنْ أُطْرِفَ، أيْ: جُعِلَ في طَرَفَيْهِ العَلَمَانِ ولكنَّهُم اسْتَثْقَلُوا الضَّمَّ فَكَسَرُوهُ.

* مُدُقٌّ: قال الجرميُّ: سَمِعْتُ أبا عُبَيْدَةَ يقولُ[3]: مُدُقٌّ، ومُسْعُطٌ، ومُنْخُلٌ[4]، ومُنْصُلٌ[5]؛ قال: وسَمِعْتُ أبا عُبَيْدَةَ يقولُ: مُنْصُلٌ، بضمِّ الصَّادِ وفتحها؛ وأنشد[6]:

... ...

... وأَحْمِي سَائِرِي[7] بالمُنْصُلِ[8]

قالَ: ويرويه [٩٤/آ] بعضُهم: بالمُنْصَلِ[9].

(١و١) ليس في م.
(٢) من هنا إلى تمام كلامه نقله عن الصحاح (طرف). وانظر كلام الفراء في إصلاح المنطق ١٢٠.
(٣) ليس في ظ.
(٤) م: ومنجل، وهو تصحيف.
(٥) انظر لهذه الأحرف: إصلاح المنطق ٢١٨ وزاد مكحلة، و١٠٣ وحكى هنا فتح العين من منصل ومنخل. وانظر ل(دقق) ولم ينقل كلام أبي عبيدة، وذكر سيبويه ٣٢٨/٢ هذه الألفاظ بالضم.
(٦) لعنترة. د، ق ٩/٦، ص: ٢٤٨، وانظر تخريجه في الديوان، ص٣٤٧ ـ ٣٤٨.
(٧) ظ: ساتري، وهو تحريف.
(٨) البيت بتمامه:
إنـي امـرؤ مـن خيـر عبـس منصبـاً   شطـــــــري.......
(٩) ظ: بالمبصل، وهو تصحيف.

* مِخْرَاقٌ[1] : هو منديلٌ يُلَفُّ ويُضْرَبُ[2] به؛ قال عَمْرُو بنُ كُلْثُوم[3] :

كَـــأَنَّ سُيُــوفَنَــا مِنَّــا ومِنْهُـــمْ
مَخَـــارِيـــقٌ بــــأَيْـــدِي لاعبينـــا

وعَنْ عَلِيٍّ ـ عليه السَّلاَمُ ـ: «البَرْقُ مَخَارِيقُ الملائِكَةِ»[4] . وفلانٌ مِخْرَاقُ حربٍ، أيْ: يخفُّ فيها؛ قال الشاعرُ[5] :

وأَكْثَـــرَ نــاشِئـاً مِخْــرَاقَ حَــرْبٍ
يُعِيــنُ علــى السِّيــادَةِ أو يَسُــودُ[6]

* مَدْيَنٌ[7] : مَفْعَلٌ، الميمُ فيه زائدةٌ، ولاتكونُ أصلاً؛ إذ لَيْسَ في كلامِهم «فَعْيَلٌ»، وكذلك الحُكْمُ في «مَرْيَمَ» على قياس

---

(١) عن الصحاح(خرق) بتصرف يسير.
(٢) عبارة الجوهري: ليضرب به.
(٣) البيت هو الخامس والثلاثون من معلقته، انظر شرح القصائد السبع ٣٩٧، والتسع ٢/ ٦٤١، والعشر ٣٤٠، وروايته: «فينا وفيهم». وما هنا موافق لما في الزوزني ٢٤٨.
(٤) انظر الفائق ١/ ٢٦٣، والنهاية ٢/ ٢٦، وأخبار القضاة لوكيع ٣/ ١٤ ووقع فيه مصحفاً.
(٥) البيت ثالث ثلاثة في القالي ١/ ٢٣، والمرزوقي ١٦٠٠، و ل (خرق)، ولم تنسب إلى قائل.
(٦) ظ: يسودا، وهو خطأ.
(٧) ظ: مكيس، وهو تحريف.

العَرَبِيَّةِ[1].

* مِرْعِزٌّ: مِفْعِلٌّ، ومِرْعِزَّى: مِفْعِلَّى، مَقْصُورٌ غيرُ مصروفٍ، وأَلِفُهُ للتأنيث.

وقال الجَرْمِيُّ: سَمِعْتُ الأَصْمَعِيَّ يَقُولُ فيهِ لُغَة أخرى: «مِرْعِزَاءُ»، بالتَّخفيفِ والمَدِّ[2]؛ قال الجَرْمِيُّ[3]: وزَعَمَ غيرُه أنَّهم يقُولونَ: «مِرْعِزٌّ»، فيحذفونَ أَلِفَ التأنيثِ[4]؛ وذكرَ سيبويهِ المِرْعِزَّى في الأسماءِ وفي الصِّفاتِ[5]؛ فأمَّا كونُهُ اسماً فظاهرٌ، وأمَّا كونُهُ صفةً فإنَّما يُوصَفُ به على معنى لَيِّنٍ[6]، فيقالُ: هذا كساءٌ مِرْعِزَّى، أيْ: لَيِّنٌ[7]؛ وهذا قلتُه على الظَّنِّ، والله أَعْلَمُ.

* مَرَحَيًّا: زَجْرٌ في الرَّمي، وهوَ على فَعَلَيًّا، مقصورٌ غيرُ مُنَوَّنٍ. ومعنى: «زجرٌ في الرَّمي»: أَنَّكَ تراهُ عَلى هَيْئَةِ مَنْ يصيبُ الغَرَضَ ولايُخْطِىءُ؛ لِمَا تراه مِنْ جودةِ جَذْبِهِ وتمكّنهِ

---

(١) انظر ل (مدن، ريم)، والمعرب ٣٦٥، ٣٧٤، والاشتقاق ٣٤٧.
(٢) ذكرها س ٢/٣٢٤، ٣٤٤. قال الجوهري: «إذا خففت مددت وإن شددت قصرت وإن شئت فتحت الميم».
(٣) ليس في م.
(٤) مِرْعِزّ، بحذف ألف التأنيث، من أمثلة س ٢/٣٢٨.
(٥) انظر س ٢/٣٢٤ ـ ٣٢٥. ومَرْعِزّى بفتح الميم وكسر العين، وتكسر الميم إتباعاً لكسرة العين، قال سيبويه: «وأما مَرْعِزَاء فهي مفْعِلاء، وكسرة الميم ككسرة ميم مِنْخِر . . .». وانظر ل و ت (رعز).
(٦) المرعزى: الزغب الذي تحت شعر العنز، عن الصحاح(رعز).
(٧) وهذا ماقالوه أيضاً، انظر أبنية الزبيدي ٨٧، و ل و ت (رعز).

فَتَزْجُرُ[1] أَنَّهُ يُصيبُ[2] فتقول مَرَحَيَّا، أيْ: يُصيبُ[2].
و«مَرَحَيَّا» أيضاً: موضعٌ[3].

* مَرْمَرِيسٌ: قالَ الجرميُّ: قالَ سِيبَوَيْهِ[4]: إنها مِنَ المَرَاسَةِ، والميمُ والرّاءُ الأولَيَانِ[5] زائدتانِ، ووزنه: فَعْفَعِيلٌ، كُرِّرَتْ فيه الفاءُ والعينُ. قالَ الجرميُّ ـ وكذلكَ قالَ مُحَمَّدُ بنُ السَّرِيّ ـ: هو من المَرَاسَةِ. وهوَ مِنْ أسماءِ الدَّاهِيَةِ، ويقالُ: داهيةٌ مَرْمَرِيسٌ. والمَرْمَرِيسُ أيضاً: الأمْلَسُ.

* مُرِّيقٌ: فُعِّيلٌ: وهوَ العُصْفُرُ؛ و«فُعِّيلٌ» عنْدَهُمْ غريبٌ. قال الجَرْمِيُّ: زَعَمَ أبو الخَطَّابِ[6] [٩٤/ب] أنَّهُمْ يقولونَ: «مُرِّيقٌ»، للعصفرِ[7]، قال: وقَدْ قُرِئَ هذا الحَرْفُ ﴿دُرِّيءٌ﴾[8] على وجوهٍ:

فَمَنْ ضَمَّهُ لَمْ يَهْمِزْ ونَسَبَهُ إلى الدُّرِّ[9]؛ ومَنْ قالَ:

---

(١) م: فيزجر، وهو تصحيف.
(٢و٢) سقط مابينهم من م.
(٣) انظر البلدان (مرحيّا) ٥/ ١٠٣. وهو من أمثلة س ٢/ ٣٢٤.
(٤) انظر س ٢/ ٣٥٣، وحكى الجرمي كلامه بتصرف.
(٥) د: الأولتان، وهو تصحيف.
(٦) ظ: زعم الخطاف، وهو تحريف.
(٧) ظ: العصفر، وهو تحريف.
(٨) سورة النور: ٣٥.
(٩) أي: «دُرّيّ» وهي قراءة ابن كثير ونافع وابن عامر وحفص عن عاصم.

«دِرِّيءٌ»[(١)] فهوَ مثلُ «سِكِّينٍ» و«بِطِّيخٍ»؛ قال: وزعم سيبويه[(٢)] أنَّ قوماً يقولونَ: «دُرِّيءٌ» فيضمُّون ويهمِزُون؛ ولَمْ أَرَ ذلك معروفاً، قالَ: فإن صَحَّتْ فهي مثلُ مُرِّيقٍ. قلتُ: قد[(٣)] صَحَّتْ، وهي قراءَةُ عاصِمٍ مِنْ رِوَايَةِ أبي بكرٍ عنه، وهي قراءَةُ حَمْزَةَ أيضاً[(٤)]؛ وسيبويهِ أَعْلَمُ منه.

* مَرَطَى: ضَرْبٌ مِنَ السَّيرِ السَّريعِ[(٥)]. ولايكونُ فَعَلَى إلاَّ وأَلِفُه للتَّأْنيثِ لأنَّ الاسْمَ لايتوالى فيهِ أربعُ متحرِّكاتٍ، بَلْ لابُدَّ أنْ يَتَخَلَّلَها سَاكِنٌ تخفيفاً؛ فإنْ رأيت ذلكَ فهو محذوف، وقد سَبَقَ هذا في بابِ العينِ[(٦)]. وعَنْ أبي عُبَيْدَةَ: ناقةٌ مَرَطَى، أي: سريعةٌ[(٧)].

وأمَّا «المُرَيْطَاءُ» فَاسْمٌ لِمَا بَيْنَ السُّرَّةِ إلى العانَةِ، وهو مِنَ

---

(١) دِرِّيء، بكسر الدال مهموز، وهي قراءة أبي عمرو والكسائي.

(٢) انظر س ٢/٣٢٦.

(٣) م: وقد صحت.

(٤) انظر السبعة لابن مجاهد ٤٥٥ ـ ٤٥٦، والكشف ٢/١٣٧، وحجة القراءات ٤٩٩، والبحر ٦/٥٦، والطبري ١٨/١٠٨ ـ ١٠٩، والقرطبي ١٢/٢٦١، وتفسير غريب القرآن ٣٠٥.

(٥) انظر أبنية أبي حاتم، اللوح ٩، و ل و ت (مرط) وحكيا قول الأصمعي: «المرطى ضرب من العدو»، وهو على هذا اسمٌ، وسيبويه أورده صفة قال، ٢/٣٢١: «ويكون على فَعَلى فالاسم... والصفة جمزى وبشكى ومرطى» وفسره الزبيدي بالسريعة، انظر أبنيته ٧٩، وحكاه على أنه صفة أيضاً، ويظهر أنه يجيء اسماً وصفة.

(٦) انظر (عكلط)ص: ٣٧٣.

(٧) حكى الزبيدي في أبنيته هذا التفسير عن أبي عبيدة أيضاً.

المُصَغَّرِ الَّذِي لامُكَبَّرَ لَهُ، وهوَ ممدودٌ، حَكَى مَدَّهُ الأَصْمَعِيُّ[1]؛ وكأَنَّه مَأْخُوذٌ مِنْ تَمَرُّطِ الشَّعَرِ: وهو تَسَاقُطُهُ.

* مَرْزَجُوشٌ، ومَرْدَقُوشٌ[2]: واحدٌ: وهو النباتُ الطيِّبُ الرِّيحِ[3]، ويسمَّى العَنْقَزَ. وهو فارسيٌّ، أصلُه: «مُرْدَكُوشٌ»، بِضَمِّ الميمِ[4]، أيْ: مَيِّتُ الأُذُنِ؛ لِرَخاوَةِ وَرَقِهِ؛ فلمَّا عَرَّبوه فتحُوا الميمَ[5]؛ قال ابْنُ مُقْبِلٍ[6]:

يَعْلُونَ بالمَرْدَقُوشِ الوَرْدَ ضَاحِيَةً

عَلى سَعَابِيبِ مَاءِ الضَّالَةِ اللَّجِزِ

ويُرْوى بِخَفْضِ الوَرْدِ على أنَّه نَعْتٌ لِلْمَرْدَقُوشِ؛ لأنَّه إذا بَلَغ احمرَّتْ أوراقُه، ويُرْوَى بالفتحِ، أيْ: إنَّ المَرْدَقُوشَ يَعْلُو الوَرْدَ،

---

(١) انظر الصحاح و ل (مرط). وكان الأحمر يقول: هي مقصورة.
(٢) ظ: مرديوش، وهو تحريف.
(٣) ليس في ظ.
(٤) «بضم الميم» ليست في م.
(٥) انظر المعرب ٣٥٨.
(٦) كذا أنشده متابعاً الجوهري على تحريفه، والبيت من قصيدة نونية لابن مقبل، وروايته «اللجن» ديوانه، ق٣٩/٢٣، ص: ٣٠٧. ثم أكد الجوهري تحريفه ـ وتابعه المؤلف فيما نقل عنه ـ فقال: «اللجز مقلوب اللزج»، وعزا هذا القول إلى يعقوب في القلب والإبدال وتابعه على هذا العزو ابن بري في تعقّبه له، والذي في الإبدال في كلتا مطبوعتيه (الكنز اللغوي ٣٩، والإبدال ـ ط المجمع القاهري ـ ١٠٦): «اللجن» بالنون وفسره، قال: «واللجن: المتلزج»، فحرّفه الجوهري كما ترى وعزاه إليه، ونبّه ابن بري في ل (سعب) والصغاني في التكملة (سعب) على تحريف الجوهري. وانظر المزهر ٢/٣٩٠، والمعرب ٣٥٨، وانظر تخريج البيت في الديوان، و زد نبات أبي حنيفة ٢٠٩. وفي ظ: والمرزدوش منمنما، وهو تحريف.

أيْ: يجعلونَه فوقَه. قالَ الأصمعيُّ[1]: ويقال: فُوهُ يَجْرِيَ سَعَابِيبَ: وهو أن يجري منهُ ماءٌ صافٍ فيهِ تمدُّدٌ. واللَّجِزُ واللَّزِجُ واحد[2]. وقالَ[3] الأَعْشَى[4]:

لَنَــا جُلَّسَــانٌ عنــدَهــا وبَنَفْسَــجٌ
وسِيسَنْبَرٌ والمَرْزَجُوشُ مُنَمْنَمَا[٩٥/آ]

والجلَّسانُ[5]، قيلَ: هو الوردُ، وقيل الجلَّسانُ: قُبَّةٌ تصنعُ وتُكسَى بالورْدِ؛ وهو فارسيُّ الأصلِ.

* مُزَّاءُ[6]: نوعٌ مِنَ الأَشْرِبَةِ؛ قالَ[7]:

بِئْسَ الصُّحَاة وبِئْسَ الشَّرْبُ شَرْبُهُمُ
إذَا جَــرَتْ فِيهِــمُ المُــزَّاءُ والسَّكَــرُ

وقيلَ: هُوَ مِنْ أسماءِ الخمرِ. وهو في الأصلِ «فُعَلاَءُ»، وإِنَّما

---

(١) حكى قوله الجوهري في الصحاح (سعب). وقيل في السعابيب غير ذلك. انظر ل (سعب).
(٢) سلف قريباً تنبيهنا على متابعته الجوهري في تحريفه «اللجز». واللجن: المتلزج، كما قال يعقوب. وماء الضالة: ماء الآس.
(٣) م: قال بغير الواو.
(٤) سلف البيت ص: ٢٠٥، فانظر تخريجه ثمة.
(٥) سلف تفسيره في رسمه ص: ٢٠٥.
(٦) عن الصحاح(مزز) بتصرف.
(٧) الأخطل. د، ق ٧٤/١٩، ٢٠٨/١، والبيت في المخصص ٧٦/١١ ـ ٧٧ و١٩/١٦، والصحاح (مزز)، والرواية: «إذا جرى فيهم المزاء»، وهو الصواب، وفي ل (مزز): «جرت» كما هنا. والسَّكَر: نبيذ التمر.

أسكِنَتْ عينُه للإدغامِ. وإنَّما قلنا ذلكَ؛ لأنَّه ليس في العَرَبيَّةِ «فُعْلاَءُ» وقالَ قومٌ: هو «فُعَّالٌ»، ولا يَصِحُّ؛ لأنَّه مِنَ المُزِّ، ولاهمزةَ فيه[1].

* مَزْرُعَةٌ: قالَ الجرميُّ: يقالُ: «مَزْرُعَةٌ» بضمِّ الرَّاءِ، و«مَشْرُعَةٌ» و«مَشْرُبَةٌ»[2]، و«مَقْبُرَةٌ»؛ قالَ: والفتحُ في هذا كلِّه جائزٌ؛ قالَ: وقالُوا: «مَسْرُبَةٌ»[3] بالضمِّ لاغيرُ، وهو خَطُّ الشَّعَرِ على الصَّدْرِ، والهاءُ لازمةٌ لِـ «مَفْعُلَةٍ»[4].

---

(١) مايفهم من كلامه الذي سلخه من كلام الجوهري كما ذكرت أنَّ «مزّاء» الهمزة فيه للتأنيث ـ كما كانت في أصله: مُزَزاء ـ فهي غير مصروفة. ويَرِد على هذا القول أنهم لم ينطقوا بما جعله أصلاً لـ «مزّاء» وهو «مززاء»، ولم يحكوا منع الصرف فيه، وقد حكوا «قُوَباء» و«خُشَشاء» فمنعوهما من الصرف وصرفوا «قوباء» و«خشّاء» بالإسكان، انظر رسم قوباء ص: ٤٣٨. وقوباء مصروف لأن الهمزة فيه للإلحاق بقُرْطاس، وليس في الكلام شيء على هذا المثال وألفه للتأنيث.
وقد أجازوا في «مزّاء» أن يكون فعلاء وهمزته للإلحاق، أو فُعّال ـ وهذا مادفعه المؤلف متابعاً الجوهري ـ قال أبو علي: «وقد يجوز أن تكون [مُزّاء] فعلاءَ من الشيء المزيز فتكون الهمزة للإلحاق ويحتمل أن تكون فُعّالاً من المزية، لأن ميم المزية فاء، وقد جاء في الشعر أمزاهما من المزية» انظر المخصص ١٦/١٩.
والهمزة عند أبي علي منقلبة عن ياء مبدلة عن زاي، فهو عنده من باب محوّل التضعيف كما في «حُرّاء»، ومُزّاء اسم للخمر وليس بصفة، ولو كان نعتاً لقيل مَزّاء بالفتح، انظر المخصص ١١/٧٦ ـ ٧٧، و ل (مزز)، وانظر كلام ابن بري فيه ويشبه أن يكون كلام أبي علي.
(٢) مشرعة الماء: مورد الشاربة، والمشربة: الغرفة، وقيل: هي الصفّة بين يدي الغرفة، عن ل (شرع، شرب).
(٣) م: مشربة، وهو تصحيف.
(٤) انظر لما جاء على مفعلة بضم العين وفتحها: إصلاح المنطق: ١١٨ ـ ١١٩، وأدب الكاتب ٥٨٣ ـ ٥٨٤، وانظر س ٢/٣٢٨.

* مُسْتُقَةٌ[1] : بفتحِ التَّاءِ وبضمِّها، والجمعُ: المَسَاتِقُ: وهي فِراءٌ طِوَالُ الأكمامِ، عَنْ أبي عُبَيْدَةَ[2] ؛ وأصلُها بالفارسيَّةِ «مُشْتَهْ». وفي الحديث[3] : «أَنَّ عُمَرَ ـ رضيَ اللّهُ عنهُ ـ كانَ يصلِّي وعَلَيْهِ مُسْتُقَةٌ»، وعَنْ أَنَس[4] : «أنَّ مَلِكَ الرُّومِ أهدى إلى رسولِ اللّهِ ﷺ مُسْتُقَةً[5] ». وقالَ[6] :

إذَا لَبِسَتْ مَسَاتِقَهَا غَنِيٌّ
فَيَا وَيْحَ المساتِقِ ما لَقِينَا

وقال ا لنَّضْرُ: هي الجُبَّةُ الواسعةُ.

* مِشْرِيقُ البَابِ: المَوْضِعُ الذي تدخلُ منه الشَّمسُ، عَنِ ابْنِ

---

(١) عن المعرب ٣٥٦، بتصرف يسير.
(٢) كما في نسخة من المعرب، إلا أنه أبو عبيد في سائر نسخه وفي ل.
(٣) ظ: «والحديث» من غير «في» وهو خطأ. وانظر للحديث الفائق ٣/٣٦٧، والنهاية ٤/٣٢٦، و ل (مستق)، ويروى عن سعد كذلك انظر غريب أبي عبيد ٤/٢٤١.
(٤) هو أنس بن مالك. قال الشيخ المحدث أحمد محمد شاكر ـ رحمه الله ـ في تعليقه على المعرب: «والحديث رواه أحمد في المسند (رقم ١٣٤٣٣، ١٣٦٦١ ج٣ ص٢٢٩، ٢٥١) وفيه زيادات نشير إلى بعضها. ورواه أيضاً أبو داود في سننه (٤: ٨٤ من شرح عون المعبود)، وفي إسناد الحديث علي بن زيد بن جدعان، تكلم فيه بعضهم، والحق أنه ثقة، والإسناد صحيح» ثم ساق الحديث بتمامه، وانظر الفائق والنهاية، في الإحالة السابقة.
(٥) في المعرب وغيره: مستقة من سندس.
(٦) البيت بلا نسبة في المعرب ٣٥٦، و ل و ت (ستق، مستق).

قتيبة[1] .

* مُصْطَكَى[2] بِضَمِّ الميم مَقْصُورٌ. وقال ابْنُ الأَنْبَارِيِّ[3] : هُوَ مَمْدُودٌ، وهوَ دَخِيلٌ في العربيَّةِ، قال الأَغْلَبُ[4] :

فَشَامَ فِيهَا مِثْلَ مِحْرَاثِ الغَضَا
تَقْذِفُ عَيْنَاهُ بِمِثْلِ المُصْطَكَى

وقالَ الكِسَائِيُّ: هو المُصْطَكَى، بضمِّ الميم. وقالَ[5] ابْنُ خَالَوَيْهِ: إذَا شَدَّدْتَهُ قَصَرْتَ، وإذَا خَفَّفْتَهُ مَدَدْتَ[6] .

* مُضَوْضٍ: أيْ: مُصَوِّتٌ، والضوضاءُ: أصواتُ النَّاسِ والجَلَبَةُ؛ غَيْرُ مَهْمُوزٍ.

* مِطْعَنٌ: هُوَ الكثيرُ الطَّعْنِ، عَنِ الجَرْمِيِّ؛ وكذلكَ مِدْعَسٌ. وقالَ غيرُه: المِطْعَنُ والمِدْعَسُ: الذي يطعن به[7] .

---

(١) لم أجده في أدب الكاتب. وحكى الزبيدي في أبنيته ٩٦ تفسيره عن ابن قتيبة أيضاً، قال: «ومشريق الباب مدخل الشمس فيه، عن ابن قتيبة». وفسره السيرافي بأنه المشرق، عن ل(شرق).

(٢) المصطكى: علك روميّ.

(٣) حكى قوله الجواليقي في المعرب ٣٦٨. ولم أجد قول الكسائي ولاقول ابن خالويه.

(٤) د، ق ٦٠/٢٥، ٣١، ص٢٧، وابن سلام ٢/٧٤٢، و غ ٢١/٣٢، والمعرب ٣٦٨، و ل (صكك، مصطك)، و ت (مصطك). ويروى: «بعلك المصطكى».

(٥) ظ: فقال، وهو تحريف.

(٦) أي: إذا ضممت الميم قصرت وإذا فتحتها مددت.

(٧) حكوا في «مدعس» أنه الرمح الذي يدعس به، إلا أنهم لم يحكوا ذلك في =

* مَعَدٌّ[١] : هُوَ مَوْضِعُ دَفَّتِي السرجِ مِنَ الفرسِ؛ وَاسْمُ الرَّجُلِ منقولٌ من ذلك[٢] فيما أظنُّ[٣] .

* مَعْلُوجَاءُ ومَشْيُوخَاءُ: جَمَاعَةُ العُلُوجِ والشُّيُوخِ، فَهَاتَانِ صفتانِ [٩٥/ب]، والمَعْيُورَاءُ: اسمٌ وهو مُجْتَمَعُ الأعْيَارِ[٤] .

* مُعْلُوقٌ: هو المِغْلاَقُ. ولَمْ يَأْتِ على «مُفْعُولٍ» إلاَّ هذا وثَلاَثَةُ أَحْرُفٍ أُخَرَ[٥] أذكرُها فيما بعدُ إِنْ شاءَ الله عزَّ وجلَّ[٦] . قال الجرميُّ: شبَّهُوا الميمَ بالهمزةِ؛ لأنهم يقولونَ: أُفْعُولٌ مثلُ أُسْلُوبٍ[٧] ، وقال[٨] : مِفْعَالٌ؛ لأنَّهم يقولونَ: «إِفْعَالٌ»؛ وقالُوا: «مِفْعِيلٌ»؛ لأنَّهم يقولونَ: «إِفْعِيلٌ»، فالميمُ والهمزةُ متآخيان في أوَّل الكلمة، ولايكادان

= «مطمن»، انظر ل و ت (دعس، طعن)، والمثالان من أمثلة س ٢/ ٣٢٨.

(١) في الصحاح وغيره: «المعدان: موضع دفتي..»، وهو الوجه. وقيل في المعد غير ذلك.

(٢) ظ: منقول منه.

(٣) انظر ماسلف في رسم (تمعدد) ص: ١٨٤ ـ ١٨٦.

(٤) قال س ٢/ ٣٢٤: «ويكون على مفعولاء في الاسم والصفة، فالاسم نحو معيوراء، والصفة نحو المعلوجاء والمشيوخاء»، وقال في ١/ ٢٣٤: «واعلم أن العرب يقولون: قوم معلوجاء، وقوم مشيخة ومشيوخاء يجعلونه صفة بمنزلة شيوخ وعلوج». وانظر أبنية الزبيدي ٨٧، و ل (علج، شيخ، عير).

(٥) ليس في م. وانظر تعليقنا في الصفحة التالية.

(٦) د، ظ: تعالى.

(٧) ظ:أسكوب، وهو تحريف.

(٨) كذا بخطه وكذا في النسخ، والصواب «وقالوا».

يزادان[1] في غير الأوائلِ إلاَّ قليلاً.

* مَغَارِيدُ: جَمْعُ «مُغْرُودٍ» وهو ضَرْبٌ مِنَ الكمأَةِ أسودُ صغير، وهو أحدُ الحروفِ التي سبق الوعدُ بذكرها. والآخَرُ: «مُغْفُورٌ»: وهو ضَرْبٌ مِنَ الصَّمْغِ؛ وفي الحديثِ[2]: «يارسولَ اللّهِ أَكَلْتَ مَغَافِيرَ ؟». والثالثُ: «مُنْخُورٌ»، في مَنْخِرِ الإِنسانِ؛ فهذه أربعةُ أحرفٍ جاءتْ على «مُفْعُولٍ» لم يأتِ سواها[3] وفي المغاريدِ يقول الشاعرُ[4]:

يَاحَبَّذَا البَدْوُ والرَّوْضُ العَمِيمُ[5] بِهِ
وولْـدَةُ الحَـيِّ يَجْنُـونَ المَغَـارِيـدَا

وهو «الغَرْدُ» أيضاً، بفتحِ الغينِ، عَنِ الفَرَّاءِ[6]، والجمعُ

---

(١) د: متآخيتان... ولاتكادان تزادان.

(٢) اختصره من حديث عائشة وحفصة، وفيه: «قالت له سودة: يارسول الله أكلت مغافير». والحديث أخرجه البخاري في (كتاب الطلاق - باب لم تحرم ما أحل الله لك) فتح الباري ٩/ ٣٣٢، وفي (كتاب الحيل - باب مايكره من احتيال المرأة مع الزوج والضرائر ومانزل على النبي ﷺ في ذلك) الفتح ١٢/ ٣٠٢.

(٣) ذكر يعقوب حرفاً خامساً هو «مغثور» لغة في «المغفور»، انظر إصلاح المنطق ٢٢٢، وحكاها ابن قتيبة في أدب الكاتب ٦١٤. وزاد ابن مالك «المغبور» بالباء لغة في المغفور أيضاً، و«المزمور» لغة في المزمار، انظر المزهر ٢/ ١١٤، وانظر ل (غبر، غثر، زمر).

(٤) لم أجده. وسيأتي ص: ٩٥٣.

(٥) ظ: العريض !!. وهو خطأ.

(٦) انظر قول الكسائي والفراء في الصحاح (غرد).

«غِرَدَةٌ»، مثل[1] جَبْءٍ وجِبَأَةٍ، وقالَ الكسائيُّ: غِرْدٌ وغِرَدَةٌ مِثلُ قِرْدٍ وقِرَدَةٍ، وقال الشاعِرُ[2]:

يَنْفِي الحَصَى زِيَماً أَطْرَافُ سُنْبُكِهَا
نَفْـيَ الغُـرَابِ بِـأَعْلَـى أَنْفِـهِ الغِـرَدَهْ

* مَفَارِيصُ[3]: جَمْعُ مِفْرَاصٍ: وهو الذي يُقْطَعُ به الفضَّةُ، وهوَ «المِفْرَصُ» أيضاً، والفَرْصُ: القَطْعُ؛ قالَ الأَعْشَى[4]:

وأَدْفَـعُ عَـنْ أعـراضِكُـمْ وأُعِيـرُكُـمْ
لِسَاناً كَمِفْرَاصِ الخَفَاجِيِّ مِنْحَبَا[5]

والفُرْصَةُ: النَّوْبَةُ. وهم يتفارَصُونَ[6] شِرْبَهُمْ: إذا كانوا

---

(١) ليس في د، ظ.
(٢) البيت لأبي دواد، كما في الحيوان ٣/ ٤٢٥ (وفي قافيته على ما أثبت المحقق تحريف صوابه من أصل من الحيوان)، والمعاني الكبير ١/ ٢٥٧، وديوانه: ٣٠٨ وروايته: «تنفي الحصى صعداً شرقي منسمها»، وهو كما هنا بلا نسبة في رسالة الملائكة: ٢٣٧، ونبات أبي حنيفة: ٨٠ وفيه: «تنفي الحصا صعداً عن حرف سنبكها». والزيم: المتفرق.
(٣) عن الصحاح(فرص) بتصرف. وجاءت جميع الألفاظ في م بالقاف والضاد المعجمة وهو تصحيف، غير لفظ الفرصة.
(٤) د، ق ١٤/ ٣١، ص: ١٥٣ وفيه «كمقراض» وكذا في الصحاح (لحب) و ل (خفج)، وهو «كمفراص» بالصاد المهملة في الصحاح (فرص) و ل (فرص، قرض ـ عجزه ـ) وغريب أبي عبيد ١/ ٦٢، والجمهرة ٢/ ٣٥٧، وشرح مايقع فيه التصحيف ١/ ٤١٥ وعدّ العسكري الضاد تصحيفاً، وهو القول.
(٥) كذا في النسخ «منحبا» وهو تحريف، والصواب «ملحبا». والملحب القاطع.
(٦) د: يتقارضون، وهو تصحيف. والشرب بالكسر: الحظ من الماء، عن الصحاح.

يتناوبون[1]. وانتهزَ الفُرْصَةَ، من ذلك.

* مَقْبِضٌ[2]: بفتحِ الميمِ وكَسْرِ الباءِ: الموضعُ الذي يَقْبِضُ عليه الكَفُّ مِنَ القوس والسَّيْفِ. وقد أقْبَضْتُ[3] القوسَ والسيفَ[4]: جعلتُ لهما مَقْبِضاً.

* مَقْنَعٌ[5]: بفتح الميمِ، يقالُ: رجلٌ مَقْنَعٌ، أي: يُقْنَعُ بقوله ويُرْضَى به[6].

* مَكْوَزَةُ: اسمُ عَلَمٍ؛ قال سيبويه[7] [٩٦/آ]: «ومَكْوَزَةُ ومَزْيَدٌ جاءَا على الأصل وإنْ كانا اسمَيْن، وليس بمطَّرِدٍ». ومَعْنَى قولِهِ هذا أنَّهم أجرَوْا مَفْعَلاً مُجْرَى يَفْعَل في الإعلال، فَيُعَلُّ كما

---

(١) في ظ: أي يتناوبون.
(٢) عن الصحاح(قبض) بتصرف.
(٣) ظ: اقتضبت، وهو تحريف.
(٤) ليس في ظ.
(٥) عن الصحاح(قنع).
(٦) ظ: يرضى بقوله ويقنع به.
(٧) تصرف المؤلف في حكاية كلام سيبويه، وكلامه بنصه: «وقد قال قوم في مَفْعَلَة فجاؤوا بها على الأصلِ كما قالوا أجودت فجاؤوا بها على الأصل وذلك قول بعضهم: إن الفكاهة لَمَقْوَدَة إلى الأذى، وهذا ليس بمطرد، كما أن أجودت ليس بمطرد، وقد جاء في الاسم مشتقاً للعلامة لالمعنىً سوى ذا على الأصل وذلك نحو: مكوزة ومزيدٍ، وإنما جاء هذا كما جاء تهلل حيث كان اسماً، وكما قالوا «حيوة» وشبهوا هذا بمَوْرَق ومَوْهب حيث أجروه على الأصل إذ كان مشتقاً للعلامة وليس بمطرد في مزيد ومكوزة كما أن تهلل وحيوة ليس بمطرد....» انظر س ٢/ ٣٦٤.

يُعَلُّ يفْعَلُ؛ وذلك نحوُ: مَخَافَةٍ، أُعِلَّ لأنَّهُ مثلُ يخافُ، وكذلك مَقَالٌ، ومَقَامٌ، ومثابةٌ(١)، ومَنَارَةٌ؛ لأنَّ «مَفْعَل» مثلُ «يَفْعَلُ» ليس بينهما إلا الميمُ مَوْضِعَ الياءِ فَيُعَلُّ المصدرُ واسمُ المكان واسمُ الزمان(٢) كما يُعَلُّ الفِعْلُ.

ثُمَّ إنَّ سِيبَوَيْهِ قالَ(٣): «كُلُّ ماكان مِنَ الأسماءِ التي أوَّلُهَا زَوَائِدُ تفصِلُ بينها وبينَ الأفعالِ، وهي على وَزْنِ الأفعالِ، فإنَّها تعلُّ كما تعلُّ الأفعالُ»؛ فَمَكْوَزَةُ على هذا على غير القياس، لو جاءَ على القياسِ لقيلَ: مَكَازَةُ، كما قيلَ: مَقَامَةٌ.

وقالَ أبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدٌ(٤): «مَزْيَدٌ إِذَا كانَ اسماً لِرَجُلٍ، ولَمْ

---

(١) ظ: مثانة، وهو تصحيف.

(٢) د: اسم الزمان واسم المكان.

(٣) تصرف أيضاً في حكاية كلامه، وهو بنصه: «... وتجرى مَفْعَل مجرى يفعل فيهما فتعتل كما اعتلّ فعلهما الذي على مثالها وزيادته في موضع زيادتها فيجرى مجرى يفعل في الاعتلال كما قالوا مخافة...» س ٢/ ٣٦٤.

(٤) تصرف أيضاً في حكاية قول المبرد، وعبارته: «اعلم أن كل اسم كان على مثال الفعل، وزيادته ليست من زوائد الأفعال، فإنه منقلب حرف اللين كما كان ذلك في الأفعال، إذا كان على وزنها وكانت زيادته في موضع زيادتها. والنحويون البصريون يرون هذا جارياً في كل ماكان على هذا الوزن الذي أصفه لك، ولست أراه كذلك إلا أن تكون هذه الأسماء مصادر فتجرى على أفعالها، أو تكون أسماء لأزمنة الفعل أو لأمكنته الدالة على الفعل. فأما ماصيغ منها اسماً لغير ذلك فليس يلازمه الاعتلال لبعده من الفعل..... فإذا صغت اسماً لاتريد به مكاناً من الفعل ولا زماناً للفعل ولا مصدراً قلت في مَفْعَل من القول: هذا مقول، ومن البيع: مبيع، كما قالوا في الأسماء «مَزْيَد»، وقالوا إن الفكاهة مقودة إلى الأذى» انظر المقتضب ١/ ١٠٧ ـ ١٠٨.

يُرَدْ بِهِ الإجراءُ على الفعل كما يكون المصدر ومايشتقُّ منهُ اسْماً للمكانِ والزَّمان، فَحَقُّهُ أَلَّا يُعَلَّ وأنْ يَصِحَّ؛ لأنَّه إنَّما يُعَلُّ مادَامَ يُنَاسِبُ الفعلَ بأنَّه مصدر لِلْفِعْلِ، أو مكانٌ للفعلِ، أو زمانٌ لَهُ؛ فإذا بَعُدَ مِنْ هذه الأمورِ لَمْ يَجُزْ أنْ يُعَلَّ إلاَّ[1] كما يُعَلُّ[2] سائِرُ الأسماءِ». وهذا[3] الذي قاله أبو العبَّاس هُوَ الَّذي علَّلَ بِهِ سيبويهِ مَجِيءَ «مَكْوَزَةَ» و«مَزْيَدٍ» على الأصل. كَأَنَّ سيبويهِ يقولُ: القياسُ الإعلالُ، وإنَّما صَحَّحُوا مثلَ هذا لأنَّه اسْمٌ؛ يدلُّ على ذلك أنَّ سيبويهِ قال[4]: «وقالُوا: مَحْبَبٌ، أَلْزَمُوه الأصْلَ حيثُ كان اسماً كمَوْرَقٍ». فإنْ كانَ الاسْمُ على وزنِ الفِعْلِ، ولَمْ يَكُنْ فيهِ مايُفَرِّقُ بينَه وبينَ الفعلِ صَحَّ، نحوُ قولكَ: هُوَ «أَقْوَلُ» القومِ و«أَبْيَعُهُمْ»؛ لأنَّه لَوْ أعلُّوه لقالُوا: «أقالُ» و«أباعُ»؛ فَلَمْ يكنْ بينَه وبينَ الفعل فرقٌ، وكذلك في التَّعَجُّبِ، نحوُ: «ماأَقْوَلَهُ» و«أَقْوِلْ» به؛ لأنَ

(١) ليس في م.
(٢) د و م: «تعل».
(٣) قوله: وهذا الذي قاله أبو العباس... حتى تمام حكاية قول سيبويه ـ قول غير محرر وهو خلاف مانصّ عليه كلا الرجلين:
أما سيبويه فيجعل ماجاء من ذلك شاذّاً أتى منبهة على الأصل وليس هذا بمطرد كما قال.
وأما أبو العباس فلا يجعل ذلك شاذّاً، وكان لا يعل «مزيداً» لأنه اسم لا يراد به المصدر أو المكان أو الزمان، فليس يلازمه الاعتلال لبعده من الفعل كما قال.
وانظر الرضي على الشافية ٣/١٠٥، وابن يعيش ١٠/٨٦، والمنصف ١/١٤١ ـ ١٤٣.
(٤) عبارة س ٢/٣٦٤: «وقالوا محبب حيث كان اسماً ألزموه الأصل كمورق».

معناه معنى أفْعَلِ التفضيلِ، ولأنَّه لايتصرَّفُ تصرُّفَ الأفعالِ، فأشبه الأسماءَ.

* مَكْرُمٌ ومَعُونٌ[1] : رَوَاهُمَا الكِسَائِيُّ[2] ، وَأَنْشَدَ[3] :

لِيَــــوْمِ رَوْعٍ وفَعَــــالِ مَكْــــرُمِ

وقَوْلَ جَمِيلٍ[4] : [٩٦/ب]

بُثَيْـنَ الْـزَمـي «لَا» إِنَّ «لَا» إنْ لَـزِمتِـهِ
علــى كَثْــرَةِ الــواشيــنَ أيُّ مَعُــونِ

وقالَ: المَكْرُمُ والمَكْرُمَةُ والمَعُونُ والمَعُونَةُ. وليس في أبنية الكلامِ مَفْعُلٌ[5] إلاَّ في قولِ الكِسَائيِّ هذا، وإنَّما الكلامُ مَفْعُلَةٌ.

---

(١) عن الصحاح(كرم) بتصرف.
(٢) انظر قوله وقول الفراء في إصلاح المنطق ٢٢٣، وأدب الكاتب ٦١٣، ومعاني القرآن ٢/ ١٥٢، و ل (كرم).
(٣) لأبي الأخزر الحمّاني. والبيت له في الجمهرة ٣/ ١٨٢، والاقتضاب ٤٦٩ وعنه في شف ٦٨، و ل (كرم، يوم)، وهو بلا نسبة في الخصائص ٣/ ٢١٢، والمحتسب ١/ ١٤٤، والمنصف ١/ ٣٠٨، وإصلاح المنطق ٢٢٣، وأدب الكاتب ٦١٣، وضرائر ابن عصفور ١٣٧، والممتع ١/ ٧٩، ومعاني القرآن ٢/ ١٥٢. وروايته: أو فعال.
(٤) د، ص: ٢١٢ جعله جامع ديوانه مفرداً، ونص ابن السيد في الاقتضاب ٤٦٩، والبغدادي في شف ٦٨ أنه له وذكرا بيتين بعده هما البيتان ٢٤، ٢٥ من القصيدة التي مطلعها: «وغرّ الثنايا من ربيعة أعرضت» ص: ٢٠٨، وهو له في ضرائر ابن عصفور ١٣٧، وأدب الكاتب ٦١٣. وهو بلا نسبة في معاني القرآن ٢/ ١٥٢، وإصلاح المنطق ص٢٢٣، والخصائص ٣/ ٢١٢، والمنصف ١/ ٣٠٨، والمحتسب ١/ ١٤٤.
(٥) قال س ٢/ ٣٢٨: «وليس في الكلام مَفْعُل بغير الهاء».

وقالَ الفَرّاءُ: إنَّما مَكْرُمٌ ومَعُونٌ جَمْعُ مَكْرُمَةٍ ومَعُونَةٍ.

* مَكْوَرَّى: قالَ أبو عَمْرٍو: هو عيبٌ يكونُ في الدَّوَابِّ[1].

وقال غيرُه[2]: «هُوَ العظيمُ الرَّوْثَةِ مِنَ الدَّوَابِّ، يعني روثةَ الأنْفِ[3] وقيلَ: هُوَ العَظِيمُ رَوْثَةِ الأنْفِ[3]، مِنَ الرِّجَالِ، مَأْخُوذٌ مِنَ «الكَارَّةِ»؛ لأنَّها كَأَنَّها مُكَرَّرَةٌ[4]، والرَّوْثَةُ ههنا: طَرَفُ الأرْنَبَةِ».

* مَلأمانُ ومَلْكَعَانُ: قالَ الجرميُّ: يقولونَ: هذا مَكْرَمَانُ مُقْبِلاً، ومَلْأَمَانُ ذاهِباً، ومَلْكَعَانُ قاعِداً؛ قالَ: فيجعَلُونَهُ معرفةً ولايَصْرِفُونَهُ ويُجْرُونَهُ مُجْرَى الأسْمَاءِ، وكانَ أصْلُه الوَصْفَ. وقالَ: لانعلمُ أحداً مِنَ العَرَبِ يقولُ: هذا رجلٌ مَكْرَمانُ يافتَى، كُلُّهُمْ يجعلُهُ اسْماً ولايجعَلُهُ وَصْفاً، وكانَ أصلُهُ الوَصْفَ، ولكنَّهُ

---

(١) لم أجد أحداً حكى قول أبي عمرو. وقوله «هو عيب» مبني على أن مكورى اسم، وسيبويه أورده صفة، قال: «ويكون مَفْعَلَّى وهو قليل، قالوا: مكورّى وهو صفة» انظر س ٢/٣٢٤، ٣٤٤. إلا أن أبا حاتم أورده اسماً وصفة، قال «مكورّى: عَيْبَة، ويقال: رجل مكورّى، للعظيم الأنف الطويله» انظر أبنيته، اللوح ١١. وحكي أنه اسم بمعنى الروثة العظيمة، انظر ت (كور).

(٢) هو الزبيدي، انظر أبنيته ٨٧، وما هنا منقول عنه بتصرف يسير.

(٣و٣) ليس في د.

(٤) كذا في النسخ، وهو تحريف، والصواب: «من الكارَة كأنها مكوّرة». وعبارة الزبيدي: «الكارة لأنها مكوّرة» بغير «كأنها». والكارة: «مايحمل على الظهر من الثياب، وكارة القصّار من ذلك، سميت بذلك لأنه يكور ثيابه في ثوب واحد، ويحملها فيكون بعضها على بعض» عن ل (كور).

أُزِيلَ عَنْ وَجْهِهِ، وأُلْزِمَ طريقةَ الأسْمَاءِ[١] . قالَ: ولانُنْكِرُ أنْ يحملَهُ بَعْضُ العَرَبِ على أصلِه فيجعَلَهُ وصفاً، ولكنْ لَمْ نَسْمَعْهُ[٢] .

* مَنْجَنِيقٌ[٣] : وزنُه عند سيبويهِ. فَنْعَلِيلٌ كـ «عَنْتَرِيسٍ»، وفيه زيادتانِ: النُّونُ والياءُ، وهوَ عندَه مِنَ الأسماءِ الرُّباعيَّةِ التي لَحِقَتْهَا الزِّيادةُ[٤] . ودليلُ زيادةِ النُّونِ جمعُه على «مَجَانِيقَ»؛ وإذا ثَبَتَتْ زيادة النُّونِ وَقَعَ القطعُ بأصالةِ الميمِ، مِنْ قِبَلِ أنَّهُ لاتجتَمِعُ[٥] في أوّلِ كلمةٍ زيادتان إلَّا في الأسماءِ الجَارِيَةِ على أفْعَالِهَا، ولَايصحُّ أنْ يكونَ الميمُ والنُّونُ أصْلِيَّيْنِ[٦] ؛ لأنَّ بناتِ الأربعةِ لاتلحقُها الزيادةُ[٧] في أوَّلِهَا إلَّا ماجرى على الفعلِ مِنَ الأسماءِ؛ ولأنَّهما لو كانا أصْلِيَّيْنِ لَصَارَ الاسْمُ [٩٧/آ] بذلكَ خماسيّاً مثل

---

(١) قال س ٢/ ٣٢٤: «ويكون على مَفْعَلان نحو مكرمان وملأمان وملكعان ولانعلمه جاء وصفاً».
(٢) قد حكى أبو العميثل «رجل مكرمان» قال ابن سيده: «وقد حكاها أيضاً أبو حاتم»، انظر ل (كرم). وملأمان ومكرمان وملكعان ألفاظ تستعمل في النداء، انظر ابن الشجري ١/ ١٠١.
(٣) أفاد كلامه من الصحاح (فصل الجيم ـ باب القاف)، والمعرب ٣٥٣ ـ ٣٥٥.
(٤) قال س ٢/ ٣٤٤: «... فإنما منجنيق بمنزلة عنتريس... فهذا ثبت ويقوي ذلك مجانيق..».
(٥) م: لايجتمع.
(٦) د: «أن تكون... أصليتين».
(٧) ليس في ظ.

«عَنْدَلِيبٍ»(١)، و«سَلْسَبِيلٍ»؛ والخُمَاسيُّ لايُكَسَّر، وإنْ كُسِّر على استكراهٍ وَجَبَ حذفُ الياءِ والقافِ مِنْ آخرِه، فيقالُ: «مَنَاجِنُ»، أو «مَنَاجِينُ»(٢) عَلى التَّعْوِيضِ إنْ عُوِّضَ، كما يقالُ في «عَنْدَلِيبٍ»: «عَنَادِلُ»، و«عَنَادِيلُ»؛ فإنْ حَذَفْتَ النُّونَ(٣) وأبقيتَ القافَ، على بُعْدِه في القياس، لِبُعْدِ النُّونِ(٣) مِنَ الطَّرَفِ، قُلْتَ: «مَنَاجِقُ» و«مَنَاجِيقُ»(٤)، كما قالُوا: «فَرَازِقُ» و«فَرَازِيقُ».

وقالَ أبُو عُثْمَانَ المَازِنيُّ(٥): المِيمُ أَصْلِيَّةٌ والنُّونُ زائدةٌ؛ لقولِهِمْ في الجمعِ: «مَجَانِيقُ»، فسقوطُ النُّونِ في الحُكْمِ كَسُقُوطِ الياءِ في «عَيْضَمُوزٍ»، إذْ قالوا في جمعِه: «عَضَامِيزُ».

وقالَ قومٌ(٦): الميمُ في «مَنْجَنِيق» زائدةٌ؛ لأنَّ أبا عُبَيْدَةَ قالَ: سَأَلْتُ أَعْرَابِيّاً عَنْ حُرُوبٍ كانت بينَهم، فقال: كَانَتْ بينَنا حُرُوبٌ عُونٌ تُفْقَأُ فيها العُيُونُ، مَرَّةً نُجْنَقُ وأُخرى نُرْشَقُ؛ قالُوا: فقولُه:

(١) ظ: عبد ليث، وهو تصحيف.

(٢) ظ: ومناجين.

(٣و٣) سقط مابينهما من ظ.

(٤) د، م، ظ: «مناجن» و«مناجين» وهو تحريف.

(٥) نقل المؤلف كلام أبي عثمان عن المعرب ٣٥٤ وقد سلف تنبيهنا على أنه نقل عنه. وعبارة أبي عثمان كما في المنصف ١/ ١٤٦: «وأما منجنيق فإنها فنعليل يدلك على ذلك قولهم مجانيق فتذهب النون في التكسير كما تذهب تاء عنكبوت إذا قلت عناكب».

(٦) هذا قول ابن دريد في الجمهرة ٢/ ١١٠، ونقل أبو الفتح في المنصف ١/ ١٤٧ قوله، والجواليقي في المعرب: ٣٥٤ وعنه نقل المؤلف.

«نُجْنَقُ» فيهِ دليلٌ على زيادةِ الميمِ، ولو كانتْ أصليَّةً لَقَالَ: نُمَجْنَقُ. وأقُولُ: إنَّه لادليلَ في ذلك؛ لأنَّهم إِذا تكلَّموا بالأعجميِّ خلَّطُوا فيهِ[1].

وقالَ قومٌ: الميمُ والنونُ فيهِ أَصْلِيَّتانِ[2].

وعَن الفَرَّاءِ: «مَنْجَنُوقٌ»[3]؛ وحكى غيرُه: «مَنْجَلِيقٌ»[4].

وقالَ قومٌ: «مِنْجَنِيقٌ»، بكسرِ الميمِ التي فتحَها الآخرونَ.

وإِنَّما قالَ سِيبَوَيْهِ: إنَّه «فَنْعَلِيلٌ» على مايَقتضيهِ القياسُ أنْ لو كانَ عربيّاً. وهو أعجميٌّ، يقالُ: إنَّ أصلَه، بالفارسيَّةِ: «مَنْ جِي نيكَ»، ومعناهُ[5]: ما أجودَني[6]! [٩٧/ب] والمنجنيق مؤنثةٌ؛ قال الشاعر[7]:

لَقَدْ تَرَكَتْنِي مَنْجَنِيقُ ابْنِ بَحْدَلٍ
أَحِيدُ مِنَ العُصْفُورِ حِينَ يَطِيرُ

---

(١) انظر ماقاله أبو الفتح في رد ماقال ابن دريد، في المنصف ١٤٧/١.
(٢) وقال قوم: هما زائداتان، انظر المعرب.
(٣) انظر ت (جنق).
(٤) انظر ت (مجلق) وقد استدركه على صاحب القاموس، و ل (مجلق، مجنق).
(٥) د: «معناه» بغير الواو.
(٦) وكذا في ل. وفي ت (جنق): «مَنْ جه نيك أي أنا ما أجودني، وليس في الصحاح [ولا «ل»] أنا، وهي لازمة الذكر».
(٧) زفر بن الحارث، كما في الصحاح و ت (جنق) و ل (مجنق). وفي ل و ت: «عن العصفور».

* مَنْجَنُونٌ: الدُّولَابُ التي يُسْتَقَى بها[1]، وهي المَحَالَةُ التي يُسْنَى عليها وهيَ مُؤَنَّثَةٌ؛ وتقديرُها: «فَعْلَلُولٌ»، والميمُ أصليَّةٌ لأنَّ جمعَه[2] «مَنَاجِينُ»[3]، وفيما أنشده الأَصْمَعِيُّ[4]:

ومَنْجَنُونٍ[5] كالأَتَانِ الفَارِقِ

والأتانُ الفارِقُ: التي تَنِدُّ إذا أصابها المَخَاضُ، وكذلك النَّاقةُ الفارقُ، والجمعُ: «فَوَارِقُ».

* مَنْكِبٌ: رَجُلٌ مَنْكِبٌ، بفتحِ الميمِ وكسرِ الكافِ؛ قال الجرميُّ: هُوَ الَّذي يكونُ على عِدَّةِ عَرَائِفَ وعُرَفَاءَ. والعُرَفَاءُ: جمعُ عريفٍ، والعَرَائفُ، يريد به جمعَ عَرِيفَة. وقال غيرُ[6]

---

(١) ظ: يسقى، وهو تحريف. وفي الصحاح و ل و ت: التي يستقى عليها.

(٢) م: لأنه جمع، وهو خطأ، وفي ظ: لأنه جمعه، وهو خطأ أيضاً.

(٣) منجنون بمنزلة عرطليل، انظر س ٢/٣٤٤. قال ابن بري: «... وإنما اعتبر النحويون صحّة كون الميم فيها أصلاً بقولهم مناجين، لأن مناجين يشهد بصحة كون النون أصلاً.. وإذا ثبت أن النون في منجنون أصل ثبت أن الاسم رباعي، وإذا ثبت أن الاسم رباعي ثبت أن الميم أصل، واستحال أن تدخل عليه زائدة من أوله؛ لأنّ الأسماء الرباعية لا تدخلها الزيادة من أولها إلا أن تكون من الأسماء الجارية على أفعالها نحو مدحرج ومقرطس...» عن ل (منجن).

(٤) لعمارة بن طارق (أو عمارة بن أرطاة)، انظر إبل الأصمعي ٧٠، والمنصف ٣/٢٤، و ل (منجن، فرق)، و ت (فرق)، وهو بلا نسبة في الصحاح (جنن، فرق) وشجر الدر ١٨٢، وديوان العجاج بشرح الأصمعي ٢/١١٨، والمذكر والمؤنث لابن الأنباري ٤١٧.

(٥) ضبط ومنجنون في د، م، ظ بالرفع، والرواية بالجر، ولم يضبط في الأصل.

(٦) هو الزبيدي، انظر أبنيته ١١٠، والذي في المصادر: المنكب: العريف، وقيل عونه، وقيل رأس العرفاء، وقيل هو دون العريف، انظر ل و ت (نكب).

الجرميّ: هو عَوْنُ العَرِيفِ.

* مُهًى: جَمْعُ «مُهَاةٍ» وهو ماءُ الفَحْلِ. وأصل «ماءٍ»[1]: «مَوَهٌ»، قُلِبَتْ[2] واوُهُ ألفاً، وقُلِبَتْ هَاؤُهُ همزةً؛ وهذا مِمَّا جُمِعَ فيه إعْلاَلُ العينِ واللاَّمِ، فـ «مُهىً» على هذا مقلوبٌ. ولَمْ يذكرْهُ أبو عليٍّ[3] على طريقِ القلبِ، إنَّما ذَكَرَهُ على أَنَّهُ «فُعَلَةٌ»، ولِهَذَا ضَمَّ إليه «طُلاَةً» و«طُلىً» فكما أنَّ طُلاةً غيرُ مَقْلُوبٍ فكذلك «مُهَاةٌ»، فتكونُ على هذا من قَوْلِهِمْ: لَبَنٌ «مَهْوٌ»[4]: إذَا كانَ رَقِيقاً، وأَمْهَيْتُ الحَدِيدَةَ: إذَا حَدَدْتَها، فكأنَّك سَقَيْتَها ماء مِنْ أجلِهِ حَدَّتْ، وكذلكَ أَمْهَيْتُ الفرسَ: إذَا أجْرَيْتَهُ[5] كأنَّك سقيتَ شَعَرَه أو سرجَه أو ماعليه أو الأرضَ مِنْ عرقِه. والمَهْوُ: السَّيْفُ الرَّقِيقُ؛ قالَ صَخْرُ الغيِّ[6]:

---

(١) انظر ماسلف من الكلام عليه في الموضع السابع من المواضع التي تبدل فيها الهمزة، ص: ١١٢.

(٢) م: فقلبت.

(٣) لم أقف لأبي علي على قول يبين مذهبه في هذا اللفظ، إلا ماقاله في الإيضاح العضدي، اللوح ١٤٤، قال: «وما كان فُعَلاً فهو كذلك، وذلك عُشَر وعُشَرة... ونظيرها من الياء والواو «مُهَاة» و«مُهىً» وهو ماء الفحل في رحم الناقة. وزعم أبو الخطاب أن واحد الطّلى طلاةٌ..»، وهذا بنصّه كلام سيبويه انظر س ٢/ ١٨٤ غير لفظ «والواو».

(٤) انظر لما يأتي من كلامه الصحاح (مهو).

(٥) ظ: إذا جريته، وهو سهو من الناسخ.

(٦) ديوان الهذليين ٢/ ٦٠، وشرح أشعار الهذليين ١/ ٢٥٧، والصحاح و ل (ربد، مهو).

... ...

أبيـــضُ مَهْـــوٌ فـــي مَتْنِـــهِ رُبَـــدُ[(١)]

والرُّبَدُ: فِرِنْدُ السيفِ: وهو الذي يُرَى في متنِه كأنَّه غبارٌ، والألفُ في مُهَاةٍ على هذا مُنْقَلِبَةٌ عَنْ واوٍ[(٢)].

* مُهْرَقٌ[(٣)]: صَحِيفَةٌ، والجمعُ: مَهَارِقُ، قال الشاعِرُ[(٤)] :[٩٨/آ]

... ...

لآلِ أسماءَ مِثْلُ المُهْرَقِ البَالِي[(٥)]

وهو مُعَرَّبٌ، وأصلُه في الفارسيَّة: «مُهْرَه».

وقالَ أبُو زَكَرِيَّاءَ[(٦)]: المَهارِقُ[(٧)]: القراطِيسُ التي يُكتَبُ فيها، وأصلُها فارسيٌّ، قالَ: وقالُوا: هيَ خِرَقٌ كانتْ تُصْقَلُ

---

(١) صدره: وصارم أخلصت خشيته.

(٢) الذي قاله سيبويه وابن السراج أنه من الياء، إلا أن الواو لغة يقال: مهوته ومهيته، انظر ل (مهو).

(٣) عن المعرب ٣٥١ ـ ٣٥٢ بتصرف يسير.

(٤) حسان بن ثابت. د، ق ٣٧/١، ص: ١٤٦، والبيت في ل (مرق)، وعجزه في الصحاح (هرق) والمعرب.

(٥) الإنشاد مغير، والرواية:

كـم للمنـازل مـن شهـر وأحـوال   كما تقـادم عهـد المهـرق البـالي

نبه على ذلك الصغاني في التكملة (هرق)، وابن بري في ل (هرق).

(٦) يعني الخطيب التبريزي. انظر كلامه بأتم مما هنا في شرح القصائد العشر ٢٩٣.

(٧) ظ: المهراق وهو تحريف.

ويكتبُ فيها[1]، وأصلُها: «مُهْرَكَرْدَه»، أيْ: صُقِلَتْ بالخَرَزِ.

* مُوسَى[2]: صَلَّى اللّهُ على مُحَمَّدٍ، وعَلى مُوسَى وعَلى جميعِ الأنبياء = أصلُه: «مُوشَا»[3]، وهو عِبْرَانيٌّ، أيْ: ماءٌ وشجرٌ؛ لأنَّهُ التُقِطَ في النِّيلِ بينَ الشجرِ؛ فـ «مُو» هو الماءُ، و«شا» هو الشَّجَرُ.

وعَنْ أبي العَلاَءِ بنِ سُلَيْمانَ: لاأعْلَمُهَ سُمِّي به في الجاهليّةِ، إنَّما حدثَ هذا في الإِسلامِ، فَسَمَّوا موسى ولم يَعْنُوا إلاَّ اسمَ مُوسَى عليه السلامُ لا مُوسَى الحديدِ، وهو كَعِيسَى[4].

وأمَّا مُوسَى الحديدِ، فقالَ الجرميُّ: سَمِعْتُ أبَا زَيْدٍ يروي عَنِ[5] العربِ: هذِهِ مُوسًى خَذِمَةٌ، وهي[6] «مُفْعَلٌ»؛ ولو كانَتِ الميمُ أصليةً لم ينصرفْ؛ لأنَّ «فُعْلَى» في جميعِ الكلامِ غيرُ

---

(١) قال الجاحظ في الحيوان ١/ ٧٠: «والمهارق ليس يراد بها الصحف والكتب، ولايقال للكتب مهارق حتى تكون كتب دين أو كتب عهود وميثاق وأمان». وانظر تفسير المهارق في الأنباري على المفضليات ٢٦٣؛ أفدته من حاشية الشيخ العلامة أحمد محمد شاكر ـ رحمه الله ـ على المعرب. وانظر ت (هرق).

(٢) حتى تمام حكاية قول أبي العلاء نقله عن المعرب ٣٥٠ بتصرف يسير.

(٣) رسم في النسخ: موشى.

(٤) وقال المعري في رسالة الملائكة ٢٣٩: «فأما موسى اسم النبي ﷺ فليس من العربية وإن كان قد وافق لفظ موسى الحديد...». وانظر إعراب ثلاثين سورة: ٦٤.

(٥) عن العرب ليس في م.

(٦) في د: وهو.

مَصْرُوفٍ في مَعْرِفَةٍ ولانكرةٍ، نَحْو: حُبْلَى وأُنْثَى؛ قالَ: فَصَرْفُ العَرَبِ يَدُلُّ على أنَّ الميمَ زائدةٌ، قالَ: وأمَّا مُوسَى، اسْمُ الرَّجُلِ، فهو أعجميٌّ لاينْصَرِفُ[1].

---

(١) انظر ل(موس، وسي).

باب النون

* نَافِقَاءُ: مِنْ جِحَرَةِ اليربوعِ، يحفرُه غيرَ نافذٍ، ويُعِدُّه للهَربِ؛ فإذا[1] أَحَسَّ بِمَنْ يريدُه خرقَهُ برأسِهِ وخرجَ منه.

* نَامُوسُ[2] : أصلُه مِنْ نَمَسَ الكلامَ: إذَا أَخفاهُ؛ ولذلك قيلَ لِجبْريل ـ عليه السلامُ ـ «النَّامُوسُ الأَكْبَرُ»[3] . والنَّاموسُ أيضاً: بيتُ القانِصِ يُخْفِي فيهِ نَفْسَه. والنَّامُوسُ أيضاً: هذا الذِي كالذَّرِّ يؤذي النَّاسَ.

* نَتْرٌ طَعْنٌ: هُوَ جَذْبٌ في جفوةٍ، وطَعْنٌ نَتْرٌ، أيْ: خَلْسٌ.

* نَجَبَةٌ: مِثْلُ حَلَمَةٍ: الرَّجلُ النَّجيبُ[4] . يقالُ: فلانٌ نَجَبَةُ قومه. والنَّجيبُ: الكريمُ. فإذا انْفَرَدَ بالنَّجابَةِ مِنْ بينهِم قيلَ: هُوَ نَجَبَةُ قومِه. وأَنْجَبَ الرَّجُلُ: إذا وُلِدَ لَهُ نَجِيبٌ؛ وَامْرَأَةٌ مُنْجِبَةٌ ومِنْجَابٌ: تَلِدُ النُّجبَاءَ، ونِسَاءٌ مَنَاجِيبُ. [٩٨/ب].

---

(١) في د: إذا، وهو سهو من الناسخ.

(٢) انظر أبنية الزبيدي: ٧٢.

(٣) في حديث المبعث: «إنه ليأتيه الناموس الأكبر»، انظر النهاية ١١٩/٥.

(٤) كذا قال!! ولاأعرف أحداً يقول به، وهو منه وهمٌ. والنّجبة ـ كحلمة ـ واحدة نجب عروق الشجر، انظر الصحاح (نجب) وعنه نقل المؤلف. والصواب نجبة كهُمزة.

* نَخْوَرِشٌ: فَعْوَلِلٌ[1] ؛ قالُوا: جَرْوٌ نَخْوَرِشٌ: إذَا خرشَ وخدشَ.

* نَدُسٌ ونَدِسٌ: عالِمٌ بالأخبارِ.

* نَرْجِسٌ[2] : نَفْعِلٌ. قالَ أبُو عُثْمَانَ[3] : النُّونُ زائدةٌ؛ لأنَّه ليس في الكلام فَعْلِلٌ.

وقالَ بعضُهم[4] : «نِرْجِسٌ»، وهي أيضاً في ذلك زائدةٌ، وإنْ كانَ مثلَ «زِبْرِجٍ»؛ لأنَّه لايكونُ زائداً مرَّةً وأَصلاً مرةً أُخرى في الكلمةِ الواحدةِ.

---

(١) اعلم أنهم قد اختلفوا في زنته: فهو «فَعْوَلِل» كجحمرش عند السيرافي وابن عصفور في أحد قوليه - والقول الآخر له أنه من بنات الخمسة! - وصاحب القاموس في أحد قوليه؛ وهو «نَفْوَعِل»، بزيادة النون والواو، عند الزبيدي فمن ثم استدركه على سيبويه، وعند أبي الفتح محمد بن عيسى العطار وابن منظور وصاحب القاموس، ولعل الاشتقاق يؤيد هذا القول. انظر الرضي على الشافية ٢/ ٣٦٤، والممتع ١/ ٩٤، ٢٩٧، وأبنية الزبيدي: ١٠٠، والتكملة و ل و ت (خرش)، وت (نخرش).

(٢) استدركه الزبيدي على سيبويه في أبنيته ١٠٠، وعنه نقل المؤلف. والنرجس أعجمي معرب، فقيل بأصالة النون فيه، وقيل بزيادتها، انظر ل و ت (رجس، نرجس)، والمعرب٣٧٩.

(٣) انظر المنصف ١/ ١٠٤ وفي حكاية كلامه تصرف. وكذا قال أبو علي ووافقهما أبو الفتح، انظر ل (رجس).

(٤) انظر ل و ت (رجس). وقد سلف للمؤلف كلام في «نرجس» ص: ١١٨- ١١٩.

* نُسَّافٌ: طَائِرٌ له منقارٌ كبيرٌ،[1] عن ابْن الأَعْرابيِّ[2]، وإنَّما أرادَ بقوله: «ذُو[3] مِنْقَارٍ كبيرٍ[1]» أنَّ معَهُ آلَةَ النَّسْفِ؛ يقالُ: انْتَسَفْتُ الشَّيء: إذَا اقتلعتَه.

* نِفْرِجٌ: نِفْعِلٌ[4] : وهوَ الذي يكشفُ فرجَه. ويقالُ: نِفْرِجَةٌ أيضاً، عن أبي زَيْدٍ.

وإنَّما قلنا: إنَّه «نِفْعِلٌ»، ولَمْ نَقُلْ: إنَّهُ «فِعْلِلٌ» مثلُ زِبْرِجٌ؛ لأنَّ الاشتقاقَ دلَّ على زيادةِ النُّونِ؛ لأنَّه مِنَ «الفَرْجِ»؛ لأنَّ النُّونَ مَتَى وقعتْ في كلمةٍ، وتلكَ الكلمةُ على زِنَةِ الأُصولِ قُضِيَ بِأَصالَتِهَا

(١و١) سقط مابينهما من م.

(٢) نقل المؤلف تفسير ابن الأعرابي عن أبنية الزبيدي: ٨٠. وقال أبو حاتم في أبنيته، اللوح٩: «النّساف: اسم طائر». وقال الليث: «النّساف: ضرب من الطير يشبه الخطاف وينسف الشيء في الهواء يسمى النساسيف الواحد نساف» عن التكملة (نسف). وهو من أمثلة س ٢/ ٣٢١.

(٣) لم يقل «ذو منقار» بل قال «له منقار».

(٤) قوله «نفعل» استدركه الزبيدي على سيبويه في أبنيته ١٠٠ وحكى قول أبي زيد، وعنه نقل المؤلف.

وقد اختلف في زنة «نفرج»: فقال أبو الفتح - في سر الصناعة، اللوح ١٢١ -: «قد زيدت النون أولاً في نحو . . . وفي «نفرجة»، يقال رجل نفرجة القلب: إذا كان جباناً غير ذي جلادة ولاحزم، فحدثنا أبو علي عن أبي إسحق، قال: يقال رجل أفرج وفُرُج، وهو الذي لايكتم سرّاً، وهو أيضاً الذي يكشف فرجه، فقوله: الذي لايكتم سرّاً هو معنى «نفرجة» ومثاله «نِفْعِلة». . .» - وردّ ابن عصفور قول أبي الفتح في الممتع ١/ ٢٦٧ وارتضى قوله صاحب التاج، وليس بشيء . والصواب ماقال أبو الفتح، وقولهم في «نفرجة»: «تفرجة» بالتاء يعضد قوله، انظر ل (فرج) و ت (نفرج).

إلاّ أنْ يقُومَ على الزيادة دليلٌ؛ وإنْ لَمْ تكنِ الكلمةُ بِها على زِنَةِ الأصولِ فهي فيها زائدة. مثالُ ذلك أنَّهم قضَوا بأصالةِ النُّونِ في «عَنْتَرٍ»[1] لأنَّها بإِزاءِ العينِ في «جَعْفَرٍ»، وكذلك هي في «حِنْزَقْرٍ»[2] أصْلٌ؛ لأنَّها بإِزاء الرَّاءِ مِنْ «جِرْدَحْلٍ». قالَ سيبويه[3]: «ومَتَى كانَتِ النُّونُ ثانيةً ساكنةً لم تُجْعَلْ زائدةً إلاَّ بِثَبَتٍ» وكما[4] قضَوا في نون «قنفخرٍ» بالزيادة لقولِهِمْ في معناها[5]: امرأةٌ «قُفَاخِرِيَّةٌ»: وهي النبيلةُ مِنَ النِّسَاءِ. وكذلكَ ذهَبُوا إِلى زيادتِها في «نِبْراسٍ»[6]، كأنَّهم رجَعُوا فيه إِلى البِرْسِ، وهو القطنُ؛ لأنَّ الذُّبالةَ تكونُ منه. وإذَا كانتِ النونُ ثالثةً ساكَنةً في كلمةٍ خماسيةٍ فهيَ زائدةٌ، نحوُ نونِ «قَرَنْفُلٍ»،

---

(١) قد تقدم للمؤلف كلام في «عنتر» في رسم «حنتف» ص: ٢٣٤ ـ ٢٣٥.

(٢) انظر رسم «حنزقر» ص: ٢٣٦، وانظر س ٢/ ٣٥١، وشرح الملوكي: ١٨٢.

(٣) انظر س ٢/ ٣٥١، وعبارته: «فأما إذا كانت [النون] ثانية ساكنة فإنها لاتزاد إلا بثبَت».

(٤) د و ظ: كما، بغير الواو.

(٥) الوجه: في «معناه».

(٦) قال أبو الفتح ـ في سر الصناعة، اللوح ١٢١ ـ: «... وأما النبراس فيجوز أن يكون نفعالاً من البرس وهو القطن؛ لأنّ النبراس المصباح وفتيلته من القطن». وتابعه ابن سيده، انظر ل(برس)، وابن يعيش في شرح الملوكي: ١٨٥.
وردّ ابن عصفور قول أبي الفتح، قال عقب حكاية قوله: «.. بل لقائل أن يقول: الغالب في الفتيل ألاّ يكون من القطن..» وهذا كلام كما تراه!!!. وهو من ذوات الأربعة عند ابن دريد في الجمهرة ٣/ ٣٨٦، والأزهري، انظر ل(برس، نبرس). وحكى الجواليقي بصيغة التمريض قولاً بأنه معرب ولم أجد قائلاً به، انظر المعرب ٣٨٨.

و«سَلَنْطَى»[(١)] ، و«بَلَنْدَح»، وقد سبق تفسير هذه الكلماتِ[(٢)] .

* نَفَيَانٌ: مَا نَفَاهُ السيلُ مِنَ الماءِ [٩٩/آ] وكذلك النَّفِيُّ[(٣)] .

* نُقَّيْرَى[(٤)] : مثلُ فُعَّيْلَى: لعبة للصِّبيانِ[(٥)] .

* نَهْشَلٌ[(٦)] : هُوَ الذِّئْبُ، والشَّيْخُ الكبيرُ. وهو فَعْلَلٌ، والنُّونُ فيه أصلٌ؛ لأنها بإِزاء الجيمِ مِنْ جعفرٍ؛ ولقولِهم: نَهْشَلَتِ المرأةُ: إذَا أَسَنَّتْ.

* نَمَلَى: على وَزْنِ فَعَلَى: اسْمُ ماءٍ. وقد ذكره سيبويهِ[(٧)] في الأسماءِ، وذكره غيرُه[(٨)] في الصِّفَاتِ، وقال[(٩)] : يقالُ: امرأةٌ نَمَلَى للكثيرة الحركةِ.

---

(١) كذا في النسخ «سلنطى» وهو سهو والصواب «سلنطح». وفي د، م، ظ «يلندج» وهو تصحيف.

(٢) انظر رسم «قرنفل» ص ٤٢٠ ، ورسم «بلندح» ص١٧٠ ، ورسم «سلنطح» ص: ٣٠٢.

(٣) قال سيبويه ٢/ ٢٨١: «وقالوا نفيان المطر، شبهوه بالطيران لأنه ينفي بجناحيه فالسحاب تنفيه أول شيء رشاً أو برداً، ونفيان الريح أيضاً التراب، وتنفي المطر تصرّفه كما يتصرف التراب». وانظر ل (نفى).

(٤) كذا! قد صحّفه، والصواب «بقيرى» بالباء المعجمة بواحدة، وهو من أمثلة س ٢/ ٣٢٤، وفسره الزبيدي في أبنيته ٨٧ كما فسره، ولعله نقل عنه. والبقيرى: كومة من تراب وحولها خطوط، انظر ل و ت (بقر).

(٥) ظ: لعبة الصبيان.

(٦) انظر المنصف ١/ ١٠٢ـ ١٠٣ و ٣/ ١٦، و ل (نهشل).

(٧) انظر س ٢/ ٣٢١.

(٨) يعني الزبيدي، انظر أبنيته: ٧٩.

(٩) د: وقد، وهو تحريف.

وقالَ الجرميُّ[1] : نَمَلَى: مَاءٌ بِقُرْبِ المدينةِ على ساكِنِها السَّلاَمُ[2] .

* نَيْدُلانٌ: بِضَمِّ الدَّالِ وفتحِها[3] : هو الكابوسُ، وهو الجاثومُ أيضاً. وقالُوا فيه: «نِئْدِلاَنٌ» أيضاً، فالهمزةُ فيه زائدةٌ؛ دلَّ على زِيَادَتِهَا قولُهم: «نَيْدُلانٌ»، ووزنُ «نَيْدُلانٍ»: فَيْعُلانٌ[4] ؛ وقال الشاعِرُ[5] :

نِفْـرِجَـةُ القَلْـبِ قَلِيـلُ مـا النَّيْـلْ
يُلْقَـى عليـهِ النَّيْـدُلاَنُ بـاللَّيْـلْ

---

(١) حكى قوله السيرافي بهامش س ٢/ ٣٢١، وياقوت في البلدان (نملى) ٥/ ٣٠٥.
(٢) ظ: الصلاة والسلام.
(٣) وفيه لغات أخرى، انظر ت (ندل). وانظر للكلام على نيدلان المصادر الآتية.
(٤) د: فيعال، وهو تحريف.
(٥) هو حُريث بن زيد الخيل الطائي. والبيتان نسبا له في نوادر أبي مسحل، ص: ٢٩ـ ٣٠ فيما علقه ثعلب، وفي حاشية على الإيضاح العضدي، اللوح ١٨١، عند إنشاد أبي علي البيت الثاني منهما، وهما بلا نسبة في سر الصناعة ١/ ١٢٥ واللوح ١٢١، والمنصف ١/ ١٠٦، وشرح الملوكي ١٤٨، والممتع ١/ ٢٢٨ ورصف المباني ٢٣١ و ل و ت (فرج، ندل)، ويرد في بعض المصادر «قليل النيل» خطأ. وأول رجز حريث ـ فيما قال صاحب الحاشية التي على الإيضاح ـ:

١ أنـا حـريـث وأبـي زيـد الخيـل   لاعيش إلا(. . . .) الخيل الخيلْ
٣ مـن الصبـوح والغبـوق والقيـلْ   ... ...

وهذا البيت الأول أورده مع آخر ابن حجر في ترجمة حريث في الإصابة ١/ ٣٢٢ برقم ١٦٧٨ عن المرزباني، والثالث بلا نسبة في المخصص ١١/ ٩٦، و ل (قيل) و ت (غبق، قيل).

* نَيْرَجٌ[1] : هُوَ الذي يُدْرَسُ[2] بِهِ الحَبُّ، ويكون مِنْ حديدٍ ومِنْ خَشَبٍ. وأهلُ اليَمَنِ يقولونَ له: «نَوْرَجٌ»[3]، قالَ[4] :

عَيْـرَانَـةٌ حَـرْفٌ تَصِـرُّ نُيُـوبُهـا
فـي النّـاجِيـاتِ كمـا يَصِـرُّ النَّـوْرَجُ

وقال آخرُ[5] :

أَلَا لَيْـتَ لـي نَجْـداً وطِيـبَ تُـرَابِهَـا
وهـذا الّـذِي تَجْـرِي عليـهِ النَّـوَارِجُ

و«النَّيْرَجُ» أيضاً: ضَرْبٌ مِنَ الوَشْيِ. و«النَّيْرَجُ»: السُّرْعَةُ؛ يقالُ: عَدَتِ الوحشُ عَدْواً نَيْرَجاً: إذَا أسرعَتْ في تَرَدُّدٍ. وعَنِ اللَّيْثِ: «النَّيْرَجُ»[6] :

---

(١) عن المعرب: ٣٨٣ ـ ٣٨٦، بتصرف يسير، واختصر المؤلف بعض كلام الجواليقي.

(٢) في المعرب وغيره: «يداس به» وهما بمعنى، انظر ل (درس).

(٣) بالفتح كما في بعض أصول المعرب، والتكملة (نرج). وهو في ل «نورج» بالضم، وعنه في ت ونقل كلام المؤلف: «هو الذي ... تجري عليه النوارج».

(٤) البيت بلا نسبة في المعرب، وشرح الحماسة للتبريزي ١/ ٢٠٤. والعيرانة من الإبل: الناجية في نشاط، والحرف من الإبل: النجيبة الماضية وقيل الضامرة الصلبة، والناجيات: النوق السريعة، عن ل (عير، حرف، نجو).

(٥) هو عمار بن البولانيّة، كما في المعرب، وشرح الحماسة للتبريزي ١/ ٢٠٤، وروايته «بهذا الذي» ولعله الصواب.

(٦) بكسر النون، نص عليه صاحب القاموس، إلا أنه حكى عن الليث «النيرنج» بالنون قبل الجيم وكذا حكاه عنه الصغاني في التكملة (نرج)، قال في ت: والمنقول عن نص كلام الليث النيرج بإسقاط النون الثانية.

أُخَذٌ[1] كالسِّحْرِ ولَيْسَ به، وإنَّما هو تشبيهٌ وتَلْبيسٌ.

وهـذا كُلُّـه ليـسَ بـأصْـلٍ فـي العـربيَّـةِ؛ لأنَّ النُّـونَ والـراءَ لاتكونانِ[2] في اسْمٍ عَرَبِيٍّ[3] فاءً وعيناً نحو «نرج» .

وقولُهم: الثِّيَابُ النَّرْسِيَّةُ، إنَّما هي منسوبةٌ إلى قَرْيَةٍ [٩٩/ ب] مِنْ قُرى العراقِ يقال لَها: «نَرْس»[4] ، وهي تُعْمَلُ فيها. ويقولُ أهلُ الكوفَةِ: الزُّبْدُ بالنِّرْسِيَانِ، يضربونَه مثلاً فيما يُستَطَابُ[5] ، كما يقولُ أهل الشَّامِ: التينُ بالزَّيتِ[6] . و«النِّرْسيانُ»: تَمْرٌ بالكوفةِ، الواحدةُ: «نِرْسِيَانَةٌ». وعَنِ الأَصْمَعِيِّ: قيلَ لِأعرابيٍّ: مارَأْيُكَ في الجِرِّيِّ[7] ؟ فقالَ: تَمْرَةٌ نِرْسِيَانَةٌ، غَرَّاءُ الطَّرَفِ، صَفْرَاءُ السائِرِ، عليها مثلُها زُبْدٌ[8] أَحَبُّ إليَّ.

---

(١) جمع أُخذَة، وهي رقية تأخذ العين ونحوها كالسحر أو خرزة يؤخذ بها النساء والرجال، عن ل (أخذ).
(٢) م، ظ: لايكونان.
(٣) ليس في د، م.
(٤) انظر البلدان (نرس) ٥/ ٢٨٠.
(٥) انظر المثل: «ألذ من زبد بنرسيان» في الدرة ٢/ ٣٧٧، وجمهرة الأمثال ٢/ ١٨٠، ومجمع الأمثال ٢/ ٢٥٤، والمستقصى ١/ ٣٢٢.
(٦) لم أجده.
(٧) الجرّي: ضرب من السمك طويل أملس.
(٨) كذا!! والصواب «زبداً» بالنصب على التمييز، وجاء على الصواب في المعرب. وحكى ابن قتيبة في عيون الأخبار ٣/ ٢٠٢ هذا الخبر عن غير الأصمعي.

باب الهاء

* هِبْرِيَةٌ وهُبَارِيَةٌ: عَلى فُعَالِيَةٍ: حَزَازٌ يكونُ في الرأسِ[١]. ويقالُ[٢] أيضاً: هُمَارِيَةٌ؛ كأنَّهما لغتان[٣]، مثلُ: طين «لازِمٍ» «ولازِبٍ»، و«مَوْمَاةٍ» و«بَوْبَاةٍ»[٤]. والهبارية[٥] أيضاً: الريحُ المُغَبِّرَةُ[٦] ذات التُّرابِ.

* هِبِرٌّ[٧]: فِعِلٌّ: وهو البعيرُ الكثيرُ اللحمِ، والنَّاقةُ: هِبِرَّةٌ.

* هَبَيَّخٌ: فَعَيَّلٌ، قال الجرميُّ: هو الوادِي العظيمُ[٨]، وقالُوا أيضاً: «هَبَيَّغٌ»[٩].

وقال غيره[١٠]: «الهَبَيَّخُ» عند أهل اليمن: الغُلام، و

---

(١) انظر خلق الإنسان للأصمعي: ١٧٥، وخلق الإنسان لثابت: ٨٥، والمخصص ١/ ٧٤. ولم أجده في ل و ت(هبر).

(٢) نقل مايلي من كلامه عن أبنية الزبيدي: ٨٨.

(٣) لم أجد «همارية» بالميم.

(٤) لازب أي لازق، والبوباة: الفلاة.

(٥) نص في التكملة (هبر) وعنه في ت على تشديد الياء: «هباريّة».

(٦) في أبنية الزبيدي: «الغَبِرة».

(٧) عن أبنية الزبيدي: ١٢١.

(٨) وكذا قال السيرافي، انظر ل (هبخ).

(٩) انظر ل (هبغ).

(١٠) هو الزبيدي، انظر أبنيته: ٩٦.

«الهَبَيَّخَةُ»: الجارية. ويقال هي المرأة المرضعُ. وامرأةٌ «هَبَيَّغَةٌ»، بالغين: لاتردُّ يد لامسٍ.

و «الهَبَيَّخُ» أيضاً: الأحمق المسترخي. و «الهَبَيَّخى»[1]: مِشْيَةٌ فيها تبختُرٌ؛ قال صاحب المُجْمَل: «وسمعتُ فيها الهَبَيَّخة»[2]. وقيلَ: «الهَبَيَّخُ» الغلامُ الممتلىءُ، و«الهَبَيَّخَةُ» الجاريةُ المُمْتَلِئَةُ.

* هَبَيٌّ[3]: فَعَلٌّ: هو الغلامُ، والهَبَيَّةُ: الجاريةُ.

* هِبْلَعٌ: هُوَ عِنْدَ[4] أكثرِ النُّحَاةِ: «فِعْلَلٌ»، وهو عند أبي الحَسَنِ: «هِفْعَلٌ»[5]؛ لأنَّ [١٠٠/أ] الهبلعَ هو الأكولُ، فهو من البَلْعِ. وإنَّما صار النحاةُ إلى أنَّ الهاءَ فيه أصلٌ؛ لأنَّ زيادَتها في هذا الموضعِ تَقِلُّ[6].

وقالَ أبُو الفَتْحِ[7]: «ولستُ أرى بِمَذْهَبِ أبي الحَسَنِ

---

(١) رسم في النسخ: الهبيخا.

(٢) انظر المجمل ٨٩٧. ولم أجدها في ل و ت.

(٣) كذا في النسخ «هَبَيٌّ»، بتشديد الباء مع الكسر وتشديد الياء، ووزنه فَعَلّ، وهو خطأ، والصواب «هَبَيٌّ» وهَبَيّ من أمثلة س ٣٣٠/٢ وانظر أيضاً ص ٣٩ منه، والمؤلف ينقل عن أبنية الزبيدي: ١٢١.

(٤) ليس «عند» في: د، وليس «هو» في ظ.

(٥) د: «هفلع» وهو تحريف.

(٦) لخص كلامه من كلام أبي الفتح في سر الصناعة، اللوح ١٦٦. وهو من بنات الأربعة، انظر س ٣٣٥/٢، وانظر ل (هبلع).

(٧) في سر الصناعة، اللوح ١٦٦و ١٦٧. وفي حكاية كلامه تصرف يسير.

بأساً؛ لأنَّ الدِّلالةَ إذَا قامَتْ فَلاَ يُلْتَفَتُ بعدَ ذلكَ إلى خلافٍ أو وِفاقٍ؛ وإنَّما سَبيلُك أنْ تَتَعَجَّبَ مِنْ عدولِ مَنْ عَدَلَ عنها. ألا تَرَى أنَّهم قَضَوْا بزيادةِ اللاَّمِ في «هُنَالِكَ» و «ذَلِكَ» و «عَبْدَلٍ» وإنْ لم تكثُرْ[1] نظائرُ هذا[2]. قال جَرِيرٌ[3]:

وُضِعَ الخَزِيرُ فَقِيلَ: أينَ مُجَاشِعٌ؟
فَشَحَا جَحَافِلَهُ جُرَافٌ هِبْلَعُ

ويجوزُ ـ واللّهُ أعلمُ ـ أنْ يكونَ[4] «هِبْلَعٌ» مِنْ قولِهِمْ: ذِئْبٌ هُلَعٌ بُلَعٌ؛ والهُلَعُ بمعنى الحريصِ الشَّرِهِ، والبُلَعُ مِنَ الابتلاعِ، فَيكُونُ «هِبْلَعٌ» مُرَكَّباً مِنْ هذينِ[5].

* هَبَنَّقَةُ: يقالُ: أَحْمَقُ مِنْ «هَبَنَّقَةَ»[6]، وهو يَزِيدُ بنُ ثَرْوَانَ،

---

(١) م: يكن، وهو تحريف. وفي ظ: يكثر، وهو تصحيف.
(٢) انظر لزيادة اللام المنصف ١/ ١٦٥، وشرح الملوكي: ٢٠٩، وابن يعيش ١٠/ ٦.
(٣) د، ق ٢٧/ ٤٥، ٢/ ٩١٣، والبيت له في الاقتضاب ٤٧١، والصحاح و ل و ت (هبلع، خزر، جرف).
الخزير من طعامهم، والجحافل للخيل كالشفاه للإنسان، وجُراف أي يأتي على الطعام كله.
(٤) ظ: تكون، وهو تصحيف.
(٥) قال بنحته ابن فارس في مقاييس اللغة ٦/ ٧١.
(٦) من أمثالهم، انظر الدرة ١/ ١٣٥، وجمهرة الأمثال ١/ ٣٨٥، ومجمع الأمثال ١/ ٢١٧، والمستقصى ١/ ٨٥، وانظر أخبار الحمقى والمغفلين ٤١، ومصادر البيت الآتي.

أحدُ بني قَيْسِ بن نَعَامةَ[1] ؛ ويقالُ له: ذُو الوَدَعَاتِ[2] ؛ وذلكَ أنَّه اتَّخَذَ مِنَ الوَدَعِ قِلَادَةً[3] ، وقالَ: أَتعَرَّفُ بها نفسي؛ وقال بعضُهم[4] :

عِـشْ بِجَـدٍّ وكُـنْ هَبَنَّقَـةَ القَيْـ . . .

. . . ـسِيَّ أوْ مِثْـلَ شَيْبَـةَ بـنِ الـوَليـدِ

أيْ: إذا كنتَ ذَا جَدٍّ، أيْ: حَظٍّ وسَعَادَةٍ فلا تبالي[5] أكنتَ في الحماقة مثلَ هَبَنَّقَةَ أو كُنْتَ ذَا لُبٍّ كَشَيْبَةَ بنِ الوليدِ.

وأَمَّا «الهَبَانيقُ» في قول لَبيدٍ[6] :

والهَبَـــانِيـــقُ قِيَـــامٌ مَعَهُـــمْ

كُـــلُّ مَلْثُـــومٍ إذَا صُـــبَّ هَمَـــلْ

---

(١) كذا في النسخ!! والصواب «ثعْلَبة»، انظر الاشتقاق ٣٥٧، و غ ٦/١٢٨، ومصادر البيت الآتي.

(٢) الودعات: مناقف صغار تخرج من البحر، وهي خرز بيض تتفاوت في الصغر والكبر، عن الصحاح (ودع).

(٣) م: قلائد قال، وهو تحريف.

(٤) هو أبو محمد يحيى بن المبارك اليزيدي. والبيت من كلمة له في أمالي الزجاجي: ٦، و غ ٢٠/٢٢٦ وحكى الأصفهاني خبرها، ومعاهد التنصيص ١/٣٠٨، و ل (عجه)، وهو بلا نسبة في البيان ٢/٢٤٣، والصحاح (هبق) و ل (هبنق)، ومصادر المثل. وروايته في غير الصحاح والدرة: «القيسي نوكاً» ويروى «جهلاً».

(٥) كذا في النسخ «فلا تبالي». ولعل الوجه فلاتبالِ.

(٦) د، ق٢٦/٧٥، ص: ١٩٦، والبيت في الجمهرة ٣/٣١٤، والصحاح (هبق) و ل و ت (هبنق) وانظر تتمة تخريجه في الديوان. ورواية الديوان: «كلّ محجوم».

فَهُمُ الوُصْفَانُ[(١)] ، والواحدُ: «هِبْنِيقٌ».

* هِجْرَعٌ[(٢)] : هُوَ الطَّوِيلُ. والهاءُ عندَ أبي الحَسَنِ زائدةٌ، كما قال[(٣)] في «هِبْلَعٍ» [١٠٠/ب]، وهيَ عند الجماعةِ أصلٌ؛ فأبو الحسن يقولُ: هو[(٤)] هِفْعَلٌ[(٥)] ؛ والجماعةُ يقولونَ: هو فِعْلَلٌ.

والذي أصار أبَا[(٦)] الحَسَنِ إلى زيادةِ الهاء فيه أنَّ الهجرعَ هو الطويلُ، والجَرَعُ: المكانُ السهلُ المنقادُ.

وأقولُ: إنَّ هذهِ الدَّلالةَ ليستْ في القوَّةِ كالدَّلالةِ التي حَمَلَتْهُ على زيادةِ الهاءِ في «هِبْلعٍ»، بَلْ تلكَ أظهرُ وأقوى.

وقد حَكَى ثَعْلَبٌ ـ رحمه اللّهُ ـ: «هذا أَهْجَرُ مِن هذا»، أيْ: أطولُ؛ فهذا دليلٌ على أصالةِ الهاءِ.

وقالَ أبو عُبَيْدَةَ: الهِجْرَعُ: الأحْمَقُ. وقيلَ: الهِجْرَعُ: الكَلْبُ. والهِجْرَعُ: الخفيفُ[(٧)] .

---

(١) قوله «الوصفان» لم يقل به أحد علمته، والصواب: الوصفاء جمع وصيف؛ لأن «وصيف» صفة فلا يكسر على فُعلان.

(٢) لخص كلامه من كلام أبي الفتح في سر الصناعة، اللوح ١٦٦، وهو من بنات الأربعة، انظر س ٢/ ٣٣٥، وانظر ل (هجرع).

(٣) ليس في د.

(٤) ليس في م.

(٥) د: مفعل، وهو تحريف، وفي ظ هيعل وهو تحريف.

(٦) ظ: أبو، وهو سهو من الناسخ.

(٧) انظر ل (هجرع).

* هِجَفٌّ: قالَ الزُّبَيْدِيُّ[1]: «هُوَ مِنْ صِفَاتِ الظَّلِيمِ، قال: ويقالُ. هوَ الطَّوِيلُ الضَّخْمُ»؛ وقِيلَ[2]: الهِجَفُّ مِنَ النَّعَامِ ومِنَ النَّاسِ: الثَّقِيلُ الجافي؛ وقال الكُمَيْتُ[3]:

هُوَ الأَضْبَطُ الهَوَّاسُ[4] فينا شَجَاعَةً

وفِيمَــنْ يُعَــادِيــهِ الهِجَــفُّ المُثَقَّــلُ

* هَجَنَّعُ: هُوَ الشَّيْخُ الأَصْلَعُ، وَذَكَرُ النَّعَامِ أيضاً، وَوَلَدُ النَّاقةِ الذي يُولَدُ في أوَانِ الحَرِّ وقَلَّمَا يَسْلَمُ[5].

وَقِيلَ[6]: الهَجَنَّعُ: الطويلُ الضَّخْمُ؛ وقالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الظَّلِيمِ[7]:

---

(١) في أبنيته: ١٢١.

(٢) انظر الصحاح (هجف) وعنه نقل المؤلف.

(٣) لم أجده في مجموع شعره ولافي هاشميته. وهو له في الصحاح و ل و ت (هجف، هوس). والأضبط: الذي يعمل بكلتا يديه وذلك من نشاطه، والهواس: الأسد.

(٤) د: الهواش، وهو تصحيف.

(٥) لعله نقل عن الأزهري فاختصر كلامه فأخل به، وعبارته: «والهجنّع من أولاد الإبل: مانُتِج في حمارّة القيظ وقلما يسلم من قرع الرأس» انظر ل (هجنع). وقد سلف للمؤلف نقولٌ عن الأزهري من غير ما إشارة، ولم أشر إلى ذلك لأنني لم أقطع به وإن كان هذا قوياً في نفسي.

(٦) هذه عبارة الجوهري في الصحاح (هجع)، وانظر ل.

(٧) د، ق ١/١٠٨، ١/١١٩، وانظر تخريجه فيه ٣/١٩٤٢.

هَجَنَّعٌ رَاحَ فـي سَـوْدَاءَ مُخْمِلَـةٍ[1]

مِنَ القَطَائِفِ أعْلَى ثَوْبِهِ الهُدَبُ[2]

* هُدَاءٌ[3] : هُوَ الرَّجُلُ النِّكْسُ الذي لاخَيْرَ فيهِ[4] . والهمزةُ فيه أصلٌ؛ لأنَّه مَأخُوذٌ مِنْ هَدَأَ: إذَا سكن للنَّوْمِ؛ لأنَّ النِّكْسَ يَنَامُ عن طَلَبِ الثَّأْرِ[5] .

وقالُوا للنِّكْس [١٠١/آ] أيضاً: «الهِدَانُ»[6] ، وهوَ مِنَ الهُدْنَةِ والصُّلْحِ؛ لأنَّ النِّكْسِ يُهَادِنُ مَنْ لَهُ عندَه تِرَةٌ.

* هِذَمْلَةٌ[7] : هِيَ الرَّمْلَةُ المُسْتَوِيَةُ ذَاتُ الشَّجر، قال ذو الرُّمَّةِ[8] :

---

(١) كذا في النسخ «مُخْمِلة»، ولعل الصواب: «مُخْمَلَة».

(٢) كذا ضبط النسخ والصحاح و ل (هجع)، ولعله جمع هُدْبَة على حد غرفة وغُرَف، وضبط الديوان: «الهَدَبُ» وهو أعجب إلي. وقوله «سوداء مخملة» أراد قطيفة سوداء لها خمل. قال شارح ديوانه أبو نصر: «هجنع يعني الحبشي الذي شبهه بالظليم... يقول: الحبشيّ كأنه لبس القطيفة وهَدَبُها ظاهر فشبهها بريش الظليم».

(٣) لم يذكره أصحاب المعجمات.

(٤) ليس في ظ.

(٥) ظ: النار، وهو تصحيف.

(٦) انظر ل (هدن).

(٧) كذا في النسخ «هذملة» بالذال المعجمة وكذا سائر هذا اللفظ ـ ولم يعجم المؤلف غير «هذملة» ـ وهو تصحيف، والصواب بالدال المهملة.

(٨) د، ق١٢/ ٤، ١/ ٣٧٦، وانظر تخريجه فيه ٣/ ١٩٦١. وروايته:

ودمنـــــة... شـــــوقـــــي...   ....الـــــرواشيـــــم =

أَوْ دِمْنَةٌ هَيَّجَتْ شَوْقاً مَعَالِمُهَا
كَأَنَّهَا بِالهِدَمْلاَتِ الرَّوَاسِيمُ

والهِدَمْلَةُ أيضاً: الدَّهْرُ المُتَقَادِمُ الذي لايُعْرَفُ لبُعْده؛ يقالُ[1]: «كَانَ هَذَا أيَّامَ الهِدَمْلَةِ»؛ قالَ كُثَيِّرٌ[2]:

كَأَنْ لَمْ يُدَمِّنْهَا أَنِيسٌ ولَمْ يَكُنْ
لَهَا بَعْدَ أَيَّامِ الهِدَمْلَةِ عَامِرُ

* هِرْدَى: مِثْلُ فِعْلَى: نَبْتٌ. وكذلك «الهَيْرُدَانُ»، بفتحِ الهاءِ وضَمِّ الرَّاءِ. وقالَ ثَعْلَبٌ[3]: الهَيْرُدَانُ: اللِّصُّ.

* هِرْشَفَّةٌ: العجوزُ الطَّاعنةُ في السِّنِّ، والشَّنُّ[4] الباليةُ أيضاً؛ قال[5]:

= وروي «أو دمنة»، وأما «شوقاً» فلم يذكر في الديوان أنه رواية، والرواشيم بالشين، ويقال بالسين، جمع روشم وهو العلم والعلم رسم الثوب ورقمه، انظر ل و ت (رشم).

(١) في المثل، انظر المستقصى ٢/٢١٣ وفيه: «كان ذاك..»، وانظر ل و ت (هدمل).

(٢) د، ق ٥/٧٣، ص: ٣٧١، والبيت له في البارع: ٢٠٨، وأبنية الزبيدي: ١٢٩، و ل و ت (هدمل). ولم يدمّنها: أي لم يترك فيها أثراً ولم يسوّدها.

(٣) حكى الزبيدي في أبنيته: ٨٣ قول ثعلب، وأغلب الظن أن المؤلف نقل عنه. وقوله اللص ليس بثبت، انظر ل و ت (هرد).

(٤) الشّن: القربة الخلق.

(٥) البيتان بلا نسبة في الجمهرة ١/٥٣ و ٣٣٩، والتنبيهات ١٩٨، وأبنية أبي حاتم، اللوح ١٧، وأبنية الزبيدي ١٦٤، و ل و ت (هرشف، قفف، جفف)، وثمة اختلاف في روايتهما فانظره.

كُـــلُّ عَجُـــوزٍ رَأْسُهَـــا كَـــالْكِفَّـــهْ
تَحْمِـــلُ جُفّـــاً مَعَهَـــا[1] هِـــرْشَفَّـــهْ

أيْ: معها شَنٌّ باليةٌ[2].

* هِرْكَوْلَةٌ[3]: الجاريةُ الضَّخْمَةُ المرتجَّةُ الأردافِ.
* هُسُّ[4]: زَجْرٌ لِلْغَنَم، ولايُقَالُ: هُسِّ، بالكسرِ[5].
* هقَبٌ[6]: هُوَ الضَّخْمُ الطَّويلُ[7].
* هِقْلٌ[8]: هُوَ الفَتِيُّ مِنَ النَّعَامِ.
* هِلْيَوْنٌ: هُوَ عندَ بَعْضِهِمْ: «فِعْيَوْلٌ»، مثلُ كِدْيَوْنٍ. وقال أبُو[9] العَلاَءِ[10]: «الهِلْيَوْنُ» إِذَا حُمِلَ على الاشتقاقِ لم يَخْلُ أنْ يكونَ «فِعْلَوْناً» أو «فِعْيَوْلاً»؛ فإنْ قيل: إنَّه فِعْلَوْنٌ حُكِمَ بأنَّه مِنَ

---

(١) ظ: ومعها، وهو خطأ.
(٢) هذا التفسير لايلتئم مع معنى البيتين. والأَوْلى تفسير الهرشفّة بالخرقة التي ينشف بها الماء من الأرض كما قالوا. والكفة بالكسر كل ما استدار. والجف: «نصف قربة تقطع من أسفلها فتجعل دلواً» قاله ابن دريد وأنشد البيتين شاهداً على الجف.
(٣) عن الصحاح (هركل).
(٤) كذا في النسخ: «هُسُّ... ولايقال هُسِّ» وهو تصحيف، والصواب «هُسْ... ولايقال هِسْ».
(٥) قاله ابن دريد ـ كما صححته ـ في الجمهرة ١/٩٦ إلا أنهم حكوا في زجر الشاة الضم والكسر، انظر ل و ت (هسس).
(٦) ظ: هفت، وهو تصحيف.
(٧) قيل: من النعام، انظر ل (هقب).
(٨) عن الصحاح (هقل). وقال بعضهم، هو الظليم ولم يعيّن الفتي، انظر ل (هقل).
(٩) ظ: قال العلاء، وهو سهو من الناسخ.
(١٠) لم أجد كلام المعري. والهليون نبت، انظر نهاية الأرب ١١/ ٦٥ ـ ٦٧.

«الهَلْيِ»، والهَلْيُ ليسَ بمعروفٍ في كلامِهِمْ؛ وإنْ جُعِلَ فِعْيَوْلاً كانَ مِنَ «الهَلْنِ» وذلك أيضاً غيرُ معروفٍ. قال: وَقَدْ جاءَ في شِعْرِ أهْلِ الإسلام، قالَ[1]:

لَقَـدْ تَـرَكْنَـا بِـلاَداً خَيْـلُ سَـاكِنِهَـا
عُرْبٌ و زُرْنا بِلاَداً خَيْلُها الرَّمَكُ[١٠١/ب]

فَلْيُسْـقَ نَجْـدٌ وأَهْلُـوهُ وَلاَ سُقِيَـتْ
ذَاتُ النَّخيـلِ بِهـا الهِلْيَـوْنُ والسَّمَـكُ

ومُـومِسَـاتٌ يُقَلِّبْـنَ الأكُـفَّ لَنَـا
مُخَضَّبَـاتٍ عليهـا العَـاجُ والمَسَـكُ

هَـاجَرْتُ أَطْلُـبُ دِينـاً مُظْهِـراً نُسُكـاً
وبَيْـنَ فَـارِسَ ضَـاعَ الـدِّيـنُ والنُّسُكُ

* هِلَّـعٌ:[2] هـو الجَـدْيُ، والهِلَّعَـةُ: العَنَـاقُ، ويقـالُ: مـالَـهُ هِلَّعٌ[2] وَلاَ هِلَّعَةٌ، أيْ: مَالَهُ شيءٌ.

* هِلَّوْفٌ: هُوَ الشَّيْخُ، والرَّجُلُ الكذوبُ أيضاً[3]، والجملُ

---

(١) لم أجد الأبيات. والرمك هي البراذين، والبرذون ماكان من غير نتاج العرب. والمَسَك، بالتحريك: الأسورة والخلاخيل من الذبل وهو عظام ظهر دابة من دواب البحر تتخذ منها الأسورة والأمشاط والقرون والعاج واحدته مسكة عن ل (مسك).

(٢و٢) سقط مابينهما من ظ.

(٣) ليس في د.

الكبيرُ، واليَوْمُ المُغيمُ. والهِلَّوْفَةُ: اللَّحِمَةُ الضَّخْمَةُ(١).

* هَمَرْجَلٌ(٢): واسعُ الخَطْوِ.

* هَيْقٌ(٣): هُوَ الظَّلِيمُ. ويقالُ أيضاً: «هَيْقَمٌ»، والميم زائدةٌ.

* هَوْزَبٌ: فَوْعَلٌ، قال الجرميُّ: هو الشَّديدُ. وقال غيرُه(٤): الشديدُ(٥) مِنَ الإبِلِ. وقالَ الأصْمَعِيُّ: هو المُسِنُّ.

* هِيَّخٌ: على فِعَّلٍ؛ قالَ الجرميُّ: هُوَ مِنْ صفاتِ الفَحْلِ(٦). وقال غيرُه(٧): الهِيَّخُ: ضَبَعَةُ الفَحْلِ، يريدُ الضِّرَابَ، فيما أَظُنُّ.

---

(١) قوله «اليوم المغيم» لم يذكره في ل، ولعله أخذه من قول ابن فارس: الهلوف: اليوم الذي يستر غيمه شمسه، انظر ت(هلف).
(٢) عن المنصف ٣/ ٥. وفسره الزبيدي بالسريع، انظر أبنيته: ١٦٧.
(٣) عن الصحاح (هيق). وجعل في ظ «هيق» بعد «هلع». وقيل: الهيق من الرجال المفرط الطول ولذلك سمي الظليم هيقاً، انظر ل (هيق).
(٤) هو الزبيدي، انظر أبنيته: ١١٤، وحكى قول الأصمعي.
(٥) وقال غيره الشديد ـ ليس في د.
(٦) وكذا فسره أبو حاتم في أبنيته، اللوح ١٥، قال: «هيّخ.. صفة الفحل».
(٧) هو الزبيدي، انظر أبنيته: ١٢٠. و «هيّخ» هو بالخاء المعجمة ـ كما نقل المؤلف ـ في نسخة من أبنية الزبيدي. وأثبته المحقق «هيج» بالجيم من باقي النسخ. وتفسير الزبيدي له «بالضبعة» مخالف لما أورده س ٢/ ٣٢٩ ولما نقل عنه من أنه صفة، قال سيبويه: «ويكون على فِعّل فالاسم نحو... والصفة نحو... والهيّخ»، وهو بالخاء المعجمة في كلتا مطبوعتي الكتاب إلا أن السيرافي أورده بالجيم وفسره، قال في ل (هيج): «وفحل هيّج: هائج، مثّل به سيبويه وفسره السيرافي، وفي بعض النسخ هيّخ بالخاء المعجمة، ولم يفسره أحد، قال ابن سيده: وهو خطأ». قلتُ: بل فسره، بالخاء، الجرمي وأبو حاتم، ولعل الصواب بالجيم، وإن كان له بالخاء وجه، من قولهم: «هيّخ» الفحل: إذا أنيخ ليبرك عليها [أي على الناقة] فيضربها، عن ل(هيخ).

* هَيْنٌ: بالتخفيف، «أَهْوِناءُ» جَمْعُهُ؛ كما قالوا في جمعِ «شيءٍ»: «أَشْيَاءُ» عند من جَعَلَه أَفْعِلاَءَ، وقد مضى الكلام في «أشياء»(١).

* هَيَّانٌ: هُوَ الجبانُ. قال الجرميُّ: وقال بعضُهم: هُوَ الرَّاعي(٢). قلتُ: يكونُ هذا مِنْ قولِهِمْ: أَهَابَ بالغَنَمِ: إِذَا صَاحَ بها لِتَقِفَ. والهَيُوبُ، والهَيُوبَةُ، والهَيَّانُ: الجبانُ.

قال الجرميُّ: هو فَيْعَلاَنٌ، بفتحِ العينِ، وقال الجوهريُّ(٣): هَيِّانٌ، بالكسرِ؛ والذي ذكره سيبويه[١٠٢/آ] الفَتْحُ(٤).

وقال بعضُ العُلَمَاءِ(٥): لايجوزُ فيهُ الكسرُ؛ لأنَّ «فَيْعِلاَن» لم يجىءْ في الصحيحِ، وإِنَّما جاءَ فيه «فَيْعَلان»، كـ«قَيْقَبَانٍ»؛ والوجهُ أَنْ يقاسَ المعتلُّ على الصحيحِ(٦). والهيَّانُ أيضاً(٧): الزَّبَدُ الذي يخرج مِنْ فَمِ البعيرِ، ويُسَمَّى اللُّغَامَ.

---

(١) انظر رسم (أشياء)، ص: ٦٥ ـ ٧٠.
(٢) وكذا فسره السيرافي، انظر ل (هيب).
(٣) في الصحاح (هيب).
(٤) انظر س ٢/٣٢٣، ٣٧٢، وذكره سيبويه صفة. وقولهم: الهيّان: الراعي واللغام الأصل فيه الوصف.
(٥) سلف في رسم «تيّحان» ص: ١٨٧ أن هذا القول نسب في ت (تيح) لسيبويه وقلنا إنه خطأ فانظر كلامنا ثمة.
(٦) سلف نقلنا عن س ٢/ ٣٧٢ أنهم: «قد يخصون المعتل بالبناء لايخصون به غيره من غير المعتل» فقياس المعتل على الصحيح لايصح.
(٧) انظر ت (هيب) ونقل كلام المؤلف، وأشار إليه في موضع وأهمله في آخر.

* هَيْنُمَانٌ: بضمِّ النُّونِ، مثلُ فَيْعُلَانٍ، هو صفةٌ[1] ، وهو مِنَ الهَيْنَمَةِ.

* هَيَامٌ[2] : هُوَ ماكانَ مِنَ الرَّملِ دُقَاقاً يابساً. والهُيَامُ: العَطَشُ. والهُيَامُ: الجُنُونُ مِنَ العِشْقِ.

* هَاهَيْتُ[3] : أيْ: صِحْتُ هَاي هاي، هِيْهَاءً، وهَاهَاةً.

* هَامَانُ: أَعْجَمِيٌّ يَزْعُمُ[4] النُّحاةُ أَنَّه«فَعَلَانُ»[5] ، فأُعِلَّتْ عينُه بأنْ قُلِبَتْ ألفاً؛ وذلك عندَهم على الشذوذِ؛ إِذْ لايجوزُ في نَحْوِ: «الجَوَلانِ» و «الهَيَمَانِ» إلاَّ التصحيحُ؛ لخروجِ[6] ذلك عَنْ مُشَابَهَةِ الفِعْلِ بزيادةِ الألفِ والنُّونِ[7] .

---

(١) انظر س ٢/ ٣٢٣ إلا أنهم قالوا: الهينمان: الكلام الخفي أو الصوت الخفي فيكون اسماً أيضاً.
(٢) عن المنصف ٣/ ٥٢.
(٣) عن المنصف ٣/ ٧٧.
(٤) في ظ: «تزعم» والنقط ممحوّة في دوم، فأثبته بالياء.
(٥) في د، م: أن وزنه فعلان، وقد ك ا ن هكذا في الأصل ثم أصلحه وضرب على «وزنه».
(٦) م، ظ: بخروج، وهو تحريف.
(٧) هذا الذي عزاه إلى النحاة هو ماحكاه سيبويه وغيره، قال س ٢/ ٣٧١: «وقد قال بعضهم في فَعَلان وفَعَلى كما قالوا في فَعَل ولا زيادة فيه، جعلوا الزيادة في آخره بمنزلة الهاء وجعلوه معتلاً كاعتلاله ولازيادة فيه وذلك قولهم داران من دار يدور وحادان من حاد يحيد وهامان ودالان وهذا ليس بالمطرد...» وانظر الرضي على الشافية ٣/ ١٠٦.

والصَّوابُ أنْ يُقَالَ: إنَّه فَعْلَانُ[1]، مثلُ «ساباط» وَلَاينصرف لِلْعُجْمَةِ والعَلَمِيَّة[2].

---

(١) كذا!! والصواب أنه فاعال مثل ساباط.

(٢) هذا ماقاله الجواليقي في المعرب ٣٩٨، قال: «ألاترى أنّك لو جعلت الألف زائدة والنون أصلاً في هامان مثل ساباط لم ينصرف». وحمل هامان على فعَلان أولى لكثرته وقلة فاعال كما يقول ابن عصفور في الممتع ٢/٤٩٢، وأما منع الصرف فيكون للعلمية وزيادة الألف والنون في آخره.

باب الواو

* وَأَى: أيْ: وَعَدَ، والوَأْيُ: الوَعْدُ. وتقول[1] من هذا: وَأَى يَئِي، أيْ: وَعَدَ؛ فإذا أَمَرْتَ مِنْ ذلك وأَكَّدْتَ قُلْتَ: «إِنَّ»[2]. قالَ[3]:

إنَّ هِنْدَ المَليحَةَ الحَسْنَاءَ

إنَّ في الوَعْدِ رَاحَةً وَهَنَاءَ

والوَأَى: الحمارُ الوَحْشِيُّ القَوِيُّ الخَلْقِ؛ قال ذُو الرُّمَّة[4]:

---

(١) ظ: ويقول، وهو تصحيف.

(٢) كذا!! وهو خطأ، والصواب: «إِيَنَّ» بني الأمر على الفتح لمباشرة النون إياه وهو مسند إلى ضمير المفرد المذكر. و «هندَ» ضبطت بالنصب على أنها مفعول لـ «إن» على ماقال. والصواب: «إِنَّ هندُ» وإِنَّ مسند إلى ضمير المؤنثة المخاطبة، وهند منادى بأداة نداء محذوفة.

(٣) البيت مصنوع للرياضة. ورواية عجزه في المصادر ـ وفيه اختلاف ـ: «وأي من أضمرت لخل وفاء» انظر المغني: ٢٧، والبغدادي على المغني ١/٥٨، والإفصاح ٦٤ـ ٦٥، وابن الشجري ١/٣٠٦. وعزاه ابن القطاع إلى يوسف بن الدباغ الصقلي، انظر البغية ٢/٣٥٦ وهو من أبيات له في إنباه الرواة ٤/٦٤.

(٤) د، ق ٢٧/٤٧، ٢/٨٨٩، وانظر تخريجه فيه ٣/٢٠٠٢. ومنطو: أي ضامر، والثميلة: مابقي في جوفه من العلف، والقارح: الذي استتم الخامسة ودخل في السادسة، عن الديوان.

إذَا انْشَقَّتِ الظَّلْمَاءُ[1] أَضْحَتْ كَأَنَّهَا

وَأَى مُنْطَوٍ بَـاقِـي الثَّمِيلَـةِ قَـارِحُ

و الوَاوُ لاتُزَادُ أَوَّلاً[2] ؛ وليسَ في العربيَّةِ كَلِمَةٌ أَوَّلُها وَاوٌ ولامُها واوٌ إلا قولُهم «واوٌ».

قال سيبويهِ[3] : ليسَ في كلامِهِمْ مِثْلُ «وعوت» استثقالاً لِلْوَاوَيْنِ. ومَعْنَى الاسْتِثْقَال في اللفظ والمعنى:

أَمَّا في اللفظِ فظاهرٌ. وأمَّا في [١٠٢/ب] المعنى فإنَّه يَلْزَمُ لِكَوْنِ الفاءِ منهُ واواً كَسْرُ العين في المضارعِ، وبكونِ[4] اللاَّمِ وَاواً ضمُّها كقولك: «يَعِدُ»[5] ، و «يَغْزُوُ».

وَذَهَبَ أبُو الحَسَنِ[6] إلى أنَّ العينَ في «وَاوٍ» واوٌ في الأصلِ، وأنَّ الكلمةَ كلَّها مركَّبَةٌ مِنَ الوَاوِ؛ قالَ: لأنَّ العربَ لم تُمِلْهَا.

وَذَهَبَ أبو علي إلى أنَّ ألفَ «واو»[7] منقلبةٌ عَنْ ياءٍ؛ لِعَدَمِ

---

(١) ليس في م.

(٢) ليس في م.

(٣) انظر س ٢/ ٣٩٠، وعبارته: «واعلم أن الفاء لاتكون واواً واللام واواً في حرف واحد، ألا ترى أنه ليس مثل وعوت في الكلام...»، وانظر المنصف ٢/ ٢١٣.

(٤) ظ: وتكون، وهو تصحيف. ولو استعمل «لكون» لكان أجود.

(٥) م، ظ: يعدو، وهو تحريف.

(٦) لخص المؤلف كلام أبي الحسن وأبي علي من كلام أبي الفتح في سر الصناعة، اللوح ١٧٤.

(٧) ليس في م.

النَّظيرِ فيما قالَ أبو الحسن. واحْتَجَّ أبُو الفَتْحِ لأبي الحَسَنِ عَلى أبي عَلِيٍّ بأنَّ ماصارَ إليهِ أَبو عَلِيّ يؤدي إلى[1] ماأنكره على أبي الحَسَنِ؛ مِنْ أجْلِ أنَّه ليس في العَرَبيَّةِ مافَاؤُهُ ولامُه واوٌ.

قالَ أبو الفتح[2]: «وَيَعْضُدُ ذلك [أيضاً شيئان، أحدهما][3] ماوصَّى به سيبويه[4] من أنَّ[5] الألفَ إذا كانت في موضع العَيْنِ فَأَنْ تكونَ مُنْقَلِبَةً[6] عن الواوِ أكثَرُ مِنْ أنْ تكونَ منقلِبَةً[6] عَنِ الياءِ». ولأبي عَلِيٍّ أنْ يقولَ لَهُ: أَأَوْصَاكَ[7] سيبويه بذلكَ في هذا الموضعِ؟

قالَ أبُو الفَتْحِ: «والآخَرُ[8] ماحَكَاهُ أبُو الحَسَنِ مِنْ أنَّه لَمْ يُسْمَعْ فيه الإمَالَةُ[9]». وهذا أيضاً[10] لَيْسَ بدليلٍ؛ لجوازِ[11] أنْ

---

(١) ليس في د.
(٢) في سر الصناعة، اللوح ١٧٥. ونقل في ل (وا) كلام أبي الفتح بتمامه.
(٣) زيادة من سر الصناعة يستقيم بها وجه الكلام.
(٤) قال سيبويه في باب «تحقير ماكانت الألف بدلاً من عينه» ٢/١٢٧: «... وإن جاء اسم نحو النّاب ولاتدري أمن الياء هو أم من الواو فاحمله على الواو حتى يتبين لك أنها من الياء لأنها مبدلةٌ من الواو أكثر، فاحمله على الأكثر حتى يتبين لك...».
(٥) ليس في د، م، ظ.
(٦و٦) سقط مابينهما من م.
(٧) م: أوصّاك. وهو قول كما تراه!!!.
(٨) د، ظ: وللآخر، وهو تحريف.
(٩) في سر الصناعة: «أنه لم [في الأصل: «ليس» والصواب من ل] يسمع عنهم فيها الإمالة».
(١٠) ليس في ظ.
(١١) م: يجوز، وهو تحريف.

يكونَ أصلُهُ الياءَ، وإنَّما لم يُمِيلُوهُ لاكْتِنَافِ الوَاوَيْنِ الألِفَ.

قالَ أبُو الفَتْحِ: «ولأبي عَلِيٍّ أنْ يَقُولَ: إنَّ[1] الَّذي ذَهَبْتُ إليه أنَا أسْوَغُ وأَقَلُّ فُحْشاً مِنَ الذي[2] ذَهَبَ إليه [١٠٣/آ] أبُو الحَسَنِ؛ فإنِّي[3]، وإنْ قَضَيْتُ بأنَّ الفاءَ واللامَ واوانِ، وكانَ هذا لانظيرَ له، فإنِّي رَأيْتُ[4] العَرَبَ جَعَلَتِ الفاءَ واللامَ مِنْ لفظٍ واحدٍ كثيراً، وذلك[5] نَحْوُ: «سَلِسَ»، و «قَلِقَ»، ونحوُ ذلك[6] فهذا وإن لم تكن[7] فيه واو، فإنا قد[8] وجدنا فاءَه ولامَه مِنْ لفظٍ واحدٍ؛ وقالوا أيضاً في الياءِ التي هي أُختُ الواوِ: يَدَيْتُ إليه يَداً».

وهذا القولُ مِنْ أبي الفَتْحِ غَلَطٌ[9]؛ لأنَّه لَمْ يكُنْ بَيْنَ أبي

---

(١) في سر الصناعة: أن يقول منتصراً لكون الألف منقلبة عن ياء: إنَّ...

(٢) في سر الصناعة: مما ذهب.

(٣) في سر الصناعة: «وذلك أني وإن». وسقط قوله «وإن» من ظ.

(٤) في سر الصناعة: قد رأيت.

(٥) «وذلك» ليس في سر الصناعة وهي ثابتة في ل.

(٦) «ونحو ذلك» من المؤلف وفي سر الصناعة «... وقلق وجرح ودعد وفيف فهذا».

(٧) ظ: يكن.

(٨) «قد» غير ثابتة في سر الصناعة و ل. وفي سر الصناعة: وجدنا مافاؤه، وهو خطأ.

(٩) هذه منه مجازفة! سارع إلى نسبة الغلط إليه فغلط هو. وإنما غلطه أنه لم يتمّ قراءة ماقال أبو الفتح ولو فعل لوقى نفسه هذه الزلة؛ قال أبو الفتح: «... يديت إليه يداً، ولم نرهم جعلوا الفاء والعين واللام جميعاً من موضع واحد لا من واو ولا من غيرها، فقد دخل أبو الحسن معي في أن اعترف بأن الفاء واللام واوان،

الحَسَنِ وأبي عليٍّ خلافٌ في أنَّ الوَاوَ فاؤُها ولامُها واوٌ؛ فيُحْتَاجَ إلى إقامةِ الدَّلالةِ على ذلك بباب[1] «سَلِسَ» و «قَلِقَ» وما أوردَه معَ ذلك؛ وإنَّما الخلافُ في العَيْنِ.

قالَ أبو الفَتْحِ في بَقِيَّةِ الاحتجاجِ: «[2] فقدْ زادَ أبُو الحَسَنِ على ماذَهَبَا إليه شيئاً[2] لانظيرَ لَهُ في شيءٍ مِنَ الكَلامِ البتَّةَ، وهو جَعْلُهُ الفاءَ والعَيْنَ واللامَ مِنْ لفظٍ واحدٍ».

قُلْتُ: مازاد شَيْئاً؛ لأنَّ هذا إنَّما يكونُ زيادةً على مافي كلامهم إذَا أتَيْتَ بكلمةٍ عَيْنُها ياءٌ وفاؤُها ولامُها وَاوٌ، ولم يكُنْ ذلك بموجودٍ؛ فَمَا زاد أبو الحَسَنِ على ماذَهَبَ إليه أبو عليٍّ شيئاً؛ فإنَّ كلَّ واحدٍ مِنَ المَذْهَبَيْنِ لانظيرَ لَهُ[3]. [١٠٣/ب].

فإنْ قيلَ[4]: فإنَّ «بَبَّةَ» الفاءُ فيها والعينُ واللامُ لفظٌ واحدٌ؛ فالجوابُ ماقال أبو الفتح: إنَّه لَيْسَ بِاسْمٍ، وإنَّما هُوَ حِكَايَةُ صَوْتٍ، مثلُ: «قَبْ» لِصَوْتِ وَقْعِ السَّيْفِ، و «دَدِدْ» للشَّيءِ إذَا تدحرجَ؛ إنَّما هذه أصواتٌ لاتُوزَنُ ولاتُمَثَّلُ[5] بالفِعْلِ.

إذ لم يجد بدّاً من الاعتراف بذلك كما لم أجده أنا...».

(١) ليس في ظ.

(٢و٢) في سر الصناعة: «... كما لم أجده أنا، ثم إنه زاد على ماذهبنا إليه جميعاً شيئاً».

(٣) قارن ماقال بما نقلناه لك من كلام أبي الفتح ـ على لسان أبي علي ـ قبل قليل.

(٤) لخص كلام أبي الفتح بتصرف يسير. وقد سلف الكلام على «ببه»، ص: ١٦٤.

(٥) ظ: تميل، وهو تصحيف.

قالَ أبُو الفَتْح: وقَدْ جَاءَ الفاءُ والعَيْنُ وَاوَيْن، وذلكَ في قَوْلِهِمْ[١]: «أوّلُ»[٢] ووزنُه[٣] أَفْعَلُ، ويَدُلُّ على ذلكَ اتِّصَالُ «مِنْ» بِهِ على حدِّ اتِّصَالِهَا بأفْعَل التَّفْضِيلِ، وذلكَ قولُهم: مالَقِيتُه[٤] مُذْ أَوَّلَ مِنْ أمسِ، فَجَرَى هذا مَجْرَى قولِك: هُوَ أَفْضَلُ مِنْ زيدٍ وأَكْرَمُ مِنْ عمرٍو؛ ولقولِهِمْ في مؤنَّثِهِ: «الأولى»، مثلُ: الأفضلِ والفُضْلَى.

وأمَّا[٥] قَوْلُهم: «الأَوائِلُ» بالهمزِ فالأَصْلُ[٦]: «أَوَاوِلُ» ولكنْ لمَّا اكْتَنَفَ[٧] الألِفَ واوانِ، وَوَلِيَتِ الأخرى[٨] الطَّرفَ فَضَعُفَتْ[٩]، وكانتِ الكلمةُ جمْعاً، والجمعُ مُسْتَثْقَلٌ = قُلِبَت الآخِرةُ[١٠] منهما هَمْزَةً».

* وَجِلَ وأَوْجَلَ: بمعنىً[١١]، قالَ[١٢]:

---

(١) في سر الصناعة: وذلك قولهم.
(٢) سلف الكلام على «أول»، ص: ١٢١- ١٢٢، فانظر تعليقنا ثمة.
(٣) سر الصناعة: وزنه، بغير الواو.
(٤) سر الصناعة: مالقيتك.
(٥) م: فأما، وكذا في سر الصناعة.
(٦) د، ظ: والأصل، وهو تحريف. وفي سر الصناعة: فأصله.
(٧) سر الصناعة: اكتنفت.
(٨) سر الصناعة: الآخرة منهما، وهو أجود.
(٩) م، ظ: تضعفت، وهو تحريف.
(١٠) د، م، ظ: الأخيرة.
(١١) ظ: بمعنى واحد. ووجل: فزع.
(١٢) معن بن أوس المزني، د، ق ٢٠/١ ص: ٩٣، وهو من كلمته في المرزوقي

لَعَمْـــرُكَ مَـــا أَدْرِي وإِنِّـــي لأَوْجَـــلُ
عَلَـــى أَيِّنَـــا تَـــأْتِـــي المَنِيَّـــةُ أَوَّلُ

وقال اللّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿إِنَّا مِنْكُمْ وَجِلُونَ قَالُوا: لاتَوْجَلْ﴾[1].

* وَحْوَحَ[2]: الوَحْوَحَةُ: مايُسْمَعُ مِمَّنْ أَصَابَتْهُ شِدَّة من البَرْدِ. وقَدْ وَحْوَحَ يُوَحْوِحُ وَحْوَحَةً، فهو [١٠٤/آ] مُوَحْوِحٌ[3].

* وَرَنْتَلٌ[4]: هو الشَّرُّ. ووقعُوا في وَرَنْتَلَى، أي: في شَرٍّ[5] وخُصُومَةٍ.

* اَلْـوَزْوَزَةُ[6]: الخِفَّـةُ. وقَـدْ وَزْوَزَ يُـوَزْوِزُ وَزْوَزَةً، فهـوَ مُوَزْوِزٌ. ورَجُلٌ وَزْوَازٌ، أيْ: خفيفٌ.

* وُضَّاءٌ: أي، وَضِيءٌ.

٣/١١٢٦، وذيل الأمالي ٢١٨، و خ ٣/٥٠٦، والعيني ٣/٤٣٩، وهو في المنصف ٣/٣٥، وابن الشجري ١/٣٢٨ و ٢/٢٦٣، وابن يعيش ٤/٨٧ و ٦/٩٨. وروايته «على أينا تعدو» أو «تغدو»، ولم أجد من يرويه «تأتي».

(١) سورة الحجر: ٥٢ ـ ٥٣.

(٢) عن المنصف ٣/٨٦. وفي ظ: وجوج بالجيم وكذا سائر الألفاظ، وهو تصحيف.

(٣) وقع خطأ في التصوير فوضعت الورقة الملحقة وفيها «يخضور» فوق هذه الصفحة فطمس مايلي من مواد.

(٤) من أبنية س ٢/٣٤٧، ٣٤٩، وفسره السيرافي بالشر والأمر العظيم. انظر ل(ورنتل)، ونونه زائدة. ولم يذكره الزبيدي.

(٥) ظ: سر، وهو تصحيف.

(٦) عن المنصف ٣/٨٦. وكان في د، م، ظ الورورة براءين مهملتين وكذا سائر الألفاظ، وهو تصحيف.

* وَطُؤَ[1] : الفرسُ ونحوُه يَوْطُؤُ وَطَاءَةً، فهوَ وَطِيءٌ.

* وَيْلِمَّةٌ: قالَ أبو زَيْدٍ[2] : الوَيْلِمَّةُ: الرَّجُلُ الداهيةُ؛ قال[3] : وقولُهم: «وَيْلِمِّهِ»، يجوزُ أنْ يكونَ: وَيْلُ أُمِّهِ، فحذفتِ الضَّمَّةُ وأُلْقِيَ على اللامِ كسرةُ الهمزة. وقالَ غيرُه: إِنَّما الوَيْلُمَّةُ: الذي يقالُ لهُ: وَيْلُ أُمِّهِ[4] .

---

(١) عن المنصف ٣/ ٣٦.

(٢) في كتاب مسائية الملحق بالنوادر ٢٤٤ وعبارته: «ويقال: هو رجل ويلمة، والويلمة من الرجال الداهية الشديد الذي لايطاق».

(٣) قوله «قال» يعني أبا زيد، وقد نقلت كلامه وليس فيه ماقال، ولايشبه كلامه. وقوله يجوز أن يكون «ويلُ أمّه» غريب لاأعرف له وجهاً. والوجه أن يقول: ويلَ أمه، بالنصب، أو ويلٌ لأمه، انظر بيان ذلك في المصادر الآتية.

(٤) الوجه كما أسلفت النصب أو التنوين بالرفع. وانظر للكلام على «ويلمه» الاقتضاب ٣٦٥، و خ ١/ ٥٦٠ ومابعدها، والخصائص ٣/ ٢١٤، والممتع ١/ ١٠١، وأدب الكاتب ٢٦٤، والزاهر ١/ ٢٣٥ ـ ٢٣٧، والحلبيات ٤٣، وابن الشجري ٢/ ٢٨.

باب الياء

حُكْمُ اليَاءِ حُكْمُ الهَمْزَةِ إذا وَقَعَتْ أَوَّلاً لِكَثْرَةِ مازِيدَتْ في الأَوَّلِ.

* يَعْقُوبُ، ويُوسُفُ، ويُونُسُ، واليَسَعُ: أَسماءُ الأنبياءِ - على نبيِّنا وعليهمُ السَّلامُ - كُلُّها أعجميَّةٌ[1].

فأمَّا اليَعْقُوبُ الذي هو ذكر الحَجَلِ فإِنَّه عربيٌّ، والجمعُ: «اليَعَاقِيبُ»؛ قال الشاعِرُ[2]:

وَلَّـى حَثِيثـاً وهـذا الشَّيْـبُ يَطْلُبُـهُ
لَـوْ كـانَ يُـدْرِكُـهُ رَكْـضُ اليَعَـاقِيـبِ

وقال[3]:

عَـالٍ يُقَصِّـرُ دُونَـهُ اليَعْقُـوبُ

---

(١) انظر المعرب ٤٠٣.
(٢) سلامة بن جندل، د، ق ١/٢، ص:٩١، والمفضليات ق ٢/٢٢، ص: ١١٩، والبيت له في رسالة الملائكة ٢٦٧، والمخصص ١٦/١١٣، وانظر تتمة تخريجه في المفضليات، والديوان ٢٦٦ - ٢٦٧.
(٣) شطر بيت من الكامل لم أجد شطره الآخر، وهو بلا نسبة في الصحاح و ل و ت (عقب).

وهو مُنْصَرِفٌ[1] في المعرفةِ والنَّكِرَةِ. فإنْ قلتَ: فَلِمَ ينصرفُ إذَا سَمَّيْتَ بِهِ، والزِّيادَةُ في أوَّلِهِ؟ قيلَ: لَيْسَ هو على وَزْنِ الفِعْلِ.

* يَارَقٌ[2]: السِّوَارُ، وهوَ فارسيُّ الأصلِ؛ قالَ[3]:

لَعَمْرِي لَظَبْيٌ عِنْدَ بابِ ابْنِ مُحْرِزٍ
أَغَـنُّ عَلَيْـهِ اليَـارَقَـانِ مَشُـوفُ

يَصِفُ امرأةً ذاتَ سِوَارَيْنِ. والمَشُوفُ: المَجْلُوُّ.

* يَخْضُـورٌ: بمعنـى أَخْضَـرَ، وهـو «يَفْعُـولٌ»، والجمـعُ «يَخَاضِيرُ»[4]؛ قالَ[5]:

عَيْـدانُ شَطَّـيْ دِجْلَـةَ اليَخْضُـورِ

أَنشدَه أبو عُبَيْدَةَ. و «العَيْدانَةُ» النَّخْلَةُ الطَّويلةُ. واليخضُورُ

---

(١) د: منصوب، وهو تحريف.
(٢) عن المعرب ٤٠٥.
(٣) شُبَرُمة بن الطفيل، كما في المعرب، و ل و ت (يرق)، وهو أول أربعة له في المرزوقي ٢/٧٠٣ وفيه «الرئم».
(٤) د، م، ظ: يخاضر، وهو تحريف. وكأنه كذلك في الأصل.
(٥) غيلان بن حريث، كما في ابن السيرافي ٢/٤٠٨. والبيت بلا نسبة في س ٢/٣١٩ والأعلم، والمخصص ١٠/١٦. و «اليخضور» جعله الأعلم صفة لـ «عيدان» فرفعه، والوجه الجر كما في المتن فقد أنشد ابن السيرافي بيتاً قبله مكسور الروي، واليخضور نعت لدجلة، وهو ظاهر قول أبي عليّ، قال «... ويقال للماء اليخضور، وأنشد: عيدان... البيت» انظر المخصص، ولابن السيرافي كلام آخر غير جيد فانظره. وضبط اليخضور في الأصل بغير خط المؤلف بالضم، وكذا ضبط في السيرافي النحوي ٦٢٦.

أيضاً: الأرضُ[1] الواسعةُ الكثيرةُ الخُضْرَةِ. وكلُّ أخْضَرَ مِنْ بَحْرٍ أو عُشْبٍ فهو يَخْضُورٌ، ويقالُ أيضاً[2] يَخْضِيرٌ.

* يَحَامِدُ[3]: جَمْعُ «يَحْمَدَ»، ويَحْمَدُ: قبيلةٌ مِنَ الأزدِ، وهو مثلُ المَهَالِبِ.

* يَحْمُومٌ[4]: أَسْوَدُ، والجمعُ يَحَامِيمُ. وقولُ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَظِلٍّ مِنْ يَحْمُومٍ﴾[5] أيْ: مِنْ دخانٍ أسودَ[6]. [١٠٤/ب].

* يَدَيْتُ[7]: إليهِ يداً، وأيْدَيْتُ عنده يداً. واليَدُ في ذلكَ بمعنى النِّعْمَةِ. ويَدَيْتُهُ: إِذَا أَصَبْتَ يَدَهُ. ويقولونَ في الصَّيْد يرمونه: أَمَيْدِيٌّ هُوَ أَمْ مَرْجُولٌ[8].

* يَرْمَعٌ: حجرٌ رخوٌ أَبْيَضُ بينَ الطِّينِ والحَجَرِ[9]، ووزنُهُ:

---

(١) من هنا حتى تمام كلامه نقله عن أبنية الزبيدي: ٧٧.
(٢) ليس في ظ.
(٣) عن أبنية الزبيدي: ٧٧
(٤) عن أبنية الزبيدي: ٧٧
(٥) سورة الواقعة: ٤٣.
(٦) انظر تفسير غريب القرآن: ٤٤٩.
(٧) عن المنصف ٣/٨٦.
(٨) أي: أ وقعت يده في الحبالة أم رجله، انظر إصلاح المنطق: ٣٧٠، والصحاح و ل (يدي).
(٩) عن أبنية الزبيدي: ٢٦٩.

يفْعَلٌ. قالَ أبُو الفَتْح[1]: «يَجُوزُ عندي أنْ يكونَ[2]: «يَرْمَعٌ» مِنْ قولِهِمْ: تَرَمَّعَ أنفُ فلانٍ: إذَا تَحَرَّكَ واضْطَرَبَ؛ لأنَّ «اليَرْمَعَ» حجرٌ خَوَّار[3] ليسَ له ثباتٌ لكنَّه هشٌّ، والهَشَاشَةُ [والخَوَرُ][4] قريبٌ مِنَ الاختلاجِ والاضطرابِ، ألا تَرَى أنَّهما جميعاً بِضِدِّ الثَّبَاتِ[5]».

وهذا الذي قالَه تشبيهٌ بعيدٌ وجَمْعٌ فِيمَا لايكادُ يجتمعُ. وَهَلَّا قالَ: إنَّ تَرَمَّعَ أنفُه مأخُوذٌ مِنْ قَولِهِم للحجرِ: يرمَعٌ!![6].

قال[7] سيبويهِ[8]: «ولا نَعْلَمُهُ جاءَ وصفاً»، يعني أنَّ «يَفْعَلٌ» إنَّما جاءَ اسْماً لا وَصْفاً مثل: «يَعْمَلٍ» و «يَرْمَعٍ»؛ وكذلك قال الجرميُّ. وقال أبُو بَكْرٍ[9]: قد جاءَ وصفاً، قالُوا: ناقةٌ يَعْمَلَةٌ، ورجلٌ يَلْمَعٌ[10].

---

(١) في المنصف ١/١٠٢.

(٢) ليس في د.

(٣) في المنصف: «واليرمع حجارة خوارة ليس لها ثبات وهي هشة».

(٤) زيادة من المنصف يستقيم بها الكلام.

(٥) في المنصف: الثبات والرزانة.

(٦) هذا من المؤلف عجيب!! فأبو الفتح يستدل لزيادة الياء في «يرمع» بالاشتقاق، ورأى أنه من (ر م ع)، والاشتقاق مما يعوّلون عليه في معرفة الزائد والأصلي. وكيف يؤخذ «ترمع أنفه» من «يرمع»؟!! وعلى قول المؤلف ينبغي أن تكون الياء أصلاً لا زائدة، فيؤخذ منه ماتثبت فيه الياء. وهل يقول هو إن قفَاخِرِيّاً مأخوذ من تقفخر!!!.

(٧) م: وقال.

(٨) انظر س ٢/٣٢٥.

(٩) الزبيدي في أبنيته: ٩٠.

(١٠) ظ: يعمل، وهو تحريف.

* يَرْقُوعٌ: هُوَ يَفْعُولٌ، بفتحِ أوَّلِهِ. يقالُ: جوعٌ يَرْقُوعٌ، كأنَّه - والله [١٠٥/آ] أعلمُ[١] - مِنَ الرَّقَاعَةِ، وهي الحمقُ، لفساد العقلِ بِهِ[٢].

* يَرْبُوعٌ: الحيوانُ المعروفُ، والجمعُ: اليرابيعُ.

* يَسْرُوعٌ[٣] يَفْعُولٌ، وقالَ قومٌ: «يُسْرُوعٌ»؛ وذلكَ عندَ سيبويهِ[٤] إِتْبَاعٌ - كما قالوا: الأَسْوَدُ بن يُعْفُرَ، بالضَّمِّ والفتحِ[٥] - لأنَّه ليس في الكلامِ يُفْعُولٌ.

واليَسْرُوعُ، قالَ ابنُ السِّكِّيتِ[٦]: «اليُسْرُوعُ والأُسْروعُ: دُودَةٌ حمراءُ تكونُ في البقلِ، ثمَّ تَنْسَلِخُ فتصيرُ فراشةً» قال ذو الرُّمَّةِ[٧]:

وَحَتَّى سَرَتْ بَعْدَ الكَرَى في لَوِيَّةٍ
أَسَارِيعُ مَعْروفٍ وصَرَّتْ جَنَادِبُهْ

---

(١) «أعلم» سقط من ظ.

(٢) هاهو ذا يستدل لزيادة الياء في يرقوع بالاشتقاق فكيف يرد ذلك على أبي الفتح في يرمع؟!!.

(٣) عن الصحاح (سرع) بتصرف يسير جداً.

(٤) قال س ٢/٣٢٥: «فأما قول العرب في اليَسْروع يُسْرُوع فإنما ضموا الياء لضمة الراء... ومن ذلك قول ناس كثير في يَعفُر يُعْفُر، ويقوي هذا أنه ليس في الكلام يُفْعُل ولايُفعول...».

(٥) انظر ماسلف في رسم «سنداد» ص: ٣٠٦.

(٦) انظر إصلاح المنطق: ١٦١.

(٧) د، ق ٢٦/١٤، ٢/٨٢٩، وانظر تخريجه ٣/١٩٩٨.

اللَّوِيُّ: ماذَبُلَ مِنَ البقلِ. يصفُ شِدَّةَ الحَرِّ[1]؛ لِأَنَّ الأَسَارِيعَ لاتَسْرِي على البقلِ إِلَّا لَيْلاً، لأنَّ شِدَّةَ الحَرِّ[1] بالنهار تَقْتُلها[2].

وقالَ القَنَانِيُّ: الأُسْرُوعُ: دُودٌ حُمْرُ الرُّؤُوس، بِيضُ الجَسَدِ، تكونُ في الرَّمْلِ تُشَبَّهُ بها[3] أصابعُ النِّساءِ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ[4]:

وتَعْطُو بِرَخْصٍ غَيْرِ شَثْنٍ كَأَنَّهُ
أَسَارِيعُ ظَبْيٍ أَوْ مَسَاوِيكُ إِسْحِلِ[5]

ويقالُ للقضيبِ الغضِّ مِنَ الكرمِ وغيرِه: «سَرْعٌ» و «سَرَعْرَعٌ». والسَّرَعْرَعُ: الشَّابُّ الناعمُ اللَّدْنُ. ويقولونَ[6]: السَّرَعَ السَّرَعَ كما يقولونَ: النَّجَاءَ النَّجَاءَ[7].

* يَسْتَعُورُ[8]: بَلَدٌ بالحجازِ[9]، قالَ عُرْوَةُ بنُ الوَرْدِ[10]:

(١و١) ليس في د.
(٢) ظ: يقتلها، وهو تصحيف.
(٣) ظ: به، وهو تحريف.
(٤) د، ق ١/٣٨، ص: ١٧، وهي معلقته، انظر شرح القصائد السبع ٦٦، وشرح التسع ١/١٥٠ وشرح العشر: ٦٢. الشثن: الجافي الغليظ، وتعطو: تتناول، والإسحل: شجر يستاك به، وبرخص: أي ببنان رخص، عن شرح السبع.
(٥) م: حسحل، وهو تحريف.
(٦) م: ويقال.
(٧) ظ: السرع والسرع... النجاء والنجاء، وهو خطأ من الناسخ.
(٨) عن المنصف ٣/٢٣ ـ ٢٤ وزاد المؤلف ماحكاه عن الزمخشري. ويستعور: فَعْلَلُول، انظر س ٢/٣٤٢ والمنصف ١/١٤٥.
(٩) انظر البلدان (يستعور) ٥/٤٣٦.
(١٠) د، ص: ٥٨، وفيه «في عضاه»، وهو في أبنية أبي حاتم، اللوح ١٨، ونبات =

أَطَعْـتُ الآمِـرِيـنَ بِصَـرْمِ سَلْمَـى
فَطَـاروا فـي بِـلادِ اليَسْتَعُـورِ

وَاسْمٌ لِلبَاطِلِ[1] . قال الزَّمَخْشَرِيُّ: وكان عِنْدَنَا إنسانٌ أَعْوَرُ، وكانَ طَيِّباً، فإذَا أخذ في مُضْحِكَاتِهِ قلت لَهُ: يايَسْتَعُورُ، أخذتَ في يَسْتَعُورٍ. و «اليَسْتَعُورُ» أيضاً: شجر. و «اليَسْتَعُورُ»: كساءٌ يُعْمَلُ[2] على ظهرِ البعيرِ.

* يَظَّلِمُ: في قولِ زهيرٍ[3] :

هُـوَ الجَـوَادُ الـذي يُعْطِيـكَ نَـائِلَـهُ
عَفْواً ويُظْلَمُ أحياناً فَيَظَّلِمُ [١٠٥/ ب]

معناه: إنَّه يُطْلَبُ منه في غيرِ وقتِ الطَّلب ولاموضعِه فيُعطي؛ جَعَلَ سؤالَه في غيرِ وقتِ السؤال ظلماً، وجَعَلَ إِعْطَاءَهُ ماسُئِلَ على تلكَ الحالة وتكلُّفَهُ لذلكَ اظِّلاَماً.

* يَعْضِيدٌ: علىَ يَفْعِيلٍ: نباتٌ؛ قال النابِغَةُ[4] :

= أبي حنيفة ٢٢٩ (عجزه فيهما)، والمنصف، والبلدان، و ل و ت (يستعر)، وثمة اختلاف في روايته فانظره.

(١) م: واسم الباطل، وهو تحريف.
(٢) كذا بخطه وكذا في النسخ! والصواب «يُجْعَل» كما في المنصف، وانظر التكملة (يستعر).
(٣) سلف البيت، ص ٧٨، وتكلم عليه المؤلف بأوفى مماهنا.
(٤) الذبياني، د، ق ٢٤/١٢، ص:١٠٠، والبيت في أبنية أبي حاتم، اللوح١١ (صدره) وروايته: «من أفواهها»، وهو كما هنا في ل(عضد).

يَتَحلَّـبُ اليَعْضِيـدُ مِـنْ أَشْـدَاقِهَـا
صُفْـراً[1] مَنَاخِـرُهَـا مِـنَ الجَـرْجَـارِ

* يَعْسُـوبٌ: هُـوَ ذكـرُ النَّحْـلِ[2]، والجمـعُ: اليَعَـاسِيـبُ؛ ووزنُه: يَفْعُولٌ.

* يَعْمَلٌ[3]: اليَعْمَلُ واليَعْمَلَةُ: النَّاقَةُ التي يُعْمَلُ عليها.

* يَقْطِينٌ: قالَ مَعْمَرُ بْنُ المُثَنَّى[4]: اليَقْطِينُ[5]: شجرةٌ تَنْبَسِطُ على وجهِ الأرضِ، ولاتَرتَفِعُ[6] لها ساقٌ؛ واستشهَدَ عَلى ذلكَ بقولِ الله عَزَّ وجلَّ: ﴿وَأَنْبَتْنَاعَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ﴾[7]. وكذلكَ قال المُبَرِّدُ، قالَ[8]: كلُّ شجرةٍ لاتقومُ على ساقٍ فهيَ يَقْطِينَةٌ، فإنْ قامَتْ على ساقٍ فهي شجرةٌ. وقال ابنُ عَبَّاسٍ، وقَتَادَةُ، والضَّحَّاكُ، وابنُ جُبَيْرٍ، وابنُ زَيْدٍ: هي القَرْعُ[9]. وفائدةُ

---

(١) ظ: صفر، وهو خطأ.
(٢) انظر ت (عسب).
(٣) عن المنصف ٣/١٦.
(٤) عبارته كما في مجاز القرآن له ٢/١٧٥: «كلّ شجرة لاتقوم على ساق فهي يقطين نحو الدبّاء والحنظل والبطيّخ..».
(٥) ليس في: د.
(٦) د، ظ: يرتفع.
(٧) سورة الصافات: ١٤٦.
(٨) حكى القرطبي ١٥/١٢٩ كلام المبرد بغير هذه العبارة.
(٩) انظر الطبري ٢٣/٦٥ ـ ٦٦، وحكى عن سعيد وابن زيد وابن عباس غير هذا القول أيضاً.

ذلك أنَّ القَرْعَ يتحاماه الذِّبَّانُ، وقَدْ كانَ يُونُسُ - عليه السلامُ - على حالٍ لايُحْتَمَلُ معها الذِّبَّانُ(١) .

فإنْ قلتَ: فما معنَى إنباتِها عليهِ وهي لاتقومُ على ساقٍ؟ قُلْتُ: إنْ لم تَقُمْ على ساقٍ فإنَّها تَرْتَفِعُ، إذَا وجدت ماتتعلَّقُ به.

وقيلَ(٢) : هي المَوْزُ، وقيلَ: التِّينُ، وقيلَ: شجرةٌ أَظَلَّتْهُ سمَّاها اللهُ عزَّ وجلَّ «يقطيناً». واليقطينُ جمعُ «يقطينَةٍ»، وهو مأخوذٌ مِنْ قَطَنَ بالمكانِ؛ لأنَّها تَنْبَسِطُ على وجه الأرضِ. [١٠٦/آ].

* يكْسُومُ(٣) : اسمٌ أعجميٌّ معرَّبٌ؛ قال(٤) عَدِيُّ بن زَيْدٍ(٥) :

يَوْمَ(٦) يُنَادُونَ يالَ بَرْبَرَ وَالْـ
ـيَكْسُومِ لايُفْلِتَنَّ هَارِبُها

ومَلِكُ الحبشةِ «يكْسُومُ»، وهو صَاحِبُ الفيلِ.

---

(١) حكى القرطبي هذا القول ولم يعزه. وفي ظ: لاتحتمل عليها الذبان. وهو تصحيف.
(٢) حكى الزمخشري في الكشاف ٣/ ٣٥٣ هذه الأقوال.
(٣) عن المعرب ٤٠٤ ـ ٤٠٥.
(٤) في د، م، ظ: وقال.
(٥) د، ق ٥/ ١٣، ص: ٤٧، وفيه: «يوم يقولون»، والبيت في المعرب.
(٦) م: قومٌ، وهو تحريف ورسم فيه: «يالبربر».

* يَلْمَعٌ: هو السَّرَاب. وقولُهم للكذَّابِ: «يَلْمَعٌ» من ذلك؛ قال الشاعرُ[1]:

إذَا ماشَكَوْتُ الحُبَّ كَيْمَا تُثِيبَنِي
بِوُدِّيَ قَالتْ: إِنَّما أَنْتَ يَلْمَعُ

* يَلْمَقٌ: هُوَ القباءُ، وهو أَعجميٌّ عُرِّبَ[2]. ويَلْمَقَةُ: اسمُ بِلْقِيسَ، وبِلْقِيسُ لقبٌ، وهي يَلْمَقَةُ بنتُ يَلْبَ شَرْحَ[3]. ذكر ذلك أبو العلاء المعريُّ[4]، رحمَه اللهُ[5].

* يَلَنْدَدٌ: هُوَ الخَصْمُ، ووزنُه: يَفَنْعَلٌ؛ وفي معناهُ: «أَلَنْدَدٌ»[6]، والنونُ والياءُ والهمزةُ فيه زوائد. ويقالُ في تصغيرِ «أَلَنْدَد»: أُلَيْدٌّ[7]؛ لأنَّ النونَ زيدتْ فيه للإلحاقِ بـ «سَفَرْجَلٍ»،

---

(١) البيت بلا نسبة في الصحاح و ل و ت (لمع)، وابن يعيش ١٤٨/٩.
(٢) انظر الاشتقاق ٥٣٢.
(٣) هو يلب شرح - كما قال المعري - في الجمهرة ١٩١/٣، وقيل: أليشرح، وقيل: ايلي أشرح، وقيل: ايلي شرح، وقيل: ذي شرح...، وقيل: هي يلمقة بنت هداد بنت شرح، انظر المحبّر ٣٦٧، وجمهرة أنساب العرب ٤٣٩، ومعجم مااستعجم ١٣٩٨/٤، وتاريخ الطبري ٤٨٩/١ وحكى أبو جعفر اختلافهم فيه.
(٤) في الصاهل ٢٩٥.
(٥) قوله: «ويلمقة اسم... رحمه الله» جاء بهامش الأصل بغير خط المؤلف ورسم علامة إلحاق بعد قوله «عرّب» وجاء في متن م و ظ، ولم يرد في د. وضبط يلمقة في الأصل بتشديد الميم ولم أجد أحداً نص عليه، وضبط بلقيس بفتح الباء وهُم على كسرها.
(٦) انظر رسم «ألندد» ص: ٨٩.
(٧) ظ: ألند، وهو تصحيف.

وأوجبَ التصغيرُ حذفَها.

* يَلَنْجَجٌ ويَلَنْجُوجٌ: لغتانِ في العود؛ وفيه لغتان غيرُ هذين قد سبقا في الهمزةِ[1].

قالَ الجرميُّ: يَزِيدُونَ الهمزةَ مرةً والياءَ أُخرى؛ ووزنه: «يَفَنْعَلٌ».

* اليَهْيَرُ: بتخفيفِ الراءِ: الباطل. واليَهْيَرُ أيضاً: الخَطَلُ. قالَ أبو حَاتِمٍ[2]: «كلاهُما خفيفُ الرَّاءِ»؛ قال: و«اليَهْيَرُّ، مُشَدَّدُ الراءِ: البَاطِلُ أيضاً». انتهى كلامه. واليَهْيَرَّى مثلُه.

وقالَ أعرابيٌّ لِقُتَيْبَةَ الأَحْمَرِ[3]: يايَحْمَرَّى[4] ذَهَبْتَ في اليَهْيَرَّى، أيْ: في الباطِلِ؛ وقتيبةُ هذا مِنْ أهْلِ خُرَاسَانَ.

و«اليَهْيَرُّ»: صَمْغُ الطَّلْحِ؛ قالَ ذلك أبو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ[5].

قلتُ: ويقالُ له: القَهْقَرُ[6] [١٠٦/ب] أيضاً[7].

---

(١) انظر رسم «ألنجج وألنجوج» ص: ٩٠.
(٢) لم أجد كلامه في أبنيته. والذي فيها: «اليهيرى: الباطل» انظر أبنيته اللوح ١١.
(٣) الخبر في المنصف ٣/٢٣، حكاه أبو عمر ـ هو الجرمي ـ عن أبي عبيدة. وهو محكي عن أبي عبيدة أيضاً في السيرافي النحوي ٦٤٢ (وفيه تحريف).
(٤) في ظ: بالخمري، وهو تحريف.
(٥) في كتاب الجيم له ٣/٣٢٦.
(٦) قاله الأصمعي، انظر المنصف ٣/٢٣.
(٧) ليس في ظ.

قالَ الشَّاعِرُ[1] :

أطْعَمْتُ[2] رَاعِيَّ مِنَ اليَهْيَرِّ
فَظَلَّ[3] يَعْوِي حَبِطاً بِشَرِّ
خَلْفَ ٱسْتِهِ[4] مِثْلُ نَقِيقِ الهِرِّ

واليَهْيَرَّى: الكذبُ، عَنْ أبي عُبَيْدٍ في «الغَرِيبِ المُصَنَّفِ»[5]. وعَنِ الكوفيِّينَ[6]: «اليَهْيَرُّ»: الحجرُ الصغيرُ يكونُ مِلْءَ[7] الكفِّ. وعَنْ بَعْضِ أهل اللُّغَةِ[8]: «اليَهْيَرُّ» الماءُ الكثيرُ. و«اليَهْيَرُّ» أيضاً: دُوَيْبَّةٌ في الصحراءِ أعظمُ مِنَ الجُرَذِ.

هذا آخرُ الكلامِ في الأبنية، وماٱتَّصَلَ بذلك مِنْ تفسيرِ ألفاظٍ عربيَّةٍ، وتَبْيِينِ مَسَائِلَ أدبيَّةٍ. وقد رأيتُ أنْ أَصِلَ ذلكَ بِتُحَفٍ مِمَّا جرى بَيْنَ النُّحَاة، وبفَوائدَ تفرِحُ قَلْبَ مَنْ قصد هذا العلمَ ونَحَاه.

---

(١) الأبيات بلا نسبة في المنصف ١/١٤١ و ٣/٢٣، والصحاح ول(هير)، وشف ٣٠٩ ومجموعة شروح الشافية ١/٢٣٣، ول (حبج، نقق) ويروى: «أشبع راعيّ» و «يعوي حبجاً».
(٢) في ظ: أطمعت، وهو تحريف.
(٣) في د: وظل.
(٤) ظ: خلف أشبه، وهو تحريف قبيح.
(٥) لم أهتد لموضعه فيه.
(٦) لم يُسَمِّ أحدٌ، انظر المنصف.
(٧) ليس في ظ.
(٨) انظر ل (هير) ولم يسمّ أحداً.

فهرس موضوعات الجزء الأول

باب الخاء

باب السين

باب الشين

باب الصاد

باب الضاد

باب الطاء

باب الظاء

باب العين

باب الكاف

باب اللام

باب الميم

باب النون

باب الهاء

باب الواو

SIFR AL-SAʿĀDA
WA SAFĪR AL-IFĀDA

ABI al-ḤASAN ʿALĪ al-SAKHĀWĪ

Edited by
Dr. Moḥammad Aḥmad al-Dālī

Introduction by
Dr. Shākir al-Faḥḥam

Vol. I

New revised edition

DAR SADER PUBLISHERS
P.O.Box 10, BEIRUT

سِفْرُ السَّعادة وَسَفيرُ الإفادة

تأليف

الإمام علم الدين أبي الحسن علي بن محمد السخاوي

٥٥٨ - ٦٤٢ هـ

حقّقه
وعلّق عليه ووضع فهارسه
الدكتور محمد أحمد الدالي

قدّم له
الدكتور شاكر الفحام
رئيس المجمع العلمي العربي بدمشق

سفير الإفادة

الجزء الثاني

دار صادر
بيروت

سِفْرُ السَّعَادَة وَسَفِيرُ الإِفَادَة

تأليف

الإمام علم الدين أبي الحسن علي بن محمد السخاوي

٥٥٨ - ٦٤٣ هـ

حققه
وعلق عليه ووضع فهارسه
الدكتور محمد أحمد الدالي

قدم له
الدكتور شاكر الفحام
رئيس المجمع العلمي العربي بدمشق

الجزء الثاني

طبعة ثانية مزيدة
من التنقيح والتعليق والتحقيق

دار صادر
بيروت

الطبعة الأولى دمشق : 1403 - 1983

الطبعة الثانية بيروت : 1415- 1995

دار صادر للطباعة والنشر
ص.ب. 10 بيروت - لبنان

تأسست Since 1863

دار صادر للطباعة والنشر ، ص.ب. 10 بيروت - لبنان
هاتف وفاكس Tel & Fax 961-4-920978 / 928271 / 922714

[بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين][1]

فَمِنْ ذلك[2] ماجرى بين سيبويه والكسائي في مجلس يحيى بن خالد البَرْمَكِيّ، وكان شيخُنا أبو اليُمْن - رحمه الله - شافهني بشيءٍ من ذلك من[3] لفظه، وعن الفرّاء[4]:

---

(١) من ظ.

(٢) سياق الكلام قوله في آخر الجزء الأول ٥١٣: «وقد رأيت أن أصل ذلك بتحف ممّا جرى بين النحاة، وبفوائد تفرح قلب من قصد هذا العلم ونحاه. فمن ذلك..».

(٣) م: في، وهو تحريف.

(٤) انظر خبر هذه المناظرة في طبقات النحويين ٧٠ - ٧١، ومجالس العلماء ٨ - ١٠، وأمالي الزجاجي ٢٣٩، ومعجم الأدباء ١٣/ ١٨٥ - ١٨٨ و١٦/ ١١٨ - ١٢١، والإنصاف ٧٠٢ - ٧٠٤، وتاريخ بغداد ١٢/ ١٠٤ - ١٠٥، وإنباه الرواة ٢/ ٣٤٨، ووفيات الأعيان ٣/ ٤٦٤، والأشباه والنظائر ٣/ ١٥ - ١٦ (بتحقيق الأخ إبراهيم عبدالله)، ونفح الطيب ٤/ ٧٩ - ٨٤ وفيه جواب الأعلم عنها، ومجمع البيان ٤/ ٤٥٧، وشرح الكافية ٢/ ١١٢ - ١١٣، وابنِ الشجري ١/ ٢٢٩ - ٢٣٠، وإعجاز القرآن للخطابي (ثلاث رسائل في إعجاز القرآن ٣٤). ولحازم القرطاجني قصيدة نحوية عدة أبياتها - فيما قال محقق غنية الأريب - ٢٢١ بيتاً من البسيط حكى فيها هذه الواقعة والمسألة، انظر قصائد ومقطعات لحازم ٢٢٣ - ٢٣٢ (أفدت الإحالة عليه من محقق غنية الأريب ٢٢٨)، وذكر ابن هشام في المغني ١٢٣ أربعة عشر بيتاً من أبيات حازم، وهي عنه في شذرات الذهب ١/ ٢٥٤ عشرون بيتاً.

قَدِمَ سيبويه - رحمه الله - على البرامكة، فعزم يحيى على الجمع بينه وبين الكسائي، فجعل لذلك يوماً؛ فلما حضر - يعني سيبويه - [١٠٧/آ] تقدّمتُ أنا والأحمر. فدخلنا فإذا بِمِثَالٍ[١] في صدر المجلس، فقعد عليه يحيى، ومعه إلى جانب المثال الفَضْل وجعفر ومن حضر بحضورهم.

فأقبل الأحمر على سيبويه فسأله عن مسألة فأجاب فيها سيبويه، فقال له الأحمر: أخطأت. ثم سأله مسألة ثانية فأجابه فيها، فقال له: أخطأت. فقال سيبويه: هذا سوءُ أَدب.

قال الفرّاء: فأقبلتُ عليه فقلتُ له: إنَّ في هذا الرجل حِدَّةً وعَجَلةً؛ ولكن ماتقول فيمن قال: هؤلاء «أَبُونَ» ومررتُ بـ«أَبِينَ»، كيف تقول على مثال ذلك من «وَأَيْتُ» و«أَوَيْتُ»؟ فقدّر فأخطأ. فقلت[٢]: أعِدِ النظر،[٣] فقدّر فأخطأ. فقلت: أَعِدِ النَّظَرَ[٣] ثلاثَ مراتٍ يجيبُ ولايصيبُ. فلمّا كثر ذلك قال: لستُ أُكلِّمُكما أو يحضر صاحبُكما حتى أناظرَه.

فحضر الكسائي، فأقبل على سيبويه فقال: أتسألُني أم أَسألُك؟ فقال: لا. بل سَلْني أنت. فأقبل عليه الكسائي فقال:

---

(١) المثال: الفراش.
(٢) م: فقلت له.
(٣و٣) ليس في د.

كيفَ تقولُ: كنتُ أَظنُّ أنَّ العقربَ أشَدُّ لسعةً مِنَ الزنبورِ فإذَا هُوَ هِيَ، أمْ فإذَا هُوَ إيَّاها؟ فقال سيبويه: فإذَا هُوَ هِيَ، ولايجوزُ النَّصبُ. فقال له الكسائيُّ: لَحَنْتَ. ثُمَّ سأله عن مسائِلَ مِنْ هذا النَّحْوِ: خَرَجْتُ فإذَا عبدُالله القائِمَ، أوِ القَائِمُ [١٠٧/ب]؟ فقال سيبويه ذلك كلَّه بالرفع دونَ النَّصْبِ(١). فقال الكسائيُّ: العَرَبُ ترفع ذلك كلَّه وتَنْصِبُ(٢)؛ فَدَفَعَ سيبويه قولَه.

فقالَ يحيى بن خالدٍ: قدِ اخْتَلَفْتُمَا وأَنتما رَئيسا بَلَديكُما، فَمَنْ ذا يحكمُ بينكما؟!. فقال له الكِسَائيُّ: هذِهِ العربُ بِبَابِكَ قَدِ اجتمعتْ مِنْ كلِّ أوْبٍ، ووَفَدتْ عليك مِنْ كلِّ قُطْرٍ، وهُمْ فصحاءُ الناسِ، وقد قَنِعَ بهمْ أهْلُ المِصْرَيْنِ، وسَمِعَ أهلُ البَصْرَةِ وأَهلُ الكوفةِ منهم، فَيُحْضَرُونَ ويُسْأَلونَ.

فقال يحيى ـ أو جعفرٌ ـ(٣): قد أنصفتَ؛ وأَمر بإحضارهم فدخلُوا، وفيهمْ أبو فَقْعَسٍ، وأَبو زيادٍ، وأَبو الجرَّاحِ، وأَبو ثَرْوانَ، فَسُئِلُوا فاتَّبَعُوا(٤) الكسائيَّ وقالوا بقولِه. فأقبلَ يحيى على سيبويه فقالَ: قَدْ تَسْمَعُ!! فاستكانَ سيبويه.

---

(١) في معجم الأدباء والأشباه والنظائر: «فقال سيبويه في ذلك كله..» وروايتهما عن الفراء أيضاً.

(٢) في الأشباه والنظائر وتنصبه، وكما هنا في معجم الأدباء.

(٣) في الأشباه ومعجم الأدباء «وجعفر» والصواب ماهنا وانظر قوله بعد «وأمر».

(٤) في الأشباه ومعجم الأدباء: «فتابعوا».

وأَقبلَ الكِسَائيُّ على يحيى، فقالَ: أَصْلَحَ الله الوزيرَ!! إِنَّه قَدْ وَفَد عليك[1] مِنْ بَلَدِه مُؤَمِّلاً، فإِنْ رأَيتَ أَنْ لاتردَّه خَائِباً!! فأَمَرَ له بعشرةِ آلافِ دِرْهَمٍ، فَخرجَ وصيَّر وجهَه إلى فارسَ، فأَقامَ هناكَ[2] وَلَمْ يَعُدْ إلى البَصْرَةِ.

قالَ أَبُو العَبَّاس ثَعْلَبٌ: إِنَّما أَدْخَلَ[3] العِمَادَ في قولِهِ: فإِذَا هو إِيَّاها؛ لأَنَّ «إِذا»مُفَاجَأَةٌ، أَيْ: فوجدتُه ورأَيتُه؛ و«رأَيتُ»[4] ينصبُ شَيْئَين ويكون[5] معَه خبرٌ؛ فلذلك نصبت العقرب[6]. قالَ الزَّجاجِيُّ [١٠٨/آ]: وهذا آخرُ الخبرِ.

قالَ لي شيخُنا أَبُو اليُمْنِ ـ رحمه الله ـ: إِنَّ سيبويه إِنَّما قال ذلك؛ لأَنَّ المعانيَ لاتنصبُ المَفاعِيلَ الصريحةَ. وقالَ أَيضاً: إِنَّه لَمَّا دَخَلَ مَنْ دَخَلَ مِنَ العربِ وقالوا: القولُ[7] ما قال الكِسَائيُّ، إِنَّ سِيبَوَيهِ قالَ: مُرْهُمْ[8] فَلْيَنْطِقُوا بذلكَ؛ فإِنَّهم لاتجري أَلسنَتُهم به.

---

(١) ظ: عليه، وهو خطأ. وفي الأشباه: إليك.
(٢) في معجم الأدباء ومجالس العلماء: فأقام هناك حتى مات ولم يعد.
(٣) م: دخل: وهو تحريف. ونقل في معجم الأدباء كلام ثعلب وفيه تحريف.
(٤) في معجم الأدباء: رأيت ووجدت.
(٥) ظ: تنصب.. وتكون.
(٦) كذا في النسخ، والصواب «فلذلك نصبتِ العربُ» كما في معجم الأدباء ومجالس العلماء.
(٧) ظ: إن القول.
(٨) قال مرهم، ليس في ظ.

قال أبو القاسم الزَّجَّاجيُّ ـ رحمه الله ـ: وأقولُ في ذلك بحسبِ مايوجبُ النَّظَرُ.

أَمَّا حكايةُ الفَرَّاء عن الأحمرِ أَنَّه سأل سيبويه ثلاثَ مسائِلَ، فقالَ له: أَخطأتَ، فقد أَقرَّ الفَرَّاءُ بأَنَّه أجاب فيها وشهدَ له بذلكَ، ولايُلتَفَتُ إلى قولِ الأحمرِ: أخطأتَ. ومَعَ ذلكَ فَلَمْ يَحْكِ المسائِلَ؛ لِيُعْلَمَ وَجْهُ الخطأ فيها مِنَ الصَّوابِ!!.

وأَمَّا قولُ الفَرَّاءِ: إِنِّي قلتُ له: كيفَ تقولُ ـ في مَذْهَبِ مَنْ قالَ: هَؤلاَءِ «أَبُونَ»، ومررتُ بـ«أَبِينَ» ـ مثلَه مِنْ «وأيتُ» و«أويتُ»؛ وقولُهُ: إِنَّه قدَّر ثلاثَ مَرَّاتٍ فأخطأ ـ فقد كان الواجبُ أنْ يحكيَ كيفَ قدَّر ثَلاثَ مرَّاتٍ، وَيدُلَّ على موضعِ الخطأ؛ لِيُعْلَمَ أصادقٌ هو في[1] ذلك أَمْ كاذبٌ، فلعلَّ جوابَ سيبويه في ذلك كانَ صواباً، ورأى الفَرَّاءُ خلافَه؛ فكانَ عندَه، مُخْطِئاً لمخالَفَتِه إِيَّاهُ.

قُلْتُ: هَذَا الَّذي قالَه أبو القاسِمِ هُوَ الحَقُّ؛ وهذا كما سألَ بعضُ الشَّبَابِ الشَّافعيَّ ـ رحمه الله ـ عَنْ مسألةٍ فأَجابه، فقالَ له: أخطأت. فقالَ: يابْنَ أخي، أَخْطَأْتُ [١٠٨/ب] مافي كتابِك،

---

(١) سقط من ظ.

ولم أُخطِىءِ الحقَّ والصوابَ.

قال أبو القاسمِ: ونحنُ نذكرُ الجوابَ في هاتين المسألتين.

اِعْلَمْ أَنَّ «أَوَى» تقديره: فَعَلَ؛ فالهمز[1] فاءُ الفعلِ، والواو عينهُ، واللام ياءٌ، لأنه إذا حَصَلَتِ العينُ واواً فاللامُ ياءٌ، فإن كانت واواً لم تُصَحَّحْ[2] بل تُرَدُّ إلى الياءِ. ألا ترى أنهم قالوا: قَوِيتُ، فردُّوا الواوَ إلى الياءِ. فإذَا بَنَيْتَ «فَعَلٌ» منه اسماً قلْتَ: أَوًى[3] مثلَ هَوًى؛ فإذا جمعتَه جمعَ السلامةِ، على مذهبِ مَنْ قال «أَبُون»، ومررتُ بـ«أبين»، قلتَ: «أَوَوْنَ»؛ تُسْقِطُ اللامَ لسكونها وسكون واو الجمع، وفي الخفض والنصبِ: «أَوَيْنَ»، كقولك: مُصْطَفَوْنَ ومُصْطَفَيْنَ.

قالَ: وهذا مذهبٌ يتَّفِقُ عليه البصريون والكوفيون. وللكوفيين في ذلكَ مذهبٌ آخرُ نذكره بعد ذكر المتَّفَقِ عليه. وكذلك لو جمعتَ عصاً ورحىً[4]، وماأشبه ذلك، اسمَ رجلٍ، جمعَ السَّلامَةِ لقلت «عَصَوْنَ» و«عَصَيْنَ»، و«رَحَونَ» و«رَحَيْنَ»، والبابُ واحدٌ.

---

(١) في د، م: «فالهمزة» وهو أجود.
(٢) م: يصحح، وهو تصحيف.
(٣) رسم في النسخ «أواً، هواً».
(٤) رسم في النسخ «رحا» وهو بالياء أعلى.

وأمّا «وَأَى» فتقديره أيضاً فَعَلَ، ولامهُ ياءٌ لامحالةَ؛ لأنَّه ليس في كلامهم مثلُ: وَعَوْتُ. فلو[1] بنيتَ منه اسماً على فَعَلٍ، وجمعتَه جمعَ السَّلاَمَةِ قلتَ: وَأَوْنَ مثلَ وَعَوْنَ، وفي[2] الخفضِ والنَّصبِ: «وَأَيْنَ» مثلَ «وَعَيْنَ» [١٠٩/آ]. والتفسير، على ماتقدمَ في إسقاطِ لامِ الفعلِ، وهذا واضحٌ بيِّنٌ مُتَّفَقٌ عليه، وليس مِمَّا يغلطُ فيه سيبويه ولا مَنْ هُوَ دونه. ولكنَّ الفَرَّاءَ سَامَه أنْ يبني منه على مذهبه، على أنَّه مُعْرَبٌ مِنْ مكانين؛ لأنَّه يسمّي هذه الأسماءَ ـ أَعني قولهم: أَبُوكَ وأخوكَ، وأخواتُه، وابْنُمٌ، وامْرُؤٌ ـ مُعْرباً مِنْ مكانين. وهذا عند البصريين مُحَالٌ؛ لأنّه لو جاز أنْ يُجْعَلَ في اسمٍ واحدٍ رَفْعانِ، كما زعموا، لَجَازَ أن يجتمعَ فيه إعرابانِ مُختَلِفانِ، فَيجتمعُ رفعٌ ونصبٌ، أو نصبٌ وخفضٌ في حالٍ؛ وهذا محالٌ؛ فكما امتنعَ اجتماعُ إعرابينِ مختلفين كذلك يمتنعُ اجتماعُ إعرابين متَّفِقَيْن. فلعلَّ سيبويه قدّر أنْ يجمَعَهُ جمعَ السلامةِ، على ماذكرنا، ولم يسْبِقْ إلى علمهِ أنَّ في الكلامِ شيئاً يُعْرَبُ مِنْ مكانين، فكان تقديرُه على ذلك.

وقولُ الفَرَّاءِ لَهُ: «أَعِدِ النَّظَرَ» إِرَادَةٌ منه أنْ يقيسَه على أنَّه مُعْرَبٌ مِنْ مكانَينِ، ولَمْ يصرّحْ له بذلك لِيُدْهِشَهُ بقوله: «أَعِدِ

---

(١) م: ولو، وهو تحريف.

(٢) ظ: في، بغير الواو، وهو سهو.

النَّظَرَ» ولايعرّفهُ من أيِّ جهةٍ أَخطأَ؛ فكانَ يردُّ عليه بما يوجبه[1] القياسُ.

ونحنُ نذكر قياسَ هاتين المسألتين على [١٠٩/ب] مذهبِ الفرَّاءِ والكسائيِّ لتعرفَه؛ إِن شاء الله عزَّ وجلَّ.

اِعْلَمْ أنك إِذَا أردت أنْ تبنيَ مثلَ[2] قولهم: «أبوك» من «أوى» على أَنه مُعْرَبٌ من مكانين، فإنّك تقولُ: هذا «أَيَكَ»[3]. وقياس ذلك أنّك لمّا أعربتَه منَ العينِ واللامِ تحرَّكتِ[4] العين، وهي واوٌ وقبلها فتحة، فانقلبتْ ألفاً، كما تنقلبُ في قامَ وطالَ. وتَصِحُّ الياءُ لأنَّها ليست زائدةً[5] ولا واقعةً بعد ألفٍ زائدةٍ[5] فيلزمها الاعتلالُ، ولكنْ تصِحُّ كما صحَّتْ في «رايٍ» جمعِ رايةٍ، وفي «مَعَايشَ».

فإذا ثَنَّيْتَ اختلفَ الكسائيُّ والفَرَّاءُ:

أَمّا الكسائيُّ فأُلْزِمَ على قياس قولِه أن يقولَ: هذانِ أَوَيَاك[6] فيَرُدَّ عينَ الفعلِ، وهي الواوُ، إلى الأصلِ؛ لأنَّ ألفَ التَّثنيةِ رَدَّتْها

---

(١) م: بما لا يوجبه، بإقحام «لا» وهو خطأ.
(٢) د: من، وهو خطأ.
(٣) م: آبك، وهو تصحيف.
(٤) د: فحركت، وهو تحريف.
(٥و٥) سقط من م.
(٦) م: أبواك، وهو تصحيف.

إلى أصلها، كما قالُوا: فتَيَانِ، ورَحَيَانِ، وعَصَوَانِ، فردُّوا الألفَ إلى أصلِها؛ لأنَّهم لو لَمْ يفعلُوا ذلك لَزِمَهُم حذفُهَا، فكانَ يلتبس الواحدُ بالاثنين، وهذا لالَبْسَ فيه.

ويَلْزَمُ على[1] قياس قول الفَرَّاءِ أنْ يقالَ في التَّثنيةِ: هذانِ «آيَاكَ»؛ وكذلك قالا في مثلِ «هذا أبوك»، مِن «هَوِيتُ»: هذا «هايُك». ثمَّ قالَ الكسائيُّ في التثنية: هذانِ هَوَيَاك [١١٠/آ]؛ وقالَ الفَرَّاءُ: هذان هَايَاك، وأَلْزَمَه ماذكرتُ لك، وقولُ الفَرَّاءِ أَقْيَسُ.

فإذا جمعتَ قلتَ في مَذْهَبَيْهِمَا: هؤلاءِ «آيُوكَ»، و«هَايوك». وسبيلُه أنْ يقولَ: هؤلاءِ «أَوَيُوك[2]» و«هَوَيُوك»؛ فَلَزِمَ قلبُ الواوِ ألفاً لتحرّكها وانفتاحِ ماقبلها، فيصيرُ[3] «آيُوك» و«هَايُوك»؛ وتصحُّ الياءُ لوقوعِها بينَ ساكنين غيرَ زائدةٍ، وهي لامُ الفعلِ، والواوُ واوُ الجمعِ.

فإذا بنيتَ مِنْ «وَأَى» مثلَ «هذا أبوك» على أنْ تُعْرِبَه مِنْ مكانين قلتَ: «هذا وَأُوك»، تقديرُه: وَعُوك. وذلكَ أنَّ الهمزةَ تجري مجرى الصحيحِ في الإعرابِ، فلمّا أعربتَه مِنْ مكانين ضَمَمْتَ الهمزةَ، وهي عينُ الفعلِ، وأسكنتَ الياءَ التي هي لامُ الفعلِ؛ لأنَّها في موضعِ الرفعِ كـ«ياءِ» هذا قاضيك؛ فلمّا سكنتِ الياءُ التي

---

(١) م: في . . . .
(٢) د: آيوك، وهو تحريف.
(٣) ظ: فتصير.

هي لامُ الفعل مِنْ «وَأَى»، وقبلَها ضمَّةٌ، اِنقلبتْ واواً كما انقلبتْ في «مُوقِنٍ» و«مُوسِرٍ». وتقولُ في الخفضِ: «وَئِيكَ»، مثلُ «حَمِيك»، وفي النَّصبِ: «وَآكَ» مثلُ «حَمَاك»؛ لمَّا انفتحتِ العينُ، وهي الهمزةُ، انقلبتِ الياءُ ألفاً؛ ولمَّا انكسرتِ الهمزةُ صحَّتِ الياءُ.

فإذا ثَنَّيْتَ قلتَ: هذانِ «وَآيَاكَ»[(١)] ، صَحَّتِ الياءُ لمجيءِ ألفِ التّثنيةِ كما تصحُّ في «رَحَيَانِ». والفَرَّاء يوافِق الكسائيَّ ههنا، ولايخالفُه كما خالفَه في تثنيةِ المسألةِ الأولى؛ لأَنَّه يَخافُ ههنا التباسَ الواحدِ بالاثنينِ.

فـإذَا جمعـتَ قلـتَ: هـؤُلاءِ «وَأُوكَ» لفظُـه لفـظُ الـواحـدِ [١١٠/ب] والتقديرُ مختلفٌ. وذلك أنَّك ههنا أسقطتَ لامَ الفعلِ لاجتماعِها ساكنة مَعَ[(٢)] وَاوِ الجمعِ: كانَ «وَأُيُوك»، فلزمَ إسكانُ الياءِ لأنها في موضعِ رفعٍ، ثمَّ حذفتْ لاجتماعِ الساكنين وبقيَ ماقبلَها مضموماً على حاله. وقولُك في الواحد: «هذا وأُوك» لَمْ تحذفْ شيئاً، إنَّما قلبتَ لامَ الفعلِ واواً، كما ذكرتُ لك[(٣)] . وتقولُ في النَّصب والخفضِ في الجمع: «وَئِيكَ» تُسقِطُ لامَ الفعلِ

---

(١) كذا في النسخ «وأاياك» وهو خطأ، والصواب «وَأَيَاكَ».
(٢) ليس في م.
(٣) ليس في م.

أيضاً؛ لسكونها وسكون ياءِ الجمعِ.

فهذا مذهبُ الكسائيِّ والفَرَّاءِ في هاتين المسألتين، وهو نوعٌ مِنَ التصريفِ فيه غموضٌ وإشكالٌ، وقياسه صحيحٌ ولكنّه ليس من كلام العرب، وإنَّما هي أوضاعٌ وضعوها وعلى[1] أَنَّ قولَهم: أخوكَ وأبوك وما أَشْبَهَهُما مُعْرَبٌ مِنْ مكانينِ يعنُونَ أنَّ الضمَّةَ والواو إِعرابانِ؛ لأنَّ الرفعَ في الكلام بالضمّةِ وبالواوِ[2]. وليسَ يقول البصريونَ: إنَّ هذه الأسماءَ معربةٌ مِنْ مكانين، وإنّما هي أشياءُ خرجتْ عَنِ القياسِ فسبيلُها أنْ تُحْكَى[3]، ولايقاس عليها؛ لأنَّ الشاذَّ لايجعلُ أصلاً يقاسُ عليهِ.

وللبصريينَ في هذه الأسماءِ أَقوالٌ[4]:

كانَ المَازِنيُّ يقولُ: ضمَّةُ الباءِ إِعرابٌ، والواوُ إِشباعٌ يؤكّدُ الإِعرابَ. وإذَا [١١١/آ] قلتَ: «أبَاك» فالفتحةُ إِعرابٌ والألف إشباع. وكذلك «أبِيكَ»: الكسرةُ إعرابٌ والياء إشباعٌ، قال: ونظيرُه في الأفعالِ: هو «يَضْرِبُو» فالباءُ حرفُ الإعراب، والضمَّةُ

---

(١) قوله «وعلى» كذا في النسخ والصواب «على» بغير الواو والكلام لايستقيم إلا بحذفها.

(٢) ظ: والواو. م: بالضمة بالواو، وهو سهو.

(٣) ظ: تخلّى. ولم يتم المؤلف رسم الكاف فرسمها في الأصل «تحلى».

(٤) انظر اختلاف الكوفيين والبصريين في إعراب الأسماء الستة في الإنصاف ١/١٧، وابن يعيش ١/٥٢، وهمع الهوامع ١/٣٨ ـ ٣٩، وشرح الكافية ١/٢٧، وانظر المقتضب ٢/١٥٥، والخصائص ٣/١٣٥.

الإِعرابُ، والواو للإطلاق والإِشباعِ؛ ومثلُه: ﴿أَضلُّونا السَّبِيلا﴾[1].

قالَ أبو عثمانَ: فإنْ قال قائلٌ: «لم تَذْهَبِي»، في خطابِ الواحدِ في لغة منْ أشبعَ إذا كان في قافيةٍ فاحتيج إلى تحريكه للوصلِ، أيَّ شيءٍ أكّدْتَ بالياءِ؟ فالجوابُ أن[2] الجزمَ في الأفعالِ نظيرُ الجرّ في الأسماءِ، فكما تكونُ الياءُ مُؤكّدةً للجرّ في الأسماءِ كذلك تكونُ مُؤكّدةً للجزمِ؛ لأنّه نظيرُ الجرِّ.

وقالَ الأَخْفَشُ، في قولهم «أخوك»، وما أشبهه، أقوالاً مختلفةً:

قال في موضعٍ: الواوُ دليلٌ على الإِعرابِ، كما قال ذلك في الواوِ مِنْ «مسلمُونَ» والياءِ مِنْ «مُسْلِمِينَ».

وقال في موضعٍ آخر: قولُهم «أَبُوك» عينُه تابعةٌ لامَهُ، وقالَ: هذا لايؤخذ بقياسٍ. فهذانِ قولانِ مختلفانِ؛ لأنَّ القولَ الأوّل ذكر فيه أنَّ الواوَ دليل الإِعرابِ ولم يجعلها لامَ الفعلِ، وقد جعلها في القول الثاني لام الفعلِ وجعلَ العينَ تابعةً لها؛ وهذا قولُ سيبويه[3]؛ لأنّه يرى أنَّ الواوَ من هذه الأسماءِ هي حرف

(١) سورة الأحزاب: ٣٧.
(٢) وقع سقط في م من قوله «أن الجزم» حتى قوله «الواو لام الفعل» في ص ٥٤٥ وسأنبه عليه.
(٣) انظر س ٢/ ٨٠.

الإِعراب وأنَّ العينَ تبعتِ اللامَ، بمنزلةِ: هذا «امرُؤٌ»[1]، حين تبعت الراءُ [١١١/ب] الهمزةَ فضَمَمْتَهَا بانضمامِها، وفَتَحْت بانفتاحِها، وكَسَرْتَ بكسرها.

وأمّا قولُ الكوفيين «إنَّه معربٌ من مكانين» فليس تخلُو[2] الباءُ مِنْ قولِك: «أبُوك»، أنْ تكونَ حرفَ الإِعراب أو الواو. فإن كانتِ الباءُ حرف الإعراب فالواو زائدةٌ وقد سقطت لام الفعل؛ فهذا مذهب المازنيِّ. وإن كانت الواوُ حرفَ الإِعرابِ فهي لام الفعل والباءُ تابعة للاّم، وهذا أحدُ قولِي الأخفشِ وهو مذهبُ سيبويه. وإنْ زعموا أنَّ الضمَّةَ والواوَ[3] مزيدان جميعاً للإِعرابِ، فهذا مالا يُعْقَل ولا نظير له: أن يجتمعَ في كلمةٍ واحدةٍ إعرابان مختلفان.

والذي ذهب الكوفيون إِليه أنَّ الواو من قولِك «أبُوك» لامُ الفعلِ ولكنّها معربة، وإِعرابُها عندهم سكونُها في موضع الرفع، والباءُ معربةٌ لأنها مضمومةٌ؛ فلما صاروا إلى النَّصبِ انقلبتِ الواوُ ألفاً لانفتاحها وانفتاحِ ماقبلَها. ويَلزمُ مَنْ قالَ بقولِ سيبويه: «إنَّ الواوَ لامُ الفعلِ[4] والعينَ تابعةٌ للاّم» إذا قيلَ له: كيف تبني على

(١) انظر س١/ ٣١٣ و٢/ ١٦٠.
(٢) سقط من ظ.
(٣) وقع في ظ خرم عظيم من ههنا حتى ص٧٦٢. ويقدر بـ٦٠ ورقة من أصل ظ.
(٤) انتهى السقط الذي وقع في م ص ٥٤٤.

هذا القياس مثله مِنْ «وأيتُ» و«أَوَيْتُ[١]» وتجعلُ العينَ تابعةً للاّم= أَنْ يبنيَ كما ذكرنا مِنْ قول الكوفيين قياساً وإِن لم يكنْ مسموعاً.

وأمّا مسألة الكسائيِّ: «كنتُ أظنُّ العقربَ[٢] أَشدَّ لسعةً مِنَ الزنبور فإذا هو هي» فالرّفع، لايجوز غيرُه؛ كما تقولُ: خرجتُ فإِذَا عبدالله [١١٢/آ] قائمٌ، و«إذا» هذه للمفاجأةِ، وهي ظرف مكانٍ.

قال أبو بَكْرِ بنُ الخَيَّاطِ: تقديرُ قولك: خرجتُ فإذا عبدالله قائم: خرجتُ فَبِحَضْرَتي عبدُالله؛ فتكونُ «إِذَا» بمنزلة قولك «بحضرتي» ظرفاً من مكانٍ. وجائزٌ أنْ تجيءَ[٣] معها الحالُ، تقولُ: خرجتُ فإذا عبدُالله قائماً، كما تقولُ: خرجتُ فبحضرتي عبدُالله قائماً. فإِنْ أدخلتَ الألفَ واللامَ فقلتَ: خرجتُ فإِذَا عبدُالله القائمُ، رفعتَ القائمَ، برفعِ عبدالله بالابتداءِ، والقائمُ خبره؛ ولايجوزُ نصبُه لأنه[٤] معرفة، والحالُ لاتكونُ معرفةً، فلمّا بطلتِ الحالُ رجع إلى[٥] الرفعِ لأنَّه لاناصبَ له.

---

(١) ليس في م.
(٢) عبارته في صدر المسألة: «كنت أظن أن العقرب أشد..».
(٣) م: يجيء.
(٤) د: لأن، وهو سهو.
(٥) ليس في م.

وأهل الكوفةِ يجيزونَ نصبه، يقولون: خرجتُ فإذا عبدالله القائمَ، يرفعونَ عبدالله بـ«إذا» لأنها ظرف كما يرفعونَ الأسماءَ بالظروفِ ثم يعملونها في الخبر عملَ «وجدتُ» و«رأيتُ». وعندي أنَّ هذا القولَ ظاهر الإحالةِ؛ لأنَّه إنْ كانتْ «إذا» وحدَها بمنزلة «وجدتُ» وتعملُ عملَه فالسبيلُ أنْ يُنْصَبَ[1] بها اسمان، ويُرْفَعَ اسمٌ، كما تقولُ: وجدتُ عبدالله عالماً فترفعُ الفاعلَ وتنصبُ مفعولين. وإنْ كان قولُك: فإذا عبدُالله «إذَا» معَ «عبدِالله» بمنزلةِ «وجدتُ» فقد وجب أن ينتصبَ بعد عبدالله اسمان؛ لأنَّ «وجدتُ» ههنا ليس من وُجْدانِ الضّالّةِ وإنّما هي عندهم التي بمنزلة «علمتُ» النّاصبِ[2] مفعولينِ فكيفَ صرفوها فلا سبيل[2] لرفعِ عبدِالله ونصبِ القائم.

وإنْ قالُوا: إنَّ «إذا» إنَّما هي بمعنى «وجدتُ» ولاتعملُ عمل «وجدتُ» [١١٢/ب] كما أنّ قولَك: «حسبُك» بمعنى الأمر وهو اسمٌ ليس بمجزومٍ، كما أنَّ «صَهْ» و«مَهْ» بمنزلة اسكتْ واكفُفْ، ولَيْسَا على بناءِ الفعلِ ولا مثالِهِ؛ وكما أنَّ قولكَ: «أَحْسِنْ بِزَيْدٍ» لفظُه لفظ الأمرِ وهوَ تعجُّبٌ في المَعنى؛ وكما أنَّ قولَنا: «غفرَ الله

---

(١) م: تنصب، وهو تصحيف.
(٢و٢) سقط من م.

لزيدٍ»[1] لفظُه لفظ الخبر وتأويلُه الدُّعاءُ، وكما أنَّ قولَه عزَّ وجلَّ: ﴿لا تُضَارُّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا﴾[2]، في قراءَةِ مَنْ رفعَ[3]، لفظُه لفظ الخبر وتأويله النَّهيُ، ومثلُه كثِيرٌ؛ فالشيءُ قَدْ يكونُ له لفظ وتأويله على خلافِ ذلك فنعطيه[4] مايستحقّه لفظاً ونتأوَّلُ معناه على ماوُضِعَ له= فكذلك نقول نحنُ: إنَّ قولَنا: خرجتُ فإِذَا عبدُالله قائمٌ، تأويلُ «إذا» ههنا تأويلُ «وجدتُ» في المعنى وهي في اللفظ ظرفٌ، وليس لها عمل «وجدت»، فنُعْمِلُها في اللفظ عملَ الظروف مِنَ المكانِ لأنّها ظرفٌ، ونتأوّلُ[5] معناها على ماأَدّت عنه. فإذا صَحَّ ذلكَ فقد وجبَ الرفعُ في الاسمين المذكورين بعدها إذا كانا معرفتين، وبطلَ النّصب، وجاز في القياس نصبُ الثاني على الحالِ إذَا كانَ نكرةً. فقد تبيّن لك ووضحَ أنَّ قولَك: «فإذَا هُوَ هي» لايجوز النَّصبُ في «هي» لأنّه لاناصبَ لها؛ لأنهما ابتداءٌ وخبرٌ، وبطلَ أنْ تعملَ «إذا» بلفظها عملين مختلفين: عملَ الفعلِ، وعملَ الظّرفِ، كما زعموا، فترفعَ [١١٣/آ] الأولَ على أنها ظرفٌ، وتنصبَ الثاني على أنّها فعلٌ ينصبُ مفعولين، فيُنْصَبُ

---

(١) م: لك.
(٢) سورة البقرة: ٢٣٣.
(٣) قرأه بالرفع ابن كثير وأبو عمرو، انظر السبعة لابن مجاهد ١٨٣، والكشف ١/٢٩٦. وزاد ابن مجاهد: «وأبان عن عاصم».
(٤) م: فيعطيه، وهو تصحيف.
(٥) د: وتتأول، وهو تصحيف.

بها واحدٌ ولم يُؤْتَ بالفعلِ. وهذا كَمَثَلِ العَامّةِ[1] : «إذا قيلَ للنَّعَامةِ: احْمِلي، قالتْ: أَنَا طائِرٌ، وإذَا قيلَ لها: طِيري، قالتْ: أَنَا جَمَلٌ»، وهذا مِنَ المحالِ لأَنَّهم إذا أعملوها عملَ «وجدتُ» طالبناهم بفاعلٍ ومفعولين، ولاسبيلَ لهم إلى إيجادِ ذلك؛ وإِنْ أعملوها عملَ الظُّروفِ لَزِمَهم رفع اسمٍ واحدٍ، ويبقي المنصوبُ بِلا ناصبٍ؛ إلاّ أنْ يرجِعوا إلى الحقِّ، وقد مضى ذكرُه.

وإنْ كانَ قولُهم «فإِذَا هو إياها» محفوظاً عنِ العربِ فهو مِنَ الشّاذّ الذي لايُعَرَّجُ عليه، وقد حَكَى أبو زيدٍ الأنصاريُّ[2] : «قَدْ كنتُ أظنُّ العقربَ أشدَّ لسعةً مِنَ الزنبورِ فإِذا هو إياها». فإمّا أنْ يكونَ سيبويهِ قد بلغتْه هذه اللغةُ فَلَمْ يقبلْها ولاعَرَّجَ عليها؛ لأَنَّه ليس كلُّ مَنْ سُمِعَ منه أَهْلاً عنده للقبولِ منه والحمل عنه. ألا تَرَى أَنَّهم قد حكوا أنَّ مِنَ العربِ من ينصبُ بـ«لَمْ»[3] ويجزمُ بـ«لَنْ»[4] و«كي»[5] ؛ حكى ذلك اللِّحْيانِيُّ، وليس ذلك مِمّا[6] يلتفت إليه.

---

(١) انظر الدرة الفاخرة ٢/٥٥٣.
(٢) لم أجد مقالته.
(٣) انظر همع الهوامع ٢/٥٦، ومغني اللبيب: ٣٦٥.
(٤) انظر همع الهوامع ٢/٤، ومغني اللبيب: ٣٥٧.
(٥) لم أجده.
(٦) د: فيما، وهو تحريف.

ومثل ذلكَ، في الشذوذِ، خفضُ بعضِ العرب[1] بـ«لَعَلَّ» وحَكَوا[2] :

... ...

لَعَـلَّ أَبِـي المِغْـوارِ مِنْـكَ قَـرِيـبُ[3]

فلم يلتفت سيبويه إلى مثل هذا ولا حكاه؛ والكوفيون حكوه وقاسوا عليه، وتكلموا على الخبر بأي شيء يرتفع، وبنوا عليه مسائلَ.

ومثلُه، ممَّا قبله الكوفيونَ ولَمْ يقبلْه سيبويه، قولُهم: جاءَ القومُ إلاَّ زيدٌ، بالرفعِ، ولم يقبلْه [١١٣/ب] البصريون[4] .

ومِنْ ذلك قولُهم: «يا اللَّهُمَّ» فجمعوا بين الميم في آخر الاسم و«يا» في أوله، وهذان الحرفان عند البصريين يتعاقبان[5] .

---

(١) هم بنو عقيل.

(٢) البيت لكعب بن سعد الغنوي، الأصمعيات ق٢٥/ ١٣، ص: ٩٦. وانظر تخريج الكلمة فيها. وهو في خ ٤/ ٣٧٠، والبغدادي على المغني ٥/ ١٦٦، والعيني ٣/ ٣٤٧، وابن الشجري ١/ ٢٣٧، والإفصاح: ١١٠، والنوادر: ٣٧، والاقتضاب: ٤٥٩، ورصف المباني: ٣٧٥. ويروى «لعل أبا المغوار» إلا أن أبا زيد عقب بعد إنشاده: «ويروى: لعل أبي المغوار، وهي الرواية كذا أنشد اللام الثانية مكسورة وأبي المغوار مجرور». وبسط البغدادي في خ الكلام عليه فانظره.

(٣) صدره: فقلت ادعُ أخرى وارفع الصوت دعوةً.

(٤) انظر المقتضب ٤/ ٣٩٥، ٤٠١.

(٥) انظر الإنصاف ١/ ٣٤١.

ومثلُه مِنْ[1] روايةِ الكوفيين: بعبدالله زيدٌ مأخوذاً. وفيك زيدٌ راغباً؛ فنصبُوا الخبر مع الظرف الناقص وأجازوا ذلك. وقال الفراءُ: شبَّهتِ العربُ الصفةَ الناقصةَ بالتَّامَّةِ. وقال الكسائيُّ: أرادوا المصدرَ، كأنّهم قالوا: فِيك رغبةُ زيدٍ[2].

ومثلُ ذلك إجازةُ الكوفيين: ياعبدَالله وزيداً، بنصبِ زيدٍ عطفاً على عبداللهِ، وهو عند البصريين[3] لحنٌ.

ومثلُ إِجازتِهم[4] عطفَ الظَّاهرِ على المضمرِ المخفوض. فأجازُوا: مررتُ بك وزيدٍ، وأجمعَ البصريونَ على أنّ هذا لحنٌ[5]. ومثلُ هذا، ممّا لَمْ يُجزْه البصريون، كثير، وإنّما ذكرتُ لك بعضه لتعلمَ أنَّ قولَهم «فإذا هو إياها» مِنْ هذا الجنسِ فلا تستوحشَ من ردِّ سيبويه إياه؛ إذ كان فاسداً في القياس.

= وإمّا أنْ يكونَ «فإذا هو إياها» لغةً لم تبلغْ سيبويه فأنكرها، كما أنكر أبو عمرو بن العلاءِ على ابن خيرة[6] البصري «حفرتُ

---

(١) ليس في م.

(٢) انظر الإنصاف ١/٢٥٨.

(٣) انظر المقتضب ٤/٢١١.

(٤) كذا في النسخ والصواب «ومثله إجازتهم» أو «ومثلُ ذلك إجازتهم».

(٥) انظر الإنصاف ٢/٤٦٣.

(٦) كذا!! والصواب «على أبي خيرة» وهو نهشل بن زيد، انظر إنباه الرواة ٤/١١١. وانظر خبر إنكار أبي عمرو عليه في مجالس العلماء: ٥ - ٦، وإنباه الرواة، وانظر ل(عرق)، وشرح مايقع فيه التصحيف ١٤٢، والخصائص ١/٣٨٤ و٣/٣٠٤.

له[1] «إِرَاتَك» جمعَ إرةٍ، وهي حفرةٌ، و«استأصلَ الله عِرْقاتَهم» بنصبِ التاءِ؛ لأنَّ أبا عمرٍو لم يسمعْ هذه اللغةَ فاتّبعَ القياس لأنها تاء الجميع فسبيلُها أن تُكْسَرَ في موضع النصب، وهو مذهب أكثر العرب، إلا أنَّ قوماً ربّما شبّهوها في مثل هذا المنقوص بلامِ الفعلِ فنصبوها في موضع النَّصب، وهو منَ الغلط والتوهّم، كما يقولُ بعضُهم: حَلأَّتُ السَّويقَ[2] فيَهمزُ وكما قالُوا: هذا جحرُ ضَبٍّ خربٍ[3]، وأنكر سيبويه مالم يَرَه مطابقاً للقياس ولا رأى له وجهاً يقاربُ الصوابَ، ولم يَرَ وجهَ الصوابِ فيه فيلزمَه ويقطعَ[4] بحجَّةٍ.

وكانَ قُصاراهُم الالتجاءَ إلى السَّماعِ، والفَزَعَ إلى أعرابٍ أُحضروا فسئلوا عن ذلك، وسيبويه [١١٤/آ] إذْ ذاك غريبٌ طارئٌ عليهم، وهم مع القوم قاطنون.

وقالَ أصحابُنا: قد كانُوا أُعطُوا جُعْلاً على متابعةِ الكسائيِّ. وقالوا أيضاً: إنّما قصد الكسائيّ والفرّاءُ بالسؤال عنها حينَ علمُوا أنّه غير جائزٍ عنده؛ ليخالفوه ويرجِعوا إلى السَّماع، فينقطعُ

---

(١) كذا في الأصل، د. وفي م: لك، وهي أجود.
(٢) انظر الخصائص ٣/٢٧٩، والمنصف ١/٣١٠، ول(حلى).
(٣) انظر س ١/٢١٧. والمقتضب ٤/٧٣، والخصائص ١/١٩١ - ١٩٢، ومغني اللبيب ٨٩٤.
(٤) سقط من م.

المجلسُ عنِ النظر والقياس، لأنَّ خبرَه قد كان عندهم.

ومَعَ هذا فإنَّ الكسائيَّ، والفراءَ، وأَصحابَهما لايدفعونَ أنَّ قولَه «فإذا هو هي» صوابٌ جيد، وأَنَّه الوَجْهُ؛ فلا معنى لقولِهم: «أخطأتَ» إذا جاءَ بما هو صوابٌ عندهم.

وأَمَّا قولُ ثَعْلَبٍ: «إنَّه إِنَّما أدخلَ العِمَادَ في قوله: فإذَا هو إياها، لأنَّ إذا مُفَاجَأة، وهو بعنى رأيتُ ووجدتُ، فلذلك جاز معه العِمَادُ» فهوَ خطأ؛ لأنَّ العمادَ عند البصريين والكوفيين لايكون إلاَّ فَضلةً يجوز إسقاطها، ثمّ يسمّيه البصريونَ الفصلَ، وذلك مثلُ قولِك: كانَ زيدٌ هو القائِمَ، إذا جعلتَ «هو» عماداً نصبتَ القائمَ، ألا ترى أنَّك لو حذفتَ «هو» كانَ الكلامُ سديداً، ولو حذفتَ «هو» مِنْ قولِكَ «فإذا هو إياها»[1] لبطلَ الكلامُ؛ لأنَّ «فإذا إِيّاها»[1] لا معنى له؟!. فقد تبيَّن لك أنّ «هو» ههنا، لايكونُ عماداً، ولو كان عماداً، كما زَعَمَ، لكانتْ مُسْتَغْنى عنها؛ وهذا كافٍ فيما قصدنا له، وبالله التوفيق.

وأقولُ[2]: إنِّي لَمْ أَسمعْ، في هذه المسألةِ، أحسنَ مِنْ قولِ الكِنْديِّ ـ رحمه الله ـ: المعاني لاتَنْصِبُ المفاعيلَ الصريحة، ولا أَبْلَغَ.

(١و١) سقط من م.
(٢) القائل هو السخاوي صاحب الكتاب.

وسِيبَوَيهِ هُوَ عَمْرُو[1] بنُ عُثْمَانَ بنِ قَنْبَرٍ الحَارثيُّ، مِنَ الحارثِ بن كَعْبٍ، مولىً لهم.

(١) د: عُمَر، وهو تحريف.

مسألة(1)

سألَ عنها علي بن أبي زيد الفصيحي
أبا محمد(2) القاسم بن علي الحريري

قال: مايقول سيّدنا ـ أدام الله توفيقه ـ في انتصاب لَفْظَي بعض الشعراء، وهو قوله(3):

تُعَيِّرُنا أنَّنا عَالَةٌ
ونَحْنُ صَعَاليكَ أَنْتُم مُلُوكا[114/ب]

فعلى ماذا عطف قوله «ونحن»؟ وعلى أيّ وجه يُعْمِلُ المتنبي وغيرُه من الشعراء نحوَ «أسْمَرِ مُقَبَّلُها» و«أبيض مُجَرَّدُها»(4)؟. وهل هما من الصفات المشبّهة بأسماء الفاعلين أم لا؟ فإنّ

---

(1) نقلها السيوطي في الأشباه والنظائر 3/177 (بتحقيق الأخ إبراهيم عبدالله)، والبغدادي في شرح أبيات المغني 6/330 ـ 332.

(2) ليس في د،م.

(3) البيت بلا نسبة في مغني اللبيب، ص:574 الشاهد 808، وشرح شواهده للسيوطي: 285، والبغدادي على المغني 6/329، والغيث المسجم 1/291، وحكى البغدادي نسبته للنابغة، وليس في ديوانه، ولعل نسبته إليه وهم.

(4) من قول المتنبي:

ربحلةِ أسمرِ مُقَبَّلُها ... سِبَحْلَةِ أبيضِ مُجَرَّدُها

د،ق 8/62، 1/298.

الشَّريطةَ[1] في الصفة المشبّهة باسم الفاعل أن لاتكون جاريةً على «يَفْعَل» من فعلها نحو: حسنٍ وكريمٍ؛ فإِنَّ حسناً ليس على زنة يَحْسُن، و«أسْمَر» على زنة يَسْمُر ويَسْمَر؛ فإِنّ اللغتين قد حُكِيَتَا[2] وليس هذا شرطها= تُنْعِمُ[3] بإيضاحها.

---

(١) م: الشرطية، وهو تحريف.
(٢) م: حكينا، وهو تصحيف.
(٣) د،م: ينعم.

الجواب

اللهمَّ إنا نعوذُ بك أن نُعْنَتَ[1] ، كما نستعيذك أن نَعْنَتَ، ونَبْرَأُ إليك من أن نَفْضَحَ، كما نَسْتَعْصِمُكَ من أن نُفْضَحَ، ونَسْتَمْنِحُكَ بصيرةً تَشْغَلُنا بالمهمّاتِ عن التُّرَّهات وتُنَزِّهُنَا عن التَّعَلُّم للمباهاة والمباراة، ونسألك اللهمّ أن تجعلنا مِمَّن إِذا رأى حسنةً رواها، وإنْ عَثَرَ على سيّئة واراها، برحمتِكَ ياأرحمَ الراحمين.

وقفتُ على السؤالين الملوّحِ بشرٍّ مُصْدِرِهما وهُجْنَةِ مَصْدَرِهمَا[2] ؛ إذ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الأغلوطات[3] ، وزجر عن تطلُّب السقطات والعثرات. وكان ابن سيرين[4] رحمه الله إذا سُئِل عن عويصٍ اشمأزَّ منه وقال: سَلْ أخاك إبليسَ عن هذا.

ومع هذا فإني كرهتُ ردَّ السائل، ولَرُبَّ عَيٍّ أفْصَحَ من لَسِن

---

(١) م: يعنت، وهو تصحيف.
(٢) وهجنة مصدرهما ليس في م.
(٣) انظر المسند ١/ ١٦٠، وشرح السنة للبغوي ١/ ٣٠٨.
(٤) انظر العقد الفريد ١/ ٢٢٥.

لاسيما إذا لم يأتِ بِحَسَن[1].

أما السؤال الأول فهو من مسائل المعاياة وأسئلة الإِعنات، ولاعيب أن يجهلَه النحويّ المدرّسُ فضلاً عمّن لايدّعي ولايُلَبِّس؛ وهو من الأبيات التي جرى فيها التقديم والتأخير لضرورة الشعر، وتقديره: تعيّرنا أننا عالةٌ صعاليك ملوكاً أنتم ونحن. و«عالة» فيه جمع عائل المشتقّ من عال يعول؛ وانتصاب «صعاليك» به، و«ملوكاً» صفتهم.

وأما «أسمر» و«أبيض» فإنما أُعْمِلا لمجيء الفصل بينهما[2] على افعلَّ وافعالَّ [١١٥/آ] المخالفين لزنتيهما؛ فهذا ماحضرني من الجواب. ولعلني نكبت فيه عن طريق الصواب.

قلتُ: وماأرى هذا الجواب مستقيماً؛ لأنّ الملوك لاتكون صفةً للصعاليك. وقوله في تقديره: «صعاليك ملوكاً أنتم ونحن» لامعنى له. وإنّما الصواب أن يقال: إنَّ «عالة» بمعنى عالني الشيءُ: إذا أثقلني، أي: تعيّرنا بأنا عالةٌ ملوكاً، أي: نُثْقِلُهم بطرح كَلِّنا عليهم في حال التَّصعلك؛ فـ«صعاليك» منصوب على

---

(١) قوله «عيّ - لَسَن» كذا ضبطه بخطه. وفي م،د: «عييّ - لَسِن» والعيّ والعييّ واحد، وأما اللَّسَن فالفصاحة وهو لسِن، ولعله وصفه بالمصدر مبالغة، والفتح أنسب للسجع.

(٢) كذا في النسخ!! والصواب: «الفعل منهما» كما في الأشباه والنظائر والبغدادي على المغني ولاريب أن البغدادي والسيوطي هما اللذان صححا هذا الموضع.

الحال. وقوله «ونحن» مبتدأ، و«أنتم» خبره، أي: ونحن مثلكم فكيف تعيرنا؟ قال الله عز وجلّ: ﴿وأزواجُه أُمَّهَاتُهُم﴾[1]، ويقول[2] النحاةُ: أبو يوسفَ أبو حنيفة. وتقدير الشعر: تعيرنا أننا عالة ملوكاً صعاليك ونحن أنتم. وفي «عال» بمعنى أثقل جاء قول أمية بن أبي الصَّلْت[3]:

لاعلى كَوْكَبٍ يَنُوءُ[4] ولاريـ
ـحِ جَنُوبٍ ولانرى طُخْرُورا
ويَسُوقُونَ باقِرَ السَّهْلِ للطَّوْ
دِ مَهَازِيلَ خشيةً أن تَبُورا
عَاقِدِينَ النِّيرانَ في ثُكَنِ الأَذْ
نابِ منها لكي تَهِيجَ[5] البُحُورا
سَلَعٌ ما ومثلُه عُشَرٌ ما
عائِلٌ ما وعَالتِ البَيْقُورا

يصف سنة مجدبة. أي: أثقلتِ البقر بما حُمِّلَتْ في أذنابها من

---

(١) سورة الأحزاب: ٦.
(٢) م: وتقول.
(٣) د، ق ٢/٣٠، ٤، ٥، ٩ ص: ٣٩٦، ٣٩٩، وانظر التخريج فيه ص: ٥٧٥، وزد التكملة (عول) وصحح الصغاني رواية الجوهري ـ وهي كما أورده المؤلف ـ والبغدادي على المغني ٥/٢٨٣، وفيه بحث مستفيض فطالعه.
(٤) د، م: «بِنَوْءٍ» وهو تصحيف. وقوله ولانرى كذا بخطه، وفي المصادر «ترى».
(٥) م: يهيج.

السَّلَع والعُشَر، وكانوا يعقدون ذلك في أذنابها، ثم يشعلون فيها النار وهم يَعْلُون بها في الجبال فتَتَجَاءَرُ البقر [١١٥/ب] ويكون ذلك استسقاءً لهم فيُمْطَرون، فيما زعموا.

وأمّا «أسمر» و«أبيض» و«أحمر» فإنّهم أجروا هذا الضَّربَ مُجْرَى الصفة المشبَّهة باسم الفاعل؛ وكذلك «أَجَبّ» في قوله[1]:

ونُمْسِكُ[2] بَعْدَهُ بِذِنابِ عَيْشٍ
أَجَبِّ الظَّهْرِ ليس له سنامُ

يجوز في «الظهر» الرفع والنصب والجرّ. وكذلك تقول في مؤنّث أحمر: مررتُ برجلٍ حمراءَ جاريتُه، [3]كما تقول: حسنةٍ جاريتُه[3]، أجروا حمراء مُجْرَى حسنة، وشُبِّهَتْ هذه بالصفة المشبهة باسم الفاعل في أنّها تذكّر وتؤنّث وتجمع، وأنها تدلّ على معنىً ثابتٍ، وشبّه «أفعل التفضيل» أيضاً بالصفة المشبهة إذا لم يكن مصحوباً بـ«مِنْ» وكان صفة لما ذكرناه نحو «أَجبّ».

---

(١) هو النابغة الذبياني، د، ق ٦٤/٥، ص: ٢٣٢، وهو له في س ١/ ١٠٠، وابن الشجري ٢/ ١٤٧، والعيني ٣/٥٧٩ و٤/ ٤٣٤، وابن يعيش ٦/ ٨٣، ٨٥، و خ ٤/ ٩٥، ومعاني القرآن ٢/٤٠٩، وابن السيرافي ١/ ٢٨، وهو بلا نسبة في المقتضب ٢/ ١٨٩، والإنصاف: ١٣٤، و ل(ذنب). ويروى «ونأخذ بعده». والأجبّ: المقطوع السنام، وذناب كل شيء طرفه.

(٢) م: ويمسك، وهو تصحيف.

(٣و٣) سقط من م.

وهٰذه مسائل جَرت بين أبي جعفر النحاس وبَين أبي العباس بن وَلّاد(١)

وَبُعِثَ قولُهما إلى ابن بَدْرٍ ببغداد، ومال مع أبي العباس على أبي جعفر ميلاً مفرطاً وكأنّه قدِ ارتشى.

وقال لي شيخنا أَبو القاسم الشاطبي رحمه الله ـ وقد وقفتُه على هذه المسائل واغتبط بها غايةَ الاغتباط ـ: «أبو جعفر النحّاس يسلك في كلامه طريق النحاة، وأبو العباس له ذكاءٌ»، وصدق رحمه الله، وستقف من كلام الرجلين على مايدلّك على صحة ماقال.

ابتدأ أبو جعفر فقال لابن ولّاد: كيف تبني من رجا يرجو «اِفْعَلَلْتُ» و«افْعَلَيْتُ» و«افْعَلَوْتُ»؟.

فقال أبو العباس: أما افْعَلَيْتُ فارْجَوَيْتُ [١١٦/آ]، وأمّا افْعَلَوْتُ فارْجَوَوْتُ، وأمّا افْعَلَلْتُ(٢) فارجَوَوْتُ أيضاً.

فقال أبو جعفر: هذا كلّه خطأٌ:

أما ارجويتُ في افعليتُ فلا يعرف في كلام العرب «افْعَلَيْتُ»؛

---

(١) نقل السيوطي هذه المسائل في الأشباه والنظائر ٣/ ١٨٠ ـ ٢٠٧.
(٢) م: افعليت، وهو تحريف.

ولو جاز أن يكون ارجويت افعليتُ لَلَزِمَ أن تقولَ في «أغْزَيْتُ»: «أفْعَيْتُ»[١]؛ لأنَّ من زعم أنّ الراء من «جعفر» زائدة لزِمه أن يقول: هو «فَعْلَر[٢]» وأن يقول في «ضَرَبَ» هو «فَعَبَ[٣]»، ولايقوله أحدٌ.

قلتُ: هذه العبارة في قوله: «لأن من زعم أن الراء من جعفر زائدة» ليس[٤] بجيدة؛ لأنها توهم أن من الناس من يقول ذلك وكان الصواب أن يقول: إذ لو زعم زاعمٌ أن الراء من جعفر.

ثم قال: وأما ارْجَوَوْتُ في افْعَلَوْت وافْعَلَلْتُ فَأَعْجَبُ في الخطأ من الأول؛ لأنّا لانعلم خلافاً بين النحويين أنّ الواو إذا وقعت طرفاً فيما جاوز الثلاثة من الفعل أنها تقلب ياء كما قالوا في «أَفْعَلْتُ» من غزوت: أغزيت، وفي استفعلت استغزيت. والوجه عند أبي جعفر أن لايبنى من «رجا» إلا افعللتُ فيقال: ارجويتُ، فتقول: ارجويتُ أرجوي ارجواءً وأنا مُرْجَوٍ مثل احمررتُ أحمرُّ احمراراً وأنا مُحْمرٌّ، إلّا أنّك تقلب في ارجويت

---

(١) كذا!! ولا وجه للتمثيل بـ«أغزيت»، فليس في الفعل لام زائدة، وأخشى أن يكون قد وقع تحريف في النسخ التي ينقل عنها المؤلف هذه المسائل؛ ولعل الصواب: «. . أن تقول في ارعويت افعليت». وانظر ص: ٥٤ـ ٥٥ من هذا الكتاب.

(٢) م: فلعر، وهو تحريف.

(٣) كذا في النسخ وكذا في الأشباه والنظائر!! ولا وجه له، وصححه محقق الأشباه إلى: «أن يقول في ضربب فعلب» ولعله الصواب.

(٤) كذا في النسخ! ولعل الوجه: «ليست».

أرجوي، وتدغم في احمرّ يحمرّ، وهو كثير في كلام العرب، نحو: ابْيَضَضْتُ واصْفَرَرْتُ.

قال محمَّد بن بدرٍ: إنما قال في «افْعَلَيْتُ» ارجويتُ بالياء؛ لأنها مبدلة من الواو، والمبدل من الحرف زائد بمعنى البدل، والزائد يُمَثَّلُ على لفظه.

قلتُ: هذا خطأ؛ لأنّ هذا لو صحّ لقيل في باع وقال: وزنه «فال».

قال ابن بدرٍ[1]: وأمّا جوابه في «افْعَلَوْتُ» ارْجَوَوْتُ، وفي «افْعَلَلْتُ» ارْجَوَوْتُ أيضاً، فإنه تمثيل على الأصل قبل الإعلال، وسبيل كلّ مُمَثِّل أن يَتَكَلَّمَ بالمثال على [١١٦/ب] الأصل ثم يَنْظُرَ في إعلاله بعدُ. فافعللتُ على الأصل: اِرجووتُ، وعلى الإعلال: ارجويت. ومن قال «كَيْنُونَةٌ»[2]: فَيْعِلُولَة ذهب إلى الأصل، ومن قال: فَيْعُولَةٌ[3] ذهب إلى اللفظ. وإذا بنوا مثال «عُصْفُور» من غزا قالوا: «غُزْوُوٌ»[4]؛ فالفراء يتركه على هذا

---

(١) م: محمد بن بدر.
(٢) كذا بخطه وكذا في النسختين!! والصواب: كَيْنُونَةٌ: فَيْعَلُولَةٌ.
(٣) كذا في الأصل، د، وكذا في الأشباه والنظائر، وفي م: فيعلولة، وكلاهما تصحيف، والصواب: «فَيْلُولة» كما صححه محقق الأشباه والنظائر.
(٤) د: «غزُوو»، م: «غزّوو» وكلاهما مصحّف.

ولايعلّه، وسيبويه يُعِلّه بعد ذلك فيقول[1] : غُزُوْيٌ[2] .

قال ابن بدر: وقولُ أبي جعفر: «لو جاز أن يكون ارجويتُ افعليتُ إلى قوله لايقوله أحدٌ» فَغَثٌّ[3] لامعنى له ولا للإتيان به وجهٌ؛ لأنه يجري كالهذيان. ثمّ تمادى في أذاه والإِسخافِ به.

قلتُ: أما[4] قول ابن بدر في ارجووتُ إنه تمثيل[5] على الأصل فغيرُ صحيح؛ لأنّ ذلك لم يُنْطَقْ به في الأصل كما نطق بـ«كَيَّنُونَة»، كما قال[6] :

يـاليْـتَ أنّـا ضمَّنـا سفينـهْ
حتـى يعـودَ الـوصـلُ كَيَّنُـونَـهْ

وإِنَّما يُمَثَّل بالأصل مالايصحّ تمثيله على اللفظ، كقولك في «عِدَةٍ»: إنه فِعْلَةٌ، ولاتقول: «عِلَةٌ»[7] ؛ وفي «غَدٍ»: إنّه فَعَل، ولاتقول: هو «فَعٌ». ثمّ إنه لم يُسْأَلْ عن تمثيل الأصل، وإنما

---

(١) انظر س ٢/ ٣٩٢.
(٢) كذا ضبطه بخطه وكذا في د و م وهو خطأ والصواب: غُزَوِيٌّ.
(٣) كذا! والوجه: غثٌّ. أو يكون صواب العبارة: وأما قول أبي جعفر... ففث. وقد سلف نحو هذا ٣٣٣.
(٤) ليس في د، م.
(٥) د، م: «قول ابن بدر: إن ارجووت إنه تمثيل» وهو خطأ.
(٦) البيتان بلا نسبة في المنصف ٢/ ١٥، والإنصاف: ٧٩٧، وشف ٣٩٢، والممتع: ٥٠٥، و ل (كون).
(٧) د، م: فِلَةٌ، وهو تحريف.

سئل عمّا يصحّ أن يُنْطَقَ به فيه، فماله اقتصر على تمثيل الأصل وتركَ ماينبغي أن يقال؟!.

المسألة الثانية

قال أبو جعفر: سألني هذا الفتى فقال: كيف تقول: ضُرِبَ زَيْدٌ؟ فقلتُ ضُرِبَ زيدٌ. فقال: كيف تتعجّب من هذا الكلام؟ فقلتُ: ماأكثرَ ماضُرِبَ زيدٌ!! فقال: فَلِمَ لم يَجُزِ التعجب من المفعول بلا زيادة كما جاز التعجب من الفاعل بلا زيادة؟.

فقلتُ: لأن التعجبَ يكون الفعل فيه لازماً، فإذا قيل: أَخْرِجْه إلى باب التعجب، فمعناه: اجعلِ الفاعلَ مفعولاً، كما تقول: قام زيدٌ، ثم تقول: ماأَقْوَمَ زيداً؛ فمعناه على مذهب الخليل: شيءٌ أَقْوَمَ زيداً. فإذا جئنا إلى مالم يُسمَّ فاعله لم يَجُزْ أن نتعجبَ منه حتى نزيدَ[1] في الكلام لأنه لافاعل فيه.

فقال: ليس يخلو المتعجَّب منه في حال الزيادة من أن يكون كان[2] فاعلاً في الأصل أو مفعولاً. فإن كان مفعولاً في الأصل فقد نقضتَ قولَك بأنّا لا [١١٧/آ] نتعجب إلا من الفاعل؛ وإن كان فاعلاً فقد لزِمك أن تتعجب منه، على ماقدّمتَ من القول، بلا زيادةٍ.

---

(١) م: «.. أن تتعجب.. تزيد».
(٢) ليس في م.

فقلتُ: أَلْزَمْتَني مالم أقل؛ لأنه قال: إن كان مفعولاً في الأصل فقد نقضتَ قولك، وإلا فقد قلتُ: إنّي لاأتعجّب منه إلا على كلام آخر، فكيف تلزمني أن تعجّبتُ[1] منه؟.

فقال: أما قولك: إني ألزمتُك مالا يلزمُك فدعوى لا بيّنة معها. وأما قولك: إني لاأتعجب منه إلا بزيادة، فليس يخلو تعجبك من أن يكون واقعاً عليه في نفسه، أو على الزيادة؛ فإن كان واقعاً عليه فقد لزِمك ماألزمتك؛ وإن كان واقعاً على الزيادة فقد تعجبتَ مما لمْ أسألْك عن التعجب منه.

فإن قلت: إني إنما تنكّبتُ التعجبَ منه، وتعجبت من الزيادة التي لم تسألني التعجبَ منها لأنه لايجوز التعجب[2] منه إذْ[3] كان مفعولاً= قلنا: ولِمَ لاجاز ذلك؟ وصِرْتَ في هذا إذا سألتك [لِمَ][4] لاتتعجبُ منه تَعجّبتَ من غيره وهي الزيادة.

فقلتُ: قد أَجَبْنَاك فيما مضى من الكلام لمَ لايجوز أن يُتَعَجَّبَ منه، فليس لإعادتنا إياه معنىً.

قال: قد[5] نقضتَ العِلَّةَ التي اعتللت بها في ترك الجواز.

---

(١) في الأشباه والنظائر: أن أتعجب.
(٢) ليس في م.
(٣) م: إذا، وهو تحريف.
(٤) زيادة يقوم بها الكلام.
(٥) م: وقد.

وهو أنه مفعول وأريناك أن ذلك فاسدٌ؛ فإن كانت عندك زيادة فزِدْ.

قلتُ: هذه المطالبة مُحَالٌ، أن يُتَعَجَّبَ من المفعول بما بيَّنَّا من أنَّ المفعول لايُتَعَجَّب منه. فيجبُ على من أنكر هذا أن يتعجبَ من المفعول، فكأنَّه يجعل المفعول مفعولاً، وهذا محالٌ.

فقال: نحن إذا قلنا: اجعل الفاعل مفعولاً ساغ لنا ذلك في الفاعل إذا تعجّبنا منه، ولم يكن في الأصل مفعولاً، كان ذلك جائزاً فيما قام مقامه وهو مالم يُسمَّ فاعله، وإلا لَمْ يكن في موضعه ولا في مقامه.

قلتُ: هو وإن قام مقامه في أنّا نحدّث عنه كما نحدَّث عن الفاعل فنحنُ نعلم أنه مفعول في الأصل؛ فكيف يقال: أَقِمْه مقام المفعول؟! وأيضاً فإنْ أقمناه [١١٧/ب] مقام المفعول فإن الفاعل هو المُحْدِثُ للفعل، وليس كذلك مايقوم مقامه.

فقال: قد لزِمك بهذا القول ألا تتعجبَ منه على حالٍ من الأحوال بزيادة ولا بغير زيادة؛ فإنك إن زدت فيه[1] فهو مفعول في الحقيقة، اللهمَّ إلاّ أن تكون تزعم أنك لم تتعجبْ منه البتةَ

---

(١) ليس في م.

وإنما تعجبت من غيره،[1] ونحن لم نسألك عن التعجب من غيره[1].

قلتُ: هذا الذي ألزمتنيه من قولك: «فقد لزِمك بهذا القول ألا تتعجب منه على حال من الأحوال بزيادة ولابغير زيادة» يبيّن نقضَه أنه لايجوز أن تقول: ماأحمر زيداً، فإذا زدتَ فيه وقع التعجبُ فقلت: ماأشدَّ حمرة زيد!!.

فقال: أما تشبيهُك «أحمر» ونحوه بباب الثلاثي فإنه خطأ؛ وذلك أنهم قد أجمعوا على أنّ الثلاثي يتعجب منه بلا زيادة مالم يكن لوناً ولاخلقة؛ وذلك أن الخليل زعم[2] في قوله: «ماأحمر زيداً» وماأشبهه أنّهم لم يتكلموا به لأنه صار عندهم بمنزلة اليد والرِّجْل؛ لأنك لاتقول: ماأيْدَاه ولا ماأرْجَلَهُ! فخالف باب الثلاثي لهذه العلة؛ فقد بان بقول الخليل الفرقُ بين هذين؛ وشبهتَ بين شيئين غير مُشْتَبِهيْن.

قلت[3]: هذا الكلام فيه تطويل، لأني إنما شبهتُه بالألوان من أنهما جميعاً لايجوزان. وليس يلزَمُني إذا شبهتُ به من جهة أن أشبّهه به من كل الجهات. فأنا أقول ـ إذا سئلت: كيف يتعجب

(١و١) سقط من م.
(٢) انظر كلام الخليل في س ٢/ ٢٥١.
(٣) م: فقلت.

من قولنا: انطلق زيد ـ: لايجوز؛ فقد صار لايجوز في هذا كما لايجوز «ماأحمر زيداً»؛ فهل يلزمني أن أكون شبَّهتُ اللون بغير اللون؟ وأنا إنما شبهتُه به من أن هذا لايجوز كما أن هذا لايجوز.

وأما قوله: «قد أجمعوا على أنّ الثلاثي يُتَعجَّب منه بلا زيادة مالم يكن لوناً أو خلقةً» [١] فاستثناؤه مالم يكن لوناً أو خلقة [١] من أعجب الكلام؛ لأنّه لايتعجب إلاّ من الثلاثي، أو مما [١١٨/آ] يكون أصله الثلاثي، وزِيدَ عليه مثل أعطى وشبهه. وأيضاً فإنه لايعرف في الألوان فعل ثلاثي، فكيف يستثنَى ماليس يُعْرَفُ في الكلام؟!.

وأما ماكان خلقةً وهو ثلاثي فلم يُترك التعجب منه عند الأخفش إلاّ أنّ أصله أكثر من الثلاثة، وذلك «عَوِر» و«حَوِل»؛ والأصل عنده «اعوَرّ» و«احولّ» و«اعوَارّ» و«احوَالّ». فلما رآه ثلاثياً ولم يدرِ ماأصلُه استثناه [٢] من الثلاثي. ولو كان من الثلاثي لما قيل عَوِرَ ولا حَوِل، ولكان يقال «عار» و«حال»؛ فتنقلب الواو ألفاً لحركتها وانفتاح ماقبلها. وقولهم «عَوِر» و«حَوِل» يدلّ على أنّ

(١و١) سقط من د،م.

(٢) في الأشباه والنظائر: «فلما رأيناه ثلاثياً ولم ندر ماأصله استثنيناه..» والصواب ما في المتن وكذا كان في مطبوعة الأشباه والنظائر. والمعنيّ بقوله ههنا «رآه» هو أبو العباس بن ولاّد.

أصلَه اعوارَّ واحوالَّ واعورَّ واحوَلَّ. والذي يقولُ[1] في هذا: إِنه لم يتعجّب منه وهو ثلاثي لايَعْرِفُ أصله؛ وهذا القول مشهورٌ من قول الأخفش.

قال: أمّا قوله[2]: إِنه استثنى اللونَ والخلقة من الثلاثي، إنّه من أعجب العجب، فليس ذلك بعجب لأني إنما استثنيتُ ذلك من الثلاثي؛ لأنه قد يأتي شيء بمعنى الخلقة يكون[3] فعلُه ثلاثياً، كقولك عَوِر الرجلُ، فاستثنيتُ ذلك لهذه العِلّة.

وأما قولك: «انطلق زيد» لايجوز أن يتعجب منه، فهذا نقضٌ لما قدمته في الكتاب. وذلك أنّك ذكرت أن الفاعل يُتَعَجَّب منه، وجعلتَ ذلك علّةَ التعجب منه وهو أنه فاعل، وجعلتَ علّةَ الامتناع من التعجب أن يكون مفعولاً؛ فقد لزِمك أن تتعجب من زيد في قولك: انطلق زيدٌ.

قلت: قوله: «إنما استثنيت[4] من الثلاثي لأنه قد يأتي شيءٌ بمعنى الخلقة يكون فعلُه ثلاثياً كقولك: عوِر الرجلُ» يدلُّ على أنَّه لايدري ماأصل «عَوِر»؛ وقد بيَّنَّا أنّ أصلَه عند النحويين [١١٨/ ب] اعوَرَّ واعوَارَّ.

---

(١) م: نقول، وهو تصحيف.
(٢) في الأشباه والنظائر: أما قولك.
(٣) د: ويكون.
(٤) نصّ كلامه: «إنما استثنيت ذلك..».

وإِنكارُه مَنْعَنَا أن نَتَعَجَّبَ[1] من «انطلق زيد» فهذا شيء قد أجمع النحويون على منعه إلا بزيادة؛ فما معنى إنكاره ماأجمع النحويون عليه؟!.

وأما قولُه[2] : «إنك ذكرت أنَّ الفاعل يتُعجَبُ منه وجعلت ذلك علةً للتعجب منه وهو أنه فاعل» فنحن لم نَقُل: إِنَّا تعجبنا منه لأنه فاعل، وإنما قلنا: إِنّه لايتعجب من المفعول، وبيّنّا لمَ ذلك. وأما الفاعلُ فإنه يتعجب منه في أكثر المواضع. وإنما مُنِعَ الفاعل، في قولك: انطلق زيد، أن يتعجبَ منه؛ لأنّ الفعل قد جاوز ثلاثة أحرف، فلا يجوز أن ينقلَ إلا بزيادة نحو قولك ماأكثر انطلاق زيد، وماأشبهه.

قال محمَّد بن بدر النحويّ: أعطى أبو جعفر عِلّةً قياسيّة في التعجّب فقال: «إنما معنى التعجب أن أجعل الفاعل مفعولاً»؛ ونحن نجعل الفاعلَ مفعولاً ثم لايكون تعجباً نحو أقمتُه وأجلستُه، ونجد معنى التعجب والفاعل موجود كقولنا: جَلَّ اللهُ وعَزَّ اللهُ على معنى ماأجلَّ الله وماأعزَّه!! لاعلى معنى الخبر بأنه صار جليلاً، ولا بأنّه صار عزيزاً؛ وهكذا: عظُم شأنُك، وعَلَتْ منزلتُك، إذا لم تُرِد الخبر. قال الله عزّ وجلّ: ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً

---

(١) في د، م: يُتعجب.
(٢) في الأشباه والنظائر: «قولك».

تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ﴾[١] ، وقال جلّ وعلا: ﴿كَبُرَ مَقْتاً عِنْدَ اللهِ أَنْ تَقُولُوا مالا تَفْعَلُون﴾[٢] ، وقال سَاعِدَةُ[٣] :

هَجَرَتْ غَضُوبُ وحُبَّ مَنْ يَتَغَضَّبُ
وَعَــدَتْ عَــوَادٍ دُونَ وَلْيِــكَ تَشْعَــبُ

أي: ماأَحبَّها متغضِّبةً. وقال الشاعر[٤] :

لَـمْ يَمْنَـعِ النَّـاسَ منهـمْ مـاأَرَدْتُ ولا
أُعطِيهِـمُ[٥] مـاأرادوا حُسْـنَ ذَا أَدَبَـا

أي: ماأحسنَ هذا أدباً. وممّا حكاه النحويونَ من اللفظ ومعناه التعجّب: لاإله إلا الله، وسبحانَ الله، ولله دَرُّه، وللهِ أنتَ،وتالله

---

(١) سورة الكهف: ٥.
(٢) سورة الصف: ٣.
(٣) هو ساعدة بن جؤية الهذلي. ديوان الهذليين ١/ ١٦٧، وشرح أشعار الهذليين ٣/ ١٠٩٧، وهو في ل (حبب، شعب، غضب) والتكملة (غضب)، والقالي ٢/ ٢٢٩، وصدره في النوادر: ٢٧، وثمة اختلاف في روايته.
(٤) هو سهم بن حنظلة الغنوي. الأصمعيات ق ١٢/ ٣٠، ص: ٥٦، والبيت له في ل (حسن)، و خ ٤/ ١٢٣ في أبيات، والغفران ٤٥٦، وشرح أدب الكاتب للجواليقي ١٣، وهو بلا نسبة في إصلاح المنطق: ١٣٥، والخصائص ٣/ ٤٠، والأنباري على المفضليات: ٦٤٠، والنقائض ٤١. وروايته: «النّاسُ مني» ولعله الصواب.
(٥) لم تعجم في الأصل «أعطهم» فحرفها في د، م إلى «أعطتهم» وفي الأشباه «أعطيتهم» ولم أجدها رواية، وأغلب الظن أنها تحريف في الأصول. والناس بالنصب هو ضبط النسخ.

ولله؛ وأنشد سيبويه[1]:

لِلّهِ يَبْقى عَلَى الأيَّامِ ذُو حَيَدٍ
بِمُشْمَخِرٍّ بِهِ الظَّيَّانُ والآسُ[١١٩/آ]

وقالَ: هذا الرَّجلُ[2] تعجَّبَ. و«يالَلْمَاءِ»: تعجّبٌ، وأنشد[3]:

لَخُطَّابُ ليلى يالَبُرثُنَ منكمُ
أدَلُّ وأمْضَى مِنْ سُلَيْكِ المَقَانِبِ

وأعطى علةً أخرى قياسيّةً[4] فقال: لايُتَعَجَّبُ ممّا لم يُسَمَّ فاعله؛ لأنَّه لا فاعل فيه. ويُبْطِل هذه العلةَ قولُ العربِ في «جُنَّ زيد»: ما أجنَّه وما أعْتَهَهُ، وما أشبه ذلك.

---

(١) البيت لمالك بن خالد الخناعي، وينسب لغيره. وقد سلف تخريجه. ص: ٣٥٥، وروايته ثمة: تاللهِ.

(٢) م: رجل.

(٣) نسب البيت في مطبوعة س ١/ ٣١٩ لفرّار الأسدي وكذا في غ ٢٠/ ٣٨٣ وفي الجمهرة ١/ ٣٢٣ لأنس بن مدرك الخثعمي. والصواب أن البيت لقُرّان بن يسار الفقعسي الأسدي، وهو له في ابن السيرافي ١/ ٦٠٤، والمحبر ٢١٧، ومعجم الشعراء ٢٠٤، و ل (سلك)، والدرة الفاخرة ٢/ ٣٨٤، ويكون فرار في مطبوعة الكتاب وغ محرفاً عن قران، وهو بلا نسبة في ابن يعيش ١/ ١٣١، والمستقصى ١/ ٣٦٧، والفصول: ١٥٢. وحكى صاحب اللسان (برذن) نسبته لقيس بن الملوح عن سيبويه (انظر ديوانه: ٧٦) وهو وهمٌ ممن نقل عنه ابن منظور، وثمة اختلاف في روايته فانظره. ورسم في النسخ: يال برثن.

(٤) د، م: ماشية، وهو تحريف. وما في الأشباه محرف أيضاً.

وأما قوله: «أجمعوا على أن الثلاثي يتعجب منه بلا زيادة مالم يكن لوناً أو خلقة» فاستثناؤه مالم يكن لوناً ولا خلقة من أعجب الكلام، ثم قال: «لأنه لا يتعجّب إلا من الثلاثي أو ما يكون أصله الثلاثي ثم زيد عليه مثل أعطى». وليس في قوله: «إنما يتعجب من الثلاثي» دليل على أنه أراد لا يتعجب إلا من الثلاثة. الا ترى أن قائلاً لو قال: إنما صلاة الظهر أربعٌ لم يكن في قوله دليل على أنَّ غيرها من الصلوات لا يكون أربعاً، أو قال: إنمّا في الرِّقَةِ[1] رُبع العُشر، لم يكن هذا دليلاً على أنّ غير الرِّقَةِ لا يكون فيه ربع العشر؛ وهذا موضع من مفهومِ الخطابِ أنت معذور في جهله إذ لستَ من أهله.

وأقولُ: لا يخفى على العلماءِ ميلُ هذا الرَّجلِ وحيفُه على أبي جعفرٍ، وتخليطُه فيما يتكلم به. ألا تراه يقولُ: «وليس في قوله: «إنّما يُتَعجَّبُ من الثلاثيِّ» دليل على أنّه أرادَ: لا يُتعجبُ إلا مِنَ الثلاثةِ» ظنّاً منه أنَّ هذا كلام أبي العباس، وأخْذاً في الجواب عنه؛ وهذا إنّما هو كلامُ أبي جعفرٍ. وأَمّا أبو العباسِ فإِنّما قال: «قد أجمعوا على أنَّ الثلاثيَّ يتعجبُ منه بلا زيادةٍ مالم يكن لوناً أو

(١) في حديث الزكاة: «وفي الرِّقَة ربع العشر» قال ابن الأثير: «يريد الفضة والدراهم المضروبة منها، وأصل اللفظة الوَرِق وهي الدراهم المضروبة خاصة» انظر النهاية ٢/٢٥٤، و ل (ورق).

خلقةً»، فأنكر عليه أبو جعفرٍ استثناءه اللونَ والخلقةَ مِنَ الفعل الثلاثيِّ؛ لأنَّ الألوان ليس فيها فعل ثلاثيٌّ. ولو قال أبو العباس: إنَّما يتعجَّبُ منَ الثلاثي، لاَنْحَصَرَ التعجب[1] في الثلاثي، وليس هذا كقوله: إنّما صلاة الظهر أربعٌ، إنما ذلك لِمَن يمنعُ أن يكونَ أقلَّ من أربعٍ أو أكثرَ.

وقولُه: «هذا موضع من مفهوم الخطاب [١١٩/ب]» خطابُ من ليس بمفهوم الخطاب. وقولُه: «أعطى أبو جعفرٍ علَّةً قياسيَّةً في التَّعجُّبِ فقال: إنّما معنى التعجب أنْ أجعلَ الفاعل مفعولاً، قالَ: ونحنُ نجعل الفاعلَ مفعولاً ثم لا يكون تعجباً نحو: أقمتُه وأجلستُه»؛ وهذا لا يلزمه لأنه لم يقل: لا يصير الفاعل مفعولاً إلا في التعجبِ، إنما قالَ: إنَّ قولَك: ما أحسنَ زيداً أخرجت فيه الفعل الذي كان لازماً فجعلته متعدياً، وكان الأصل: حَسُنَ زيدٌ، فصار فاعلُ «حَسُنَ» مفعولَ «أحْسَنَ». وما[2] أورده عليه، من الكلماتِ التي معناها التعجبُ، لا يَرِدُ عليه لأنَّه إنّما يَتكَلَّم في التعجبِ المبوَّبِ له؛ ألا ترى أنَّ مَنْ[3] تكلَّم في باب التأكيد لا يَرِدُ عليه ما يجيء فيه معنى التأكيد مِنْ «إنَّ» و«اللامِ»، وما أشبه هذا.

---

(١) ليس في م.
(٢) سقط «ما» من م.
(٣) ليس في د.

ثمَّ قال محمَّدُ بن بدرٍ: وقولُه «مثلُ أعطى وما أشبهه» ركاكٌ[1] في العبارة، كما قال: لا يجوز التعجبُ من قولنا: انطلق زيد، كما لا يجوزُ[2] ما أحْمَرَ زيداً، فهلا قال: لا يجوز، كما لا يجوز[2] أن تصلّيَ الظهرَ ثلاثاً ولا المغربَ أربعاً؛ فإنه أظهرُ.

قلتُ: وأين هذا من ذاك؟ إنما شبَّه مُمتَنِعاً في التعجبِ بِمُمْتَنِعٍ فيه، وأنه يُتعجبُ من القبيلين بأشدَّ ونحوِه.

ثمّ قال محمد بن بدر: على أنَّ بعضَ النحويين قال: لا يجوز التعجب من «أفْعَلَ» إلا على شَريطَةٍ. قالَ: وأما قوله أيضاً: «فلا يعرفُ في الألوان فِعلٌ ثلاثيّ» فقد قال سيبويهِ[3]: أدُم يأدُم أُدْمَةً، وأدِم يأدَم، وشهُبَ يَشْهُبُ، وشهِب يشهَب شُهْبَةً،وقهِبَ يقهَبُ، وكهِبَ يكهَبُ، وصَدِىءَ يَصْدَأُ صُدْأَةً، وسَوِدَ يَسْوَد[4]؛ وأنشد لِنُصَيْبٍ[5]:

---

(١) كذا في النسخ!! ولم أجد غير «رَكاكة»، انظر القاموس (ركك).

(٢و٢) سقط من د، وفي م: ما احمرّ وهو تصحيف.

(٣) انظر س ٢/ ٢٢٢ وفي حكاية كلامه تصرف.

(٤) قوله «وسوِد يسود» لم ينص عليه سيبويه ههنا، إلا أنه قال في ٢/ ٢٣٤: «وزعموا أن بعضهم يقول: سَوِدت عينه».

(٥) د، ق ١٠٠/ ١، ص: ١١٠، وهو في س ٢/ ٢٣٤، والخصائص ١/ ٢١٦، وابن يعيش ٧/ ١٦٢، وشرح الملوكي ص: ٨٥، والقالي ٢/ ٨٨ والذيل: ١٢٧، والمخصص ٢/ ١٠٤ و١٤/ ٦٨، ويروى: «كسيت ولم أملك..» ونسب لسحيم عبد بني الحسحاس وهماً، انظر تعليق العلامة الميمني رحمه الله وتخريجه في ديوان سحيم: ٦٨.

سَوِدْتُ فَلَمْ[1] أَمْلِكْ سَوادي وتحتَه

قميـصٌ مِـن القـوهِـيِّ بِيـضٌ بَنـائِقُـهْ

وقال غيرُه: ذَرِئَتْ عينُه[2] ذَرْءاً[3] والذُّرْأَةُ: البياض؛ وقال الراجز[4]:

وقــد عَلَتْنِــي ذُرأَةٌ بَــادِي بَــدي

ورِثْيَــةٌ[5] تَنْهَــضُ فــي تَشَــدُّدي

وقال الشاعرُ[6]: [١٢٠/آ]

---

(١) سيأتي البيت ص ٥٨٠، وهو هناك «ولم»، وروي بهما البيت.

(٢) كذا!! وما للذرأة وللعين!! يقال ذرىء رأسه: إذا ابيض: انظر القاموس و ل (ذرأ).

(٣) كذا في الأصل، د، وفي م: ذُرأ، وهو تصحيف، والصواب «ذَرَأً» بالتحريك والفعل كفرح إلا أنه يقال ذرأ كمنع فهذا مصدره ذَرْءاً.

(٤) هو أبو نخيلة السعدي، والبيتان من كلمة له في غ ٢٠/٤١٨، وهما له في س ٢/٥٤، والمقتضب ٤/٢٧، والجمهرة ٢/٣١٢، وأمالي اليزيدي: ١٢٨، و ل (ذرأ، رثى)، وهما بلا نسبة في إصلاح المنطق: ١٧٢، والقالي ١/٢٠٠. والأول بلا نسبة في الخصائص ٢/٣٦٤.

(٥) كذا ضبطه بخطه بكسر الراء والصواب «رَثْية» بفتحها وفي د ريثة، وهو تصحيف.

(٦) هو سويد بن أبي كاهل اليشكري كما في الجمهرة ٢/٣٢٤، و غ ٢١/٣٩٦، وهو بلا نسبة في ل و ت (زرق)، وفصل المقال: ١٥٨، والحيوان ٥/٣٣٢، ومجالس ثعلب: ٣٦٧، والمخصص ١/١٠٠، وشروح السقط: ٨٠١، وعيون الأخبار ٢/٢١٤، والسمط ٨٦٢ وذكر الشيخ الميمني أنه في الإصابة ١/٥٢٨ (ترجمة ٢٧٣٩) لرشيد بن رميض العنزي.

لقد زَرُقَتْ[1] عيناك يابنَ مُكَعْبَرٍ[2]

كمـا كـلُّ ضَبِّـيٍّ مـنَ اللُّـؤْمِ أَزْرَقُ

وأمّا قولُه: «إنّما ترك الأخفش التعجبَ في عوِر وحَوِل لأنَّ أصلَه اعْوَرَّ واحْوَلّ» فخلافُ ما عليه أهل العلمِ؛ لأنهم مجمعون على أَنَّ الأصلَ الثلاثيُّ وما فيه الزيادة فرعٌ، فـ«حوِل» أصلٌ لِـ«اِحْوَلَّ واحوالَّ».

قال سيبويه[3]: «وأَمَّا الفعلُ فأمثلةٌ أُخِذَتْ مِنْ لفظ أحداثِ الأسماءِ» فضرب واستضرب مأخوذان مِنَ الضرب، لا أنّ ضرب من استضرب، ولا استضرب من ضرب.

قلت: هذا لا يلزم أبا جعفرٍ لأنَّه ردٌّ على الأخفشِ لا عليه، وإنَّما يُلام لو نقلَ عن الأخفش مالم يَقُلْ. وأيضاً، فإِنَّ ما ذكره عن سيبويهِ لا يلزَمُ منه تخطئةُ الأخفشِ فيما ذهبَ إليه؛ لأنَّه لم يَقُلْ: إنَّ عَوِرَ مأخوذ مِنْ اعورَّ واعوارَّ، ولا إنَّ حَوِل مأخوذ من اِحْوَلَّ واحوالَّ؛ وإنّما قال: إنَّه في معناه، فَكَما لَمْ يتعجبْ من ذاك لم يتعجبْ من هذا.

ثمَّ قال محمَّدُ بن بدرٍ: وأمّا قولُه «ولو كانَ مِنَ الثلاثيِّ لما

---

(١) كذا ضبطه بخطه وكذا في م، والصواب: زرِقت، بكسر الراء.

(٢) حكي فيه كسر الباء وفتحها، انظر شرح التبريزي على الحماسة ٢/ ٦٥.

(٣) انظر س ١/ ٢.

قيل: حوِل وعوِرَ، ولقيلَ: حال وعار، بالقلب» فليس كما توهَّم وإنَّما صحَّتِ الواوُ لأنَّهم أرادوا بـ«حوِلَ» من المعنى ما أرادوا بـ«احْوَلَّ»، فأجرَوه مجراه، لا أنَّ أصل فَعِل اِفْعَلَّ ولا افعالَّ؛ ألا ترى أنهم قالوا: احتالَ واعتادَ، واقتادَ، بالإِعلالِ، وإنَّما أَصَحُّوه[1] حين أرادوا معنى ما يصحُّ فقالُوا: اِجْتَوَرُوا، واعْتَوَنوا، واحَتَوَشُوا؛ لأنهم أرادوا معنى تجاورُوا، وتعاونوا، وتحاوشوا، لا[2] أنَّ أحدَهما أصلٌ للآخر؛ فهكذا عوِرَ وحوِلَ. يدلّ على هذا[3] أنهم إذَا أرادوا غير هذا المعنى أَعَلُّوه فقالُوا: عارَ [١٢٠/ب] زيدٌ عينَ عمرٍو، وسَادَها؛ وأنشدوا بيت نُصَيْبٍ على وجهين[4]:

سَوِدْتُ ولَمْ أَمْلِك سَوَادِي وتَحْتَهُ
قَميصٌ مِنَ القُوهيِّ بيضٌ بَنَائِقُه

قال: وأَمّا قولُه: «فتقلبُ الواوُ؛ لحركتِها وحركةِ ما قبلَها» فيلزمه أنْ يقول في «أَدْلُوٌ»: «أَدْلاً»[5] لحركتها وحركة ما قبلها؛

---

(١) م: أوضحوه، وهو تحريف.
(٢) م: إلا، وهو تحريف.
(٣) ليس في د.
(٤) سلف البيت في الصفحة ٥٧٨. ولم يذكر الوجه الآخر وهو «سُدْتُ» كما ذكر سيبويه ٢/ ٢٣٤، وانظر المخصص ٢/ ١٠٤. وأخشى أن يكون كان هكذا في البيت «سُدْتُ فلم..» فقد سلف الوجه الأول في الصفحة السابقة.
(٥) د: «أدلاء» وهو تحريف.

والوجهُ: لحركتها وانفتاح ما قبلها[1].

قالَ: وأمّا قولُ الأخفشِ فإنّما أرادَ به أنَّ افْعَلَّ وافْعَالَّ الأصلُ في الاستثقال؛ لا أَنَّ[2] حَوِل مأخوذ منهما، وهذا قولُ سيبويه[3] استغنَوا عن حَمِر باحمرّ، كما استغنوا عن فقُر بافتقَر، والمستغنى به هو الفرع، والمستغنى عنه هو الأصل.

قلتُ: قولُه: «إنَّ الأخفشَ أراد أنَّهما الأصل في الاستثقال» فأيُّ استثقال في عوِر وحوِل؟ وليس ما قاله بمعنى ما قال سيبويه في حمر واحمرَّ، ثم استدرك خطأه فقال: على أَنَّ افعلَّ وافعالَّ مطردانِ في الألوان نحو: اسْوَدَّ واسوَادَّ، وابْيَضَّ وابياضَّ، واصفرَّ واصفارَّ، إلا أنَّ افعلَّ أكثرُ لأنَّه أصل[4] في الاستثقال.

قالَ: وأَمَّا حَوِلَ وَعَوِر فَمِنْ بابِ الأدواءِ لأنهما عيبان، والعيبُ أشبهُ بالأدواءِ، وليس افعلَّ وافعالَّ في باب الأدواء كثيراً؛ لا يكادون[5] يقولون في اجْرَبَّ[6] اجْرَابَّ، ولا في اجْذَمَّ[6]

(١) لا وجه للردّ فقد سلف قول أبي جعفر ص ٥٨٤: «لحركتها وانفتاح ما قبلها» فانظر!!.
(٢) م: لأن، وهو تحريف.
(٣) انظر س ٢/٢٢٥ وفي حكاية كلامه تصرف.
(٤) في الأشباه والنظائر: «الأصل».
(٥) م: يكادون لا يقولون، وهو سهو من الناسخ.
(٦و٦) كذا ضبطهما بخطه على مثال افعلّ، ولعل الصواب «أَجْرَبَ. أَجْذَمَ» على مثال أَفْعَل ولا معنى لما أثبته على ما قيده.

اِجْذَامَّ، وإنَّما يجرونَه مُجرى الداءِ نحو: جَرِبَ، وضَلِعَ، وشَتِرَ، وهو أَدْخَلُ في الداءِ منه في الألوانِ[1]، إلاّ أنَّهم يشبهون الشيءَ بالشيءِ إذا قاربه، فيقولونَ: حوِل، وعوِر، وجرِبَ، كما قالوا: وَجِعَ، وضَمِنَ، وزَمِنَ، ولا نكاد نجدُ في الألوانِ اسماً[2] على «فَعِلَ»؛ لا يقولونَ: حَمِرَ، ولا صَفِرَ، ولا شَهِبَ. قال: فهذا يقوِّي أنَّ العُيُوبَ مخالفةٌ للألوانِ التي لا يمتنع فيها افعلَّ وافعالَّ، وافعالَّ لا يمتنع من الألوانِ لأنّه مبني له، وأمّا العيوبُ [١٢١/آ] فأقربُ إلى الأدواءِ؛ هكذا ذكر سيبويه.

قلتُ: قولُه: «لا نكاد نجد في الألوانِ اسماً على فَعِل»، مع أنَّه أنشد قولَ نُصَيْبٍ: «سوِدْتُ...»، مِنَ العَجَبِ[3].

ثمَّ قال محمَّدُ بن بَدْرٍ: إنّما لم يتعجبوا مِنْ «ضُرِبَ زيدٌ» وأشباهه إلا بالزيادةِ كراهةَ أن يلتبِسَ، ففرّقوا بين التعجبِ مِنْ فعْلِ الفاعلِ والمفعولِ. وذلك أنَّهم فرقوا بين فعلِ الفاعلِ وفعل

---

(١) كذا!! ولعل الصواب «في العيوب».
(٢) كذا!! ولعل الصواب «فعلاً»، ولا يعدم ما قال وجهاً، وذلك أنَّ فَعِل يفعَل يبنى الوصف منه على مثال «فَعِل» فثم تداخلٌ بين قوله «اسم» على وزن «فعِل» وفعلِه.
(٣) كذا!! وردُّ المؤلف على ابن بدر يعضد ما ذهبت إليه من أنّ الصواب في قوله «اسماً» «فعلاً».

المفعول في غير التعجب، وأرادوا أنْ يفرقوا بينهما[١] أيضاً في التعجب. فلو قالوا في «ضُرِبَ زيدٌ»: ما أَضربَ زيداً! لالْتَبَسَ فعلُ الفاعلِ بفعلِ المفعولِ، فأتَوا بالزيادةِ لِيَصِلُوا إلى الفرق بينَهما .

فإن قال: فقد قالتِ العربُ في «جُنَّ زيدٌ»: ما أَجَنَّهُ!! وهذا يبطِل عِلَّتَكَ = قيلَ له: إنَّ قولهم «ما أَجنَّه» محمولٌ على المعنى، فاستجازُوا فيه ما استجازوا فيما حُمِلَ عليه. ألا ترى أنَّ جُنَّ زيدٌ فهو مجنونٌ داخلٌ في حَيِّزِ الأوصاف التي لا تكونُ أعمالاً. وإنما تكونُ خصالاً في الموصوفين بغير اختيارهم، مثل: كرُم فهو كريم، ولَؤُمَ فهو لئيمٌ: خصالٌ لا يفعلُها الموصوفُ؟؛ فهكذا جُنَّ زيد فهو مجنونٌ، إنما هي خَصلةٌ في الموصوف لا اختيار له فيها، فأجريَ مُجرى رقُع فهو رقيعٌ، وبَلُدَ فهو بَليدٌ إذْ[٢] كان داخلاً في معناه. والدليلُ على صِحَّةِ هذا أنَّ العرب لا تتعجبُ من «افْعَلَّ»، لا يقولونَ: ما احمرّه، ولا ما اسودَّه، ولا ما افطَسَّهُ[٣] ويتعجبون مِنْ: أحمقَ، وأرعنَ، وألدَّ، وأنوكَ، فيقولونَ: ما أحمقَه! وما أَرْعَنَه وما أَلَدَّه وما أَنْوَكَه؛ لأنَّ أحمقَ بمنزلةِ بليدٍ، وأَلَدَّ بمنزلةِ

---

(١) د: منهما، وهو تحريف.
(٢) م: إذا، وهو خطأ.
(٣) كذا ضبط المؤلف افعلّ واحمرّ واسودّ وافطسّ بالتشديد وهو خطأ والصواب أَفْعَل أَحْمَر أَسْوَدَ أفطسَ بالتخفيف، وانظر س ٢/ ٢٥٠ ـ ٢٥١.

مَرِسٍ، وأنوكَ بمنزلة جاهلٍ، فحملوه على المعنى؛ فهكذا «جنَّ زيدٌ» حُمِلَ على المعنى لأنَّ العربَ تشبّهُ الشيءَ بالشيء، ويحملُ على المعنى إذا وافقَه واقترب منه. فمن ذلكَ قولُهم: «حَاكَمَ زيدٌ عمرٌو»، برفع الاثنين جميعاً؛ لأنَّ كل واحدٍ منهما فاعلٌ؛ قالَ أوسٌ [١٢١/ب]:

تُـوَاهِـقُ رجـلاهـا يـداهُ(١) ورأسُـه
لَـهُ قَتَـبٌ خَلْـفَ الحَقِيبَـةِ رادفُ(٢)

وقال القَطَامِيُّ(٣):

فَكَـــرَّتْ تَبْتَغِيـــهِ فَصَـــادَفَتْــهُ
علــى دَمِــه ومصــرعِــهِ السِّبَــاعَــا

لأنَّ السِّباعَ قد دخلتْ في المصادفةِ. وقالَ(٤):

---

(١) ليس في م.
(٢) د، ق ٣٠/ ٥٤، ص: ٧٣، والبيت له في س ١/ ١٤٥، وابن السيرافي ١/ ٢٧٣، والمخصص ٧/ ١١٣، وتهذيب الألفاظ: ٦٨٢، والقالي ٢/ ٦٥، و ل (وهق). وهو بلا نسبة في المقتضب ٣/ ٢٨٥ (صدره)، والخصائص ٢/ ٤٢٥، وفي روايته اختلاف. وما في المتن موافق لما في الغفران: ٣٤١ وغيره، وهو أجود، وهذه الرواية نصّ فيما يستشهد به على المثال خاصم زيد عمرو برفعهما وما يلي من أمثلة. والمواهقة: أن تسير مثل سير صاحبك، عن ل (وهق).
(٣) د، ق ١٣/ ٤٥، ص: ٤٥. والبيت في س ١/ ١٤٣، والنوادر: ٢٠٤، والخصائص ٢/ ٤٢٦، والمحتسب ١/ ٢١٠، وتفسير أرجوزة أبي نواس ٢٥، والإفصاح ٢٧٤، وابن السيرافي ١/ ١٨، والرواية «فوافقته»، ورواية الديوان:
فكـرّت عنـد فيقتهـا إليـه فـألفـت عنـد مـربضهـا السبـاعـا
(٤) عبيدالله بن قيس الرقيات، زيادات ديوانه: ١٧٦ عن س ١/ ١٤٤، وانظر البغدادي =

لَــنْ تَــرَاهــا ـ وإنْ تَــأَمَّلْــتَ ـ إلاّ
وَلَهَــا فــي مَفَــارِقِ الــرَّأْسِ طِيبَــا

لأنَّ الطيبَ قد دخل في الرؤية.

وأَقولُ: إنَّما قالوا: ما أجنَّه؛ لأنَّ «جُنَّ» لا فاعل له، فهو في المعنى تعجبٌ مِنَ الفاعلِ؛ لأنَّه لا يقالُ: جَنَّهُ، إنما يقال: أَجَنَّه.

قال مُحَمَّدُ بن بَدرٍ: فإنْ قالَ: فقد قالوا: ما أسرَّني بكذا وكذا، وهذا دليل على أنَّه يجوزُ أن يُتَعَجَّبَ من «ضُرِبَ زيدٌ» = قيل له: ليس في هذا دليلٌ يدلُّ على جواز التَّعجب من «ضُرِبَ زيدٌ»؛ لأنّه يجوز أنْ يكون «ما أسرَّني» تعجباً مِنْ سُرِرْت، ويكونَ محمولاً على ما قدمنا ذكره في «جُنَّ زيدٌ»، فيكونَ بمنزلةِ: بُرَّ حجُّكَ فهو مبرورٌ.

قال: ويجوز أن يكونَ «ما أسرَّني بكذا» تعجباً مِنْ سارٍّ، كما يقالُ: زيدٌ سارٌّ، أي: حسنُ الحالِ في نفسه وأَهلِه ومالِه، وفرسٌ سارٌّ، أي: حَسَنُ الحال في جسمِه ولَحْمِه، وضيعةٌ سارَّةٌ، بمعنى آهلةٍ عامرةٍ، فيكون سارٌّ بمعنى قولك: «ذو سُرورٍ» ثم يتعجبُ منه على هذا، كما قالوا: عيشةٌ راضيةٌ، أي: ذات رضىً، ورجلٌ

= على المغني ٧/ ٢٧٢، وهو بلا نسبة في الخصائص ٢/ ٤٢٩، والمغني: ٧٩١، والمقتضب ٣/ ٢٨٤، والإفصاح: ٨٩. وابن يعيش ١/ ١٢٥، والرواية: ولوتأملت.

طاعمٌ كاسٍ، أي: ذو طعام وكسوةٍ؛ قال الحُطَيئَةُ[1]:

دعِ المَكَارمَ لا تَرْحَلْ لِبُغْيَتِها
واقْعُدْ فإنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الكَاسِي

فيكون «ما أسرني» جارياً على ما قدمنا، غير خارجٍ عمَّا رتَّبنا.

---

(١) د، ق ٧١/١٣، ص: ٢٨٤.

المسألة الثالثة[1]

قال أبو جعفرٍ: كيفَ تأمُرُ مِنْ قوله عزّ وجلّ[2]: ﴿لَقَدْ جِئْتُمْ شيئاً إِدّاً﴾[3]، ومِنْ قوله عز وجلّ: ﴿ولا يَؤُودُه حِفْظُهما﴾[4]؟.

فقال أبو العبّاسِ: هاتانِ مسألتانِ:

أمّا «إِدّاً» فلا يؤمرُ منه؛ لأنه اسمٌ موضوعٌ للداهية والأمر العظيم.

قال أبو جعفرٍ: قد قالتِ العربُ: أَدَّ يَؤُدّ [١٢٢/آ]، فنطقت بالفعل، ثمَّ صرَّفه النحويون فقالوا في الأمر منه: أُدِّ يا هذا، بالإدغام، والضَمِّ والكسر؛ وبالإظهار نحوُ: اُودُدْ مثلُ اُرْدُدْ.

قال أبو العباسِ: التصريفُ فيها دعوى تحتاج إلى برهانٍ.

قال أبو جعفرٍ: لا يحتاج إلى ذلك. وقد حكَوا لها نظائرَ مِنَ المضاعف، منها قولُ أَحمدَ بنِ يحيى: «تقولُ: أُزْرُرْ عليك

---

(١) نقلها السيوطي في الأشباه ٣/ ١٩٤ مختصراً منها.
(٢) د: قوله تعالى.
(٣) سورة مريم: ٨٩.
(٤) سورة البقرة: ٢٥٥.

قميصَك، وزُرُّهُ، وزُرَّهُ، وزُرِّهِ، مثلُ: مُدُّ، ومُدَّ، ومُدِّ»[1].

قالَ أبو العبَّاسِ: هذه الأشياءُ لا تُصَرَّفُ قياساً، ولا يشبَّه بعضُها ببعضٍ إلّا بسماعٍ منَ العربِ، إذْ لو كان هذا لَجاز أنْ نقولَ[2]: وَذَرَ يَذَرُ، ووَدَعَ يَدَعُ قياساً على قام يقومُ، وضرب يضربُ؛ وإنّما نصرّفُ منه ما صرفتِ العربُ، ونترك منه مالم تُصَرِّفْهُ العربُ اقتداءً بها.

قال أبو جعفرٍ: ليس هذا قولَ أحدٍ مِنَ النحويين علمناه. وذلك أنّه لا يمتنعُ القياس في شيءٍ مِنَ المضاعف على ردَّ يردُّ[3] فنقولُ: سَنَّ يَسُنُّ، وأدَّ يؤدُّ، كما قلنا ردَّ يردُّ[3]، ولَوْ كنَّا لا ننطق إلّا بما نطقتِ العربُ، ولا نقيسُ على كلامها لَبَطَلَ أكثر الكلام. ولا يجوز قياسُ وذَر يذَرُ، ووَدَعَ يَدَعُ على المضاعفِ لأنه معتلٌّ قَلَّ استعمالُهم الماضي فيه[4]؛ لاستثقالهم الواوَ حتّى تبدلَ، فيقولون في وَحَدٍ: أحدٌ؛ فلمّا استثقلوا الواوَ، وكان تَرَكَ في

---

(١) قال ابن بري: «هذا عند البصريين غلطٌ، إنما يجوز إذا كان بغير الهاء، نحو قولهم: زرَّ و زُرُّ و زرِّ، فمن كسر فعلى أصل التقاء الساكنين، ومن فتح فلطلب الخفة، ومن ضم فعلى الإتباع لضمة الزاي، فأما إذا اتصل بالهاء التي هي ضمير المذكر كقولك زرُّه فإنه لا يجوز فيه إلا الضم لأن الهاء غير حاجز حصين فكأنه قال زُرُّوه [كذا والصواب: زرُّوا]..»، وهو كما قال، انظر ل (زرر)، وانظر س ٢/ ١٥٩.

(٢) د: تقول.

(٣و٣) مكررة في د.

(٤) ليس في م.

معنى[1] وَدَعَ وَوَذَرَ، استغنَوا عنه بـ «ترك». وإن كان بعضُ العربِ قد قالَ: وَذَرَ ووَدَعَ على القياسِ فلا معنى لقوله: «لجاز أنْ نقولَ: وذَر، ووَدَعَ»؛ لأنَّه قد قيلَ.

قال أبو العبّاسِ: إنّا لَمْ نشبّه مُضَاعَفاً بمضاعفٍ، وإنّما أردنا أن نريَك أنّ العربَ قد تُصَرِّفُ شيئاً وتمنعه في نظيره. وأمّا قولُك: «إنّ هذا معتلٌّ» فليسَ بالاعتلال مُنِعَ مِنْ أَنْ يُبنى له ماضٍ مثلُ وَزَنَ يَزِنُ.

قال أبو جعفرٍ: هذا الذي أَلْزَمَنِيه من أنه قال: إنّي قلتُ[2]: «إنّه لم يُبْنَ منه ماضٍ لأنه معتلٌّ» غير لازمٍ، وكلامي يبيّن خلاف هذا؛ لأني قلت: لم يبنَ منه ماض لعلة، فكيف أُلْزَمُ أنّي اعْتَلَلْتُ بأنّه لم يقعْ منه ماضٍ، لأنَّه معتلٌّ؟!.

قال أبو جعفرٍ: وَلَمْ يُجِبْ عَنِ المسألةِ الأخرى [١٢٢/ب]، وهي: ﴿ولا يَؤُودُهُ﴾ والجوابُ أنْ تقولَ: أُدْ يا هذا، نظيرُ قُلْ؛ لأنَّ آدَ يَؤُودُ مثل قال يقولُ.

وأقولُ: إنَّ أَبا جَعْفَرٍ نَحْوِيٌّ إلاّ أنَّه يَضَعُ الأشياءَ في غير مواضعها، وأبو العبّاسِ غيرُ قويٍّ في العربيةِ إلا أنَّه في غايةٍ مِنَ

---

(١) م: بمعنى.

(٢) في الأشباه: «هذا الذي ألزمتنيه من أني قلت» ورأى محققه أن ما في المتن تحريف وليس به، بل ما فيه هو الوجه.

الذّكاءِ، فهو يلعبُ بأبي جعفرٍ كيف شاءَ.

والدليلُ على صِحَّةِ ما قلتُه أنَّ أبا جعفرٍ قال له: كيفَ تأمرُ من قوله عزّ وجلَّ: ﴿لقد جِئْتُمْ شَيْئاً إِدّاً﴾؟ فقال له[1]: لا يؤمرُ من هذا؛ فقال: «قد قَالت العربُ: أدَّ يؤدُّ» فَلَوْ كانت لأبي العبَّاس قُوَّةٌ لقالَ: ليسَ قولُ العربِ: أدَّ يؤدُّ، من قول الله عز وجلَّ: ﴿لقد جِئْتُمْ شيئاً إِدّاً﴾، إنَّما الإِدُّ: الداهيةُ، وقولُهم: أَدَّ يَؤُدُّ، مأخوذٌ مِنَ الإِدِّ؛ يقالُ أدَّتْ فلاناً الداهيةُ تؤدُّه[2] أدّاً. فقولُ أبي جعفرٍ: كيف تأمرُ مِنْ قوله عز وجلَّ: ﴿لقد جئتم شيئاً إِدّاً﴾ خطأ، وهو[3] كقول القائِل: كيف تأمرُ مِنَ «الشَّيطانِ» في قوله عزّ وجلَّ: ﴿فَأَزَلَّهُمَا الشيطانُ عنها﴾[4]؟ فإذا قال: لا آمرُ منه لا يصِحُّ أنْ يقالَ لَهُ: بَلَى، قَدْ قَالتِ العربُ: تَشَيْطَنَ[5] فلانٌ.

فأخذ أبو العبّاسِ يردُّ تصرُّف العربِ في أدَّ يؤدّ، وهو تصرّفٌ صحيحٌ لا إشكال فيه إلا أنَّه تصرُّف في غير ما سُئِلَ عنه.

قالَ محمَّدُ بن بدرٍ النحويُّ: قولُ أبي العباسِ: «لا يجوز أنْ يُؤمرَ من قولِهِ عزّ وجلَّ «إدّاً»؛ لأنَّ العرب لم تبنِ منه فعلاً» الذي

---

(١) ليس في د.
(٢) م: «تؤد» بغير الهاء وهو سهو.
(٣) م: «وهذا» وهو أجود.
(٤) سورة البقرة: ٣٦.
(٥) م: تشيطل، وهو تحريف.

عليه عامةُ أهلِ العلم والدين.

قلتُ: قولُه: «والدين» ههنا عجيبٌ.

ثمَّ قال: لأنَّ الإِدَّ وصفٌ غيرُ جارٍ على فِعْل، وإِنَّما هو موضوعٌ في كلامِ العرب للأمرِ العظيمِ، فحكمُه حكمُ الأسماءِ التي جاءتْ غيرَ جاريةٍ على فِعْلٍ. وإِذا كان هذا هكذا لم يَجُزْ أن يُبْنَى منه فِعلٌ من حيثُ إنَّ الأسماء ليست مأخوذةً من الأفعال، وإِنما الأفعال تصدر عنها.

قولُه: «لَمْ يَجُزْ أنْ يُبْنَى منه فعلٌ»، لَوْ قالَ: لم يَجُز أنْ يؤمَر منه لكان صواباً، وإلاّ فقد قالُوا: تَفَرْعَنَ، وتَشَيْطَنَ، وتَمَنْدَلَ، من المنديلِ، وتدرَّعَ، من الدّرعِ.

ثمَّ قالَ: ولو كانتِ الأسماءُ كلُّها مشتقَّةً لَارْتَفَعَ أن يكونَ في الكلام اسم البتةَ. قالَ: والدليلُ على هذا أنَّه ليس أحدٌ من العربِ ولا من العلماءِ يجيزُ أنْ يأمرَ من صاعٍ وفَرَسٍ، ولا مِنْ جَعْفَرٍ وحُبْرُج وضفدع، ولا [١٢٣/آ] مِنَ الأوصاف التي ليست بجارية على فعلٍ نحوِ: خَوْد، وبِكر، ولِص، وسَلْهَبِ، وعَرْطَل، وجُعْشُمٍ؛ لأنَّ هذه الأسماءَ غيرُ جاريةٍ على فعلٍ. ما يَدُلُّ[١] على أنَّ من الأوصافِ مالا يجوزُ أن يبنى له فعلٌ متصرف في الأمرِ

(١) في د، م: «لأن هذه الأسماء غير جارية على فعلها يَدلُّ» وكذا في الأشباه والنظائر وهو تحريف.

والدعاء والخبر وغَيْرِ ذلك الأسماءُ المبنيّةُ للمبالغة نحوُ: أَكَّالٍ وأَكولٍ، لا يجوزُ أن يصرَّفَ منها فعلٌ؛ لأنَّ هذه الأبنية، وإن كانت تعملُ عملَ الأفعالِ فهي غيرُ جارية على الفعلِ. وإذا كانَ ما يعملُ عملَ الفعلِ[1] لايجوزُ أن يُصَرَّفَ له فعلٌ فما لايعملُ عمل الفعل[1] أوْلى أنْ لا يُصرَّفَ له فعلٌ؛ هذا قولُ أهل التَّحصيل من أهل صناعة النحو. ولا يقالُ: أدَّ يَؤدُّ فهو إدٌّ، إنما يقالُ: أدَّ يَؤُدُّ أدّاً، فهو آدٌّ، وليس الإدُّ هو الآدَّ؛ لأنَّ الآدَّ جَارٍ على الفعلِ، والإِدُّ وصفٌ غيرُ جارٍ على فِعْلٍ.

وقولُ أَبي جعفرٍ «قد صَرَّفَه النحويونَ» تَقَوُّلٌ منه.

والذين يقولون: أدَّ يَؤُدُّ فهو آدٌّ: إِذَا ألقاه في الإِدِّ، بمنزلةِ[2]: لَحَمَهُ يَلْحَمُهُ فهو لاحمٌ: إِذَا أطعمه اللحمَ؛ فلو قيلَ لنا: كيف تأمرونَ مِنَ «اللَّحْمِ»؟ لقلنا: لا يجوزُ؛ لأنَّ اللحمَ اسمٌ غير مشتقٌّ من فعلٍ، ولا هُوَ وصفٌ جارٍ على فعلٍ، ولا تُكُلِّمَ من لفظه بفعلٍ، فيكونَ هو اسماً لذلك الفعلِ؛ وكذلك شَحَمَهُ، وزبَدَه: إذا أطعمه الشحمَ والزُّبْدَ. وقَوْلُكَ أَدَّه بمنزلةِ قولك: زبَدَه، وقولُك: يؤُدُّه كقولك يَزْبُدُه[3]، وقولك: آدٌّ كقولك: زابدٌ؛ والإِدُّ الذي هو

(١و١) سقط من د.

(٢) في بعض أصول الأشباه «فهو بمنزلة».

(٣) كذا ضبطه بخطه، والصواب يزبِده بكسر الباء.

الأمرُ العظيم بمنزلةِ الزُّبدِ الذي هو اللبنُ؛ فكما لا يجوز أنْ تأمرَ مِنَ الزُّبدِ كذلك لا يجوز أن تأمرَ مِنَ الإدِّ، ولا تُصَرِّفَ له فعلاً يكون هو اسماً له؛ هذا هو الذي عليه [١٢٣/ ب] أهلُ العلم باللغةِ.

ومعنى قولهِم: «كيف يؤمرُ من الأسماءِ؟» إنّما هو مجاز؛ لأنَّ الأسماءَ لا يؤمرُ بها وإنّما يؤمر بالفعلِ إذا كان غيرَ واقعٍ. فإِذَا قال قائلٌ: كيفَ يؤمر منْ ضاربٍ أو مِنْ طويلٍ؟ فإنما معناه: كيف يؤمر من الفعل الذي هو جارٍ عليه أوِ اسمٌ له فتقولُ: اضْرِبْ، و طُلْ؛ لأنهم يقولونَ: ضرَب، وطال. فإنْ قيل لنا: كيف يؤمر منْ «بِكْرٍ» و«خَوْدٍ»؟ قلنا: لا يجوزُ؛ لأنَّه ليس اسماً للفعلِ، ولا جارياً على فعل؛ فسبيلُه سبيلُ الأسماء التي هي موضوعة غير مشتقّة؛ وكذلك قَتّالٌ، وأَكَّالٌ، وضَرُوبٌ لا أفعالَ لَها؛ وهكذا سلهبٌ، وجُعْشمٌ، وعُكْرُوتٌ،[١] وما أشبهه، وهو كثيرٌ، فهذا حقيقةُ ما ذهبَ إليه خصمك، ولا حُجَّةَ لك فيما حكيتَه عن ثعْلَبٍ لأنّا لا نخالفُك فيه. وحكايتُك عنِ النحويين أنَّه «لا يمتنعُ شيءٌ من الأسماءِ من أن نقيسَهُ على ردَّ يردُّ»، كذبٌ عليهم. وقولك: «لو كنا لا ننطق إلا بما نطقت به العربُ، ولا نقيسَ على كلامها لبطلَ أكثر الكلام» يدل على جهلٍ باللغةِ لأنَّ من الكلام مالا يقاس، ومنه ما يُقَاسُ. ثمَّ أخذ بعد هذا في أذاه بما أضْربْنَا عنه وتركناه.

---

(١) لم أجده في المعجمات وفيها: عكرود

ثم قال بعد ذلك: لو قيلَ: كيف يؤمرُ بـ«إدٌّ» أو«بِكْرٍ» أو«صَارُورةٍ» أو«قتّالٍ»، أو ما أشبه ذلك مما ليس بجارٍ على فعلٍ لقلنا: العربُ لا تأمرُ من هذه الأوصافِ بلفظ الصفة إلا أنْ يكونَ له فعلٌ منطوقٌ به نحوُ: طُلْ، واقصُر، واسهُل، واكرُم؛ لأنهم يقولونَ: طال، وقصُر، وسهُل، وكرُم، ولا يأمرون من بِكرٍ، ولا خودٍ، ولا إدٍّ، ولا لِصّ، ولا ما أشبهه؛ لأنَّها لا فعل لها فإن آثرنا أن نأمُرَ[1] بشيءٍ منها ألزمناه «كانَ» وجعلناه خبراً لها، فنقولُ[2]: كُنْ إدّاً، أو كوني خوداً؛ وذلكَ أنَّ معنى اِضْرِبْ: كن ضارباً [١٢٤/آ]، فهكذا ينبغي إِذَا أمرتَ بهذه الأوصاف. وكذلك الأسماءُ يؤمَرُ بها على هذا، فيقال: كُنْ عليه سيفاً، وكن له حجراً، وكن فيها أسداً؛ قال الله عز وجل: ﴿قل كُونُوا حِجَارةً أو حَدِيداً﴾[3] في الأسماء، وقال عز وجلَّ: ﴿وقالوا كونوا هُوداً أو نَصَارَى﴾[4]، وقال عز وجلَّ: ﴿ولكِنْ كُونُوا ربَّانِيِّينَ﴾[5]، في الأوصافِ. وقال الشاعر[6]:

---

(١) م: تأمر، وهو تصحيف.
(٢) م: فتقول وهو تصحيف.
(٣) سورة الإسراء: ٥٠.
(٤) سورة البقرة: ١٣٥.
(٥) سورة آل عمران: ٧٩.
(٦) البيت من كلمة تنسب لغير واحد: فهي لأنس بن أبي أناس (أو إياس) بن زنيم في الشعراء ٧٣٨، والحيوان ٣/١١٦ و٥/٢٥٥، وجمهرة ابن حزم (صدر البيت =

أَحارِ بْنَ بَدْرٍ، قد وَلِيتَ وِلايةً
فَكُنْ جُرَذاً فيها تَخُونُ وتَسْرِقُ

وهو موجودٌ في اللُّغَةِ.

فإِنْ قالَ: فكيف يؤمرُ مِنْ طريقٍ ما يَتَكلَّم عليه أهلُ اللغة في التصريف من الأبنيةِ قياساً لم يُتَكلَّمْ به؟ قيل له: نحنُ نبيِّن ذلك، فنقدمُ مقدمةً للأصول لِيُعْلَمَ أنها أحقُّ بالرَّدِّ فَتُرَدُّ[1] إليه قياساً، فنقول:

إِنَّ الأفعال الثلاثية المضاعفةَ على ضربينِ: أحدهما يتعدَّى، والآخرُ لا يتعدَّى.

فأمّا مالا يتعدّى فيجيءُ على مثالين: «فَعَلَ»، و«فَعِلَ»، وليس فيه «فَعُل». وسبيلُ مستقبلِ «فَعَلَ» أن يجيءَ على «يَفْعِلُ» نحو: فَرَّ يَفِرُّ، وقَرَّ يَقِرُّ، وحَنَّ يَحِنُّ؛ وعلى «يَفْعُلُ» نحوِ: شَكَّ يَشُكُّ،

= فقط) ١٨٥، ولأنس بن أبي أُنَيْس في الكامل ١/٣١٦، والعقد ٦/٣٤١، ولأبي الأسود الدؤلي في غ ٨/٤٠٦، وزهر الآداب ٩١٥، والبلدان (سُرّق) ٣/٢١٤، وانظر ديوانه ٢٤٣، ولأنس بن زنيم في العيني ٤/٢٩٦، ولأنس الدؤلي في عيون الأخبار ١/٥٨، وذكر المرتضى في أماليه ١/٣٨٤ أنها تروى لأنس بن أبي إياس ولأنس بن أبي أنيس، ولأبي الأسود.
وأَنَس بن أبي أُناس كذا ضبطه الأمير في الإكمال ١/١١٣، وابن قتيبة وابن حزم، وهو ابن إياس في الإصابة، انظر ترجمة أنس بن زنيم فيها ١/٦٨ برقم ٢٦٧، وأبو أناس هو أخو سارية بن زنيم ورأى البغدادي في خ ٣/١٢١ أن أنس بن زنيم هو أنس بن أبي أناس بن زنيم منسوباً إلى جده، والله أعلم.

(١) م: فيرد.

وهَبَّ من نومِه يَهُبُّ. و«يَفْعِل»، في مستقبل «فَعَل» من المضاعف، أكثرُ مِنْ «يفعُل». وسبيلُ مستقبلِ «فَعِلَ» أنْ يجيءَ على «يَفْعَلُ» مثل: لَجَّ يَلَجُّ، وضَنَّ يَضَنُّ، واسمُ الفاعلِ منها بمنزلةِ غيره أيضاً، نحوُ: قارٌّ، وجَانٌّ[1]، وشَاكٌّ، وهابٌّ، وما أشبه ذلك.

وأَمَّا ما كانَ متعدّياً فإِنَّه إِذَا كانَ على «فَعَلَ»، بفتح العين، يجيءُ المستقبل على «يَفْعُل» بقياسٍ، نحو: شَدَّه يَشُدُّه، وعقَّه يَعُقُّهُ، وما أشبهه. وليس في كلامِ العربِ فعلٌ ثلاثي مضاعفٌ متَعدٌّ على «يَفْعِل»، بالكسر، إِلا قولَهم: يَحِبُّهُ، وهو قليل لا تستعملُه العربُ، وإِنّما الأكثر فيه الأفصحُ: أَحَبَّه يُحِبُّهُ. واسمُ الفاعلِ منه فاعلٌ [١٢٤/ب] أيضاً نحوُ: شادٌّ، ومادٌّ، وما أشبهه.

ومَا كانَ على «فَعِلَ» فهو كغيره أيضاً، نحوُ: عَضَّهُ يَعَضُّهُ، وبَرَّه يَبَرُّهُ، والاسم: عَاضٌّ، وبَارٌّ.

وأَمّا ما كان غيرَ عامل فإِنَّه إِنْ كان داءً، أو خِلقةً، أو عِلَّةً، أو حزازةً، أو ما قاربَ هذه الأشياءَ، أو كان ضدّاً لها فإِنَّه يكونُ على «فَعِلَ يَفْعَلُ» نحو: صَمَّ يَصَمُّ، وشلَّت يدُه تَشَلُّ، وجَمَّ يَجَمُّ، وما أشبه ذلك. فإِن كان خصلةً فإِنه يجيءُ عَلى «فَعَلَ» بفتح العينِ،

---

(١) كذا في النسخ، وهو سهو، والصواب «حانٌّ» بالحاء.

والمستقبلُ: «يَفْعِلُ»، بكسرها، نحو: ذَلَّ يَذِلُّ، وقَلَّ يَقِلُّ، وعَفَّ يَعِفُّ، وضَجَّ يَضِجُّ، وصَحَّ يَصِحُّ؛ والصِّفةُ منه: قليلٌ، ذليلٌ، عفيفٌ، صحيحٌ. وقد يقالُ في الاسم منه «فَعْلٌ» نحوُ[1]: غَثَّ يَغِثُّ فهو[1] غَثٌّ، وشَفَّ الثوبُ يَشِفُّ فهو شَفٌّ؛ وقد قيلَ فيه أيضاً: «فِعْلٌ»، نحو: غِرٌّ، وخِلٌّ[2]، و هِمٌّ، وقد يجيءُ ما كان خَصلةً على «فَعَل يَفْعُل»، وهو قليلٌ، نحو: شَحَّ يَشُحُّ فهو شحيحٌ، وقد قالوا: شحَّ يشِحُّ، على الأكثر؛ وليس في هذا البابِ «فَعُل» أيضاً إلَّا ما حكاه يُونُسُ[3] في «لَبَّ» فقال: لَبُبْتَ، والأكثر: لَبِبْتَ[4].

فهذه حقيقةُ أمثلةِ الأفعال الثلاثيّة المضاعفة، فإِذَا تكلّفنا أن نقيس «إِدّاً» على هذا نظرنا فإِذَا إِدٌّ ليس بِعَمَلٍ، ولا هو داءٌ، ولا علةٌ، ولا لونٌ، ولا خلقةٌ، وإنما هو خَصلة. وأفعالُ الخصال لا تكون، على ما قدّمنا، إلا على «فَعَل يَفْعِلُ» فيكون الفعلُ مِنْ «إِدٍّ» كالفعل من «حِلٍّ»، فيكون إِدَّ، بكسر الهمزة، كقولك: «حِلَّ»؛ وإِنْ شئتَ قلتَ: «إِدٍّ»، بكسر الهمزة والدال كقولك: حِلٍّ، وإِنْ

(١و١) سقط من د.

(٢) كذا في النسخ «وخِلّ» بالخاء المعجمة، وانظر ما يأتي من كلامه فقد ضبطه ثمة بالإهمال ورسم حاء صغيرة تحتها، وهو الصواب.

(٣) انظر س ٢/٢٢٦، والصحاح (لبب).

(٤) كذا! وقد نصّوا على أنه لبِبْتَ بالكسر.

شئتَ قلتَ[1] : اِئدِذْ، كما تقولُ: اِحْلِلْ وقولَك: إِذٌّ، كقولك: حِلٌّ؛ هذا هو القياسُ الذي يُعْمَلُ عليه، وباللهِ الثِّقَةُ.

---

(١) ليس في م.

المسألة الرابعة

سأل أبو العباسِ فقال: كيف تقولُ: مررتُ برجلٍ أسهل خدّ غُلامٍ أشدّ سواد طُرَّةٍ؟

فقال أبو جعفر: في هذه المسألة وجوه: [١٢٥/آ]

أجودُها أنْ تزيدَ فيها ألفاً ولاماً، فتقولُ: مررتُ برجلٍ أسهلَ خدِّ الغُلامِ أشدَّ[1] سوادِ الطُّرَّةِ. وإنما قلنا: إنَّ هذا أجودُ الوجوه؛ لأنَّ سيبويهِ قال[2]: «اعْلَمْ أنَّ كينونَةَ الألفِ واللاَّمِ في الاسم الآخرِ أكثرُ وأَحْسَنُ مِنْ أنْ لا يكونَ فيه الألفُ واللاَّمُ؛ لأنَّ الأوَّلَ في الألفِ واللاَّم وغيرهما ههنا على حالٍ واحدةٍ». يعني سيبويهِ أنَّ الأوّلَ لا يتعرفُ بإدخالك الألفَ واللاَّمَ في الثاني. ألا ترى أنّ قولك: مررتُ برجلٍ أسهلُ خَدُّ الغلام أَشَدُّ سوادُ الطرّةِ أنّه لَمْ يتعرفْ أسهلُ ولا أشدُّ، فاختيرَ دخولُ الألفِ واللامِ ليكونا بدلاً منَ الهاءِ، وإنْ شئت جئتَ بالهاءِ فقلتَ: مررتُ برجلٍ أسهلُ خدُّ

---

(١) كذا ضبطه بخطه وكذا في د، م، وهو خطأ صوابه: أسهلِ... أشدِّ، وقد ضبطا على الصواب ص ٦٠٧، ٦١٧.

(٢) انظر س ١٠١/١ وكلمة «كينونة» لم ترد في مطبوعة بولاق، انظر مطبوعة هارون ١٩٦/١ وفيهما: «على حالة واحدة».

غلامهِ أشدُّ سوادُ طرَّته.

قالَ أبو العبَّاسِ: في هذه الأجوبة ما قد أحلتَ فيه، على قول النَّحْويين أجمعين، وليس فيها جوابٌ عمّا سألناك عنه. وذلك أنَّا سألناك عنها بلا ألفٍ ولا لامٍ ولا هاءٍ، فزدتَ فيها ما ليس فيها، وكانَ ينبغي أنْ تردَّ المسألةَ فتقولَ: هي خطأ على هيئتها إذا[1] لَمْ يَدْخُلْ فيها الألفُ واللامُ والهاءُ، وتُبَيِّنَ من أيِّ وجهٍ كانتْ خطأً، أو تجيبَ فيها إن كانتْ صواباً على هيئتها كما أُلْقِيَتْ.

قال أبو جعفرٍ: أمّا قولي: مررتُ برجلٍ أسْهَلِ خدِّ الغلام أشدَّ[2] سوادِ الطرَّةِ، فهو بمنزلة قولك: مررتُ برجلٍ أحمرِ خدِّ الغلام، وما أشبهَهُ وهو كثير في كلام العربِ. وأنشد سيبويهِ بيتاً، وهو قولُه[3]:

أهْوَى لَهَا أسْفَعُ الخَدَّيْنِ مُطَّرِقٌ
ريشُ[4] القَوَادِمِ لم تُنْصَبْ له الشَّبَكُ

فقولُه: «أسفعُ الخدين» بمنزلة «أسهلُ خدِّ الغلامِ».

---

(١) د: إذ، وهو خطأ.

(٢) كذا ضبطه بخطه، وكذا في د، م، وهو خطأ صوابه: أشدِّ.

(٣) البيت لزهير بن أبي سلمى د، ص: ١٧٢، وهو له في س ١/١٠٠، وابن السيرافي ١/٧٦، و ل (هوا)، وهو بلا نسبة في المخصص ٨/ ١٥٠.

(٤) كذا ضبطه بخطه وكذا في د، م وهو خطأ. والصواب «ريشَ» بالنصب. وقد استشهد سيبويه بالبيت على تنوين «مطرق» ونصب «ريش القوادم» به على التشبيه بالمفعول.

وأَمّا قولي[1] : «مررتُ برجل أسهلُ خدُّ غلامه أشدُّ سوادُ طرّته» فأسهلُ مرفوع بالابتداءِ، وخدُّ غلامه خبره، والجملة في موضع جرٍّ، وكذا الجملة [١٢٥/ب] الثانية؛ كما تقولُ: مررتُ برجلٍ أسودُ غلامُه أحمرُ أبوه. وهذا أشهر من أن يُحتاجَ إلى أن يستشهدَ له. ونظيره قولُه عز وجلَّ: ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءٌ مَحْيَاهُمْ ومَمَاتُهُمْ﴾[2] ، هذا على قراءة من قرأ بالرفع[3] ، وهو أحسنُ، وكذلك الرفعُ في المسألة أحسنُ، وكذا كلُّ مالم يكنْ جارياً على الفعل فهذا حكمُه.

وأمّا قولي: مررتُ برجلٍ أسهلَ خدُّ غلامِه أشدَّ سوادُ طرّتِهِ، فَعَلَى أنْ أجعلَ «أسهلَ» نعتاً لـ«رجل»، وأجعلَه بمعنى «يسهُل» فأرفعُ خدَّ بأسهلَ، وكذلك الجملة الثانيةُ؛ كما تقولُ: مررتُ برجلٍ أحمرَ أبوه، والرفع أجودُ، وإنّما جاز أن نجريَه[4] على الأول لأنَّه بمعنى ما هو جارٍ على الفعلِ، ونظيره القراءة ﴿سواءً مَحْيَاهُم ومماتُهم﴾[2].

---

(١) م: قوله، وهو تحريف.

(٢) سورة الجاثية: ٢١.

(٣) الرفع قراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو وابن عامر وعاصم (في رواية أبي بكر)، انظر السبعة لابن مجاهد ٥٩٥، والكشف ٢/٢٦٨، والنشر ٢/٣٧٢، وانظر فهرس شواهد سيبويه ص: ٤٤.

(٤) م: تجريه.

وأما قولُك: إني زدتُ في المسألة ألفاً ولاماً وهاءً، فقد بيَّنّا لِمَ زدنا الألف واللام على مذهب سيبويه وقد ذكرناه.

قالَ مُحَمَّدُ بن بَدْرٍ النَّحْوِيُّ: ذكر أنَّ سيبويه قال: «وكينونةُ الألفِ واللامِ في الاسم الآخِرِ أكثر وأحسنُ»، ثم جعله في غير موضعه. وإنما الذي ينبغي أنْ لو جعلها في موضعها ـ لو كان من أهل العلم ـ لعرف الموضع الذي تُجْعَلُ الألفُ واللامُ في الآخر منه دون مالا تجعلان فيه.

قال سيبويه[١]: «وتقولُ فيما لا يقعُ إلاّ منوناً عاملاً في نكرةٍ، وإنّما وقع منوّناً لأنه فُصِل بين العامل والمعمولِ، فالفصلُ لازم له أبداً: مُضْمَراً أو مُظْهَراً، وذلك قولُك: هو خيرٌ منك أباً، وأحسنُ منك وجهاً... وإن شئتَ: هو خير عملاً، وأنت تريدُ منكَ» فالفصلُ الذي قال: هو لازمٌ أبداً في الإضمارِ والإظهار هو «مِنْ»، وأكَّده بأن قال[٢]: «ولا يعملُ إلا في نكرةٍ؛ لأنَّه لَمْ يقوَ قوةَ الصفةِ المشبّهة»، هذا نظير كلامه؛ وأين حكايتُك عنه: «إنَّ كينونةَ الألفِ واللامِ في الاسم الآخِرِ أحسنُ وأكثرُ من أن لا يكونا فيه»، وقد قالَ: إنّه لا يعملُ إلا في نكرةٍ، والنكرةُ سواءٌ كانت مفردةً أو مضافةً؛ لأنا نقول: هذه عشرونَ مثقالاً، وعشرون مثقالَ مسْكٍ،

---

(١) انظر س ١/١٠٤.

(٢) انظر س ١/١٠٤ وفي حكاية كلامه تصرف.

فلا يتغيَّر عن أن يكون تمييزاً. فقولك «أسهلُ» كقولك «أحسنُ»، [١٢٦/آ] وقولُك «وجهاً» كقولك «خدَّ غلامٍ» كما كان «عشرون مثقالاً»، و«مثقالَ مِسكٍ» سواءً.

والصفة المشبَّهةُ بالفاعل هي الأوصاف التي تكونُ خصالاً، أو ألواناً، أو خلقاً في الموصوفين، ولا تكونُ أعمالاً لهم، نحوُ: كريمٍ وكريمةٍ، ولئيمٍ ولئيمةٍ، وأحمرَ وحمراءَ، وأعرجَ وعرجاءَ. والفاعل الذي هذا[1] مشبَّه به نحوُ: ضاربٍ وقاتلٍ، ومُكْرِمٍ، ومُسْتَمِعٍ؛ والأولُ غير عملٍ يعملُه الموصوف، ولا يقعُ باختياره، والثاني عملٌ يعملُه الموصوف ويقع باختياره. والشَّبَهُ الذي بينهما في اللفظ أن تقولَ: مررتُ برجلٍ حسنِ الوجه، فيكونُ كقولك: مررتُ برجلٍ ضاربِ زيدٍ، ومررتُ برجلٍ حسنٍ الوَجْهَ، فيكونُ كقولك: مررتُ برجلٍ ضاربٍ زيداً؛ وكذلك: مررتُ بامرأةٍ حسنةِ الوجهِ، كقولك مررتُ بامرأةٍ ضاربةِ زيدٍ، وحسنةٍ الوجهَ، كقولك: ضاربةٍ زيداً، وكذلك: مررتُ برجلٍ أحمرِ الوجهِ، وبامرأةٍ حمراءِ الوجه، وما أشبهه. وكذلك: مررتُ برجلٍ حسنٍ وجهُه، كقولك: مررتُ برجلٍ قائمٍ أبوه؛ فهذه الصفةُ التي قال سيبويهِ: «وكينونةُ الألفِ واللامِ في الثاني أحسنُ وأجودُ»، إلا أنَّ هذه الصفةَ لا تعملُ إلا فيما كان منها أو منْ سببها، واسمُ الفاعل

---

(١) د: «هو» وكذا في الأشباه والنظائر.

يعمل فيما كان من سببه وغيرِه[1] .

فأمّا[2] ما كانَ من الأوصافِ على وزنِ «أفعلَ» يراد به التفضيل ويلزمه الفصل على ما شَرَطَه سيبويه = فإِنَّه لا يعملُ[3] إلا في نكرةٍ، وتَنْصِبُها[4] على التمييز، نحوُ: هذا أحسنُ منك وجهاً، وأكثر منك مالاً؛ وإن شئت قدّمتَ فقلتَ: أحسنُ وجهاً منك، وأكثر مالاً، وإن شئتَ حذفتَ الفصل وأنت تريدُه كما قال، فتقول: أنتَ خير أباً، تريد «منه»؛ قال الله عز وجلَّ: ﴿هُمْ أَحْسَنُ أثاثاً ورِئْياً﴾[5] يريد: منهم، وإن شئتَ حذفت المعمول فيه وجئتَ بالفصل، فتقولُ: زيد أفضلُ من عمرٍو، ولا يجوز أن تحذفهما جميعاً إلا أن يكونَ ذلك مشهوراً في الخلقِ [١٢٦/ ب]، كقولهم: اللهُ أَكْبَرُ؛ لأنه قد عُلِمَ أنَّ الأمر كذلك، فكأنّه قد نطق بالفصْلِ[6] ؛ أو يكونَ شائعاً في أُمَّةٍ، نحوُ قول الفرزدقِ[7] :

---

(١) في الأشباه والنظائر: ومن غيره.
(٢) م: وأما.
(٣) م: لا يحمل وعليها آثار تصحيح.
(٤) في الأشباه: وينصبها.
(٥) سورة مريم: ٧٤.
(٦) انظر ما سلف من التعليق على «الله أكبر» ص: ١٦. وانظر ما سيأتي، ص: ٦١٦، ٦٢٠.
(٧) د، ٢/ ٧١٤، والنقائض: ١٨٢، وهو في خ ٣/ ٤٨٦، والعيني ٤/ ٤٢، وابن يعيش ٦/ ٩٧.

إنَّ الَّـذِي سَمَـكَ السَّمَـاءَ بَنَـى لنـا
بيتـــاً دعـــائِمُـــهُ أعَـــزُّ وأَطْـــوَلُ

وأمّا قولُ من يقول: إنَّ هذا قد يكون بمعنى فاعلٍ أو غيره، فليس عندنا بشيءٍ[1]؛ لأنَّه لا نجد عليه دليلاً.

فإذا أردتَ[2] إضافة «أفعلَ» هذا الذي للتفضيل[2] ومعنى التَّعجبِ لم تُضِفْهُ إلا إلى جمعٍ[3]، والألفُ واللام تكون[3] جنساً للأول، ويكونُ الأول بعضاً للثاني، نحوُ قولِك: زيدٌ أفضلُ الرجالِ؛ ولا تكون الإِضافة في هذه الأوصاف التي في هذا المعنى إلا على هذا. ألا ترى أنك لا تقولُ: زيدٌ أفضلُ الخيل، ولا فرسُك أفضل الناس؛ لأنَّ الناس ليسوا جنساً للفرس، ولا الفرسُ بعضاً لهم، وهكذا جميع[4] هذا. وقد يجوز أن تَحْذِفَ الألفَ واللامَ وبناءَ الجمع من الجنسِ استخفافاً[5]، فتقولَ: زيدٌ أفضلُ رجلٍ، وأنت تريد: أفضلَ الرجالِ، كما قلت هذه مائةُ درهم،

---

(١) م: شيء، وهو تحريف.

(٢و٢) في د: إضافة هذا أفعل للتفضيل، وهو سهو من الناسخ.

(٣و٣) كذا في النسخ! وفي الكلام سقط، ولعل صوابه: «لم تضفه إلا إلى جمع و[فيه] الألف واللام يكون..» أو يكون الكلام «إلى جمع [فيه] الألف» بغير الواو. و«يكون» غير معجمة في الأصل. وقد تنبه محقق الأشباه والنظائر على اضطراب هذا الموضع إلا أنه رأى أنه محرف وأن صوابه «.. إلا إلى جمع معرف بالألف واللام يكون»، وما ذهبت إليه هو الوجه وإن كان ما قدره صحيحاً.

(٤) د: جمع، وهو تحريف.

(٥) م: استحقاقاً، وهو تصحيف.

تريدُ: منَ الدراهمِ، وكلُّ رجلٍ، تريدُ الرجالَ[١].

ولا يُشْبِه «أفعلُ»[٢] الذي يكون بلا فصلٍ أفعلَ[٢] الذي يلزمه الفصل، ولا هو منه في شيءٍ؛ لأنَّ الذي لا يلزمه الفصل يثنّى ويُجمعُ ويؤنّث ويذكَّر، والذي يلزمه الفصلُ لا يثنّى ولا يُجمع ولا يؤنّث؛ تقولُ: زيدٌ أفضلُ من عمرٍو[٣]، والزيدانِ أفضل من عمرٍو[٣]، والزيدونَ أفضل من عمرٍو، وهندٌ أفضل من دعدٍ، وما أشبه ذلك.

ولـ«أفعلَ» الذي يلزمه الفصل وجوه كثيرة تَدلُّ على أنّه ليس[٤] من «أفعلَ» الذي لا يلزمه الفصلُ بشيءٍ، وليس بها خفاءٌ على من اعتبرها أدنى اعتبار[٥].

والذي يدلّ على تمويهِهِ أنَّ قولَه[٦]: «ألا ترى أنَّ قولَهم: مررتُ برجلٍ أسهلُ خدُّ الغلام أشدُّ سوادُ الطرّةِ[٧] أنّه لم يتعرف

(١) انظر س ١/ ١٠٤.
(٢و٢) سقط من م.
(٣و٣) سقط من د.
(٤) في م: يدل على ذلك ليس، وهو تحريف. وفي د: يدل، وهو تصحيف.
(٥) م: غاية الاعتبار، وهو وهم وتحريف. وضرب الناسخ على ال من الاعتبار.
(٦) كذا في النسخ!! ولم يأت لـ«أن» بخبر ولعلها مقحمة، فيكون الصواب: «والذي يدل على تمويهه قوله». وفي الأشباه: «أنه قال» والكلام مستقيم هكذا إلا أنه تغيير من السيوطي.
(٧) ضبط في د، م: أسهلَ خدٌّ.. أشدَّ سوادٍ، وهو خطأ، ولم يضبط في الأصل. وانظر ما سلف من كلام أبي جعفر ص ٥٩٩.

أسهلُ ولا أشدُّ» فيُحتاج إلى أنْ يُعْلَمَ من قاله، فإنه كذب لم يقلْه أحدٌ.

وقولُه: «أمّا قوليَ: مررتُ برجلٍ أسهلِ خدِّ الغلامِ أشدِّ سوادِ الطرَّةِ فهو كقولك: مررت برجلٍ أحمرِ [١٢٧/آ] خَدِّ الغلام، وما أشبهه، وهو[1] كثير في كلام العرب، وأنشد سيبويهِ... البيتَ الذي ذكره، وأنَّ أسفعَ الخدين بمنزلة أسهل خد الغلامِ» = مُحَالٌ كلُّه.

أمّا قوله: «هو مثلُ مررتُ برجلٍ أحمرِ خدِّ الغلام، وهو كثير» فكذبٌ. وكان ينبغي أن يذكر من ذلك ولو حرفاً واحداً. و«أسهلِ خدِّ الغلامِ» لا يقولُه أحدٌ لا مِنَ العرب، ولا مِنَ العجمِ؛ لِمَا تقدمَ من الفرقِ بين أفعلَ الذي لا يلزمه الفصل، والذي يلزمُه. وليس «أَسْفَعُ» مثلَ «أسهلَ» لأنَّ «أسْفَعَ» إنما الصفةُ واقعة فيه على الثاني وهو الخدَّانِ، والسُّفْعَةُ[2] لهما دون الأول؛ و«أفضل الناس» الصفة هي للأولِ دون الثاني، والفضلُ له دون المضافِ إليه.

فإذا قلتَ: «أسهلُ الخدِّ» فإنما تعني موضعاً منَ الخدِّ، كما تقولُ: الصَّدرُ أجودُ الدُّراجِ، والسُّرَّةُ أطيبُ الحوتِ، ووجه أخيك أحْسَنُهُ. ولو أردتَ بـ«أسفعَ» ما أردتَ بـ«أسهلَ» لم يَجُزْ؛ لأنك

---

(١) م: فهو.
(٢) م: الصفعة، وهو تحريف.

تقولُ: مررتُ برجلٍ أسهلَ خدّاً من زيدٍ، ولا تقولُ: مررتُ برجلٍ أسفعَ خدّاً من زيدٍ. وإنَّ «أسهلَ خدِّ الغلام» معرفة، وقد وصفتَ به النكرةَ، ويدلُّ على أنَّ «أفعلَ» الذي يلزمُه الفصل يكون معرفةً إذا أضفته إلى الألفِ واللّام أنك لا تدخل عليه الألفَ واللامَ فتقولَ: هذا الأفضلُ الناسِ، ولا: هذا الأسهلُ خدِّ الغلامِ، وأنت تقولُ: هذا الأحمرُ الوجهِ، والأسفعُ الخدّينِ.

وأمّا البيتُ فإنَّ سيبويهِ قال في الصفة المشبَّهَةِ: إنَّها تنوَّنُ فتَنصِبُ، ويحذفُ التنوينُ فتضِيفُ. ثم قال[1]: «وممّا جاءَ منوناً قولُ زهير:

«أهوى لها...»، فذكر البيت على أنَّ الشاهدَ «مُطَّرِقٌ» لا غيرُ؛ كذا قال أهلُ العلم. وأنشد في آخره للعجّاج[2]:

مُحْتَبِكٌ ضَخْمٌ شُؤُونَ الرَّأْسِ

قولُه: «وأمّا [١٢٧/ب] قولي: مررتُ برجلٍ أسهلُ خَدُّ غلامه أشدُّ سوادُ طُرَّتِه، فأسهلُ مرفوع بالابتداء، وخدُّ غلامه خبره، وكذلك الجملة الثانية» = يدخلُه الخطأ من وجوهٍ:

---

(١) انظر س ١/ ١٠٠.

(٢) د، ق ٤٣/ ٤، ٢/ ١٩٦، وهو في س ١/ ١٠٠ والأعلم بحاشيته، وابن السيرافي ١/ ٧٨. وفي س والأعلم محتبك بالباء، وروايته بالجر، والرفع لإنشاد البيت مفرداً.

أحدُهـا: أنّه رفع أسهلَ بالابتداء، وهو نكرةٌ، وخدُّ غلامهِ، الخبر وهو معرفة.

وأنَّ أسهلَ للمفاضلة لا يجوز أن يُحْذَفَ منه الفَصْلُ والمعمول فيه معاً، ولا دليلَ على ذلك.

وأنَّه جعل الجملتين وصفاً للرجل، والجُمَلُ - إذا كانت أوصافاً، أو أخباراً، أو أحوالاً -[١] يُعْطَفُ بعضُها على بعض، فتقولُ: مررتُ برجلٍ قام أبوه وقعد، ولا تقولُ: قام أبوه قعد.

وأنّه إن جعلَ الهاءَ في «طرته» للرجل أحَال[٢].

إنما المراد أنَّ الغلام هو الأسهلُ الخدِّ الأسودُ الطُّرةِ ليس الرجلَ. وإنْ جعلها للغلام أحالَ؛ لأنَّ الإعراب يصيرُ لحناً ويجوز أن يكون أشدُّ مجروراً ولكن يكون منصوباً كما تقولُ: هذا رجلٌ أسهلُ خدِّ غلامٍ أشدَّ سوادِ طرةٍ، فتجعل أشدَّ منصوباً على الحال، كما قالوا: مررتُ برجلٍ مُقيمةٍ أمُّه منطلقاً أبوها، لا غيرُ[٣].

---

(١) في الأصل: «أو أحوالالا يعطف» وأغلب الظن أن المؤلف كرر «لا» «أحوالاً» سهواً فجعلها في د، م: «أحوالاً لا يعطف» وهو خطأ.

(٢) م: أحاك، وهو تحريف.

(٣) كذا في النسخ!! وهو كلام مضطرب لا يفهم، ولعل وجه الكلام أن يكون: «و[لا] يجوز أن يكون أشد مرفوعاً ولكن يكون منصوباً كما تقول هذا رجل أسهلُ خدِّ غلامِه أشدَّ سواد طرته فتجعل أشد منصوباً...»، وابن بدر يرد على أبي جعفر مقالته في رفع أسهل وخد وكذا أشد وأسود على أنهما مبتدأ وخبر؛ وإلا فلا وجه غير الجر في قوله: هذا رجل.. أشدّ..

وقولُه: «هذا أشهرُ من أن يستشهدَ له» كذبٌ.

قولُه: «أما قولي: مررتُ برجلٍ أسهلَ خدُّ غلامه أشدَّ سوادُ طرَّتهِ» فَعَلَى[1] أن أجعل أسهلَ نعتاً لرجلٍ، بمنزلةِ سهل[2] فأرفع خدّ بأسهل، وكذلك الجملة الثانية» قد[3] أحال فيه؛ لأنّه لم يأتِ لأسهلَ ولا لأشدَّ بالفصلِ ولا المعمول[4] فيه ورفع به الظاهرَ، وإنما سبيلُه أن يرفع المضمرَ؛ لأنَّ هذا الوصفَ الذي للمفاضلة لا يرفع إلا المضمر لا غيرُ. ومثّلُوه بقولهم: ما رأيتُ أحداً أحسنَ في عينه الكُحْلُ منه في عينه، و«ما مِنْ أيامٍ أحبَّ إلى الله عز وجلَّ فيها الصَّومُ منه في عَشْرِ ذي الحجة»[5]. والكلام على الهاءِ ههنا كالكلامِ عليها قبلُ[6].

قالَ أبو جعفرٍ مخاطباً لابن بدرٍ: قلتَ: قال: فما تقول [١٢٨/آ] الآن في المسألةِ كهيئتها أحقٌّ هي وصوابٌ أم خطأ؟!

قلتُ: الجواب أنَّ المسألة على هيئتها تجوزُ على بُعْدٍ، وإنَّما أجبنا فيها بالأجوبةِ الأُوَلِ التي بيَّنها لنأتي بما هو مشهور لا لبسَ

---

(١) م: فعلى هذا أن، وهو خطأ.
(٢) هي في كلامه: يسهل.
(٣) د: وقد، وهو خطأ.
(٤) م: ولا بالمعمول، وكذا في الأشباه.
(٥) انظر س ١/ ٢٣٢، وانظر تخريج أستاذنا للحديث في فهرس شواهد سيبويه ٥٨.
(٦) لم ينقل السيوطي ما يأتي من هذه المسألة.

فيه. وجوابها على قول من قال: مررتُ برجلٍ حسنِ وجهٍ؛ لأنَّه قد علم أنَّه لا يريد من الوجوه إلا وجهَه، فصار المعنى: مررتُ برجلٍ حسنِ وجهُه، ثم حذفتَ الهاء وأضفتَ. على هذا تقول: مررتُ برجلٍ أسهلِ خدٍّ غلامٍ أشدِّ سوادِ طرّةٍ، على أنَّ المعنى أنه يراد غلامُه وطرتُه.

قال: هذا لَحْنٌ، من طريق أنك لو أظهرتَ هذه الهاءَ التي أضمرتها لكان الكلامُ بها محالاً. وذلك أنَّهم قالوا: لا يجوز: مررتُ برجلٍ[1] أحْسَنِ وجه أبيه؛ لأنك لا تضيفُه إلى نفسه.

وبقيَ جوابُ هذه المسألةِ لم يُؤْتَ بشيءٍ منه، وكل ما أُتِيَ من الكلام فليس ممّا يُتكَلَّم به على هذه المسألةِ، وهي جائزةٌ على وجه جيد لا زيادة ولا إضمار ولا نقص، من كتاب الله عز وجل؛ وإعراب هذه المسألةِ: مررتُ برجلٍ أسهلَ خدَّ غلامٍ أشدَّ سوادَ طرّةٍ، كما قال الله عز وجلَّ: ﴿الأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْراً ونِفَاقاً﴾[2] يريد: «أشدُّ الناس كفراً»، وكذلك لو قال قائلٌ: أشدُّ الناس كفرَ قُلوبٍ لكان على هذا جائزاً.

وأما إضمار الهاءِ فإِنَّه محالٌ، على ما بيَّنَّا من إضافة الشيء إلى نفسه.

---

(١) سقط من م.
(٢) سورة التوبة: ٩٧.

قلتُ: قولُه «هذا لَحنٌ» لا يلتفتُ[1] إليه إذ كان تشنيعاً. واعتلالُه بأنك لو أظهرت هذه الهاءَ لكان الكلام بها محالاً من أطرف الكلام؛ لأنّه لَمْ يبينْ منْ أين صار محالاً، وقد أجاز سيبويهِ: مررتُ برجلٍ حسنِ وجهِ، أفتراه إذا قال: مررتُ برجلٍ حسنِ وجهُه، فأظهر الهاءَ يكون الكلام محالاً؟! وأنشد سيبويه[2]:

لاحِقُ بَطْنٍ بِقَرًا سَمِينِ

وقولُه: «إنهم قالوا: لا يجوز: مررتُ برجلٍ [١٢٨/ب] أحسنِ وجهِ أبيه، لأنك لا تضيفه إلى نفسه» فجاء بما لا يشبه[3] ما جرى، وحكى أنها لا تجوزُ، واعتلَّ في امتناعها بأنه لا يجوز أن تضيف الشيء إلى نفسه، وهذه علةُ من لا يدري ما معنى إضافة الشيء إلى نفسه. ويبينُ ذلك أنّا إنما أضفنا أحسنَ إلى الوجه، وأضفنا الوجهَ إلى الأبِ، وأضفنا الأبَ إلى الهاءِ، والهاءُ عائدة إلى الرجل؛ فما الذي أضفناه إلى نفسه؟!

والمسألةُ التي جاء بها وقال: «لا تجوز» جائزة، على مذهب

---

(١) في م: قلت هذا لحن ولايلتفت، وهو تحريف وفيه سقط.
(٢) لحميد الأرقط كما في س ١/١٠١ والأعلم بحاشيته، وابن السيرافي ١/١٧٣، وابن يعيش ٦/٨٥، و ل(رزن) وهو بلا نسبة في المقتضب ٤/١٥٩.
(٣) م: بما يشبه، وجعل فوق ما علامة (٥) فلعله شك بأن ثمة سقطاً.

سيبويه. وذلك أنه يجوز أن تقول: مررتُ بامرأة حسنةٍ وجهها[1]، وزعم أبو إسحاق أنَّ التقدير: مررتُ بامرأةٍ حسنةِ الوجهِ، ثم جئت بالهاءِ بدلاً من الألفِ واللامِ، كما أنَّ الألفَ واللامَ تقع بدلاً من الهاء في قولك: مررتُ بِحَسَنِ الوجهِ والتقديرُ: بِحَسَنٍ وجهُهُ. وأنشدني أبو إسحاق[2]:

أَقامَتْ على رَبْعَيْهِما جارتا صَفا
كُمَيْتا[3] الأعالي جَوْنَتا مُصْطَلاهُما

وقولُه: «وبقي جواب المسألة لم يؤتَ بشيءٍ منه» مكابرةٌ وبَهْتٌ؛ لأنّي قد جئت فيها بأجوبةٍ.

وأمّا تشبيهُهُ المسألةَ بقوله عز وجلَّ: ﴿الأعرابُ أشد كفراً﴾

---

(١) كذا ضبطه بخطه بتنوين «حسنة» ولم يضبط «وجهها» وفي د،م: حسنةٍ وجهُها، وهو خطأ صوابه: حسنةٍ وجهِها، انظر كلامه بعد. وهذا الذي زعم أنه مذهب سيبويه قد خصّه سيبويه بالشعر، قال ١/ ١٠٢: «وقد جاء في الشعر حسنةُ وجهها شبهوه بحسنة الوجه وذلك رديء لأنه بالهاء معرفة كما كان بالألف واللام، وهو من سبب الأول كما أنه من سببه بالألف واللام قال الشماخ... البيت».

(٢) للشماخ. د،ق ٢/١٧، ص: ٣٠٨، والبيت له في س ١/ ١٠٢. وابن السيرافي ١/ ٧، وأمالي المرتضى ٢/ ٣٠، و خ ٢/ ١٩٨، و٣/ ٤٧٧، والعيني ٣/ ٥٨٧، وهو بلا نسبة في ضرائر ابن عصفور ٢٨٧، والخصائص ٢/ ٤٢٠ (عجزه). والشاهد فيه إضافة الصفة «جونتا» إلى مضاف إلى ضميرها «مصطلاهما» وهو رديء كما قال سيبويه. والضمير في «ربعيهما» للدمنتين في بيت سابق و«جارتا صفا» عنى بهما الأثفيتين. و«كميتا الأعالي» يريد أن أعلى الأثفيتين فيه كمتة. و«جونتا مصطلاهما» يريد أن أسفلهما قد اسودّ.

(٣) م: كميت، وهو خطأ.

يعني[1] : «أشدُّ الناس كفراً»، فاجتراءٌ على كتابِ الله عز وجل، وكلامٌ فيه بغير علم. وكيفَ يجوز أن يَحْذِفَ من المسألة مالا يُعْرَفُ ويكون معنى كلامه إِنَّه أسهلُ الناسِ كلِّهم خدَّ غلامٍ أشدُّهم سوادَ طرّةٍ؛ وقد يَحْتَمِلُ أن يرادَ به وجهُ بعضِ الناس فلا يُدْرَى ما حُذِفَ، ولا يجوز أن يُحْذَفَ مالا يُعْرَفُ.

وأيضاً فإنه قد شبّه المسألةَ بقوله: مررتُ برجل أحسنِ وجهِ أبيهِ فهي على هذا مضافة إلى معرفة فكيف يجوزُ أن يشبَّهَ ما هو مضافٌ إلى معرفةٍ بما هو مضافٌ على البيان، والمبيِّنُ لا يكونُ إلا نكرةً؟.

قال: [١٢٩/آ] هذا الذي ألزمْتَنيه في حذف «الناسِ» يلزمك في الآية[2] مثلُه. وأمّا قولُك: إِن هذا لا يشبه الآية[2] من قِبَلِ أنَّ البيانَ في الآيةِ أتى غير مضافٍ، والبيانُ في مسألتنا أتى مضافاً، فسواءٌ علينا أضفنا البيان إلى نكرةٍ أو لَمْ نُضِفْهُ؛ لأنَّه لا يتعرَّفُ بالنكرة، فكأنّه[3] لم يُضَفْ لأنّه على كل حالٍ نكرةٌ.

قلتُ: أمَّا قولُه: «هذا الذي ألزمْتَنيه في حذف الناس يلزمُك مثلُه في الآية» فكيف يَلْزَمُني في الآية مثلُه، وأنا أقولُ: إن الآيةَ لا

---

(١) م: بمعنى، وهو تحريف.
(٢و٢) سقط من م.
(٣) م: وكأنه، وهو تحريف.

تشبِه من المسألة شيئاً؟. وإنما ألزمناه أن لا يُحْذَفَ إلا ما يُعْرَفُ. ألا ترى أنه لا يجوز «زيداً»، وأنت تريدُ: ضربت زيداً؟ لأنَّ المعنى لا يعرفُ، وإنَّما يُحْذَفُ ما عُرِفَ، فكيف يجوزُ أن يُحْذَفَ شيءٌ تقعُ في موضعِه أشياءُ؟ لأنك تقولُ: أشدُّ الناسِ، وأشدُّ أصحابه؛ فصار بمنزلةِ قولك: زيداً، وأنت تريد: ضربت زيداً؛ لأنَّه لا يُعْلَمُ ما أضمرتَ.

قالَ: هذا كلام مستغنى عن جميعه؛ فالإلزامُ فيه خطأٌ. وذلكَ أنَّ الحذفَ من المسألة والآية واحدٌ لا فرقَ، ولم يُرِنَا الفرقَ، وإنّما قالَ: الحذفُ إذا لم يكن عليه دليل فهو خطأ، وهذا ـ لَعَمْري ـ كلامٌ صحيحٌ غيرَ أنّه ليس بمقابلٍ لمسألتنا، ولا فيه دليلٌ على الفرق بينَ الآيةِ والمسألةِ.

فأمّا قولُه[1]: إنك إذا قلتَ: مررتُ برجلٍ أسهلَ خدَّ غلامٍ فإنّه قد يمكن أن يكون الحذف ههنا لأشياءَ، كقولك: «أسهلَ الناسِ»، وغير ذلك،فهذا سبيل الآيةِ؛ لأنه قد يمكن أن يكونَ: الأعرابُ أشدُّ الناس وأشدُّ[2] الأقوامِ.

قلتُ: قد[3] تقدَّم قولنا: إنَّ الآيةَ لا تُشْبِهُ مِنَ المسألةِ شيئاً،

---

(١) م: قولك، وهو خطأ.
(٢) م: أَوْ أشدّ، وهو الوجه، انظر مايأتي بعد قليل.
(٣) م: وقد، وهو خطأ.

وهذا الإلزام الذي ألزمَنِيه مِنْ أنَّه قد يكون التقدير في الآيةِ: «أشدُّ الناس، أو أشدُّ الأقوام» إلزامٌ يَدَّعيه[1] عليَّ ولم أَقُلْهُ؛ لأنّي لم أقلْ [١٢٩/ب]: المحذوفُ الناسُ، فيلزمَني هذا. وليس من لم يدرِ معنى الآيةِ يجبُ أن يشبِّهَهَا بشيءٍ من الكلام. والذي يوجبُ معنى الآية ـ والله أعلمُ ـ أن يكون المعنى: الأعرابُ أشدُّ كفراً من غيرهم، ثم حَذفَ، كما قال عز وجلَّ[2]: ﴿وَهوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾[3]، ومثلُ قولنا: اللهُ أكبرُ، أي: من كلِّ شيءٍ؛ هذا قول أكثر أهل اللغة[4]. فكذا قولُه: ﴿الأعراب أشدُّ كفراً﴾ حُذِفَ منه كما حُذِفَ مما ذكرنا[5].

قالَ: أما قولُه: «الأعرابُ أشد كفراً من غيرهم» فإنها إذا حَذَفْتَ منها الناسَ ففيها هذا المعنى بِعَيْنِهِ، وليس هذا مما يُنْقِذُكَ من اللَّحْنِ الذي لحنتَه في المسألةِ، ولا بمبطلٍ أن يكون أيضاً قد أَضمرَ الناسَ في هذا الموضع.

قلتُ: قولُه: «إذا حذفنا الناس ففيها هذا المعنى بِعَيْنِه» تَقَوُّلٌ؛ لأنّا قد بيّنّا أنَّه لايجوز أن يُحْذَفَ إلا مايُعْرَفُ.

---

(١) م: تدعيه، وهو تصحيف.

(٢) م: كما قال الله عز وجل.

(٣) سورة الروم: ٢٧.

(٤) م: أكثر العلماء [كذا] اللغة وهو وهم وخطأ.

(٥) انظر ماسلف ص ٦٠٤، وانظر ماعلقناه على «الله أكبر» ص ١٦، وماسيأتي ٦٢٠.

وقولُه: «وليس هذا مما يُنْقِذُكَ من اللَّحْنِ الذي لحنتَه في هذه المسألةِ» بَهْتٌ؛ لأنَّا قد بيَّنَّا الأجوبةَ في هذه المسألةِ، وجئنا بنظائرها من كتاب اللهِ عزَّ وجلَّ؛ ومن كلامِ العرب.

قالَ مُحَمَّدُ بن بَدْرٍ النَّحْوِيُّ: أما ما حكيتَ عن خصمك من قولِه: «فما تقولُ الآن في جوابِ المسألةِ على هيئتِها» فإنَّه يدلُّ على أنَّه قد عَلِمَ تخليطك عليه.

فنقولُ: أمَّا قولُك: «مررتُ برجلٍ أسهلِ خدَّ غلامٍ أشدِّ سوادِ طُرَّةٍ» فَخَطَأٌ؛ لِجَعْلِكَ الطرةَ للرجلِ. وأما جوابُ خصْمِك حين قال: مررتُ برجلٍ أسهلَ خدَّ غلامٍ أشدَّ سوادَ طُرَّةٍ، فصحيحٌ لِمَا قدمنا.

وأمّا قولُك: «واعتلالُه بأنَّك لو أَظهرتَ الهاءَ في مررتُ برجلٍ أحسنَ[1] وجهِ أبيه كانَ الكلامُ محالاً؛ لأنَّه لم يبيِّنْ من أين كان الكلام مُحَالاً» فَلَعَمْري إن الصوابَ عندك لطريفٌ، ولأنَّه لايقول عربيٌّ ولاعالمٌ: مررتُ برجلٍ أحسنِ وجهِ أبيه، إذ[2] كان لايشبه قولَه: «جونتا مصطلاهُما» وإذا كان لايجوز أنْ يقالَ: مررتُ برجلٍ أحسنِ الوجهِ، للعلّةِ المذكورةِ عن أهل العلم. فقولك: «مررتُ برجلٍ أحسنِ وجهِ أبيه» أشدُّ إحالة ولو لمْ نقفْ على إحالته بالعلم

(١) كذا ضبطه بخطه وكذا في د،م، وهو خطأ صوابه: أَحْسَنِ.
(٢) م: إذا، وهو خطأ.

لكان في الفطرة محالاً. وقد أنكر كثير من النحويين قوله: «جونتا مصطلاهما» واستبعدوه[1] جدّاً[2].

وأمّا استشهادك على إجازةِ إضمارِ الوصفِ إلى ضمير الموصوف بإجازة سيبويه: مررتُ برجلٍ حَسَنٍ وجهه[3]، فأيُّ شيءٍ بين هذا وذاك؟ وهذا مضافٌ، والمضافُ داخلٌ في الأوّلِ، وذاك فاعل وهو منفصلٌ منه؛ وإنّما قال: لا يضافُ الشيءُ إلى نفسه. وأين المضاف من الفاعل؟

وأمّا قولُك: «وقولُه: وذلك أنّهم قالوا: لايجوز مررتُ برجلٍ أحسنِ وجهِ أبيه» فهو كما قال؛ لعلتينِ: إحداهما ماذكرناه، وإذا أُضيفَ الوصفُ أو الخبرُ إلى مضاف إلى ضميرِ الموصوف أو المخبرِ[4] عنه فهو كالمضاف إلى عينِهِ لافرقَ بينَ قولِ القائل: مررتُ بكريمِهِ، وكريم أبِيه في موضوع اللغة، وكذلك إن كان أبعد من هذا، هذا موضوع اللغة. والذي تكلمت به، في

(١) م: «واستبعدوا» وسقط قوله «جدّاً».
(٢) انظر ماأورده البغدادي من أقوالهم ومارّد به عليهم في خ ٢/١٩٨ ـ ٢٠٣.
(٣) قوله: «وأما استشهادك... حسن وجهه» كذا هو في النسخ، وهو كلام مضطرب لايفهم، ولعل وجه الكلام ـ على ماقال: «وأما استشهادك على إجازة إضافة الوصف إلى مضاف إلى ضمير الموصوف بإجازة سيبويه: مررت برجل حسنٍ وجهِه» يؤيد ماذهبت إليه المثال الذي أورده وهو قوله مررت...، والمثال الذيَ استشهد به أبو جعفر إنما هو: «مررت برجلٍ حسنٍ وجهِهِ» وهو ماأجازه سيبويه، استشهد به على جواز إضمار ضمير الموصوف في المضاف إليه.
(٤) د: والمخبر، وهو خطأ.

الإضافة، دليل عند أهل العلم أنك بمعزل عما هم فيه.

وأمّا قولُك: «وتشبيهُهُ المسألةَ بقوله عز وجلَّ: ﴿الأعرابُ أشَدُّ كفراً﴾ فاجتراءٌ على كتاب الله عز وجلَّ، وكلامٌ فيه بغير علمٍ»، فَمَا[1] أقلَّ معرفتَكَ بما[1] المسلمون عليه!! وهل يستشهدُ أحدٌ بأصدقَ من كتابِ الله عز وجلَّ أو يرجعُ إلاّ[2] إليه؟ وقد شبهتَ كلاماً خطأً بكتابِ الله عز وجلَّ، وهو قولُك: «مررتُ برجلٍ أسهلُ خدُّ غلامِه[3] أشدُّ سوادُ طرَّتِه» وشبهتَه بقوله عز وجل: ﴿سواءٌ محياهم ومماتُهم﴾ وقد نزَّه الله عز وجلَّ كتابه عنه[4].

وأمّا قولك: وكيف يجوز أنْ يُحْذَفَ من المسألةِ مالا يُعْرَفُ، ويكونُ معناه: إنَّه أسهلُ الناسِ كلهم خدَّ غلامٍ وأشدُّهم سوادَ طرَّةٍ» فهكذا[5] كلامُ العربِ، وهكذا قال سيبويه، ولابدَّ من الفصلِ مضمراً أو مظهراً، وإنَّما يُضْمِره إِذَا عُلِمَ ماهو؛ قال الله عز وجلَّ: ﴿فالله خَيْرٌ حِفْظاً﴾[6] معناه من كلِّ حافظ، وقال عز

(١و١) سقط من م.
(٢) م: إلى، وهو تحريف.
(٣) د: غلام، وهو خطأ.
(٤) ليس في د.
(٥) د: فهذا، وهو تحريف.
(٦) سورة يوسف: ٦٤. وهذه قراءة غير حمزة والكسائي وحفص عن عاصم من السبعة، هؤلاء (حافظاً)، انظر السبعة ٣٥٠، والنشر ٢/٢٩٥، والكشف ٢/١٣، وحجة القراءات ٣٦٢.

وجلَّ: ﴿ولاَ يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إلاَّ جِئْنَاكَ بالحَقِّ وأَحْسَنَ تَفْسِيراً﴾[1]، أي: من مثلِهم.

فإذا أُطْلِقَ مثلُ هذا ولم يُقَيَّدْ حُمِلَ على كلِّ مايمكنُ فيه ماأمكنَ في الموصوفِ أو المخبرِ عنه، فإذا قال[١٣٠/ب] القائل[2]: زيدٌ أكثر مالاً، فإن علمنَا من يعني وإلا فهو على الناس كلهم حين أطلقَ اللفظَ؛ هكذا قولُهم: الله أكبرُ، إنَّما هو أكبرُ[3] من كلِّ شيءٍ يمكن أن يسمَّى كبيراً، من حيوانٍ أو غيره. ولم يقلْ أحدٌ: إنَّ هذا غير جائزٍ، ولستُ أراكَ تمتنعُ من أنْ تقولَ ذلك. ولو علم الناسُ أنَّ من كانت هذه طريقتَه هادمٌ للشريعةِ لَعَفَّوا أثَرَك.

وأما قولك: «وكيف يجوز أنْ يُحْذَفَ مِنَ المسألةِ مالا يُعْرَفُ، ويكونُ معنى كلامه[4]: أسهلُ الناسِ كلِّهم خدَّ غلامٍ، فهذا موضوع كلام العربِ إذا تكلموا بمثلِ هذا: أنْ يكون الفصلُ مضمراً واقعاً على كلِّ شيءٍ شَرِكَه في ذلك المعنى، وذلك أنَّهم إذا[5] قالوا: زيدٌ أحسنُ وجهاً، فإنَّما يريدون: أحسن من كل من

---

(١) سورة الفرقان: ٣٣

(٢) م: قائل.

(٣) ليس في د.

(٤) ليس في د.

(٥) ليس في م.

يوصف بحسنٍ، وهكذا: ﴿الأعراب أشد كفراً﴾ إنما هو: من كل من يُوصَفُ بالكفر؛ هذا إذا أطلق الكلامُ. فإذا قيَّدوه أخرجوه من العموم كقولك: زيدٌ أحسنُ وجهاً من عمرٍو ويقول القائلُ: الأعرابُ شرٌّ من الأكرادِ، فلا يكون هذا الكلام دليلاً على أنهم شر من غيرِ الأكراد؛ هذا الذي عليه أهلُ اللغةِ.

وأمّا قولُك: «إنه لايجوزُ أنْ يُحْذَفَ إلاَّ مايُعْرَفُ» فليس كما قلت؛ لأنَّ العربَ تقول: ضربتُ، وكسوتُ، وأعطيتُ وظننتُ ولايذكرون المضروب[(١)]، ولا المعطى ولا العطيَّةَ، ولا المظنونَ، وللمحذوفات من الكلام حقيقةٌ ومواضعُ إدراكُك لها عسيرٌ بدليل ماأظهرتَ من بلادتك في رسالتك.

وأما قولك: «والذي يوجب معنى الآية أن يكون الأعراب أشدَّ كفراً من غيرهم، ثم يحذفُ» فهذا عينُ المُحَالِ في التأويل، والرجوعِ إلى قولِ خصمك. أما الدليل على استحالته فإنَّ كلَّ شيءٍ غيرُ الأعرابِ من حيوانٍ وغيره[(٢)].

فإنْ قلتَ به آلَ ذلك إلى أنْ تقولَ: أشدُّ كفراً من الحجارةِ أو من الخشب؛ لأن الحجارة والخشب غيرُ الأعرابِ، أو تقولُ: إنّما أعني[١٣١/آ] بذلك مايُمَيِّزُ ويُكَلَّفُ فترجع إلى قولِ خصمك

---

(١) الوجه أن يقول: «ولايذكرون المضروب ولا المكسوَّ ولا».
(٢) م: أو غيره.

ضرورةً، وقد عَيَّيْتَ الكلامَ باستشهادك بقوله عز وجلَّ: ﴿**وهو أهون عليه**﴾ وهذه آية قد كنت عن ذكرها بمعزل لتنازعِ الناس معناها.

ولولا أنا نريد هدايةَ من أضلَلته والنصيحةَ لمن عوَّرتَه لكان قارىء رسالتك يعلم أنّك غير معدودٍ مِنْ أهلِ العلم. هذا آخِرُ كلامِ الجميع في هذه المسألة.

المسألة الخامسة[1]

قالَ أبو جعفرٍ: كيفَ تقولُ: إِنَّ سَارّاً سَارَّهُ حَديثُك كَلاَمُكَ؟ قالَ أبو العبَّاسِ: تقديرُ هذه المسألةِ: إِنَّ حديثَكَ سَارٌّ سَارُّه كَلاَمُك. قالَ أبو جعفرٍ: هذا التقديرُ خَطَأٌ بإجماعِ النَّحويِّينَ، لأَنَّهم قد أجمعوا أنَّه لايفرَّقُ بين «إنَّ» واسمها إلاّ بالظرفِ، أو ما قام مقامه. فإن قال قائل: إنّي أقدّم «حديثَك» وأجعله يلي «إنَّ» قلتُ: هذا فرارٌ من المسألةِ، ومجيءٌ بمسألةٍ أخرى. وأيضاً فإنه لم يقدِّرْ في جواب تقدير المسألة فيُفهمَ ما بناه عليه منَ الجواب.

قالَ: أما قولُه: «إنَّ هذا التقدير خطأ» فعلى خلافِ ماذكر، إذ كنَّا[2] لم نفرّق بين «إنَّ» وبينَ[3] اسمِها في حال التقدير، وإنما كان تفريقنا بينهما في حال الإلقاءِ، والتقدير صواب.

وأمّا قوله: إن هذا التقدير أيضاً خطأ[4]، فهذا خطأٌ، وقد كانَ[5] يجب أن يبيّن من أي وجه كان[5] خطأً؛ لأنَّ الفائدةَ في

(١) نقل السيوطي في الأشباه ٣/ ٢٠٦ جزءاً يسيراً منها.
(٢) في م: «فعلى خلاف ماذكرنا د كنا» وهو تحريف.
(٣) «بين» ليس في د.
(٤) م: «خطاء» وكذا هي في ما يأتي من كلامه فلا أنبه عليها.
(٥و٥) سقط من م.

الحجةِ لا في الدعوى.

قلتُ: قولُه: «لم نُفَرّق بينَ «إنَّ» وبين اسمها في حال التقدير وإنَّما كان مفرقاً في حال الإلقاءِ» ليس كما قال، ولم يُجِبْ عن المسألةِ بشيءٍ على ماألقينا، ولم يقل هي صواب ولا خطأ. وقد كان يجب أن يبينَ من أيِّ وجه كان خطأً، وقد بيَّناه بقولنا[1]: إنَّه لايفرَّقُ بين «إنَّ» وبين[2] اسمها إلا بالظرفِ أو ماأشبهه.

قال: قد بيَّنَّا أنّا لم نفرِّقْ، بل رددنا كلَّ شيءٍ إلى حقِّه.

قلتُ: قولُهُ: «بل رددتُ كلَّ شيءٍ إلى حقِّه» اِدّعاءٌ، ولم يَقُل في المسألةِ من غير تقديم ولاتأخير شيئاً.

قالَ: قد قلنا: إنّها صواب على التقدير الذي قدّرناه، وأعربناها على ماتستحقُّ من الإعرابِ وبقي عليه أن يبيِّن من أينَ صار تقديرنا خطأً.

قلتُ: قوله: «قد أعربناها على ماتستحقُّ من الإِعرابِ» ليس كما قال؛ لأنَّه أجاب عن مسألة أخرى، وجوابه أيضاً خطأ؛ لأنّه قال: إنَّ حديثَكَ سارٌّ سَرَّه[3] كلامك، فإذا نصب الحديث بـ«إنَّ» فما معنى قوله: سارٌّ سارَّه؟ ومامعنى هذا الكلام؟ ونحنُ نريدُ

---

(١) د: بقوله، وهو تحريف.
(٢) سقط «إن وبين» من م.
(٣) كذا في النسخ، والصواب «سارّه» انظر ماسلف وما سيأتي بعد قليل.

الجوابَ عن هذه[١] المسألة بِلاَ تقديمٍ ولا تأخيرٍ، وهل هي خطأٌ أم صوابٌ.

قالَ: ويجوزُ في هذه: إنَّ ساراً سارَّه حديثُك كلامُكَ؛ على أنْ تجعل ساراً اسم النعتِ[٢]، وأُقيمَ النعتُ مقامَ المنعوتِ وتجعل «كلامُك» خبر «إنَّ»، كما تقول: إنَّ ضارباً ضاربَه زيدٌ عمرٌو، كأنّك قلتَ: إنَّ رجلاً ضارباً يضربه زيدٌ عمرٌو.

قلتُ: هذا الجواب خطأ؛ لأنه زعم أنّه أقام النعت مقام المنعوتِ، وإنّما التقدير: إنَّ شيئاً ساراً، فكيف يجوز أن تعود الهاء على مالا يعرف؟ فكلامه هذا لايحصل منه شيء؛ لأنّا لو قلنا: إنَّ شيئاً ساراً سارُّه حديثُك كلامُكَ لم يكن للكلام معنى، ففي استحالته من أنه لايُعْرَفُ معناه كفاية عن أن يُرَدَّ.

قال: ويجوز فيها أيضاً: إنَّ ساراً سارُّه حديثُك كلامُكَ، على أن تجعل «سارُّه»[٣] نكرةً موصولة، وتكون اسم «إنَّ»، ويكون الكلام بدلاً من الحديث ويُضْمَر[٤] الخبر، كما قال الأعشَى[٥]: [١٣٢/]

---

(١) ليس في م.
(٢) قوله: اسم النعت كذا هو في النسخ وهو سهو! والصواب: «اسم إنَّ» وانظر ما سيأتي ٦٣٢ وهو ثمة صواب.
(٣) كذا في النسخ، والصواب: «سارّ» الذي هو اسم إنَّ، وانظر كلامه بعد.
(٤) د: وتضمر.
(٥) د، ق ١/٣٥، ص: ٢٩٦. والبيت في س ١/ ٢٨٤، والمقتضب ٤/ ١٣٠، والخصائص ٢/ ٣٧٣، والمحتسب ١/ ٣٤٩، وابن الشجري ١/ ٣٢٢، و خ

إنَّ مَحَــــلاً وإنَّ مُــــرْتَحَــــلاً

... ...[1]

كأنه قال: إن محلاً لنا. وكذلك أراد في هذا: إنَّ ساراً من قصته، ومن شأنه لنا؛ فهذا وجه.

قلتُ: من أَعجَبِ مافي هذا الانتقالُ من جوابٍ إلى جواب، وترك الثباتِ على جوابٍ واحدٍ؛ أو القولُ في أول وهلةٍ: إنَّ هذه المسألةَ فيها وجوهٌ. ومن أعجبِ ذلك قوله: «نكرة موصولة»، وقد عرَّفنا النحويون الأسماءَ الموصولةَ وهي التي لاتتمُّ إلا بصلةٍ، وقد علمنا أنَّ الصلةَ إنما تكون أشياءَ معلومةً.

قال: ويكون الكلام بدلاً من الحديث، كما قال الشاعرُ[2] :

مَتـى تَـأْتِـهِ تَعْشـو إلـى ضَـوءِ نـاره

... ...[3]

= ٤/ ٣٨١، وابن يعيش ١/ ١٠٣، والبغدادي على المغني ٢/ ١٦١.

(١) عجزه كما في الديوان: وإنَّ في السَّفْر مامضى مهلا.
وفي رواية عجزه اختلاف انظر البغدادي على المغني ٣/ ١٦١ ومابعدها.

(٢) هو الحطيئة. د،ق ٣٩/ ٣٣، ص: ١٦١، والبيت في س ١/ ٤٤٥، وابن الشجري ٢/ ٢٧٨، والمقتضب ٢/ ٦٥، و خ ٣/ ٦٦٠، وتفسير غريب القرآن ٣٩٨، وشرح القصائد السبع ٢٨٨، ٤٧٧، ومعاني القرآن للأخفش ٤٧٣، وقواعد الشعر: ٥١، وابن يعيش ٧/ ٤٥، وسمط اللآلي: ٣٤٥، ٣٤٦، و ل(عشا) وسيأتي البيت: ٦٣٩، ٦٤٥.

(٣) عجزه : تجد خير نار عندها خير موقدِ.

فزعم سيبويه أنَّ «تعشو» بدلٌ مِن «تأته».

قلتُ: هذا كذبٌ على سيبويه، وكَسْرٌ للشعرِ، ولحنٌ في الإعرابِ؛ لأنَّ سيبويه إنما قال: إنَّ «تعشو» في موضع الحالِ[1]، ولو كان «تعشو» بدلاً لكانَ: «متى تأتِه تَعْشُ إلى ضوءِ ناره» فلا يتمُّ الوزنُ، ولو كان هذا، في كلام، لم يَجُزْ؛ قال النحويون: لو قلتَ: متى تأتنا تُكَلِّمْنا نُكَلِّمْكَ، لم يَجُزْ؛ لأنَّ قولك: «تكلمْنا» ليس بإتيان فلا يكونُ[2] بدلاً، وكذلك قولُه: تعشو، ليس بإتيان؛ لأن معنى تعشو: تفعلُ ذلك من غير أن يكون[2] بك عَشَاءٌ. يقالُ: عَشَا يعشُو: إذا تعاشى؛ قال عزّ وجلّ[3]: ﴿ومَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحمنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَاناً﴾[4].

قال: الصِّلةُ عندنا على نوعين، كما قال الكوفيون: صِلَةٌ يتمُّ بها الاسمُ، وصلةٌ يُسْتَغْنى عنها، وإنما هي زيادة في التبيين، على أنَّ البصريين قد سمَّوها أيضاً صلةً.

وأمّا قوله: «متى تأته تعشو»، فإن هذا يجوز أن يكون بدلاً لو

---

(١) انظر س ١/ ٤٤٥.
(٢و٢) سقط من م.
(٣) د: قال الله عز وجل.
(٤) سورة الزخرف: ٣٦.

لم يكن في شعر، فإنْ أردتَ مايتمُّ به [١٣٢/ب] الوزنُ فَبِقَولِ الشاعر[(١)]:

مَتَى تَأْتِنَا تُلْمِمْ بنا في دِيارِنا

.. ..[(٢)]

و«تَعْشُ» إن جزمته في الكلام صار بدلاً؛ لأنّ الإتيان بمعناه، وإن أردتَ الحالَ قلتَ: «تَعْشُو» كما قال الشاعر يريد: عاشياً.

قلتُ: أمّا ادّعاؤه أنَّ الأسماءَ الموصولةَ تنقسم قسمين فيحتاجُ إلى أن يبيّنَ القسمين. فإن كان قول أحدٍ منَ المحقّقين عرفناه. وكيف يجوز أن يكونَ اسمٌ موصولٌ يستغني عن صلةٍ، والصلة في[(٣)] الموصول بمنزلة الدّالِ من زيدٍ، فهل يجوز أن يُستغنى عنِ الدالِ من زيدٍ؟.

وأمّا قولُه في البيتِ: إنّه يجوز: متى تَأْتِه تعشُ، فَخَطَأٌ لِمَا بيَّنّا، ثمَّ تدارك قولَه بأن قال: إنَّه يجوز في الكلام، وقد بينّا أنّه

---

(١) هو عبيد الله بن الحر الجعفي. د(شعراء أمويون: ٩٨)، وهو له في ابن السيرافي ٢/٦٦، والمفصل ٢٥٥، وابن يعيش ٣/ ١٣١، (وفيه وهم)، و خ ٣/ ٦٦٠ ـ ٦٦٤. وهو من كلمة أورد منها البغدادي في آخر كلامه أربعة أبيات، وأورد الطبري في تاريخه ٦/١٣٦ أربعة أبيات منها ليس فيها الشاهد وقال (وهي طويلة) والبيت بلا نسبة في س ١/٤٤٦، والإفصاح ٢٨١، والإنصاف ٥٨٣، وشرح القصائد التسع ٣٢٧.

(٢) عجزه: تجد حطباً جزلاً وناراً تأجّجا.

(٣) كذا في النسخ هنا. وفي ص ٦٣٦ «من» ولعله الوجه.

لايجوز في كلامٍ ولاشعرٍ.

قال: هذا كلام فيه تطويلٌ لايُنْتَفَعُ[1] به، ولكنّا نردُّ منه مايستحقُّ الردَّ.

أمّا قوله: «إنَّ الصلةَ بمنزلةِ الدّال من زيدٍ، فلذلك لايجوز حذفُ الصلة» فإنا قد وجدنا النحويين يقولونَ: إنَّ المضاف داخل في الاسم، وقد وجدناهم يستغنون عنه، مثل قولنا: هذا غلامُ زيدٍ، وهذا غلامٌ فاعلم[2]، فجائز أن يكونَ بعض الموصولاتِ على هذا السبيل في الاستغناء عن صلته والمجيءِ بها للتبيين.

قلتُ: أمّا قولُه: «هذا كلام فيه تطويل» فانقطاعٌ لما تبيَّن عليه[3] من الخطأ؛ لأنّا لم نزِد على الردّ عليه[3] فيما قال وتبيين ذلك.

وأمّا تشبيهه المضافَ إليه بالصلةِ، فلا يُشْبِه المضاف إليه الصلةَ مِنْ هذه الجهةِ؛ لأنَّ المضافَ إليه وإن كان لاينفصلُ فإنّ الأولَ قائم بنفسه، وليس كذلك الأسماءُ الموصولة.

وأما معنى احتجاجه بقولِ النحويين: إن المضاف داخل في المضاف إليه، فهذا لايشبه من الصلةِ [١٣٣/آ] والموصول شيئاً؛ لأنَّ الموصولَ لايقومُ بنفسه، والمضاف يقوم بنفسه.

---

(١) في د: ولا ينتفع.
(٢) ليس في م.
(٣و٣) سقط من م.

قالَ: أمّا[1] قولُه: «إنَّ الموصولَ غير قائم بنفسه، والمضافَ قائم بنفسه» فقد عرّفناه مرةً أنّ الموصول منه مايقومُ بنفسِه، ومنه مالا يقوم بنفسه.

وأما قولُه: «وكيف يُشبِه المضافَ وهو يقومُ بنفسِه، والموصولُ لايقومُ بنفسه»، فإنا لم نقلْ: إنَّ المضافَ أشبهَ الموصول الذي لايقوم بنفسه بل أشبه الموصولَ الذي يقوم بنفسه، وجاز أن تُحْذَفَ الصلةُ منه.

قلتُ: قولُه: «إنَّا لَمْ نَقُلْ: إنَّ المضافَ أشبهَ الموصولَ الذي لايقوم بنفسه» خطأ؛ لأنَّ الموصولاتِ كلَّها لاتقومُ بنفسِها ولا تفيد إلاّ بِصِلَتِهَا. ولو كانت تقومُ بنفسِها لما احتجنا إلى الصلة، وهل يخلو قولُنا: مررتُ برجلٍ ظريفٍ، من أنْ يكونَ قولُنا «ظريفٍ» نعتاً، [2]أو صلةً فإنْ كان نعتاً[2] فقد ناقضتَ قولَك، وإن كان صلةً فقد أخطأتَ؛ لأنَّ الصلةَ لاتكونُ اسماً واحداً، وإنَّما تكونُ مبتدأ وخبراً، أو فعلاً وفاعلاً، أو ظرفاً، أو شرطاً وجوابَه، وقولُكَ «ظريفٍ» ليس ممّا يكونُ صلةً؛ لِمَا ذكرنا.

قالَ: أمَّا قولُه: ماحاجتُنا إلى الصلةِ والاسم يقومُ بنفسِه؟ فإنَّمَا وصَلْنَاهُ زيادَةً للتَّبيين.

وأمَّا قولُه: إنَّهَ لايخلو النَعتُ عنده مِنْ أَنْ يكونَ صِلَةً، أو

---

(١) في م: وأما.

(٢و٢) سقط من م.

غيرَه[1] ، فإنَّ النَّحْوِيين قد يَمْنَعُونَ الشيءَ من طريقِ التَّسْمِيَةِ، ولو سَمَّى النَّعْتَ مُسَمٍّ صِلَةً، في قولكَ: مررتُ برجلٍ ظريفٍ، ومررتُ بزيدٍ الظَّريفِ؛ ما عَنَّفْتُهُ في ذلك.

قلتُ: قوله: «لو سمَّى مُسَمٍّ النعتَ صلةً ما عَنَّفْتُهُ في ذلك» قولٌ لانعلم أحداً قال به. وهل يُطْلِقُ أحدٌ أن تُغَيِّرَ الأسماءُ، وأن يُغَيِّرَ مااصطَلَحَ عليه النحويُّونَ منَ المصادر وغير ذلك مِمَّا عُرِفَ ولايجوزُ تغييرُه!؟. فكيفَ يجوزُ أن يسمَّى النعتُ [١٣٣/ب] صلةً؟ فإنْ كنتَ أنت سمَّيتَه صلةً احتجنا أن نعرفَ قولك حتى نحكيَ عنكَ؛ لأنَّ التَّسْمِيةَ ليستْ إلينا.

قالَ: السُّؤال أحَبُّ إلينا من التَّطويلِ في هذا البابِ إذ كان قد مضى مافيه كفاية.

قلتُ: هذا الكلامُ لايوجبُ اعتذاراً منَ اللَّحْنِ في هذه المسألةِ.

وجوابُ هذه المسألة أنْ تقولَ: إنَّ ساراً سَارَّهُ حديثُك كلامُك، والتقديرُ: إنَّ قولاً ساراً رجلاً سارَّهُ حديثُك كلامُك، فـ«سارٌّ» منصوب لأنه نعتٌ لـ «قولٍ»، و«قولٌ» اسمُ «إن»، وقولُكَ «سارَّهُ» نعتٌ لِـ«رجلٍ»، و«رجلٌ» منصوب بوقوع «سارٌّ» عليه، و«حديثُك» مرفوع بقولك «سارّه»[2] ، و«كلامُك» خبر «إنَّ».

---

(١) كذا! ولعل الوجه: غيرها.

(٢) م: سار، وهو خطأ.

قالَ مُحَمَّدُ بن بَدْرٍ:

هذا نصُّ ماذكرتَهُ عن خصمِك، وارتضيتَه من قولك، وليس فيما عِبْتَ عليه شيءٌ ينكره العلماءُ ولايعدلُ عنه الفُهَمَاءُ.

وأمّا قولُه[1] حين قال لك: «تقدير هذه المسألةِ: «إنَّ حديثَك سارٌ سَارَّهُ كلامُك»: هذا التقدير خطأٌ»؛ ثم قلتَ في آخرِ هذا الفصل حين انفصل وألزمَك مالم تنفصل عنه ممّا نَصَصْتَهُ ليقف عليه مَنْ تأمَّله: «ولم تجب عن هذه المسألة بشيءٍ على ما ألقيته، ولم تقل هو صواب ولاخطأٌ» وعلى[2] أي شيء يُعْمَل، أعلى قولك: هذا التقدير خطأ؟ أم على قولك: ولم تُجِبْ[3] عن هذه المسألةِ بشيءٍ؟ وآخر الفصل قولك: «ونحنُ نريدُ الجوابَ عن هذه المسألة بلا تقديم ولاتأخيرٍ، وهل هي خطأ أم صواب» = ففيه دليلٌ على أنَّ ماتقدم من كلام خصمِك لم ترضَه ولم تسخطْه لطلبكَ[4] الجواب.

ثمَّ قلتَ: فقال: «ويجوز في هذه المسألة: إنَّ ساراً سارَّه حديثُك كلامُك، على أن تجعل ساراً اسمَ «إنَّ» وتقيمَ النعتَ مقام المنعوتِ، وتجعلَ «كلامُك» خبر «إنَّ»، كما تقول: إنَّ ضارباً

---

(١) كذا!! والصواب: «قولك» وما يأتي هو مانقله من كلام أبي جعفر، انظر ماسلف.

(٢) في م: «على» بغير الواو.

(٣) د،م: يجب، وهو تصحيف.

(٤) د: لطلب، وهو سهو.

ضارَبَه زيدٌ عمرٌو» فأنكرته وهو صحيح [١٣٤/آ] بمنزلةِ قولك: مررتُ بضاربٍ يكلِّمُهُ زيدٌ، فهكذا: مررتُ بسارٍّ سرَّهُ زيدٌ، وسارَّه زيد، على ما قال. وقد يكونُ أراد: إنَّ سارّاً سارُّه كلامُك حديثُك فترفع سارَّه لأنه خبر الابتداء، ويكون الابتداءُ «كلامُكَ» والجملة وصف لسارٍّ، والهاءُ عائدةٌ على «سارٍّ» في الموضعين جميعاً؛ كما نقولُ: مررتُ برجلٍ كلامُك سَارُّه؛ وهذان الوجهان لايمنعهُما أحدٌ منَ النحويين.

وأمّا قولُك: «فكيف يجوز أن تعودَ الهاءُ على مالا يُعْرَفُ» فهذيانٌ؛ لأنَّه لم يقلْ لك: إنها تعود[١] على مالا يُعْرَف ولا ادّعاه، وإنَّما تأوّلته عليه وقوَّلتَه إياه. وهذا كقولهم: مررتُ بمعجِبٍ أخاك، فلا شكَّ أنَّ معجباً عَمِلَ عَمَلَ الفعل، وأنَّ ثَمَّ إضماراً استُغنِي عن إظهاره؛ لأنه جارٍ على صاحبه وصاحبه محذوف، كقولِ امرىءِ القيسِ[٢]:

وظلَّ[٣] طُهَاةُ اللحمِ من بَيْنِ مُنْضِجٍ
صَفِيفَ شِوَاءٍ أو قَدِيرٍ مُعَجَّلِ

فههنا إضمارُ موصوفٍ قام «منضج» مقامه، وهو كثير في

---

(١) م: لاتعود، وهو خطأ.

(٢) د،ق ١/٦٣، ص:٢٢، وهي معلقته، انظر شرح القصائد السبع: ٩٧، والتسع: ١٨٣.

(٣) د،م: فظل، وهي رواية.

اللغة؛ قال لبيدٌ[1] :

وكَثِيرةٍ غُرَباؤُها مَجْهُولَةٍ
تُرْجَى نوافِلُها ويُرْهَبُ ذَامُها

وقالَ مُبَشِّرُ بنُ هُذَيْلِ الشَّمَجِيُّ، من شَمَجِ فزارةَ[2] :

يَتْبَعُها مُطَّرَحٌ هَمَّاتُهُ
لو ماتَ كانَ ضائعاً مماتُه

وقال آخر[3] :

وَهَبْتُهُ مِنْ سَلِسٍ نِطَاقُها
كأنّما ساقُ غرابٍ ساقُها
سائلةَ الأصداغِ يهفُو طاقُها

---

(1) د،ق ٤٨/٧٠، ص: ٣١٧، وهي معلقته، انظر شرح القصائد السبع: ٥٨٥، والتسع: ٤٣١. والرواية: «ويخشى ذامها» وفي م فكثيرة، وهو تصحيف.

(2) كذا!! والصواب الشمخي من شمخ فزارة بالخاء المعجمة. انظر التكملة (شمخ) وجمهرة أنساب العرب: ٢٥٨، والأنساب ٧/ ٣٨٣، واللباب ٢/ ٢٠٨. واختلف في ضبط الميم: فمنهم من نص على فتحها كما في الأنساب واللباب، ومنهم من نص على إسكانها، انظر تبصير المنتبه: ٧٤٨.
ولم أجد البيتين، وروى له في ل(شوا) ثلاثة أبيات على قريّهما، وهي أربعة في (شوه).

(3) الثاني والثالث في ل و ت (طوق) بلا نسبة، والثالث في غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٦٠٦، و ل(هـ ف و، وهـ ف).

وقال عَبْدُ بني الحَسْحَاس[1] :

فلــو كُنْـتُ وَرْداً لــونُــه لَعَشِقْنَنِــي
ولكــنَّ رَبِّــي شَــانَنِــي بِسَــوَادِيَــا

فالموصوفُ محذوفٌ في كلِّ هذا، والضمير عائد عليه؛ فإن لم تقلْ[2] : ثمَّ محذوفٌ خالفتَ أهل اللغةِ أجمعين، وإن أقررتَ به لزمك ما أنكرت[3] من قول خصمك.

ثمَّ قلتَ: «وأعجب ما في هذا الانتقالُ من جوابٍ إلى جوابٍ»، وهذا كلامُ مَنْ لايعرفُ ما الانتقالُ في المناظرةِ.

وإنّما قولُه: «ويجوزُ» إخبارٌ [١٣٤/ب] عن الوجوه الجائزة في المسألةِ، لا أنّه انتقل إلى مسألة غيرها. وهذا كقول الرجل: ضربَ زيدٌ عمراً، وضربَ عمراً زيدٌ، فليس هذا انتقالاً، وليس على الخصم أن يجيب بما يشتهيه خصمُه وإنما يجيب بما يراه صواباً ويعلمُه منساغاً.

ثمَّ قلتَ: «وأعجب من ذلك قوله: «نكرةً موصولةً»، وقد كان عرّفنا النحويون الأسماءَ الموصولةَ، وهي التي لاتتِمُّ إلا بصلةٍ» وليس في تعريفهم الأسماءَ التي لاتتمُّ إلا بِصِلَةٍ بمانعٍ[4] لنا أن

---

(١) د، ص: ٢٦، والبيت له في الملمع: ٨٧.
(٢) م: يقل وهو تصحيف.
(٣) م: أقررت، وهو سهو منه وخطأ.
(٤) كذا في النسخ، وهو سهو. والصواب: ليس تعريفهم.... بِمَانِعٍ. أو وليس في =

نصلَ غيرها، وإنما غرضهم أنْ يعرِّفوا الأسماءَ التي لانجدها إلا موصولةً، وغيرُها قد يوصلُ ولايوصلُ.

ثمَّ قلتَ: «وكيفَ يجوز أن يكون اسمٌ يستغني عن صلةٍ، والصلةُ من الموصولِ كالدالِ من زيدٍ» وهذا كلامُ من لايدري مامعنى الصِّلَةِ، وكيف استعمالُها؟!.

قال مُحَمَّدُ بن بدرٍ: أجمعَ النحويونَ على أنَّ قولَك: «أكلُ زيدٍ كثيرٌ الطعامَ» لايجوز؛ لأنّه فرّق بين الصلة والموصول بخبر الابتداءِ؛ فالطعام من «أكلٍ» كالدال من «زيدٍ». وأجمعوا على أنَّ قولَه: «أكلُ زيدٍ كثيرٌ» جائز، فلو كانت كلُّ صلةٍ بمنزلة الدال من زيد لَمَا جاز هذا الكلام ولو تعلّمتَ الصِّلاتِ لشغلَك عن الفكر في مثل هذه الرسالة.

وقد قال النحويونَ: ضمير متّصل ومنفصل، أفتراه مِنَ الصلاتِ التي أشرتَ إليها؟ وقالوا: «ما»، في قوله عز وجلَّ: ﴿فبِمَا رحْمةٍ مِنَ اللهِ﴾ (١)، صِلَةٌ، وكذلك «لا» أفتظنُّها من ذلك؟. وسمى النحويون نعت النكرة صلةً فقالوا: الاسمُ يوصلُ بالاسم وبالصفة، فالاسمُ: مررتُ برجلٍ قائمٍ، والصفةُ: مررتُ برجلٍ في الدّارِ؛ وسمَّوا أيضاً الحالَ صلةً للفعلِ.

= تعريفهم.. مانعٌ.

(١) سورة آل عمران: ١٥٩.

قال محمدُ بن بدرٍ: وصفاتُ النكراتِ، والأخبارُ[1] ، وصلاتُ الأسماءِ التي لاتتِمُّ إلا بها شيءٌ واحدٌ لافرق بينَها. وذلك أنّك تقولُ: مررتُ برجلٍ في الدّار، وزيدٌ في الدّارِ، وهذا الذي في الدار، ومررتُ برجلٍ يحبُّ الخيرَ، وزيدٌ يحبُّ الخيرَ [١٣٥/آ]، ومررتُ برجلٍ وجهُه حسنٌ، وهذه التي وجهها حسنٌ، وزيدٌ وجهُه حسنٌ؛ لافرقَ بينَ هذه الأنواعِ الثلاثةِ في المعنى. وقد سوّى سيبويه بينَهنَّ أيضاً في حذف الضمير، مثل قولك: الذي ضربتُ زيدٌ، تريدُ: ضربتُه، وزيدٌ ضربتُ، تريدُ: ضربتُه، وهذا رجلٌ ضربتُ، تريدُ: ضربتُه؛ وأنشد[2] :

قَـدْ أَصْبَحَتْ أمُّ الخِيـارِ تـدَّعِـي
عَلَـيَّ ذَنْبـاً كلُّـهُ لَـمْ أَصْنَـعِ

وأنشدَ[3] :

---

(١) في الأصل «والأحمان» كأنها والأحيان. وهي مصلحة بغير قلم المؤلف. والصواب مافي د،م.

(٢) لأبي النجم العجلي. انظر س١/ ٤٤، ٦٩، ٧٣(قطعة من ثانيهما في الموضعين الآخرين)، وبلا نسبة في الخصائص ٣/ ٦١، ٣٠٣، وابن الشجري ١/ ٨، ٢٩٢، ٣٢٦، ومعاني القرآن ١/ ١٤٠، ٢٤٢ و٢/ ٩٥، ومعاني القرآن للأخفش ٢٥٣، وله في المحتسب ١/ ٢١١، و خ١/ ١٧٣، والإفصاح ٢٠٥، والبغدادي على المغني ٤/ ٢٤٠ وابن السيرافي ١/ ١٤، وغيرها.

(٣) للحارث بن كلدة. انظر الحماسة البصرية ٢/ ٦٦ و س١/ ٤٥، ٦٦، وابن السيرافي ١/ ٣٦٤، وابن الشجري ١/ ٥، ٣٢٦ و٢/ ٣٣٤. ونسبه العيني ٤/ ٦٠ لجرير في كلمة وليست في ديوانه انظر ٢/ ١٠٢٠ وذكر العيني عن صاحب =

فَمَـــا أَدْرِي أَغَيَّـــرَهُـــمْ تَنَـــاءٍ
وطــولُ العَهْــدِ أم مَــالٌ أصــابُــوا؟

يريد: أصابوه.

فالأمر في هذا أوسعُ مما تحسبُ، وليس الغرضُ في العلم إلاَّ إصابةَ المعنى لاالتعلقَ بالألقابِ؛ فإنَّ المعاني ربّما اشتركت والألقابُ مختلفةٌ. ألا تراهم سمَّوا «ماآكلَ زيداً، وما أضربَه» تعجُّباً؟ وسمَّوا أكولاً وأكّالاً ومفضالاً مبالغة، والمعنى واحد؛ إلى هذا يذهب سيبويه، واستدلّ بامتناعهم من التعجب من هذه الأمثلة لأنّها بمعناه. ألا تراهم يفرّقون بين نصبِ الاسمِ على المدح والذمّ والتَّرَحُّم، ومَخْرَجُ الإعمالِ واحدٌ، والتقدير سواء، والمعاني مختلفةٌ؟!! وهكذا يقولون «الترخيم» في النداءِ والتصغير والمعنى مختلفٌ، وكذلك «الإضافة» يعنون بها النَّسَبَ، ويعنون بها إضافة الملك أو الجنسِ[1] ؛ وهذا كلُّه لامعنى للتعلق بالألقاب فيه.

قال محمَّدُ بن بَدْرٍ:

وحكيتَ عنه ـ ولستَ بصادقٍ ـ أنه حكى عن سيبويه أن قولَ

= الحماسة البصرية أنها تروى للحارث بن كلدة ولغيلان بن سلمة الثقفي، ولم ينسبه القالي ٢/١١٩، وابن يعيش ٦/٨٩. وسيأتي البيت، ص:٧٠٨.

(١) د: والجنس، وهو سهو.

الشاعر[(١)]:

مَتَى تَـأْتِـهِ تعشُـو إلـى ضَـوءِ نـارِهِ

... ...

أنَّ «تعشو» بدل منْ «تَأْتِهِ» وقلتَ: «إنَّ هذا كذبٌ على سيبويه وكسر للشعر، ولحنٌ في الإعرابِ، ولو كان «تعشو» بدلاً لكانَ «تَعْشُ» فلا يَتِمُّ الوزنُ» وكيف يجوز أن يُكَذَّبَ المسلمُ ولم يقُمْ على كذبه دليلٌ؟ وإنَّمَا يُطْلَقُ عليه التكذيبُ من ثلاثةِ أوجهٍ:

إما أن يكون نفسُ الكلامِ كذباً في عقول السامعين، كرجلٍ حكى عن نفسِه، وهو بمصر، أنَّه كان في غدوةِ يومه ذلك بخراسانَ، أو ماأشبه ذلك.

أو [١٣٥/ب] يخبرُ عن رجلٍ بخبرٍ يأتي التواترُ عن ذلك الرجلِ بأنَّه لَمْ يَقُلْه، وكرجلٍ[(٢)] حكى عن عُمَرَ رضي الله عنه أنّه كان يصلّي الظهر قبلَ الزوالِ، أو كنحوِ مادّعيتَ أنتَ عن ابنِ قتيبةَ أنك قرأت كتبَ أبيه عليه فدفعه وأنكرَه.

أو يكون قبولُ ذلك الخبرِ يبطلُ أصول من اعتقده[(٣)] لِلْخَبَرِ عنه، كرجل حكى عن الأطبّاء أنّهم قالوا: السَّمَكُ واللبنُ ينفعان

---

(١) سلف البيت وتخريجه ص: ٦٢٦، وسيأتي ٦٤٥.
(٢) كذا، ولعل الصواب: كرجل، بلا الواو.
(٣) م: اعتقد، وهو سهو.

مِنَ الفالجِ ويُزيلانِ البَرَصَ، وأنَّ الكمأةَ والباذنجانَ والكَبَرَ[1] ينفعْنَ[2] من السوداءِ.

وليس في ظاهرِ خبرِ خصمِك مايدلُّ على كذبه، ولاجاء تواترٌ، ولايجوز تواطؤٌ بخلافِ خبره؛ فيحكون عن سيبويه أنّه قال ماقلت[3] هذا، اللهمَّ إلا أن تقولَ: لم يذكره في كتابه، فليسَ كل ما لم يذكره في كتابه لايقولُه[4]. وقد عرفنا جوازَه في اللغةِ؛ فليس القائلُ بأنَّ «تعشو» بدلٌ يناقضُ أصلاً ذهب إليه سيبويه. ألا ترى أنّه يُنْشِدُ البيتَ على وجهين وثلاثةٍ نحو إنشاده[5]:

فَمَا قَوْمِي بِثَعْلَبَةَ بنِ سَعْدٍ
ولا بِفَزَارَةَ الشُّعْرَى رِقَابَا

وروى: الشُّعْرِ الرِّقَابَا.

وروى أيضاً[6]:

---

(١) هو نبات له شوك.

(٢) م: ينفعلن، وهو تحريف.

(٣) «ماقلت» ليس في م.

(٤) م: ولايقوله، وهو خطأ.

(٥) البيت من كلمة للحارث بن ظالم المرّي في المفضليات ق٨٩/٨، ص:٣١٤، وشرح الأنباري عليها ٦١٩، وله في س١/١٠٣، وابن السيرافي ١/٢٥٩، والعيني ٣/٦٠٩، والإنصاف ١٣٣، وابن الشجري ٢/١٤٣، والمقتضب ٤/١٦١، وبلا نسبة في ابن يعيش ٦/٨٩.

(٦) البيت للأعور الشنّيّ، وهو له في س١/٣١، وابن السيرافي ١/٢٣٨، والبغدادي على المغني ٣/٢٧١، والحماسة البصرية ٢/٢، والسيوطي على المغني ١٤٦، =

فَلَيْـــسَ بـــآتِيـــكَ مَنْهِيُّهَـــا
ولاقَــاصِـــرٌ عَنْــكَ مَــأمُـــورُهَــا

ولاقاصراً[1] ، ولاقاصِرٍ، وأكثر كتابه على هذا.

وأما قولُك: «إنَّ «تعشُو» ليس بإتيانٍ» فليسَ كما قلتَ؛ لأنَّ العُشُوَّ هو الإتيان في الوقت الذي ليس بشديدِ الظلمة. والإتيانُ[2] والقصدُ والعشوُّ كلُّه قصد، إلاّ أنَّ العشوَّ هو ماخبّرنا به.

والدليلُ على ذلك أنَّهم [١٣٦/آ] لايقولون للجالس: هو يعشُو، [3] ولا للمقيم،إنّما يقالُ للقاصدِ: هو يعشُو[3] في هذا الوقت؛ فقد صار بمنزلةِ هوَ يقصدُ، ويأتي، ويؤمُّ، وماأشبهه.

وليس هذا بأبعد من قولِه[4] :

إنَّ علـــيَّ اللهُ أنْ تُبَــايِعَـــا
تُؤْخَذَ كَرْهاً وتَجِيءَ[5] طائعَا

= والإفصاح ٢١٥، وهو بلا نسبة في المقتضب ١٩٦/٤، ٢٠٠ (عجزه في ثاني الموضعين). وضبط في د،م: ولاقاصرٍ.

(١) م: «ولاقاصر» وهو خطأ. والنصب والجر وجهان أجازهما سيبويه.

(٢) ليس في م.

(٣و٣) سقط من م.

(٤) البيتان بلا نسبة في س٧٨/١، والمقتضب ٦٣/٢، و خ ٣٧٣/٢، والعيني ١٩٩/٤، والإفصاح ٢٨٠، وابن السيرافي ٤٠٢/١، ومعاني القرآن للأخفش ٢٧٨.

(٥) كذا في النسخ، والصواب «أو تجيء» كما في المصادر.

فجعلَ «تُؤخَذَ» وهو لم يُسَمَّ فاعلُه، بدلاً من «تبايع» وهو للفاعل، وكذلك «تجيءَ»، والأخذ والمجيءُ نوعٌ منَ المبايعةِ.

وأمّا قولُك: «إنَّ تعشُو بمعنى تعاشى» فهذا لايُعرفُ في كلام العرب، لايكونُ فَعَل بمعنى تفاعَلَ، إنّما تفاعل على وجهين:

إمّا أن يكونَ منْ شيئين فصاعداً، نحو: تضاربا وتضاربُوا، أو يكونَ لِمَنْ يريكَ أنَّه في حال وليس فيها، نحو قولهم: تَبَالَهَ، وليس به بَلَهٌ؛ قال الرَّاجِزُ[1]:

آمَنْـتُ بـاللـهِ وكـذَّبْـتُ البَصَـرْ

إذَا تخـازَرْتُ ومـابـي مِـنْ خَـزَرْ

ولايكونُ هذا للواحدِ إلاّ أن يأتيَ مسموعاً فيحفظَ، نحوُ قولِهم: تناولتُ، وطارقتُ النَّعْلَ، وعايرتُ الميزانَ. وأما أنْ يكون فَعَلَ بمعنى تفاعَلَ، فهذا ليس في اللغةِ، وقد كان ينبغي أن تحكيه عن قائلٍ إن كنتَ صادقاً.

---

(١) ثاني البيتين في س٢/٢٣٩، وابن السيرافي ٢/٣٩٤، والمقتضب ١/٧٩، والاقتضاب ٤٠٩، والتكملة و ل(مرر)، والقالي ١/٩٦، والسمط ٢٩٩، والمخصص ١/١١٩ و١٤/١٨٠، وفرحة الأديب ١٦٠ ـ ١٦١، وهو من أبيات تروى لعمرو بن العاص ولأرطاة بن سهية وللنجاشي الحارثي، وللمساور بن هند، ولأبي غطفان الصاردي، وللأغلب، انظر المصادر. ونسبت إلى العجاج وليست له، انظر ديوانه ـ ملحقات مستقلة ٢/٢٩١. ونسبت إلى الطفيل الغنوي، انظر الجمهرة ٢/٢٠٥، وجمهرة الأمثال ١/٣٣، وملحقات ديوانه ٩٩.

وأمّا قولُكَ: «إنَّه كسر للشعر» فَمَتى كان الشعرُ من عملِكَ أو وَلَجَ في عقلك، أو انساغ في طبعك، أو أقمتَ له وزناً، أو عرفتَ له معنىً؟ ولافرقَ بينه، عندك، وبين سائر الكلام، وهذا من تعاطيك مالا تُحسِنُ، واعتراضِك بما لاتتقِنُ، ودخولِك فيما لايعنيك، وتحققِك بما يُنَافيك[1].

والمشهور عنك أنّك تكسرُ الشعر الكسرَ القبيحَ، فَتَنْقُصُ منه الجُزْءَ، وتزيدُ فيه الجزءَ، وأنت لاتشعر. ومنَ البليَّةِ أنك لاتدري أنّك لاتدري، وإنما سبيلُك[2] في هذه الصناعة سبيل[2] الإسكافِ الأدْرَدِ[3] أو الفيج[4] [١٣٦/ب] المقعَدِ، أو الدليلِ الأكْمَهِ والخطيب[5] الأبكمِ. وأخبرني الثقةُ عنك أنه اجتمعَ معك في مجلس بعض الرؤساءِ فقرأتَ أنت بيتاً مشهوراً في كتاب سيبويه، وجعلتَ تُعَجِّبُهُ من خطأ كاتبه، وكان كتابُه:

ثلاث كُلُّهُنَّ قَتَلْتُ عَمْداً ... ...[6]

---

(١) م: لاينافيك، وهو خطأ.
(٢و٢) سقط في م.
(٣) رجل أدرد: ليس في فمه سنّ.
(٤) في هامش د: «الفيج هو الساعي».
(٥) كذا! ولعل الوجه: أو الخطيب.
(٦) عجزه: فأخزى الله رابعة تعود.
والبيت بلا نسبة في س١/ ٤٤ والأعلم بحاشيته، وابن الشجري ١/ ٣٢٦، و =

فقال لكَ: فكيف هو؟ فقلتَ أنت: إنما هوَ:

ثَلاثٌ كُلُّهُنَّ قد قتلتُ عَمِيداً

وأخبرني الثقةُ أنه أنشد أبياتاً ـ وأنتَ حاضرٌ ـ وهي[1]:

أنْتِ إلْفُ الفُتُونِ لِي
فَاكْحُلِي أَوْ تَمَرَّهِي[2]
قَادَنِي نَحْوَكِ الهَوَى
طائعاً غيرَ مُكْرَهِ
قُلْتُ للعاذلينَ فِيـ
ـكِ مَقَالَ المُدَلَّهِ:
اُعْذُلُوا كيفَ شِئْتُمُ
لَسْتُ عَنْهَا بِمُنْتَهِي

فقال لك: من أيِّ جنسٍ هذا الشعرُ؟ فقلتَ: إنْ شئتَ جعلتها بيتين كِبَارْ، وإن شئتَ جعلتَها أربعةً صِغَارْ، بهذا اللفظ، فَمَنْ كانت هذه منزلته في العلم لم يَسَعْهُ أن يتكلمَ فيه.

قالَ محَمَّدُ بن بدرٍ: وليسَ قولُه[3]:

= خ١/١٧٧، ومعاني القرآن للأخفش ٢٥٢، والحجة لابن خالويه ٣٤٢.
(١) الأول والثاني مع آخر في الجليس والأنيس ١/ ٣٧٠ (وفيه تحريف).
(٢) المره ضد الكحَل، وامرأة مرهاء لاتتمهد عينيها بالكحل.
(٣) سلف البيت وتخريجه ٦٢٦، ٦٣٩.

مَتَى تَأْتِهِ تَعْشُ[1] إلى ضوءِ ناره

.. ..[2]

مكسوراً إلا عند مثلكَ ممن يجهل ولايعلمُ أنَّه يجهل. بل هو صحيح، وهو منَ الطويل، وهذا تقطيعُه:

مَتَى تَأْ تِهِي تَعْشُ إِلَى ضَوْ ءِ نارِهي

فَعُولُنْ مَفَاعِيلُ فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ[3]

ويسميه العروضيّون مكفوفاً بسقوط سابعِهِ الساكن. ومثلُه قولُ امرىء القيس[4]:

ألا رُبَّ يَـوْمٍ لـكَ مِنْهُـنَّ صـالِـحٍ

ولاسيَّمـا يَـوْمٌ بـدارةِ جُلْجُـلِ

وقالَ جابرٌ التَّغْلبيُّ[5]:

ألا تَسْتَحِـي مِنّـا مُلُـوكٌ وتتَّقـي

مَحَـارِمَنـا لايَبُـؤُ[6] الـدَّمُ بـالـدَّمِ

---

(١) م: تعشو، و ـو خطأ.

(٢) م: ضوء وهر خطأ.

(٣) م: مفاعيلن وهو خطأ.

(٤) سلف البيت، ص: ٢٥٨.

(٥) البيت من مفضليته، المفضليات ق ١٩/٤٢، ص: ٢١١.

(٦) كذا ضبط في النسخ «لايبُؤُ» وهو خطأ، والصواب «لايبُؤِ» والفعل مجزوم. وروايته في المفضليات «لايبُوءِ» فلا كفّ.

وأنشد سيبويه[١]: «ألا تنتهي عنّا».

قال مُحَمَّدُ بن بَدْرٍ: وللعروضيّين شواهد في الكفّ من الشعر لم نأتِ بها لِنُرِيَكَ أنَّه فاشٍ في أشعار العرب غير مُنكَرٍ.

وأمّا جوابُك الذي اخترته في هذه المسألةِ فقلتَ: «إنَّ ساراً سرّه[٢] حديثُك كلامُكَ، والتقديرُ: إنَّ قولاً سَارّاً رجلاً سارّه [١٣٧/آ] حديثك كلامُك، فـ«سارّه[٣]» منصوب لأنه نعتٌ لـ«قولٍ»، و«قولٌ» اسم إنَّ، و«سارّه» نعتٌ لرجلٍ [ورجلٌ][٤] منصوب بوقوعِ «سارّه»[٥] عليه، و«حديثك» رفع[٦] بقولك «سارّه» و«كلامك» خبر إنَّ» فهذه المسألةُ، على هذا الجواب، خطأٌ من وجهين:

أحدهما أنك دخلتَ فيما أنكرت على خصمك في الهاء التي في[٧] «سارّه»؛ لأنك قلتَ: «تعود على مالايُعرفُ» ولايجوز

(١) انظر س١/ ٤٥٠.
(٢) كذا! والصواب: «ساره» وقد سلف قول أبي جعفر ٦٣١، وانظر ماسيأتي بعد قليل.
(٣) كذا! والصواب فـ«سارّ» وقد سلف على الصواب ص ٦٣١.
(٤) زدت مابين حاصرتين من كلام أبي جعفر الذي سلف ٦٣١ ولايستقيم الكلام إلا به.
(٥) كذا! والصواب «سارّ» وقد سلف على الصواب ٦٣١ .
(٦) هو في كلام أبي جعفر «وحديثك مرفوع».
(٧) ليس في م.

عندك، زعمتَ ذلك. وقولك: إنّي إنما أضمرت قولاً، وليسَ في اللفظ مايدلُّ على أنَّ «سارّاً» تُريد[1] به قولاً دون غيره. وقولُ خصمك: إنه أضمر «شيئاً» أصحُّ من قولك؛ لأنَّ شيئاً يقع على كل مُدْرَكٍ.

والخطأ الثاني[2] الذي أطلتَ فيه الغِيبة، وأتيتَ بالخطيئةِ: أنْ جعلتَ اسم «إنَّ» نكرةً وخبرَها معرفةً؛ وهذا لايجوز في الكلام وقد منعَ النحويون منه، إلاّ إنِ اضطرَّ إليه شاعرٌ، هكذا أثبتوه في كتبهم. وقد ذكره المُبَرِّدُ فقال: «ولايصلُح: إنَّ منطلقاً زيدٌ إلا في، شعر، على قُبْحٍ»[3] واستشهد ببيتِ القطاميِّ[4]:

قفــي قَبْــلَ التَفَــرُّقِ يــاضُبــاعــا
ولا يَــكُ مَــوْقِــفٌ منــكِ الــوداعــا

لأنه لم يجدْ في الشعر اسمَ إنَّ نكرةً وخبرَها معرفةً، وإنّما أجازه قياساً.

---

(١) د: يزيد، وهو تصحيف.
(٢) في د: فالخطأ، وهو تحريف.
(٣) عبارة المبرد كما في المقتضب ٤/ ٩١: «واعلم أن الشعراء يضطرون فيجعلون الاسم نكرة والخبر معرفة، وإنما حملهم على ذلك معرفتهم أن الاسم والخبر يرجعان إلى شيء واحد، فمن ذلك.. وقال القطامي.. البيت».
(٤) د،ق ١٣/ ١، ص: ٣٧. والبيت له في س١/ ٣١ (صدره)، والمقتضب ٤/ ٩٤، و خ١/ ٣٩١ و٤/ ٦٤، وابن يعيش ٧/ ٩١، والحلل ٥١، والعيني ٤/ ٢٩٥، والإفصاح ٦٣ (عجزه)، والبغدادي على المغني ٦/ ٣٤٥، وعبث الوليد ٢٠٩ (عجزه)، وضرائر الشعر لابن عصفور ٢٩٦ وسيأتي البيت ص: ٧٥٥.

فإنِ اعترضَ علينا معترضٌ، فألزمَنا إجازةَ ذلك، واستدلَّ بقولِه عز وجلَّ: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا﴾(١) = فالجوابُ عن ذلكَ أنّه إنما يجوز هذا إذا اجتمعت فيه ثلاثُ خِلاَلٍ: إِحداهنَّ: أن يكون الاسمُ نكرةً إذا ذُكر دلَّ على مخصوصٍ معينٍ لايشركه في ذلك الاسم المنكورِ غيرُه، فيحلُّ محلَّ اسمِه الذي هو علامةٌ له وإن كان لفظه لفظَ النكرةِ. والأخرى: أن يكون مخرجُ الكلام التَّعجبَ في التفضيل في المعنى المقصود إليه. والأخرى: لزومُ اللام للخبرِ، وذلك نحوُ قولِ القائلِ: إنَّ امرءاً خَلَقَه الله بيده [١٣٧/ب]، وأسجد له ملائكتَه، وأسكنَه جنّتَه = لَلْكَرِيْمُ عليه، فكأنّه قالَ: إنَّ آدمَ لَلْكَرِيمُ على الله؛ وكأنّه قالَ: إنَّ الكَعْبَةَ لَلْبَيْتُ الذي بمكَّةَ. ويجوز أن يكون «الذي»، وإن كانت الألف واللام لاتفارقه أنَّه(٢)، بمنزلةِ الاسم الذي تكون فيه الألف واللام، فيُتَكَلَّمُ به على نيَّةِ إسقاطهما، نحو قولهم: مايَحْسُنُ بالرجل مثلِك يفعلُ كذا وكذا، وإنما هو: مايحسُنُ برجلٍ مثلِكَ(٣). وعلى هذا قرأَ القُرَّاءُ ﴿ليسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ خافِضَةٌ رَافِعَةٌ﴾(٤) على نيةِ إسقاط الألف واللام من

---

(١) سورة آل عمران: ٩٦. وكان في د: (الذي) وهو تحريف.
(٢) كذا في النسخ!! وهو تحريف، والصواب «لاتفارقانه» وانظر كلامه بعد.
(٣) زاد في د: «يفعل كذا وكذا» وهو سهو منه.
(٤) سورة الواقعة: ٢.

الواقعة كأنه قال ـ والله أعلمُ ـ: إذا وقعتْ واقعة[١] خافضةٌ رافعةٌ[١] ليسَ لوقعتها كاذبة. وعلى هذا قالوا: هم فيهما[٢] الجمَّاءَ الغفيرَ على نيةِ إسقاطِ الألفِ واللام. وقال الشاعر[٣] :

وتفـرّقـوا شِيَعـاً فكـلُّ جـزيـرةٍ

فيهـا أميـرُ المُـؤْمِنِيـنَ ومِنْبَـرُ

وله أيضاً أشباهٌ في اللغةِ ونظائر. وفيه انفصالات وأجوبةٌ غيرُ ماذكرنا، وفيما شرحنا مَقْنَعٌ لمن كان غرضُه الإِنصافَ؛ لموافقةِ كتابِ الله جلَّ وعزَّ[٤] ، وكلامِ العربِ، وصحةِ المعنى؛ وبالله حُسْنُ التوفيقِ.

(١و١) «خافضة رافعة» ليس في م.
(٢) كذا في النسخ، والذي في س ١/١٨٨ : «هم فيها الجماءَ الغفيرَ».
(٣) لم أجد البيت. وهو على نية إسقاط الألف واللام من «أمير المؤمنين».
(٤) د،م: عز وجل.

المسألة السادسة[١]

ثُمَّ سألَ أبو العبّاسِ فقال: كيف تقول: هذهِ ساعةُ أنَا فرحٌ، بغير تنوين؟.

فقال أبو جعفرٍ: أقولُ: هذهِ ساعةُ أنَا فَرِحٌ. فيكون[٢] «هذه» في موضع رفع بالابتداء، وقولك: «ساعةُ» خبرٌ، و«أنا فَرِحٌ» مبتدأ وخبرٌ في موضع جرٍّ، وكأنَّه جرى شيءٌ ثم ذُكرَ الوقتُ فقلتَ: هذه ساعةُ أنا فَرِحٌ. ويجوز أن تقولَ: هذه ساعةَ أنا فرحٌ، على كلام قد جرى، كأنك قلتَ: هذه القصةُ ساعةَ أنا فرح[٣] تريد هذا الأمر ساعةَ أنا فرحٌ[٣]؛ قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿هذَا يَومُ يَنْفَعُ الصادِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾[٤] الفعلُ والفاعل بمنزلةِ المبتدأ وخبره عند أهل العربيّة.

قال أبو العبّاس: سيبويه وغيرُه يفسدون هذا الجوابَ ويحيلونه، وذلك أنَّهم لايضيفونَ إلى الابتداء والخبر والفعل

---

(١) نقل السيوطي في الأشباه ٣/٢٠٧ بعضها.
(٢) م: فتكون.
(٣و٣) سقط من م.
(٤) سورة المائدة: ١١٩. وضبط (يومَ) بالنصب في د وهي قراءة نافع وحده كما في السبعة لابن مجاهد ٢٥٠، ولاوجه للعدول عن الرفع فالاستشهاد قائم به، على ماقال.

والفاعل إلا ظرفاً [١٣٨/آ] في معنى المُضِيِّ، كقولك: جِئتك يومَ زيدٌ أميرٌ، وجئتك يومَ يقومُ زيدٌ، وذلك أنَّه إذا كان ماضياً كان بمعنى «إذْ»(١) كقولك: جئتُك إذ زيدٌ أميرٌ، وجئتُك إذ(١) يقومُ زيدٌ. فإذا كان في معنى الاستقبال لم يُضَفْ إلا إلى الفعلِ، ولاتجوز إضافتُه إلى المبتدأ والخبر؛ لأنه يكون حينئذٍ بمعنى «إذا»، كما تقولُ: أنَا آتيكَ يومَ يقومُ زيدٌ، مثل: أنا آتيك إذا يقومُ زيدٌ؛ لأنَّ «إذا» في معنى الجزاءِ. وإنما تضيف(٢) الظرفَ إذا كان في معناها إلى الفعلِ ولاتضيفُه إلى الابتداء والخبر؛ لأنَّ حروفَ الجزاء لاتقع على الابتداء والخبر. وهذه المسألةُ مسطورةٌ لسيبويه، وهذا الاعتلالُ اعتلالُه، وهي منه مأخوذة، وفي كتاب سيبويه(٣): «[يكون] هذا يومَ زيدٌ أميرٌ» لايجوز للعلة التي ذكرناها.

قال أبو جعفرٍ: قولُه: «النحويّون يفسدون هذا» خطأ، والردُّ عليه من كلامه. وذلك أنه إذا كانَ الظرف في معنى المُضِيِّ أضيف إلى الفعل والفاعل وإلى الابتداء والخبر، وجوابنا عن المسألةِ على معنى المُضِيِّ. والدليل على هذا قولنا: «على كلامٍ قد جرى»، وقولنا: «كأنك قلت: هذه القصة ساعةَ أنا فرحٌ» وكذلك سائر

(١و١) سقط من م.

(٢) م: يضيف، وهو تصحيف.

(٣) س١/ ٤٦١ وما بين حاصرتين منه.

أجوبتنا إنما هي على معنى المضيِّ، والمسألة جائزة من قوله، وهو لايدري.

وقولُه: «هذه المسألة مسطورة لسيبويه» كذبٌ، وليست هذه المسألةُ في كتاب سيبويه، وهذا ادّعاءٌ، وهو كلامُ مُمَوَّهٍ؛ قال الله عز وجلَّ: ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّار يُفْتَنُونَ﴾[1] فأضافَ يوماً إلى الابتداءِ، ففي هذا مَقْنَعٌ، وهذا ماجرى.

قال مُحَمَّدُ بن بدرٍ: أمّا ماذكرتَه عن أبي العبّاس فإنَّه صحيح لايدفعه أحد من النحويين البصريين الذين يرجعُ إليهم في صناعةِ النحو وأصول اللغة، ولسنا نعترض فيه لأنه منصوصٌ عليه من سيبويه.

وأما قولُك مُنكِراً عليه مستدركاً لِخَطَائك: «الردُّ عليه من كلامه، وذلك أنه قال: إذا كان [١٣٨/ب] الظرف في معنى المضيِّ أُضِيفَ إلى الفعل والفاعل، والابتداء والخبر، وجوابنا عن المسألةِ على المُضيِّ» فَلَمْ تفصِّلْ فتقولَ: إِذَا[2] أردنا المضيَّ كانَ كذا، وإذا[2] أردنا الاستقبال كان كذا، حتّى نصَّ خصمُك ماقال أهل العلم فتكلمتَ به، وهذا لاينفعك ولايشهد لك بفهمِ ماخاطبك به.

---

(١) سورة الذاريات: ١٣.

(٢و٢) سقط من م.

وأمّا قولُك: «وقولُه: هذه المسألةُ مسطورة... وهو[1] ادّعاءٌ» فما أجمعَك لخصال الشرِّ وقلةِ الخير!! هذه المسألة، على ماقال خصمك، في كتاب سيبويه، وللنحويين على ماذكر[2].

قال سيبويه في «باب مايضافُ من الأفعال إلى الأسماءِ[3]»: «وسألتُه ـ يعني الخليلَ ـ عَنِ الأزمنةِ: كان ذلك زمنَ زيدٌ أميرٌ، فقال: لمّا كانت في معنى «إذ» أضافوها إلى ماقد عمل بعضه في بعض [كما يدخلون «إذ» على ماقد عمل بعضه في بعض][4] ولايغيرونه، فشبّهوا هذا بذلك، ولايجوز [هذا][5] في الأزمنة حتى تكون[6] بمنزلة «إذ»، فإن قلت: [يكون][7] هذا يومَ زيدٌ أميرٌ كان خطأً؛ حدثَنَا بذلك يونسُ عن العرب». وفي إثر هذا: «جملةُ هذا الباب أنَّ الزمانَ إذا كان ماضياً أضيفَ إلى الفعل، وإلى الابتداء والخبر؛ لأنّه في معنى «إذْ»، فأُضيفَ إلى ما يُضافُ[8] إليه «إذْ»؛ فإذا كان لِمَا لَمْ يَقَعْ لَمْ

(١) لفظه فيما سلف «وهذا».
(٢) كذا! ولعل صواب العبارة: هذه المسألة على ماقال خصمك مسطورة في كتاب إلخ.
(٣) كذا في النسخ! وفي س١/ ٤٦٠: «هذا باب مايضاف إلى الأفعال من الأسماء».
(٤) زيادة من نص سيبويه لايستقيم الكلام إلا بها.
(٥) زيادة من نص سيبويه.
(٦) د،م: يكون، وهو تصحيف.
(٧) زيادة من نص سيبويه.
(٨) د،م: تضاف.

يُضَفْ[١] إلا إلى الفعلِ[٢] لأنَّه في معنى «إذا»، و«إذا»، هذه، لاتضاف إلا إلى الأفعال»؛ هذا المنصوصُ في كتاب سيبويه على ماحكاه خصمُك.

ثمَّ شَتَمَه بعد هذا شتماً أُسقِطَ لأنه لاحاجة إلى ذكره. ثم قالَ: وأمَّا قولك: قال الله عزّ وجلَّ: ﴿يَوْمَ هُمْ على النَّار يُفْتَنُونَ﴾ فلا أعرف لك فيه معنى إلا أن تكون قدرتَ على الخليل ويونسَ وسيبويه وأصحابهم إلى أهل هذا العصر الزَّلَل[٣]. فإن كان هذا هكذا فلسنا ننكِر أن يخلقَ الله عز وجل، في هذا العصرِ، مَنْ هو أفهمُ من بعضِ مَنْ تقدّم، ولكن لايكون عقله مثل عقلك. والذي قلته هو على ماقال سيبويه في كتابه، وهو كقول الشاعر[٤]:

إذَا القومُ قالُوا: من فَتىً؟ خِلْتُ أنَّني
عُنيــتُ فلــم أَكْسَــلْ ولــم أتبَلَّــدِ

وقالَ آخرُ[٥]:

---

(١) م: تضف، وهو تصحيف.
(٢) في سيبويه: الأفعال.
(٣) م: الخطأ، وهو سهو.
(٤) هو طرفة. والبيت من معلقته، انظر ديوانه ق ١/٤١ ص: ٢٧، وشرح القصائد السبع ١٨٣، وشرح التسع: ٢٥٣.
(٥) البيت بلا نسبة في ل و ت (فغا).

إذَا فِئَـــةٌ قُـــدِّمَـــتْ للقتـــا

لِ فَـــرَّ الفَغَـــا وَصَلِيْنَـــا بِهَـــا

وليس هذا بأبعد من قوله[1] : [١٣٩/آ]

صَعْـــدَةٌ نَـــابِتَـــةٌ فَـــي حَـــائِـــرِ

أَيْنَمَـــا الـــرِّيـــحُ تُمَيِّلْهـــا تَمِـــلْ

ولا من قوله[2] :

إنِ اللهُ يُرْجِعْنِي إلى الغَزْوِ[3] لاأُرَى

- وإِنْ قَـلَّ مَـالـي - طـالبـاً مَـاوَرَائِيَا

وبعد هذا ذمٌّ وَشَتْمٌ، وهذا آخرُ الرسالةِ بعد إسقاط مافيها مِنْ ذلك.

والفَغَا في قوله «فرَّ الفَغَا» أصلُه للبسرِ الفاسدِ المُغْبَرِّ[4] .

---

(١) كعب بن جُعَيل كما في خ١/٤٥٧، وابن السيرافي ٢/١٩٦، و ل و ت (صعد)، والعيني ٤/٤٢٤ وذكر أنه ينسب لحسام بن ضرار الكلبي وضرار الأعلم. وهو بلا نسبة في س١/٤٥٨، والمقتضب ٢/٧٥، وابن الشجري ١/٣٣٢، والإنصاف ٦١٨، وابن يعيش ٩/١٠.

(٢) مالك بن الريب، والبيت من كلمة له في الاختيارين ق ١٠٠/٨، ص: ٦٢٢، وانظر تخريج الكلمة ثمة وانظر ديوانه (شعراء أمويون: ٢٤٢) وانظر التخريج فيه ٥٩ ـ ٦٠.

(٣) كذا! والصواب: «من الغزو».

(٤) د: المغبّر، وهو تصحيف، وفي م: المتغير، وهو تحريف.

قوله: وهو كقول الشاعر. . . إلخ ظاهر كلامه أن «يوم» في قوله تعالى ﴿يوم هم على النار يفتنون﴾ مضاف إلى جملة فعلية مقدرة بعده والتقدير يوم يفتنون هم على النار يفتنون فارتفع «هم» على أنه فاعل للفعل المحذوف، وهذا ماتؤيده الشواهد التي استشهد بها وهو قول لاأعلم أحداً وافقه عليه، ولايصح فليس ثمّ =

ذكر طرفٍ من أبيَات المعاني

ولسنا نعني بأبياتِ المعاني مالَمْ يُعْلَمْ مافيه مِنَ الغريب. وإِنَّما يعنون بأبياتِ المعاني ماأَشْكَلَ ظاهِرُه وكان باطنُه مخالفاً لظاهره، وإن لم يكنْ فيه غريبٌ، أو كان غريبُه معلوماً.

كما أنشدني شيخي الإِمَامُ العالمُ تاجُ الدينِ ـ رحمه الله ـ :[(١)]

وأُنْثَى، وَمَا كانَتْ مِنَ الجِنِّ أُمُّهَا
وَلاَ الإِنْسِ، قد لاَعَبْتُهَا وَمَعِي ذِهْنِي

فَـأَوْلَجْـتُ فيهـا قَـدْرَ شِبْـرٍ مُـوَفَّـرٍ
فَصَاحَتْ، ولا واللهِ ماعُرِفَتْ تَزْنِي

فَلَمَّـا دَنَـتْ إِهْـرَاقَـةُ المـاءِ أَنْصَتَـتْ
لِأَعْـزِلَـهُ عنهـا وفـي النَّفْـسِ أَنْ أَثْنِـي

يصف البَكْرَةَ التي يُسْتَقَى عليها الماءُ.

= شرط ليحذف الفعل بعده. والوجه أن «يوم» مضاف إلى الجملة ﴿هم على النار يفتنون﴾ والخبر فيها جملة فعلية. واختار ابن هشام أن يوم القيامة لما كان محقق الوقوع جعل كالماضي فحمل على إذ لا على إذا . المغني ٥٤٨

(١) الأبيات لذي الرمة، تتمة د،ق ٨٢ جـ٣/١٧٨٣ وفي رواية الأول والثاني اختلاف، والمسائل والأجوبة لابن السيد (نصوص ودراسات عربية وأفريقية) ص ١٧٩. والثالث له في سر الصناعة ١/٢١٤.

ومن أبيات المعاني[1] :

ذَرِ الآكِلِينَ الماءَ يوماً فَمَا أرَى
يَنَالُونَ خَيْراً بَعْدَ أَكْلِهِمُ المَاءَ

هؤلاءِ[2] كانُوا يبيعونَ الماءَ؛ فهذا نوع من أبيات المعاني[3] وهو جَعْلُ سببِ الشيءِ الشيءَ ولمّا كان الماءُ سببَ الأكل - لأنّهم يبيعونه ويأكلون ثمنه - جعله[4] مأكولاً؛ ومن ذلك قولُه[5] :

أَكَلْتُ دَماً إنْ لَمْ أَرُعْكِ بِضَرَّةٍ
بَعِيدَةِ مَهْوَى القُرْطِ طَيِّبَةِ النَّشْرِ

فلو كان[6] على ظاهره لم يكن عظيماً؛ فقد كانوا يأكلون الدَّمَ؛ ولهذا قيل[7] : «لَمْ يُحْرَمْ مَنْ فُصْدَ لَهُ». وإنما أراد أَكْلَ

(١) البيت بلا نسبة في الخصائص ١/١٥٢ و٣/١٧٦، ومجمع البيان ٥/٢٥، و ل (أكل).
(٢) في م: هؤلاء قوم كانوا.
(٣) من قوله: «ولسنا نعني بأبيات المعاني.... من أبيات المعاني» نقله البغدادي في شرح أبيات المغني ٤/١٣.
(٤) ليس في م.
(٥) نسب البيت مع آخر إلى أنيف بن قترة الكلبي في الأشباه والنظائر للخالديين ٢/٢٩٠، وإلى عروة الرحال في سمط اللآلي ٦٧٢. وهما بلا نسبة في المرزوقي ١٨٦٧، والحماسة البصرية ٢/٣٠٨.
(٦) م: فلو كان هذا على، وهو سهو.
(٧) في المثل. انظر أمثال أبي عبيد: ٢٣٥، وجمهرة الأمثال ٢/١٩٣، ومجمع الأمثال ٢/١٩٢، والمستقصى ٢/٢٩٤، و ل (فصد). وفُصْد أصله فُصِدَ ثم سكنت الصاد تخفيفاً، وفصد الناقة: شق عرقها ليستخرج دمه فيشربه، عن ل =

الدّيَةَ لأنها من أجلِ الدَّمِ فصار الدَّم مأكولاً بهذا[1] المعنى.

ومنه قولُه[2]:

بَكَرَتْ تَلُومُكَ بَعْدَ وَهْنٍ في النَّدَى
بَسْلٌ عَلَيْكِ مَلاَمَتِي وعِتَابِي [١٣٩/ب]

كيفَ يقولُ[3]: بكرت بعد وَهْنٍ، والوهنُ ساعةٌ من الليل؟ وإنَّما المرادُ: عَجِلَتْ تلومُك، يقال: بكرتُ على فلانٍ عشيَّةً، أي: سبقتُ إليه؛ فهذا هو الأصلُ في «بَكَر» أنه بمعنى «عَجِلَ» في أيِّ وقتٍ كان، ثمَّ كثر استعماله في الغدوات.

ومِنْ أبياتِ المعاني[4]:

بَنِـــي ربِّ الجَـــوَادِ فَـــلاَ تَفِيلُـــوا
فَمَــا أَنْتُــمْ، فَنَعْــذِرَكُــمْ[5] لِفِيــلِ

= (فصد). أي فصد له البعير فهو غير محروم، يضرب في القناعة ببعض الحاجة، عن الميداني والزمخشري.

(١) م: لهذا، وهو تحريف.

(٢) البيت من كلمة لضمرة بن ضمرة في النوادر: ٣، والقالي ٢/ ٢٧٩.

(٣) د: تقول، وهو تصحيف.

(٤) البيت للكميت. د، ٢/ ٥١، وإصلاح المنطق: ٨٩، وتهذيب الألفاظ: ١٨٩، وديوان الأدب ٣/ ٣٢٦، والصاهل: ٣٧٤، والبيت بلا نسبة في المخصص ١/ ٥٦ و٣/ ٥١، وضرائر ابن عصفور: ٢٤٣، والمسائل العسكريات: ١٣٦.

(٥) د: لنعذركم، وفي م: ليعذركم، وكلاهما محرّف.

أرادَ: يابني ربّ الجواد، أي: يابني ربيعة الفرس، لأن ربيعة الفَرَسِ بمعنى صاحب الجواد؛ ويقالُ: رجلٌ فِيلٌ، أي: مخطىءُ الرأيِ، والجماعة أَفْيالٌ، وقد فال رأيُهُ، أي: أخطأَ.

ومنها قولُه[١]:

قَـــوْمٌ إِذَا حـــلَّ الكـــرامُ بـــأرْضِهِـــمْ
قَلَبُـــوا الثِّيَـــابَ وأردَفُـــوا الأكْـــوَارَا

كان من شأنهم أنَّ الضّالَّ يقلبُ ثوبه ويُرْدِفُ؛ فوصف قوماً في فلاةٍ يضلُّ من يسلكها، يعني لصوصاً؛ لأنهم يأوونَ في القفارِ التي بهذه الصفةِ فجعلها أرضهم؛ فإذا حلَّ الكرامُ بها ضلُّوا.

ومنها[٢]:

وَمَـا مَـائِـلٌ عِنْـدَ الطِّعَـانِ بِـرأسِـهِ؟
ومَا راكبٌ في الحَرْبِ قد مَاتَ طائِرُهْ؟

المائل برأسه: الرّمح. والراكبُ في الحرب: السهمُ. ماتَ طائره: أي: مات الطائر الذي ريشُ السهم منه.

ومنها[٢]:

---

(١) البيت بلا نسبة في حلية المحاضرة ٢/٣١٦.
(٢) لم أجده

وسَــــوْدَاءِ المَنَـــاسِــــمِ يَمْتَطِيهَـــا
أَخُــو الحَــاجَـاتِ لَيْـسَ لها نَظِيـرُ
عَلَــى أَنَّ الشِّفَــارَ تَنَــالُ مِنْهَــا
فَــأَحْمِلُهَــا إِذَا جَــدَّ المَسِيـــرُ

يعني نَعْلاً.

ومنها قولُ من قال ـ وقد أُخِذَتْ عِمَامتُه وأعطيَ مكانها قلنسوةً ـ[(١)]

بُـدِّلْـتُ بَعْـدَ طـوِيلَـةٍ بِقَصِيـرَةٍ
سَـوْدَاءَ تَبْـرُقُ كـالغـرابِ الـواقِـعِ
يَضَـعُ الجَنَـاحَ عَلَـى الجَنـاحِ وَتَـارَةً
يَلْقَى الرِّياحَ بِجُؤْجُؤٍ مُتَوَاضِعِ[١٤٠/آ]

ومنها في عين الإنسان[(٢)]:

وَأَشْبَـاهٍ يُـرى[(٣)] فيهــنَّ مَــاءٌ
يَطُــولُ بِهِــنَّ سَيْـرُ المُهْتَــدِينَـا
يَكُــونُ لَهُــنَّ طُــولُ النَّشْــرِ داءً
ولايَبْــرَأْنَ إلاَّ مــاطُــوِينَـــا

---

(١) لم أجدهما
(٢) لم أجدهما.
(٣) ليس في د.

ومنها[1] :

وَمَا مُقْبِلاتٌ مُدْبِرَاتٌ تَشَابَهَتْ
مُفَرَّقَةُ الأَسْمَاءِ واللونُ وَاحِدُ

تُصَادِفُ في أَطْوارِهِنَّ حَلاَوةً
ومنهنَّ مُرَّاتٌ وسُخْنٌ وباردُ؟

يعني الأيام واللياليَ.

ومنها[2] :

وَأَسْمَرَ أَحْيَاهُ وقَدْ مَاتَ حِقْبَةً
خَفِيفُ هَرَاجِيبِ مَعَ الفَجْرِ رُزَّحِ

فَهَبَّ وَلَمْ يَطْوِ الجفونَ لِرَقْدَةٍ
وماكادَ، لولا جَرْسُها، يَتَزَحْزَحُ

[3]إصلاحه أن يقال: «بِمُزَحْزَحِ» وأن يقال: «كان»[3].

يعني قراداً مات زماناً من الدهرِ لغيبة الإبل، فلما أحسَّ بها عاش. ويقالُ إِنَّ الرِّعَاءَ السابقين إلى الماء إذا رأوا القراد يتحرك

---

(١) البيتان بلا نسبة في حلية المحاضرة ٢/١٥٢.

(٢) البيتان بلا نسبة في معاني الشعر للأشنانداني ١٤٣، ونقل المؤلف كلامه وتصرف فيه، وكذلك فعل فيما يأتي من أبيات أخذها منه.

(٣و٣) مابينهما جاء في هامش الأصل بخط المؤلف ورسم فوق «رزح ويتزحزح» علامة «٥» وبعد يتزحزح علامة إلحاق، ولم يرد في النسخ الأخرى.

علموا أنّ الإبل قد جاءت. والهراجيبُ، جمع هرجابٍ، وهي النُّوقُ التَّوَامُّ المسرعةُ. والرُّزَّحُ جمعُ رازحٍ، وهي التي ألقت نفسها إلى الأرض من التعب. ويقال زحَّ عن المكان، وزاح: إذا زال عنه؛ والزحزحةُ من هذا، وهو في الأصل ثنائيٌّ ملحقٌ بالرباعيِّ.

ومنها[1]:

عُرَيْفِجَةُ الحِسْلِ استَداحتْ[2] بأَرْضِنا

فيـا لَعِبَـادِ الله لِـلأشِـرِ المُـرْدِي

عريفجةٌ تصغير عَرْفَجَةٍ. والحِسْلُ: ولدُ الضبِّ، جعل هذه العرفَجةَ له؛ لأنه إذا كانت شجيرةً قريبةً من موضعه استذلّها وتقلَّبَ[3] عليها وكسَّر أغصانها، فضربَ هذا مثلاً لذليل صار بأرضهم عظيماً.

يقول: إن هذه العُرَيفجةَ صارت دوحةً، والدوحةُ أعظمُ مايكونُ من الشجر. كما قالوا: استنسرَ البُغَاثُ[4] [١٤٠/ب] واسْتَأْتَنَ الحمار[5]، يضرب لمن ضعف بعد قوةٍ، واسْتَتْيَسَتِ

(١) البيت لرجل من الأزد كما في معاني الشعر: ١٤٧ ونقل المؤلف كلام الأشناندانى وتصرف فيه.

(٢) م: استداعت، وهو تحريف.

(٣) د،م «تعلب»، وهو تحريف.

(٤) في المثل: «إن البغاث بأرضنا تستنسر»، انظر فصل المقال: ١٢٩، وجمهرة الأمثال ١/ ١٩٧، ومجمع الأمثال ١/ ١٠، والمستقصى ١/ ٤٠٢.

(٥) في المثل: «كان حماراً فاستأتن» انظر مجمع الأمثال ٢/ ١٣١، و ل (أتن).

العنزُ[1] [١٤٠/ب]، يضربُ مثلاً لمن يعدو طورَه، وقد يقال في هذا المعنى أيضاً استنوق الجملُ[2].

ومنها في وصف فرسٍ[3]:

وكأنَّما اشْتَمَلَتْ على وَهْوَاهِهِ[4]
زَوْرَاءُ مائِلَةُ الجِرَابِ بيُونُ

وَهْوَهَتُه: صهيلُه. ومائلةُ الجرابِ: يعني بئراً.

والجرابُ[5]: ماحول البئرِ. والبَيُونُ: التي بان موقف الشاربة عن جرابها لاعوجاجه؛ وهذا كقول الآخرِ[6]:

ونَجَّى ابنَ حَرْبٍ سابحٌ ذو عُلالةٍ
أَجَشُّ هَزِيمٌ والرماحُ دَوَانِ

وإنما قيل للفرس: أجشُّ، تشبيهاً لصهيله[7] بجُشَّةِ صوت

---

(١) انظر المستقصى ١/١٥٦.
(٢) انظر جمهرة الأمثال ١/٥٤، والمستقصى ١/١٥٨.
(٣) البيت بلا نسبة في معاني الأشنانداني: ١٤٩، ونقل المؤلف كلامه بتصرف.
(٤) م: وهواهة، وهو تصحيف.
(٥) ليس في م.
(٦) البيت للنجاشي الحارثي. انظر غ١٣/٢٦٠، ٢٦٨، والجمهرة ١/٥٢، والوحشيات: ١١٤، وعيون الأخبار ٢/١٩٨، و ل (جشش) وهو بلا نسبة في معاني الأشنانداني: ١٥٠.
(٧) م: بصهيله، وهو تحريف.

الرحى. وهَزَمُهُ: صوته. وقال آخر[1]:

وَيَصْهَلُ في مثلِ جَوْفِ الطَّوِيِّ
صَهِيلاً يُبَيِّنُ لِلْمُعْرِبِ

المُعْرِبُ: العالمُ بالخيل العِراب؛ فإذا سمع صوتَ هذا الفرس عَلِم أنَّه عتيقٌ.

وقال آخر[2]:

يَشْنَفْنَ للنَّظَرِ البَعِيدِ كأَنَّما
إِرْنَانُها بِبَوَائِنِ الأَشْطَانِ

يقال: شَنِفَ يَشْنَفُ شَنَفاً[3]: إذا أَحَدَّ النظر. وشَنِفْتُ الرجلَ شَنَفاً: إذا أبغضتَه. ولايكون هذا الصهيلُ الذي كأنّه في بئر إلا في الخيل العِراب.

---

(١) هو النابغة الجعدي، د، ص: ٢٣، وهو له في الكامل ٣/٤٦ و ل (عرب)، والنقائض: ٨٨١، وهو بلا نسبة في الخصائص ١/٣٦، والمخصص ٦/١٧٧، والتنبيهات: ٢١٦، ومعاني الأشنانداني: ١٥٠.

(٢) هو الفرزدق، د، ص: ٨٨٢، والنقائض: ٨٨١، ونسبه المبرد في الكامل ٣/٤٦، والجوهري في الصحاح (بين) لجرير، وليس له، وصحح ابن بري نسبته للفرزدق، انظر ل(شنف، بين)، وانظر التكملة (شنف). وفي شعر الفرزدق: «يصهلن بالنظر».

(٣) كذا ضبطه بخطه، والذي ذكروه أن الشنف بسكون النون هو النظر إلى الشيء في اعتراض، وفعله شنف بالفتح، انظر ل و ت(شنف). والبوائن: جمع بائنة وهي البئر البعيدة القعر الواسعة لأنّ الأشطان ـ وهي الحبال ـ تبين عن جرابها كثيراً، عن الصحاح (بين).

ومنها[1] :

يُفَـدِّ[2] بِـأمَّيْـهِ سَـرَاحِ ويَنْتَحِـي
على مُـزْدَهـىً يَهْفُـو ولَيْـسَ بِطَـائِـرِ

إِذَا مـا رَأى مُلْسـاً ضَـوَاحِـيَ جِلْـدِهِ
يَقُـول جَـزَاءَ[3] مـن حَلِيـبٍ وحَـازِرِ

سَرَاحِ: اسم فرسه. يفدّيها بأمَّيْه[4] : يريد أمَّه وخالتَه؛ لأنّها نَجَّتْه حين هرب على ظهرها. وينتحي: يعتمد على مزدهىً ازدهاه الخوف يعني قَلْبَه. يَهْفُو: يَهُمُّ بالطيران، يقال: هفا الطائر[5] : إذا همَّ بذلك ولم يَطِرْ. وإذا رأى ضواحيَ جلده: مابرز منه. ملساً: سليمةً من الجراحة؛ سُمِّيَتْ ضواحيَ لأنها تبرز للشمس وذلك نحو الصّدر والكاهل [١٤١/آ]. جزاءً من حليب وحازر: أي من لبن سقيتُكِ إياه، يقول ذلك لفرسه، كما قال الآخر[6] :

---

(١) البيتان بلا نسبة في معاني الأشنانداني: ١٥١، ونقل المؤلف كلامه بتصرف. والأول بلا نسبة في الاشتقاق: ١١٣.
(٢) كذا في النسخ «يفدّ» وهو سهو من المؤلف، والصواب يُفَدِّي.
(٣) هذا ضبط النسخ، ولعل الوجه جزاءٌ بالرفع.
(٤) ليس في م.
(٥) ليس في م.
(٦) هو شقيق بن جزء الباهلي. والبيت من كلمة له في فرحة الأديب: ٧٧، والبيت بلا نسبة في معاني الأشنانداني: ١٥٢، و ل (أزم) وفيهما: إذ أزمت أزوم وهو تغيير يسوّغه إنشاد البيت مفرداً. ونسبه الصغاني في ما بنته العرب على فعالِ: ٨٨ للنابغة الجعدي، انظر ديوانه، ق٧/ ٥، ص: ٢٠٠، والصواب أنه لشقيق في =

أَهَانَ لها الطَّعَامَ وأَنْقَذَتْهُ[1]

غَدَاةَ الرَّوعِ إِذْ أَزَمَتْ أَزَامِ

وكقول الآخر[2]:

على رَبِذٍ[3] التَّقْريب يَفْدِيهِ خَالَهُ

وخَالَتَهُ[4] لمّا نَجَا وهو أَمْلَسُ

فَنَحْنُ لأُمِّ البَيْضِ وهو لأُمِّهِ

لَئِنْ قَاظَ لَمْ يَصْبَحْنَهُ تَتَكَدَّسُ

يقول: نجا على فرس رَبِذِ التقريب، فلسنا لأمنا أي فنحن نعامٌ وهو إنسانٌ[5] إنْ لَمْ تَصْبَحْنَهُ الخَيْلُ أَنْ تَقَيَّظَ[5]. والتَّكَدُّسُ: مشي

= خبر حكاه الغندجاني.

(١) كذا!! ولعل الصواب «فأنقذته» كما في معاني الأشناندانى، والرواية في غيره «فلم تُضِعْه».

(٢) البيتان بلا نسبة في معاني الأشنانداني: ١٥٢ - ١٥٣ ونقل المؤلف كلامه بتصرف، والمعاني الكبير: ٢٩ وفيه «لم يصبحنه وهي شوّس».

(٣) د،م: «ربد» في الموضعين - ولم يعجم في الأصل - وهو تصحيف. والربِذ: الخفيف القوائم في مشيه، والتقريب: ضرب من العَدْو.

(٤) ضبط خاله وخالته في د،م بالضم، وفي الأصل ضبط خاله فقط وكأنها ضمة، وهو خطأ.

(٥و٥) كذا في النسخ، وكذا ضبطه المؤلف بخطه، وفي معاني الأشنانداني: «... لئن لم تصبه الخيل أن تقيظ فتغير عليه»، وهذا فيما يظهر تحريف قديم في أصل المعاني. والصواب في ذلك: «فنحن نعام وهو إنسان إن لم تَصْبَحْهُ الخيل إن تقيَّظ» وصبحته الخيل: أتته صباحاً مغيرةً، وقاظ وتقيظ: صار في القيظ. وقال ابن قتيبة في تفسيره: «نحن نعام لؤماً وجبناً، وهو لأمه أي وهو إنسان لئن [كذا] صار في القيظ ولم تغِر عليه الخيل وهي شُوَّس أي موائل في ناحية من النشاط».

الفرس وكأنه مثقَّل؛ قالتِ الخنساءُ[1] :

وخَيْـلٍ تكَـدَّسُ مَشْـيَ الـوُعُـو
لِ نَـازَلْـتَ بـالسَّيْـفِ أَبْطَـالَهـا

ومنها[2] :

بَـذَلُـوا ذَخَـائِـرَ تُبَّـعٍ ومُحَـرِّقٍ
وَتَسَـوَّمُـوا بِعِظَـامِ عَبْـدِ مَـدَانِ
وَنَعَوْا أبا وَهْبٍ وقال عَبِيدُهم[3] :
اليـومَ تَبْـرُدُ غُلَّـةُ الصَّـدْيَـانِ

أراد بالذخائر الدروعَ والسيوفَ؛ لأنّها ذخائر الملوك. وتُبَّعٌ: ملك اليمنِ، حميريٌّ. ومحرِّقٌ: من ملوك الحيرةِ، لخميٌّ. ولما انتسبوا إلى عبد المدانِ عُرفوا بذلك فصار كالسيمَاءِ وهي العلامة التي تعرفُ بها الأبطال.

ومنها[4] :

---

(١) د (صادر)، ص: ١٢١ وفيه: تكدس بالدارعين. وهو كما هنا في معاني الأشنانداني: ١٥٣، والتعازي: ٩٧.
(٢) البيتان لرجل من بني الحارث كما في معاني الأشنانداني: ١٥٥، ونقل المؤلف عنه بتصرف.
(٣) كذا!! قد حرّفه، والصواب «عميدهم» كما في الأشنانداني وقال: «عميدهم أي سيدهم».
(٤) البيتان بلا نسبة في معاني الأشنانداني: ١٥٧، ونقل كلامه بتصرف.

أمِنَـتْ مَـرَاصِـد عـامِـرٍ ونِبَـالَـهُ
عُـونُ الشَّـرَبَّـةِ حيـثُ حـانَ وُرُودُهَـا
صُبَّـتْ عليـه ضئيلـةٌ لـم يَـدْرِ مِـنْ
أنَّـى يـدافِعُهـا وكيـفَ يَـذُودُهَـا

عامِرٌ: صائد لدغته حيةٌ فماتَ؛ فأمنتِ الوحشُ نبلَه ومراصده. والشَّرَبَّةُ: الموضعُ الذي كان يصيد به، وهو اسمٌ له. والأفعى إذا طالت[١٤١/ب] حَيَاتُهَا صغر جسمُها، فهذا معنى «ضئيلةٌ».

ومنها[١]:

عَـالِـمٌ بـالـذي يـريـدُ نَقِـيُّ الصَّـ..
..ـدْرِ عـفٌّ علـى جُثـاهُ نَحُـورُ

الجُثـا: قبـور آبـائـهِ، ينحـر عليهـا دائمـاً. وهـذا معنـى قـولِ حَسَّانَ[٢]:

أوْلَادُ جَفْنَـةَ[٣] حـولَ قبـرِ أبيهـمُ
قَبْـرِ ابـنِ مَـارِيَـةَ الكَـرِيـمِ المُفْضِـلِ

---

(١) البيت لعدي بن زيد، د، ق ١٦/ ٥٠، ص: ٩٢، وهو له في معاني الأشناندانى: ١٦٢، وأمالي المرتضى ٢/ ٧٤، و ل(جثا).
(٢) د، ق ٢٧/٨ ـ ٩ ص: ١٢٢، وانظر التخريج فيه، ص: ٤٠٧. وانظر معاني الأشناندانى: ١٦٢.
(٣) م: «حفية» وهو تصحيف.

يَسْقُونَ مَنْ وَرَدَ البَرِيصَ عَلَيْهِمُ
بَرَدَى يُصَفَّقُ بالرحيقِ السَّلْسَلِ

ومنها[1] :

فَأَوْرَدَهَا التَّقْرِيبُ والشَّدُّ مَنْهَلاً
قَطَاهُ مُعِيدٌ كَرَّةَ الوِرْدِ عَاطِفُ

أراد: إن هذا المنهلَ لِبُعْدِهِ إذا وردته القطا وصدرتْ عنه رجعت إليه[2] من الطريقِ لقلَّةِ الماء في حواصلها؛ وذلك لبعده. وروايةُ الأصمعيِّ: «التقريبَ والشَّدَّ» بالنصب.

ومنها[3] :

فَلَوْلا طُولُ عُنْقِي سُدْتُ قَوْمِي
ولكِنْ طَالَ عُنْقِي فاسْتَمَالا

طولُ عنقِه: استشرافُه على بيوتِ الناس لينظرَ إلى نسائِهِم، وكان زانياً.

ومنها[4] :

---

(١) البيت لأوس بن حجر، د، ق ٣٠/٣٨، ص: ٦٩، وانظر تخريجه فيه: ١٦١، وهو في معاني الأشنانداني: ١٧١ ونقل المؤلف كلامه بتصرف.
(٢) ليس في م.
(٣) البيت بلا نسبة في معاني الأشنانداني: ١٧٩، ونقل المؤلف كلامه بتصرف.
(٤) البيتان بلا نسبة في معاني الأشنانداني: ١٨٤، ونقل المؤلف كلامه بتصرف.

سَبَاهِيَةٌ تخالُ الشمسَ أُمّاً
وتَحْسَبُ أنَّ والدَها ثَمِيرُ
تَرُدُّ على الحَصَى طَرْفاً كَلِيلاً
ونَاظِرُهُ بما تَهوى بَصِيرُ

السَّبَاهِيَةُ: المعجبُ. يقولُ: إنَّ هذهِ لعُجْبِهَا تحسَبُ الشمسَ أمَّها والقمرَ أباها. والثَّميرُ: القمر، وابنُ ثميرٍ: اللَّيلُ المقمرُ. وبنتُ ثميرٍ: الليلة القمراءُ. وهي مِنَ الحياء ترمي ببصرها إلى الأرض، وتنظر[1] بطرفٍ كأنّه كليلٌ[2]، وليس بذلك بل هي عالمةٌ بما تريدُ.

ومنها[3]:

نَزَلْنَا بِوَرْقَاءَ بنِ عَوْفٍ جَمَاعَةً
ولَيْسَ لَنَا جارٌ سِواهُ بِمَنْبِجِ
وقد خَصِرَتْ أطرافُنا فكأنَّما
تجلَّلَها مما بها شوكُ عَوْسَجِ
فَبِتْنَا لديْهِ وَادِعِينَ بلَذَّةٍ
وألبَسَنا قُطْفاً له لَمْ تُنَسَّجِ

---

(١) د: وترمي، وهو خطأ.
(٢) كأنه كليل ليس في م.
(٣) لم أجد الأبيات.

كَسَوْنَا بها الأطْرَافَ خَمْلاً فَأَدْفَأَتْ
وبِتْنَـا بلَيْـلِ المَـرْزُبَـانِ المُتَـوَّجِ

القطفُ التي لم تنسَّجْ أراد بها النارَ. ومنها[١] :[١٤٢/آ]

وإنَّ التـي ضُمَّـتْ أخِلَّـةُ بيتِـه
عليهـا لَأُمُّ العـاوِيَـاتِ الفَـلاَحِـسِ

فَنَافِسْ أبا المَغْرَاءِ فيهـا ابنَ زَارِعٍ
علـى أنَّـه فيهـا لَغَيْـرُ مُنـافَـسِ

يقولُ: إن التي ضُرِبَ عليها خباؤه لهيَ أمُّ الكلابِ العاوياتِ، ويقالُ للكلبِ: فَلْحَسٌ. و«أبا المَغْرَاءِ» منصوبٌ على النداء. و«ابن زارعٍ» بدلٌ منه، أو عطف بيان، ثمَّ التفتَ عن المخاطبة إلى الغيبةِ، فقال: «على أنَّه فيها لغير منافَس»[٢] .

ومنها[٣] :

ألَـمْ يَـكُ فـي كـفِّ ابنِ ظَبْيَة زَاجِـرٌ
لِهَـادِيَـةَ الثَّـاوِي أبُـوهُ بِغَضْـوَرَا

(١) البيتان بلا نسبة في معاني الأشنانداني: ١٨٦، وثانيهما في ضرائر الشعر لابن عصفور: ٥٧، والبغدادي على المغني ٣٥٨/٤ وفيه تحريف. ونقل المؤلف كلام الأشنانداني بتصرف.

(٢) كذا قال!! والصواب أن ابن زارع مفعول به لـ«نافس»، وابن زارع هو الكلب. قال الأشنانداني في شرحه: «ثم خاطبه فقال: نافس فيها ابن زارع، على أن الكلاب لاتنافسك فيها».

(٣) البيتان بلا نسبة في معاني الأشنانداني: ١٨٧، ونقل المؤلف كلامه بتصرف.

وإنَّ القُسَاسِيَّ الذي فتَّ[1] ضِرسَه
وشاخَسَ[2] فَوْدَيْهِ لَعِنْدَ ابنِ أحْمَرَا

كانَ ابنُ أحمَرَ ـ وهو ابن ظبيةَ[3] ـ قتلَ أبا هاديَةَ بغضورَ[4]؛ فالمعنى: أَلَمْ يكُ في كفِّ ابن ظبيةَ الذي قتل أباك ياهاديةُ بغضورَ زاجرٌ لك وَنَاهٍ؟. والقُساسيُّ: السيفُ. وقُسَاسٌ: جبل فيه معدنٌ تعملُ منه السيوفُ الماضية[5]. ومن ههنا أخذ أبو الطيب قولَه[6]:

فَــإنَّ الحُسَــامَ الصَّقيــلَ الّـــذي
قُتِلْتُــمْ بــه فــي يَــدِ القــاتِــلِ

ومنها ـ وهو لأبي العَرَنْدَسِ العَوذيِّ، من بني عَوْذٍ، بفتح العين، ابن سُود[7] ـ:

---

(١) في معاني الشعر: «قبَّ» وقبّه: قطعه، وفتَّه: كسره، ولعل قبَّ أجود.
(٢) م: «وشاخش فوديه لعبد» وهو تحريف. وفي هامش د : «وهو «شاخش: قابل»
(٣) في معاني الشعر «طيبة» في الموضعين!؟.
(٤) غضور: مدينة فيما بين المدينة إلى بلاد خزاعة وكنانة، انظر البلدان (غضور) ٢٠٦/٤.
(٥) انظر البلدان (قساس) ٤/ ٣٤٥.
(٦) د، ق ١٧٦/ ٣٣، ٣/ ٢٩ وفيه: «الخضيب الذي».
(٧) ابن حَجْر بن عمران بن عمرو مزيقياء، انظر الأنساب ٩/ ٨٦، واللباب ٢/ ٣٦٣. والبيتان له في معاني الأشنانداني: ١٨٨، ونقل المؤلف كلامه بتصرف. والرواية: جئت تسري، وهي الصواب. وذكر الأشنانداني أنه يروى «حيث».

أقــولُ لِــذِي البــوائِــقِ مــن لُكَيْــزٍ
أَلَيْــلٌ(١) مُــدَّ فــوقَــكَ أم صبــاحُ

فلو تَحْتَ(٢) الكواكبِ حَيْثُ تَسْرِي
لمــا عَلِقَــتْ بثَــوبَيْــكَ المَــلاَحِــي

أقوى في هذا الشعر(٣) وإصلاحُه: أفي ليل فَعَالُك أم صباح(٣). والبوائق: الدَّواهي؛ أي أقول لصاحب الدَّواهي أي: الذي يرتكبها: أليلٌ تفعلُها فيه أم نهارٌ؟ أي: إن هذه البوائق التي تركبُها بالنهار ظاهرةٌ للناس ولاتكترث[١٤٢/ب]، إنما عملُك هذا عملُ من لايدري أنَّه في نهارٍ، فلو أنَّ الكواكبَ سَرَتْ حيث سريتَ ـ لأنَّ الكواكبَ في ظاهر الأمر الذي يعتقدونه لاتسري(٤) بالنهار ـ فلو كانت تسري حيث تسري أنتَ لَما لُحِيتَ، أي: لو فعلت هذا حيث تسري الكواكبُ، أي: لو فعلتَه بِلَيلٍ لما أصابك لومٌ؛ لاستتارِكَ.

ومنها(٥):

(١) م: الليل، وهو خطأ.
(٢) د: نَحَت الكواكبُ، وهو تصحيف.
(٣و٣) مابينهما من هامش الأصل، ورسم إشارة إلحاق بعد قوله: «أقوى في هذا الشعر» ولم يرد في غيره.
(٤) م: لايسري، وهو تصحيف.
(٥) البيت بلا نسبة في معاني الأشنانداني: ٢١٣، ونقل المؤلف كلامه بتصرف.

كَـأَنَّ ذاتَ العَـرْشِ لمَّـا بَـدَتْ
مَقْصُـورَةٌ بَيْضَـاءُ فـي مُجْسَـدِ

ذات العرش: الثُّرَيَّا. والمقصورة: من قولِه عز وجلَّ: ﴿حُورٌ مَقْصُورَاتٌ﴾[1]. شبهها بامرأةٍ مقصورة في ثوب أحمرَ وهو المُجْسَدُ، لأنها من أجل الجدبِ طلعت في حمرةِ الأفُقِ.

ومنها[2]:

ولَهُـمْ قِبـابٌ كـالهِضـابِ شَـوَامِخٌ
شَـدُّوا بكـلِّ مُطَهَّـم أبـوابَهـا

شدوا[3]، أي: ربطُوا خيلَهم على أبوابها. والمُطَهَّمُ: الفرسُ التامُّ الجمال. والمطهَّم من كل شيءٍ كذلك.

ومنها[4]:

وإذَا تعـذَّرَتِ السَّـواعِـدُ والْتَـوَتْ
جـالَ المُفَـدَّى وَسْطَهـا المَضْبُـوحُ

---

(١) سورة الرحمن: ٧٢. والمقصورات: المحبوسات المخدّرات، انظر تفسير غريب القرآن: ٤٤٣.
(٢) البيت بلا نسبة في معاني الأشنانداني: ٢١٤، ونقل المؤلف كلامه بتصرف. وفي م«ولـم قباب» وهو تحريف.
(٣) كذا!! قد صحفه، والصواب سدوا بالسين المهملة كما في معاني الأشنانداني قال: «يريد: ربطوا على أبواب قبابهم كل فرس مطهّم. وكأنهم سدّوا به بابها».
(٤) البيتان بلا نسبة في معاني الأشنانداني: ٢٣٢، ونقل المؤلف كلامه بتصرف.

أغْلَـــى بـــه رِخْـــوُ الإزارِ مُعَـــذَّلٌ
فَبَـــدَا يُمَـــارُ لَـــهُ دمٌ مَنفُـــوحُ

السواعدُ: مجاري اللَّبَن في الضَّرْع. يقول: إذا تعذَّر اللبنُ جَالَ المفدَّى، يعني القدحَ. والمضبوحُ: الذي به ضَبْحٌ، وهو أثر النَّارِ لأنّه يقوَّم بالنار. أغلى به من الغلاء، أي: أخذ به، أي بالقدحِ، سهاماً كثيرةً لكثرةِ فوزه؛ ولذلك سمِّي المُفَدَّى لما يتكرر له من الفَوْز. معذَّل، أي يُعْذَلُ كثيراً على الإنفاقِ. فبدا، يعني القدح، يمارُ لَهُ دمُ الناقة التي قامر عليها. وهذا كقول لبيدٍ[1]:

وجَـزُورِ أَيْسَـارٍ دَعَـوْتُ إلـى النَّـدى
بِمَغَـالِـقٍ متشـابـهٍ أجسـامُهـا[١٤٣/آ]

وقولِ الأعشى[2]:

وجـزُورِ أيسـارٍ جَـرَرْتُ إلـى النَّـدَى
ونِيَـاطِ مُقْفِـرَةٍ أخـافُ ضَـلاَلَهـا

وكان الميسرُ من مفاخرهم؛ لأنَّهم كانوا يفعلونه في أيام الشّدةِ وعدمِ اللبنِ، وأيامِ الشتاءِ، يجتمع الفتيانُ منهم وذوو اليَسَارِ ويشترون جزوراً أيّما بلغت، ويدعون الجازرَ ويسمونه «القُدارَ»

---

(١) د، ق ٤٨/٧٣، ص: ٣١٨، وهي معلقته، انظر شرح القصائد السبع: ٥٨٨، وشرح التسع: ٤٣٥، والبيت في ل(غلق)، وثمة اختلاف في روايته.
(٢) د، ق ٣/١١، ص: ٦٣. وروايته: «وجزور أيسار دعوت لحتفها».

فينحرُ ويجعلُها عشرةَ أجزاءٍ.

وقولُه: «بمَغَالِقٍ» يعني القِداحَ، واحدُها: مِغْلَقٌ. وقولُه: «متشابِهٍ أجسامُها» يريد أنَّها جُعِلتْ على قَدْرٍ واحدٍ. فإذا قُسِمَتِ الجزور على ماتقدم حضر الأيسارُ، وواحدهم[1] يَسَرٌ، وجيءَ بالقداحِ، وهي عيدانٌ من نَبْعٍ قد نُحِتَتْ ومُلِّسَتْ وجُعِلَتْ سواءً في الطُّول. وقد نظمتُ أسماءَها فقلتُ:

يَلِـي الفَـذَّ منهـا تَـوْأَمٌ ثُـمَّ بعـدَه
رَقِيـبٌ وحِلْـسٌ بعـدَه ثـمَّ نَـافِـسُ
ومُسْبِلُهـا ثـمَّ المُعَلَّـى فهـذه السِّـ..
..ـهامُ الَّتي دارتْ عليها المجالسُ

فللأول ـ وهو الفَذُّ ـ سهمٌ إن فاز، وفوزُه[2] خروجُه، وعليه غُرْمُ سهمٍ إن خاب، أي لم[3] يخرجْ. وكذلك باقيها على الترتيب فيما له وعليه إلى المُعَلَّى وهو السابعُ له سبعةٌ وعليه سبعةٌ، ويُفْرَضُ في كل سهمٍ منها بِحَسَبِ مَا لَهُ، وعليه حَزٌّ.

وتُكَثَّرُ هذه السهامُ بثلاثةٍ أُخَرَ أَغْفَالٍ ليس فيها حزوزٌ، ولا لها علاماتٌ؛ ليكون ذلك أنفى لِلتُّهَمَةِ، وأبعدَ من المحاباةِ وهي:

---

(١) م: واحدهم سهو من الناسخ.
(٢) ليس في د.
(٣) ليس في م.

«المَنيحُ» و«السَّفِيحُ» و«الوَغْدُ».

فإذا أُحْضِرَتِ القداحُ، وحضرَ الأيسارُ أَخَذَ كلٌّ منهم مِنَ القداحِ على قَدَره وقُدْرَتِه وطاقتِه ورئاستِه. فمنهم من لايبلغُ حالُه أكثرَ منَ الفذِّ فأخذه له؛ فإنْ خابَ غُرِّمَ سهماً [1] ورأى ذلك سهلاً [1]؛ وإن فازَ أخذ سهماً ورأى ذلك كافياً[١٤٣/ب]. ومنهم مَنْ يأخذ المُعَلَّى ولايبالي بما يغرَّم إن خابَ، وينالُ النَّصيبَ الأوفَرَ إنْ فاز. ومنهم مَنْ يأخذ المعلَّى وسهماً آخرَ إن لم يحضرْ من يُتَمِّمُ السهامَ، فيأخذ مافضلَ من القداحِ، ويقولُ للأيسار: قد تَمَّمْتكم؛ وفي ذلكَ يقول مُتَمِّمُ بنُ نُوَيْرَةَ في أخيه مالكٍ [2]:

إِذا حَضَـرَ القـومُ القِـدَاحَ وأُوقِـدَتْ
لهـم نـارُ أَيْسَـارٍ كفـى مَـنْ تَضَجَّعَـا

يقولُ: من تضجَّع مِنَ الفتيان ولم يأخذ مابقي أخذ هو مابقي حتَّى يتمِّمَهم. وقال الغَنَوِيُّ [3]:

(١و١) سقط من .
(٢) من مفضليته، ق ١٥/٦٧، ص: ٢٦٧، وشرح الأنباري عليها: ٥٣٣، وروايته: «إذا جرّد القوم القداح»، ولم أجده على رواية المؤلف، وانظر تخريجه في المفضليات.
(٣) هو كعب بن سعد الغنوي. والبيت من أصمعيته، ق ١١/٢٥، ص: ٩٦، والقالي ١٥١/٢، وثمة اختلاف في روايته.

إِذَا شَهِدَ الأيسارُ أو غابَ بعضُهم
كفى الحيَّ وَضَّاحُ الجبينِ أَريبُ

وإنّما سميتْ هذه القداحُ «مَغَالِقَ»؛ لأنَّها تُغْلِقُ الرَّهنَ إذا ضربوا بها.

والتجزئةُ التي يَقْسِمُها القُدَارُ[1] : أنْ يجعلَ الكتفين جزأين كلُّ واحدٍ جزءٌ، والصدر جزءٌ وهو الزَّوْرُ، والعَضُدان جزءان ويقال لهما: ابنا مِلَاطٍ، والكاهلُ جزءٌ، وهو ابنُ مَخْدِشٍ[2] ، والملحاءُ وهو مابين السَّنام إلى العجز جزءٌ، والعجز جزءٌ، والفخِذان كلُّ واحدٍ منهما جزءٌ؛ ويردُّ على الفخذين خرزاتِ العنقِ والطَّفَاطِفَ[3] .

ثمَّ يَقْسِم على الأجزاء العشرةِ مافضلَ منَ الجنبين والسَّنامِ والكبدِ ومن قِطَعِ اللحمِ حتَّى تستويَ، فإذَا استوتِ الأجزاءُ العشرةُ كلُّها بقيَ العظم الذي لايصلُحُ أن يكون على واحدٍ منَ الأجزاءِ؛ فإن شاء الجزار أخذه، وإلّا كان لأهل الفاقة والفقر من العشيرةِ، ولايأخذه أحد منَ الأيْسارِ؛ لأنَّ ذلك عندهم عيبٌ وعارٌ، ويسمَّى

---

(١) انظر كتاب الميسر والقداح لابن قتيبة، والجيم لأبي عمرو الشيباني ٣/ ١٤ - ١٥، وما أورده المؤلف في هذا الباب أتمّ.

(٢) كذا ضبطه بخطه!!! وقد نصوا أنه كمنبر ومحدّث، انظر القاموس (خدش)، والمرصع ٣٠٩.

(٣) الطفطفة الخاصرة، وكل لحم مضطرب مسترخ.

ذلك العظمُ «الرِّيْمَ». وأظنُّ قولَ الشاعرِ[١] :

إِذَا مُتُّ فَاعْتَادِي القُبُورَ فَسَلِّمِي
عَلى الرِّيْمِ أُسْقِيتِ السحابَ الغَوَاديا

مأخوذاً من ذلك. وقد زعم أبو العَلاءِ أنَّ «الرِّيْم» في هذا البيت القبرُ[٢] ؛ والذي ذكرته أَوْلَى.[١٤٤/آ].

ثُمَّ يَبْقَى[٣] الرأسُ والقوائِمُ، يأخذها الجزارُ في أُجرتِهِ وتُسَمَّى «الجُزَارةَ»، ثمَّ اتّسعوا في ذلك فسمَّوُا الرأسَ والقوائمَ جزارةً؛ قال ذو الرُّمَّةِ[٤] :

شَخْتُ الجُزَارَةِ مثلُ البيتِ سائرهُ
مِنَ المُسُوحِ خِدَبٌّ شَوْقَبٌ خَشِبُ

فإذا أخذ كلُّ واحدٍ منَ الأيسارِ قدحَه دُفِعَ جميعُها إلى رجلٍ ويسمّونه «الحُرْضَةَ»، ومن شأنه المعروفِ له أنّه لم يأكلْ قطُّ لحماً

---

(١) البيت لمالك بن الريب من كلمة له في ديوانه، ص: ٤٧ والاختيارين، ق ٤٧/١٠٠، ص: ٦٢٨ وأمالي اليزيدي، ص: ٤٣، ورسالة الملائكة: ١٨، وشروح السقط: ١٧٢٧، ول(ريم)، وانظر تتمة التخريج في الديوان والاختيارين.

(٢) انظر رسالة الملائكة: ١٨، وفسره التبريزي والبطليوسي أيضاً بالقبر.

(٣) م: تبقى، وهو تصحيف.

(٤) د،ق ١/١٠٣، ١/١١٥، وانظر تخريجه فيه ٣/١٩٤١.
شخت الجزارة يريد دقيق القوائم والرأس، يريد: الظليم مثل البيت، وشبه سائر الظليم ببيت شَعر، والمسوح جمع مِسْح وهو البلاس، وخدبّ: ضخم، وشوقب: طويل، وخشِب غليظ جاف، عن الديوان بتصرف.

بِثَمَنٍ، إِنّما يأكلُه عند غيره، أو يهدي له الأيسارُ. وكانوا أكثر مايجتمعونَ على الميسرِ بالليلِ، ويوقدونَ ناراً لذلكَ، ثمَّ يؤخذُ ثوبٌ شديدُ البياضِ، فيُلَفُّ على يدِ الحُرْضَةِ، ويسمَّى ذلك الثوبُ «المِجْوَلَ»، وإِنَّما يُجْعَلُ ذلك الثوبُ على يده ليُغشِيَ بصرَه، فلا يَعْرِفُ قدحَ زيد دونَ عمرو؛ وهذا بعد أنْ يُلَفَّ كفُّه بقطعةٍ من جرابٍ لئلاّ يجدَ مسَّ قدح يكونُ له مع صاحبه محاباةٌ.

فإذَا أخَذَ القداح لم ينظرْ إليها، ويجلس خلفَه آخر، ويسمَّى «الرَّقيبَ» ثمَّ يجلس الأيسارُ حولَه دائرين به. ثمَّ يُفيضُ بالقداح، فإذا نشز، أي ارتفع، منها قدحٌ استلَّه الحُرْضةُ مِنْ غير أن ينظر إليه، ثمَّ ناوَلَه الرقيبَ، فينظر الرقيبُ لمن هُوَ فيدفعهُ إلى صاحبه، فيأخذ من أجزاءِ الجزور على قدرِ نصيبِ القدحِ منها؛ وذلك هو الفوزُ. فإن شاء بعد ذلك أمسكَ وإن شاء أعاد السهمَ على خِطارٍ آخر، ويسمَّى ذلك «التَّثْنِيَةَ»، وهو مرادُ النَّابغةِ في قوله[1] :

أَنِّـــي أُتَمِّــمُ أيْسَـــارِي وأَمْنَحُهـــمْ
مَثْنَى الأيادي وأكْسُو الجَفْنَةَ الأُدُما

---

(١) د،ق ١٣/ ١٢، ص ١٠٧، وقبله:
ينبيــك ذو عــرضهــم عنــي وعــالمهــم
وليس جاهل أمر مثل من علما
أنّي . . . .
. . . .

فإنْ خرج الفذُّ أخذ صاحبُه نصيبَه، وله جزءٌ واحدٌ كما تقدمَ.
ثـمَّ ضـربـوا بـالقـداح البـاقيـةِ علـى التسعـةِ الأجـزاءِ البـاقيـةِ.
وإن[١٤٤/ب] خرج التَّوأمُ أخذ صاحبُه جزأين وقَعَدَ إن شاء.

وضربوا بباقي القداح على السبعةِ الأجزاءِ الباقيةِ، فإن خرجَ المُعَلَّى أخذ صاحبُه الأجزاءَ السبعةَ التي بقيت، ووقع الغُرْمُ - أعني ثمن الجزور - على من لم يخرج سهمه، وهم أربعة: أصحاب الرقيب، والحِلْسِ، والنَّافِسِ، والمُسْبِلِ. ولِجُمْلَةِ هذه القداح ثمانيةَ عشرَ سهماً، فَيُجَزَّأُ الثمن على ثمانية عشر جزءاً، ويَلْزَمُ كلَّ صاحبِ قدحٍ من هذه القداح مثلُ ماكان نصيبَه من اللحم لو فازَ قدحُه.

فإن لم يخرجِ الفَذُّ ولا التَّوأَمُ وخرج الرقيب أخذ صاحبُه ثلاثةَ أجزاءٍ، ثُمَّ ضربُوا ثانيةً فخرج المُعَلَّى أخذ صاحبُه السبعةَ الأجزاء الباقية، وهي تَتِمَّةُ الجزور، وكانتِ الغرامةُ على من لم يخرجْ قدحه، وهم أصحابُ القداحِ الستَّةِ التي خابت.

فـإن خـرج المُعَلَّـى أوّلَ القـداح أخـذ صـاحبُـه سبعـةَ أجـزاءِ الجزور(١) واحتاجوا إلى نحرِ جزورٍ أخرى؛ لأن في القداحِ التي خابتْ المُسْبِلَ وله ستةُ أجزاءٍ، ولم يبق من اللحم إلاّ ثلاثة

---

(١) ليس في م.

أجزاءٍ. ومن خاب قدحه في الجزور الأولى لم يأكل منها شيئاً، وذلك عندهم قبيحٌ يُعَابُ.

فإِذَا نَحَرُوا الجزور الثانيةَ وضربوا عليها بالقداح فخرج المُسْبِل أخذ صاحبُه ستَّةَ أجزاءٍ، منها الثلاثةُ التي بَقِيَتْ من الجزور الأولى، ولَزِمَهُ الغُرْمُ في الجزور الأولى ولم يلزمْه في الثانية شيءٌ؛ لأنّ قدحه قد فاز فيها. وصار غُرْمُ الجزور الثانية على من لم يخرج قدحه، على ماسبقَ منَ الحساب.

وبقِيَ منَ الجزورِ الثانية سبعةُ أجزاءٍ يضربُ عليها بقداح من بقي. فإن خرج النافسُ أخذ صاحبُه خمسةَ أجزاءٍ ولم يُغَرَّمْ منْ ثمن الجزور الثانيةِ شيئاً، ولزمَه الغُرْمُ في الأولى. وبقي جزءان من اللحم وقد بقيَ منَ القداح[١٤٥/آ] الحِلْسُ، وله أربعة أجزاءٍ، فاحتاجوا إلى نحر أخرى لِتتِمَّةِ الأجزاءِ الأربعة، ولايأكل مَنْ خاب في الجزور الثانية منها شيئاً.

فإنْ نحروا الجزورَ الثالثةَ وفاز الحِلْسُ أخذ صاحبُه أربعةَ أجزاءٍ، منها جزءان(١) من الثانية وجزءان(١) من الثالثةِ، ولم يُغَرَّمْ من ثمنِ الجزورِ الثانيةِ شيئاً؛ لأنّه قد فاز، وكان ثمنُها على من خابَ قدحه. وبقيَ منَ الجزورِ الثالثةِ ثمانيةُ أجزاءٍ، فيَضْرِبُ عليها

(١و١) سقط من م.

بالقداح مَنْ بقي حتّى تخرجَ قداحهُم موافقةً لأجزاءِ الجزور. فإنْ كانت أجزاء اللحم موافقةً لأجزاءِ القداحِ لم يحتاجوا إلى نحرِ شيءٍ؛ فإن أعادَ من فاز قدحَه مرةً ثانيةً فخابَ غُرِّمَ من ثمنِ الجزور التي خاب قدحه فيها، على هذا الحساب.

فإنْ فضل من أجزاءِ اللحمِ شيءٌ وقد خرجتِ القداح كلُّها كانتْ تلك الأجزاءُ الفاضلةُ لأهل الوَبَدِ من العشيرة، وهم أهل الضعفِ وسوءِ الحال، وشدةِ العيش. ويقالُ: رجل وَبِد[1]، أي: سيىء الحال، ويستوي في الوصفِ به الواحد والجمعُ، كما تقولُ: رجلٌ عَدْلٌ؛ ويجمع أيضاً على أوبادٍ، كما يقالُ: عُدُولٌ؛ ومنه قولُه[2]:

لَأصْبَحَ الحيُّ أَوْباداً ولَمْ يَجِدوا
عِنْدَ التَّفَرُّقِ في الهَيْجا جِمَالَيْنِ

ورجل مُسْتَوْبِد بمعنى الوَبِد[3].

ومن أبيات المعاني قولُه[4]:

---

(١) كذا ضبط النسخ، والصواب وَبَد بالتحريك، انظر ل(وبد). وسيأتي مضبوطاً على الصواب ص ٩٨٧.

(٢) البيت لعمرو بن العَدَاء الكلبي كما في ل(وبد). وسيأتي البيت مع آخر ص ٩٨٦ . وهما له في غريب أبي عبيد ٣/ ٢١١، والفائق ٣/ ١٤، ول(عقل، سعى)، وخ ٣/ ٣٨٧، وهما بلا نسبة في مجالس ثعلب ١٤٢، وغ ٢٠/ ١٦٢.

(٣) انظر الحاشية(١)

(٤) البيتان لابن مقبل، د، ق ١٠/ ٣٠، ٣٦، ص: ٨٢، ٨٤، وفي رواية الثاني =

١ - يَاعَيْنُ بَكِّي حُنَيْفاً رَأْسَ حَيِّهِمُ
الكَاسِرِينَ القَنَا فِي عَوْرَةِ الدُّبُرِ

٢ - أَيْسَارُ صِدْقٍ يُنَسِّيهِمْ مَرَادِيَهُمْ
صَكُّ القداحِ مَوَارِيبٌ على الخَطَرِ

قوله: «الكاسرين القنا[1] في عورة الدبر» فعورةُ الدُّبر: ماوراءَ القوم[١٤٥/ب] إذا انهزموا؛ لأنّهم إذا انهزموا بقي ماوراءهم عورةً ضائعاً؛ فهؤلاءِ يُحَامون عن العورةِ ويطاعنون عنها حتى تتكسر رماحُهم.

ومن هذا قولُه عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ﴾[2]، وقولُ الشاعر[3]:

= اختلاف، والأول من شواهد س ٩٤/١ وهو في ابن السيرافي ٢١٤/١، وستأتي أبيات من هذه القصيدة أشير إلى رقم البيت فيها ورقم الصفحة.

(١) ليس في د.

(٢) سورة الأحزاب: ١٣.

(٣) الأصح في نسبة البيت أنه لعمرو بن امرىء القيس الخزرجي من مذهبته في جمهرة أشعار العرب: ٦٦٢. والكلمة له في خ ١٩٠/٢، وديوان حسان: ٨٧، وفرحة الأديب: ١٦٧. والبيت في س ٩٥/١ والمقتضب ١٤٥/٤ والإفصاح ٢٩٩ لرجل من الأنصار، وذكر الأعلم أنه ينسب لقيس بن الخطيم، وهو له في الاقتضاب: ٣٧٣، والحلل: ١٢٢، وانظر زيادات ديوانه: ١٧٢ وكلام المحقق عليه وتخريجه، وانظر تحقيق البغدادي نسبتها لعمرو في خ ١٨٨/٢ - ١٩٣. وجاء فيه: «من ورائهم» و«نطفُ».

الحَـــافِظُـــو عَـــوْرَةَ العَشِيـــرَةِ لاَ
يــأْتِيهِـــمُ مـــن ورائِنـــا وَكَـــفُ

وقولُه: «يُنَسِّيهم مراديَهم» يريد أرديتَهم، أي إنهم لإقبالهم على الميسر وطَرَبِهم لصكِّ القداح يذهلون عن أرديتِهم. و«المواريبُ» من قولهم: أرَّبتُ العقدةَ: إذا أحكمتَ شدَّها، أي: هم شِدادٌ إذَا قامروا لاينحلُّ[1] لهم عَقْدٌ.

٣ ـ أعْدَاءُ كُومِ الذُّرَى[2] تَرْغُو أجِنَّتُها
عندَ المَجَازِرِ بين الحَيِّ والحُجَرِ[3]

الكُومُ: جمع كوماء، وهي العظيمة السنام. وهم أعداؤها لأنهم ينحرونها، يعني أنّها تُنْحَرُ وهي حواملُ فيخرج الجنين حيّاً يرغُو[4].

٤ ـ يَمْشِي إليها بَنُو هَيْجا وإِخْوَتُهم
شُـمٌّ مَخَاميـصُ لايَعْكُـونَ بالأُزُرِ[5]

---

(١) م: لاتخل، وهو تصحيف.
(٢) م: العدى، وهو خطأ.
(٣) البيت ٣٣، ص: ٨٣.
(٤) م: ترغو، وهو تصحيف.
(٥) البيت ٣٤، ص: ٨٣. وقوله «يعكون» رسمه المؤلف «يعحون» فرسم من الكاف الخط المائل ولم يرسم الخط الذي يتصل به من الأعلى هكذا «كـ» وقد رسمها كذلك في غير موضع من الكتاب. فاشتبهت على النساخ فقرؤوها «يُغْلَون» كما في م، د، وهو تحريف. ويعكون مِن عكا بإزاره: إذا أغلظ معقده، وقيل: إذا =

الهيجا: الحرب، تمدُّ وتقصر. ومخاميصُ، أي: خُمْصُ البطونِ والواحدُ خميصٌ، وهذا الجمع على غير القياسِ. وقولُه «لايَعْكُونَ بالأُزُرِ» أي يطرحون الأشياء ولايكترثون بشد إزارٍ ولاغيره؛ وذلك ممّا تمدحُ به ملوكُهم.

ومثلُ المخاميص في جمع خميصٍ الأناجِيحُ في جمعِ مُنْجِحٍ[1]، قال[2]:

بُغَاثُهُ[3] إنّما يَبْغِي الصِّحابَ مِنَ الْـ
ـفِتيَانِ في مثلِهِ الشُّمُّ الأَنَاجِيحُ

٥ ـ لايَفْرَحُونَ إذا مافازَ فائزُهم
ولاتَضيقُ عليهم أُرْبَةُ العَسَرِ[4]

يقولُ: إذا فازوا لم يفرحوا بذلك، ولايبطرُهم الفوز. ومنه قول[١٤٦/آ] الله عزّ وجلّ: ﴿إنَّ اللهَ لايُحِبُّ الفَرِحِينَ﴾[5].

= شده قالصاً عن بطنه لئلا يسترخي لضخم بطنه، عن ل(عكو) واستشهد بالبيت.

(١) الذي في ل(خمص) أن المخاميص جمع مخماص. وأما أناجيح فجمع نجيح كما ذكر محمد بن حبيب. انظر شرح أشعار الهذليين.

(٢) أبو ذؤيب الهذلي، ديوان الهذليين ١/١١٣، وشرح أشعار الهذليين ١/١٢٧.

(٣) كذا ضبطه بخطه، وكذا في د، م، وهو تحريف. والصواب «بغايَةٌ». والرواية «في مثلها».

(٤) البيت ٣٧، ص: ٨٥. والعسر كذا ضبط في الأصل و د، وفي م: العُسر، وهما واحد، ورواية الديوان: ولاترِدُ عليهم أربة اليَسَر.

(٥) سورة القصص: ٧٦.

والأُربةُ: الشِّدةُ، أي: لايبالونَ بالغُرْم وإن كانوا مُعْسِرين.

٦ ـ هُمُ الخَضَارِمُ والأيسارُ إن نُدِبُوا
إذْ لاتُجِيلُ قِداحاً راحتا يَسَرِ[١]

الخضارمُ: الأسخياء، والواحدُ خِضْرِمٌ، وأصل الخِضْرِم للبحر.

ومنها[٢]:

١ ـ يابنتَ آل هشامٍ هَلْ عَلِمْتِ إذا
أَمْسَى المَرَاضِيعُ في أَعْنَاقِها خَضَعُ

٢ ـ أنّي أُتَمِّمُ أَيْسَارِي بذي أَوَدٍ
مِنْ فَرْعِ شِنْحاطَ ضاحي لِيطِهِ قَرِعُ

يعني القدحَ. وإذا كان ذا أَوَدٍ كان أسرعَ لخروجه. وشِنْحَاطُ[٣] أرض. وضاحي ليطه: ظاهر جلده وما ضحا منه للشمس أي برزَ.

---

(١) البيت ٣٨، ص: ٨٥.

(٢) لابن مقبل أيضاً، د، ق ٢٣/٢٥، ٢٦، ص: ١٧٤ ـ ١٧٥ وروايتهما فيه:
يابنت آل شهاب ... ... أمسى المراغث ... ...
... ... من فرع شيحاط ... ...

(٣) كذا!! ولم أجده في البلدان، ورواية البيت «شَيْحاط» ويروى «سَيْحاط» بالسين المهملة، انظر ت(سحط، شحط)، والبلدان (سيحاط) ٣/٢٩٣.

٣ ـ يَحْـدُو قَتـائِلَـه بيضٌ غطـارفـة
شمُّ الأُنُوفِ مَغَاليقُ الضُّحى خُلُعُ[١]

القتائل: الأشباه، وهذا قِتْلُ هذا أي شبهُهُ، والجمع: أقتالٌ؛ قال الأعشى[٢]:

رُبَّ رِفْـدٍ هَـرَقْتُـه ذَلـكَ اليَـوْ
مَ وأَسْـرَى مِـنْ مَعْشَـرٍ أَقْتَـالِ

ويقال أيضاً: فلانٌ قِتْلُ فلانٍ أي عدوُّه.

فقول ابن مقبل: «يحدو قتائلَه» أي قتائلَ قِدْحِي. و«مغاليقُ الضحى» أي: يُغْلِقُون الرَّهْنَ والخَطر. و«خُلُع» معناه: يسلبون الرجال أموالهم بالقمار ويخلعونها.

٤ ـ أُلُـو الـوَفَـاءِ ولَـوْ أَدَّوْا قِـدَاحَهُـمُ
ولايَـزالُ لَهُـمْ مِـنْ لَحْمِهـا قَنَـعُ[٣]

أُلُو الوفاءِ، أي: يُؤَدُّون مايلزمُهم وفاء به، ولو لَمْ يبقَ لهم إلاّ

---

(١) البيت ٢٧، ص: ١٧٥، وروايته:
يحدو قنابلهم شعث مقادمهم ... بيـض الـوجـوه ... ...

(٢) د، ق ١/ ٧١، ص: ٤٩، والبيت له في الإبل للأصمعي (الكنز اللغوي: ٩٧)، والعيني ٣/ ٢٥١، والبغدادي على المغني ٧/ ٢٣٣، وابن يعيش ٨/ ٢٨، وهو بلا نسبة في المخصص ١١/ ٨٣.

(٣) البيت ٢٨، ص: ١٧٦. وروايته:
إلى الوفاء فأدتهم قداحهم ... فلا يزال لهم من لحمه قرع
وقوله قنع كذا!! والصواب فنع بالفاء، انظر ل(فنع).

قِدَاحُهم لأدْوُها. والقَنَعُ: الزيادةُ والكثرةُ، ويقالُ: هو ذو قَنَعٍ، أي: كثير المال جوادٌ.

ومنها قولُ عَمْرِو بنِ قميئَةَ ـ وهو صاحبُ امرىء القيس في قوله[1]:

بَكَى صاحِبِي لَمَّا رأى الدَّرْبَ دُونَهُ[2]

.. .. ـ:

١ ـ بِوَدِّكِ ما قومي على أن تَرَكْتِهِم
سُلَيْمَى إذا هَبَّتْ شَمالٌ وريحُها[3]

يريد: بِوَدِّكِ يا سُلَيْمَى قومي، و«ما» زائدة[4]. على أنك تركتهم وفارقتهم[١٤٦/ب] وسليمى: امرأتُه وكانت أرادت منه فراقَ قومه.

٢ ـ إِذَا النجمُ أَمسى مَغْرِبَ الشمس رابياً
ولَم يَكُ برقٌ في السَّماء يُليحُها[5]

---

(١) د، ق ٤/٣٤، ص: ٦٥.
(٢) عجزه: وأيقن أنا لاحقان بقيصرا.
(٣) د، ق ٢/١١، ص: ٢٣. وهو له في البغداديات ١٣٦، والاقتضاب ٤٥٥، و ل(ودد). وهو بلا نسبة في أدب الكاتب ٥٤٧. وقوله «بِوَدِّكِ» كذا ضبطه بخطه وكذا في د و م، وهو خطأ والصواب «بِوَدِّكَ».
(٤) هذا قول ابن قتيبة وأحد قولي أبي علي. والقول الثاني أن الباء في «بودك» للقسم و«ما» استفهامية، ولم يجز ابن السيد غيره.
(٥) البيت ١٢، ص: ٣٣.

رابياً، أي: مرتفعاً. والنجمُ: الثريا. وأشد البرد عند طلوع الثريا أولَ الليل. ويُليحُها: يظهرها ويضيئُها. يقول لها: لعل وَدَّك أنك عند قومي في هذه الحال.

٣ ـ وغابَ شعاعُ الشَّمْسِ في غير جِلْبَةٍ
ولا هَبْوَةٍ إلا وَشِيكاً مُصُوحُها[١]

الجِلْبَةُ[٢]: السحابة، وكذلك الجِلْبُ. والوشيكُ: السريعُ. والمُصُوحُ: الذهابُ. والهبوة: الغَبْرَةُ.

٤ ـ وهاجَ غمامٌ مُقْشَعِرٌ كأنَّهُ
نُقَيْلَةُ نَعْلٍ بان منها سَرِيحُها[٣]

مقشعر: لاماء فيه. والنُّقَيْلَةُ: النعل البالية من النعال التي تُنعلُ بها الإبل إذا حفيت، وجمعها: نِقَالٌ[٤]. والسَّريحُ: السُّيُورُ التي تُشَدُّ بها النعلُ، الواحدةُ: سَرِيحةٌ.

---

(١) البيت ١٣، ص: ٣٣.
(٢) الذي نصوا عليه في الجلبة السحابة أنها بالضم، والجلب يضم ويكسر.
(٣) البيت ١٤، ص: ٣٤.
(٤) قوله: «والنقيلة.. نقال» كذا في النسخ والصواب «نَقِيلة» وجمعها «نَقَائِل ونقيلٌ» كما في القاموس (نقل)، ولاتجمع فعيلة على فعال.

٥ - إذا عُدِمَ المَحْلوبُ عادتْ عليهمُ
قُدُورٌ كَثِيرٌ في القُدُورِ قَدِيحُها[(١)]

القديح: المَغْروف.

٦ - يثورُ إليها كلُّ ضَيْفٍ وجَانِبٍ
كما ردَّ دَهْدَاهَ القِلاصِ نَضيحُها[(٢)]

الجانب: الأجنبي الغريب. والدهداهُ: صغار الإبلِ، سميت بذلك لأنَّ الإبل إِذا وردت الماء دَهْدَهَتْهَا ودحرجتْها. والنضيح: الحوض.

٧ - بـأيـديهـمُ مَقْـرُومَـةٌ ومَغَـالِـقٌ
يَعُــودُ بِــأَرْزَاقِ العبــادِ مَنيحُهــا[(٣)]

مقرومة، يعني القداح بها علاماتٌ. وليس المنيحُ ههنا القدحَ الذي ذكرناه أنه لاسهمَ له؛ وإنما المنيحُ ههنا الممنوحُ منها المُعطى وهو القدح الفائز. ويجوز أن تعيدَ الهاءَ في «منيحُها» على العباد، ويكون المنيحُ بمعنى الفاعل، أي: تمنحهم هذه القداح ماأصابوه من قَمْرِها.

ومنها قولُ الطِّرِمَّاحِ:

---

(١) البيت ١٥، ص: ٣٤. والقديح: المرق أو مايبقى في أسفل القدر فيغرف بجهد ويقال: فلان يبذل قديح قدره كناية عن شدة كرمه. والمغروف لم يعجم في الأصل.

(٢) البيت ١٦، ص: ٣٤. وقوله «يثور» كذا والصواب «يثوب» كما في الديوان.

(٣) البيت ١٧، ص: ٣٤. وهو في الميسر والقداح: ٤٨. والرواية «بأرزاق العيال».

١ ـ وابـنِ سَبيـلٍ قَـرَيْتُـه أُصُـلاً
مِنْ فَوزِ بُحٍّ مَنْسُوبةٍ تُلُدُهْ[١] [١٤٧/آ]

البُحُّ: القداحُ كأنَّ أصواتَها فيها بُحَّةٌ. وتُلُدٌ أي: قديمة منسوبة إلى الشجر التي تتخذُ منها نحو النبع.

٢ ـ لـم تَسْتَـدِرْ فـي رَبَـابَـةٍ ونحـا
أصـلابَهـا وَشْـوَشُ القَـرَا حَشِـدُه[٢]

الربابةُ: الجلدة التي تجمع[٣] القداح فيها، وفي غير هذا الموضع: القداحُ نفسُها. ونحا أصلابَها، أي: اعتمد عليها هذا القـدحُ. الـوشـوش القـرا أي الخفيـف، فخـرج. والحَشِـدُ: المجتهد[٤].

٣ ـ دفعـتُ فيهـا ذا مَيْعَـةٍ صَخِبـاً
مِغْـلاقَ قَمْـرٍ يَـزِينُـه أَوَدُهْ[٥]

---

(١) د، ق ١٢/١٧، ص: ١٩٩، والبيت في الميسر: ١٠٥. وفي الديوان: من فوز حمك، وفي الميسر: من فوز قدح.
(٢) البيت ١٨، ص: ١٩٩، وهو في الميسر: ١٠٦، وفي د، م: يستدر وهو تصحيف والضمير للبحّ وهي القداح واحدها أبحّ. وربابة كذا ضبطه بالفتح، والصواب بكسر الراء كما في القاموس (ربب). وفي الديوان ضبطه المحقق: وشوش القِرى. وثمة اختلاف عما فسره في الميسر.
(٣) م: يجمع.
(٤) م: والمجتهد، وهو خطأ.
(٥) البيت ١٩، ص: ٢٠٠.

الميعة: النشاطُ. والصَّخب: الصوت[١]، يعني قدحاً.

٤ ـ لم يَبْقَ فيه مِنْ كفٍّ صاحبه
أَخْلاقُ سِربالِهِ ولا جُدُدُه[٢]

يقول: إنه من كثرة ماتمسُّه كفُّ صاحبه[٣]. وأراد بالسربال ههنا ماله من القشر.

٥ ـ مُوعَبُ لِيطِ القَرَا بِهِ قُوَبٌ
سُودٌ قليلُ اللِّحاءِ مُنْجَرِدُهْ[٤]

مُوعَبُ اللِّيط، أي: قد استؤصل جميع ليطه، واستوعب جميعهُ. والقُوب: الآثار.

٦ ـ يغدو منَ الحيِّ ضيفُه دسماً
وقد أوى وهو ظاهرٌ وَبدُه[٥]

٧ ـ مُجَرَّبٌ بالرِّهان مُنْتَلِبٌ
خَصْلَ الجواري طرائفٌ سَبَدُه[٦]

---

(١) كذا!! ولعل الصواب: «الصخبُ: [الشديد] الصوت..».
(٢) البيت ٢٠، ص: ٢٠٠. وصدره فيه: لم يبق من مرس كفّ صاحبه.
(٣) كذا! ولعل الصواب: إنه [أملس] من كثرة... وفي م: يمسّه، وهو تصحيف.
(٤) البيت ٢١، ص: ٢٠١. وهو في الميسر: ٦٢. ورسم في النسخ «القرى».
(٥) البيت ٢٢، ص: ٢٠١.
(٦) البيت ٢٣، ص: ٢٠١.

يعني أنّه مجرّبٌ أنَّه يفوزُ(١) . والجواري: القداحِ التي تجال معه فيستلبُها خَصْلَها، والخَصْل: الفوز. والسَّبَدُ. استعارة لما يصيب ويكسبُ بفوزه.

٨ ـ إذا انْتَحَتْ بالشِّمَالِ سَانِحَةً

جالَ بَرِيحاً واسْتَفْرَدَتْهُ يَدُهْ(٢)

يعني إذا انْتَحَتِ القداحُ جال وحدَه. واستفردته يد المُفيضِ أي إنه يخرج وحده من بينها فرداً فائزاً.

ومنها قولُه(٣) :

ورَأَتْهُ مُعَلْبِياً يَرْقَعُ الشَّنَّ م

وفي ذَاك ما يَصُدُّ الكَعَابَا

فَزَوَتْ صافياً كَلِيطِ ابنة البَحْ

رِ وردَّتْ على الوَمِيض الحِجابا[١٤٧/ ب]

يقالُ: عَلْبَى الرجلُ: إذا تَشَنَّج عِلْبَاؤُه من الكِبَرِ، وهو العرقُ في جانب العنق. ويقال له إذا اعتمد على يده عند القيام: رَقَعَ الشنَّ؛ فلما رَأَتْهُ كذلك زَوَتْ وجهَهَا عنه، وشبَّه وجهها بالصَّدَفَةِ

(١) كذا!! ولعل وجهها: «مُجَرَّب يعني أنه يفوز».
(٢) البيت ٢٤، ص:٢٠٢. والسانحة: التي تأتي عن شمالك، والبريح: الذي يأتي عن يمينك كالبارح. والبيت في الميسر: ١٠٧.
(٣) البيتان بلا نسبة في معاني الأشنانداني، ونقل المؤلف كلامه بتصرف، انظر المعاني ص: ٢٣٥ ـ ٢٣٦. والكَعاب: الكاعبُ.

في صفائها. واللِّيطُ: القشرُ. وابنة البحر: الدُّرَّةُ. والوميض: بريقُ ثغرها.

ومنها[1]:

تَلْقَاهُمُ زُمَراً خُضْراً نِعالُهُمُ
قَدْ نَشَّرَتْ كَنَفَيْها فيهمُ الضَّبُعُ

لو صابَ واديَهم رِسْلٌ فَأَتْرَعَه
ماكان للضّيفِ في تَغْمِيرِهِ طَمَعُ

خضرُ النّعَالِ، أي أخصبوا فاخضرتْ نعالُهم، لأنهم يطؤون العشب؛ وهم مع ذلك بخلاءُ كأنّ الضبعَ، وهي السنةُ المجدبةُ، قد نشّرت فيهم جانبيها. ولو وقع المطر على واديهم حتى ملأه ماكانَ للضيفِ في التّغْمير مطمعٌ. والتغميرُ أن يُسقى لبناً في الغُمَرِ، وهو القدح الصغير؛ قالَ[2]:

---

(١) البيتان بلا نسبة في معاني الأشنانداني: ٢٤٠، ونقل المؤلف كلامه بتصرف. وصدر الأول فيه: تلقاهم زمراً خضر النعال كأن.
والرّسل: اللبن، وأراد المطر. والبيتان باختلاف في الرواية في البصائر والذخائر ١/ ٢٦٥.

(٢) البيت لأعشى باهلة، ديوان الأعشين، ق ٤/ ٣٤، ص: ٢٦٨، ونوادر أبي مسحل ١/ ١٤٦، والأصمعيات، ق ٢٤/ ٢٤، ص: ٩١. والبيت كما في المتن في الكامل ٤/ ٦٥، وهو باختلاف في بعض ألفاظه في أضداد أبي حاتم: ١٤٧، وأضداد ابن الأنباري: ٤٢١، وتهذيب الألفاظ: ٦٠٧، وشرح الأنباري على المفضليات: ١٣، والقالي ١/ ١٦، والتكملة (حذر)، والصحاح و ل(غمر)، وانظر التخريج في الأصمعيات، وانظر ماعلقناه على بيته الآخر السالف، ص: ٩٧.

تَكْفِيهِ[١] فِلْذَةُ كِبْدٍ إِنْ أَلَمَّ بِها
مِنَ الشِّواءِ ويكفي شُرْبَه الغُمَرُ

ومنها[٢]:

تَأَوَّدَ فيه النبتُ حتَّى تَحَيَّرَتْ
رُبَاه وحتَّى لاتُرَى[٣] الوَحْشُ نُوَّمَا

يصف مكاناً جادته[٤] السماء فكثر فيه النبتُ وطال حتى تأوَّد، أي اعوج لطوله، وتحيرتْ رباه: ركب بعض نبتها بعضاً، فكأنَّ نبتَها كالمتحيّر منه مائل إلى جهة ومائل إلى أخرى؛ لأنَّ المتحيّر لايقصد جهةً. ومنه قولُ الشاعر[٥]:

وقَضَّيْنَ ما قَضَّيْنَ ثمَّ تَرَكْنَنِي
بِفَيْفَا خُرَيْمٍ[٦] قائماً أتَلَدَّدُ

---

(١) م: يكفيه، وهو تصحيف.
(٢) البيت على هذه الرواية في معاني الأشناندانى ٢٥٩. وروايته في الصحاح و ل و ت (أزر، خ ي ل)، والمجمل ٩٥، ومقاييس اللغة ١/١٠٢:
تأزر فيه النبت حتى تخايلت ... رباه وحتى ماترى الشاء نوّما
(في ل«خ ي ل»: تخيّلت).
(٣) م: يرى. وضبط في د: لاترى الوحشَ.
(٤) م: جاد به، وهو تحريف.
(٥) البيتان لكثير، د، ق ٩٠/١٥، ٦، ص: ٤٣٩، ٤٣٦، باختلاف في رواية صدر الأول، وهما كما هنا في الشعراء: ٥١٢، وانظر تخريجهما في الديوان.
(٦) كتب في هامش د مانصّه: «قال المصنّف: خُرَيْم تصغير خَزم، وهو الموضع =

فَلَـمْ أرَ مثـلَ العَيْـنِ ضَنَّـتْ بمـائها

علـيَّ ولا مِثْلِي على الـدَّمْعِ يَحْسُدُ

أتلدّد، معناه: أتلفتُ إلى هذه الجهة وإلى هذه الجهة.

واللّديدانِ: عرقا العنق. وقيل للمتحيّر متلدّدٌ، من ذلك.

وقوله: «حتى لاترى الوحش نوّما» منصوبٌ على الحال، أي: تنامُ به الوحشُ فلا تراها[1] نُوَّماً.

ومنها[2] - أنشده الأَصمعيُّ -: [١٤٨/آ]

قـامَـتْ تُبَكِّـي لأَنْ مَـرَّتْ بهـا أُصُـلاً

بِجَـانِـبِ الـدَّوِّ أَسْـرَابٌ مِـنَ العِيـنِ

قَـالَـتْ: أَبُـو مَـالِـكٍ أَمسـى بِبَلْقَعَـةٍ

تَسْفِـي الـريـاحُ عليـه غيـرَ مَـدْفُـونِ

فَبَيَّنَـتْ صِـدْقَ مـاقـالـتْ ومـانطقـتْ

وصاحبُ الدَّهْرِ في خَفْضٍ وفي لِينِ

= المعروف بطريق مصر ويدعى الآن: الخرّ» وقوله الخرّ كذا في الأصل ولم أجده وفي البلدان (خريم) ٢/ ٣٦٤: «خريم... وهو ثنية بين جبلين بين الجار والمدينة...» وقوله «الخرّ» لعله الخرّار وهو موضع قرب الجحفة وبين الجحفة وبين الجار نحو ثلاثة أميال.

(١) م: ينام... يراها.

(٢) الأبيات بلا نسبة في معاني الأشناندانى: ٢٦٢، ٢٦٣، ونقل المؤلف كلامه بتصرف، والمعاني الكبير: ٢٧٥، ١١٨١، والدوّ: الفلاة، والبلقعة: الأرض القفر.

غاب عن هذه المرأة أبو مالكٍ، فَمرَّتْ بها أسراب من الظباء بارحة[1]، والبارحُ: الذي يريك مياسرَه، فتطيّرت من ذلك ويكت؛ وورد خبر أبي مالك بذلك، فبيّنتِ الظباء البوارح صدق ماقالت.

وقوله: «ومانطقت» في موضع الحال، أي: بينت صدق قولها غير ناطقة. وفي «بينت» ضمير فاعل يرجع إلى الظباء، أي: إنّ الظباء بينت صدق ماقالت. وفي «قالت» ضمير فاعل للمرأة، أي: صدق ماقالت المرأة. و«صاحب الدهر في خفض» أي: في انحطاط تارةً، وتارة في رفعةٍ.

ومن هذا الباب قولُ رُؤْبَةَ[2]:

وَقَـدْ أُرَى واسـعَ جَيـبِ الكُـمِّ
أَسْفِـرُ عَـنْ عِمَـامَـةِ المُعْتَـمِّ
عَـنْ قَصَـبٍ أَسْحَـمَ مـدلَهِـمِّ

يقالُ: فلانٌ واسعُ الجيب، أي: رَخِيُّ البال لايكترثُ[3].

---

(١) م: نازحة والنازح، وهو تصحيف.
(٢) د، ق ٣٣/٥٣، ٣٤، ٣٥، ص: ١٤٣، والأبيات في المحتسب ٢/ ١٣٠، ١٣١.
(٣) لم يذكروه.

وأراد بالقصب[1] الأسودِ شَعْرَه.

ومن هذا الباب قولُه أيضاً[2]:

إذَا الدليلُ ٱسْتَافَ أَخْلاقَ الطُّرُقْ

كـأنهـا حَقْبَـاءُ[3] بَلْقَـاءُ الـزَّلَـقْ

أخلاقُ الطرق: التي درست العلامة فيها، فكأنها قد بليت كما تبلى الأخلاق منَ الثياب. واستافَ: شمَّ؛ لأنّه إذا ضلَّ شَمَّ الترابَ، فإن[4] وجد ريحَ بولٍ أو رِمَّة علمَ أنّه لم يضلَّ، وإن وجد ريح العَذَاة[5]، وهي الريحُ الطيبةُ، علم أنّه قد ضلَّ. و«بلقاءُ الزَّلَقْ» يريد عجيزتَها. والحقباءُ: الأتان التي بموضع حقبها بياض، شبه ناقته بها.

قال أبو عُبَيْدَةَ[6]: لَمْ يَقُلْ رؤبة شعراً إلاّ أربعةَ أبياتٍ ـ يعني أنه إنّما كان يقول الرجزَ ـ:

---

(١) م: العصب، وهو تحريف.

(٢) د، ق ٤٠/١٣، ١٤، ص: ١٠٤، والأول لـه فـي أدب الكـاتـب: ٦٥، والاقتضاب ٣١٣، وإصلاح المنطق: ٣١٥، و ل(سوف)، والثاني له في ل(حقب).

(٣) م: حيفاء، ههنا وفي الموضع الآتي، وهو تحريف.

(٤) د: فإذا، وهو تحريف.

(٥) لم تعجم في الأصل و د.

(٦) انظر معاني الأشنانداني: ٢٥١ ـ ٢٥٢ وعنه نقل المؤلف، و خ ١/ ٤٤، والبصائر والذخائر المجلد الرابع/ ٢٥٢.

إذَا مـا المـوتُ أقبـلَ قُبْـلَ قَـوْمٍ
أكبَّ الحظُّ وانْتَقَصَ[1] العَدِيدُ[2]
أرَانَـا لايُفِيـقُ[3] المَـوْتُ عنّـا
كـأن المَـوْتَ إيـانـا يَكِيـدُ

والبيتان الآخرانِ:

أيُّهَـا الشَّـامِـتُ المُعَيِّـرُ بـالشَّيْـ
ـبِ أقِلَـنَّ بـالشَّبَـابِ افتخـارَا[4]
قـد لَبِسـتُ الشَّبَـابَ غَضّـاً طـريّـاً
فَـوَجَـدْتُ الشَّبَـابَ ثَـوْبـاً مُعَـارَا

في هذين البيتين الأخيرين شيءٌ ممّا يناسب أبياتَ المعاني، وإنّما أوردتُ البيتين الأوّلين لِمَا قال أبو عُبَيْدَةَ، وهي منَ الفوائد.

ومن أبيات المعاني[5]:

وأَبِـي الّـذي قـادَ المُهَـزَّمَ عـانِيـاً
غِـبَّ الـوِقَـاعِ مُكَبّـلاً مَجْنُـوبـا

---

(١) م: وارتفع، وهو خطأ.
(٢) البيتان في ديوانه ـ أبيات منسوبة إليه ـ ص: ١٨٩.
(٣) م: لانفيق، وهو تصحيف.
(٤) ديوانه ـ أبيات منسوبة إليه ـ ص: ١٨٩، وانظر أمالي المرتضى ٥٩٨/١، ومعاهد التنصيص ١٨/١.
(٥) البيت بلا نسبة في معاني الأشنانداني: ٢٥٢، ونقل المؤلف كلامه بتصرف.

كيف يكون مجنوباً وهو مكبَّلٌ؟ قيل: معناه: إنه شدَّه إلى كِبال السرج[1]، والكبالان حلقتان في قَرَبُوسِ السَّرْج[2].

حكى الأشْنَانداني[3] قال: كنّا في حلقة [١٤٨/ب] الأصمعيِّ، فأقبل أعرابي يرفل في الخز[4] فقال: أين عَمِيدُكم؟ فأشرنا إلى الأصمعيّ؛ فقال: مامعنى قول الشاعر:[5]

لامَالَ إلاّ العِطَافُ تُؤْزِرُهُ
أمُّ ثلاثينَ وابنةُ الجَبَلِ
لايَرْتَقِي النَّزُّ في ذَلاذِلِه
ولا يُعَدِّي نَعْلَيْهِ عن بَلَلِ

فتبسّم الأصمعيُّ ثم قال:

---

(١) م: الفرس، وهو خطأ.

(٢) المجنوب من جنبه جنباً قاده إلى جانبه، وغبّ كل شيء عاقبته، ولم أجد الكبال فيما بين يدي من المصادر.

(٣) انظر معاني الشعر له، ص ٢٥٣ ـ ٢٥٤، وحكى هذا الخبر عنه من طريق ابن دريد القالي في أماليه ٢/ ٢٦٥ ـ ٢٦٦ وأغلب الظن أن المؤلف عنه نقل الخبر فتفسير الأبيات يطابق مافي الأمالي، ونقله السيوطي عن القالي في المزهر ١/ ٥٩٠، وانظر سمط اللآلي: ٩٠٥.

(٤) في المصادر: الخزوز.

(٥) الأبيات بلا نسبة في مصادر الخبر السالفة، وزد الصاهل: ١٤٣، وأمالي المرتضى ١/ ٣٥٩، و ل(عطف) والأولان في حلية المحاضرة ٢/ ١١٨.

عُضْرَتُهُ[1] نُطْفَةٌ تَضَمَّنَهَا
لِصْبٌ تَلَقَّى مَوَاقِعَ السُّبُلِ[2]
أو وَجْبَةٌ من جَنَاةِ أَشْكَلَةٍ
إن لَمْ يُرِغْهَا[3] بالقَوْسِ لم تُنَلِ

فولّى الأعرابيُّ يقول: لم أر[4] كاليوم عُضْلَةً. قال: وأنشدنا الأصمعيُّ القصيدةَ.

العِطَافُ: السيف. وأمُّ ثلاثين، يعني كنانةً فيها ثلاثون سهماً. وابنةُ الجبل: القوس؛ لأنها نبتت فيه. وقولُه: «لايرتقي النزُّ في ذلاذِلِهِ»، أي: إنّه لايكون إلا في الجبل، وليس هناك نَزٌّ[5]. وكذلك قولُه «ولا يُعَدِّي نعليه»، أي: ليس هناك بَلَلٌ فيَتخطّاه.

وعُضْرَتُه: مَلْجَؤُه. والنُّطْفَة: النّقعة من الماء[6]. والوجبةُ: أنْ يأكلَ مرةً واحدةً. والجَنَاةُ: الثمرة. والأشْكَلَةُ: الضَّالَةُ، أي: إن لم يَضْرِبْها بالقوس لم تُلْقِ ثمرتَها[7].

---

(١) م: عصريه، وهو تصحيف.

(٢) السُّبل كذا ضبطه بخطه، والذي في القالي: السَّبَل وفسّره بالمطر.

(٣) د: ترغها، وهو تصحيف.

(٤) م: مارأيت.

(٥) النزّ: الندى.

(٦) قوله: والنطفة: النقعة ـ وضبطت في د بضم النون ـ لاأعرف وجهه والنطفة: الماء يقع على القليل منه والكثير وليس بضد كما في القالي، ولم أجد النقعة.

(٧) ورد تفسير الأبيات وهو من قوله: «العطاف... ثمرتها» في هامش الأصل بغير خط المؤلف وكتب في آخره: «صح أصل». وجاء في متن د، م.

ومن أبيات المعاني الأبياتُ المُشْكِلَةُ الإعراب.

فمنها قول الشاعر(١):

أَبُوكَ بِسَيْفٍ كانَ لاَقَى مُحَمَّدٌ
به اللهُ في بِيضٍ حَدِيثٍ صِقَالُها

معناه: أبوك محمدٌ لاقى به اللهُ بسيف.

ومنها(٢):

اِرْفَعْ ضَعِيفَكَ لايَحُرْ بِكَ ضَعْفُه
يوماً فَتُدْرِكَهُ العواقبُ قَدْ نَمَى

يَجْزِيكَ أَوْ يُثْنِي عَلَيْكَ وَإِنَّ مَنْ
أَثْنَى عليكَ بما صَنَعْتَ فَقَدْ جَزَى

«لايَحُرْ» أي: لايرجع، وجزمه على جواب الأمر، أي: يرجع ضعفه عليك، أي: يَنْزِلُ بك الدهرُ فَيُصيِّرُ ضعفَه فيك ويرفعُه.

وفي معناه(٣):

(١) البيت بلا نسبة في معاني الأشناندانى: ٢٢٨ وفيه «حديد صقالها» لعله تحريف.
(٢) البيتان من كلمة تعزى لسَعْيَة بن غريض اليهودي، وتعزى لغيره. انظر غ ٣/ ١١٥، والوحشيات ١١٠، وهما بلا نسبة في الصاهل ١٠٧ (نسبا لسعية في هامش أحد أصوله)، وشرح نهج البلاغة ٢٠/ ١٩٠، وفصل المقال ٢٠٧، ونسبا لورقة بن نوفل في خ ٣/ ٣٩. وانظر تخريج الكلمة في الوحشيات، والسمط ٢٠٦.
(٣) للأَضْبَط بن قُرَيْع السّعدي. والبيت من أبيات على المنسرح، وهي في المعمرون =

لاتُهِيـــنَ الفَقِيـــرَ عَلَّـــكَ أَنْ
تَـرْكَـعَ يـومـاً والـدَّهْـرُ قَـدْ رَفَعَـهْ

أي لاتُهِينَنْ، بنون التأكيد الخفيفة. قال المبرّد[1] : حذفها لالتقاء الساكنين. وفي معناه[2] :

وَلاَ تَحْـرِمِ المَـرْءَ الكَـرِيـمَ فـإِنَّـهُ
أَخُـوكَ وَلاَ تَـدْرِي لَعَنَّـكَ سـائِلُـهْ

لَعَنَّ لغة في لعلّ.

= ١٠ ـ ١١، والبيان ٣/ ٣٤١، والشعراء ٣٨٣، والقالي ١/١٠٧، والسمط ٣٢٦ ـ ٣٢٧، وزهر الآداب ٥١٦، و غ ١٨/١٢٩، والحماسة الشجرية ٤٧٣ ـ ٤٧٤، والبصرية ٢/ ٢ ـ ٣، والعيني ٤/ ٣٣٤، و خ ٤/٥٨٨، والبغدادي على المغني ٣/ ٣٨٠. وهو بلا نسبة في العسكريات ١٠٨، والإفصاح ٢٤٦، وابن الشجري ١/ ٣٨٥، والإنصاف ٢٢١، وحاشية الصبان على الأشموني ٣/ ٢٥٥.
والبيت على هذه الرواية «لاتهين» لحق «مستفعلن» الأولى فيه الخبنُ بإسقاط السين ثم الخَرْمُ بإسقاط الميم فنقلت إلى «فاعلن»، نصّ على ذلك الدماميني ومن تابعه (انظر حاشية الصبان)، وذلك شاذ لأن الخرم لايقع إلا فيما أصله الوتد المجموع، كما ذكر البغداديّ. وروي غير مخروم «ولاتهين» و«ولا تعاد»، وغير مخبون ولا مخروم «لاتحقرن».

(١) في الكامل ٢/١٣٦.

(٢) البيت آخر كلمة لعُبَيْد بن أيوب العنبري في ديوانه (شعراء أمويون ١/ ٢٢٢)، ورغبة الأمل ٤/٦ ـ ٨، وهو ثالث ثلاثة له في مجموعة المعاني ١٤، وثالث ثلاثة بلا نسبة في التبريزي على الحماسة ٣/ ٩١. وسبعة أبيات من هذه الكلمة في الكامل ١/٣٤١، والوحشيات ٣٠. ونسبها الأخفش علي بن سليمان فيما علقه على الكامل إلى عبيد بن أيوب. ورواية البيت: المولى الكريم.. لعلك.

ومنها قولُ الفرزدقِ[1] :

وما مِثْلُهُ في النَّاسِ إلاَّ مُمَلَّكاً

أبُو أُمِّهِ حَيٌّ أبُوه[2] يُقَارِبُهْ[١٤٩/آ]

كان هذا الممدوح خالَ هشامِ بنِ عبد الملك. وهشام بن عبد الملك هو المراد بقوله: «إلاَّ مُمَلَّكاً»، واسم هذا الممدوح إِبراهيمُ وكان أميراً على المدينة من قِبَلِ ابن أختِهِ هشام بن عبد الملك.

وتقديرُه[3] : وما مثلُه في الناس حَيٌّ يقاربُه إلا مُمَلَّكٌ أبو أمه أبوه. فـ«إلا مملَّك» بدلٌ من «حيٌّ يقاربه»، فلمّا قدَّمَه بطل البدل ونُصِبَ على الاستثناء. وأبو أمِّ هشام بن عبد الملك أَبُو إبراهيم الممدوح، فأبو هذا الممدوح أخو أمّ هشام.

وكان الفرزدقُ يقصدُ في شعره مثلَ هذا، كقوله[4] :

---

(١) يظهر أنه خلت منه أصول الديوان فزاده الناشر ص ١٠٨. وهو له في الإفصاح ٨٤، وابن سلام ٣٦٥، والأعلم بهامش س ١/ ١٤، والكامل ١/ ٢٨، والصاهل ٦٣٠. وهو بلا نسبة في الخصائص ١/ ١٤٦، ٣٢٩، ٣٩٣ ونسبه أبو الفتح إلى الكتاب وإنما هو من زيادات الأخفش. وانظر كتاب (الفرزدق) لأستاذنا الدكتور شاكر الفحام ص ٤٥٢.

(٢) م: أخوه، وهو خطأ.

(٣) م: والتقدير.

(٤) د، ص ٨٧٧، وفيه: أخرجت طيبة... لأرفعن. وفي البيت الثاني: إذا من فيّ... لسانا.

لَئِـنْ أَخْـرَجْـتَ بَـرْزَةَ مِـنْ أبيهـا
إلـيَّ لأَدْفَعَـنَّ لـك العِنَـانـا
كَمِـدْحَـةِ جَـرْوَلٍ لبنـي قُـرَيْـعٍ
إذَا مِـنْ فِيـهِ أَخْـرَجَهـا اللِّسَـانَـا

الهاءُ في «أخرجها» للمِدْحَةِ، والتقديرُ: إذا أخرجها باللسانِ من فِيهِ، فحذف الجارَّ فتعدَّى الفعلُ فَنَصَبَ.

ومِنْ أبياتِ الإِعرابِ قولُه[1]:

بِـي الغَـرَامُ الَّـذِي يُـذِيـبُ بـلاهـا[2]
ربِّ هــذا دُعَــاءُ صَــبٍّ كئيبــا

الغرام مبتدأ، والخبر مقدم عليه. ويذيب جملة لاموضع لها من الإعراب؛ لأنّها صلة «الذي». ثم قال: «بَلاها» من بلاه يبلو[3].

رَبِّ: فاعل «بلا» والهاء مفعوله، وأصل الكلام ربّي، فحذف الياءَ واجتزأ بالكسرةِ. و«هذا دعاءُ» مبتدأ وخبر، ويجوز أن تنصبه على المصدر، والتقدير: أدعوه دعاء صبٍّ. «كئيبا» منصوب على الحال من الياء في «ربي» والعامل بلاَ، والحال لاتكون من مثلِ

(١) البيت بلا نسبة في الإفصاح: ٨٨.
(٢) م: تلاها وكذا في المواضع الأخرى، وهو تصحيف.
(٣) د: يبلوه.

هذا المضمر إلا قليلاً[1] .

ومنها[2] :

لَقَـدْ قَـالَ عَبْـدَ اللـهِ شَـرَّ مَقَـالَـةٍ
كَفَـى بِـكَ يـا عَبْدَ العَـزِيـزُ حَسِيبُهـا

«عبدَا[3] اللهِ» مثنى، وحذف النُّون للإضافة، والألف لالتقاء الساكنين، و«شرَّ مقالةٍ»: مصدر؛ لأنَّ ماأُضِيفَ إلى المصدر من هذا فهو مصدر، وهما كشيءٍ واحدٍ، والنَّاصِبُ له «قال»؛ لأنّه من جنسه. و«ياعَبْدَ» منادًى مرخّمٌ، والأصلُ: ياعَبْدَةُ، ثم ابتدأ فقال: العزيز حَسِيبُها كما تقول: الله حسيبُكَ.

ومنها[4] :

إنَّ فِيهـا أَخِيـكَ وَابْـنَ زِيـادٍ
وعَلَيْهَـا أَبِيـكَ والمِقْـدَارَا[١٤٩/ب]

«أخيك»: جمع أخٍ جمعَ السلامة تعويضاً له ممّا حذف منه، والأصل: أخينَ، فحذفَ النون للإضافةِ. و«ابن زيادٍ» معطوفٌ على «أخيك» الذي هو اسمُ إنَّ. و«أبيك» مثلُ أخيك، وهو جمع

(١) في الإفصاح أنَّ كثيباً حال من صبّ وفيه ضعف لأنه من نكرة فالصفة أولى به، ولا أرى ماقاله المؤلف مستقيماً ولا معنى له.
(٢) أورده السيوطي في الأشباه والنظائر ٣/ ٢٤٠ عن هذا الكتاب، وهو بلا نسبة في الإفصاح: ١٠١.
(٣) في م و د: عبدَالله.
(٤) البيت في الإفصاح: ٢٠٧ بلا نسبة وفيه: «أبيك والمختارا».

أبٍ وهو معطوف على أخيك. و«المقدارَ» أيضاً كذلك[1].

ومنها[2]:

فَمَــا أَدْرِي أَغَيَّــرَهُــمْ تَنَــاءٍ

وطــولُ العَهْــدِ أَمْ مَــالٌ أَصَــابُــوا

«مالٌ»: مبتدأ، والنكرةُ يبتدَأ بها بعد الاستفهام كقولك: أرجل عندك أم امرأة؟ والأصل: أصابوه، والهاءُ عائدة على المال، ولكنه حذفَ الضميرَ. و«أصابوه» خبر المبتدأ[3].

ومنها[4]:

أَرَى رَجُــلاً مِنكُــم أَسِيفــاً كَــأَنَّمَــا

يَضُــمُّ إلــى كَشْحَيْــهِ كَفّــاً مُخَضَّبَــا

إن شئتَ جعلتَ «أرَى» من رؤيةِ القلبِ، فيكون «منكم» مفعولاً ثانياً، وإن جعلته من رؤية العين فهو منصوب صفة

---

(١) للفارقي توجيه آخر غير ماقاله المؤلف فانظره.
(٢) البيت للحارث بن كلدة، وقد سلف، ص: ٦٣٨ فانظر تخريجه ثمة.
(٣) كذا قال!! وهو خطأ، وذلك أن «مال» معطوف على طول العهد، وجملة أصابوا نعت لـ«مال». قال الأعلم: «استشهد به [سيبويه] لحذف الهاء من الفعل إذا نعت به الاسم..» انظر س ١/ ٤٥ والمصادر التي أحلنا عليها، ص: ٦٣٨.
(٤) البيت للأعشى، د، ق ١٤/ ٢٣، ص: ١٥١، وهو له في الكامل ١/ ٢٥، وابن الشجري ١/ ١٥٨، والإيضاح العضدي، اللوح ١٣١، وهو بلا نسبة في مجالس ثعلب: ٣٨، والإنصاف: ٧٧٦.

لـ«أسيف»(١) و«مخضّبا» صفة لكفّ، والكفُّ مؤنثةٌ، ومَجَازُه أنَّ التأنيثَ غيرُ حقيقيٍّ، ولك أن تتأوله بمعنى العضو كما تأوّلتَ في قولِه(٢):

.. ..

وَلا أَرْضَ أَبْقَـــــلَ .. .. ..(٣)

ويجوز أن تجعل «مخضّبا» صفةً لرجل أو تجعله حالاً من الهاء في «كشحيه»(٤).

ومنها(٥):

---

(١) كذا!! وهو كلام كما تراه! والصواب أن «منكم» صفة لـ«رجل» ورأى من رؤية العين.

(٢) البيت لعامر بن جوين الطائي في س ١/ ٢٤٠، والكامل ٢/ ٢٧٩ و٣/ ٩١، والمذكر والمؤنث للمبرد: ١١٢، وخ ١/ ٢١ و٣/ ٣٣٠، وابن يعيش ٥/ ٩٤، والعيني ٢/ ٤٦٤، وبصائر ذوي التمييز ٥/ ١٩٠، وفرحة الأديب: ١٠٢، والبغدادي على المغني ٨/ ١٧، وهو بلا نسبة في الخصائص ٢/ ٤١١، وابن الشجري (عجزه) ١/ ١٥٨، ١٦١، وابن السيرافي ١/ ٥٥٧، والإفصاح: ٩٩، ونسب في شرح القصائد السبع: ٥٢٢ للأعشى وهماً.

(٣) البيت بتمامه: فـــلا مـــزنـــة ودقـــت ودقهـــا
ولا أرض أبقـــــل إبقـــــالهـــــا

(٤) هذاالذي قاله في توجيه «مخضبا» هو توجيه أبي عليّ له في الإيضاح وحكاه عنه ابن الشجري.

(٥) نسب البيت في الإفصاح: ١٦٢ للعباس بن مرداس وليس في ديوانه. وهو بلا نسبة في ابن الشجري ١/ ١١٢، وشرح القصائد السبع: ١٤٩، ومجمع البيان ١/ ٣٧، والقرطبي ١/ ١٦٤، ول(أمن).

وَمِـنْ قَبْـلُ آمَنَّـا وَقَـدْ كـانَ قَـوْمُنَـا
يُصَلُّـونَ لـلأَوْثَـانِ قبـلُ مُحَمَّـدا

نصبُ محمدٍ بآمنّا؛ لأنه بمعنى صَدَّقنا محمداً صلى الله عليه وسلّمَ،وقيلَ: بإسقاط الخافض، وهذا أحسَنُ.

ومنها[1]:

أَبَـا خُـرَاشَـةَ أَمَّـا أَنْـتَ ذَا نَفَـرٍ
فَـإِنَّ قَـوْمِـيَ لَـمْ تَـأْكُلْهُـمُ الضَّبُـعُ

«ماأنت» عوضٌ من «كنتَ» وتقديرُه: إن كنتَ، فحذفَ «كان» وأقام مقامها «ما»، ونقل «إنْ» الشرطية إلى «أَنْ» المصدرية، والتقـديـر: لِأَنْ كنـتَ[2]؛ فـ«أن» ومابعـدهـا منصـوبٌ بـإسقـاط الخافض، و«أنت» اسم كان، و«ذا» خبرها.

---

(١) البيت للعباس بن مرداس، ولم يرد في أصل ديوانه فزاده ناشره، ص: ١٢٨، وهو له في س ١/١٤٨، وابن الشجري ١/ ٣٤، ٣٥٣، و٢/ ٣٥٠، وخ ٢/ ٨٠ و٤/ ٤٢١، وابـن يعيـش ٢/٩٩، والعينـي ٢/ ٥٥، والبغـدادي علـى المغنـي ١/ ١٧٣، وهو بلا نسبة في الخصائص ٢/ ٣٨١، والمنصف ٣/١١٦، وابن يعيش ٨/ ١٣٢، والإنصاف: ٧١. وينسب لخفاف بن ندبة، انظر ديوانه: ١٣٢ وتخريج محققه.

(٢) وقد حذفت اللام ولولا ذلك لكانت مكسورة وإنما فتحت لئلا تتوالى كسرتان..، كما قال الفارقي في الإفصاح: ٢٨٩، وهو كلام كما تراه. والذي قاله سيبويه ـ بعيد إنشاد البيت ـ هو ذا: «فإنما هي «أن» ضمت إليها «ما» وهي «ما» التوكيد، ولزمت كراهية أن يجحفوا بها لتكون عوضاً من ذهاب الفعل..» انظر س ١/١٤٨ وانظر مصادر البيت.

ومنها[1] :

إنَّ مُسْتَهْتِـــراً[2] بِحُبِّـــكِ قلبـــي
فـاهْجُـرِنِـي فَمَـا بَقِـي لـك حَـظٌّ

الأصلُ إنْ أنَا، فألقيت حركةُ الهمزة من «أنا» على نون «إنْ» وحذفتِ الهمزة وأدغمت النونُ في النُّونِ، فصارَ «إنّا» ثمَّ حذفت الألف فصار «إنَّ» وهو مبتدأ، أعني أنا، ومستهتر خبره[3].

ومنها[4] :

الـوَاهِـبُ المـائَـةِ الهجـانَ وعبـدَهـا
عُوذاً تُزَجَّى خلفَها أطْفَالُهَا[١٥٠/ أ]

يجوز في «المائة» النصبُ والجر، على المفعولية والإضافة. ويجوز في قوله «وعبدَها» الوجهان المذكوران في المائة. ويجوز أن تخفِضَ[5] المائةَ على الإضافةِ، وتنصبَه عطفاً على الموضع.

---

(١) البيت بلا نسبة في الإفصاح: ٢٦٨ وفيه «إنّ مستهتر».
(٢) كذا ضبطه والذي نصوا عليه أنه «مستهتَر» بصيغة اسم المفعول.
(٣) ينبغي على هذا أن تكون الرواية «مستهتر» بالرفع، ولعل وجه ماقال أن يكون أنا اسم إنْ ومستهتراً خبرها على لغة من يعملها عمل ليس.
(٤) البيت للأعشى، د، ق ٣/ ٢٥، ص: ٦٥، وهو له في س ١/ ٩٤، والإفصاح: ٢٩١، والمقتضب ٤/ ١٦٣، وخ ٢/ ١٨١، ٣٤١، و٣/ ١٣١، والمخصص ١٦/ ١٢٥. وأطفالها ضبط بضم اللام ـ كما في المتن ـ في مطبوعة الكتاب ونص عليه الأعلم وكذا في الإفصاح، والكلمة مفتوحة الروي، وساغ هذا لأن البيت ينشد مفرداً.
(٥) م: يخفض، وهو تصحيف.

و«عُوذاً» منصوب على الحال. و«تزجّى»[1]، ومابعده، في موضع نصبٍ صفةً لعوذٍ. وتزجّى مبني للمفعول، و«أطْفَالُها» مرفوع به. ويجوز أن يرتفع[2] «أطفالُها» على الابتداءِ وخبره «خلفَها» وفي «تزجّى[1]» ضمير يعود إلى المائة.

ومنها[3]:

وَاللـهِ لَـوْ كُنْـتُ لِهَـذَا خـالِصـا
لَكُنْـتُ عَبْـداً آكِـلَ الأَبَـارِصـا

«والله» جارٌّ ومجرورٌ في موضع نصبٍ بفعل مقدَّرٍ. وإن شئتَ: في موضع رفع على أنه خبر مبتدإٍ محذوفٍ، أي: قسمي أو يميني واللهِ. و«كنتُ» في موضع جزم بما في «لو» من معنى الشرط[4]. و«لهذا»: في موضع نصب، أي خالصاً لهذا. و«آكلَ»: صفة عبدٍ. و«الأبارصَ»: مفعول آكلَ، والأصلُ آكلاً، وإنما حذفَ النون لالتقاء الساكنين.

---

(١) م: يزجى، وهو تصحيف.
(٢) م: يرفع، وهو تحريف.
(٣) البيتان بلا نسبة في الإفصاح: ٢٦١، وابن يعيش ٩/٢٣، ٣٦، وسر الصناعة، اللوح ١٥٧، والمنصف ٢/٢٣٢، والاقتضاب: ٣٥٥، والحيوان ٤/٣٠٠، والبرصان والعرجان: ٩٢، ول(برص)، والجمهرة ١/٢٥٨.
(٤) كذا!! وهو قول غريب لاأعرفه! وقد نصوا على أن لو لغلبة دخولها على الماضي لم تجزم ولو أريد بها معنى إن الشرطية، ومنهم من أجاز أن تجزم في الشعر و«كنت» ماض لامضارع فيظهر جزمه، انظر مغني اللبيب: ٣٥٧.

ومنها[1]:

يَـاخَـالِـقِ الحَبَّـةَ السَّـودَا بِـلاَ سـأمٍ
عـلا خـوانَـك مِلْـحٌ غيـرُ مَـدْقُـوقِ

ياخالِ: منادًى مضافٌ، وحذفَ ياءَ الإضافة، وحذفها كثيرٌ في النداء. قِ: فعل أمرٍ من وَقَى يَقِي، ولم يبقَ من هذا الفعلِ إلا عينُه؛ لأنَّ فاءَه حُذِفَتْ لوقوعها بين ياءٍ وكسرةٍ، وحذفت لامُه للأمرِ. والحبّة: مفعولٌ. و«بِلا»: جارٌّ ومجرور؛ لأنَّ «لا» ههنا اسمٌ بمعنى غير، وإن شئت جعلتَها زائدةً فتكونُ الباء جارةً لـ«سأمٍ» وخوانَك: مفعولٌ. وعَلاَ: فعلٌ ماضٍ. وملحٌ: فاعلُ علا.

ومنها[2]:

وَلَـوْ أنَّ واشٍ بـاليَمَـامَـةِ بَيْتُـهُ
وبيتي بِأَعْلَى حَضْرَمَوتَ اهْتَدَى ليا

والوجه: ولو أنَّ واشياً. والنحاة يقولون: هذا من أحسنِ

---

(١) البيت بلا نسبة في الإفصاح: ٣٠٥، وفيه «الحبة السوداء لاشية». وفي م: «على خوانك» ورسمها كذلك أنسب للإلغاز.

(٢) البيت لمجنون ليلى د،ق ٣٠٧، ص: ٢٩٤، وهو له في خ ٤/ ٣٩٥، وشف: ٧١، ٤٠٥، والبغدادي على المغني ٥/ ١٨٩، والإفصاح: ٢٥٦، وهو بلا نسبة في ابن يعيش ٦/ ٥١، وضرائر الشعر لابن عصفور: ٩٣. وفي الديوان: «باليمامة داره.. وداري».

الضرورة؛ لأنّه حملٌ لِحَالٍ على حالين، وهذا كقوله[1] :

خُـذَا حَـدِّثـانـي عَـنْ فُـلٍ وفُـلانِ
لَعَلِّـي أَرَى بَـاقٍ علـى الحَـدَثَـانِ

ومنها[2] :

وَقَـدْ كُنْـتُ لاَ أَرْضَـى بنَعْمَـانَ مَنْـزِلاً
فصـارَ مُنَـايَ أنْ يَلُـوحُ بهـا بَـرْقَـا

برقا: منصوب على أنه خبر صار، والتقدير: فصار مناي برقاً أنْ يلوح، أي: برقاً يلوح، فيكون «يلوح» في موضعِ الصفة لبرقٍ، وتكون «أنْ» زائدةً[3] فلما تقدم على الموصوف كان في موضع نصبٍ[4] على الحال، على ماقالوا في نعت النكرةِ إذا تقدم عليها[١٥٠/ب] وها أنا أذكر في هذه المسألةِ مايكشف عن حقيقتها بمعونة[5] الله عزّ وجلّ.

---

(١) لم أجده.

(٢) لم أجده. وضبط «يلوحَ» بالفتح في م و د، والوجه ضمُّها لأن «أن» زائدة كما قال المؤلف، ويجوز على مذهب الأخفش أن تعمل «أن» الزائدة فتنصب المضارع، انظر المغني ٥١.

(٣) تقع أن زائدة بعد لمّا التوقيتية، وبين لو وفعل القسم، وبين الكاف ومخفوضها وهو نادر، وبعد إذا، وقيل إنها تزاد في غير ذلك وأنها تنصب الفعل المضارع كما تجر من والباء الزائدتان الاسم، وعزا ابن هشام هذا القول للأخفش، انظر مغني اللبيب: ٥١.

(٤) م: الصفة، وهو خطأ.

(٥) د: بعون.

قال النحاة في قول الشاعر[1] :

لِعَـــزَّةَ مُـــوحِشـــاً طَلَـــلٌ قَـــديـــمُ
عَفَـــاهُ كـــلُّ أَسْحَـــمَ يَسْتَـــدِيـــمُ

انتصبَ «موحشاً» على الحال من طللٍ، والعاملُ الجارُّ والمجرورُ؛ وهذا كلامٌ فيه نظرٌ؛ لأنَّ الجارَّ والمجرور إمّا أن يقالَ فيه ماقال سيبويه، أو ماقال الأخفشُ.

فإن قلنا بقولِ سيبويه فالجارُّ والمجرور خبر المبتدأ، والمبتدأُ: طللٌ، والخبرُ مقدَّمٌ على المبتدأ والنِّيَّةُ به التأخيرُ، وفيه ـ أعني الخبرَ الذي هو الجار والمجرورُ ـ ضميرٌ يعودُ إلى المبتدإ، وهذا الضمير مرفوعٌ بالجارِّ والمجرور كما كان مرفوعاً بالفعل الذي جُعِل الجارُّ والمجرورُ نائباً عنه. وممّا استقرّ عندهم أنّ العاملَ في الحال هو العاملُ في صاحب الحال. والحالُ ههنا صاحبها «طللٌ» والعامل في طللٍ معنويٌّ، فكيف يكون الجارُّ والمجرور عاملاً في الحالِ، وهو غير عامل في طللٍ؟!.

وإنْ قلنا بقولِ الأخفشِ فارتفاعُ طللٍ على أنَّه فاعلٌ، والرافعُ له

---

(١) نسب البيت لكثير في ابن يعيش ٢/ ٦٤، وخ ١/ ٥٣١، والبغدادي على المغني ٢/ ١٨٣، ولخص البغدادي في كليهما كلام المؤلف، والبيت بلا نسبة في شرح التصريح ١/ ٣٧٥، وصدره في الكشاف ٢/ ٥٧١، وانظر ديوان كثير ـ أبيات منسوبة له، ص: ٥٣٦. وروايته «مستديم» ويروى «لمية موحشاً..».

الجارُّ والمجرورُ، كما يرتفعُ بالفعلِ الذي هو نائب عنه. وقلت: لاَ مِرْيَةَ[1]، على قول الأخفشِ، أَنَّ العامل في الحال هو العاملُ في صاحب الحالِ، بقي عليكَ أنَّ العاملَ إذا كان غيرَ متصرِّفٍ لم تتقدمْ عليه الحالُ ولا على صاحبِ الحالِ؛ ألا ترى أنّه لايجوزُ: هذا قائماً زيدٌ، ولاَ: قائماً هذا زيدٌ؟ والذي ينبغي أن يقالَ: العاملُ[2] في الحال: الجارُّ والمجرورُ، وصاحب الحال: الضمير الذي في الجار والمجرور. ولمّا كان «موحشاً» حالاً عنه، وهو عائد إلى طلل الذي هو نكرة، وكان مُوحِشاً قبلَ التقدّم[3] نعتاً للنكرة قالوا: وإذا تقدّم نعتُ النكرةِ عليها نُصِبَ على الحالِ. ولاريبَ في انتصابه على الحال إذا تقدّم عليها، فقولهم: «إذا تقدّم عليها نُصبَ على الحال» كلامٌ صحيحٌ على ماذكرتُه.

ومن أبيات الإعراب [١٥١/آ] قولُ عَمْرِو بنِ يَرْبُوعٍ[4]:

رَأى بَــرْقــاً فَــأَوْضَــعَ فَــوْقَ بَكْــرٍ
فَــلاَ بِــكَ مــاأَسَــالَ ولاأَغَــامَــا

يقال: أوضع بعيرَه، أي: ساقه. ووضَع في سيره يَضَعُ وَضْعاً

---

(١) د: لامزيّة، وهو تصحيف.
(٢) م: إن العامل.
(٣) قبل التقدم ليس في م.
(٤) سلف البيت وتخريجه، ص: ٣٠١. وفي د: «وما أغاما» وهو وهم.

ووضُوعاً[1] . والإيضاعُ دون الشدِّ. والبَكْرُ مِنَ الإبلِ: الفَتِيُّ.
و«فلا بكَ» معناه: لاأقسمُ بكَ؛ كما قال الله عزّ وجلَّ: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ﴾[2] ، قالُوا[3] : «لا» زائدةٌ، وقيلَ: رَدٌّ على المخاطبِ، وقيلَ: نفيٌ للقَسَمِ أي: لايُحْتَاجُ إلى القَسَمِ لأنَّه أَوْضَحُ من أن يُقْسَمَ عليه[4] .

ولايدخل[5] على المقسَم به غير الباء لأنها الأصل. وقال أبو الفتح: لأنَّ الإِضْمَارَ يَرُدُّ الأشياءَ إلى أصولها في كثيرٍ مِنَ المواضع، تقولُ: أَعطيتُكمْ درهماً، ثم تقولُ: الدرهم أعطيتُكُموه، وما حكاه يونس من قولهم: أَعْطَيْتُكُمُه، شاذٌّ.

وقالَ أبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ النَّحْوِيُّ: إنّما يردُّ الإضمارُ الأشياء إلى أصولها لأسبابٍ توجبُ الردّ، لا لأَجْلِ الإضمارِ؛ فلا يقاسُ عليه مالا سبب فيه. مع أنَّ الشيءَ إذا جاءَ على أصله ولم يمنعه مانعٌ فلا سؤال فيه، ولايحتاجُ إلى تعليل إلا أنْ يُخَالِفَ[6]

---

(١) كذا! والذي ذكروه: وضع في سيره يضع وَضْعاً ومَوْضوعاً، انظر ل و ت(وضع).
(٢) سورة الواقعة: ٧٥. وفي م: بموقع، وهو سهو، وإن قرىء به.
(٣) انظر البحر المحيط ٨/ ٢١٣، والقرطبي ١٧/ ٢٢٣، ومعاني القرآن للفراء ٣/ ١٢٩، ومغني اللبيب ٣٢٨، ٣٢٩، والتبيان في أقسام القرآن: ١٣٧.
(٤) ليس في م.
(٥) نقل السيوطي في الأشباه والنظائر ١/ ٣١٩ (تحقيق الأستاذ عبد الإله نبهان) هذا القول بتمامه.
(٦) د: تخالف، وهو تصحيف.

الاستعمال. فقولُه «أعطيتكم درهماً» أصلُه أعطيتُكُمو، فأسكنوا الميم تخفيفاً، وكرهوا الإسكان مع الهاءِ لخفائها وقربها من الساكن. ولذلك كان «عَلَيْهِ مالٌ» أحسنَ من قولك: «عَلَيْهِي مالٌ»، وكذلكَ: اليومَ سِرْتُ[(١)] فيه؛ لأنَّ الإضمار يُبْطِلُ[(٢)] كونَه ظرفاً، فاحتاجُوا فيه إلى «في» كسائر الأسماء التي ليست ظروفاً.

قلتُ: قولُه: «إنَّما يَرُدُّ الإضْمَارُ الأشياءَ إلى أصولها لأسباب توجبُ الردَّ، لا لأجل الإضمارِ» كلامٌ متناقضٌ يقتضي أنَّ الإضمار[(٣)] يردُّ ولايردُّ. وقوله: «مع أنَّ الشيءَ إذا جاءَ على أصله ولم يمنعه مانعٌ فلا سؤال فيه» فأقول[(٤)]: بلى، فيه سؤالٌ؛ لأنَّ قولنا: «بِكَ لأفْعَلَنَّ» قد جاء على أصله، وفيه من[(٥)] السؤالِ: لِمَ لَمْ يَجُزْ أن نقولَ[(٦)]: وَكَ، ولا: تَكَ؟ فاختصاصُ الباء بهذا لابدَّ له من سببٍ، ولاسببَ إلّا أنَّ الباءَ الأصْلُ؛ ولهذا تقولُ: أقْسِمُ باللهِ، ولاتقولُ: أقسم واللهِ، ولا: أقسم تاللهِ. [١٥١/ب]

ومنها بيتٌ وضَعَه النُّحاةُ للتعليم، وهو قولُهم[(٧)]:

---

(١) م: شرب، وهو تحريف.
(٢) م: بطل، وهو تحريف.
(٣) م: الكلام، وهو خطأ.
(٤) لعل الوجه: أقول.
(٥) م: عن، وهو تحريف.
(٦) م: تقول.
(٧) البيت في خ ٢/ ٥٢٧ ونقل البغدادي عن هذا الكتاب، والأشباه والنظائر ٣/ ١١٤ =

كَيْـفَ يَخْفَـى عَنْـكَ مَـا حَـلَّ بِنَـا
أَنَـا أَنْـتَ الضَّـارِبِـي أَنْـتَ أَنَـا

قـالَ فيه الشيخُ أَبُـو مُحَمَّدٍ عَبْدُاللـهِ بْـنُ بَـرِّي الـنَّحْوِيُّ ـ رحمه الله ـ:

فيه وجهانِ، أحدُهما: أن تجعل الألفَ واللامَ لـ«أنا»، والفعلَ لـ«أنت» فـ«أنا» مبتدأ، و«أنت» مبتدأ ثان؛ و«الضّاربي» مبتدأ ثالث؛ لأنه غير «أنت» إذِ الألف واللامُ لـ«أنا»، والعائدُ على الألف واللام الياءُ في «الضاربي»؛ لأنها «أنا» في المعنى، و«أنت» فاعلٌ بـ«الضاربي» أبرزتَه لمّا جرى على غيرِ مَنْ هُوَ لَهُ؛ إذِ الألفُ والـلامُ لِـ«أنـا»، والفعـلُ لـ«أنـت»، و«أنـا» خبـر «الضـاربـي»، و«الضاربي» وخبره خبرُ «أنت» و«أنت» وخبرُه خبرُ «أنا».

والوجه الثاني: أنْ تكونَ الألفُ واللام والفعلُ لـ«أنتَ» فـ«أنا» على هذا مبتدأ، و«أنت» مبتدأ ثانٍ، و«الضاربي» خبر أنت. ولايبرزُ الضَّميرُ فيه لأنّه جرى على مَنْ هُوَ لَهُ، ويكون الكلام قد تمَّ عند قوله: «الضَّاربي»، [ويكون[1]] أنتَ أنا على طريق المطابقة للأولِ، ليكون آخر الكلام دالاً وجارياً على أوّلِه. ألا تراه قال في أوّل الكلام: «أنا أنت»؟ ولهذا قال في آخره: «أنتَ أنا»،

= نقله من تذكرة أبي حيان الذي نقل عن هذا الكتاب أيضاً.

(١) زيادة يقوم بها الكلام، وهي ثابتة في خ.

أي: كيف أشكو ماحلَّ بي منك وأنا أنت، وأنتَ أنا؛ فإذا شكوتُكَ فكأنَّما أشكو نفسي.

قال: ولو جعلتَ الألفَ واللامَ والفعلَ في هذه المسألةِ لـ«أنا» لقلتَ: أنَا أنتَ الضَّاربُك أنا، فـ«أنا» مبتدأٌ، و«أنتَ» مبتدأ ثانٍ، و«الضاربُك» مبتدأٌ ثالثٌ، لأنَّه غير «أنتَ»، وفيه ضميرٌ يعود على الألف واللام التي هي «أنا» في المعنى، ولم يبرز[1] الضمير الذي في «الضّاربك»، و«الضّاربُك» وخبره خبر «أنت»، و«أنتَ» وخبره خبر «أنا». هذا مابلغني من كلامه في هذه المسألة.

ومنها[2]:

مـــابِـــالمَـــدِينَـــةِ دَارٌ غَيـــرُ واحـــدةٍ
دارُ الخليفـةِ إلاّ دارُ مَرْوَانَـا[١٥٢/آ]

«دارٌ» مبتدأ، و«بالمدينة» خبره مقدّم عليه، و«غير» صفة له ـ أعني للمبتدأ ـ و«دار الخليفة» بدل منه، و«دار مروانا» بدلٌ من «دار الخليفة». ويجوز رفعُ «دار الخليفة» على أنه خبر مبتدإٍ محذوف والتقدير: «هي دار الخليفة»، وتَجْعَلُ «دارُ مروان» بدلاً منها.

(١) د: تبرز.
(٢) نسب البيت للفرزدق في س ١/ ٣٧٣، والأعلم بحاشيته وهو بلا نسبة في المقتضب ٤/ ٤٢٥، والإفصاح: ٣٦٨، ولم أجده في ديوان الفرزدق.

ومنها[1] :

فَلَيْـتَ كَفَـافـاً كـانَ خَيْـرُكَ كلُّـهُ
وشَرُّكَ عَنِّي مَاارْتَوَى المَاء مُرْتَوِي

في «ليتَ» ضمير الشأن، و«كفافاً» خبر كان، و«خيرُكَ» اسمُ كان؛ وخبر «ليت» كان وماانّصل بها من اسمٍ وخبر، و«كلُّه» تأكيد لخيرِك، و«شَرُّكَ» معطوف على اسم كان إن رفعتَهُ ويُنْصَبُ[2] فيكون معطوفاً على اسم «ليت»، وهو ضمير الشأنِ، و«عنّي» إن شئتَ قلتَ: يتعلّق بـ«كفافاً» وإن شئت علقته بـ«مرتوٍ» أي[3] : وليتَ شرَّك مرتوياً[4] عنّي، جعلتَ الشرّ مرتوياً مجازاً[5] .

ومنها[6] :

---

(١) البيت ليزيد بن الحكم الثقفي، د، ق ٩/٣٩، ص: ٣٣، والكلمة في القالي ١/٦٨، و خ ١/٤٩٦، و غ ١٢/٢٩٥، والبغدادي على المغني ٥/١٨١، وابن الشجري ١/١٧٦، والبيت في الإنصاف: ١٨٤، و خ ٤/٣٩٠، وابن الشجري ١/١٨٢، ٢٨٥، ٢٩٤.

(٢) م: وتنصب.

(٣) ليس في د.

(٤) كذا في د، م ولم تظهر في الأصل فقد أتى عليها القص. والصواب «مرتوٍ».

(٥) هذا الذي وجه به البيت هو ماارتضاه ابن الشجري، وقيل فيه غير ذلك، انظر مصادر البيت.

(٦) الأبيات لبعض السعديين، وهي في الصحاح و ل (سمهج)، والتنبيه: ١٠٩، والرابع فيها مقدم على الثالث ولعله أوفق، والثلاثة الأولى في القلب والإبدال (الكنز ٣٨)، والثاني والثالث في الإيضاح العضدي، اللوح ٥٣، وابن الشجري ٢/٢٥٤، والمخصص ٩/٨٦، والأول والثاني في ل(سهج) والأول وحده في =

يا دَارَ سَلْمَى بَيْنَ داراتِ العُوجْ
جَرَّتْ عَلَيْهِ(١) كُلُّ رِيحٍ سَيْهُوجْ
مِنْ عَنْ يَمِينِ الخَطِّ أَوْ سَمَاهِيجْ
هَوْجَاءَ جَاءَتْ من بِلادِ يَاجُوجْ

الداراتُ يجوز أن تكون جمع دار؛ لأن الدار مؤنثة، ويجوز أن تكون جمع دارةٍ، والدّارة أخصُّ من الدار؛ فكل دارةٍ دارٌ ولايقالُ لكلِ دارٍ: دارةٌ. و«العُوجُ» صفةٌ، والموصوف محذوف، والمراد: معاطفُ الأودية العوجُ لأن معاطفَ الأودية مواضع نزولهم(٢) لخصبِها وكثرة النبات فيها، وهو جمع أَعوجَ. و«جرّت» يروى بالتشديد، والتقدير: جرَّتْ عليها ذيولَها ويروى: جَرَتْ، بالتخفيف. و«سيهوجٌ»: سريعة شديدةُ المَرِّ، دائمة الهبوب. و«عَنْ» ههنا اسمٌ، لدخول «من» عليها. والخطُّ: موضعٌ بالبحرين(٣)، والرّماح الخطيّةُ منسوبة إليه.[١٥٢/ب] وسماهيج أيضاً: موضع(٤). والهوجاءُ: التي تحملُ الترابَ. وقولُه: «من

= (عوج) وفيه: بين ذات العوج، ونبه البكري على تحريفه، والثالث والرابع في البلدان (سماهيج) ٣/٢٤٦، والمعرب: ٢٥١.

(١) كذا في الأصل و د، والصواب والرواية «عليها»، وكذا وقع في م، وكذا وقع في تفسير المؤلف لألفاظ الأبيات في الصفحة التالية.

(٢) م: نزلهم، وهو سهو.

(٣) انظر البلدان (الخط) ٢/٣٧٨.

(٤) قيل: سماهيج اسم جزيرة في وسط البحرين بين عمان والبحرين، انظر البلدان =

بلاد ياجوج» أي إنها هبت من تلك الجهة.

ومنها قولُ الأعشى[(١)]:

فَكَيْـفَ أَنَـا وَانْتِحَـالِـي القَـوَافِـ...

ـيَ بَعْـدَ المشيـبِ كَفَـى ذَاكَ عـارَا

أنكر جماعة من النُّحاةِ البصريين قوله: «أنَا وانتحالي»، وإثباتَ الألفِ في الوصلِ. وقال بعضهم: أثبتَها ضرورة. ومِمَّنْ أنكر ذلك المبرِّدُ[(٢)]، وكذلك أنكر قراءة ابن عامرٍ ﴿لكِنَّا هُوَ الله رَبِّي﴾[(٣)]. وقال السِّيرافيُّ[(٤)]: يجوز أن يكونَ وَصَلَ في نيّة الوقف، كما قرأ بعضهم ﴿اقْتَدِهْ قُلْ لاأَسْأَلُكم﴾[(٥)]، لأن الفصل بين اللفظين قد يكون قصيرَ الزَّمانِ.

= (سماهيج) ٣/٢٤٦.

(١) د، ق ٥/٦٨، ص: ٨٩ وروايته: «فما أنا أم ماانتحالي»، وهو كما في المتن في ضرائر الشعر لابن عصفور: ٤٩، ومايجوز للشاعر في الضرورة: ٨٦، وردّ أبو الحسن الأخفش فيما علّقه على الكامل ٢/٣٧ هذه الرواية وقال: «والرواية الجيدة: فكيف يكون انتحالي».

(٢) انظر ضرورة الشعر للسيرافي ٧٧ ـ ٧٨.

(٣) سورة الكهف ٣٨. وتنسب القراءة بذلك لآخرين، انظر السبعة لابن مجاهد: ٣٩١، والبحر ٦/١٢٧ ـ ١٢٨، والقرطبي ١٠/٤٠٤ ـ ٤٠٥، والكشف ٢/٦١، والوقف والابتداء: ٤٠٨ ـ ٤٠٩.

(٤) في ضرورة الشعر (من شرحه للكتاب) ص ٧٨، وما هنا بتصرف عنه.

(٥) سورة الأنعام: ٩٠. وهي قراءة ابن كثير وأهل مكة ونافع وأهل المدينة وأبي عمرو وعاصم: انظر السبعة: ٢٦٢، والبحر ٤/١٧٦، والكشف ١/٤٣٩، والقرطبي ٧/٣٦، وانظر إيضاح الوقف والابتداء ٣٠٣.

و«انتحالي»: مفعول معه، وهو مصدر مضاف إلى الفاعل. وعبَّرَ بـ«القوافي» عن القصائدِ.

ومنها أيضاً:

إنْ تبْخَلِي يا جُمْلُ أَوْ تَعْتَلِّي
أو تُصْبِحي في الظَّاعِنِ المُوَلِّي
٣ يُسَلِّ وَجْدَ[1] الهائِمِ المُغْتَلِّ
بِبَازِلٍ وَجْنَاءَ أَوْ عَيْهَلِّ
٥ كأَنَّ مَهْوَاهَا على الكَلْكَلِّ
ومَوْقِعاً مِنْ ثَفِنَاتٍ زُلِّ
٧ مَوْقِعُ كَفَّي راهِبٍ يُصَلِّي

ويروى «مهواهُ» على التذكير[2]. والوجناء: الشديدة القوية من النوق، وماغلظ من الأرض يقال له: الوَجِينُ.

والعَيْهَل[3]: النَّجيبُ، والأنثى: عَيْهلة[4]. والثَّفِناتُ:

(١) ضبط في د «يُسَلِّ» بالياء و«نُسَلِّ» بالنون، و«وجدُ» بالرفع والنصب، وكتب عليهما «معاً».
(٢) انظر التكملة (كلل).
(٣) م: الغيهل والغيهلة، وهو تصحيف.
(٤) قال صاحب العباب: «العيهل والعيهلة: الناقة السريعة، قال أبو حاتم: ولايقال: جمل عيهل». وقال البغدادي بعد أن نقل كلام صاحب العباب: «وبه يظهر فساد قول السخاوي في سفر السعادة: إن العيهل النجيب من الإبل، والأنثى عيهلة، ويَرِدُ عليه أيضاً قوله وجناء» انظر خ ٢/ ٥٥٢.

مايبرك[١] عليه من جسده مما يلاقي الأرض ويعتمد عليه عند القيام.

وهذاالشعر يروى لمَنْظُورِ بنِ مَرْثَدٍ[٢] الأسَدِيِّ[٣]؛ وقد روي لغيره. ويزاد فيه:

إنْ أصْحُ عَنْ دَاعِي الهَوَى المُضِلِّ
٩ صَحْـوَةَ نـاسـي الشَّـوْقِ مُسْتَبِـلِّ
أَوْ تَغْدُني عن حَاجِها حَاجٌ لي
١١ يُسَـلِّ[٢] وَجْـدَ الهَـائِـمِ المُغْتَـلِّ

---

(١) م: ينزل، وهو تحريف.
(٢) م: مربد، وهو تصحيف.
(٣) رويت الأبيات السبعة لمنظور في النوادر: ٥٣، و خ ٢/ ٥٥٠ ـ ٥٥٣، و شف: ٢٤٦ ـ ٢٥١، وأورد البغدادي الأبيات الأربعة الأخرى التي أوردها المؤلف، والرابع والخامس والسابع في تهذيب الألفاظ: ٤١٢ مع آخر، والخامس والسادس في التكملة (كلل) مع أبيات أخرى، والخامس والسادس والسابع في ل(كلل)، والأربعة الأولى في ل(عهل)، والثالث والرابع والخامس والسابع في سر الصناعة ١/ ١٧٨ مع أبيات أخرى، وهي من أرجوزة رواها ثعلب في مجالسه: ٥٣٣ ـ ٥٣٦ أربعة وثلاثين بيتاً ولم يعزها لقائل. والرابع بلا نسبة في ابن يعيش ٩/ ٦٨، ٨٢، وقوافي الأخفش: ١٠٠ مع أبيات أخرى، والخصائص ٢/ ٣٥٩، والمحتسب ١/ ٢٧٦، وهو في س ٢/ ٢٨٢ لرجل من بني أسد وهو منظور كما قال ابن السيرافي في شرحه ٢/ ٣٧٦ مع أبيات أخرى، والثالث والرابع في المحتسب ١/ ١٠٢، ١٣٧ (مع أبيات أخرى)، والرابع والخامس في المنصف ١/ ١١، وضرائر الشعر لابن عصفور: ٥١، والرابع والخامس والسادس في ل(فوه)، والرابع في العسكريات ٩٨، والأول والثاني والسابع فيه ١١٨.
(٤) انظر الحاشية(١) من الصفحة: ٧٢٤. وضبط في الأصل هنا: يسل.

وقوله: «عَيْهَلّ» و«الكلكلّ» إجراءٌ للوصل[1] مُجْرَى الوقف؛ لأنَّ هذا التشديد إنّما يكون في الوقف، واللام هي الموقوفُ عليها، وقد شدَّدها في الوصل لأنه وصلها بحرف الإطلاق.

ومثلُه قولُ رَبِيعَةَ بنِ صُبْحٍ[2] [١٥٣/آ]:

١ لَقَدْ خَشِيتُ أنْ أرى جَدَبَّا
في عَامِنَا ذَا بَعْدَمَا أخصبَّا
٣ إِنَّ الدَّبَا فَوْقَ المُتُونِ دَبَّا
وَهَبَّتِ الرِّيحُ بِمُورٍ هبَّا
٥ تَتْرُكُ ماأَبْقَى الدَّبا سَبْسَبَّا
كَأَنَّهُ السَّيْلُ إذَا اسْلَحَبَّا
٧ أَوْ كَالْحَرِيقِ وَافَقَ القَصَبَّا
والتِّبْنَ والحَلْفَاء فَالْتَهَبَّا
٩ حَتَّى تَرَى البُوَيْزِلَ الإِرْزَبَّا
مِنْ عَدَمِ المَرْعَى قَدِ اقْرَعَبَّا
١١ تَبّاً لأَصْحَابِ الشَوِيِّ تَبَّا

(١) م: أجرى الوصل وهو تحريف.
(٢) سلفت الأبيات، ص: ٤٦ـ٤٧ فانظر تخريجها ثمة.

وأنشده أبو عليٍّ[١] : «مثلَ الحريقِ وافق القَصَبَّا»، والروايةُ الصحيحة هذه.

وفي نَصْبِ «مثلَ» على إنشاد أبي عليٍّ: أنْ يكونَ حالاً من ضمير السيلِ الذي في «اسلحب»، أو ينتصبَ على: اسلحاباً مثلَ الحريقِ. وقالَ أبو الفتحِ: لايقالُ في هذا: إنَّه موقوفٌ عليه ولاموصولٌ.

و«جَدَبٌّ» أصله: جَدْبٌ، بإسكان الدال، وإنَّما حركها لالتقاء الساكنين حين شدَّدَ الباءَ، وإنّما حركها بالفتح لأنها أقرب الحركات إليه.

ويُروى: «من بعدِ ماإَخصبَّا» بفتحِ الهمزة وكسرها؛ فعلى الفتحِ يكون مثلَ «القصبّا»، وعلى الكسر يكون اخصبّ مثل احمرَّ، فليس فيه أكثرُ من قطع ألف الوصلِ.

والمورُ: الريح والغبار. والإِرزبُّ: الشديد. واقرعبَّ: اجتمع وتقبَّض. والشَوِيُّ: الشاءُ، وقد تقدّم هذا[٢].

ومنها[٣] :

---

(١) في العسكريات ١٢٠.

(٢) ص: ٤٥ ـ ٤٨.

(٣) البيت بلا نسبة في الإفصاح: ٣٤٩، والخصائص ١/ ٣٣٠، ٢/ ٣٩٣، والإنصاف: ٤٣١، والصاهل: ٦٣١، و ل و ت(خطط)، ونسب لذي الرمة ـ ملحق ديوانه ٣/ ١٩٠٩.

فَــأَصْبَحَـــتْ بعـــد خَــطِّ بَهْجَتِهـــا
كَـــأَنَّ قَفْـــراً رُسُـــومَهـــا قَلَمَـــا

الإشكال فيه من قِبَلِ التقديم والتأخير. والتقدير: فأصبحتْ قفراً بعد بهجتها كأنَّ قلماً خطَّ رسومَها. وبعد بهجتِها في موضع نصبٍ على الحالِ لِما قالُوه من نصبِ نعتِ النكرةِ إذا تقدمَ. و«كأنَّ قلماً» أيضاً في موضع النصب على الحال، أي: مشبهاً.

ومنها[1]:

ومَا أُمُّ عَمْرٍو سَاعَةَ البَيْنِ مُغْزِلٌ[2]
تُحَاكِي طَلاً يَوْماً بِأَحْسَنَ مِنْ هِنْدَا

والتقدير فيه: وما مُغْزِلٌ طلاً تحاكي هنداً يوماً بأحسنَ مِنْ أمِّ[١٥٣/ب] عمرٍو ساعة البينِ.

---

(١) لم أجده.
(٢) م: معرك، وهو تحريف.

ذكر أشياء من علم النحو

قال شيخُنا الإمامُ العالم، أبو اليُمْنِ زيدُ بنُ الحَسَنِ الكِنْدِيُّ ـ رحمه اللهُ، ونقلتُ هذاالكلامَ من خطّه وقرأته عليه ـ:

هذه جملةٌ من القولِ في توابعِ الأسماءِ اقتضاها السؤالُ عن الفرقِ بين البدلِ وعطف البيان وكشْف الاشتباه بينهما.

توابعُ الأسماءِ في إعرابها خمسةٌ: صفةٌ، بدلٌ، تأكيدٌ، عَطْفُ بَيَانٍ، معطوفٌ بحرفٍ. وهذه الخمسةُ هي يلزم فيها[1] إجراءُ الثاني على إعرابِ الأول. ثمّ إن التابعَ إما أن لايكونَ[2] مكمِّلاً لبيانِ المتبوعِ، فيكون معطوفاً بحرفٍ، وإمّا أن يكون مكمِّلاً له، ويكون مع ماقبله في تقدير جملتين على وجه ما، فيكون بدلاً، وإمّا أن لايكون في تقدير ذلك، فيكون حينئذٍ إمّا مفيداً فائدةَ المشتقّ، فيكون صفةً، وإمّا غيرَ مفيدٍ تلك الفائدة، فيكون إمّا في تقدير الأول لفظاً ومعنىً فيكون تأكيداً، وإمّا أنْ لايكون في تقدير ذلك فيكون عَطْفَ بيَانٍ.

---

(١) كذا! وهي عبارة ركيكة.

(٢) في د: إما أن يكون: وهو خطأ.

فصل

وعطفُ البيانِ[1] يتعلَّقُ بالاسمِ تعلُّقَ الصِّفَةِ، ويفارقُ الصفةَ بأنّه غير مشتق. فإذا كان الاسم مشتقّاً أو في معنى المشتقِّ سمَّاه النحويونَ صفةً، وإذا[2] كانَ جوهراً غير مشتقٍّ سمَّوه عطفَ بيَانٍ.

والجوهرُ عندهم من الأسماءِ ماكان غير مشتقّ فمن ذلكَ قولُهم: مررتُ بهذا زيدٍ، وقامَ هذا زيدٌ.

وجميعُ مايذكر في الصفاتِ قائمٌ في عطف البيان؛ لأنَّه ليسَ يفرِّقُ بينهما إلاَّ[3] الاشتقاقُ، وإلاّ فمعناهما سواءٌ. أَلا تَرَى أنَّك تقولُ: ياهذا زيدٌ، وزيداً، إذا جعلتَه عطفَ بيانٍ، كما تقولُ: ياهذا الظريفُ، والظريفَ.

فإنْ قلتَ: هَلاّ جعلتَ هذا الفَصْلَ من التَّوَابِعِ بَدَلاً، مِنْ أجلِ أنَّ البدلَ يجذبه إليه[١٥٤/آ] شَبَهُه به، كما يجذبه شَبَهُه[4]

---

(١) قوله: وعطف البيان... إلى آخر مانقله المؤلف من خط شيخه أبي اليمن وقرأه عليه= هو كلامُ ابن برهان العكبري ولفظُه في شرح اللمع ٢٣٤ ـ ٢٣٦، وتصرف أبو اليمن في بعض المواضع فيه!!

(٢) م: وإن، وهو تحريف.

(٣) ليس في د.

(٤) ليس في م.

الصفةِ إليها؟!!.

فالجوابُ: أَنَّ الصفةَ يُبْنَى لها الكلامُ على ذكرِ بيانٍ متَّصلٍ بالموصوفِ، وليست في تقديرِ كلامٍ مستأنفٍ، وكذلك منزلةُ عطفِ البيَانِ. فإذا قلت: قامَ هذا زيدٌ، وبنيتَ الكلامَ على ذكرِ زيدٍ، ولم تجعلْه منقطعاً من قولِك «هذا» فهو عطف بيَانٍ، وإنْ جعلته منقطعاً حتى كأنَّك قلت: قام هذا، [قام][1] زيدٌ، فهو بدلٌ، فصار البدل يجامعُ عطفَ البيانِ من طريقِ اللفظِ، وصارتِ الصفةُ تجامِعُه من طريق المعنى، وهذا مكانٌ لطيفٌ.

---

(١) زيادة من شرح اللمع.

فصل

ينبغي أن تعلم[1] أن كثيراً من النحويين لايكادون يعرفونَ عطفَ البيان على حقيقته. وإنّما ذكره سيبويه عارضاً في مواضعَ[2]، فأكثر مايجيءُ تابعاً للأسماءِ المبهمةِ كقولك[3]: ياهذا زيدٌ. ألا ترى أن تنوين «زيد» قد دلَّ على أنَّه ليس ببدلٍ؟ وعلى هذا تقول: ياأيُّها الرجلُ زيدُ، فزيدُ لايكون بدلاً من الرجل، لأنَّ «أيّا»[4] لايوصفُ بما لا لام فيه، وإنّما يكونُ بدلاً من «أيّ»؛ فلذلك كان مبنياً على الضمّ غير منونٍ وهذا المكان من أَوْضَحِ فروقه، وهو من المواضع التي لايقع فيها البدلُ.

وللبدلِ مواضعُ يخالف لفظُه فيها لفظَ عطف البيان، فيعلمُ بذلك أنَّ عطف البيان قبيلٌ من التوابعِ قائمٌ بنفسه على خفائه، وأحكامُه - في التكرير والعطفِ والإعرابِ في التقديم والتأخير

---

(١) م: يعلم.
(٢) انظر س ١/٣٠٣ ومابعدها «باب النداء» و«باب لايكون الوصف المفرد إلا رفعاً ولايقع في موقعه غير المفرد».
(٣) ليس في د.
(٤) د: أيّ. وقد كانت كذلك في الأصل ثم أصلحها.

والعامل فيه ـ أحكامُ الصفةِ؛ فلذلك أدخله سيبويه في جملتها، ولم يفرِدْ له باباً.

فصل

مِنَ الفرقِ بين الصفةِ وعطف البيانِ أَنَّ الصفةَ لابدَّ من تقديرها ثانياً، وإلاّ بطل كونُها صفةً. وعطفُ البيان عَلَمٌ لابدَّ من تقديره غيرَ ثانٍ بل أوّلاً، وإلا فَسَد كونهُ عَلَماً[١٥٤/ب] فلذلك لايصحُّ أن يُجْرَى مُجرى الصفة من كلِّ وجهٍ.

انتهى القول[١] ههنا، ولله الحمدُ والمنَّةُ؛ فانظر إلى كلام هذا الفاضل - رحمه الله - وسلوكِه هذا المسلكَ الدقيقَ، وإلى من يجحدُ فضلَه بَغْياً، وإلى من زَعَم أنه ليس من أهل العلم، وهو لايدركُ مايقولُه وَعْياً!! وإنّ سيبويه لَيَقْصُرُ عندي عن مثلِ هذه العبارة، ويضعُفُ عن الإتيان بمثل هذه الإشارة.

(١) م: الكلام. وليس هذا بكلام أبي اليمن بل كلام ابن برهان، فانظر!!

فصل

جاءَ في شعر حسّانَ ـ رحمه الله[(١)] ـ:

.. ..

أَوْ مِنْ بَنِي خَلَفِ الخُضْرِ الجَلَاعِيدِ[(٢)]

قال المُبَرِّدُ[(٣)] ـ رحمه الله ـ: حَذَفَ النونَ لالتقاءِ الساكنين. ولم يَرَه بعضُهم الوجهَ، وإن لم يمتنع جوازُه؛ لأنَّ الحذفَ لالتقاء الساكنين يختصُّ بحروفِ المدِّ واللين: الألفِ، والياءِ المكسورِ ماقبلَها، والواوِ المضمومِ ماقبلها. وأمَّا التنوينُ فجائزٌ هذا فيه؛ لأنّه نونٌ في اللفظ، والنون تدغم في الياء والواو، وتزاد كما تزاد حروفُ المدّ واللين، وتبدلُ الألفُ، في قولك: زَيْدًا، من

(١) د، ق ٢٣٦/٤، ص: ٣٤٥، والكامل ١/ ٢٤٩، و غ ٧/ ٥٤، وثمة اختلاف في روايته.

(٢) صدره كما في الكامل: أو في السرارة من تيم رضيت بهم ورواية البيت في الديوان:

أو في الذؤابة من تيم وإخوتها   أو من بني جمح الخضر الجلاعيد

ويشبه أن يكون عجز البيت على ماأورده المبرد ملفقاً من عجز هذا البيت وعجز الذي يليه وهو:

أو كنت من زهرة الأبطال قد علموا   أو من بني خلف الزهر الأماجيد

(٣) في الكامل ١/ ٢٥٠ ـ ٢٥٣ وتصرف المؤلف في حكاية كلامه.

التنوين؛ وتقولُ في النَّسَبِ إلى صنعاءَ وبهراءَ: صنعانيٌّ وبهرانيٌّ، فتبدلُ النونَ من ألف التأنيث فلذلك حذف على هذا التشبيه.

وممّا جاء من ذلك:

عَمْـرُو الَّـذِي هَشَـمَ الثَّرِيـدَ لِقَـوْمِـهِ
... ...[1]

ومنه[2]:

---

(١) عجزه: ورجال مكة مستنون عجافُ.
والبيت بلا نسبة في النوادر: ١٦٧، والكامل ١/ ٢٥٢، والمقتضب ٢/ ٣١٢، ٣١٦، والإنصاف: ٦٦٣، والمنصف ٢/ ٢٣١، والغفران: ٣٦٣، وابن يعيش ٩/ ٣٦، والإفصاح: ٥٦، والتنبيهات: ١١٧، والبخلاء: ٢٣٠. ونسب لعبدالله بن الزبعرى في أمالي المرتضى ٢/ ٢٦٩، والعيني ٤/ ١٤٠، ول(سنت)، وانظر شعر عبدالله بن الزبعرى ـ مانسب إليه وإلى غيره ص: ٥٣ ـ ٥٤، ولمطرود بن كعب الخزاعي في الاشتقاق: ١٣، وأمالي المرتضى ٢/ ٢٦٨ بصدر آخر، ولابنة هاشم جد النبي (ﷺ) في التبريزي على الحماسة ١/ ٩٧، و ل(هشم). ويروى: «عمرو العلا» فلا شاهد فيه حينئذ.
ورواية البيت ـ وهو لابن الزبعرى ـ كما في الروض الأنف ١/ ١٦١:
عمـــرو العـــلا ... ...
قـــوم بمكـــة مسنتيـــن عجـــافِ

(٢) البيت لحميد الأَمَجي، انظر معجم البلدان (أَمَج) ١٢/ ٢٥٠، ومعجم مااستعجم ١/ ١٩١، وسير أعلام النبلاء ٥/ ١١٨. وروي مع آخر مضموم الروي، وروي مع آخرين مكسوري الروي، فيكون في البيت إقواء. ونسب لابن عم حميد في العقد ٦/ ٣٥٢. وهو بلا نسبة في الكامل ١/ ٢٥٢، والمقتضب ٢/ ٣١٣، والإفصاح ١٤٩، والنوادر ١١٧، والإنصاف ٦٦٤، وضرائر ابن عصفور ١٠٦، وابن الشجري ١/ ٣٨٢ و٢/ ١٨٢، و ل(أمج)، و خ ٤/ ٥٥٥ عرضاً.

حُمَيْـــدُ الَّـــذِي أَمَـــجٌ[1] دَارُهُ

أَخُـو الخَمْـرِ ذُو الشَّيْبَـةِ الأَصْلَـعُ

وقرأ بعضهم: ﴿أَحَدُ اللهُ الصَّمَدُ﴾[2] وقرأ عُمَارَةُ بنُ عقيلٍ: ﴿وَلاَ اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارَ﴾[3] بنصب النهارِ، أي: سابقٌ النهارَ.

وفي «الخضر الجلاعيد» وجهان، أحدهما: أنّه أراد سوادَ جلودهم كما قال الفَضْلُ بنُ العَبَّاسِ بنِ عُتْبَةَ بن أَبِي لَهَبٍ[4]:

وَأَنَـا الأَخْضَـرُ مَـنْ يَعْـرِفُنِـي

أَخْضَـرُ الجِلْـدَةِ فـي بَيْـتِ العَـرَبْ

والثاني: أنه شبَّهَهُم بالبحر في الجود. والجلاعيد: الشِّدادُ الصِّلابُ، والواحد: جَلْعَدٌ. والياء قد يزيدونها للحاجة، وذلك أنه موضع تلزمُه[5] الكسرة فَتُشْبَعُ كَـ«تنقادِ الصياريفِ»[6] [١٥٥/آ].

---

(١) كتب في هامش د مانصه: «أمج: اسم مكان» وكتب فوقه: «حاشية» وانظر البلدان (أمج) ١/ ٢٥٠، ومعجم مااستعجم ١/ ١٩٠.

(٢) سورة الإخلاص: ١ ـ ٢. وهي قراءة أبي عمرو في رواية هارون عنه من السبعة، وتنسب لآخرين، انظر السبعة: ٧٠١، والبحر ٨/ ٥٢٨.

(٣) سورة يس: ٤٠. ونقل أبو حيان في البحر ٧/ ٣٣٨ ماحكاه المبرد عن عمارة.

(٤) البيت له في غ ١٦/ ١٧٢، وأضداد ابن الأنباري: ٣٨٢، والملمع: ٢، و ل(خضر) ورسائل الجاحظ ١/ ٢٠٨ إلا أنه قدم نسبته إلى عمر بن أبي ربيعة، ولعله وهم، ولم ينسبه في الحيوان ٣/ ٢٤٨، وانظر السمط: ٧٠١.

(٥) م: يلزمه، وهو تصحيف.

(٦) من قول الفرزدق السالف ص ١٥٤.

مسألة

قال أبو الفتح[1] : الإِعلالُ في «يَقُومُ»، عند حُذَّاقِ البصريين، لِلْحَمْلِ على «قامَ»؛ لأنَّ الواوَ تحركتْ في «قامَ» فأعلوها استثقالاً للحركة عليها ولم يستثقلوا الحركةَ على الواو في «يقوم»؛ لأنَّ قبلها ساكناً.

قال أبو الفتح : وروي أن بعض الكوفيين[2] كان يختلف إلى أبي عُمَرَ الجَرْمِيِّ يسأله مسائل من النحو والتصريف فيجيبه. فقيل لأبي عُمَرَ: إنَّ هذا قد أكثر عليك من المسائل، فلو سألتَه مسألة!!. فلمّا حضر قال له: ماأصلُ «يقوم[3]»؟ فقالَ: «يَقْوُمُ»، فاستثقلوا الضَّمةَ على الواو فنقلوها، فأسكنوها. فقال له الجرميُّ: أخطأتَ، إِنَّ الحركة لاتُسْتَثْقَلُ على الواو إذا سكن ماقبلها.

مسألة

إذا قلت: «ليس زيدٌ بقائمٍ ولاقاعدٍ عَمْرٌو» كان عطفاً عَلَى

(١) انظر المنصف ٢٤٨/١ وتصرف المؤلف في حكاية كلامه.
(٢) الخبر في الخصائص ٢٩٩/٣، وعنه في المزهر ٣٧٧/٢ ـ ٣٧٨. وفيه أن الفراء هو الذي كان يختلف إلى أبي عمر.
(٣) الذي في المنصف والخصائص والمزهر أنه سأله: ماالأصل في «قُمْ».

عاملين[1]. وإن قلتَ: «ولا قاعدٍ أخوه» جاز[2] ذلك باتّفاقٍ، ولم يكن عطفاً على عاملين[3].

مسألة

إنّما حذفتْ علامةُ التأنيث في التقديم، ولم تُحْذَفْ في التأخيرِ؛ لأن الفعل في التقديم لاتلحقُه علامةُ التثنيةِ والجمع. فَحُذِفَتْ علامةُ التأنيث في التقديم لِشَبَهِهَا بعلامة التثنية والجمع ولم تحذف في التأخير لأنهما لاتحذفان فيه.

---

(١) منعه الخليل وسيبويه والمبرد، وأجازه الأخفش وجماعة من البصريين وهو رأي الكوفيين، انظر ابن يعيش ٣/ ٢٧، والمقتضب ٤/ ١٩٥.

(٢) د: كان، وهو تحريف.

(٣) انظر المقتضب ٤/ ١٩٣.

مسألة

قال الشيخ أبو محمد عبدالله بن بري ـ رحمه الله ـ:

الكلام في أصلِ اللغةِ أصواتٌ متتابعةٌ لمعنى مفهومٍ. والكلام على مااصطلح عليه النحويون عبارةٌ عمّا أُلِّفَ من مُسْنَدٍ ومُسْنَدٍ إليه، أو مُقَدَّرٍ بِهِمَا. وإنما جعلوا الكلام هو المؤلَّف من الكلم الثلاث، التي هي: الاسم، والفعل، والحرفُ، من جهةِ أنَّ الكلامَ عندهم هو ماأفاد معنى من المعاني الستةِ التي هي: الأمرُ، والنَّهيُ، والاستفهامُ، والنِّدَاءُ، والتَّمنِّي، والعَرْضُ؛ وكلٌّ واحدٍ من هذه الستة مؤلفٌ من مسندٍ ومسندٍ إليه، و[1] مُقَدَّر بهما. وأعني بالمُقَدَّر بهما قولهم: ياعبداللهِ، فـ«يا»: تصويت للمنادى، والمصوت هو المنادي، والتصويتُ فِعْلُ المنادي، والمنادي [١٥٥/ب] هو الفاعل، والمنادَى هو المفعولُ؛ فلذلك صار قولُك: «ياعبدَاللهِ» مقدراً بالمسندِ والمسند إليه؛ ولهذا لم يُفِدْ حرفٌ واسمٌ إلاّ في النداءِ خاصةً.

واعلم أنّ الكلام عندهم هو اسم الشيءِ المُتَكَلَّمِ به، وليسَ

---

(١) كذا في النسخ! ولعل الصواب «أو مُقَدَّر».

عبارةً عن فعلِ المتكلمِ، وليس هو مصدرٌ جارٍ[1] على كَلَّمَ، إنما مصدر «كَلَّمَ» التكليمُ؛ فنسبةُ الكلامِ من كلَّم كنسبةِ السلام من سلَّمَ. وربَّما أوقعوا الكلام موقع التكليم، ويكون حينئذٍ عبارةً عن فعلِ المتكلِّمِ، على أصله في أصل اللغة، كقولك: كلمتُ زيداً كلاماً؛ فأوقعوا الكلامَ موقعَ التكليم، كما أوقعُوا العطاءَ موقع الإعطاءِ في نحو قول القَطَاميِّ[2]:

أَكُفْـــراً بَعْـــدَ رَدِّ المـــوتِ عَنِّـــي
وبَعْـدَ عَطَـائِـكَ المِـائـةَ الـرِّتَـاعَـا[3]

واعْلَمْ أنَّ الجملةَ اللفظيةَ يطلقُ عليها اسمُ الكلامِ، ويُطْلَقَ أيضاً على المعنى الذي دلَّتْ عليه هذه الجملةُ اللفظيةُ، وعلى المعنى القائمِ بالنفس أيضاً قبل النطق به، كقولِ عُمَرَ رضي الله عنه[4]: «إنِّي قَدْ كُنْتُ زَوَّرْتُ في نفسي كلاماً».

وقد يكون الكلام عبارةً عن فعل المتكلم دون الشيء المتكلَّمِ

---

(١) كذا!! وهو خطأ، ولعله سهو. ولعله أراد: «ولا هو مصدر جار» وهو الصواب.

(٢) د، ق ١٣/٣٨. ص: ٤١. وهو له في الشعراء: ٧٢٣، وابن سلام: ٥٣٧، وعبث الوليد: ١٨٥، والعيني ٣/٥٠٥، و خ ٣/٤٤٢، وهو بلا نسبة في ابن الشجري ٢/١٤٢، وحاشية الصبان على الأشموني ٢/٢٨٨، وشذور الذهب: ٥٢٨، وعجزه بلا نسبة في الخصائص ٢/٢٢١، والإفصاح: ١٨٣، ٣٥٦، والمخصص ١٢/٢٢٦، وأوضح المسالك ٣/٢١١.

(٣) في م: المائة الغزارا، وهو خطأ.

(٤) انظر الفائق ٢/١٣١، والنهاية ٢/٣١٨، وروي «زوّيت».

به على أصله في اللغة، على ماتقدم، نحوُ: عجبتُ من كلامِكَ زيداً. وقد يُطْلَقُ على الإشارة؛ لأنه يُفْهمُ منها مايفهمُ من الكلام، وذلك مجاز لاحقيقة. وقد يُطْلَقُ على الحروفِ المرسومة في الكتاب أنْ تسمَّى كلاماً على معنى أنه إذا رآها فقد سَمِعَها، وهذ مجاز واتّساعٌ لأنَّ الحروف المكتوبة أجسامٌ لايوصَفُ بها، وإنّما يُوصَفُ الكاتبُ بفعلِه الذي هو الكتابة، وهي غيرُها.

مسألة

وقال أبو محمد ـ رحمه الله ـ في الكلام على «أمْ»: اعلمْ أنَّ «أَمْ» على ضربين: متصلةٌ، ومنفصلةٌ ويقال لها المنقطعةُ.

فالمتَّصِلةُ هي التي تكون بعد همزةِ الاستفهامِ ومعادلةً لها كقولك: أزيدٌ عندك أم عَمْرٌو[١٥٦/آ]؟ أدخلتَ همزةَ الاستفهامِ على أحد الاسمين، وأدخلتَ «أمْ» على الاسم الثاني، فهذا معنى المعادَلة، وتقدير الكلام: أيّهما عندك؟.

والضربُ الثاني من قِسمَي «أم» أن تكون[١] منقطعةً. وهي التي لاتكون معادلة للهمزة، وإنّما تأتي بعد خبر، أو استفهام، وتكون مقدرةً بـ«بَلْ» والهمزةِ؛ لأنَّ فيها إضراباً كما في «بل»، وفيها استفهامٌ كما في الهمزةِ، ويكون الكلامُ معها جملتين: الأولى منهما مُضْرَبٌ عنها، مثالها في الخبر قولُهم: إنّها لإبِلٌ أمْ شاءٌ، [٢] التقدير: بَلْ شَاءٌ، تقديره: بل أهي شاءٌ[٢]. ومثالُها بعد الاستفهام كقولك: هل زيد عندك أم عمرٌو؟ أضربتَ عن الاستفهام عن زيدٍ، واستأنفتَ الاستفهامَ عن عَمْرٍو؛ ولهذا كان

---

(١) م: لاتكون، وهو خطأ.
(٢و٢) سقط من م.

جوابُها «نَعَمْ» أو «لا»، بخلاف المتصلة التي يكون جوابُها أحد الاسمين وهو زيد أو عمرٌو؛ لأنها مقدرةٌ بـ«أيّ» و«أيٌّ» إنّما يسأل[1] بها في هذه المسألة عن تعيين أحد الاسمين فلا بدَّ أن يكون الجواب بذكر أحدهما. وإنَّما يحصلُ عقدُ السائلِ العلمَ بأحدهما إذا تقدَّر سؤاله عنهما بـ«أو» فقال المسؤولُ: نَعَمْ، فإذا قال له: نَعَمْ، عَلِمَ السائلُ كونَ أحدهما عنده بغير عينهِ؛ فلمّا أرادَ أن يحصلَ له التعيين لأحدهما سأله بـ«أم» فقال: أزيدٌ عندك أم عمرٌو؟ ومُوجبُ علم المسؤول[2] أن يقولَ له: زيدٌ أو عَمْرٌو، فيعيّن له أحد الاسمين.

واعْلَمْ أنَّ الفرق يكون بينَ المتصلةِ والمنقطعةِ، على هذا، من سبعةِ أوجهٍ:

أحدُها: أنَّ المتصلةَ يقدَّرُ الكلام معها بتقدير «أيّ»، و«أم» المنقطعة لايقدَّر معها الكلام بمعنى «أيّ».

الثاني: أنَّ المتصلةَ لاتقع إلا بعد الاستفهام والخبر، والمنقطعةُ لاتقع بعد الاستفهام والخبر[3].

---

(١) م: سئل.
(٢) د: السائل، وهو خطأ.
(٣) كذا!! ولعل الصواب: «الثاني أن المتصلة لاتقع إلا بعد الاستفهام والمنقطعة تقع بعد الاستفهام والخبر». وكان في م «والمنقطعة لاتقع إلا بعد همزة الاستفهام» وهو خطأ من الناسخ.

الثالثُ: أنَّ المتصلةَ لاتقع إلا بعدَ همزة الاستفهام خاصةً [١٥٦/ب] ولاتقع بعد «هل» ولاغيرها[١]. والمنقطعة تكون بعد «هل» وغيرها من أدوات الاستفهام.

الرابعُ: أنَّ المتصلةَ يكون جوابُها أحدَ الاسمين، وجواب المنقطعة «نعم» أو «لا».

الخامسُ: أنَّ المتصلةَ يكون الكلام معها جملتين[٢].

السادس: أنَّ المنقطعةَ يقدَّر فيها إضرابٌ عن الكلام الأوّل والمتصلة لاإضرابَ فيها.

السَّابع: أنَّ المتصلةَ يُسْأَلُ بها عن تعيين مشكوكٍ فيه، والمنقطعة يسألُ بها عن مشكوكٍ فيه لا عن تعيينه.

---

(١) م: بعدها ولاغيرها، وهو خطأ.

(٢) كذا!! ولعل الصواب «أن المنقطعة» كما قال في صدر كلامه. والمتصلة تقع بين مفردين وتقع بين جملتين ليستا في تأويلهما وبين جملتين في تأويلهما بعد همزة التسوية.

مسألة

المواضعُ التي يُبْتَدَأُ فيها بالنكرة: أن تكونَ اسماً لاستفهامٍ نحو: أيُّ شيءٍ عندك، أو بعد حرفِ استفهامٍ نحو: هل رجلٌ في الدارِ؟ أو جواباً لاستفهامٍ، يقال لك: من جاءَكَ؟ فتقولُ: رجلٌ جاءني. أو تكونَ بعد حرف النفي كقولك: لامالَ لزيدٍ، وماأحدٌ في الدارِ، أو تكونَ جواباً للنفي نحو: إنَّ إبلاً لزيدٍ، وإنَّ مالاً لعمرٍو، وقال امْرُؤُ القَيْس[1]:

وَإِنَّ شِفَاءً عَبْرَةٌ لَوْ سَفَحْتُهَا
فَهَلْ عند رَسْمٍ دَارِسٍ مِنْ مُعَوَّلِ

أو يكون في الكلام معنى نفيٍ يتبعُه إيجابٌ كقولهم[2]: «شرٌّ[3] أَهَرَّ ذَا نَابٍ»، وشيءٌ جاءَ بك، «وشَرٌّ أجاءَك إلى مُخَّةِ عُرْقُوبٍ»[4]؛ أي: ماأهرَّه إلا شرٌّ، وماجاء بك إلا شيءٌ، وإذا

(١) د، ق ١/٦، ص: ٩ وهي معلقته، وانظر لاختلاف روايته الديوان: ٣٦٨، والبيت من شواهد س ١/٢٨٤، وانظر خ ٤/٦١، ٣٨٩ وفيها بحثٌ وافٍ، وهو في ابن السيرافي ١/٤٤٩، والمنصف ٣/٤٠، والبغدادي على المغني ٦/٦٦.
(٢) في المثل، انظر المستقصى ٢/١٣٠.
(٣) م: شرّاً، وهو خطأ.
(٤) في المثل: شرّما أجاءك إلى مخة عرقوب، انظر أمثال أبي عبيد: ٣١٢، وجمهرة الأمثال ١/٥٤٩، ومجمع الأمثال ١/٣٥٨، والمستقصى ٢/١٣١. وفي م: شر =

كان معنى الكلام التعجبَ، كقولك: ماأحسنَ زيداً! أي: شَيْءٌ أَحْسَنَ زيداً، وكذلك ماكان من الكلام في معنى التعجب دون اللفظ، كقولك: «عبدٌ صَرِيخُه أَمَةٌ[1]»، و«ضعيفٌ لاذَ بقَرْمَلَةٍ»[2]؛ [3] لأنَّ المعنى: ماأذلَّ مَنْ صريخُه أمةٌ، وما أضعفَ من لاذ بقرملة [3]، والقرملة: شجرة ضعيفة لاشوك لها، قال جرير[4]:

كَانَ الفرزدقُ إِذ يعوذُ كأنَّهُ[5]
مِثْلَ الذليلِ يعوذُ تحت القَرْمَلِ

أو تكونَ مرفوعةً، وهي في المعنى منصوبة كقولهم: «وَيْلٌ له»! و:

.. ..

[فـ] تُرْبٌ لأفواهِ[١٥٧/آ] الوُشَاةِ وجَنْدَلُ[6]

= أخاك، وهو خطأ.

(١) من أمثالهم، انظر أمثال أبي عبيد: ١٢٣، وجمهرة الأمثال ٢/ ٤٠، ومجمع الأمثال ٢/ ٥، والمستقصى ٢/ ١٥٧.

(٢) في المثل: «ذليل لاذ بقرملة»، انظر جمهرة الأمثال ١/ ٤٦٦، ومجمع الأمثال ١/ ٢٧٩، والمستقصى ٢/ ٨٦.

(٣و٣) سقط من م.

(٤) د، ق ٣٣/ ٤٣، ٢/ ٩٤٢، والنقائض: ٢٢٥، و ل(قرمل)، والمستقصى ٢/ ٨٦.

(٥) كذا!! وهو خطأ، والصواب: «بخَالِهِ».

(٦) البيت بتمامه: =

و:

عَجَــــبٌ لِتِلْــــكَ قَضِيَّــــةٌ...

.. ..[1]

فهذه كلُّها ترفع وتنصبُ[2]، والمعنى واحدٌ دعاءٌ وغير دعاءٍ.

أو يكونَ في الكلامِ معنى مدحٍ، كقولهم: أَمْتٌ في حجرٍ لافيك[3]، وطاعةٌ خيرٌ من معصيةٍ، ونفعٌ خيرٌ من ضُرٍّ.

أو يكونَ في الكلام معنى العموم وإن كان الكلام موجَباً كقوله

= لقد ألب الواشون ألباً لبينهم ... فتربٌ لأفواه الوشاة وجندلُ

وهو بلا نسبة في س ١/١٥٨، والمقتضب ٣/٢٢٢، وابن السيرافي ١/٣٨٣، وابن يعيش ١/١٢٢، وشروح السقط ١١٦٦، ١٧٨٣، وعجزه في المرزوقي ٣/١٣١٨. وزدنا الفاء لئلا يختل الإنشاد.

(١) البيت بتمامه:

عجب لتلك قضية وإقامتي ... فيكم على تلك القضية أعجب

وهو من كلمة نسبت إلى غير واحد، فهو لهني بن أحمر الكناني في مطبوعة س ١/١٦١، ومعجم الشعراء ٤٧١ ـ ٤٧٢، والمؤتلف والمختلف: ٤٥، و ل(حيس)، ولزرافة الباهلي في ابن السيرافي ١/٢٣١، و ل(حيس)، ولضمرة بن ضمرة في خ ١/٢٤١، والبغدادي على المغني ٧/٢٥٧، ومجالس ثعلب: ٤١٢، ولهمام بن مرة في الحماسة الشجرية ١/٢٥٤، والتبريزي على الحماسة ٢/١٩٨، ولعمرو بن الغوث بن طيىء في فرحة الأديب: ٥٦، ولعمرو بن الحارث بن عبد مناة بن كنانة (الأحمر) في ألقاب الشعراء (نوادر المخطوطات ٢/٣٠٠)، ومعجم الشعراء: ٢٦، وحكى السيوطي الاختلاف في نسبتها في شرح شواهد المغني: ٣١١، وانظر العيني ٢/٣٣٩، وذيل سمط اللآلي ٤١ وفيه مزيد من التحقيق.

(٢) م: فهذا كله يرفع وينصب.

(٣) من أمثالهم، انظر المستقصى ١/٣٦٠، والأمت: الاعوجاج.

سبحانه: ﴿كلُّ شيءٍ هالكٌ إلا وَجْهَهُ﴾[1] و﴿كلُّ نَفْسٍ ذائقةُ الموتِ﴾[2].

أو يكونَ خبرُها ظرفاً ولايكونُ إلا مقدماً، كقوله[3]:

فـــي الـــذَّاهبيـــن الأوَّلِيـ

ـــنَ مِـــنَ القُـــرُونِ لنـــا بَصَـــائِـــرْ

أو تكونَ موصوفةً كقول الله عز وجلَّ: ﴿ولَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ﴾[4].

أو تكونَ موصولةً بحرف جرٍّ أو ظرفٍ، كقولك: مُرُورٌ بزيدٍ خيرٌ من نزولٍ بعمرٍو، وقد تقوم الإضافة في هذا[5] مقامَ حرف الجرّ، كقولك: عبدُ سَوْءٍ نِقْمةٌ، وجار سَوْءٍ مِحْنَةٌ.

---

(١) سورة القصص: ٨٨.
(٢) سورة آل عمران: ١٨٥.
(٣) البيت لقس بن ساعدة الإيادي. انظر غ ١٥/٢٤٧، و خ ٤/٢٥، والمعمرون: ٨٩، والعقد ٤/١٢٨، والبيان ١/٣٠٩، واعجاز القرآن للباقلاني ١٥٢، والتكملة (بصر)، والعصا: ٧٨، ومنال الطالب: ١١٦، وشرح مقامات الحريري للشريشي ٢/١٨٦، ونهاية الأرب ٢/١٢٠.
(٤) سورة البقرة: ٢٢١.
(٥) ليس في م.

مسألة

قال الكوفيّون[١] في «كيفَ»: إنّها تكونُ استفهاماً، كقولك: كيفَ كان سفرُك؟ وتكون بمعنى الجحد تتبعُها «إلّا» [٢] كقوله عز وجلَّ: ﴿كَيْفَ يكون للمشركين عهدٌ﴾[٣] وتكون استفهاماً بمعنى التوبيخ والتعجب ، كقوله عز وجلَّ: ﴿كيفَ تكفرونَ بالله﴾[٤] ، وتكون تنبيهاً، كقوله عز وجلَّ: ﴿انظر كيفَ فَضَّلْنَا بعضَهم على بعضٍ﴾[٥] ، وتكون توكيداً لما قبلها، كقوله سبحانه: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ﴾[٦].

---

(١) لم أصب مقالتهم.
(٢) سقط من م.
(٣) سورة التوبة: ٧. وتمام الآية ﴿عند الله وعند رسوله إلا الذي عاهدتم عند المسجد الحرام﴾ وانظر كلام الفراء في معاني القرآن له ١/ ٤٢٣. وانظر البحر ٥/ ١٢ والقرطبي ٨/ ٧٨.
(٤) سورة البقرة: ٢٨. وانظر كلام الفراء في معاني القرآن له ١/ ٢٣.
(٥) سورة الإسراء: ٢١.
(٦) سورة النساء: ٤١.

فصل

مِنَ المُثَنَّى ما إذا وُقِفَ عليه في حال رفعِه استوى لفظُه ولفظُ جمعه نحو: صِنْوانْ، وقِنوانْ، وشِقذانْ - والشِّقْذُ ولد الحرباءِ، وهذان شِقذانْ وهذه شِقذانْ - وحِسْلانْ - والحسلُ ولد الضَّبِّ حينَ يخرج من البيضة، ويقال: إن سنَّهُ لاتسقط[1]. ومنه قولهم في المثل[2]: «لاآتيكَ سِنَّ الحِسْل»[3] أي: لاآتيك أبداً. والضبُّ يكنى أبا الحسل[4]:

أَجِـدَّكُمَـا لَـمْ تَعْلَمَـا أَنَّ جَـارَنـا
أَبَـا الحِسْـلِ بـالصَّحْـرَاءِ لايَتَنَـوَّرُ

و«خِشْفَانْ» تقول: هذان خِشْفَانْ وهذه خِشْفَانْ، والخشف ولدُ الغَـزَال[١٥٧/ب] وهـذان «خِـرْصَـانْ» وهـؤلاءِ[5] «خِـرْصـانْ»، والواحدُ خِرْصٌ، بالكسر، للحلقة من الذهب والفضة، ويقال:

---

(١) في د: لايسقط، وهو تصحيف. والسنّ مؤنثة.
(٢) في المثل ليس في د.
(٣) انظر أمثال أبي عبيد: ٣٨١، وجمهرة الأمثال ٢/ ٤٠٩، ومجمع الأمثال ٢/ ٢٢٦، والمستقصى ٢/ ٢٤٤.
(٤) لم أجد البيت.
(٥) كذا، ولعل الوجه: وهذه.

خُرْصٌ بالضمِّ، وليس مما نحن فيه. وهذان «كِيرانْ» وهذه «كِيرانْ»، والواحدُ[1]: كِيرٌ وهو مِنْفخُ[2] الحدادِ. والسِّيدُ: الذئبُ، والتثنيةُ والجمعُ: «سِيدانْ».

---

(١) م: الواحد، وهو سهو.
(٢) كذا! والصواب «مِنْفَاخ».

مسألة

إذَا قلتَ: «ماأرادَ أَخَذَ زَيْدٌ» فَـ«مَا» في موضع نصبٍ بـ«أخذ»، و«أراد» صِلَةٌ لِـ«ما»، والتقدير: أراده، فحذفَ العائدَ، و«زيدٌ»: فاعل لـ«أخذ»، ولايكون فاعلاً لـ«أراد»؛ لوقوعِ الفصل بين «أراد» وفاعله بـ«أخذ» وهما صلةُ «ما»، و«أخذ» أجنبيٌّ.

وترتيبُ المسألة على الأصل: أخذ زيد ماأراده. فإن قدَّمتَ زيداً على «أَخَذَ»[1] كان زيد فاعلاً لِـ«أراد»، وإن شئتَ رفعتَه بالابتداء و«أخذ» خبره، و«ماأراد» مفعول «أخذ»، ويجب تقديم المفعول ليعود الضمير في «أخذ» على زيدٍ. ولنا أنْ نجعل «ما» شرطيَّةً، وتكونُ في موضعِ نصبٍ بـ«أراد»، و«زيد» فاعل «أراد»، و«أخذ» جواب الشرط، ومفعول «أخذ» محذوفٌ أي: أخذه.

وإن قدمتَ زيداً فقلتَ: «زيد ماأراد أخذ» جاز في «ما» أيضاً أن تكون[2] شرطيةً في موضع المفعول لـ«أراد»، و«أخذ» جواب الشرط، والجملةُ خبر المبتدأ. وجاز في «ما» أيضاً أن تكون[2] موصولةً في موضع المفعول لِـ«أخذ».

---

(١) م: أخيك، وهو تحريف.

(٢و٢)م: يكون، وهو تصحيف.

وتقولُ: «ماأراد زيدٌ يأخذ» فيجوز أن تكون «ما»[1] شرطيةً، وموصولةً، واستفهاماً. فإن قدرناها موصولةً فهي في موضع نصبٍ بـ«يأخذ»[2]، وصلتها[3] «أراد»، والعائد عليها محذوفٌ، أي: أراده. وإن قدرناها شرطيةً فهي في موضع نصبٍ بـ«أراد»، و«يأخذ» جواب الشرطِ، والجملة خبر المبتدأ ويكون «يأخذ» مجزوماً[4]. وإن قدرناها استفهاميةً كانت في موضع نصبٍ بـ«أراد»، و«يأخذُ» مجزومٌ[5] على جواب الاستفهام، كما قالوا: مَاسمُك أَذْكُرْ.

قولُ[6] الشاعر[7]:

شَهِـــدتُ الحـــروبَ فَشَيَّبْنَنِـــي
وقـــاتَلْـــتُ فيهـــا ولَـــمْ أُولَـــدِ

أيْ: وأنَا في صُلْبِ أبي[١٥٨/آ].

وقولُ الآخر[8]:

---

(١) ليس في م.
(٢) م: بأخذ، وهو تحريف.
(٣) م: وان وصلتها، وهو خطأ.
(٤) كذا!! وهذا لايصح إلا على تقدير زيد مقدماً على «ما».
(٥) م: مجزوماً.
(٦) رجع إلى أبيات المعاني.
(٧) لم أجده.
(٨) لم أجده.

عَجُــوزٌ بَيْــنَ نَــابَيْهَــا حِمَــارٌ
وبَيْــــنَ ثَنِيَّتَيْهَـــــا رَأْسُ بَغْــــلِ

«نابيها»: ناقتاها. والثنيتان: الجبلان.

وقولُ الآخر[1]:

وشَيْئَـانِ مِـنْ شَيْئَيْـنِ شَتَّـى تَجَمَّعَـا
لِشَـيْءٍ فكـان الشـيءُ شيئاً سِـوَاهُمَـا

وقال آخر[2]:

رَأَيْـتُ أبـا قَيْـسٍ يُبَـاع بـدرهـمٍ
وليـس علـى قَيْـسٍ بـذلـكَ عَـارُ

أبو قيسٍ: من أسماءِ المكيال.
وأنشد بعضهم البيت المشهورَ[3]:

.. ..

وَلاَ يَـكُ مَـوْقِفـاً[4] منـك الـوَدَاعَـا

---

(١) لم أجده.
(٢) لم أجده.
(٣) البيت للقطامي، وقد سلف تخريجه، ص: ٦٤٧ برواية «موقف». وانظر لرواية «موقفاً» خ ١/ ٣٩١، والبغدادي على المغني ٦/ ٣٤٦.
(٤) م: موقف، وهو خطأ ههنا.

على تقدير: قفي موقفاً ولايكنِ الوداعا. وأنشد بعضُهم[(١)] :

شَـــرَّ يَـــوْمَيْهَـــا وأَشْقَـــاهُ لهـــا

رَكِبَـــتْ عَنْـــزٌ بِحِـــدْجٍ جَمَـــلا[(٢)]

«عنز» ههنا اسم امرأةٍ. وكان الوجه أن يقول: وأشقاهما، ولكنّ هذا من كلامهم: أن يذكرُوا مثنى أو مجموعاً أو مؤنثاً، ويأتوا بضميرٍ مفردٍ، فيقولون: هو أحسنُ الفتيان وأجملُه.

وَمَيَّـــةُ أَحْسَـــنُ الثَّقَلَيْـــنِ جِيـــداً

وَسَـــالِفَـــةً وأحْسَنُـــهُ قَـــذَالا[(٣)]

ومنه قولُ الفرزدق[(٤)] :

---

(١) ينسب البيت لـ«عنز» وهي امرأة من طسم أخذت سبية فحملوها في هودج وألطفوها بالقول والفعل فعند ذلك قالت: «شرّ يوميها...»، وينسب لبعض شعراء جديس، ولحسان بن تبّع، وغيرهم. انظر أمثال أبي عبيد: ٨٧، وفصل المقال: ١١٥، وجمهرة الأمثال ١/ ٥٣٩، ومجمع الأمثال ١/ ٣٥٩، والمستقصى ٢/ ١٣٠، و خ ١/ ١٥٥. والعقـد ٢/ ٤٨٦ و٥/ ٣٩٢، والكـامـل ١/ ٢٠٠، والصاحبي: ٤٤٢، و ل(عنز، أخو)، وشرح مقامات الحريري للشريشي ٢/ ٣٠٠. وروايته في أكثر المصادر «وأغواه»، ويروى «وأخزاه»، والبيت كما رواه المؤلف في الصاحبي.

(٢) جاء هذا البيت في د،م محرفاً تحريفاً قبيحاً، فهو فيهما:

شـربـوا منهـا وأسقـاه لهـا ركبـت عنـز بحـذج جمـلا!!!

(٣) البيت لذي الرمة، د، ق ٥١/ ٢٨، ٣/ ١٥٢١، وهو في الخصائص ٢/ ٤١٩، والكامل ٣/ ٥٤، وابن يعيش ٦/ ٩٦؛ وانظر تتمة تخريجه في الديوان ٣/ ٢٠٥٢.

(٤) د، ص: ٣١١. وصدره: أغشني بكنهي في نزار ومقبلي

.. ..

فـإِنِّـي كَـرِيـمُ المَشْـرِقَيْـنِ وشَـاعِـرُهْ

وقولُ الآخر[1] :

مِثْـلُ الفِـرَاخِ فُتِّقَـتْ حَـوَاصِلُـهْ

وقولُ الآخر[2] :

وبِـالبَـدْوِ مِنَّـا أَسْـرَةٌ يَحْفَظُـونَنَـا

كِـرَامٌ مَسَـاعِيهِـمْ عِظَـامٌ كَـرَاكِـرُهْ

كأنه يريد «عظامُ كراكرِ ماذكرتُ»، فيحملُه على الواحد. وقد أُجيزَ أنْ يكون الضميرُ في قوله عز وجل: ﴿مِمَّا في بُطُونِهِ﴾[3] على هذا.

---

(١) البيت بلا نسبة في معاني القرآن للفراء ١/١٣٠ و٢/١٠٩، ومجالس ثعلب: ١٠٣، والبحر ٥/٥٠٨، وتفسير الطبري ١٤/٨٩، والغفران: ٤٧٤، وعبث الوليد: ١٧٧، ٤٠٥، والمحتسب ٢/١٥٣، والإفصاح: ١٦٦، والقرطبي ١٠/١٢٤، والتبيان للعكبري ٢/٨٠٠، وخلق الإنسان لثابت: ٥٣، وإعراب الحديث النبوي للعكبري ٤٦، وشرح ديوان الحطيئة: ٢٤٥، وديوان أبي تمام بشرح التبريزي ٣/١٦١، و ل و ت(نعم).

وفتقت لم يضبط في الأصل وهو ضبط د، وفتقت: سُمِّنت، وجاء في المصادر «نتقت» وهو صواب، ويقع في بعضها محرفاً.

(٢) البيت في دقائق التصريف ١٤٣ باختلاف في رواية عجزه.

(٣) سورة النحل: ٦٦. وقد سلف الاستشهاد بالآية، ص: ٨٦. وانظر لما قيل في تذكير الضمير وإفراده معاني القرآن للفراء ٢/١٠٩، ومجمع البيان ٦/٣٧٠، والبحر ٥/٥٠٩، والقرطبي ١٠/١٢٣ ـ ١٢٤، وتفسير غريب القرآن: ٢٤٥.

وقولُ الفرزدق[١] :

أَخَـذْنَـا بِـآفَـاقِ السَّمَـاءِ عَلَيْكُـمُ

لَنَـا قَمَـرَاهَـا والنُّجُـومُ الطَّـوَالِـعُ

القَمَرَان: الشمس والقمر؛ كما قالوا في رؤبة والعجاجِ: العَجَّاجانِ[٢] والعُمَرَانِ للصِّدِّيقِ والفاروقِ رضي الله عنهما[٣].

ومثلُ ذلك قولُ الفرزدق أيضاً:

عَشِيَّـةَ سَـالَ المِـرْبَـدانِ كِـلاَهُمَـا

عَجَاجَةَ مَوْتٍ بالسُّيُوفِ الضَّوارِبِ[٤]

ومنه الزَّهدمان[٥] والخُبَيْبَانِ[٦].

قول الأعشى[٧] :

---

(١) د، ص: ٥١٩، وهو في ابن سلام: ١٨٠، والدرة: ٥١٤، والحيوان ٣/ ٢٥٠، والمزهر ٢/ ١٩٠.

(٢) انظر ل و ت(عجج).

(٣) انظر إصلاح المنطق: ٤٠٢، والدرة: ٥٣٨.

(٤) كذا! وهو مغير، وصواب إنشاده: «بالسيوف الصوارم»، وهو في ديوانه، ص: ٨٦١، وابن سلام: ١٨٠.

(٥) هما زهدم وقيس (أو كردم) من بني عوير، انظر إصلاح المنطق: ٤٠٠، والدرة: ٥٤٢.

(٦) هما عبدالله بن الزبير وأخوه مصعب، انظر إصلاح المنطق: ٤٠١، والدرة: ٥٤٠.

(٧) د، ق ٣٦/ ٤ ـ ٥، ص: ٢٧٣. ورواية البيت الثاني: «أو لئن.. يالقومي» وفي المطبوعة الأوربية «يالقوم». ورسم في النسخ «يال قوم».

فلَئِـــنْ رَبُّـــكَ مِـــنْ رَحْمَتِـــهِ
كشَـــفَ الضِّيقَـــةَ عَنَّـــا وَفَسَـــحْ
ولَئِـــنْ كنّـــا كقـــومٍ هَلَكُـــوا
مالِحَيٍّ - يالقَومِ - مِنْ فَلَحْ[١٥٨/ ب]

جوابُ الشرط في البيت الأول محذوف.

وقولُ الشاعر[١] :

الآنَ بَعْـدَ لحَـاحَتِـي[٢] يَنْهَـوْنَنِـي
هـــلاّ التَّقَـــدُّمَ والقلـــوبُ صِحَـــاحُ

التقدمَ منصوبٌ بفعل مضمرٍ. كما قال الآخرُ[٣] :

أَتَيْـتَ بعبـدِاللـهِ فـي القِـدِّ مُـوثَقـاً
فَهَـلاّ سعيـداً ذا الخِيَـانَـةِ والغَـدْرِ

وكقول جرير[٤] :

تَعُـدُّونَ عقْرَ النِّيـبِ أَفْضَـلَ مَجْـدِكُـمْ
بَنِـي ضَـوْطَـرَى لَـوْلا الكَمـيَّ المُقَنَّعَا

الضَّوْطَرَى، والضَّوْطَرُ، والضَّيْطَرُ، والضَّيْطَارُ: الضخمُ الذي

---

(١) البيت بلا نسبة في مجالس ثعلب: ٦٠، والعيني ٤/ ٤٧٤، وحاشية الخضري ٢/ ١٣٢، وعجزه في رصف المباني: ٤٠٨. وروايته «تلحونني» وهي أجود.

(٢) كذا في النسخ، وزاد المؤلف في ضبطه فأهمل الحاءين وهو خطأ، والصواب «لجاجتي»، واللجاجة: التمادي في الخصومة.

(٣) البيت بلا نسبة في مجالس ثعلب: ٥٩، وابن الشجري ١/ ٣٥٣، والعيني ٤/ ٤٧٥، وسيأتي البيت، ص: ٩٩٢.

(٤) سلف البيت وتخريجه، ص: ٣٤٠.

لاغناءَ عنده. ومنه قول الشاعر[1] :

تَعَــرَّضَ ضَيْطَــارُو فُعَــالَــةَ دُونَنَــا
وما خَيْـرُ ضَيْطَـارٍ يُقَلِّـبُ مِسْطَحَـا

أرادَ بـ«فُعَالَةَ» خُزَاعَةَ[2] . وماخيرُ ضَيْطَارٍ، أي: ضعيفٌ، ومع ذلك فلا سلاحَ له، إنّما معه مِسْطَحٌ؛ وكذلك الضَّياطرةُ.

قولُ الشاعرِ[3] :

لاتَنْظُــرَنْ شَــزْراً إلــى ذِي مَــوَدَّةٍ
فَـإِنَّ مَشَـارِيـطَ القِلَـى النَّظَـر الشَّـزْرُ

لم يتكلموا بواحد لـ«مشاريطَ» هذا.

قولُ الشاعرِ[4] :

مُشَمِّرُ نَعْلِ السَّيْفِ عَنْ نِصْفِ سَاقِهِ
وقَـد أطْـوَلَ القَيْـنُ الحَمَـائِـلَ عـاتِقُـهْ

أي: مشمِّرُ نعلِ السيف عاتقُه عن نصف ساقه، مع أنَّ القينَ

---

(١) البيت بلا نسبة في المخصص ٢/٧٧، والصحاح (سطح، ضطر)، ونسب في ل(سطح، ضطر) لعوف بن مالك النضري، وسماه ابن بري مالك بن عوف النضري؟ وروايته «خزاعة».
(٢) ليس في م.
(٣) لم أجده. ومشاريط الأشياء: أوائلها، وذكر صاحب القاموس أن الواحد مشراط، انظر القاموس (شرط).
(٤) لم أجده.

قد أطوَل الحمائل، أي إنَّه طويلٌ.

وقولُ الشاعر[1]:

هَجَرْتُكِ حَتَّى قيلَ: مايُحْسِنُ: القِلَى
وزُرْتُك حَتَّى قيلَ: ماإِنْ لَهُ صَبْرُ

«ما» الأولى: موصولةٌ، والقِلَى: خبرٌ[2].

وقولُ الفرزدقِ:

إلَى مَلِكٍ ماأُمُّهُ مِنْ مُحَارِبٍ
أبُوه وَلَا كَانَتْ كُلَيْبٌ تُنَاسِبُهْ[3]

فيه وجهانِ، أحدُهما: إلى ملكٍ أبوه ماأُمُّه من محاربٍ، [4] فهذا وجه، على هذه الرواية؛ وقد أنشده قومٌ: «ماأمّه من محاربٍ[4] أبُوها». وقولُ الشاعر:

---

(١) هو أبو صخر الهذلي، انظر شرح أشعار الهذليين ٢/٩٥٧، والقالي ١/١٥٠ وعنه في خ ١/٥٥٤، وسمط اللآلي: ٤٠٣. وثمة اختلاف في روايته.

(٢) هذا جائز في الصناعة، إلا أنه لايقوم به معنى، وخير رواية لصدره: «قيل لايعرف الهوى».

(٣) كذا!! وهو مغيّر، وصواب إنشاده: «ولاكانت كليب تصاهِرُه». انظر ديوانه: ٣١٢، والبغدادي على المغني ٣/٣٦ و٨/١١٦، والعيني ١/٥٥٥، والخصائص ٢/٣٩٤، وانظر (الفرزدق) لأستاذنا الدكتور شاكر الفحام: ٤٥٢.

(٤و٤) سقط من م.

أَلَيْسَ بَصِيراً مَنْ يَرَى وَهْوَ قَاعِدٌ
بِمَكَّةَ أَهْلَ الشَّامِ يَخْتَبِزُونْ[(1)]

(٢) رأى أَهلَ الشَّامِ بمكةَ لمّا حجُّوا وهم يختبزونَ[(٢)] [١٥٩/أ].

وقولُ سيبويه ـ والشعرُ لهُ فيما ذُكِرَ ـ[(٣)]:

يَسُرُّ الفتى مَاكَانَ قَدَّمَ مِنْ تُقىً
إِذَا طَرَقَ الدَّاءُ الذي هُوَ قَاتِلُ
قَطُوبٌ فَمَا تَلْقَاهُ إلاّ كَأَنَّمَا
زَوَى وَجْهَهُ لَوْ لاَكَهُ فُوهُ حَنْظَلُ

أيْ: زوى وجهَه حنظلٌ لَوْ لاَكَهُ فوهُ. وفي قوله: «قاتلُ» مَعَ[(٤)] قولِهِ «حنظلُ» لايجوزُ؛ لأنَّ ألفَ التأسيسِ لايكون مَعَهَا

---

(١) كذا ضبط في د، م، ولم يضبط في الأصل، وهو على هذا غير متزن، والصواب «يختبزونا» والبيت بلا نسبة في المعاني الكبير: ٤٣٥، و خ ٢٨/١. ورأى ابن قتيبة أن يرى من رؤية القلب لا من رؤية العين. وفي م: نصيراً وهو تصحيف.

(٢و٢) سقط من م.

(٣) لم أجدهما على هذه الرواية. والأول كان سيبويه كثيراً مايتمثل به كما قال المبرد. وهو باختلاف في الرواية في البصائر والذخائر ٢٥٥/١/٣، ووفيات الأعيان ٣/ ٤٦٥، وروايته «هو قاتله». وهو على رواية المؤلف في الحيوان ٥٠٧/٦، ومعجم الأدباء ١٦/ ١٢٤ وفيهما «إذا عرف... قاتله» وقد تمثل به الحسن البصري (ت١١٠هـ) كما قال الجاحظ. والبيت الثاني من أبيات لعيسى بن يحيى بن سعيد في العقة والبررة (نوادر المخطوطات ٢/ ٣٥٣).

(٤) انتهى الخرم العظيم الذي وقع في «ظ» ص٥٤٥ وقوله «وفي قوله..» الوجه حذف «في».

غيرُها؛ فما أظنُّ هذا يصحُّ عن سيبويه، إلّا أن يكونَ هذا الشعرُ قد غُيِّرَ، مثل أن يكون:

... ...

إذَا طَـرَقَ الـداء الـذي هـو يقتـل

وأنشد أبو محمد التَّوَّزِيُّ النحويُّ(١):

إِنِّــي أَرَى دَاراً بــأَغْـدِرَةِ السِّـ
... ـيدَانِ لَـمْ يَـدْرُسْ لَهَـا رَسْـمُ
إلا رَمَــاداً هــامــداً دَفَعَــتْ
عنــه الـرِّيــاحَ خَـوَالِـدٌ سُحْـمُ

قال: و«إلا» ههنا في معنى الواوِ، وكأنه قال: ورماداً هامداً، قالَ: كذا قال الخليلُ فيه؛ كما قال الشاعرُ:

مَـنْ كَـانَ أَشْـرَكَ فـي تَفَـرُّقِ فـالِـجٍ
فَلَبُـونُـه جَـرِبَـتْ معـاً وأَغَـدَّتِ

ويروى «أسرع» مكان أشرك.

---

(١) البيتان لطرفة فيما قال أبو عمرو ووافقه الأصمعي، انظر البلدان (الأغدرة) ١/٢٢٤، وديوانه ق ٣/٨٠ ـ ٤ ص: ١٩١ ـ ١٩٢. وهما من كلمة للمخبل السعدي في المفضليات ق ٤/٢١ ـ ٥، ص: ١١٣ ـ ١١٤، وهما بلا نسبة في مجمع البيان ١/٢٣٢.

إلاّ كَنَاشِرَةَ الذي ضَيَّعْتُم

كالغُصْنِ في غُلَوائِهِ المُتَنَبِّتِ[1]

يقولُ: وكناشرةَ.

قال أبُو مُحَمَّدٍ التَّوَّزِيُّ: وقال أبو عُبَيْدَةَ في قولِ اللهِ عزّ وجلّ: ﴿لِئَلّا يَكُونَ لِلنَّاس عَلَيْكُم حُجَّةٌ إلاّ الذين ظَلَمُوا﴾[2]، قال: «إلا» في معنى الواوِ[3].

قلتُ: فيكون «والذين ظلموا» على هذا مستأنفاً[4]، كأنّه قيل: والذين ظلموا منهم لايفلحون، ونحوه.

وقولُ الشاعر[5]:

إِذَا نَحْنُ نِلْنَا مِنْ ثَرِيدةِ عَوْكَلٍ

فقَدْنا لَهَا مابعدَها مِنْ طَعَامِها

---

(١) البيتان لدجاجة بن العِتْر في فرحة الأديب: ١٢٢، وأصول مجاز القرآن ١/ ٦١، ٢٨٣، (وفيه: دجاجة بن عنز) وهما في مطبوعة س ١/ ٣٦٨ لعنز بن دجاجة المازني، وهو عتر بالتاء المثناة في ابن السيرافي ٢/ ١٧١ وذكر أنه وقع في بعض نسخ الكتاب «عنز» وذكر أن نسبه في شعره دجاجة بن العتر، والبيتان بلا نسبة في الأنباري على المفضليات: ٢٠٩، و ل(نبت) والثاني في المخصص ١٦/ ٦٨ منسوباً للأعشى وهماً.

(٢) سورة البقرة: ١٥٠.

(٣) انظر مجاز القرآن ١/ ٦١، والقرطبي ٢/ ١٦٩.

(٤) م: مستأنف، وهو خطأ.

(٥) البيت بلا نسبة في درة الغواص: ١٨. وفيه: ماقد بقي من طعامها.

فَقَدْنَا معناه: فَحَسْبُنَا؛ كما قالَ[(١)] :

قَـدْنِـيَ مِـنْ نَصْـرِ الخُبَيْبَيْـنِ قَـدِ

وقال يزيدُ بن الحَكَمِ[(٢)] :

مَرْحَباً بِالَّذِي إِذَا جاءَ جاءَ الـ...

ـخَيْرُ أوْ غَابَ غابَ عن كلِّ خيرِ

تقديره: إذا جاء الخير أو غاب غاب هو عن كل خير.

وقال النابغة[(٣)] :

---

(١) نسب البيت إلى حميد الأرقط في التنبيه: ٦١، والعيني ١/٣٥٧، وخ ٢/٤٤٩ ـ ٤٥٤، والسيوطي على المغني: ١٦٦، والبغدادي على المغني ٤/٨٣، ول(لحد)، ونسبه الجوهري لحميد بن ثور فتعقبه ابن بري والصغاني وصحح الأول نسبته للأرقط ولم يره الثاني في رجزه. ونسب لأبي بحدلة في ابن يعيش ٣/١٢٤ وذكر البغدادي أن اسمه «أبو بجلة»، ونسبه الأعلم إلى أبي نخيلة، انظر شرحه بحاشية س ١/٣٨٧، وهو بلا نسبة في النوادر: ٢٠٥، والكامل ١/١٤٤، و٣/٣٠٥، وإصلاح المنطق: ٣٤٢، ٤٠١، وابن الشجري ١/١٤ و٢/١٤٢، والإنصاف: ١٣١، وانظر سمط اللآلي: ٤٧٥، ٦٤٩. و«قدِ» كذا في النسخ والنوادر. وفي سائر المصادر «قدي»، ويحتمل ثلاثة وجوه: الأول أنه اسم فعل والياء ضمير المتكلم وحذفت نون الوقاية ضرورة، وأنه اسم مرادف لحسب أضيف إلى ياء المتكلم، وأنه اسم فعل ولكن الياء ليست ضميراً إنما لحقت لإطلاق القافية؛ قاله أبو حيان (عن البغدادي على المغني). والوجه الأخير موافق لما في المتن.

(٢) البيت بلا نسبة في مجالس العلماء ٣٣١.

(٣) د(ط أبو الفضل) ق ٢/١٤ ـ ١٥، ص:٣٤، وهما باختلاف في صدر الأول في د(ط فيصل): ٤٧ ـ ٤٨. والرواية «مقالةُ أن...». وانظر لروايته «ملامة» خ ١/٤٣٢ ـ ٤٣٣، والبغدادي على المغني ٧/١٢٨.

أَتَانـي - أبيتَ اللَّعْنَ - أَنَّكَ لُمْتَنِي
وَتِلْـكَ الَّتِـي تَسْتَـكُّ منهـا المَسَـامِعُ
مَـلاَمَـةَ أنْ قَـدْ قُلْـتَ سَـوْفَ أَنَـالُـهُ
وذلـــكَ مـــن تِلْقَـــاء مِثْلِـــكَ رائِـــعُ

نصبَ ملامةَ على معنى لمتَني ملامةً.

وقولُ الشاعر(1) [159/ب]:

آتـــي النَّـــدِيَّ فَـــلا يُقَـــرَّبُ مجلســـي
وأَسُـــوقُ للشَّـــرَفِ الـــرَّفِيـــعِ حِمَـــارِي

يعني أنهُ يسوقُ حمارَه إلى شَرَفٍ ليركبَ؛ لأنه لِكبَرِ سنّهِ لايطيق الركوبَ إلا(2) على تلك الحالِ.

وقولُ النَّابِغَةِ(3):

تَبْـدُو كَـوَاكِبُـهُ والشَّمْـسُ طَـالِعَـةٌ
لاالنُّـورُ نُـورٌ ولا الإظْـلاَمُ إظْـلامُ

والقوافي مجرورةٌ؛ توهّم الباءَ، فكأنّه قال: ولا الإظلامُ

---

(1) البيت بلا نسبة في المعاني الكبير: 1215، وشرح نهج البلاغة 20/189، ول(شرف). وهو في البيان 3/262، والحيوان 6/486 وروايته «حماريا»، وفي البرصان والعرجان 133 «حمارا».

(2) ليس في م.

(3) د: (أبو الفضل) ق 11/5، ص: 83، وهي رواية الأصمعي، ورواه ابن السكيت: «نوراً بنور وإظلاماً بإظلام» انظر د(فيصل) ص: 222.

بإظلام[1].

وقولُ الأعْشَى[2]:

وَلَقَــدْ شَــرِبْــتُ ثَمَــانِيــاً وثمــانِيــاً
وثَمَـــانِ عَشْـــرَةَ واثْنَتَيْـــنِ وأَرْبَعَـــا

النونُ من «ثمانِ عشرةَ» مكسورةٌ؛ لأنه أراد ثماني عشرةَ ويروى: «ولأَشْرَبَنَّ».

وقولُ قَيْس بن الخَطِيم[3]:

لَـوَ انَّـكَ تُلْقـي حَنْظَـلاً فـوقَ بيضِنَـا
تـدَحْـرَجَ عَـنْ ذي سَـامَـةَ المُتَقَـارِبِ

المتقاربِ: صفة لـ«بيضنا». وذي سامةَ: موضعٌ[4] ولـم يُصْرَفْ للتأنيث والعلميّةِ. والسَّامُ: عرقٌ من فضةٍ يكون في المعدن فضربه مثلاً.

---

(١) م: بالإظلام، وهو خطأ.

(٢) البيت له في أدب الكاتب: ٢٥٦، والاقتضاب: ٣٦٥، وشرح الجواليقي: ٢٥٩، ول و ت(ثمن)، والمقرب ٣٠٩/١، وألحقه ناشر ديوانه (ط: أوربا): ٢٤٨، وهو بلا نسبة في الصحاح (ثمن) وحاشية الصبان على الأشموني ٧٢/٤، وهوثالث ثلاثة أنشدها أبو عمرو الشيباني ولم ترد في ديوانه الذي قرأه القالي على ابن دريد، انظر الاقتضاب، وفهرسة ابن خير: ٣٩٥، وسيأتي البيت، ص: ٨٥٢.

(٣) د، ق ١٧/٤، ص: ٤٠، وهو له في الاقتضاب: ٤٤٢ ـ ٤٤٣، ول(سوم) وهو بلا نسبة في الاشتقاق: ١٠٩، ومجالس ثعلب: ١٥٣، والصاحبي: ٤٥٤.

(٤) كذا!! قد صحّف، والصواب: «ذي سامِهِ» وأراد بالسام ههنا مافسره المؤلف بعد.

وقولُ الأَعْشَى[1]:

فإنْ يُمْسِ عِنْدِي الشَّيْبُ والهَمُّ والعَشَى
فَقَدْ بِنَّ مِنِّي والسِّلاَمُ تَفَلَّقُ
بِأَشجعَ أخَّاذٍ على الدَّهْرِ حُكْمَهُ
فمن أيٍّ مَا تَجْني الحوادثُ أَفْرَقُ

قوله: «بأشجع» متعلقٌ بقوله: بِنَّ منِّي، أي: ذهبن منّي بأشجعَ أي بفتى أشجع. وقولُه: والسِّلاَمُ تَفَلَّقُ: مبتدأ وخبر، يعني والحجارة تَتَكَسَّرُ، فكيف الإنسانُ؟!.

وقال مُتَمِّمُ بنُ نُوَيْرَةَ[2]:

سَقى اللهُ أرضاً حَلَّها قَبْرُ مَالِكٍ
ذِهَابَ الغَوادَي المُدْجِنَاتِ فأمْرَعَا
تَحِيَّتُهُ مِنِّي وإنْ كَانَ نَائِياً
وأَمْسَى[3] تُرَاباً فَوْقَه الأرضُ بَلْقَعَا

---

(١) د، ق ٣٣/٣ـ ٤، ص: ٢٥٣.
(٢) المفضليات، ق ٦٧/٢٤، ٢٨، ص: ٢٦٨، وانظر تخريجهما ثمة. الذهاب جمع ذهبة بكسر الذال وهي المطرات الضعاف، والمدجنات السحاب التي تأتي بالدجن والدجن تغطية السماء بالسحاب، انظر الأنباري على المفضليات: ٥٣٦.
(٣) د، ظ: فأمسى.

أي: هذه تحيتهُ مني. ويلقعاً نصبَ على الحال.

وقولُ عُمَرَ بنِ أبي ربيعةَ[1]:

أَمْسَى بِأَسْمَاءَ هَذا القَلْبُ مَعْمُودَا
إِذَا أَقُولُ صَحَا يَعْتَادُه عِيدَا

نصب عيداً؛ لأنه جعله مصدراً.

وقال آخر[2] [١٦٠/آ]:

اَلْمَالُ يُزْري بأقْوامٍ ذَوِي حَسَبٍ
وَقَدْ يُسَوِّدُ غَيْرَ السَّيِّدِ المالِ

---

(١) د، ق ١/١٥٤، ص: ٣٢٠، أول سبعة. وهو في الإفصاح: ١٧٣، وشرح ديوان المتنبي المنسوب للعكبري ٢/٣٩، وغ ٦/٣١٤، ٣٢١، ٣٢٧ ـ ٣٢٨ (وأورد ههنا سبعة أبيات تختلف روايتها عما في الديوان). وينسب البيت إلى يزيد بن الحكم من كلمة في مديح سليمان بن عبد الملك أورد منها الأصبهاني سبعة أبيات أربعة منها توافق أبيات عمر، وأما الثلاثة الأخر ففي مديح سليمان، وقال أبو الفرج عقب الأبيات «ومن الناس من ينسب هذه الأبيات إلى عمر بن أبي ربيعة، وذلك خطأ» غ ١٢/٢٨. ونسبت إلى يزيد أيضاً في مديح سليمان في ل(عود)، ولعله الصواب.

(٢) البيت بلا نسبة في عيون الأخبار ١/٢٣٩، وغرر الخصائص ٣١٠، والمعاني الكبير ١/٤٩٧، والآمل والمأمول المنسوب إلى الجاحظ ٤٧، ومحاضرات الأدباء ١/٣١٢، وروايته: الفقر يزري× المالُ. وهو كما في المتن في كتاب الشعر ٣٦٧، وابن يعيش ٣/٢٤ (وفيهما: السيد المالُ). ونسب في ل(مول) ـ وهو كما في المتن، وفيه المالُ أيضاً ـ إلى حسان. وبيت حسان كما في د، ق ٨/٣٧ ص ١٤٧:

والمال يزري بأقوام ذوي حسب ويقتدي بلئام الأصل أنذالِ

ولعل المؤلف وهم فيما أنشده.

خفض المال وجعله صفة للسيد. يقال: رجلٌ مالٌ، وفِطْرٌ وصَوْمٌ. وتقول العربُ: مِلْتُ فأنا أَمَالُ وأنا مائِلٌ غداً[١]، وأنا مالٌ، فعلى هذا يكون في «يسوّد» ضمير يرجع إلى المال في قوله «اَلمالُ» في أولِ البيت.

قال أَحْمَدُ بنُ يَحْيَى ثَعْلَبُ[٢]:

دخلت على محمد بن عبدِاللهِ فإذا عنده أبو العبَّاسِ المُبَرِّدُ، وجماعة من أَسْبَابِهِ[٣] وكتّابه. فلمّا قعدتُ قال لي مُحَمَّدُ بن عبداللهِ: ماتقول في بيت امرىءِ القيسِ[٤]:

لَهَـــا مَتْنَتَـــانِ خَظَـــاتَـــا كَمَـــا
أَكَـــبَّ علـــى سَـــاعِـــدَيـــهِ النَّمِـــرْ

قال: فقلتُ: أمّا الغريبُ فإنه يقالُ: لحمٌ خَظَابَظَا: إذا كان صلباً مكتنزاً، ووصفه بقوله: «كما أكبَّ على ساعديه»، أي: في

---

(١) ليس في م.
(٢) انظر خبر مجلس ثعلب والمبرد في طبقات النحويين: ١٤٥، ومجالس العلماء: ١٠٩، ومعجم الأدباء ٥/١١١، وعنه في البغدادي على المغني ٤/٢١٣، وإنباه الرواة ١/١٤٥، والأشباه والنظائر ٣/٢٣.
(٣) في الأشباه والنظائر: «أسنانه» وهو تصحيف. وفي معجم الأدباء «أصحابه».
(٤) د، ق ٢٩/٣١، ص: ١٦٤، والبيت في ضرائر الشعر لابن عصفور: ٤٩، ١٠٨، والصاهل: ٤٠٧، وشف: ١٥٦، والبغدادي على المغني ٤/٢١٣، ومايجوز للشاعر في الضرورة: ٨٦، وشرح القصائد التسع ١/٣١١، والمخصص ٢/٨٠، وابن يعيش ٩/٢٨.

صلابة ساعدي النمر إذا اعتمد على يديه. والمتنُ: الطريقةُ الممتدةُ من عن يمين الصلب وشماله.

وأمّا الإعرابُ فإنّه: خَظَتَا، فلمّا تحركت التاءُ أعادَ الألف من أجل الحركة والفتحة.

فأقبل بوجهه على المبرّدِ، فقال: أعزَّ اللهُ الأمير!! إنّما أراد، في «خظاتا»، الإضافةَ؛ أضافَ «خظاتا»[1] إلى «كما».

قال ثعلبٌ: فقلتُ له: ماقال هذا أحدٌ. فقال: بلى، سيبويه يقولُه. فقال ثعلبٌ: فقلتُ لمحمَّدِ بن عبدالله: لاوالله ماقال هذا سيبويه قطّ، وهذا كتابه فليُحْضَرْ.

ثم قلت: وماحاجتنا إلى الكتاب؟ أيقال: مررتُ بالزَّيْدَيْنِ ظَرِيفَيْ عمرٍو، فيضاف نعتُ الشيء إلى غيره؟ فقال: والله مايقال هذا. ونظر إلى محمد بن يزيد فأمسك.

ويُرْوَى[2] أنَّ الأَصْمعيَّ لقيَ الفرّاءَ على الجسرِ ببغداد، فقال له الأصمعيُّ: أَأَسألُك؟ فقال الفَرّاءُ: سَلْ ياأبا سعيدٍ فقال: مامعنى قولِ الشاعر[3]:

---

(١) م: خظايا، وهو تصحيف.
(٢) انظر الخبر في مجالس العلماء: ١٧٨.
(٣) البيت لعمرو بن أحمر، د، ق ٢٩/٥٣، ص: ١٦٤، وهو في الخصائص ٣/ ٢٥٤، والمخصص ١٦/ ١٠، وأضداد ابن الأنباري: ٢٣٤، والمنقوص والممدود للفراء: ٨٦، ول(صمم، حجا). والرواية «بآخرنا» وما هنا موافق لما =

أَصَــمَّ دُعَــاءُ جَــارَتِنَــا تَحَجَّــى

لآخِــــرِنَـــا وتَنْسَــــى أَوَّلِينَـــا

فقال الفراء: صادفت قوماً صُمّاً، قال الشاعرُ[1]:

فَــأَصْمَمْــتُ عَمْــراً وأَعْمَيْتُــهُ

عَــنِ الجُــودِ والمَجْــدِ يَــوْمَ الفَخَــارِ

أي: صادفته [١٦٠/ب] أصمَّ أعمى؛ وقال الكسائيُّ: دخلتُ بلدةً فأَعْمَرْتُها ودخلتُ بلدةً فأخْرَبْتُها، أي صادفتُها كذلك.

فقال الأصمعيُّ: الفَرّاءُ أَعلمُ النَّاس[2]؛ ومضى ولم يُكَلِّمْه بعدُ.

= في مجالس العلماء.

(١) البيت في المعاني الكبير: ٥٦٠ بلا نسبة.

(٢) في المجالس: فقال الأصمعي للفراء: أنت أعلم الناس.

وهذه عشر مسائل[1]

سمَّاها أبو نزارٍ الملقَّبُ بملكِ[2] النُّحاةِ «المسائلَ العَشر[3] المُتْعِبَاتِ إلى الحَشْر» وتحدّى بها[4]، ولها قصّة يطولُ ذكرها، ولكني أَذكرها وأذكر ما قيل في جوابه عنها؛ فإنَّ ذلك هو المقصودُ، ولا فائدةَ في سواه.

---

(١) نقلها السيوطي في الأشباه ٣/٢٠٨ ـ ٢٤١ مختصراً منها.
(٢) ظ: ملك.
(٣) ليس في م.
(٤) ليس في ظ.

المسألة الأولى

سأَل عن قوله عزّ وجلّ: ﴿أَيَعِدُكُمْ أَنَّكم إذا مِتُّمْ وكُنْتُمْ تُرَاباً وعِظَاماً أَنَّكُم مُخْرَجُون﴾[1]، فقال: إنَّ «أنَّ» الأولى لم يأتِ لها خبرٌ. وسأل عن العامل في «إذَا»؛ ثم قال: «إِذَا» بمعنى الوقت وهو يُضاف إلى الجمل على تأويل المصدر؛ فإِذا قلتَ: تقديره: مُخْرَجُون وقتَ موتكم، كان مُحَالاً؛ لأنَّ الإِخراجَ وقتَ الموتِ لا يُتَصَوَّرُ؛ لأنّه جمعٌ بين ضِدَّيْن.

ثمَّ أجاب هو عمَّا سأل فقال: والجوابُ:

أما الأول فنقول: إنَّ العرب قد حذفت خبر «أنَّ» كثيراً في شعرها وكلامها، والشواهدُ على ذلك أكثرُ من أن تُحصى لاسيَّما إذا دَلَّ على الخبر مثلُه. وههنا خبر الثانية دلَّ على خبر الأولى، ونُوِي عاملاً في «إذا» والتقدير: أيعدكم أنّكم مخرجون بعد وقتِ مماتكم؛ إلا أنَّ «بعدَ وقتِ»[2] حُذِفَتْ وأُرِيدَتْ.

---

(١) سورة المؤمنون: ٣٥.

(٢) كذا وقع في النسخ وفي الأشباه والنظائر، والصواب حذف «وقت». فالمقدر حذفه «بعد»، وانظر مايأتي. وفي جواب المسائل العشر: إلا أن «بعد» قد حذفت...

ألا ترى إلى قوله عز وجل: ﴿ولَنْ يَنْفَعَكُمُ اليَوْمَ إذْ ظَلَمْتُمْ أَنَّكُمْ في العَذَابِ مُشْتَرِكُونَ﴾[1] و«ينفعكم» لا يعملُ في ظرفين مختلفين أحدهما حالٌ والآخر ماضٍ، وذلك مُحَالٌ؛ ولكنَّ المعنى: ولن ينفعكم اليومَ بعدَ إذْ ظلمتم. وكذلك يضارع هذا[2] قولُه عز اسمُه: ﴿إنَّ مع العُسْرِ يُسْراً﴾[3] والعُسْرُ ضدُّ اليُسْرِ، والضدان لا يجتمعان، ولكنَّ الأصلَ: إنَّ معَ انقضاءِ العسر يسراً، إلا أنَّ المضافَ حُذِفَ.

فأمّا فائدةُ تكرير «أنَّ» فالعربُ تكرّرُ الشيءَ في الاستفهام استبعاداً، كما يقول الرجلُ لمخاطَبه، وهو يستبعد أن يجيء منه الجهادُ: أأنتَ[4] تجاهدُ، أأنتَ[4] تجاهدُ!! فكذا ههنا [١٦١/آ]، قالوا: أيعدكم أنكم مخرجون أنكم مخرجونَ استبعاداً.

فقيل له[5]: أمّا سؤالُك الأولُ عن خبر «أنَّ» وكونِه لم يأتِ

---

(١) سورة الزخرف: ٣٩.
(٢) ليس في ظ.
(٣) سورة الانشراح: ٦.
(٤) م، ظ: «أنت».
(٥) لم يصرح المؤلف باسم الراد على أبي نزار، ولعله أبو محمد عبدالله بن بري، فله على هذه المسائل ردّ ذكره له مترجموه، انظر ماسيأتي من التعليق على ذلك ص ٨١١ وص ٨٣٣ ـ المسألة السابعة. وقد تنبه محقق الأشباه على هذا وعلق عليه ههنا. هذا ماكتبته سنة ١٩٨٣... ثم وقفت في نيسان عام ١٩٩١ على كتاب ابن بري «جواب المسائل العشر» فصدّق ماقلته أنه الرادّ على أبي نزار، وقطع الشك باليقين. وقد نقل عنه الناقل فأخذ من كتابه ماأخذ وترك ماترك، =

فهو[1] سؤالُ مَن قطع بما حكاه، ولم يعرف وجهاً سواه. وهذا قولُ من لَمْ يتقدم له بهذا العلم فضل دِرايةٍ، ولا وَقَفَ على ما سطّره فيه أولو النقل والروايةِ؛ إذْ كان معظم النحويين قد أجمعو على أنَّ خبر «أنَّ» في هذه المسألة ثابت غير محذوفٍ.

فلو قلتَ: يُسْأَل عن خبر «أنَّ» لِمَ حُذِفَ في هذه الآية على قولِ بعض النحويين = لأتيتَ بعذرٍ مبينٍ.

وللنحويين، في هذه الآية، أربعةُ أقوالٍ:

الأولُ منها قولُ أَبي العبّاس المُبَرِّدِ ومن تابَعَه، وهو: أنْ تجعَلَ[2] موضع «أنكم مخرجون» رفعاً بالابتداء، و«إذا» ظرف زمان في موضع خبره[3]، والجملة في موضع خبرِ «أنَّ»؛ فيصيرُ التقدير: أيعدكم أنّكم[4] إذا مِتُّم إخراجُكم، كما تقولُ: أيعدُكم أنّكم يومَ الجمعة إخراجُكم، فيكون «إخراجُكم» مرفوعاً بالابتداء،

= وزيد في كلامه ماليس في كتابه. وتحقيق ذلك وبيانه موضعه في مقدمتي لكتاب ابن برّي، أسأل الله أن يعينني على إتمام العمل فيه. وقد أفدت من كتاب ابن بري في بعض المواضع من هذه المسائل.

(١) ظ: فهذا.

(٢) ظ: يجعل.

(٣) انظر المقتضب ٢/ ٣٥٦ ـ ٣٥٧، وفي حكاية كلامه إخلال بمذهبه، فقد اختار أن «أنّ» الثانية كررت توكيداً وقال: «فهذا أحسن الأقاويل عندي في هذه الآية» ثم ذكر أنه قيل: إنّ ﴿أنكم مخرجون﴾ ارتفع بالظرف لا بالابتداء. وانظر إعراب القرآن للنحاس ٢/ ٢٨.

(٤) ليس في م.

ويومَ الجمعة خبرُه والجملةُ في موضعِ خبر «أنّ» الأولى؛ وهذا مذهبٌ بَيِّنٌ ظاهرٌ لا يُحتاجُ فيه إلى خبر محذوفٍ.

والقولُ الثاني قولُ أبي عُمَرَ الجَرْمِيِّ: أن تَجْعَلَ «مخرجون» خبرَ «أنَّ» الأولى، وتكون الثانية كررتْ توكيداً لتراخي الكلام[1]، على حدِّ قوله سبحانه: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً والشَّمْسَ والقَمَرَ رَأَيْتُهم لي ساجِدِين﴾[2]، فكرّر «رأيتُهم» توكيداً لتراخي الكلام، ويكون انتصاب «ساجدين» بـ «رأيتُ» الأولى، كأنه قال: رأيتُ أحد عشرَ كوكباً والشمسَ والقمرَ ساجدين؛ ومثل قوله[3] سبحانه: ﴿لا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا ويُحِبُّونَ أن يُحْمَدُوا بِمَا لم يَفْعَلُوا فَلاَ تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازةٍ مِنَ العذاب﴾[4] فيكون «تحسبنّهم» توكيداً لتراخي الكلام. ومن ذلك قولهم[5] في النداءِ[6]:

(١) وهو مااختاره المبرد كما أسلفت. وحكى المبرد مقالة الجرمي في المقتضب ٢/٣٥٦، وانظر إعراب القرآن المنسوب للزجاج ٢/٤٣٠ ـ ٤٣١. وإعراب القرآن للنحاس ٢/٢٨.

(٢) سورة يوسف: ٤.

(٣) كذا في النسخ، والوجه «ومثلُه قولُ...» كما في جواب المسائل العشر.

(٤) سورة آل عمران: ١٨٨.

(٥) ظ: قوله، وهو الوجه.

(٦) البيت لجرير، د، ق ٢٧/٢٢، ١/٢١٢، وهو له في س ١/٢٦، ٣١٤، والمقتضب ٤/٢٢٩، والخصائص ١/٣٤٥، والحلل ٢٠٨، والعيني ٤/٢٤٠، وخ ١/٣٥٩ و٢/١١٦، و٤/٢٧٣، وابن يعيش ٢/١٠، ١٠٥ و٣/٢١، وابن الشجري ٢/٨٣، والبغدادي على المغني ٧/١١، والسيوطي عليه ٢٧٩، وسيأتي =

يـا تَيْـمَ تَيْـمَ عَـدِيٍّ.... ....

.... (١)

الثالثُ: قولُ أبي الحسنِ الأخفشِ(٢): أنْ تَجْعَلَ(٣) «أَنّكم» في موضعِ رفعٍ بـ«إذا» على أن يكون [١٦١/ب] فاعلاً به على حدِّ قياس مذهبه في الرفع بالظرف في نحو قولك: يومَ الجمعة الخروج، فالخروج(٤) عنده مرتفع بالظرف، كأنه قالَ: يستقر الخروج يومَ الجمعة(٥). ومذهبُ سيبويه وأصحابه أنَّ الخروج مرفوعٌ بالابتداء لا غيرُ.

القولُ الرابعُ قول سيبويه(٦)، وهو: أنْ تَجعلَ(٧) «أنّكم مخرجون» بدلاً من «أنَّ» الأولى، على حد قوله عزّ وجلّ: ﴿ويَوْمَ

= البيت ص: ٧٨٦.

(١) البيت بتمامه:
يـاتيـم عـدي لاأبـالكـم لايلقينكـم فـي سـوأة عمـر

(٢) حكى أبو علي في المسائل المنثورة ٨٥ والمسائل البصريات ٢٢٢ قول أبي الحسن، والذي في كتابه معاني القرآن: ١١١: «وأما قوله عز وجل: أيعدكم... الآية، فالآخرة بدلٌ من الأولى».

(٣) ظ: يجعل.

(٤) د: والخروج وهو تحريف. وفي م: يوم الجمعة فالخروج، وهو تحريف.

(٥) يوم الجمعة ليس في ظ.

(٦) انظر س ١/ ٤٦٧.

(٧) ظ: يجعل.

تقُومُ السَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَخْسَرُ الْمُبْطِلُونَ﴾[1] . فقولُه «يومَئِذٍ» بدلٌ من قوله «يومَ تقوم[2] الساعة». ويُحْتَاجُ في هذا القول إلى حذفِ شيء يتمُّ به الكلامُ؛ لأنّه لا يصحُّ أن يُبدلَ من «أنَّ» إلا بعد تمامها وتكملتها من اسمها وخبرها.

وقد وَجَّهَ أبو عليٍّ[3] قولَ سيبويه في هذه الآية على وجهين، أحدهما: أن يكونَ قد حذفَ مضافاً من «أنَّ» الأولى تقديرُه: أيعدكم أنَّ إخراجَكم إذا متُّم، فيصحُّ حينئذٍ أن يبدلَ «أنكم مخرجونَ» من «أنَّ» الأولى؛ لأنها قد تمّت. وإنّما احتاجَ إلى حذفِ هذا المضافِ من جهةِ أنَّ «إذا» ظرفُ زمانٍ، وظروفُ الزمانِ لا تكونُ أخباراً عنِ الجُثَثِ. فإذا حملتَ قوله: «أنكم إذا متُّمْ» على تأويل: أنّ إخراجَكم إذا متُّمْ، تَمَّ الكلام وصارت إذا خبراً لـ «أنَّ» على حدِّ قولهم: الليلةَ الهلالُ، تريدُ: الليلةَ حدوثُ الهلالِ أو ظهورُه، ولولا ذلك لم يَجُزْ لأنَّ الهلال جثةٌ والليلة ظرف زمان. ومثلُ الآية[4] في حذف المضافِ قوله عز وجلَّ: ﴿هل يَسْمَعُونَكُمْ إذْ تَدْعُونَ﴾[5]

---

(١) سورة الجاثية: ٢٧.
(٢) م: يقوم، وهو تصحيف.
(٣) انظر توجيه أبي علي لقول سيبويه في المسائل البصريات ٢٢٠ ـ ٢٢٣، والمسائل المنثورة ٨٥.
(٤) ليس في ظ.
(٥) سورة الشعراء: ٧٢.

لابدَّ[1] من تقدير مضاف محذوفٍ تقديره: هل يسمعون دعاءكم إذْ تدعون؛ فحذَف الدعاء وهو يريدُه.

والثَّاني في توجيه أبي عليٍّ لقولِ سيبويه، وهو[2] أن يكون خبرُ «أنَّ» محذوفاً تقديره: أيعدكم أنّكم إذا متُّم مخرجون، ثمَّ حُذِفَ خبرُ «أنَّ»، لدلالة [خبر][3] «أنّ» الثانية عليه، على حدِّ قوله عز وجلَّ: ﴿واللهُ ورَسُولُهُ أَحَقُّ أن يُرْضُوهُ﴾[4] تقديره: والله أحقّ أن يرضُوه ورسولُه أحقُّ أن يرضوه[5]، فحذف خبرُ[6] المبتدأ الأول [١٦٢/أ] استغناءً عنه بخبر الثاني[7]. وعلى ذلك قولُ الشاعر[8]:

---

(١) في الأشباه: لأنّه لابدّ.
(٢) كذا! والوجه «هو» بغير الواو.
(٣) زيادة من [illegible] المسائل العشر.
(٤) سورة التوبة [illegible].
(٥) سقط [illegible]
(٦) م: [illegible] [illegible]طأ وسهو.
(٧) انظر إعراب القرآن المنسوب للزجاج ٢/ ٥٨٤.
(٨) الأصح في نسبة البيت أنه لعمرو بن امرىء القيس الخزرجي من مذهبته في جمهرة أشعار العرب ٦٦٢، والكلمة له في خ ٢/ ١٩٠، وديوان حسان ٨٧، وفرحة الأديب ١٦٧، وهو له في ابن السيرافي ١/ ٢٧٩، و ل(فجر) في أبيات، وانظر تحقيق البغدادي نسبتها لعمرو في خ ٢/ ١٨٨ ـ ١٩٣، وانظر البغدادي على المغني ٧/ ٢٩٩ ـ ٣٠٠. وينسب لقيس بن الخطيم في س ١/ ٣٨، والعيني ١/ ٥٥٧، وانظر ديوان قيس ٦٣، ١٧٢ ـ ١٧٣ زيادات الديوان، ولدرهم بن زيد في الإنصاف ٩٥، ولمرار الأسدي في معاني القرآن ٢/ ٣٦٣، وهو غير منسوب في المقتضب ٣/ ١١٢ و٤/ ٧٣، وابن الشجري ١/ ٢٩٦، ٣١٠، ومعاني القرآن ٣/ ٧٧، ومعاني القرآن للأخفش ٨٢، ٣٣٠.

نَحْـنُ بِمَـا عِنْـدَنَـا وأَنْـتَ بِمَـا
عِنْــدَكَ رَاضٍ والــرَّأْيُ مُخْتَلِــفُ

تقديره: نحنُ بما عندنا راضون وأنتَ بما عندك راضٍ إلاّ أنّه حُذِف استغناء عنه بالخبر الأخير.

وهذا الوجهُ وحدَه هو الذي لم يُفْتَحْ عليك أيُّها المتقمِّصُ بقميص الزَّهْو، التَّائِهُ في غَيَابَةِ[1] السَّهْو، الملقبُ نفسَه بملك النَّحْوِ[2] الأَبِهِ[3].

وأَمّا قولُك بعد السؤال الأول: وكذلك يُسْأَلُ عن العامل في «إذا»، ثمّ بيّنتَ[4] في جوابك أنّه محذوفٌ = فقولك هذا مبنيٌّ على ما قام في نفسكَ من كونِ خبرِ «أنَّ» محذوفاً، وقد بيَّنَّا أنه غيرُ محذوفٍ إلا على أحدِ الوجهين المُوَجَّهِ بهما قولُ سيبويه؛ وإلاّ فهو موجود غير محذوفٍ على المذاهب المتقدمةِ.

أمّا على مذهبِ أبي العبّاس[5] فالعامل عنده في «إذا»

---

(١) د، م، ظ: «غياية» وهو تصحيف.
ورسمها في الأصل «عبابه» وإلى الأسفل من النقطة نقطة صغيرة لاأظنها ثانية النقطتين.
(٢) م: النحاة.
(٣) الأبِهِ: العظيم المتكبر. وفي الأشباه والنظائر: «إلا به» وهو تصحيف.
(٤) ظ: تثبت، وهو تصحيف.
(٥) انظر ماسلف من تعليقنا ص: ٧٧٦.

الاستقرارُ؛ لأنها في موضع خبر المبتدأ. وكذلك مذهبُ الأخفش، هي عنده معمولة الاستقرار المقدّر في كل ظرفٍ رفع فاعلاً. وأما مذهبُ الجرميِّ فإن العامل عنده[1] فيها «مخرجون» التي هي خبر «أنَّ» على ما تقدّم ذكره.

وأمّا قولك بعد السؤال الثاني: إنَّ «إذا» بمعنى الوقت، وهو يضاف إلى الجمل على تأويل المصدر، وماذكرت من أن المعنى يستحيل إذا جعلت[2] العامل في «إذا» «مخرجون»؛ لأنّه يصيرُ التقدير: أنكم مخرجون وقت موتكم، والإخراج وقتَ الموتِ لايُتَصَوَّرُ، وإجابتُك عن ذلك بتقديرك حذفَ مضافٍ قبل «إذا» وهو «بَعْدَ»= فإنك أتيت في هذا المكان بضربٍ منَ الهذيان.

أمّا قولُك: إنَّ «إذا» بمعنى الوقت، وهو يضاف إلى الجمل على تأويلِ المصدر فليس تقدير الجملة بعدها على تأويل المصدر بصحيح. وذلك ممتنعٌ فيها، وفي «إذْ»[3] وفي «لمّا» خاصة. ألا ترى أنه يحسنُ أن تقول في نحوِ: [4]آتيكَ يَوْمَ يقدمُ زيدٌ[4]: آتيكَ يومَ قدومِ زيدٍ، فتقدّر ما بعد «يوم» بتقدير المصدر؟. ولو قلتَ: آتيكَ إذَا يقومُ زيدٌ لم يحسُنْ أنْ تقولَ: آتيكَ[١٦٢/ب] إذا

(١) ليس في ظ.
(٢) ظ: أدخلت، وهو تحريف.
(٣) ظ: إذا، وهو تحريف.
(٤و٤) سقط من د، م.

قيامِ زيدٍ. وكذلك «إذْ» تقولُ: أتيتُه إذ قامَ، ولاتقولُ: أتيتُه إذْ قيامِه. وكذلك «لمّا»، تقولُ: أكرمتُه لمّا قام، ولا تقولُ: أكرمتُه لمَّا قيامِه؛ لأنَّ هذه الظروفَ لاتضافُ إلى مفردٍ، ولاتستعملُ إلاّ مضافةً إلى الجمل.

وأمّا قولك: إنَّه لابدَّ من تقديرِ حذفِ مضافٍ قبلَ «إذَا» وهو «بعدَ» ليصحَّ المعنى ويسلمَ من الإحالةِ؛ فهو قولٌ بَيِّنُ الفسادِ لامحالةَ. وذلك أنَّ المتقرِّر عند جميع النحويينَ أنَّه لايصحُّ أن يضاف إلى «إذا» ولا إلى «لمّا»، وذلك لتوَغُّلِهما في البناء، وقِلَّةِ تَمَكُّنِهما. ولايجوز، على هذا[١]، أن تقولَ أكرمتُك[٢] بعدَ إذا أكرمتني، ولا: قبل إذا أكرمتني، ولا: بعدَ لمّا[٣] أكرمتني، ولانحوَ ذلك[٤] من ظروفِ الزمان ولاغيرها؛ ولم يُسمعْ من ذلك شيء إلا في «إذْ» والمعنى[٥]، في الآية، يصحُّ على غير هذا التقدير إذ في مفهوم الخطاب من قوله جلَّ وعَلاَ: ﴿وكُنْتُمْ تُرَاباً وَعِظَاماً﴾ أنَّ الإخراجَ ليس هو وقتَ الموتِ، وإنّما هو بعد زمانٍ

---

(١) ظ: هذه، وهو خطأ.

(٢) م، ظ: أكرمك، وهو تحريف.

(٣) م: إذا، وهو خطأ.

(٤) في الأشباه: «ولايجوز ذلك في» ورأى المحقق أن ما في المتن أصح وهو القول بل لعل ما في الأشباه محرف إلا أنه رأى أن «من» في المتن محرفة. ولا صواب. وكان في م: «لايجوز» وهو تحريف.

(٥) د: فالممنى، وهو تحريف.

متراخٍ يقتضي الاستحالةَ[1] من اللَّحْمِيَّةِ والدمويَّةِ إلى التُّرابيَّةِ، ثُمَّ الإخراجُ بعد ذلك. و«إذا» وإنْ كانتْ بمعنى الوقت فليسَ يلزمُ أن يكون وقوعُ الفعل في أوّلِ ذلك الوقتِ دون آخره؛ مثالُ ذلك قولهم: إذا جاء زيدٌ أحسنتُ إليه، ومعلوم، من جهة المعنى، أنَّ الإحسان لم يكن في أوّلِ المجيء، إنّما كان بعدَه وتقدير الإعراب يوجِبُ أنَّ وقتَ المجيءِ وقْتُ الإحسان؛ لأنَّ «إذَا» ظرفٌ، والعامل فيه أحسنتُ، [2]فيصير التقدير: أحسنتُ[2] إليه وقتَ مجيئه، وليس الأمر كذلك.

وسَبَبُ ذلكَ أنَّه لما تقاربَ الزَّمَانَانِ[3]، وتجاوَرَ الحالانِ صارا كأنهما وقعا في زمان[4] واحدٍ، وإن كانَ لابدَّ أنْ تقدّرَ أن زمان[4] الإحسان بعدَ زمانِ المجيء، إذ الإحسانُ مسبَّبٌ عن المجيءِ، والسببُ يتقدم المُسَبَّبَ. ويكون تقدير الآية على هذا: أيعدكم أنَّكم مخرجون آخرَ وقت موتكم وكونِكم تراباً وعظاماً؟.

ثمَّ[١٦٣/أ] قلتَ بعد هذا: «فأمّا فائدةُ تكرير «أنَّ»، فإنَّ العربَ تكرِّرُ الشيء في الاستفهام استبعاداً، كما يقول الرجل لمخاطبه إذا كان يستبعد منه أن يجاهد: أنت تجاهد أنت

---

(١) ليس في ظ.
(٢و٢) سقط من م.
(٣) في د: الزمان، وهو خطأ.
(٤و٤) سقط من ظ.

تجاهد!!» وهذا قول غيرُ مُحَرَّرٍ ولا مُحَقَّقٍ. وهذه العبارةُ بتكرير الاستبعاد شيء خارجٌ عن المألوفِ المعتاد. وإنَّما التكرير في كلام العرب لمعنى التأكيد، على ذلك جاء في كتاب اللهِ عزّ وجلَّ، وفي الكلام الفصيح؛ فمنه قولُ الله عز وجلَّ: ﴿كَلَّا إذا دُكَّتِ الأرضُ دَكّاً دَكّاً﴾[1] فكرر «دَكّاً» على جهةِ التأكيد بدلالةِ قولِه في الأخرى: ﴿فدُكّتا دَكَّةً واحِدَةً﴾[2]، وقوله عزّ وجلَّ: ﴿فإنَّ مَعَ العُسْرِ يُسْراً إنَّ مَعَ العُسْرِ يُسْراً﴾[3]، وقوله[4] عزّ وعَلَا: ﴿إنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً والشَّمسَ والقَمَرَ رَأَيْتُهم لِي سَاجِدِينَ﴾[5] كرّر «رأيتهم» توكيداً، وقوله عز وجلَّ: ﴿لاتَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا ويُحِبُّونَ أنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ العَذَابِ﴾[6] ومنْ أمثلةِ ذلك في كتاب سيبويه[7]: «قد علمتُ أنَّه إذا فَعَلَ أنَّه سيمضي»، و«زعم أنه إذا قال[8] أنه

---

(١) سورة الفجر: ٢١.

(٢) سورة الحاقة: ١٤.

(٣) سورة الانشراح: ٥ ـ ٦ وكان في النسخ «إنَّ...» ولفظ التلاوة «فإنَّ» بالفاء. ولم يكرر الناسخ في ظ «إن مع العسر يسراً».

(٤) سقط من م.

(٥) سورة يوسف: ٤.

(٦) سورة آل عمران: ١٨٨. وفي د في صدر الآية: «فلا تحسبن» وهو سهو منه وقد كانت كذلك في الأصل ثم أصلحها.

(٧) انظر س ١/٤٦٧، وفي حكاية كلامه تصرف.

(٨) في مطبوعة س: إذا أتاك.

سيفعل». وقولُ رُؤْبَةَ[1] :

إنِّــي وأَسْطَــارٍ سُطِــرْنَ سَطْــرَا
لَقَــائِــلٌ: يــانَصْــرُ نَصْــرٌ نَصْــرَا

وقولُ الآخر[2] :

ألاَ فاسْلَمِي[3] ثُمَّ اسْلَمِي ثُمَّتَ اسْلَمِي
ثَــلاثَ تَحِيَّــاتٍ وإنْ لَــمْ تَكَلَّمِــي

وقولُ الآخر[4] :

يــاتَيْــمَ تَيْــمَ عَــدِيٍّ .. ..
.. ..

---

(١) البيتان له في س ١/ ٣٠٤، والخصائص ١/ ٣٤٠، وابن يعيش ٢/ ٣ و٣/ ٧٢، و خ ١/ ٣٢٥، والبغدادي على المغني ٦/ ٢٠٣، والإفصاح ٢٠٢، والسيوطي على المغني ٢٧٤ عن الجرمي في الفرخ. وهما بلا نسبة في المقتضب ٤/ ٢٠٩، ٢١٠. وخالف الصغاني فأنكر أن يكون لرؤبة ولم ينسبه ورأى أن صوابه: يانضر بالضاد المعجمة، انظر التكملة (نصر)، وردّ البغدادي عليه في خ. وهما في ملحق ديوانه ق ٣٣/ ٥ ـ ٦ ص ١٧٤. ونسبا في شذور الذهب ٦٥٤ لذي الرمة؟ وليسا في ديوانه.

(٢) البيت بلا نسبة في ابن يعيش ٣/ ٣٩، ورسالة الملائكة ١٩٥، ورصف المباني ٤٥٣، وهو ثالث ثلاثة في المرزوقي ١٣٧٤. وهو ثالث ثلاثة لحميد بن ثور في ديوانه ١٣٣.

(٣) م: ياسلمي، ولم تستبن في الأصل. ويروى: نعم فاسلمي، بلى فاسلمي.

(٤) هو جرير. وقد سلف البيت ص ٧٧٨.

وليس في شيءٍ من هذا استبعادٌ.

قلتُ: قال ابنُ السَّرَّاجِ والمُبَرِّدُ[1]: بيتُ رُؤْبَةَ:

يــــانَصْــــرُ نَصْــــرٌ نَصْــــرَا

إنه يُنْشَد على وجوهٍ منها:

يــــانَصْــــرُ نَصْــــراً نَصْــــرا

قالَ: تجعلُ[2] المنصوبين تبييناً للمضموم ـ [3]يعني عَطْفَ بيان على الموضع[3] ـ ويُنْشَدُ أيضاً:

يــــانَصْــــرُ نَصْــــرٌ نَصْــــرَا

على أنهما أيضاً عطفُ بيانٍ، لكن أجريتَ أحدَهما على اللفظ، والآخرَ على الموضعِ، كما تقولُ: يازيدُ الظَّرِيفُ العَاقِلَ. قالَ: ولو جعلتَ العاقلَ على «أَعني» كان جيداً.

ويُنْشَدُ أيضاً:

يــــانَصْــــرُ نَصْــــرُ نَصْــــرَا

فيكون الثاني بدلاً من الأولِ، والثالثُ عطفَ بيانٍ؛ كأنه قالَ:

---

(١) انظر المقتضب ٤/٢٠٩، وفي حكاية كلامه تصرف. وضبط المؤلف «المبرّد» بفتح الراء، وقد حكي فيها الوجهان: الكسر والفتح.

(٢) م، ظ: يجعل، وهو تصحيف.

(٣و٣) ظ: على أنهما أيضاً عطف بيان على الموضع، وهو خطأ وسهو من الناسخ فقد كرر مايأتي بعد قليل.

يانَصْرُ يانَصْرُ[1] [١٦٣/ب].

(١) الذي في المقتضب: فكأنه قال: يانصر نصرا، فمثل لعطف البيان، والمؤلف مثل للبدل.

المسألة الثانية

قال أبو نزار: روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال[1]: «مَنْ جَمَعَ مالاً مِنْ نَهَاوِشَ أَذْهَبَهُ اللهُ في نَهَابِرَ» يُسْأَلُ عن مادة هاتين الكلمتين، وزيادتِهما، ومكان استعمالِهما.

قال: فأوَّلُ ذلك أنْ تَعْلَمَ أنَّ «نَهْوَشاً» واحدٌ قُدِّرَ أنه جُمِعَ على نَهَاوِشَ، وهو مِنَ[2] الهَوْشِ بمعنى الاختلاط.

قال: وكذلك «نهابر» هو جمعٌ، واحده: نَهْبَرٌ[3]، وهو مِنَ الهَبْرِ بمعنى القطع المتدارك. والمعنى: مَنْ جمعَ مالاً من جهاتٍ مختلطةٍ لايَعْلَمُ جهاتِ حِلِّها وحُرْمَتِها قطعه الله عليه.

قال: فإن قيلَ: ماسمعنا في الواحد نَهْبَراً ونَهْوَشاً، قلْنا: قد

---

(١) انظر الفائق ٤/١١٨، والنهاية ٥/١٣٣، ١٣٧، وغريب الحديث لابن قتيبة ١/٣٧٦ و٢/٣٧٣، وانظر كشف الخفاء ٢/٢٢٦، ٢٤٤، وقال الإمام السبكي: لاأصل له.

(٢) ليس في د.

(٣) كذا ضبطه بخطه وكذا في النسخ، ونصوا على الضم «نُهْبر» انظر القاموس (نهبر)، إلا أنه جاء النَّهبَرة: الناقة الطويلة.

نصَّ سيبويه(١) على أنَّ العربَ تأتي بجموعٍ لم تَنْطِقْ(٢) بواحدِها. ثمَّ قال: إنَّ(٣) قياسَ واحدِ «مَلَامِحَ» و«مَحَاسِنَ» مَلْمَحَةٌ ومَحْسَنَةٌ، وماسمعنا بِمَلْمَحَةٍ. وكذلك قدَّرُوا أنَّ(٤) واحد «أباطيلَ» إبطيلٌ، أو أُبْطُول، وأَبَاطيلُ جمعٌ لم يُنْطَقْ بواحدِه.

فَأُجيبَ بأن قيل لَهُ: أَبْدَيْتَ عُوَارَكَ لِمُنَاظِرِكَ، وأبرزتَ مَقَاتِلَكَ لِسهامِ مُناضِلِكَ. إنَّ هذه اللفظةَ تُروى على أوجهٍ مختلفةٍ، وجميعها يرجعُ إلى أصلٍ واحدٍ، وعِدَّةُ أوجهها أربعةٌ:

يُرْوَى(٥): مَنْ جمعَ مالاً من «مَهَاوِشَ»، بالميم، وهذه هي المشهورة عند العلماء باللغة.

ويُرْوَى: مِنْ «تَهَاوِش»، بالتّاء، وكسر الواوِ، وقد صحّحوه أيضاً.

ويُرْوَى: مِنْ «تَهَاوُشٍ»، بالتاء(٦)، وضمِّ الواو، وهو صحيح أيضاً.

ويُروى: من «نَهَاوِش»، بالنون وكسر الواو. وهذه

---

(١) في غير موضع من كتابه منها ١/٣٤٨ و٢/٢٩، ٣٩.
(٢) ظ: ينطق.
(٣) إن قياس ليس في م.
(٤) في م: قد روي أن، وهو تحريف. و«أن» ليس في د.
(٥) د: تروى، وهو تصحيف.
(٦) م: بالباء، وهو تصحيف.

هي[1] التي أنكرها أهل اللغة، ولم يثبتوا صِحَّتَها، والظاهرُ من كلامهم أنها[2] من غلطِ الرواةِ.

وجميعُ ذلك، على اختلاف الرواية فيه[3]، يرجع إلى أصل واحدٍ وهو الهَوْش الذي هو الاختلاط. فليس الإشكال في «تَهَاوِشَ»[4] من جهة [١٦٤/آ] تفسيرها كما ظننتَه، ولا من جهة كونها جمعاً لواحدٍ لم يُنْطَقْ به. ألا ترى أن «مَهَاوِش» و«تَهَاوِش» هما بمعنى الهوش والاختلاط وكلاهما جمعٌ لم يستعملْ واحدُه؟ وإنما المُشْكِلُ في هذه اللفظة: هل هيَ صحيحةٌ في الاستعمالِ معروفةٌ عند أهل اللغة، أو هي على خلاف ذلك؟! فهذا الذي كان حَقُّكَ أن تُبَيِّنَه[5] وتُثْبِتَ صِحَّتَه.

فإذا صَحَّ فسَّرْتَ حقيقةَ معناها، واشتقاقَها، وتثبتُ هَلْ هي جمعٌ أو مفردٌ، وما الزائدُ منها، وما الأصل.

فأَمَّا قولُك، في «نَهَابِرَ»: إنّه[6] مشتقٌّ من «الهَبْرِ» وهو القطعُ المتدارِك؛ فليسَ ذلك بالمعروف عند أهل اللغة. وإنَّما هو مستعار

(١) ليس في د.
(٢) في م: والظاهر من كلامهم أيضاً أنه، وهو تحريف.
(٣) ليس في د.
(٤) كذا بخطه وكذا في ا لنسخ الأخرى، والصواب: «نهاوش» بالنون.
(٥) م: تثبته، وهو تصحيف.
(٦) ظ: وأنه، وهو خطأ.

منَ «النهابِرِ» و«النَّهابيرِ»، وهي تلالُ الرملِ المُشْرِفة، فسمِّيتِ المهالكُ نَهَابرَ من ذلك.

ولذلكَ قالَ عَمْرُو بنُ العاصِ لِعُثْمَانَ بن عَفَّانَ[1] ـ رحمه اللهُ ـ: « إنَّك ركبتَ بهَذِه الأمّةِ[2] نَهَابِرَ مِنَ الأُمُورِ فَتُبْ عَنْها»، أراد: إنَّك ركبتَ بهذه الأمّةِ أموراً شاقةً مهلكةً، بمنزلة مَنْ كَلَّفهم ركوبَ التلالِ من الرملِ؛ لأنَّ المشيَ[3] في الرملِ يَشُقُّ على من ركبه.

وقولُك: «إنَّ واحدَ النهابرِ نهبرٌ وإن لم ينطق به» ليس بصحيح. بل الصحيحُ أنّ واحدَها «نُهْبُورٌ» على ما ذكره أهل اللغة؛ لأنهم جعلوا النهابر التي هي المهالكُ مُسْتَعارةً منَ النهابر التي هي الرمال المشرفةُ، وواحدُها «نُهْبُورٌ».

وأَسأتَ العبارة بقولك: «لايعرفُ جهاتِ حلِّها وحُرْمَتِها»، وكانَ الصوابُ أن تقولَ: «وحُرْمِها»، لأنه يقالُ: حِلٌّ وحلالٌ، وحُرْمٌ وحَرامٌ.

وأخطأت أيضاً في تنظيركَ نَهَاوِشَ في كونها جمعاً لواحد لم يُنْطَقْ به، بقولِهم: ملامحُ، وأباطيل. وكانَ حقُّك أن تُنَظِّرَها بـ «عَبَادِيدَ» ونحوِه مما لم ينطق له بواحد من لفظه ولا من غير

(١) انظر غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٣٧١، والفائق ٤/ ٣٥، والنهاية ٥/ ١٣٤.
(٢) ليس في م.
(٣) م: المثنى، وهو تحريف.

لفظه. ألا ترى أنَّ «ملامحَ» لها واحدٌ مستعملٌ من لفظها وهو «لَمْحَةٌ»، وكذلك «أباطيلُ» واحده المستعملُ «باطلٌ»، وكذلك «مَشَابِهُ» واحدُه المستعملُ «مَشْبَهٌ»[1] [١٦٤/ب]، وإن كنّا نقدّر أنَّ واحد الجموع من جهة القياس ليس هو هذا المستعملَ، إلا أنَّه وإِنْ كان الأمر على ذلك فلا بدَّ أن يقالَ: إنَّ هذه الآحادَ لهذه الجموع، وإنَّ هذه الجموعَ لهذه الآحادِ، مِنْ جهة الاستعمال.

ألا ترى أنَّ أبا عليٍّ الفارسيَّ قال في كتابه «العَضُدِيّ[2]»: «هذا بابُ[3] ما بناءُ جمعِه على غيرِ بناء واحده المستعمل. وذلك[4]: باطلٌ وأباطيلُ، وحديثٌ وأحاديثُ، وعروضٌ وأعاريضُ»؟ ولم يختلفْ أحدٌ مِنَ العلماء في أنَّ[5] أعاريضَ وأحاديثَ واحدُها عروضٌ وحديثٌ من جهة الاستعمالِ، كما أنَّ قولَهم: «ليالٍ» جمعُ ليلةٍ من جهة الاستعمال، وإن كانَ في التقدير كأنَّه جمعُ لَيْلاَءَ.

ولو قلتَ إنَّ العربَ قد تأتي بجموعٍ لم يُنْطَقْ بواحدها الذي يجب من جهة القياس لكنتَ قد سَلِمْتَ في قولك من الوَهْمِ

---

(١) كذا في النسخ، وهو تحريف صوابه «شَبَهٌ» كما في جواب المسائل العشر.
(٢) انظر الإيضاح العضدي، اللوح ١٥٢.
(٣) هذا ليس في الإيضاح.
(٤) في الإيضاح: وذلك قولهم.
(٥) ليس في د.

والإِلْبَاس.

ثُمَّ أسألكَ أولاً: ما معنى قولك في صدر مسألتك: «فأول ذلك أن تعلم أنَّ نَهْوَشاً واحدٌ قُدِّرَ [أنَّه][1] جُمِعَ على نهابر» فإنَّه كلامٌ[2] لم يستعملْه من أهلِ الجهلِ والغباوة إلاّ منْ خَتَمَ الله على سمعه وقلبه، وجعلَ على بصره غِشَاوةً.

وأَقولُ: إنَّ الردَّ الذي رُدَّ على أبي نزار في «نهاوش» ما ضَرَبَه قائله إلا جَدَلاً ولم يَسْلُكْ فيه من الإِنصافِ سُبُلاً؛ لأَنَّه تكلّم على هذه اللفظةِ، وجعلَ لها مخرجاً على تقدير وجودها وصحةِ ورودها، فكان وجهُ الردِّ عليه أنْ يُبيِّنَ أنَّه أخطأ في ذلك، وأَنَّ لها معنىً غيرَ ما ذكر، لا أَنْ يقال له: ليس الإشكالُ في شيءٍ سوى صِحَّتِها، وإنَّ الواجبَ أَلا تَتَكَلَّمَ[3] فيها إِلاّ بعد ثبوتها؛ وهذا كلامٌ لا يخفى ما فيه من الجَوْرِ.

---

(١) زيادة يقتضيها السياق، وهي ثابتة في صدر المسألة في كلام أبي نزار ص: ٧٨٩.

(٢) ليس في م.

(٣) د، م: يتكلم.

المسألة الثالثة

قالَ أبو نزارٍ: رَوَى سيبويه في كتابه[(١)] عن العرب أنَّهم قالُوا: «لَيْسَ الطِّيبُ إلاّ المِسْكُ»، بِرَفْعِ المِسْكِ، والقياسُ نصبُه؛ لأنه خبرُ «ليسَ» و«لَيْسَ» لا يبطلُ عملُها بنَقْضِ النَّفْيِ؛ إلاّ أَنَّ[(٢)] سيبويه والسيرافيَّ تخبَّطَا في هذا، وما أتيا بطائلٍ.

فأولُ ذلك أنَّ سيبويه قال: لغة[(٣)] في «ليس» أنَّها لا تعملُ وأنَّها مثلُ «ما» في لغةِ بني تميم [١٦٥/آ]؛ وهذا لا يُعْرَفُ، فقد أخطأ سيبويه. ثمّ قال السيرافيُّ: والصحيحُ أنَّ اسمَها الشأنُ والحديثُ في موضع رفعٍ، والطيبُ مبتدأٌ، والمسكُ خبرُه. وقيل له: هَذا باطلٌ بأَنَّ[(٤)] «إلاّ» الناقضةَ خبرٌ؛ إذْ قد جاءتْ بين المبتدأ والخبر في الجملة الإثباتية. واعتذر السيرافيُّ بأن قال: إلا أنَّها على الجملةِ قد تقدَّمَها نفي؛ وهذا كلُّه متهافتٌ.

والذي صحَّ أنّ قولَهم: «ليسَ الطيبُ»: ليس واسمُها، و«إلاّ»

---

(١) انظر س ١/ ٧٣.
(٢) ليس في م.
(٣) ليس في م.
(٤) كذا هو في النسخ هنا، ووقع فيما يأتي ٨٠٢ السطر الرابع «فإنّ» وكذا هو في جواب المسائل العشر والأشباه والنظائر.

ناقضة للنفي، والمسكُ: مبتدأ، وخبرُه محذوفٌ، وتقديره: ليسَ الطيبُ إلاّ المسكُ أَفْخَرُه؛ والجملةُ من المبتدأ والخبر في موضع النَّصْبِ؛ لأنَّها خبر ليس، وفيه وجه آخر، وهو أنْ تكون «إلاّ» بمعنى «غير»، وذلك وجهٌ في «إلاّ» معروفٌ، والتقدير: ليس الطيبُ غيرُ المِسْكِ مُفَضَّلاً أَو مَرْغُوباً فيه، أوْ ما شَابَهَ ذلك فاعْرِفْهُ.

فقيل[1] في الردّ عليه: أيُّها المُتَعالي المُتعالِم، والمُتَعاطي المُتَعَاظِمُ قد نَسَبْتَ سيبويهِ والسيرافيَّ إلى أنَّهما تَخَبَّطا في هذه المسألة، ولم يأتيا بطائلٍ، وقلتَ حكايةً عنهما: «فأوَّلُ ذلك أن سيبويه قال: لغةٌ في «ليس» أنها لا تعملُ، وأنها مثلُ «ما» في لغة بني تميم، وهذا لا يُعرفُ» وكانَ تَخَبُّطُك فيما عنه نقلتَه؛ وإليه نَسَبْتَه بما أسقطتَه من كلامه وزدتَه هو عَيْنَ التخبُّطِ الحقيقيِّ.

والذي ذكره سيبويه على فَصّه ومنقولاً عن نصه هو[2]:

وقد زعمَ بعضُهم أنَّ «ليسَ» تُجْعَلُ[3] كـ«ما»، وذلك قليلٌ لا يكادُ يعرفُ، فهذا يجوزُ أن يكون منه: ليس خَلَقَ اللهُ أَشْعَرَ منه، وليس قَالَها زيدٌ، وقولُ حُمَيْدِ بنِ ثورٍ[4]:

---

(١) م، ظ فقيل له.
(٢) انظر س ١/٧٣، وفي كلامه تصرف يسير.
(٣) ظ: يجعل.
(٤) كذا!! وهو وهم من الراد على أبي نزار، ولم ينبه عليه المؤلف، والصواب =

.. ..

وَلَيْسَ كُلَّ النَّوَى يُلْقِي المَسَاكِينُ[1]

وقال هشامٌ[2] :

هـي الشِّفَـاءُ لِـدَائـي لـو ظَفِـرْتُ بِهَـا
وليـس مِنْهَـا شِفَـاءُ الـدَّاءِ مَبْـذُولُ

والوجهُ والحدُّ فيه أن[3] تحملَه على أنَّ في «ليس» إضماراً، وهذا مبتدأٌ، كقولِه: إنَّه أَمَةُ الله ذاهبةٌ. إلا أنهم زعموا أنّ بعضهم قال: ليسَ الطيبُ [١٦٥/ب] إلا المسك وما كان الطيب إلا المسك». إلى هذا انتهى كلام سيبويه؛ فأحلتَ عبارته عن الصواب بتحريفك وتجزيفك[4]، فقلتَ: «قال سيبويهِ: لغة في

= «حميد الأرقط» كما جاء في س ١/ ٣٥، ٧٣، وهو له في ابن السيرافي ١/ ١٧٥، وابن الشجري ٢/ ٢٠٣ ـ ٢٠٤، وهو بلا نسبة في ابن يعيش ٧/ ١٠٤، و خ ٤/ ٥٨، وحاشية الأشموني ١/ ٢٣٩، والمقتضب ٤/ ١٠٠، وخلط العيني ٢/ ٨٢ فسماه حميد بن ثور الأرقط، والأرقط هو حميد بن مالك.

(١) صدره: فأصبحوا والنوى عالي معرّسهم.

(٢) أخو ذي الرمة. وهو له في س ١/ ٣٦، ٧٣، والإفصاح: ٣٢٣، والبغدادي على المغني ٥/ ٢٠٩، والحلل: ٦٦، وابن السيرافي ١/ ٤٢١، والسيوطي على المغني: ٢٤٠، وهو بلا نسبة في المقتضب ٤/ ١٠١، وابن يعيش ٣/ ١١٦، وشرح القصائد السبع: ٤٧٤، وجاء فيه «شفاء النفس» وسيأتي عجزه: ٨٠٤ .

(٣) عبارة سيبويه: «هذا كله مسموع من العرب والحد والوجه أن».

(٤) لم ينصّوا على «جزّف»، وسيعيد الراد مثل هذا التعبير ص: ٨١٩ وهو قوله: «.. فحرفت وجزفت..»، ولعل وجهه أن يكون من الجُزاف، وهو معرب، يريدون به التزيُّد في الكلام بالحدس، وأصله في البيع، يقال: جزف له في =

«ليس» أنها لاتعملُ» فبدأتَ بنكرةٍ في اللفظ لم تأتِ لها بخبر[1]، وزدتَ في كلامه أنها لاتعملُ؛ ولم يذكر سيبويه ذلك ولايصحُّ أن يذكره؛ لأنَّه لم يَقْطَعْ بكونها غيرَ عاملةٍ.

ثمّ قلتَ عنه: «وأنها مثلُ «ما» في لغةِ بني تميمٍ» فزدتَ مالَمْ يذكرْه. وكيف يجعلُها[2] مثلَ «ما» التميميّةِ التي قد حصل القَطْعُ بإِبطالِ عملها، وهو يقول بعد ذلك: «والوجه أن يكون فيها إضمار الشأنِ».

ثـمّ قلـتَ عنـه أيضـاً: «وهـذا لايعـرفُ» فـأسقطـتَ «يكـادُ»، وبإِسقاطها يتناقضُ الكلامُ؛ لأنَّ سيبويه قد ثبتَ عنده معرفةُ هذا، وهو قولُهم: ليسَ الطيب إلا المسكُ؛ بدليل قوله: إنَّه يجوزُ أن يكون عليه قولُهم: ليس خلقَ الله أشعر منه. وصحَّ ذلك بما حكاه الأصمعيُّ، وأبو حاتم عن أبي عَمْرو بن العَلاَءِ[3].

قال أبو حاتمٍ حكايةً عن الأصمعيّ: جاءَ عيسى بنُ عمر إلى

= الكيل: أكثر، انظر ت (جزف).

(١) كذا!! والنكرة ههنا قد خصصت بقوله «في ليس» فيجوز الابتداء بها والخبر هو المصدر المؤوّل من أن وما بعدها في «أنها لا تعمل».

(٢) م: تجعلها، وهو تصحيف.

(٣) انظر خبر مجلس أبي عمرو مع عيسى بن عمر في مجالس العلماء: ١، والأشباه والنظائر ٣/ ٢٧ عن أمالي الزجاجي ولم يرد في المخطوطة فألحقه ناشره به عن الأشباه، ص: ٢٤١، وذيل الأمالي ٣/ ٣٩، وإنباه الرواة ٤/ ١٣٠، وطبقات الزبيدي: ٣٨، والخبر عندنا أتمّ.

أبي عمرو بن العلاءِ وأنا عنده، فقال لأبي عَمْرٍو: بَلَغَني عنك شيءٌ!! فقال أبو عَمْرٍو: وما هو؟ قال عيسى: بلغني أنَّك تجيزُ: ليس الطيبُ إلا المسكُ، وترفعُ[١]. فقالَ أبو عَمْرٍو: نِمْتَ، ياعيسى، وأدلجَ الناسُ!! ليس في الأرضِ حجازيٌّ إلا وهو ينصبُ، ولا في الأرض تميميٌّ إلاّ وهو يرفعُ. ثمّ قالَ: قُمْ يايحيى - يعني اليَزِيدِيَّ -، وأنت ياخَلَفُ - يعني الأحمرَ - فاذهبا إلى أبي المَهْدِيِّ فَلَقِّنَاهُ الرفعَ فإنه لايرفَعُ، واذهبا إلى المُنْتَجِعِ التّميميِّ فلقِّناه النصبَ فإنه لاينصبُ.

قال اليَزيديُّ وخلفٌ الأحمرُ: فأتينا أبا[٢] المهديِّ، فوجدناه يصلِّي فوق تلٍّ وقد غرس أمامه قصبةً يستقبلُها، وإذا هو يقولُ: اخْسَأْنَانٍّ[٣] عنِّي - وكان به عارض - فأمهلناه حتّى قضى صلاتَه، فقال: ما هذه القَنَمَةُ[٤] كأنَّ حولنا حِشَشَةً[٥]؟ فقلنا[٦]: إنّك منها لَعَلَى ثَبَجٍ ضخمٍ[٧]، فقال: ما خَطْبُكما؟ فقلنا: جئناك

---

(١) في جواب المسائل العشر: ورفع. ولعله الوجه.
(٢) ليس في د.
(٣) رسم في الأصل، م، ظ: اخسنان. وما في المتن رسم د.
(٤) م: القيمة، وهو تصحيف. والقنمة: خبث ريح الأدهان والزيت ونحو ذلك. قال سيبويه ٢/ ٢٣٠: «جعلوه اسماً لبعض الريح».
(٥) جمع حش وهو الكنيف.
(٦) م: فقلنا له.
(٧) الثبج العلو والارتفاع. وانظر إنباه الرواة ٤/ ١٧٧ وفيه تحريف.

لنسألَك عن شيءٍ من كلام العرب، فقال: هاتيا. فقلنا: كيف تقولُ: ليس الطيبُ إلا المسكُ؟ فقال: أتأمُراني بالكذبِ على كِبَرِ سنّي؟ فأينَ الجَادِيُّ، وأين بَنَّةُ الإبلِ الصادرة[1] [١٦٦/آ]، وأينَ كذا، وأين كذا؟. فقال له خلفٌ: ليس الشرابُ إلّا العسلُ، فقالَ: فما تَصْنَعُ بسودان[2] هَجَر؟ ليس لهم شرابٌ غيرُ هذا التمر.

قال اليزيديُّ: فلمّا رأيتُ ذلك قلتُ: ليس مِلاَكُ الأمرِ إلّا طاعةُ الله والعملُ بها، ورفعتُ[3]، فقال: هذا كلامٌ لا دَخَلَ فيه، ليس ملاكُ الأمرِ إلا طاعةَ الله والعملَ به[4]، ونصبَ، فقلتُ[5]: ليس مِلاكُ الأمرِ إلا طاعةُ الله والعملُ بها، ورفعتُ؛ فقالَ: ليس هذا من لَحْنِي ولا لَحْنِ قومي، فكتبنا ما سمعناه منه. ثُمَّ أتينا المُنْتَجِعَ التميميَّ فوجدناه رجلاً يعقلُ، فلقَّنَّاه النَّصبَ، وجهدنا به فلمْ ينصبْ، وأبى إلّا الرفعَ.

فأتينا أبا عَمْرٍو، وعنده عيسى لم يَبْرَحْ، فأخبرناه بما جرى. فأخرج عيسى خاتَمه من إصبعِه، ورمى به إلى أبي عمرٍو، وقال:

---

(١) الجاديّ: الزعفران. وبنة الإبل: رائحتها، جعلوه اسماً لبعض الريح كما قال س ٢/٢٣٠.

(٢) كذا في النسخ!! والوجه: «ماتصنع سودانُ هجر» كما في المصادر وفي ظ: يصنع.

(٣) ظ: فرفعت.

(٤) كذا في النسخ والوجه ـ كما تقدم ـ «بها».

(٥) م: فقلت له.

هُوَ لَكَ، بهذا ـ والله ـ فُتَّ الناسَ.

فقد ثَبَتَ من هذه الحكاية أن قولَهم: ليس الطيبُ إلا المسكُ، بالرفع، معروفٌ في كلامِ العربِ؛ فلا يصحُّ إذاً أن يكون كلامُ سيبويه إلا بزيادة «يكادُ»؛ وذلك أنه إذا قال الإنسان لا يكاد يوجَدُ في كلام العربِ فعلٌ وفيه الألفُ واللامُ كان [كلامه صحيحاً، فإن قال: لايوجد في كلام العرب فِعْل وفيه الألف واللام كان] (١) قولُه غيرَ صحيحٍ؛ لوجودِ الفعل وفيه لامُ التعريفِ، فيما حكاه أبو زيد، وأنشد (٢):

يقولُ الخَنَا، وَأَبْغَضُ العُجْمِ نَاطِقاً
إلى رَبِّنَا صَوْتُ الحِمَارِ اليُجَدَّعُ

ومثلُه قولُ الفرزدق:

ما أنتَ بالحَكَمِ التُّرْضى حكومَتُهُ
ولا الأَصِيلِ ولا ذِي الرَّأْيِ والجَلَدِ (٣)

---

(١) زيادة من جواب المسائل العشر.

(٢) لذي الخِرَق الطُّهَوِيّ. انظر النوادر ٦٧، والإنصاف: ١٥١، ٣١٦، ٥٢٢، وابن يعيش ٣/١٤٤، وخ ١/١٤ و٢/٤٨٨، والبغدادي على المغني ١/٢٩٢، والعيني ١/٤٦٧.

(٣) كذا!! ورواية البيت في المصادر «والجدلِ» انظر الإنصاف ٥٢١، وشذور الذهب: ٢١ الشاهد ١٢١، والأشموني ١/١٥٦، وشرح شواهد ابن عقيل ٢٣، والبغدادي على المغني ١/٢٩٢، والعيني ١/١١١ وحكى خبر البيت. وليس في ديوانه.

وعلى هذا المنهاج جريتَ فيما حكيتَه عن السيرافيِّ، وقلتَ عند فراغك من حكاية كلام سيبويه، بزعمِك: «ثمَّ قال السيرافيُّ: والصحيحُ أنَّ اسمَها شأنٌ وحديثٌ في موضع رفعٍ، والطيب مبتدأ، والمسكُ خبره. وقيل له: هذا باطلٌ فإن «إلّا» الناقضةَ خبرٌ، إذْ قد جاءتْ بين المبتدأ والخبر في الجملةِ الإثباتية. واعتذر السيرافيُّ بأن قال: إلّا أنها، على الجملةِ، قد تقدمَها نفيٌ» فإذا بكَ فيما حكيتَه عن السيرافيِّ أيضاً قد مَسَخْتَ ما نَسَخْتَ، وغيَّرتَ[1] ما عنه عبَّرتَ، وذلك أنَّ نصَّ [١٦٦/ب] كلامِ السيرافيِّ في هذه المسألةِ هو ذا:

«وقد احتجُّوا له بشيءٍ آخرَ هو أَقوى من الأولِ، وهو قولُ بعض العربِ: ليس الطيبُ إلّا المسكُ، قالوا: فَلو كان في «ليس» ضمير الأمر والشأنِ لكانتِ الجملةُ التي في موضعِ الخبر قائمةً بنفسها، ونحن لا نقولُ: الطِّيبُ إلا المسكُ، وليس الأمر كما ظنُّوا؛ لأنَّ الجملةَ إذا كانت في موضعِ خبر اسمٍ قد[2] وقع عليه حرفُ النَّفي فقد لحقَها النفي في المعنى، ألا ترى أنّك إذا قلتَ: ما زيدٌ أبوه قائمٌ، فقد نفيتَ قيامَ أبيهِ كما لو قلتَ: ما [أبو][3]

---

(١) ظ: «وعيرت» وهو تصحيف.
(٢) م: وقد، وهو سهو.
(٣) زيادة يقتضيها السياق.

زيد قائِمٌ؛ فعلى هذا يجوز أن تقولَ: ما زيدٌ أبوه إِلا قائمٌ، كأنك قلتَ: ما أبو زيد إلا قائمٌ» هذا كلامُ السيرافيِّ رحمه الله.

فأمّا توجيهُك المسألةَ، على ما صَحَّ في زعمك، وهو أن تجعلَ الطيبَ اسم ليس، والمسكَ مبتدأً وخبرُه محذوفٌ تقديره: ليس الطيبُ إلا المسكُ أَفخرُه، أو على أن تكون «إلا» بمعنى «غير»، والتقدير: ليس الطيبُ غير المسك مفضّلاً أو مرغوباً فيه = فشيءٌ لَمْ يسبقْك إليه أحدٌ، ولم يخطر مثلُه قبلَك ببالِ بشرٍ، وهو تقديرُك الاسمَ[1] مبتدأً وحُذِفَ خبره، وهو أفخرُه، مع كون اللفظ لا يقتضي هذا الخبر ولا يدلُّ عليه؛ وتقديرُك، في الوجه الآخر، «إلّا» بمعنى «غيرِ» تُشِيرُ[2] إلى أنّها وما بعدها صفةٌ للطيبِ، على حد قوله عزّ وجلَّ: ﴿لو كانَ فيهما آلهةٌ إلاّ الله﴾[3]، أي: غيرُ الله، وجعلُك الخبرَ محذوفاً، وهو «مفضَّلاً» أو «مرغوباً فيه»، فيكون المعنى عندك: إنَّ الطيبَ لا يرغبُ الناسُ فيه، وإنّما يرغبون في المِسْك؛ لأنَّ هذا تقديرُ قولك: ليس الطيبُ غير المسكِ مرغوباً فيه. وعلى أنَّ سيبويه ذكر في حكايتهم ما أوجبَ التوقفَ عمّا أجازَه، من أنَّ الوجهَ أن يكون في «ليس» إضمارٌ، ولا يكون

(١) ليس في م.
(٢) م: يشير.
(٣) سورة الأنبياء: ٢٢ وفي م: ﴿.. إلا الله لفسدتا﴾.

حذفا[١]، فقال بعد أنْ قدّم الوجه في قوله[٢]:

.. ..

وَلَيْسَ مِنْهَا شِفَاءُ الدَّاءِ مَبْذُولُ

وقولهم: ليس خلقَ الله أشعَر منه =: «إلا أنهم زعموا أنَّ بعضَهم قال ليس الطيبُ إلا المسكُ، وما كان الطيبُ إلا المسكَ[٣]». ووَجْهُ توقُّفِه عن أن يحملَ «ليس» في لغتِهم على ضمير الشأنِ والقصَّةِ [١٦٧/آ] أنَّه وجدهم يرفعونَ المسكَ في «ليس» وينصبونه في «كانَ»، فيقولون: ما كان الطيبُ إلا المسكَ، فلو كان في «ليس» إضمار لوجبَ أن يكونَ في «كان» إضمارٌ أيضاً، فكونهم يختصّون الرفع بـ «ليس» دون «كان» حتى لا يوجد أحدٌ منهم يرفع المسكَ في كان، ولا ينصب في ليس = دليلٌ على أن «ليس» هنا[٤] حرفٌ لا عملَ لها، وبهذا يبطلُ قولك: إنَّه[٥] لو كان على

---

(١) كذا هو في النسخ وفي الأشباه والنظائر، والصواب «حَزْفاً» كما في جواب المسائل العشر.

(٢) سلف البيت ص: ٧٩٧.

(٣) انظر س ١/٧٣ إلا أن المسك في الموضع الثاني قد ضبط في كلتا مطبوعتي الكتاب بالرفع، والصواب بالنصب كما قال الراد على أبي نزار.

(٤) م: ههنا.

(٥) كذا وقع في النسخ، وكذا هو في الأشباه والنظائر والصواب: «وبهذا يبطل قولك، لأنَّه لو...» كما في جواب المسائل العشر فما يأتي ليس كلام أبي نزار بل هو كلام الراد عليه.

إضمار «أفخره» في الوجه الأول أو إضمار «مرغوباً فيه أو مفضّلاً» في الوجه الثاني لوجبَ مثل[1] ذلك في «كان»، فيقالُ: ماكان الطيبُ إلا المسكُ، على تقدير: إلا المسكُ أَفخرُه، أو على تقدير: غير المسك مفضّلاً أو مرغوباً فيه.

ولو وجّهتَ ـ أيُّها المتعسّفُ ـ هذه المسألةَ على ما وجَّهَهُ النحويون لأرَحْتَ واسْتَرَحْتَ. وهو أن تجعل «الطيب» اسمَ «ليس»، و«إلّا المسكُ» بدلٌ منه، والخبر محذوفٌ، وتقديرُه: ليس في الدنيا الطيبُ إلا المسكُ[2].

وعلى ذلك حملوا قول الشاعر[3]:

لَهْفِي عليكَ لِلَهْفَةٍ مِنْ خَائِفٍ
يَبْغِي جِوارَكَ حِينَ لَيْسَ مُجِيرُ

يريدُ: حين ليس في الدنيا مجيرٌ.

---

(١) ليس في م.

(٢) هذا الوجه أحد الوجوه، التي وجّه بها أبو عليّ هذا القول. انظر مغني اللبيب ٣٨٨ ـ ٣٨٩. وكذا قال ابن جني في إعراب الحماسة، انظر البغدادي على المغني ٧/١٧.

(٣) عبدالله بن أيرب التَّيمي كما في المرزوقي: ٩٥٠، والتبريزي على الحماسة ٣/٨، والبغدادي على المغني ٧/٣١٦، وخ ١/١٤٦ (للحماسي)، أو حارثة بن بدر الغداني، أمالي المرتضى ١/٣٨٧ (وديوانه، شعراء أمويون ٢/٣٤٧)، أو شمردل الليثي، السيوطي على المغني: ٣١٣، والعيني ٢/١٠٣، والحماسة البصرية ١/٢٣٠، وينحله كثيّر، انظر ذيل ديوانه: ٥٢٩، وهو بلا نسبة في الأشموني ١/٢٥٦، وأوضح المسالك ١/٢٨٧ (عجزه).

وقد أجاز أبو عليٍّ[1] أن تكون اللامُ في «الطيبِ» زائدةً على حدّ زيادتها في قولهم: ادخلوا الأولَ فالأوّلَ، فيصيرُ: ليسَ طيبٌ إلّا المسكُ، على تأويلِ: ليس في الوجود طيبٌ إلا المسكُ، أي: إنَّ كلَّ طيبٍ غير المِسْك؛ فليس بطيبٍ، على طريق المبالغةِ في وصفِ المِسْكِ.

وبالجملةِ؛ فإنَّ هذا القولَ الذي ذهبَ إليه النحويُّون لا يصحُّ بما حكاه سيبويه من قولهم: وما كان الطيبُ إلّا المسكَ، على ما قدمتُ ذكره، وليس ذلك لغتين فيقالَ: إنَّ «ليس الطيبُ إلا المسكُ» لغةُ قومٍ، و«ما كان الطيبُ إلَّا المسكَ» لغة قوم آخرين، بل القوم الذين يقولون: ليس الطيب إلا المسكُ، فيرفعون همُ القائلون: ما كان الطيبُ إلا المسكَ، فينصبون، على ما حكاه سيبويه؛ وبهذا السبب توقَّف عن حمل «ليس» في لغتهم على أنَّ فيها إضماراً، وهذه اللغةُ ليست [١٦٧/ب] هي المشهورة، وليس الشاذُّ النادرُ الخارجُ عن القياس يوجب إبطالَ الأصولِ.

ثمَّ قال الرادُّ على أبي نزارٍ: وأنا أكشف خَبْءَ هذه المسألةِ، وأوضح السببَ الموجبَ لما تفرَّع عنها، فإنها مِنْ أَشْكَلِ مسائل العربية التي اضطربت أقوال النحاة في تحقيقها.

---

(١) في الحلبيات ٢٣٠.

وسببُ ذلك تعارُضُ الأدلَّةِ وتكافُؤُها في «ليس»: هل هي فعلٌ أو حرفٌ؟ وقد حُكيَ عن أبي بكرِ بن السرَّاج، على مكانتِه في هذه الصناعةِ، أنّه أقام أربعينَ سنةً يتردّدُ في «ليس»: هل هي فعلٌ أو حرفٌ[(١)].

والصحيحُ فيها أنَّها فعلٌ مشبَّه بالحروفِ، بمنزلةِ «نِعْمَ» و«بئسَ» و«عَسَى» ونحوها منَ الأفعالِ المضارعةِ للحروفِ.

فمنَ الأدلّةِ على أنّها فعلٌ:

كونُها تتّصِلُ[(٢)] بها ضمائر الرفعِ على حدِّ اتصالها بالأفعالِ في نحو قولهم: لَسْتَ، كضربْتَ، ولَسْنا، كضربْنا، ولَسْتُم كضربتُم، ولَيْسُوا، كضربُوا، ولَسْتُنَّ، كضربتنَّ.

وكونُها[(٣)] يسكنُ آخرُها عند اتصالها[(٣)] بضمير المتكلمِ والمخاطب في نحوِ: لَسْتُ، ولَسْتَ، كما تقولُ ضربتُ، وضربتَ.

وكونُها يستترُ فيها الضميرُ الغائب كما يستترُ في الفعل وذلك في مثل قولك: زيدٌ ليس قائماً، ولا تقول: زيدٌ ما قائماً، حتى تقولَ: ما هو نائماً.

---

(١) انظر مغني اللبيب ٣٨٧.
(٢) م: يتصل.
(٣و٣) م: سكن عنك اتصالها، وهو تحريف.

وكونُها[1] تنصبُ خبرها مقدَّماً، ومؤخراً، وموجباً، ومنفيّاً، ولا يجوز ذلك في «ما».

وكونُها تمتنعُ[2] من أنْ تكون جواباً للقسمِ، لا تقولُ: والله ليس زيدٌ قائماً، كما تقولُ: والله ما زيدٌ قائماً.

وأمَّا وجهُ شبهها بالحروفِ:

فكونُها لا تأتي إلاّ لمعنى في غيرها، كحروفِ المعاني، ولا تأتي لمعنى في نفسها؛ ألا ترى أنها تنفي الفعلَ الحاضرَ كما تنفيه «ما»؟.

وكونُها لا تدلُّ على حدثٍ وزمانٍ مُحَصَّلٍ من صيغتها، ولاتدلُّ على الزمان المحصّلِ الذي قد جُرِّدَ من الحدثِ كدلالةِ الأفعالِ الناقصةِ مثل «كان» وأخواتِها.

وما حُكِي[3] أنَّه قد جاءَ في الشعر «ليسي» على حدّ قولهم «ليتي»، وذلك نحوُ قوله[4]:

قدْ ذَهَبَ القَوْمُ الكرامُ لَيْسِي[١٦٨/آ]

---

(١) م: فكونها، وهو تحريف.
(٢) م: يمتنع، وهو تصحيف.
(٣) د: وما قد حكي، وهي زيادة من الناسخ.
(٤) ينسب لرؤبة، وقد سلف البيت مع آخر، ص: ٣٥٢ وتخريجهما ثمة.

ومثال «ليتي» قول الشاعر[1]:

كَمُنْيَـــةِ جَـــابِـــرٍ إِذْ قـــالَ: لَيْتِـــي
أُصَـــادِفُـــهُ وأَفْقِـــدُ بَعْـــضَ مَـــالِـــي

وإنّما قَوَّى كونَها فعلاً مضارعاً للحروفِ أنَّه قد توجد[2] في كلام العربِ أسماءٌ كثيرةٌ مضارعةٌ للحروفِ، مثلُ: أَيْنَ، وأَنَّى، ومَتَى، وكيفَ، ونحوُ ذلك؛ وليستْ حروفاً على[3] الحقيقةِ بمشابهتِها للحروفِ. وكذلك في كلامهم أسماءٌ قد شابهتِ الفعلَ في كونها تقعُ أمراً ونهياً، مثلُ: مَنَاعِ، ولحاقِ، ودَرَاكِ، ونَزَالِ، بمعنى: امْنَعْ، وأَدْرِكْ، والْحَقْ، وانزِلْ، ولم يوجبوا لذلك أنّها أفعالٌ، بَلْ قطعوا على أنها أسماءٌ. وليس مشابهةُ الشيءِ الشيءَ في معنى من المعاني يوجب أنْ تجعَله نفسَ الشيءِ للشَّبَهِ به.

---

(1) البيت لزيد الخيل الطائي، وهو له في النوادر ٦٨، وس ١/ ٣٨٦، وخ ٢/ ٤٤٦، والعيني ١/ ٣٤٦، وابن السيرافي ٢/ ٩٧، ول(ليت)، وهو بلا نسبة في المقتضب ١/ ٢٥٠، ومجالس ثعلب ١٠٦.

(2) ظ: يوجد.

(3) م: في الحقيقية، وهو تحريف.

المسألة الرابعة

قال أبو نزار: قال الله عزّ وجلّ: ﴿إِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً﴾(١) وقد ذُكِرَ(٢)، في نصب «كلالةً»، أشياءُ كلُّها فاسدةٌ. وخلَّط ابنُ قُتَيْبَةَ غايةَ التخليط(٣).

والذي يقالُ: إنَّ الكلالةَ قَدْ فُسِّرتْ بِتَرِكَةٍ ليس فيها وَلَدٌ. لاجَرَمَ أنَّ الإِعرابَ ينطبقُ على هذا، فإِنَّ المعتادَ أنَّ الإنسانَ إنَّما يَدْأَبُ ليتركَ(٤) لولده بعد موته، فإذا حضر الموتُ ولا ولدَ لَهُ ظهرَ تعبُه. فقوله: «يورثُ»(٥) يُقَدَّر بعده: كَالًّا كلالةً؛ فَإِنَّ كَلًّا قد جاء بمعنى تَعَبٍ(٦)، فالمعنى: يورثُ(٥) في حال ظهور كلالِه وتعبه. و«كلالٌ» مصدر «كَلَّ»، وقد قال سيبويه إنَّ تاءَ التأنيث تدخلُ على المصادر المجردةِ وذواتِ الزوائد دخولاً مطّرداً، فهي

---

(١) سورة النساء: ١٢. ولفظ التلاوة ﴿وإن..﴾ كما نبه عليه الرادّ.

(٢) د: قد، بغير الواو.

(٣) قال ابن قتيبة: «وقوله: ﴿يورث كلالة﴾ هو الرجل يموت ولا ولد له ولا والد» انظر تفسير غريب القرآن: ١٢١، وغريب الحديث له ١/٢٢٦.

(٤) ليس في د.

(٥و٥) سقط من م. وفي ظ: فقوله يورث بعد كونه كالاً!! وهو تحريف.

(٦) قوله: «فإن كلاًّ... تَعَب» كذا ضبطه بخطه وكذا هو في د. وفي ظ: فإنَّ كَلَّ.. تَعِب وكذا في الأشباه ولعله الوجه. وهو ما في جواب المسائل العشر.

تدلُّ على المرةِ الواحدةِ. فنصب «كلالةً» لأنه مصدر منقلب عن حالٍ، وما أكثرَ ذلك في كلامهم!!! ومنه: أرسلَها العراكَ.

فقال الرادُّ عليه: ياهذا!! غلطتَ أولاً في التلاوة بإسقاط الواو من قوله عزّ وجل: ﴿وإنْ كان رجلٌ﴾[1]، ثمّ قلتَ: إنَّ العلماءَ ذكروا في نصبِ «كلالةً» أشياءَ جميعُها عندك فاسدٌ، وإنَّ تخبيطَ ابنِ قُتيبةَ فيها على تخبيطهم زائدٌ. وسأبيِّن صِحَّةَ أقوالِ العلماءِ فيها، وأنَّ الفسادَ إنّما جاء من قلةِ فهمك لمعانيها[١٦٨/ب]

وَمَـــنْ يَــكُ ذَا فَــمٍ مُــرٍّ مَــرِيــضٍ
يَجِــدْ مُــرّاً بِــه المــاءَ الــزُّلالا[2]

اِعلمْ[3] أَنَّ الكلالةَ، فيما نحنُ بصدده، هي في الأصلِ مصدرُ قولِكَ: كَلَّ الميتُ يكِلُّ كلالةً فهو كلٌّ، وذلك إذا لم يرثه ولدٌ ولا والدٌ. وكذلك أيضاً يقالُ: رجلٌ كَلٌّ: إذَا لم يكن له ولدٌ ولا والدٌ؛ فهذا أصلُ الكلالةِ، أعني كونَها حَدَثاً لا عَيْناً، ثمّ يوقعونها على العينِ، ولايريدونَ بها الحَدَثَ، كما يفعلون ذلك بغيرها من

---

(١) في م: وإن كان رجل يورث كلالة.
(٢) البيت للمتنبي، د، ق ٢٠٣/٢٩، ٣/٢٢٨.
(٣) نقل في ل (كلل) كلام ابن بري في تفسير الكلالة، وهو قريب مما هنا إلا أنه أتمّ وأوفى، وهذا ما يعضد أن يكون ابن بري هو الراد على أبي نزار في هذه المسائل وسيأتيك دليل آخر، ولعله أي ابن بري تصرف في كلامه ههنا. وما في اللسان أشبه بفصل عقده لتفسير هذه الآية. وانظر ما سلف ٧٧٥.

المصادر فيقولونَ: هذا رجلٌ كَلاَلةٌ، أيْ: كَلٌّ. كما يقولون: عَدْلٌ، أي: عادلٌ. وعلى هذا الوجه حمل جمهورُ العلماء وأهل اللغةِ قولَ الله عز وجلَّ: ﴿وإنْ كان رجلٌ يورثُ كَلاَلَةً﴾، فجعلوا الكلالةَ اسماً للموروثِ، ولم يريدوا أنَّها بمعنى الحدث[1]. فيكونُ نصبُ «كَلاَلَةً»، على هذا، من وجهين:

أحدهما: أن تكون[2] خبر كان[3].

والوجهُ الآخر: أن تكون[2] حالاً من الضمير في «يورث»، على أن تقدَّرَ «كانَ» هي التَّامة، فيكون التقدير فيه: وإنْ وقعَ أو حضرَ رجلٌ يورثُ وهو كلالةٌ أي: كَلٌّ.

وعلى[4] هذين الوجهين ـ أعني في نصب الكلالةِ ـ ذهبَ أبو الحسنِ سَعِيدُ بنُ مَسْعَدَةَ الأخفشُ[5]. وأجاز غيره أن تكون[2] الكلالة في الآية على بابها ـ أعني أن تكون[2] اسماً للحدثِ دون العين ـ فيكون انتصابُها أيضاً من وجهين:

أحدهما: أن تكون[2] من المصادر التي وقعتْ أحوالاً، نحو:

---

(١) كذا وقع، وفي جواب المسائل العشر: ولم يريدوا بها معنى الحدث.
(٢) م: يكون.
(٣) تقديره: وإن كان الموروث كلالةً أي كلاًّ، عن ل (كلل).
(٤) كذا ولعل الوجه: «وإلى».
(٥) انظر معاني القرآن له ٢٣٢، وإعراب القرآن للنحاس ١/ ٤٠٠.

جاء زيدٌ رَكْضاً، والعامل فيه[١] : يورث، على حدِّ ماتقدّمَ. وكلالةً هنا مصدرٌ في موضع الحال، كما كان قولهم: هو ابن عَمّي دِنْيَةً.

والوجهُ الآخرُ أن يكونَ انتصابُ «كلالةً» في الآية انتصابَ المصادرِ التي لم تقع أحوالاً، ويكون في الكلام حذفُ مضافٍ تقديره: يورثُ وراثةَ كلالةٍ، وعلى ذلك قولُهم: ورثْتُه كلالةً؛ وقولُ الفرزدقِ[٢] :

وَرِثْتُمْ قناةَ الـمُلْكِ غَيْرَ كـلالـةٍ
عن ابْنَيْ منافٍ: عبدِ شمسٍ وهاشمِ[١٦٩/آ]

أيْ: ورثتموها عن قربٍ واستحقاق. فهذه أربعةُ أوجهٍ مِنْ كلام العلماءِ في نَصْبِ الكلالةِ لاشُبْهَةَ فيها، ولاإنكارَ على مُسْتَعْمِلها[٣] .

وقد أجاز قومٌ من أهلِ اللغةِ أنْ تكونَ الكلالةُ اسماً للوارثِ، وهو شاذٌّ. والحجَّةُ فيه ماروِيَ عن الحسنِ أنَّه قرأَ: ﴿وإنْ كانَ رَجُلٌ يُورِثُ، «ويُوَرِّثُ»، كَلالَةً﴾[٤] ، وإذا صحَّ هذا الوجهُ جازَ

(١) كذا وقع، والصواب «فيها» كما في جواب المسائل العشر.
(٢) د، ص: ٨٥٢، والبيت له في الكامل ٣/ ٢٠٤. ول (كلل) وثمة بعض اختلاف في روايته.
(٣) د، ظ: مستعمليها.
(٤) انظر البحر المحيط ٣/١٨٩، ونسب ابن جني القراءة بتشديد الراء لعيسى بن =

أنْ يكون انتصابُها على ماانتصبت عليه أولاً، وهو أن تكون[1] خبرَ كان، أو حالاً من الضمير في يورث، إذا جعلت «كان» تامةً. إلاّ أنّه لابدَّ من تقديرِ حذفِ مضافٍ تقديره: وإن كان الميت ذا كلالة؛ وهذا كلّه واضحٌ بيِّنٌ بعيدٌ من التخليط والإشكال كما زعمت أيُّها المُتَشَبِّعُ المختالُ، بَلْ عينُ التخليطِ المَحْض، والكلام الذي هو جديرٌ بالنبذ والرَّفضِ هو قولُك: «إن الكلالة قد فُسِّرتْ بتركَةٍ ليس فيها ولدٌ، وإن المعتادَ أنَّ الإنسان إنّما يدأبُ ليتركَ لولده بعد وفاته فإذا حضر الموتُ ولا ولدَ له ظهر تعبُه».

ثمَّ ذكرتَ بعد ذلك أنّها من المصادر المنصوبةِ على الحال، فنقضتَ كلامَك، وأوجبتَ على سامعِك ملامَكَ، وذلك أنك زعمتَ أن الكلالةَ قد فُسِّرَتْ بتركةِ الميتِ، وهذا مذهبُ من يجعلُ الكلالة اسماً[2] للوارث دون الموروثِ، فيكون على هذا اسماً[2] للشخص دونَ الحدث؛ ثمَّ قلتَ إنها من المصادر المنصوبةِ على الحال، وإذا كانت مصدراً فهي اسمٌ للحدث، فهذا تناقضٌ بيِّنٌ.

= عمر، ونسب القراءة بكسرها للحسن، انظر المحتسب ١/ ١٨٢. وفي شواذ ابن خالويه ٢٥ أن الحسن قرأها بتشديد الراء والأعمش بكسر الراء مخففة، وانظر ما قاله أبو حيان في توجيه هذه القراءة.

(١) د، ظ: يكون، ولم تستبن في م.

(٢و٢) سقط من ظ.

وقلت: إن الكلالةَ مشتقّةٌ من كلَّ: إذا تَعِبَ، وإن التقديرَ: يورث ذَا كلالةٍ[1]، فغلطتَ، ووَهِمتَ، وفي مَهَامِهِ الجهالةِ هِمْتَ. فلو كانتِ الكلالةُ مصدرَ كَلَّ: إذا تعبَ، لكان اسمُ الفاعلِ منها كالاًّ أو كليلاً، ولجاز في المصدر أن يقالَ: كَلاًّ؛ وكُلُولاً. والمعروفُ عند أهل اللغة إنّما [١٦٩/ب] هو كَلٌّ؛ لأنّه يقالُ رجلٌ كَلٌّ: لاولدَ لَهُ ولا والدَ، وقد كَلَّ يكِلُّ كلالةً؛ فلما ألزموا المصدرَ بالكلالةِ واسم الفاعل بالكَلِّ عُلِمَ أنَّ الكلالةَ ليستْ مصدراً لـ«كلَّ»: إذا تعب.

وأمّا قولك: «إن المعتاد في الإنسان أنَّه إنما يدأب ليتركَ لولده، فإذا حضر الموتُ وليس له ولد ظهر تعبُه»= فهو، بحمد الله، كلامٌ غيرُ مُحَصَّلٍ، وذلك أنَّه إذا كان إنّما يتعبُ لولده فينبغي إذا ورث كلالةً ألا يكون له تعبٌ؛ إذ لاولد له!!!.

وأقولُ أنا أيضاً: إن كلامَ أبي نزارٍ هذا ضربٌ منَ الهَذيانِ؛ فإنَّ[2] الذين يضربون في الأقطار ويركبون الأخطارَ منهم خلقٌ كثيرٌ وجمٌّ غفيرٌ ليس لهم أولادٌ، ولايفكرون في شيءٍ ممّا أرادَ. ولو كان الأمر كما ذكر لرأيتَ مَنْ لاولدَ له وادعاً غيرَ متحركٍ في

---

(١) كذا وقع هنا، وفي جواب المسائل العشر: «يورث كالاًّ كلالة» وهو ما وقع في كلام أبي نزار ٨١٠.
(٢) م: لأنّ.

جمعِ مالٍ، ولا ممتطياً، في ذلك، متونَ الأهوال. وقوله: «ظهر تعبه» كلمةٌ سخيفةٌ وعبارة ضعيفةٌ.

ثُمَّ نعود إلى كلامِ الرادِّ عليه. قال:

وأمَّا قولُك: «إنَّ سيبويهِ قال: إنَّ تاءَ التأنيثِ تدخلُ على المصادر المجرَّدَةِ، وذواتِ الزيادة دخولاً مُطَّرِداً فهي تدلُّ على المرَّةِ الواحِدةِ» فهذا منك غلطٌ فاضحٌ، وطريقُ وَهْمِكَ فيه بَيِّنٌ واضحٌ؛ وذلكَ أنَّك بيَّنْتَ[1] أنَّ الكلالةَ مصدرُ «كَلَّ»: إذا تعبَ، ثمَّ وقعَ في نفسك أنَّه لايجوز أن يكون مصدرُ كلَّ إلاّ الكلالَ، فقلتَ: لايُنْكَرُ[2] دخولُ الهاء؛ لأن سيبويه قد أجاز دخولَها على المصادرِ، فغلطتَ في ذلك من جهتين:

إحداهما: أنَّ المرَّةَ الواحدةَ في بَاب المصادر الثلاثيةِ إنّما بابُها «الفَعْلَةُ»[3]: نحو ضربتُه ضربةً، وقتلتُه قتلةً؛ وذلك هو المطردُ فيها؛ وأنَّ المصدر[4] الذي هو الجنسُ يختلفُ إلى أوزانٍ مختلفةٍ، ألا ترى أنّك تقولُ: قعدتُ قُعُوداً، وجلستُ جلوساً،[فإذا أردتَ المرّة قلت: قعدت قَعْدةً وجلستُ جَلْسةً][5] لايجوزُ غيرُ ذلك؛ لاتقولُ: جلست جلوسةً، ولا:[١٧٠/آ]

---

(١) ظ: تثبت، وهو تصحيف.

(٢) ظ: لأتفكر، وهو تحريف.

(٣) انظر س ٢/ ٢٢٩ ـ ٢٣٠.

(٤) كذا وقع، والصواب: «وإنْ كان المصدرُ» كما في جواب المسائل العشر.

(٥) زيادة من جواب المسائل العشر.

قعدتُ قعودةً، ولو كانت الكلالةُ يرادُ بها المرةُ الواحدةُ لم يَجُزْ هنا إلا الكَلَّةُ.

والجهة الأخرى من غلطِك هو جهلُك بكونِ الكلالةِ جنساً لاواحداً[(١)] من جنس يرادُ بها المرّةُ؛ وذلكَ قولُ الأعْشَى[(٢)]:

فَـآلَيـتُ لاأَرْثِـي لَهَـا مِـنْ كَـلاَلَـةٍ
وَلاَ مِـنْ حَفـىً حتَّـى تَـزُورَ مُحَمَّـدَا

ألا ترى أن الكلالةَ هنا[(٣)] بمعنى الكلالِ، وليس يرادُ بها المرةُ الواحدةُ؟.

وأمَّا قولُك: «إن كلالةً مصدرٌ مُنْقَلِبٌ عن حالٍ» فكلامٌ بيّنُ الاضطرابِ مبنيٌّ على غير الصواب؛ إذِ[(٤)] المصدرُ إذا صار حالاً فإنما[(٥)] يقال: انقلب إليها لا انقلب عنها؛ لأنَّهُ منتقِلٌ عن انتصابه على أنَّه مفعولٌ مطلق إلى انتصابه على أنَّه حالٌ.

---

(١) م: لا واحد له، وهو سهو وخطأ. وفي جواب المسائل العشر: لا واحدة.
(٢) «قول الأعشى» ليس في د. وقد سلف البيت ص ٩٦، فانظر تخريجه ثمة. وفي م: تلاقي محمدا.
(٣) م: ههنا.
(٤) د: إذا، وهو خطأ.
(٥) ظ: قائماً وهو تحريف.

المسألة الخامسة

قال أبو نزارٍ: قال سيبويه: لو بنيتَ من «شَوَى» مثلَ «عُصْفُورٍ» لقلتَ: «شُوَوِيٌّ». ووجهُ مذهبِه أنَّ الأصلَ: «شُوْيُوَيٌ»، لاخلافَ فيه، فهوَ[1] يقلبُ الياءَ الأولى واواً، كما يفعل في «رَحىً» فإنّه «رَحَوِيٌّ»، ثمَّ يفتحُ الواوَ قبلها، وما قَلَبَها[2] واواً إلاّ مُعْتَزِماً كَسْرَهَا، كما في النَّسَبِ، فلمّا فعلَ ذلك انقلبتِ الواو التي بعدَها ياءً. وهذا لايليقُ بَصنْعةِ[3] البناءِ، ولايجوز أن يتظاهر بهذا من له صنعةٌ تامةٌ وقوةٌ في علم التصريفِ، والذي ذكره سيبويه لايشهد له أصلٌ، ولايناسبُ الصنعة، وإنّما هو تَحَكُّمٌ منه.

والصحيح أن يقالَ إنّ الأصلَ: «شُوْيُوْيٌ»، ويجب أن يُمْضَى[4] القياسُ في قلبِ الواوين ياءين؛ لاجتماعهما مع الياءين وسبقِهما بالسكون، فصار إلى «شُيِّيٌّ»[5] فاختزلتْ حركةُ الياءِ

(١) د: فهل، وهو تحريف.
(٢) ظ: وما قبلها، وهو تحريف.
(٣) في د، م، ظ: بصيغة، وهو تصحيف.
(٤) د، م، ظ: يمضي، وهو تصحيف، وانظر قوله بعد قليل: العرب تمضي القياس.
(٥) كذا ضبطه بخطه وكذا في النسخ وهو سهو وخطأ والصواب «شيُّيٌّ». وانظر ما يأتي من كلامه.

الثانيةِ، وهي الضمّةُ، ثمَّ حُذفَتْ لالتقاء الساكنين، ثمَّ حذفتِ الياءُ الأخرى، لأنَّه بقي ساكنان أيضاً، فبقيَ «شُيٌّ» فَقُلِبَتْ[1] الضمَّةُ التي على الشِّينِ إلى الكسرةِ، فصارتْ إلى «شِيٍّ»، كما فعلوا في «بيضٍ» جمع «أَبيضَ»، وإنّما هو «بُيْض»، بضمِّ الباء، ثمَّ كسرت الباءُ لمجاورة الياءِ.

فإن قيلَ: فقد أَجْحَفْتَ بالكلمةِ بهذه الحذوفِ[2] قلت [١٧٠/ب]: العربُ تُمْضِي القياسَ وإن أفضى إلى حذفِ معظمِ الكلمةِ، وشواهدُ ذلك كثيرة.

قال الرادُّ عليه: ياهذا!! لقد خُضْتَ بحراً لستَ منْ خوّاضه، وركبتَ جامحاً لستَ من روّاضِهِ. إنّك قلتَ هذه المسألةَ عن سيبويه فحرّفت وجَزَّفْتَ[3]، وأَحَلْتَ؛ إذ عليه بِخَطَائِكَ[4] أَحَلْتَ. وأنَا أنصُّ كلامَ سيبويه، ثمَّ أظهِرُ بعد ذلك فساد ما ذهبتَ إليه، وأُوَجِّهُ هذه المسألةَ على الوجه الصحيحِ المطَّرِدِ الجاري على طريق كلام العربِ بمشيئةِ الله وعونِه.

---

(١) ظ: فصارت، وقد كانت هكذا في الأصل إلا أن المؤلف أصلحها.
(٢) د: الحروف، وهو تحريف.
(٣) يريد أنه يتزيد في الكلام بالحدس والتخمين، انظر ما علقناه على التجزيف ص: ٧٩٧ الحاشية ٤.
(٤) د: خطابك، وهو تحريف.

أمّا نصُّ كلامِ سيبويه فيها فهو[1] : «وتَقولُ في فُعْلُولٍ من «شَوَيْتُ» و«طَوَيتُ»: شُوَوِيٌّ وطُوَوِيٌّ، وإنّما حدُّها، وقد قلبوا الواوين: طُيِّيٌّ وشُيِّيٌّ، ولكنك كرهتَ الياءاتِ كما كرهتَها في «حَيِّيٌّ» حينَ أضفتَ إلى «حَيَّة» فقلت: حَيَوِيٌّ». وهذا كلامٌ قد جمعَ معَ[2] الاختصار البيانَ، واستغنى عما أوردتَه في توجيهِك، بزعمك، منَ الهذيان!!.

أما قولُكَ: «والصحيحُ في هذا، شُوَيُويٌّ، ويجب أن يُمْضَى في القياس في قلب الواوين ياءين، فيصير: شُيُّيٌّ، ثمَّ تختزلُ[3] حركة الياء الثانية، وهي الضمة، ثم تُحذفُ لالتقاء الساكنين،[4] ثمَّ تحذف الياءُ الأخرى لالتقاءِ الساكنين(٤)، فيصير[5] إلى: شُيٌّ، ثمَّ تكسرُ الشين فيصير إلى: شِيٌّ، كما فعلُوا في بيضٍ» = فإنّكَ صُرِفْتَ في هذا التصريفِ عن وجه الصواب، وأتيتَ فيه بما لا يصدُر مثلُه عن ذوي الألباب، ما خلا قولك: «إنَّ الواوين قُلِبَتَا ياءين لاجتماعهما مع الياءين وسبقِهما بالسكون» وهو قولُ سيبويه الذي بدأنا بِهِ.

---

(١) انظر س ٢/ ٤٩٣.
(٢) ظ: من، وهو تحريف.
(٣) ظ: تحترك، وهو تحريف.
(٤و٤) سقط من د.
(٥) في ظ: الساكنين فيه فتصير، وقد كانت (فيه) في الأصل إلا أن المؤلف محاها.

أَلَمْ تَعْلَمْ أنَّه تقرر[1] عند جميعِ النحويين أنَّ كلَّ اسمٍ كانت فيه ياءٌ أو واوٌ[2]، وسكن ما قبلها، أنَّ حركتَها لا تُخْتَزَلُ لاماً كانت أو عيناً؟ فمثال اللامِ قولُنا: ظَبْيٌ، ودَلْوٌ، وكُرْسِيٌّ، وعَـدُوٌّ[3]؛ ومثـال العيـن: أَبْيُـتٌ، وأعْيُـنٌ [١٧١/آ]، وأَدْوُرٌ، وأَسْوُقٌ، وأَعْيِنَةٌ، وأَخوِنَةٌ، ومِخْيَطٌ، ومِقْوَلٌ، وربَّما نقلوا حركةَ الياءِ أو الواوِ إلى الساكن الذي قبلها إذا كانَ يقبلُ[4] الحركةَ، وذلك مثلُ: مَعِيشَةٍ، ومَشُورةٍ. ولهذا قياسٌ يُذْكَرُ في التصريف؛ فَيُعْلَمُ بهذا فسادُ قولك: «إنَّ حركةَ الياءِ اختزلتْ» مع كون ما قبلها ساكناً، وقد تقرر أنَّه إذا سكن ما قبلَ الياءِ والواوِ في هذا النحو صَحَّتَا. وإنّما[5] تختزلُ حركةُ الياءِ إذا انكسر ما قبلَها في مثلِ «القاضِي»، فإن الياء تكون ساكنةً في الرفعِ والجرّ؛ لِثِقَلِ الحركة عليها مع كسرِ ما قبلَها، ولو سكن ما قبلهَا لَصحَّتْ. وكذلك الواو أيضاً تُخْتَزَلُ حركتُها إذا انضمَّ ما قبلها في مثلِ «يغزُو» والأصل فيها أن تكون متحركةً بالضمِّ، إلا أنَّه كُرِه ذلك فيها لِثِقَلِ الضمةِ عليها مع تحرُّكِ ما قبلَها.

---

(١) ظ: تفرد، وهو تحريف.
(٢) في الأصل: واواً، وهو سبق قلم منه.
(٣) قوله «وكرسيّ» الحرف الساكن هو الياء الأولى من الياء المشددة وكذا في عدوّ الواو الأولى ساكنة، وانظر المنصف ٢/ ١٢٢.
(٤) د، م: ثقيل، وهو تصحيف.
(٥) م: وإن لم، وهو تحريف.

وإذا ثبتَ فسادُ هذه المقدّمةِ فسدَ ما بنيتَه عليها منَ الحُذُوفِ المُجْحِفَةِ المُلْبِسَةِ التي يمنعُها جميعُ النُّحَاةِ.

ثمَّ قلتَ: «العربُ[1] تُمضي القياس وإن أفضى إلى حذف معظم حروفِ الكلمةِ» فليس هذا القولُ بصحيح على الإطلاقِ إنما ذلك في مثل الأمرِ من «وَعَى» و«وَشَى»؛ فإنَّه يرجع إلى حرفٍ واحدٍ، مِنْ قِبَلِ أنَّ فعلَ الأمرِ من كلِّ فعل معتل اللام لابدَّ من حذفِ لامه؛ وكلُّ واوٍ وقعتْ بين ياءٍ وكسرة في مثلِ «يَعِدُ» و«يَزِنُ»، فلا بدَّ من حذفها، فالضرورةُ قادَتْ إلى ذلك. معَ زوالِ اللبسِ. وأمّا مثلُ «قاول» «وبايع» وما يجري[2] مجراه فليست فيه ضرورةٌ موجبةٌ للحذفِ، كوجوبها في الأمر من وَعَى، ووَشَى.

ثمَّ قال الرادُّ: اعلمُوا أنَّ معرفةَ هذه المسألةِ إنَّما تَصِحُّ بعد معرفةِ النَّسَبِ إلى «حيَّةٍ»، فإذا عُرِفَ كيف يُنْسَبُ إليها عُرِفَ كيفَ[3] يُبْنَى مِنْ «شَوَى» [١٧١/ب] مثل «عُصْفُورٍ». وذلك أنَّ قياسَ النسبِ إلى «حَيَّةٍ» يوجبُ أنْ يقال فيها على الأصل: «حَيِّيٌّ»، فتدخل ياءُ النسبةِ المشددةُ[4] على ياء حيّة المشددة[4]، فتجتمع أربعُ ياءاتٍ، إلاّ أنَّ العربَ كرهتِ اجتماعَ الياءاتِ ففتحوا

---

(١) م: إن العرب.
(٢) م: وما جرى مجراه.
(٣) ليس في ظ.
(٤و٤) سقط من م.

الياء الأولى الساكنةَ، لتنقلبَ الياءُ الثانيةُ ألفاً، لكونها قد تحركتْ وانفتح ما قبلَها، فإذا صارتْ ألفاً على هذه الصورة وهي «حَيَائِيٌّ» وجب قلبُ الألفِ واواً؛ لأنَّ ياء النسبة[1] لا يكون ما قبلَها إلاّ مكسوراً، والألف لا تقبل الحركةَ، وإذا لم يُمْكِنْ تحريكُها وَجَبَ أنْ تُقلبَ إلى حرفٍ يَقْبَلُ[2] الحركةَ، وهو الواو، كما فعلوا ذلك في «رَحىً» و«عَصاً»، حينَ قالُوا: «رَحَوِيٌّ» و«عَصَوِيٌّ»، وإنَّما لم يقلبُوها ياءً كراهةَ اجتماعِ ثلاث ياءاتٍ فقد صار الأصلُ في «حَيَوِيٌّ»: «حَيِّيٌّ»، [و«حَيَيِيٌّ»][3] و«حَيَائِيٌّ» ثمَّ «حَيَوِيٌّ»؛ فهذا هو الأصل المطردُ الجاري في كلام العرب.

وعلى هذا يصحُّ لكم كيف يُبْنَى مِنْ «شَوَيْتُ» مثلُ «عُصْفُورٍ»، وذلك أنَّ حقَّه إذا جاء على الأصل «شُويُويٌّ»، ثم يجب قلب الواوين ياءين لاجتماعهما مع الياءين وسَبْقِهما بالسكون، فيصير «شُيُّيٌّ» مثل قولك: «حَيِّيٌّ»؛ و«حَيِّيٌّ» قد وجبَ فيه تحريكُ الياءِ الساكنةِ بالفتحة، ثمَّ قلبُ الياءِ الثانيةِ ألفاً، ثم قلبُها واواً بعد ذلك إلى أن صارت إلى قولِنا: «حَيَوِيٌّ». وكذلك في قولهم: «شُيِّيٌّ» فتحوا الياءَ الأولى الساكنة، فلما تحركتْ عادتْ إلى أصلِها؛ إذْ أصلُها أن تكون واواً، لأنها عينُ الكلمةِ من «شوى»، وإنّما قُلِبَتْ

---

(١) ظ: التشبيه، وهو تحريف.
(٢) د: ثقيل، وهو تصحيف.
(٣) زيادة من جواب المسائل العشر، وفيه «ثم حَيَيّ» والصواب ما أثبت.

ياءً لسكونها فقلتَ: «شُوَوِيٌّ[1]»، ثمَّ قلبتِ الياءُ الثانيةُ ألفاً لتحرُّكِها وانفتاحِ ماقبلها، فصارتْ «شُوَايٌّ»، ثمَّ وجبَ قلبُ الألفِ واواً لمشابهةِ الياءِ المشددة التي بعد الألفِ الياءَ[2] المشددةَ التي للنسبِ. فلما كانت ياءُ النسبةِ تَقْلِبُ الألفَ التي قبلَها واواً في مثل «رَحَوِيّ»، إذا نسبتَ إلى «رَحىً»، فكذلك تَقْلِبُ هذه الياء [١٧٢/آ] المشددةُ الألفَ واواً وإنْ لم تكنْ للنَّسبِ؛ لأنَّها صورتُها في مثل هذا الموضعِ؛ فلذلك قلتَ: شُوَوِيٌّ، والأصلُ: «شُيِّيٌّ» ثم «شُوَيِيٌّ»، ثم «شُوَايٌّ»، ثمَّ «شُوَوِيٌّ» على مساق الأمرِ في النسبِ إلى حيةٍ.

فهذا الذي عليه جميعُ فُضَلاءِ النُّحَاةِ ولم نعلم أنّ أحداً منهم تعدّاه إلى سواه.

---

(١) كذا بخطه وكذا في النسخ وهو سهو منه والصواب «شُوَيِيٌّ». وانظر ما يأتي من كلامه. ووقع على الصواب في جواب المسائل العشر.

(٢) م: بالياء، وهو تحريف.

المسألة السادسة

قال أبو نزارٍ: قد شاعَ في كلامِ العربِ حملُ الشيءِ على معناه لنوعٍ من الحِكْمَةِ، وذلك كثيرٌ في القرآن العزيز. ومنه قوله عز اسمُه: [1] ﴿لقد أحْسَنَ بي﴾[2] بمعنى: لَطَفَ بي[3]، وكذلك قوله عز اسمُه: [1] ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ بَطِرَتْ مَعِيشَتَها﴾[4] قالَ ابن السرَّاجِ: حَمَلَه على المعنى؛ لأنَّ من بطر فقد كره، والمعنى: كرهت معيشتَها، وهذا أكثرُ مِنْ أن يُحصى، وعليهقولُ المُتَنَبِّي[5]:

لَـوِ ٱسْتَطَعْـتُ رَكِبْـتُ النَّـاسَ كُلَّهُـمُ
إلـى سَعِيـدِ بـنِ عبـدِاللـهِ بُعْـرَانـا

قالوا: معناه: لو استطعتُ جعلتُ الناس بعراناً فركبتُهم إليه؛ لأنَّ في «ركبتُ» مايؤدي معنى «جعلتُ»، وليس في «جعلت»

(١و١) ليس في د.

(٢) سورة يوسف: ١٠٠. ولفظ التلاوة ﴿وقد..﴾ كما نبه عليه الرادّ وفي ظ ﴿قد﴾.

(٣) ليس في ظ.

(٤) سورة القصص: ٥٨.

(٥) د، ق ٢٧٠/١١٦، ٤/٢٢٤.

معنى «ركبت».

فقيل في جوابه: غَيَّرتَ لفظَ التلاوةِ، ونقلتَ معنى الكلمةِ عمّا وُضِعَتْ له.

أمّا لفظ التلاوة فهو: ﴿وَقَدْ أَحْسَنَ بِي﴾.

وأَمَّا نقلُ الكلمةِ فهو تأَوُّلُكَ «أَحْسَنَ بي» على «لطَف بي». وإنَّما حَمَلك على ذلك أنك وجدتَ «أحسنَ» يتعدى بـ«إلى»، في مثل قولِ القائلِ: قد أحسنتُ [1] إليه، ولا تقولُ: أَحْسنتُ[1] به.

وجهلتَ أنَّ الفعلَ قد يتعدّى بعِدَّةٍ من حروفِ الجرِّ على مقدار المعنى المرادِ من وقوعِ الفعلِ؛ لأنَّ هذه المعاني كامنةٌ في الفعلِ، وإنّما يثيرُها ويظهرُها حروف الجرِّ؛ وذلك أنَّك إذا قلتَ: خرجت، [2] فأردتَ أن تبيِّنَ ابتداء خروجك، قلت: خرجت[2] من الدار فإن أردت أن تبيِّن أنَّ خروجك مقارِنٌ لاستعلائكَ قلتَ: خرجتُ على الدَّابةِ؛ فإن أردتَ المجاوزةَ للمكان قلتَ: [١٧٢/ب] خرجتُ عن الدّار، وإنْ أردتَ الصُّحْبَةَ قلتَ: خرجت بسلاحي؛ وعلى ذلك قولُ المتنبي[3] :

(١و١) سقط من د.
(٢و٢) سقط من د، ظ.
(٣) د، ق ٢/٢٢٧، ٤/٣، والبيت له في البلدان (سبعين) ٣/ ١٨٥، وخ ٣/ ٦٧٣.

أسِيرُ إلى إقطاعِهِ في ثيابِهِ
على طِرْفِهِ[1] مِنْ دَارِه بِحُسَامِهِ

فقد وضح بهذا أنّه ليس يلزم في كلِّ فعلٍ ألاّ يتعدّى إلاّ بحرفٍ واحدٍ. ألا ترى أنّ «مررتُ» المشهورُ فيه أنّه يتعدّى بالباء نحو: مررتُ به، وقد يتعدّى بـ«إلى» و«على»، فتقول: مررتُ إليه ومررت عليه؟ وكذلك قوله سبحانه: ﴿وقَدْ أحْسَنَ بي﴾، وذلك أن الباء قد جاءتْ متَّصلةً بـ«حَسُنَ» و«أَحْسَنَ» فتقول: حَسُنَ به ظنِّي، ثمَّ تنقلُه بالهمزة: أحسنت به الظنَّ؛ وكذلك في الإساءةِ، فيكون التقدير في الآية: وقد أحسنَ الصُّنْعَ بي، ثمَّ حُذِفَ المفعول لدلالةِ المعنى عليه، وحذفُ المفعول كثيرٌ في العربية. من ذلك قوله سبحانه: ﴿وأْمُرْ بالمَعْرُوفِ وانْهَ عَنِ المُنْكَرِ﴾[2] يريد: وأْمُرِ النَّاسَ بالمعروفِ وانْهَهُمْ عن المنكرِ وكذلك قوله عز وجلَّ: ﴿رَبِّيَ الَّذي يُحْيِي ويُمِيتُ﴾[3] أي: يحيي الموتى ويميتُ الأحياءَ. فيصير المعنى في قوله: «أحسنَ بي» أي: أوقعَ جميلَ صُنْعِهِ بي. وإذا عديتَه بـ«إلى» يصير المعنى فيه الإيصالَ، كأنه قالَ: أوصلَ إحسانَهُ إليَّ، والمعنى متقاربٌ، وإن كان تقدير كلِّ واحدٍ منهما غيرَ تقدير الآخر؛ فليسَ ينبغي أن يُحْمَلَ فعلٌ على

(١) ظ: طرقه، وهو تصحيف.
(٢) سورة لقمان: ١٧.
(٣) سورة البقرة: ٢٥٨.

معنى فعلٍ آخر إلا عند انقطاع الأسباب الموجبة لبقاءِ الشيء على أصلِه، كقوله عزّ وجلَّ: ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ﴾[1]، والشائع في الكلامِ: يخالفونَ أمرَه، فحُملَ على معنى: يخرجون عن أمره؛ لأنَّ المخالفةَ خروجٌ عن الطاعةِ، وكذلك قوله عزّ وجلَّ: ﴿وإذا قُرِىءَ القُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ﴾[2]، والشائعُ في الكلامِ: فاستمعُوه، وإنَّما حُمِلَ على معنى: أَنْصِتُوا.

وأَقُولُ: إنَّ حمل «فاستمعُوا[١٧٣/آ] لَهُ» ههنا على «أنصتوا» لايَحْسُنُ، لاسيَّما وقد قال بعد ذلك: «وأَنْصتوا»، وإنَّما المعنى: فاستمعوا له، أي: لمَا يقولُ، كما تقولُ: تكلَّمَ زيد فاستمعتُ له؛ لأنَّ القرآنَ العزيزَ كالمخاطِبِ الآمِرِ النَّاهِي المرشِدِ المحذِّرِ. وقد قيل: إنَّ الهاءَ في «لَهُ» تعودُ على النبيِّ صلى الله عليه وسلَّم. وقيلَ: معنى «فاستمعوا له» فاعملوا به، كما تقولُ: قال[3] فما استمعتُ له، أي: لم أَحفِل بقوله، ولم ألتفت إليه[4].

رجع الكلامُ إلى قولِ الرادِّ على أبي نزارٍ، قال:

وأَمّا قولُك في بيتِ أبي الطَّيب: إنَّه على معنى «جعلت»

---

(١) سورة النور: ٦٣.
(٢) سورة الأعراف: ٢٠٤.
(٣) ليس في م.
(٤) انظر تفسير القرطبي ٧/٣٥٣ ـ ٣٥٥.

فيصير «ركبتُ» قد تعدّى[1] في هذا الموضعِ إلى مفعولين؛ فهو غلطٌ منكَ، وإنَّما غلطُك في ذلك أنَّك رأيتَ «بعراناً» اسماً جامداً لايصحُّ نصبُه على الحالِ، وإنَّما ينصبُ على الحالِ عندك ماكان مشتقّاً من فعلٍ كـ«ضاحكٍ» «ومُسْرِعٍ» وهذا وهْمٌ منك. وهَبْ أنّا سلّمنا لكَ هذا التوجيهَ الذي وجّهتَ به بيتَه هذا، فكيفَ تصنعُ في بيتِهِ الآخرِ[2]:

بَـدَتْ قَمَـراً ومَـالَـتْ خُـوطَ بَـانٍ
وفَـاحَـتْ عَنْبَـراً وَرَنَـتْ غَـزَالاً

أتُراك تجعلُ هذه المنصوباتِ كلَّها مفعولاتٍ، وتتصيَّدُ في كلِّ فعلٍ[3] من هذه الأفعال معنى يصيرُ به متعدياً إلى مفعول به؟ وكيف تصنع في قولِهم: بِعْتُ الشاءَ شاةً بدرهمٍ، وبيَّنتُ له حسابَه باباً باباً، وكلمتُه فاهُ إلى فِيَّ؛ فهذه الأسماءُ الجامدةُ كلُّها عند النحويين أحوال[4]، ويكون تقدير قوله: «بدتْ قمراً»: مضيئةً كالقمر، و«مالت خُوطَ بَانٍ»: متثنّيةً، و«فاحتْ عنبراً» أي: طيبةَ النشر كالعنبر، و«رنت غزالاً» أي: مليحةَ المنظر[5] كالغزال.

---

(١) م: يتعدى، وهو تحريف.
(٢) د، ق ٢٠٣/ ١٠، ٣/ ٢٢٤، والبيت في خ ١/ ٥٣٧، وابن الشجري ٢/ ٢٧٤، وأمالي المرتضى ٢/ ١٢٩.
(٣) ليس في ظ.
(٤) انظر س ١/ ١٩٥ ـ ١٩٧.
(٥) كذا هو في النسخ، والصواب «النَّظَر» كما في جواب المسائل العشر.

ومما يدلُّك على أنها أحوالٌ دخولُ واو الحال عليها إذا صارت جملةً، كقولك: بدتْ وهي قمر، ومالت وهي خوط بان. وكذلك بيّنت له حسابه باباً باباً، المعنى: مبوَّباً مفصلاً [١٧٣/ ب]، وبعتُ الشاءَ شاةً بدرهم أي: مسعّراً، ويكون قولُ أبي الطَّيِّبِ على ذلك: ركبتُ النَّاسَ بُعراناً، بمعنى: مركوبين لي وحاملين. وعلى ذلك ماأنشده سيبويه لجرير[١]:

مَشَقَ الهواجرُ لَحْمَهنَّ معَ السُّرى
حتَّى ذَهَبْنَ كَلاَكِلاً وصُدُورَا

ويكون الذهاب ههنا بمعنى السير لابمعنى الفناء.

وذهب أبو العباس وغيره إلى أَنَّ «كلاكلاً وصدورا» نصب على التمييز[٢]، ويكون الذهاب بمعنى الفناء، ويكون الهزال قد خصَّ الكلاكلَ والصدور لاغيرُ، والمعنى الأول هو الصحيح.

وممّا يدلُّ على أنَّ «بعراناً» في بيت أبي الطيّب حالٌ لامفعول ثانٍ للجَعْلِ= كونُه يجوز إسقاطه، [٣] ولو كان مفعولاً ثانياً لم يجز إسقاطه[٣].

---

(١) د، ق ٣٠/ ١٧، ١/ ٢٢٧، وهو في س ١/ ٨١ والأعلم بحاشيته، والعيني ٣/ ١٤٤.

(٢) كذا حكى عنه العيني.

(٣و٣) سقط من م.

ألا ترى أنه لو قال: ركبتُ النّاسَ كلَّهم إلى سعيد [1] لَمْ يُحْتَجْ إلى زيادةٍ، ولو قالَ: جعلتُ النَّاسَ كلَّهم إلى سعيد[1] وسكتَ لم يَتِمَّ الكلامُ؛ فهذا ممّا يشهد بفساد ماذهبتَ إليه. وأيضاً فإنَّ الركوبَ لم يجىء في كلام العرب بمعنى الجَعْلِ، كما جاء التركُ في مثلِ قول الشاعر[2]:

وتَــرَكْتَنَــا لَحْمــاً علــى وَضَــمٍ
لــو كُنْــتَ تَسْتَبقــي علــى اللَّحْــمِ

فعدَّى «تركتَ» لمَّا حملَه على معنى «جعلتَ». فأَمّا الركوبُ بمعنى الجَعْلِ فليس بموجودٍ في شيءٍ من كلامِ العرب.

(1و1) سقط من ظ.
(2) هو الحارث بن وعلة الذّهلي. والبيت من الحماسية ٤٤ في المرزوقي ٢٠٦/١، وهي في القالي ٢٦٣/١ إلا أنه نسبها للحارث الجرمي ولم يتعقبه البكري في التنبيه واشتبها عليه في السمط ٥٨٥. والرواية: «مِنَ اللحم» وللحارث الجرمي مفضلية برقم ٣٢.

المسألة السابعة

قالَ أبو نزارٍ: وهذه المسألةُ سُئِلْتُ عنها بـ«غزنةَ»[1] لمّا دخلتُها، فبيَّنتُ مُشْكِلَها للجماعةِ وأَوضحتُها. وذلك أنّي سئلتُ عن قولِ الراجزِ[2]:

وَقُـــوَّلٌ إلا دَهِ فَـــلا دَهِـــي

فذكرتُ أنَّ هذه من باب كلماتٍ نابتْ عنِ الفعلِ فعملتْ عملَه، وبعضُها في الأَمْرِ، وبعضُها في الخبرِ؛ نحو: صَهِ، ومَهِ، وبَلْهَ زيداً، وهيهاتَ بمعنى بَعُدَ.

و«دَهِ» في كلام العرب بمعنى صحَّ أو يصِحُّ، ألا ترى أنَّ قوماً جاؤوا إلى سَطيح الكاهنِ، وخبؤوا له خَبْأةً، وسألوه فلم يصرّح، فقالوا: لا دهِ[3]، أي: لايصحُّ ماقلتَ، فقال لهم: إلاَّ دَهِ فَلا دَهِ، حَبَّةُ بُرٍّ في إحليلِ مُهْرِ [١٧٤/آ]، فأصابَ؛ فكأنّه قالَ: إلا يصحَّ

(١) انظر معجم البلدان (غزنة) ٤/ ٢٠١. وهي مدينة عظيمة وولاية واسعة في طرف خراسان وهي الحد بين خراسان والهند.

(٢) هو رؤبة. د، ق ٥٨/ ٢١، ص: ١٦٦، وهو في ابن يعيش ٤/ ٨١، وأمثال أبي عبيد: ٢٤٢، ومجاز القرآن ١/ ١٠٦، وجمهرة الأمثال ١/ ٩٤، وفصل المقال: ٣٤٨، ول (دها)، وسيأتي البيت مع آخرين ص ٨٣٤ـ٨٣٥.

(٣) ظ: إلا دهِ، وهو خطأ.

فلا يصحُّ أبداً، لكنني أقول في المستقبل ما تشهد له الصحةُ، وكان كما قال.

إلّا أَنَّ التنوينَ الداخلَ على هذه الكلمةِ ليس هو على نحو التنوين الداخل على رجلٍ وفرسٍ، ولكنه تنوين دخل [دلالة](1) على نوعٍ من تنكيرٍ. فقد دخل في كلامهم التنوين على أنحاءٍ، منه(2) : دخولُه في القوافي تقييداً حتى في الأفعال، في(3) :

مِنْ طَلَلٍ كالأَتْحَمِيِّ أَنْهَجاً(4)

قالَ الرَّادُّ(5) عليهِ:

(١) زيادة من جواب المسائل العشر.

(٢) ظ: منها، ولعله الوجه. وهو ما في جواب المسائل العشر.

(٣) في ظ: «في قوله: ومن..» وهو خطأ.

(٤) البيت للعجاج. د، ق ٣٣/٢، ٢/١٣، وهو في البغدادي على المغني ٦/١٦٧ وروايته فيها «أنهجا» بالإطلاق، وعلى التنوين جاء في س ٢/٢٩٩، والخصائص ١/١٧١، والعيني ١/٢٦. والأتحميّ: بردٌ من برود اليمن. وسيأتي ص ٨٣٧.

(٥) هو أبو محمد عبدالله الشهير بابن بري المقدسي فيما صرح به صاحب الخزانة ٣/٩١، فإنه قال عقب حكايته قول من قال إن دهِ كلمة فارسية معربة: «وقد أبى أبو محمد عبدالله الشهير بابن بري المقدسي أن تكون هذه الكلمة في هذا المثل غير عربية وذهب إلى أنها صفة مشبهة من الدهاء وهو الفطنة، ورد على ملك النحاة في زعمه أنها أعجمية في الأصل.. ـ ونقل البغدادي كلام أبي نزار وكلام ابن بري ثم قال ـ وقد نقل السخاوي في سفر السعادة هذا السؤال عن ملك النحاة وهذا الجواب أيضاً لكنه لم يعزه إلى ابن بري». ويقوّي أن يكون ابن بري هو الرادّ على أبي نزار ـ وهو ما صرح به البغدادي ـ أنّ صاحب اللسان نقل كلام ابن بري في مسألة «الكلالة» وهوما ردّ به على أبي نزار باختلاف يسير، كما قلتُ في موضعه، ص: ٨١١، ويقويه أيضاً أنّ له أي لابن بري ـ كتاباً في الردّ على أبي نزار اسمه ـ كما في إنباه الرواة ٢/١١١ ـ «جواب المسائل العشر» ومنه =

قولُك: «دَهِ» اسمٌ من أسماءِ الفعلِ، ليس بصحيحٍ على مذهبِ الجماعةِ ومن له حذقٌ بهذه الصناعةِ.

والصحيحُ في هذه الكلمةِ أنّها اسمُ الفاعلِ مِنْ: دَهِيَ يَدْهَى فهو دَهٍ وداهٍ، والمصدر منه: الدَّهاءُ والدَّهْيُ؛ فيكون المرادُ بـ «دَهِ» أنّه فطنٌ؛ لأنَّ الدهاءَ الفطنةُ وجودةُ الرأيِ. فكأنّه قال: إن لا أكنْ دَهِياً، أي: فطناً، فلا أَدْهَى أبداً. هذا أصلُه ثمّ أُجْرِيَتْ هذه اللفظة مثلاً[1]، إلى أن صارت يعبَّر بها عن كلِّ فعلٍ تُغْتَنَمُ الفرصةُ في فعلِه، مثال ذلك أن يقولَ الإنسان لصاحبه، وقد أمكنتِ الفرصة في طلب ثأرٍ، إن لا دَهِ فَلا دَهِ، أي: إن لا تطلبِ الآن ثأرَك فلا تطلبُه أبداً.

وهذا الرّجزُ لـ «رُؤْبَةَ»[2]، وقبلَه:

فَـالْيَـوْمَ قَـدْ نَهْنَهَنِـي تَنَهْنُهِـي

= نسخة في باريس ١٢٦٦ رقم ٣ فيما ذكر بروكلمان (الترجمة العربية ٥/ ٣٠٤) هذا ما قلتُه سنة ١٩٨٣. ثم وقفتُ على كتاب ابن برّي في نيسان عام ١٩٩١، انظر ما سلف ٧٧٥.

(١) انظر أمثال أبي عبيد: ٢٤٢، وجمهرة الأمثال ١/ ٩٤، ومجمع الأمثال ١/ ٤٥، والمستقصى ١/ ٣٧٤، وفصل المقال ٣٤٨، وكتاب الجيم ١/ ٢٤٧.

(٢) د، ق ١٩/٥٨، ٢٠، ٢١، ص: ١٦٦، والثلاثة في خ ٣/ ٩٠، وفصل المقال ٣٤٩، والأول والثالث في ل (دهده). وسلف الأول في ص ٨٣٢. ونهنهه: كفّه.

أَوْلُ[1] حِلْمٍ[2] ليس بِالْمُسَفَّهِ
وقُــوَّلٌ إلاّ دَهٍ فَــلاَ دَهِــي

ومعناه: إلاّ تفلحِ اليومَ فمتى تفلحُ، أي: إن لا تَنْتَهِ اليومَ فلا تنتهي أبداً، فهذا معنى «دهٍ» في هذا[3] المثلِ.

وأمّا إعرابُه فإنّه في موضعِ نصبٍ على خبر «كان» المحذوفة، تقديرُه: إنْ لا أكن دَهِياً فَلاَ أَدْهَى[4]. ونظير ذلك من كلام العربِ: مررتُ برجلٍ صالحٍ إلاّ صالحاً فَطَالِحٌ، تقديره: إلاّ يكنْ صالحاً فهو طالحٌ، ويروى: إلاّ صالحاً فطالحاً، على تقدير: إلاّ يكن صالحاً فقد لقيتُه طالحاً، ونحو [١٧٤/ب] ذلك من التقديرات.

وإنَّما أسكن الياءَ، وكان من حقِّها أن تكون منصوبةً، مِنْ قِبَلِ أنَّ الأمثالَ تَتَنَزَّلُ منزلةَ المنظومِ. وهذه الياءُ حَسُنَ إسكانها في الشعر، وهو عندهم من الضروراتِ المستحسنةِ، كقول الشاعرِ[5]:

(١) كذا في النسخ وجواب المسائل العشر وضبط في د: أوَّل، وهو خطأ. والصواب «وأَوْلُ»، والأوْل: الرجوع.
(٢) م: حكم، وهو تحريف.
(٣) ليس في ظ.
(٤) م: فلا أدهى أبداً.
(٥) هو الحطيئة. د، ق ١/٤٤، ص: ٢٠١. وهو له في ابن السيرافي ٢/٣١٩، ولبعض السعديين في س ٢/٥٥ (صدره). وصدره بلا نسبة في الخصائص =

يَــادَارَ هِنْــدٍ عَفَــتْ إلاّ أَثــافِيهــا

.. ..[1]

وكقول الآخر[2] :

كَفَــى بــالنَّــأْيِ مِــنْ أَسْمــاءَ كَــافِ

.. ..[3]

فقد ثبتَ بهذا أنَّ «دَهٍ» اسمُ فاعلٍ لا اسماً[4] للفعلِ، وهي معربةٌ لا مبنيَّةٌ، وتنوينُها تنوينُ الصرفِ لا تنوينُ التنكير. ويدلُّك على أنها ليست من أسماءِ الأفعال كونُها واقعةً بعدَ حرف الشرطِ؛ ألا ترى أنه لا يحسُنُ: إلاّ صَهِ فلا صهِ، و: إلاّ مَهِ فَلا مَهِ، و: إلاّ هيهاتَ فلا هَيْهَاتَ؟!!

= ١/ ٣٠٧ و٢/ ٢٩١، ٣٤١، ٣٦٤، وشف ٤١٠، وضرائر الشعر لابن عصفور: ٩٢، وابن الشجري ١/ ٢٩٦، والمحتسب ١/ ١٢٦ و٢/ ٣٤٣، وابن يعيش ١٠/ ١٠٢، والمنصف ٢/ ١٨٥.

(١) عجزه: بين الطّويّ فصارات فواديها.

(٢) هو بشر بن أبي خازم. د، ق ٢٩/ ١، ص: ١٤٢. وهو لبشر في ابن الشجري ١/ ٢٧، ١٨٣ ثم لم ينسبه في ١/ ٢٨٣، ٢٩٦، ٢٩٨ (صدره في جميع المواضع) وشف: ٧٠، وخ ٢/ ٢٦١، وهو بلا نسبة في الخصائص ٢/ ٢٦٨ (صدره)، والمقتضب ٤/ ٢٢، وقوافي الأخفش: ٤، والكامل ٣/ ٢٢، وابن يعيش ٦/ ٥١ و١٠/ ١٠٣، والصاحبي: ١٢، وما يجوز للشاعر: ١٣٩، والمنصف ٢/ ١١٥.

(٣) عجزه كما في الديوان ـ وثمة اختلاف في روايته، انظر خ ٢/ ٢٦١:

وليــس لحبّهــا إذ طــال شــافــي

(٤) كذا في النسخ!! ولعل الصواب: «لا اسمٌ للفعل».

وأَمّا قولُك، في آخر المسألةِ: إِنَّ التنوينَ قد دَخَل في القوافي تقييداً في نحوِ:

مِـنْ طَلَـلٍ كَـالأَتْحَمِـيِّ أنْهَجـاً[1]

فهو غلطٌ قبيحٌ؛ لأنَّ هذا التنوينَ بدلٌ من ألفِ الإِطلاقِ. وإِذَا صَحَّ أنَّ الألفَ للإِطلاقِ فالتنوينُ للإطلاق. ألا ترى أنَّ القوافي المقيدةَ هي مالم يكنْ[2] بعدَ الرويِّ[3] منها حركةٌ ولا حرفٌ؟!. وقولُه: «أنهجاً» الجيمُ منه حرفُ الرويِّ[3] وبعدها حركة وحرف، فعلمتَ بذلك أنَّه ليس بمقيَّدٍ، وإذا لم يكن مقيداً لم يكن إلا مطلقاً، فالنونُ إذاً حرفُ الإِطلاقِ.

---

(١) سلف البيت وتخريجه، ص: ٨٣٣.
(٢) د: تكن.
(٣و٣) ليس في م.

المسألة الثامنة

قال أَبو نزارٍ: أَنشدنا شيخي الفَصِيحيُّ ـ رحمه الله ـ للأعشى[(١)]:

آنَسَ طِمْلاً مِنْ جَدِيلَةَ مَشْـ
ـغُوفاً بَنُوهُ بالسَّمَارِ غُيُلْ

فسأل عن غُيُلٍ فقلتُ: قد جاءَ: مَادَ بِها ساعدٌ[(٢)] غَيْلٌ، للممتلِىءِ. ألا ترى إلى قولِهِ[(٣)]:

بَيْضَاءُ ذَاتُ سَاعِدَيْنِ غَيْلَيْنْ

والسَّمار: اللبنُ. كأنه يقولُ: إنَّ بَنِي هذا الصّائد امتلؤوا من شرب اللبنِ. إلا أنَّ الواحدَ بناه على «فِعالٍ» فقدّر «غُيُلاً»[(٤)] على

---

(١) لم يرد في ديوانه في الكلمة التي على قريّه.

(٢) كذا ضبط في د، م، ظ، وهو غير معجم في الأصل، وهو تحريف، وفيه سقط والصواب: «قد جاء مِنْ مادّتِها: ساعدٌ». وفي جواب المسائل العشر: «جاء من مادة غ ي ل: ساعد غيل».

(٣) البيت من أبيات لمنظور بن مرثد الأسدي في تهذيب إصلاح المنطق ٤٣. وهو له في ت (غيل)، وبلا نسبة في إصلاح المنطق ١٠، والبارع، ص: ٣٩٤، ٣٩٧، وديوان الأدب ٣/٣٠٥، والمخصص ١/١٦٨، ومقاييس اللغة ٤/٤٠٦، والصحاح ول (غيل).

(٤) كذا في النسخ!! وكذا في الأشباه والنظائر، والصواب: «غِيَالاً» وانظر كلامه =

زنةِ حمارٍ وكتابٍ، ثمَّ جمعَه على غُيُلٍ [١٧٥/آ]، كما قالوا: حُمُر وكُتُب. فإن قيلَ: فَمَا سمعنَا «غيالاً» قيل: قد أسلفنا أنَّ العربَ قد تنطقُ بجمعٍ لم يأتِ واحدُه فهي تُقَدِّرُه وإن لم يُسْمع.

فَأجيبَ[١] بأن قيلَ له: قد أتعبتَ الأَسماع بِلَغَطِكَ وغَلَطِك وأزعجتَ الطباعَ بخَطَائِك وسقَطِك. يا هذا، إنَّ تفسيرك للغُيُل بأنَّهم الّذين امتلؤوا من شربِ[٢] اللبنِ قياساً على الغَيْلِ، وهو الساعدُ الممتلئُ = شَيْءٌ لم يذهب إليه أحدٌ من أهل اللغة. وإنَّما ذهبُوا إلى أنَّ الغَيْلَ هي[٣] أنْ تُرْضِعَ المرأةُ ولدَها وهي حاملٌ.

واسمُ ذلك اللبن أيضاً «الغَيْل»، ولم يقل أحدٌ منهم: إنَّ الغَيْلَ هو الامتلاء من شرب اللبنِ. وإنّما فُسِّرَتْ لفظةُ الغُيُل في بيت الأعشى على غير هذا، وهوَ[٤]:

= بعد. ووقع على الصواب في جواب المسائل العشر.

(١) ظ: فأجبت، وهو تصحيف.

(٢) ليس في م.

(٣) كذا في النسخ! والوجه «هو» وهو على الصواب في الأشباه.

(٤) د، ق ٦/ ٦٢ ص: ٩٩، والبيت في التنبيهات: ٨٠، والبارع: ٣٩٧، والتكملة (غيل)، والشعراء ٢٦٥، والمنصف ٣/ ٤٦، ومجالس ثعلب: ٥٠٨ (بعضه فيهما)، وشرح القصائد السبع: ١٤٨، والتسع ٧٢٣، والعشر ٤٤١، وخ ٤/ ١٣٣ ـ ١٣٥، والتنبيه على حدوث التصحيف ٢٢٥، وشرح ما يقع فيه التصحيف ١/ ٢٦٥ ـ ٢٦٨ ويقع في روايته اختلاف بسطه العسكري فانظره فيه. وحطّت: أن تعتمد في أحد شقيها إذا سارت، وتخدي: تسرع. والمناسم جمع منسم، وهو الخفّ.

إنِّي لَعَمْرُ الذي حَطَّتْ مَنَاسِمَها[1]

تَخْـدِي وَسِيـقَ إليـه البـاقِـرُ الغُيُـلُ

على وجهين، أحدُهما: أنَّها الكثيرةُ، من قولهم: [ماءٌ][2] غَيْلٌ، أيْ: كثيرٌ. وقيلَ: الغُيُل ههنا السِّمانُ، من قولهم: ساعد غَيْلٌ، أي: سمينٌ. والغُيُلُ، بمعنى الكثير، هو المرادُ في البيتِ الأولِ، لأنَّه يصف هذا الصائد بالفقرِ، وكثرةِ الأولاد، وأنَّهم ليس لهم غذاء إلا السَّمارُ، وهو اللبنُ الرقيقُ.

وأما قولُك: إنَّ غُيُلاً جمعُ غِيَالٍ، واحد لم يُنْطَقْ به = فَمِنْ أفحشِ غلطاتِك، وأَفْضَحِ سَقَطاتِك. بل هو جمعُ غَيْلٍ، والغَيْلُ: الماء الكثيرُ وجمعُه: غُيُلٌ، ونظيره: سَقْفٌ وسُقُفٌ؛ وكذلك الغُيُلُ السِّمانُ واحدها غَيْلٌ أيضاً. وإنَّما غلَّطكَ في ذلك أنَّ الغالب في «فُعُلٍ» أنْ يكون جمعاً لـ «فِعَالٍ» أو «فَعَالٍ» مثل حِمَارٍ وحُمُر، وقَذَالٍ وقُذُلٍ، فقضيتَ أنَّ غُيُلاً جمعُ غِيالٍ.

وأمَّا تفسيرك السَّمَارَ بأنَّه اللبنُ على الإطلاق، فغلطٌ يجوز على مثلِك من أهل التحريفِ. وإنَّما صوابُه أن تقولَ: السَّمارُ: اللبنُ الرقيقُ أوِ اللبنُ المخلوطُ بالماءِ؛ لأنَّ تَسْمِيرَ اللبنِ هو خلطُه بالماءِ [١٧٥/ب]، فإنْ أُكثرَ فيه الماءُ سَمَّوْه «المُضَيَّحَ»؛ وعليه

---

(١) كذا ضبطه وكذا في النسخ، ولعل الصواب «مناسِمُها».

(٢) زيادة من جواب المسائل العشر.

قولُ الشاعر[1] :

فباتَ ابْـنُ شَمَّـاخٍ[2] يُفَسِّـخُ عَجْـوَةً
ولـم يَسْقِنَـا غَيْـرَ السَّمَـارِ المُضَيَّـحِ

وتفسيرُ البيتِ على وجه الصواب أنَّه يصفُ حمارَ وحشٍ أو ثور وحشٍ آنسَ طملاً، أي: صائداً، والطمل: الذئبُ، شَبَّهه به؛ والطِّمل أيضاً: اللصُّ. يقولُ: هذا الثور الوحشيُّ آنَس صائداً له عائلةٌ وأطفالٌ ليس لهم غذاءٌ إلا اللبنُ المخلوط بالماء، فهو لذلك أشدُّ الناس اجتهاداً في أن ينال صيدَ هذا الثور الوحشيِّ ليشبعَ به عِيَالَه وأولاده.

---

(١) البيت لأسماء بنت مطرف بن أبان من بني أبي بكر بن كلاب، انظر أخبار الزجاجي ٢٨ ـ ٢٩.
(٢) لم تعجم الشين في غير «د».

المسألة التاسعة

قال أبو نزارٍ: سُئِلْتُ في بغدادَ، عن قولِ الشاعر[1]:

غَيْـــرُ مَـــأْسُـــوفٍ عَلـــى زَمَـــنِ
يَنْقَضِـــي بِـــالْهَـــمِّ والحَـــزَنِ

فَلَمْ يُعْرَفْ وجهُ رفع «غير». وأولُ من أَخطأ فيه شيخنا الفَصِيحيُّ رحمه الله، فَعَرَّفتُه ذلك. والَّذي ثَبَتَ الرأيُ عليهِ أنَّ المعنى: لا يُؤسفُ على زمنٍ، فـ«غيرُ» مرفوعٌ بالابتداءِ، وقد تَمَّ الكلامُ بمعنى الفعلِ،فَسَدَّ تمامُ الكلام وحصولُ الفائدةِ مَسَدَّ الخبرِ، ولا خبرَ في اللفظ، كما قالوا: أَقائمٌ أخواكَ؟والمعنى: أيقوم أخواك؟ فـ«قائم» مبتدأ، وسَدَّ تمامُ الكلام مَسَدَّ الخبرِ ولا خبرَ في اللفظ.

فقيل له: قد عجبنا أن أَخطأتَ مرةً بالصوابِ، وجريتَ في توجيه هذه المسألة على سنن الإِعراب.

---

(١) هو أبو نواس، وليس في ديوانه. وإليه نسب البيت في مغني اللبيب الشاهد ٢٨٦، ١١٤٠ ص: ٢١١، ٨٨٦ والبغدادي على المغني ٤/ ٣ (ونقل المسألة)، وخ ١/ ١٦٧، ١٧٣، والعيني ١/ ٥١٣، وهو بلا نسبة في ابن الشجري ١/ ٣٢، والأشموني ١/ ١٩١، وهمع الهوامع ١/ ٩٤.

المسألة العاشرة

قال أبو نزارٍ: تقول العربُ: جئتُ من عِنْدِهِ؛ لأنَّ من قضى وطراً من شخصٍ فقد صار المعنى[1] عنده غير مهمٍّ في نظره؛ لأنَّ الذي انقضى قد خرج عن حدِّ الاهتمامِ به، وبقيَ اختصاصُ الشخصِ بالموضعِ المختصِّ بِمَن كان الغرضُ متعلقاً به، فأردتَ أن تذكر انفصالَك عن مكانٍ يخصُّه، فقلتَ: «من عندِه».

فأمّا إذا كان الإنسان قدِ اعتزمَ أمراً يريدُه من شخصٍ، فإنَّ المكانَ القريبَ من ذلك الشخصِ لا يهمُّه، وإنّما المهمُّ ذكرُ الإنسان الذي حاجتُك عنده، فالحكمةُ تقتضي أن يقولَ[2]: «إليه»، ولم يجز «إلى عندِه»؛ هذه حكمةُ العربِ. فأما سيبويهِ فقالَ: استغنوا بـ«إليه» عن «إلى [١٧٦/آ] عنده»، كما استغنوا بـ«مثلِ» وشبهه عن «كَـ»[3].

فقال الرادُّ عليه: يا هذا، كانتْ إصابتُك في مسألتِك آنفاً فلتةً

---

(١) كذا في النسخ وفي الأشباه والنظائر، والصواب «المُعَيَّن» كما في جواب المسائل العشر.

(٢) م: تقول.

(٣) كذا وقع، وصوابه: كما استغنوا بـ«مثلي» و«شبهي» عن «كي» كما في جواب المسائل العشر.

اغْتَفَلْتَها، وجميعُ ما وجّهتَ به[١] في مسألتك هذه خارجٌ عن الأصل المنقولِ، ولم يذهبْ إليه أحدٌ من ذوي العُقولِ. وذلك أنَّ الذي ذهبَ إليه المُحَصِّلُونَ من أهل هذه الصناعةِ هو أن[٢] الظروفَ التي ليستْ بِمُتَمَكِّنةٍ مثل: عِنْدَ، ولَدُنْ، ومَعَ، وقبلَ، وبعدَ، حكمُها ألا يدخلَ عليها شيءٌ من حروفِ الجرِّ، لعدم تَمَكُّنِها، وقلَّةِ استعمالها استعمالَ الأسماء. وإنّما أجازوا دخول «من» عليها توكيداً لمعناها وتقويةً له، ولمّا لم يجزْ في شيءٍ منها أن يكونَ انتهاءً إلاّ بذكرِ «إلى» لَمْ يَجُزْ دخولُها عليه تأكيداً لمعناه، كما كان ذلك في «مِنْ»، وقد قدمتُ أَنَّ حكمَ هذه الظروف ألاّ يدخلَ عليها شيءٌ البتةَ منْ حروفِ الجرِّ، لِلُزُومِها الظرفيةَ وقلَّةِ تَصَرُّفِها. ولولا قوةُ الدلالةِ فيها على الابتداءِ، وقوةُ «مِنْ» على سائر حروفِ الجرِّ بكونها ابتداءً لكل غاية = لَما جاز دخولُ «من» عليها. ألا ترى أنّه قد[٣] جاء في كلامهم كونُ «مِن» يُراد بها الابتداءُ والانتهاءُ في مثل: رأيت الهلالَ من خَلَلِ السحابِ؟ فَخَلَلُ السحابِ هو ابتداءُ الرؤيةِ ومنتهاها، فهذا مِمَّا يدلُّ على قوةِ «مِنْ» وضعفِ «إلى»؛ فلذلك أجازوا[٤] : مِنْ عندِه، ومِنْ معه، ومِنْ

(١) ليس في م.
(٢) ليس في م.
(٣) ليس في م.
(٤) انظر س ١/٢٠٩.

لَدُنْه، ومن قبلِه، ومن بعدِه، ولم يجيزوا: إلى عندِه، وإلى قبلِه، وإلى بعدِه؛ فهذه خمسة الظروفِ لا يدخل عليها شيء من الحروف الجارة سوى «مِنْ»، وسبب ذلك[1] ما تقدّم ذكره.

وأَمَّا قولكَ: إنَّ سببَ ذلك هو أنَّ من قضى وطراً مِنْ شخصٍ فقد صار ذلك الشخصُ عنده غيرَ مهمٍّ في نظره، وخرجَ عن حدِّ الاهتمام فلم يبقَ إلا أن يذكر موضعه المختصّ به، فلهذا قلت: جئتُ من عنده. وإذا عزم الإنسان على أمرٍ يريدُه من شخصٍ فإنَّ المكانَ القريب [١٧٧/ب] من ذلك الشخصِ لا يهمُّه، وإنّما المهمُّ ذكرُ الإنسانِ الذي حاجتُك عنده. فالحكمة تقتضي أن يقولَ: «إليه»، ولا يقول [إلى][2] «عنده» = فَهَذَيَانُ المُبَرْسَمِينَ[3] ودعوى المُتَحَكِّمِينَ. وذلك أنه لو كانَ الأَمرُ على ما ذهبتَ إليهِ لامْتَنَع أنْ تقولَ: رجعتُ إلى داره [وعدت إلى منزله][4]، فينبغي على هذا أن يكون الصوابُ: رجعتُ إليه، وعدتُ إليه، ويكون قولُ من قال: رجعتُ إلى منزله، وعدتُ إلى داره، لا يصحُّ كما لا يصحُّ: رجعتُ إلى عندِه؛ لأنَّ المُهِمَّ إنّما هو الشخصُ دُونَ محلِّه، وإذا امتنعَ ذلك مع «عنده» فكذلك يمتنعُ

---

(١) سقط من م.
(٢) زيادة من جواب المسائل العشر.
(٣) المُبَرْسَمَ الذي أصيب بالبِرْسام وهو علةٌ يهذى فيها، انظر القاموس (برسم).
(٤) زيادة من جواب المسائل العشر.

مع البيتِ والمنزلِ وغيرهما.

وأَمَّا قولُك: «إنَّ المكانَ القريبَ من ذلك الشخص لا يهمُّه» فإنَّ هذا الكلامَ يقتضي[1] أنَّه إذا بَعُد مكانُه منه احتيج إلى ذكره، فيقال: رجعتُ إلى عندِه. وذلك أنَّه إنَّما جازَ إسقاطُه لقربِ المكانِ الذي فيه الشخصُ فاستغنى عن ذكره لقربِهِ، فيلزمُه ألّا يسقطَه عند بُعده، ولو قدَّرنا أن جميعَ ما ذكرتَه من جواز دُخُولِ «من» على «عندَ»، وامتناع دخولِ «إلى» عليها صحِيحٌ لوجبَ عليك[2] أن تستأنفَ جواباً آخر عن امتناع دخول «إلى» على «قبلُ وبعدُ»، و«معَ»، و«لَدُنْ»، وجواز دخولِ «من» عليها وليس في جميعِ ما ذكرتَه ما يكون جواباً عن ذلك، وليس الجواب عند النحويينَ إلّا ما قدّمناه؛ فافهم ذلك.

---

(١) ظ: يقتضى منه أنه، وهو خطأ.
(٢) ليس في د.

ذكر طرف من أحكام المبنيات

زعم بعضُ النحاةِ أنَّ البناءَ هو الأصلُ، وأَنَّ الإعرابَ إنّما وقعَ للضرورةِ. وقد غَلِطَ؛ لأنَّ البناء في الأسماءِ لم يكنِ الأصلَ ثمَّ خرجتْ عنه إلى الإعرابِ[١] للضرورة؛ لأنَّ الكلامَ إنما وُضِعَ للتفاهُمِ.

وإذا كانتِ الأسماء لا يُفْهَمُ المرادُ بها[٢] إلا بالإعرابِ لم يكنِ الإعراب طارئاً عليها. فإن قيلَ: فإنّها قبل التركيب مبنيَّةٌ، فدلَّ ذلك على أنَّ الأصلَ البناءُ؛ لأنَّ التركيبَ إنّما هو بَعْدَ الإفرادِ = قيلَ: الأصلُ هو التركيبُ؛ لأنها إنما وُضِعَتْ لِيُخْبَرَ بها وعنها، والإفرادُ بعد ذلك. وإيرادُها غيرَ مركَّبةٍ ليس الأصلَ[٣] إنّما هو خارجٌ عن المقصود الأكبرِ[٤] الذي هو فائدةُ الكلامِ. ولو كان البناءُ في [١٧٧/آ] الأسماءِ الأصلَ لم يُقَلْ: لِمَ بُنِيَ «يا زيدُ» مثلاً؟ لأنه جاءَ على الأصلِ؛ فعلَّةُ البناءِ في «قَبْلُ» و«بَعْدُ»، في نحو قول

---

(١) ظ: للإعراب، وهو خطأ.
(٢) ليس في ظ.
(٣) ظ: ليس هو الأصل، بزيادة هو.
(٤) م: الأكثر، وهو تصحيف.

الله عز وجلَّ: ﴿لله الأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾[1] أَنَّهما لَمَّا قُطِعَا من[2] الإضافةِ، معَ أنها مرادة فيهما أشبها في قطعهما عن الإضافةِ الإتيانَ[3] ببعضِ حروف الكلمةِ فَبُنِيَا لذلكَ.

وإنّما بُنِيَا على حركةٍ؛ لأَنَّهما قَدْ كانا مُعْرَبَيْن في حالِ الإضافةِ، فَجُعِلَ بناؤهما على الحركةِ تنبيهاً[4] على حال الإعراب.

فإنْ قيلَ: فَلِمَ كانتْ ضمَّةً؟ قيلَ: أُريدَ بناؤُهما على حركةٍ لم تكنْ لهما في حالِ الإعرابِ؛[5] لِتُخَالِفَ حالُ البناءِ حالَ الإعرابِ[5]. وكذلك القولُ في «أسفلُ» و«مِنْ عَلُ» و«وراءُ» و«قُدَّامُ»، وجميعِ الغاياتِ إذا قطعتْ عن الإضافةِ.

* وحَيْثُ مُشَبَّهَةٌ بالغاياتِ، لأنّها مُبْهَمَةٌ في جميعِ الجهاتِ، والجهاتُ كلُّها مضافة إلى ما بعدَها، وأُوقعتْ «حيثُ» عليها كلِّها فبنيتْ لذلك. وإنّما بنيتْ على حركةٍ هرباً من اجتماعِ الساكنين، وكانت ضمةً؛ لِمَا ذكرتُه من شبَهِهَا بالغايات. ومنهم من بناها على الكسر لالتقاءِ الساكنينِ، ومنهم مَنْ فتحَ استثقالاً للضمّةِ

---

(١) سورة الروم: ٤.
(٢) كذا في النسخ، والصواب «عن» كما يأتي بعد قليل.
(٣) د: للإتيان، وهو تحريف.
(٤) م: بينهما، وهو تحريف.
(٥و٥) سقط من م.

والكسرة مع الياءِ.

* وَمُنْذُ: لابتداءِ الغايةِ في الزمانِ، فبنيتْ لِشَبَهِها بـ «مِنْ». ولا يقالُ لِمَ بنيتْ «مِنْ»[1]؟ لأنَّ البناءَ للحروفِ وبنِيَتْ على الضمِّ إتباعاً لحركة الميم.

فإذا قيلَ: «مُذْ»، زالَ الموجِبُ لبنائها على الحركةِ، وبنيتْ على السكون الذي هو أَصلُ البناءِ.

* وَيازَيْدُ: بُنِيَ لوقوعه موقعَ المبني، وهو «أنتَ»؛ قال [2]:

يَــامُــرَّ يَــابْــنَ وَاقِــعٍ يَــاأَنْتَــا
أَنْــتَ الَّــذِي طَلَّقْــتَ عــامَ جُعْتَــا
حَتَّــى إِذَا اصْطَبَحْــتَ وَاغْتَبَقْتَــا
أَقْبَلْــتَ مُــرْتَــاداً لِمَــا تَــرَكْتَــا
قَــدْ أَحْسَــنَ اللّــهُ وَقَــدْ أَسَــأْتَــا

وبني على الضمِّ لأنّه وقعَ موقعَ الضميرِ المرفوعِ، والضمُّ

(١) ليس في ظ.
(٢) سالم بن دارة الغطفاني. وهي له في النوادر: ١٦٣، وشرح الحماسة للتبريزي ١/٢٠٤، وخ ١/٢٩٠، وهي بلا نسبة في الإنصاف: ٣٢٥، والأول والثاني بلا نسبة في ابن يعيش ١/١٢٧، ١٣٠، وابن الشجري ٢/٧٩، وهما مع الخامس في العيني ٤/٢٣٢ وعزاها إلى الأحوص، ودفع البغدادي قوله ووهّمه، وانظر ديوان الأحوص: ٢١٦. ويقع في رواية الأول اختلاف والصواب ما في المتن، انظر كلام البغدادي، وللأبيات خبر اقتصه التبريزي والبغدادي.

يناسب الرفعَ.

* وكذلك نَحْنُ، بُنِيَ عَلى حركةٍ لِسكونِ الحاءِ، وكانت الحركةُ ضمةً لأنه ضمير المرفوع [١٧٧/ب]. وأما عِلَّةُ بنائهِ فلأنّه ضميرٌ، والضمائر كلُّها مَبْنِيَّةٌ؛ لافتقارها إلى ما ترجعُ[١] إليه، فشابهتِ الحرفَ في الافتقارِ، فَبُنِيَتْ.

* وبُنِيَتْ، قَطُّ لأنها مشابِهةٌ لـ «قَطْ» الخفيفةِ[٢]؛ لأنَّكَ إذا قلتَ: ما رأيتُهُ قَطُّ، فقد قطعتَ الطمعَ عنِ الرؤيةِ، فقرُبَ في المعنى من قولك: قَطْ، أَي اكتَفِ[٣]. وبنيَ[٤] على حركةٍ للإدغامِ[٥]، وكانتْ ضمةً؛ لأنَّ بناءَه على الكسرِ يُلْبِسُ بفعلِ الأمرِ؛ لأنَّه يكونُ مثلَ: غطِّ، وبناؤه على الفتحِ[٦] أيضاً يُلْبِسُ بالفعل الماضي وبفعلِ الأمرِ[٧].

* و «أَيْنَ» و «كَيْفَ» بُنِيَا لِمَا تضمّناه منَ الاستفهامِ، فأشبَها حرفَ الاستفهام. وبُنِيا على الفتحِ، لأنَّ السكون لا يمكنُ،

---

(١) م: يرجع، وهو تصحيف.
(٢) م، ظ: الحقيقة، وهو تصحيف.
(٣) ظ: أكيف، وهو تحريف.
(٤) في م: وهي، وهو تحريف.
(٥) م، ظ: الإدغام، وهو تحريف.
(٦) م: الفعل، وهو خطأ.
(٧) قوله «وبفعل الأمر» خطأ منه.

والضمُّ والكسر مع الياء ثقيل[1].

* وَالأَفْعَالُ المَاضِيَةُ[2] كلُّها مبنيةٌ، ولا يقالُ لِمَ بنيتْ؛ لأنَّ أصلَ البناءِ للأفعال والحروفِ. وإنَّما أعربَ الفعلُ الذي أعربَ لمشابهةِ الاسمِ. وإنّما بُني[3] على حركةٍ لأنَّه قد يقعُ موقعَ المعربِ في قولك: [4]إنْ أكْرَمْتَنِي أكرمتُك ويقعُ موقعَ الاسمِ المعربِ في قولِك[4]: مررتُ برجلٍ ضَحِكَ، كما تقول: مررتُ برجلٍ ضاحِكٍ. وبنيتْ على الفتحِ، لأنّه أقربُ الحركات إلى السكون من قِبَلِ الخفَّةِ.

* وَ «أَيَّانَ» بُنِيَ لِمَا فيه من معنى الحرفِ، وهو الاستفهام. وكانتِ الحركةُ فتحةً من أجل ثِقَلِ الكسرةِ فيه،والضمَّة من أجلِ الياءِ، والألفُ غيرُ حاجزٍ حَصِينٍ.

* وَ «الآنَ» بنيَ لِمُخالَفَتِه[5] ما عليه الأسماءُ؛ لأنَّ الأسماءَ إنَّما تقع نكرةً ثمَّ تتعرّفُ، ووقع هذا من أولِ أحوالهِ مُعَرَّفاً[6] بالألفِ واللام فلمَّا خرج عن شبه الأسماءِ بُنِيَ. وبني على حركةٍ

---

(١) ظ: يقبل، وهو تصحيف.
(٢) الماضية ليس في د.
(٣) يعني الفعل الماضي، ولو قال: «وإنما بنيت.. لأنها قد تقع.. وتقع» لكان أحسن وانظر قوله بعد: «وبنيت على الفتح».
(٤و٤)سقط من م.
(٥) ظ: لمخالفة، وهو تحريف.
(٦) ظ: معروفاً، وهو خطأ.

لسكونِ ما قبلَ آخره، وكانت فتحةً لأنّها تناسبُ ما قبلَها.

* شتّانَ وسَرْعَانَ بُنِيَا لأنهما اسمٌ لـ «بَعُدَ» و «سَرُعَ». وبُنِيَا على الفتحِ لِمَا ذكرناه في «الآن». وكذلك عِلَّةُ بناء «هَلُمَّ» و «هيهاتَ».

* وَأَسْمَاءُ العَدَدِ من أَحدَ عشرَ إلى تسعة عشر مبنيَّةٌ إلاّ اثني [١٧٨/آ] عشرَ. وإنَّما بنيتْ لتضمُّنِها واوَ العطفِ؛ إذ كان الأصلُ عطفَ الاسمِ الثاني على الأولِ[١]. ولم يُبْنَ اثْنَا عشرَ؛ لأنّ الألف فيها علامةُ التثنيةِ، وهي علامةُ الإعرابِ، وما أُعربَ بالحرفِ لا يصحُّ بناؤُهُ، لأنّ الحرفَ[٢] لازمٌ له. وبنيَ على أخفِّ الحركاتِ لِطُولِهِ. وكذلكَ حَضْرَمَوْتُ، ورامَهُرْمُزُ، ومارَسَرْجِسُ.

وتقولُ في المؤنث من العدد: ثمانيَ عشرةَ، فتفتحُ الياءَ، كما تقولُ: ثلاثَ عشرةَ. ومنهم من يسكنها تشبيهاً بـ «مَعْدِي كَرِبَ».

وقول الشاعر[٣]:

وَلَقَـدْ شَـرِبْـتَ ثَمَـانيـاً وثمـانيـاً
وثمـانِ عَشْـرَةَ واثْنَتَيْـن وأَرْبَعَـا

حُذِفَ الياءُ من «ثماني»، وبقيتِ النونُ على كسرتِهَا.

---

(١) ليس في م.
(٢) م: الجزم، وهو خطأ.
(٣) سلف البيت منسوباً للأعشى، ص: ٧٦٧ فانظر تخريجه ثمة.

* وَ أَمْسِ مبنيٌّ، وبنيَ لأنّه خالف ما عليه[1] الأسماءُ من لزوم مسمَّيَاتها.

* وَ ذَا لا يخصُّ يوماً بعينه، ولأنه أَشبه المبهمَ[2]. لأنّك إذا قلتَ: «ذا» أشرتَ إلى حاضر، ثمَّ لا يلزم المشارَ إليه بل يزول عنه وينتقل إلى غيره. وكذلك إذا قلتَ: أَمسِ، أشرتَ إلى اليوم الذي قبلَ يومك، ثمَّ يزولُ عنه كما زال «ذا». وبُنِي على الكسر هرباً من التقاءِ الساكنين. أو بُنِيَ على السكون، ثم كُسِرَ لالتقاءِ الساكنين، [3] واختِير الكَسرُ لالتقاءِ الساكنين[3] دون غيره؛ لأنَّ الكسرةَ إذا كانت إعراباً[4] كان معَها التنوين ولا بدَّ، وليس كذلك غيرُها؛ فاخْتِيرت[5] هذه الحركة لالتقاءِ الساكنين؛ لحصولِ العلمِ بأنَّها غير حركةِ الإعرابِ لمفارقتها التنوينَ.

وأيضاً فإن الكسرَ يناسبُ السكونَ، منْ أَجل اختصاص كلٍّ واحدٍ منهما ببَابِه[6] وانفراده به؛ فلمّا افتقروا إلى تحريك الساكنِ حركوه بنظيره.

---

(١) ظ: ماعليه من الأسماء، وهو خطأ.
(٢) من ههنا حتى... طرف من علم القوافي لم يستبن في ظ من احتراق الحبر.
(٣و٣) سقط من م.
(٤) م: إعرابها، وهو خطأ.
(٥) م: فأجيزت، وهو تحريف.
(٦) م: ببنائه، وهو تحريف.

وأيضاً فإن الساكن قد يقعُ في الفعلِ. وقد عُلِمَ أنَّ الفعلَ لا يدخُله الكسر. فلو[1] حُرِّكَ بالضمِّ أوِ الفَتحِ لَتُوُهِّمَ أنَّ ذلك حركةُ إعرابٍ لأنهما يدخلانه في حالة الإعراب. وإنّمَا حرّك الأولُ من الساكنين دونَ الثاني، لأنَّ سكونَ الأولِ منعَ منَ النطقِ بالثاني.

* ونَزَالِ وأخواتُه مبنيٌّ، لأنّه اسمٌ لفعلِ الأمرِ، ومعناه: انزل.

* والمعدولُ عن المصدرِ نحو: فَجارِ وعن الصّفَةِ نحو: حَلَاقِ، وفَسَاقِ، وعن فَاعِلة نحو: حَذَامِ؛ كلُّ ذلك أشبه نزالِ فبنيَ.

* ومَنْ بنيتْ لمضارعتها الحرفَ في أَحوالِها: من الاستفهامِ، والجزاءِ، وكونِها موصولةً لأنها بعض اسمٍ [١٧٨/ب].

* وَكَمْ بنيتْ لمضارعةِ حرفِ الاستفهام وفي الخبر شابهتْ «رُبَّ» لأنها للتكثير، و«رُبَّ» للتقليل.

* وَقَطْ بالسكون اسمٌ للفعلِ بمعنى: اكتفِ، وكذلك قَدْ التي في معناها.

* وَإِذْ وَإِذَا بُنِيتا[2] لمشابهةِ الحرفِ في الافتقار إلى ما يوضِّحُهما

---

(١) د: ولو.
(٢) م: بنيا، وهو تحريف.

ممَّا[1] يضافان[2] إليه. وقيل: لمضارعةِ «الّذي».

* والمُبْهَمَاتُ والمُضْمَراتُ عِلَّتُهُمَا في البناءِ سواءٌ، وهو أنهما لا يلزمانِ ما يرجعان إليه ويقعان عليه، وليس كذلك الأسماء؛ فلما خرجا عمَّا عليه الأسماءُ بُنِيا. وإنْ شئتَ قلتَ: شابَهَا الحرفَ فبنيا، وذلك لافتقارهما. والضمائر كالمبهمات. والأصواتُ مبنيات كلّها، لأنها مَدَّاتٌ كأصواتِ المزامير.

---

(١) ليس في م.
(٢) كذا في النسخ، والأحسن: تضافان؛ فقد قال بنيتا.

ذكر شيءٍ من أحوال الحروف

من الحروفِ مالا يتغيَّرُ ولا تراه زائداً أبداً، وهي أوائل هذين البيتين(١) :

ثُــمَّ زَارَتْ حَسْنَــاءُ دَارَ شَبِيْــبٍ
خـلِّ عنهـا جـاءَتْ صَبَـاحـاً ذَلُـولا
طَــالِعَــاتٌ ظُعُــونُهــا غَــائِــرَاتٌ
ضَــاحِيَـاتٌ رَاحَــتْ قَلِيـلاً قَلِيـلا

طرف من علم القوافي

(٢)للْقَــوَافِــي مُخَمَّسَــاتٌ ثَــلاَثٌ:
حَــرَكَــاتٌ، وأَحْــرُفٌ، وَفَسَــادُ
فَـابْتِـدَاهَـا: رَسٌّ، وحَـذْوٌ، وَإِشْبَـا
عٌ، ومَجْـرَى، وفـي النفَّـاذِ المـرادُ

---

(١) فاته منها ثلاثة أحرف هي الباء والفاء والكاف.
(٢) الأبيات في نضرة الإغريض ٣١.

والحروفُ: الرَّوِيُّ، والرِّدفُ، والتَّأْ
سيسُ، والوَصْلُ، والخُروجُ العمادُ
والعُيُوبُ: الإِيطَا، والإِقْوَا، والاكْفَا
ءُ، ومنهــا التَّضمِيــنُ، ثُــمَّ السِّنَــادُ

* الرَّسُّ: هو حركةُ الحرفِ الذي قبل ألف التأسيس، ولاتكون هذه الحركةُ إلا فتحةً؛ لأنَّ ماقبلَ الألفِ لايكونُ إلاّ مفتوحاً، كقوله[1] :

هَجَـرْتُـكِ إِشْفَـاقـاً عَلَيْـكِ مِـنَ الأذَى
وخَــوْفَ الأَعــادِي واتِّقَــاءَ النَّمــائِــمِ

فحركةُ الميمِ منَ «النَّمائمِ» هي الرَّسُّ.

* والْحَذْوُ: الحركةُ التي قبلَ الرِّدفِ، كقوله[2] :

... ... العِتَــابَــا
... ...

فحركةُ التاءِ حذوٌ. وكذلك الكسرة قبلَ الياءِ، والضمّةُ قبلَ الواوِ إذا كانا ردفين، كقوله[3] :

---

(١) لم أجد البيت.
(٢) لعله من قول جرير:
أقلــي اللــوم عــاذل والعتــابــا وقـولـي إن أصبـت لقـد أصـابـا
د، ق ١/٣، ٢/٨١٣، وهو في الوافي للتبريزي ٢٢٤، وخ ١/٣٤.
(٣) البيتان لأبي محجن الثقفي ألحقهما ناشر ديوانه ٥٢ عن غ ١٩/٢، وثانيهما له في =

وَلَقَدْ نَظَرْتُ إلى شَمُوسَ[1] ودونَها

حَرَجٌ مِنَ الرَّحمنِ غيرُ قليلِ[١٧٩/آ]

قَدْ كنتُ أَحسبُني كأغنى واحدٍ

وردَ المدينةَ عن زِراعةِ فولِ

فكسرة اللام، وضمة الفاء حَذْوٌ.

* والإشباعُ: حركةُ الدخيلِ، كقوله[2]:

فإنْ لَمْ تَجِدْ من دُونِ عدنانَ والداً

ودونَ مَعَدٍّ فَلْتَزَعْكَ العَوَاذِلُ

فكسرة الذَّالِ، من «العواذل» هي الإشباعُ.

* والمجرى: حركةُ حرفِ الرويِّ، ككسرةِ الدال في قوله[3]:

= رسالة الملائكة ١٧، وشرح ديوان ابن أبي حصينة ٢/١٠٩، وشرح ديوان أبي تمام ٤/٤٢٧، والروض الأنف ٢/٢٩٩، و ل (فوم). ونسب لأحيحة بن الجلاح في الطبري ١/٢٤٧ ومجمع البيان ١/١٢٢، والقرطبي ١/٤٢٥، والبحر ١/٢١٩، وهو بلا نسبة في المحتسب ١/٨٨؛ استشهدوا به على الفوم الحنطة. وروايته في غير غ: عن زراعة فوم، ولعلها الصواب وفول تغيير.

(١) شموس: امرأة من الأنصار هويها أبو محجن. ورواية غ: الشموس.

(٢) البيت للبيد، د، ق ٧/٣٦، ص: ٢٥٥، وهو له في س ١/٣٤، والمقتضب ٤/١٥٢، والإنصاف ٣٣٤، وخ ١/٣٣٩ و٣/٦٦٩، وابن سلام ١٠، وانظر استقصاء تخريجه في الديوان، ص: ٣٨٩.

(٣) البيت لطرفة، د، ق ١/١، ص: ٦، وهي معلقته.

... ... بِبُــــرْقَـــة ثَهْمَـــدِ

... ...[1]

وضمةِ الميم في قوله[2]:

دِمَـــنٌ أَلَـــمَّ بهـــا فقـــال: سَـــلاَمُ

.. ..[3]

* والنَّفَاذُ حركةُ الوصلِ، نحوُ الفتحة في هاء:

... ... مُقَـــامُهـــا

... ...[4]

والكسرةِ في هاء:

.. ..

.. .. سَـــــوْدَائِـــــهِ[5]

---

(١) البيت بتمامه:
لخـــولـــة أطـــلال ببـــرقـــة ثهمـــد تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد

(٢) البيت لأبي تمام، د، ق ١٣٣/١، ٣/ ١٥٠.

(٣) عجزه: كم حلّ عقدة صبره الإلمام.
وكان ينبغي أن يمثل المؤلف للفتحة، كفتحة الباء من قول جرير:
.. العتابا..

(٤) من قول لبيد:
عفــت الـــديـــار محلهـــا فمقـــامهـــا بمنـــى تـــأبـــد غـــولهـــا فـــرجـــامهـــا
د، ق ٤٨/١، ص: ٢٩٧، وهي معلقته. وسيأتي صدره ٨٦٧.

(٥) من قول المتنبي:
=

وتُسَمَّى الحركةُ قبل الرويّ المقيَّدِ التَّوْجِيهَ، كقول رؤبة:

. . . . خَـاوِي المُخْتَـرَقْ[1]

وأمّا الرَّويُّ فهو الذي تبنى القصيدة عليه. وجميعُ الحروفِ تكون رويّاً إلّا الألفَ والواوَ، والياءَ اللواتي يتبعْنَ ماقبلهن، نحو الألفِ في قوله[2]:

.. ..

قُلْـتُ: يـارِيـحُ، بَلِّغِيهـا السَّـلاَمَـا[3]

والياءِ في نحوِ[4]:

.. ..

.. .. .. مَنْـــــزِلـــــي[5]

والواوِ في نحوِ[6]:

= عـذل العـواذل حـول قلـب التـائـهِ وهوى الأحبة منه في سودائه

د، ق ١/١، ص:١.

(١) البيت بتمامه: وقاتم الأعماق خاوي المخترق

وسيأتي، ص: ٨٧٢ فانظر تخريجه ثمة.

(٢) البيت بلا نسبة في غ ٢٣/ ١٨٥.

(٣) صدره: حجبوها عن الرياح لأني ...

(٤) ليس في م.

(٥) من بيت لأبي تمام. د، ق٣٠٣/ ٤، ٤/ ٢٥٣ وهو

كـم منـزل فـي الأرض يـألفـه الفتـى وحنينـــه أبـــداً لأولِ منـــزلِ

(٦) البيت لجرير، د، ق٤٢/ ١، ١/ ٢٧٨، وهو في تفسير أرجوزة أبي نواس: ٩٩، =

.. ..

سُقيتِ الغَيْثَ أيَّتُها الخِيامُو[1]

وكذلكَ ألف التثنيةِ وَواوُ الجمعِ وياءُ ضميرِ المؤنثِ؛ نحوُ: قَامَا، وقامُوا، وقُومي، لايكُونَّ رويّاً إلاّ إذا انفتح ماقبلَ الواوِ والياءِ، نحو: عَتَوَا، وغَزَوَا، واخْشَيْ ياامرأةُ واسْعَي؛ فإنّهما ههنا يكونانِ رويّاً.

[2] والهاءُ أيضاً تكونُ رَوِيّاً إذا سكنَ ماقبلها، ولاتكونُ رويّاً[2] إذا تحرك ماقبلها[3]، نحو: «غُلاَمُهُو» و«صاحِبُها» و«حَمْزَه» و«طَلْحَه» و«فِيمَهْ» و«لِمَهْ».

* وأمّا الرِّدفُ فالألفُ أو الياءُ أو الواوُ تكونُ قبل حرف الرَّوِيِّ مُجَاوِرَةً له، كالذي يُرْدِفُه الراكبُ خلفَه.

فإذا كانَ الرِّدْفُ ألفاً لم يَجُزْ معها الواوُ ولا الياءُ، كقوله[4]:

... ... **أيُّهَا الطَّلَلُ البَالِي**

... ...[5]

= والوافي: ٢٢٤.

(١) صدره: متى كان الخيام بذي طلوح.

(٢و٢) سقط من م.

(٣) م: قبلهما، وهو تحريف.

(٤) البيت لامرىء القيس. د، ق٢/١، ص: ٢٧، وسيأتي بتمامه، ص: ٨٨٩.

(٥) البيت بتمامه: =

وأمّا الواو والياءُ فإنهما تترادفانِ[1] في القصيدة الواحدة، كما قال الشاعر[2] [١٧٩/ ب]:

أَأَنْ تَـرَسَّمْـتَ مِـنْ خَـرْقَـاءَ مَنْـزِلَـةً
مـاءُ الصَّبَـابَـةِ مِـنْ عَيْنَيْـكَ مَسْجُـومُ

كَـأَنَّهَـا بَعْـدَ أَحْـوالٍ مَضَيْـنَ لَهَـا
بـالأَشْيَمَيْـنِ يمَـانٍ فِيـهِ تَسْهِيـمُ

وتُسْتَعْمَـلاَنِ أيضـاً ردفـاً إذا سكنتـا وانفتـحَ مـاقبلَهمـا، ولـم تخرجا[3] عَنْ حروف المدِّ. وإن اجتمعا في قصيدةٍ واحدةٍ على هذه الحال فذلك جائزٌ أيضاً نحو: «خَوْدٍ» و«زَيْدٍ». ولكن لايجوزُ أن تأتيَ كلُّ واحدة منهما ردفاً وقد انضمَّ ماقبلها، أو انكسر مع مثلِها إذا انفتح ماقبلها. ولا[4] تكون واوانِ ردفاً إحداهما مضمومٌ ماقبلَها، والأخرى مفتوح ما قبلها؛ ولا ياءان إحداهما مكسور ما قبلها، والأخرى قبلها فتحةٌ. لايجتمعُ في القصيدة الواحدة: «ثَوْب» معَ «حُوب»، ولا «عَيْر» معَ «عِير»، ويجوز اجتماع «رَاسٍ»

= ألا عم صباحاً أيها الطلل البالي وهل يعمن من كان في العصر الخالي

(١) م: يترادفان.
(٢) هو ذو الرمة. د،ق١٢/ ١ـ ٢،١/ ٣٧٣ ـ ٣٧٤، وانظر استقصاء تخريجهما فيه٣/ ١٩٦٠ ـ ١٩٦١.
(٣) م: يخرجا.
(٤) م: فلا.

معَ «فَلْسٍ»، والألف المبدلة من الهمزة تجيءُ ردفاً، كقول امرىء القيسِ[١] :

.. ..

كَأَنَّ مَكَانَ الرِّدْفِ مِنْهُ على رَالِ[٢]

ويجوزُ أن يكونَ الردفُ في كلمةٍ، وحرفُ الرويِّ في أُخرى، كقول الأعشى[٣] :

رَحَلَــتْ سُمَيَّــةُ غُــدْوَةً أجْمَــالَهَــا
غَضْبَى عليكَ[٤] ، فما تَقُولُ بَدَا لَهَا؟

ولا يكون المدغَمُ ردفاً، لعدمِ المدِّ فيه؛ ولهذا أجاز الخليل «غَيَّا» مع «ظَبْيَا»[٥] .

* وأمّا التَّأْسِيسُ فالألفُ الساكنةُ التي بينَها وبينَ حرفِ الرويِّ حرفٌ متحركٌ أيَّ حرفٍ كان، إلا أنَّه لا بدَّ منه؛ ولا يجوز أن يكونَ التأسيسُ غيرَ ألفٍ، وذلك نحوُ: «السَّمَالق»، و«المَفارِقِ». وهذا الحرف الذي بينَ التأسيس وبين الرويِّ هو الدَّخِيلُ، وحركتُه

---

(١) د، ق ٢/٤١، ص: ٣٦. وعجزه في قوافي الأخفش: ٢٤، والاقتضاب: ٣٣٠، وشرح ما يقع فيه التصحيف: ٢٨٥.
(٢) صدره: وصمّ صلاب ما يقين من الوجى.
(٣) د، ق ٣/١، ص: ٦٣، والبيت في ل (رحل).
(٤) ليس في د.
(٥) م: ظما، وهو تحريف.

في أكثرِ الشعرِ كسرةٌ. وأجاز قوم أن تكون فتحةً وضمةً أيضاً، وأجازوا[1] الجمعَ بينَ الضم والكسر، نحو: التّفاخُرِ، والمحابِرِ. فأَمّا أن يدخلَ الفتحُ معهما فذلك مُسْتَقْبَحٌ يجري مَجرى السِّنادِ في العيوب. وإنَّما أُجيز اجتماعُ الضّم والكسر كما جاز اجتماعُ الواوِ والياءِ رِدفينِ. وقد تقدّم أنَّ هذه[2] الحركةَ تسمى الإشباعَ[١٨٠/آ].

ولا تكونُ الألفُ تأسيساً إلاّ إذا كانت مع حرفِ الرويِّ في كلمةٍ واحدةٍ. فإن كانا في كلمتين لم تكن تأسيساً، وجاز حينئذٍ مع الألفِ غيرُها، كما قال عنترةُ[3]:

.. ..

والنّــاذِرَيــنِ، إذَا لَــمَ ٱلْقَهُمَا دَمِي[4]

فالألفُ ههنا غير تأسيس؛ لِمَا ذكرنا. إلا أنْ تكون الكلمةُ الأخرى التي فيها الرويُّ مَعَهُ فيها حرفُ إضمارٍ، فحِينئذٍ يجوز في الألفِ أن تكون تأسيساً فلا يقعُ معها غيرُها،[5] ويجوز أن تكون غير تأسيسٍ فيقعُ معها غيرُها[5].

---

(١) م: وقد أجاز قوم، وهو سهو وخطأ.
(٢) ليس في م. وتقدم الإشباع، ص ٨٥٨.
(٣) د، ق ١/٨٤، ص: ٢٢٢، وهي معلقته. والبيت في قوافي الأخفش: ٢٨، وقوافي التنوخي: ٨٥. وانظر تخريجه في الديوان: ٣٤٦.
(٤) صدره: الشاتِمَيْ عرضي ولم أشتمهما.
(٥و٥) سقط من د.

* وأمَّا الوَصْلُ فهو الحرفُ الذي يكون بعد حرف الرويِّ، ألفاً إن كانت حركةُ الرويِّ فتحةً، أو واواً إن كانت ضمة، أو ياءً إنْ كانتْ كسرةً، نحو:

. . . . جَدِيدَا[1]

وَ:

. . . . اسْلَمِي[2]

وَ:

وَدِّعْ هُرَيْرَةَ إنَّ الرَّكْبَ مُرْتَحِلُ

.. ..[3]

وتكون الهاءُ وصلاً، وهي ثلاثةُ أَضْرُبٍ:

---

(١) لعله من قول يزيد بن الطثرية، غ ٨/ ١٥٤، والحماسة الشجرية ١/ ٥٤٥:
أمسى الشباب مودّعاً محمودا والشيب مؤتنف المحل جديدا

(٢) لعله من قول عنترة، د، ق ١/ ٤، ص: ١٨٣، وهي معلقته:
يا دار عبلة بالجواء تكلمي وعمي صباحاً دار عبلة واسلمي

أو من قول زهير، من معلقته أيضاً:
فلما عرفت الدار قلت لربعها ألا انعم صباحاً أيها الربع واسلم

أو من قول غيرهما.

(٣) البيت للأعشى، د، ق ٦/ ١، ص: ٩١، وعجزه في الخصائص ١/ ٢٣ و٢/ ٤٧٤، وعجز البيت:
وهل تطيق وداعاً أيها الرجلُ

هاءُ الضمير، كقولِه[1] :

لَمَّـا رَأَيْـتُ الـدهـرَ جَمّـاً حِيَلُـهْ[2]
أَخْطَــلَ والــدَّهْــرُ كثيــرٌ خَطَلُــهْ

وهاءُ التأنيث، كقولي:

لا تَقْنَطَــنْ وَٱسْــألْ إِلــهَ الــوَرَى
تَيْسِيــرَهْ إنْ كنــتَ فــي عُسْــرَهْ

والهاء اللاحقةُ في الوقفِ لبيانِ الحركة، كقوله[3] :

بــالفَــاضِلِيــنَ أُلِــي النُّهَــى
فــي كــلِّ أمْــرِكَ فَــاقْتَــدِهْ

وهاءُ الضمير وحدها تأتي[4] ساكنةً ومتحركةً، وغيرها لا يكون إلا ساكناً فمجيئُها متحركةً كقوله[5] :

(١) البيتان بلا نسبة في قوافي الأخفش: ٤٠، والأول فيه: ٢٠، ٤٠، ١٢٢، ١٢٥، وهما بلا نسبة أيضاً في الكافي في علم القوافي: ٩٨، ول (خطل) ولعلهما لأبي النجم من أرجوزة له في العقد ١/ ١٧٢ ـ ١٧٤ إلا أنهما ليسا فيها.
(٢) كذا في النسخ وأهمل المؤلف الحاء! والذي في المصادر «خَبَلُه» ولعله الصواب.
(٣) البيت بلا نسبة في حاشية الدمنهوري على متن الكافي: ٨٦، ٨٨ (عن معجم شواهد العربية).
(٤) م: تكون.
(٥) البيت للبيد، وقد سلف بعضه، ص ٨٥٩.

عَفَتِ الديارُ محلُّها فمقامُها

.. ..

وحركتُها تسمّى العِمَادَ.

ولا يكونُ وصلاً إلا هذه الأربعة. والأصلُ في الوصلِ حروفُ المدِّ؛ لاحتياجِهم إليها في التَّرَنُّم والحُدَاء والغِناء، واسْتُعْمِلَتِ الهاءُ معهنَّ لقربها منهنّ. أمّا هاءُ التأنيث فلَها بالألفِ شبه خاصٌّ لأنَّ ما قبلها لا يكون إلا مفتوحاً. وأَمّا هاءُ السكتِ فإنها تقعُ معَها في محلٍّ واحدٍ، كقولك: أَنَا، وأَنَهْ؛ وكلُّها يشبه الألفَ وأخواتها في الرخاوةِ والخفاءِ.

* وأمّا الخُرُوجُ: فما وقعَ من حروفِ المدِّ واللّين الثلاثةِ بعد هاءِ الإِضمارِ التي تكون وصلاً لا غيرُ، نحو: «مَالَها»، و«أَجمالهو»، و«وصالهي».

* وأمّا الإِيطَاءُ فهو تكريرُ القافية [١٨٠/ب]، وذلك إذا اتَّحدَ اللفظ والمعنى، وزاد الخليلُ في ذلك «دخولَ العاملِ»[١] يَعُدُّ

---

(١) حكى التبريزي نحو هذه المقالة عن الخليل، قال في الوافي: ٢٤٢: «فذهب الخليل إلى أنّ كلّ كلمة وقعت موقع القافية وأعيد لفظها في قافية بيت آخر ـ وكانت العوامل تقع عليهما ـ اتفق معناهما أو اختلف فهو إيطاء» إلا أنّ الأخفش حكى عنه هذه المقالة غير مقيدة بدخول العوامل، قال في قوافيه: ٦٨: «وزعموا أن الخليل كان يجعل ما كان لفظه واحداً واختلف معناه إيطاء. وهذا منكر..». وانظر القوافي أيضاً: ٦٤.

ذلك إيطاءً وإن اختلف المعنى. مثال ذلك: أنَّ «الثَّغْر» من الفمِ و«الثغرَ» من ثغور الإسلام متى أتيا في شعر واحد قافيةً فذلك إيطاء، لأن العامل يدخل عليهما جميعاً. فأما «ذهب»، الذي هو فعلٌ و«ذهب» الذي هو اسم، فإن وقعا قافية نحو[1]:

لَيْسَ يَرُدُّ الزَّمانُ ما ذَهَبا
ولو بَذَلْنا في رَدِّه ذَهَبا

فذلك عنده ليس بإيطاءٍ.

وأمَّا غيرُ الخليل نحوُ النَّضْرِ بن شُمَيْلٍ، والأخفشِ[2]، والجرمِيِّ، ومُؤَرِّجٍ، وكلٍّ أصحابِ القوافي = فإنّهم لا يَعُدُّون اتفاقَ اللفظ مع اختلاف المعنى إيطاءً.

ومتى اتَّفق اللفظ والمعنى فذلك قبيح. إلاّ أنَّ الأخفشَ يقولُ: إذا كان أحدهما معرّفاً، والآخر نكرةً فليس بإيطاءٍ[3].

* وأمّا الإِقْوَاءُ فهو[4] أن يُرْفَعَ[5] آخرُ البيتِ، ويُجَرَّ آخِرُ[6] الآخَرِ،

---

(١) لم أجد البيت.
(٢) انظر القوافي له: ٦٤ وما بعدها.
(٣) انظر القوافي له: ٦٣.
(٤) د، م: «وهو» ـ وكأنها كذلك في الأصل ـ وما أثبت من ظ هو الصواب.
(٥) م: ترفع.. وتجر، وهو تصحيف.
(٦) ليس في د.

كقوله[1] :

أَمِــنَ آلِ مَيَّــةَ رَائِــحٌ أَوْ مُغْتَــدِي
عَجْـــلاَنَ ذا زادٍ وغَيْـــرَ مُــــزَوَّدِ

ثمّ قال:

زَعَــمَ البَــوَارِحُ أَنَّ رِحْلَتَنَــا غَــداً
وبِــذَاكَ خَبَّــرَنَــا الغُــرَابُ الأَسْــوَدُ

* وأمّا الإِكْفاءُ فَأَنْ يُجْمَعَ[2] في القوافي بينَ السينِ والشينِ والنونِ والميم، وما أشبه ذلك؛ كقوله[3] :

بنــاتُ وَطَّــاءٍ علــى خَــدِّ اللَّيــلْ
لا يَشْتَكِيــنَ أَلَمــاً مــا أَنْقَيْــنْ[4]

---

(١) البيتان للنابغة الذبياني د، ق ٢/ ١ ـ ٢، ص: ٢٨ ـ ٢٩.

(٢) م: فإنه تجمع، وهو خطأ.

(٣) البيتان لأبي ميمون النضر بن سلمة العجلي كما في ل (نقا) والثاني له في الجمهرة ٢/ ١٨٧، والمعاني الكبير: ٦٢، وهو من كلمة أورد قطعة منها ابن قتيبة في عيون الأخبار ١/ ١٥٦ وأنشدها بتمامها في المعاني الكبير: ١٧١ ـ ١٧٦، وهما بلا نسبة في شرح القصائد السبع: ٣٣٣، وقوافي التنوخي: ٨٩، والقلب والإبدال ليعقوب (الكنز: ٩)، والأول في ل (خدد)، والعمدة ١/ ١٥٣، وقوافي الأخفش: ٥ مع آخر على اللام، والثاني بلا نسبة في الفاضل: ٤٦، والاشتقاق: ٣٦، والمخصص ١٠/ ١٧٥، وخلق الإنسان للأصمعي (الكنز: ٢٠٨)، ونقائض جرير والأخطل: ١١١.

(٤) د: ما أبقين، وهو تصحيف. وسيأتي الأول: ٨٧٤.

وكقوله[1] :

إذَا ركبتُ فاجْعَلُوني وَسَطا
إني كبيرٌ لا أطِيقُ العُنَّدَا

وقوله[2] :

يا قَاتلَ اللهُ بَنِي السِّعْلاةِ
عَمْرَو بنَ يَرْبُوعٍ شِرارَ النّاسِ

* وَأمّا التَّضْمِينُ فأنْ لايتمَّ المعنى في البيتِ، ولا يُعْلَمَ إلا بالذي بعدَه، كقول النابغة[3] :

هُمُ وَرَدُوا الجِفَارَ على تَمِيمِ
وهُمْ أصْحَابُ يَوْمِ عُكَاظَ إنِّي
شَهِدْتُ لَهُمْ مَوَاطِنَ صَالِحَاتٍ
أَتَيْتُهُمْ بِنُصْحِ الصَّدْرِ مِنِّي

---

(١) سلف البيتان وتخريجهما: ٧٤.

(٢) سلفا: ٧٥، ٣٠٠ فانظر تخريجهما في أول الموضعين ولم أجد من يرويه «شرار الناس».

(٣) الذبياني. د، ق ١٦/٤٤ ـ ١٧ ص: ١٩٩ والبيتان في قوافي الأخفش: ٧٢، وقوافي التنوخي: ١٣٥، والوافي: ٢٤٨، والنوادر: ٢٠٩، وابن الشجري: ١٦٥/٢، والعمدة ١٧١/١، والعقد ٥٠٨/٥، والرواية في المصادر «أتينَهم بنصح..».

ويروى: بودّ الصدرِ[1] . وأمر التضمين أخفّ من غيرِه من العيوب [١٨١/آ]، ولهذا لم يعدَّه بعضهم ولا ذكره فيها[2] .

* وأمَّا السِّنَادُ فَعَلى[3] نوعينِ، أحدُهما: اختلاف الحركةِ قبلَ الردفِ، كقوله[4] :

لَقَــدْ أَلِــجُ الخِبَــاءَ عَلَــى عَــذَارَى
كـــأَنَّ عُيُــونَهُــنَّ عُيُــونُ عِيـــنِ
فَــإِنْ يَـكُ فــاتنــي يــومــاً شَبَــابـي
وأَضْحَــى الــرأسُ منّــي كــاللُّجَيْــنِ

وقال عمرو بنُ كلثوم:

.... فــاصْبُحِينـا
.. ..

(١) هذه رواية النوادر، وقوافي الأخفش.
(٢) ليس في م.
(٣) د: على، وهو خطأ.
(٤) كذا أنشدهما المؤلف وصواب إنشادهما:

فــإن يـك فاتني.........
فقد ألج...............

والبيتان لعبيد بن الأبرص، د، ق ٥١/١١ ـ ١٢، ص: ١٣٣ ـ ١٣٤، وهما له في قوافي التنوخي: ١٣١، ول (سند)، وعبث الوليد ٣٨٢. وهما بلا نسبة في الموشح: ٢٣، وعجز البيتين بلا نسبة في ما يجوز للشاعر في الضرورة: ٨٠، والشعراء ٩٦/١، وشروح السقط: ٥٨٣ ونسب الأول فيه ص ٥٨٥ للشماخ ضلة وروايته في الديوان: «فاتني أسفاً» وجاء فيه غير ذلك إلا أني لم أجد من يرويه «يوماً».

وَ:

.. ..

تُصَفِّقُهــا الـرِّيَــاحُ إذا جَـرَيْنَـا[1]

والثاني: أن تختلفَ الحركاتُ قبل حرف الرويّ، كقول رؤبةَ:

.. .. .. المُخْتَـــــرَقْ

ثم قال:

.. .. .. فُنُـــــــقْ

ثم قال:

.. .. .. الحَمِـــــقْ[2]

---

(١) البيتان بتمامهما:

ألا هبـي بصحنـك فـاصبحينـا ولا تلقـي خمـور الأنـدرينـا

كـأن متـونهـن متـون غـدر تصفقهـا............

وهما الأول والسبعون من معلقته، انظر شرح القصائد السبع ٣٧١، ٤١٦.

(٢) الأبيات بتمامها:

وقاتم الأعماق خاوي المخترقْ

مضبورة قرواء هرجاب فنق

ألّف شتى ليس بالراعي الحمق

وهي الأبيات ١، ١٠، ٣١ من القصيدة (٤٠) في ديوانه، ص: ١٠٤، والثلاثة بلا نسبة في قوافي الأخفش: ٣٨، والأول والثالث فيه: ٦٠، والأول بلا نسبة في س ٢/٣٠١، والخصائص ١/٢٦٤ و٢/٢٢٨ له، ٢٦٠، ٣٢٠، ول (قتم) وله في المنصف ٢/٣، ٣٠٨، وخ ١/٣٨، والبغدادي على المغني ٦/٤٧، والوافي: ٢٣٥، وضرائر ابن عصفور: ١٧، ول (عمق)، والجمهرة ٢/٢٧، والعيني ١/٣٨، وبصائر ذوي التمييز ٥/١٤٧. والثاني له في خ ١/٤١، والعيني =

وقيلَ: اختلافُ الحذوِ سنادٌ، واختلافُ الإشباعِ سنادٌ، واختلافُ التوجيه سنادٌ. وعُدَّ اختلافُ الحروفِ اللَّوازمِ سناداً، مثل أنْ يأتي بيتٌ مُرْدَف مع غيرِ مُرْدَفٍ، أو مُؤَسَّس مع غير مؤسَّس.

وقيلَ: السنادُ أيضاً أن تختلف حركةُ ما قبل الردفِ، وهي الحذو، فتكون تارةً مفتوحةً، وتارةً مضمومةً، وتارة مكسورة؛ ولم يَعُدُّوا سِنَاداً غيرَ هذا.

وقال قومٌ: إنَّ اختلاف حركةِ التوجيه وحركةِ الدّخيل بالكسرِ والضمِّ ليس بِسِنَادٍ. ولم يختلفوا في اختلافِ حركةِ الحذوِ أنَّها سنادٌ، وأجمع الكلُّ على أنَّ نحوَ ما ذكرناه في قصيدة عمرو بن كلثومٍ سنادٌ.

* وَأَما القَافِيَةُ ففيها ستةُ أقوالٍ:

الأولُ: أنها آخرُ كلمةٍ في البيتِ. وهو قول الأخفشِ[1].

وجعلَ بعضهم القافية في كلمتينِ. وقال الأخفش[2]: سألتُ

= ١/ ٣٩، ول (فنق، هرجب) وبلا نسبة في (قرا). والثالث له في المنصف ٢/ ٣، والعيني ١/ ٤٠، ول (حمق).

(١) انظر القوافي له: ٣.

(٢) انظر القوافي له: ٥، وفي حكاية كلامه تصرف.

أعرابياً وقد أنشد[(١)] :

بنـاتُ وَطَّـاءٍ علـى خـدِّ اللَّيْـلْ

أين القافيةُ؟ فقال: خَد اللّيْلْ».

وقيلَ: القافيةُ: النصفُ الأخيرُ.

وقيلَ: القافيةُ: البيتُ بكماله، وقد يطلقونَ على القصيدةِ قافية، كما قالَ[(٢)] :

وقـــافيـــةٍ مثـــلِ حَـــدِّ السِّنَـــا
نِ تَبقَـى ويـذهـبُ مـن قَـالَهَـا

وقال الخليلُ:[(٣)] القافيةُ: «ما بينَ آخرِ حرفٍ في البيتِ، إلى أوّلِ ساكنٍ قبلَه، مع المتحرِّكِ الذي قبل الساكن». فالقافية في قوله[(٤)] :

.. ..ومنــزلــي .. ..

---

(١) سلف البيت مع آخر، ص ٨٦٩.

(٢) البيت للخنساء، ديوانها (دار صادر): ١٢٢، وهو لها في غ ١٥/ ٩٢، والفسر ١/ ٨٩، ول (قفي)، ويروى لعبيد بن ماوية الطائي في المرزوقي: ٦٠٧، وهو بلا نسبة في قوافي التنوخي: ٥٨. (أفدته من حاشية أستاذنا في قوافي الأخفش في تعليقه على البيت ص ٦).

(٣) انظر قوافي الأخفش: ٨.

(٤) من قول امرىء القيس ـ وهو مطلع معلقته ـ:
قفـا نبـك مـن ذكـرى حبيـب ومنـزل ... بسقط اللوى بين الدخول فحومل
د، ق ١/ ١، ص: ٨.

الميمُ والنونُ [والزايُ][1] واللامُ [والياءُ][1] . وكذلك القافية من قوله: «فحوملِ» هي الحاءُ إلى الياءِ. والذي قَالَه لا يختلُّ، فهو لذلك أجود الأَقوال.

واحتجَّ قومٌ لقول الأخفشِ أنَّ العربَ إذا أوردتِ البيتَ إلى أن يبقى من آخره كلمة قالوا:[١٨١/ب] قد بقيتِ القافيةُ، يعنون الكلمة الأخيرةَ.

وقال الأخفشُ[2] : لو أنَّ شاعراً قال لك: اجمعْ لي قوافيَ، لم تَجْمَعْ أَنْصافاً وإنّما كنتَ تجمع له كلماتٍ فيها حروفٌ تلزمُها لاتختلفُ في اللفظ والصورةِ، وإن اختلفتِ الكلماتُ؛ نحو: «الشّواظ» و«الغِلاظ» ومثل «الخِفَاف» و«العِجَاف»، وما أشبه ذلك.

قال[3] : ومن زعمَ أنَّ حرفَ الروي نفسَه هو القافية فقد أحالَ أيضاً؛ وذلك أنَّ العربَ إذا سمعتْ: «قام» مع «قِيمَ» أو «رامَ» مع «ريمَ»، أو «العَلاَمَ» مع «العَلم» قالوا: اختلفتِ القافيةُ، ولو كانتِ القافيةُ هي حرفَ الرويِّ لَمَا قالوا ذلك؛ لأنَّ الميمَ في كلِّ هذه الحروف لم تُخَالَفْ، ولم يُزَلْ لفظُها.

---

(١) زدنا ما بين حاصرتين ليستقيم الكلام.
(٢) انظر القوافي له: ٧وفي حكاية كلامه تصرف.
(٣) انظر القوافي له: ٦ ـ ٨ وفي حكاية كلامه تصرف كبير.

وقال قائلٌ: ومِمّا يُفْسِدُ[1] قولَ الأخفشِ أنَّ الكلمةَ الأخيرةَ في البيتِ قَدْ تستوعب الحروفَ والحركاتِ اللوازمَ للقافيةِ، وقد لاتستوعب ذلك. ويلزمُ الشاعر تكرار ماهو خارج عنها، نحو: «مَالَها» فإن ألفَ «ما» في[2] غير الكلمة الأخيرةِ وهي ردفٌ لابدَّ منها. وكذلك «كِلاَهُمَا» ألف «كِلاَ» تأسيسٌ لابدَّ من تكرارِها. وإذا اختلفَ الردفُ أو التأسيسُ قيلَ: اختلفتِ القوافي. فالقافيةُ على هذا مااشتملَ على اللازم من الحروف والحركاتِ، وهذا هو الذي صار إليه الخليلُ.

قال الأَخْفَشُ[3]: كلُّ قافيةٍ سَلِمَتْ من الفسادِ في الشعر التامّ دون المجزوءِ والمشطور والمنهوك فإنها تُسَمَّى «النَّصْبَ»، لأنها وردتْ في شعرٍ تامٍّ سليمةً منَ العَيبِ تَكَامَلَتْ أجزاءُ شعرها، وتُرُنِّمَ بها.

والنَّصْبُ: الغناءُ، ولعلَّ هذا الذي نحنُ فيه سمّيَ نصباً من ذلك. وتسمَّى أيضاً القافيةُ الموصوفةُ بما ذكرته: «البَأْوَ». وتسمّي العربُ القافيةَ المعيبةَ الفاسدةَ: «التَّحْرِيدَ». وذكر الأخفش[4] أنّهم لم يعينوا لهذا الاسمِ عيباً بعينِه، إلا أنَّهم يطلقونه على غير

(١) د: يفسده، وهو خطأ. وقد كان كذلك في الأصل ثم أصلحه.
(٢) ليس في م.
(٣) انظر القوافي له: ٦٩، وفي حكاية كلامه تصرف. وانظر ل(نصب).
(٤) انظر القوافي له: ٧٤،

المستقيم، وذلك مأخوذٌ مِنَ الحَرَدِ في الرجلين[1]، والله أعلم[2] [١٨٢/آ].

---

(١) الحَرَد: داء في القوائم إذا مشى البعير نفض قوائمه فضرب بهن الأرض كثيراً، عن ل(حرد).

(٢) بعده في م: والحمد لله وحده. وقد أتى القطع في الورق على بعض الألفاظ في هذه الورقة من الأصل فأثبته من النسخ الأخرى.

بسم الله الرحمن الرحيم(١)

وهذِهِ ذَاتُ الحُلَل ومَهَاةُ الكِلَل، تَغُرُّ بالألْفَاظِ المُؤْتَلِفَةِ، وتَسُرُّ بالمَعَانِي المُخْتَلِفَةِ، تَخْدَعُ سَامِعَها خَدْعَ السَّاحِر، وتُجِنُّ في باطِنِها خِلاَفَ الظَّاهِر، لَهَا وَجْهَانِ مَعْشُوقَان، ولِسَانَانِ مَوْمُوقَان، تَتَلَوَّنُ في أَثْوَابِهَا، وتَتَفَنَّنُ في مَخَارِجِ أَبْوَابِهَا؛ فإِنْ أَضَلَّكَ ظاهِرُهَا وحيَّر، دَلَّكَ باطِنُهَا وخَبَّر. وها أنا أجلوها على الأعيان، وأبْرِزُهَا للمُشَاهَدَةِ والعِيَان، وأقولُ ـ والله المُسْتَعَان، وهُوَ أَقْدَرُ مَنْ أرْشَدَ وأعان ـ:

١ ـ بِحَمْـــدِ الله رَبِّ العَـــالَمِينَـــا
وَرَبِّ العَـــرْشِ أَبْــــدَاً مُسْتَعِينَـــا

٢ ـ وَصَلَّـــى الله خَـــلاَّقُ البَـــرَايَـــا
عَلَـــى خَيْـــرِ البَـــرِيَّـــةِ أَجْمَعِينَـــا

٣ ـ مُحَمَّـــدِ النَّبِـــيِّ وآلِـــهِ والْـ
.. ـقَـــرَابَـــةِ وَالصَّحَـــابَـــةِ والبَنِينَـــا

---

(١) زاد في م: وصلى الله على سيدنا محمد. ووقع في ظ خرم كبير ينتهي ص ١٠٢٩.

القَرابَةُ وَالصَّحَابَةُ في الأصل مصدرانِ سُمِّيَ بهما الأقرباءُ والأصحابُ، إمّا على حذفِ مضافٍ بمعنى ذوي قرابةٍ وصَحَابةٍ، وإمّا على أنَّهم جُعِلُوا نفسَ المصدر مبالغةً. ويقالُ[(١)] : بينَهما قرابةٌ، وقُرْبَى، وقُرْبٌ، ومَقْرَبَةٌ، بفتح الراءِ، ومَقْرُبَةٌ، بضمِّهَا. ويقال: صَحِبتُه صُحْبَةً وصَحَابَةً.

وقالوا في جمع صاحبٍ: صُحْبَةٌ أيضاً، كما قالوا: فَارِهٌ وفُرْهَةٌ؛ وقالوا: صاحبٌ وصِحَابٌ، مثل: جائعٍ وجِيَاعٍ.

٤ ـ وبَعْـدُ فـإنَّنـي أَظْهَـرْتُ مَـا لَـوْ
حَــوَاهُ سِـــوَايَ كَـــانَ بِـــهِ ضَنِينَـــا

٥ ـ كُنُـوزٌ مَـا اهْتَـدَى غَيْـري إِلَيهَـا
فَأَبْرَزَ جَوْهراً فيها دَفِينَا[١٨٢/ب]

٦ ـ عَـــنِ العُلَمَـــاءِ إِيمَـــاءٌ إليهـــا
وعَـــوْنُ الله سَهَّـــلِ لـــي الحُـــزُونَـــا

الحُزُونُ: جمعُ حَزْنٍ، وهو[(٢)] ماغَلُظَ منَ الأَرْضِ. والحَزْنُ أيضاً: بلاد[(٣)] بعينِها. والحَزْنُ: حيٌّ من غَسَّانَ.

---

(١) عن الصحاح (قرب، صحب) بتصرف.
(٢) أفاده من الصحاح (حزن).
(٣) انظر البلدان (حزن) ٢/ ٢٥٤.

٧ ـ سَأُخْبِرُ بالغَرِيبِ منَ المَعَاني
وأُطْـرِفُ بـالعَجِيـبِ السَّـامِعِينَـا
٨ ـ بِـأُمٍّ بَنِيـنَ مَـرْجِعُهـمْ إِلَيْهَـا
وَمَـا وَلَـدَتْ ولاحَمَلَـتْ جَنِينَـا

الأُمُّ:(١) الراية التي معَها الجيش، وهو المُرَادُ بالأمّ ههنا. والأُمُّ أيضاً: المَفَازَةُ البعيدةُ، يقال لها أمُّ التَّنَائِفِ. وأمُّ المَثْوى: صاحبةُ المنزل. والأُمُّ: الأصلُ. والأُمُّ: رئيس القوم. وأمُّ النجوم: المَجَرَّةُ.

٩ ـ وَأُمٌّ لَـمْ تَـزَلْ تُـؤْتَـى حَـرَامـاً
وحِـلاًّ لاتَعِيـبُ الـواطِئِينَـا
١٠ ـ إِذَا مـاانْحَـطَّ عَنْهـا ابـنٌ أَتَـاهَـا
أَبُـوهُ وَعُـدَّ ذلـكَ مِنْـهُ دِينَـا

المُرَادُ: أمُّ الطريق، وهي مُعْظَمُه. والحرام: أَرْضُ الحَرَم، والحِلُّ: ماسوى ذلك. أي يَطَؤُهَا الناسُ في أرض الحِلِّ وأرضِ الحَرَم، الابنُ وأبوه وغيرُهما. وإذا كانا في سفرٍ فيه طاعةٌ لله عزّ وجل(٢) كالحجِّ وزيارةِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم، ونحو ذلك؛ فذلك معدودٌ من الدِّينِ.

---

(١) عن الصحاح (أمم) بتصرف يسير.
(٢) «لله عز وجل» ليس في م.

وكنتُ في مجلس رجلٍ منَ الفُقَهَاءِ[1] بالإسكندريَّةِ، فجاءت إليه رُقْعَةٌ فيها سؤالٌ:

فَتًى كَانَ في وَطْءِ الحَلاَلِ مُسَاتِراً
فـأَعْلَـنَ فـي وَطْءِ الحَـرَامِ جِهـارَا
ولا هُـوَ يَـأْتِـي في الصَّـلاةِ جَمَـاعَـةً
ويَـأْكُـلُ فـي شَهْـرِ الصِّيَـامِ نَهَـارَا
وليـس بِـذِي عُـذْرٍ ولا بِمُسَـافِـرٍ
ولكِـنْ أَتَـى هـذِي الفِعَـالَ مِـرَارا
لِيَبْلُـغَ رِضْـوانَ الإلـهِ بِفِعْلِـهِ
ويَصْـرِفَ عَنْـهُ فـي القِيَـامَـةِ نَـارَا

فتوقَّف ولم يدرِ مايقولُ، فقلتُ له: أراد بـ«وطءِ الحَلاَلِ» أرض الحِلِّ[١٨٣/آ] مُسَاتِراً: لايُسْمَعُ منه فيها ماأَعلنَ به في أرض الحرَم، من رفعِ الصوت بالتَّلْبِيَةِ والتكبير والجَهْر بذلك. ومعنى قوله: «ولا هُوَ يَأْتي في الصَّلاَةِ جماعة» أراد بالصَّلاَةِ الدُّعَاءَ، وهو معنى هذه اللفظةِ في كلامِ العربِ؛ قال[2]:

---

(١) لم أعرفه، ولم أجد الأبيات.
(٢) الأعشى. د، ق ١٣/ ٩، ١٢، ص: ١٣٧، وهما في الصاهل ٦٣٥.

تقولُ بِنْتِي وقَدْ قَرَّبْتُ مُرْتَحَلاً
يارَبِّ جَنِّبْ أبي الأوْصَابَ والوَجَعَا
عليكِ مِثْلُ الَّذي صَلَّيْتِ فَاغْتَمِضِي
يَوْماً[1] فإنَّ لجَنْبِ المَرْءِ مُضْطَجَعَا

أي: عليك مثلُ الذي دعوتِ.

وقد قالَ النَّبيُّ صلّى الله عليه وسلَّمَ: «خَيْرُ الذِّكْرِ الْخفِيُّ»[2].

ومعنى قوله: «ويأكل في شَهْرِ الصِّيَام نَهَاراً» أراد بالنهار فرخَ الحُبَارى، أي إنَّه يأكُلُ في صيامه هذاالطائرَ؛ لأنَّ الصيدَ من أَحَلِّ ماياًكُلُه الإنسانُ.

١١ - وَعَمٍّ آكِلٍ في بَعْضِ يَوْمٍ
زَبِيباً ضِعْفَ قِنْطَارٍ وَتِينَا

العَمُّ: الجماعةُ مِنَ النَّاسِ؛ قال الشاعر[3]:

يَاعَمٌّ يَابْنَ مَالِكٍ ياعمّا
أَفْنَيْتَ عَمّاً وجَبَرْتَ عَمّا

أي: أفنيتَ جماعةً وجبرتَ جماعةً. وقالَ المُرَقِّشُ الأكبرُ[4]:

---

(١) د: نوماً، وهو تصحيف.

(٢) انظر كشف الخفاء ١/ ٣٩٢.

(٣) هو لبيد، د، ق ٦١/١ ـ٢، ص: ٣٤٥ وهما في الجمهرة ١/ ١١٤، وشروح سقط الزند ٣/ ١٢٦٢، وثمة اختلاف في الرواية فانظره.

(٤) المفضليات، ق ٥٤/ ٣٣ ـ ٣٤، ص: ٢٤٠ ـ ٢٤١، والأنباري عليها ٤٩٢، =

لايُبْعِـــــدِ اللهُ التَّلَبُّــــــبَ وَالْـ
ـغَـارَاتِ إذْ قـالَ الخَمِيـسُ: نَعَـمْ
والعَــــدْوَ بَيْــنَ المَجْلِسَيْـــنِ إذا
آدَ العَشِــــيُّ وتَنَـــادَى العَـــمّْ

آدَ العَشِيُّ أي: مال؛ ومنه قولُ الهُذَلِيِّ(١):

أَقَمْـــتُ بِــهِ نَهَــارَ الصَّيْـفِ حَتَّــى
رأَيْـــتُ ظِـــلاَلَ آخِــرِهِ تَــؤُودُ

وكانوا يَغْدُونَ بالعشايا إلى النادي، وهو المكانُ الذي يجلسون فيه للحديث وذِكْرِ أيامهم وأنسابهم ونحوِ ذلك.

ومعنى قوله: «وتنادى العَمْ» أي انْتَدَوْا، يعني جلسوا في ناديهم، ومنه قولُ الله عز وجلَّ[١٨٣/ب]: ﴿وَتَأْتُونَ في نَادِيكُمُ المُنْكَرَ﴾(٢). والعَمُّ: الجماعةُ. والعَمُّ أيضاً مصدر عَمَّ الشيءُ يَعُمُّ عَمّاً وعُمُوماً(٣).

= وروايته: «ولّى العشيّ»، ويروى «آد». وفي المفضليات «وقد تنادى».

(١) هو ساعدة بن العجلان، ديوان الهذليين ٣/١٠٩، وشرح أشعار الهذليين ١/ ٣٣٥، والبيت له في ل(أود)، وللهذلي في الفصول ١٩٣.

(٢) سورة العنكبوت: ٢٩.

(٣) د: «يعم عموماً» ولم يذكروا «عمّاً» مصدراً.

١٢ ـ وخَالٍ مايَكُونُ لَهُ ابْنُ أُخْتٍ
وتكْـرَهُـهُ البَـرِيَّـةُ أَجْمَعُـونَـا

الخالُ: الخُيَلاءُ والعُجْبُ والكِبْرُ، قال العجاجُ[١]:

الخَالُ ثَوْبٌ مِنْ ثِيَابِ الجُهَّالْ

وقد خال[٢] الرجلُ فهو خائِلٌ، أي: مختالٌ. ويقال: رجلٌ أُخائِلٌ، مثل أُدابِرٍ، في المختال أيضاً.

١٣ ـ وَخَالٍ جَرَّهُ خَالٌ فَأَضْحَى
لِمَقْتِ الله فـي المُتَعَـرِّضِينَـا

الخالُ: ضَرْب من البُرُودِ؛ سَحَبَهُ خالٌ، أي: رجلٌ مختالٌ. وهذا غير الأول، لأنَّ الخُيَلاَءَ تُسَمَّى خالاً، والمختال يسمّى خالاً.

١٤ ـ وخَـالٍ سَـرَّ مَـرْآهُ عِجَـافـاً
وخَـالٍ قُـدْوَةٍ لِلْمُهْتَـدِينَـا

الخالُ: السَّحَابُ والغيم. وقد أخالَتِ السحابةُ، وأَخْيَلَتْ، وخَايَلَتْ: إذَا كانتْ يُرْجَى مَطَرُها. وأَخَلْتُهَا أنا، واختَلْتُها[٣]: إذا رأيتها مُخِيلَةً للمطر. ويقال: ماأحسنَ مَخِيلَتَها، وخالَها!! والخالُ

---

(١) د، ملحقات مستقلة، ق ٣٧/٦٣، ٢/ ٣٢٣، وانظر تخريجه فيه ٢/ ٤٧٦، وروايته: والخال.
(٢) عن الصحاح (خيل).
(٣) كذا في النسخ: «واختلتها»، وهو تصحيف، والصواب: «وأَخْيَلْتُهَا».

الذي يُهْتَدَى به: لواءُ الجيش.

١٥ ـ وَخَالٍ تَكْثُرُ الرَّغَبَاتُ فِيهِ
وخَالٍ عُدَّةٍ للظَّاعِنِينَا

هو الذي يكون في الخَدِّ، وفي تصغيره لغتان: خُوَيْلٌ[١]، و«خُيَيْلٌ»[٢]. والذي هو عدَّةٌ للظاعنينا: الفحلُ الأسودُ[٣]، عنِ ابن الأعرابيِّ [١٨٤/آ].

١٦ ـ وخَالٍ قَدْ أتاهُ خَالُ مَالٍ
فَأَصْبَحَ عِنْدَهُ في الوَارِدِينَا

الخال ههنا جبلٌ[٤] عنده ماءٌ لبني سُلَيْم، يُسَمَّى الدَّثِينَةَ مثلَ السَّخِينة. وكان يسمى الدَّفِينةَ، فكرهوا هذا الاسمَ فَسَمَّوْهُ الدَّثِينَةَ[٥]، قال النابغةُ الذبيانيُّ[٦]:

وعلى الدُّمَيْنَةِ[٧] مِنْ سُكَيْنٍ حاضرٌ
وعَلَى الدَّثِينَةِ مِنْ بَنِي سَيَّارِ

---

(١) فيمن قال: رجل مَخُولٌ.
(٢) فيمن قال: رجل مَخِيل ومخيول.
(٣) من الإبل، انظر ت (خول، خيل).
(٤) انظر البلدان (الخال) ٢/٣٣٩.
(٥) انظر الصحاح (دثن)، والبلدان (الدثينة) ٢/٤٤٠ و(الدفينة) ٢/٤٥٨.
(٦) د، ق ٢٠/٦، ص: ١٢٩، وهو في البلدان (الرميثة) ٣/٧٣، وانظر التعليق الآتي.
(٧) كذا في النسخ، وكذا وقع في نسخ الصحاح التي وقف عليها الصغاني، انظر التكملة (دثن)، وهو في مطبوعة الصحاح (الرُّمَيْثَة) وهو الصواب.

أتى هذا الماءَ خالُ مالٍ ليَرِدَه. يقالُ: هو خالُ مَالٍ، أي: يقوم على المال ويُصْلِحُهُ.

١٧ ـ وَكَمْ خالٍ له في الرأس عَين
وفِيـــهِ تكُـــونُ عَيْـــنُ الحَـــاذِرِينَـــا

الخالُ: الجبل، عن ابن الأعرابي، وله في رأسه عينُ ماءٍ. وفيه تكون عين الحاذرينا وهو الرَّبِيئَةُ، والدَّيْدَبَانُ، والجاسوسُ، وهو الذي يرقب[(١)] للقوم ويَتَعَرَّفُ لهم الخبرَ، ويقال له: ذو العَيْنَيْنِ[(٢)] وعينُ الرُّكْبَةِ: النُّقْرَةُ التي في مُقَدَّمِهَا. وعينُ[(٣)] الشمسِ، وعينُ الميزان. والعَيْنُ: الدِّينارُ. والعينُ: المالُ الناضُّ[(٤)]. وعينُ الشيء: نفسُه، وعينُه أيضاً: خيارُه. و«لاأطلبُ أثراً بعد عَيْنٍ»[(٥)]، أي: بعد مُعَايَنَةٍ. وما بها عَيْنٌ، أي: أَحَد. والجهةُ التي عن يمين قِبْلَةِ العِراق تُسَمَّى العَينَ، ومنه قيل: نشأت السحابةُ من قِبَلِ العَيْنِ. والعَيْنُ: المطرُ الدائمُ لايُقْلِعُ. ولقيتُه أولَ

---

(١) «وهو الذي يرقب» سقط من د.
(٢) وذو العُيَيْنَتَيْن أيضاً، انظر ل(عين).
(٣) أفاد كلامه في «العين» من الصحاح (عين).
(٤) قال أبو عبيد: وإنما يسمونه [أي أهل الحجاز] ناضّاً إذا تحوّل عيناً بعد أن كان متاعاً، لأنه يقال: ما نضَّ بيدي منه شيء. عن الصحاح (نضض).
(٥) من أمثالهم، انظر أمثال أبي عبيد: ٢٤٨، وجمهرة الأمثال ٢/٣٨٩، ومجمع الأمثال ١/١٢٧، و٢/٢١٥، والمستقصى ٢/٢٤٢.

عَيْنٍ، أي: قبلَ كلِّ شيءٍ. وأسود العَيْنِ: جبلٌ[1]، ومنه قولُ الشاعر[2]:

إِذَا زَالَ عَنْكُـمْ أَسْـوَدُ العَيْـنِ كُنْتُـمُ
كِرَاماً وأَنْتُمْ، ماأَقَامَ، أَلائِمُ[١٨٤/ب]

أي: إنكم لاتزالون لئاماً. ورأس عين: بلد معروف[3]. وعينُ البقر: نوع من العنب[4]. والأَعْيَانُ: الأَشْرَافُ. والأَعْيَانُ: الإِخْوَةُ الأشِقَّاءُ.

وفـي الحـديـث[5]: «أعيـانُ بَنِـي الأُمِّ يَتَـوَارَثُـونَ دون بنـي العلاَّتِ»، وبنو العَلاتِ لأبٍ واحدٍ وأُمَّهاتٍ. ومعنى الحديث: إنَّ الأشِقَّاءَ يَحْجُبُونَ الإِخْوَةَ من الأب فَيَرِثُونَ المالَ دونَهم. والعينُ: المشاهدةُ. وقال الحجّاج للحَسَنِ[6]: عينُك أكبرُ مِنْ سِنِّكَ[7].

---

(١) انظر البلدان (أسود العين) ١/ ١٩٣.
(٢) نسب البيت إلى الفرزدق في الجمهرة ٢/ ٢٦٧، والصحاح ول و ت(عين)، والعيني ٤/ ٥٧، وأبيات المعاني ليعقوب (عن البغدادي على المغني ٦/ ١٧٨)، وليس في ديوانه. وهو بلا نسبة في معاني الشعر للأشنانداني ٧، والقالي ١/ ١٧١، و٢/ ٤٧، والزاهر ٢/ ٢٤٤، والسمط ٤٣٠، والبلدان ١/ ١٩٣، وحاشية الصبان على الأشموني ٣/ ٥١، والصحاح والتكملة و ل و ت (سود).
(٣) انظر البلدان (رأس عين) ٣/ ١٤.
(٤) م: العرب، وهو تحريف.
(٥) انظر الفائق ٣/ ٤٤، والنهاية ٣/ ٢٩١، والصحاح ول(عين)، وهو من حديث علي كرم الله وجهه.
(٦) انظر النهاية ٣/ ٣٣٣.
(٧) قد غير لفظه، وهو: «لَعَيْنُك أكبرُ من أَمَدِك».

وقول الشاعرِ(١) :

ومَـنْ هُـوَ عنـدَ(٢) العَيْـنِ أمَّـا لِقَـاؤُه
فَحُلْـــوٌ وأَمَّـــا غَيْبُـــهُ فَظَنُـــونُ

أي: هو عندك ما دمتَ تعاينُه، وهو في مغيبكَ على خلاف ذلك، وأنت على عيني: أي أَحْفَظُكَ، ويقال ذلك في الإكرام أيضاً. وقال الله عز وجلَّ: ﴿وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي﴾(٣). ويقال: في هذا الجلد عَيْنٌ، وقد تَعيَّنَ، وهي دوائرُ رقيقةٌ، وذلك عَيْبٌ فيه، وهو عيِّن ومُتَعَيِّنٌ، ومنه قوله(٤) :

مَـابَـالُ عَيْنِـي كـالشَّعِيـبِ العَيِّـنِ

* رجعَ الكلامُ إلى ذكر الخال. أَنشد ثعلبٌ(٥) :

---

(١) البيت بلا نسبة في الصحاح ول و ت(عين)، وأساس البلاغة (عين)، والبيان ٣/ ٢٠٤، وفي روايته اختلاف.

(٢) كذا!! وهو تصحيف صوابه: «عَبْد العين» بالباء المعجمة بواحدة. وكذا في قوله «هو عندك».

(٣) سورة طه: ٣٩.

(٤) البيت لرؤبة. د، ق ١٥/٥٧، ص: ١٦٠، وضبط فيه العين بكسر الياء المشددة كما هنا، ونص على أنه به في ديوانه ابن السيد في الاقتضاب ٤٧٢، وياقوت في هامش الصحاح (عن شف ٦٢)، وذكر ابن جني في الخصائص ٢/ ٢١٥ أنه يروى بالكسر. وهو العيَّن بالفتح في س ٢/ ٣٧٢، والخصائص ٢/ ٤٨٥ و٣/ ٢١٤، والإنصاف ٢/ ٨٠١، وابن يعيش ١٠/ ٩٥، وابن السيرافي ٢/ ٤٢٦. والبيت في شجر الدر: ١٩٣، وشرح أدب الكاتب للجواليقي ٤٠٣.

(٥) قوله أنشد ثعلب يوهم أنه أنشد الأبيات جميعاً، وليس كذلك. فقد أنشدها أبو الطيب اللغوي في مراتب النحويين، ص: ٣٣ ـ ٣٧، ثلاثة عشر بيتاً عن ثعلب =

١ ـ أَتَعْرِفُ أطْلَالاً شَجَوْنَكَ بِالخَالِ
وعَيْشَ زَمَانٍ كانَ في العُصُرِ الخَالِي

الخالُ: موضع[1]. والعُصُر الخالي أي: الماضي، يقال: عَصْرٌ وعُصُرٌ وعُصْرٌ؛ قال امرؤ القيس[2]:

أَلاَ عِمْ صَبَاحاً أيُّها الطَّلَلُ البَالي
وَهَلْ يَعِمَنْ مَنْ كانَ في العُصُرِ الخَالِي

يقال: وَعَمَ يَعِمُ، بمعنى نَعِم يَنْعَمُ. والعُصْر والعُصُر مثلُ العُسْر والعُسُر.

٢ ـ لَيَالِيَ رَيْعَانُ الشَّبَابِ مُسَلَّطٌ
عَلَيَّ بِعصْيَانِ الإِمَارَةِ والخَالِ

= ونظم هو الأبيات ١٤ ـ ٢٩. وعن المراتب نقل المؤلف القصيدة وتفسيرها. ونص ابن السيد، فيما نقل عنه صاحب ألف باء ١/ ٢٦٣، على أنها ثلاثة عشر بيتاً في رواية ثعلب، وأنه زاد فيها فبلغت اثنين وعشرين بيتاً منها أحد عشر توافق مارواه المؤلف، ونقل في ل هذه الكلمة عن ابن بري وهي ثلاثة عشر بيتاً توافق ماروواه المؤلف بترتيبها أيضاً، وأنشدها أبو هلال العسكري في الصناعتين ٤٣٨ ـ ٤٤٠ بسنده عن ثعلب أحد عشر بيتاً تنقص الرابع والثالث عشر، وفيها مكان السابع:

ليالي سلمى تستبيك بدلّها
وبالمنظر الفتّان والجيدِ والخالِ

وأوردها صاحب نضرة الإغريض ٩٤ ستة أبيات عن ثعلب فيها البيت الذي رواه أبو هلال مكان السابع. وفي روايتها اختلاف.

(١) انظر البلدان (الخال) ٢/ ٣٣٩ وقد سلف الخال جبل، ص: ٨٨٦

(٢) د، ق ٢/ ١، ص: ٢٧. وقد سلف بعضه، ص ٨٦١.

الخالُ: الرايةُ.

٣ ـ وإذْ أنَا خِدْنٌ للغَوِيِّ أَخِي الصِّبَا
وللغَزِلِ المِرِّيحِ(١) ذِي اللَّهْوِ والخَالِ

الخُيَلاَءُ والكِبرُ [١٨٥/آ].

٤ ـ وَلِلْخَوْدِ(٢) تَصْطَادُ الرِّجَالَ بفَاحِمٍ
وَخَـدٌّ أَسِيـلٍ كـالـوَذِيلَـةِ ذِي خَـالِ

أحدُ خِيلانِ الوجه. والوذيلة(٣): المرآةُ في لغةِ هذيلٍ، روى ذلك أبو عمرٍو. وقال أبو عبيدٍ: الوذيلةُ: القطعةُ من الفِضَّةِ.

٥ ـ إذَا رَئِمَتْ رَبْعاً رئِمْتُ رِباعَها
كما رَئِمَ المَيْثَاءَ ذو الرِّيبَةِ الخَالي

يقول: إنّي أحبُّ ما تُحِبُّ، فإذا أحبتْ ربْعاً أَحببتُه. يقال: رَئِمَتِ الناقةُ ولدَها رِئْمَاناً: إذا أَحَبَّتْهُ. وقول الشاعر(٤):

---

(١) م: المريخ، وهو تصحيف. ورسم في النسخ: «أخي الصبى».
(٢) في الأصل: وللجود، وهو سبق قلم من المؤلف.
(٣) انظر الصحاح (وذل).
(٤) هو أفنون التغلبي. المفضليات، ق ٦٦/٩، ص: ٢٦٣، والأنباري عليها ٥٢٥، والبيت في أمالي الزجاجي ٥١، وابن الشجري ١/٣٧، والمخصص ٧/٢٧، والقالي ٢/٥١، والبغدادي على المغني ١/٢٤٠، وخ ٤/٤٥٥ ومابعدها، والمحتسب ١/٢٣٥.

أَمْ كَيْفَ يَنْفَعُ ما تُعْطِي العَلُوقُ به
رِئْمَانُ أنفٍ إذا ما ضُنَّ باللَّبَنِ

فالعَلوق[١] : الناقةُ التي تعطفُ على غير ولدها فلا تَرْأَمُه، وإنَّما تشمُّه بأنفها، وتمنعُ لبنَها فلا تدرُّ، أي: لا ينفعُ رئمانُ الأنف من غير إعطاء اللبن. وينشدُ «رِئْمَانُ» بالرفع والنصبِ والجرِّ؛ فالرفع على أنه فاعل «ينفع[٢]»، والنصب على أنّه مفعول «تعطي»، والجرُّ على البدلِ من الهاء في «بِهِ». وأنشده الكسائيُّ الرشيدَ بالنصب، فقال له الأصمعيُّ: رئمانُ أنفٍ بالرفعِ! فقال له الكسائي: ومَا أنتَ وهذا؟!! رئمانُ أنفٍ، ورئمانَ أنفٍ، ورئمانِ أنفٍ[٣].

وفي معنى هذا البيت قولُ الجَعْدِيِّ[٤]:

ومَانَحَنِي كمِنَاحِ العَلُو
قِ ما تَرَ بي غِرَّةً تُضْرَبُ[٥]

والميثاء: الأرضُ السهلةُ، وكأنّه أراد به ههنا امرأةً ليّنةَ

(١) عن الصحاح (علق).
(٢) هذا غلط منه، والصواب أنه بدل من «ما». وقيل هو خبر مبتدأ محذوف.
(٣) انظر خبر مجلسهما في مجالس العلماء ٤٢، وأمالي الزجاجي ٥٠، وابن الشجري ١/ ٣٧، ومعجم الأدباء ١٣/ ١٨٣، وخ ٤/ ٤٥٧ ونقل البغدادي أقوال العلماء فيه فانظرها.
(٤) د، ق ٢/ ٤٦، ص: ٢٦، والبيت له في الصحاح ول(علق).
(٥) د، م: «تضرِبُ» وهذا خطأ تابع عليه الجوهريَّ، والصواب: «تَضْرِبِ» لأنه جواب الشرط والكلمة مخفوضة الروي. وما في المتن هو ضبط الأصل.

الخَلْق[١]، وقد سميتْ بذلك المرأة؛ قال الأعشى[٢] [١٨٥/ب]:

لِمَيْثَاءَ دارٌ قد تَعَفَّتْ طُلُولُها

.. ..

وذو الرِّيبة، أي: ذو التُّهَمَةِ. والخالي: العَزَبُ.

٦ ـ ويَقْتَادُني مِنْها رَخِيمٌ دَلاَلُه
كما اقتادَ مُهْراً حِينَ يألَفُه الخَالي

هو الذي يُخْلِيه[٣]، أي: يُلْقِي اللجام في فيهِ.

٧ ـ زَمانَ أفَدِّي منْ يراح[٤] إلى الصِّبَا[٥]
بعَمِّيَ، مِن فَرْطِ الصَّبَابَةِ، والخَالِ

معروفٌ.

---

(١) هذا غير مستقيم، والصواب أنه أراد الأرض السهلة، وذلك أن الذي لاأهل له وهو العزب يتبع المواضع التي لاأحد فيها للريبة والفجور. وانظر ألف باء ١/ ٢٦٤.

(٢) د، ق ٢٣/ ١، ص: ٢١١. وعجز البيت:
عَفَتْها نضيضات الصّبا فمسيلُها

(٣) كذا ضبطه بخطه، وكذا في د، والصواب يَخْلِيه بالفتح مستقبل خلاه.

(٤) م: «من براح» وهو تصحيف. ويروى: «من يروح» و«من مراح».

(٥) رسم في النسخ «الصبى».

٨ ـ وقد عَلِمتْ أنّي ـ وإنْ مَلَّتِ[١] الصِّبَا
إذا القومُ كَفُّوا لَسْتُ بالرَّعِشِ الخال

الجبانُ الضَّعِيفُ.

٩ ـ ولا أَرْتَدِي إلاّ المُرُوءَةَ حُلَّةً[٢]
إذَا ضَنَّ بعضُ القَوْمِ بالعَصْبِ والخالِ

ضَرْبٌ من بُرُود اليمنِ.

١٠ ـ وإنْ أَنَا أَبْصَرْتُ المُحُولَ بِبَلْدَةٍ
تَنَكَّبْتُها واشْتَمْتُ خالاً على خَالِ

السحابُ.

١١ ـ فحالِفْ بِحِلْفِي كلَّ حِلْفٍ[٣] مُهَذَّبٍ
وإلاّ تُحَالِفْني فَخَالِ إذاً خَالِ

من المخالاةِ بمعنى التخلّي.

١٢ ـ وإنّي حَليف للسَّمَاحةِ والنَّدَى
كَمَا احْتَلَفَتْ عَبْسٌ وذُبْيَانُ بالخالِ[٤]

---

(١) كذا أنشده، والصواب «وإن مِلْتُ للصبا» كما في ل وألف باء. وفي مراتب النحويين ول: إذا القوم كعّوا.
(٢) م: خلة، وهو تصحيف.
(٣) في ل: «خرق». وفي ألف باء «قرن» ولعلها الأجود.
(٤) م: في الخال، وهو تحريف. وإن كانت رواية، انظر المراتب.

موضعٌ[1].

١٣ ـ وثالثُنَا، في الحِلْفِ، كُلُّ مُهَنَّدٍ
لِمَا رِيمَ مِنْ صُمِّ العِظَامِ بِهِ خَالِ

أي: قاطع.

١٤ ـ أُلِمُّ بِرَبْعِ الدَّارِ بَانَ أنِيسُهُ
على رَغْمِ أَنْفِ اللَّهْوِ قَفْراً بِذِي الخالِ

ذو الخال: موضعٌ[2].

١٥ ـ مُسَاعِدَ خِلٍّ، أَوْ مُقَضِّيَ ذِمَّةٍ
ومُحْيِيَ قَتْلَى بَعْضِ سُكَّانِهِ خَالِ[3]

أراد: يا خالِدُ، فرخّم.

١٦ ـ خَلاَ مِنْهُمُ مِنْ حَيْثُ لم تَخْلُ مُهْجَتي
ولم يَخْلُ مِنْ نُؤيٍ وأَوْرَقَ كالخَالِ

الأورقُ: الرمادُ. والخال: الحبل[4] الأسودُ.

---

(١) انظر البلدان (الخال) ٢/٣٣٩. وانظر ماسلف ٨٨٩.
(٢) لم أجده.
(٣) في أصل المراتب كما في المتن وصححها المحقق إلى «بعد سكانه»، وكما قال جاءت في المراتب ٣٦.
(٤) كذا في المراتب أيضاً. وفي د، م: الجبل، وهو تصحيف. ولم أجد الخال =

١٧ ـ وكَمْ جَلَّلَتْ أَيْدي النَّوَى وصُرُوفُها

على الزَّمَنِ الخالي المُحِبِّينَ بالخَالِ

ثوبٌ يستَتِرُ[١] به الميتُ.

١٨ ـ تَبَصَّرْ خَلِيلي الرَّبْعَ شُيِّعتَ دَائِماً

بقلبٍ[٢] من الوَجْدِ الذي جَدَّ في خَالِ

أي: في فارغ.

١٩ ـ أَلَمْ تَرَني أُرْعِي الهَوَى مِنْ جَوَانحِي

رِيَاضاً كَهَمِّ المَرْءِ ذِي النَّعَمِ الخال [١٨٦/آ]

الخال: الحسنُ القيام على الإبل.

٢٠ ـ أَذُوقُ أمَـــرَّيْــهِ بِغَيْـــرِ تكَـــرُّهٍ

مَـذَاقَـةَ مَـوْفُـورٍ على جَـزَعِـهِ خَـالِ

يقالُ[٣]: خلا على اللبن وغيره: إذا لَزِمه.

٢١ ـ وأَسْكُنُ منهُ كُلَّ وادي[٤] مَضَلَّةٍ

وآلَفُ رَبْعاً لَيْس مِنْ مَأْلَفِ الخَالِ

= الحبل الأسود ولا الجبل الأسود. والذي وجدته أنه الفحل الأسود. وقد سلف ٨٨٦ الخال الجبل عن ابن الأعرابي.

(١) كذا في الأصل وفي د، م والمراتب: يُستَر.

(٢) في م: فقلب، وهو تحريف. وفي المراتب: الذي حل بي خال.

(٣) م: ويقال، وهو خطأ.

(٤) د: وادٍ، وهو سهو.

الخالِ: الدائمُ الإقامة، وقد خلا بالمكان، أي: أقام به.

٢٢ ـ وَكَمْ أَنْتَضِي فِيهِ سُيُوفَ عَزَائمٍ
وأَنضُو ثِيَابَ البُدْنِ عن جَمَلٍ خَالِ

البعيرُ الضخم.

٢٣ ـ وَكَمْ مِنْ هُدًى نَكَّبْتُ عَنْهُ إلى هَوًى
وحَقٍّ يَقِينٍ حِدْتُ عَنْهُ إلى خَالِ

أي: إلى ظنٍّ وتُهَمَةٍ.

٢٤ ـ ومَهْمَا تذلِّلْني اللَّيالي صَبَابةً
فَغَيْرُ مُعَرًّى القَدْرِ من مَلْبَسِ الخالِ

الرجلُ المتكبرُ.

٢٥ ـ تَطَامَنَ طَوْدِي لِلْهَوَى يَسْتَقِيدُه[1]
وأُلْحِقُ أَطْوادَ الأعَزِّينَ[2] بالخالِ

الأكمةُ الصغيرة.

٢٦ ـ أَضَنُّ بِعَهْدِي ضَنَّ غَيْرِي بِرُوحِهِ
وأَبْذُلُ رُوحي بَذْلَ ذِي الكَرَمِ الخَالِ

(١) د: يستفيده، وهو تصحيف.
(٢) م: الأغرين، وهو تصحيف.

الجوادُ السَّمْحُ.

٢٧ ـ وإِنْ أَخْلُ من شيءٍ فلا مِنْ صِيانَةٍ
خَلَتْ شِرَّتي كالغَيْثِ بُلَّ به الخَالي[١]

بُلَّ به، أي: ظفر به. والخالي: الذي يَجُزُّ الخَلَى.

٢٨ ـ فإِنْ تَخْلُ لَيْلَى من تَذَكُّرِ عَهْدِنا
فَكَمْ أَيْقَنَ الواشُونَ أَنّي بها خالِ!!

أي منفرد.

٢٩ ـ وإِنْ زَعَمُوا أَنِّي تَخلَّيْتُ بَعْدَها
فما أَنَا عنها بالخَلِيِّ وَلاَ الخالي

الخلِيُّ من الحزن، والخالي: البريءُ. انقضى ذكر الخال.

١٨ ـ وَجَدٌ لَمْ يَلِدْ وَلَداً ولكِنْ
بِهِ نَالَ المُرَادَ الطَّالِبُونَا

الجَدُّ ههنا: الحظُّ والبختُ. والجدُّ أيضاً: العَظَمَةُ؛ قال الله عز[٢] وجلَّ: ﴿وأنَّه تَعَالى جَدُّ رَبِّنَا﴾[٣] أي: عَظَمَةُ ربِّنا، وقيل غناه.

---

(١) كذا. وفي المراتب: من صبابة. والغيث ههنا النبت كما في المراتب. وقوله بُلَّ كذا ضبطه ببنائه لما لم يسم فاعله، ولعل الوجه بَلَّ ببنائه للفاعل.
(٢) م: تعالى.
(٣) سورة الجن: ٣.

وعن أنسٍ[1] رحمه الله: «كانَ الرَّجُلُ إذَا قَرَأَ البَقَرَةَ وآلَ عِمْرانَ جَدَّ في أَعْيُنِنَا» أي: عَظُمَ.

وقال الشافعيُّ[2] ـ رحمه الله ـ:

الجَـدُّ يُـدْنِـي كُـلَّ أمـرٍ شـاسِـعٍ
والجَـدُّ يَفْتَـحُ كـلَّ بـابٍ مُغْلَـقِ
فَـإِذَا سَمِعْـتَ بـأَنَّ مَجْـدوداً حَـوَى
عُـوداً فـأَوْرَقَ فـي يَـدَيْـهِ فَصَـدِّقِ
وإذا سَمِعْـتَ بـأَنَّ مَحْـدُوداً أَتَـى
مـاءً لِيَشْـرَبَـهُ فغَـارَ فَحَقِّـقِ

يقال: جَدَّ فلانٌ فهو جديد ومجدودٌ. وفي الدّعاءِ[3]: «ولا يَنْفَعُ ذا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ» أي لاينفع ذا الغنى منك غناه، أي: لايخلِّصُه ممّا تريده به. وقول أبي بكر بن دريد[4] ـ رحمه الله ـ: [١٨٦/ب]

---

(١) انظر غريب الحديث لابن قتيبة ٢/٣٩٣، والغريبين ١/٣٢٦، والفائق ١/١٩٧، والنهاية ١/٢٤٤. ولفظه: «جد فينا»، والمؤلف غيّره، انظر الصحاح (جدد).

(٢) د، ص: ٢٨٠، وكتب في هامش م مانصه: المحدود: الممنوع من كل شيء.

(٣) انظر غريب الحديث لابن قتيبة ٢/٣٩٤، وغريب أبي عبيد ١/٢٥٦، والغريبين ١/٣٢٦، والفائق ١/١٩٢، والنهاية ١/٢٤٤.

(٤) انظر شرح مقصورة ابن دريد للتبريزي، ص: ٨١. وروايته: لايرفع..× يحطك..

لايَنْفَـــعُ اللُّـــبُّ بـــلا جَـــدٍّ وَلاَ
يَضُـــرُّكَ الجَهْـــلُ إذا الجَـــدُّ عَـــلاَ

أراد الحظَّ والبختَ. فالجَدُّ الحَظُّ، والجَدُّ: الغنى. وسمعتُ بعضَ من يُقْرِىءُ العربيةَ ينشدُ[1]:

إِذَا صَـدَقَ الجَـدُّ افْتَـرَى العَـمُّ لِلْفَتَـى
مَكَارِمَ لا تُكْرَى[2] وإن كَذَبَ الخَالُ

وتفسير ذلك:

الجدُّ: الحظُّ. والعَمُّ: العامةُ، والجماعةُ من الناس. و«صدق الجَدُّ» و«افترى العمُّ» من محاسنِ الكلام، أي: اختلقوا له مكارمَ لاتُكْرَى أي: لاتُنْقَصُ، يقالُ: أكرى الشيءَ: إذا نَقَصَه، وأكراهُ: إذا زَادَه، وهو منَ الأضدادِ؛ قال الشاعر[3]:

كَـذِي زَادٍ مَتَـى مَـا يُكْـرِ[4] مِنْـهُ
فَلَيْـــسَ وَرَاءَهُ ثِقَـــةٌ بِـــزَادِ

---

(١) البيت لأبي العلاء المعري، شروح السقط، ق ٥١/٥٩، ٣/١٢٦٢.
(٢) هكذا ضبطه المؤلف، وكذا هو في م، وفي د: لاتُكرِي، وهو ضبط شروح السقط.
(٣) نسب البيت إلى لبيد، د متفرقات، ق ٢/٦٩ ص: ٣٥٠، وهو له في شروح السقط ٣/١٢٦٢، وتهذيب الألفاظ ٢١، ول والأساس (كرى) وهو بلا نسبة في إصلاح المنطق ٢٤٣.
(٤) د: «تكر» وهو تصحيف، وفي م: «متى لم يكر» وهو تحريف.

وقوله: «وإن كذب الخال» معناه: المَخِيلَةُ.

١٩ ـ وآلٍ لَيْسَ يَسْمَعُ مَنْ يُنَادِي
وفي عَجَلٍ يُجِيبُ الصَّارِخينا

الآلُ ههنا: نواحي الجبل. ومعنى قوله: يجيبُ الصارخينَ على عجلٍ يريد بذلك رَجْعَ الصَّدَى.

٢٠ ـ وَآلٍ يُدْخِلُونَ الآلَ ناراً
وكانَ يَقِيهِمُ مايَكْرَهُونَا

الآل الأولُ: الأهل والعيالُ والأتباعُ؛ قال الأعشى[1]:

فَكَذَّبُوها بما قَالَتْ فَصَبَّحَهُمْ
ذو آلِ حسَّانَ يُزْجِي السَّمَّ والسَّلَعَا

والآلُ الثاني: الخشباتُ التي تُبْنَى عليها الخيامُ؛ قالَ[2]:

عَرَفْتُ لَهَا مَنْزِلاً دَارِساً
وآلاً على الماءِ يَحْمِلْنَ آلاَ

---

(١) د، ق ١٣/ ٢٠، ص: ١٣٩، وهو في الخصائص ٣/ ٢٧، والمحتسب ١/ ٣٤٧، وابن يعيش ٣/ ١٣، وابن عصفور ٨٣، وت(أول) وروايته فيها: «يزجي الموت والشرعا». وهو كما هنا في الصحاح ول(أول).

(٢) أبو دواد. د، ق ٥٢/ ١، ص: ٣٣١، وهو له في الموازنة ٢٩١. ونقد الشعر ١٦٣، وإعجاز القرآن ٨١.

لأنَّ بعضَها يقامُ ويُحْمَلُ[1] عليها بعضٌ، وهو جمعُ آلةٍ، ألا تراه يقول: «يَحْمِلْنَ»؟ ويقالُ أيضاً في الجمع: آلاتٌ؛ قال[2]:

وَتُعْرَفُ - إنْ ضلَّتْ - فَتُهْدَى لِرَبِّها
لِمَـوْضِـعِ[3] آلاتٍ مِـنَ الطَّلْـحِ أَرْبَـعِ

يصف ناقتَه، وشبَّه قوائمها بأربعِ خشباتٍ من الطلح، فهؤلاء أوقدوا النار بالخشباتِ التي كانت تظلُّهم وتقيهم المكروه من الحرِّ والبردِ والريح. [٨٧/آ]

٢١ - وَآلٍ قَـدْ أحَـاطَ بِـهِ بَـوَاكٍ
عَلَـى آلٍ تَسُـرُّ الشَّـامِتِينَـا

الآلُ: سريرُ الميِّت، وقيل للسرير: آلةٌ، والجمعُ: آلٌ؛ قال كعبُ بن زهيرٍ[4]:

كُلُّ ابْـنِ أُنْثَى وَإنْ طَـالَـتْ سَـلاَمَتُهُ
يَـوْمـاً[5] عَلـى آلَـةٍ حَـدْبَـاءَ مَحْمُـولُ

والآل الثاني في البيت جمعُ آلةٍ وهي الحالةُ، يقالُ: هو بآلةِ

---

(١) م: وتحمل.
(٢) كثيِّر. د، ق ٨٣/١٩، ص: ٤١٢، وهو له في ل و ت(أول).
(٣) د: لوضع، وهو تحريف.
(٤) د، ص: ١٩، والبيت له في الصحاح ول (أول).
(٥) م: يوم، وهو خطأ.

سُوْءٍ، أي: بحالِ سَوْءٍ؛ قال[١]:

قَـدْ أَرْكَـبُ الآلَـةَ بَعْـدَ الآلَـهْ
وأَتْـرُكُ العـاجِـزَ بـالجَـدَالَـهْ

ويجوز أن يريدَ بالآلةِ ههنا ما أَشرفَ من البعير، والجمعُ آلٌ أيضاً.

٢٢ ـ وَآلٍ لا يُـــرَى إِلَّا نَهَـــاراً
ويُخْفِـــي اللَّيْـــلُ آلَ القَـــانِتِينَـــا

الآلُ: السرابُ، والسرابُ يذكَّر ويؤنثُ. وقيل: الآلُ: هو الذي يكون ضُحًى كالماء بين السماء والأرض، يرفعُ الشخوص والذي يكون نصفَ النهارِ لاطئاً بالأرضِ كأنه ماءٌ جارٍ هو السرابُ؛ وقال النابغةُ[٢]:

---

(١) نسب البيتان في ت (أول) لأبي قردودة الأعرابي، وهما بلا نسبة في الحيوان ٦/ ١٥٥، وأدب الكاتب ٥٦، والاقتضاب ٣١٢، وشرح الجواليقي ١٦٠، وشجر الدر ١٦٩، والصحاح واللسان (أول، جدل)، وانظر سمط اللآلي ٨٨٨. ونسبا للعجاج في الزاهر ١/ ١٠١، وانظر ديوانه ـ ملحقات مستقلة ٢/ ٣١٥.

(٢) الجعديُّ. د، ق ٢٦/٦، ص: ١٠٦، والبيت له في الخصائص ١/ ١٣٤، وأدب الكاتب: ٢٨، والاقتضاب: ٢٩٨، وشرح أدب الكاتب للجواليقي: ١٣٣، والقالي ٢/٢٢٨، والحلل: ٢٧١، وعجزه بلا نسبة في الإنصاف ١/١٥٨. ويروى: «لحقنا بهم».

حتَّـى لَحِقْنَـاهُـمُ تُعْـدِي فَـوَارِسُنَـا

كـأنَّهـا[1] رَعْـنُ قُـفٍّ يَـرْفَـعُ الآلاَ

قال قوم[2] : إنَّه من المقلوب، وإنَّما أراد: يرفعُه الآلُ. ويجوزُ أن لا يكون مقلوباً؛ لأنَّ الآلَ إنَّما ظهر وتصوَّر برفعه الرعنَ، فكأنَّ الرعنَ أيضاً رفعه، إذْ لولاه لَمَا ظهر الآلُ[3] . والآل الثاني في البيت: الشخص.

٢٣ ـ وَمَحْـدُودٍ ولَـمْ يُقْـرَفْ بِـذَنْـبٍ

وَحَـــدَّادٍ ومَـــا إنْ كـــانَ قَيْنَـــا[4]

المحدودُ: الممنوعُ من كل شيءٍ، من حظٍّ وغيره. والحدَّادُ البَوَّابُ؛ قال الأعشى[5] :

فَقُمْنَـــا ولمَّـــا يَصِـــحْ دِيكُنَـــا

إِلَـــى جَـــوْنَـــةٍ عِنْـــدَ حَـــدَّادِهَـــا

---

(١) كذا في أصل المؤلف، وفي د، م: (كأننا) وهذه رواية المصادر، ولم أجده على ما في الأصل.

(٢) منهم ابن قتيبة والجوهري، ولعل المؤلف أراد ثانيهما، انظر الصحاح (أول). وفي م: «وة ل» وهو خطأ.

(٣) هذا مذهب أبي الفتح في تأويله وكلامه أدقّ، انظر الخصائص ١/ ١٣٤ ـ ١٣٥.

(٤) ارتكب سناد الحذو في قوله «قَيْنا» ففتح ما قبل الياء وهي ردف والقصيدة مبنية على كسر ما قبلها. وسيتكرر مثل هذا في الأبيات: ٢٥، ٣١، ٦٠، ٧٣، ١٥٥، ١٨٢، ١٨٧، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠٢، ٢٠٩، ٢٢٩.

(٥) د، ق ٨/ ١١، ص: ١٠٥، والبيت له في الصحاح ول (حدد)، والأفعال للسرقسطي ١/ ٣٣٧.

والحدُّ كلُّه يَرْجِعُ إلى المَنْعِ. ويقالُ للسجَّان أيضاً: حَدَّادٌ؛ لهذا المعنى. وقيل: إنَّما قيل للسجان[1]: حدادٌ؛ لأنه يعاني الحديد من القيود وغيرها؛ قال[2]:

يَقُولُ لِـيَ الحَـدَّادُ وهـو يَقُـودُنـي
إلى السِّجْنِ: لا تَجْزَعْ، فما بِكَ مِنْ باسِ[3]

٢٤ - وَفي بَطْنِ العَجُوزِ أَقَامَ كَلْبٌ
فَدَامَتْ وهي تَحْمِلُهُ سِنِينَا[١٨٧/ب]

العجوزُ: قَبِيعة[4] السيف. والكلبُ: المسمارُ الذي فيها؛ وفي ذلك يقول الشاعر[5]:

وعَجُـوزٍ رَأَيْـتُ فـي فَـمِ كَلْـبٍ
جُعِـلَ الكَلْـبُ لـلأَمِيـرِ جَمـالا

والحديدةُ التي يُعَلِّقُ فيها المسافرُ زادَه تُسَمَّى الكلبَ أيضاً،

---

(١) د: للسجان أيضاً.
(٢) البيت بلا نسبة في الصحاح ول (حدد)، وألف باء ١/ ١٦٠، والجمهرة ١/ ٥٧، وأفعال السرقسطي ١/ ٣٣٧، والاقتضاب ٣٣١، وفي ل: لا تفزع.
(٣) م: «ياس» وهو تصحيف.
(٤) كتب في هامش م حاشية نصّها: «وقبيعة السيف كسفينة ما على طرف مقبضه من فضة أو حديد» وهي عبارة الصحاح (قبع).
(٥) هو أبو المِقْدام كما في ل وت (عجز)، والمسلسل ٢٩٢، وفي ل وت: «حمالا»؟ وجاء عجزه في بيت ينسب لأبي دواد، انظر ديوانه، ص: ٣٣٢.

وهيَ حديدةٌ مُعَقَّفَةٌ. ورأسُ كلبٍ: جَبَلٌ[1] ، وإِياه أراد الشاعر[2] بقوله:

... ...

إِذ يرفعُ الآلُ رَأْسَ الكَلْبِ فَارْتَفَعَا[3]

وكلبُ الفرس: الخط الذي في وسط ظهره. وقد استوى الفارس على كلبِ فرسِهِ.

٢٥ ـ وَكَمْ مُتَعَفِّفٍ يُجْفَى وَيُهْجَى[4]

وَكَـمْ مُتَجَمِّـلٍ قَـدْ عُـدَّ شَيْنَـا

المُتَعَفِّفُ: الذي يشربُ العُفَافَةَ، وهي ما بَقِيَ في الضَّرعِ من اللبنِ، والمتجمّلُ: الذي يأكلُ الجميلَ، وهو الشحُم المذابُ؛ يصفُهما بالبخل أو الشَّرَه.

٢٦ ـ وَصَـوْمٍ إِنْ تَخَلَّـلَ مَـنْ نَـوَاهُ

نَهَـاراً لَـمْ يَكُـنْ فـي الصـائِمِينَـا

تخلَّل: أي أَكلَ الخلَّ[5] .

---

(١) انظر البلدان (رأس الكلب) ٣/ ١٤.

(٢) هو الأعشى. د، ق ١٣/١٧، ص: ١٣٩. وعجزه له في الخصائص ١/ ١٣٥.

(٣) صدره: إذ نظرت نظرة ليست بكاذبة.

(٤) رسما: «يجفا ويهجا».

(٥) لم يذكره أهل اللغة، وهو عربي جيد، كما قالوا: تعفّف إذا شرب العُفافة، وتجمّل: إذا أكل الجميل، انظر ما سلف قبل قليل. وقد جاء تخلّل إذا رعى الخلّة في شعر الفرزدق، انظر ابن سلام ١/ ٣٠٨ وحاشية الشيخ العلامة محمود محمد شاكر حفظه الله.

٢٧ - وَصَـوْمٍ مُفْسِـدٍ لصَـلاَةِ قَـوْمٍ
وَيَكْـرَهُ شَيْنَـهُ المُتَـوَرِّعُـونَـا

الصَّوْمُ: ذَرْقُ النَّعامِ، وهو يفسدُ صلاةَ من صلَّى به عندَ من يرى أنه نجسٌ[1]. وأهلُ الورعِ من جميعِ المذاهبِ يكرهونَ أن يُصَلُّوا به ولو[2] اعتقدوا طهارتَه.

٢٨ - وَقَـوْمٍ بَـالِـغٍ مِـائَتَـيْ ذِرَاعٍ
إمَـامُهُـمُ وكـانَ لَهُـمْ مُعِينَـا

الإِمَامُ: خيطُ البنَّاءِ.

٢٩ - وَقَـوْمٍ يُصْبِحُـونَ إِذَا تَعَشَّـوْا
ونِصْـفَ اللَّيْـلِ أَيْضـاً يُصْبِحُـونَـا

أصبح: إذا أوقد المصباح؛ قال[3]:

فَـأَصْبَحْـتُ واللَّيْـلُ مُسْحَنْكِـكٌ
وأَصْبَحْـتُ والأَرْضُ بَحْـرٌ طَمَـا

أَصبحتُ الثاني من الصباحِ.

---

(١) في الحديث أنه صلى الله عليه وآله نهى عن الاستنجاء بالعظم والروث، انظر نصب الراية ١/ ٢١٩.
(٢) م: وإن.
(٣) النمر بن تولب. د، ص: ١٠٩ (عن المحكم واللسان) باختلاف يسير. وهو كما هنا بلا نسبة في أصل المزهر ١/ ٥٨٥.

٣٠ - وعِنْدَهُمُ أتَانٌ في غَدِيرٍ
وقَدْ أَلِفَتْ بِهِ مَاءً وطِينَا

الأتانُ: الصَّخْرَةُ تكونُ في الماء الضَّحْضَاحِ، ويقال لها: أتان الضَّحْلِ. والضَّحْلُ: الماء القليل [١٨٨/آ]، وهو الضَّحْضَاح؛ قالَ(١):

عَيْرَانَةٌ كَأَتَانِ الضَّحْلِ نَاجِيَةٌ
إِذَا تَرَاقَصَ بالقُورِ العَسَاقِيلُ

شبه ناقتَه بالصخرة المذكورة في صلابتها. والقورُ: جمعُ قارةٍ وهي الأكمةُ. والعساقيلُ: السَّرابُ. قال الجوهريُّ(٢): «ولم أسمعْ بواحدِه». والعساقيلُ أيضاً: ضربٌ منَ الكَمْأَةِ، والواحدُ: عُسْقُولٌ.

٣١ - وإِنْ عَطِشَ المَوَاشِي أَوْرَدُوهَا
عَلَى ثُعْبَانِ وَادٍ فَارْتَوَيْنَا

الثعبانُ: مسايلُ الماء إلى الوادي، والواحدُ: ثَعْبٌ. ويقالُ ثَعَبْتُ الماءَ: إذا فَجَّرْتَه.

---

(١) كعب بن زهير. د، ص: ١٦، وروايته:
كأنّ أوب ذراعيها وقد عرقت وقد تلفع بالقور العساقيلُ
والبيت كما هنا في الصحاح ول وت (أتن، عسقل) ونبه ابن بري في ل على أن الرواية كما في الديوان.
(٢) في الصحاح (عسقل).

٣٢ - وتَصْـدُرُ وَهْـيَ حـامِضَـةٌ رِوَاءٌ

جَفَـتْ ذَا خُلَّـةٍ وعَلَـتْ مُتُـونَـا

يقالُ[١] : إبلٌ حامضةٌ، وحَوَامِضُ، للّتي تأكل الحمضَ. والحمضُ: ما أَمَرَّ منَ النباتِ ومَلُحَ، كالطَّرْفاء والأَثْلِ والرِّمْثِ ونحوِ ذلك. والعربُ تقولُ الحمضُ فاكهةُ الإبلِ. وقولُه: «جفتْ ذا خُلَّةٍ» أي: جفت مِنَ الأمكنةِ ما كان ذا خُلَّةٍ، والخُلَّةُ من النبات: ما كان حلواً. والخلةُ عندهم خبزُ الإبلِ، وإذا مَلَّتِ الإبلُ الخلَّةَ اشتهتِ الحمضَ.

وفي الحديثِ[٢] : «الأُذُنُ مَجَّاجَةٌ، والنَّفْسُ حَمْضَةٌ».

و«علت متوناً»، أي: ارتفعت ظهورها وسمنتْ.

٣٣ - يَظَلُّ بَصِيرهُمْ يجْفى ويُقْصَى

ويَـرْمِيـهِ الأَصَـاغِـرُ بـالقُلِينَـا

بصيرُهم: كلبُهم. وإنما سُمِّيَ بذلك؛ لأنّه يُبْصِرُ على بعدٍ؛ قال[٣] :

---

(١) أفاد كلامه من الصحاح (حمض).

(٢) في حديث الزهري. انظر غريب الحديث لابن قتيبة ٢/٣٦٦، وغريب أبي عبيد ٤/٤٧٤، والفائق ١/٣٢٠، والنهاية ١/٤٤١. وجاء فيه: «وللنفس».

(٣) لم أجده على هذه الرواية، والذي وجدته بيت نسب لتوبة بن الحمير وغيره، وهو:

وأشـرف بـالقـور اليفـاع لعلنـي أرى............ =

خُــذا شَــامَــةً بــاليَعْمَــلاَتِ لَعَلَّنــي
أَرَى نــارَ لَيْلَــى أو يَــرَانــي بَصِيــرُهــا

والقُلِين: جمعُ قُلَة، وهي التي يضربُها الصبيانُ، أعني الخُشَيْبَةَ [١٨٨/ب] الصغيـرة التـي يلعبـون بهـا ويسمـونهـا القَيْقَـزَةَ[١] . وأصلُها: قُلَوٌ[٢] والهاء عوضٌ من لامِها المحذوفةِ. قال الفَرّاءُ[٣] إنّما ضُمَّ أوّلُها ليدلَّ على الواوِ، وهذا فيه بُعْدٌ. وتُجْمَعُ «قُلُونَ» وهذا الجمعُ جَبْرٌ لِمَا وقعَ فيها من الوهنِ. ومنهم من يقولُ: قِلُونَ، بكسرِ القاف فلا يُكَمِّلُ لها جمعَ السلامةِ. وتجمع أيضاً على «قُلاَتٍ».

٣٤ ـ وتَمْنَعُ مَقْلَةٌ لَهُمُ اعْتِدَاءَ الظَّـ..
.. ـلُــومِ فَهُــمْ بِهــا يَتَنــاصَفُــونــا

المَقْلةُ: حجرٌ يقسمُ به الماءُ؛ قال الشاعرُ[٤] :

= فنسب لتوبة في كلمة له في القالي ١/٨٨، ١٣١، وزهر الآداب ٢/٩٣٦، وغ ١١/٢٠٨، والفاضل ٢٤، وتنسب لمجنون ليلى، ديوانه ١٤٨، وللشماخ، ديوانه ٤٣٨، وانظر التخريج ثمة، وانظر السمط ٢٨١.

(١) لم أجده، ولعله القفيزى.

(٢) وكذا في الصحاح (قلو) أيضاً. ولعل الوجه أن يقول: وأصلها: قلْوة.

(٣) أفاد كلامه من الصحاح (قلو)، وانظر ابن الشجري ٢/٥٧.

(٤) هو يزيد بن طعمة الخطمي، كما في ل وت (مقل)، وهو بلا نسبة في الصحاح (مقل) وديوان الأدب ١/١٤٥ والدرة الفاخرة ١٢٩، والمعاني الكبير ٣٠٩. وحكى في ت عن صاحب العباب أنه رآه في شعر الكميت، ولم أجده له.

قَــذَفُــوا صَــاحِبَهُــمْ فــي وَرْطَــةٍ
قَــذْفَــكَ المَقْلَــةَ شَطْــرَ المُعْتَــرَكْ

أي: قذفوا صاحبهم شطر المعتركِ في ورطةٍ مثلَ قَذْفِك المَقْلةَ. وهذه المقلةُ هي التي أراد الفرزدقُ[1]:

وجــاءَ بِجُلْمُــودٍ لَــهُ مِثْــلِ رَأْسِــهِ
لِيَشْــرَبَ مَــاءَ القَــوْمِ بَيْــنَ الصَّــرَائِــمِ

على سَاعَةٍ لو كانَ في القَوْمِ حَاتِمٌ
على جُودِه ضَنَّـتْ بِهِ نَفْسُ حَاتِـمِ

وهذه الروايةُ هي الجيدةُ. وقد رويَ: لَضَنَّ بالماءِ حاتمِ[2]، وزعموا أنَّه مخفوض على البدل من الهاء في «جوده»[3].

والمَقْلَةُ في غير هذا مصدرُ مَقَلْتُه مَقْلَةً[4] في الماء، ومَقْلاً أيضاً[5]: إذا: غَمَسْتَه. وتقولُ: مقلتُه بعيني، ومقلتُه بمقلتي: إذا نظرت إليه مَقْلةً[4]. والمُقْلَةُ، بالضمِّ، شحمةُ العين التي تجمعُ البياضَ والسوادَ.

---

(١) د، ٢/٨٤١، ٨٤٢، والبيتان له في الكامل ١/٢٣٣، والعيني ٤/١٨٦، وثانيهما في تفسير أرجوزة أبي نواس ٢٢. ويروى: «على حالة..».
(٢) انظر تفسير أرجوزة أبي نواس، والعيني.
(٣) انظر تفسير أرجوزة أبي نواس، والعيني.
(٤) إذا أراد المرّة صح ما قال، وإن أراد المصدر فليس بصحيح.
(٥) ليس في د.

وقولُ ابن مسعودٍ ـ رحمه الله ـ في مَسْحِ الحصى[1]: «والتَّرْكُ خَيْرٌ مِنْ مِائَةِ نَاقَةٍ لِمُقْلَةٍ» معناه: خير من مائة ناقة مختارةٍ لِمُقلَة، أي: على عينِ المختار ونظرِه كما يحبُّ. والمُقلةُ مما سمّيَ [١٨٩/آ] به، والوزيرُ ابن مُقْلَةَ مشهورٌ، وفيه يقول بعضُهم[2]:

خَـطُّ الـوزيـرِ ابْـنِ مُقْلَـهْ
بُسْتَـانُ قَلْـبٍ ومُقْلَـهْ

٣٥ ـ وَكَمْ بَدْنٍ لَهُمْ يَبْكي ويَشْكُو الـ..
...ـعُقُـوقَ ويَشْتكـي ظُلْـمَ البَنِيـنَـا

٣٦ ـ وَكَـمْ بَـدْنٍ لَهُـمْ ذَبَحُـوهُ أَيْضـاً
فَكَـانَ أَحَـلَّ قُـوتِ العَـابِـدِينـا

البَدْنُ في البيت الأول: الشيخ المسنُّ. والبَدْنُ في البيت الثاني: الوعلُ الكبير.

٣٧ ـ لَـدَيْهِـمْ عِجْلَتَـانِ فَـذِي لِشُـرْبٍ
وذِي فِيهَـا جَمِيعـاً يَـرْتَعُـونَـا[3]

---

(١) انظر غريب أبي عبيد ٤/ ٨٩، والفائق ٣/ ٣٨١. والنهاية ٤/ ٣٤٨، والصحاح ول (مقل).

(٢) نسب البيت للصاحب بن عباد، انظر ديوانه ـ المستدرك: ٢٦٨.

(٣) لم يرد البيت في د، وجاء في هامش الأصل مع «صح»، وجاء في م بعد تمام تفسير البيت (٣٣) في الهامش أيضاً مع «صح» مع علامة الإلحاق.

العِجْلَةُ الأولى: السِّقاءُ، والثانية نبت من أفضلِ[1] المرعى.

٣٨ - لَهُمْ مِنْ بَطْنِ شَافِعِهِمْ حَلِيبٌ
بُعَيْـدَ الـرَّدِّ يُغْنِـي الشَّـارِبِينَـا

الشافِعُ: الشاةُ التي معها ولدُها. والشافِعُ في غير هذا: الشفيعُ، وهو الذي يَسْأَلُ حاجةَ غيره. ومعنى قوله[2]: «بُعَيْدَ الردِّ» أي[2]: بعدَ ردِّها من الرَّعي.

٣٩ - وفِيهِـمْ صَنْـدَلٌ يَتْلُـو المَثَـانـي
ويَحْمِـلُ عَنْهُـمُ مـا يَحْمِلُـونـا

الصندلُ: العظيم الرأس.

٤٠ - يَـرَى لَهُـمُ الأَهِلَّـةَ كـلَّ شَهْـرٍ
ضَـرِيـرٌ فَـاقَ فِيهـا المُبْصِـرِينَـا

الضَّرِيرُ: الصبورُ على المكروه. والصبرُ نفسه يقالُ لهُ: الضريرُ، أيضاً. وإنّه لذو ضريرٍ: إذا كان ذا صبرٍ. والضريرُ في غير هذا: الذاهبُ البصر.

وممّا يُسْتَظْرَفُ قولُ بعضهم وقد ذهبتْ عينُه اليُسرى، وسَايَرَهُ

---

(١) م: أطيب.
(٢و٢) ليس في م.

آخرُ ذاهبُ العينِ اليُمنى[1] :

فَلَـــوْ أَبْصَــرْتَنَـــي ورَأَيْـــتَ عَمْـــراً
نُـــرِيـــدُ السُّـــوقَ لَيْـــسَ لَنَـــا نَظِيـــرُ

أُسَـــايِـــرُهُ عَلَـــى يُمْنَـــى يَـــدَيْـــهِ
وفيمـــا بَيْنَنَـــا رَجُـــلٌ ضَـــرِيـــرُ

والضريرُ: جانبُ الوادي. وقد نزل على أحدِ ضريري الوادي؛ قال أوسُ بن حجرٍ[2] [١٨٩/ب]:

ومـا خَلِيـجٌ مِـنَ المَرُّوتِ ذُو شُعَـبٍ
يَرْمِي الضَّرِيرَ بِخُشْبِ الطَّلْحِ والضَّالِ

يَـوْمـاً بـأَجْـوَدَ مِنْـهُ حِيـنَ تَسْـأَلُـهُ
ولا مُغِـبٌّ بِتَـرْجٍ[3] بَيْـنَ أَشْبَـالِ

يَـوْمـاً بـأَجْـرَأَ مِنْـهُ حَـدَّ بـادِرَةٍ
على كَمِيٍّ بِعَضْبِ الحَدِّ قَيْصَالِ[4]

---

(١) البيتان بلا نسبة في ديوان المعاني ٢/ ٢٥٠، والبصائر والذخائر، المجلد ٣/ ٥١٨ (وفيه تحريف)، وشرح مقامات الحريري للشريشي ١/ ٨٩،وعيون الأخبار ٤/ ٥٧، والشعور بالعور ١٠٤

(٢) د، ق ٤٠/ ١٧، ١٨، ٢٠، ص: ١٠٥، وانظر التخريج فيه ص: ١٦٩.

(٣) كتب في هامش د ما نصه: «موضع تنسب إليه الأسود».

(٤) الرواية «قصّال» ولم يذكروا فيعالاً من قصل. وقد كانت في الأصل «قصال» ثم عاد فرسم الياء بين القاف والصاد. ود. «قيصال» في د، م. ورواية الديوان: على كميّ بمهو الحدّ. .

المَرُّوتُ: اسمُ وادٍ[1]. والضرير أيضاً: الغيرة؛ ويقال: ما أشدَّ ضريرَه، أي غيرتَه.

٤١ - ويَحْكُمُ عَاجِنٌ فِيهِمْ عَلَيْهِمْ
إذَا رَاحُوا عَلَيْهِ مُسَلِّمِينَا

العاجنُ: الشيخ الكبير؛ لأنّه إذا حاولَ القيامَ اعتمدَ على يديه كأنه يعجِنُ. وفي هذا المعنى أنشد بعضُ شيوخِنا[2]:

وتُرِيبُنِي أَشْيَاءُ مِنِّي لم تَكُنْ
مَوْجُودَةً وعَلِمْتُ ما تَعْنِيهِ
أَرْضٌ تُجَاذِبُنِي وأَنْهَضُ جَاهِداً
عَنْهَا وسَوْفَ تَنَالُ ما تَبْغِيهِ

وقال بعضُهم[3]:

وأَصبحتُ كُنْتِيّاً، وأَصْبَحْتُ عَاجِناً
وشَرُّ خِصَالِ المَرْءِ كُنْتُ وعَاجِنُ

ويروى: «وهيَّجْتُ عاجناً»، وهو من قولهم: رجلٌ مُهَيَّجٌ،

---

(١) انظر البلدان (المرّوت) ٥/١١١.
(٢) لم أجد البيتين.
(٣) البيت بلا نسبة في الصحاح ول (عجز، كون)، وت والتكملة (كنت)، وشرح نهج البلاغة ٢٠/١٨٩، والمخصص ١٣/٢٤٦، والرضي على الشافية ٢/٧٧، وأسرار العربية ٨٢، ولمع الأدلة ١١٨، وفي روايته اختلاف.

أي: ثقيلُ النفس.

والعاجنُ في غير هذا: اسمُ الفاعل من عجَنَ عجينَهُ فهو عاجنٌ. ويقالُ: عَجَنَتِ الناقةُ فهي عاجنٌ: إذا ضربتْ بيديها الأرضَ في سيرها. وأَمّا عجِنَتِ الناقةُ[1]، بالكسرِ، عَجَناً فهي عجينةٌ[2] وعَجْنَاءُ، فمعناه: سَمِنَتْ.

والكُنْتِيُّ[3]: من قولهم: «كُنْتُ»؛ لأنَّ الشَّيخَ يقولُ: كنت، وكنتُ، وهذا دليلٌ على أنَّ ضمير الفاعل عندهم كالجزء من الفعلِ، ألا تراه جعل «كنتُ» كلمةً واحدةً ونَسَبَ إليها؟.

٤٢ ـ لَـهُ فـي عُـرْوَةٍ بَيْـتٌ كَبِيـرٌ
يُـلاذُ بـهِ ويُـؤْوِي المُجْحَـرِينـا

العُرْوَةُ، من الشجر: ما يبقى على الجدبِ، قالَ ابنُ دُرَيْدٍ[4]: «وبِهِ سُمّيَ الرَّجُلُ عُروَة». وقالَ الفَرّاءُ[5]: العروةُ من الشجر مالا يسقط ورقُه في الشتاء كالأَرَاكِ. ويقال أيضاً للشجر المجتمع: عروةٌ. والعروة من النبات[6] ما تبقى له خضرةٌ في الشتاءِ[6]،

---

(١) ليس في م.
(٢) الذي في الصحاح وغيره: «عَجِنةٌ».
(٣) انظر تثقيف اللسان ٤٠٦، وشأن الدعاء ١٨١.
(٤) في الجمهرة ٢/ ٣٩٠. وانظر الاشتقاق ٩٤.
(٥) لم أجد مقالته.
(٦و٦) في م: ما بقي خضرته في الشتاء كالأراك، وهو تحريف وخطأ.

فتَعَلَّقُ به الإبل إلى الربيع، ويقال له: العُلقةُ، أيضاً. فاجعل بيتَه في أيِّها شئتَ [١٩٠/آ] والعُروةُ في غير هذا: عروةُ المزادةِ والجُوالِق ونحوه. والعروةُ أيضاً: العِلْقُ النفيس منَ المالِ، كالفرس الكريم ونحوِه.

٤٣ ـ تَظَـلُّ بِبَيْتِـهِ العَنْقَـاءُ تَقْـرِي
أَخَـا سَغَـبٍ وتُـؤْوِي الطَّـارِقِينَـا

العنقاءُ في هذا: الطويلةُ العنق. والعنقاءُ في غير هذا: طائر عظيم، يقالُ: إنه اختطف صغيراً في زمنِ أهل الرَّسِّ، وكانَ لهم نبيٌّ يقالُ له: حَنْظَلَةُ بنُ صفوان، صلَّى الله على نبينا وعليه وعلى جميعِ الأنبياء، فدعا عليها فَغَيَّبَها الله عز وجلَّ، فلم ترجعْ. يقال: عنقاءُ مُغْرِبٌ، بالرفعِ، ومغربٍ، بالخفضِ. فالرفعُ صفةٌ، والخفضُ بالإضافة؛ والرفع أجودُ. ومعنى «عنقاء مغربٌ» أي: مبعدٌ، أي إنها أبعدتْ. وقالَ(١):

عَرَضْتُ عَلَيْها ما أَرَادَتْ مِنَ المُنى
لِتَرْضَى فقالتْ: قُمْ، فَجِئْني بِكَوْكَبِ
فقلـتُ لهـا: هـذا التعنُّـتُ كلُّـه
كَمَـنْ يَتَشهَّـى لَحْـمَ عَنْقَـاءَ مُغْـرِبِ

---

(١) بكر بن النطاح. انظر زهر الآداب ٢/١٠١٧، وسمط اللآلي ٥٩٦ والموازنة ٢/٣٢٩، وحلية المحاضرة ١/١٦٥، والأولان في الكامل ٣/٣.

سَلِينِــي شَيْئــاً أَسْتَطِيــعُ طِــلاَبَــهُ

ولا تَذْهَبِي في الجَوْرِ بِي كُلَّ مَذْهَبِ

فهذا على الإضافة. وفي أمثالهم[١] : «طارت به عنقاءُ مُغْرِبٌ» إذا فُقِدَ؛ وفي شعرِ أبي العَلاءِ[٢] :

أَرَى العَنْقَــاءَ تَكْبُــرُ أَنْ تُصَــادَى

فَعَــانِــدْ مَــنْ تُطِيــقُ لَــهُ عِنَــادا

ومعنى «تُصادى»: تُعَارَضُ[٣] . والعنقاءُ: الداهيةُ.

وقال ابنُ دريدٍ[٤] : «عنقاءُ مغربٌ» كلمةٌ لا أَصلَ لها. ثمَّ قال: ويقالُ: إنّها[٥] طائر عظيم لا يرى إلاّ[٦] في الدّهور، قال: وكثر ذلكَ حتّى سمَّوا الداهيةَ عنقاءَ مُغْرِباً[٧] وأنشدَ[٨] :

---

(١) انظر أمثال أبي عبيد: ٣٤٠، والفاخر: ١٩٧، وجمهرة الأمثال ٢/١٦، ومجمع الأمثال ١/٤٢٩، والمستقصى ٢/١٥٠ وحكت خبر المثل بنحو مما حكاه المؤلف.

(٢) شروح السقط ٢/٥٥٣.

(٣) تصادى من المصاداة وهي المعارضة. والذي ذكره البطليوسي في تفسير البيت أن «تصادا» من الصيد، قال: «ومعنى بيت أبي العلاء أنه يقول: ما تريده من الأيام ممتنع عليك، كامتناع صيد العنقاء..» وهو ظاهر معنى البيت.

(٤) في الجمهرة ٣/١٣٢.

(٥) م: إنه، وهو تحريف.

(٦) ليس في م.

(٧) في م: «مغربٍ» وهو موافق لما في الجمهرة.

(٨) للفرزدق. د، ١/١٩، وعجزه فيه: بهم.. أظفار مغربٍ. والبيت في الجمهرة أيضاً ١/٢٦٩، وشروح السقط ٢/٥٥٣.

ولــولا سُلَيْمــانُ الخليفــةُ حَلَّقَــتْ

به مِنْ يَدِ الحجّاج عَنْقَاءُ مُغْرِبُ[1]

قالَ شيخُ شيخنا[2] أبو السّعادات ـ رحمهما الله ـ: وأقول: إنَّ الشاعر في هذا البيت لم يُرِدْ بقوله: «مِنْ يد الحجاجِ عنقاء مغرب» إلا الطائرَ المسمّى بهذا الاسم، وإن كان معدوماً؛ لأنَّ المثلَ به يُضرَبُ في الاختطاف. قال: والداهيةُ إنّما يقال [١٩٠/ ب] لها: عنقاء، ولا توصف بـ«مُغْرِبٍ».

٤٤ ـ يُسَــرُّ بِعَــانَــةٍ مهمــا رَآهَــا

وَيَشْتِــمُ مَــنْ يَــرَاهُ مُسْتَعِينَــا

العانةُ: القطيع من حمرِ الوحش. والعانة في غير هذا: الشعرُ الذي تحت السُّرَّة، وحَلْقُه منَ الفطرةِ. والعانةُ: كواكبُ أسفلَ من القوس[3]. وعانةُ: اسم البلد[4] الذي تُنْسَبُ إليه الخَمْرُ العانِيَّةُ، وهي من قرى الجزيرة.

والمستعينُ: الذي يحلقُ عانته، فهو يشتم من يتصدّى لرؤيتِه. والمستعينُ في غير هذا: الذي يطلب الإعانةَ.

---

(١) كذا ضبطه المؤلف وكذا ضبط في د، والرواية: (مغربِ) على الإضافة.
(٢) هو أبو اليمن الكندي. وأبو السعادات هو ابن الشجري.
(٣) الذي في (ت) أنها أسفل من السعود.
(٤) انظر البلدان (عانة) ٤/ ٧٢.

٤٥ ـ وعَاتِقُهُ عليه عَاتِقٌ قَدْ
تَلَتْهُ عاتِقٌ وغَدَتْ مُعِينَا

العاتِقُ: ما بين الكتفين مما يلي العنق، وهو يذكر ويؤنَّث. عليه عاتق: هو الزِّقُّ الكبير الجيد الواسع. تلته عاتِقٌ، أي: تبعَتْه لتعينَه، وهي الجارية التي أدركت، قال لبيدٌ[1]:

أُغْلِي السِّبَاءَ بِكُلِّ أَدْكَنَ عَاتِقٍ
أو جَوْنَةٍ قُدِحتْ وفُضَّ خِتَامُها

الأدكن العاتِقُ: زقّ الخمر. والعاتق أيضاً: الخمر نفسُها، قال[2]:

.. ..
أو عَاتِقٍ كَدَمِ الذَّبِيحِ مُدَامِ[3]

والعاتقُ أيضاً: القوسُ التي تغيَّر لونها. والعاتِقُ: الشيءُ العتيق أي القديم، يقال: عَتُق، بالضمِّ، وعتَق، بالفتح، يعتُق فهو عاتقٌ.

---

(1) د، ق ٤٨/٥٩، ص: ٣١٤، وشرح القصائد السبع ٥٧٥، وشرح التسع ٤٢٠/١.
(2) حسان. د، ق ٢/١٥، ص: ١٠٧، وهو له في ل (عتق)، وعجزه بلا نسبة في الصحاح (عتق).
(3) صدره: كالمسك تخلطه بماء سحابة.

٤٦ ـ لَـهُ فـي كُـلِّ عَـافِيَـةٍ نَجِيـبٌ
ويُطْعِـــمُ عِلْجَـــهُ للجَـــائِعِينَـــا

العافية: الدار الخالية يُبكى على أهلها. ويقالُ في غير هذا: عَفَتْ هندُ عن ذَنبِه فهي[1] عافية. والعافية أيضاً النسورُ [١٩١/آ] التي تقع على القتلى[2]. قال[3]:

وَكَـــأَنَّ عَـــافِيَـــةَ النُّسُـــورِ عَلَيْهِـــمُ
حَـجٌّ بـأَسْفَـلِ ذِي المَجَـازِ نُـزُولُ

و«يطعمُ عِلْجَه» أي: رغيفَه. والعِلْج في غير هذا: حمار الوحشِ. والعِلْجُ أيضاً: العَجَمِيُّ.

٤٧ ـ لَهُ في مَخْرَجِ العَانِي امْتِصَاصٌ
إذا مـــا القَـــوْمُ بَـــاتُـــوا مُعْطِشِينَـــا

العاني: الماء السائلُ. ومخرجُه: موضعُ خروجه. يقالُ: عَنَى يعني[4]: إذا سالَ، يقال هذا في كلِّ سائل. وعنتِ القِرْبةُ: إذَا سالتْ. والعاني في غير هذا: الخاضعُ، قال الله عز وجلَّ:

---

(١) د: وهي، وهو تحريف.
(٢) العافية جمع عافٍ، والعافي: كلّ طالب رزق من إنسان أو بهيمة أو طائر.
(٣) جرير. د، ق ٥/٦٠، ١/١٠٤. و«حَجّ» بفتح الحاء هو ضبط النسخ وهو ضبط نسخ الديوان أيضاً، ويروى بضمها والمشهور فيها الكسر، انظر الصحاح ول وت (حجج) والمخصص ١٣/٩١، ونقائض جرير والأخطل ١٨٧.
(٤) كذا! والذي ذكروه: عنا يعنو: إذا سال، انظر ل (عنا).

﴿وَعَنَتِ الوُجُوهُ لِلْحَيِّ القَيُّومِ﴾[1]. والعاني أيضاً: الأسيرُ. والمُعْطِشُ: الذي أصابه العطش في ماشِيَتِه. يقال أعطش الرجلُ وأعطش القومُ.

٤٨ - وَيَجْتَنِبُ المَلِيحَ بكلِّ أَرْضٍ
وَيَتَّخِذُ الدَّنِيَّ لَهُ قَرِينَا

٤٩ - وليسَ بِمُخْطِىءٍ في ذَا ولا ذَا
ويَلْعَنُ إِذْ يَحُجُّ الزَّائِرِينَا

المليحُ: الماء الملحُ؛ قال خالدُ بنُ يزيدَ بنِ معاويةَ[2]:

وَإِنْ نَزَلَتْ ماءً - وإِنْ كانَ قبلَهَا
مَلِيحاً - وَجَدْنَا ماءَه بَارِداً عَذْبَا

والدَّنيُّ: القريبُ. والزائرون: الأعداء، ومن يقطعُ الطريق. وقال عنترةُ[3]:

حَلَّتْ بأَرْضِ الزَّائِرِينَ فأَصْبَحَتْ
عَسِراً عَلَيَّ طِلاَبُها ابْنَةُ مَخْرَمِ

(١) سورة طه: ١١١.

(٢) البيت من كلمة له في غ ١٧/ ٣٤٤، ورغبة الآمل ٤/ ٢٢، والحماسة البصرية ٢/ ٢٢٨ (ليس فيها البيت)، ومعجم الأدباء ١١/ ٤١.

(٣) د، ق ١/ ٩، ص: ١٨٦، وفي روايته اختلاف. وما هنا يوافق رواية أبي عبيدة إلا أن رواية صدره عنده: شطت مزار العاشقين...

وهو جمعُ «زَائِرٍ»، اسم فاعلٍ من زأر، كأنّهم يزأرون كالأُسودِ.

٥٠ ـ وراحـةُ قَلْبِـهِ عِنْـدَ العُـرَيْجَـا
وقَـدْ يَسقِـي العُـرَيْجَـاءَ الظَّعُـونَـا

العُرَيجاءُ: الهاجرةُ؛ لأنَّه يقيل في ذلك الوقت ويستريحُ. والعريجاءُ: أن تُسقَى [١٩١/ب] الإِبلُ يوماً بالغداةِ، ويوماً بالعشيِّ. والظَّعُون: بفتح الظاءِ(١): البعيرُ الذي يحملُ عليه ويُعْتَمَلُ، عن الكِسَائيِّ(٢).

٥١ ـ ومِـنْ عَـرَقٍ لَـهُ إِبِـلٌ وَخَيْـلٌ
غَـدَتْ عَـرَقـاً بِسَـاحَتِـهِ صُفُـونَـا

العَرَقُ: النِّتَاجُ؛ يقالُ: ما أكثرَ عَرَقَ إِبلِه! أي نتاجَها. والعرَق الثاني: أنْ تصطفَّ الخيلُ، وكذلك الطيرُ، وكل مصطفٍّ. والعرقُ في غير هذا: الزَّبيلُ. وفي الحديث(٣): «فَأُتِيَ النبيُّ(٤) صلَّى الله عليه وسلم بِعَرَقٍ مِنْ تَمْرٍ». وأصلُ العَرَق للسَّفِيفَةِ(٥) المتخذة من الخوص قبل أن يكون(٦) زبيلاً. وقيلَ للزبيلِ: عَرَقٌ لأنَّه يتَّخذُ

---

(١) م: الفاء، وهو تحريف.
(٢) انظر الصحاح (ظعن).
(٣) انظر الفائق ٢/٤٠٩، والنهاية ٣/٢١٩.
(٤) م: رسول الله.
(٥) السفيفة: نسيجة من خوص.
(٦) د: تكون، وهو تصحيف.

منها. والعرقُ: ما يرشح من الجسد. وقولُهم[1] «القيتُ منه عَرَق القِرْبَةِ» فيه تأويلان، أحدهما: أن يراد ماؤها أي: تجشمتُ السفرَ حتّى احتجتُ إلى الشربِ منها. والآخر: النَّصَبُ واللُّغُوبُ، وهو أحسنُ، أي: عرقتُ من النَّصَبِ كما تعرقُ القربة، وعَرَقُها: ما عليها من الرّشْح.

٥٢ ـ ويُصْلِحُ قُوتَهُ عَبَثٌ وَلَوْلا الْـ..
ـغُـرَابُ لَمَـا غَـدَا فـي الـزّارِعِينَـا

العبَثُ: تجفيفُ الأقِطِ في الشمس، ذكر ذلك جماعة من أئمة اللغةِ[2]. وقال قومٌ[3]: العَبْث، بسكون الباء: اتّخاذُ العَبِيثَةِ، وهي الأقِطُ يُفْرَغ رَطْبه حين يُطْبَخُ على جَافِّهِ، يقالُ: اعْبَثِي يا هذه، وقد عَبِثَتْ[4] فلانة.

والغُرابُ ههنا: حَدُّ الفأسِ. والغُرابُ في غير هذا: القَذَالُ، وللإنسان قذالانِ يكتنفانِ فأسَ القفا عن يمينِه وشمالِه. والغُرابان من الفرسِ والبعير: حَدُّ الوَرِكَيْنِ، أي: حرفاهما اللذان فوق

(١) في المثل، انظر أمثال أبي عبيد ٣٥٣، وجمهرة الأمثال ١/ ١٦٧ و٢/ ١٥٠، والمستقصى ٢/ ٢٢٢ ويروى «كلفت إليك» و«جشمت إليك» وانظر تفسيرهم له.
(٢) لم أجد أحداً نصّ على أن العَبَث بالتحريك هو تجفيف الأقط، وإنما ضبط في ل (عبث) ضبط قلم بسكون الباء، والفعل كضرب.
(٣) لعله يعني الجوهري، انظر الصحاح (عبث). وقوله: وهي الأقط إلخ هو قول أبي صاعد الكلابي.
(٤) كذا ضبطه، والصواب: عَبَثَت كضربت.

الذَّنَب حين[1] التقى رأسُ الورِكِ. وقال ذو الرُّمَّةِ[2] :

وقَـرَّبْـنَ بـالـزُّرْقِ الجَمَـائِـلَ بَعْـدَما
تقوَّبَ عن غِرْبَانِ أَوْرَاكِها الخَطْرُ[3] [١٩٢/آ]

وهو مقلوب؛ لأنَّ الغربان تقوبتْ عن الخَطر. وقال آخر[4] :

يــا عَجَبــاً لِلْعَجَــبِ العُجَــابِ
خَمْسَــةُ غِــرْبَــانٍ عَلَــى غُــرَابِ

خمسة غربانٍ، يعني الطائرَ على غرابِ فرسٍ أو بعير.

٥٣ ـ وَيَرْكَبُ كَوْكَباً طَوْراً ويَعْلُو
مِـرَاراً كَـوْكَبـاً فـي المُشْـرِفينـا

الكوكبُ ههنا: معظمُ الماءِ. ويعلو كوكباً: هو جبل بمكّة[5]

---

(١) كذا في الأصل والنسخ الأخرى، والصواب «حَيْثُ» كما في الصحاح ول (غرب).

(٢) د، ق ١٥/٩، ١/٥٦٦، والبيت في الفصول والغايات ٤٠١، وانظر تخريجه في الديوان ٣/١٩٧٨.

(٣) في د: «الحظر»، وهو تصحيف.

(٤) البيتان بلا نسبة في الصحاح ول (غرب)، والفصول والغايات ٨٨، ٤٠١، والجمهرة ٢/٢٠٩ و٣/٤٣٢، والصاهل ٢١١، وشروح السقط ٤/١٥٣٧، وحياة الحيوان ٢/١٧٥.

(٥) قوله: هو جبل بمكة لم أجده. والذي ذكروه أن «كوكب» اسم قلعة على الجبل المطل على مدينة طبرية، انظر البلدان (كوكب) ٤/٤٩٤، والتكملة ول وت (ككب).

حرسها الله، يعلوه في جماعةٍ يشرفون. والكوكب: بريقُ الحديدِ وتوقُّده.

والكوكبُ: الذي قاربَ البلوغَ. ومعظمُ الشيء كوكبٌ. ومعظمُ الجيش كوكبٌ، والواحد من النجومِ.

٥٤ - ويُبْطِنُ حُبَّ عَمْرٍو وَهْوَ مِمَّنْ
يَــرَى لِعَلِــيٍّ الفَضْــلَ المُبِينَــا

عَمْرٌو: قُرْطٌ في أُذُنِ المرأةِ، وهو يحبُّه. والعَمْرُو[١] أيضاً: خرزةٌ من ذهبٍ أو فضَّةٍ تُعَلَّقُ في الأُذن[٢]، فعلى أيِّهما شئتَ حملتَ ما قلناه. قال الشَّيخُ أبو العَلاَءِ[٣]:

وعَمْــرُو[٤] هِنْــدٍ كــأَنَّ الله صَــوَّرَهُ
عَمْـرَو بـنَ هِنْـدٍ يَسُـومُ النَّـاسَ تَعْنِيتَـا

يعني: قُرْطُ هند يُوقِع الناسَ في أمرٍ شديد[٥] شاقٍّ؛ لأنها تشغل قلوبهم، كما كان عمرو بن هندٍ في أذاه للناس، وفيما هو

---

(١) كذا رسمه، والوجه «والعَمْرُ» بغير الواو.
(٢) م: في أذن المرأة، وهو سهو. وقوله: العمرو أيضاً خرزة إلخ لم أجده، وإنما ذكروا أن العمر حلقة القرط العليا. والعمرةُ: خرزة الحُبّ، ولعل المؤلف أرادها.
(٣) شروح سقط الزند ٤/١٥٨٦.
(٤) كذا رسم في النسخ، والوجه «وعَمْرُ» بغير الواو.
(٥) م: عظيم.

مشهورٌ عنه من التعنُّتِ. وكان يُلَقَّبُ[1] «مُحَرِّقاً»؛ لأنَّه حرَّقَ من تميم من بني دارمٍ[2]، في يومٍ تسعةً وتسعين، وأكملَ المائةَ بواحدٍ من البراجمِ[3].

والعَمْرُ[4] في غير هذا: مصدر عَمِر يَعْمَر عَمْراً وعُمْراً، أي: عاش زماناً طويلاً. ويقالُ: أطال الله عَمْرَكَ وعُمْرَكَ.

والعَمْر أيضاً: ما بين الأسنانِ من اللَّحْمِ، والجمعُ: العُمُورُ.

٥٥ ـ يُجَاوِرُ دَهْرَهُ مَلَكاً ويَأْوِي
إلى نَدٍّ غَدَا حِصْناً حَصِينَا

المَلَك[5]: الماء، سمّي بذلك لأن الحيّ إنما يملك أمره به. وأما المَلَك [١٩٢ /ب] من الملائكةِ فأصلُه: «مَأْلَكٌ» من الألوكةِ وهيَ الرسالة، وهو مقلوبٌ منْ « ألكَ » إلى « لأكَ » ثمَّ حذفتِ الهمزةُ من مألك، فقيلَ: مَلَكٌ[6]. وقال الشاعر[7]،

---

(١) ليس في م.

(٢) م: من بني تميم بن دارم، وهو تحريف.

(٣) كان هذا يوم «أوارة»، انظر خبره وخبر تلقيب عمرو محرّقاً في النقائض ٢/١٠٨١، وغ ١٨٧/٢٢ وعنه في سرح العيون ٤٣١، وشرح مقصورة ابن دريد ٤٨.

(٤) د: «والعَمْرو»، وهو خطأ من الناسخ. وكذا في الموضع الآتي.

(٥) مِنْ (ملك).

(٦) انظر رسالة الملائكة، ص: ٦، ومصادر البيت الآتي.

(٧) نسب البيت إلى علقمة بن عبدة في الأعلم ٢/٣٧٩، والتكملة (ملك)، وشرح أبيات الجمل للخمي (عن شف ٢٨٩)، والحلل ٥٤، وهو ثابت في مفضليته، =

فجاءَ[١] به مقلوباً غير محذوفٍ:

فلســـتَ لإِنْسِـــيٍّ ولكِـــنْ لِمَـــلْأَكٍ
تَنَـــزَّلَ مِـــنْ جَـــوِّ السَّمَـــاءِ يَصُـــوبُ

فوزنُه على هذا «مَعَلٌ». «والمَلَكُ»[٢] أيضاً مَحَجَّةُ الطريقِ. والنَّدُّ: التلُّ المرتفعُ في السماءِ. وهو في غير هذا: الذي يُتَبَخَّرُ[٣] به. والنَّدُّ أيضاً: مصدرُ: نَدَّ البعيرُ يَنِدُّ نَدّاً: إذا ذهب على وجههِ.

٥٦ ـ ونَـامَ قَمِيصُـهُ وبِـوَجْهِـهِ قَـدْ
أَقَـــامَـــتْ نَـــاقَـــةٌ فِيـــهِ سِنِينَـــا

نامَ قميصُه، أي: أَخلقَ. والناقةُ: بثرة. والناقة: من نجومِ السماءِ.

= في بعض النسخ، انظر الأنباري على المفضليات: ٧٨٠، وصلة ديوانه ١١٨. وترددت نسبته بين أبي وجزة ورجل من عبد القيس في ل (صوب، ملك) والعيني ٤/ ٥٣٢، وشف ٢٨٩، وهو بلا نسبة في الصحاح (صوب) ول (ألك، لأك)، ورسالة الملائكة: ٦، وتفسير أرجوزة أبي نواس ١٦٠، والمنصف ٢/ ١٠٢ وفيه تصحيف، وإصلاح المنطق ٧١، والاشتقاق ٢٦، وابن الشجري ٢/ ٢٠، ٢٩٢.

(١) م: جاء، وهو تحريف.
(٢) كذا! والذي ذكروه: «مُلْك الطريق مثلثاً: وسطُه أوحدُّه»، انظر القاموس (ملك)، وغيره.
(٣) د، م: «يُتَنَحَّر»، وهو تصحيف. والندّ: الطيب، وتبخّر به: تدخّن.

٥٧ ـ ويَـأْكُـلُ نَـاصِحـاً أكْـلاً هَنِيئاً

وينْصُـــرُ مَهْمَهـــاً مَهْمـــا أُهِينَـــا

الناصِحُ: ما ابيضَّ من العَسَلِ وثَخُنَ[1]. وينصرُ مهمهاً، أي: يأتيه ويفرُّ إليه غضباً وأنَفَةً، أي إنّه لا يرضى بالإِهانةِ، ولا يستقرُّ معها دون أن يرحل[2] ويأتيَ المَهَامِهَ. كما قال الآخرُ[3]:

وفي النَّاسِ ـ إنْ رَثَّتْ حِبَالُكَ ـ وَاصِلٌ

وفي الأَرْضِ، عَنْ دَارِ القِلَى، مُتَحَوَّلُ

وقال الشاعرُ[4]:

إِذَا رَحَـلَ[5] الشَّهْـرُ الحَـرَامُ فَـوَدِّعِـي

بـلادَ تَمِيـمٍ وانْصُـرِي أرْضَ عَـامِـرِ

والنصر أيضاً: من قولهم: نُصِرَتِ الأرضُ نَصْراً، أي: مُطِرَتْ ونَصَره نصراً، أي[6]: أعطاه؛ عنِ الأصمعيِّ[7].

---

(١) في الصحاح وغيره: الناصح «الخالص من العسل..».

(٢) م: يرتحل.

(٣) هو معن بن أوس المزني. د، ق ٢٠/١٣، ص: ٩٤، وانظر كلمته في المرزوقي ٣/ ١١٢٦، وذيل الأمالي ٢١٨، وخ ٣/٥٠٦، والعيني ٣/٤٣٩.

(٤) هو الراعي. د، ق ٨٦/١، ص: ٢١١، وفيه «إذا انسلخ»، والبيت له في الجمهرة ٢/٣٥٩، والاشتقاق ١١٠، ١٦٠، وشرح القصائد السبع: ٢١٤، والتكملة (نصر) وصواب روايته عنده: (إذا ما انقضى)، ول (نصر).

(٥) م: «دخل» وروي بها البيت، ويروى: إذا أدبر.

(٦) ليس في م.

(٧) لم أجد من نص على أنه عنه.

٥٨ ـ وَإِنْ يَرَ نَاطِحاً لِلْحَيِّ يَغْشَى
نعَامَتَهم رَأَيْتَ لَهُ أَنِينَا

الناطحُ: الأمر الشديدُ. وقد أصابهم ناطحٌ. والناطحُ في غير هذا اسم الفاعل من نَطَح يَنْطَحُ. والناطحُ أحدُ نَجْمَي[(١)] الشَّرَطَيْنِ، أحدُهما الناطح والآخرُ النَّطيحُ[(٢)].

والنَّعَامةُ ههنا: الجماعةُ. ويقالُ: شَالَتْ نعامتُهم: إذَا نهضتْ جماعتُهم[(٣)]. والنَّعامةُ في غير هذا: خشبٌ يُجعَلُ على فم [١٩٣/آ] البئر يقومُ عليه الساقي، عن ابن دريدٍ[(٤)]. والنعامةُ أيضاً: ظُلَّةٌ مِنْ خشبٍ تُجْعَلُ على رأس الجبلِ يُسْتَظَلُّ بها ويهتدى بها[(٥)]. وأمَّا قولُ عنترةَ[(٦)]:

ويكونُ مَرْكَبُكِ القَعُودَ ورَحْلَهُ
وابْنُ النَّعَامَةِ يَوْمَ ذلِكِ مَرْكَبِي

فيقالُ: إنّه أراد الطريقَ، وقيلَ: صَدْرَ القَدَمِ.[(٧)] وعن ابن دريدٍ: النعامةُ: باطنُ القدمِ[(٧)] ومنه قولهم: تَنَعَّمَ: إذا مشى

---

(١) ليس في د، م.
(٢) كذا! والصواب «النَّطْح» كما في المعجمات.
(٣) وشالت نعامتهم: إذا ارتحلوا، وذهب عزّهم، وتفرقت كلمتهم، وغير ذلك، عن ل (شول، نعم).
(٤) في الجمهرة ٣/١٤٣.
(٥) عن ابن دريد أيضاً، انظر الجمهرة في الموضع نفسه.
(٦) د، ق ١١/٥، ص: ٢٧٤، والكلمة تروى لخزز بن لوذان، انظر تخريج القصيدة في الديوان، ص: ٣٤٩ـ٣٥٠، والبيت في الجمهرة ٣/١٤٣، والصحاح (عجزه) ول (نعم).
(٧و٧) سقط من د. وانظر الجمهرة في الموضع السابق.

حافياً. وقال الفَرّاءُ[1]: النعامةُ في بيتِ عنترةَ عِرْقٌ في الرِّجْلِ، سمعتُه منهم. وقال أبو عمرٍو[2]: النعامةُ: الظلمةُ.

٥٩ ـ ولمَّا خافَ نَمْلَةً اعْتَرَتْهُ
تَمَنَّى نِقْرِساً كَيْ لا يَحِينَا

النَّملةُ: قرحةٌ تخرج في الجنبِ تكونُ في الابتداءِ بَثْراً صغاراً معَ وَرَمٍ يسيرٍ، ثمَّ تتقرَّحُ وتَدِبُّ وتتَّسعُ. ويزعمُ المجوسُ[3] أنَّ ولدَ الرَّجُلِ من أختِه إذا خطَّ على النملةِ شفيَ صاحبها؛ قالَ[4]:

ولا عَيْبَ فِينَا غَيْرَ أنَّا لِمَعْشَرٍ
كِرَامٍ وأَنَّا لا نَخُطُّ عَلَى النَّمْلِ

والنملةُ، في غير هذا: شِقٌّ[5] في حافرِ الفرس، وهو عيبٌ. والنِّقْرِسُ في البيت: الطبيبُ الحاذقُ، وهو النِّقْرِيسُ أيضاً.

---

(١) انظر الصحاح (نعم).
(٢) انظر التكملة (نعم).
(٣) م: تزعم.
(٤) نسب البيت لعمرو بن حممة الدوسي ويروى لمزاحم العقيلي ولعروة بن أحمد الخزاعي، انظر شرح أدب الكاتب للجواليقي: ١٢٠. والبيت في أدب الكاتب: ٢٢، وغريب الحديث لابن قتيبة ٢/٦٢٠، والمعاني الكبير: ٥٦٣، ٦٣٧، وشرح ما يقع فيه التصحيف: ١٩٧، ٤٧٧، وديوان الأدب ١/١٢٨، والاقتضاب: ٢٩٠، وشجر الدر: ٢٠١، ول وت (نمل)، والزاهر ٢/٧٩، وشرح اللمع لابن برهان ١٤٩، ومعجم الأدباء ١٨/ ١٩٤.
(٥) كذا ضبطه بخطه، وضبط في د: شَق، بالفتح، وهو الصواب.

والنِّقرِسُ من الأَدِلَّاء: الداهيةُ، يقال: دليل نِقْرِسٌ. والنِّقْرِسُ: داءٌ من الأدواءِ.

٦٠ ـ لَـهُ فـي شِـدَّةِ الظُّلُمَـاتِ نُـورٌ
يَلَـــذُّ حَـــدِيثُـــهُ وَيَقَـــرُّ عَيْنَـــا

النور ههنا: جمعُ نَوارٍ، وهي المرأةُ النَّفُورُ من الرِّيبَةِ وغيرِها. وقد نارتِ المرأةُ تَنُورُ نَوْراً ونِوَاراً. والنَّوْرُ: نَوْرُ الشجر. والنَّوارُ من الخيل: التي اسْتَوْدَقَتْ وأرادتِ الفحلَ[1].

٦١ ـ ويَرْكَبُ وَهْمَهُ في كُلِّ هَجْرٍ
لِيُـــورِدَهُ عَقِيـــبَ المُصْـــدِرِينَـــا

وهمَه، أي: جَمَلَهُ، والوَهْمُ: الجمل العظيم. والهجرُ: نصفُ النهار في [١٩٣/ب] القيظ؛ قال ذو الرمَّةِ[2]:

إلَيْـكَ ابْتَـذَلْنَـا كُـلَّ وَهْـمٍ كـأنَّـه
هِـلاَلٌ بَـدَا فـي رَمْضَـةٍ يتقلَّـبُ

٦٢ ـ وَلمَّـا أَنْ حَـوَى هِنْـداً أَرَاهَـا
غِنًـى وأَعَـاشَ مِنْهَـا المُقْتِـرِينَـا

أي: ملك مائتين منَ الإبلِ، وهندُ: اسم لهذا العدد. وهُنَيْدَةُ:

---

(١) وفي ذلك منها ضعف ترهب صولة الناكح، عن الصحاح (نور).
(٢) ملحق ديوانه ٣/ ١٨٤٤، ألحقه محققه عن الصحاح ول وت (هلل).

اسمٌ للمائةِ منها، وهو غير منصرفٍ للتأنيثِ والعلميَّةِ. وفي هندٍ وجهان، كما في دعدٍ، قال جريرٌ[1]:

أَعْطَـوْا هُنَيْـدَةَ يَحْـدُوهـا[2] ثَمَـانِيَـةٌ

مـا فـي عَطَـائِهِـمُ مَـنٌّ ولا سَـرَفُ

السَّرَفُ ههنا الإِغفالُ. يقال: سرِفَ، بالكسرِ، الشيءَ: إذا أَغفَلَه.

وعنِ الأَصمعيِّ[3]: واعدَ بعضَ الأعراب أصحابٌ له مكاناً، فأَخلفَهم؛ فقيلَ له في ذلك فقال: مررتُ بكم فَسَرِفْتُكم، أي: أغفلتُكم.

والسَّرَفُ: ضدُّ القصدِ. والسرَفُ، أيضاً: الخطأ. ويجوزُ أنْ يكون أرادَ: ما في عطائهم مَنٌّ ولا خطأٌ، أي لا يخطئون في العطاءِ. والخطأ فيه مَنْعُ المُسْتَحِقِّ وإعطاءُ مَنْ لا يستحقُّ. ويقال: هو سَرِفُ الفؤاد، أي مخطىءُ الفؤادِ غافلُه؛ قال[4] طرفةُ[5]:

---

(١) د، ق ٣١/١٦، ١/١٧٤، والبيت له في أدب الكاتب ١٩٣، والاقتضاب: ٣٥٠، وشرح أدب الكاتب للجواليقي: ٢٣٩، ول (سرف، هند). وسيأتي البيت ص: ١٠٠٠

(٢) د: تحدوها، وهو تصحيف.

(٣) انظر الصحاح ول (سرف).

(٤) م: وقال.

(٥) د، ق ١/٧، ص: ٩٥، وانظر تخريجه فيه: ٢٢٦، والبيت له في الصحاح ول وت (سرف).

إنَّ امْــرَءاً سَــرِفَ الفُــؤَادِ يَــرَى
عَسَــلاً بِمَــاءِ سَحَــابَــةٍ شَتْمِــي

والسَّرَفُ أيضاً: الضَّرَاوَةُ. وفي الحديث[1] : «إِنَّ لِلَّحْمِ سَرَفاً كَسَرَفِ الخمرِ». وأمّا الإسرافُ في الإنفاق فهو التبذيرُ.

٦٣ ـ ويَهْجُـرُ ذَا العَـرَارَةِ أَهْـلُ نَجْـدٍ
وكــانُــوا بــالعَــرَارةِ مُغْــرَمِينَــا

يقالُ: كيفَ يهجرُ أهل نجدِ العرارةَ وهم أشدُّ الناسِ حُبّاً لها ولرائحتِها؟ كما قالَ[2] :

تَمَتَّــعْ مِــنْ نسيــمِ[3] عَــرَارِ نَجْــدٍ
فَمَــا بَعْــدَ العَشِيَّــةِ مِــنْ عَــرَارِ

فـ«ذو العَرَارَةِ» في البيت[4] : السيّءُ الخُلُقِ، والعرارةُ: سوء الخُلقِ. وكلُّ الناسِ يهجرون من كان [١٩٤/آ] كذلك، أهلُ نجدٍ

---

(١) في حديث عائشة، انظر غريب الحديث لأبي عبيد ٤/ ٣١٥، والفائق ٢/ ١٧٦، والنهاية ٢/ ٣٦١، والصحاح ول (سرف).
(٢) الصِّمَّةُ القشيريُّ. والبيت له في ل (عرر)، وهو من كلمة له في المرزوقي ٣/ ١٢٤٠ ومعاهد التنصيص ٣/ ٢٥٠، وهي بلا نسبة في زهر الآداب ٢/ ٦٨٥، والوساطة: ٢٣، وانظر سمط اللآلي: ١٤٠. وقيل لجعدة بن معاوية العقيلي وبه جزم الصغاني في التكملة (ضمر).
(٣) كتب بحذاء البيت في هامش الأصل «شميم، رواية» وفي م «شميم» وأثبتها في د «شميم» وكتب في الهامش: «نسيم» وكتب فوقه «معاً» ولم أجد من يرويه «نسيم».
(٤) ليس في م.

وغيرُهم؛ وإنما ذُكِرَ أهلُ نجدٍ لأجلِ العرارِ، وهي نَبْتٌ[1] طيّبُ الريح، والجمعُ: العَرَار. والعَرَارَةُ، في غير هذا: العِزُّ، والمنَعَةُ، والكبرُ؛ قال[2]:

إِنَّ العَـــرَارةَ والنُّبُـــوجَ[3] لــــدارِمٍ
والمُسْتَخِــفُّ أَخُــوهُــمُ الأثْقَــالاَ

«المستخفُّ» يروى منصوباً ومرفوعاً[4]؛ فالنصبُ بالعطف على العرارةِ أي: إِنَّ العرارةَ والنُّبُوجَ لدارم، وإِنَّ المستخفَّ أخوهم الأثقالا دارمٌ؛ فالخبرُ على هذا محذوفٌ. والرفعُ على أنَّه خبر ابتداءٍ مقدَّرٍ، والتقدير: وهم المستخفُّ أخوهم، وأخوهم، على هذا، فاعلٌ.

فإن قيلَ: فهلاّ ارتفع «المستخفُّ» بالابتداءِ، وارتفع «أخوهم» على أنّه خبرُه؟ قيلَ: لا يجوزُ ذلك، لأنَّ فيه فصلاً بينَ الموصولِ وصِلَتِه بأَجنبيٍّ، والموصولُ: الألف واللام في «المستخفّ» والأثقالُ: صلتُه، فيكون «أخوهم» فاصلاً بينَ الموصولِ

---

(١) ليس في د.
(٢) الأخطل. د، ق ١٠/ ٤٥، ١/ ١١٦، ونقائض جرير والأخطل: ٨٢، والنقائض: ٤٦٩، والمخصص ٢/ ٩٠ و٣/ ١٢١، وابن الشجري ١/ ١٨٩، والصاهل: ٦٧٣، ول (عرر، نبج)، والعسكريات ١١٢.
(٣) كذا في النسخ!! والصواب «النبوح» بالحاء المهملة. انظر ما سيأتي من التعليق.
(٤) انظر ابن الشجري ١/ ١٨٩ ـ ١٩٠، وفيه كلام مستفيض.

وصِلَتِه[1]. والنُّبُوجُ[2]: ارتفاع[3] الأصواتِ، والضَّجة. والعرارة أيضاً: اسمُ فرسٍ.

٦٤ - ويَعْتَصِمُ الشُّجَاعُ النَّدْبُ مِنْهُمْ
بِحِـــرْبَـــاءٍ فَيُـــرْدِي المُعْتَـــدِينَـــا

الحرباءُ: واحدُ حَرَابِيِّ الدرع، وهي رؤوسُ مساميرها.

والحرباءُ في غير هذا: واحدُ حَرَابِيِّ الظهرِ، وهي لَحْمَاتُه. وقيلَ[4]: الحرباءُ: الفِقْرةُ الوُسطى منه. والحرباءُ: دُوَيْبَّةٌ، قال القاسِمُ بن سَلَّامٍ[5]: ذاتُ قوائِمَ أربعٍ، على خِلْقَةِ سَامِّ أبرصَ، دقيقةُ الرأس، مخطَّطَةُ الظهرِ، تستقبلُ الشمسَ النَّهار كلَّه، تدور معها كيفَ دارتْ مُعْتَنِقَةً عوداً، فإذا غابتِ الشمسُ[6] انْحَطَّتْ عن العودِ ومضتْ تطلبُ شيئاً تأكلُه. وقال غيرُه: الحرباءُ أكبرُ منَ

---

(١) بل لارتفاع «المستخف» بالابتداء وارتفاع «أخوهم» على أنه خبر وجهٌ، وهو أن ينتصب «الأثقالا» بفعل مضمر تقديره «يستخف» دلّ عليه المستخف، فلا فصل. انظر كلام أبي علي في المخصص ٢/ ٩٠، وحكى ابن الشجري وجوهاً أخرى.

(٢) كذا في النسخ!! وليس لـ«نبج» هذا المصدر، والصواب «النبوح» بالحاء المهملة لم يختلفوا فيه. وقد سلف للمؤلف ص: ٩٢ إحالة على هذا الموضع.

(٣) م: اختلاف. وأراد الأخطل بالنبوح الجماعة والعدد الكثير.

(٤) لا أعرف أحداً قاله أو حكاه.

(٥) لم أجده في الغريب المصنف له ولا في نقل صاحب المخصص ٨/ ١٠٠ عنه. ويشبه ما حكاه عن أبي عبيد ما حكاه ابن الأنباري عن أحمد بن عبيد، انظر تهذيب اللغة ٥/ ٢٤.

(٦) ليس في م.

العَظَايةِ[١] ، تستقبلُ الشمسَ تدور معها كيف دارتْ، تلوَّنُ ألواناً بحرِّ الشمس، وهو ذكر أم حُبَيْن[٢] ، والأنثى حِرْباءة[٣] [١٩٤/ب].

٦٥ ـ وَكَمْ قَطَعُوا أَكُفّاً مِنْ أُناسٍ
لأَنْ حَرَسُوا بُيُوتَ الغَائِبِينَا

حَرَسَ، يَحْرِس بكسر الراءِ في المضارع: إذا سرقَ. وحرستُ المكانَ: إذا حفظتَه حَرْساً[٤] . والحَرْس: الدهرُ.

٦٦ ـ وَكَمْ قَدْ أَتْبَعُوا حَرَجاً نَجِياً
وَكَمْ حَرَجٍ لَقُوا مُسْتَبْشِرِينَا

الحَرَجُ الأول: النعشُ. والحَرَجُ الثاني: المِحَفَّةُ[٥] . والحَرَجُ: الضِّيقُ. والحَرَجُ[٦] : الرجلُ الذي لا يفارق الغزوَ. والحرجُ: الشجر[٧] المجتمع، والواحدُ: حَرَجةٌ.

---

(١) رسم في الأصل و د: العضاية.
(٢) م: حنين، وهو تصحيف.
(٣) انظر ما سلف ٢٢٤ ـ ٢٢٥.
(٤) ليس في د، م.
(٥) مركب كالهودج.
(٦) كذا ضبطه المؤلف، ولا يعدم وجهاً. ونص صاحب القاموس (حرج) على أنه ككتف.
(٧) ليس في م.

٦٧ - وإنْ نظروا إلى الجَرْبَاءِ سُرُّوا
وأَعْجَبَهُــمْ بهــا مــا يَنْظُــرُونَــا

الجرباءُ: السماءُ؛ سمّيت بذلك لِمَا عليها من الكواكب.

٦٨ - وجِلْدُهُمُ يسيرُ بهم سَرِيعاً
مَتَــى نهضُــوا يُقَضُّــون الشُّــؤُونَــا

الجِلْد: الإبلُ الكثيرةُ[١].

٦٩ - يَظَــلُّ جَلِيلُهـم فِيهِـمْ مُهَـانـاً
ومَــنْ عَــادَاهُــمُ أَمْسَــى جَنِينَــا

الجليل: الثمام، قال[٢]:

أَلَا لَيْـتَ شِعْـري هَـلْ أَبِيتَـنَّ لَيْلَـةً
بِــوَادٍ وحَــوْلــي إِذْخِــرٌ وجَلِيــلُ

والجنينُ ههنا: الدَّفينُ أي: أمسى مقبوراً؛ قال عمرو بنُ كلثوم[٣]:

ولا شَمْطَــاءُ لــم يَتْــرُكْ[٤] شَقَــاهــا
لهــا مــن تِسْعَــةٍ إلاّ جَنِينَــا

---

(١) لم أجده.
(٢) البيت كما هنا في النبات للأصمعي: ٢٠. وعنه في القالي ١/٢٤٦ بلا نسبة فيهما، وهو لبلال رضي الله عنه في الجمهرة ١/٦٤، والصاهل: ٣٥٤، والنهاية ١/٢٨٩، والعقد ٥/٢٨٢، وهو له باختلاف في روايته في التعازي والمراثي ٢٦٧، والنهاية ٣/٤١٨ ول وت (جلل)، وانظر سمط اللآلي: ٥٥٧.
(٣) البيت من معلقته، انظر شرح القصائد السبع: ٣٨٥، والتسع: ٢/٧٨٩.
(٤) م: تترك، وهو تصحيف.

أي: ما تَرَكَ منهم أحداً إلا مقبوراً، أي: ماتوا كلُّهم.

٧٠ - وَلَمْ يَذُقِ الخَلِيلُ لهم طَعَاماً
وقـالـوا: اسْتَغْـنِ بـالـدَّهْمَـاءِ فِينَـا

الخليلُ: الفقير، قال[١]:

وإنْ أتَـــاهُ خَلِيـــلٌ يَـــوْمَ مَسْغَبَـــةٍ
يَقـولُ: لا غَـائِـبٌ مـالـي ولا حَـرِمُ

والدَّهْمَاءُ: الشاةُ الحمراءُ الخالصةُ الحُمْرَةِ. أي: استغن بشاتِكَ عن طعامنا. ويقالُ أيضاً[٢]: ناقةٌ دَهْمَاءُ: إذا اشتدَّتْ وُرْقَتُها. والدهماءُ: جماعةُ الناس.

٧١ - وأكثرُ ما يَكُونُ الجَذْبُ فِيهِمْ
إذَا مُطِرُوا وكانُوا مُخْصِبِينَا [١٩٥/آ]

الجَذْبُ: العيب. وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم جذبَ السَّمَرَ بعد العشاءِ[٣]، أي: عابَه.

---

(١) زهير. د، ص ١٥٣ والبيت في س ١/ ٤٣٦، والمقتضب ٢/ ٧٠، والإنصاف ٢/ ٦٢٥، والكامل ١/ ١٣٤، وابن يعيش ٨/ ١٥٧، والعيني ٤/ ٤٢٩، والقالي ١/ ١٩٣، والبغدادي على المغني ٦/ ٢٩٠، وابن السيرافي ٢/ ٨٥، وروايته «مسألة» ويروى بهما البيت.

(٢) ليس في م.

(٣) انظر المسند ١/ ٣٨٩، ٤١٠، ولفظه في ثاني الموضعين: عن ابن مسعود: «جذب إلينا رسول الله ﷺ السَّمَر بعد العشاء». وهو في حديث عمر في الفائق ١/ ١٩٥، والغريبين: ٣٢٥، والنهاية ١/ ٣٤٣، وأجاز العلماء السمر بعد العشاء =

وقال[1] الشاعرُ[2] :

فَيَـالَـكَ مِـنْ خَـدٍّ أَسِيـلٍ ومَنْطِـقٍ
رَخِيـمٍ ومِـنْ خَلْـقٍ تَعَلَّـلَ جَـادِبُـهْ

أي: تَعَلَّلَ عائِبُه بالباطل لمّا لم يَجِدْ إلى العَيْبِ سبيلاً.

٧٢ ـ وَأَهْلُ الرَّسِّ خَيْرُ النَّاسِ فيهم
وأَهْـلُ الـرَّسِّ شَـرُّ الأَرْذَلينَـا

الرَّسُّ: الإِصلاحُ بين الناس، والرسُّ: الإِفساد بينهم، عن ابن فارس[3]. والرسُّ في غير هذا: الرَّكِيُّ، ووادٍ بنجد، والمعدِنُ. وقولُه[4]:

بَكَـرنْ بُكُـوراً واسْتَحَـرْنَ بِسُحْـرَةٍ
فَهُـنَّ لِـوَادِي الـرَّسِّ كـاليَدِ لِلْفَـمِ[5]

أي: لوادي الركيِّ أو[6] المعدنِ.

= في الخير، انظر نصب الراية ١/٢٤٨ ـ ٢٤٩.

(١) د، م: قال.

(٢) ذو الرمة د، ق ٢٦/ ٢١، ٢/٨٣٤، وانظر تخريجه فيه ٣/١٩٩٨. وهو في ل(جدب) ومجالس ثعلب ١/٢٢٨.

(٣) انظر مقاييس اللغة ٢/٣٧٣. وذكره الجوهري وغيره، انظر الصحاح ول (رسس). وانظر أضداد ابن الأنباري ٣٨٣.

(٤) البيت لزهير من معلقته. د، ص: ١٠.

(٥) م: والفم، وهو تحريف.

(٦) د: والمعدن.

والرسُّ: دَفْنُ الميت، وقد رُسَّ، أي: قُبِر. والرَّسُّ مصدرُ رَسَّ فلانٌ خبرَ القوم: إذا لقيَهم وتعرَّفَ خبرَهم.

وأصحابُ الرَّسِّ في الكتاب العزيز[1]، قيل: هو بئرٌ كانت لبقيّةٍ من ثمود[2]. وكلّ بئرٍ مَطْوِيٍّ[3] بالحجارة فهو رسٌّ.

٧٣ - وفي رَجَبٍ هُمُ هَزَمُوا الأعَادِي
بِشَــوَّالٍ لِخَمْــسٍ قَــدْ خَلَــوْنَــا

الرَّجَبُ: الهَيْبَةُ. وقد أَرجبتُ الأمرَ: إذا هِبتَه. والرَّجَبُ أيضاً: العِفَّةُ والحياءُ. ويقال لرجبٍ وشعبان: الرَّجَبَان.

٧٤-[4] ويوم السَّبْت عِندَهُمُ إذا ما
أَتَــاهُــمْ بــالخَمِيــسِ المُنْــذِرُونــا[5]

السَّبْتُ: الراحةُ. والخميس: الجيش، فإذا أُنذروا بالجيش كان ذلك يوم راحتهم. والسبتُ في غير هذا: هو الدهرُ، وحلقُ الرأس، وضربٌ من سير الإبل، وإرسالُ الشعر المعقوص.

---

(١) في قوله تعالى ﴿وعاداً وثمودا وأصحابَ الرَّسِّ﴾ [سورة الفرقان: ٣٨]، وقوله ﴿كذبت قبلهم قوم نوح وأصحابُ الرَّسِّ وثمود﴾ [سورة قٓ: ١٢].
(٢) انظر الصحاح (رسس)، وانظر ما قيل في تفسيره في القرطبي ١٣/ ٣٢.
(٣) كذا!! والوجه: «وكلُّ بئر مطويّة بالحجارة فهي رسٌّ» لأن البئر مؤنثة. وعبارة الجوهري: «والرسُّ: البئر المطوية بالحجارة».
(٤) انفردت نسخة الأصل بالبيتين ٧٤ و٧٥ وتفسيرهما
(٥) في الأصل: (المدوزنا) و(اندروا).

ويوم السَّبتِ سمي سبتاً لانقطاع الأيام عنده، ومنه: سَبَتَ علاوتَه سَبْتاً إذا ضرب عنقَه. وجمع السَّبْت من الأيام أَسْبُتٌ، وسُبُوتٌ، وسَبَتَ اليهوديُّ سَبْتاً.

٧٥ ـ وفــارسهُــم بمِخْمَلِــه مُــدِلٌّ
فــلا نَخْشَــى مــن الخُــفِّ المَنُــونَــا

المِخْمَل: حمالةُ السيف، قال[١]:

... ...
... ... حتّى بلَّ دَمْعِيَ مِخْمَلي

وقال[٢]:

مثــل الحســام طــارَ عنــه خِلَلُــهْ
وبـــانَ عَنْــهُ جَفْنُــهُ ومِخْمَلُــهْ

وجفن السيف وخِلَلُه: قرابهُ. الخُفُّ والنعلُ: الأرضُ الصلبةُ المرتفعةُ، والخفُّ أطولُ من النعل، ذكر هذا في المجمل[٣]. والخفُّ في غير هذا خفُّ البعير. وقال ابن دريد[٤]: ليس شيء

(١) امرؤ القيس، والبيت بتمامه:
ففـاضـت دمـوع العيـن منـي صبـابـة   علـــى النحـــر.........
د، ق ١/٨، ص: ٩، وهي معلقته، انظر شرح القصائد السبع: ٣١.
(٢) الأول بلا نسبة في المخصص ٦/٢٦، وفيه: «مثل اليماني».
(٣) المجمل ص ٢٧٦.
(٤) في الجمهرة ١/٦٨.

من الحيوان له خفٌّ إلا النعامة والبعير

٧٦ ـ ويَقْـدُمُ فـارسُ الهَيْجَـاءِ مِنْهُـمْ
رَدَاحــاً قَــدْ تَجَــاوَزَتِ المِئِينَــا

الرَّدَاحُ: الكتيبةُ العظيمةُ. والرَّدَاحُ في غير هذا: الأرض المخصبةُ[١]. والرداحُ أيضاً: الكتيبة العظيمة الثقيلة السَّيْر لكثرتها. والرداح: المرأةُ الثقيلةُ الأوْرَاكِ.

٧٧ ـ وإنْ لَمَحُوا الرَّقِيعَ اسْتَعْظَمُوا ما
رَأَوْا وَبِـهِ هُـدًى لِلْمُهْتَـدِينَـا[٢]

الرقيعُ: السماءُ؛ لأنها مرقوعةٌ بالنجوم وقيل في وصفها: رقيعٌ، ولم يُقَلْ: رقيعةٌ؛ لأنها فعيلٌ بمعنى مفعول، كقولهم: كفٌّ خَضِيبٌ، ولحية دَهِينٌ، وملحفة جديدٌ، أي: مدهونة، ومخضوبة، ومجدودة أي: مقطوعة.

وقال صلّى الله عليه وسلّم لِسَعْدٍ[٣]: «لَقَدْ حَكَمْتَ فيهم بِحُكْمِ المَلِكِ من فوقِ سَبْعَةِ أَرْقِعَةٍ»[٤]. قال ابنُ

---

(١) لم يذكروا لرداح هذا المعنى.
(٢) م: للمهدينا، وهو تصحيف.
(٣) سعد بن معاذ.
(٤) انظر غريب أبي عبيد ٣/١٢٤، والفائق ٢/٧٧، والنهاية ٢/٢٥١. ونثر الدر ١/٢٤٦، والصحاح ول (رقع). ولفظه فيها «بحكم الله». وقوله «فيهم» لم يرد =

دريد[1] : «جاءَ في الحديثِ بلفظِ التذكير على معنى السقفِ».
أراد بقوله «بلفظ[2] التذكير» أمرين:

أحدهما: أنّها ألحقت الهاء في العدد حينَ قال: «سَبْعَةِ»[3].

والثانـي: جمعُهـا علـى «أفْعِلَـةٍ»، وإنّمـا يجمعُ علـى أفعلـةٍ المذكرُ، كرغيفٍ وأرغفةٍ، وجريبٍ وأجربةٍ؛ والمؤنثُ على «أفْعُلٍ»، كيمينٍ وأيْمُنٍ. وقولُ ابن دريد: «على السقفِ»؛ لقول الله عز وجلَّ: ﴿وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ [١٩٥/ب] سَقْفاً مَحْفُوظاً﴾[4]، وهي سقف الأرض.

والرقيعُ من الرجالِ: الواهي العقل، هي كلمة مولّدة، كأنَّهم سمَّوْه بذلك، لأنَّ الذي يُرْقَعُ من الثياب الواهي الخَلَقُ.

٧٨ ـ وكَـمْ زَرَعُـوا بِخَـلٍّ خَنْـدَرِيساً
فـرَاحُـوا مِـنْ خِيَـارٍ مُـوقَـرِينـا

الخَـلُّ: وادٍ، قـال ابـن دريـدٍ[5] : هـو فـي بـلاد مَـذْحـج. والخندريسُ: الحنطةُ القديمةُ. والخِيار: الشيءُ الذي يُختار. أي:

= في المصادر يعني في بني قريظة.

(١) في الجمهرة ٢/٣٨٣، وعبارته: «... هكذا في الحديث على لفظ التذكير على معنى السقف والله أعلم».

(٢) م: لفظ، وهو سهو.

(٣) م: سبعة أرقعة.

(٤) سورة الأنبياء: ٣٢.

(٥) في الاشتقاق ٣١٩، وعبارته: «والخل وادٍ من أودية مذحج».

زرعوها قديمةً واستغلوها خياراً جَيِّدَةً.

والخَلُّ في غير هذا الذي يُؤْكَلُ. وفي الحديثِ[1]: «مَا أَقْفَرَ بَيْتٌ فيه خَلٌّ».

والخندريسُ: الخمرُ الصافيةُ. وقيل: هو فارسيٌّ[2]، والأصلُ: كَنْدِرِيش، أي: يقلع[3] شَارِبُها شَارِبَه.

والخَلُّ أيضاً: الطريقُ في الرَّملِ. والخَلُّ: المهزولُ من الرجالِ، قالَ[4]:

---

(١) أورده السيوطي في الجامع الكبير ٦٩٤، ولفظه: ما أقفر أهل بيت فيه أدم من خلّ. وثمة أحاديث في هذا المعنى، انظر نصب الراية ٤/٣١٠، وزاد المعاد ٤/٢٠٦.

(٢) زاد في م: «عرب» إلا أنه ضبَّب عليها. وانظر المعرب: ١٧٣.

(٣) كتب في م حاشية نصها: «صوابه: أي: قلع؛ لأنَّ لفظ «كَنْد» ماض. وفيه معنى آخر أنّ العجم تقول: كنده ريش، أي: منتن اللحية (وكثر ما شتموا به) فيكون معناه: أن شاربها منتن اللحية، على زعم من يستقذر الخمر. وكلا المعنيين ليسا بجيد؛ فإن الخمر لا تقلع الشارب ولا يقلع شاربها [شاربه] ولا هي منتنة على الحقيقة ولا ذكروا أن الخندريس من أسمائها في معرض الذم من صفاتها فحاصله أن الذي ذكر أنه فارسي ليس بصحيح، والله أعلم ولو قالوا أصله خندريش لكان أصوب؛ فإن «خند» هو الضحك، والضحك أليق بلحية شاربها فإنها تفرح صاحبها وتضحكه عند شربها بخلاف كندريش والله أعلم. والظاهر أن الخندريس ليس بفارسي».

(٤) البيت من كلمة لابن أخت تأبط شرّاً. وتنسب إلى تأبط شرّاً وإلى الشنفرى وإلى خلف الأحمر نحلها ابن أخت تأبط. انظر شعر تأبط شرّاً ق ٢٦/٦٥، ص: ١٦٩ والتخريج ص: ١٩٣ وانظر كلام العلامة المرحوم الميمني وتخريجها في الطرائف ٣٩ ـ ٤٠.

فَـاسْقِنِيهَـا يـا سَـوَادَ بـنَ عَمْـرٍو

إنَّ جِسْمِـي بَعْـدَ خَـالِـي لَخَـلُّ

والخَلُّ: مصدر خلَّ الشيءَ بالخِلال. والخَلُّ: الثوبُ البالي. والخَلُّ: عِرْقٌ في العنق متَّصلٌ بالرأس. والخَلُّ من الإبل: ابن المخاضِ[1]، والمخاضُ: النُّوقُ الحواملُ، واحدها: خَلِفَةٌ[2]. والخَلُّ: مصدر خَلَّ الرَّمِيَّةَ، أي أَصابها. والخَلُّ: مصدر خَلَلْتُ الفَصِيلَ: إذا جعلتَ في فمِه عوداً كيلا[3] يرتضعَ.

والخِيَارُ: الذي يُؤكلُ. والخيار، من الناس؛ قال[4]:

وَرِثُـوا السِّيَـادَةَ كَـابِـراً عـن كَـابِـرٍ

إِنَّ الخِيَـارَ هُـمُ بَنُـو الأَخْيَـارِ

٧٩ - وَأَرْضُهُـمُ يُسَـامَ بهـا وفيهـا

يُبَـاعُ وَمَـا بهـا مِـنْ بـائِعِينَـا

يُسَامُ بها، أي: تسومُ فيها الإبلُ، أي[5]: تذهبُ وتجيءُ. ويباعُ فيها، أي: تمدُّ فيها الإبلُ أبواعَها. وما بها بائعٌ[6] ولا

---

(١) في م: «والخلّ في الإبل المخاض» وهو تحريف وسهو.
(٢) م: خلة، وهو تحريف.
(٣) م: لئلا.
(٤) كعب بن زهير، د، ص: ٣٢، وانظر خ ١٤١/٤.
(٥) د: أو، وهو تحريف.
(٦) م: وما بها من بائع.

مشترٍ، قال الشاعرُ[1]:

ومُسْتَـامَـةٍ تُسْتَـامُ وهـي رَخِيصَـةٌ
تُبَـاعُ بِـإمْـرَارِ الأيـادي وتُمْسَـحُ

يصفُ فلاةً. ومعنى «رخيصة»، أي: لا يُمْنَعُ أحدٌ مِنَ السير فيها. والأيادي: أيدي الإبل؛ قال الراجزُ[2]:

كَـأنَّـهُ بـالصَّحْصَحَـانِ الأَنْجَـلِ[3]
قُطْـنٌ سُخَـامٌ بـأيـادي غُـزَّلِ[4]

ومعنى: تُمْسَحُ: تُقْطَع، قال الله عزّ وجلَّ [١٩٦/آ]: ﴿فَطَفِقَ مَسْحاً بِالسُّوقِ وَالأَعْنَاقِ﴾[5].

٨٠ ـ تَـؤُمُّهُـمُ العُقَـابُ فَلَـمْ يَضِلُّـوا
ويَخْشَـوْنَ العَقِيـمَ ويَتَّقُـونَـا

العُقابُ: الرايةُ ههنا[6]. وفي غير هذا: الطائر المعروف.

---

(١) نسب البيت في ل وت (مسح، بوع) لذي الرمة، انظر ملحق ديوانه ١٨٥٦/٣ وروايته «تباع بساحات» وهو بلا نسبة في الخصائص ٢٦٨/١.
(٢) جندل بن المثنى الطهوي، كما في إصلاح المنطق ٣٨١، ول (سخم، هجل، يدي)، والتكملة (سخم)، وهما بلا نسبة في الخصائص ٢٦٩/١ وثانيهما بلا نسبة في ابن الشجري ٣٦/٢، وابن يعيش ٧٤/٥.
(٣) كذا في النسخ!! والذي في المصادر «الأنجل» وهو الصواب.
(٤) في م: بطن سحام بأيادي سحل، وهو تحريف ووهم.
(٥) سورة ص: ٣٣.
(٦) م: هنا.

والعقابُ أيضاً: مسيلُ الماءِ إلى الحياض. والعقابُ: حجرٌ بينَ حجرين يعمدانه، يقوم عليه الساقي. والعقابُ: خيطٌ يُدْخَلُ في حلقةِ القرط، في خُرْتَتِها[1]. والعقابُ: اللوزةُ[2] التي تخرج في قوائم الدوابِّ. والعقابُ: خَزَفٌ يُجْعَلُ بينَ الآجرّ في طيِّ البئر.

والعقيمُ التي يخشونها: الريحُ التي لا تُلْقِحُ الشجرَ ولا السحابَ. قال الله عز وجلّ: ﴿إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ﴾[3] وهي الدبُور. وقال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «نُصِرْتُ بِالصَّبَا، وأُهْلِكَتْ عَادٌ بالدَّبورِ»[4].

والعقيم في غير هذا: من لا يُولَدُ له من رجل أو امرأةٍ[5].

٨١ ـ تَحُلُّ النِّيبُ عُقْدَتَهُمْ لِتَرْعَى
ويَرْجِعُ فَحْلُهم مِنْهَا[6] بَطِينَا

---

(١) كذا في أصل المؤلف وهو معجم بخطه وكذا في د، والصواب: «في خُرْتَيْها» تثنية «خرت» وكأنه كذلك في «م»، انظر ل وت والتكملة (عقب) والمخصص ٤/ ٤٣ ـ ٤٤.

(٢) د: اللرنة، وهو تحريف.

(٣) سورة الذاريات: ٤١. وانظر في تفسيرها القرطبي ١٧/ ٥٠.

(٤) أخرجه مسلم في كتاب الاستسقاء ـ باب في ريح الصبا والدبور ٣/ ٢٧، والبخاري في كتاب الاستسقاء ـ باب قول النبي (ص) نصرت بالصبا، فتح الباري ٢/ ٤٣٣.

(٥) د: وامرأة، وهو تحريف.

(٦) د: منا، وهو تحريف.

العقدةُ: الموضعُ الكثير الشجر؛ قال[1]:

إِذَا تَـوَخَّـتْ عُقْـدةً ذَاتَ أَكَـمْ
أَصْبَحَـتِ العُقْـدَةُ صَلْعَـاءَ اللَّمَـمْ

ويقالُ: في لسانِه عُقْدَةٌ، قال الله عز وجلَّ: ﴿وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي﴾[2]. والعقدةُ أيضاً: التي تكون في الحبل.

٨٢ ـ وَعَقْـرٍ كـانَ مَسْكَنَهُـمْ فَـأَوْدَى
فَكُلُّهُـمُ بِعِـرْقٍ يَسْكُنُـونَـا

العَقْـرُ: القصـرُ الـذي تهـدَّم بعضُـه علـى بعـضٍ، عـن ابـن دريدٍ[3]. وعن غيره: كلُّ بناءٍ مرتفعٍ: عَقْرٌ. وقيلَ: العَقْرُ: القصرُ. والعَقْرُ في غير هذا: الغيمُ الذي ينشأ من قِبَلِ العَيْنِ، والعينُ: ناحيةُ القِبْلَةِ. والعَقْرُ: موضعٌ ببابل[4]، وفيه قُتِلَ يزيدُ بنُ المُهَلَّبِ. والعَقْرُ: الجرحُ.

والعِرْقُ [١٩٦/ب]: موضع بعينِه، عن ابن دريد[5]، وهو الذي ذكر في البيت، والعِرْقُ في غير ذلك: أحد عروقِ الشجر والجسد.

---

(١) لم أجد البيتين.
(٢) سورة طه: ٢٧.
(٣) في الجمهرة ٢/ ٣٨٣ وعبارته: «القصر المتهدم..».
(٤) انظر البلدان (العقر) ٤/ ١٣٦.
(٥) في الجمهرة ٢/ ٣٨٤. وانظر البلدان (العرق) ٤/ ١٠٧.

٨٣ ـ وعَوْدُهُمُ بِهِ شَرُفُوا وتُخْشَى[١]
عَنَـــاقُهُـــمُ عَشِيَّـــةَ يَغْضَبُـــونَـــا

العَوْدُ: السؤددُ[٢]، وبه شرفوا؛ قال[٣]:

هَلِ المَجْدُ إِلاّ السُّؤْدَدُ العَوْدُ والنَّدَى
وَرَأْبُ الثَّأَى والصَّبْرُ عِنْدَ المَـوَاطِـنِ

والعَوْدُ في غير هذا: البعيرُ الهرمُ، والجمعُ: عِوَدَةٌ.

والعَوْدُ أيضاً: الطريقُ القديمُ لِكثرةِ عَوْدِ السير فيه.

والعَـوْدُ: مصـدر عـاد[٤]. والعَنَـاقُ: الـداهيـة، فـي البيـت المذكور. والعناقُ في غيره: الأنثى منَ المعز. والعَناقُ: الخيبةُ، يقال: رجعَ بالعناقِ. وعناقُ الأرض: دابّةٌ.

٨٤ ـ وفي أكلِ العَتِيقِ لَهُمْ سُرُورٌ
كَمَـا هُـمْ بـالعَمَـايَـةِ يَفْـرَحُـونَـا

العتيقُ: الشحمُ؛ قال[٥]:

---

(١) م: يخشى، وهو تصحيف.
(٢) الوجه أن يقول: العود: القديم من السؤدد.
(٣) الطرماح. د، ق ٣٤/٨٢، ص: ٥١٦، والبيت له في الصحاح ول وت (عود) ورواية الديوان: العود واللها.
(٤) زاد في م: «يعود».
(٥) لم أجد البيت.

وَفِــيَ صَحَــاحُ جَمَّــةُ العَتِيــقِ

والعتيق في غير هذا: القديمُ من كل شيءٍ. والعتيقُ: بيتُ الله عز وجلَّ، قال الله عز وجلَّ: ﴿وَلْيَطَّوَّفُوا بِالبَيْتِ العَتِيقِ﴾[1].

وأظنّه أراد بالعتيق: القديمَ؛ يدلُّ على ذلك قوله عز وجلَّ: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ﴾[2]، وهذا أحسنُ ما يقال فيه[3].

والعتيقُ من الخيل: الغايةُ في الجودة. والعمايةُ التي يفرحون بها: السحابةُ. والعمايةُ في غير هذا: الغَوايةُ. والعماية أيضاً: اللَّجاجةُ.

٨٥ ـ وَمِنْ عَجَلاَتِهِمْ تُسْقَى الأَرَاضِي

وَمِمّــا قَــدْ أَفَــاضَــتْ يَشْــرَبُــونَــا

العَجَلاتُ: جمع عَجَلَةٍ، وهي الدَّوْلاَبُ، بفتح الدالِ، في قول ابنِ برهان[4]. وقال غيره: الدُّولاَبُ، بضمِّ الدال. قال الجوهريُّ[5]: «الدُّولابُ فارسيٌّ مُعَرَّبٌ». والعجلة أيضاً:

---

(١) سورة الحج: ٢٩.
(٢) سورة آل عمران: ٩٦. وكان في د: الذي، وهو تحريف.
(٣) انظر ما قيل فيه في الطبري ١٧/ ١١٠، والقرطبي ١٢/ ٥٢.
(٤) لم أجد كلامه.
(٥) في الصحاح (دلب).

خشبة معترضة على نعامة البئر تُعَلَّق بها الدلو. والنعامة: الخشبة التي تُجْعَل على فم البئر، يقومُ عليها الساقي، وقد سبق[1]. والعجلة أيضاً: نبتٌ. والعجلة: الطينُ والحمأةُ. والعجلة: الواحدةُ من المراقي التي تُجْعَلُ في الجذعِ.

٨٦ ـ وَأَقْبَلَتِ الغَيَاهِبُ في الضُّحَى فَاغْـ..

...ـتَدَوا لِمَجِيئِهَا مُسْتَبْشِرِينَا [١٩٧/آ]

الغياهبُ: جمعُ غَيْهَبٍ، وهو الفرسُ الأدهم. والغياهِبُ في غير هذا: الظُّلَمُ.

٨٧ ـ وقَدْ سَارُوا على جَلَدٍ وَلكِنْ

بِــــلاَ جَلَــــدٍ شِمــــالاً أَوْ يَمِينَــــا

الجَلَدُ ههنا: الكِبارُ مِنَ النُّوقِ التي لا أولادَ لَهَا، ولا ألبانَ في أخلافها. ساروا عليها، وليس لهم جَلَدٌ، أي: جَلادَةٌ وهي الصَّلابةُ، يقال: جَلُد الرجلُ، فهو جَلْدٌ وجليدٌ. وإن شئتَ قلتَ: ساروا على جَلَدٍ، وهي الأرضُ الصلبةُ، ومنه قول النابغة[2]:

---

(١) انظر ص: ٩٢٩ ـ ٩٣٠ .

(٢) د، ق ١/٣، ص: ٣.

. . .   .

والنُّؤْيُ كالحَوْضِ بالمَظْلُومَةِ الجَلَدِ[1]

٨٨ ـ وتَسْرَحُ في الغَضَارَةِ إِبْلُهُمْ والـ. .

. .ـسرْعاءُ تَسُوقُهَا مُتَبَاعِدِينَا

الغضارةُ: الخصبُ والخيرُ وطيبُ العيش. والغضارةُ في غير هذا: الإناءُ المعروفُ.

٨٩ ـ وَكَمْ بَعَثُوا مَدِينَتَهُمْ لِتَجْنِي

فَجَاءَتْ بِالَّذِي يَتَخَيَّرُونَا

المدينةُ: الأَمَةُ، والمدينُ: العبدُ؛ قال الأخطلُ[2]:

رَبَتْ وَرَبَى في كَرْمِها ابْنُ مَدِينَةٍ

فَظَلَّ على مِسْحَاتِهِ يَتَوَكَّلُ[3]

قال أبوعبيدةَ[4]: ابنُ أَمَةٍ. وقال الفَرَّاءُ: دِنْتُهُ، أي: ملكتُه.

---

(١) صدره: إلا أواريّ لأياً ما أبيّنها.

(٢) د، ق ١/١٩، ١/١٩، وهو له في الجمهرة ٢/٣٠١، والغفران: ٣٤٦، والصاهل: ٣٥٦، وشجر الدر: ٢٠٢، ول (دين، ركل)، وثمة اختلاف في روايته.

(٣) كذا! قد حرّفه، والصواب (يتركّل)، أي: فظل يضرب مسحاته برجله لتدخل في الأرض.

(٤) انظر قوله وقول الفراء في الصحاح (دين)، إلا أن قول الفراء جاء: «ديّنته.. ملّكته». وكلاهما صواب. وزاد في م بعد قوله قال أبو عبيدة «ابن مدينة».

أي: إِنهم أَرسلوا أَمَتَهم لتجنيَ الثمار والكمأةَ، فجاءتْ بالجيد المُتَخَيَّرِ ولم تخصَّ به نفسها دونهم كما قال[1]:

هــذا جَنَــايَ وخِيَــارُهُ فِيــهْ

إِذْ كُــلُّ جَــانٍ يَــدُهُ إلــى فِيــهْ

وقال[2]:

يا حَبَّذا البَدْوُ والرَّوْضُ العَميمُ[3] بِهِ

وَوِلْــدَةُ الحَــيِّ يجنُــونَ المَغَــاريــدا

٩٠ ـ وقَالُوا[4]: رَبَّنا عافَيتنا[5] فَاكْـ..

..ـفِنَــا غَفْــراً فــإِنَّــا تــائِبُــونَــا

الغَفْرُ: النُّكْسُ في المرض وفي الجرح؛ قال[6]:

---

(١) عمرو بن عدي اللخمي. وهذا القول جرى مثلاً، انظر أمثال أبي عبيد: ١٧٤، ومجمع الأمثال ٢/٣٩٧، والمستقصى ٢/٣٨٦، وجمهرة الأمثال ٢/٣٦٠، وغ ١٥/٣١٣، وتاريخ الطبري ١/٦١٦، وينسبان لعلي كرم الله وجهه، انظر عيون الأخبار ١/٥٣، ومعجم الشعراء: ١٠، وانظر ل (جنى). وهو إنما تمثل بهما كما قال ابن الأنباري في شرح القصائد السبع: ٣٨٠، وكذا قال غيره. وهما بلا نسبة في قوافي الأخفش: ٦٩، والملمع: ١٩.

(٢) لم أجد البيت، وقد سلف، ص ٤٥٧.

(٣) م: البهيم، وهو تحريف.

(٤) د: فقالوا، وهو تحريف.

(٥) د: عاقبتنا، ووضع نقطة تحت القاف فلعله شك فيما أثبت.

(٦) روايته كما هنا في الصحاح (غفر)، وأضداد أبي حاتم (ثلاثة في الأضداد ١٤٧). وروايته «خليليّ إنّ» في مجالس ثعلب ٨٠، والزاهر ١/١٠٩، والقالي ١/٩٧، =

لَعَمْـرُكَ إنَّ الـدَّارَ غَفْـرٌ لِـذِي الهَـوَى

كمَا يَغْفِر المَحْمُومُ أوْ صَاحبُ الكَلْمِ [١٩٧/ب]

ويقال منه: غَفَرَ يَغْفِر غَفْراً. والغفر: منزلة من منازل القمر. والغفر: الغفرانُ، غفر الله لنا غَفْراً. والغَفْر: السَّتْرُ والتّغطيةُ.

٩١ ـ لَهُـمْ فـي غُـرَّةٍ فَخْـرٌ وعِـزٌّ

وفـي غَـارٍ لَـدَى المُتَفَـاخِـرِينَـا

الغُـرَّةُ: السَّيِّـد. وهـو غُـرَّةُ قـومـه، أي: سيِّـدهـم. والغـارُ: الأصلُ[(١)]، أي: يفخرون على مَنْ يفاخرهم بشرف أصلهم. والغار في غير هذا: الكهفُ. والغار: نبتٌ طيبُ الرائحة. والغار: الغارةُ[(٢)]. والغار: الفساد[(٣)]. والغارُ: أحد الغارَين، وهما البطنُ والفرجُ. وغار الفم: داخلُه.

٩٢ ـ وَإنْ رَأَوُا الجَدا نَفَرُوا سِرَاعاً

علـى عَجَـلٍ وقـد خـافُـوا الجُنُـونَـا

= وأضداد ابن الأنباري ١٥٥، والصاهل ٣٦٩، وهو بلا نسبة فيها. ونسبه ابن السكيت في إصلاح المنطق: ١٢٨ للأسدي، وهو المرار الفقعسي الأسدي كما في ل (غفر)، والرواية الثانية أصوب.

(١) قوله: والغار: الأصل، لم أجد أحداً نصّ عليه.

(٢) وهي الخيل المغيرة.

(٣) قوله: والغار: الفساد، لم أجده أيضاً، والذي ذكروه أنه الغبار، انظر ل (غور).

الجدا: المطر، إذا أَصابهم أسرعوا وخافوا جنونَ اللَّيْلِ عليهم. وجنونُ الليل: اختلاطُه؛ قال الشاعر(١):

فلــولا جُنُــونُ اللَّيْــلِ أَدْرَكَ ركضُنَــا
بِذِي الرَّمْثِ والأَرْطَى عِياضَ بنَ ناشِرِ

٩٣ ـ وَطُــولُ رَقيبِهِــمْ أَلْفَــا ذِرَاعٍ
وَجَــانِــبُ رَأْسِــهِ مَــلاً الحُصُــونَــا

الرقيبُ: الجبلُ المرتفع الذي يقف عليه من يرقبُ(٢). والرأسُ: الجماعةُ من الناس؛ قال(٣):

بِــرَأْسٍ مِــنْ بَنِــي جُشَــمَ بْــنِ بَكْــرٍ
يَــدقُّ(٤) بِنَــا السُّهُــولَــةَ والحُــزُونَــا

والهاء في «رأسه» تعود إلى الرقيب الذي هو الجبلُ والمكانُ المشرفُ، لأنهم أهله النازلون بفنائه. والرقيب: المنتظر للشيء.

---

(١) كذا أنشده!! وهو مغيّر، والرواية: «عياض بن ناشبِ» والبيت لدريد بن الصمة من أصمعيته، الأصمعيات ق ٢٩/ ١٢، ص: ١١٢، وانظر تخريجه فيها، ونسب لخفاف بن ندبة ضلةً انظر شعره: ١٣٠. وقوله «الرَّمث» كذا ضبطه بخطه، وهو خطأ صوابه: الرِّمث، بالكسر.

(٢) قوله: الرقيب: الجبل إلخ لم أجد أحداً نص عليه، بل ذكروا أنّ الموضع المشرف الذي يرتفع عليه الرقيب هو «المَرْقب». انظر ل (رقب).

(٣) عمرو بن كلثوم. والبيت من معلقته، انظر شرح القصائد السبع ٤٠١، والتسع ٢/ ٨٠٨، والعشر ٣٤٥، ول (رأس). وروايته: «ندق به...» ولم أجده على رواية المؤلف.

(٤) د: تدق، وهو تصحيف.

وقد رَقَبه يرقُبه رِقْبَةً. والرقيبُ أيضاً: الحفيظُ الذي يطّلع على الشيء ويحوطه ويحفظه، قال الله عز وجل: ﴿فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيهِمْ﴾[1]. ويقال أيضاً لِلّذي يرقب للقوم: رقيبٌ.

٩٤ ـ وَمَهْمَـا عـايَنُـوا رَمَـلاً أَلَظُّـوا
بـ«ياذَا الطَّوْلِ» رَوَّ المُجْدِبِينَا [١٩٨/آ]

الرَّمَلُ[2]: المطر القليل، والجمعُ: أَرْمالٌ. والرَّمَلُ في غير هذا: خطوطٌ في أيدي بقر الوحش. والرَّمَلُ والرَّمَلانُ: الهرولةُ. والرَّمْلُ مِنَ الأرض معروف.

٩٥ ـ وَآكِـلُ رَوْقِـهِ فِيهِـمْ مُطَـاعٌ
ورَوْقُ الثَّـوْرِ فِيـهِ يَنْتَـدُونَـا

يقال: أكل فلانٌ روقَه، أي: طال عمرُه حتّى تَحاتَّتْ أسنانُه، فهذا يطاعُ أمرُه؛ لأنه شيخُهم وكبيرهم. وروقُ الثور: بيتُ السيِّد. يقال لِمُقَدَّمِ البيت: الرَّوْقُ، وللسيِّد: الثّورُ. وهم في بيته ينتدون، أي يجتمعون للحديث. وقول الله عز وجلَّ: ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾[3] أي[4]: أهلَ ناديه.

---

(١) سورة المائدة: ١١٧.

(٢) لم يصور ظهر الورقة «١٩٨/ب» سهواً. وضبط «رملاً» و«الرمل» إلا الرمل والرملان بإسكان الميم في كلتا النسختين د و م، وهو خطأ صوابه ما أثبت.

(٣) سورة العلق: ١٧.

(٤) ليس في د.

٩٦ ـ وَرَيْبٍ فيهِ سَعْيُهُمُ وَرَاحُوا

لِرَيْحَانٍ جميعاً طَالِبِينَا

الرَّيْبُ: الحاجة، كما قال[١]:

قَضَيْنَا مِنْ تِهَامَةَ كُلَّ رَيْبٍ

وخَيْبَرَ ثُمَّ أَجْمَمْنا السُّيُوفَا

والرَّيحانُ ههنا: الرزقُ. والريحانُ في غيره[٢]: الذي يُشَمُّ. والريحانُ: الوَلَدُ.

٩٧ ـ وَكَمْ مَسَحُوا الرَّجِيعَ تَبَرُّكاً وَاغْـ..

..ـتَدَى في الحيِّ أَحْمَقُهُمْ رَصِينَا

الرجيعُ: الذي رَجَع من مكّةَ. يمسحونه: يتبركون به. وكلُّ مسافرٍ رَجَع فهو رجيعٌ. والرجيع في غير هذا: الرَّوْثُ. والرجيعُ الجِرَّةُ، وهو ما يَجْتَرُّه البعيرُ من بطنه إلى فكّه فيعيد مضغَه. والرَّصين ههنا: الموجَعُ الجوفِ؛ قال[٣]:

---

(١) كعب بن مالك الأنصاري. د، ق ١/٣٨، ص: ٢٣٤، وانظر السيرة ١٤٨/٤، ومغازي الواقدي ٨٠٢/٢، وابن سلام ٢٢١/١ وإيضاح الوقف والابتداء ٥٧، ول (ريب).

(٢) «في غيره» ليس في م.

(٣) لم أقف لهذا الشطر على تتمة ولا نسبة، انظر الصحاح ول وت (رصن).

يَقُولُ: إنّي رَصِينُ الجَوْفِ فَاسْقُوني

والرَّصين في غير هذا من قولهم: رَصُنَ رَصَانَةً، وهو العاقلُ الثابتُ. والرَّصين أيضاً من قولهم: فلانٌ رصينٌ بحاجتك، أي: حَفِيٌّ بها.

٩٨ ـ وَفي بَغْدَادَ قَدْ كَرِه النَّصَارى الْـ. . .

ـمَسِيحَ وَمَا اقْتَدَوْا بالمُسْلِمِينَا [١٩٨/ ب]

المسيحُ: الطعامُ الذي لا مِلْحَ فيه، وكل أحد يكره ذلك. وإنّما ذكرنا النصارى من أجل ذكر المسيح. وما اقتدوا بالمسلمينا؛ لأنَّ النصارى لا يقتدون بالمسلمين في دين ولا غيره، وهذا كلامٌ مليح لمن تدبّره. والمسيح ـ على نبيّنا وعليه السلامُ ـ معلومٌ. والمسيح الدَّجّالُ أيضاً[١]. والمسيحُ: الدرهمُ الأطلسُ. والمسيحُ: القطعةُ من الفضّة.

وقيل في المسيح عليه السَّلام: أصلُه: «مَشيخٌ»[٢] ثمَّ عُرِّبَ.

---

(١) ليس في م.
(٢) كذا في أصل المؤلف و م، وفي د: مشيح بالحاء المهملة وهو موافق لما قالوه: إن أصله: مشيحا. وانظر ما قيل في تفسير «المسيح» في بصائر ذوي التمييز ٤/٤٩٨ ـ ٥٠٥، وأضداد ابن الأنباري ٣٦١، والزاهر ١/ ٤٩٣، وشأن الدعاء ١٥٦، والبحر ٢/ ٤٦٠، ومجمع البيان ٢/ ٤٤٢.

وقيل: المسيحُ الصِّدِّيقُ؛[1] قال ذلك اليَزِيديُّ وابن فارسٍ[2] قالا: هو في التفسير: الصِّدِّيقُ[1]. وقال بعضُ أهلِ اللغة[3]: المسيحُ: الصَّدِيقُ، بتخفيف الدال، فهو مسيحُ الله عزّ وجلّ؛ كما قيل في إبراهيم ـ عليه السلام ـ: خليلُ الله.

وأمّا المسيحُ الدجّالُ فهو من قولهم: مسيحٌ، لمن كان أحدُ شِقَّيْ وجهه ممسوحاً بغير عين ولا حاجبٍ، والدَّجَّال كذلك. والمسيحُ أيضاً: العَرَقُ.

٩٩ ـ وَفي كَفِّ الصَّغير مُدَجَّجٌ قَدْ
سَطَا في الكَفِّ سَطْوَ القَادِرِينَا

المدجَّج: القنفذُ. والمدجّج في غير هذا: لابسُ السلاح، وقد تدجَّج في شِكّته: دخل في سلاحه.

١٠٠ ـ وَخَوْدٍ مَكْرُها المحبوبُ[4] منها
وأَرْضٍ مكرُها مَلأَ البُطُونَا

---

(١) سقط من م.
(٢) لم أجد قولهما. وقد قال ابن فارس غير هذا القول قال: «... وعلى فلان مسحة من جمال كأن وجهه مسح بالجمال مسحاً؛ ولذلك سمي المسيح عليه السلام مسيحاً، كأن عليه مسحة من جمال». مقاييس اللغة ٥/ ٣٢٢.
(٣) لم أجد هذا القول.
(٤) م: المطلوب، وهو سهو وتغيير.

المَكْرُ الأولُ: خدالةُ[1] الساق، وخَوْدٌ ممكورةٌ، أي: ممتلئةُ الساقين. والمَكْرُ الثاني: ضَرْبٌ من الشجر تأكله الإبل؛ قال الكميتُ[2]:

تَعَاطَى فِرَاخُ المَكْرِ طَوْراً وتَارَةً
تُثِيرُ رُخَامَاهَا وتَعْلِقُ[3] ضَالَهَا

والمكر في غير هذا: الاحتيالُ في الشرّ؛ قال صلى الله عليه وسلّم: «المَكْرُ والخديعةُ في النَّار»[4]. والمكر أيضاً: المَغْرَةُ، وقد امتكَر [١٩٩/آ] أي: اختضب، قال[5]:

بِضَرْبٍ تَهْلِكُ الأبطالُ فيه
وتَمْتَكِرُ اللِّحَى منه امْتِكَارَا

١٠١ ـ وَمَهْمَا لَمْ يَجِدْ طَاوِي مَصِيرٍ
مَصِيراً كانَ بعضَ الهَالِكِينا

المصيرُ الأولُ: واحدُ المُصرانِ. ويجمع المُصْرَانُ على

---

(١) م: جدالة، وهو تصحيف.
(٢) سلف البيت ص ٣٧٨ فانظر تخريجه ثمة.
(٣) كذا ضبطه بكسر اللام والصواب بفتحها أو بضمها والفعل كنصر وسمع انظر القاموس (علق). وقد سلف مضبوطاً على الصواب ص ٣٧٨.
(٤) انظر كشف الخفاء ٢/ ٢١٥، والمجتنى ٣٢.
(٥) القطاميّ. د، ق ٢٠/ ٢٤، ص: ٦٣. وروايته كما هنا في بعض أصول الديوان، ول (مكر).

مصارينَ جمعَ الجمع. فمنْ كان طاوي المصير، أي: جائع المِعَى[1]، ولم يجدْ مَصِيراً، أي: رجوعاً إلى أهله، فهو منَ الهالكين.

ووزنُ المصير الذي هو واحد الأَمعاءِ: فعيلٌ. ووزنُ المصير الذي هو المرجعُ: مَفْعِلٌ، فاستثقلتِ الكسرةُ على الياء فنُقِلتْ إلى الصاد.

١٠٢ ـ ومِصْرٍ طُولُهُ خَمْسُون بَاعاً
وليْسَ بِمَوْطِنٍ للسَّاكِنينَا

المصرُ: الحدُّ، وحُدودُ الدّار: مُصُورُها؛ قال[2]:

وجَعَلَ الشَّمْسَ مِصْراً لاخَفاءَ بِهِ
بينَ النهارِ وبينَ اللَّيْلِ قد حَجَزا[3]

والمصرُ: كلُّ كورة يُقْسَمُ فيها الفيءُ والصدقات.

١٠٣ ـ وأَقْبَلَ ضَاحِكٌ في الجَوِّ فيه الْـ...
...ـحَيَاةُ وفِيهِ حَبْسُ الضَّارِبينَا

---

(١) كان رسمه في النسخ «المعا».
(٢) عدي بن زيد. د، ق ٦/١٠٣، ص: ١٥٨، وينسب لأمية بن أبي الصلت، انظر ديوانه، ص: ٤٦٠ وتخريج أستاذنا وكلامه عليه ص: ٥٩٢ ـ ٥٩٣.
(٣) كذا أنشده!! وهو تغيير، والرواية: «قد فصلا» والكلمة لاميّة.

الضَّاحكُ: السحابُ الذي فيه البرقُ. وفيه حياةُ الأرض، وفيه حَبْسُ[1] الذين يضربون في الأرض للتجارة وغيرها؛ يقال: ضرب في الأرض يضربُ ضَرْباً. والضَّرْبُ: الرجلُ الخفيف. والضَّرْبُ: المطرُ الخفيفُ. والضَّرْبُ من الشيء: النَّوْعُ منه. والضَّرْبُ باليد.

١٠٤ ـ وعَنْزٍ حَلَّقَتْ في الجَوِّ تَعْلُو
كَتَائِبَ يَطَّعِنَّ وَيَرْتَمِينَا

العنزُ: الأنثى منَ النسور، ومن العِقبان أيضاً، وهي تعلو الكتائبَ في حال الاطِّعان والاقتتال، لتنزل على القتلى.

والعنزُ من المِعْزَى. والعنز أيضاً[2]: سمكةٌ. والعنز: الأكمةُ الخَشْنَاءُ. والعنزُ: الأُنثى من الظباء[3]. [١٩٩/ب] والعنزُ: صخرةٌ في الماء. والعنزُ: مصدرُ عَنَزَ عن كذا: إذا عَدَل عنه. والعنزُ: عَلَمٌ لِفَرَسٍ؛ قال[4]:

دَلَفْتُ[5] لَهُ بِصَدْرِ العَنْزِ لَمَّا
تَحَامَتْهُ الفَوَارِسُ والرِّجَالُ

(١) ليس في د.
(٢) ليس في م.
(٣) م: الظبى.
(٤) أبو عفراء بن سنان المحاربي، يقوله لفرسه «عنز» كما في أنساب الخيل: ٨٩، ٩٠، والبيت بلا نسبة في ل وت (عنز).
(٥) م: كلفت، وهو تحريف.

الرجالُ ههنا: جمعُ راجلٍ؛ قال الله عزّ وجلَّ: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالاً أَوْ رُكْبَاناً﴾[1]؛ ومثله صاحبٌ وصِحابٌ، وتاجرٌ وتِجَار.

١٠٥ ـ وَوَجْـهٍ تَسْـرَحُ الأَنْعَـامُ فيـهِ
ويُـدْعَـى بِـاسْمِـهِ السَّـادَاتُ فِينَـا

الوَجْهُ: أوّلُ الشيء وصدرُه؛ قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَجْهَ النَّهَارِ﴾[2]. وقال الرَّبيع بنُ زِيَادٍ العَبْسِيُّ[3]:

مَـنْ كـانَ مَسْـروراً بِمَقْتَـلِ مَـالِـكٍ
فَلْيَـأْتِ نِسْـوَتَنَـا بِـوَجْـهِ نَهَـارِ

فهذا هو الوجه الذي تسرح فيه[4] الأنعامُ. ويدعى بهذا الاسم الذي هو الوجهُ السَّيِّدُ؛ يقال: هو وَجْهُ القوم، أي: سيِّدُهم، وهم وُجُوهُ القوم، أي ساداتُهم. والوجه في غير هذا القَصْدُ؛ ومنه قولُه[5]:

---

(١) سورة البقرة: ٢٣٩.

(٢) سورة آل عمران: ٧٢.

(٣) د: القيسي، وهو تصحيف. والبيت من كلمة للربيع في المرزوقي: ٩٩٥، وغ ١٧/١٩٦، وأمثال الضبي: ٨٨ ـ ٨٩، وانظر خ ٣/٣٠٩، وأمالي المرتضى ١/٥٩٠، والبيت في ل (وجه) بلا نسبة.

(٤) م: الأنعام فيه.

(٥) البيت في س ١/١٧، والمقتضب ٢/٣٢١، والخصائص ٣/٢٤٧، وابن يعيش ٧/٦٣، والعيني ٣/٢٢٦، وابن السيرافي ١/٤٢٠، ومعاني القرآن للفراء ٢/٣١٤، وأمالي المرتضى ١/٥٩٢، والاقتضاب: ٤٦٠، وخ ١/٤٨٦: وذكر البغدادي أنه من الخمسين.

أَسْتَغْفِــرُ اللهَ ذَنْبــاً لَسْــتُ مُحْصِيَــهُ

رَبَّ العِبَــادِ إِلَيْــهِ الــوَجْــهُ والعَمَــلُ

ويقال: كيف الوَجْهُ في هذا الأمر؟ أي كيفَ الحيلةُ فيه؟.

قولُ حَمْزَةَ بنِ بَيْضٍ[1] الحَنَفِيِّ[2]:

أيَّ الــوُجُــوهِ انْتَجَعْــتَ قُلْــتُ لــه:

لأيِّ وجــهٍ إِلاَّ إِلــى الحَكَــمِ؟

مَتَــى[3] يَقُــلْ صَــاحِبَــا سُــرَادِقِــهِ:

هــذا ابــنُ بَيْــضٍ بــالبَــابِ يَبْتَسِــمِ

فالوَجْهُ ههنا: الجهةُ.

وفي اللام من قوله: «لأيِّ وَجْهٍ» وجوهٌ:

يجوز أن تتعلقَ بمحذوفٍ، أي: لأيِّ وَجْهٍ أتوجَّه.

ويجوز أنْ تكون خبر مبتدأ محذوفٍ، أيِ انتجاعي لأيِّ وجهٍ؟ أي: مُسْتَقِرٌّ أو كائنٌ[4] لأيِّ وجه؟.

---

(١) كذا ضبطه بخطه، وقد نصوا على أن الصواب «بِيض» بكسر الباء، انظر ل وت (بيض) وفوات الوفيات ١/ ٣٩٥.

(٢) البيتان له في غ ١٦/ ٢١٤ باختلاف في صدر الأول، وطبقات النحويين: ٥٨، والرواية «قلت لها» وهي الصواب، يدل على ذلك روايته في غ: «قالت: فأيّ الوجوه قلت لها» وفي غ: «حاجباً سرادقه».

(٣) م: من، وهو تحريف.

(٤) م: وكائن، وهو تحريف.

ويجوز أن تكون «اللام» بمعنى «إلى» ـ وقد قيل ذلك في قوله عز وجلّ: ﴿بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا﴾[1]، أي: أوحى إليها[2] ـ أي: إلى أيِّ وجهٍ أسيرُ إلاَّ إلى الحَكَم؟، أو يكونُ التقدير: سَيْري إلى أيِّ وجه إلاَّ إلى الحكم، فتتعلَّق اللام بمحذوفٍ إمَّا فعل، وإمَّا مبتدأ. وقد قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِي إلى [٢٠٠/آ] الحَقِّ قُلِ الله يَهْدِي لِلْحَقِّ﴾[3]، فجاءتِ «اللامُ» بمعنى «إلى».

والوجه أيضاً: الرِّفْعَةُ والجاهُ؛ يقال: لِفلانٍ وَجْهٌ، وهو أَوْجَهُ من فلانٍ.

١٠٦ ـ وشَيْـخٍ كـانَ مُفْتَخِـراً بِبَـوْلٍ
يَـرَى مِــنْ أَجْلِـهِ النُّبَـلاَءَ دُونَـا

البَوْلُ: الأولادُ الكثيرُ، والعددُ الكثيرُ.

١٠٧ ـ يُسَمَّى رَاضِعاً وَتَرَاهُ هِمّاً[4]
وذَلِــكَ مِــنْ صِفَــاتِ الأَلأَمِينَــا

الراضعُ: اللئيمُ، يقال: رضُع فهو راضعٌ، أي: لَؤُمَ. وأصل

(١) سورة الزلزلة: ٥.
(٢) انظر مغني اللبيب: ٢٨٠ (حرف اللام)، والبحر ٨/ ٥٠١.
(٣) سورة يونس: ٣٥.
(٤) كتب تحته في م: الشيخ الفاني.

ذلك أنَّ بعضَ البُخَلاءِ كان يَرْتَضِعُ ولا يحلبُ؛ لئلاّ يُسْمَعَ صوتُ الحَلْبِ، فيُطْلَبَ منه اللبنُ.

١٠٨ ـ تَرَى في كَفِّهِ أَرْضاً وفي رَأْ
سِهِ أَرْضاً وَفي الرَّأْسِ الشُّؤُونَا

الأرض التي في كفِّه: الرِّعدةُ، والتي في رأسه الزُّكام. والشؤونُ: هي التي تجري منها الدموع إلى العين، واحدُها: شَأْنٌ، وهي في ملتقى قبائل الرأسِ. وقال ابنُ عباسٍ[١] ـ رحمه الله ـ وأحسَّ بزلزلةٍ: أَزُلْزِلَتِ الأَرْضُ أَمْ بي أَرْضٌ؟ يعني الرِّعْدَةَ والنُّفْضَةَ[٢].

١٠٩ ـ وَيَغْدُو راكِباً والأَرْضُ تَمْشِي
بِهِ مَشْياً سَرِيعاً لَيْسَ هُونَا

الأرضُ: باطنُ حافر الفرسِ، قال حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ[٣]:

وَلَمْ يُقَلِّبْ أَرْضَهَا البَيْطَارُ
ولا لِحَبْلَيْهِ بهَا حَبَارُ

---

(١) انظر الغريبين ٣٩، والفائق ١/ ٣٧، والنهاية ١/ ٣٩، والصحاح ول (أرض).
(٢) كتب تحتها في م: هي الرعدة.
(٣) هما له في إصلاح المنطق ٧٣، وتهذيب الألفاظ ١٠٨، والإبل للأصمعي (الكنز اللغوي ١٠٨)، والاقتضاب ٣١٢، والصحاح ول (أرض، حبر)، والجمهرة ١/ ٢١٩، والزاهر ٢/ ٢٥٣، والسمط ٩١٥.

الحبارُ: الأثر، قال يعقوبُ: والجمعُ حَبَارَاتٌ[1].

١١٠ - وَفي فَمِ مُهْرِهِ دِيكٌ وفي الوَجْـ. . .

. . .ـهِ عُصْفُورَانِ قد لَزِمَا الجَبِينَا

الديكُ: طرفُ لسان الفرس، عن أبي عبيدةَ مَعْمَرٍ[2]. والعصفورانِ: عظمان ناتئان في جانبي جبين الفرس يَمْنَةً ويَسْرَةً. [٢٠٠/ ب].

١١١ - وَرَاحَ إلى المُرَاحِ فَصَارَ عَنْزاً

وجَاءَ إلى الغَدِيرِ فَصَارَ نُونَا

صار عنزاً، أي: أخذه وأماله إليه[3]؛ قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ﴾[4]، وقُرِئَ: ﴿ فَصِرْهُنَّ ﴾[5] بكسر الصاد[6]. يقال: صارَه يَصُورُه ويَصِيرُه، أي: أَمَالَهُ. والنُّونُ:

---

(١) انظر الصحاح (حبر) وعنه نقل المؤلف كلام يعقوب، وانظر إصلاح المنطق ٤٠٩.

(٢) لم أجده عنه ولا عن غيره.

(٣) ليس في م.

(٤) سورة البقرة: ٢٦٠.

(٥) في م: فصرهن إليك.

(٦) قرأه بكسر الصاد حمزة من السبعة، انظر الكشف ١/ ٣١٣، والبحر ٢/ ٣٠٠، ومعاني القرآن للفراء ١/ ١٧٤، وحجة القراءات: ١٤٥، والسبعة: ١٩٠، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة: ٩٦.

الحوتُ، أي: أخذه.

١١٢ ـ وفيما قَدْ مَضَى قَدْ كانَ صُوفاً
يَحُــوكُ البَــتَّ مِنْــهُ النَّــاسِجُــونَــا

يقال: كانَ الصوفَ: إذا غَزَلَهُ.

١١٣ ـ وأَفْقَــرَهُ لَئِيــمٌ فَــاصْطَفَــاهُ
لِخُلَّتِــهِ وصَــارَ لَــهُ خَــدِينَــا

أفقره: أعاره دابَّتَه ليركبَها، وهو مأخوذ من فقار الظهرِ. والخِذْنُ والخَدِينُ: الصَّديقُ.

١١٤ ـ وَأَفْقَـرَهُ الفَـرَا فـي يَـوْمِ عيـدٍ
فَــأَغْنَــاهُ عَــنِ المُتَصَــدِّقِينَــا

أفقره الفَرَا، أي: أمكنه من صيده. وكلُّ من أمكن من نفسه فقد أَفْقَرَ.

١١٥ ـ وتُقْلِقُــهُ الشَّقَــائِــقُ إنْ رآهــا
وتَقْصِــدُ[1] رِجْلَــهُ الشَّــرَكَ المُبِينَــا

الشَّقائقُ: جمعُ شَقِيقَة، وهي الرملُ المستطيل.

والشقائق في غير هذا: ضَرْبٌ من بُرود اليمن[2]. وشقائق

---

(١) م: يقصد، وهو تصحيف.
(٢) قوله: والشقائق في غير هذا... إلخ لم أجده. وما وجدته أنهم يقولون للسبيبة =

النُّعمان معروف. والشَّرَكُ: وسط الطريق، فهو[1] يقصد سلوكه.

١١٦ ـ لَهُ في الرَّأْسِ في الحَمَّامِ شَنٌّ

يُـدِيـمُ بِـهِ علـى الجَسَـدِ[2] الشَّنِينَـا

الشَّنُّ: صَبُّ الماء، يقال: شنَّ الماءَ يَشُنُّهُ شَنّاً على رأسه: إذا صبَّه. والشَّنُّ: ما بلي من دلوٍ أو قربةٍ، قال ذلك ابن دريدٍ[3]. والشَّنِينُ: قَطْرُ الماءِ.

١١٧ ـ ويَحْلِفُ مَالَهُ في القَوْمِ شَيْءٌ

ويَصْدُقُ وَهْوَ قَدْ مَلَكَ المِئِينَا [٢٠١/آ]

الشَّيْءُ: مصدرُ: شَاءَ يَشَاءُ شَيْئاً، أي مَالَهُ في القوم إِرادةٌ ولا مَشِيئَةٌ. وهو مِثْلُ: سار يسير سَيْراً.

وإِلى هذا المعنى ذهب أبو زيدٍ في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿إِلاَّ أَنْ يَشَاءَ رَبِّي شَيْئاً﴾[4].

= من الثياب المستطيلة شُقَّة.

(١) د: وهو، وهو تحريف.

(٢) م: الرأس، وهو سهو.

(٣) عبارته كما في الجمهرة ٩٩/١: «وكل وعاء من أدم إذا أخلق وجفّ نحو السقاية والقربة والدلو فهو شنّ».

(٤) سورة الأنعام: ٨٠. ولم أجد من حكى مقالة أبي زيد. وحكى أبو حيان في البحر ١٧٠/٤ أن «شيئاً» منتصب على المصدر أو على المفعول به.

١١٨ - وَيَكْرَهُ أَنْ يَرَى شَفَقاً ويأتي الشّـ

...ـبَـاكَ لِيَشْـرَبَ المَـاءَ المَعِينَـا

الشّفقُ: الرديءُ من كل شيءٍ، عن الخليل[١] وغيره. والشَّفَقُ: القليلُ الحقيرُ، يقال: عطاءٌ مُشَفَّقٌ، أي قليلٌ؛ قال الكُمَيْتُ[٢]:

مَلِكٌ أَغَرُّ[٣] مِنَ المُلُوكِ تَحَلَّبَتْ[٤]

للسَّـائِلِيـنَ يَـدَاهُ غَيْـرَ مُشَفَّـقِ[٥]

والشَّفَقُ: الحمرةُ الباقية في مَغْرِبِ الشمس بعد غروبها. قال الفرَّاءُ[٦]: سمعتُ بعضَ العرب يقول: «عليه ثوبٌ كأنَّه الشَّفَقُ»، وهذا القول موزونٌ[٧] فيجوز أن يكون الفرّاء سمعه يقوله[٨]

---

(١) لم ينصوا على أنه عن الخليل أو عن غيره.

(٢) د، ق ٣٩١ وحده، ١/٢٥٩ وفيه تحريف، وهو له في الصحاح ول وت (شفق).

(٣) م: أعزّ، وكذا في الصحاح. وفي ل وت أغرّ كما في المتن وهي أجود، ولم يعجمه المؤلف.

(٤) م: تحيلت، وهو تحريف.

(٥) قوله: «غيرَ مشفّق» كذا ضبطه المؤلف، وفي د «غيرَ مُشَفَّق» بالرفع والنصب وكان صواب ضبطه على الرفع: «غيرُ مشفّق» بالبناء للفاعل.

(٦) انظر الصحاح ول (شفق).

(٧) على المنسرح.

(٨) د: يقول، وهو تحريف.

ناظماً، ويجوز أن يكون ذلك اتفاقاً. وقال آخرُ[1] :

ثُـمَّ تَغَطَّـتْ بِكُمِّهَـا خَجَـلاً
كالشَّمْسِ غَابَتْ في حُمْرَةِ الشَّفَقِ

قال الخليل[2] : الشفق: من غروب الشمس إلى وقت العشاءِ الآخرة؛ فإذا ذهبت تلك الحمرةُ قيل: قد غاب الشفق.

والشفق أيضاً بمعنى الشفقةِ، قال[3] :

تَهْوَى حَيَاتِي وأَهْوى مَوْتَها شَفَقاً
والمَـوْتُ أَكْـرَمُ نَـزَّالٍ علـى الحُـرَمِ

والشّباكُ: جمعُ شبكةٍ، وهي الأرضُ الكثيرةُ الآبارِ المتجاورةِ المتدانية. ومنزل الحاجّ[4] بظاهر مكّةَ يسمَّى: الشُّبَيْكَةَ[5] ، وأظنّه من هذا[6] .

والماءُ المعين، هو من قولهم: حفر حتى بلغَ العيونَ. والماءُ معينٌ. ومَعْيُون أيضاً على التّمام. ويقال أيضاً: حفر حتّى أعْيَنَ،

---

(١) عجزه في ديوان المعاني ١/ ٢٣٠ وعزاه إلى ابن الرومي. ولم أجده في كلمته التي على قريّه، ديوانه ٤/ ١٦٥٣ فما بعدها.
(٢) انظر الصحاح (شفق). وأخشى أن يكون قد وهم في نسبة القول المتقدم إلى الخليل.
(٣) ابن المعلّى أو إسحق بن خلف، انظر ل وت (شفق).
(٤) م: الحجاج.
(٥) انظر البلدان (الشبيكة) ٣/ ٣٢٤.
(٦) م: ذلك.

وحفرتُ حتّى عِنْتُ. وعانَ الماءُ عَيَناناً بالتحريك، أي: سالَ؛ وكذلك الدمع [٢٠١/ب]. وشربتُ من ماءٍ عائِنٍ، أي: سائلٍ.

١١٩ ـ وَيَبْسُطُ كَفَّهُ للنَّجْوِ يَغْدُو
بِهِ فَرِحاً وَكَانَ غَدَا حَزِينَا

النَّجْوُ: السحابُ. يبسط كَفَّهُ فرحاً به، كما قال[1]:

وَحَدِيثُها كالغَيْثِ أَبْصَرَهُ
رَاعِي سِنِينَ تَتَابَعَتْ جَدْبَا
فَتَرَاهُ يَبْسُطُ كَفَّهُ فَرِحاً
ويقولُ: يَارَبَّاهُ يَارَبَّا!

والنَّجوُ في غير هذا: ما يخرج من البطن. ومنه قولهم: شرب الدواءَ فما أنجاه. والنَّجوُ أيضاً: السِّرُّ.

والنَّجوُ: سَلْخُ الجلدِ، يقال: نجوتُ عنِ البعير جلدَه نجواً

---

(١) لم أجدهما على هذه الرواية. والرواية في الخصائص ١/ ٢٩، ٢١٩، والقالي ١/ ٨٤:

... ... يسمعه .....
فأصاخ يرجو أن يكونَ حياً
ويقول من فرح: هيا ربّا

والمصادر على هذه الرواية باختلاف يسير، انظر البغدادي على المغني ١/ ٧٤، والبيان ١/ ٢٨٣، وعيون الأخبار ٤/ ٨٢، والأشباه والنظائر للخالديين ١/ ٥٥، وسمط اللآلي ١/ ٢٧٥، ول (هيا)، بلا نسبة فيها. وتسبهما البلوي في ألف باء ٢/ ٤٨٨ للراعي، انظر ديوانه ـ المدافع من شعره ٢٦٨.

قال(١) :

فَقُلْتُ: انْجُوَا عَنْها نَجَا الجِلْدِ إنَّهُ
سَيُرْضِيكُما مِنْها سَنَام وغَارِبُه

وقولُه: «نَجَا الجلد» عند البصريين على تأويل: تغطية الجلد(٢). وقال الفرّاءُ(٣): النَّجاءُ هو الجلد، والعربُ تضيف الشيء إلى نفسه إذا اختلف اللفظان، كقوله عز وجلّ: ﴿إِنَّ هذَا لَهُوَ حَقُّ اليَقِينِ﴾(٤).

والنَّجوُ: الاسْتِنْكَاهُ، قال(٥) :

---

(١) أبو الغمر الكلابي أو عبدالرحمن بن حسان كما في العيني ٣/ ٣٧٣ وخ ٢/ ٢٢٧، وهو في الجمهرة ٢/ ١١٧ لعبدالرحمن، والبيت بلا نسبة في الصحاح ول (نجو)، وإصلاح المنطق ٩٤، والفصول والغايات ٣٠٨، والمنقوص والممدود للفراء ٢٠، والتنبيهات ٢٧٨، وأمالي اليزيدي ٧٦، وديوان الأدب ٤/ ٧٢، والمخصص ٧/ ١٧٥ و١٥/ ٨١، ١٤٣، ومعلقة عمرو بن كلثوم بشرح ابن كيسان ١٠٥.

(٢) أي على تقدير حذف مضاف قبله، لأنّ البصريين ينكرون إضافة الاسم إلى مرادفه، انظر الإنصاف ٢/ ٤٣٦. وانظر ديوان الأدب ٤/ ٧٢.

(٣) انظر مقالته في معاني القرآن له ٣/ ٧٦، والصحاح ول (نجو)، والرضي على الكافية ١/ ٢٨٨.

(٤) سورة الواقعة: ٩٥.

(٥) البيت بلا نسبة في الصحاح (نجو)، وهو مع آخر بلا نسبة أيضاً في المخصص ١١/ ٢٠٩، ول وت (جلد، نجو، نكه) والبيتان للحكم بن عبدل من كلمة له يهجو بها محمد بن حسان بن سعد وكان على خراج الكوفة أوردها الجاحظ في الحيوان ١/ ٢٥٠ ـ ٢٥٣، وبينهما أبيات. وروايته على ما أنشدوه مغيرة والرواية:
نجوت محمداً فوجدت ريحاً كريح الكلب مات قريب عهد
وسيأتي ص: ١٠٠٧

نَجَوْتُ مُجَالِداً فَوَجَدْتُ مِنْهُ
كَرِيحِ الكَلْبِ مَاتَ حَدِيثَ عَهْدِ

١٢٠ ـ لَهُ وَرَقٌ تَجُودُ بِهِ يَدَاهُ
عَلَى وَرَقٍ فَعَاشُوا أَجْمَعُونَا

الورقُ: المالُ، من الإبل والذهب وغيره. قال العَجّاجُ[١]:

إِيَّاكَ أَدْعُو فَتَقَبَّلْ مَلَقِي
واغْفِرْ خَطَايَايَ وثَمِّرْ وَرِقِي

والوَرَقُ الثاني في البيت: الضعفاءُ والأحداثُ.

١٢١ ـ ويَخْشَى النَّثْرَ مِنْ نَظْمٍ ويأتي الْـ . .
. . ـوَبِيلَ بِإِبْلِهِ كَيْ يرْتعِينا

النَّظْم: الجراد؛ يقال: جاءنا نظمٌ من جراد. أي: يخشى نَثْرَه في أرضه وانتشارَه فيها. والنَّظْمُ: مصدر نَظَمَ ينظم نَظْماً. والنَّظْمُ: كواكبُ من الجوزاءِ.

والوبيل: الكلأ الرطبُ واليابسُ[٢]. والوبيل في غير هذا: الوَخِم من الأشياء، يقال: كَلأٌ وبيلٌ. والوبيلُ: الضَّرْبُ الشديد.

---

(١) د، ق ٣/١٠ ـ ٤، ١/١٧٨، وانظر تخريجه فيه ٢/٣٨٣ وزد الصاحبي ٣٠٢.
(٢) قوله: والوبيل الكلأ إلخ لم أجده.

والوبيلُ: الغليظ الثقيل، ومنه[1] قولُ الله عزَّ وجلَّ: ﴿فأَخَذْناه أَخْذاً وَبِيلاً﴾[2]. والوبيلُ: العصا [٢٠٢/آ] الضّخمة، والحزمةُ من الحطب، والخشبة التي تُدَقُّ بها الثياب بعد[3] غسلها. والوبيلُ: الذي لا يُصْلِحُ شيئاً يتولّاه[4]. والذي يجمع هذه المعانيَ أنّه المكروه المُسْتَثْقَلُ الشَّديدُ.

١٢٢ ـ لَهُ شَهْلاَءُ تَحْدُثُ كُلَّ يَوْمٍ
وَنَحْـنُ كـذاكَ أَيْضـاً مَـا بَقِينَـا

الشَّهْلاَءُ: الحاجةُ؛ قال الشاعر[5]:

لَمْ أَقْضِ حتّى ارْتَحَلتْ شَهْلاَئي
مِـنَ العَـرُوبِ الطَّفْلَـةِ الغَيْـدَاءِ

والشهلاء في غير هذا: العينُ التي تخالط سوادَها زُرْقَةٌ؛ قال الشاعر[6]:

---

(١) قاله الزجاج على ما في القرطبي ١٩/٤٨. وقال غيره هو الشديد.
(٢) سورة المزمل: ١٦.
(٣) م: عند، وهو تصحيف.
(٤) قوله والوبيل الذي إلخ لم أجده.
(٥) البيتان بلا نسبة في الجمهرة ٣/٧٢، والاشتقاق ٥٢٤، ول (شهل)، والخصائص ٢/١٢٧، والمخصص ١٢/٢٢٣ وفيهما «لم أقض حين..».
(٦) البيت بلا نسبة في الصحاح ول وت (شهل). وهو باختلاف في روايته في معاني القرآن للفراء ١/٣٨٣، والزاهر ١/١٤٩، ٥٦٤ و٢/١٦١، والصاهل ٢٦٢، وعيون الأخبار ٤/٥٨، وغريب أبي عبيد ٣/٢٨، ول وت (شكل). ونسب في الأشباه والنظائر للخالديين ٢/٣٠٧ إلى أبي الأسود.

وَلاَ عَيْبَ فيها غَيْرَ شُهْلَةِ عَيْنِها
كَذَاكَ عِتَاقُ الطَّيْرِ شَهْلَى[1] عُيُونُها

ونحن كذلك أيضاً[2] تحدث لنا الحاجة في كلِّ يومٍ، كما[3] قال[4]:

تَمُوتُ مَعَ المَرْءِ حَاجَاتُهُ
وتَبْقَى لَهُ حَاجَةٌ مابَقِي

١٢٣ ـ وَفَلَّ بِشَوْكَةٍ مَعَهُ سُيُوفَ الْـ....
....ـعِدَى وَثَنَى رِمَاحَ الطَّاعِنِينَا

الشوكةُ: شدَّة البأس والقوةُ والحدَّةُ. وقول الله عزّ وجلّ: ﴿وتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ﴾[5] يريدُ العِيرَ[6].

١٢٤ـ يُدِيمُ عَلَى الشَّعِيرَةِ أيَّ حِرْصٍ
ويَأْثَمُ إنْ قَلاَهَا مُسْتَهِينَا

---

(١) رسم في د، م: شهلا. وقوله شَهْلى كذا ضبطه بخطه، والصواب شُهْلاً، ويروى شُهْل. ويروى «زُرْق» و«شُكْل» بالرفع والنصب.
(٢) في د: أيضاً كذلك، وهو سهو. وفي م: كذاك، وهو تحريف.
(٣) ليس في م.
(٤) الصلتان العبدي، من كلمة له في الشعراء ١/ ٥٠٢ وعنه في خ ١/ ٣٠٨، ومعاهد التنصيص ١/ ٧٣، وعيون الأخبار ٣/ ١٣٢، والمرزوقي ٣/ ١٢٠٩، والكامل ٣/ ١٨٣، ونسبها الجاحظ في الحيوان ٣/ ٤٧٧ للصلتان السعدي!.
(٥) سورة الأنفال: ٧.
(٦) انظر مجمع البيان ٤/ ٥٢٠ ـ ٥٢١ وغيره.

الشَّعِيرَةُ: الواحدة من قول الله عزّ وجلَّ: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللهِ﴾[1]، وقولِه عزَّ وجلَّ: ﴿ذلكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى القُلُوبِ﴾[2]. وشعائر الله عز وجلَّ: العلاماتُ التي نَصَبَها لمواضعِ عبادته[3]. والشعيرةُ في غير هذا: الواحدةُ من الشعير. والشعيرةُ أيضاً: التي في رأس نِصَاب السِّكِّين.

١٢٥ ـ وَفي رَمَضَانَ أَفْضَلُ ما يَرَاهُ الصَّـ
ـليـبُ ونِعْـمَ ذُخْـرُ الـذَّاخِـرِينَـا

الصليبُ: الوَدَكُ، ومنه قول الشاعر[4]:

واخْتَـلَّ بَـرْكُ الشِّتَـاءِ مَسْكِنَـهُ
وبَاتَ شَيْخُ العِيَالِ يَصْطَلِبُ[٢٠٢/ب]

أي: يستخرج الودكَ من العظام.

وصليبُ النّصارى معروفٌ. والصَّليبُ: المصلوبُ. والصليبُ: الشيء الصلبُ.

---

(١) سورة البقرة: ١٥٨.
(٢) سورة الحج: ٣٢.
(٣) انظر القرطبي ٢/ ١٨٠.
(٤) هو الكميت. د، ١/ ٨٢، والبيت له في إصلاح المنطق ٣٩، وأدب الكاتب ٨٤، والاقتضاب ٣١٧ وشرح أدب الكاتب للجواليقي ١٧٤، والأنباري على المفضليات ٧٧٧ والمعاني الكبير ١/ ٤١٥ و٢/ ١٢٥١، والصحاح ول (صلب).

وأنشدني الشَّيخُ الفاضلُ، العالِم، سيِّدُ العلماءِ تَاجُ الدِّينِ أبُو اليُمْنِ الكِنْدِيُّ ـ رحمه الله ـ لنفسه في عُمَارَةَ[1] الشَّاعر:

عُمَـارَةُ فـي الإسْـلاَم أَبْـدَى خِيَـانَـةً
وبـايَــعَ فِيهــا بِيعــةً وَصَلِيبَــا[2]

وأمْسَى يُعِينُ الشِّرْكَ فِي بُغْضِ أحْمَدٍ
فـأصْبَـحَ مِـنْ حُـبِّ الصَّلِيـبِ صَلِيبَـا

وَكَـانَ خَبِيـثَ المُلْتَقَـى إنْ عَجَمْتَـهُ
تَجِـدْ مِنْـهُ عُـوداً فـي النِّفَـاقِ صَلِيبَـا

سَيَلْقَـى غَـداً مـا كـانَ يَسْعَـى لِمِثْلِـهِ
ويُسْقَـى صَـدِيـداً فـي لَظًـى وَصَلِيبَـا

١٢٦ ـ ويُقْسِمُ لَيْسَ يَعْرفُ صُوفَةً وَهْـ
ـوَ ذُو بَـتٍّ ويَسْتَـوْفـي اليَمِينَـا . . .

يقال: كيف يُقْسِمُ إنّه لا يعرف صوفةً وله بتٌّ؟ والبتُّ: الكساء،

---

(١) يعني عمارة اليمني الفقيه الشاعر الذي صلبه صلاح الدين في جملة الجماعة الذين نسب إليهم التدبير عليه ومكاتبة الفرنج واستدعاؤهم إليه وذلك سنة ٥٦٩، انظر وفيات الأعيان ٣/ ٤٣١ وما بعدها. والأبيات في «أبو اليمن الكندي ـ حياته وما تبقى من شعره»، ص ٤٦.

(٢) في م: كتب بحذاء صليباً في أربعة الأبيات: «معروف، مصلوباً، صلباً، ودك أهل النار».

قال[1] :

مَــنْ كَــانَ ذَا بَــتٍّ فَهــذا بَتِّــي
مُقَيِّــــظٌ مُصَيِّــــفٌ مُشَتِّـــــي
مِــنْ غَــزْلِ أُمِّــي ونَسِيــجِ أُخْتــي
أَخَــذْتُــهُ مِــنْ نَعَجَــاتٍ سِــتِّ

ويروى: «شَتِّ» بالشين المعجمة[2] .

والجواب أنه أراد: لا يعرف «صُوفَةَ»، وهم قوم كانوا في الجاهليّة يخدمون الكعبةَ ويجيزون الحاجَّ، وقيل[3] : هم قبيلةٌ[4] . وقال أبو عبيدةَ: هم من أفناء قبائلَ تَشَبَّكُوا كما تَشَبَّكُ الصُّوفَةُ[5] والنسبة إلى البتِّ: بَتِّيٌّ، وبَتَّاتٌ.

---

(١) الأول والثاني في س ١/٢٥٨، وابن السيرافي ٢/٣٣، وابن الشجري ٢/٢٥٥، ومعاني القرآن للأخفش: ٣٧، ول (صيف) والصحاح (صيف، شتا)، وهما مع الرابع في معاني القرآن للفراء ٣/١٧، والإنصاف ٢/٧٢٥، والجمهرة ١/٢٣ (ونسبت في نسخة إلى رؤبة)، ول (شتا)، والعقد ٣/٤٩٦، وابن يعيش ١/٩٩، والصحاح ول (بتت، قيظ) بلا نسبة، ونسبت إلى رؤبة في العيني ١/٥٦٢، انظر زيادات ديوانه ١٨٩، والأرجح أنها مجهولة القائل، والثالث لم يرد فيما رجعت إليه من المصادر وروت بيتاً آخر، ويقع في روايتها اختلاف.

(٢) انظر الجمهرة ١/٢٣ وقال ابن دريد: «ويروى: من نعجات شت - أي متفرقة».

(٣) ليس «قيل» في م.

(٤) وهم بنو الغوث - هو صوفة - بن مر بن أدّ بن طابخة بن إلياس بن مضر. انظر جمهرة أنساب العرب ٢٠٦، والصحاح ول (صوف).

(٥) قوله وهم قوم.. كما تشبك الصوفة، هو عبارة ابن دريد في الجمهرة ٣/٨٣ بتصرف يسير.

١٢٧ ـ ويُفْــزِعُــهُ الصَّبِــيُّ إِذَا رَآهُ
وَيَهْــوَى الصِّــلَّ إِذْ أَعَطَــاهُ لِينَــا

الصَّبِيُّ من السيفِ: ما قرُب من ظُبَتِهِ وظُبَتُه: حَدُّه. والصبيّ في غير هذا: ما استدقَّ مِنَ اللَّحْي. والصبيُّ مِنَ القدم: ما بين الحمارة إلى الأصابع، وحِمَارةُ القدم: ما شخص من ظهرها. والصبيُّ: واحدُ الصِّبيانِ.

والصِّلُّ: نباتٌ من أفضل المرعى. وقد سبق ذكره في باب الخاء من هذا الكتاب[1]. والصِّلُّ: الحَيَّةُ الخَبيثَةُ. ويقال: إنَّ فلاناً[2] لَصِلُّ أصْلالٍ: إذا كان داهياً، وإنَّ فلانة لَصِلُّ صفاً [٢٠٣/آ] تشبيهاً لها بالأفعى. قال النابغة[3]:

مَــاذَا رُزِئْنَــا بِــهِ مِــنْ حَيَّــةٍ ذَكَــرٍ
نَضْنَــاضَــةٍ بِــالـرَّزَايــا صِــلِّ أَصْــلَالِ

١٢٨ ـ يَسِيرُ وتَحْتَهُ الصَّحْرَاءُ تَعْدُوَ
بِهــا قَطْــعَ السُّهُــولَــةَ والمُتُــونَــا[4]

---

(١) كذا! وهو سهو، والصواب في باب الصاد، انظر ص: ٣٢٣ ـ٣٢٤.
(٢) م: فلان، وهو خطأ. وفي أمثالهم: إنه لصلّ أصلال، انظر أمثال أبي عبيد ٩٩.
(٣) م: الشاعر، وهو سهو من الناسخ. وهو للنابغة الذبياني، د، ق ١٥/٢، ص: ١٢١، وهو له في أمثال أبي عبيد ٩٩، ومجمع الأمثال ٢٧/١، ول (صلل).
(٤) جاء عجزه في م: «به مشياً سريعاً ليس هونا» وكتب في الهامش كما هو في الأصل و د.

الصحراء: أتانٌ ذات صُحرةٍ، والصُّحرةُ: كُهْبَةٌ معها سوادٌ[١].
والكُهْبَةُ: حُمرةٌ ليستْ بخالصةٍ. يقال: بعير أَكْهَبُ، وقد كَهُبَ.
وقال صلّى الله عليه وسلّم لعائشةَ رضي الله عنها[٢]: «صَاحِبَةُ الجَمَلِ الأَكْهَبِ تَنْبَحُها كِلابُ الحَوْأَبِ».

١٢٩ ـ وَبَاتَ بِصَدْرِهِ ضَبٌّ وضَبٌّ
بِخُفِّ بَعِيرِهِ فَحَكَى الصُّفُونا

الضَّبُّ: الحقد والضِّغْنُ. قال كُثَيِّرُ بنُ عبدالرحمنِ المعروف بابنِ أَبي جُمُعَةَ[٣]:

وَإِنِّي لَمُسْتَأْنٍ وَمُنْتَظِرٌ بِهِمْ
عَلَى هَفَوَاتٍ مِنْهُمُ وتَتَايُعِ[٤]
ومُحْتَرِشٌ ضَبَّ العَدَاوَةِ مِنْهُمُ
بِحُلْوِ الخَلَا حَرْشَ الضِّبابِ الخَوادِعِ

المستأني: المتربّصُ. والهفوةُ ههنا: خفّةُ العقل، والجمعُ:

---

(١) كذا قال! والذي نصّوا عليه أن الصُّحرة حمرة مع بياض. والأصحر قريب من الأصهب والأصهبُ الذي يخالط بياضه حمرة. وقيل: الصحرة: غبرة في حمرة خفيفة إلى بياض قليل. انظر ل (صحر، صهب).
(٢) سلف الحديث ص٢٣٨ ـ٢٣٩ وفيه «لا تكوني صاحبة» فانظر تعليقنا ثمة.
(٣) في د، م: جعفر، وهو تحريف فيهما.
(٤) د، ق ٢٨/٩، ١١، ص: ٢٣٩. والثاني له في الإيضاح العضدي، اللوح ١٠٥، والحيوان ١٠١/٦، والمعاني الكبير ٦٤٣، ول (حرش، خلا)، وشروح السقط ٧٥١، وهو بلا نسبة في الفصول ٣١٥، والمخصص ٣/ ٨٠ و٨/ ٩٧.

هَفَواتٌ. والتَّتَايُعُ: التّرامي في الجهل والتّهاوي فيه[١].
و«محترشٌ» معطوف على خبر «إنّ» مرفوع. ويروى «ومُحْتَرِشٍ» بالخفضِ، أي: وربَّ محترش. والمحترش: الذي يدخل يدَه في جُحْرِ الضبّ ثمّ يحرّكُها، فيحسبُ الضبُّ أنّ ذلك حَيَّةٌ، فَيُخْرِجُ ذَنَبَه ليضربَها به، فيأخُذُهُ. فجعَلَ حلوَ الخَلاَ، وهو طيبُ الكلام وحسنُ الحديث في استخراج الضبّ الذي هو الحقد، كحرشِ الضبِّ الذي هو الحيوان، بِما ذكرته من إدخال اليد أو[٢] إدخال عُودٍ أو[٣] نحوِ ذلك في جحرِهِ وتحريكِها.

والخوادع: جمع خادعٍ، وهو المتواري، والضَّبُّ كثيرُ التواري؛ لذلك يقال[٤]: «هو أَخْدَعُ مِنْ ضَبٍّ».

شَبّه الضبَّ الذي هو الحقدُ بالضبّ الذي هو الحيوان، وشَبّه استخراجَ ما في صدورهم من الحقد بِلِين الكلامِ وحلاوة الحديثِ باستخراج [٢٠٣/ب] الضبّ بالعود أو باليد ـ وقال: «ضَبَّ

---

(١) كذا فسر المؤلف الهفوات والتَّتَايُع. وقوله والهفوة ههنا خفة العقل لم ينصوا عليه ولعل وجهه أن الهفوة السرعة والخفة. ولعل الوجه في تفسيره أن يقال: الهفوات جمع هفوة وهي السقطة والزلة، والتتايع في الشيء وعليه: التهافت فيه والإسراع إليه، يريد أنه يُنْظِرهم ويحلم عنهم على ما كان منهم من زلات وسقطات وإسراع في ذلك.

(٢) د: وإدخال، وهو سهو من الناسخ.

(٣) م: ونحو، وهو سهو من الناسخ.

(٤) انظر المثل في أمثال أبي عبيد ٣٦٤، والدرة ١/ ١٩٣، وجمهرة الأمثال ١/ ٤٤٠، ومجمع الأمثال ١/ ٢٦٠، والمستقصى ١/ ٩٥، ول (حرش، خدع).

العداوةِ» ليقعَ الفرقُ بينَه وبين ضبِّ الصحراء ـ وتوارِيَ الحقد في الصدور بتواري الضَّبِّ.

وأمّا الضَّبُّ الذي بات بخفِّ بعيره فهو وَرَمٌ يحدث في خفِّ البعير يُسَمَّى الضبَّ. والضبُّ أيضاً: الحَلْبُ بجميعِ الأصابعِ.

١٣٠ ـ يَرَى في قَتْلِ عُثْمَانٍ ثَوَاباً
وَيَلْعَنُ قاتِلِي عُثْمانَ دِينَا

العُثمانُ: فرخُ الثعبان. والله عزّ وجلّ يحبُّ الشجاعة ولو في قتل حية. ويلعن قتلة عثمان رضي الله عنه. ويقول أهلُ اللغة: إنّ «عثمانَ» العَلَمَ من قولهم: عَثَمْتُ يدَه: إذا جَبَرْتَها على عوج[1]. والعثمان أيضاً[2]: فرخُ الحبارى.

١٣١ ـ وَيُطْعِمُ أَهلَه لَيْلاً نَهَاراً
وكانَ بِذاكَ أَزْكَى المُطْعِمِينَا

النهار: فرخ الحبارى، عن الأصمعيّ[3]. والليلُ: فرخُ الكروانِ، عن غيره[4].

---

(١) انظر الاشتقاق: ٥٠، والجمهرة ٢/ ٤٥.
(٢) ليس في م.
(٣) انظر الصحاح (نهر).
(٤) انظر الصحاح (ليل).

وقولنا: «ليلاً نهاراً» إنْ شئتَ جعلتَ «ليلاً»[1] ظرفاً، والنهارُ مفعولٌ، تريدُ به فرخ الحبارى؛ وَإنْ شئت جعلتَ «ليلاً»[1] مفعولاً، تريد به فرخ الكروان، ويكون النهارُ على هذا ظرفاً.

١٣٢ - وفي عُرْقُوبِهِ يَأْوِي ويَحْمِي
بِعَنْبَـرِهِ وبـالسَّيْـفِ القَطِينَـا

العُرقوب[2]: موضع من الوادي ذو انحناء شديد. والعرقوب أيضاً: الطريق في متن الجبل. والعراقيب: عظائم الأمور، الواحدُ: عرقوبٌ.

وعُرْقُوبٌ الذي يضربُ به المثَلُ[3] في إخلاف الوعد: من العمالقةِ[4]. أتاه[5] أخوه يسأله شيئاً، فقال: إذا أَطْلَعَ تحلَّى، فلما أطلعَ قال: إذا أَبلحَ، فلمّا أبلح قال: إذا أزْهَى، فلمّا أزْهَى قال: إذا أرطبَ، فلمّا أرطبَ قال: إذا صار تمراً، فلمّا صار تمراً [٢٠٤/آ] جذَّه ليلاً ولم يُعْطِه شيئاً. وفي هذا يقول الشاعر[6]:

(١و١)سقط من د.

(٢) نقله عن الصحاح (عرقب).

(٣) انظر المثل في مصادر تخريج البيت الآتي.

(٤) قال ابن دريد: «اختلفوا في عرقوب فقال قوم: هو من الأوس، وقال قوم هو من العماليق» الجمهرة ١/ ١٢٤ ـ ١٢٥.

(٥) يشبه أن يكون أخذه عن المعارف ٢٦٥.

(٦) هو جُبَيْهاء يزيد بن عبيد الأشجعي. وبـ«يَتْرَب» ـ كيرمع ـ بفتح الياء وإسكان التاء المثناة وفتح الراء كما أنشده المؤلف أنشده ابن قتيبة في عيون الأخبار ٣/ ١٤٧ والمعارف ٢٦٥ ونص على أنه هكذا قرأه في كتاب سيبويه على البصريين، وياقوت في معجم البلدان (يترب) ٥/ ٤٢٩ وقال: «فهكذا أجمعوا على روايته =

وعَدْتَ ـ وكانَ الخُلْفُ مِنْكَ سجيَّةً
مَـوَاعِيـدَ عُـرْقُـوبٍ أَخـاه بِيَتْـرَبِ

= بالتاء المثناة» وعنه في خ ١/ ٢٧، وصاحب الصحاح ول (ترب، عرقب)، والتبريزي في شرح قصيدة كعب١٧، وابن يعيش في شرح المفصل١/ ١١٣، وابن مكي الصقلي في تثقيف اللسان ٥٧؛ وروي بـ«يَثْرِب» بالثاء المثلثة في الدرة الفاخرة ١/ ١٧٧، وأمثال أبي عبيد ٨٧ ووهم الميداني فيما نقله عنه في مجمعه ٢/ ٣١١؛ كلها روته للأشجعي. وبـ«يترب» أيضاً أنشد أبو عبيدة بيت الأشجعي هذا وبيت علقمة الفحل:

قـد وعـدتـك مـوعـداً لـو وفـت بـه مـواعيـد عـرقـوب أخـاه بيتـرب

ووهم البكري في روايته بيت الأشجعي لعلقمة عن أبي عبيدة. انظر الجمهرة ١/ ١٢٤، وشرح ما يقع فيه التصحيف ٤٦١ ـ ٤٦٢، ومعجم ما استعجم ٤/ ١٣٨٨، وفصل المقال ١١٣ ـ ١١٤. ورواية بيت علقمة في ديوانه ق ٣/ ٨ ص ٨٢ ـ ٨٣:

وقـد وعـدتـك مـوعـداً لـو وفـت بـه كـمـوعـود عـرقـوب أخـاه بيثـرب

ونصّ الأعلم على أن أبا عبيدة يرويه «بيترب» بالتاء.

وروى سيبويه ١/ ١٣٧ عجز البيت بلا نسبة ووقع في مطبوعة الكتاب «بيثرب» بالثاء المثلثة، وروى البيت بتمامه ابن السيرافي في شرح أبيات سيبويه ١/ ٣٤٣ قال:

«قال الشماخ:

أواعـدتنـي مـا لا أحـاول نفعـه مـواعيـد عـرقـوب أخـاه بيَتْـرَبِ

. . . ويترب موضع على مثال يرمع، وهو غير يثرب»، فصدّق ما قال ابن قتيبة.

وهذا البيت الذي أنشده ابن السيرافي هو أول ثلاثة في ملحق ديوان الشماخ ٤٣٠ وهو بالثاء المثلثة عن الغندجاني الذي ردّ رواية ابن السيرافي في فرحة الأديب ٨٣، وفيما قاله نظر.

وقد وجّه ابن دريد كلتا الروايتين قال: «. . . فمن قال إنه [يعني عرقوباً] من الأوس قال بيثْرِب، ومن قال إنه من العماليق قال بيَتْرَب، لأن بلاد العماليق كانت باليمامة إلى وبار مما قرب منها ويترب هناك، وقد كانت العماليق أيضاً بالمدينة» الجمهرة ١/ ١٢٥. ورأى أبو زيد أن عرقوباً رجل من الأوس، فالرواية عنده في بيت الشماخ «بيثرب» كما في الأغاني ١٥/ ١٥١ (بولاق) ووقع في طبعة دار الكتب ١٧/ ٩١ «بيترب» وهو ههنا تصحيف. وابن الكلبي يوافق أبا عبيدة في أن عرقوباً من العماليق.

وقال كَعْبُ بن زُهَيْرٍ[1]:

كَانَتْ مَوَاعِيدُ عُرْقُوبٍ لَهَا مَثَلاً
وَمَا مَوَاعِيدُهُ إِلاّ الأَبَاطِيلُ

والعنبرُ في هذا: الترس، وفي غير هذا: الطيبُ المعروفُ.

١٣٣ ـ وَيَلْزَمُهُ عِقَالٌ كُلَّ عَامٍ
يُعَدُّ بِهِ مِنَ المُتَصَدِّقِينَا

العقال: صدقة عام. وعلى فلان عقال وعقالان، أي: صدقة عام وعامين، قال[2]:

سَعَى عِقَالاً فَلَمْ يَتْرُكْ لنا سَبَداً
فكيفَ لو قَدْ سَعَى عَمْرٌو عِقَالَيْنِ
لأصبحَ الحيُّ أَوْبَاداً ولم يَجِدوا
عندَ التَّفَرُّقِ في الهَيْجَا جِمَالَيْنِ

= وورد عجز البيت في الخصائص ٢/٢٠٧ وذكر الروايتين معاً، وانظر شرح بانت سعاد ٤٣ (وفيه علقمة الأشجعي، وهو وهمٌ مركب).

(١) د، ص: ٨.

(٢) عمرو بن العداء الكلبي. وقد سلف الثاني ص ٦٨٣ فانظر تخريجهما ثمة. والبيت الأول له في النهاية ٣/٢٨١.

وقولُ الصِّدِّيقِ ـ رضي الله عنه ـ[1] : «والله لَوْ مَنَعُوني عِقَالاً مِمّا كانُوا يُؤَدُّونَهُ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لَقَاتَلْتُهُم عليه» يحتمل أن يكون من هذا؛ لأنّ العقالَ الذي يُعْقَلُ به البعير لا تَلْزَم[2] تأديتُه، ولا هو مطلوب، ولا يجوز قتال مَنْ منَعه عليه[3] لأنّه لم يمنع حقّاً واجباً.

والأَوْبادُ[4] : جمع وَبَد، يقال: رجلٌ وَبَدٌ، أي سيِّىء الحال.

١٣٤ ـ تَرَى في وَجْهِهِ عَلَماً عَجِيباً

بِــــهِ وَلَــــدَتْــــهُ أُمُّــــهُ مُسْتَبِينَــــا

العَلَمُ: أنْ تكونَ الشفةُ مشقوقةً مثلَ الجَمَلِ؛ يقال: رجلٌ أَعْلَمُ. والعَلَمُ في غير هذا: الجبلُ. والعلمُ: الذي يُبْنَى على الطريق ليُهْتَدَى به. والعلمُ أيضاً: الرايةُ وعلمُ الثوب.

١٣٥ ـ وَمِنْ عَرَجِ الغَزَالَةِ خَافَ عَدْواً

فَسَــاقَ العَفْــوَ سَــوْقَ المُجْحِفِينَــا

عَرَجُ الغزالة: غيبوبةُ الشمس؛ خاف أن يُعْدَى عليه إذا غابت [٢٠٤/ب]. والعَدْوُ: العُدْوانُ[5] ، قال الله عزّ وجلّ: ﴿عَدْواً

---

(١) انظر غريب أبي عبيد ٣/ ٢٠٩، والفائق ٣/ ١٤، والنهاية ٣/ ٢٨٠.

(٢) م: يلزم، وهو تصحيف.

(٣) ليس في د.

(٤) انظر ما سلف ٦٨٣.

(٥) د: العدو والعدوان، وهو تحريف.

بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾[1]. فلما خاف ساق العَفْوَ، وهو الجحشُ، سوقاً حثيثاً؛ وفيه أربع لغاتٍ: عَفْوٌ، وعِفْوٌ، وعُفْوٌ، تُحَرَّكُ العينُ بالحركات الثلاث، وعَفاً.

ويقال: إن العَرَجَ مَيْلُ الشمس إلى الغروبِ، قال[2]:

حَتَّى إِذَا مَا الشَّمْسُ هَمَّتْ بِعَرَجْ

١٣٦ ـ له غَرَضٌ لَهُ قَدْ قِيلَ: مَا إِنْ
لَـهُ غَـرَضٌ، وَشَـقَّ عَلَـى الأَخِينَـا

الغَرَض: الملالةُ والضجرُ والسأمُ. فلمّا ظهرتْ منه الملالة قيل: مَا لَه غَرَضٌ، أي: شوقٌ؛ قال[3]:

مَــنْ ذَا رَسُــولٌ نَــاصِــحٌ فَمُبَلِّــغٌ
عَنِّــي عُلَيَّــةَ غَيْــرَ قِيــلِ الكَــاذِبِ
أَنِّـي غَـرِضْـتُ إِلـى تَنَاصُفِ وَجْهِهَا
غَرَضَ المُحِبِّ إِلى الحَبِيبِ الغَائِبِ

---

(١) سورة الأنعام: ١٠٨. وفي م: ﴿فيسبوا الله عدواً بغير علم﴾.

(٢) البيت بلا نسبة في إصلاح المنطق ٧٧، ومجالس ثعلب ١٨١، والمخصص ٩/ ٢٥، وديوان الأدب ١/ ٢٠٧، والصحاح ول (عرج)، استشهدوا به على العرج الغيبوبة لا الانعراج إليها كما هو ظاهر كلام المؤلف.

(٣) ابن هرمة. د، ص: ٧١ ـ ٧٢، وهما له في ل (نصف)، والثاني له في إصلاح المنطق ٧١ ومتخير الألفاظ: ٨٨، والصحاح (نصف) ول (غرض)، وهما بلا نسبة في الكامل ١/ ٣٣، وشرح القصائد السبع ٣٠٩، والفاضل ٢٨، وأضداد ابن الأنباري ١٠٧، وشروح السقط ٦٥٦.

أي: اشتقتُ شوقَ المحبِّ. وكلُّ شيءٍ فعلتَه قصداً فهو غَرَضٌ. ومنه: هم غَرَضُ الرَّزَايا، وأصلُ هذا من الغَرَض المنصوب للرمي.

ومعنى «تناصفِ وجهها» أي: انتصف بعضُه من بعضٍ فلمْ يفقْ بعضُه في الحسنِ بعضاً، ولا كان بعضُه حسَناً وبعضه قبيحاً، كأنَّه جعل العضو الحسَنَ جائراً على العضو القبيح غيرَ منصِفٍ له.

ويقال[1] : البهاءُ في الجبين، والحسنُ في العينين، والجمالُ في الأنفِ، والملاحةُ في الفمِ، والظَّرْفُ في اللسان. ويروى أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم قال[2] : «هو أَحسنُ مني، وأَنَا أجملُ منه» يعني يوسفَ عليهما السلام.

والأَخِينَ في البيت: جمعُ أَخٍ، قال[3] :

وكـــانَ بَنُـــو فَـــزَارَةَ شَـــرَّ قَـــوْمٍ
وكُنْـــتُ لَهُـــمْ كَشَـــرِّ بَنِـــي الأَخِينَـــا

(١) انظر فقه اللغة للثعالبي ٨١، وعيون الأخبار ٢٧/٤ ولم يذكروا البهاء في الجبين، والبهاء هو الحسنُ، والمنظر الحسن الرائع المالىء للعين والرجل بهيّ من غيرما تخصيص بالجبين.

(٢) لم أجده.

(٣) عقيل بن علفة المري كما في النوادر: ١١١، ١٩١ وعنه في خ ٢٧٦/٢، ول (أخا)، وهو بلا نسبة في المقتضب ١٧٤/٢، والإفصاح: ٣٠٩، والبيان ١٨٦/١، وصحة روايته كما قال ابن بري: «شر عمٍّ»، وثمة اختلاف في روايته.

١٣٧ ـ تَـرَى بِيَمِينِهِ شَـرْقـاً وغَـرْبـاً
وَغُـرْفَتُهُ تُـرَى دُرّاً مَصُـونَـا [٢٠٥/آ]

الشَّرْق ههنا: مصدر شَرَق الشَّاةَ يَشْرِقُها شَرْقاً: إذا شقّ أذنَها. والغَرْبُ: حدُّ السكين، وحدُّ كلِّ شيء: غَرْبُه. والشّرْق في غير هذا: مصدر شَرَقَتِ الشمسُ، ومنه: اللهمَّ صَلِّ على محمد ما ذَرَّ شارِقٌ. ويقال: طلع الشَّرْقُ. والشرقُ أيضاً: المَشْرِقُ.

والغَـرْبُ أيضـاً: الـدلـو العظيمـة. والغَـرْبُ: مُقْـدِمُ العيـن ومُؤْخِرُها، وهما غَرْبَانِ. والغَرْبُ: خلاف الشرق. والغربُ: الدابّةُ التي يُسْتَقَى عليها، وهي الرّاويةُ أيضاً. وقول العامّةِ للمزادةِ: رَاوِيَةٌ، غلطٌ[(١)].

والغُرْفةُ: ما حصل في اليد مِمَّا تَغْتَرِفُه، والجمع: غِرافٌ، مثلُ نُطفةٍ ونِطافٍ. والغرفةُ في غير هذا: العُلِّيَّةُ. ويقال للسماء السابعة: غُرْفَةُ العَرْش، قال لبيدٌ[(٢)]:

---

(١) هذا قول يعقوب، فإنه قال في إصلاح المنطق ٣٣١: «وتقول هي المزادة للتي يستقى فيها الماء ولا تقل راوية إنما الراوية البعير أو البغل أو الحمار الذي يحمل عليه الماء. . .» إلا أنهم لم يتابعوه على مقالته، قال ابن قتيبة في أدب الكاتب ٦٥ ـ ٦٦: «وقولهم للمزادة راوية والراوية البعير الذي يستقى عليه الماء، فسمي الوعاء راوية باسم البعير الذي يحمله»، وانظر الصحاح ول وت (روي).

(٢) د، ق ٣/٣٩، ص: ٢٧١ وفيه «غرّة عرشه» ويروى غرفة، والبيت له في الصحاح ول وت (غرف).

سَوَّى فـأغْلَـقَ دُونَ غُـرْفَـةِ عَـرْشِـهِ

سبْعـاً طِبَـاقـاً فَـوْقَ فَـرْعِ المَنْقَـلِ

١٣٨ - وَيَصْطَـادُ القَعِيـدَ فَـإِنْ يَفُتْـهُ

يُـوَافِـقْ فـي القَعِيـدِ العَـاجِـزِينَـا

القعيدُ من الصّيد: ما يأتي من وراءِ الصائد، والنَّطِيح خلافُه. والقعيدُ الآخر: الجرادُ الذي لم تَسْتَوِ أجنحتُه. فإن فَاتَهُ صيدُ القعيد وافق أهل العجز والضّعف في أخذ الجراد وأكلِه.

والقعيد في غير هذا: الذي يُقَاعِدُك، قال الله عزّ وجلَّ: ﴿عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ﴾[1]. والقعيد[2] أيضاً: الغِرارةُ.

وفي قولهم: «قَعِيدَكَ اللهَ» «وقِعْدَكَ اللهَ» تأويلان[3]: أحدهما: أنهما مصدران كالحسّ والحسيس، واسمُ الله عزَّ وجلَّ منتصبٌ بهما، ومعناهما المراقبةُ. وأصل الكلام:

أقسِمُ بمراقبتِكَ اللهَ، فهما منتصبان بفعل القسم وحذفِ الباء، كما يقال: نَشَدْتُكَ اللهَ. ولمّا كان العبد مع الله عزَّ وجلَّ لا يخفى

---

(١) سورة ق: ١٧.

(٢) كذا!! والصواب «القعيدة» بالهاء، انظر ل (قعد) وغيره. والغِرارة: الجوالق.

(٣) أفادهما من ابن الشجري ١/ ٣٥٢ - ٣٥٣. وانتصاب قعدك عند سيبويه على المصدرية ووافقه المبرد وأجاز نصبه بنزع الخافض. وقيل انتصابه على المفعول به، انظر س ١/ ١٦٢ - ١٦٣ والمقتضب ٢/ ٣٢٦ - ٣٢٧، وشرح الكافية ١/ ١١٩، وخ ١/ ٢٣١ - ٢٣٤ و٤/ ٢١٢ - ٢١٣.

عليه ـ سبحانه[1] ـ شيء من أمره جعلوه قعيداً، كما قال عزَّ وجلَّ: ﴿ونَحْنُ أقْرَبُ إلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الوَرِيدِ﴾[2] [٢٠٥/ب].

والثاني: أن يكون القعيد بمعنى الحفيظ، وهو من صفاتِ الباري عزَّ وجلَّ على هذا، والتقدير: أقْسِمُ بِقَعِيدِكَ اللهَ، وبِقِعْدك الله؛ فَحُذِفَ الفعلُ وحرفُ الجَرّ وتعدى الفعل فنصبَ، كما قال[3]:

أتيتَ بعبدِ اللهِ في القِدِّ مُوثَقاً
فَهَلَّا سعيداً ذَا الخِيَانَةِ وَالغَدْرِ

المعنى: فهلّا أتيتَ بسعيدٍ، فحذفَ الباءَ ثمّ عدى الفعلَ المقدّر. واسمُ الله عزَّ وجلَّ، في هذا الوجه، منصوبٌ على البدلِ من: «قِعْدَكَ وقعيدَكَ»[4].

١٣٩ ـ لَهُ كَرِشٌ بِها كَبَتَ الأَعَادِي
إِذَا عُدَّتْ تَفُوقُ الأَرْبَعِينَا

الكَرِشُ ههنا: صغارُ الأولاد. يقال من ذلك: عليه كرِشٌ منثورةٌ، وهو مأخوذٌ من قولهم: تزوجها فنثرتْ عليه كَرِشَها

---

(١) ليس في م.
(٢) سورة ق: ١٦.
(٣) سلف البيت، ص: ٧٥٩.
(٤) يضعّف هذا الوجه أنه لم يسمع أن القعيد من أسماء الله تعالى. انظر خ ٤/ ٢٣١.

وبطنَها: إذا كثرتْ ولادتُها له.

والكرِش أيضاً: الجماعةُ من الناس، ومنه قوله صلى الله عليه وسلّم: «الأَنْصَارُ كَرِشِي وَعَيْبَتِي»(١) أي: جماعتي وموضع سِرّي؛ فهذا أيضاً معنًى يجوز أن يحملَ عليه البيت.

والكرِش في غير هذا من كلِّ حيوانٍ يجترُّ بمنزلة المَعِدَةِ من الإنسان. والكرِش: أحدُ الكرِشين، وهما الأزدُ وعبدالقيس(٢).

١٤٠ ـ وَأَفْضَلُ أَكْلِهِ كَعْبٌ وَيَأْتي
إِلى كُرٍّ فَيَشْرَبُهُ مَعِينَا

الكَعْبُ: القطعةُ منَ السمن. والكعب في غير هذا: طرفُ الساق، والأنبوبُ الذي بين العقدتين من الرمح، وكذلك من القصب.

والكُرُّ(٣): الحِسْيُ، وهو المكان الذي إذا نُزِحَ منه الماء ظهر ماؤه؛ وجمعُه: كِرارٌ. والكُرُّ في غير هذا: واحد الأَكْرَار؛ وعندي

---

(١) من حديث أخرجه البخاري في كتاب مناقب الأنصار ـ باب قول النبي ﷺ اقبلوا من محسنهم فتح الباري ٧/ ٩٢، ومسلم في كتاب فضائل الصحابة ـ باب من فضائل الأنصار ٧/ ١٧٤، وانظر غريب أبي عبيد ١/ ١٣٧، والفائق ٣/ ٢٥٣، والنهاية ٤/ ١٦٣، والصحاح ول (كرش) والمجتنى ٢٥.

(٢) انظر إصلاح المنطق ٤٠٥، والدرة ٢/ ٥٤٧، والمخصص ١٣/ ٢٣٠، والصحاح ول (كرش).

(٣) هو بالفتح، ويقال بالضمّ.

من البُرِّ كُرٌّ[1] .

١٤١ - وَيُطْرِقُ رَافِعاً رَأْساً مُنِيلاً
وَلَمْ يُطْرِقْ كَفِعْلِ مُعَذِّرِينَا

أَطْرَقَ: إذا أعار فحلَ إبله. والمُطرق في غير هذا: الذي يرمي ببصره إلى الأرض، عن ابن دريد[2] . والمطرق: المسترخي جفون العين [٢٠٦/آ]، والمطرق: الساكت. أي إنّه إذا قيل له: أَطْرِقْنا فحلَك رفع رأسه مُنِيلاً، أي مُعْطِياً، ولم يُطْرِق ببصره إلى الأرض، ولم يسكتْ كما يفعلُ المُعَذِّر، وهو الذي يُريك أنه معذورٌ، ولا عذرَ له، قال الله عز وجلّ: ﴿وَجَاءَ المُعَذِّرُونَ مِنَ الأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ﴾[3] .

[4] والمعذِّر في غير هذا: الذي لا يبالغ في الأمر(٤). والمعذّرُ: الغلام الذي بدا عِذَارُه[5] . والمعذّر أيضاً[6] : الذي هيَّأَ له عذراً.

---

(١) هو مكيال لأهل العراق، انظر ل (كرر).
(٢) في الجمهرة ٢/ ٣٧٢.
(٣) سورة التوبة: ٩٠. وانظر ما قالوه في «المعذّرين» في تفسير غريب القرآن ١٩١، والقرطبي ٨/ ٢٢٤، ومعاني القرآن للفراء ١/ ٤٤٧ - ٤٤٨، والصحاح ول (عذر).
(٤و٤) سقط من د.
(٥) الوجه: شعر عذاره.
(٦) ليس في م.

١٤٢ ـ وَذِي جُودٍ أشَدِّ الناس بُخْلاً
تُرَى الجَوْزَاءُ تُرْضِعُهُ مَهِينَا

الجودُ: الجوعُ. والجُوَادُ: العطشُ. والجودُ أغربُ حرفٍ جاء في أسماء الجوع.

والجوزاءُ من الشّاءِ: التي في وسطها بياضٌ، وهو: لِلُؤْمِهِ يرتضع منها. ومنه قولهم في المثل: «لئيم راضِعٌ[١]»، وقد سبق[٢]. وإنّما يرتضع من الشاة لئلاّ يحلُبَ فيُسمعَ صوتُ الحَلْب فيُطلبَ منه اللبنُ. وقد رَضُعَ، بالضمِّ.

١٤٣ ـ وَرِجْلٍ ظَلَّ يَعْلُو الرَّأْسَ تحت الرَّ
حَى ويُخِيفُ جَمْعَ الزَّارِعينَا

الرِّجْلُ: القطعةُ من الجراد، يعلو الرأسَ لأنه في الجوّ. والرَّحى: السحابةُ المستديرة[٣]. والرحى: حَوْمَةُ الحرب ومعظمُها. والرحى: سيِّد القوم. والرحى: قطعةٌ من الأرض مرتفعةٌ على ما حولَها مثلُ النَّجَفَةِ.

---

(١) ليس ما حكاه بمثل، والمثل هو: «ألأم من راضع»، انظر الدرة ٢/٣٧٣، وجمهرة الأمثال ٢/٢٢٠، ومجمع الأمثال ٢/٢٥١، والمستقصى ١/٣٠٠، والصحاح ول (رضع) وانظر الفاخر ٤٢.
(٢) انظر ص: ٩٦٥ـ٩٦٦.
(٣) هذا غير دقيق، فرحى السحابة استدارتها أو ما استدار منها انظر ل (رحى).

والرِّجْلُ أيضاً: سِيَةُ القوس العليا[1]. وكان ذلك على رِجْلِ فلانٍ، أي: في زمانه. ورِجْلُ الطائر: سِمَةٌ. ورِجْلُ الغراب: ضربٌ من الرَّبْطِ: وهو أن تُصَرَّ أخلافُ الناقة صرّاً لا ينحلُّ، ولا يقدرُ الفصيلُ على الرضاعة معه[2]؛ ويسمّى ذلك الصَّرُّ «رِجْلَ الغراب»؛ قال الكُمَيْتُ[3]:

صَرَّ رِجْلِ[4] الغُرَابِ مُلْكُكَ في النَّا

س على مَنْ أرادَ فيه الفُجُورا[٢٠٦/ ب]

شبّه منعَ مُلْكِه المفسدين أن يعيثوا في البلاد بما ذكرناه. والتقدير: صَرَّ ملكُك البلادَ صرّاً مثلَ صرِّ رجلِ الغراب، أي: مثلَ الصرِّ المعروف بصرّ رجل[5] الغراب؛ وحذفَ المفعولَ، وهو البلادَ، وحذفَ المصدرَ، وهو «صرّاً»، وحذفَ صفتَه، فوالى بين

---

(١) كذا! والصواب: السفلى، انظر الصحاح ول (رجل) والمخصص ٦/ ٤٣. والسية العليا: يدها.

(٢) هذا قول أبي عبيد فيما حكاه عنه ابن الشجري ١/ ٢٣، وانظر المخصص ٧/ ٣٥، وتصرف المؤلف فيه. وما يلي من كلام المؤلف أفاده من أمالي ابن الشجري.

(٣) د، ١/ ٢١٣، والبيت له في ابن الشجري ١/ ٢٣، ول (صرر، غرب) والأساس (رجل)، ومقاييس اللغة ٤/ ٤٢١، وهو بلا نسبة في المخصص ٧/ ٣٥.

(٤) كذا ضبط في الأصل بخط المؤلف «صرَّ رِجْلِ» وكذا في د، م وهو خطأ والصواب «صرَّ رِجْلَ»، وانظر كلامه بعد.

(٥) م: رجلي، وهو تحريف.

ثلاثة[1] حذوفِ.

١٤٤ ـ وَحِسٌّ لا يكونُ لِغَيْرِ حُبْلَى
وحَـــرْقٍ لا بِنَـــار المُـــوقِـــدِينَـــا

الحِسُّ: وجعٌ تجدُه المرأة قرب الولادة. والحَرْقُ: مصدر حرقتُ الشيء حَرْقاً: إذا حككتَ بعضه ببعض أو بردتَه[2]. وَإذا[3] حَكَّ البعير نابَه بنابِه حتى يُسمعَ له صريرٌ قيل: قد حرق نابَه يحرُقُه، ويحرِقُه، بالضم والكسر، حَرْقاً.

وفي الشّاذِّ: ﴿لَنَحْرُقَنَّهُ﴾[4] أي: لَنَبْرُدَنَّهُ، وتُعْزَى هذه القراءة إلى عليٍّ عليه السَّلاَم[5].

والحَرْق أيضاً: احتراق يصيبُ الثوبَ من دقِّ القَصّار، وهو الحَرَقُ[6] أيضاً.

١٤٥ ـ وَلَمْ يُطِقِ السَّنَادَ الشَّيْخُ مِنَّا
وسَـــاحِـــرُنَـــا يُفَـــدَّى بِـــالأَبِينَـــا

---

(١) د، م: ثلاث، وهو خطأ.
(٢) في الصحاح «ل (حرق) إذا حككت.. وبردته، ولعله الوجه.
(٣) م: فإن، وهو تصحيف.
(٤) سورة طه: ٩٧.
(٥) وتعزى لابن عباس وحميد وأبي جعفر في رواية وعمرو بن فائد. انظر البحر ٦/ ٢٧٦ والقرطبي ١١/ ٢٤٢، وتفسير غريب القرآن ٢٨١، والمحتسب ٢/ ٥٨.
(٦) ليس في د.

السِّنَادُ: الناقةُ القويةُ، والشيخ لا يطيقها.

والسنادُ في الشعر: أن تختلفَ الحركةُ قبل الردفِ، فتكون مرةً فتحةً ومرةً كسرةً.

والساحرُ: قال الجوهريُّ(١) العالمُ، وقال يعقوبُ(٢) السِّحر: العِلْمُ.

وأَقول: إنَّ من هذا(٣) قولَ الله عزّ وجلّ: ﴿وقَالُوا يا أَيُّهَ السَّاحِرُ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بما عَهِدَ عِنْدَكَ إنَّنا لَمُهْتَدونُ﴾(٤) أي: يا أيّها العالمُ؛ لأنّ هذا موضعُ استكانة وترفّق لا موضعُ استصغارٍ وذَمٍّ.

والسحرُ: الخديعةُ، قال(٥):

---

(١) في الصحاح (سحر).

(٢) لم أجد كلامه.

(٣) ليس «من هذا» في م.

(٤) في د: ﴿وقالوا يا أيه الساحر ادع لنا ربك بما عهد عندك لئن كشفت عنا الرجز. لنؤمنن لك ولنرسلن معك بني إسرائيل﴾ وكذا كانت في الأصل ثم أتى المؤلف على بعض حروف ﴿لئن كشفت.... إسرائيل﴾ بالحك وألحق في الهامش «إننا لمهتدون» والآية على ما أثبت من سورة الزخرف: ٤٩ وعلى ماكان في الأصل و د من سورة الأعراف ١٣٤ مع تغيير في التلاوة، وهي ﴿وقالوا يا موسى ادع...﴾ ورسم في الأصل و د: «يا أيها».

(٥) البيتان بلا نسبة في الزاهر ١/ ٣٠٧ وروايتهما:

أرانا موضعين لوقت غيب ....

.... فأضحوا ....

والبيت الأول يشبه صدر بيت وعجز آخر لامرىء القيس في د ٩٧ وهما:

أرانا موضعين لأمر غيب ونسحر بالطعام وبالشراب =

عَصَـــافِيـــــرٌ وَذِبَّــــانٌ ودُودٌ
ونُسْحَـــرُ بِـــالشَّـــرَابِ وبِـــالطَّعَـــامِ
كمــا سُحِـــرَتْ بِـــه إرَمٌ وَعَـــادٌ
وصَـــارُوا مِثْـــلَ أَحْـــلاَمِ النِّيَـــامِ

والسحرُ: إخراجُ الباطل في صورة الحق. وقيل: كلُّ شيءٍ دقّ مَأْخَذُه ولطُف فهو سحر.

١٤٦ ـ وَسِـــنٌّ كَسْـــرُهُ حِـــلٌّ مُبَـــاحٌ
وسَـــوْطٍ لا كَسَـــوْطِ الضَّـــارِبِينَـــا

السِّنُّ: الثور الوحشي؛ وأنشد ابن دريد(١):

يَخُـــورُ فيهـــا كخُـــوَارِ السِّـــنِّ

والسَّوْطُ: مصدر ساطَ الشيءَ يسوطهُ سَوْطاً: إذا خلطه [٢٠٧/أ].

١٤٧ ـ وَسُوقٍ ظَلَّ لِلسُّوقِ اضْطِرابٌ
بِهـــا ولَهَـــا اضْطِـــرَامُ المُضْـــرِمِينـــا

السوقُ: حرمةُ القتال تضطرب فيها السوقُ جمع ساقٍ، لشدّةِ الخوفِ. ولحرمة القتال اضطرامُ نار المضرمينا، وذلك مقول في

= عصـــــافيـــــــر وذبـــــان ودود وأجـــرأ مـــن مجلحـــة الـــذئـــاب

(١) في الملاحن له ٧٧.

الحرب كثيراً؛ قال ابن دريدٍ[(١)] :

وإنْ رَأَيْـتَ نـار حـرب تَلْتَظـي
فَـاعْلَـمْ بـأنّـي مُسْعِـرُ ذاك اللَّظَـى

والسوق: التي تقام للبيع والشراءِ، وهي تذكّر وتؤنَّث.

١٤٨ - وَذِي سَرْوٍ يَجُوزُ الحَدَّ جُوداً
بِـلا سَـرَفٍ وفَـاق البَـاذِلينَـا

السَّرْوُ: المروءةُ مع السخاء. وقد سَرُوَ يسرُو سَرْواً فهو سَرِيٌّ. والسَّرْوُ: منازلُ حِمْيَر[(٢)] .

وقوله: «بلا سَرَفٍ» أي: بغير إِغفالٍ ولا إهمالٍ ولا تَرْكٍ؛ ومنه قولُ جرير[(٣)] :

أَعْطَـوا هُنَيْـدَةَ يَحْـدُوهَـا[(٤)] ثَمَـانيـةٌ
مَـافـي عَطَـائِهِـمُ مَـنٌّ ولا سَـرَفُ

والسَّـرَفُ: مجـاوزةُ الحـدّ. والسَّـرَفُ: الجهـلُ. والسـرف: الضراوةُ، يقال[(٥)] : إنّ لِلَّحْمِ سَرَفاً كسرف الخمرِ.

---

(١) انظر شرح مقصورة ابن دريد للتبريزي: ٦٥.
(٢) انظر البلدان (السرو) ٣/٢١٧.
(٣) سلف البيت، ص: ٩٣٢ فانظر تخريجه ثمة.
(٤) د: تحدوها، وهو تصحيف.
(٥) في الحديث، وقد سلف ص: ٩٣٣ فانظره ثمة.

١٤٩ ـ وشَرْبٍ عندَ أَهل العِلْمِ خَيْرٍ
مِـنَ الـدُّنْيَـا خـلافَ الجـاهلينَـا

الشَّرْبُ: الفهمُ. وقد شَرُب يشرُب شَرْباً مثل ظرُف يظرُف ظَرْفاً[1]. والشَّرْب في غير هذا: الجماعةُ الذين اجتمعوا على الخمر، والواحد: شاربٌ، كما قالوا: تاجِرٌ وتَجْرٌ، وراكبٌ ورَكْبٌ.

١٥٠ ـ وأَعْمـى ظَـلَّ ذا شَـزْرٍ وبَـتٍّ
لـــزَوْجَتِـــهِ إِرَادَةَ أنْ تَلِينَـــا

كيف يكون الأعمى ذا شزْر؟ وإنّما الشزْرُ: النظر بمؤخر العين في حال الغضب، يقال: نظر إليه شزْراً.

وكيف يكون بتُّ الزوجة للإصلاح، ولأَن تلينَ، وليس بعدَ البتِّ مراجعةٌ؟ فالجواب أنّ المراد ههنا بالشزْر والبتِّ أنه تولى الطّحنَ عنها وأراحها منه. والشزْر: إدارة [٢٠٧/ب] الرّحى إلى جهة اليمين، والبتُّ: إدارتُها إلى جهة الشمال، قال[2]:

---

(١) كذا!! وقد نص الصغاني وصاحب القاموس على أنه بفتح العين في الماضي كنصر أو ككتب.

(٢) رجل من بَلْحِزماز كما في النوادر ١٧٦، والأفعال للسرقسطي ٣/٣٦٣ وهو بلا نسبة في أدب الكاتب ٢١٠، وتهذيب الألفاظ ٦٣٣، والغفران ٢٧٠، والمخصص ١٣/ ٥٠، ول وت (بتت، شزر).

ونَطْحَـنُ بـالـرَّحَـى بَتّـاً وشَـزْراً
ولَـوْ نُعْطَـى[1] المَغَـازِلَ مـا عَيِنَـا

والشزْر أيضاً أن يُفتلَ الحبلُ إلى فوق خلافَ دوران المِغْزَل، قال[2] :

غَـدَائِـرُهُ مُسْتَشْـزِرَاتٌ إلـى العُلَـى
تَضِلُّ المَدَارَى[3] في مُثَنّىً ومُرْسَلِ

والشـزْر أيضـاً: الطعـنُ الـذي ليـس بمستقيـم، ومعنى ليس بمستقيم: أنْ تَطْعَنَ عن يمينك وعن شمالك.

١٥١ - وَصِيرٍ ما على الأَعْمَى مَلاَمٌ[4]
بـهِ لكِـنْ عَلَـى المُتَبَصِّـرِينَـا

الصِّيرُ: شقُّ الباب ونحوه مما ينظر فيه إلى ما في البيت وإلى من فيه. وقد نهى رسول الله صلّى الله عليه وسلم عن ذلك، وقام وبيده عودٌ لِيَفْقَأَ به عينَ فاعله[5] .

---

(١) د: تعطى، وهو تصحيف.
(٢) امرؤ القيس. د، ق ١/٣٦ ص: ١٧، وهي معلقته، انظر شرح القصائد السبع ٦٣، والتسع ١/١٤٥ ويروى تضل العقاص.
(٣) د: «المدارِي» وفي م: المثاني، وهو وهم من الناسخ وخطأ.
(٤) م: «جناح» وهو تغيير من الناسخ.
(٥) في حديث سهل بن سعد الساعدي أنّ رجلاً اطّلع في جحر في باب رسول ﷺ ومع رسول الله ﷺ مدرًى يحكّ به رأسه، فلما رآه رسول الله ﷺ قال: «لو أعلم أن تنتظرني لطعنت به في عينك» وفي الباب أحاديث أخر، انظر اللؤلؤ والمرجان =

والصِّير في غير هذا: الصِّحْنَاءَةُ[1]. والصِّير: مصيرُ الأمر وعاقبته. ويقال لمن أشرف على أمر: هو على صِيره: أي قد أشرف على قضائِه.

١٥٢ ـ وَصَبْرٍ قَدْ أَتَانَا النَّهيُ عنهُ
وصَبْرٍ فيه غُرْمُ[2] الصَّابِرينَا

نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صَبْر البهائم وهو أن تُحبَس ثمّ ترمى حتى تموت[3]. والصَّبْر الذي فيه الغُرْم[4] هو الكفالةُ، وقد صَبرْتُ فلاناً أَصبُرُه، بالضمّ، صَبْراً أي: كفلتُه. ويقول صاحب الدَّيْنِ اصْبُرْني، أي أعطني كفيلاً. والصّبيرُ: الكفيلُ، وهو غارمٌ لا محالةَ. والصبيرُ أيضاً: السحاب الأبيض.

والصّبرُ في غير هذا: الصبرُ على المصيبة، وهو حبسُ النفس عن الجزع، وقال الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ﴾[5]؛ وقال

= ٣/ ٥٠.

(١) كتب في هامش م: «إدام يتخذ من السمك الصغار مُشَةٌ مصلح للمعدة».
(٢) م: عزم، وهو تصحيف.
(٣) في حديث أنس، قال: نهى النبي ﷺ أن تُصْبَرَ البهائم، انظر اللؤلؤ والمرجان ٢/ ٢٧٣، وغريب أبي عبيد ١/ ٢٥٤، والفائق ٢/ ٢٧٦، والنهاية ٣/ ٨، وغريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٢٧٧.
(٤) م: العزم، وهو تصحيف.
(٥) سورة الكهف: ٢٨.

عنترةُ[1]:

فَصَبَـرْتُ عـارِفَـةً بــذلــك حُـرَّةً
تَـرْسُـو إِذا نفـسُ الجَبَـانِ تَطَلَّـعُ

أي فصبرت نفساً عارفة.

١٥٣ - وصَـرْفٍ نَسْأَلُ الله المُعَـافـي
كِفَـايَتَـهُ وَنَـرْغَـبُ أَنْ يَقِينَـا [٢٠٨/آ]

الصَّـرْف: واحـد صُـرُوفِ الـزمـان وأحـداثـه. والصَّـرْفُ: أنْ يُصرفَ الرجلُ عن الشيء، يقال: صرفتُه عنك أَصْرِفُه صَرْفاً. والصَّرْفُ أيضاً في قول القاسم بن سَلّامٍ[2]: تزيينُ الكلام بالزيادة فيه. والصَّرْف: فضلُ الدينار على الدرهم[3].

وقالوا في قوله عليه السلام[4]: «لا يَقْبَلُ الله منه صَرْفاً ولا عدلاً»[5]: الصَّرْف: الفريضةُ، والعدلُ: النافِلةُ؛ وما أرى لهذا

---

(١) د، ق ٨/٨، ص: ٢٦٤، والبيت له في ابن الشجري ١/١٤٥، ول (صبر، عرف) وغريب أبي عبيد ١/ ٢٥٥.

(٢) انظر غريب الحديث له ٤/ ٣٥٢، والصحاح (صرف) وعنه ينقل المؤلف.

(٣) كذا!! وقد نصوا على أن الصرف بين الدرهمين أو بين الدينارين. قال في ل (صرف): « والصرف فضل الدرهم على الدرهم والدينار على الدينار، لأن كل واحد منهما يصرف عن قيمة صاحبه».

(٤) م: صلى الله عليه وسلم. وفي د: عز وجل، وهو سهو من الناسخ.

(٥) قطعة من حديث، انظر اللؤلؤ والمرجان ٢/ ٨٣، وغريب أبي عبيد ٣/ ١٦٧، والفائق ٢/ ٢٩٤، والنهاية ٣/ ٢٤، والصحاح ول (صرف).

التأويل أصلاً يرجع إليه[1]. وقال يونسُ[2]: الصَّرْف في هذا: الحيلة، ومنه قولهم: إنَّه ليتصرّف في الأمور، وقد قال الله عز وجلّ: ﴿فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفاً ولا نَصْراً﴾[3]. وهذا القول أَشْبَهُ إن أراد بالحيلة التصرُّفَ في الاعتذار، وإلاّ فإنه لا يقال: لا يقبلُ الله منه حيلةً[4].

١٥٤ - وَعَهْدٍ يُصْلِحُ الأَشْيَاءَ طَوْراً
ويُصْلِحُهَا بِفِعْلِ المُكْثِرِينَا

العهد ههنا: المِلحُ[5]. ويقال: بينهما مُمالَحَةٌ، أي معاهدةٌ ومعاقدة.

ولهذه اللفظة معانٍ كثيرة: فالعهد: ما ذكرناه. والعهد: اليمينُ. والعهد: الأمانُ. والعهد: الذِمَّةُ. والعهد: المَوْثِقُ.

---

(١) هذا الذي ردّه المؤلف رأيُ الجمهور كما صرّح العسقلاني في الفتح ٤/ ٧٤ وثمة أقوال أخرى فانظرها فيه.

(٢) انظر الصحاح (صرف) وغيره.

(٣) سورة الفرقان: ١٩. وفي م: يستطيعون بالياء التحتية المثناة وهي قراءة غير عاصم في رواية حفص، انظر السبعة: ٤٦٣.

(٤) وقالوا: الصرف: التوبة، والعدل: الفدية، وهو ما اختاره أبو عبيد والزمخشري.

(٥) لا أعرف أحداً ذكر أن العهدَ الملح، إلا ما حكي عن الأحول في تفسير الملح بالعهد، انظر ديوان أبي تمام بشرح الصولي ١/ ٤٦٩، وحكى ابن الكلبي أن الملح الصحبة، انظر الفاخر: ١١ (الحاشية). ولم أجد ما حكوه فيما بين يدي من كتب اللغة. والوجه في تفسير الممالحة ما قاله في الأساس (ملح): «.. ومالحت فلاناً ممالحة، وهي المؤاكلة، وهو يحفظ حرمة الملح والممالحة..»، وهو معنى دائر إلى أيامنا هذه.

والعهدُ: الحفاظُ. والعهدُ: الوصيَّةُ، وعَهِدتُ إلى فلان، أي: أَوْصَيْتُهُ؛ والعهد الذي يكتب مأخوذٌ من هذا، كعهد أبي بكرٍ ـ رضي الله عنه ـ لِعُمَرَ. والعهد: الذي يكتبُ للوُلاَةِ. ووَلِيُّ عهد أمير المؤمنين. والعهدُ: المنزلُ الذي إذا ارتحلَ القوم عنه عادوا إليه؛ وهو المَعْهدُ. والعهدُ: اللقاءُ والرؤيةُ والاجتماعُ، ومنه قولهم: عهدي به قريب؛ قال[1]:

فَلَيْسَ كَعَهْدِ الدَّارِ يا أُمَّ مَالِكٍ
ولكِنْ أَحَاطَتْ بالرِّقَابِ السَّلاَسِلُ

أراد بالسلاسل المحيطة بالرقاب: رِبْقَةَ الإسلام، أي: ليس الأمر [٢٠٨/ب] كما تعهدين فإِنَّ الإسلامَ قد هدم ما تعلمين؛ ومنه قول الأعشى:

عَهْدِي بِهَا في الحَيِّ قَدْ سُرْبِلَتْ
بَيْضَاءَ مثلَ المُهْرَةِ الضَّامِرَهْ[2]

والعهدُ: الرعايةُ، ومنه قوله صلّى الله عليه وسلم[3]: «حُسْنُ العَهْدِ مِنَ الإيمَانِ».

---

(١) أبو خراش الهذلي. شرح أشعار الهذليين ٣/ ١٢٢٣، والاختيارين ٦٨٢، والكامل ٢/ ٥٠، والبيت بلا نسبة في الصحاح (عهد) وهو له في ل وت (عهد).

(٢) كذا!! وهو تغيير في إنشاده، والصواب «الضامرِ». انظر ديوان الأعشى ق ١٨/ ١٠، ص ١٧٥ وفيه «هيفاء مثل»، وابن يعيش ٥/ ١٠١ و٦/ ٨٣، وابن الشجري ٢/ ١٠٥، والإنصاف ٢/ ٧٧٨، والإيضاح العضدي، اللوح ١٢٤.

(٣) انظر كشف الخفاء ١/ ٣٦٠ برقم ١١٤٦.

والعهد: المطر، والجمع: العِهَاد والعُهُودُ. والعهدُ: الزمانُ في قولهم: كان ذلك على عهد فلانٍ، أي: في وقتِهِ وزمانهِ[(١)]؛ ومنه قول الشاعر[(٢)]:

نَجَـوْتُ مُجَـالِـداً فَـوَجَـدْتُ منـه
كَـرِيـحِ الكلـبِ مَـاتَ قَـرِيـبَ عهـد

ومعنى: «نجوتُ مجالداً»: استنكهتُه، وقد سبق[(٣)]. وقول حَبِيبٍ[(٤)]:

لَيَـالِيَنَـا بـالـرَّقْمَتَيْـنِ وأَهْلَهـا
سَقَى العَهْدَ منكِ العَهْدُ والعَهْدُ والعَهْدُ

قال بعضُ علمائنا: وقد عِيبَ هذا على أبي تمّام، وأبو تمّامٍ أرْفَعُ قَدْراً من أن يأتيَ بما يُعابُ به[(٥)]، لأنه كان عالماً بالعرب[(٦)] وبأيامِ العرب وأخبارِها ومعاني أشعارِها. قال: فالمرادُ بالعهد الأوّلِ: المنزلُ، وبالثاني: المطرُ، وبالثالث: الحفاظُ، وبالرابع:

---

(١) م: «في وقتٍ هُوَ زمانه» وهو تحريف.
(٢) الحكم بن عبدل.
(٣) قوله وقد سبق ليس في د. وقد سلف البيت ص: ٩٧٤ فانظر تخريجه ثمة.
(٤) يعني أبا تمام. د، ق ١٨/٥١، ٢/٨٥. وضبط أهلها في د، م بالكسر. ولم يضبط في الأصل.
(٥) م: عليه.
(٦) كذا!! والوجه: عالماً بالعربية.

الحلفُ والميثاقُ. ثمّ قال: فإن قيل: كيفَ يَسْقي[1] المنزلَ الحفاظُ والحلفُ[2]؟ قيل: هذا يُحْمَلُ على مجاز كلام العرب، نحو قولهم[3]: جَزَاكَ الله والرّحِمُ خيراً، أي وحفظَك الرحمُ؛ وكذلك حفظُ العهدِ الذي هو العَقْدُ، والوفاءُ بالعهد الذي هو الميثاقُ والحلفُ يكونان سبباً لسقيِ منزل الحافظ والوافي.

وقال أَبُو العَلاَءِ المَعَرِيُّ[4]: «العهدُ الأولُ يحتمِلُ وجهين، أحدهما: أن يعني به المنزلَ، والآخرُ: أن يريد[5] العهدَ الذي هو لقاء واجتماع ورؤيةٌ، كما قال[6]:

عَهِـدْتُ بهـا وَحْشـاً عَلَيْهـا بَـرَاقِـعٌ
وهذِي وُحُوشٌ أَصْبَحَتْ لَمْ تَبَرْقَعِ

أي: عرفت في الزمان القديم.

والعهد الثاني وما بعده يعني به[7] المطرَ في إثرِ المطر، كأنَّه

---

(١) ضبط في د: «يُسقى المنزل الحفاظُ والحلفُ. .» والوجه ما أثبت.
(٢) في م: يسقي المنزل والحفاظ والحلف، وهو خطأ من الناسخ.
(٣) قال في ل (رحم): «وقالوا: جزاك الله خيراً والرحمُ والرحمَ بالرفع والنصب. .».
(٤) نقل التبريزي في شرحه لديوان أبي تمام ٢/ ٨٥ كلام شيخه أبي العلاء، إلا أن ناشر الكتاب قد أفسد نصه فصحّحْته بما هنا.
(٥) في د: «أن يُعْنَى. . يزيد» وهو تصحيف.
(٦) البيت ثالث ثلاثة ليحيى بن منصور الذهلي في الزهرة ١/ ٢٩٦. ونسبت إلى ابن الدمينة، انظر ديوانه ـ زيادات ص ٢٠٠. وتخريجه فيه ص ٢٦٠، وزد ديوان الحماسة برواية الجواليقي ص ٣٦٧.
(٧) م: بها.

قال: سقاكِ السحابُ والسحابُ والسحابُ، أي: تكررتِ السحبُ عليك. قال: فهذا وجهٌ صحيح.

قال: ويحتمِلُ أن يعنيَ بالعهد الأول [٢٠٩/آ] «العهد»[١] من العهود الساقية: مَعْرِفتَه بهذا المنزل في الدهر الأول، وبالعهد الثاني: الدَّمْعَ فيجعلهما ساقِيَين؛ لأنَّ كلَّ واحدٍ منهما سببُ سقيِ الآخر.

قال: وهذا كما تقول: سقانا مَالِكٌ[٢] الماءَ، وإنّما سقاكَ عبدُه أو صاحبُه؛ فيُجْعَلُ ساقياً لأنَّه السببُ في ذلك، ويكون العهدُ في القافية بمعنى: المطرِ.

والذي قالاه لا يستقيم:

أمّا القولُ الأول: «إنَّ هذا محمولٌ على مجاز كلام العرب، كقولهم: جزاكَ الله والرحمُ خيراً، أي: وحفظَكَ الرحمُ»، وقولُه: «كذلك حفظُ العهد الذي هو العَهْدُ[٣]، والوفاء بالعهد الذي هو الميثاق والحلف يكونان سبباً لسَقْيِ منزل الحافظ والوافي»، فكلام لا حقيقة له؛ لأنه يلزم منه أن[٤] يكون التقديرُ: سقى منزلَكِ أيّتُها

---

(١) كذا في النسخ!! بإقحام (العهد)، والصواب حذفه كما هو نص كلام أبي العلاء.
(٢) د، م: مَلِكٌ، وهما سواء ونص أبي العلاء مالك.
(٣) كذا في النسخ، والصواب «العَقْد»، وانظر ما سلف.
(٤) م: لأنه لا يلزم أن يكون، وهو تحريف.

الليالي المطرُ وحفاظك وميثاقُكِ واليمين التي حلفتها؛ والحفاظُ والمطرُ والحلفُ كلُّها تسقي منزلَ لياليهِ بالرّقمتين، وأينَ الحفاظُ، وأينَ الميثاقُ، وأينَ الحلفُ الذي كان من هذه الليالي!!؟ هذا كلام ركيكٌ، ونوعٌ مِنَ الوسواسِ.

وأمّا قولُ أبي العلاءِ[1] ـ رحمه الله ـ فالوجهان فيه لا قَبُولَ لهما.

أَمّا الوجهُ الأولُ فلا يخفى ضعفُه، وأنّه لا يقولهُ فصيحٌ. وليس بالحَسنِ أن يقال: سقاكِ الله الماءَ والماءَ والماءَ ولا: سقاكِ الله يادارُ المطرَ، والمطرَ، والمطرَ!!.

وأما الوجهُ الثاني فقد ادّعى فيه أن العهدَ «الدَّمْعُ»، ولَمْ يَقُلْ أحدٌ إِنّ الدمعَ يسمّى عهداً[2]، وجَعَل الساقيَ الآخر معرفتَه المنزلَ في الدهر الأول، وجعل العلةَ في كونهما سَاقِيَيْنِ [٢٠٩/ب] ـ أعني الدمعَ والمعرفةَ ـ بأنّ كلَّ واحدٍ منَ الدمعِ والمعرفةِ سببُ سقي الآخر: فَسببُ كونِ المعرفة ساقياً «الدمعُ» وسببُ كونِ الدمع ساقياً «المعرفةُ»؛ وهذا كما تراه!!.

وأقولُ: إنَّ الذي يُحْمَلُ عليه قولُ أبي تمّامٍ: «سقى العهدَ..»، أي: عهدي بك وما تقدّم لي فيك؛ أو سقى منزلَكِ

---

(١) م: أبي العباس، وهو وهمٌ وخطأ.

(٢) لم أجد ـ فيما بين يدي من المصادر ـ من ذكر أن العهد الدمع.

العهدُ والعهدُ والعهدُ، أي: العِهادُ التي رأيتُها وشاهدتُها تسقيك. كأنّه ذكر مطراً سقاها وآخرَ وآخرَ، أي: سقى منزلَكِ الآن ذلك العهدُ والعهدُ الذي جاء بعده. أو: سقى العهدُ الذي تقدّم لي فيك؛ فإنهم يقولون ذلك لِمَا مضى على وجهِ الدعاء له، فيقولون: سقى الله أيام الصِّبَا[1].

١٥٥ ـ وَعَيْرٍ في السَّمَاءِ لَهُ صُعُودٌ
وَيَرْجِعُ عِنْدَمَا يَعْلُو إِلَيْنَا

العَيْرُ: إنسانُ العين، يدرِكُ السماءَ السابعةَ ويعودُ في تلك الحال إلينا.

١٥٦ ـ وَعَيْرٍ فَوْقَ وَجْهِ المَاءِ طَافٍ
وَعَيْرٍ تَحْتَ ضَرْبِ الضَّارِبِينَا

الغُثاءُ الذي على وجه الماءِ يقال له: العَيْرُ[2]. والعَيْرُ الذي تحت الضرب: الوتدُ؛ قال الحارثُ بن حِلِّزَةَ[3]:

---

(١) رسم في النسخ «الصبى».
(٢) لا أعرف أحداً نصّ عليه.
(٣) من معلقته، انظر شرح القصائد السبع: ٤٤٩، وشرح التسع ٢/٥٥٩، وشرح العشر: ٣٧٩، والغفران: ٣٣٢، ومعاني الأشنانداني: ١٧٥، والتنبيه على حدوث التصحيف: ١٩٩، وشرح ما يقع فيه التصحيف ١/٣٠٣ ـ ٣٠٦، والخصائص ٣/١٦٦، والمعاني الكبير: ٨٥٥، وثلاث رسائل في إعجاز القرآن: ٤٦، والجمهرة ٢/٣٩٢، والصحاح ول وت (عير).

زَعَمُوا أَنَّ كلَّ مَنْ ضَرَبَ العَيْـ. . .

. . .ـرَ مُـوَالٍ لَنَـا وأَنَّـا[1] الـوَلَاءُ

أي: كل من ضرب وتدَ الخيمة. أي: يلزموننا ذنوب الناس أجمعين، وهذا تفسير أبي عَمْرِو بنِ العَلَاءِ[2]. والعَيْرُ أيضاً: العظم الناشز في وسط الكتف، وما تحت الغضروف من الأذن. والغضروف: رأس الأذن، ويقال: الغُرْضُوفُ[3] أيضاً. والعَيْر أيضاً[4]: جبل بمكّةَ[5]. والعيرُ: الناشزُ في ظهر القدم. والعَيْر: الحمار الأهليُّ والوحشيُّ، ويقال للمكان الذي لا خيرَ فيه: هو كجوفِ العَيْر؛ لأنَّ جوفَ العير لا يُنْتَفَعُ بشيءٍ ممّا فيه. والعَيْرُ: السيِّد. والعَيْرُ: خشبةٌ في مقدّم الهودجِ. والعَيْرُ: الناشزُ في وسط السيف.

١٥٧ ـ وكَمْ عَرَبٍ شَكَتْ عَرَباً فَكَانَ الطَّـ. .

. .ـبِيبُ بِدَفْعِ شَكْوَاهَا قَمِينَا [٢١٠/آ]

---

(١) رسم في د، م: «أنّى».

(٢) لا يعرف هذا التفسير عنه، وقد حكي هذا القول منسوباً لبعضهم وغير منسوب، والذي قاله أبو عمرو: «ذهب من كان يحسن تفسير هذا البيت» وهي مقالة سائرة حكاها عنه الأصمعي وأبو عبيدة، وانظر ما قالوه في تفسير البيت.

(٣) م: الغضروف، وهو سهو من الناسخ.

(٤) والعير أيضاً ليس في م.

(٥) كذا، والصواب جبل بالمدينة، انظر الصحاح (عير)، وأسماء جبال تهامة وسكانها (نوادر المخطوطات) ٢/ ٤٢٥، والبلدان (عير) ٤/ ١٧١. وهما عيران.

العرب: النَّفْسُ، قال الشاعر(١):

لَمّا أَتيتُك أرجو فضلَ نائِلِكُمْ
نَفَحْتَني نَفْحَةً طابتْ لها العَرَبُ

أي: طابت لها النفسُ. والأكثر أن يقال في النفس: عَرَبَةٌ والجمع عَرَبٌ(٢) مثل كَرَبَةٍ وكَرَب.

وأنشدني الشيخُ أبو الجُودِ ـ رحمه الله(٣) ـ:

أَكْذَبُ مِنْ فَاخِتَةٍ
تَصِيحُ وَسْطَ الكَرَبِ
والطَّلْعُ لَمْ يَبْدُ لَهَا
هذا أَوَانُ الرُّطَبِ(٤)

---

(١) هو ابن ميادة. والبيت كما هنا في الصحاح ول (عرب)، والرواية مغيرة كما قال الصغاني في التكملة (عرب)، وصوابها ـ [كما في غ أيضاً ٢/ ٣٠٥] ـ:

لما أتيتك من نجد وساكنه
نفحت لي نفحة طابت بها العرب

(٢) لعل ابن ميادة أراد العرب جمع عربة وهي النفس ولم يرد المفرد كما يوحي صدر البيت على رواية الصغاني. وعلى أن العربة النفس بالإفراد استشهدوا بالبيت وهو فيه جمع عربة.

(٣) في د: رحمه الله تعالى.

(٤) البيتان بلا نسبة في الدرة ٢/ ٣٦٤، ومجمع الأمثال ٢/ ١٦٧، وجمهرة الأمثال ٢/ ١٧٣، والمستقصى ١/ ٢٩٣، والصاهل ١٩٩، وشرح نهج البلاغة ٢٠/ ١٩٦، وكنايات الجرجاني ١١٢، وحياة الحيوان ٢/ ١٩٦.

ثمّ قال: كأنَّها تَقُولُ: جَاءَ الرُّطَب[1] .

والعَرَبُ الثاني: فسادُ المعدة، يقال: عَرَبَتْ معدتُه تعرُب عَرَباً[2] .

١٥٨ ـ وَكَمْ مِنْ عِرْمِسٍ تَمْضِي اللَّيَالي
ولا تَمْضِـــي وتَبْقَـــى[3] مـــا بَقِينَـــا

العِرْمِسُ: الصخرةُ. وهي في غير هذا: الناقةُ الصّلبةُ[4] القويّة.

١٥٩ ـ وَعَصْرٍ مَالَهُ في الذِّكْرِ ذِكْرٌ
ولَكِـــنْ فـــي أَيَـــادِي المُنْعِمِينَـــا

العَصْرُ: العَطيَّةُ، قال طرفةُ[5] :

---

(١) في د: «جا الرطبْ» كتب فوق «جا» قصر وفوق سكون «الرطبْ» صح وهو وهم منه.
(٢) كذا ضبطه بخطه بفتح الراء في الماضي وضمها في المضارع. وقد نصوا على أنه كفرِح: عَرِبت معدته تعرَب عرباً، انظر القاموس ول وت (عرب).
(٣) م: «يمضي ويبقى» وهو تصحيف.
(٤) ليس في د.
(٥) د، ق ١/٥١، ص: ١٦١، والكلمة مقيدة ضربها أصلم ورواية الديوان:
لـــو كـــان فـــي أمـــلاكنـــا أحـــدٌ   يعصـــر فينـــا مثـــل مـــا تعصـــرْ
وانظر الغفران ٣٣٧. وضبط بضم رويّه في التكملة ول (عصر) إلا أن في اللسان «واحد» بدل «ملك». ويسوّغ لهم روايته مضموم الروي أنهم أنشدوه مفرداً وصواب إنشاده على التقييد كما علمت.

لَــوْ كَــانَ فــي أَمْــلاَكِنَــا مَلِــكٌ

يعْصِــرُ فينَــا كــالَّــذِي تَعْصِــرُ[1]

كذا أنشدوه، على طَيِّ العروضِ وخبنِها وكَشْفِها، وليس الضربُ كذلك، إنّما هو مطويٌّ مكشوفٌ. وهذا الشعرُ منَ السريع، وأصلُه: مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولاَتُ فطُويتِ العروضُ بحذف الواو، فصار: مَفْعُلاَتُ، وكُشِفَتْ بحذفِ التاء، فصار: مَفْعُلاَ، فقالوا فيه: فَاعِلُنْ؛ ثمّ انضاف إلى ذلك الخَبْنُ، فصار: فَعِلُنْ؛ فالعروض، في بيت طرفةَ، مخبونةٌ مَطْوِيَّةٌ مكشوفةٌ، والضَّرْبُ: مَطْوِيٌّ مكشوفٌ لا غيرُ. والصوابُ[2] : «لو كانَ في أمْلاَكِنَا مَالِكٌ».

وقولنا[3] : «وعصرٍ ماله في الذكر ذكرٌ»، أي: ماله في القرآن ذكر، أي: ليس هو العصرَ الذي أقسم الله عز وجلّ به.

واخْتُلِفَ في «العَصْرِ» الذي في القرآن: مَاهُو؟ فقيل: هو الدَّهْرُ، قال ذلك ابنُ عباسٍ[4] ـ رحمه الله ـ، وإليه ذهب الفَرّاءُ[5] .

---

(١) م يعصر، وهو تصحيف.
(٢) هذا على ما أنشدوه، وصوابه أن الضرب أصلم، انظر الصفحة السالفة.
(٣) د: وقوله، وهو سهو من الناسخ.
(٤) انظر الطبري ٣٠/١٨٧، والقرطبي ٢٠/١٧٨، والبحر ٨/٥٠٩.
(٥) انظر معاني القرآن له ٣/٢٨٩.

وقال الحَسَنُ وقَتَادَةُ[1] : هو العَشِيُّ [٢١٠/ب] ويؤيِّد قولَ الحسنِ أنّه ـ عزّ وجلّ ـ أقسم بالضحَى، فيكونُ القسمُ بهما لِمَا فيهما من إظهار القدرةِ. وقد أقسم الله عزّ وجلّ بالليل والنّهار وبالشمس والقمرِ لهذا المعنى.

وإن كان المرادُ بالعَصْرِ الدَّهْرَ؛ فَلِمَا فيه من الحوادث[2] .
وقيل: العَصْرُ: صلاةُ العصر؛ ورآه قومٌ أقوى مِمّا سبق، منهم الزَّمَخْشَرِيُّ[3] . ولا يَقْوَى ذلك فيما أعتقد؛ لأنّ الله عز وجلّ لم يقسم بشيء من الصلوات. وأمّا قولُه عز وجلَّ: ﴿والفَجْرِ﴾[4] وقولُه سبحانه : ﴿والصُّبْحِ إذَا تَنَفَّسَ﴾[5] فلم يُرِدْ به العبادةَ، وإنّما أراد الزمانَ والحين[6] .

والعصران: الليلُ والنهار، قال:

---

(١) انظر القرطبي ٢٠/١٧٩، والبحر ٨/٥٠٩، والطبري ٣٠/١٨٧ وعزاه للحسن فقط.
(٢) قال الطبري ٣٠/١٨٧ : «والصواب من القول في ذلك أن يقال إن ربنا أقسم بالعصر، والعصر اسم للدهر، وهو العشي والليل والنهار ولم يخصص مما شمله هذا الاسم معنى دون معنى فكل ما لزمه هذا الاسم فداخل فيما أقسم به جلّ ثناؤه». وانظر التبيان في أقسام القرآن ٥٣ .
(٣) انظر الكشاف ٣/ ٢٨٢.
(٤) سورة الفجر: ١.
(٥) سورة التكوير: ١٨.
(٦) وقيل: الفجر فجر الصبح، وقيل صلاة الصبح. والصبح أراد به الزمان أي والصبح إذا أقبل لأنه في مقابل والليل إذا عسعس أي والليل إذا أدبر، انظر الطبري ٣٠/ ٥٠، ١٠٧، والتبيان في أقسام القرآن: ٧٤.

ولا يَلْبَـثُ العَصْـرَانِ يَـوْمٌ ولَيْلَـةٌ
إذَا طَلَبَـا أن يُـدْرِكـا مـا تَمَنَّيَـا[1]

والعَصْرُ: مصدر عصرتُ الشيءَ أعْصِرُه عَصْراً.

١٦٠ ـ وعِقْـدٍ فيـه لِلـرِّجْلَيْـنِ قَيْـدٌ
وعِـزٍّ يُضْعِـفُ الـرَّأْسَ الـرَّصِينَـا

العِقْد[2]: الرمل المتراكم. والعزّ: المطر الكثير، يقال: مطر عِزٌّ، أي: شديدٌ. والعِزُّ مصدرُ عزَّ الشيءُ: إذا قلَّ. والعِزّ: نقيضُ الذُّلِّ.

١٦١ ـ وعَضْبٍ لَيْسَ يُطْبَعُ مِنْ حَدِيدِ
يجـيءُ بـه حَـدِيـدُ المُبْغِضِينَـا

العَضْـبُ: الشتـمُ، وقـد عضـبَ فـلان فـلانـاً: إذا شتمـه. والعَضَّابُ: الشتّام. وقد عَضُب لسانه، بالضمّ، عُضُوبةً: إذا صار حديدَ الكلام؛ فهذا معنى قولي: «ليس يطبع من حديد»، ولكنّه يجيءُ به المبغِضُ الحديدُ الكلام.

١٦٢ ـ وعَقْصٍ عُدَّ مِنْ عَيْبِ الجَوَارِي
ومِـنْ عَيْـبِ الـرِّجَـالِ البـاخِلِينَـا

---

(١) كذا أنشده، والصواب «ما تَيَمَّما»، والبيت لحميد بن ثور، ديوانه ٨، والكامل ٣/ ١٣٧.

(٢) كذا ضبطه، وهو وهمٌ، وقد نصوا أنه العَقِد ككتف وجبل، انظر ت (عقد).

العَقْصُ[1] : إمساكُ اليد بُخْلاً.

١٦٣ ـ[2] ووَقْـفٍ مِثْلُـه أيْـمٌ لهِنْـدٍ
بِـهِ لَـدَغَـتْ قُلُـوبَ العَـاشِقينَـا

١٦٤ ـ لَـوِ النُّسَّـاك يـومـاً عـايَنُـوهـا
تُشِيــرُ بِــهِ أَتَــوْهــا مُهْطِعِينَــا

الوَقْفُ: سوار من عاجٍ. والأَيْمُ: الحيَّةُ. والوقفُ في غير هذا: الصَّدَقةُ المُحَبَّسَةُ، وما يُرْصَد لبابٍ من أبواب البرّ ويُحْبَس عليه على التأبيد، وإليه أشار القائل بقوله[3] :

اِحْــذَرْ مِــنَ الــوَاوَات أَرْ
بَعَــةً فَهُــنّ مِــنَ الحُتُــوفِ:

واوَ الــوِكــالــةِ والــوصِيّـ
ــةِ والــوَدِيعَــةِ والــوُقُــوفِ

والوَقْفُ أيضاً مصدر وقفتُ الدابةَ أَقِفُها وقفاً، ووَقَفَتْ هي وقوفاً. والوقوف أيضاً جمع واقفٍ، وقد أَوْقَفَ فلانٌ عن كذا إذا أقلع عنه، قالوا: وليس في الكلام [أَوْقَفَ غيرُه، قالوا:

(١) كذا ضبطه، والصواب «العَقَص»، يقال عقِصَ، كفرح، يعقَص عَقَصاً فهو عَقِصٌ، انظر الصحاح ول وت (عقص).
(٢) انفردت نسخة الأصل بالبيتين ١٦٣و١٦٤ وتفسيرها، وانظر ما يأتي ١٠٢٠ ح١
(٣) لم أجدهما.

ومنه][1] قولُ الطرمّاح[2] :

[جَـامِحـاً فـي غَـوَايَتِـي ثُـمَّ أَوْقَفْـ
ـتُ رِضـاً بـالتُّقَـى وذو البِـرّ راضـي

وقد حكى أبو عمرٍو: كَلَّمْتُهم ثم أوقفتُ، أي أَسْكَتُّ. وكلُّ شيء تمسك عنه تقول أوقفت][3] .

وذكر صاحب الغريب المصنف عن اليزيدي والأصمعي عن أبي عمرٍو[4] أنه قال: لو مررتَ برجل واقفٍ فقلتَ ما أوقفك ههنا؟ لرأيتُه حسناً. وقال ابن السكيت عن الكسائي[5] : ما أوقفك ههنا؟ أي ماالذي صيَّرك إلى الوقوف.

والمَوْقِفَان من المرأة: وجهُها وقَدَمُها، يقال: إنها لحسنةُ المَوْقِفَيْن، عن ابن السكيت[6] .

---

(١) زدته مستأنساً بالصحاح.

(٢) د، ق ٢/١٨، ص: ٢٦٣، وروايته فيه:

فتطـربـت للهـوى ثـم أقصـر ... ت رضاً بالتقى وذو البرّ راضي

وهو كما هنا في ل وت (وقف).

(٣) ما بين حاصرتين مطموس أكثره وأفسده التجليد ولم يظهر منه غير ألفاظ من بيت الطرماح وبعضٌ ظهر نصفه أو حرفٌ منه وقولُه: وقد حكى أبو عمرو؛ فأتممت النص من الصحاح (وقف) ولا ريب عندي أنه هو الذي كتبه المؤلف لأنه نقل عن الصحاح ما تقدمه وما يليه.

(٤) انظر الصحاح (وقف)، والغريب المصنف، اللوح ١٣٢.

(٥) انظر الصحاح (وقف)، وإصلاح المنطق: ٢٢٦.

(٦) انظر الصحاح (وقف)، وإصلاح المنطق: ٣٩٩.

ويقال أيضاً موقف المرأة مالا بدّ لها من إظهاره كالعينين واليدين. وتوقّفت في الشيء أي تَلَوَّمْتُ فيه. والواقِفيّ منسوب إلى بني واقف وهم بطن من الأنصار من بني سالمِ بنِ مالكِ بنِ الأوس[1].

١٦٥ - وكم مِنْ عَاذِرٍ قد شَانَ وَجْهاً
وعَــاتٍ مُنْبِــلٍ سِتْــراً ثَخِينَــا

العاذرُ: أثر الجرح. والعاتي[2]: الليل المظلم الشديد الظلمة [٢١١/آ].

١٦٦ - وغُــلٌّ حَلَّــهُ مــاءٌ زُلاَلٌ
وغَيْــمٍ نَبْتَغِــي مَعَــهُ العُيُــونَــا

الغُلُّ والغُلَّةُ: أشدُّ العطش. والغيمُ: العطش أيضاً؛ وهو الغَيْنُ أيضاً. والعطشان يطلب العيون للشرب. والغيمُ والغين في غير هذا: السَّحابُ.

---

(١) انظر جمهرة أنساب العرب: ٣٤٤، واللباب ٣/ ٣٥٠.
وقد انفردت نسخة الأصل بالبيتين ١٦٣و١٦٤ وتفسيرهما، ولاريب أن المؤلف زاد ذلك بعدُ، وهو بغير خطه، ولعله خط ابن الدخميسي وكتب بآخر اللحق «صح أصل»

(٢) كان عليه أن يقول: «والعاتي ههنا الليل»، قال في الأساس (عتو): «ومن الاستعارة: الليل العاتي الشديد الظلمة» وكان في م: والعات: وهو خطأ من الناسخ.

١٦٧ ـ وقَصْرٍ فيه تَعْمَى كلُّ عَيْنٍ
عمًى يُشْفَى بِقَدْحِ القَادِحِينَا

القصرُ: اختلاطِ الظلام،⁽¹⁾ ومع اختلاط الظّلام⁽¹⁾ لا ترى العين شيئاً. وهذا العمى يزول بقدح النار. والعمى في العين يزول بقدح الطبيب.

والقَصْر في غير هذا: واحدُ القصور، ومصدر: قَصَرْتُ الثوب. وقَصَرْت له من قيده. وقَصْرُ الصلاة. والقَصْرُ أيضاً الحَبْس. والقَصْر: غايةُ الشيء، يقال: قَصْرُك وقُصَارَاك أنْ تفعلَ كذا.

١٦٨ ـ وَكَانُونٍ وَإنْ كانُونُ وَافَى
رَأَيْتَ لَه الوَرَى مُسْتَثْقِلِينَا

الكانونُ ههنا: الثقيلُ امرأةً كان أو رجلاً، وهو الذي يأتي بما يثقُل سماعُه، ويضجرُ الجلساءَ، ويوَدُّون قيامَه، ومنه قول الحُطَيْئَة⁽²⁾ يهجو أمّه:

تَنَحَّيْ واقْعُدِي مِنّي بَعِيداً
أَرَاحَ الله مِنْكِ العَالَمِينَا

(١و١) سقط من م.

(٢) د، ق ٦٤/١ ـ ٢، ص: ٢٧٧ وصدر الأول فيه: «تنحي فاجلسي منا بعيداً». ويروى: مني.

أَغِــرْبَــالاً إذا اسْتُــودِعْــتِ سِــرّاً
وكـــانُــونـــاً عَلَــى المُتَحَــدِّثِينَــا

أراد: أتكونين غربالاً[1]؟.

١٦٩ ـ وَرَاحَ بِجَعْـدةٍ يـومـاً أَبـوهـا
لِيَـــأْكُلَهَـــا وَآذَى الآكِلينَــــا

أبو جعدة: من أسماء الذئب، والجعدةُ: الرَّخِلَةُ[2]، وإنّما كني الذئب بأبي[3] جعدة لأنه أبداً يقصدها لضعفِها وطيبِ لحمِها[4] [٢١١/ب] وآذى الآكلينا، وهم أَهلُها، لأنه أكلها وحرمَهم أكْلَها.

١٧٠ ـ وجَفْـنٍ فيـهِ فَـاكِهَـةٌ وَطِيـبٌ
وَجَفْــنٍ يَمْنَــعُ النَّــوْمَ الجُفُــونَــا

الجَفْن الأول: جمع جَفْنَةٍ، وهي الكرمةُ؛ قال النّمر بن تولب[5]:

---

(١) انتصب غربالاً وكانوناً على الحال والعامل فيه «تكونين» وهي تامة لا ناقصة بمعنى أتثبتين.
(٢) كتب بهامش م: «الأنثى من أولاد الضأن» قاموس.
(٣) م: كنى الذئب أبو جعدة، وهو خطأ.
(٤) انظر ما قاله ابن الأثير في سبب تكنيته بأبي جعدة في المرصّع: ١١٩، وهو غير مرضيّ.
(٥) د، ق ٤٤/٣، ص: ١١٦، وهو له في السمط: ٤١٥، والنبات لأبي حنيفة: ٢١٤، والصاحبي: ٤٠٨، ول وت (جفن)، وثمة اختلاف في روايته.

غَــذِيَّــةٌ[1] بَيْــنِ أَنْهَــارٍ ونَخْــلِ
وزَرْعٍ بينَهَــــا وأُصُـــولِ جَفْـــنِ

والجفن الثاني: منعُ النفس عن الدناءة، يقال جفَنَ نفسه جَفْناً: إذا منعَها من ذلك.

والجفن في غير هذا: جفنُ العين، وجفنُ السيف، واسم مكانٍ[2].

١٧١ ـ وَجَمْعٍ زَادُهُمْ جَمْعٌ بِجَمْعٍ[3]
وفيهِــمْ جَمْــرَةٌ[4] بَلَغَــتْ مِئِينَــا

الجمع الأول: الجماعة من الناس. والجمع الثاني: ما كان من التَّمر[5] لا يُعرف له اسمٌ، يقال: أرض كثيرة الجَمْع. والجمع الثالث: المَنْسِكُ بمكّةَ[6]، سُمِّي بذلك لاجتماع الناس به[7]؛ كما سمّي يوم الجُمُعة لاجتماع الناس فيه.

---

(١) كان في الأصل: «غذيه» فقرأها الناسخان في د، م: «غذته» ـ ولا أعلم إن كان المؤلف أرادها ـ وهو تصحيف، والصواب ما أثبتّ، ورواية المصادر «سَقِيّة» وهما فعيل بمعنى مفعول.
(٢) هو ناحية بالطائف، انظر البلدان ٢/ ١٤٧.
(٣) م: لجمع، وهو تحريف.
(٤) د: حمزة، وهو تصحيف.
(٥) م: الثمر، وهو تصحيف.
(٦) انظر البلدان (جمع) ٢/ ١٦٣.
(٧) م: فيه، وهو سهو من الناسخ.

والجمرة من جمرات العرب: إذا كان في القبيلة ثلاثمائة فارس فهي جمرةٌ. وكلُّ قبيلة اجتمعتْ وحاربتْ ولم تُحَالِفْ غيرها فهي جمرةٌ. وقال أبو عبيدةَ[(١)] : كانت جمرات العرب ثلاثةً[(٢)] ، فَطفِئَتْ جمرتان وبقيتْ واحدة: طَفِئَتْ بنو ضبَّةَ[(٣)] بن أُد، وكانتْ جمرة[(٣)]، وإنّما طَفِئَت لأنّها حالفت [الرِّبَاب][(٤)] وبنو الحارث بن كعب كانت جمرةً فطَفِئَتْ لأنها حالفت مذحجَ، وبنو نُمَيْر جمرةٌ لم تَطْفَأْ لأنَّها لم تُحالِفْ.

والجمرةُ في غير هذا: التي تُرمَى بِمِنى، والجمرة من النّار.

وفي الزَّمان ثلاثُ جمرَاتٍ: أوّلُ شباط جمرةٌ وتسمَّى جمرةَ الأرض، والثانيةُ تسمَّى جمرةَ الماءِ [٢١٢/آ]، والثالثةُ تسمَّى جمرةَ الشّجر. وكلُّ[(٥)] واحدة منهنَّ سبعةُ أيام[(٦)] .

---

(١) نقل المؤلف كلامه بتصرف عن الصحاح (جمر)، وانظر النقائض ٩٤٦. وقيل هي أربع جمرات وقيل خمس، انظر ت (جمر).
(٢) كذا في الأصل و م، وهو خطأ، والصواب «ثلاثاً» كما في د ولا ريب أنه من ناسخها.
(٣و٣) سقط من م.
(٤) زيادة من الصحاح. وفي النقائض: «طفئت ضبة لأنها حالفت فصارت ربّة من الرباب».
(٥) م: ولكل.
(٦) انظر ت (جمر).

١٧٢ ـ وَجَبْهَةِ فَارِسٍ هَزَمَتْ جُيُوشاً

فكَانَ جَرَادُهُمْ حِصْناً حَصِينا

الجبهةُ ههنا: جماعة منَ النَّاس، وكانوا من بلاد فارس، هزمت تلك الجماعة جيوشاً؛ فلمّا هزموا تحصّنوا بجَرَادٍ، وهو جبلٌ[١] ، فكان لهم حصناً حصيناً.

والجبهة من الوجه. والجبهةُ: نجمٌ في السماء. والجبهةُ: الخيل، وفي الحديث[٢] : «لَيْسَ في الجَبْهَةِ صَدَقَةٌ».

١٧٣ ـ وَمَنْ عَرَفَ الجَلاَ ورَآهُ يَوْماً

تَدَاوَى بِالجَلاَ حِيناً فَحِينَا

الجلا[٣] : الجلحُ، يقال: جَلِي يَجْلَى جَلاً. والجَلا[٤] الثاني ضربٌ من الكحلِ.

١٧٤ ـ وأَكْمَهَ بالعَشِيِّ رَأَى هِلاَلاً

وَزَارَ أَباً لَهُ فَغَدَا لَعِينَا

هِلال ههنا: اسمُ رجل. ومعنى رآهُ: ضربَه على رِئَتِه. وزار

---

(١) انظر التكملة ول وت (جرد) وهو جبل. وضبطه ياقوت بالضم، انظر البلدان (جراد) ٢/١١٦ وهو عنده ماء، فلعلهما موضعان.

(٢) انظر غريب أبي عبيد ١/٧، والفائق ١/١٨٤، والنهاية ١/٢٣٧، والصحاح ول وت (جبه).

(٣) رسم في الأصل هنا «الجلى».

(٤) ويقال «الجِلاء» بالكسر والمد، و«الجَلاء» بالفتح والمد، انظر ل (جلو).

أباه[١] ، أي: ضربَه على زَوْرِه، والزَّوْرُ: أعلى الصدر. ومن فعلَ ذلك بأبيه لُعِنَ. والهلال في السماء. والهلالُ: الحيّةُ. والهلال: الماءُ القليل في الرَّكِيّ. والهلالُ: طرفُ الرحى إذا انكسر[٢] .

١٧٥ ـ وَمِنْ ضَرْبِ الحَصِيرِ غَدَا يُنَادِي:

حَشَـــايَ حَشَـــايَ يُتْبِعُـــهُ أَنِينَـــا

الحصيرُ: الجنبُ من كلّ حيوان. فلمّا ضُرِبَ جنبُه شكا حشاه، وهو واحد الأحشاءِ، وهي الضّلع[٣] السفلى إلى الورك[٤] . والحشا أيضاً: الناحية. والحشا أيضاً: انقطاعُ النَّفَسِ[٥] ، والرَّبْوُ.

والحصير في غير هذا: البساط[٦] . والحصير أيضاً: الملِكُ. والحصيرُ [٢١٢/ب] أيضاً: البخيلُ. والحصيرُ أيضاً: الحَبْسُ. والحصيرُ أيضاً: العَيِيُّ.

---

(١) م: «أباً له» وهو تغيير من الناسخ.
(٢) م: انكسرت، وهو خطأ من الناسخ.
(٣) م: الظلع، وهو تصحيف.
(٤) قوله: «.. وهو واحد الأحشاء، وهي الضلع السفلى إلى الورك» كذا هو بخطه وكذا في كلتا النسختين، ولا معنى له، ولعل صوابه: «.. وهو واحد الأحشاء، وهي ما بين ضلع الخلف التي في آخر الجنب إلى الورك». ولعله وهم وهو ينقل ما قال، انظر ل (حشا).
(٥) في م: «.. والحشا أيضاً: النفس» وهو خطأ ووقع فيها سقط.
(٦) د: النشاط، وهو تصحيف.

١٧٦ - وَحُرٌّ تَرْجُفُ الأَحْشَاءُ منه
وَحُرٌّ يُطْرِبُ الرَّجُلَ الرَّصِينَا

الحرُّ الذي ترجُف منه الأحشاء: ضَرْبٌ من الحيّاتِ، عن ابن دريد[١]. قال الشاعر[٢] يصف صائداً:

مُنْطَوٍ في جوفِ نَامُوسِهِ
كانْطِوَاءِ الحُرِّ بَيْنَ السِّلَامْ

وقال غيرُ ابن دريد[٣]: هو ولد الحيَّة.

والحرّ الذي يُطْرِب: طائر له صوتٌ يُستطاب سماعه. قال ابنُ دريد[٤]: وهو الذي يسمَّى ساقَ حُرٍّ؛ قال الشاعر[٥]:

ومَا هَاجَ هذا الشَّوْقَ إلّا حَمَامَةٌ
دَعَتْ ساقَ حُرٍّ تَرْحَةً وتَرَنُّما

وقال آخر[٦]:

---

(١) انظر الجمهرة ١/ ٥٨.
(٢) هو الطرماح. د، ق ٢٧/ ٨٢، ص: ٤٢٦ ورواية صدره:
منطوٍ في مستوى رجبة
وهو كما هنا في الصحاح ول وت (حرر) والمخصص ١٣/ ٢٠١.
(٣) قاله الجوهري في الصحاح (حرر).
(٤) في الجمهرة ١/ ٥٨.
(٥) هو حميد بن ثور. د، ص: ٢٤، وانظر تخريجه فيه.
(٦) البيت بلا نسبة في الجمهرة ١/ ٥٨.

دَعَتْ سَاقَ حُرٍّ فوقَ ساقٍ كأنَّهُ

شَرِيبُ نَدَامى هَزَّ أَعْطَافَهُ السُّكْرُ

قال[1] ابنُ دريد[2]: والحُرُّ أيضاً: طائر صغير.

١٧٧ - وَحُرٌّ نَاشِيءٍ فِي بَطْنِ حُرٍّ

وحُرٌّ باتَ في حُرٍّ رَهِينَا

الحُرُّ: واحد أَحرار البقول، وهو كلُّ ما يؤكَلُ منها غيرَ مطبوخ، نشأ في بطن حرٍّ وهو الذي لا رملَ فيه. واتّسع في ذلك فقيل للفعل الجميل: حُرٌّ، لِخُلُوصه، قال طرفة[3]:

لا يَكُنْ حُبُّكِ داءً قَاتِلاً

لَيْسَ هذا مِنْكِ يامِيُّ[4] بِحُرْ

أي: بجميل.

وقيل أيضاً للفرس العتيق: حُرٌّ. والحرُّ الذي بات في حُرٍّ هو ضدُّ العَبْدِ بات في وسط الدّارِ.

---

(١) م: وقال.

(٢) في الجمهرة ١/٥٨.

(٣) د، ق ٢/٢، ص: ٥٠، والبيت في الصحاح ول وت (حرر)، وانظر تخريجه في الديوان: ٢١٧.

(٤) كذا!! وهو تغيير، والصواب: «ماوِيّ» وليس في شعره من اسمها «ميّ».

١٧٨ - وحَشٌّ تَحْسُنُ الصَّلَوَاتُ فيهِ

وحَشٌّ مِنْ سِلاحِ القاتِلِينَا

الحَشُّ الأول: البستانُ. والثاني: مصدر حشَّ سهمَه يحشُّه حشّاً: إذا ركَّب القُذَذَ عليه، والقُذَذُ: الرّيش.

ويقال في غير هذا: حششتُ الدابّةَ: إذا ألقيتَ لها الحشيشَ. والحَشُّ أيضاً: مصدر حَشَّتْ يدُه: إذا يبِسَتْ [٢١٣/آ].

١٧٩ - وحَدْسٍ فيه إذْلَالٌ وحَدْسٍ

تُراحُ بِهِ المَطِيُّ إذا عَيِينَا

الحدسُ الأولُ: من قولهم: حدسَ به الأرضَ: إذا صَرعَه. والحدسُ الثاني: الإناخةُ[1]، وبه تستريحُ المطيُّ إذا عيينا نحنُ.

١٨٠ - وحَدْسٍ فيه إتْلَافٌ وحَدْسٍ

لِقَوْمٍ في سُرَاهُمْ يُسرِعُونا

الحدس الأول: وطءُ الشيء، وقد حدسَه برجله: إذا وَطِئَه.

والثاني: سرعةُ السير.

١٨١ - وسَبْعٍ فيه عُدوانٌ وجَوْرٌ

له مَدَحَ الإلَهُ الصَّابِرينَا

(١) انتهى الخرم الكبير الذي وقع في ظ، ص: ٨٧٨.

السَّبْعُ: الشَّتْم، والسَّبُّ، والوقيعةُ. يقال: سبَعَهُ سَبْعاً إِذا وَقَع فيه؛ وفيه يقول الله عزّ وجلّ: ﴿وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذلك لَمِنْ عَزْمِ الأُمُورِ﴾[1]. وسَبَع الذئبُ الغنمَ سَبْعاً: إذا افترسها. وكأنَّ ذلك من هذا.

١٨٢ ـ وحُسْبَانٍ يُرِيحُ المَرْءَ حِيناً
وحُسْبَانٍ يَسُوقُ إِليه حَيْنا

الحُسبانُ: جمع حُسْبَانَةٍ، وهي الوسادةُ الصغيرةُ.

والحُسْبان الثاني: جمع حُسْبَانةٍ، وهي السهم الصغير يُرْمَى به عن القوس الفارسيّة.

١٨٣ ـ وحِبْرٍ قَدْ غَدَا رَأْساً ووَجْهاً
ووَجْهٍ قَدْ كَسَاه الحِبرُ زَيْنَا

الحِبْرُ: العالِمُ، أي غدا رأسَ القوم ووجهَهم ورئيسَهم. وفيه لغتان: حِبْرٌ، بالكسر، وحَبْرٌ، بالفتح. ويقوِّي الكسرَ جمعُه على أَحْبَار كجِذْعٍ وأجذاعٍ[2]، وعِدْلٍ وأعدالٍ. وأمّا حَبْرٌ، بالفتح، فقياسُه أَحْبُرٌ، كبحرٍ وأَبْحُرٍ؛ قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ﴾[3].

---

(١) سورة الشورى: ٤٣. وفي ظ: «من عزم» وهو سهو من الناسخ.
(٢) ظ: خدع وأخداع، وهو تصحيف.
(٣) سورة لقمان: ٢٧.

ويقال: فلان وجه قومه وعشيرته، أي: سيّدهم الذي يتوجّهون إليه في أمورهم. والوجه الذي كساه الحبرُ زيناً: وجه الإنسان، والحِبْرُ: الجمال، أي: كساه الجمالُ زَيناً. وفي الحديث[١]: «يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ رَجُلٌ قَدْ ذَهَبَ حِبْرُهُ وسِبْرُه» أي: بهاؤه وجماله.

والحِبْرُ: الذي يُكْتَبُ به [٢١٣/ب].

١٨٤ - ومَنْكِبِ فارسٍ رَجَعُوا إليهِ
إذَا اشْتَجَرُوا فكَفَّ الجَائِرِينَا

المنكب ههنا[٢]: رأس العرفاء. وفارس أراد بها بلاد فارس. رجعوا إليه في الخصومة فكفَّ الجائرينَ. ومعنى «رجعوا إليه» يعني أهل فارس؛ قال الله عزّ وجلّ[٣]: ﴿وَسْئَلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حاضِرَةَ الْبَحْرِ﴾[٤] ثمّ قال عز وجلّ: ﴿إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهم يومَ سَبْتِهِمْ شُرَّعاً ويَوْمَ لا يَسْبِتُونَ لا تَأْتِيهِم﴾.

والمنكبُ في غير هذا: مابين العضد إلى الكتف، وكل ناحية من الأرض

---

(١) انظر غريب أبي عبيد ١/ ٨٥، والفائق ١/ ٢٥١، والنهاية ١/ ٣٢٧، والصحاح ول وت (حبر)، وإصلاح المنطق: ١٠.
(٢) ليس في م.
(٣) م: قال الله تعالى.
(٤) سورة الأعراف: ١٦٣ ورسم في الأصل بغير ضبط «سلهم» فضبطها في د، م: «وسَلْهُم» وهو خطأ، وهي في ظ صواب.

أيضاً[1] منكبٌ، قال الله عزّ وجلّ: ﴿فَامْشُوا في مَنَاكِبِهَا﴾[2] والفارس في غير هذا معروفٌ.

١٨٥ ـ وَمَا إنْ فيهمُ وَرَعٌ وَنَالُوا
بِسِيرَتِهِمْ مقامَ الفَائزينَا

الورَعُ: الجبان. والله عزّ وجلّ يحبّ الشجاعةَ ولَوْ في قتلِ حيَّةٍ.

قال ابنُ دريد[3]: يقال: رجلٌ وَرَعٌ بَيِّنُ الرَّعَةِ والوَراعةِ والوُروعةِ: إذا كان جباناً. وقال ابن السكّيت[4]: الورَع: الصغيرُ والضّعيفُ. وأنكر أن يكونَ[5]. وقول ابن دريد وغيره على ما قدَّمناه مقدَّم على قوله.

والورَعُ أيضاً: الخفَّةُ، يقال: وَرِعَ يَرِعُ: إذا خفَّ[6]. وهذا ممّا جاء على فَعِل، بالكسر في الماضي والمستقبل، مثل: وَمِق يَمِقُ، ووَلِيَ يَلِي، ووَرِيَ[7] الزّندُ يَرِي.

---

(١) ليس في ظ.
(٢) سورة الملك: ١٥.
(٣) في الجمهرة ٢/ ٣٩٠.
(٤) في إصلاح المنطق: ١٠٠، وحكى الجوهري في (ورع) مقالته وعنه نقل المؤلف.
(٥) كذا!! ولعله سها فلم يتم العبارة، ولعلها: «وأنكر أن يكون [الجبانَ] ـ أو [بمعنى الجبان]».
(٦) قوله: «والورع أيضاً الخفة. . خفّ» غريب لا أعرف أحداً ذكره، والذي نصّوا عليه أنه الكفّ وفعله كورث وسيذكره المؤلف بعد قليل.
(٧) كوَلِي وكوعى.

والورَع: الكفُّ عن المآثم. ورأى عليٌّ عليه السَّلام الحَسَنَ بنَ أبي الحسنِ لمّا دخل البصرةَ يعِظُ النَّاس، وهو حديثُ السنِّ، فقال له: ياغلامُ، ما صَلاَحُ الدِّين؟ قال الوَرَعُ؛ قال: وما فَسَادُهُ؟ قال: الطَّمَعُ. فقال عليه السَّلام[1]: تكَلَّمْ، لله أَبُوكَ[2]!![٢١٤/آ].

١٨٦ ـ وأَنْفٍ تَخْضَعُ الأَقْوَامُ ذُلاًّ
لَهُ وَتَرَى السَّلاَمَةَ أَنْ تَدِينَا

الأَنْفُ: سيّد القوم وشريفُهم.

١٨٧ ـ ويُطْعِمُ آدَماً ويُجِيعُ حَوًّا
ويُقْسِمُ مَارَأَى الحَسَنُ الحُسَيْنَا

الآدَمُ من الرجال: الأَسمرُ، وجمعه: أُدْمَانٌ. والحَوَّاءُ: المرأةُ السمراءُ الشفةِ، والحُوَّةُ: سُمْرَةُ الشفةِ؛ يقال: رجلٌ أحْوَى، وامرأةٌ حَوَّاءُ[3].

والحسنُ والحُسَيْنُ: جبلانِ. قال المبرّدُ[4]: سمعتُ التَّوَّزِيَّ

---

(١) في م: فقال له عليّ عليه السلام.
(٢) لم أجد الخبر.
(٣) انظر ما سلف، ص: ٢٤١ ـ ٢٤٣.
(٤) انظر الصحاح (حسن)، والدرة الفاخرة ٥٢٦/٢، ولم أجد كلامه فيما بين يدي =

يقول: يقال لأحد هذين الجبلين[1]: الحَسَنُ، وللآخرِ: الحسينُ؛ قال الشاعر[2] يَرْثي بسطامَ بن قيسٍ:

لأُمِّ الأَرْضِ وَيْلٌ ما أَجَنَّتْ
غَدَاةَ أَضَرَّ بالحَسَنِ السَّبِيلُ

أي: إنّه قُتِلَ بطريقٍ دانِيَةٍ[3] من الحسنِ، يعني هذا الجبلَ.

يقال: أَضَرَّ فلانٌ بفلانٍ: إذا دنا منه دُنُوّاً بليغاً، ومنه الحديث[4] عن رسول الله صلى الله عليه[5] في رؤية الباري عزَّ وجلَّ: «كما تَرَوْنَ القَمَرَ لَيْلَةَ البَدْرِ لا تَضارُّونَ[6] في رُؤْيَتِهِ». أي:

= من كتبه.

(١) ليس في م.

(٢) هو عبدالله بن عنمة الضبي. الأصمعيات ق ١/٨، ص: ٣٦، والنقائض: ١٩٢، ٢٣٥، والاشتقاق: ٢٠٠، والجمهرة ٢/١٥٧، وحاشية البغدادي على بانت سعاد: ٦٤٥، وهو للضبي في الصاهل: ٣٥١، والدرة ٢/٥٢٦، وهو بلا نسبة في الصحاح (حسن، ضرر) والفصول: ٢٧٩، والبلدان (الحسنان) ٢/٢٦٠، ول (حسن، ضرر). ويروى: بحيث أضرّ.

(٣) د: دابّته، وهو تصحيف وقد شك الناسخ في قراءته فضبّب فوق الكلمة.

(٤) حديث جرير قال: «كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ إذ نظر إلى القمر ليلة البدر فقال: أما إنكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تُضامون في رؤيته، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها، يعني العصر». انظر صحيح مسلم، كتاب الصلاة ـ باب فضل صلاتي الصبح والعصر ٢/١١٣ ـ ١١٤، واللؤلؤ والمرجان ١/١٢٤. وانظر غريب الحديث لابن قتيبة ١/٢٨٤، والفائق ٢/٣٣٥، والنهاية ٣/٨٢، ١٠١، ول وت (ضرر).

(٥) د، م: عليه وسلم.

(٦) هذا ضبط المؤلف، وفي النسخ الأخرى «تُضارون» بضم التاء وهو صواب. وثمة روايات أخرى في هذه الكلمة، انظر المصادر.

لا ينضمّ بعضكم إلى بعض.

وكان بسطام قد قتل برملة بقرب من هذا الجبل. وقيل[1] : إنهما رملتان يقال لهما الحسنُ والحسينُ، وجبلان أيضاً يقال لهما ذلك[2] .

وقال آخر[3] :

تَـرَكْنَـا[4] بـالنَّـوَاصِـفِ مِـنْ حُسَيْـنٍ
نســاءَ الحَــيِّ يَلْطِمْــنَ[5] الجُمَــانَــا

فإذا ثنّيتَ قلتَ: الحسنان، قال الشاعرُ[6] :

ويَــوْمَ شَقِيقَـــةِ[7] الـــحَسَنَيْنِ لاقَتْ
بَنُـــو شَيْبَـــانَ آجـــالاً قِصَـــارَا

---

(١) ظ: وقد قيل.
(٢) انظر البلدان (الحسنان، الحسن) ٢/ ٢٦٠، ومصادر البيت السالف.
(٣) وهو زيادة بن زيد العذري. والبيت ثالث ثلاثة يقولها لهدبة بن خشرم العذري وردت في ديوان الحماسة بشرح التبريزي ٢/ ١٤ ولم يسمّ قائلها، وعزي أولها إلى زيادة في أسماء المغتالين (نوادر المخطوطات ٢/٢٥٨). وقد أجابه هدبة ببيتين على قريّها. والبيت بلا نسبة في الصحاح ول وت (حسن)، والبلدان (الحسنان) ٢/ ٢٦٠، ومعجم ما استعجم ٤٤٨، والسمط ٢٨٧، والدرة الفاخرة ٥٢٦. ونسبه المعري في الصاهل ٣٥٢ إلى الحارثيّ وهو هدبة كما في الفصول والغايات ٢٨٠؟. وقد روي: تركنا بالعويند من حسين.
(٤) م: نزلنا، وهو تحريف.
(٥) كذا في النسخ، وهو تحريف، والصواب «يَلْقُطْنَ». وروي: تلتقط.
(٦) وهو شمعلة بن الأخضر، انظر النقائض ٢٣٦ (وفيه: شقائق)، والبلدان (الحسنان) ٢/ ٢٦٠، والصحاح ول (حسن)، والمرزوقي ٥٦٥. وانظر خبر يوم الشقيقة في النقائض ٢٣٣.
(٧) م: سقيفة، وهو تصحيف.

١٨٨ ـ وجَاءَ بِرَوْضَةٍ في ظَهْرِهِ قَدْ
عَلَتْهَا ظَبْيَةٌ مُلِئَتْ قُرُونَا

الروضةُ: ماءٌ يكون في القربة إلى نصفِها. والروضة في غير [٢١٤/ب] هذا: المكانُ المتّسعُ الكثيرُ الماءِ والنباتِ. وأمّا البُسْتَانُ فلا يقال له روضةٌ.

والظبيةُ: كيسٌ من أدمٍ جاء به فوق القربة المذكورة وقد ملأه قروناً. ويقال لفرجِ الفرس ظبيةٌ، وهو غير هذا الذي نحن فيه.

١٨٩ ـ ويُحْزِنُهُ[1] السَّوَاكُ ويَشْتَكِيهِ
إلَى مَنْ يُرْسِلُ الغَيْثَ الهَتُونَا

السَّواك: مشيٌ ضعيفٌ كما يمشي الجائعُ والمريضُ. وأراد ههنا المشيَ الضعيفَ من الجوع بسبب السَّنَةِ المجدبة. وقال أبو الطَّيِّب[2]:

وَقَدْ حَمَّلْتَنِي شُكْراً طَوِيلاً
ثَقِيلاً لا أُطِيقُ بِهِ حَرَاكَا

---

(١) ظ: ويجزيه، وهو تصحيف.
(٢) د، ق ٩/١٧٣ ـ ١٠، ٢/٣٨٨. ورواية الثاني فيه:
... ... يشق ... ... بنا.. ... ...
والضمير يعود على الشكر.

أُحَــاذِرُ أَنْ أَشُــقَّ علــى المَطَــايــا
فَــلاَ تَمْشِــي بــهِ إلاّ سِــوَاكَــا

ويقال: تساوكتِ الإبلُ تساوُكاً، وساوَكَ بعضُها بعضاً سِواكاً؛ قال[1]:

إلى اللهِ أَشْكُو مَا أَرَى مِنْ جِيَادِنا
تَسَــاوَكُ هَــزْلَــى[2] مُخُّهُــنَّ قَلِيــلُ

والسِّواكُ في غير هذا: المِسْوَاكُ، والمسواكُ يذكر ويؤنّث. قال ابنُ دريد[3]: وقد ذُكر في الشعر الفصيح، قال[4]:

إِذَا أَخَــذَتْ مِسْــوَاكَهــا مَيَّحَــتْ بِــهِ
رُضَــابــاً كَطَعْــمِ الــزَّنْجَبِيــلِ المُعَسَّــلِ

وفي الحديث[5]: «السِّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَم».

---

(١) عبيدة بن هلال اليشكري كما في الجمهرة ٣/١٩، ٤٨، وشرح ديوان أبي الطيب للعكبري ٢/٣٨٨، والمؤتلف والمختلف ٢٢٩ وعنه في التكملة وت (سوك)، وهو بلا نسبة في الجيم ٢/١١٩، ونسب في الصحاح لعبيدالله بن الحر، انظر ل وت (سوك) وليس في ديوانه، وثمة اختلاف في روايته.

(٢) م: هزلاً، وهو خطأ.

(٣) في الجمهرة ٣/٤٨.

(٤) ذو الرمة. د، ق ٥٠/٣٢، ٣/١٤٧٠. وروايته فيه:
تعــاطيــه أحيــانــاً إذا جيــد جــودة   رضـــابـــاً...............
وما في الأصل رواية الجمهرة، وهو له كما في الديوان ببعض اختلاف في إصلاح المنطق: ٣٢٩، وتهذيب الألفاظ: ٤٦٢، والصحاح ول وت (جود).

(٥) انظر كشف الخفاء ١/٤٥٧.

وسمعتُ بعضَ الأدباء من شيوخنا يقول: كيفَ يُؤْمَرُ بالسّواك؟ فقال بعض من كان[1] بينَ يديه: اسْتَكْ! فضحك منه، فقيل له: فكيف[2] يقالُ؟ فقال: سُكْ[3].

قال: وقال بعضُ الخلفاء[4] لِمَنْ بيده أعوادُ السِّواكِ: ما هذا؟ فقال: مَحَاسِنُكَ[5] يا أميرَ المؤمنين!!.

١٩٠ ـ وَغَسْلُ العَرْشِ مَفْرُوضٌ[6] عليهِ

نعَـمْ، وَعَلَـى جَمِيـعِ المُحْـدِثِينَـا

العرش ههنا: الرسغُ[7] من قدم الإنسان في ظهرها[8]، وغسلُه فرض في الوضوء والغُسْلِ. والعرشُ في غير هذا: هو السريرُ؛ ومنه قول الله [٢١٥/آ] عزّ وجلّ: ﴿وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى

---

(١) ليس في ظ. وفي م: حضر.
(٢) م: كيف.
(٣) هذا الذي سمعه من بعض الأدباء من شيوخه حكوا أنه جرى في مجلس المهدي وأنه السبب في اتصال الكسائي بالرشيد، انظر معجم الأدباء ١٣/ ١٧٤، وتاريخ بغداد ١١/ ٤٠٦، وإنباه الرواة ٢/ ٢٥٩.
(٤) لا أعرفه.
(٥) تلطف في الجواب كيلا يقول له: مساويك.
(٦) م: مفترض.
(٧) ظ: الرفيع، وهو تحريف.
(٨) الذي ذكروه أن العرش ظهر القدم أو ما نتأ في ظهرها قيل وفيه الأصابع، فلا معنى لتخصيص المؤلف إياه بالرسغ.

العَرْشِ﴾[1] وقوله عزّ وجلّ: ﴿أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا﴾[2].

والعرش أَيضاً: قِوامُ أمر الإنسان، فإذا تغيّر ذلك قيل: قد ثُلَّ عرشُه. ومعنى ثُلَّ عرشُه: هُدِمَ عِزُّه، قال زهير[3]:

تَدَارَكْتُمَا الأَحْلَافَ قَدْ ثُلَّ عَرْشُهَا

... ...[4]

والعرش أيضاً: مصدر عَرَشْتُ القَلِيبَ أعْرِشُه عَرْشاً: إذا طويتَه بالخشب. وعَرْشُ السِّمَاكِ: الكواكب الأربعة التي أسفل من العوّاءِ، وهي عجزُ الأسد.

١٩١ - يكـونُ بِغَيـرِ مَكَّـةَ ذا اعْتِمَـارٍ
وَيَتْــرُكُــهُ بِهــا كــالمُحْــرِمِينَــا

الاعْتمار: لبسُ العمامةِ.

والعَمَارَةُ، بفتحِ العينِ: كلُّ شيء جعلتَه على رأسك من عمامة، أو تاجٍ، أو قلنسوةٍ[5] وقولُ الأعشى[6]:

---

(١) سورة يوسف: ١٠٠.
(٢) سورة النمل: ٣٨.
(٣) د، ص: ١٠٩، والبيت في الصحاح ول وت (ثلل).
(٤) عجزه: وذبيان قد زلّت بأقدامها النعلُ
(٥) عن أبي عبيد. انظر الصحاح (عمر) والمؤلف نقل عنه وتصرف في عبارته.
(٦) د، ق ٥/٤٩، ص: ٨٧، والبيت في الصحاح ول وت (عمر).

فَلَمَّـا أَتَـانَـا بُعَيْـدَ الكَـرى

سجَـدْنَـا لَـهُ ورَفَعْنَـا العَمَـارَا

قيل: إِنّه من هذا، وإنهم كشفوا رؤوسهم وسجدوا إعظاماً له[1]. وقيل: رفعوا أصواتَهم بقولهم: عَمْرَكَ الله، أي: أبقاك. وقيل العمار: الريحان الذي يحضرونه مجلس الشراب، فإذا دخل عليهم داخلٌ رفعوا له أيديَهم، وهو فيها، يحيونه به.

ومعنى البيتِ الذي قلْناه: إنّ هذا الرجلَ يكون بغير مَكّةَ معتمراً، أي: متعمّماً، ويكونُ بمكّةَ غير مُتَعَمِّم، لأنه مُحْرِمٌ من جملة المحرِمين.

وقولُ الأعشى[2]:

وجَـاشَـتِ النَّفْـسُ لمَّـا جـاءَ فَلُّهُـمُ

وراكِبٌ جاءَ مِنْ تَثْلِيثَ مُعْتَمِرا[3]

قال فيه الأصمعيُّ[4]: جاء زائراً. والمعتمر: الزائر. والمعتمِر في الحجّ: الذي يأتي بالعُمْرَة.

---

(١) ليس في ظ.

(٢) هو أعشى باهلة. ديوان الأعشين ق ٨/٤، ص: ٢٦٦، والأصمعيات ق ٣/٢٤، ص: ٨٨. وانظر تخريجه في الأصمعيات، والمصادر التي أحلنا عليها، ص: ٩٧ من هذا الكتاب، وثمة اختلاف في روايته.

(٣) كذا!! والصواب «معتمر» والكلمة مضمومة الروي.

(٤) انظر الصحاح (عمر).

١٩٢ ـ وألْهَاهُ السَّفَا عَنْ سَوْمِ مَالٍ
وأَبْكَـــاهُ فَلَـــمْ يَـــأْلَـــفْ قَطِينَـــا

السفا: تراب القبر. لمّا رآه ترك سَوْمَ الإبل أي: رعيَها. يقال [٢١٥/ب]: سامت الإبل تسوم سوماً: إذا رعتْ. وأسامَها صاحبها يُسِيمُها؛ قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ﴾(١) والسَّوْم، أيضاً: المبايعةُ، وفي الحديث: «لا يَخْطُبَنَّ أحدُكم على خطبةِ أخيه، ولا يَسُومَنَّ على سَوْمِهِ»(٢). والسَّوْمُ أيضاً: مصدر سامَه يسومُه سَوْماً: إذا كلَّفه ما يكرهه، ومنه قوله عزّ وجلّ: ﴿يَسُومُونَكُم سُوءَ العَذَابِ﴾(٣).

والسَّفا أيضاً: خفّة الناصية، وهو عيبٌ في الفرس، وفخرٌ في البغل(٤) قال(٥):

---

(١) سورة النحل: ١٠.
(٢) لم أجده بهذا اللفظ، إلا أنه قريب مما أخرجه مسلم في صحيحه ٤/ ١٣٩ ـ كتاب النكاح ـ باب تحريم الخطبة على خطبة أخيه حتى يأذن أو يترك، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «لا يَسُم المسلم على سوم أخيه ولا يخطب على خطبته». وفي الباب أحاديث أخرى بغير هذا اللفظ.
(٣) سورة البقرة: ٤٩.
(٤) قاله أبو عبيدة، ورده الأصمعي، قال: «ولا يقال لشيء أسفى لخفة ناصيته إلا للفرس»، انظر الاقتضاب: ١٣٨، ١٣٩، ٣٢٤.
(٥) دكين بن رجاء الفقيمي، كما في الصحاح ول وت (سفا، عجر)، وشرح أدب الكاتب للجواليقي ١٩٧، والجمهرة ٢/ ٨٠، والأنباري على المفضليات ٢٣٢. ونسبهما ابن السيد في الاقتضاب ٣٢٤ والفرق ٤٧٥ إلى جرير، وليسا في ديوانه، ولعله وهمٌ منه. وهو بلا نسبة في الزاهر ١/ ٣٣٢، وغريب أبي عبيد ٣/ ٢٢٦.

جَـاءَتْ بِـهِ مُعْتَجِـراً بِبُـرْدِهِ
سَفْـوَاءُ تَـرْدِي بِنَسِيـجِ وَحْـدِهِ

وأُضِيفَ إلى «وحده» أربعةُ ألفاظٍ[1] :

نَسِيجُ وَحْدِهِ[2] : شبّه بالحلّة التي لم يُنْسَجْ على منوالها غيرُها. والمِنوال: الخشبة التي يلُفُّ النسّاجُ عليها الثوبَ.

والثاني: عُيَيْرُ وَحْدِهِ.

والثالثُ: جُحَيْشُ وَحْدِهِ[3] .

والرابعُ: قال قوم[4] : رُجَيْلُ وَحْدِهِ.

والسَّفَا أيضاً: ما تُطِير الريحُ من التراب. والسَّفا: شوكُ البُهْمَى.

١٩٣ - وَمِنْ ذَاتِ السِّوَارِ يَفِرُّ بُغْضاً
وَمِـنْ ذَاتِ الشَّـذَا[5] حتّـى يَبِينَـا

---

(١) انظر الصحاح ول (وحد). وثمة لفظ آخر هو قَرِيع وحده للمصيب الرأي، انظر المخصص ١٧/ ٩٨، وت (وحد).

(٢) من أمثالهم في المستقصى ٢/ ٣٦٧، والفاخر ٤٠، والزاهر ١/ ٣٣٢، وتهذيب إصلاح المنطق ٦٦٨.

(٣) عيير وحده وجحيش وحده موضوعان للذم، وهما اللذان لا يشاوران أحداً ولا يخالطان وفيهما مع ذلك مهانة وضعف، انظر ل (وحد).

(٤) انظر الصحاح ول وت (وحد).

(٥) رسم في النسخ في كل موضع (الشذى).

إن قيل[١]: كيف يبغضُ السوارَ وهو من زينة المرأة؟ قيلَ: السِّوار ههنا: المواثَبَةُ؛ يقال: ساوره: إذا واثبه، سِوَاراً ومُسَاوَرَةً، وهو سَوَّارٌ، أي: وثَّابٌ؛ فهو يفِرّ من المرأة المُوَاثِبَة[٢].

فإن قيلَ: فكيف يفِرّ من ذات الشّذَا[٣]؟ والشذا: عودُ البَخُور وهو محبوب الرائحة؛ قال ابنُ الإطنابة[٤]:

إذَا ما مَشَتْ نَادَى بِمَا في ثِيَابِها
رياحُ الشّذَا[٥] والمَنْدَليُّ المُطَيَّرُ

قيلَ: الشذا ههنا: الأذى؛ يقال: لقد[٦] أشْذَى وآذى.

والشَّذا على معانٍ: الأذى، والشر، والجوع، وذباب الكلب، وشجر، وضرب من السُّفن؛ والواحدةُ في جميع ذلك: شَذَاةٌ. والشّذا: حِدَّةُ ذكاء الرائحة، والملحُ، وبقيّةُ الرَّمقِ والقوة؛ قال[٧]:

---

(١) «إن قيل» ليس في د، ظ.

(٢) ظ: الواثبة، وهو تحريف.

(٣) د: من المرأة الشذى، وهو سهو وتحريف.

(٤) روي له في الصحاح ول (شذا)، ونسبه للعجير السلولي ابن بري في ل (شذا، طير) والصغاني في التكملة (طير) وذكر أنه يروى للعديل بن الفرخ، وهو بلا نسبة في الصحاح (طير)، والتنبيهات: ١٥٩، ونبات أبي حنيفة: ١٩١، والبلدان (مندل) ٥/٥٠٩، وانظر شعر العجير في مجلة المورد ٨/١/٢٢٢، ولعله له.

(٥) روايته في المصادر جميعاً «ذكيّ الشذا» وهي أوفق.

(٦) ليس في د.

(٧) البيت بلا نسبة في الصحاح ول وت (شذا).

فَاطِمَ رُدِّي لِي شَذًا مِنْ نَفْسِي[٢١٦/آ]

والشذا: كِسَرُ العُودِ.

١٩٤ ـ وإنْ جَرَحَ اسْتَقَامَ ونالَ خَيْراً
وفَـدَّاهُ الأَقـارِبُ بِـالأَبِينَـا

يقال: جرحَ فلان في بيعِه، أي: ربح وغَنِم وكَسِب؛ وقال الله عزّ وجلّ: ﴿وَيَعْلَمُ ما جَرَحْتُمْ بِالنَّهَارِ﴾[1].

١٩٥ ـ وعَـادَى الأُنْثَيَيْـنِ فَشَـرَّدَاهُ
عَـنِ الأَوْطَـانِ مُكْتَئِبـاً حَـزِينَـا

الأُنْثَيَانِ: بجيلةُ وقضاعةُ[2]، سُمِّيا بذلك لتأنيث اسْمَيْهِما، كما سمَّوا المنجنيق أنثى لأنها تحملُ وتضعُ؛ قال العجّاجُ[3]:

حَتَّـى إِذَا صَفُّـوا لَـهُ جِـدَارَا[4]
أَوْرَدَ حُـذّاً تَسْبِـقُ الأَبْصَـارَا
يَسْبِقْـنَ بـالمـوتِ القَنَـا الحِـرارَا
والمَشْـرَفِـيَّ والقَنَـا الخَطَّـارَا

---

(١) سورة الأنعام: ٦٠.
(٢) عن أبي العميثل الأعرابي، انظر ل (أنث).
(٣) د، ق ٣٤/٨٩، ٩٥، ٩٦، ٩٨، ٩٧، ٩٩ هذه أرقامها في الديوان، ٢/١١٥ ـ ١١٧، وانظر التخريج فيه ٢/٤٢٤.
(٤) ظ: حذارا، وهو تصحيف.

يُسْـرِعْـنَ دونَ الجُنَـنِ البِشَـارَا
وكـلُّ أُنْثَـى حَمَلَـتْ أَحْجَـارَا
تُنْتَـجُ يـومَ تَلْقَـحُ الأَبْكَـارَا[1]

فجعلَ المنجنيقَ أنثى لِمَا ذكرته. وقيل: إنّها مؤنثةُ الاسمِ وإنّه يقال: هذه منجنيقٌ، ولعل تأنيثَها لِمَا تقدّم.

و«جداراً» منصوب على الحال، أي: مشبهين جداراً. وقوله: «لـه»، أي: للحجّـاجِ. و«حُـذّاً»: جمـع أَحَـذّ، وهـو السهـم. و«الحِرار»: العطاشُ، أي هي عطاشٌ إلى الدم.

والبِشارُ[2]: مصدر باشر يباشر مباشرةً وبِشاراً، أي: يسرع المباشرة.

ويقال: نُتِجَتِ الناقةُ تُنْتَجُ نتاجاً، ونتجَها أهلها نَتْجاً. ولقحتِ الناقة تلقَحُ، وأَلقحَها الفحلُ. وتضع حَمْلَها يوم حَمَلَتْ به: من خرق العوائد.

ومثـلُ تسميتِهـم لِـ«بجيلـةَ» و«قُضَـاعـةَ»: «الأُنْثَيَيْـنِ» قـولُ الشاعر[3]:

---

(١) رواية الديوان: تنتج حين تلقح انبقارا.
(٢) ظ: البشر، وهو خطأ.
(٣) البيت في الإيضاح العضدي، اللوح ١٢٨، ول (سفا)، والمخصص ١٠٣/١٦ بلا نسبة فيها.

بَــلْ ذاتُ أُكْــرُومَــةٍ تَكَنَّفَهــا الْـ

أَحْجَــارُ مَشْهُــورَةٌ مَــوَاسِمُهــا

يريد بـ«الأَحْجَارِ»: جَنْدَلاً وجَرْوَلاً وصَخْراً، وهم بنو نهشلٍ، قيل لهم: «الأحجارُ» لأنَّهم [٢١٦/ب] سُمّوا بالأحجار(١).

وأنشد أبو سعيدٍ السُّكَّرِيُّ لبعض بني فزارةَ(٢):

وحَلَلْــتَ مِــنْ مُضَــرٍ بــأمْنَــعِ ذِرْوَةٍ

بُنِيَــتْ بِمَجْـدِ الشَّــوْكِ والأحْجَـارِ(٣)

أراد أنّ مجدَه من قِبَلِ أعمامه وأخواله شوك وأحْجَار. فالشَّوْكُ(٤) أعمامُه: قتادةُ وثُمَامَةُ وعَوْسَجَةُ. والأحجارُ أخوالُه: صَخْرٌ وفِهْرٌ(٥) وجَنْدَلٌ.

[١٩٦ ـ ونادى: يا سَخِينَةُ فاعْتَرَتْهُ

سُيُــوفٌ مِــنْ قُــرَيْــشٍ مُصْلَتِينــا

سخينةُ: اسمٌ جُعِلَ علماً لقريش؛ لكثرة تناولهم السخينةَ،

---

(١) انظر الجمهرة ٢/ ٥٤، والاشتقاق: ٢٥٠، ٥٦٦، والنقائض: ١٨٧، ٧٤٨، ٧٧٢، والمخصص ١٦/ ١٠٣، والمحبّر ٤٦٣، وابن سلام ٥٨٧، وفرحة الأديب ١٩١.

(٢) لم أجد البيت.

(٣) ظ: وحللـت مـن مِصـر... لمجـد الشـوك والأحجـارا وهـو تخليـط.

(٤) لم أجده فيما بين يدي من المصادر.

(٥) قوله «وفهر» سلف قبل قليل أن الأحجار صخر وجندل وجرول!! ولم أجد من يسلك فهراً بينهم.

وهي دون العصيدة وفوق الخزيرة، فلُقِّبُوا بذلك وعُيِّرُوا به، قال الشاعر[(١)]:

زَعَمَتْ سَخِينَةُ أنْ سَتَغْلِبُ رَبَّها

ولَيُغْلَبَنَّ مُغَالِبُ الغَلَّابِ][(٢)]

١٩٧ ـ وَتَاهَ بِحَجَّةٍ فَغَدا بها مُفْ...

...سِداً لِلْحَجِّ مُحْتَقِباً فُتُونَا

الحجَّةُ: لؤلؤة تُعَلَّق في الأذنِ؛ هامَ بها فأوقعتْهُ فيما أفسد عليه حجَّهُ.

والحَجَّةُ في غير هذا: المرّةُ الواحدةُ من الحَجِّ[(٣)]، والحَجُّ في الأصلِ: القصدُ؛ قال[(٤)]:

---

(١) كعب بن مالك. د، ق ٧/ ٢١، ص: ١٨٢، وسيرة ابن هشام ٣/ ٢٧٣، وابن سلام: ٢٢٢، ول (غلب، سخن). ونسب إلى حسان في العقد ٢/ ٤٦٢ و٥/ ٢٧٨ و٦/ ٢٩٢، انظر إضافات ديوانه: ٦، والصواب أنه لكعب بن مالك من كلمة له يجيب بها عبدالله بن الزبعرى يوم الخندق، وثمة اختلاف في روايته.

(٢) ما بين حاصرتين انفردت به «م» وجاء في هامشها وكتب في نهايته «صح أصل»، ورأيت إثباته في المتن، ولعل المؤلف زاده وقت القراءة عليه، ولم يلحقه بنسخته.

(٣) كذا! وقد نصّوا على أن المرة الواحدة من الحج «الحِجَّة» بكسر الحاء وهو من الشواذ، والقياس الفتح، انظر الصحاح ول (حجج).

(٤) المخبَّل السعدي. والبيت كما هنا في الفصول: ٣٩٥ وفيه «المعصفرا»، والجمهرة ١/ ٣١، ٤٩، وجمهرة الأمثال ١/ ٤٢٧. وهو فيما يظهر ملفق من بيتين له، هما:

وهم أهلات حول قيس بن عاصم إذا أدلجوا بالليل يدعون كوثرا =

فَهُمْ أَهَلاَتٌ حولَ قيسِ بنِ عاصِمٍ
يَحجُّون سِبَّ الزِّبْرِقَانِ المُزَعْفَرَا

والأَهْلاتُ: جمعُ أَهْلَةٍ، والأَهْلةُ والأهلُ واحدٌ، قال[1] :

وأَهْلَةِ وُدٍّ قَدْ تَبَرَّيْتُ وُدَّهُمْ
وأَبْلَيْتُهم في الحَمْد جُهْدِي ونَائِلي

ومعنى «تبرّيتُ»: تعرّضت له ولودّه، وبذلتُ له في ذلك طاقتي؛ والجمعُ: أَهْلاتٌ.

ويحجّون، أي: يقصدون. والسِّبُّ: العِمامةُ، وكذلك الخِمارُ أيضاً. والسِّبُّ: الحبلُ. والسِّبُّ: شُقَّةٌ من الكتّان رقيقة. والسِّبُّ: الذي يُسَابِبُكَ؛ قال حسانُ[2] :

= وأشهد من عوف حلولاً كثيرة يحجون سبّ الزبرقان المزعفرا
وهذا البيت الأول في س ٢/ ١٩١، والغفران: ٤١٧، ول (أهل)، وابن يعيش ٥/ ٣٣، وخ ٣/ ٤٢٧، والثاني في إصلاح المنطق: ٣٧٢، والبيان ٣/ ٩٧، ول (حجج).

(١) أبو الطمحان القيني، كما في ل (أهل، برى) - وفي (برى) نسبته إلى خوات بن جبير أيضاً - وخ ٣/ ٤٣٤، وتهذيب إصلاح المنطق ٣٧٧، وهو بلا نسبة في إصلاح المنطق: ١٥٤، والمحتسب ١/ ٢١٧، والمخصص ١٢/ ٢١٩ و١٤/ ٤ و١٦/ ١٧٨.

(٢) نسبه إليه ابن دريد في الجمهرة ١/ ٣١، وليس في ديوانه، ونسب في ل وت (سبب) لابنه عبدالرحمن، وهو بلا نسبة في ديوان الأدب ٣/ ٢٩، وإصلاح المنطق: ١٤، والمخصص ٢/ ١٧٥، والصحاح (سبب).

لا تَسُبَّنَّنِـــي فَلَسْـــتَ بِسِبِّـــي

إنَّ سِبِّــي مِــنَ الـرّجـالِ الكــريــمُ

وقال أبو عُبَيْدٍ[1] : السِّبُّ: الكثيرُ السِّبابِ.

والزِّبْرِقَانُ ههنا[2] هو ابنُ بدرٍ الفزاريُّ، واسمُه: حُصَينٌ، وإنّما سمِّيَ الزبرقان لِصُفْرَةِ عمامتِه[3].

وزَبْرَقْتُ الثوبَ، أي: صَفَّرْتُه. والزبرقانُ: القَمَرُ.

وقال ابنُ دُرَيْدٍ[4] : كانتْ ساداتُ العرب يصبغون عمائِمَهم بالزعفران.

وقوله: «المزعفَرَ»؛ لأنّ السبَّ مذكرٌ، وإن كان المرادُ به[5] العمامةَ، كما قال[6] :

يَــا بِشْــرُ يــا بِشْــرَ بَنِــي عَــدِيِّ

لأَنْــزَحَــنْ قَعْــرَكِ بــالــدُّلِــيِّ

حَتَّــى تعُــودِي أَقْطَــعَ الــوَلِــيِّ

---

(١) انظر الصحاح (سبب).

(٢) أي في بيت المخبل السالف.

(٣) انظر الجمهرة ٣/ ٣٠٥، ول (زعفر)، وقيل في سبب تسميته غير ذلك. وقوله «وإنما. . . عمامته» نقله في خ ٣/ ٤٢٨.

(٤) في الجمهرة ١/ ٣١ وتصرف المؤلف في عبارته.

(٥) م: وإذ كان يريد به.

(٦) الأبيات بلا نسبة في الإيضاح للفارسي اللوح ١٣١ وعنه في المخصص ١٦/ ١٤٨ و١٧/ ٨ وفي ابن الشجري ١/ ١٥٨، والإنصاف: ٥٠٩.

فذكَّر «أقطعَ» على تأويل: القليب [٢١٧/آ]. فإنْ قيل: فما الدليلُ على أنّ القليبَ مذكرٌ؟ قلتُ: لقولِهم في جمعه: أَقْلِبَةٌ كرغيفٍ وأرغفةٍ، ولو كان مؤنثاً لقالوا: أقْلُبٌ، كيمينٍ وأيْمُنٍ.

١٩٨ ـ وإنْسَانٍ كَسُدْسِ المِيلِ طُولاً
يُسَبِّحُ رَبَّهُ في الذَّاكِرِينَا

الإنسان: الأَنْمُلَةُ، والذي يذكر يشيرُ[١] بها. وقولُ الشاعر[٢]:

تَمْرِي بِإِنْسَانِهَا إنسانَ مُقْلَتِهَا
إنْسَانَةٌ في سَوَادِ اللَّيْلِ عُطبُولُ

أي: تستحلب بأنملتها دمعَ مقلتها. إلا أنّ أهل العربيّة قالوا: إنسانٌ، للمرأة والرجل، ولا يقالُ: إنسانةٌ، والعامّة تقوله. وإنسان العين مِثْلُ[٣] الإنسان يُرى.

و«إِنسَانٌ»[٤]: فِعْلاَنٌ وزيدتِ الياءُ في تصغيره، كما قيل في تصغير رجلٍ: رُوَيْجِلٌ.

---

(١) ظ: يسير، وهو تصحيف.
(٢) البيت بلا نسبة في قواعد الشعر لثعلب ٦٥ (ببعض اختلاف)، والتكملة ول وت (أنس).
(٣) المثل: الصورة.
(٤) انظر الصحاح (أنس) وعنه ينقل المؤلف بتصرف. وانظر مسألة وزن إنسان وأصل اشتقاقه في الإنصاف ٢/٨٠٩.

وقيل: وزنُه: إِفْعِلَانٌ، وأصله: إِنْسِيَانٌ؛ فحُذِفَ[1] الياءُ منه تخفيفاً لكثرة الاستعمال، ثم رُدَّتْ في التصغير[2]، لأن التصغير غيرُ كثير. واحتجَّ قائلُ هذا بقول ابن عبّاسٍ رحمه الله: إِنّما سُمّيَ إِنساناً؛ لأن الله عزّ وجلَّ عَهِد إليه فنسِيَ.

١٩٩ ـ وأَبْرَصَ يَمْلأُ الأَبْصَارَ حُسْناً
وأَعْـوَرَ سَـالِـمٍ لَـمْ يَشْـكُ عَيْنَـا

٢٠٠ ـ وأَعْوَرَ يَرْتَقي في الجوِّ أيضاً
ولَسْـتَ تَعِيـبُ فـي عَيْنَيْـهِ شَيْنَـا

الأبرصُ: القمر. والأعورُ: الذي لا بَصَرَ له بالطريق. والأعورُ الذي يرتقي في الجو: الغراب، وإنما قيل له: أعورُ لأنه إذا صاح غمّض إحدى عينيه[3].

٢٠١ ـ وإِبْـرِيـقٍ يُخَـافُ وحَـامِلُـوهُ
كـذاكَ وقَـدْ يَـزيـنُ الحَـامِلِينَـا

الإِبريقُ: السَّيْفُ.

---

(١) كذا في الأصل و د و ظ، والصواب «فحذفت» كما في «م».
(٢) م: «تصغيره».
(٣) قال ابن الأعرابي: «الغراب يغمض إحدى عينيه اجتزاء بالواحدة، فلذلك دُعي أعور» انظر شروح السقط ١٨٠٥/٤. والذي في الحيوان ٤٣٩/٣ أنه قيل له أعور لأنه حديد البصر كما يقال للأعمى أبو بصير، وانظر ل (عور).

٢٠٢ ـ وأَجْلَحَ تركبُ[١] النَّشوانُ فِيهِ
إذَا نَـــزَلَـــتْ سُعَـــادُ عَلَـــتْ لُبَيْنَـــا

الأجلح: الهودج الذي لا قبّة له[٢].

٢٠٣ ـ وبِـــرٍّ فِعْلُـــهُ أَبَـــداً فَسَـــادُ
ومـأكـولٍ يُحِـبُّ الآكِلِينَـا [٢١٧/ب]

البِرُّ: الفارةُ، وفعلُها أبداً الفسادُ[٣]، كما قال[٤]:

لا تَلِـــدُ[٥] الفَـــارَةُ إلاّ فَـــارَهْ
مُفْسِـــدَةً مُخْـــرِبَـــةً حَفَّـــارَهْ

ومنه قولُهم[٦]: «ما يَعْرِفُ هِرّاً[٧] مِنْ بِرٍّ» أي: ما [يعرفُ][٨] السِنَّورَ من الفارة. وقيل: معناه ما يعرف من يهرُّ عليه مِمّنْ يبرُّه.

---

(١) د: يركب.
(٢) م: فيه.
(٣) ظ: الفار.... فساد، وهو خطأ.
(٤) لم أجدهما. والفارة لم تهمز في أيّ من النسخ، وهي مهموزة وقد يترك همزها تخفيفاً، انظر ل (فأر).
(٥) م: هل تلد.
(٦) في المثل. انظر أمثال أبي عبيد ٣٩٢، وجمهرة الأمثال ٢/ ٤٠١، ومجمع الأمثال ٢/ ٢٦٩، والمستقصى ٢/ ٣٣٧، وفصل المقال ٥١٥، وانظر ما قالوه في تفسيره.
(٧) ظ: هر، وهو خطأ.
(٨) ليس في الأصل و د.

وقيل: البِرُّ: ولدُ الثعلب. والبِرُّ أيضاً: الصَّديقُ[1]. والبِرُّ: ضدُّ العقوق. والبِرُّ: القلبُ؛ وقال[2]:

يَكُـــونُ مَكَـــانَ البِـــرِّ مِنّـــي ودونَـــه
وأَجْعَــلُ مــالـي دونَــه وأُوَامِــرُه[3]

والمأكول: الرعيّةُ. والآكلون: الملوكُ. وفي الحديث: «مَأْكُولُ حِمْيَرَ خيرٌ مِنْ آكِلِهَا»[4].

٢٠٤ ـ وأَعْجَفَ سَيْرُهُ كالرِّيحِ تُخْشَى
مَــوَاقِعُــهُ عَلَــى المُتَبَــاعِــدِينَــا

الأعجف: النّصل الرقيق من نصول السهام.

٢٠٥ ـ وقِـدْرٍ ضُمِّنَـتْ دِيكـاً وَدِيكـاً
ومَــا فيهــا سِــوى دِيــكٍ يَقِينَــا

ديكٌ وَدِيكٌ، أي: له وَدَكٌ.

٢٠٦ ـ ومِصْبَـاحٍ لـه عَقْـلٌ وشَـكٌّ
ولَــولا شَكُّــهُ لَغَــدَا سَمِينَــا

(١) كذا! والصواب «الصدق»، انظر ل وت (برر).
(٢) خداش بن زهير كما في التكملة (برر)، وهو باختلاف عما هنا في ل (برر) بلا نسبة.
(٣) ظ: «ولواامره» وهو خطأ.
(٤) انظر المسند ٤/٣٨٧، والنهاية ١/٥٩، والغريبين ١/٦٣.

المصباحُ من الإِبل: ما يُصْبِحُ في مَبْرَكِه لا يرتعي حتى يرتفعَ النهارُ، وذلك مُسْتَحَبٌّ في الإِبل؛ قال الشاعرُ[1]:

إنَّ المَصَـابِيـحَ مَضْنُـونٌ بِتَلْفَتِهَـا
والعِرْضُ أَوْلى بِصَوْنٍ يابَنِي عُصُمِ
لَـوْ بَـاتَ مُجْتَلِمـاً مَـافـي شَطَـائِبِهَا
مـا بـاتَ عِـرْضُ أبـي ليلـى بِمُجْتَلَـمِ

أي: إنّ المصابيح يضنُّ بها أربابُها، ولا يسمحون بتلفِها، ولكنَّ العرضَ أولى بالصَّوْنِ منها. فلو باتَ هذا الضيف يجتلِم شحمَ شطائِبها - والشطائبُ: شحمُ السّنام - لم يَبِتْ عِرضُ أبي ليلى - وهو ربُّ هذه الإِبل - مُجْتَلَماً[2]، أي: مُقْتَطَعاً، والاجْتِلَامُ: الاقتطاعُ، مأخوذ من القطع بالجَلَمَيْنِ.

والمصباحُ: السِّراجُ. والمِصْبَاحُ: القَدَحُ الذي يُصْطَبَحُ[3] به.

والعَقْلُ: مصدرُ عَقَلْتُ البعيرَ أعقِلُه عَقْلاً، وهو أنْ تَثْنِيَ الوظيفَ إلى الذراع فتشدَّهما[4] في وسط الذراع.

---

(١) البيتان في معاني الأشناندانى ٢٣٩ بلا نسبة وفيه «أولى بضنّ يا..». وقد أتى القصّ في «الأصل» على أكثر البيت الأول ولم يبق منه غير «يابني عصم».
(٢) م: بمجتلم، وهو خطأ.
(٣) د: يطبخ، وهو تحريف.
(٤) ظ: يثني... فيشدهما، وهو تصحيف.

والعقلُ: نقيض الجهل، وقد عقَل، بفتحِ القاف، يعقِل عَقْلاً، والجمع: عُقُولٌ. والعَقْلُ أيضاً الملجأ، وهو الذي أراد أُحَيْحَةُ بنُ الجُلاحِ بقوله(١):

وَقَــدْ أَعْـدَدْتُ لِلْحَـدَثَـانِ صَعْبـاً
لَــوَ ٱنَّ المَــرْءَ تَنْفَعُــهُ العُقُــولُ

أراد: مكاناً صعباً. وجمعُه على فُعُولٍ مثل جمع العقلِ الذي هو ضدّ الجهل.

والعقلُ أيضاً: ثوبٌ أحمر يُغَشَّى به الهودجُ. والعقلُ منَ الثياب: ما نقشُه مستطيل(٢)، فإن كان نقشُه مستديراً فهو الرَّقْمُ(٣). والعقلُ: الدِّيةُ، وفي تسميتها بذلك وجهان:

أحدهما: أنّ الإبل التي كانت(٤) تُؤَدَّى فيها تُعْقَلُ عند دار المقتول، ثمَّ صار ذلك اسماً للدّيةِ وإن كانتْ ذهباً.

والثاني: أنّها سُمِّيتْ بذلك لأنّها تعقِل [٢١٨/آ] الدماءَ، أي:

---

(١) البيت كما هنا في الصحاح (عقل). وفي ل (عقل: للحدثان عقلاً) وكذا في غ ١٥/ ٥٠ في أبيات.
(٢) م: ما كان نقشه مستطيلاً.
(٣) لم أجد ما حكاه المؤلف، والذي وجدته أنه «سمي عقلاً لأنّ الناسج إذا أراد أن ينسجه عقله بخيط آخر يدخله تحته. والرقم: ما نقش بالدارات» انظر شرح الأنباري على المفضليات ٧٩٠.
(٤) ليس في م.

تمنعُها أنْ تُسْفَكَ.

والعقلُ: مصدرُ قولِهم: عقَل الظِلُّ يعقِل عقلاً: إذَا قام قائمُ الظهيرة. والعقلُ أيضاً: من قولهم: عقَل بطنَه كذا: إذا أمسكَها[١]. ومصدر قولهم: عقل الظّبيُ[٢]: إذا امتنع في الجبل.

والشَّكُّ: ظَلَعٌ يصيبُ البعيرَ، وقد شَكَّ يشُكُّ شَكّاً. ولولا شَكُّه الذي أصابه[٣] لكان سميناً.

٢٠٧ ـ وَشَرٍّ مِنْ ضُرُوبِ الخَيْرِ مِمَّا
يُقِيمُ بِهِ الصَّلاةَ المُتَّقُونَا

الشرُّ: مصدر شَرَرْتُ الثوبَ ليَجِفَّ في الشمس.

٢٠٨ ـ وقَفْرٍ ما لِمَهْمَهِهِ تَنَاهٍ
ويُقْطَعُ في فَرَاسِخَ أَرْبَعِينَا

التّناهي: جمع تَنْهِيَةٍ[٤]، والتَّنْهِيَةُ: الجُرُفُ[٥] الذي ينتهي إليه ماء الوادي.

---

(١) البطن مذكر، إلا أن أبا حاتم حكى عن أبي عبيدة أنّ تأنيثه لغة.
(٢) م: الضبي، وهو تصحيف.
(٣) ظ: يصابه، وهو خطأ.
(٤) د: تنيهة، في الموضعين، وهو تحريف.
(٥) هو كعُنُق وعُنْق: ما أكل السيل من أسفل شق الوادي، وعبارة الصحاح وغيره عن التنهية: «تنهية الوادي: حيث ينتهي إليه الماء من حروفه».

٢٠٩ - وَوَادٍ يَسْتَعِيــنُ بِمَــنْ أَتَــاهُ

وَيَطْلُــبُ أَنْ يُقَضِّــيَ[١] عنــه دَيْنَــا

الوادي: اسم فاعل من: وديتُ القتيلَ أَدِيهِ دِيَةً: إذا أعطيتَ ديتَه. فهذا الوادي يستعين بِمَنْ يأتيه ليعينه على الدِّيَةِ، وعلى دَيْنٍ ركبه بِسَبَبِها[٢].

والوادي: واحدُ الأودية، معروفٌ.

٢١٠ - وأَبْلَهَ يَرْغَبُ[٣] العُلَمَاءُ فِيهِ

ويُكْسِبُهُــمْ ذَكَــاءً وَادِعِينَــا

يقال: عيشٌ أَبْلَهُ: لا هَمَّ فيه ولا نَكَدَ.

٢١١ - وبَحْــرٍ قَــدْ نَهَــانَــا الله عَنْــهُ

فَــلَا يَــأْتِيــهِ إلّا المُجْــرِمُــونَــا

هو مصدر: بحر ناقته بحراً[٤]: إذا شقَّ أذنَها. وكانوا إذا نتجت سبعة[٥] أبطنٍ تركتْ لا تُرْكَبُ ولا يُحملُ عليها، ويجعلون أمارة ذلك شقَّ أذنها، وهي البحيرةُ، قال الله عزّ وجلّ: ﴿ما جَعَلَ

---

(١) د: نقضي، وهو تصحيف.
(٢) ظ: تشبيهاً، وهو تحريف.
(٣) م، ظ: ترغب.
(٤) ليس في ظ.
(٥) وقيل خمسة أبطن، وقيل غير ذلك.

الله مِنْ بَحِيرَةٍ﴾[1].

والبحرُ في غير هذا: الفرسُ الواسعُ الجري. ومنه قولُ رسول الله ﷺ في فرس أبي طلحةَ ـ وكان اسمُ ذلك الفرس «مندوباً»، ووقع فزعٌ في المدينة[2]، فركبَه رسول الله ﷺ، ثمَّ عاد [٢١٨/ب] بعد أن بلغ الغايةَ ـ فقال صلى الله عليه وسلّم: «لم تُرَاعُوا وإن وجدناه لبحراً»[3].

قلت: ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم: «وإن وجدناه لَبَحراً»: إنا قد أجرينا هذا الفرس الواسع الجري إلى الأمد البعيد، فلم نجد ما يروعُكم؛ لِيطمئنّوا بذلك، وليعلموا بقوله: «وإن وجدناه لبحراً» أنه جدَّ في الطلب ولم يتأنَّ كما يفعل الجبناءُ. وهذا معنى مليحٌ لِمَنْ تَدَبَّره، وما رأيتُ أحداً ذكره؛ وهو الفائدة في قوله: «وإنْ وجدناه لَبَحراً» لأنّه إنّما يجد ذلك منه إذا أجراه.

والبحرُ: المحيطُ بالأرض. وقيل له صلى الله عليه وسلّم: يا

---

(١) سورة المائدة: ١٠٣. وانظر تفسير البحيرة في الطبري ٧/ ٥٦ وما بعدها.
(٢) م: ووقع في المدينة فزع.
(٣) أخرجه بألفاظ متقاربة مسلم في كتاب الفضائل ـ باب في شجاعة النبي ﷺ ٧/ ٧٢ والبخاري في كتاب الهبة ـ باب من استعار من الناس الفرس، فتح الباري ٥/ ١٧٨، وفي مواضع من كتاب الجهاد انظر الفتح ٦/ ٢٦، ٤٤، ٥٠، ٥٣، ٧٠، ٨٦، ٨٧، ١١٤، وفي موضعين من كتاب الأدب، الفتح ١٠/ ٣٨١، ٤٩١. وانظر الغريبين ١/ ١٣٥، والفائق ٣/ ١٧٧، والنهاية ١/ ٩٩، ومكارم الأخلاق ٩٣ ـ ٩٤.

رسولَ الله، إنا نركبُ أَرْماثاً لنا في البحر، ومعنا القليلُ منَ الماء، فإن توضّأْنا به عطشنا، أَفنَتَوَضَّأُ من ماء البحر. فقال صلى الله عليه وسلم: «هو الطَّهُورُ ماؤُه، الحِلُّ مَيْتَتُهُ»[(1)].

والأرماث جمعٌ، والواحد: رَمَثٌ، بفتح الراء والميم، وهو خشبات يضمُّ[(2)] بعضها إلى بعض ويُرْكَبُ عليها في البحر، قال جميلٌ[(3)]:

تَمَنَّيْتُ مِنْ حُبِّي بُثَيْنَةَ أَنَّنا
عَلَى رَمَثٍ في البَحْرِ لَيْسَ لنا وَفْرُ

الوفر: المالُ.

ويقال: أبحرَ الماءُ بعد أن كان عذباً، أي صار مِلْحاً، قال نُصَيْبٌ[(4)]:

وقَدْ عَادَ ماءُ الأَرضِ بَحْراً فَزَادَني
إلى مَرَضي أَنْ أَبْحَر المَشْرَبُ العَذْبُ

---

(١) انظر نصب الراية ١/ ٩٥ وما بعدها، وكشف الخفاء ٢/ ٣٣٤، ونثر الدر ١/ ٢٤٠.
(٢) ظ: تضم.
(٣) د، ص: ٩٣، ألحقه ناشره عن أساس البلاغة (رمث) وهو بيت مفرد لا صلة له. والصواب أنه لأبي صخر الهذلي وروايته «من حبي عُلَيّة» كما في الجمهرة ٢/ ٤١، والصحاح ول (رمث) وهو من كلمة طويلة في القالي ١/ ١٤٩، وشرح أشعار الهذليين ٢/ ٩٥٨.
(٤) ديوانه ص ٦٦. وهو له في الصحاح ول (بحر)، والتنبيهات ٢٣١، والغريبين ١٣٤، وهو بلا نسبة في المخصص ٩/ ١٣٧. وثمة اختلاف في روايته.

وقوله عزّ وجلّ: ﴿ظَهَرَ الفَسَادُ في البَرِّ والبَحْرِ﴾[1] قيل فيه: البحر: الريف، والبَرُّ: البادية. والريف: كلّ أرض لها نهر كبير مثل النيل والفرات ودجلة.

والبحرةُ: البلدةُ، قال ذلك يحيى بن سعيد الأمويُّ[2]. والبحر أيضاً: الفجوة بين الشيئين.

٢١٢ ـ ونَصٌّ يُنْكِرُ[3] الفُقَهَاءُ فيهِ
علـى نُظَّارِهِ المُتَبَحِّرِينَا

النصّ ههنا: مصدر نَصَصْتُ العروسَ: إذا رفعتَها على المنصّة، قال ذلك ابنُ دريد[4]. ولا يُجيز[5] الفقهاءُ للأجانب في

---

(١) سورة الروم: ٤١. وانظر ما قالوه في تفسيرها في القرطبي ١٤/ ٤٠ ـ ٤١.

(٢) وكذا سماه ابن فارس في صدر المجمل ٧٧. والصواب أنه أبو محمد عبدالله بن سعيد الأموي، روى عنه أبو عبيد وغيره، انظر الفهرست ٥٤، وطبقات النحويين واللغويين ١٩٣، وإنباه الرواة ٢/ ١٢٠. وأكثر ما يذكر في كتب اللغة بنسبته «الأموي» وصرح بأنه «عبدالله بن سعيد» في إصلاح المنطق ٣٩١، وتهذيبه ٧٤٤، ٨٠٤. وأما أخوه يحيى بن سعيد الأموي ـ وكنيته أبو أيوب ـ فهو محدِّث، انظر ترجمته ومصادرها في سير أعلام النبلاء ٩/ ١٣٩ ـ ١٤٠.
وهذا الذي قاله حكاه أبو عبيد عنه، قال الأزهري في تهذيب اللغة ٥/ ٣٨: «وروى أبو عبيد عن الأموي أنه قال: البَحْرَة: الأرض والبلدة، قال: ويقال: هذه بحرتنا». وانظر المجمل ١١٧، ومقاييس اللغة ١/ ٢٠١.

(٣) م، ظ: تنكر.

(٤) في الجمهرة ١/ ١٠٣ وعبارته «إذا أقعدتها».

(٥) ظ: يجوّز، وقد كانت كذلك في الأصل ثم أصلحها.

هذا النصّ النظرَ ولا التبحّرَ فيه [٢١٩/آ].

٢١٣ ـ وشَرْعٍ مَاأَتَتْ رُسُلٌ بِهِ وَهْـ..

...ـوَ دِينُ أُلِي الهُدَى والمُشْرِكينَا

الشَّرْعُ: مصدر شرع الإهاب شَرْعاً: إذا شقَّ ما بين الرِّجْلَيْن، فهذا شرعٌ لم يأت به رسول، وهو دين المسلمين والكافرين، أي عادتُهم، والدِّينُ: العادةُ؛ قال الشاعر[1]:

تقـــول إذا دَرَأْتُ لهـــا وَضِينِـــي
أهـــذا دينُـــه أبـــداً ودِينـــي؟

والشَّرْع في غير هذا: مصدر من قوله عز وجلَّ: ﴿شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ﴾[2].

والشرع من قولهم: هم في هذا الأمر شَرْع واحدٌ، أي: هم فيه سواءٌ، والأفصحُ: شَرَعٌ، بفتح الراء[3]. ويقال: هو شرعُك أي: حَسْبُك.

٢١٤ ـ وَمَـنٌّ قَـائِـمٍ بـالقِسْـطِ عَـدْلٍ
ومَـــنٌّ مِـــنْ صِفَـــاتِ الجَـــائِـــرِينَـــا

---

(١) المثقب العبدي. المفضليات ق ٧٦/٣٦، ص: ٢٩٢، وهو في الجمهرة ٣٠٥/٢ و١٠٢/٣، ٤٤٢، والقالي ٢٩٥/٢، ول (دين).
(٢) سورة الشورى: ١٣.
(٣) انظر أدب الكاتب ٣٤٧، ٤٠٨، وإصلاح المنطق ١٧٢.

المنّ القائم بالقسط: هو الذي يُوزَنُ به، وهو المَنَا أيضاً. ويقال: مَنٌّ، ومنّانِ، وأمنانٌ عن ابن دريد[١].

والمنُّ: أن تذكر الصدقة على وجه التقريع. والمنُّ: الذي يسقُط على الشجر كالعسل. والمنُّ: ما يمنُّ الله عز وجلّ به من غير تعبٍ، والكمأة منَ المَنِّ[٢].

وأمّا المنُّ الذي هو من صفات الجائرينا فهو أن تحثَّ البعيرَ في السَّوقِ إلى أن يقفَ؛ وقد مَنَّ ناقته يَمُنُّها مَنّاً.

والمَنُّ: القطعُ، ومنه قوله[٣] عز وجلّ: ﴿**أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ**﴾[٤].

٢١٥ ـ وبَعْلٍ كَانَ فِدْيَةَ بَعْلِ بَعْلٍ
فَبَانَا بعدما اصْطَحَبَا سِنِينَا

البعلُ الأول: النّخل الذي يَشْرَبُ بعروقه، ولا يقال: البعلُ، إلا لذلك الذي يشرب بعروقه من غير سقيٍ[٥]. وكان هذا النّخل لامرأة، فافتدت به من بعلها؛ فقد افتدتِ الزوجة، وهي البعل،

---

(١) الجمهرة ١/١٢٢.
(٢) في الحديث: «الكمأة من المنّ وماؤها شفاء للعين» انظر النهاية ٤/١٩٩.
(٣) ظ: «ومنه قول الله».
(٤) سورة فصلت: ٨.
(٥) قاله الأصمعي، انظر الصحاح ول (بعل) وقال أبو عمرو: البعل والعذي واحد وهو ما سقته السماء.

من البَعْلِ، وهو الزوجُ، بالبعل، وهو النخل. ويقال للزوجة: بعلٌ، وللزوج: بعلٌ [٢١٩/ب]، فبانا، لأنها اختلعت منه.

٢١٦ - ورُبَّتَ بَيْضَةٍ في عَرْضِ مِيلٍ
يَخَافُ الرَّكْبُ فِيهَا الخَارِبِينَا

البَيْضَةُ[١]: الأرض البيضاءُ العاريةُ منَ النبات. والسودةُ بخلافها، وهي التي فيها النباتُ والنخلُ.

وأظنُّ «سَوْدَةَ» أُمَّ المؤمنين - رضي الله عنها - سُمّيتْ بذلك[٢].

والبيضة أيضاً: أرض بعينها عند العُذَيْب[٣]. فاحمل ما ذكرتُ على ما شئت منهما. والبيضةُ أصل القوم ومجتمعهم[٤]، ومنه بيضةُ الإسلام.

٢١٧ - وأَوْجَعَ بَطْنُ عَمْرٍو بَطْنَ هِنْدٍ
إذِ[٥] اخْتَفَرا بِبَطْنِهِمَا عُيُونَا

بطن عمرٍو: مصدر بطَنَه: إذا ضربَه على بطنه والمعنى: أوجع

(١) قد نصوا على كسر الباء في الأرض البيضاء انظر التكملة وت (بيض) وضبط في ل بالفتح ضبط قلم.
(٢) انظر الاشتقاق ٤٠.
(٣) انظر البلدان (بيضة) ١/ ٥٣١.
(٤) ظ: أصل القوم مجتمعهم، وهو سهو من الناسخ.
(٥) م: إذا، وهو خطأ.

ضربُ عمرٍو، وهو بطنُه، هنداً؛ لأنّه ضَرَبَها على بطنِها، وذلك لما احتفرا ببطنهما عيونا. والبطن: الغامض من الأرض، احتفرا فيه عيونا، فاشتجرا فضربَها على بطنها فأوجع بطنَها.

٢١٨ ـ وتِمْسَـــاحٍ تَكَلَّـــمَ فـــازْدَرَوْهُ
وتِبْـــنٍ يَحْفَـــظُ[١] اللَّبَـــنَ الثَّخِينَـــا

التمساح: الكذاب. والتبنُ: إناء كبير يروي العشرين ونحوها، قال الكسائيُّ[٢] هو أعظم الأقداح ثم الصَّحْنُ يقاربه ثمّ العُسُّ يروي الأربعة، ثمّ القَدَحُ يُروِي الرجلين، ثمّ القَعْبُ يُروِي الواحدَ، ثمّ الغُمَرُ.

٢١٩ ـ وعُـرِّيَ ثَعْلَـبٌ فَكَسَـاهُ ثَـوْرٌ
كَـرِيـمٌ جُبَّـةً فَحَمَـى الحُصُـونَـا

الثعلبُ: طرفُ الرمح الداخلُ في جبّة السنان، والجبّة: ما دخل فيه الرمح. والثّوْرُ ههنا: السيِّدُ لمّا كسا الثعلب المذكور الجبّةَ المذكورة حمى به الحصون. ويجوز أن يرجع الضمير في «حمى» على الثعلب.

٢٢٠ ـ وراحَ يسوقُ ثَوْراً بعدَ ثَوْرٍ
ويَقْـــرِي بـــالشِّـــواءِ الجَـــائِعِينَـــا

---

(١) ظ: يحبظ، وهو تحريف.
(٢) انظر الصحاح (تبن) وتصرف المؤلف في عبارته.

يسوق [٢٢٠/آ] ثوراً من بقر الوحش. «بعدَ ثَوْر» أي: بعدَ نُهوضٍ، وهو مصدر ثار يثور ثوراً: إذا نهضَ.

٢٢١ ـ ورُبَّتَ قَرْيَةٍ ضَاقَتْ بِثَوْرٍ
لَـهُ سُكَّـانُهَـا يَتَجَـاذَبُـونَـا

يعني قريةَ النّمل، وهو مسكنه، ضاقت بثور، وهو القطعة من الأقِطِ، وهو اللبن الرائب يُطبخ حتى يَنْعَقِدَ، ثمّ يجفّفُ في الشمس بعد أن يُجْعَلَ أقراصاً.

٢٢٢ ـ وكَمْ دَكَّاءَ تَرْعَى في الفيافي
وخَيْـطٍ قَـدْ أَخَـافَ الخَـادِعِينَـا

الدَّكَّاءُ: الناقةُ التي لا سنام لها. والدَّكّاء في غير هذا: الرابيةُ من الطين.

وقال أبو عليٍّ، في قوله عز وجلّ: ﴿جَعَلَهُ دَكَّاءَ﴾(١)، قالوا: ناقةٌ دكّاءُ، أي: لا سنامَ لها، قال: فَجُمْلَةُ(٢) مافي القرآنِ على التشبيه بالناقة الدكّاءِ(٣).

---

(١) وردت في سورتين: الأعراف: ١٤٣، والكهف: ٩٨. ولم يرد «جعله» في م.
(٢) ظ: فحمله، وهو تصحيف.
(٣) قوله: «قال أبو علي..» أخشى أن يكون المؤلف قد تصرف في كلامه فحكى مقالته بمعناها. وإذا صحّ ذلك فالمؤلف لم يفهم ما قال أبو علي، فقد قال في تفسير سورة الكهف من كتاب الحجة، اللوح: ٤٢٢: «.. ومن قال: جعله دكاء فعلى حذف المضاف كأنه جعله مثل دكاء، قالوا: ناقة دكاء أي لا سنام لها، ولا

وليس الأمر كما قال، إنّما المرادُ: «أرضاً دكاء». ومَنْ قرأ ﴿دكّاً﴾[1] فالمراد: دكّه دكّاً، فأقام «جعله» مقام «دكّه» أو جعله ذا دَكٍّ[2]، أو نفسَ الدكّ مبالغةً[3].

قال أبو القاسم الزَّمَخْشَرِيُّ: وقرأ إمامُ المقام في الصلاة: ﴿جعله[4] دَكَّاءَ﴾ فقلتُ[5]:

مَـــدَدْتَ دَكَّـــاءَ ونَـــوَّنْتَهـــا
مـــا بـــالُ فَعْـــلائِكُـــمُ تَنْصَـــرِفْ

= بد من تقدير الحذف لأن الجبل مذكر فلا يوصف بدكاء لأنه من المؤنث..» ولا يفهم من كلامه ما حكاه المؤلف عنه، وقد نقل الطبرسي في مجمع البيان ٦/٤٩٣ كلام أبي علي ههنا.

(١) قرأ هذا الحرف بالمد في الموضعين (الأعراف والكهف) حمزة والكسائي ووافقهما عاصم في الكهف وقرأ الباقون بالقصر والتنوين فيهما، انظر السبعة: ٢٩٣، ٤٠٢، والكشف ١/٤٧٥ و٢/٨١، وحجة القراءات: ٢٩٥، ٤٣٥، والبحر ٤/٣٨٤ و٦/١٦٥، ومجمع البيان ٤/٤٧٥ و٦/٤٩٣.

(٢) وحكى أبو علي كلا الوجهين في تفسير «دكّاً» فإنه قال قبل ما نقلته من الحجة في الحاشية السابقة: «من قال جعله دكّاً احتمل أمرين أحدهما أنه لما قال جعله وكان بمنزلة خلق وعمل فكأنه قد قال: دكّه دكّاً فحمله على الفعل الذي دلّ عليه قوله جعله والوجه الآخر أن يكون جعله ذا دكٍّ فحذف المضاف، ويمكن أن يكون حالاً في هذا الوجه...».

(٣) م: للمبالغة.

(٤) كان في الأصل و د: «فجمله» وهو سهو، ولم يرد في ظ، وجاء على الصواب في م.

(٥) لم أجدهما.

فَعْلاَؤُنَا لَمْ تَنْصَرِفْ مَرَّةً
مَا لِلْفَعَالَى طَفِقَتْ تَخْتَلِفْ

والخيط الذي أخاف الخادعينا هو الخيط في قول الله عزّ وجلّ[1] : ﴿الخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الفَجْرِ﴾[2] .

والخادع: اللصُّ والخاتِل أَخافه ضوء الصّبح. قال أبو دُوَاد[3] :

فلمّا أضاءَتْ لنا سُدْفَةٌ[4]
ولاحَ مِنَ الصُّبح خيْطٌ أَنارَا

والخيط: النّخاع الذي في الرقبة، يقال: دافع فلانٌ عن خيط رأسه [٢٢٠/ب]، وعن خيطِه، أي: دافع عن رَقَبَتِه.

ولعابُ الشمس يقال له: خيطُ باطلٍ. وكان مروانُ بنُ الحكم يلقَّب بـ «خيطِ باطلٍ» لأنه كان طويلاً مضطرباً، وفيه يقول الشاعر[5] :

---

(١) م: في قوله عز وجل.
(٢) سورة البقرة: ١٨٧.
(٣) د، ق ٧/٧١، ص: ٣٥٢، والأصمعيات ق ٦٦/٧، ص: ١٩٠، والبيت في الصحاح ول (خيط). وليس «أبو دواد» في ظ.
(٤) في ظ: «شدقة» وهو تصحيف.
(٥) هو عبدالرحمن بن الحكم أخو مروان، والبيت له في مروج الذهب ٣/٩٥، وت (خيط)، وفوات الوفيات ٤/١٢٥ (وفيه هفوة من ناشره) وهو بلا نسبة في الصحاح ول (خيط) والدرة ١/١٩٩.

لَحَى الله قَوْماً مَلَّكُوا خَيْطَ باطِلٍ
على النّاس يُعْطِي من يَشَاءُ وَيَمْنَعُ

ويسمّى لعابُ الشمس أيضاً مُخَاطَ الشيطان.

٢٢٣ ـ وإصْلاَحُ الدَّوَا لِلْعِلْم أَصْلٌ
وإصْلاَحُ الدَّوا لك لَنْ يكونَا

الدَّوا: جمع دَواةٍ، مثل نواةٍ ونَوى. وإصلاحُ الدواة أصل في تحصيل العلم. وفي الحديث: «قَيِّدِ[1] العِلْمَ بالكِتَابِ». والدَّوا الثاني: الأحمق، وإصلاحُه لك لن يكون أبداً.

٢٢٤ ـ وكَمْ مِنْ دِمْنَةٍ عَسِرٍ شِفَاهَا
وكَمْ مِنْ دِمْنَةٍ أَبْكَتْ عُيُونَا

الدِّمنةُ: الحقدُ، ودواؤه عَسِرٌ. والدمنةُ: الدارُ. وقد كثر بكاء الشعراء على الدِّمَن، وما أحسنَ قولَ ذي الرُّمَّةِ[2]:

وَقَفْتُ بهِ[3] لمّا عَرَفْتُ مَكَانَه
وهِجْتُ البُكَا حتّى بكى القومُ منْ أجلي!

---

(١) د، م: «قيدوا» وكذا ورد في كشف الخفاء ٢/١٠٤ و١/١١٩، ونثر الدرّ ١/١٥٣ ولفظه فيه: قيدوا العلوم بالكتاب.
(٢) د، ق ٢/٦، ١/١٤١. ورواية صدره: بكيت على ميّ بها إذ عرفتها ولم أجده على رواية المؤلف.
(٣) ظ: بها، وهو تحريف.

وقولَ الآخر[1]:

لَـمْ يُبْـقِ لـي يَـوْمُ الفِـرَاقِ فَضْلَـةً
مِـنْ دَمْعَـةٍ أبكـي بهـا علـى الـدِّمَنْ!

والدمنةُ أيضاً: ما تلبَّد منَ السِّرْجِين ونحوِه.

٢٢٥ - ورِدْفٍ لاَ تُقَلْقِلُـهُ[2] البَـرَايـا
وقـد نَهَضَـتْ بـه سُعْـدَى ومِينَـا

الرِّدْفُ: جبل معروف[3]، نهضت به سعدى ومينا وصعِدتا عليه. والردفُ في غير هذا: الواحدُ من أرداف الملوك، وهم الذين[4] يخلفونهم، وكان ذلك في الجاهلية.

والردفان: الليل والنّهارُ، والواحد منهما: رِدْفٌ. والرِّدفُ: أحدُ أرداف النجوم التي يتلو بعضُها بعضاً.

٢٢٦ - وزَيْـنٍ لا يُـرَى إلاّ مُهَـانـاً
وزَيْـفٍ قَـدْ أَضَـلَّ الـوَامِقِينَـا

الزَّيْنُ: عُرْف [٢٢١/آ] الديك، قال الشاعر[5]:

---

(١) لم أجده.
(٢) د، م: يقلقله.
(٣) انظر التكملة وت (ردف). ولم أجده في معجم البلدان ولا في معجم البكري.
(٤) ظ: الذي، وهو تحريف.
(٥) هو الحكم بن عبدل كما في الصحاح ول وت (زين).

... ...

كَأَنَّكَ دِيكٌ مَائِلُ الزَّيْنِ أَعْوَرُ[1]

والزَّيْنُ: ضدُّ الشَّيْنِ. والزَّيْفُ: مصدر زافتِ المرأةُ تَزِيفُ زيفاً: إذا كانت كأنها تستدير في مشيتها[2]. وفي غير هذا: زافتِ الناقة: إذا أسرعت؛ قال حسانُ[3]:

دِفِقَّـــةِ المِشْيَـــةِ زَيَّـــافَـــةٍ[4]

تَهْـوِي خُنُـوفـاً فـي فُضُـول الـزِّمـامْ

ودرهم زَيْفٌ وزائفٌ بمعنًى واحدٍ.

٢٢٧ - وزَوْجٍ في الثَّرَى يُلْهِي بَهِيجٍ

وزَوْجٍ قَـــدْ عَـــلاَ للظَّـــاعِنِينَـــا

الزوجُ: من قول الله عز وجل: ﴿وَأَنبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾[5]. والزوج الثاني: ثوب من صوفٍ يُطرَحُ على الهودج، قال لبيدٌ[6]:

---

(١) صدره: أجئت على بغل تزفّك تسعة.

(٢) من تبخترها واختيالها.

(٣) د، ق ٧١/١٥، ص: ١٨٦. ودفقة بالجر صفة لـ «جسرة» في قوله قبله: «دع ذكرها وانم إلى جسرةٍ» وضبط في د، م على الرفع وهو جائز، ولم يضبط في الأصل و ظ.

(٤) في هامش د: حاشية «أي مسرعة».

(٥) سورة الحج: ٥.

(٦) د، ق ١٢/٤٨ ـ ١٣، ص: ٣٠٠، وهي معلقته، انظر شرح القصائد السبع ٥٢٩ =

شَاقَتْكَ ظُعْنُ الحَيِّ يومَ تَحَمَّلُوا
فتكَنَّسُوا قُطُناً تَصِرُّ خِيامُها
مِنْ كلِّ مَحْفُوفٍ يُظِلّ عِصِيَّهُ
زَوْجٌ عليه كِلَّةٌ وقِرَامُها

٢٢٨ - وسَمٌّ أَعْظَمِ الأشياءِ نَفْعاً
دواءٍ لِلنُّفُوسِ إذا دَوِينَا

السَّمُّ: الإصلاحُ بين القوم. يقال: سَمَّ بينهما سَمّاً: إذا أَصلحَ. وسَمُّ الخِياط: مَدْخَلُ الخيط من الإبرة.

والسَّمُّ: واحد سُمومِ الإنسان، وهي خُروقه نحوُ الأذنين والفم والمنخرين. والسُّمُّ القاتل يقال بالفتح والضمّ، وكذلك جميعُ ما قبله.

ويقال: دَوِيَ صدرُه، بفتح أوّلِه وكسر ثانيه، أي: ضَغِنَ، فالإصلاح[١] دواءٌ لذلك.

٢٢٩ - وسِلْقٍ أَكْلُهُ حِرْمٌ عَلَيْنَا
ويَأْكُلُنَا ويَسْلُبُ ما اقْتَنَيْنَا

السِّلْقُ: الذئبُ، والأنثى: سِلْقَةٌ[٢]. والسِّلْقُ الذي يؤكل

= ـ ٥٣١، وشرح العشر ٢٠٩، وشرح التسع ٣٧٢ ـ ٣٧٣.
(١) ظ: والإصلاح.
(٢) ظ: السلقة.

معروفٌ.

٢٣٠ ـ وسَهْوٍ تُحْفَظُ الأَشْيَاءُ فيهِ
وسَاهِرَةٍ وما رُزِقَتْ جُفُونَا[١] [٢٢١/ب]

السَّهْوُ: المُخْدعُ، وقيل: الرفُّ[٢]. والسهو في غير هذا: السكون. والسهو: أن تحمل على حيض.

والساهرةُ: الفلاة. والساهرةُ في قولِ الله عز وجلّ: ﴿فإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ﴾[٣]: وَجْهُ الأرض. وأنشد أبو عبيدةَ[٤]:

خِيَارُكم خِيَارُ أَهْلِ السَّاهِرَهْ
أَطْعَنُهُمْ لِلَبَّةٍ وخَاصِرَهْ

وقال ابن دريد: الساهرة: الأرض البيضاءُ[٥].

٢٣١ ـ وجَبَّارٍ بِمَدْحِ نَبِيِّنَا قَدْ
علاَ وتَرَاه يُحيِي الكَافِرِينَا

الجبّار: النخل الطويلُ، وقيل: هو الفَتِيُّ من النخل الطويل،

---

(١) ظ: عيونًا.
(٢) الذي في كتب اللغة أن المخدع والرفّ يقال فيهما: سَهْوَة. انظر ل وت (سهو).
(٣) سورة النازعات: ١٤.
(٤) البيتان بلا نسبة في الجمهرة ٢/ ٣٤٠ عن أبي عبيدة، ولم ينشدهما في المجاز.
(٥) هذا قول أبي عبيدة حكاه عنه ابن دريد، انظر الجمهرة ٢/ ٣٣٩، ومجاز القرآن ٢/ ٢٨٥.

وهو دونَ السَّحُوق، ومدحَه النبيُّ ﷺ فقال: «نِعْمَ المالُ النَّخْلُ الرَّاسِخَاتُ في الوَحْلِ المُطْعِمَاتُ في المَحْلِ»[١].

والكافرون: أربابُه يعيشون بما يجنونه منه، قال الله عز وجلّ: ﴿كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الكُفَّارَ نَبَاتُهُ﴾[٢] وهم الزرّاع. وإنما سُمُّوا كفّاراً؛ لأنهم يسترون البذرَ بالتراب، والكَفْرُ: الستر، قال الشاعر[٣]:

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بأَعْلَى ذي الفُورْ
قَدْ دَرَسَتْ غَيْرَ رَمَادٍ مَكْفُورْ

أي مستور؛ لأنّ الريح سفَت عليه التراب فسترته. والكُفُور مأخوذة[٤] من هذا. وقال معاوية[٥]: أهل الكُفور هُمْ أهل القبور، أي: إنهم كالموتى لا يشاهدون ما في المدائن ومافي أسواقها، ولا يشهدون الجُمَعَ ولا الأعيادَ. وفي الدّعاء[٦]:

---

(١) الحديث أورده السيوطي في الجامع الكبير ٨٥٦.
(٢) سورة الحديد: ٢٠.
(٣) وهو منظور بن مرثد الأسدي، انظر تهذيب إصلاح المنطق ١٠٤، وشرح أدب الكاتب للجواليقي ٤٠٦، ول (روح، قور، كفر). وهما بلا نسبة في النوادر ٢٣٦، والمنصف ١/٢٨٩، ورسالة الملائكة ٣٩، وإصلاح المنطق ١٢٦، والمثلث ١/٤٥٥ (مع أبيات أخرى). وثانيهما في المخصص ٦/٧٨، وإصلاح المنطق ٣٤٠. والرواية فيها جميعاً: «ذي القور». بالقاف.
(٤) ظ: مأخوذ، وهو سهو من الناسخ.
(٥) انظر الصحاح (كفر).
(٦) انظر الصحاح (كفر). ولم أجد الدعاء.

«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لأَهل الكُفُور» أي: لأهل القبور، ويسمّى القبر كَفْراً. وكَفْرُ النعمة: سَتْرُها. والكافر سترَ الإيمان وغطّاه. والمُتَكَفِّرُ: الداخل في السلاح.

و«ذو الفُور»: موضع[1] والفُور: الظِّباء. ويقال[2]: «لا أُكلِّمُكَ ما لأْلأَتِ الفُورُ»، أي: ما حركتْ أذنابَها.

وقال [٢٢٢/آ] الجوهريُّ[3]: القارةُ: الأكمة، وجمعُها: قارٌ و قُورٌ، وأنشد:

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بِأَعْلَى ذِي القُورْ

والذي أنشده بالفاء أَثْبَتُ[4].

٢٣٢ ـ وفـي رَمَضَـانَ شَعْبَـانٌ أَتَـانَـا
وفِيـــهِ قُـــدْوَةٌ لِلْمُقْتَـــدِينَـــا[5]

شعبان: حي من همدان، وفي ذلك الحيّ عامِرٌ الشَّعْبيُّ، وهو الإمام المشار إليه؛ لأنّ عامراً[6] الشعبيَّ من شعبان الذي هو حيّ

---

(١) لم أجد إلا «الفُور» انظر البلدان ٤/ ٢٧٩.

(٢) في المثل: لا أفعل ذلك ما لألأت الفور. انظر المستقصى ٢/ ٢٥٠.

(٣) في الصحاح (قور).

(٤) لم أجد أحداً رواه بالفاء!.

(٥) ظ: للمهتدينا، وهو سهو.

(٦) ظ: عامر، وهو خطأ. وانظر للشعبي ل (شعب)، وقيل في نسبته غير ما ذكر المؤلف، انظر الأنساب ٧/ ٣٤١، واللباب ٢/ ١٩٨.

من هَمْدان.

٢٣٣ ـ ومَكّـةُ عَكّـةٌ فِيهـا وتَبْـرِي
بِصَكَّتِهَـا جُلُـودَ المُخْـرِمِينـا

العَكَّةُ: فورة الحر، وكذلك العِكاكُ والعَكِيكُ، قالَ طرفةُ[(١)]:

نَطْـرُدُ[(٢)] القُـرَّ بِحَـرٍّ صَـادِقٍ
وعَكِيـكَ القَيْـظِ إنْ جَـاءَ بِقُـرْ

ويوم عَكٌّ وعَكِيكٌ، أي: شديد الحر. وقد عك هذا اليوم يعِكُّ. قال الفرّاءُ[(٣)] ويقال: هذه أرضٌ عكّةٌ، وأَرضُ عَكّةٍ، تضاف[(٤)] ولا تضاف.

وعَكَّةُ في غير هذا اسم البلد[(٥)] المعروف. وفي الحديث[(٦)]: «طُوبَى لِمَنْ رَأى عَكّةَ».

والصكة: أشد الهاجرة. وفي كلامهم[(٧)] جئتُه عَكَّةَ عُمَيٍّ،

---

(١) د، ق ٢/٢٣، ص: ٥٨، والبيت في الصحاح ول (عكك) وانظر تخريجه في ديوانه ٢١٩.
(٢) كذا بخطه وكذا في د، م. وفي ظ: «تطرد» وهو الصواب.
(٣) انظر الصحاح (عكك).
(٤) لعل الأوفق أن تضبط أرض عكة الأولى على الإضافة والثانية على التنوين.
(٥) انظر البلدان (عكة) ٤/ ١٤٣.
(٦) انظر الصحاح (عكك) ولم أجده.
(٧) انظر أمثال أبي عبيد ٣٧٨، ومجمع الأمثال ٢/ ١٨٢، والمستقصى ٢/ ٢٨٧، وفصل المقال ٥٠٨. ولفظه لقيته صكة عُمَيّ.

وصَكّةَ عُمَيٍّ أيضاً في قول ابن دريد[١] ، أي في وقت الظهيرة.

وقال ابن الكلبي[٢] : عُمَيٌّ: رجل من العماليق أغار على قوم في وقت الظهيرة، فجرى به المثل في كلّ مَنْ جاء في ذلك الوقت، لأنه وقتٌ مُنْكَرٌ.

والصَّكَّةُ في غير هذا: من قولهم: صكَّه بيده صكَّةً واحدةً. وصَكَّ البازي الطائرَ صَكّةً. وصَكَكْتُ البابَ صكةً.

ولعلّهم إنما قالوا: «صَكَّةَ عُمَيٍّ» من قولهم: صَكَّ البازي الطائرَ، على ما قاله ابن الكلبي؛ لأنّه لمّا أغار عليهم صكَّهم صكَّةً كما يصكُّ البازي الطائرَ.

ومَكَّةُ تبري جلودَ المُحْرِمينا بصكَّتِها وشدة حَرِّها [٢٢٢/ب] وحَرُّ مكة ـ شرَّفها الله[٣] ـ معلومٌ. وفي الحديث: «مَنْ صَبَرَ على جُوعِ المَدِينَةِ وحَرِّ مَكَّةَ دَخَلَ الجنَّةَ»[٤] .

---

(١) في الجمهرة ١/١٠١. وهو قوله وقول غيره. ولم يقولوا عكّة عميّ في المثل.
(٢) انظر الجمهرة ١/١٠١.
(٣) د: شرفها الله تعالى.
(٤) لم أجده بهذا اللفظ. ولعله ملفق من حديثين، الأول أورده السيوطي في الجامع الكبير ٧٩٢ وهو: من صبر على حرِّ مكة ساعة من نهار تباعدت منه جهنم مسيرة مائتي عام، وفي سنده متروكٌ وضعيف (قاله الشيخ شعيب الأرناؤوط) والثاني أخرجه مسلم من حديث ابن عمر ١١٩/٤: «من صبر على لأوائها [يريد المدينة] كنت له شفيعاً أو شهيداً يوم القيامة». وانظر شرح السنة للبغوي ٣٢٤/٧.

٢٣٤ ـ وضَرَّةُ هِنْدَ قَدْ حُسِدَتْ عليها

وغَـاظَـتْ ضَـرَّتَـاهـا الحَـاسِـدِينـا

الضَّرَّة: المال الكثير، وعلى ذلك حُسِدَتْ. وقد أَضَرَّ فلانٌ فهو مُضِرّ: إذا صارت له ضَرّة من المال، قال[1] :

بِحَسْبِـكَ فـي القَـوْمِ أن يَعْلَمُـوا

بـأنَّـكَ فيهـم غَنِـيٌّ مُضِـرْ

والضَّرتان اللتان غاظتا حاسديها هما اللحمتان اللتان تحت الإبهامين، كلٌّ واحدةٍ منهما ضَرَّةٌ، خَضَبَتْهُما فغاظتا الحاسدينا، أو غاظتا الحاسدين لحسنهما.

والضَّرَّةُ في غير هذا: كلُّ واحدةٍ مِن زَوْجَتَي الرّجل ضَرةُ الأخرى. والضَّـرَّة: إحـدى الضَّـرَّتَيْـن، وهمـا حجـرا الطَّحْـنِ. والضرَّةُ: أصل الضَّرعِ الذي لا يخلو من لبنٍ.

٢٣٥ ـ وعَمُّ مُحَمَّدٍ كانَ النَّبِيَّ الْـ . . .

. . .ـكَرِيـمَ المُصْطَفَـى وبِـهِ هُـدِينَـا

---

(١) أشعر الرقبان، كما في النوادر ٧٣، وتهذيب الألفاظ ١١، والمؤتلف والمختلف ١٣٣ (ط. القدسي) من أبيات، وبعضها فيه ص ٤٧، ومعجم الشعراء ١٩. وهو له في الصحاح ول (ضرر)، وهو بلا نسبة في الخصائص ٢/ ٢٨٢ و٣/ ١٠٦، وابن يعيش ٢/ ١١٥ و٨/ ٢٣، ١٣٩، والفصول ١٤. وقد عزاها المرزباني في معجم الشعراء ٣٥ إلى عمرو بن ثعلبة الشيباني؟ وانظر تخريجها في السمط ٨٣٠.

عم محمد ﷺ هو أبو طالب. ومعنى قولنا «كانَ النبيَّ» أي كفله[1]، يقال: كانَ فلانٌ اليتيمَ: إذا كفله، وقد كان أبو طالب كذلك[2].

٢٣٦ - وَعِيدٍ لَمْ يَكُنْ عِيداً لِفِطْرٍ
ولا نَحْرٍ ولا يَخْتَصُّ دِينَا

٢٣٧ - بكى مِنْ أَجْلِهِ قَيْسٌ ولُبْنَى
وأَرَّقَهَا فَرَجَّعَتِ الحَنِينَا[3]

العِيد: ما اعتاد الإنسانَ من هَمٍّ، أو هوًى، أو نحو ذلك؛ قال الشاعر[4]:

فالقَلْبُ يَعْتَادُهُ مِنْ حُبِّها عِيدُ

وقال تأبَّطَ شرّاً[5]:

---

(١) كذا!! وقد نصّوا على أن الفعل غير متعد بنفسه ههنا، يقال: كان عليه إذا كفله، انظر ل (كون).
(٢) لم يرد هذا البيت وتفسيره في د، ظ. وجاء في هامش الأصل وكتب في آخره «صح أصل» وهو في متن م.
(٣) م: الأنينا.
(٤) شطر بيت لا أعرفه بتمامه، وهو بلا نسبة في الصحاح ول (عود)، وشرح ديوان المتنبي للعكبري ٢/٣٩.
(٥) انظر شعره، ق ١/٢٢، ص: ١٠٣ وانظر التخريج فيه ص: ١٨٥ - ١٨٦، وكلمته هي أولى المفضليات.

يا عِيدُ مالَكَ من شَوْقٍ وإيراقِ

ومَرِّ طَيْفٍ على الأهوالِ طَرّاقِ

٢٣٨ - جَلَوْتُ خَرِيدَةً كُسِيَتْ بَهَاءً

وحُسْناً رائِعاً مَلأَ العُيُونا[1]

٢٣٩ - فَقُلْ: رَحِمَ الرَّحِيمُ فَتىً حَبَاهُ

بِجِلْوَتِهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَا

٢٤٠ - بِحَمْدِ الله تَمَّتْ والعَطَايَا

لَدَيْهِ تَفُوقُ حَمْدَ الحَامِدِينَا[٢٢٣/آ]

٢٤١ - وصَلَّى الله أفْضَلَ مَا يُصَلِّي

على مَنْ سَادَ[2] في الفَضْلِ القرونَا

٢٤٢ - مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وآلِهِ والصَّـ...

ـحَابِ الطيّبينَ الأكرَمِينَا

٢٤٣ - وحَسْبِي جودُ رَبِّي والتِجَائي

إلَيْهِ لِمَا أُؤَمِّلُ أنْ يكُونا

---

(١) ليس عجز البيت في ظ وكتب مكانه عجز البيت التالي وهو سهو.

(٢) م: فاق.

[آخر نسخة المؤلف]

* أنهاه مطالعة ونسخاً العبد المقترف المعترف بذنبه أحمد بن عبدالله بن شعيب التميمي نفعه الله بالعلم وجعله من أهله داعياً لشيخه مصنفه أسكنه الله بحبوحة الجنان ورزقه بركة ﴿هل جزاء الإحسان إلا الإحسان﴾ فلقد نصح أبقاه الله فيما شرح وسهل ما صعب من أبواب العلوم وفتح:

شَيْـخُ عِلْـمٍ لَـهُ فُنُـونٌ تُـوَازِي
يَـذْبُـلاً مَـعْ فَصَـاحَـةٍ وبَيَـانِ
عُمْـرُهُ نـاهـزَ الثَّمـانِيـنَ حَـوْلاً
مَـعْ ذَكَـاءٍ يُـرْبِـي علـى العُنْفُـوَانِ
طَـوَّل الله عُمْـرَهُ لِلْبَـرَايَـا
فَلَقَـدْ فَـاقَ أَهْـلَ كُـلِّ زَمَـانِ

* نقله الفقير إلى رحمة ربه الغنيّ أحمدُ بن أبي الفضائل بن أبي المجد بن أبي المعالي بن الدُّخْمِيسيّ نفعه الله وعفا عنه داعياً لمصنّفه لا زالت الآفاق ببقائه مجمّلة وجمل الفضائل بوافر علومه مكمَّلة. وقلت:

١ ـ صَباحُ الهِدَايَةِ قَدْ أَسْفَرا
بِسفْرِ السَّعَادَةِ مُسْتَبْشِرا
٢ ـ سَفِيرُ الإفَادةِ كَمْ غَامِضٍ
بِسِحْرِ البَلاغَةِ قد أَظْهَرَا
٣ ـ كِتَابٌ غَدَا غُرَّةً لِلزَّمَانِ
فَأَضْحَى دُجَاه بِهِ مُقْمِرا
٤ ـ فَوَائِدُه جَمَّةٌ جَزْلَةٌ
مَعَانِيهِ تَعْظُم أنْ تُحْصَرا [٢٢٣/ب]
٥ ـ وأَلْفَاظُهُ سَهْلَةٌ حَقُّهَا
بِذَوْبِ مِنَ التِّبْرِ أَنْ تُسْطَرا
٦ ـ مُصَنِّفُهُ بَحْرُ كُلِّ العُلُومِ
فلا غَرْوَ أن يَقْذِفَ الجَوْهَرَا
٧ ـ هُوَ الحَبْرُ قَدْ أرْشَدَتْ أُمَّةٌ
بما قَدْ أَفَادَ ومَا حَبَّرا
٨ ـ هُوَ الأَلْمَعِيُّ الَّذِي فِكْرُهُ
يَكَادُ عَنِ الغَيْبِ أن يُخْبِرَا
٩ ـ إِمَامٌ مَجَالِسُهُ جَنَّةٌ
أَسَالَ نَدَاهُ بِهَا كَوْثَرَا

١٠ ـ كَـرِيـمُ السَّجَـايَـا لَـهُ أَنْعُـمٌ
عَلَـى طَـالِبِـي العِلْـمِ لَـنْ تُكْفَـرَا
١١ ـ خَطِيـبُ ثَنَـائِـيَ لا يَـأْتَلِـي
عَلَـــى مَجْـــدِهِ رَاقِيـــاً مِنْبَـــرَا
١٢ ـ ومَشْهُــودُ وُدِّي لَـهُ ثَـابِـتٌ
صَحِيـــحٌ بَـــرِيءٌ مِـــنَ الإفْتِـــرَا
١٣ ـ أَيَـا عَلَـمَ الـدِّيـنِ قَـدْ عَجَّـزتْ
فَضَـــائِلُـــكَ الغُـــرُّ كُـــلَّ الـــوَرَى
١٤ ـ وذِكْـرُكَ قَـدْ طَبَّـقَ الخَـافِقَيْـنِ
ومِسْكِيُّـــــهُ لهمـــــا عَطَّـــــرا
١٥ ـ سَمَـاءُ العُلَـى أَنْـتَ بَـدْرٌ لهـا
فَـــلاَ زِلْـــتَ فـــي أُفْقِهـــا نَيِّـــرا
١٦ ـ ولازِلْـتَ لِلفَضْـلِ والمَكْـرُماتِ
كَـــذَا دَائِمـــاً مُـــورِداً مُصْـــدِرَا

نجزت، والحمد لله كفاء نعمه، وصلى الله على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه وسلم كثيراً.

* [كتب تحت البيت الرابع ص ٢٢٣ ب]:

قرأت جميع هذا الكتاب ـ وهو سفر السعادة وسفير الإفادة ـ

على مصنفه الشيخ الإمام العلامة شيخ المشايخ بقية السلف علم الدين أبي الحسن علي بن محمد السخاوي متع الله المسلمين بحياته، وعارضت نسختي المنقولة منه. وكتب فخر بن نصرالله بن هلال الشافعي (. . .) حامداً (. . .) شهر رجب سنة تسع وثلاثين وستمائة والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وحسبنا الله ونعم الوكيل .

* [وكتب في أعلى الصفحة ـ ٢٢٣ ب ـ]:

قرأت جميع هذا الكتاب ـ وهو سفر السعادة وسفير الإفادة ـ على مصنفه شيخنا الإمام العلامة فريد دهره ووحيد عصره علم الدين بقية السلف وعمدة الخلف أبي الحسن علي بن محمد بن عبدالصمد السخاوي متعنا الله برؤيته؛ وقابلت به نسختي مقابلة مرضية حسب الجهد ولله الحمد والمنة وصَحّ ذلك وثبت في مجالس عدة آخرها يوم الجمعة حادي عشر شوال سنة ثمان وثلاثين وستمائة بمنزل المسمع بمقبرة سوتكين بسفح جبل قاسيون ظاهر دمشق. وكتب القاضي الفقير إلى رحمة ربه (. . .) محمد بن أبي الزهر بن معالي بن عسكر الأنصاري حامداً الله ومصلياً على رسول الله الأمين وآله (. . .) وحسبنا الله ونعم الوكيل .

* [وكتب في الهامش الأيمن ـ ٢٢٣ ب ـ]:

قرأت هذا الكتاب من أوله إلى آخره على مصنفه أطال الله بقاءه وأحسن جزاءه معارضاً بنسختي التي نقلتها بخطي من هذه النسخة في مجالس آخرها صبيحة يوم الجمعة الرابع والعشرين من شوال سنة سبع وثلاثين وستمائة للهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام. وكتب عبدالكافي بن عبدالملك بن عبدالكافي الربعي الشافعي غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين حامداً الله تعالى ومصلياً على نبيه محمد وآله ومسلّماً .

* [وكتب في أسفل الصفحة ٢٢٤]:

نقل هذه النسخة جميعها بخطه العبد الفقير إلى الله تعالى الراجي غفران ذنبه محمد بن نفيس بن محمود بن أبي القاسم اليعقوبي الشافعي البغدادي عفا الله عنه وغفر له .

* [وكتب في هامشها الأيسر]:

سمع هذه القصيدة التي في آخرها من لفظ قائلها الإمام العالم [أحمد بن أبي الفضائل بن أبي المجد بن أبي المعالي بن الدخميسي وسمع](١) سفر السعادة وسفير الإفادة هذا على مصنفه شيخنا الإمام العالم الحبر الكامل العلامة علم الدين حجة العرب

(١) ما بين حاصرتين أتى عليه القص فزدته استظهاراً.

وقدوة أهل الأدب أبي الحسن علي بن محمد بن عبدالصمد السخاوي متّع الله الإسلام والمسلمين بطول بقائه الممدوح بها الجماعةُ السادة الأئمة: جمال الدين أبو العباس أحمد بن عبدالله بن شعيب التميمي، وجمال الدين أبو عبدالله محمد بن عبدالجليل بن عبدالكريم بن الموقاني، وشيخنا الإمام ريحانة الشام فخرالدين أبو عبدالله بن عمر بن عبدالكريم بن المالكي، ونجيب الدين أبو الفتح نصرالله بن أبي العز بن أبي طالب الشيباني الصفار، والقاضي معين الدين أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن عبدالعزيز القرشي، وشرف الدين أبو عبدالله الحسين بن إبراهيم بن الحسين الإربلي، وصفي الدين خليل بن عبدالله بن سلامة الشافعي، وتقي الدين سليمان بن داود بن أبي الحسن الشافعي وابنه أبو عبدالله محمد، وإبراهيم بن سباع بن ضياء الفزاري وابنه عبدالرحمن، وأبو الحسن علي بن محمد بن موسى الصنهاجي، وأبو إسحاق إبراهيم بن داود بن ظافر الفاضلي، وأبو عبدالله محمد بن يوسف بن محمد الكنجي، وأبو محمد عبدالله بن مالك بن مرحب الأندلسي، وأبو الحسن علي بن محمد بن علي المراكشي، وعبدالملك بن يوسف بن عبدالوهاب، وبيبرس فتى منشىء القصيدة، ومحمد بن داود الصارمي - والخطّ له -، وآخرون. وصحّ في يوم الثلاثاء ثامن جمادى الآخرة سنة خمس

وثلاثين وستمائة بجامع دمشق عمره الله، ولله الحمد.

مصلح بالكشط من أبي العز بن أبي طالب

قاله محمد الصارمي حامداً مصلياً مسلماً

* [الصفحة ٢٢٥]:

سمع هذا الكتاب ـ وهو كتاب سفر السعادة وسفير الإفادة ـ على مصنفه الإمام العالم الصدر الكامل شيخ العلماء وإمام الفضلاء ومفيد النحاة والقراء علم الدين أبي الحسن علي بن محمد بن عبدالصمد السخاوي نفع الله به المسلمين الشيخ الفقيه الفاضل تقي الدين أبو عبدالله محمد بن الحسين بن رزين الحموي الشافعي، والشيخ الفقيه العالم شهاب الدين أبو محمد عبدالرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان المقدسي الشافعي، وأمين الدين عبدالصمد بن عبدالوهاب بن الحسن بن عساكر، وظهير الدين أبو منصور بن الحسن المظفر بن مطر الموصلي، وشهاب الدين أبو بكر بن عبدالخالق بن مزهر الدمشقي، ومحمود بن فتح بن عبدالله البغدادي، وأبو محمد عبدالله بن مالك بن مرحب المغربي، وأبو محمد عبدالله بن يحيى بن أبي بكر يوسف الجزائري، ومحمد بن عبدالمنعم بن علي القرشي، وأحمد بن أبي المظفر نفيس بن محمود اليعقوبي، ومحمد بن أحمد بن عبدالله الأندلسي أبوه، وعبدالرحمن وأحمد ابنا

إبراهيم بن سباع، ودانيال بن منكلي بن صرفا الكركي، وأبو المحاسن وعبدالرحمن ابنا أبي الحرم بن أبي المحاسن بن الخرقي بقراءة خالهما كاتب هذه الطبقة أحمد بن عبدالله بن شعيب التميمي في مجالس آخرها في العشر الآخر من شهر رمضان من سنة ثمان وثلاثين وستمائة بحلقة المسمع بجامع دمشق حرست.

* * *

سمع جميع هذا الكتاب ـ وهو سفر السعادة ـ على مصنفه الشيخ الإمام الأوحد الصدر الكامل العلّامة علم الدين أبي الحسن علي بن محمد بن عبدالصمد السخاويّ نفع الله به، بقراءة الشيخ الأجل العالم الفاضل الثقة المقرىء جمال الدين أبي العباس أحمد بن عبدالله بن شعيب التميمي ـ أحسن الله إليه ـ ابنا أخته أبو المحاسن وعبدالرحمن ابنا أبي الحرم بن أبي المحاسن الخرقي، والأئمة الشيخ الإمام صدر الدين أبو علي الحسن بن محمد بن محمد بن البكري التيمي وابناه شمس الدين أبو الفتوح الحسين ونجم الدين أبو بكر محمد، وعتيقه أقس بن عبدالله التركي المشطوب وسبطه أبو المناقب محمد بن محمد بن محمد بن عبدالوهاب المنقذي الحسيني وابن أخيه أبو بكر محمد بن شرف الدين محمد بن محمد البكري، وشرف الدين أبو عبدالله الحسين بن إبراهيم بن الحسين الإربلي، وشهاب الدين أبو محمد

عبدالرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم الشافعي وابنه أبو الحرم محمد في الخامسة من سنه وفتاه أقس بن عبدالله الكرخي، ومجد الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عمر الإربلي وابن أخيه عبدالرحمن بن عبدالصمد، وشرف الدين أبو المظفر يوسف بن الحسن بن بدر بن النابلسي وابن أخته أبو عبدالله محمد بن خالد بن يوسف بن سعد النابلسي. يتلوه بقية الأسماء .

* [الصفحة ٢٢٦]:

سمع جميع هذا الكتاب المسمى بـ«سفر السعادة وسفير الإفادة» على مصنِّفه شيخِنا ومولانا الفقيهِ الإمام العالم العامل العلّامة الصّدر الكامل سيّد العلماء قدوة الأدباء أوحد العصر فريد الدهر علم الدين شيخ الإسلام بقيّة السلف أبي الحسن عليٍّ بن محمد بن عبدالصمد السخاوي متع الله الإسلام والمسلمين بطول بقائه بقراءة الإمام العالم الأوحد البارع جمال الدين أبي العبّاس أحمد بن عبدالله بن شعيب التميميّ الفقهاءُ الأئمة: أبو عبدالله شيخنا الإمام العالم فخر الدين ريحانة الشام محمد بن عمر بن عبدالكريم الحميري بن المالكي، وجمال الدين محمد بن عبدالجليل بن عبدالكريم بن الموقاني، وكمال الدين أبو العباس أحمد بن أبي الفضائل بن أبي المجد بن أبي المعالي بن الدّخميسي وفتاه أبو سعيد بيبرس بن عبدالله التركي البرجفلي، وشرف الدين

أبو عبدالله الحسين بن إبراهيم بن الحسين الإربلي، ونجيب الدين أبو الفتح نصر بن أبي العز بن أبي طالب الشيباني الصفار، والقاضي معين الدين أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن عبدالعزيز، والتقي أبو الحرم مكي بن أبي الذكر بن عبدالغني الصقلي وابنه أبو عبدالله محمد القرشيون، وصفي الدين أبو الصفا خليل بن عبدالله بن سلامة الشافعي، والبهاء أبو الربيع سليمان بن خلف بن سليمان الأزدي وابنه أبو الحسن علي بن محمد بن عبدالله التركستاني، وعرفة بن الأندلسي الضرير، وأبو محمد عبدالله بن مالك بن مرحب الأندلسي، والنجم أبو سليمان داود بن عبدالرحمن بن عثمان المراغي، والشمس أبو الحسن علي بن محمد بن عبدالله التركستاني، وعرفة بن إبراهيم بن عرفة الحموي الضرير، وعبدالرحمن بن إبراهيم بن سباع بن ضياء الفزاري، وأبو إسحاق إبراهيم بن داود بن ظافر الفاضلي، ومحمد بن داود بن ياقوت الصارمي؛ وهذا خطه سامحه الله.

وسمع المجلس الأول ـ وآخره اعلوّط، وفاته من أول الثاني إلى قوله فيه: «قال الله عز وجل: وإن لكم في الأنعام لعبرة» أبو عبدالله محمد بن (. . . . . بياض في الأصل) ثم سمعا من المكان المذكور إلى آخر الكتاب لم يفتهما شيء آخر.

وسمع جميع الكتاب سوى المجلس الثاني حسبُ ـ وآخره:

«وقد أطال أبو علي الكلام في هذه المسألة» ـ الشيخُ إبراهيم بن سباع بن ضياء الفزاري.

وسمع أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن عبدالرحمن المراكشي جميع الكتاب سوى المجلس الثالث وآخره حرف الجيم.

وسمع الركن أبو الرضا إلياس بن علوان بن معلى الدوري جميع الكتاب أيضاً سوى المجلس العاشر: أوله: «ونحن نذكر قياس هاتين المسألتين» وآخره: «ومما حكاه النحويون من اللفظ ومعناه التعجب».

وسمع الكمال أبو محمد عبدالله بن أبي الفرج بن صدقة البغدادي جميعه أيضاً سوى المجلس الثاني عشر لا غير: أوله: «وأما قول من يقول: إن هذا قد يكون بمعنى فاعل» وآخره «المسألة السادسة».

وسمع الرشيد أبو بكر بن أبي الدرّ بن عبدالله الحنفي جميع الكتاب أيضاً سوى المجلس الثامن عشر، أوله:

«وجـد لـم يلـد ولـداً ولكـن
بـه نـال المـراد الطـالبـونـا»

وآخره:

«وكم مسحوا الرجيع تبركاً واغـ
ـتدى في الحي أجمعهم رصينا»

وسمع أبو عبدالله محمد بن يوسف بن محمد (الكنجي) من أول الكتاب إلى قوله في منتصف المجلس الثاني: «السادس: إبدالها من الألف للتأنيث وغيره»، وفاته من هذا المكان إلى آخر المجلس الثاني؛ وذلك كراس من الأصل ـ أعني هذا ـ، ثم سمع من أول الثالث إلى آخر السابع عشر، وفاته من أول الثامن عشر إلى قوله:

«ويصلح قوته عبث ولولا الْـ
ـغراب غدا لنا في الزائرينا»

ثم سمع من هذا البيت إلى آخر الكتاب.

وسمع أبو الحسن علي بن محمد بن موسى الصّنهاجي جميع الكتاب سوى المجلس الخامس: أوله حرف الخاء وآخره حرف السين، وسوى التاسع أيضاً لاغير وأوله باب الهاء.

وسمع المجد عثمان بن أحمد بن إسماعيل الحزنبرتي من أول المجلس الثاني إلى آخر الرابع، وفاته الخامس بكماله، ثم سمع من أول السادس إلى آخر السابع عشر، وفاته من أول الثامن عشر إلى قوله في أواخره:

«ويـــركـــب وهمـــه فـــي كـــل هجـــر
ليـــورده عقيـــب المصـــدرينـــا»

ثم سمع من هذا البيت إلى آخر الكتاب.

وسمع محمد بن علي (... بياض في الأصل) المصمودي من أول الكتاب إلى آخر العاشر وفاته الحادي عشر بكماله، ثم سمع من أول الثاني عشر إلى آخر الثامن عشر، وفاته بقية الكتاب.

وسمع الشهاب أبو عبدالله محمد بن علي بن محمد بن (منصور) اليمني جميع الكتاب سوى خمسة مجالس وهي الرابع، والخامس، والسادس ـ وآخره حرف الطاء ـ، والثامن ـ وأوله حرف الفاء وآخره تقدم تحديده ـ، والحادي عشر.

وسمع الفقيه سليمان بن داود بن أبي الحسن الشافعي وابنه أبو عبدالله محمد من أول الكتاب إلى الحادي عشر، وفاتهما من أول الثاني عشر إلى آخر السابع عشر، ثم سمعا من أول الثامن عشر إلى آخر الكتاب.

وسمع مهذب بن غنائم بن أبي القاسم التنوخي من أول الكتاب إلى آخر الحادي عشر حسبُ، سوى المجلس الرابع والسادس والسابع، وفاته من الثاني عشر إلى آخر الكتاب.

وسمع عبدالكافي بن عبدالملك بن عبدالكافي الشافعي من أول الثاني إلى آخر الرابع وفاته الخامس، ثم سمع السادس لا غير.

وسمع أبو عبدالله محمد بن أبي الزهر بن معالي الدمشقي من أول الكتاب إلى آخر الثالث، ثم سمع الثامن، والحادي عشر، والثاني عشر، والتاسع عشر؛ وفاته ما عدا ذلك.

وسمع أبو عمرو عثمان بن محمد بن عمر الحجازي من أول الكتاب إلى آخر السابع، وفاته إلى الثاني عشر، ثم سمع من أول الثاني عشر إلى آخر السادس عشر: قوله: «ذكر طرف من أحكام المبنيات»، وفاته السابع عشر والثامن عشر، ثم سمع التاسع عشر آخره: « وعير في السماء له صعود. . »، وفاته بقيته.

وسمع عماد الدين بن عبدالحميد بن علي بن الحسن الشافعي الدُّكالي من أول الثاني إلى آخر العاشر لا غير، وفاته الباقي.

وسمع عثمان بن عمران بن موسى الضرير المصري المجلس الأول، وفاته من أول الثاني إلى آخر الثامن، ثم سمع من أول التاسع إلى آخر الكتاب.

وسمع أبو بكر محمد بن شيخنا الإمام العالم تاج الدين أبي الحسن محمد ابن الإمام أبي جعفر أحمد بن علي القرطبي من أول الثالث إلى آخر السادس، وفاته السابع، ثم سمع الثامن

والتاسع لا غير.

وسمع المجلس الثاني حسب الشريف أبو الحسن علي بن يوسف بن أبي الفضل الحسيني وحسن بن علي بن أبي بكر الحمصي.

وسمع الثاني والثالث لا غير الشمس أبو عبدالله محمد بن يوسف بن أحمد (البجائي) ويحيى بن علي بن عبدالكافي الشافعي.

وسمع أبو العباس أحمد بن موسى بن حسين التركماني من أول الثاني إلى آخر الثامن لا غير.

وسمع عبدالملك بن يوسف بن عبدالوهاب الشهرزوري من أول الخامس إلى آخر السابع عشر، وفاته الثامن عشر والتاسع عشر، ثم سمع بقية الكتاب.

وسمع الشمس أبو عبدالله محمد بن عبدالمنعم بن علي القرشي من أول الكتاب إلى آخر الرابع، ثم سمع الثامن، وفاته التاسع، ثم سمع من أول العاشر إلى آخر الثالث عشر، وفاته الرابع والخامس عشر: أول الرابع عشر: «ومنها: ورأته معلبياً يرقع الشنّ..» وآخر الخامس عشر: المسألة الرابعة في ذكر آية الكلالة، ثم سمع السادس عشر وآخره «ذكر طرف من أحكام

المبنيات»، وفاته السابع عشر، ثم سمع الثامن عشر، وفاته بقية الكتاب.

وسمعه آخرون أيضاً بفواتٍ أسماؤهم في ثبتي.

وصحّ ذلك في عدة مجالس آخرها يوم الثلاثاء ثامن جمادى الآخرة سنة خمس وثلاثين وستمائة بحلقة المُسْمِع من جامع دمشق عمره الله ولله الحمد والمنّة.

فهرس موضوعات الجزء الثاني

بحسب لفظه، وذكرته في فهرس اللغة أيضاً وميزته بعلامة (*)، في الجزء الخاص بالفهارس)
طباق سماع الكتاب وقراءته على المؤلف، وشعر في مديح المؤلف ١٠٨٠ _ ١٠٩٥

SIFR AL-SAʿĀDA
WA SAFĪR AL-IFĀDA

ABI al-ḤASAN ʿALĪ al-SAKHĀWĪ

Edited by
Dr. Moḥammad Aḥmad al-Dālī

Introduction by
Dr. Shākir al-Faḥḥam

Vol. 2

New revised edition

DAR SADER PUBLISHERS
P.O.Box 10, BEIRUT